

﴿ الجزء الأول ﴾

من كتاب حواشير المعاني وبلوغ الاماني في تفسير

سيدى آبي العباس القمي رضى الله عنه

للعالم العلامة القدوة الفهامة سيدى

علي حازم ابن العربي راده المعري

رحمته ورحل

ماواه



﴿ وسميتم كتاب رماح حرب الرحيم على شعور حرب الرحيم ﴾

﴿ لم يبدى عمر من سعد القوق الطاووى الكدرى رحمه الله ﴾

﴿ الطبعة الأولى ﴾

للمطبعة الجوديه عصر النجف

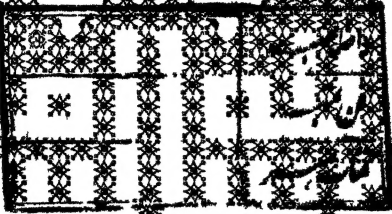
سنة ١٣١٨ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نور جميع أوليائه
وأحبابه الأبرار والبصائر
وطهرهم بأنوار صفاته وأسمائه
ما كان لهم من الطواهر والسرائر
وأفاض عليهم من ماء الغيب
ما لا يابى أعظم المطالب والناظر
وحصوا على سعادة لا تكف ولا
تقل ولا تخسر على التفكير
والضمان وحمل الوصول إلى
على أيديهم لكل مراد صادق
سالك إلى الله سائر ومن رام
الوصول إليه بدون تعلق بهم
وانتبهت بأدبارهم بهو إلى الخسران
في المسالك صائر ومن اتقى إلى
حنانيهم وأحني بجاههم فاز بظاننا
قل أن يوجد لها نظائر ومن صد
عن طريقهم وأعرض عن جنابهم
قسيمه في الدنيا والآخرة كل
عذاب وهلاك خاض من الضائر
والصلاة والسلام على من يجتبه
واتباعه حفظ الله أوليائه من
الغائر والكنائر سيدنا محمد الذي
لا يذل من وآله ولا يضيع ولو
خلفه القبائل والعساكر وعلى
آله وصحبه الذين يتوابعهم
القرىوم وصرطه المستقيم لكل
صديق مقرب ناج وشقي معذبان
وعلى كل محسن طاهر السنة
واخوانه البدع والعوائد القديمة
التي طار بها كل حاصل نائر
﴿أما بعد﴾ يقول أقر العبيد
إلى مولاه الفتي الحمد عربن

﴿ما شاء الله﴾

١٥١٢٨
الف ٢٩



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أفاض على أوليائه وأحبابه وأصفيائه من النور والاجدى أنوارا واصطفاهم
من مكنون سره وحوهر علمه ودره معارف وأسرا وصلاحه بمجاهدته وحل جلاله
وسائه وأطلعه في سماء التوحيد أقارا فاستضاءت بأنوارهم المملقة وسلكواهم من
الدين طريقه وتبوؤا منه وطنا وفرارا وصاروا للسالكين هداية وعلما للمحجوة وآية وبرزا
بكل لاحق متارا فلولا هم ما سلك ذلك السبل لمخاها ولأقوم من ضلع النفوس أعوجاها
ولأتين لها الهدى إماما نصارا فسهان من خصهم بالحكمة والنور وشرح بهم القلوب والصدور
وحلهم لادين أعوانا ونصارا والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الذي من فض سره
بغفرون ومن روض مواهبه بقطفون ويحسون غارا وأرهارا ومن نوره يستمدون وعنه
برون ويستمدون وعليه يحوم كلهم مرارا فإمام به واصله أوجه متراسله إلى أعلى يديه
أرسلت مدرا فهو باب الله العظيم وصرطه المستقيم وغشيه النافع أكثارا ولأطلعت
الكرمه وأمداداته العميمة الفاتحة قلوبا وبصارا ما استطعت لذي الوصول ولعنه ولا عرف
كأس الحب وندمه ولا استسقى صب من سممه عرارا صلى الله وسلم عليه وعلى آله الكبر
شرفهم شرفه وكأله السامع بمحمد وأخارا وعلى محبته الأبرار المتحبين الإخبار مهلجرب
وأصارا ﴿و بعد﴾ فإن من أحسن ما يصر في الله الأسان إقامته وبصرف فيه ليلته وأيامه
ويجمل فيه فكره وأدله ويجعل ذكره ندعه وسامه ويتخذ محراب وجهه وأمانه ويقصد
فيه صفته وأمانه ويتقنى ذروه الأسمي ويحتل بكبره المحسن ويتقن من مشكاة نوره

سيدنا الفتي الطوري الكدوي الزاحي دل الحمد هذا كتاب سمعته برماح حزب الرحيم على نحو رجب الرحيم ويسمى
وصفته لنسب ولا حوائفي الطريقه ثم لن شاء الله بعد به من أهل الشريعة والمحققة ورثته على يده مودع وحسن حصلا أما
المقدمة في ذكر بعض الأمور التي تزيد الإيمان ﴿الفصل الأول﴾ في أعلام إيمان الأحابرة من أهل الله والرب عزم ونصرهم على
من يندتهم ويريد شتمهم بالانكار عليهم وعلى من ينسب إليهم راجب على كل عالم شديد من وانه أبج اعظا يوانه لا يراد إلا أن أراد

أن يعطى قومه ولم ينفع لهم وهو ولما كان من أهل أتاتدلسه آدمه ﴿والفصل الثاني﴾ في ترغيب الأخوان في الاتقياء إلى أولياء الله ولتعاقبهم بمحبتهم وخدمتهم ونحوها ﴿والفصل الثالث﴾ في اعلامهم أن الله تعالى أهل الله والاولياء العلوم والمعارف والتسليم لهم ومحبتهم ولاية ﴿والفصل الرابع﴾ في بيان بعض الحجاب التي تمنع الناس عن معرفة أولياء الله لتبسيط العاقل فخصها كاهل يصل إلى معرفتهم ويعرفهم بصل الله والرسول اللهم يصل إلى الله وهو غاية المطلوب ﴿والفصل الخامس﴾ في اعلامهم ان زهد الكل ليس هو بخلق الله من الدنيا وانما هو بخلق القلب ولا يتحقق لهم كمال المقام الا بتردهم فمما أيديهم ونحت تصريفيهم من غير حائل يحصل بينهم وبينه وعلامتهم أن يثابروا في الهدم مع خلو البدر بما يكون (٣) لعلمة القدر أو الضعف والجزع من الطلب واذا

من شرط العاجي إلى الله تعالى أن لا يكون متجردا عن الدنيا بالكلية وإن من لا كسب له والناس يتفقون عليه فهو من جنس النساء وليس له في الرجولة نصيب ﴿والفصل السادس﴾ في تحذيرهم وتنقيحهم عن الانكار على واحد من ساداتنا الاولياء ومعاداتهم والاعلام بأهه هو عين الحلال في الدنيا والعسبي ﴿والفصل السابع﴾ في تحذيرهم من الاسكار على الناس اسكارا للخرام في الامور التي اختلف العلماء في حكمها ﴿والفصل الثامن﴾ في اعلامهم ان الله تعالى لم يوجب على أحد التزام مذهب معين من مذاهب المجتهدين وان كل واحد من انتم هذه الامة رضى الله تعالى عنهم اجب تبرأ من ادعائه وجوب اتباعه في وحد في كل مسألة من مسائل الدين دون غيره من الائمة اعلامهم بأن الاتباع للعام لا يجب الا لاصح ﴿والفصل التاسع﴾ في اعلامهم ان الانكار لا يجوز على الحقيقة إلا لمن احاط بعلم الشر بصفة وفائدة اعلامهم

وبسبب من يشعوه ويؤدبه ويرتفع في حماه ورباضه ويكره من موارد موبخاضه ويتصنع منه بازي عرف وطيب ويذكر به القل والمحبين بحسن أهل الله الاولياء وخاصته الاقرباء من الله وأهل حرمته القارئون بشهوده ونظمه المجذوبين إليه والمحبين لديه الواقفين بين يديه والناكفين عليه الساجدة لله على الدوام قلوبهم والحافظات لعهده مرمدا شهادتهم وغرهم مظاهر آيات الصطفى وقوته الخلق الوارد من منبهه الاروى والشاربين منه ولا يسرفوا المتحجبين بشبهه وحلاله والمتعبدين لآلهه وأفعاله فالى سماع ذكرهم ترتاح القلوب وتشاقب الى علام العرب وتنشط بذلك من عقائدها لعل الطاعات وأدائها فان كثير من الناس جاهل على ذلك حتى أنار منهم الغزو والقوة والحسد والتشهير وبلغوا إلى أن حاسوا أن يغصم على التقير والقطير ولم يرضوا منها الا بالحق بما في الامور والمسايرة الى ما تجد عاقبت به الدار سرور ونزوة وأحوارهم عن دنس المخالعات وارتكاب السيئات وقاموا بوظائف الدين من فعل المأمورات واحتساب المنهيات وحافظوا رضائهم بوم الارواح والنفوس وبلغوا ما جاء عنه على الكفر والرؤس فسارت أخبارهم وشمالهم بنى وتكتب في الطروس فقد بلغنا عن بعضهم قال والله لا زأجن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في ألامه حتى يعلوا أنهم قد خلفوا ورواهم رجالا ولا أكمل رضى الله عنه فانظر رجال الله الى هذه الهمة العلية كيف ترضى الا بالرتب السنية ومادك إلا الذين سمعت فعل الا والاش اشتاقت وحبها التماس لحديث في طلب ذلك قال الله تعالى وفي ذلك ما تماس المتناسون اللهم ارزقنا همة عابدة تلبسها الى كل أمر محمود ونسة صادقة تحجزنا عن كل ما يوجب الصدود وقيل لما شئت ألمت بظفر • فكس في جبل صادق • عن ساق عزلى شمر وانذ جميع اللائق • سر المولى ما نظهر • الاعلى من هو عاشق

فهذه أجم المحب فائدة وجودهم وظهورهم ومما أعجزهم على وجه الاميز والاختصار وما يعلم جود ربك الا هو والمحبة نعم الله علينا لا تحصى ومما عدا كثر فله الحمد حتى يرضى فاننا لا نتبعنا ما لا يقوم رضى الله عنهم من الاقوال وما نصحوا به من محاسن الخلال لكان لا يسعنا الوقت لصيق الزمان فلنقتصر الصانع على التسع الاول من يعترفون من بحر المواب والامتنان ويقتضون أرهاق اللطائف والمعارف من معبدات الجود والاحسان وكيف لا وهم القوم الذين اصطفاهم الحق لخدمته وجعلهم أهلا لما حاته وحضرته وأشهدهم أنوار جلاله واحسانه وأخلصهم على بساط كماله وامتنانه وهم القوم الذين شر بوا من محبته فطابوا وتحسرت قلوبهم

أن يتحزروا عن الاسكار العام ويقتسروا على ما صرح الكتاب والسنة واجماع الائمة بإيجابها ونحوها ﴿والفصل العاشر﴾ في اعلامهم أن اللين الموعى له لا يتقدم مذهب معين من مذاهب المجتهدين بل يدور مع الحق عند الله تعالى أنشاده ﴿والفصل الحادي عشر﴾ في اعلامهم ان العلماء متفقون على الحسد على الخروج من الخلاف بانقائه واضعه ﴿والفصل الثاني عشر﴾ في اعلامهم أنه يجب على كل عاقل يريد التخلص بنفسه من الأذائل النفسية والاشطانية الزدية عاجلا وأجلا بطريق شيخ مرشد متصرف في العلوم عارف بالعبود والعلل فاصح فذل إلى البعد التقاد وفتح أوارهم ولا يتخلل في شئ ما ﴿والفصل الثالث عشر﴾ في اعلامهم أنه لا يصل السالك الناسك إلى وحده والله تعالى وحدهما صادقة وأسمائه ولوجه علوم الاثرين محب طوائف الناس وعبد عباد الله الاعلى يدى أصحاب الاذن

الخلاص **والفصل الرابع عشر** في إعلامهم أنه يجب على كل من تلقى به التلاوة والمريدون طلب التربة والارشاد والتعلم إذا من الله عليه بوجود من هو أعلم وأكمل منه أن يسلم عنه وهو يسلم هو وهم ذلك الاعلم الأكمل **والفصل الخامس عشر** في إعلامهم أن المريد أن تصدق الشجة وأراد أن يكون له مريد قبل خود بشرته وقطامه على يد شيخ فانه محبوب محبوب للرب ماسة لم ينج منه شيء **والفصل السادس عشر** في إعلامهم أن أول قدم ينبغي للمريد على هذه الطريق الصدق **والفصل السابع عشر** في إعلامهم أن الولي لا يعرف ولا يصحب ولا يحب ولا يتخذه إلا الله ومن كان كذلك اتبعه به دنيا وأخرى ولو أمدحت ومن لا فلاح ولا نصيحة أعرا ما ودور ولو كان تطالب عليه أقرب إليه من شرا لنعلمه (٤) **والفصل الثامن عشر** في إعلامهم أن الشيخ في قومه كالنبي في أمته وأن نبيا بعده

كعبادة النبي صلى الله عليه وسلم لقوته نائب عن النبي صلى الله عليه وسلم **والفصل التاسع عشر** في تحذيرهم عن مخالفة الشيخ لعدم امتثال أوامره حاضرًا كان أو غائبا والاعتراض عليه سرا وجهرا **والفصل العاشر** في تحذيرهم عن قصد الكشوفات الكونية والكرامات العينية وإعلامهم أن طريقنا هذه طريق مشكور ومحمية وأهلها لا يشغلون بالتشوق إلى كل ما يشغل عن الله ولا يلتفتون إلى الكشوفات الكونية فلا جعل

كمرتب محبوبين لا يحصل لهم شيء منها إلا نادرا بل المحبوبون منهم لا يحصل لهم شيء من ذلك إلا قليلا يركنوا إليه فيجد الشيطان سيلا إلى اغوائهم واضلالهم فيرهم من الاباطيل ما يكون استدراجا لهم كما يقع لكثير من ركن إلى ذلك فنزل وأضل وهلا وأهلكنا نعوذ بالله من الخسران حتى إذا أراد الله تعالى أن ينفع عليهم بنفسه يفتح على شخص من غير نعوذ منه نفسا يحصل به على سعادة الدارين جعل الله منهم بفضلهم آمين

في عظمته تعاونا فلو آمن هؤلاء ما طعموا وساعدتهم الوقت فيما رغبوا فهم اسادات والامر والسلطين في زوى القمرا الذين صلحوا أن يكونوا قادة لخلقته جنتين فاعين بخدمة على وفق حكمه وشيئته فلا تصفو الحياة إلا بهم ولا تعلم من القلوب إلا بدكرهم وحين دأبت القرية بهم صاحت ونادت فيهم غلى جهة الافتخار بهم فقالت

فوالله ما طاب الزمان إلا بهم • فلو لا م ما كنت أرضى بعيشي
فما العيش إلا بينهم تحت ظاهم • وهم راحتي وأسوي ولولي وبغيتي
لقد سكتوا قلبي ومالي غيرهم • عليهم من الرحمن أزر كي تحية

فلتعد أي الماشق لحماهم والمحب لظريتهم وكما لهم وترعصهم وتعلق بأذناهم ولا تلتفت إلى شيء صدق عن حبهم ولا تقطع بما رجع له في هذه الملة والكبر من شمائل وخصائص هذا الشيخ العظيم الذي لم يسبق الزمان مثله إلا في القديم وقدر القائل حيث يقول

محاسن أهل الله لا شاة • وما قصبات السبق إلا لحنان
نزهة الفردوس والمطربة • وحنة عدن بن حور وولدان
وحنة ماواة ودار قمره • وسعد صدق في رياض وريحان

وقال غيره في هذا المني رحمه الله
آليت وهو أن البر ورفي قمي • ما سمحت به في الاعصار أزمان
نعم حققت رقتنا غير منهم • ما ولدت مثله في الدهر فوان

وان من أكرمهم الله هذه الكرامة وأهلها بكتائبا وأفامه وأتته ما أعلى مرتبة ومقره وألا ممتا أعظم آية وموسمه وحاز في مرعبه المصعب أ كبر حظ وأوفر نصيب شجنا وسيدنا وسعدنا ووسلنا إلى ربنا الشيخ أوصل القدوة الكامل الطود والشيخ المارف الراخ حبل السنة والدين وعلم المتقين والمهتدين العلامة الدراكة المشارك الفهم الجامع بين شريعة والحقيقة العاقض النور والبركات على سائر الملقية الواضخ الآيات والاسرار وسعدن الجود والافتخار العرايخ الغام المعترف بمصوبته الخاص العام نادرة الزمان ومصباح الأوان الشريف الغفد ذوى القدر المتيقن أبا العباس مولد أجدان إلى الشهير العالم الكبير الشيخ الإمام القدوة الحما المدرس النفاع النبوي الاتباع إلى عبد الله سيدي محمد بن المختار الحناني رضي الله عنه وأئني لسان الله على معرفته وبالانفحاش إلى خبره ووفريته ورأيت من شيمه وشعائله ومحاسنه وقضائله وسمعت من كلامه ومعارفه وأشاراته ولطائفه ما عجز وجوده وقول ووصف

والفصل الحادي والعشرون في تحذيرهم عن الاشتغال بالوقائع والركون إليها والتشوق إلى حصولها وعدم إعلامهم أن المريد الذي لم يشأ ولم يرى في ذاته نفس بأقل مرتبة من رأى ويرى بل أفضل **والفصل الثاني والعشرون** في إعلامهم بأنه لا بد لكل مريد صادق أن يقتصر على قدا واحدة ولا يلجأ إلى غيره ولا يزور واحدا من الأولياء والأحباء والأموال **والفصل الثالث والعشرون** في إعلامهم أن الولد المعنوي الذي هو الشيخ أرفع مرتبة وأولى بالبر والتوقير وأحق رعايته وأكدر دايه وأقرب حسا وأوصل مياسا والوالد الحسي **والفصل الرابع والعشرون** في بيان فضل الذكر مطلقا أو مؤانده والمحت عليه والترغيب به من تعرض للاجتماع به ولغيره وغيره **والفصل الخامس والعشرون** في الترغيب في الاجتماع للذكر والمهيرة والحض عليه والإعلام أنه مما ينبغي

المسلمة لفسله والذلي من ينكر على الذكر من جماعة لجهله بالكتاب والسنة واجماع الامة **والفصل السادس والعشرون**
 ذكر اصل التلقين الاذكار **والفصل السابع والعشرون** في اعلامهم ان الذكر له تربعه اهل الله تعالى الذي يكون به النسخ والتمسك
 الى الله تعالى هو الماخوذ بالاذن والتلقين من شيخ واصل متصل بصحته وطريقته بالخبرة النبوية لا بما يأخذه الانسان بنفسه **والفصل**
 الثامن والعشرون **في ذكر سنننا في هذه الطريقة** لا جدية القهيدية الارباعية الحسنة الخاتمية **والفصل التاسع والعشرون** في
 اعلامهم ان سيدى محمد القالى رضى الله عنه صرح على سنة فيه بانى خليفة من خدامه الشيوخ رضى الله عنه وأرضاه وعنه من المتقدمين
والفصل العاشر والثلاثون في اعلامهم ان الله تعالى من على جعفر بن احمد (هـ) العظيم الاعظم الكبير للحدث بالنعمة **والفصل**

الحادى والثلاثون **في اعلامهم**
 ان الاولاد روى النبي صلى الله
 عليه وسلم بقضه وأنه هل الله عليه
 وسلم يصحركل مجلس أركان
 أراد يجسده وروحاً له يتصرف
 ويسير حيث شاء في اقطار الارض
 وفي المكرب وهو بهتته التي
 كل عليها قبل وفاته لم يتبدل منه
 شيء وأنه يقبض عن الانصار كما
 غبت الملائكة مع كونهم احياء
 باحسادهم فاذا أراد الله ان يراه
 اخرج عنه الحجاب فصر على
 تهيئته التي هو عليها **والفصل**
 الثاني والثلاثون **في ذكر شرائط**
 طريقته الاجدية المحمدية
 الابراهيمية الخاتمية الخاتمية
 والارضية من ينكر شيئا منها
والفصل الثالث والثلاثون

وعدم مثله وقد سببه نجا هو جعفر بن فاقد يستفاد وقد ورد وتوسطه في
 الطروس الاعلام وتدونه في الدواوين الاعلام حدث في ذلك مع ما طلبه من بعض الاخوان
 والاحياء الاعيان ان اقدس من لا ينسب لى وساتة الله الى من التعرف به وبطريقته
 وعرفاته ونحفته ونونها وتوسرته وخلقه وشجته وكلامه واشارته ومكاشفته وكرامته وغير
 ذلك من آثاره وآبته فحمت في هذا التاليف ما استخرجته من ذلك مما هو بعض ما هناك اما
 لمن طلب وانما في الدواوين الرغبة واعماله لدوى الاعتبار وامانة لدوى الاستصار وافادة لاهل
 المحبة والوداد وهداية لدوى الانتساب والاشهاد اذ التعلق بأهل الله والى ما ينحسبهم
 والانحماض اليهم والوقوف بأبوابهم تعلق بمصاب الله الكريم ووقوف بالله العظيم وتعرض
 لرحمة المعية وحته الجسمية وفي حديث الطبراني ان بكرى في أيام دهره كنفحات ألتعرضوا لها
 لعله أن تصيبكم نفحة من أذن تتقون بعدها ما دأبوا من الذين نهضوا اليها وتعرضوا لها فاستدوا من
 تلك النفحة ما إذا وإذا كان هذا ذكرهم كما في الاثر الموقوف والخبر المعروف تنزل الرحمة
 وتتم عواطف النسمات فبالمالك ينسرح محاسنهم ومفاتيحهم وتعد سننهم وآثارهم وذكر
 سيرهم النبوية وأخلاقهم المصطفوية انى هي هدى نور وشفا لما في الصدور واما ما في
 وجلا لمكروب ورفع لسانه ونفع للسائر وهدى للسالك والسائر طرب السامع حديثها
 ويحث لائق الى حصرتهم حشوها وما مثلت الدواوين والكتايب ولا فاقبت الاقوال والخبار
 هدهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيره وشيخه الطاهر وآثره بأفضل من آخرهم
 ومكارهم سائرهم اذهم أصحابه المحبة المعنوية ومجتهزته الباقية السرمديه ولله الدقائق
 حيث يقول

باسادى بأفضل السادات • لا زبني مذكركم أوداني
 بأخير يجب محمد من بعده • بأفضل الاحياء والاموات
 ونحن وان لم نكن من الاتباع • ولا من الاشيايع حقيقة والاتباع
 من بركاتهم نرزم
 شذو ما دان فانك الاحل • ان لم يصحبها وابل قطال
 وجد بران ردة احبارهم واستمع آفامهم وأكثر حديثهم وأحب قديمهم وحديثهم أن يدخل
 دبرهم ويسأل برهم أو يعلق منها بامته تكون مقبعتها عليه عائلته وفي معنى ذلك قيل
 حدث السمع الحسن منهم • قال حديث لنا نديم النفوس

في ذكر آداب الذكر وما رويته **والفصل السادس والثلاثون** في ذكر فضل شيخنا رضى الله تعالى عنه وبيان أنه ختم الاولاد وسيد
 العارفين وامام الصديقين وهذا القطب والاعوان وأبه والعظم المكنوم والبرخ المختوم الذى دلوا وسطه بين الانبياء والاولياء
 بحيث لا يتلقى واحد من الاولياء من كبر شأنه ومن صغر شأنه فضائه من كبر شأنه من حيث لا يشعر به
 ذلك لولى **والفصل السابع والثلاثون** في بيان حواجز غفرة الله تعالى لعمدة جميع ذنوبه الماضية التي فعلها والمستقبل التي سيقعها
 وأن لولى قديمه لولته وقد لا فعلها وقديمه أنه ما من الماضية **والفصل الثامن والثلاثون** في ذكر فضل المتعلقين برضى الله تعالى
 عنه وأرضاه وعنه بأى رحمة من وجوه العلاقات وما اعتنا الله لهم ودفع لى الاذكار اللازمة لارادة ربه ما وعد الله لبتا ليا على الاجال

﴿وقصص الأنبياء والنبوة﴾ في ذكر فضل الإدكار الملازمة على التفتين ﴿والفصل الموقر بعون﴾ في ذكر فضائل الإذكار الفاعل
 اللازمة في شخصهم الخصوص وشوا من الفصوص من أهل الطريقة ﴿والفصل الحشدي والأربعون﴾ في شرح معاني الإذكار
 اللازمة في الطريقة لا محاشا للثبات عند الذكر مطلوب من الذكر والمصدا لا يكون إلا بجمعة مع في الذكر والمصدا هو روح الأجل
 وحاشا للذكر إلى معرفة ﴿في ما ذكرنا أمر ضروري لا محالة﴾ والفصل الثاني والأربعون في ذكر بعض المقاصد التي ينبغي عليها
 الإذكار اللازمة للطريقة بفتح فقط والفصل الثالث والأربعون في بيان سبب تسمية قطر بفتحاً وأما طريقة الإجماع للمجدي الأربعة
 الخمسة الخامسة ﴿والفصل الرابع والأربعون﴾ (٦) في ذكر الدليل على أن المذكرة وطها المتبرعة عند الصوفة ﴿والفصل

الخاصة والاربعون في ذكر
بعض حاجات هذه الطريقة
في الفصل السادس والاربعون في
في الجواب عنه رضى الله تعالى
عنه في مسائل متفرقة أخذها
عن النبي صلى الله عليه وسلم فهاها
ها من واحد منها الأربعة من
القضايا والأسرار لا يصحطه
إلا أولئك الكرم الوسا وحده
المتفضل عليه من الله تعالى أفضل
الصلاة والسلام قد يعرض عليه
فيها بعض من لا ذم له في العلم
في وأفضل السامع والاربعون في
في اعلامهم فتعجب عليهم طاعة
المؤمنين في إعطاء الورد ويحرم
عليهم محالقة في الفصل الثامن
والاربعون في في اعلام المؤمنين
المؤمنين في إعطاء الورد اذا نصحها
من له الأذن الصريح عن شخصه
المؤمن بالتقية والارشاد لاسيما
من بلغ منهم مرتبة الخلافة
باستغفار من كان خليفة له لا بد
لكل من يدعو إلى الله وكان صادقا
في دعواه من الصبر على إساءة
أخواته كما صبر من كان قبله من
الدعاة إلى الله تعالى حين أؤذوا
في الفصل التاسع والاربعون في

فأذا ما سقيت مهابكاس * را عنك من العنا كل بوس
 جعلنا الله من أحدهم وابتهج طريقتهم وخرهم ورزقنا التلذذ بغيرهم واستصان سيرهم وأثرهم
 وعلمهم * راجع الله إلى الأسوة في الناس لنا وشفاؤنا ولا أجد النصارى رضى الله عن
 الماتر والآيات والمناب والكرامات الدلائل وهداها من لاني كذا كرت
 فيله دوح فضله أخرى وكذا تدرت آية أيت أكر من أختها إلى حلها لاسيما رضى الله
 عنه ما في قديم الحياة هذا العهد شهر الله شعبان سنة ثلاث عشر ومائتين وألف فكلما ردى عليك
 ذكر في هذا التقدمة فافهموا بعض ما فات مما أسلف قبل هذا التاريخ وخلف من خاف قدوز
 فأنسنة نجا من شدة الله على كل من شرب وأمر متب من كرامات عبيده وأجبار حديد
 تكسب نوراً وتقف في السرور فان الله الحزيب سوقي في الاسماع للذب وهما بأنا ذكر
 للناس شاء الله ما قره العيون وبسبب كل محزون مما صم على وقطر وفه متعق لن فهم
 وتب لان ما أثر في الشج رضى الله عنه لا تحصى ومناسبة لانتصفي قد شاعت بها الاخبار
 حيث صار المل والوار واور وحدثا حذوا لامتدار وعانوا دصابتها وشعلتها من عدها
 فديكل عبا القراطس والقم وبهي في جلبها اليد والدم دعي في الناس أشهر من راعى علم
 قد صدق الشاعر في بته حيت يقول

فلسنة أهل العلم والعقل والجاه • ومن كان ذاعل وكل ذوى النسب
ولكن أذكر لك جملة تسخيات أذن السامع وترى لها العيون بالمدامع ويستفحها نساء الله
العاصي والطائع من لزام محبة منته أكتبه من خطه أو أخبر في سره وتلقفها من أحبابه
وبلازمه وما شاهدته من ذلك ودهمها من خطه ودمه أكتب سبأ من أحد حتى أنشئت فيه
وأخري المصدق عن محبة ولكن الظن بهم جل اد كل من تقف عنه أو روت موم
بسعة الصلاح فيما رأيت فانهم أهل ساد وأهل ديانة وأهل محبة وأهل صيانة كل يقبدي بقوله
جعلني الله وأياكم من الخضرين في سلكه ومن المحسوبين في حبه ومن عرف قدره وقدر محبه
بجاهه فأنشئت بأذناهم بلغ الأمول وكان فيما رومه تريب الوصول
فاستأبها الحب أبدى الصراعة عند كرم وفستدلا عند باهم ونقل لسان الافتقار اللهم
ارحم عبدك الضعيف وإن كان على الجور والتطف نف فقد قال تعالى على لسان رسوله صلى الله
عليه وسلم أنا عندنا المنكسر قلوبهم من أحنى فالتذلل والافتقار خرم ما يقتضى العبد في هذه الدار
فوالعلم رجل الله في شرعت في إبداء هذا الكتاب المبارك أوائل شعبان سنة ثلاث عشرة

والفصل الخامس والعشرون في إبطال ما قيل من أن المسلمين قد جحدوا في خلاص نفسه وبشره وتعم من ساق الجند والاحتياط في عبادته ولا يشغله عما كل شغل ولا يعوقه عن كل عائق من أهل والوالد والدولة ووطن وصديق ودار وعشيرة ومال وغير ذلك مما دفع عن الأنفال في الله والديار عما وراءه ولو أن ذلك في مائة مرة الاوطان بل وضرب الاعناق بالحجارة والجهاد والفصل الثاني والعشرون في ذكر الراجح من الجملتين لا يقطع العبد عن ربه وحل الطائفة على هذه الآية من غير ضرورة ولا كتمهم في الفصل الثالث

والجود في عباده. ثم يجب على كل مكلف يريد أن يخلص نفسه من عطف الله وغضبه وأن يورث رضاه أن يسأله في
 الصبح **والفصل الرابع** والحق في ذكر بعض ما يذكره الذوق **والفصل الخامس** والجود في ذكر بعض كلامه ووصفه
 رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعذاه **في الحاشية** نسأل الله تعالى حسنها من شائر الطاعات لا يلاصقها
 بانتفاء الدنيا بل هو مستمر للأزمنة وكراحمته وخصائه وصفاته أهلها وما أوهم هذا الموعود على الله كبرها وهذا الموعود
 المقصود بحول حائق الزور المعهود وقول ربنا تعالى التوفيق وهو الحادي بمنتهى سواء **الطريق** قال في الإبريز وسمعت بعض القطب
 التي تريد الأيمان فأقول والله تعالى التوفيق وهو الحادي بمنتهى سواء **(٧)**

عبد العزيز بن مسعود رضي الله
 عنه بهذا الموعود التي تريد الأيمان
 وقال رضي الله تعالى عنه فيها
 زيارة القوم والصدقة منها لله
 تعالى خالصا ومنها التورع
 الإيمان إلى شئ ومما عارض النصر
 عن العورات والمطرأ لها ومما
 التقابل عن معاصي الناس لأن
 من ينظر في معاصي الناس
 ويتبعها قد ينله الله بالوسواس
 بأن ينعم الله على العاصي ويديم
 عليه النعمة ويحول له العطية
 وقول الماطري في معصيته كان
 هذا الخيال أدرك هذه النعمة فمعتبة
 وبوسوس من الشيطان المعصية
 حتى يقع فيها أو يوسوسه على حه
 آخر ويقول كبر أفعليه ربه
 وهو بعضه وحول وأنت تطعمه
 ما هذا مقتضى الحكمة التي عر
 ذلك من الواسوس الباطية أعاذني
 الله منها **في ذات** وهذا الكلام
 يشير إلى الآية التي في مخاطبة
 العساء التي ذكرها صاحب الإبريز
 حين سأل شعبة أنه كور سابقا
 عن كلام الشيخ الخطاط وكلام
 الشيخ المولى رحمه الله تعالى لما
 احتلفا في دخول الحمام مع

وما ينبغي أن يفاس حسرة الله بعين رايته وأرحمهم الله أن يرزقه الله ربه وأرحمهم الله
 أكتب منه خصالا بعد الاستحارة النبوية **والجاء إلى الله والافتقار إليه من كل البرية** فسأله
 سبحانه أن يلهه من نفسه إلى حسن الصواب أنه كرم وهاب وما مثلي من يعاسر على جمع كلام
 أولياء الله تعالى وشعائهم وتعرض لسائلهم ومواهبهم لكن لما رأيت خطا أصحاب هذا
 رضي الله عنه تقاسرت عن جمع كلامه واستشرت علمي العمل في التقاط علومه وأسراره وصار
 الكدح والجد الذي أقامه بمصروني القافي وله كل شخص يعاني أخذت في التقليل هذه الدرر
 في هذه الفترة وهذه الكسرة فحينئذ كل واحد جده وحمل في ذلك نيته وقصدته وحملت
 أن كل كاس لا بد أن يطلب وعما قليل يبحث علمه ويرغب ويطالب في بعض الأحيان ولا
 لو حله منته عند يرف يدور وقد رجعته وأزنت نفسي العدة وداليه وصرت الهمة أطلعه
 وجمعه وكل يعطى على قدر طاقته ووسع استرجاع هذه الهمة الدنية المشوبة بالأفعال الزنية عل
 الله أن ينيها بقول حبري به حيث قال وأوجب الله مع من أحب وقوله صلى الله عليه وسلم
 من أحب قوما كان منهم وما يقال له لا يشق بهم حلهم اللهم كما كنت عليما أولا
 معرفتهم فلا تنجحوا عن محبتهم ورؤيتهم واجعلنا على سنتهم وطريقهم ولا تشغل بئنا بينهم حتى
 تحل محبتهم وتدخلنا مدخلهم بآرب العالمين وأسألك اللهم أن تغفر لنا ما طغي به العلم ورأت
 به القدم فإني أنت الله ذو الجود والكرم وأسألك أن لا تجعل ما سطره حجة عليا واحده
 حجة لنا بآرب العالمين وقد نال بالكمال ونحن محمل المقص والحظا فاصر من في السبي عن مذ
 الخطا لكن الناطق بالسادات جسد ادهم محمل الكرم المزيل رحاسا لن تعالى بأدنام أن
 يهملوه أو يخبر الحسام أن يركوه فاسطعن ساحتهم لا يرد وعن باهم لا يبد وتروا قائلهم
 هم سادتي هم راحتي **من يتق** أهل الصفا حاروا إلى العاصه
 جاتنا لن قد حبهم أو أراهم **أن يهملوه** سادتي في الآخرة

وقال غيره
 وفي معصيتكم فصل على الناس * وكل من حتمك ما به من ماس
 أنت مرادى ومافي الكون غيركم * لولاكم تطعته مني وأهلي
 لانهلوني فاني عند حصركم * محلكم سادتي في الزمان
 وأربع لمن طاعه كنون شاهدا أن بعض عنه عين الانتقاد ويسمع لما ياقبه من التصديق
 والخراب والزيادة والطفيف ويسلم ما وجد من الخلل ويقابل حائلنا بالصحيح
 مكشوف لا يستترون وقال الشيخ الخطاط بحر الدحول وبحب التعمان من الماء المار وقال الشيخ المولى بدخل و تبر ونفض
 عنه ولا حرج له ثم قال في شهره رضي الله تعالى عنه أحاب أن الله مع الشيخ الخطاط وأما ما ذكره الشيخ المولى فقه آفة مردص
 التفتحت زالي العار وفاراد أن يطرق عورة برة إلى الله وهو أن المامشي ويحله وأمراته تعالى لا يكون الامع الظلام الذي يهتد
 وي يجمع حوط واتصالات شغل الصلابة كل في من حرمه واولا أحد أعرى بذلك من ملائكة الله تعالى فإذا اتفق قوم تحت
 سقم بجهنم الأعلى معصية وظهرت المعصية من جمعهم هم السلام ذلك الموضع تغفر الملائكة عنهم وإذا عرفت جاء الشيطان وحذود
 وهو الموضع فتدور أو إيمانهم حذود كما سيجيء جاءها الرياح العاصفة من كل مكان فتزير نور هامة تذهب إلى هذه الجهد ومروا إلى

هذه الملهمة موهبة من الله تعالى لا تعطى إلا للأنبياء وأصحابهم ولذا كانت المعاصي بريد الكفر والاصابة بالهناذا كان الخلق على ما عليه على الخلق الى وجهه فمناور من راد خلاصه ماذا فاختار رجاؤه ودخله واسمته فانه يقع لنور ايمانه اضطراب بالظلام الذي وسده في ذلك الخلق لان ذلك الظلام من الانبياء لا يسطرط بل لا يكتفئ للبال ايضا فطمع فيه الشياطين وتصل اليه وتشبه اليه انظر الى العورة وتغويه فلا يزال معهم في قتال وهم يقولون عليه وهو يصعب بين ايديهم حتى يستحسن انهم يوتوا بسنة لما انظر للعودة فتسال الله السلامة ولوفرنا جاعة شاعر يور انهم ويستلثون به ويظهرون المعاصي التي تكون معهم وتفسدون فيها ولا يعترفون من احد ولا يخشونه ثم فرضا بوجلا جاءه في يوم في هذه الايام فاجابهم في يوم (أ) وجعل يقولوا واما حال معهم بالولوس وحاس معهم اليوم على آخره وهو على قرانه

وهم على معاصيهم فانه لا يذهب عليه الليل والنهار حتى يتقلب اليهم ويرجع من جلتهم الى الله التي ذكرناها ولطفنا في عن الاجتماع مع أهل الفسق والعصيان لأن الدم والشهوة دفنا فيهم والامن رحم الله وقيل ما هم ثم قالوا ما تعظم الجلاء الذين هم حجة الشريعة رضي الله تعالى عنهم فتعظيمهم يزيد في الايمان جعلنا الله من الذين يرون قدرهم قال رضي الله عنه وروى عنه العاتق

العبادة عند الله عز وجل ما تركهم يعيشون على الارض ولشأنهم اهل كل حومة العالم الذي فهم من حلاله على أعناقهم اه في قتالهم ومنهم امور كراهيتها رضي الله تعالى عنه أن أراد أن يبين قلة من الاراء والافاضات اهان يرضى الامانة كدوم بائنين القلب ولا يلبس القاب الا بزيادة الايمان قال تعالى اغنا المؤمنين الذين زاد كرامتهم قلوبهم واداء ليست عليهم آتاه زادهم ايمانا على رؤسهم يتوكلون وهي كبرية ذكرها الموت مع التوبة الكمالية وتقصير الامل باستحضار الموت عند كل نفس ورائقة الله عز وجل عند كل حركة وسكون بالقلب والالسان والاركان وبني العصب مطلقا والامداد

الآن يفتقن الله عز وجل وبني الحق على المسلمين مطلقا من هدق وصديق والنعجة لهم والصدق الدنيا والقران من جميع وحوه الرئاسة وجميع أسبابها ونزلها لا يثنى من قولهم ودوام الصمت الامن ذكراته عز وجل وكثرة الحزن من أمر الآخرة والاعدس من المزارع وأهله والاعدس والنعمة وأهله والخوف من مجالسهم لانهم يجهلون السمت من دقائق القيمة وتوكلوا الفرح بالخطوط العاجلة وتركوا المرسى وقعدوا والاشياء والنقل من سنة العقيدة ذكراته عز وجل وطول التفكر في الموت والفر وسائر أهله الى يوم الله مه وطول التفكر في يوم القيامة وضرب أهله الحاسوب المارة كرفي ذلك كجهنم وسائر أنواع عذابها والتفكر في الجسد وسائر أنواع عذابها والعبد له عن

والاغمضه وحسن العمل فان الساس أهل العز ودارته ولا من أهل الصو وصناعتها وانما جل على ذلك مودة حينئذى أهل هذا الجناب وتعلقناهم بولا الاحباب ومن أقام لنفسه عذرا سقط عما لوم وفيه يقول القائل اذا اعتد بالمانى يحيى العذر ذنبه * وكل امرئ لا يقبل العذر ذنبه وقد أن لنا أسنة كرمه هذا ما رتبناه ونوضح السامع ما به وعنه من ذكر فضائل هذا الشيخ ضى الله عنه وأخباره وأقواله وأفعاله وأثاره وبالحاج الى القلوب والادواح من أنواره وأسراره وأجوابه وأوراده وأذكاره لتطمئن به القلوب والنفوس وتطلع من بعد دليل الوحشة نهار التفكر في البدور والشعوس ﴿ما قول﴾ وبالله أسمة من هدو حسي نعم اليه سب ونعم المعين مضنا ابوابه ومصوله وتراجه وأصوله في ستة ابواب ومقدمة واحدة في العدد والله أسأل أن يعيدنا منه بحسن المدد فهو جل وعلا الواحد القهار واليه

﴿الباب الاول﴾ في التمر بعباده وعباده وأبويه ونسبه وعشيرته الاثر بين اليه ونشأته وبدايته ومجاهدته واخطرت بقرشده وهدايته وفيه ثلاثة فصول

﴿الباب الثاني﴾ في مواجهته وأحواله ومقامه المتصف به وبكامله وسريته السنية وجل من أخلاقه السنية وحسن معاملاته مع اخوانه وأهل مدينته وفيه ثلاثة فصول

﴿الباب الثالث﴾ في كرمه وصحته وعلمه وقوته وفاته وخوفه وعلو جهته وورعه وزهده ومهبطه وحريته ولانه على الله وجهه عليه وفيه الامور بمجاهدته ومقاله اليه وفيه ثلاثة فصول

﴿الباب الرابع﴾ في ترتيبه وأوراده وأذكاره وذكر طهر بتمه وأسمعه وفصل من دعه وما أعاد الله لانه وصفه المر يد حاله ومباينة من أسناده وكيفية الشيخ الذي يتبعه به سائر أهله وأفعاله وكيفية السماع وما يتبعه في سائر ليله وأيامه وأدعية شق أحار الله على لسانه كما هي عادة الكرماء على قلوبهم هل عرفانه وفيه ثلاثة فصول

﴿الباب الخامس﴾ في ذكر أجوبة عن بعض الآيات القرآنية والاحاديث النبوية ونذكر رسائله وكلامه وأشاراته وما سمعته من فضيلته وعلومه وتقريراته وفيه فصول

﴿الباب السادس﴾ في جلالة من كراماته وبعض ما جرى من تصرفاته وما اتفق لبعض أصحابه معه من مكاشفاته وأوردتها آخر الابواب لتكون مسلك ختامه وبكامله ما يستعمل من الكلام على كراماته ونظر المحب بمرامه ونسب على لوعته وعمره ﴿وهي سمته﴾ حواضر المعاني والوع الاماني في بعض الى العباس الخاني والى الله الامانة وعليه الاعتماد ومنه انفع

الموت عند كل نفس ورائقة الله عز وجل عند كل حركة وسكون بالقلب والالسان والاركان وبني العصب مطلقا والامداد

فحاطت الناس جله ونقص ميل الامن يستأن به على امر الدين كتنافى الاحكام الشرعية والتدبير والوعظ والسلوك وعدم الامتناع
 لمحدث الناس وترك مجالسهم ومجبة الاصحاب الذين يعينون على طريق الآخرة ويحمتون عليها والافالة لاولى ان يوجدوا
 الحلال بقدر الامكان الاعلى فالاعلى وما لا يمتنع بالجمع والعطش بالتوسط من غير انراط ولا تقرب ودوام المسير والتوسط من غير انراط
 ولا تقرب وترك مناول الشهوات جله ونقص ميل الامن يستأن به على امر الدين كتنافى الاحكام الشرعية والتدبير والوعظ والسلوك وعدم الامتناع
 وكثرة ذكر الله عز وجل وعداؤه النفس بعدم التعويل عليها وترك السعي في حظوظها وعدم الانتصار لها والاعتصام منها ثم ذكر
 رضى الله تعالى عنه خمس امور مضى عليها يدعي الله اليها على طريقه (٩) ولاشك انها بمنزلة ردى الاعيان اولها

الامعان بالله الاعيان الكامل
 قال الله تعالى وان الله لهاد الدين
 آمنوا الى صراط مستقيم وقال من
 يؤمن بالله يهدي قلبه ثانيا الاية
 الى الله عز وجل بالاقبال عليه
 دواما والاعراض عن كل ما سواه
 قال الله تعالى ويهدي السبيل
 ينبى ثانيا بمجاهدة النفس على
 طاعة الله عز وجل باحتساب
 نواصبه وترى مضاعف اوصافها
 حتى ينجس الى الاوصاف الحسنة
 واقامتها الله عز وجل على ما يريد
 قال الله عز وجل والذين جاهدوا
 فينا لنهديهم سبلنا رابعها اتباعه
 صلى الله عليه وسلم في كل قول
 وعمل وسنة وسكون قال الله
 تعالى واتبعوه لعلكم تتقون
 خامس الاعتصام بالله عز وجل
 قال الله تعالى ومن يعصم الله
 فقه يهدي الى صراط مستقيم ثم
 ذكر امورا تقع ان يكون للشيطان
 سبيل على العبد فلاشك انما اينما
 تزيد في الامعان لان من حذر بينه
 وبين الشيطان زادا اعانته وهى
 تفهيج العبودية لله عز وجل
 والاخلاص والاستعاذة بالله عز وجل
 عند الاحسان بشروءه وتفهيج

والامداد والتوفيق والاسعاد فهو الكرم الجواد وبه سبحانه القوة والاعانة عليه التعويل
 في الاقمام والتكبير فلا قوة الا به ولا يكون الا لى جنبه فهو الولي الكفيل وهو حسي
 ونم الوكيل **فأقول** وبالله التوفيق وهو الهادي الى سواء الطريق

مقدمة

قال الشيخ لشعراني رضى الله عنه في اولى طبقاته ما نصه مقدمة في بيان ان طريق القويم
 مشددة بالكسب والسنة ونها منتهى على سلوك احوال الانبياء والاصفياء بيان انها لا تكون
 مذمومة الا ان خالف صريح القرآن والسنة والاجماع لا غير وأما اذا لم يخالف فغاية الكلام
 أنهم فهم او يمدرج مسلم في شاة لئلا يخل به من شاء تركه فتنسب الفهم في ذلك الاعمال وما في باب
 للاذكار لا هو الاكلن بهم وحلهم على الزيادة وذلك لا يجوز شرعا ثم اعلم يا اخي رجل ان الله علم
 التصوف عبارة عن علم اتقذ من قلوب الاولياء حتى استقرت القل بالالكسب والسنة فكل من
 عمل بها تفقد علمه من ذلك علوم وآداب وأسرار وحقائق تغزى لاسن عنها تنسب ما تفقد العلماء
 الشريعة من الاحكام حتى علموا على ما أحكامها فالتصوف اقفا هو زيادة عمل العبد باحكام
 الشريعة اذ اخل من عمله العمل وحظوظ النفس كأن علم المعاني والبيان زهد علم الفخوف
 جعل علم التصوف علما مستقلا صدق ومن جعله من جعله علم الفخر صدق لكن لا يشرف على ذوق
 ان علم التصوف يفرع من عين الشريعة الا من يعرف علم الشريعة حتى يابح الغاية ثم ان العبد اذا
 دخل طريق القويم وتصرف فيه اعطاه الله هناك قوة الاستدراط نظير الاحكام الظاهرة على حسنة
 فيستطاع في الطريق واجبات ومشتدات وآداب ومحرمات ومكروهات وحلال الاولى
 نظير ما فعله المتهجدون وأسس ايجاب بمحمد باجتنب لذه شيا لم تصح الشريعة فوجوه اولى من
 ايجاب والى الله تعالى حكمه في الطريق لم تصح الشريعة فوجوه كما صرح بذلك الباقي وغيره
 وايضا ذلك أنهم كلهم عدول في الشرع اختارهم الله عز وجل لاجتهن في حق النظر علم أنه
 لا يخرج شئ من علمهم اهل الله تعالى عن الشرع وكيف تفخرج علومهم عن الشريعة والشريعة
 هي وصلتهم الى الله عز وجل في كل لحظة ولكن أصل استغرابهم لاله لمام باهل الطريق
 ان علم التصوف من عين الشريعة كونه لم يخرج علم الشريعة ولذلك قال الجنيدي رحمه الله تعالى
 علمنا هذا مشيدا بالكسب والسنة راعى من يومئذ خروجه عنه ما في ذلك الزمان وغيره وقد اجمع

٢ جواهر أول الامعان والتوكل على الله عز وجل قال الله تعالى انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون
 وقال تعالى ابعادى ليس لعلهم سلطان وقال تعالى واما ينزعن من الشيطان نزع فاستعذ بالله وقال لاعداءك منهم المخلصين ثم ذكر
 رضى الله تعالى عنه ثلاثة امور لمن أراد الهبة من الله عز وجل ولاشك ان ما نوجب بحجة الله للعبد زيدا ما لا يؤاخذ به العبد به سبحانه
 وتعالى قال يصحهم عبادى ويحبونه ثانيا لاتباعه صلى الله عليه وسلم في كل حركة وسكون وقول وعمل وحال قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله
 فاتبوني يحبكم الله الآية ثانيا الطهارة الكاملة من كل ما سوى الله عز وجل ظاهرا وباطنا قال تعالى والله يحب المطهرين اهـ فقلت
 فوجه ما ذكره من ان الحاصل التي تزيد في الامعان خمس وخمسون خصلة فهاهنا تجد الله مطابقة عدو فيه ولول هذا التكليف من غير قصد

مى وانما هي موافقة الخلق لله والحمد لله من اراد صلاح نفسه واسقامته مع الله عز وجل فلا تسلكم الا في ضرور الله وما بعينه قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولا تسبوا الله ولا تسبوا رسله ولا تسبوا ما رزقكم الله فذلكم حرام ولله عذبة عظمى هذا في غير عشره والفتي من غير مال قال صلى الله عليه وسلم ومن اراد ان يؤذيه علما بغير علم والهدى بغير هداية فليزح في الدنيا على صلي الله عليه وسلم واذا زهد العبد في الدنيا ورث الله ثلاث خصال عز من غير عشره وعز من غير مال وعلما من غير تعلم **قلت** **ف** ولما من من فواد الزهد بحجة الله تعالى للزاهد قال صلى الله عليه وسلم للذي سأل عن عمل يحبه الله عليه ما يحبه الناس فقال صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا بما يحب الله واخذ فيها (١٠) عند الناس يحب الناس ومن اراد ان يكون الله معه في كل شيء فهو في امور قال

الله تعالى واعلم ان الله مع المتقين وقال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال تعالى ان الله مع الصابرين اه والله تعالى الموفق بمنه للصواب والبه سبحانه الرحيم والمآب **الفصل الاول**

في اعلام الاخوان ان الاحياء من اهل الله واللب عنهم ونصرهم على ما ينفعهم ويريد شئهم بالاسكاء لهم وعلى من يتسبب اليهم واجب على كل عالم متدين وانه فيه أضر اعظم اونه لا يرد عليهم الا من اراد الله ان يطفئ نوره ويعدم النفع بعلمه وبعلمائه ان كان من اهل التأليف لسوء اديه فاقول والله تعالى التوفيق وهو الهادي في سواه الطريق اعلم ان مقصودنا الاعظم في تأليف هذا الكتاب المبارك للادب عن اعراض اولياء الله ومن انتسب اليهم من اراد الله ادهم والرد على من يسكر عليهم من اراد الله شاورهم وطردهم وابعادهم لان الله قد امرنا بذلك وأمرناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحانه وتعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا معاونة على التقوى اعظم من نصر الله العارفين بالله لان من نصرهم فقد نصر الله ومن نصر الله يصبره ومن خذله فقد خذله الله ورسوله ولهذا المعنى قال بعض الفضلاء من اهل الله تعالى من لم يزل العالم المقتول * بالحق خان الله والرسولا

القوم على انه لا يصلح للتصديق طريق الله عز وجل الا من يعرف الشريعة وعلم منطوقها ومقهورها وخاصه واعايتها وانها منسوخها وتعرف في لغة العرب حتى عرف مجازاتها واستعاراتها وغير ذلك فكل صوفي فقيه ولا عكس وبالجملة فبا سكر احوال الصوفية الا من حبل حلطه وكان التشيرى يقول لم يكن عصر في مدة الاسلام وفيه شيخ من هذه الطائفة الا ائمة ذلك الوقت من العلماء قد استلبوا ذلك الشيخ بواضعوا له وبكرهه ولا اخرية وخصوصه للقوم لكان الار بالهكس اه **قلت** وكيفية هذا القوم اذعان الامام الشافعي رحمه الله لثيخان الراعي حين طلب اجد بن حنبل يسأله عن نسى صلاة لا يدري اى صلاته هي واذا ان الامام اجد بن حنبل كذلك حين قال شيخان هذا رجل غفل عن الله فجزوه ان يؤذيه وكذلك بكفنا اذعان اجد بن حنبل رحمه الله لاني جز الغدادي الصوفي رحمه الله واعتقاده حتى كان يرسل اليه دقائق المسائل ويقول ما تقول في هذا ما صوفي فشي يقف في فهمه الامام اجد ويرى بوجهه اية المنفعة للقوم وكذلك بكفنا اذعان ابي العباس من سر سراج له من حين حصره وقال لا أدري ما ل ولكن لكلامه صولة ليست بصولة مطبل وكذلك اذعان الامام ابي عمران للشيل حين امتعته في مسائل من الخوض واذا سمع مفاذا لم يكن عند ابي عمران وحكي الشيخ قطب الدين بن ابي رحمه الله ان الامام اجد كان يحث ولده على الاجتماع بصوفية زمانه ويقول لهم لا وافي الاخلاص مقام لمنه وقد اشع القول في مدح القوم وطرقهم الامام القشيري في رسالته والامام اجد بن اسعد الباغي في ررضه الياحي وغيرهما من اهل الطريق وكتبهم كاهما طائفة بذلك وقد كان الامام ابو تراب الغشي احد رجاا الطريق رحمه الله يقول اذا انقلب القلب الى الاعراض عن الله محبته الوقعة في اولياء الله تعالى وكل شيئا الشيخ محمد المغربي الشاذلي رحمه الله يقول اطلب طريق ساداتك من القوم وان قلوا واباك وطريق الجاهلين بطريقهم وان جالوا وكفي شرفا لعلم القوم قول موسى عليه السلام للخضر هل اتيتك على ان اعلمني بما علمت رشدنا وهذا اعظم دليل على وحوو طلب العلم الحقيقة كما يجب طلب علم الشريعة وكل عن مقامه بتسليم اه **قلت** وقد رأت مراسلة ارسها الشيخ يحيى الدين بن العربي رضي الله عنه اما الشيخ تفر الدين بن الرزي صاحب التصدير بين له ما اقص درجته في العلم هذا الشيخ تفر الدين بن كور في العلماء الذين اتت اليهم الياحية في الاطلاع على العلوم من جلها اعلم بالحق وفتنا الله واياك ان الرحا لا يكل في مقام العلم حتى يكون علمه عن الله عز وجل بلا واسطة من نقل او شيخ فان من كان علمه مستفادا من نقل او شيخ فاسرح عن الاخذ من المحدثات وذلك معلول عند اهل الله عز وجل ومن قطع عمره في معرفة المحدثات

وفصيلها ولا معاونة على التقوى اعظم من نصر الله العارفين بالله لان من نصرهم فقد نصر الله ومن نصر الله يصبره ومن خذله فقد خذله الله ورسوله ولهذا المعنى قال بعض الفضلاء من اهل الله تعالى من لم يزل العالم المقتول * بالحق خان الله والرسولا اذا كان نصرهم من نصر الله فلا شئ من نصرهم بنصر الله تعالى قال تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله وتصلحوا الله ولا تنصروا الله من نصره وقال وكان سماعه انصر المؤمنين واذا كل خذلانهم خيانة لله ورسوله فلا شئ في الله حرام وانه يكون سببا للطرد والبعث عن رحمة الله دنيا اخرى قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخوفوا الله ورسوله ولا تخوفوا امانا كما كنتم تأمنون لان الله قد ثبت ان عدم نصرهم خيانة لله

والرسول وقال تعالى ان الذين يؤمنون بالله ورسوله لعلمهم الله في الدنيا والآخرة قال المتفسرون معناها ان الذين يؤمنون اولياء الله ولا ينكرون ولا ينكفرون ولا يعرضون عنهم اذ يقولون انهم في الغيبه كان حقاً على الله ان يبدل من النار وروى الترمذي مروياً عن رضى عن اخيه رداً لله عن وجهه النار يوم القيامة وفي رواية ثالثة روى الله صلى الله عليه وسلم وكان حقاً عليه ان يصير المؤمنين وروى ابو داود وغيره مروياً عن جبري ومثمن من منافق اذ لم يستطع كسبى لجه يوم القيامة من نار جهنم وروى ابن ابي الدنيا وروى عن نصر اخاه المسلم في نفسه تصرعه بالله في الدنيا والآخرة وروى ابو داود مروياً عن مام بن مسلم يخطب سبيلاً وضع ينهل فيه من حوزة وينتقى فيه من عرضه الاخذله الله تعالى في موضع جليل (١١)

ونقصه اذ له حفظه من ربه عز وجل لان العلوم المتعلقة بالحدثات يبقى الرجل هو ولا يبلغ الى يقينها ولا يدركها سلكها على يد شيخ من اهل الله عز وجل لا وصلها الى حصره وشهود الحق تعالى فتأخذ في مهلة العلم بالامور من طريق الالهام الصحيح من غير تعب ولا نصب ولا سهركا اخذه المضاعف عليه السلام فلا علم الا كما كان عن كشف وهو دلائل عن نظرون وفكر وظن وتخيّن وكان الشيخ الكامل ابو زر بالاسطى رحمه الله يقول لعلماء عصره اخذتم علمكم عن علماء الروم مبتدأ عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت وينبئ لك باخى ان لا تطلب من العلوم الامساك به ذائب ولا يتقل من حيث لا يتقل وليس ذلك الا العلم بالله تعالى من حيث الوهب والمشاهدة فان علمك بالطب مثلاً لا يحتاج اليه في عالم الاسماء والامراض فاذا انتقلت الى عالم فيه سقيم وامراض من يد اوى بذلك العلم فقد علمت باخى انه لا ينبغي للعالم ان يأخذ من العلوم الاما ينقل معه الى البرزخ دون انفارقه عند انتقاله الى عالم الآخرة وليس المنتقل معه العلمان فقط العلم بالله عز وجل والعلم بطايطن الارض حتى لا يسكن التعليلات والوانعاع ولا يقول الحق اذا تخيل له بعدو الله منسك فينبغي لك باخى ان لا تكتشف عن هذين العلمين في هذه الدار لتخفى ثمرات ذلك في تلك الدار ولا يتجمل من علوم هذه الدار الاما تفسر الحاجة اليه في طريق سرك الى الله عز وجل على مهله اهل الله تعالى وليس طريق الكشف عن هذين العلمين الا بالخلاوة والرياض والمجاهدة والجلد الالهى وكنت اريد ان اذكر لك تلك الخلوة وشروطها وما ينبغي لك فيها على الترتيب شيئاً شامساً لكن منعتني من ذلك الوقت من لا غرض لي في اسرار الشريعة من دأهم الجدل حتى اذكر والمادة اول وقد سبهم ان تعصب وحسب الظهور والرياسة واكل الدنيا بالدين عن الاندفاع لاهل الله واسلم لهم اه وتذكر الشريعة في الدين في الفتوحات وغيرها ان طريق الوصول الى علوم القوم الاعيان والفقوى قال الله تعالى ولوان اهل القري آمنوا ونعموا لله نعمنا عليهم بركات من السماء والارض اى اطلعناهم على العلوم المتعلقة بالعلوم والسفليات واسرار الجبروت وانوار الملك والملكوت قال تعالى ومن يثق الله يجعل له مجزاه ورزقه من حيث لا يحتسب والرزق نوعان روحاني وجسماني وقال تعالى وا لله ويعلم كما انه اى يعلمكم ما لم تكونوا تعلمون بالوساطة من العلوم الالهية وذلك ان اضاف التعلم الى اسم الله الذي هو دليل على الذات وجامع للاسماء والاعمال واصفات ثم قال رضى الله عنه تغلبت باخى بالمصدق والتسلية لهذه الطائفة ولا تخوفهم فيما يفسرون به الكتاب والسنة ان ذلك احوال لظواهر عن ظواهره ولكن لظواهر الآيات او الحديث مفهوم بحسب الناس وتفاوتهم في الفهم فن المفهوم ما جابه له الآية او الحديث ودلت

البصري رحمه الله تعالى يقول اذا بلغك عن شخص انه اخطأ في مسألة فاجتمع به وارض عليه ذلك الماط فان اسكره فصدقه فلا يجوز لك نفسه ذلك اليه بعد ذلك وان لم تتجفع به فاجل كلامه على سبعين محملاً فان لم تتجفع نفسك بذلك فارجع اليه بالامور وفي كل ما يخطئ كلام اخطئ سبعين محملاً ولا تتجفع عليه واحد منها اه قال الشعراني فاعلم انه لا يجوز لنا الماط على أحد من اقرنا بمجرد كلامه نفسه عنه بل نربص ونثبت ونتجهم وراسلهم وننظر في جواب امرهم فاما يعترف وامان ينكر فان اعترف بذلك عرفنا وجه الصواب الذي اراده فان رضى به العلماء اياه وان لم يرضوه وانكره وجعلنا نظراً في امره فان رجوع عنه ترضينا لرجوعه وان صمم على الماط فاما لا يجوز لنا اشاعة ذلك الكلام عنه شفقة منا عليه وعلى من يتبعه لا بغفاله وتشجيعاً على وجه العداوة والنفسية وهذا الامر قل من يفعله الا من للناس فان غالب

الاقتران قد عظم الحسد وكثرة الضغائن فلا يكادون أبداً يقتشون في كلام مقعود عن أحد من أقربائهم وأهل غرضهم وذلك خوفاً منه أن يتبين ذلك الكلام كذباً عنه فلا يحصل لهم غرضهم من الأذى لذلك الشخص فهذا سب ترك شتهم وقد صار أكثر ما يسمع الإنسان في هذا الزمان الكذب من قلة روع عن الخوض في أعراض الناس اه وقال أحد بن المبالغة في البرز وهذه طريقة المشركين وعاذتهم لا تجد بهم إلا التقصير أباهم وقد وقع لبعض أكابر الفقهاء من أشيا خنارضى الله تعالى عنهم كلامهم في هذا المأخوذ فقال لي يوماً ما نالنا في أوردت نصيحتك لعمري فدلوا ثم ما مود في النيل فقلت يا سيدي حيا وكرامة وعلى الرأس والعين فقال لي الناس كلامهم على طرف وأنت وحدك على طرف في رجل علمت كشفه وولابته الناس (١٢) فيه على الانتفاذ وأنت فيه على الاعتقاد ومن المحال أن تكون وحدك على الحقي

وذكر كلاماً من هذا المعنى هذه زبدته فقلت يا سيدي من مقام نصيحتك لي أن تصبني مما أذكركه لك فإن أجبتني عنه تمت النصح وكان أجرك على الله تعالى أذكر ما شئت فقلت يا سيدي القديم الرجل ومهمته كلامه وتباحثت معه في أمر من الأمور حتى ظهر ليكم ما عليه الناس فيه فقال ما تشته قط ولا رأيت أصلاً قلت له وقد طهرت الخياء والخشعة لما بين وبينه من الالفة والمودة يا سيدي ما نظري فيكم إلا أنكم تكمس الصواب وتطلبتم البقين في باطن لا يمكن فيه التشبث واكتفيتم في باب البقين بالظن بل بالشك بل بالافتان والباطل فخالني قسري مرادك بهذا الكلام فقلت أنكم إذا أخذتم في تدريس العقه وتعلم لكم كل علم المدة أو عصره أحيى أو يمين ابن رشد أو جواهر ابن شاس ونحوها من دواوين الفقه وأمكنتمكم مراجعة هذه الأصول فإنكم لا تتقرون ونقل الواسطة حتى تظنروها بأنفسكم ولو كانت الواسطة مثل ابن مرقوف والمطاط

عليه في عرف السان ثم أفهام آخر باطنة فتهم عند الله وألحدث ابن فتح الله عليه أنفذ وروى الحديث النبوي أن لكل آية ظاهراً وباطناً وواحدة مظهرها إلى سبعة أبطن وإلى سبعة ظاهراً هو المقول والمنقول من العلوم النافعة التي تكون بها الأعمال الصالحة والباطن هو المعارف الإلهية والمظالم هو معنى يغدو فيه الظاهر والباطن والمذكور طريقاً إلى التهود والكل الذي قافهم يا أخي ولا يصدر ذلك عن باقي هذه المعاني الغربية عن فهم العلوم من هذه الصائفة الشريفة قول ذي جلد وهارضة أن هذا الحالة الكلام الله تعالى وكلامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه ليس ذلك بالحالة قولاً ولا معنى إلا الشريعة والحديث الألهي إنما هو لم يقولوا بذلك بل يقرؤون الظواهر على ظواهرها مراداً بها موضوعاتها وفهمهم عن الله تعالى في نفوسهم ما يفهمهم بغضله ويقفه على قلوبهم برحمته ومنته ومعنى الفصح في كلام هؤلاء القوم حيث أطلقوه كشف حجاب النفس أو القلب والروح والمراد ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكتاب العزيز والأحاديث الشريفة إنما هي لآيات قطب شرع حديث وإنما يأتي بالقول الخبيث في الكتاب والسنة الذي لم يكن يعرف لأحد قبله ولذلك يستغربه كل الاستغراب من لا إيمان له بأهل الطريق ويقول هذا لم يقله أحد على وجه الدم وكان الأولى أخذه منه على وجه الاعتقاد واستفادة من قائله ومن كان شأنه الانكسار لا يتوقع بأحد من أولياء عصره وكفى بذلك خسراً ما يمدى أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وأقصد ابن الله تعالى هذه الطائفة الشريفة بالخلق خصوصاً بأهل الخلد يقل أن تجد منهم أياً ما شرح أحد صدره للتصديق بولي معين بل يقول لا نعلم أن الله تعالى أولياء وأصفاءه موجودين ولكن أمهم فلا تذكروا له أحد الأول وأخذت بعده ويرد خصوصية الله تعالى عنه ويطلق اللسان بالاحتجاج على كونه غيره ولئن الله تعالى وغاب عنه أن الولي لا يعرف صفاته إلا الأولياء فمن أين لغو الولي أن ينفي الولاية عن أنسان ما ذاك إلا محض تعصب كما نرى في مننا هذا من انكار ابن تيمية علينا وعلى أخواننا من العارفين باحذر رأيي من كان هذا وصفه ومن مجالسهم فراراً من السمع الضاري جعلنا الله وأياك من المصدقين لأولياء المؤمنين بكرامتهم عنه وكرمه اه وقال أيضاً وقد حرت سنة الله تعالى في أئبائه وأصفائه أن يسلط عليهم الخلق في مبدأ أمرهم وفي حال نهايتهم كلما مات قلوبهم لغوا الله تعالى ثم تكون الدولة والجمهورية أمراً لا راداً أقبلوا على الله تعالى كل الأقال اه وقلت وذلك لأن المراد بالملك يتعذر عليه الخلوص إلى حضرة الله تعالى مع ماله إلى الخلق وكونه إلى اعتقاد فيه فإذا أدركه الناس وتعمدوه وهو بالزور والمبتان نفرت نفسه منهم ولم يصر عندهم كونه لهم الله وهنالك يصفو

وصاحب التوضيح ونحوه فهذا باب الظن وكانكم طلبتم فيه البقين حيث نكتكم قافيه ونقل الدلول

الثغافاً الشاسحياً بالشرع الأمراً بنفسكم ولا عنيكم المدين فيه أبدأ وانما عارضتم ظناً أقوى نظر أضغف به فإن نقل الواسطة السابقة أقرب مثاليهم إلى الشواب من جهة قرب زمانها إلى مؤلف الكتب السابقة فأنهم أقرب اليهم مثلاً لا يربو من جهة أن النسخ التي عنده الواسطة من هذه الأصول مروية بطريق من طرق الروايات وأما نحن فلاروايت عندها فاني لا نضع صححة منها في المأثرات تكون نسجتكم من الزائد أو نقصت فبأي يقين نقل الخطاب عنهم في وجودهم في الأمرين فيه وقد فهمنا أنكم اكتفيتم بالظن في باب البقين الذي يكره فإن هذا الرجل الذي بلغنا عنه ما بلغ موجود في حاضرنا على المدينة ليس يتنزل ويسته مسافة ومعه مسافة

لأشقاؤه بعد هاتى روى الله تحته وأما القضاء اليه وقد أمكن الوصول اليه حتى تعتقد نفسه دوت روحاً وثقته بغير جمع ويحصل لك اليه بأحد الأمرين وتزول طامة الشبهة من القلب ثم في هذا الأمر الرابع والخميس الرابح الذى يعنه تحقيق وصاحبه موفى بقول الله والكتبه وكان من عادته أن لا تسبق في باب الطل والدفع القتل قبل الفعل الاثبات حتى تباشر الأمر من قبله ولا حرج على ذلك في هذا الباب الذى هو باب النقص والدفع الذى هو عبادته حصصه أسد هذا سكر رضى الله تعالى عنه كمن كسا الاصواب فقال رضى الله تعالى عنه قطعنى بالحقه والله ما يكسا الا حوائج هذا الا وادع على نأى بالله الى الله ثم قال الشيخ رضى الله عنه سدى أجدنى المبارك المدكور ان كان ولابد اكرم من الامايد وقله لا مريم أحد هو أول يعلم نصيرنى في الاشياء (١٣) فاجداً لك فى أى حال طالت الرحل المدكور سبب كثره حتى علمت منه

الكتاب اقوم بغيره ثم قال وقد حدث مع الشيخ رضي الله تعالى عنه اني استأني في فصل الجمع في رالي الى اب ادهار واهار واهار
بما تفرع من راسه الى وقال من اراد ان يعرف اختلاف الالوان وما يهيم في المقامات والاحوال مع كونه على هدي وصواب وحلاوته
ولوب الناس ولبطط الى اختلاف هذه الانوار والاهار مع حلاوته في القلوب فان كان قوله ان رى فلا اندي عره ابله كنه
فصير للجمع من الله في الولي الذي مره وقد عجزوا ساعا وما كان الاعرابي الذي نال في المصداق اليه ارجى وارجح بمجدا والوحده في احد
له الله صلى الله عليه وسلم فقد عجزت واما عار كل دولة لا ط اسمه ان كل مرجوح لا يكون الا له الى الذي عره وقد في اهم رضي الله
عالي عنهم على اصف شئ وانص دهر شريك الارام في هذا الاعراض لامي في الولي الذي عره فانه لا كنه في رالي الذي كان في باب

يعترض على الثالث بأنه ليس مثل الثاني المحتج على الثاني بأنه ليس مثل الأول ثم قال وأما أطلت في هذا الباب ربي كبرت هيعة
المتنطربات التي ونعت لنا من الفقهاء رضى الله تعالى عنهم حرصا على وصول الخبر إلى طائفة ألقها وطالبة العلم وبحيث نيسم ونهض لهم
مقلتهم أقدموا لساكن في السادة لا مزارا لأخبار الأقطار في سائر القرون والأعمار في جميع الدوايد والقرى والأمصار وأنكارهم
لا يخرج عن هذا الذي كره في هذا الباب فمن كان منهم منهقا وتامل ما سطرناه فيه رجوع نظره ولا وجه الصواب قال وكثيرا
ما كنت أتعرض لمنظرة الفقهاء في هذا الباب فلما نهي أنهم يعتمدون في أنكارهم على أمر يحجه لنا أختبارهم وحسد الأمازيغ
بما وصفت لك والله الخادى إلى الصواب (١٤) ثم قال الشيخ الشعراوى في الجواهر ودواعيه أنه قد يصح العالم في مؤلفه شيئا وبقدره

في قدر يسره ثم يرجع عنه بعد ذلك
أوفى المجلس فلا ينبغي لمتدين نسبته
المحقق براعة فيه وينظر ما عده
ذلك الوقت من العلم وقد عمل في
هذا الباب خلقا كثيرا فأنشأوا عن
بعض المؤلفين أشعارا جعوا بها
وحرفوا عليهم - أشعارهم مبروزة
منها وقد وقع في ذلك في عدة من
المسائل ودارت في مصر مدويرة
العمل بها كالأعلم ولا أشعر بها
وقال في شهدة السماع ومنه ما
ومن الأدب الذي يحصل لتصف
به جميع خصال الخبر المراسم
تضعف أقوال الأئمة بآدى الرأى
أه وقال في كشف القناع وذلك
لما منه من سوء الأدب معهم ومن
كلام سدى على الخواص من كمال
العقربان يحمل كلام الأكرعى
أحسن المحامل لحر وحميم عن
مقام التلبس والرموزات القسائية
وانعز عن الخواب عنهم في قول
قالوه وأقول معلوم فلا يسلم ثم وليكف
عن الاسكالان منازعه هدية على
أمتالنا لاسيما الأئمة المجتهدين
وكبارا - مقلد لهم - وأنى لا ممتالان
بتصدى لركلامهم وطلب جاءه
من الشيوخ أي المواهب الشاذلى
أن قرأ عليه في فقهه في مذهبه

الشافعى وأحاديهم وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا فحجب عن ذلك لما رآه صلى الله عليه وسلم قال رسول الله
ماذى قال مرأتان ألفتة قال أيس هوسن شرهت قال بلى ولكن يحتاج إلى أدب مع الأئمة أه وقد تصدى شخص لرد على الإمام
أى حقيقة وعمل في ذلك فخره وأتى به إلى سدى عبد الوهاب الشعراوى به رضاء عليه فقال وطردته ولم أصغ إلى قوله ففارقى موقع من سلم
بته وكان عالما بأكبر عمله وخروج زوره وكه عن موضعه فهو إلى الآن يقول ويثوق على نفسه وقد أرسل لي مرات أن ادعوه فلم أعمل
أدع الإمام في حقيقته أو إلى من أساء الأدب معه فإليك وتضعيف أقوال الأئمة بآدى الرأى أدا حالفه وانهجبت من غير معرفه أدلتهم
دافعه ومن المحكمه يشادوه من أسرارهم وفي أواخر الأنوار القدسية في العهود المتجددة أخذ علينا هذا العام من رسول الله صلى الله

فقيه وسيد من آل الحنفية أحسن خلق الله ولا تفتني لزال ما أعطا الله من علم وجاه وأكثرت اعتقادهم فيه ونحو ذلك من الأمور الدينية أو
الدنيوية هو وأمن بالشفعة الاعتراض على الله تعالى وخوف مقتنا وطردنا وافتنا كأوقع لا يلبس فإن جيب ما وقع له كان أصله الحنفية لا دم
عليه السلام كما صرح به الآيات والأخبار فمن حشد العلماء وأهملنا نحن لا يستعد أن يقع له ما وقع لا يلبس وفي كلام سيدنا علي بن
وفارجه الله أن لا وليا له خدامه أئامه أئامه وألقم أوله سلم وإياك أن تكون لهم عاصدا فإنه لا ذلك أن رجعتهم نحن ونظروا ولو عني إلى أيام
وان كان لك مغلفات وأولامه عمت النفع بها وبهم قالوا بالشفعة للجميع ما طاله السد لا خواته من خيرا أو شر يحاز به هذا ضابطه
اه فقلت كولا لا يخفى أنه لا ليجعل بعض الأهلية الاعتداء من الطلبة للمدعي من مرة العلماء (١٥) المتضررين عنهم تعاقبون بالملادة

كذلكهم وكان يقول أبو تراب القمي رضي الله عنه في حق المحبوبين من أهل الاستكثار إذا ألف القلب الأعراس عن الله بحسنة الوبعة في أولياء الله **قلت** ومن هنا أخى الكاملون من أهل الطريق الكلام في مقامات التوحيد الخاص شقيقة على عامة المسلمين وقتنا لمجادل من المحبوبين وأدبهم أصحاب ذلك الكلام من أكابر العارفين فكان الجند جرة الله لا يتكلم قط في علم التوحيد إلا في عصر يبعدها نغلق أبواب داره وبأخذ مدافعها تحت وركه يقول أصحابون أن يكذب الناس أولياء الله تعالى وخاصته ويرمونهم بالزندقة والكفر اه ومن الأولياء من سد باب الكلام في دقائق كلام القوم حتى مات وأحال ذلك على السلاوك وقال من سلك طريقهم أطلع على ما طلعوا عليه وذاق كذا ذاقوا واستغنى عن سماع كلام الناس وندب أصحاب أبي عبد الله القرشي منه أن يسعهم شمس من علم الحقائق فقال لهم كي يصحى اليوم فقالوا ستما في رجل فقال الشيخ اختار وأمنها ما في اختار وأقال اختار وامن الما في عشرين فاختاروا فقال الاختار وامن العشرين أربعة فاختاروا وكان هؤلاء الأربعة أصحاب كشوفات ومعارف فقال الشيخ لو تكلمت عليكم في علم الحقائق والاسرار لكان أول من يقتلني هؤلاء الأربعة اه باختصار من الطبقات الشعراني رضي الله عنه وإنما أتيت بهذه المقدمة هنا لأنها من حصول الفائدة وسفقت على مطالعها عائدة نسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعا عنه وفصله لما فيه رضاه ورضائيه الجواد كرم بعباده رؤف رحيم ولخصت هذه المقدمة بقاعدة في علم الحقائق فأعلمنا هذه حدا لكل من قبله بالعلم الحقائق فأقول وبالله التوفيق والهادي عنه إلى سواء الطريق اعلم أيها الأخ لا بد لكل من فنون العلم من قواعد يضبط بها فيفزع في مشكلات أحكام كل فن وشورده وغربائمه وتوارداته فكلما فقه قواعد والأربع قواعد تبنى عليها أحكامها ويرجع إليها في ضبط قوانينه وقوانين كل منهما كذلك لادل الكشف والتحقيق وعلم الانوار ضوابط وقواعد يبنى عليها فهمهم ويعرف بها فاسده من يحججه ويرجع إليها عند ورود المشكلات والشواهد والنوادير لضبط أحكامها ومقاسدها وأوطع لك صدر هذا الكتاب قاعدة جامعة لأصول التحقيق دافعة عن مراجعتها كل أشكال البوم وخيال فاسد وتكون لها رأي أساسا ومهادا وأصلا في معرفة قواعد هذا الفن في هذا الكتاب وغيره وعبادا فأقول وبالله

﴿قاعدة﴾ اعلم ان القاعدة عند أئمة علماء الكشف والتحقيق ان مقوله النسب لا يتقبل وان
الحقائق لا تستقلب فاذا كان التعتب الوصف ذاتيا لا يتقلب الى غير ذلك وان الواجب الدالة
اليه في رابعة الامام با حنفية وقد تسو نحو ستم ذراعا في السماء له نو كروا الشمس واجد ذلك الذي راعه انما يشبه الناموسه
السوداء اه قال واذا كان ما مننا الشافي يقول الناس كلهم عيال في الحق على أي حنفية فكيف يسوع لاثناثان ينمى لاراعه
هنا فوق الجنون بطبقات وقد قال تعالى شرع لكم سن الدين ما وصى به نوحا والى اوحينا اليه وما وصينا به ابراهيم وزرى وعيسى أن
أقيموا الدين ولا تشرفوا عليه فأمر الله تعالى باقامة الدين لا باضجاعه بالتكبر على أئمتهم وهذا الامر قد فشا في عقلي المذاهب فترى كل
انسان يدهض بجهنم غيره حتى لا يكاد يترك عسا كتاب ولا سنة وذلك من أفعى الحاصل وانما كان الاثاق بهم الجواب عن الاثمة ما يعدم
ابطالهم على ذلك انه ليس الذي ظفر به الراد عليهم واما ان ذلك الحمق من زغاف الاسبغناط من وجوه قواعد امره يعني على

إيماننا لهم في حاشية السج العظمى على شرح الحشرى عند قول المصنف وما كان من خطأ أمله في التبيين في الشرح والحاشية علم
 أن المصنف في حاشيته على الخطأ والمقتضى أن يكون من أهل السكوت كما أفاد ذلك أهل العرفان من تقدم في غابر الأزمان اه وفي شرح الدرر على المختصر في هذا المجل
 والمزمن في الأدب كالمقال هذا خطأ أكد ذكراً فاسد لا معنى له فإن قوله الأدب مع أئمة الذين لا تنفد إلا بالحق على صاحبها
 وتبادر أخرى اه وفي العهود والمجده وكان سدى على المصنف يقول ما قطع أهل الجدل عن الوصول إلى مقامات الأولياء وكراماتهم
 إلا دعواهم أنهم أعلم بالله منهم وخوفهم (١٦) على علمهم الذي هو رياستهم أن ينسى حين يقبضون طريق الفقراء وهي حجة من

الغنى والبطون فإن الفقراء
 لا يربونهم العلماء إلى علمهم
 فبطلانهم له ولو بهم وحضورهم
 عمادهم وقد كان الشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام رحمه الله يقول وهل
 ثم طريق غير ما فهمته من الكتاب
 والسنة وبني طريق القوم ولما
 اجتمع سدى إلى الحسن الله الذي
 وعنى الله عنه وأخذوا رده عنه صار
 يقول ما قد عدل في قواعد الشريعة
 آتني لاتهمد إلا الصوفية قال وما
 يدلك على ذلك ما يقع على أقدامهم
 فمن الكرامات والحوادث لا يقع
 شيء منها على يد غيرهم وكذلك
 ملغنا عن الغزالي قبل اجتماعه
 فيجعله البارعاني رحمه الله تعالى
 وقال في موضع آخر وصفت شيئا
 شيخ الإسلام زكريا يقول كل فقه
 لا يجتمع بالقوم فهو كالنهر لا يدام
 وجمعت سدا علما الخواص رحمه
 الله تعالى يقول لا تكمل طالب العلم
 إلا لاجتماع مع أحسن أرباب
 الطريق ليعرفه من دعوت
 القوس ومن حضرات تلاميذ
 القوس ومن لم يجتمع مع أهل
 الطريق من لازمه التلصص عالمنا
 ودعوى العمل بلا علم وكل من نسبته
 إلى فقه العمل أقامه الإله إلى

لا يثبت حائراً والجائر لا يثقل وأحبوا المستحيل لاجراً ولا أوجبوا ذلك لآل حود مشلا فانه لما
 كان ذاتنا الحق تعالى وحيد حوده في نفسه هو واجب وجوده لا وجوده بذاته لذاته
 فهو له ذاتي فكان وأحبوا لما كان العدم للمكبات ذاتياً يتقلب إلى غير ذلك الوصف الذي هو العدم
 فالعدم ساذق والوجود عرض لطيف محيطه الجوار يحوز ضرورة على الممكن وعدم طريقة وكذلك
 البطون لما كان لذات الحق ذاتاً لا يتقبل إلى غير ذلك والى البطون الباقى لذات الحق تعالى
 وبفسد الإشارة بقوله تعالى في الحديث القدسي كنت كزائماً تحمقاً وتسميته تعالى بالاسم الماكن
 يقتضى حقيقة هذه التسمية التي هي البطون والمعاني والغيب المطلق الذي لا يقع في المحل
 أبد إلى الدنيا ولا في الآخرة إذ الحق عبارة عن ناهو والحق تعالى باي محتمل كان وغايه علم
 العلماء بالله أن يعلموا ما ظهر للعلم وأدركه ما ظهر للعالم وأدركه في أي وجهه وحده لا أدرك
 تخالوج عن حقيقة مقتضى نسبة البطون وإن غاية مائة إلى به لا بدركه حصول العلم بوجود
 البارى جل وعلا فحصل للعالم العلم بأنه موجود واجب وجوده وأنه ليس كشيء لا في الأدراك
 بذاته كيف وعلم الحادث حادث بما يعلم العبدان بعلم البارى جل وعلا موجود واجب
 وجوده ووجوده له ذاتي وأنه ليس كشيء شيء ولا يعلم ما هو إلا هو ولا يعلم قدره غير قوله تعالى
 وما قدره الله حتى قدره وأيضاً فالعلم بالله أن أدرك علمه بواسطة العلم وعلمه قائم به فأن أدرك إذا
 إلى العلم ولا يرجع من أدراك العلم أدراكه المعلوم كيف وكما حل تحت الحصر فهو متبدع محروق
 ومن الشائع المشهور والمجمع عليه عند المحققين قاطبة أن الصفات والنوع تابع للوصف
 المذوت به وإن أضاده كل صفته إلى موصوفه عما يكون بحسب الموصوف ويحسب قبوله ذات
 أضاده تلك الصفة لهم ولو كان الحق سبحانه وتعالى يتعالى عن أن يدرك كحقيقته كان أضاده
 ما تصح نسبته إليه من النوع والصفات لا تكون على نحو نسبته إلى غيره لأن ما سواه يمكن وكل
 يمكن فيسحب عليه حكم المكان ولوازمه كالإعصار والقيود والنقص وهو سبحانه وتعالى من
 حيث حقيقته معيار لكل المكبات وليس كشيء فاضة النوع والصفات إليه إنما يكون
 على الوجه الثاني بخلافه ويتعالى حل ولا على كل ما لا يليق بخلافه وأضاده النوع والصفات
 إلى الممكن بحسبه وعلى الوجه الذي يستحقه يليق به كالمثل مثلاً أن وصفه القديم كان فديعاً وإن
 وصفه الحادث كان حادثاً ونحو ذلك من الصفات والنوع المشتهر كقاد اعترت حكم هذه
 القاعدة العنسية التي هي قطب رجا علوم أهل الله والعلماء به المحققين الراغبين في العلم وتحقق
 معناها فاعلم أن من تمام القاعدة أن تعلم أن الله سبحانه وتعالى ليس بمثل شيء ظاهره وباطنه

لأشبهه عند الله ومن شأن في قول هذا ليعرب اه وإذا فهمت جميع ما تقدم عرفت أنه لا يلزم من الرتبة
 أهل الله فساده في نفس الأمر قال في العهود والمجده إن ردا العلماء على الصوره هو رتبة مدارك الصوره عليهم لا عوداً بل يلزم من الرتبة
 عليهم سادته وفي نفس الأمر كما قال الغزالي كائن كثر على اقوام أموراً حتى وجدنا الحق معهم تعالى بل كدوا بما يحيطوا به ولما
 بأنهم تواروا وقال تعالى ولهم جنودهم فيقولون هذا أهل ندم اه وبما يؤيد قول الامام الرازي قول أن القام المحدث كان عند
 وقته في قولهم بل الله كرفي الله كراي حذو ضرب باليد لم يحس إلى أن وجد الأمر كما قالوا اه وقال الشيخ أحمد زروق في قواعد
 لكبار المنكر إيماناً يستعمله لاجتماع أحسن دربه وألعمد التحقيق أضعف الفهم وألعمد العلم ولعل المبالاة وألهمهم الباطن أي

فلفنس

لو وجود العباد فعلا لما اكمل الرجوع للحق عند تعبته الا لاخر فانه لا يقبل ما ظهر ولا تنقض ما جواه ولا يصح اعتدال في امره اعلم ان العلم الفقه علم شريف نافع الا لا تنقض معه مع وجود الابكار بعينه صاحبه ضررا عظيما كما تقدم وقال الشارح زوق قواعده وحرد الجهد مانع من قبول المجهود وتوقعه لشقور القلب عنه والتصديق مفتاح الفتح لما تصديق به وان لم يتوجه له اذا ادفع له فالتوقف مع الفقه يتبين عليه تحويرا وما هو البلق من غير تقدير زمان ولا مكان ولا عين لان القدرة لا تنوقف اسبابها على شئ والا كان محروما مما قام به بخودهم وان استند الى اصل معذور والاعذولة بانكاره ما اعلم له به فسلم وسلم والله تعالى اعلم اه وقال لا تصاب مشعر عظيمة المنسوب اليه والمنسوب فيه في نظر المنسوب فلذا لم يحترم المنسوب (١٧) بجانب الله باى وجه كان وعلى أى حال

كان ما ريات بما يكر على التعظيم بالنقص كخالفه الشر بعة صريحا فتبين معالجة سننه واقامة الحق عليه لان الذي تعلق به هو الذي امرهم بلزم تحقيق امره فيه والاعاد الضرر وعلى معارضة لقصد ذلك منسوب بجانب عظيم لمجرد هواه فن ثم نصير ركنه من تعرض للاعتراض على المنسبين بجانب الله وان كانوا يحتمن اذا الحق تعالى بعار هتكت حانته فلم يتحقق المقام في النكسر وتصحح النسبة للعناية والا فالخذر والخفر والله تعالى اعلم اه **فقلت** واغاضد من الاعراض لما تقدم من ان التنبه على الخطا انما يكون من اهل الكمال على اربابهم نفوسهم اولى بهم وأما اهل العماوة وخصوصا اهل الزمان فالواحب عليهم السكوت كما افاد ذلك اهل العرفان من تقدم في غابر الزمان اه واغاضد اهل الزمان السكوت لانهم يعترضون ولا علم لهم قال صاحب الراسية ومن يعترض والعلم عنه بمنزل * يرى المنص في عين الكمال ولا يدري وفي الارز آخر ومن يعترض على شيخه او على

فلنفس الانسان مظاهر وباطن لهما من جهة الاشياء فقد يدرك الانسان ما يدرك من مدركاته بظاهر نفسه المعبر عنها بالخيال والمثال والحواس ولا يدرك ما يطعم اشياء ما يدرك ما يدرك من مدركاته باطن نفسه انفسا العلم باطن النفس وذلك العلم المباشر لباطن النفس يختص بعلم المعارف الخفائية وسر المعرفة وسر التوحيد فاذا افهمت هذا وعلمت ان الحق سبحانه وتعالى هو الظاهر والباطن وان البطون له ذاتي كما عرفت ذلك من مصدر القاعدة فاعلم ان الانسان لا يدرك باطن نفسه مظهرا هاشبا الا عما هو من احكام تجليات اسمه الظاهر فاذا تجلى الحق سبحانه وتعالى باسمه الظاهر لم يظهر نفس من تجلي له أدرك علم الظاهر من العلوم الظاهرة وفتح عليه بذلك العلم الذي هو بسببه ولم يزد في شئ من الموجودات فحصل ما حصل من العلوم وحسب خير الدنيا والاخرة لا يخفى ظاهر النفس عما وصل الى مظهرها من الجلي ولم يزد في شئ لعدم وصول الحق الى باطن نفسه وامتلائه به وان تجلى سبحانه وتعالى باسمه الباطن لم يطن نفس من تجلي له حصل الادراك بعين البصيرة فكبر ادراك صاحب هذا الماهم بعين البصيرة لا بالعكر والنظر يدرك بعين بصيرته عالم الحقائق وعالم المعاني فلا يبق عنده فيما يدركه بعين بصيرته اشكال ولا احتمال ويستريح من تعب العكر فيفتح عليه عند وصوله هذا الحق الى باطنه بالعلوم الالهية وعلوم الاسرار وعلوم الباطن وما يتعلق بالآخرة ويعرفه احديا الوجود ونقه عما سوى الحق ويظهره سر التوحيد وسر المعرفة ويزد في جميع ما سوى الحق سبحانه وتعالى ويستيق عن كل غير ولم يبق فيه لسوى الحق منسج لا امتلاء باطن نفسه بما وصل اليه من الحق فيكشف لعين بصيرته حقائق الاشياء فيدرك بعين بصيرته رتبة الحق من رتبته غيره ولم يبق لعين الحق في قلبه فذكرنا أدرك بعين بصيرته ما أدرك من حقيقة رتبته فن تمام فائدة القاعدة التنبه على ضابط في معرفته الرب وذلك بأن تعلم ان القاعدة عندائمة العلماء المحققين ان كل موجود له ذات ومرتبته ورتبته احكام يظهر في وجوده المتعين لحقيقته الثابتة تسمى آثارا تلك الاحكام في ذات صاحبها احوالا والمرتبته عبارة عن حقيقة كل شئ لان حشث مجردا بل من حيث معموله نسبتها الجامعة بينها وبين الوجود المظهر لها والحقائق النابعة لها لان بعض الحقائق تابع لبعض والتابعة احوال للسموعة وصفات ولوازم وذلك لان الموجودات ليست بأمرز تدعى حقائق مختلفة ظهرت في حود واحدة ومن تعدد في مراتبها ومجسها لانه اذا اعتبر مجردا عن الافة تران هذه الحقائق بتعددي دسه ولحق تعالى ذات ومرتبته ومرتبته عبارة عن معقوله بسببه كونه لها وهذه النسبة من حيث هي مسماة بالالهية والحق من حيث هي آثارا بالماو هي وصفا لا د تسمى احكام الالهية وذاته سبحانه وتعالى من

٣ حواهر اول * غيره من اهل الطريقة وهو جاهل فانه يرى الكمال نقصا ونقصا الامور وهو لا يدري وقال: من الفصل وكم من عائب قولا صحا * واقد من التهم السقيم وقال الاخضرى في السلم اذ قيل كم زف صحا * لاحل كون مهمة فعل وقال في شرحه واعادرت هذا نبيا على شياطين الطلبة الذين يرضون الصحج ويصيحون السقيم وما ذلك الا لعدم انسابهم وولية تواضعهم وعم مراتبهم للجليل الذي لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء ويعلم حائسه الاعين والمؤمن يلمس الفضل واحبه وقد قال صلى الله عليه وسلم حسب المؤمن من الشرائع يحقر آراء المسلم وتال من صان صدره اتسع لسانه اه **فقال قلت** اغاضد كثر اهل الظاهر الاعتراض على طرف اهل الله لانهم راوا بعض من : عبا بالاه من بعضهم ق ومن بعضهم كروا بعضهم رنداه **فقلت**

لا يعرض عليهم بذلك الا جاهل غيبي او جاهل شقي لان فساد الفاسد اليه يعود ولا يقدح في صلاح الصالح شي في القواعد ان رتبة بعض الفروع ارفع منه وقاعدته فان وافق قبل والاردع مدعاه ان تأمل او تقول عليه ان قبل او سلم له ان كل مرتبة علم ودانته ثم هو غير قادح في الاصل لان فساد الفاسد اليه يعود ولا يقدح في صلاح الصالح شي فغلا المصنوع كاهل الاوهام من الاصوليين وكالمصدقين عليهم من المتفقهين برؤسهم ويحبس تعليمهم ولا يترك المذهب الحق الثابت بنسبهم له وطوره وهم فيه اه وقال في لطائف المنن وقد صدقوا العموم عن اولياء الله تعالى وقولهم ذلك من تنزيههم واتسب الى مثل طريقهم والوقوف مع هذا سوما من وقف معه وقد قال الله تعالى ولا تتركوا زينة لباسه من الزينى من اين يلزم لمن اساءه (١٨) واحدا من الجنس او ظهر عليه عدم صدقه في طريقه ان يكون سقيه اهل تلك

الطريق كذلك وقد انشدنا الشيخ
علم الدين نفسه في هذا المعنى
استقرار الرجال في كل ارض
تحت سوء الظنون قد رحل
ما يضر الحلال في حند الله
للسوداد العصاب وهو جميل
فكانت كساق في الباب الرابع
ان هذا واحد من المحب التي تحب
الاناس عن معرفة اولياء الله والله
تعالى الموفق بمنه للصواب والبه
سبحانه المرجع والمآب

الفصل الثاني

في ترغيب الاخوان في الالتساب
الى اولياء الله تعالى والتعلق بهم
بمحبتهم ومنهم ونحوها فاول
وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي
عنه الى سواء الطريق اعلم ان
التعلق بأهل الله والاماميين انهم
والانبياء عليهم تعلق به اياه الكريم
ووقوف به العظم لانهم ابواب
رحمة الله تعالى الدنيا واخرى وعلى
أيديهم ينزل الرحمة من الرحمن الى
كل مرحوم وهم الوسائل ولولاهم
لذلك الكل كان يبل لولا الوساطة
لذهب الموسط قال تعالى يا ايها
الذين آمنوا ان تبصروا والله بصيركم
قال الترمذي ان اكرمكم اواني

حيث تجردوا عن جميع الاعتبارات المقيدة وعدم تعلها بشئ وتعلقوا بشئ بها لعدم المناسبة لا
كلام فيها ومن حيث معقولية نسبة تعلها بالخلق وتعلقها بها وبحسب احوالهم من كونهم بمجاله
ومظاهره متضاف اليها احوال كالرضا والغضب والاحابة والفرح وغير ذلك بعبر عنها بالاشئ
ويضاف اليها من حيث آثار مرتبتها التي هي الاوهية في كل مؤثر فيه صفات تسمى احكام المرتبة
كالقبض والبسط والاحياء والاماتة والقهر فلم يصح اسناد العالم الى الحق من حيث ذاته بل من
حيث معقولية نسبة كونه لها وتعلق كون الحق لها اعتبارا زائد على ذاته وتعلق العالم بالحق
اغنايهم هذه النسبة لان مرجع سائر الاسماء والمراتب والنسب الى هذه النسبة ولانها اصل
كل حكم واسم ووصف ونعت وغير ذلك ما يستند الى الحق سبحانه وتعالى ويضاف اليه ولانسان
ذات ومرتبة ذات الانسان حقيقته التي هي عينة الالهية في حضرة علم ربه والتي هي عبارة عن
نسبة معلومته للخلق وتبذ في علم ربه اذ لا على حسب مقتضى رتبته عند ربه وكون ربه علمه يمكنه علم
ما قد قضى به له وحكم به عليه واحوال هذه الحقيقة الانسانية هي ما تلتق فيه الانسان وينضاف
اليه ويوصف به من التصورات والشكات والتطورات وغير ذلك من الامور والتي ظهرت على
وجوده المستفاد من الحق لما تقرر ومن كون العلم يمكن ذاتا بان الوجود له عرض طارئ يفتقر
الى تخصص ان خصه بطر والوجود وجد ان خصه بسلب الوجود عنه عدم ومنه
أهم مرتبة الانسان عبارة عن عبوديته وما لو هت وأحكام هذه المرتبة هي الامور والصفات
المتضاف اليه من كونه عبدا محكما وما لوها ومن كونه ايضا راعيا ويجلي فهذه قاعدة نفسية عظيمة
القدر وحيدة بان تكون محمدا يرجع اليها في اعتبار العلم والتحقيق كون ذلك قتيلا ومبرزا
يعرفه قانون الحق في كل رتبة حقيقة وأخلاقه وان يتعرف الحقيقة ويلزم درجته النفسانية واكثره
فواتها وما احتوت عليه من القواعد والضوابط العظيمة النفع في حل المشكلات المعنويات
والالبياسات اذا راجعها الطالب لذلك وبالله التوفيق وبه الااعة الى سواء الطريق

باب الاول في التعريف به وولده وابوه ونسبه وعشيرته الاقر بن ابيه ونشأته
وبدأته وبجاهدته وأخذ طريق ريشه بهداته وتوفيه ثلاث فصول

الفصل الاول في التعريف به وولده وابوه ونسبه وعشيرته الاقر بن ابيه فاقول وبالله التوفيق
هو رضي الله عنه من العلماء العالمين والائمة المجتهدين ومن جمع شرف الجبروت والدين ويرفي
العلم والعمل والاحوال الربانية الشريفة والمقامات العلية المنقبة والجملة العالية المبرورة

أكرمكم اه وقال تعالى ومن يرثوا البياتة منهم ومن يرثوا البياتة منها قال بعض العارفين والاحلاق
على طريق الاشارة ثواب الدنيا بحصة الاولياء وثواب الآخرة بحصة الحق وقال تعالى وتعاروا على البر والتقوى ولا تاعى الاثم والعدوان
قال بعضهم وتعاروا على البر والتقوى وهو طاعة الاكابر من السادات والمشايخ وانفسهم اعطوا طوعا منهم ومن دونهم خدمتهم
ولا تاعوا على الاثم وهو الاشتغال بالدنيا والعدوان هو افة النفس على هواها ومرادها اه وقال تعالى فلا ترم من كل فرقة منهم طائفة
لبتقة وراى الدين قال في العرائس أى اية هو ما حقائق احكام المعرفة والطريقة والمقربة والشرع نعم قال بعد كلامه قال سهل أفضل
الرحمة من ان يجرى الى التهلكة ومن الجهل الى العلم ومن الدنيا الى الآخرة ومن الاستعانة الى الدين من الجور والبدعة من النفس

الى التقوى ومن الارض الى السماء ومن الخلق الى الله تعالى قال المار تعش السباحة والاسماع على شربين شايحة تعلم اح
 وأساس الشريعة وسباحة الآداب العبودية ورياضة النفس فمن رجع من سباحة الاحكام قام بلسانه يدعو الخلق الى ربه ومن رجع من
 سباحة الآداب والرياسة قام في الخلق يؤدبهم بخلافة وشمايله وسباحة هي سباحة الحق وهي رؤية أهل الحق والتأدب بأداهم فهذا بركته
 نعم العبادو البلاد اه وقال عند قوله تعالى فالذين هاسوا وأخسروا هم ودارهم وأذوا في سبيل ذيل بمجمة الفقراء ومجالسهم والذين يزيهم
 لان الفقر هو طريق الحق الا ترى المصطفى صلات الله عليه لمجالس معهم قال المهاجرون كم والمهاجرات كم والمهاجرات كم والمهاجرات كم والمهاجرات كم
 تركوا الى الدين ظلمة افسسكم النار الى لا تقصدوا بالمرائين والمجاهدين وقرباء (١٩) السوء فتمسك نيران البعد وجب الجاه والرياسة

وتفقهكم نيران المدعة والضلال
 وأوصنا لأنسكنوا الى ربهم
 الظلمة لجهلهما حقوق الله سبحانه
 قال الكشاف في لم يصعب بهكم
 أو امام يكون باطلا أبدا قال الله
 تعالى ولا تركسوا الى الذين
 ظلموا فتمسك النار وقال سهل
 لا تمسكوا في دينكم الا للشيء وقال
 جسدون القصار لا تصاحب
 الاشرار فان ذلك يجرم بمسبة
 الاخبار وقال علي بن موسى الرضي
 عن أبيه عن جعفر قال لا تركسوا
 الى نفوسكم فانها ظلمة وقال سهل
 للمجاهدين أهل البدر اه وقال
 تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
 واتقوا الله الوسيلة قال شيخنا
 رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه
 يؤخذ من هذه الآية على طريق
 أهل الإشارة وأتقوا اليه
 الوسيلة التي لا تشعرون بها عن
 غيره لتصلوا به ولا وسيلة أعظم
 من التي صلى الله عليه وسلم ولا
 وسيلة الى النبي صلى الله عليه وسلم
 أعظم من الصلاة عليه صلى الله
 عليه وسلم ومن جهة ما ينبغي من
 الوسيلة الى الله تعالى الشيخ
 الكامل فانه من أعظم الوسائل

والاخلاق الركيزة الرجانية والطريقة السنية والعلم اللدني والسر الرباني النافذ التام
 والخواص العظام والكرامات الجسم القطب الجامع والغوث النافع الوارث الرجائي والامام
 الرباني من أقامه الله في وقته رجة في العباد وبركة وفرا في البلاد موقع نظره من خلقه وخزانة
 سره ومظهر نفوذ قصر بفرقه ومنه من مدته ففاض المدد والامداد كثيرا النفع للعباد عنده السكينة
 الخاصة التي تغلب الامهات وتحيل نفوس ابريق في اقرب زمان فيصير ظلامها واروسها
 سرورا ومطمخ شهورها وتطفل كثافتها فتتفتح به جل العباد في أنظار البلاد مدد الرباني وسر
 ورده الشريف المجري الصمداني من غير محادة ولا تعب يحض فضته وفضله الرجائي القدوة
 الحماس مصباح الزمان وعين الاعيان العارف الكامل المحقق الواصل العالم بالله الناصر
 لسنة رسول الله ذو السيرة النبوية والاخلاق المحمدية بحر التوحيد ومعدن التفريد الوارث
 الجامع المرمي النافع الدال على الله بحاله ومقاله الداعي اليه باذنه بحاله ونفاله صدار الصدور
 القياض النور الايات الظاهرة والكرامات الباهرة الحمد له الحمد له الحمد له سيدنا ابو العباس
 أحمد (ولرضي الله عنه) مستهجنين ومائة ألف بقرية عين ماضي ونشأ بها عفاف وأمانة
 وحفظ وصيانة ونقي وديانة محفوظا بحفظ الله سبحانه محروسا بالعناية محفوقا بالرعاية
 كريم الاخلاق والحلال طيب النفس والفعال كثير الحياء والادب جميل المراقبة والطلب
 مدعى الى الجهد والاجتهاد ماثلا الى الرشد والانفراد متطلبا للدين وسنى المهتدين مستغلا
 بالقرآن معتادا للفتاوى حسن السمعت طويل الصمت كثير الوفا والحياء حسن الخلق
 والخلق على الامة متواضعا معاه عند الخاصة والعامة حفظ القرآن العظيم في صغره وحفظ
 حديثا في سبعة أعوام ما على اخبرني عن نفسه رضي الله عنه من رواه نافع على الشيخ العالم الصالح
 الاستاذ أبي عبد الله سدي مجدين جو الصافي وقرأه رضي الله عنه على شيخه سدي
 عيسى بمكان المصاوي القباي وكان رجلا صالحا مشهورا بالولاية وكان مؤدبا للصبان أيضا باقرية
 المذكورة وقد رأى رأي رب العزة في النوم وقرأ عليه القرآن رواية ورش من أوله الى
 آخره فقال له به هكذا أنزل وحصل على يد النفع في قراءة القرآن وثق سدي مجدين جو
 عالم اثنين وستين ومائة ألف ثم بعد حفظه القرآن اشتغل بطلب العلوم الاصولية والفروعية
 والادبية حتى راس فيها وحصل معانيها قرأ على شيخه العالم السلامة العارف بالله الدراكة
 سدي المبروك ابن بغا في المضامى الجاني فرأى عليه مختصر الشيخ خليل والرسالة وقصد ما بين
 رشدوا الاخرى ثم عاد في طلب العلم زمانا بلده حتى حصل من العلوم ما انتفع به وكان يدرس

الى الله تعالى اه والمرع من أحب ومن أحب قومائه ومعهم وي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رجلا سأل النبي صلى
 الله عليه وسلم عن الساعة فقال هي الساعة قال لا شيء الا اني أحب الله ورسوله فقال المنع من أحبب قال أنس فما
 فرحنا بشي مرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من أحب الله ورسوله ان من أحب الله ورسوله قال أنس فما
 أكون معهم يحيي اياهم وان لم يعمل اعلمهم ولا صلى الله عليه وسلم بمشعر الرعة على دين خليله فليفتار احكم من يمثال فاذا علمت هذا اياها
 الاح ولا تخاف الى الامن ويعمل الى الله حالمه ويا لعل الله مقالهم ولا يكون هكذا الا اهل الله التجردون عساوي الله المقبول على المولى
 ما، انت الاذكار في مخالفتهم ولا السعادة الا في حادتهم وصاحبهم وان تغتم الوقت في صحبتهم واحذر عدا غماهم قبلهم وقابلت سر اللئ

وكانت لهم في الدنيا ما لم يكن لهم في الآخرة وكنى بالجنس العنق بالانوارهم فان من جالسهم جالس فان جلس مع
 العزيمون فجلس وان جلس مع العزيمون فجلس مع الغافلين مرت البلى الغفلة وان جلس مع الذكرا كن انتهت من غفلتك
 ونوبت البلى العظة فانهم القوم الذين يمشي بهم جالسهم فكيف يشق خادمهم ومعههم وأنسهم وما أحسن ما قيل
 في سادة من عزمهم * أقسامهم فوق الجاه ان لم يكن منهم في * في ذكهم عز وجل واجد الله أباهم العاشق لجمالهم والحب
 لطيفهم وكاملهم وقومهم ناهيهم وتعلق بأذيالهم ولانتهت الى شيء يستلكن عن جنابهم فان طفلي ساحتهم لا يرة وعن بابهم لا يصعد ولله
 درقاتهم هم سادتهم راحتيهم متيق (٢٠) أهل الصفا والجمال والفاخرة حاشا لمن قد حجبهم أو زارهم * أن يهابوه
 سادتي في الآخرة وغيره

ويبقى ثم مال رضى الله عنه الى طريق الصوفية والمباحثة على الاسرار الالهية حتى تعبر في فهم
 علامها والاحوال والمقامات والعال والوقت والحال وله اجوبة في فنون العلوم فابدا فيها وأعاد
 وحور العقول والمنفول وأفاد ثم اشتمغل بالطاعة وحبت اليه العبادة وتابت حنته بالزهد
 فكان كثر القيام في اللالى المتطاولة حتى اذا بايع الأشد أشد الله تعالى بسباق عتائه لما أراد به
 من كرامته فصار رضى الله عنه بدلى على الله ويتبع عباد الله ويتبع سنة رسول الله ويحيى
 أمور الدين وقلوب المؤمنين بهما فمعه الله من المعارف والاسرار والبركات والانوار فأحبا الله
 به الدلائل ورفع الحاضر والمباد وانتشرت على يديه أمور السنة المدنية وأشرقت آفاته المدنية
 فهو رضى الله عنه قوى الظاهر والباطن كامل الأنوار والمحاسن عالى المقام رافع التمكن
 والمرام متصفا بكمال الارث من رسول الله صلى الله عليه وسلم بهى المنظر جمل المظهر منور
 الشية عظيم الهبة جليل القدر شهير الذكر ذوصت بعدد وعلم وحال مفيد وكلمة نافذة
 في الاسرار المعروف والنهى عن المنكر عائدة وانظار السنة واجاد البديعة وضرب وبدره
 المثل في احياء السنة واسباع الدين فهو حديران بلبى يحيى الدين صاحب وقته وفريد
 عصره وقد أحيائه به سنن مغربنا بعدد روس آثارها وجود أنوارها فانتشر به النهج والعقود
 بذ كراته والصلاة على رسول الله نسال الله تعالى أن ينظمنا فى سلكه وفي دائرته بحبه
 حبيبه ونبيه سيدنا محمداً له وصحه وأبو رضى الله عنه هو الشيخ الامام كهف الاسلام
 وملاذ الانام العالم الشهير الورع الكبير الدال على الله والجامع عليه والداعى بحاله ومقاله
 اليه حجة العلماء والمسلمين ومحمد السالكين المسترشدين أبو عبد الله سيدى محمد باقر ابن المختار
 وكان عالما ورعا متعاليا سنة مدرسا ذكرا وكانت تأتبه الروحية يطلعون منه فضاء حياجه فكان
 يمنع منهم ويقول ان تركوني ينى وبين الله لاحاسه بالى بالى بسوى الله تعالى وكان متعلقا بالله
 قائما بالحق لله فى سائر حركاته وسكناته لاتأخذ لوم ولا تم فى الله وكان له بيت في داره لا يدخله
 أحد دل كراته (توفى رضى الله عنه) سنة ست وستين ومائة وانف الطاعون رحمة الله تعالى عليه
 (وأمر رضى الله عنه) الى السيد الفاضلة الزكية الكاملة الطيبة المظهرة الخيرة النورة
 ذاب الاخلاق الكريمة والسير المستقيمة معية أمر الدين ماسكة بحبلها المتين لسان
 الصلاح مكانة عليه ورمية سنة وحظ عظيم من البر والاحسان والافضل والامنان
 فكانت رحمة الله كثيرة الارضاء والبرود لوالده مع سعيها المشكور بالغة فى ذلك الغاية
 وواصله في محد النهاية قائمه بأدام حق بعلم الشيخ سيدى محمد رضى الله عنه مطبعة لأمه

ولى بصحتكم فضل على الناس
 وكل من حكمه عن الناس
 أنتم مرادى وما فى الكون غيركم
 لولاكم تطب نفسى وانفامى
 لا تموتون فى عيى حصرتمكم
 محكم سادى منى على الراس
 فطبت نفسا وترعنا بما الاخ
 الصادق في محبتهم المتعلق بذلهم
 المنتسب الى حضرهم القاسم
 بخدمتهم وليكن الفوز بالجاه
 الطيبة والسعادة الابدية واجد الله
 على ما وفقت وهذا للعرض
 لنفحات مولاك (في نية المعترن)
 للشيخ الشيرازى وكان أبو هريرة
 يقول يؤتى بالبعد يوم القيامة
 فيوقف بين يدي الله عز وجل
 فيقول الله عز وجل هل أحببت
 الى ولىا حتى أهدى له فاحبوا
 والى الصالحين واتخذوا
 سدهم بأدى فان لهم دولة يوم
 القياسه انتهى (وفى الطبراني)
 ان تركم فى أيامهم تركتم نفحات الآ
 فتعرضوا لعل لعل أن تصيبكم
 نعمة منها فلا تشقون بعدها أبدا
 وياؤز الذين نهضوا الهامات تعرضوا
 لها واستمدوا من تلك النعمة مددا

وانا كن عندك كرم كافى الاثر الموقوف والمخير المعروف تنزل الرجات وعواطر السمات فما بالك
 بجهنم وخدمتهم والاحياز الهم واللبادهم ومصاحبهم ومخاطبهم ودوام النظر الى طلعهم البهية ومنهم من اذا نظر الى كظفره ضا ساعد
 مادة لاشتوا بعد ما أبدا ومنهم من اذا مر على جماعة من العصاة قسلى عليهم أمهم الله من عقابه ومنهم اذا نظر الى كظفره ساعد
 اليه تسعد ومنهم من اذا نهى لك رأيه تسعد ومنهم من اذا صلبت خلفه تسعد ومنهم من اذا كل طعاما تسعد ومنهم من اذا شربت
 من ماء تسعد ومنهم من اذا كتبت له تسعد ومنهم من اذا سكب ذل تسعد واذا نكحت منه تسعد ومنهم من اذا أحبت تسعد ومنهم
 من اذا عمت له تسعد ومنهم من اذا عاصره تسعد ومنهم من اذا أخذت ذكره تسعد ومنهم من اذا دامت تسعد ومنهم من اذا عورت

لتهجد ومنهم من إذا دعاه تسمع ومنهم من إذا شفع قبل تسمع ومنهم من يسأل الله أن يكبر حجته في الدنيا ولا يحسن محضه الوعد من
تعالى عليها فيعملون عن آلاف من العصاة من حرقهم بالنار ومنهم من أقامه الله في قصصه فحاج الناس فيه بقصصهم ولم يروى عنهم غير
السن المنتهية بالصالح في بلادهم لنعوذ وأحاجتهم طاهر أو يسترب ذلك نفسه ويكبر غيره من لاسر له ولا يدين ثم يسأل الله أن يعجبه من
الدعوى ومنهم من قصبه الله ليعمل البلاء والحن عن أهل بيته وأقربيه ومع ذلك فهم يتعدونه وسكر وعذبه ليلوا ونهارا فلا يستقده
الإنكار عن تحمل البلاء عنهم فبسط سهران بالضارب وتنام الناس والجن وهو لا ينام والناس يصحرون ويلبسون ويتكلمون باللسان على
الفرس لا يحسون بشيء مما تجله عنهم مما كان نازل عليهم ومنهم من يرى بالجملة (٢١) ومنهم من يرى بالقطرة ومنهم من يرى
باللغة ومنهم من يرى بالخطاة

وكلامه شديدا لا اعتناء بشأنه ومرامه تحري مراده وتتم بما أراد به تجل قدره وتعظم
أمره وتزاي نفسه حتى مولاه وماحق له وأولاه وقوله الحق ناصحه للخلق محاذرة على الدين
وسنن المتقين تجل أولادها وأقاربها عليه وترشد به إلى ما أحسن عليه كثيرة النصع لهم
والرجعة بهم كثيرة الأذكار والصلاة على النبي المختار مواظبة عليها آماء الليل والنهار وإلى
عليها من رجاء العزيز الغفار رضي الله عنها وأرضاها وجعل الجنة مثراها وماها هي الحرة
النفسية السديقة ثابته بنت السيد الأئيل الولي الخليل ذوالبركة الغزيرة والأوراد أسكنه الله
مع الأبرار وإلى عليه المنه والرضوان أوعبد الله سدي محمد بن أبي إسحق السعدي التتاني
المضاري توفيت رضي الله عنها في يوم واحد من زوجها بالطاعون وقد مات مع ابن ماضي بالنار في
المذكور وطمار رضي الله عنها وأدغرس سدينا رضي الله عنه ذكرها وأما ما أتوا كلهم رحمهم الله
فلم يترك منهم الأسدي محمد ولدوا بنتا فخارها سدينا رضي الله عنه ونسبه رضي الله عنه
فأما جده لاسه رضي الله عنه فهو السيد الأصل التزيه الجليل ذوالمرودة والصبانة والحسب
والمكانة والديانة والأمانة سدي المختار أن جد كان رجلا متفردا خيرا مراضا جوادا فاضلا
وفيا كاملا عالي الهمة نبيه الشأن من أكابر الأعيان وأفاضل الزمان وواصل الرحم والأقارب
وواسي الحيران والأحاب كثرا السخاء شديدا لجاه رضي الله عنه وأرضاها وجعل الجنة مثارا
وأما جده الثالث فهو السيد الأصل التزيه الجليل العلامة الحفيل عالم العلماء وأمير
الأمراء جليل القدر عظيم الخط صاحب الحال القوى والمجد الروي والنور السني والهدى
الجبين والحنن المنين والصبية الصبيحة والأقوال الصريحة والهيبة والوفاء والإجلال والأكابر
الزاهد الورع الناصح المتبع أبو العباس سدي أجد بن محمد بالقع وهو رابع الأجداد لسدينا
رضي الله عنه هو الشيخ الولي المبكين العلي ذوالنور والألح والجذب الواضح والهيبة الصادقة
والهمة السابقة والنوكل على الله والرضا عن الله والتمج القويم والخلق الكريم وفدحكي عنه
رضي الله عنه أنه كان له بيت في داره لم يدخلها أحد غيره وكان إذا خرج من داره للتجدي بغير وجه
يرى أحد حوجهه ولا يكشف عن وجهه إلا إذا دخل المسجد ثم إذا رجع إلى داره عاد إلى ستر وجهه
حتى يدخل خلوة وقد سألت الشيخ رضي الله عنه عن سبب ستر وجهه عن الناس وأجاب رضي
الله عنه فقال ولعله بلغ مرتبة في الولاية فإن من بلغها يصير كل من رأى وجهه لا يقدر على مفارقتها
طرفة عين وإن فارقته وانحجب عنه مات غيبته وهو بمن أدرك هذا السر وهو أثنان وسبعون عالما من
العلوم المجتهدية وبكت فيها ثلاثة وعشرين سنة يسر وجهه عن الناس لعله لمذ كورة ﴿قلت﴾

القامم والجم ودلوا رجوع إلى مخالطة أهل الحموى (وقال بعضهم) مخالطة العوام تذهب بنورا قلب وهيبة الوجه ومن مات على مخالطة العوام
جاء يوم القيامة كالمفر المسكون لا نور له فيجثم العالق على مخالطة الخصوص وفي مخالطة الخصوص ثلاث خصال اكتساب العلم
وصفاء القلب وسلامة الصدر (وقال بعضهم) أن الوسواس يأتي الشخص من جلساء السوء وقال ما أفعل من أفعل الجحاسه من أفعل
ولا هلك من هلك إلى الجحاسه من هلك أه (وفاه في الخبر) أن الله عبادان نظر والله نظرة تعدد عدا لشيء بعد ما بدأه ﴿قلت﴾
وكيف لا يسعد شخص تغلق بوم جلهم الله نواب أنبيائه ورسوله وبهم أقام أمر العباد وبهم رزق كل مرزوق وبهم بصرف اللذات
والعذاب عن الخلق (قال في السراج المنير) عند قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض أي ولولا دفع الله

[illegible]

سيدنا رضى الله عنه هذه المرتبة هل هي خاصة بمنافع الكون أو بشاركهم فيه غيرهم قال رضى الله عنه بل هذه الحالة المذكورة لغیرهم من العارفين وأما القطب ومناقب الكون فلا يسترون لکمالهم ولعل السید المذکور أدرك هذه المرتبة فكانت هي سبب سبر وجهه عن الناس وهبها السید رضى الله عنه هو الذى وفداً لوالده ماضى وتوطن بها وطن وتزوج منهم فكانوا أخوالاً لسيدنا رضى الله عنه ولهذا سببوا للجانبة وليس لهم نسب لاهل بيت ماضى بل غلبت عليهم الكنية والشهرة لاجل مصيبتهم لهم . فوفاً بأئسب رضى الله عنه . فهو شريف محقق ورفيع نسبته الى مولانا محمد الملقب بنفس الرکبة ابن مولانا الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن مولانا على رضى الله عنه . ونسبه رضى الله عنه مذکور في مصيبتهم عندنا ولأنهم فلم يلتفت سيدنا للثلاثا هو عليه من الجد والاجتهاد ولم يکتف باهونه . کبر من الاباء والاجساد والريسم وأخبار الاعيان والأحاد حتى سأل سيد الوجود وعلم الشهود صلى الله عليه وسلم في كل نفس مشهود عن نسبه وهل جوسن الابناء والاولاد ومن الال والأحفاد فاجاب صلى الله عليه وسلم بقوله أنت ولدى حق أنت ولدى حق أنت ولدى حق . راضى الله عنه وسلم ثلاثا وقال هل صلى الله عليه وسلم نسب الى الحسن بن علي صحیح وهذا السؤال من سيدنا رضى الله عنه لسيدنا الوحيد بقطفه لا تماماً وبشره صلى الله عليه وسلم بناور عظامه مقام صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم . فوفاً ما عشرينه الاقربون اليه فوهم أولاد الشيخ سيدى محمد رضى الله عنه هما سيدى محمد الكنى بابن عمر كان حافظاً للآراء والاعزى بزمشاركانى عالم الشرع بمعية الفائق عالم الفرائض والحساب فبات رحمه الله دین ماضى سنة وأخته وشقيقة السید فقيه رضى الله عنها فكانت أكبر سناً من سيدنا رضى الله عنه وكانت أزهى منزله وبكرهوا فواسوا ورضعوا حتى بعثها المسكنا بها عين ماضى فباتت وتزکت ولداً اسمه عبد الله حافظاً للقرآن ومشاركانى بعض العوام وله باقى علم الحساب وهو من اصحاب سيدنا وأخذ عنه وهو الآن بقيد الحياه دین ماضى فوفاً للمعروفون عندنا من عشرة أشخاص رضى الله عنه مات رحمه الله عاشره (والجانب) فنكل أولاد سيدى محمد رضى الله عنه فتشاول على احسن حال وأكرم فعادوا والعابد والموالوف والزواجر والتسكفات والتواضع رتبته رضى الله عنه من النجوى عن العاريد والمالوف والزواجر والتسكفات والتواضع فى انقسام ورفع الهمم عن أبناء جنسهم . فذاخذوا بأشياء من سيرة والدهم ومختلفة وابوا بدروساوعلى سننها وتحققوا بها . والى سننا واتبعهم رتبته . بإيمان الخفاياهم رزقناهم والله تعالى مجازى العباد على قدر أعمالهم ونسبتهم زادهم الله من فضله وكان علمه عن طوله

الفصل

رضع على أولياءه ليلة ومجابه على ونى مراده مذبذبة اختلاف الخلق وشبابه من تصديرهم فالتقى جرحان
فك، بعثت الرضى فى العبودية سهل الله ذلك بعد على العامة لان العامة خلقوا شعوب الضعيف وخلقوا
الله خلق الله افراما من افعال المعارف والذكور اضعاف اضع نظره وتجل لائه وهم البقاء والبسلا
الاولاد والاولاد المبرون والمعارف والمحدثون والصدوقون والشهداء والاصحابون والاختيار والابرار ورثه
الحون السبعة ورتبواهم العشرة فحجبواهم الاربعون وخلفاؤهم السبعون وانما فهم
على ورنى وسمر رسول ذات حلال لا يعرف الا السلام مهلا يعرف حقيقة الله قال الله قال تعالى ارا

فَكَفَّلَ جَرِيلاً قَسْلَوْبَ * وَكَفَّلَ مَاءَ لَنَا عَمُونَ لَهُ
 وَفِي الشَّيْخِ زَوْفٍ رَضِيَ تَعَالَى اللَّهُ عَنْهُ فِي شَرِّهِ عَلَى الْحُكْمِ الْإِسْلَامِيِّ عِنْدَ مَوْلَى الْإِسْلَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنِعْمَ الْعَبْدُ الَّذِي وَهَّاءَ الْمَالِ أَحْمَدَ
 لِيُجَاهِدَ عَنْ أَسَدِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ رَجُلِهِ اللَّهُ تَعَالَى بَعَثَ عَلَى شَيْخِهِ أَوْسَدَ أَوْلَادِهِ زَمَانَهُ لِعِبَادَةِ وَنِعْمَةَ أَرَانَهُ وَرَعَاوُ زَهَادَةً فَالْحَاجُّ أَحْمَدُ
 عَاشَرَانَهُ قَالَ وَلِكُلِّ بَعَثَ الْمُرِيدَ بِمُحَرِّمِهِ هَذَا لَعَلَّهَا كَتَبَ التَّصَوُّفَ وَمَوَالِيَهُ الْتَأَنُّ وَالتَّعَرُّفَ فَبِذَلِكَ تَقْوَى أَنْوَاعِهِ وَبِغَنَةِ
 تَتَنَّى عَنْهُ الْفَرْدُ عَلَى عِلْمِهِ وَطَائِفَتِهِ وَلا يَتَقَدَّمُ عَلَى ذَلِكَ الْأَرْضِ الْعَيْنَ وَمَا سَتَعْبَهُ حَاطَرُ مِنَ التَّعَبِ أَمْ (وَقَالَ) الشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ
 طَاءَ اللَّهُ رُوحَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي الْحُكْمِ بِحَاثٍ (٢٤) مِنْ لِيُجْعَلَ الدَّلِيلُ عَلَى أَوْلِيَاءِهِ الْأَمْنِ حَيْثُ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ وَلِيُوصَلَ إِلَيْهِمْ

اضطرت الى من يوصل الى الله اضطرار الظلم ان شاء وانما نال من لو جد ذلك اقرب اليك من طلبه ولو اضطرت الى الله اضطرا لا م لولدها اذا فقدته لو جد الحق مثل قريبا ولو جد الوصول فبر من عند عليك ولتوسيه الحق بتيسير ذلك اليك اه (وقال الشيخ) القطب الكامل سيدي محمد بن سليمان الجزولي رضي الله تعالى عنه في كتابه ومن فضائل خدمة الاولياء اكتساب العارم والادب ومعرفته قرب الارباب والعصمة من الذنوب والتباعد من العيوب والوصول الى اعلام الغيوب والخدمة ايضا انما هي النصيحة والاعانة والمحبة والاخوة قال الله تعالى اغما المؤمنون اخوة وقال واتبع سبل من اناب الى ولا يدلتنا بع أن يتبع المتبوع وقد كان للذي صلى الله عليه وسلم خادم يحسنه وهو أنس بن مالك الانصاري وحده (٢٤) التي صلى الله عليه وسلم ابن عمر سبقتي لقد

كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

العباد والكوف ببابه وجعل فيه كل بغية ومرامه وأقبل على الذكر واعمال الفكر وآوى الى الخلوات والمبادات والقربات فلاحته عليه مبادئ الفتح وبوارقه وظهرت عليه خوارق العادات في مباديهم لم يزل حاله يقوى ويزداد حتى خرج عن كل مألوف ومعتاد ومستحسن ومراد ولم يبق له شهوة تشغله عن المراد واستوحش من الخلق وانقطع عنهم الملكا حتى توجه تغناه ونبتد السلوراه فلم يزل يرتقي هجته ومولا يهذب له حضرة ويحسه بغايته وفضله وكرامته الى أن بلغ المراتب العالية والمقامات السامية ووصل المنية المشتهى وأن الى ذلك المنتهى (ومن عظيم أدبه) لشهوده فضل سيده وموته أنه لما اعتراه من الاحوال ما اعتراه ونزل به ما قطعته عن نفسه وهواه وظهر عليه أثر التضيض وحسبته على المنطق والمسان ما أثر فيه باطنه من التوحيد والرفان فكان يغتنب به كل من رآه لما يشاهد من طلعته الهمة وسنانه فاخذ جميع قلبه وعقله ولبه ولا يجد بدا عند خطابه من التأديب الى على جنبه فلما أحس بظهور ذلك من الاخوان والاصحاب الذين هالكا نهي وزيره وشروفره وغضب غضبا شديدا وتولى عنهم شريدا وكانت تانيه الوفود للزيارة والاخذ عنه والافادة فكان يعتنع من ذلك كل الامتناع ويتول كبا واحدا في الامتناع فلا فصل لاحد الى آخره في دعوه المشقة الاسوة بالابتداع فلما حاز نصب السبق في كل فضيلة وتحلى ظاهرا وباطنا بالحل الجلية الجميلة ولم يبق له من مقنات الانام الا حليلات الله المحرم سمعت حقه الى طلبه وتحصيل آربه وكان دائما يرصد الله ووقتته وأوائه الى أن أتى مقام على ساق الحسد والتشهير ونهضت به همة للسبر فأخذ رضي الله عنه في التائب والرجيل وخلف العشائر والتبيل فما قره اذ ذلك قرار الى أن حج وزار وتردد بين الدار واستلم بين الاماكن والآثار فكان خروجه من مدينة لسان سنة ست وعشرين ومائة وألف (وأما مجاهدته رضي الله عنه) فاعلم أنه لا خلاف بين أئمة العصر ومن أدركه من حال الشيعة أنه كان من المصطفين من عباد الله ومن تشا في طاعة الله ومن هدى واجتبي الى صراط الله فهو رضي الله عنه من المجتهدين في الدين والحاكمين من رب العالمين محافظا على التقوى والورع بالاجتهود في ذلك فاضاعنا الخوض عن ما لا ينبهه سالكا أشرف المسالك الا الله بعد ما شب وترعرع ونضاعف نور طه وجاهد الفخ الميسر من ربه وارنفع وقاده التوفيق الرباني الى الجهد عن السر الى الصدق فاشتغل عظامه كتب القوم بالانكباب عليها والتدريس للعلوم والافادة بها حتى انقطع الى الله وتأنت حبه بالله ففرض جميع العلائق ونبتذ من ورأه أنواع العوائق فزاده ذلك نورا على نور وارتنق شهوده

٤ جواهر أول في التشهير رضي الله تعالى عنه سمعت الشيخ الأبعد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن المعلم يقول سمعت أبا بكر الطمستاني يقول أحببوا مع الله فان لم تطبقوا فاحبوا مع من يحب مع الله لتوصلكم بركات يحبهم الى حببة الله تعالى اه وقال في باب وصية المريد بن يقول فليب المشايخ لا يريد اصدق شاهد لسعادة ومن رده طلب شيخ من الشيوخ فلا محالة يرى غيب ذلك ولو بعد حين ومن خذل ترك حرمه الشيوخ فتنظرهم رتم شقاوته وذلك لا يخفى وقال الشيخ الوحيي رضي الله تعالى عنه في عرائس البيان عند قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام على طريق الاشارة فاذنا له لاصحاب القلوب وخطاب مع طلاب خطاب لخلل المشاهدة في أقطار دوات الذنوب أي بأهل البقير فرض عليكم الامساك عن الكون أصلا لانكم في طلب المشاهدة راجب عليكم

أن تصوموا من أوقات الطبيعة في مقام العبودية كما كتب على الذين من قبلكم أي كما كتب على المرسلين والنبين والعارفين والحبسين من قبلكم لعلكم تتقون لكي تعلموا من رجس البشرية وتصلوا مقام الأمن والقربة أماما معدودات وهي أيام زهد الدنيا في رزقها الخفاف وليلاء وترك الطامية والمناجحة والباشرة والمؤانسة والملاعبة ولذا نذر العيش في أكل ألوان الشهوات وشرب اللبلاء الباربات وليس الناجحات أي أصبر وأبأ وألباني من شهوات الدنيا فإنها أيام ستنتصر عن قريب حتى تقطر رايها القديس وتنبش في حوار الكرم فمن كل منكم بعضا من كان من المتقاعين مرضا من فرقى أو على سفر أو وحشة أي في سفر أو وحشة عن وصله فعدته من أيام أخرى فعليه تدارك أيام القدر بد (٢٦) أدرا كما مقام القربة والمجاهدة وعلى الذين يطبقونه فدية أي على الذين يطبقون

الامساك عن المكون بعت الأهد
عن الدنيا أيام عبادة ولم يعمل عمل
أهل الطاعة لئلا ترفقه وهديته
فدية وهي خدمة أولياء الله تعالى
مثل النفس والمال الذين تركوا
الدنيا لأهلها وذلك قوله تعالى
طعام مساكين والمساكين الذين
صادقوا مقام التكون ولم يبلغوا
مقام التمكن فمن تفرغ خيرا
فهو خير له أي من يفتدي بذي
نفسه وماله وأولياء الله ليعجزه عن
حقيقة المعاد لئلا يزداد على الواجب
الذي عليه من الموحود بعد
مقاساة في المفقود فهو خير له من
طلب الرخص **﴿حكي﴾** ابن
عطية في نفسه بسورة الكهف أن
والله حدثه عن أبي الفضل
الجبوري الواعظ عصره أنه قال في
مجلس وعقله من محب أهل الخير
عادت عليه بركتهم هذا لك حب
ومواصلي فكان من بركتهم عليه
أن ذكره الله تعالى في القرآن ولا
زال ينال على ألسنة أئمة ذلك
فمن من حاسن الدارين أنه
من غفلته ومن خدم الصالحين
أرفع محضته اه فافهم الله
عليك أيها الأخ الاطلاع على

مرتبة أولياء الصدور فقد أقرضني الله عنه السيوت من أولها وأخذ الطريقة عن أربابها
فاستوجب بذلك الوراثة والامامة فلم يتقدم في عصره أحد أمامه كما قيل
فأصبح عين الوقت والقول قوله • ولأحد في الناس يبلغ قدره
أخذ رضى الله عنه في الجود والشهيد والاعتزال عن الخلق والفرار منهم واشتغل بما يخصه من
حقوق ربه وما هو مطالب به من التقوى والورع وكان الناس يأنونه في بعض الأحيان للزيارة
فلا يجدون فيه متسع الكثرة ما كان فيه من التقص وأذا جاءه أحد ليقبل يديه فيقبض يدي
ذلك وكان رضى الله عنه يكره كثرة الكلام شديد الحفظ من القبيحة والقيمة والخوض
فيما لا ينبغي (وأما مجاهدته في الصيام) فكان يصوم في ابتداء أمره ويسعد أيام الأيام
المتطاولة فيه وأما قيام الليل فهو مطالب عليه السنين الكثير ولا زال إلى الآن ولم تكن له راحة
الافية فهو مستراح العابدن الذين يجدون فيهم من التلذذ بالناجاة وأسباب العبرات في محراب
التلذذات وهو يعلم ويتحقق رضى الله عنه أن أرقاه عمره وعمره رأس ماله وعلمه فحارته وبه
يصل إلى نعيم الأبد ويرى أنفاسه جواهر لا قيمة لها فتشعيرها أن قضى في غير ما خلقته فاشتهى
بالمبادرة الساق السمان قولوا فعلا حذرا لنفس حمر المسبوق واستدامة الطاعات وبذل
المجهود فيها لا يصدر إلا من أقيم في شهود ديار جهادها وشهيا فالذين اصطفاهاهم الله خدمته وأور
بواطمهم بأقارب رفته قوبت قلوبهم وبادر واتصل القوت وساروا إلى ما لديهم إليه سيدهم
فهم لا يزينون مستسلمون يسهون الليل والنهار لا يفترون ليس لهم فضيلة فيمأمره وأهملوا
أنهم يجرأ من سيدهم فشدوا الحياز واشتغلوا بما هو لازم (وأقول) أنه رضى الله عنه من الذين
كانت عندهم كل الدبالي ليليلة القدر أذهرو رضى الله عنه من القائمين بحسب دوائه الناظرين
لشريعة نبو الله الدين لا أخذهم في الله لومه لائم وماذا يقول الإنسان فمن قول الله واصطفاها
وحلاهم بعبوته واجتهاد وخصه بمعرفته وإرضاه فالمدح بقصر دونه أذهروا رفع من أن يسفه
اللسان أو يدع عن حقيقة الفكر والجنان والامرال كما قال فأنهم
ومن لي بحصر الجهر والجر زاست • ومن لي بأحصاء الحسا والأكواك
ومن كلت أوصافه وحسنت أفعاله وعظم انصافه استوحش من كل شيء سواه ولم يلهي في
الملكية إلا ما وأشدوا
وعن مذهبي في الحب مالي مذهب • وإن ملت عنه يوما فارتقت ماني
وإن خطرت لي في سواك إرادة • على خاطري سهوا قضيت مردني

واحد من هذه الطائفة وتبعك بآثارك الاعتناء فارتب حبشدا أحواله واجتهد في حصول مرضته وعلى
وانكسر واخضع له في كل وقت وحين فأن ترى التراب والشفاء فيه فان قبول المشايخ تزيان الطريق ومن سدد بذلك تله المطالب
وتخلص من كل تعويق فاحتج بها الأخ في تشبه هذا المعنى ففسى يرى عليك من استحسانه لما لا أثرأ قال بعضهم من أسد الخمران
أن تجمع أولياء الله ولا ترزق القبول منهم وما ذاك إلا سوء الأدب والافتخار من جانبهم ولا تنص من جهتهم كما قال في الحكم ليس
الشار أن ترزق الطالب وإف الشأن أن ترزق حسن الأدب (زار) بعض السلاطين شريح أبي يزيد رضى الله عنه وقال هل منا أحد
من اجتمع بأبي يزيد فأشهر إلى شخص كسر في السن كان حاضر اهداه فقال له السلطان هل سمعت شيئا من كلامه فقال نعم قال من رأى

لا تحرقه النار فاستغرب السلطان ذلك فقال كيف يقول أبو زيد ذلك وهذا أبو جهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحرقه النار فذلك الشيخ السلطان أن أبا جهل لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأغار رأى بغير أبي طالب ولورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحرقه النار ففهم السلطان كلامه وأعجب هذا الجواب منه أي أنه لم يراه بالتعظيم والأكرام واعتقاد أنه رسول الله ولورأى هذه العين له تحرقه النار وليذكره رآه الاحتقار واعتقاده أنه بغير أبي طالب فلم تنتفعه تلك الرؤية وأنت بأخي أواجبت بقطب الوقت ولم تتأب معه لم تنتفع تلك الرؤية بل كانت مضرة أعظم عليك من منفعتها فلذا فهمت هذا أي السالك فتأدب بين يدي الشيخ واجتهد أن تملك أحسن المسالك وخف ما عرفت بجهد واجتهاد واتم في خدمته وأخاص في ذلك تهديع (٢٧) من ساداته وقد رأيت أن نورد هنا قصيدة

القطر الفاضل والقوت
الكامل أي مسدين لمناسبتها
ما تقدم مناصبه تأمه فيقول قال
رضي الله تعالى عنه

مالدة العرش الأصمحة الفقرا
هم السلاطين والسادات والأمرأ
فأحبهم وتأدب في محاسنهم
وخل حطلم بها محلوك ورا
واستغن الوقت وأحضر ذاتهم
وأعلم بأن الرضا ينص من حضرة
لازم الصمت الآن ثملت فقل
لا علم عندى وكن بالجهل مستورا
ولا ترى العيب الأذيل معتبرا
لأنه من لوليك يكن ظهرا
وحط رأسك وأتغبر لأسباب
وقم على قدم الانصاف معتبرا
وإدما منك عاب فاعترف وأقم
وحدا عتقارك عما قيل من جبري
وقل عبيدكم أولى بصحتكم
فاسمحوا وخذوا بالرفق بافقرا
هم بالفضل أولى وهو شيمهم
فلا تخف دركهم ولا ضررا
والتقى على الإخوان جدا جدا
حسامي وغض الطرف إن عترا
ورافب الشيخ في أحواله فسي
يرى علمك من استغفائه أنرا
ونقدم الجود واتم في خدمته

وعلى هذا حوم العار فون رضي الله عنهم وأتمزوا فيه الفرصة وبذلوا في ذلك مهجهم ولم يتركوا لها
حصنة عرفوا ما طلبوا وإنه عليهم ما تركوا ومن طلب الحسناء لم ينفله مهرها ولقد بلغ في
النصيحة من أخذ وحذر عليه الصلاة والسلام فتقدروا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس بسط الأمل متقدم حاول الأجل والمعاد مضمار
العمل فخطب عليا جنتب غام وميتش بما فاتته من العمل نادى أيها الناس إن الطمع فقر
والبأس غنى والقناعة راحة والعزلة عمادة والعسل كز والنيام معدن والله ما دبرني ما مضى من
دنيا كم هذه بأهداب يردى هذا ولما نبي منها شبهة باسمي من المساء لما لا وكل إلى نفاذ وشك
وزوال قريب فبادر وأوتني في مهل أي عباس وجدة الأحلاس قبل أن يتخذ بالكليل ولا يفتي
السدوم وعن عطام بن زيد البتي عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حاولوا أنفسكم بالطاعة والبر والسوا فانتاج الخفاة وأجروا آخرتكم لأنفسكم وسعكم لمستعركم
وعلموا أنكم عن طيبيل رحلون وإلى الصائرون ولا يفتي عنكم هنالك إلا صالح عمل قد سمعوه
أوحسن ثواب يحرقوه أنكم اغتافتمون على ما قدتم وتجاوزون على ما أسلفتم ولا تغفلوا عنكم
زخارف دنياه فيعنه من مراتب جنات عليية فكان ذلك كشف الفناع وارتفع الارتباب ولا فكل امرئ
مستقره وعرف شواهد مقبلة أنه بعض الاربعة نبات وبرحم الله الشيخ الإمام اسمعيل بن
المقرئ الجياني مؤلف الروض حيث يقول في قصيدته الحميدة العذبة المثل

الحلم كذا في غرور وغفلة * وكما كذا نوم إلى غير بقطة
لقد ضاع عرسا منه تشتري * بلاء السماء والارض آية ضعة
أتمنى هذا في هوى هذه التي * أجي الله أن تسوى جناح عوضة
أرضي من العيش السعد تيشه * مع المبالاة على بعش الجمعة
فادارة بين المسزابل ألقت * وجوهرة يبهت بالبحس قيمة
أفان يساق تشتريه سقاها * ومخطا برضوان ونارا بجبهه
أئت عذوأم صديق لنفسه * فائد ترسها بكل مصيبة
ولولف الاعدا ينقلب بعض ما * نعلت لمستهم لها بعض رجة
لقد بعثنا زما على رخصة * وكانت بهذا منك غير حقة
فويل استعمل لا تخف من اجتماعهم * من الخلق أن كنت ابن أم كرمه
فبين يديها سوف وبحيفة * يدع عليها كل مثقال ذرة

عساه مرضى وحاذران تكن مضرا في رضاه رضا البار وطاعته * مرضى علمك وكن من تركها حذرا
وحال من يدعي اليوم كيف ترى متى أراهم وأتلى لهم ربوبهم * أو تسمع الآن مني عنهم خيرا
علي ما وارد لم آف بها كدرا أحبهم وأدار بهم وأوترهم * بهجتي وخصوصاتهم فقرا
يق المكان على آثارهم عظرا يهدي التصرف من ألاتهم طرفا * حسن التألف منهم راقني نظرا
عن بحر ذبول العسر معظرا لا زال شلى بهم في الله مجتمعا * وذنبا فيسه مغفورا ومغفرا
مما شئت من العفو عفا عني * فإني ألتجأ إليك في كل وقت
مما شئت من العفو عفا عني * فإني ألتجأ إليك في كل وقت
مما شئت من العفو عفا عني * فإني ألتجأ إليك في كل وقت

مر يد وانظر الى هذا المنزل منه والى بيتي بأعصان شهيرة معروفة الى أرض الخضوع والانكسار حتى شرع يتأسف على الاجتماع بهذه الطائفة وبقضاء سنة من نفسه حصول ذلك بقوله متى أراهم وألقى برؤيتهم * أو تسمع الاذن مني عنهم خيرا ثم أراد تنزيلا وتبديلا الى أرض الخضوع والانكسار حتى انه لم يرفسه أهلا للاجتماع بأهل الطريق بقوله من لي وأني لمثلي أن يراهم على موارد ألف بها كدرا ثم انه دعاه أن لا يزال شله بمجتمعاتهم في الله * وذند غمورا ومعتفرا وهنا ينسل على فضل جمعهم والاجتماع بهم وخدمتهم وهذا شأن العارف بنفسه المتعاليه من معرفته المحل بواردات نفسه لا يرى لنفسه حالا ولا مقالا بل يرى نفسه أقل من كل شيء وهذا هو الغطر (٢٨) امام كائنات اذا زاد علم المرء زاد تواضعا * وان زاد جهل المرء زاد ارتفاعا

وفي الحصن من جل الثمار مثاله وان يعرف من جل الثمار تغنا ولا يزيد هــ هذا الانخفاض الارتفاع لان الشجرة لا يزيد بها انخفضتها في عروقها الارتفاعا في رأسها فتواضع أهل الاخ في الطريق وخذ هذا الاصل العظيم من هذا العارف المتكبر بل عزك كل تعويق واحد فأن يدب لك داء الالام وهو حب الرئاسة لدى منع أهل الكتاب وغيرهم من اتباع سيد العرب والهم حتى هلكوا مع من هلك وهكذا كل شخص بعدهم يجمعهم سلك وهذا الداء هو الذي دب الى علماء السوء من أهل هذا العصر حتى أعرضوا عن علماء الآخرة سعيهم من الله من مكروا وأضلوا ولهكوا وأهلكوا نعوذ بالله من الحسرات ونسأله التوفيق دون الحسد لان والله التوفيق وهو الهادي به الى سواء الطريق والله تعالى الموفق بمنه الصواب واليه سبحانه المرجع والمآب

وهذا السرور بملك الكروب * وهذا النعم بذلك العتب لراحة قط الاذله انعب * انعب تجد راحة لتخيل من تعب ويقال ان منازل الجنة تعطى على حسب الاعمال في الدنيا فمن كثر كثر له ومن قل قل له وقد يعطى سبحانه لمن شاء من عباد في دار كرامته ما لا يحيط بالبال فضلا عنه وكرما ذوقه لفاعل المختار ولا يسئل عما يفعل حل وعلا قال تعالى وثلك الجنة التي أورثوها بما كنتم تعملون وقال تعالى تلك الجنة التي أورث من عباد ناس كان تقوا واليات في هذا المعنى كثيرة وكذلك من أراد طريقا يقوم فانه لا يتوصل الى شئ راحته منه الا بالجد والزم وترك المبالغات والمسخنات وقطع العلائق والعوائق والاعراض عما سوى الله كما قال الشيخ زروق رضي الله عنه هو ان لا ترى في الوجود الا أنت وربك (وسئل) الجف، درضى الله عنه كيف السبيل الى الانقطاع الى الله تعالى فقال بتوبة بزل الاصرار وخوف نزل التسوية ورجاء يعمد على مسالك العمل واهابة النفس بقرتها من الاجل وبعدها من الامل قبل لجماد يسئل العبد الى هذا قال بقاب مقدمه بوحيد محمد (وقال) اوسعيد الخراز رضي الله عنه المدونة بأن القلب من وجهين من عين الجود وبذل الجهود فاذاء الله الصدق من عبده فتح عليه من حزن ثم غنمه وجعله من أهل قرب به وحز به قال تعالى والذين جاهدوا فنيالهم دينهم بعدوا وان الله مع المحسنين (واعلم) رضي الله أن من كانت له حمة عليه لا تراه رضي الا بالزب السنية وبقر عما سوى ذلك كشماعا كن لان قوة التوراتي اودع الله في قلبه

ما يروى من من العلوم والمعارف والتسليم لهم بجمعهم لا يـ فاقول والله تعالى التوفيق وهو الهادي بمنه الى سواء الطريق (اعلم) ان الشخص لا يجب الا من يجانسسه ولا ولد الا من كان بينه وبينه مؤانسه ولا يصدف بقلبه الاما بعل محبته ولا يكون ذلك الا بالذوق بماذاته أو بالامانة به قال تعالى فاما من أعطى وصدق بالحق فيستيسر اليه يسرى وفي عزرائس البيان أعطى أي بذل جهده من الكونين وتبرأ من الدارين ليشاهدة الله ووصاله واتى من روى في الاعراض ومارضة النفس والظفر الى غير الله وسدق بالحق فيكشف جماله وحلاله للهادين ورفعه من المرحدين ويرى ما اعتد الله في الازل بوصوله اليه ولا يحير على قلبه خاطر الشلل أصلا يستيسر اليه يسرى فسهل له طريق الوصول اليه وترجع هـ الكاهن والتعب في العبودية اهـ (وروي) البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا برة عن ربه

عز وجل من عادى لله ولدا فقد آذنته بالحرب وقال شيخنا رضي الله تعالى عنه في طبعه من والى لى ولابا لجل الله والى امصطبه بنه ونخذه وكذا
وفي شرح مصدق الشيخ ابي مدين عند قوله هم اهل دوى واحبابى فان الشخص لا يجب الامن بحاجته ولا بد الا من كان منه وينسب
مؤانسة وفي هذا الكلام اشارة الى انه رضى الله تعالى عنه من جلتهم وطيبته من طينهم انتهى وفي انحاء اخرى شرح الحقيقة المرسله
الى النبي صلى الله عليه وسلم فلان درجات لعاقل اللبيب الناصح نفسه ان لا يكذب بما يبلغه من علوم الامور الباردة من اهل الله الانتباه
الامرار فانهم لا ياتون بما هو خارج عن الشرعيه الظاهره وكيف يكون خارجا عنها من نتائج الاتباع الكامل وانما ياتون بأمر او حكم
من أسرار الشريعة مما هو خارج عن قوة الفكر والكسب لاتال الابل المشاهدة (٢٩) والالهام السلام من الاحقالات وأحوار

بجمله على أن يأنف من شيء يراه بالنسبة الى غيره أحسن فهو أبدأ في محل الترقى وذلك كما من فضل
الله على عبده ومن كانت ارادته مولاة فازيا لنعم المقيم والنظر الى وجهه الكريم وتنعم في الدنيا
بالعرفه والاعيان وفي تلك رفع الحجاب وشهود البان وبهذا أخذنا داتنا الصوفيه اذ كانوا أشد
انتماء لمجاهديه نينا صلى الله عليه وسلم فكانوا على الله مقبلين وعن سواء معرضين كما هو شأننا
وأما هنا أبو الغلبان رضي الله عنه فانه جمع بين علوه في حفظ الحرمة ونفوذ العزم وكل من له
نسبه محصيه فهو على منتهى فهم القوم صامت وعلى ما هم عليه من الخلق الحسن دائر وعلاوة الانتفاع
وجود الاتباع فتنتجى علوه فظهر على الظاهر بحسن الخدمة وحفظ الحرمة ومن شكر
النسبه صر فيها في طاعة المنعم الدائم وعلى قدر العزم تأني العزائم وان الشيخ رضي الله عنه من
بذل المجهود في طاعة العبود ومن طلب العلم في بدائته للقيام بطاعته وعبادته لا يتوصل به
الى الشهويه بل على بدائته على تصحيح التوبه بشرطها في طريقته يحفظ الشر بعز وحدها
وفي ارادته وقطع عن نفسه المخطوط والعلائق وينقطع الى الله بمرامه فالكشف له الحقائق
عمر على نفي الرخص والتأويلات وشعر عن ساعد الخدي في عزم الاوقات وقبض عنان الخوض
فيم لا يعتنه من المحالقات وتسلك بالكاتب والسنة وما درج عليه سالف الامة فوجهه
بكتبه الى مولاة فكفها كل ماسواه أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان لا يستغله أولا
بالعلم والحديث والقرآن وتصح في غراب العلوم ودقائق الفهوم وجاهد نفسه بالاستقامه والورع
ويشس من كل مخلوق ولم يكن له في غير مولاة طمع وعض طرفه عن الاكوان حيله وفصلها وقطع
الى مولاة ونبش الله بنبشها وتحقق باخلاص اذ زادوا العباد ولم يشغله عن الله شاغل وتجرد للخدمة
وتذم من قلبه كل ما هو عاجل وثأن الصديقين اخلاص الاعمال وصدق التوجه في كل حال
ونسبان اعماله بشهود الكبير المتعال (و بالجله) فاشيخ رضي الله عنه من أعظم الأئمة في وقته
وعن أجمع العلماء على عظمتهم وتوقره والاحترام له من غير مدافع ولا منازع من أرباب الصدق
والله انتهت رياسه هذا الشأن وبه أحقد الامرى في نه السالكين ونهذيب المريدين وكشف
مشكلاتهم وكشف أحوالهم ولم يكن أحد في عصرنا يبلغ ما بلغ فهو شرف الاخلاق لطيف النفات
كامل الادب جميل القدر وافر العقل دائم الشر يحفوض المبتاح كثير التواضع شديد الجاه
متبع احكام الشرع وآداب السنه بمحبا لاهل الصلاح والفضل مكرما لأرباب العلم لم تزل به قدومه
ولم يله هوى متبع والله أسأل أن ينعم لنا بما نحتاج به لا ولأبيه وان يجعل خيرا ما نأوا سعدا يوم لقاءه
بجاء نحة لأبيه وخلاصه أصفاهه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما اليوم لقاءه

وحسن اصغاه بعد تظاهرهم من صدق الجلال والبراع ونحوهما متعرضين لتهافت جود الحق مراتبين له منظر من ما يبرزهم من جنابه
الذي زعنى يدين وصل من أقرتبه من مراب أسمائهم ورد بواسطة معلومة وبهونه تعلق بحسن الادب وازنين له ميراث زهم العام ناره
لا يجوز ان عقولهم ففضل هذا المؤمن الصحيح الاعيان واقطره الصافي المحل بشعر بهمه ما يسع من وراء سره في اقتضاه حكم الطبع
وبقيه الشواغل والعوائق المتحججه في الخلق والعائقه له كمال الاستحلاء عن الشعور بالذ كورفه ومستعده للكشف مؤهل للثاني متتبع
بما يسع مرتق نور الابين الى مقام الاعيان اه وقال في حاشيه هذا المقام الميزان العام هو المقوم الاول من نظاره الاخبارات الشرعيه
في الكتاب العزيز والسند البويه الميزان الخاص ما تحقق من الكشف المحقق بالشهود والتعريف الالهي والالهام اتمام السالم من كل

احتمال والندرة أيضا من الامور والاشياء فمن باطن الحجاب والاسفة وهو البطن المشار له وفوقه الحد والمطلع والسكن من قسم الباطن
 اه وقال الشيخ يعني الماخي قدس سره في الباب الثامن والستين والمائتين ولا يسلم لصاحب العلم الذي هو صاحب العلم الشريف
 الاحتمال احد قطر بقا الامن ذاق ماذا هو وامن به كآمال أو تر بدرجة انه اذا اطم من ثم من كلام أهل هذه الطريقة ورسلي لهم
 لما يخفقون به فيقولوا له دعواكم فانه محاب الدعوة وكيف لا يكون محاب الدعوة والمسلم في محبوبة المحضرة لكنه لا يعرف انه فيها له
 وقال في مقدمة الفتوحات اذا حسن عندك علم الاسرار وقبلة واثبت به فاشرف فائق على كشف منه ضرور مؤنت لا تدرى لا سبل الا
 هذا اذا شئيت أي لا يسكن الصدر الا بها (٣٠) ينقطع بصحته وليس العقل هنا مدخل أي لانه فوق طوره من حيث الفكر قال

الان أي بذلك معصوم حينئذ
 يشهد بعد العقل واما غير المعصوم
 فلا يثبت بكلامه الا صاحب
 ذوق اه فالخلة قرب العالمين
 قلت في وما يدل على ان امره
 لا يجب الامن بحاجته ولا يود
 الامن كان بينه وبينه مؤانسة
 ولا يصدق بقله الا ما لم يصحبه
 ولا يكون ذلك الا بالزوق قوله
 تعالى هو الذي ابدك بنفسه
 والمؤمنين والف بين قلوبهم لو
 أنفقت مافي الارض جمع ما ألقت
 بين قلوبهم واكن الله ألف بينهم
 وفي تفسير ابن عطية سبب الالفة
 التشابه فن كان من أهل الخبر
 ألف أشباهه اه (وفي عرائس
 البهائم ألف بين الاشكال
 الجناس والاستئناس لانهم من
 معسر فطرة وله خلقت يدي
 وألف بين الارواح بالجناس
 والاستئناس من جهة الفطرة
 الخاصة من قوله وفتحت فيه من
 روي وألف بين القلوب بعبانة
 السفة لها باشارة قوله عليه السلام
 القلوب بين اصبعين من اصابع
 الرحمن وألف بين القول بخانها
 من أصل فطرتها التي قبل فيها

الفصل الثالث في أخذ طريق رشد وهدايته اعلم ان أولى ما يتعلق به المعرفة بالبرية
 وتجب المحافظة لمكانه والرباعية من أتت على يديه نتائج الهداية وواجهت ذلك منه باذن الله
 العافية اذ هو الاب والوالد وأحق من كل نسب ونال حيث نال كان السبب في عدد المجادات
 ونيل مدد السعادات فكان المصحب في اخراجه من عدم الجهالة الى وجود المعرفة حالة ومن
 مكان الغفلة والصدود الى مكانة التوجه والورد ومن موطن الغواية الى منزل الهداية ومن
 ظلمات الخلفات والعصيان الى انوار المتابعة والرضوان ومن موقف الخفاء والبعاد الى كشف
 القرب والوداد ومن درك القطعة الى درجة الوصل الرفيعة ومن محل الاشراك والانداد
 الى مقام التوحيد والافراد فتتلك من وجود حسي الى وجود قدسي ومن وجود نفسي
 الى وجود رباني ومن وجود كالعبد الى وجود رافع التمدد فان ذلك في هذه المنازل المنيفة
 وأشرق عليها منه نور الحقيقة فصرت موحدا حقيقيا وفزت فوزا دائما فكانت لك الولادة
 المعنوية انفع من الابوة الحسية وأحق منها رباعية وأكثر منها رباعية وأقرب منها حسبا
 وأوصل سببا كما قال ابن الفارض رضي الله عنه

نسب أقرب في شرع الهوى * بيننا من نسب من أروى

صارت معرفته أخرى من معرفة أخرى كما قاله الشعراني رضي الله عنه نعمت الاب لا يجهل
 الابن من النسب فينسب او ينسبه سواء لغوا به فيتم له حديث من نسب الى غير أبيه أو قولي
 غير مواله فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ومن لم يعرف والده في الطريق فهو دعي
 على التحقيق ولوجوب معرفة هذا النسب وكون حقه أو كذا أو واجب تجد الاشباح في كتبهم
 بتعرض للتعريف بأبائهم لبيان رتبهم فيقدمون نسبهم الذي على نسبهم العظمى اذ ليست
 الرتبة كالرتبة ولا القرية كالقرية في الغالب ثم معرفة قدر رتب الاشباح على معرفة
 قدره وعنوان ودليل على قدره وقوة حاله وفحسه اذ على قدر رتب الاشباح يكون رتب المريد
 وحسب قدره حاله وتهذيبه بكون التهذيب والمزيد ولهذا قال الشيخ لكمال والقطب الشامل
 مولانا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه مشير هذا المعنى البيضة من أبيض والقرى لا يقوم ولا
 سبل لمرة هذه تفضيلا لا بالتعرض للتعريف بالشيخ تفضيلا فكان التعرض من أجل ذلك
 لا تعريف بالشيخ سيدنا رضي الله عنه أكيدا ولتمام المعرفة بقدرهم فقيدا وبسبيل ذلك
 تأكيد التعريف بأشباحه لجعل التعريف بقدره فتعرض لذلك في هذا الباب وأعرضنا فيه
 على ما لا مندوحة عنه والله الموفق للصواب وأقول وبالله التوفيق (قأول) من لقينه من السادات

العقل أول ما صدر من الباري وذلك قوله عليه السلام أول ما خلق الله العقل انصرف منه مصدر الرتبة
 وألف بين الاسرار على اللعبة الانوار واتدال الانوار بها من الغيب قبل أي شاهدون أنوار القيوب وواقعة الاشباح من حديث جناس
 تمامتها في الطاعات وروية الآيات والظفر بالكرامات ومواقفة الارواح ما تلبها هو ومجانسة مقامات في المشاهدات وسوكتها في مسالك
 المراتبات والمضامير ومواقفة القلوب من جناس سيرها في الصفات في شاهدات القدرة انما يقع عن شاهد عام في القدرة وكذلك مقام
 رؤية جميع الصفات لان سيرها في أنوار الصفات ومواقفة انقول من جناس ادراك أنوار الاذ الال رتبة اتمامها عن الحكيمات من
 أصول الآيات وتبديرات كراهي بانوار الهدايات ومواقفة الاسرار من جناس مشارها من شهادة القادوم على اللعبة الا بذكر سير

من مشرب المعرفة أو الحجة أو الشوق أو التوحيد أو الفناء أو العناء أو السكر أو الوهم وديانهم من يكون شربه من مقامه من الأسرار
 فمعيان الذي ألف بين كل جنس مع جنسه رجة منه وتطافا قال عليه السلام في بيان ما شرعنا من أئتناف هذه المؤلفات واستئناس
 هذه المستأنسات في مقام القربات الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فائتناف المريدن بالارادة
 وائتناف المحبين بالهبة وائتناف المشتاقن بالشوق وائتناف العاشقين بالعشق وائتناف المسائستين بالانسان وائتناف العارفين بالمعرفة
 وائتناف الموحدين بالتوحيد وائتناف المكاشقين بالكشف وائتناف المشاهدين بالمشاهدة وائتناف الخاضعين بدمع الحطاب
 وائتناف الواجدن بالوجد وائتناف المتقربين بالقراسة وائتناف المتعبدين (٣١) بالعبودية وائتناف الارسلان بالولاية
 وائتناف الانبياء بالنبوة وائتناف

المرسلين بالرسالة فكل جنس
 يستأنس بنفسه ويلجئ بمن يليه
 في مقامه (قال بعضهم) ألف بين
 قلوب المرسلين بالرسالة وقلوب
 الانبياء بالنبوة وقلوب الصديقين
 بالصدق وقلوب الشهداء بالمشاهدة
 وقلوب الصالحين بالخدمة وقلوب
 عامة المؤمنين بالهداية فجعل
 المرسلين رجة على الانبياء وجعل
 الانبياء رجة على الصديقين وجعل
 الصديقين رجة على الشهداء
 وجعل الشهداء رجة على الصالحين
 وجعل الصالحين رجة على عامة
 المؤمنين وجعل المؤمنين رجة على
 الكافرين (قال أبو عبد الله الحارثي)
 ألف بين الاشكال وغاير الرسوم
 لمقام آخر فكل مربوط بنفسه
 ويستأنس بأهل تحفته وهذا معنى
 قوله صلى الله عليه وسلم الأرواح
 جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف

والاعلام فمن انتقله من بلد الى فاس وأحوازها الى الولي الكبير والقطب الشهير الشريف
 الاصيل الوجه الاثيل صاحب الكرامات الشهيرة والمزايا العظام الفاخرة مولانا الطيب
 ابن محمد بن عبد الله بن ابراهيم البجلي العلي دفين وزان من بلاد الهند من مضمونة حيث ضارب
 أسبوعه وحده وأخبره مولانا التهامي وهو شيخه رضي الله عنه وعظم أجعنه له صيت عال كبير جدا
 فتدبره في الرجال من الافاق البعدة من الرجال وزوايا كثيرة في مدن القرب وما والاها
 وبالمشرق وما حواه فشهرة رضي الله عنه تغني عن التعريف به وبنيسه ونظر يقينه رضي الله
 عنه (توفي) رحمه الله تعالى ورضي عنه وأخبره ربيع الثاني عام ثمانين ومائة وألف ودفن ببلاده
 وزان رحمه الله أخذ عنه سيدنا رضي الله عنه وأذن له في تلقين ورده فاستمع سيدنا رضي الله عنه
 من ذلك لا شغلا لرضي الله عنه بنفسه ولكونه لم يعرف منزلته في ذلك الوقت رضي الله عنه
 (واق) الولي الصالح والسبي الرابع صاحب الكشف الصحيح والدوق الصريح سديد محمد
 ابن الحسن الوائلي من بني واقل من جبال الزيب فانه لما ورد عليه سيدنا رضي الله عنه
 قال له قبل أن يكلمه انك تدرك مقام الشاذلي وكاشفة بأمور كانت باطنية وأخبره عما سيكون
 منه وفلك عن بعد وقد ظهر الآن ما يشهده والله الحمد والمنة من الخوارق والكرامات
 والمبارق ولم يأخذ عنه سيدنا رضي الله عنه توفي رحمه الله حدود خمسة وثمانين ومائة وألف
 (واق) بقاس الولي الصالح فحل العارف الرابع سديد محمد بن سديد العري بن أجدين
 محمد المدعو ابن عبد الله بن أولاد من الاندلس رجعهم الله لقيه وتكلم معه في أمور ثم لما أراد
 أن يودعه دعا له فخر الدارين وأجروا اقترافا عليه قال له الله بأخذك ثلاثا في سنة ثمانية
 وثمانين ومائة وألف وغسلته بدي وكفنته وحضرته رضي الله عنه وكانت له حنازة حافلة
 حضرها أعيان فاس من علمائها ووفرائها وروائها وولى عليه بقرعة عذابه وأجاده خارج
 باب الفتوح قرب قبلة القطب الشهير سديد أجد الغني رضي الله عنه (ثم أخذ) طريق الشيخ
 مولانا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه بقاس على يده من كان باقر طريقته ومن له الاذن فيها ثم
 تركها بعد حين ثم أخذ الطريقة الناصرية على الولي الصالح أبي عبد الله سديد محمد بن عبد الله
 التزاني ثم تركها بعد حين ثم أخذ طريق القطب الشهير العالم الكبير أبو العباس سديد أجد
 الحبيب ابن محمد الملقب بالحمري السجلماسي الصديق نسي على بعض من له الاذن فيها ثم تركها
 بعد مدة ثم لقيه في عالم الخدم بعد مومة ووضع قام على فيه وهو قابض على لسان الشيخ رضي الله عنه
 ولفنه اسما في تلك الحالة هكذا سمعناه من سيدنا رضي الله عنه ثم ذكره مدة وتركه توفي الشيخ

اه **قلت** وانهاهت جميع
 ما تقدم وأعطيه من التام حقه
 علمت علما أطمعها بمحصل الله علي
 معنى قول الشيخ زروق رضي الله
 عنه الاعتقاد أصل في كل خير
 وقول القشيري الاعتقاد ولاية
 وكذا غيرهما من السادات رضي الله تعالى عنهم أجمعين وهذا أنا هرجلى اكل موق ومن لم يجعل الله لورا فانه من نور والله تعالى
 الموق بته للصواب والله سبحانه المرح والمآب **فصل الرابع** في بيان بعض الجبابرة التي تنزع الناس عن معرفة أولاد الله
 لبنته لما العال فيعرفها كلها ويصل الى معرفتهم ويعرفهم بمصل اليهم وبالوصول اليهم يصل الى الله تعالى وغاية المطلوب فأقول
 وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي بمنه الى سواء الطريق (اعلم) ان الجبابرة التي تنزع عن معرفة أولاد الله تعالى كثيرة منها مشهود
 اما ائله وهو أشدهاب فيجب عن معرفة اولاد الله سبحانه تعالى الاولين عن معرفته الذين قال سبحانه تعالى ان كان للانس عيان
 او حياء ليرجل منهم وقال كما يحكمهم قالوا انتم ابشرون فلما تريدون ان تصدون عما كان يعدد آبائنا وقال وما منع الناس أن يؤمنوا

أزواجهم لم يجدوا لأن قالوا انبت الله بنسرتنا وقال وأسروا الصلوة الذي ظواهر هذا الاشرع مثلكم وقال حاكميكم ما هذا الاشرع مثلكم يريد أن يتعسف على حكمه وقال انتم قالوا ما هذا الاشرع مثلكم يا كل بما كل منكم وشرب مما تشربون ولئن أطعتم بشرا مثلكم لكانت افكارتهم وقال حاكميكم فقالوا أنؤس لشرب من ثلثنا وقومها لما يادون وأحبارهم قالوا ما هذا الرسول يا كل الطعام ويصنع في الاسواق وقال صبرهم اسمهم قالوا ما أنت الا شرع مثلكم وما أربل الرحمن من شيء أن أت الا تكذبون وقال كذب محمود بالشر فقالوا أشر مثلكم واحسد انتم * قال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في اطائف المنس وأشد هار يحجب عن مروه أولياء الله تعالى شهود الملائكة وهو حاد قصب الله به الارباب (٣٢) قال سحانه وعلى حاكمهم ما هذا الاشرع مثلكم يا كل هانا كلون منه

وَسُئِرَ بِمُحَمَّدٍ بَنِي قُرَيْشٍ وَقَالُوا سَهَابًا
وَتَصَالَى بِمُحَمَّدٍ بَنِي قُرَيْشٍ وَقَالُوا سَهَابًا
وَأَحَدَانِيقَهُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُمْ
قَالُوا مَا هَذَا الرَّسُولُ يَا كُلَّ الطَّعَامِ
وَتُوشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ
شَيْئًا لَمْ يَكُنْ لَكَ عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْ أَوْلِيَانِهِ
طَوْرِي عَيْنًا نَسِرَ بِهِ وَأَنْتُمْ ذَلِكَ
وَرُحُونِ خُصُوصِيهِ أَهْلُ مَهَابِ
لِلْمَعَامَرَةِ لَأَنْ أَكْثَرُ مِنْ عَصْرِ وَلِيَا
يُجْعَلُ وَلَا شَيْءَ وَبِنِكَرُهُ لَأَنْ
أَحَدًا هَا كَرَاهِيَةِ الْعَالَمِ أَنْ
يَكُونَ لَأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ عَصْرِ هُمْ شَرُّ
عَالِمِينَ بَعْدَهُ أَوْ أَحَدًا مَخْصَصًا حَسَدًا
مِنْ عِنْدِهِ أَفْهَمُ مِنْهُ (قَالَ الشَّيْخُ
عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّعْرَانِيُّ) فِي أَوَّلِ
طَبَقَاتِهِ وَأَمَّا كَانَ الْعَصْرِ
لِلْأَوْلِيَاءِ وَالْعَالَمِ مَخْصَصًا لِلْطَّعَامِ
وَعِبَادَتِهِمْ وَأَصْطَفَاهُ لَمْ يَكُنْ قَائِمًا فِي
النَّاسِ لَعَلَّةَ الْخَلْقِ بِطَرَفِهِمْ
وَأَسَدْلَاءَ النُّفُوسِ وَكَرَاهِيَةِ الْعَالَمِ
لِأَنْ يَكُونَ لَأَحَدٍ مِنْ عَالِمِينَ
شَرُّ بَعْدَهُ وَاحْتِصَاصًا حَسَدًا
مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ أَفْهَمُ مِنْهُ
وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا الْجَبَابِ الْفَرَحِ
الْفَقِيرَ إِلَى اللَّهِ يَتَجَدَّدُ بِأَعْيُنِ الْفَرَحِ
لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنْفَهُ أَصْدَقًا قَالَ
الشَّيْخُ تَابِ الرَّبِّ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ

النظر للأزمة والاختصاص في الدين بحيث أصل شري أمر جاهلي حيث كان الكفار لا يزالون في الكفر واللات على الإسلام على أن ينزل من عظم الله تعالى عليهم بقوله لهم يقصرون جمل بل الآلة وقالوا لا يوجد أباً ناعلي أمه تزاغلي أنارهم بمقدون فرد الله عليهم بقوله قال أولئك حيث كانوا يدعونهم عبد الله أو كلاً به فلزموا النظر لهم بفضل الله من غير ما لا موقت ولا شخص إلا من حيث ما خصه الله تعالى به والأولياء في ذلك تسمى لأنباء لأن الكرام مشاهد للبهرة والعلماء ورثة الأنبياء في الرجة والحرم معان تبايناً في أصل الفضل أم وفيه وجود الحمد مانع من قبول الجمود وأوقعه لتصور القلب والتصديق مفتاح الفهم لما صدق به وإن يتوجه أنه لا دفع ما يتوقف مع الفقه يتعين عليه نحو المواهب والغنى من غير تعييد بزمان ولا مكان ولا عين لان (٣٣) القدرة لا تتوقف أسماها على شيء والا كان محسوساً وما يقام به حدوده انتهى

ومصاحب هذا الحجاب لا ينفع بأحد من أولياء عصره (وفي طبقات الشمراني) من كان شأنه الاسكار لا يتنفع بأحد من أولياء الله في عصره وكفى بذلك خساراً مبيناً اه (وقال أولوالمواهب التونسي) وابلأنا نحن نكرم احترام أصحاب الوقت فستوجب الطرد والقتل فان من أسكر على أهل زمانه حرم بركة أوانه اه فلهذا قال شيخنا رضي الله تعالى عنه كافي جواهر المعاني ومن أعرض عن أهل عصره مستغنيا بكلام من يقدمه من الأولياء الاموات طمع عليه بطابع الحرمان وكان مثله كن أعرض عن نفي زمانه وتشربه مستغنيا بشرائع الدين الذين خالفوه له فيجعل عليه طابع الكفر اه

المجلب ذوالنكر الصائب والدهن الثاقب الفاضل المنيف الاعرف الزاهد العفيف حجة الاسلام وقوة الانام المعافى الكبير الولي الشهير طود المعرفة الشيخ المتكبر الزامخ الكامل العرفان والاتباع الموصل المرئي النفاع أول الفضائل سيدي محمد الكردي المصري دارا وقرارا العراق أصلاً ومشتار رضي الله عنه وأفاض علماً من ركبته آمين فلما ورد عليه مدنا رضي الله عنه أول ملاقاته قال له أنت محبوب عند الله في الدنيا والآخرة قال له سيدنا رضي الله عنه من أين لك هذا قال له من الله فقال له سيدنا رضي الله عنه رأيتك وأنت بايتونس فقلت لك في نحاس كل ذي فاني هو ذلك وأنا فأنت بحاسد ذهبا فالتفتهم عليه قال له رضي الله عنه هو كارت أنت قال له بعد أيام ما مطبل قال له مطلي القطبانية العتامي قال له لك أكثر منها قال له عجل قال له نعم فأخبره رضي الله عنه عن نفسه وما وقع له في سياحته وسبب ملاقاته مع شيخه الخفي وشيخ الشيخ مولانا مصطفى البكري الصديقي رضي الله عنهم أجمعين فثمما سيدنا رضي الله عنه لا سمر ليست الله الحرام في البصر وأوعده الشيخ ودعاه وضمنه في سفره في الذهاب والإياب فلما بلغ إلى مكة الله رفته زاده الله علماً وورقة شرفاً ومكانة في شوال سنة تسعة وثمانين بتقدم السنين على الباء ومائتاً وألف تحمض هنالك عن أهل الخبر والمصالح والرشد والصلاح كما هي عادة رضي الله عنه للحصول كالانطلب والخاص بسبع الشيخ الامام المبراهيم بدر التمام ومسند الحنظلم وشمس الانام وقدرارة الاعلام ابو العباس سيدي أحمد بن عبد الله الهندي قاطن مكة المشرفة رضي الله عنه أخذ عنه رضي الله عنه علوماً وأسراراً وحكيماً وأثراً من غير ملاقاته إنما كان يرأسه مع خدمه وهو بالوسطه ما لانه لم يكن له أدنى ملاقاته أحد أصلاً بعد طاب سيدنا له ملاقاته فأجابته بالاذن في ملاقاته أحد أصلاً وانتفع سيدنا على يديه وأخبره بما يؤيد الله أمره وقال له أنت وارث علي وأسراي ومواهي وأثاري فلما كتب له ذلك فقال لحامه الذي كنت أترجاه هل هو وارثي فقال له خادمه هذه مدني عشرين عاماً وأنا أخذت بالآذان في برجل من ناحية المغرب تقول لي حواري فقال له لا ترجى إلا الله وهذا ليس لأحد فنهضت من ركبته من يشاء وكان اختيار لي انعتب بذلك ولدي به قلبك منذ زمان وأنا ترجى وأتوبه في الغيب بتمتة شيء يرد مداته حتى أتى صاحبكم فكتب سيدنا بذي ذواله في محبي علماً بالاماعات سمع ولدي خيراً وأخبره بأنه يموت في عشرين من شهر راتة ذي الحجة الحرام فكان كما قال له رضي الله ورضي عنه فلما دفن ودعاه لم يجتأ ودخل معه للبيت وكنه من السر حفظ الامانة للشيخ والوفاء به بعد وكان قبل موته رضي الله عنه أعلى سيدنا سراً كبيراً وأمره أن يكره سبعة أيام فيعتق

جواهر أول ولبا وكان ذلك السامع قد طالع تلك الكتب المؤلفة في كرامات الأولياء صور الولي على نحو ما سمع في تلك الكتب فاذا عرض تلك الصورة على أولياء زمانه شك فيهم أجمعين (قال في الارز) وكمن واحد سقط من هذا الباب فانه اذا طالع الكتب المؤلفة في كرامات الأولياء صور الولي على نحو ما سمع في تلك الكتب فاذا عرض تلك الصورة على أولياء زمانه شك فيهم أجمعين لمساير وشاهدتهم من الاوصاف التي لا تكتب في الكتب ولو أنه شاهد الأولياء الذين يدعون كراماتهم قبل تدوينها لوجد فيهم من الاوصاف ما أسكر على أهل زمانه وقد يبالغ في باقوامه انكار الولاية عن كل واحد من أهل زمانه المتصمك في عقوهم من حصر الولاية وتحميقها بالانواط فاذن ان تلك الواط على واحد من أهل زمانه وحدها لا تطابقه في نفي الولاية عنه وبسر

[illegible]

عليه لكن بعزل الناس ولا يراه أحد قط بعد هذا الحبل فلم يفعل سدا رضى الله عنه هذا الشرط المذكور وحسن دليلا له في معرفة قتال له سيدنا رضى الله عنه في رسالته المأثمة المأثمة لأن أوان الفراق قد نزل لمطر طبعته المهيبة وأما هو قال لا أنزل في المأثمة ولكن لمني ناقص بعدى بكيف عني بشعره الى ملاقاته الشيخ الميمان وأخبره بأنه لابد له من اللوغ مقام الشيخ في الحسن الشاذلي رضى الله عنه كما أخبره بذلك هدى محمد الحسن المتقدم ذكره وأخبره بامر عديده وهو المأثمة عند سدنا في العلوم والآراء والخواص والأوامر فوق رضى الله عنه عام سبعة بتقدم السن على الساعه خمس ومائة وأربع وأصغر من سبعة وكل من سبعة المبرور وسبعة المذكور ارتحل لادبته في مكة قررة باره التي المبرور فلما بلغ مكة لمسة الرسول صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم توجه لزيارة القمرا الشريف وما أودع الله من المراتيب فدخل حبة ووقار وأعظم وأكرام فاعطى لتمام ما ساءلته من العظم من الآداب والاحلال والتدليل والمضيعة العجم فلما تقرب رآته وكل انه أميته ورغبه التفت الي ملاقاته القطب الشريف والعالم الكبير صاحب الكرامات الداهية والاشارات العاجزة أبو عبد الله سدى محمد بن عبد الكريم الشهير بالسماح رضى الله عنه فلما أفاقه أخبره بحاله وما نزل اليه في عاقبة حاله فطلب منه الشيخ المذكور أن يسمعه سمدنا ويذكر له المأثمة لأيام ويصمعه سبعة عامه وتعلم له سمدنا لعدم الأمانة في مقامه وأنه الشيخ المذكور بعد طلب سمدنا في جميع الاسماء والسمات وأخبره رضى الله عنه بأنه هو أقطب الجميع وقال له سمدنا طلب ما شئت فطلب منه سمدنا ووزر مساعدته على ذلك ثم رجع بعد لقائه القاهرة مع ركب الحجج بالسماح مرافقه وفيه فوصل اليها معهما في الكرامة والعبادة الزاكية فذهب لزيارة شيخه سمدنا على من قدوسه من هجره وزيارة وسلم اليه ورجعه وأحل له من يديه وأمره بالتردد في كل يوم اليه فكان رضى الله عنه في الأمور المشككة على سمدنا وطلبه وحل أشكها لسان علومه سمدنا لم يزل كذلك حتى طهرت علوم سمدنا العزرة وأحدثت علماء مصر لأفادتهم علومه العربية ثم سمدنا انتقاله لاهرب أدن له شيخه الشيخ محمود المذكور في طريقته المأثمة والبر سبعة متاهات مع هو قال الشيخ اقص الناس والصمان علي فقال له مع ذلك لا احاره وسمدنا لم يزل (ولم يذكر) سمدنا لاهرب له على التحقيق فأقول وبالله الاعانه والمدد والتوفيق كما قال رضى الله عنه لقرب العره محرب عليه السلام وهو الحسن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لوق علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو لقن ابنه الحسن والحسن المصري وح علي بن زياد والحسن الهجري لقن سمدنا الهجرى وهو

[illegible]

يسمى به أودا وأولاده على خطوطه في الشرح وأمر الله لانتقي الله قالوا ليس نرى أدركنا ولما ألقينا الله ندعاه ونركبنا وليا لا يصح أن يدعى به إلا الله تعالى الله عما يشركون

لنفسه صلى الله عليه وسلم
ليس للنفس الا مريضى وقال الملك
الانهى من اجبت واصكن
الله يمدى من يشاء وقال صلى
الله عليه وسلم ما أت رى
أشئ من قاطعنا سوا سائنا من
قضى حوائجنا على دل هو القادر
على ان يبعث عليكم عذابا من
هوكم بعث أعودو جهل ال
مد بعث فقال أوس نبح أرحكم
بعث أعودو جهل فقال قد
فعلت فقال أؤى وكنتم شغاف
أعودو جهل فقال سقى القضاء
فعل وبنى تعصمكم من بعض
فبأ أعودو جهل فقال سقى
القضا وقال تعالى سؤا نوح
مخاضه من العرف وبأى نوح
ربه فقال رانأى من أكل
وان وعدك الحق وانت أحمك
الحاكم قال نوح اولد س
أهلك الله على غير صالح ولانأنا
ما ليس لله على ان أعطى أن
كبر من المخاض وقال تعالى
وهزى بالله لا تدس كمرأ
أرأفوح وأرأوط كانه تحت
عمد من عباءا ما محس
مضأ احمأ فلم يسمع ما من الله

لن دار الطائفة وهو لقب معروفان فيروز النكرخي وهو ابن السري من العباس السقطي وهو
ابن الحسين بن محمد سيد الطائفة المعنانية وهو ابن محمد النكري وهو لقب وحيد الدين القاهري
وهو لقب عمر النكري وهو ابن السيد السهروردي وهو لقب قطب الدين الاميري وهو
لقب تركي الدين محمد الحاشي وهو لقب شهاب الدين محمد الشرازي وهو لقب سيدي جلال الدين
القمييري وهو لقب ابراهيم الراهب الكلياني وهو لقب محمد الخوافي وهو لقب عمر الخوافي وهو
لقب محمد ارم الخوافي وهو لقب الحاج عز الدين وهو لقب صدر الدين الحنبلي وهو لقب سيدي
يحيى الماكوري وهو لقب محمد بن هاء الدين الشرواني وهو لقب حلي سلطان المقدس السهر
بختال الخوافي وهو لقب حيدر الدين القناري وهو لقب الشيخ شعبان القسطنطوني وهو ابن
محيي الدين القسطنطوني وهو لقب سيدي عمر الفارسي وهو لقب وارث الدين الشافعي وهو لقب
المذوق بالله رب سرمد سيدي بلال الحنفي رضي الله عنه بدار الشام وهو لقب وارث الدين الشافعي
عليه في قرانا شافعي وتخلص عن والده الشيخ مصطفي الطنبي أي هو الذي احاز به الارشاد وهو
لقب وارث الدين الشيخ مصطفي ابي الانبوي وهو لقب وارث الدين الشيخ عبد الله الطنبي الخوافي الخوافي
وهو لقب وارث الدين قطب الواحد السيد مصطفي بن كمال الدين الصديقي وهو لقب وارث الدين الشافعي
الحنبلي وهو لقب وارث الدين الشيخ محمد الكردي وهو لقب قطب زمانه مريد عصره وأبوه شهاب
وقد روى الله عز وجل انابا العباس اجدن محمد الخوافي وهو لقب ابا عبد الله الشريف محمد بن
محمد بن المشري السامحني ولقب عبد الله القنبري بدار مولا علي الحمد جامع هذا الكتاب الحمد
أدر حلاله في ملكهم وأما على بن محمد وحشرباني ورسولهم وأدر حلاله منهم وأجل حلالهم
في مقدسدي عبد الملك بن محمد وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أولئذ آتاني بخشي عثمان * ادا جمعتمنا مع بر المجمع

فما ورد في الحديث أن ما دونه من فصول إلا ما لا يراه ولا يفهمه ولا يتقن من الحقائق وأما ما سمع من أبيه والدلالة على الله سبحانه وإلهه فأن يقدر ما به ولا يناد من سمعه أحد من سبعين ومائه وألف وفي هذه الرحلة المنار كرامة ترضى الله عنه مدة واحدة فإلا لأفسس فقلت بهم تعرف في ذلك ربنا بقول هذا الوعد لعامرين رؤساء على وجهته والآخر عمدة مدنيون أم أولاده تعرف في ذلك ربنا بعلمها وقد كنت سببها وقال لي أمها من الله تعالى من مكاني البلب فلا حاجة لي إلا ما لا فاجد الله على ذلك خدمت الله وشكرته وعلمت أن الله يعصم علي وأمه هو الكسبي والندوي أموري تنعم بحرمه رضي الله عنه فأخبرني بما ناول

[illegible]

من الدنيا التي هي في حيزهم المخرج القرم والمهر الطامسهم . قال رضي الله تعالى عنه ولوان الناس الذين
 في الدنيا عراة فصولا يخرج من حال إلى الذي وقع التأليف فيه مبدون ما وقع في بعض الفع من الأمور المادية الصالحة والأموال
 التي لا تملكها إلا الناس الحقمة فيكون أن الولي يدعو تارة فيسبحها ومرة لا يسبحها. ويريد ألتارة قصص وتارة لا يرضى كما
 يحكم لا لئيبا والرب عليهم الصلا والسلام ويريد الولي تارة يعارض الطاعة على وجهه وتارة تظهر المحالفة عليها كاستار للناس وإنما
 اعتزنا إلى أمر واحد وهو ما خصه الله إلى به من المعارف ومغفه من العتوات . ومع ذلك فالمخالفة أن ظهرت عليه فأغماي بحسب
 ما دنا في الاتفاق الحققة لأن المشاهدة التي (٣٦)

[illegible]

البية أمره من العفو والتكسب لما وصل إلى فاس أقام بهاءة فقصص بارة فولا نادى من فلتلقى
الطريقة الخليفة وأسرا وأوعاها ورجع إلى تلمسان وأجبت بأنه ينقل من لسان إلى مكان آخر
لأنه لم يستهم بها وضاعت نفسه فودعه وقال إلى الزم العهد والحب حتى يأتي المصالح شاه الله
تعالى فلما وصل إلى تلمسان أقام بهاءة وارتحل إلى ناحية الصحراء سنة وست وتسعين ومائة وألف
ونزل بقرب القطب الكبير سداى سمعته ثم عاشر منها إلى بلاد آفاب فبعد البراة باقى بعض
الاولياء بهاءة أحدهم بعض الامور الخاصة واستعداداته وعلمها والمرافى الطريق ثم رجع إلى
قرية أبى سمعون وأقام بها واستوطن فيها وقوله الغنى وأذن صلى الله عليه وسلم في تلقى الخلق
بعيدان كان فارما من ملاة الخلق لاعتمائه بمسحه وعدم ادعاء الشفعة إلى أن وقع له الاذن معه
يقطع لاسما من بية الخلق على الهجوم والاطلاف وعنه إلى ورد الله تلقى سنة وست وتسعين
ومائة وألف من صلى الله عليه وسلم الاسماء والاولاد عليه صلى الله عليه وسلم وهذا كان في
أول الوردى في تلك المدة إلى رأى من المائنة كان له الورد على الله عليه وسلم بكنهه الاخلاص فبعد
هذا برك الخلق والامانة واطهارا الطريق ولا سقاده وهذا عند احكامه له عقوبة مائة واربعا
قد روي مكاتبه راجع عليه الصلاة والسلام بفضل هذه الورد وبدره وما عاهد الله من احبه من
انباة وخرجه وسياق أن امانته في الدنيا فماتة فملا في بابه وما أذن صلى الله عليه وسلم في هذه
الطريقة الاجدية والسيرة الصلوة بسبوه وفتح الله له في يديه صلى الله عليه وسلم وأحره أنه
هو مرسه وكادله وأنه لا ينفك حتى من الله الاعلى بديه وبواسطته صلى الله عليه وسلم وقال له لامة
مخلوق عالم في أشباح الطريق فانار واسطه وتعمل على الحق في فارك على ح ما ذنت
من جميع اطرق وقال له الزم هذه الطرقة من غير حلو ولا اعتزال عن الناس حتى تقل
مقابل الذى وعدت به وأنت على حالك من غير صرى ولا خروج ولا كثر من مجاهدة وأتركه على جمع
الاولياء من قال صلى الله عليه وسلم في هذه القول ترك جميع الطرق وتترك الورد من جمع
الاولياء واطهارا رجلى الله هذه الامانة على امره ارضى الله عنه وهدى القية والخير صيه من جمع
الورد صلى الله عليه وسلم وقال له ان اسلمت ارضى الله عنه مرسه عليه عبد الله تعالى كما
أحرم بهاسد الورد صلى الله عليه وسلم في عير مرسه ذلك ان من كان مرسه له في يديه وبهجه
كان مقامه أعلى وأحل وأربع كاهوه معلوم عند الله الطريقى مكان أصحاب أعظم قدرنا في الغالب
من أصحاب غيره من الاشياء رضى الله عنهم كما اشار له في راجع الانذار إلى ما لا يرى في قوله الذى
قدما وهو النسخة مما قاله الخ مشيرام راجع الامانة لأن فقهوه وركان على بديه صلى الله عليه

[illegible]

على الاحلاق الالهية درجاً وقد سمي الله نفسه المانع ولم يسم نفسه محيلاً ورعا كان ذلك الولي الذي ليس له سعة ولم يعلم لغة أحد أهل
 في المقام من سعة ممدودة لا اوزار او يد قد سبق هذا العهد في ان من عباد الله المكل قوما جاءهم الله تعالى من مشاركة الحق
 تعالى في حطو رميتهم على أحد من حلقه فلذلك لم يجعل على أيديهم رقاً ولا حبراً ولم يجعل على أقرانهم حواطاً لم يحط على باطنه المنة على
 أحد منهم ولو في حال العشاء فقط وراوا سلامتهم من مزاجه الله تعالى في المسألة أرخص من ذلك العطاء كما هو مشهود الكل من الملازمة في
 تركهم كثيراً لا واهل التي يرى لعندنا همدون في حق الرتبة وراعه عليه فاهم وقال في منه المعترض ومن أحلاهم كثرة السهام
 والحدود بل الاموال ومواسه لاخوان في حال سعة هم وفي حال اقامتهم الى (٣٧) ان قال قلت من أسماء الله تعالى المانع

فيح سبحانه وتعالى من سأل حاجه
 لم يكد لا لعل لعلى الله عن ذلك
 وما نقل عن بعض الاكابر ان
 مع السائل في حكمة لا لعل
 لهما ما خلق الله عز وجل
 ولهم اه واهم فلو هم من الخلق
 قال في لطائف السع ومن يح
 أو انا الله فلو هم من الخلق
 فسل الرجل ما يعطى صرع
 الخلق وهم لا يكره عند الامن
 لم قبل من دسائهم ومن ادأعطي
 رد عليهم وأمن من القول ولم
 فاعل ذلك اعافه له تروقا
 وروحة واستغلا فلو العباد
 لتوحدها بالاعظم عليه ولينطق
 اللسان بالاماء عليه وقال الشيخ
 أولحسن الشاذلي رضي الله تعالى
 عنه من طلب الحمد من الناس
 ترك الاخدمتهم فاعاد عليه
 وهو و ليس من الله في ثا
 ومها وقوع له من زيارتهم
 وانسب الى مثل طر قهم قال في
 لطائف المنين انما وقد يمد
 عقول العوام عن أولياء الله تعالى
 ووقع زيارتهم وانسب
 الى مثل طر قهم والوديع
 هذا من اناس ومنه وقد مال

وسلم ومن كان محبهم ووصوله على يديه صلى الله عليه وسلم كان أرحم وأزاعظم شأوا وهذا المع
 والفضل منه صلى الله عليه وسلم وقع على رأس المائة اثنا مئة ألف باي سمعوا والاشلالة
 ومن ذلك الوقت والحمد لله تراءى عليه الاوار والاسرار والخلبات والترقيات وكال الاوار من
 ذلك الوقت والوقود تراءى عليه من جميع الاحوال والافطار لا خدمته والرياسة وأحد الاسرار
 (ومن حله فيوصاته) ما لم يقام من املائه على ما من حقه وله طه وسيد دعا لمن شاء الله في هذا
 المجموع للمار في محله ما سمع عليه مما جبر العول ومجموعه ما المعقول والمقول ونبي
 سيدنا رضى الله عنه على هذه الحالة من ذلك الوقت في تلك اللذة ومن ترد عليه امرة بعد امرة
 وقد ما زار به الملك المدة في شهر رمضان من سنة ثلثة وأومأ من وأفوق كل مره سبع
 م س م سمع في التي لها من العلوم والاسرار ولم أزل أوما جمه من سنة وعلمه على امن حطه
 واعطه من اسبل من الاداء المدة المذكورة في السابعة عشر من ربيع الأول له وسى سنة ثلاث
 عشره ومائتين والف ودخل هاس الساس من ربيع الثاني من العام المذكور ومن معه من
 ابي سمعوا الى أن وصل الناس واسعد باي سمرنا أمورا لا يحسمها من أحوال سيدنا رضى الله
 عنه التي لم يطلع عليه أحد وسيدنا في ذلك السهر من سوارق العاداد بما سمع على ما شاء
 الله في محله من باب الكرام وقد شب خاله واكمل وعلى ما أهل له من المعارف الرتبة اشمل
 فاسرته عقده الكرم ما ع الارض وعب الزكوة الفطر المعرف الطول والعرض واكن انهم
 لك في طي جولة وانكم وسترا الاصل أهل الخصوص الى أن اكتمل امره وتم ولو انك شئ
 المحاب الخائل وعلم بالله أمرة آل لانشده معتظ تدوم كل انفس وكل خارجة من لو أمركه
 ذلك اناس عدم فعدت الى الوصل اعيادا * من ذكر ولدي الانس قد عدا
 أنتم الصبر ما أبستم فانا لا لعل انك اري الاعواء ارثا
 والبوم ساعتي دهرى بوليك * وصالح السخ وفي بعد ان عدا
 لا أرحس الله عني من حالكم ب دورها الانصى الدهر اساعدا
 وما مضت له شهران بفاس أمر رضى الله ع جميع هذا البالي من من سيدنا رضى الله
 عليه وسلم مؤكدا اني ترك بعد ان كان أمر رضى الله عنه تبارق ما جمعه من ساداته
 الوقت والخال حتى قبل الحق على الاكبر المتعال من من سدا لرجال صل الله عليه وسلم
 لاسمه تركه ولا ينسب الا حقه فعدا له سيدنا رضى الله عنه لم يجمعه يحفظ على ما لم يجمع
 الاولاء بعد لحظه ما رضى الله عنه بكنهه وجهه وحفظ ما من دس مسائل فغير احد

سهاهه وتعالى ولا رزور وورر رى في أين لم ادا أساء واحد من الحسن أو طهر عا بعد صدق طر معان كونه ما أهل لك
 الطربى كذلك وقد انشد الشيخ علي بن رضى الله عنه في هذا المعنى امرة ان رضى في كل أرض * بحسب سورة فاون فند حائل
 ما نصرا لخال من الله * اسوداد الهاب وهو ل وجماء مادهم الاوا لاء لا كوزن الاق البغار والبغاري
 ولا يكون محمدا من ان عا هم الامر اما هو نصهم مدو بخور حود الاوا من اناس لك دس ان السكاكين
 الصاري والا كره * عدان الاسد لا كوزن الاوا لاء لا كوزن الاق البغار والبغاري
 هذا (في طرافه) راوا اما الى ما رى ان من الرارى العا اربعة ما عا من الحكيم وكلم

[illegible]

وأكرمهم معرفة في الصفة لبقاها وبطوب صورهم من عند الله وسأله عما يحفظ من القرآن فلم يجد يحفظه
الجملة قرب العالمين الرحمن الذين أعتب عليهم هكذا يحفظ هذا التذرع بمحافظتنا وما عبادت قال الكونع والسجود لله عز وجل
فقلنا وهل نعلم فقال أنهم عند سقوط الشمس للغروب إلى أن يطلع الحال وما عد ذلك كله ركوع وسجود فقلت هل لك كتاب تخرج
إلى هذا السلام وتعاشر أهلها قال على دينهم وتؤمن بينهم صلى الله عليه وسلم فقال نعم أنا مسلم من جهة المسلمين لكني لا أخرج عن موضعي
هنا حتى أموت قال وكان كلامه وبقائه عنده عند الخطباء بعد من بعدهم ألفه بالناقص قال وهو لا يطيق أن يأكل من طعامه إلا أن يلقاه
ذو الطول أنفها بغيرة قال فظفر ناظرا نحو قدوم مد من الرمال عنده وقبه بعض (٢٩) المتأقبل من الذهب فقلت له أين لك هذا

فقال أرباب السفن يأتون
بعض الأحيان إلى هذه الجزيرة
فيروني فيعطوني شيئا من الرمال
والذناير بقصد الزيارة والتبشرك
ويطلبونني في ممر وفافادعولهم
وبصبر فقلت له أعطنا هذه
الذناير والرالات لأحاجة لك بها
لأنك لا تنوي أن تنفي بها دار ولا
أن تتزوج بها أولادك تسبى بها
فذلك ما من حاجة فأنأخذها
نحن فلأما حاجة فأني وقال
دراهمي لأعطيها لك قال وبشئنا
معها ساعة طوبى لقصده أن نعلمه
شرائع الإسلام ثم ودعناه
وأعزفنا فإبارا ناغشى على ظهر
الماء بأرجلنا ولا يصعدنا الماء
شيئ ولا يحصل لنا فرق جعل
يسعدنا الله منا وطن أنتم
السايطون قال رضي الله تعالى عنه
وهو إلى الآن في جزيرته في قسد
الحياة وذلك في الثاني من ذي الحجة
مكمل سنة موشير ومائة وألف
(قال) الشيخ أحمد بن الماركة قلت
وفي هذه الحكاية مرماعا الأولى
معرفة النعمة المحالة لنا في مخالطة
المؤمنين فإن ذلك توصلنا إلى
معرفة شرائع الإسلام وأحوال
بما أحببنا رضي الله تعالى عنهم
الأحوال حتى قلت لشيخنا رضي
الله وأعبده فقال صدقت فوهبنا

حتى نذكرها وبما يفيد هذه الروايات الشيخ رضي الله عنه في رجلا في الرومانية بقعة وبغيره
ع أراد فقال له سيدنا في أضربت لك حاجة فخاها ولي سمعها فلما حضره وقال لهم ما حاجة فلان
قالوا له سالك عن التطبانية قال فخصمهم رجل وقال لهم من قال لكم ذلكموا إلى هذا الأمر قالوا
له صاحبه هو الذي سألتنا قال لهم هذا القطبانية أنا سمعته قال حين كان بلسان قبل أن يشرق لم يمت
حتى يدركه فلا تدخل فيها لأنتم ولا غيركم الرجل المذكور هو الشيخ سيدي أبي مدين رضي الله
عنه والموسم لم يتلاق مع الشيخ أبدا في ساعه السؤال ولا خبره بالرؤيا أصلا فدل خبره على صحة
هذه الرؤيا المقصده وأما حديث آخر فيهم فواض رضي الله عنه مرأى قد دل على ولايته ومعرفته
وقطبانية ومرايه كلها صادقة كقولي الصبح كراي رؤيا وصفه الأوهي كقولي الصبح منها ما منه مناه
وسما من كره أن شاء الله قال رضي الله عنه رأيتني صلى الله عليه وسلم يتنفس قال لي ادع ما عرفه
أو يمدرك وأبأؤثر على دعائك فدعوت وأتمن صلى الله عليه وسلم ثم قرأ سورة والأخفى فما وصل
إلى قوله تعالى والسوف يعطيك ربك فترضى رمتني بصره الشريف وكل السورة صلى الله عليه
وسلم (ومنها) أنه قال رأيتني مرعى الله عليه وسلم رؤيا لله عن الحديث الواردة في سيدنا عيسى عليه
السلام قلت له وردت عنك روايتان مبعثتان واحدة قلت فيها بمكث بعد نزوله أربعين وقت في
الأخرى بمكث سبعة أياما ليحييه منها قال صلى الله عليه وسلم رواية المسمع (ومنها) أنه قال رضي
الله عنه رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم وسأله عن الزكاة التي يأخذها الأمراء والظلام من
السلمين ثم دبل بكفهم قال صلى الله عليه وسلم أول ما أمرتهم بطاعتهم قال الشيخ رضي الله عنه قلت
له الذي يمكنه إعطاؤهم الغرهم ولم يكن منه ضررهم قال صلى الله عليه وسلم إن أعطوا فما عليهم لعنة
الله (ومنها) أنه قال كنت أنا تخرج أشد غاية في الماء تبغرين أنز الوضوء ولأن أفضأ منه حتى
رأيتني صلى الله عليه وسلم في وضوئي أنا وكان الماء تبغرين أنز الوضوء وقال لي أنا محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك تركت التحرج ورحمت منه (ومنها) أنه قال رأيت سيدنا موسى على
نبيه أوعده الصلوة والسلام قلت له أن فاروق بلغنا أنه رأى النحل الذي كتب فيه الاسم الأعظم
ورسمته في الحجر لاظهاره قريسيه با يوسف عليه السلام فأخذ فاروق ذلك النحل المكنون فيه الاسم
الأعظم وصار يرمي به في مواضع كثيرة فتناوله ومنه بالمدان من كثرة الأموال قال لي نعم قلت
له هل للعارف اختيار في العمل والترك قال لي الأذنب مقام كذا ولم يسم لنا الشيخ رضي الله عنه
هذا المقام بعينه فانظر رجلا في أحوال هذا الشيخ مع صورته من خلقه مصوره كقطنة
يسأله فيه عن مراده وهذه أحوال الرجال لظلمه حكم الروح على الذات لأن الروح أصلها الطاهر

الذي صلى الله عليه وسلم وبشرته ربي رضي الله تعالى عنهم وكيف كان رضي الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم
إلى غير ذلك من الأمور التي يريد بها الإيعان فإن هذا الرجل لما فاتته بمخاطبة أهل الإسلام فاته معرفة
الله تعالى عنه لقد أضرب به أبوه الذي قد به إلى هذه الجزيرة وقطعه عن أهل الإسلام ولو تركه أكار
تزيمة المؤمنين ولو كانوا معاصه فانهم هم بالدين وشرائع الإسلام لا بد لها من مخالطة على مخالطة
وبحروها ولا سيما في المخالطة في موطن الحيرة ولهذا يقول الشيخ مولانا نعيمه القادر الخليلي رضي الله عنه من النظر في حوالة المؤمنين يزيد في
الإيعان الثانية معرفة الله التي أنهم الله ما عدا إلى الأكل والشرب والكسوة والذم والراحة والنكاح والتناسل وغير ذلك من

من نفسه وهو قد لا يستغرب ظهور مبالغ في ملك أعظم من هذا الملك هذا ملك أعز من الملوك وجوده فلا ترى أنه يزل في كل قطر وعصر أولاده قد لم يولد الوين ويعاملونهم بالطاعة والأذعان (وقال في كشف الغطاء) ومنها بعض ومن التفتيح داعية مبادرتي إلى الاستكشاف من تراه من العلماء والصالحين داعية وسطوة قديما كل شأنه عن ما في ذلك وفي كلام لسكن وإلى ستر أو استار فبهم من يكون ستره بظهر الورع والسطوة والفقر على حسب ما ينجلي الحق تعالى لقلبه فيقول الناس حاشا أن يكون هذا أو لا وهو في هذه الأغصان وعاب عنهم أن الحق إذا تحل قلب عبد بصفة الفقه كان قياراً أو بصفة الانعام كل مستقام أو بصفة الرحمة والشفقة كان وحيها وكذا لا يصح ذلك الأولى

أود لك السلام الذي ظهره عطر العز والسطوة والانتقام من المريدين والطالبين من الله نفسه وهو ما كان كثير التردد إلى الملوك والاراء في حرمهم من نفسه وهو قد لا يستغرب ظهور مبالغ في ملك أعظم من هذا الملك هذا ملك أعز من الملوك وجوده فلا ترى أنه يزل في كل قطر وعصر أولاده قد لم يولد الوين ويعاملونهم بالطاعة والأذعان (وقال في كشف الغطاء) ومنها بعض ومن التفتيح داعية مبادرتي إلى الاستكشاف من تراه من العلماء والصالحين داعية وسطوة قديما كل شأنه عن ما في ذلك وفي كلام لسكن وإلى ستر أو استار فبهم من يكون ستره بظهر الورع والسطوة والفقر على حسب ما ينجلي الحق تعالى لقلبه فيقول الناس حاشا أن يكون هذا أو لا وهو في هذه الأغصان وعاب عنهم أن الحق إذا تحل قلب عبد بصفة الفقه كان قياراً أو بصفة الانعام كل مستقام أو بصفة الرحمة والشفقة كان وحيها وكذا لا يصح ذلك الأولى

باب الثاني في مواعده وأحواله ومناصبه المتصف به وكأله وسيرة السيرة وجل من أخلاقه السيرة وحسن معاملة ماله من رزق وأحوال مودته وهو سلال

والفصل الأول في مواعده وأحواله ومناصبه المتصف به وكأله وسيرة السيرة وجل من أخلاقه السيرة وحسن معاملة ماله من رزق وأحوال مودته وهو سلال

والفصل الأول في مواعده وأحواله ومناصبه المتصف به وكأله وسيرة السيرة وجل من أخلاقه السيرة وحسن معاملة ماله من رزق وأحوال مودته وهو سلال

والفصل الأول في مواعده وأحواله ومناصبه المتصف به وكأله وسيرة السيرة وجل من أخلاقه السيرة وحسن معاملة ماله من رزق وأحوال مودته وهو سلال

مخلف يخلق الله تعالى قد بذل نفسه وأذلها في مرضات الله و لم يرجع الله فمامل بالرحمة عذابه جنته لا ول رسول الله صلى الله عليه وسلم الزاجون برحمة الرحمن أرجوا من في الأرض يرجون من في السماء وأند يكون الرجل بين أظهرهم فلا يقرون الله بالاحتيا إذا مات قالوا وكان فلان وربما دخل في طريق الرجل بعد وفاته أكثر مما دخل في حياته ومنها كون الولي مقاماً في الأسباب قال في لطائف المتقين أيضاً كتاب عن الشيخ رضي الله تعالى عنه لكل ولي وخباب وبجاني الأسباب وسنما تصور الولي في الزمان عند مسمع اسمه قبل الاجتماع (قال في الأبرر) أنه سمع شخصاً رضي الله تعالى عنه ما يقول أن الرجل قد سمع بالولي في بلاد بعيدة تصور في نفسه على صورة نطاق الكرامات التي تنقل عنه فإذا وجدته على غير تلك الصورة التي سبقت (٤١) في ذهنه وقع له شك في كونه هو ذلك

الولي ثم ذكر رضي الله تعالى عنه أن رجلاً من الخوارج سمع بالولي فأس وقلت إليه عن كرامات قصوره في نفسه في صورة شيخ كبير له خبطة عظيمة فارتحل إليه لئلا من أسرارها فواصل مدينة فأس سأل عن دار ذلك الولي فدل عليه وكان نظن أن الولي يؤمن بقولن في باب داره فدق الباب فخرج الولي فقال القاصد يا سيدي أردت منك أن تشاور وأعل سيدي الشيخ ونظن أن الخارج إليه بواب فقال له الولي الذي قصصته من بلادك ومرت إليه مسرة ثم رأو آخر هو بالآخرى فقال يا سيدي أنا رجل غريب وحدثني الشيخ بشوق عظيم فدلني عليه برجل الله وذلك أنه زعم أن الولي لم يجد عليه إشارة ولا صورة عظيمة فقال له ذلك الولي يا سيدي أنا نأو الذي تريد فقال القاصد أأرأت لي أني غريب وطلبت منك أن تدلوني على الشيخ وأنت تشيرونني فقال له الولي الله شتان شخصاً بكم فقال له القاصد الله سبحانه وأصرف حبس وجهه على غير الصورة التي صورته في ذكره أنه ومنها

والمراد بالأحوال في الترجمة ما هو بالمعنى الذي ذكره القشيري رحمه الله من ذكر وحده المتكاثرة وفي صفاته المتظافرة الواقع أحباباً بعد أحباب حسب ما رأينا شاهدًا لالمان المراسمة التي هي بمعنى المقام والمراد بقسماته المنصرفة ما تكلف به من العرفان حسب علمنا من كلامه وإشاراته وتقديره واختياره عن نفسه فأفاضته وأما ما أحده وأحواله رضي الله عنه فقد كان أول أمره ما نزل به ما نزل وبهذه يلبذه مصطلحاً غامضاً لا يفارقه غمرة الحال وهو مع ذلك في غاية السكال وقد يتكلم حين يعتبر به الحال ما يور لا يفتقه الحاضر من مرادها ولا يعرف ذوالالسن مفادها ولا يعرف إلا واحد هاو ينطق أحباباً عند ظهور الحال عليه بمكاشفات ومغيمات من أخبار الزمان وما يقفه من الخدائن ولا يفقه ذلك منه إلا خاصة الخاصة من الإخوان إلى غير ذلك من مكاشفات ووقائعه وآياته ثم غامس بذلك وسكن وبطل حاله وتكن وعادت الأحوال لا تؤثر في ظاهره كما كانت وصادراً عما كنا متحركاً ومضطرباً بما تمسكنا وصحابنا شارباً وحاضراً عما نسا إليه به وهو عن سكره ولا عنه سكره عن بهوه أفاده سكر بهوه وزاده كمالاً وقوة فخطي من المتكلمين بالبرل المكين فهو كما يدل

يسقى ويشرب لآله به سكرته * عن الدم ولا يلهو عن الكاس أ طاعة سكره حتى تنحكي * حال الأصحاب وذا من أعجب الناس وغلبة الحال عليه رضي الله عنه إنما كانت لقوة ما نزل به بدليل ما كان ينطق به أذكار المعارف والعلوم والأمرات التي لا يصددها حصر ولا يبعثها عقل ولا فكر وكان عليها علماً سماعاً من حفظه ولطفه وسرور عليل أن شاء الله في محلها وبدليل ما كان يقع منه للأصحاب من الامدادات والتصرفات في أحوالهم فعدون ذلك منه حسب ما شاهدناه منهم وأخبروا بذلك عن أنفسهم وليس الناس في غلبة الحال سواء والفرق بين من يغلبه الحال لضعفه وبين من يغلبه لقوة الزوار عليه أن الذي يغلبه لضعفه علامته أن لا يعدم زواراً على نفسه والذي يغلبه الحال لقوته علامته أنه يعدمه وأقوى من ذلك أنه يسلبه ما أعطاه وذلك هو الكمال يعطى ويسترد وكل شيء بضعاً وقدر وقد شاهدناه غير مرة فعل ذلك مع بعض الإخوان لسوء أديمهم ولو حبب أخوان الله السلامة والمافية من ذلك ورؤفنا حسن الأدب معه على الاستمرار والدوام بما نيتنا عليه أو فصل الصلاة والسلام وغلبة الحال عليه لقوته كان يقع لكثير من الآثار والاقطاب من المتكلمين والمتأخرين رضي الله عنهم آمين (وما زال) سيدنا رضي الله عنه بعد ما سكره قوى الحال فابيض الزور يقع في كثير من الأحيان فيضن عظم وخير حسبم وقد شاهدناه منه غير مرة في أوقات يقفنه

٦ - حواهر أول كثره التي وانتسب الدنيا عليه (دوى) أن رجلاً من الصالحين كان بعد في خلاوة معه تلامذته وكان عنده أسديركه وحببة يقدّمه الأسد وكان له أخ كثير الأموال شديد الشبان وكان العائد في التلاوة يرسل إلى أخيه ويقول له إلى متى وانت في الدنيا وفي شغل عن الله تعالى وأرسل إليه يوماً بعض تلامذته فوجدوه يشتغل في أمواله وعليه مباحرات الشبان في جمعوا إلى شيخهم ولم يبلغوا رسالته وقالوا له ما رسلنا لأحد فقال لهم أنشئوا بالأسد فرب أسد هو جعل حبيته عصى يصرب به الأسد ومضى مع تلاميذه حتى أتوا فينبأهم بنبأ أبيار الحلي وقال لأهلها أرسل إليهم طعاماً ورنى الجوارى اللاقي بجماله ففعلت لما رأى العائد الجوارى قال في نفسه والله أنهن لخصان لولان من شأ الله فأرسل بعض تلامذته إلى الأسد فجعل يعلم الأسد والأسود فقرأوا ثم أوصى به سنة له العائد ففعل

هم وحل واقرضوا الله قرضاً حسناً واما الفقراء فاعطاهم تلك اللذة وذلك الإحرام من هنا تبارع الا كما هو في الآية الى ان ينسحبوا
بالنساء والزراعة والحرفة لغيره وراية الخطاب لاهل الحق من طلب ثواب وغيره قال تعالى رجال الا لتلهم تحاربوا لا يصح عن ذلك
الله واقام الصلاة وياتوا الزكاة لاية فوضعهم بالرجولية لاحل اكلهم من كسبهم واقرانهم من فاضل كسبهم كل يحتاج مفقود من
من لا كسبه والمساكين يتفقون عليه هم من حسن النساء وان كان له حية كبرى وصحة ومجادة وعذبه ومرة وشغافا عند الحكم
وقد بذلك وليس له في الرجولية نصيب قال تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما ينفقون اموالهم
قال فلم انه لا يتقح في شيء من الزاوية ان يكون تابرا اورا راعيل ذلك اكله (مايك ٤٣) ياتى ان تنكر على فقرا لتكسب

بالبجارة أو الزراعة أو معاملة
الناس أو امره وقد ختم عمر
عجته الدنيا وشتموا بعد ان كان
زاهدا فقيا في اهلها فربما يكون
مشهد ذلك الفقير مائتة أو غير
ذلك من النيات الصالحات فان
زهدا ذلك ليس هو بمحاول اليرس
من الدنيا وانما هو بمحاول انفسه
يفتح لهم كمال المقام الازدهار
فيما في ايديهم وتحت تصرفهم
من غير حائل بمول بينهم وبين
كسبه وابتكار الزهد مع خلوا ليدني
ربما يكون له الحق وقد قالوا
من شرط الداعي الى الله ان
لا يكون مقبورا عن الدنيا بالكلية
بان تخلو يده منها وذلك لانه
يحتاج ضر وره الى سؤال الناس
اما بالمال واما بالمال والاحتياج
الى الناس هاهنا عليهم وقل نفقهم
به بخلاف ما اذا كان داما لا يعطى
منه المحتاجين من مريديه وغيرهم
فان فقد المال الذي يميل به تغليب
المريد من الله كان معه المال يعلهم
ومن الاحال له ولا مال لانفسه
التمثال وفي الحديث عز المؤمن
استغناءه عن الناس وشرقه في تمام
الليل اه بولت وفي الحديث

والهيمان والسكر والعيشان فتلوح عليه أنوارا وتبدل على لسانه أسراراً وتتغير من قلبه علوما
وأخبارا رزقا الله رضاه آمين (وأمامته) المتصف به رضى الله عنه وذلك التحقيق بالمعرفة
والتمكين في اليقين وكمال التوحيد والتفريد والتعريف وشهود الحب من الله وان العبد محبوب
ومحبود محصور به ومطلوب دأبه الركون الى مولاه والانفراد به عن كل ماسواه وحب امره
ونفص ماعته نهاء والوقوف دائما ببابه والدكوى اذاعلى حنايه لا يقر له مع غيره قرار ولا له عما
سواه مدار لا يلهج الا بالله في حركته وسكاته وقفاؤه وسناته وسائر تعلقاته اذ اذهب اوقام أو
تعد أو ابتدعه من نوم ذلك كرايمه ان عن قلبه هور على محبة الاعمال والنور يهتز له السامع
وقفاؤه له القلوب والسماع لا يستعمره النوم بل يتقلب فيه واذا تحرك أو اقبل ذلك كرايمه
قد امتزج تحت حقيقة بالتوجه والهوى به وحده واطمان به ايقاما ومعرفة عيانا لا معقول
له الاعلبيه ولا استنادا الى الله لا يمالى اتصال من الخلق ولا يادار ولا يمدونه هم ولا يضر ارقه
اعطى تأييد في كل ما امر به الله ويريد لا تحده الاراضى امر الله وقضاه رجالا لارامه
وامعناؤه معناه بانها لله والامه لا يحب التدين مع الله ولا اختار وهول لاحسن من فعل
الفاعل المختار ليس له ابد اراد الاتقائه الله وأراد فلا تراه الا بحجابا كل عليه الوقت والزمان
من شدة وحده وحوى وأمان وحامد الامساك على الرضا به والاستسلام لاسبابه واذا تحول حال
الوقت تحول مراده عنه لا ينفص عن شئ منه وكثيرا ما يقرر هذا المعنى ويدل عليه ويرشد به
ومقاله اليه ويشد به على سبيل التمثيل

أما على يدراك الكمال • حيث يميل قاصي يميل
ذلك الله رضى الله عنه قدحى السوي فلا يشاهد مع الله غيرا ولا يرى لسواه رقعا ولا صرا بل
يشاهد الفعل لله والله هو المصور والدان فعله عليه والمتعرف وان أعماله كلها معصوية
بالحكمة محمودة بالرحمة ويرى الخلق كالاراني المسخرة في يدغيرها وبعد شهود الانس به الله
انفسية ويعمل لسانه ويقول
اذا قلت ما أدبت قالت بحسبة • وجودك ذنب لا يناس به ذنب
وعلى هذا المعنى مداركته رضى الله عنه ولا ترى أعماله وأقواله وتصر بجاته وولوجاته تحوم
الاعلى الفناء لله والعبية قدحها مساواة وشهود صفاته فأسمائه وعظمته وكبرائه وحماه
بكله وحسن صمعه واحسانه ذلك يذنه وشعاره ووطنه وقراره مطوى في ذلك مقامات اليقين
كلها من السوبة والزهد والصبر والشكر والخوف والرجاء والتوكل والمحبة والرضا وحوى سعة

أنيصان من طلب الدنيا ملاملا به ما عن المسئلة وسعيا على عاله وتعلما على حازه في الله تعالى ووجهه كالدبر وبه ايضا انه صلى الله عليه
وسلم كان عامرا مع افعاله ذات يوم فظفر الى شاة ذى جلد وثقوة وقد بكى سعى وقالوا يا محمد لو كان جلدك وشبهه في سبيل الله قتال

بين عاله الكافور في النخل حية ان العصاة شتوا عندك في صل الله عليه وسلم على رجل باعبادة فقال صل الله عليه
السلام ان يعطو يسبقوه ويعطوا شاة وبكتيه ضيعة قالوا نحن با رسول الله صل الله عليه وسلم فقال كلتم خير منه وقال اوسليان
البراني رضى الله تعالى عنه ليس الشأن ان تصف قدامك العباد وغربك يقول اغا الشأن ان تحضر زعيمك في بيتك ثم تغلقه
وتصل فلا تاتي باي داق لاس بخلاف من قام يصل في بيته وليس عنده شيء باكله فيصير كل داق دقا الباب يقول ان معد رغفا وقال
الثوري عليكم بالخرفة فان عامة من اتى ابواب الامراء اغا تأم الحاجة وقال عبد الله بن المبارك لا يخرج العبد من الزهد اسماك
الدها لصون ما وجهه عن سؤال (٤٤) الناس وقال في عرائس السان عند قوله تعالى من كل من يراد له الذلة اوز منها

العارفين بأسرها من محبة الله والجمع عليه والامتداد في كل شيء إليه والأساسة سلام للأبدان وترك
التدبر والاعتبار وغير ذلك من صفاتهم وسماهم بأشرف الأسماء فلا يحد ولا يحصر في حال تقصيفه
إليه أو تقيده بمقام تقتصر به عليه فلا تحده مقبلة شيء ولا ارتفاع أمر بل يحكم الوقت وحسب
ما يأتي الله به من عنده وهذا حال بعض العارفين بالله تعالى وقد سئل الخنسد عن العارفين بالله فقال
لأن الماء لون الماء وقال القشيري في رسالته ههنا ذكر عنه يعني أنه يحكم وقته وقال أيضا قال
أبو زيد الطائي أحوال ولا حال للعارفين لأنه يحكمت رسومه ونبئت هو بنهوه وسيله وعقبت
أناروه بأثر غيره وقال الشيخ زروق في وواعده بعد أن ذكر وصف العارفين بالزهد وعبرها بأن
أرسل نفسه مع مراد الحق فهو العارف وقد مثل أهل الطريق العارفين بحافظ القرآن كله في
الحال بحافظ سورة منه أو سوراً فأدألت عارف وقد نسبت إليه المقامات كلها وأغنى عن أن
تقصه شيء من المقامات من الرشد والترك والتعويض وغيرها لأنها متناوبة فيه ومن انجمع
عن مولاه وملك حكمه وهواه حتى في نفسه عن سواه لا بد أن يكون شاكراً لنعمة صابر الملوأه
راضياً بقضاء مقضاه متوكلاً عليه منقطعاً عن غيره جاعلاً لتماماتها كلها بل شراً عن كل
ذلك كله لا يشاهد شأها ولا يراه فكلان جمع وحواء فأهل العرفان هم الغائبون في الله عن
فان مشاهدون لجلال الله وجماله العلون مصطفاه وأسماؤه اذ حقيقة العرف في كماله الشيخ
رروق رضي الله عنه في بعض شراحه على الحكم ربان العلم بجلال الحق سبحانه أوجب له أرواه
كليه العبد حتى لا ينيق له من نفسه بقدره فيشهد كل شيء منه وبه وله لا ينيق لوجود شيء نسبة
عنده دونه اه والشيء أني العباس التتاني من هذا الما اخفاء فيه على كل من يلوذ بحبائه أو
يمازس شأمن أحواله وأساياته وكلامه ويتكلم من أمره ما وصنعه بل هو رضى الله عنه من
ذوى الخلافة الموصوبين بجلال الحق على الله وجميعهم عليه وإسلامهم إليه ومن أرباب القلوب
وسلاطين الأرواح طاع أمره ويحل قدره وينفع كلامه ويستند تساهمه يحيى القلوب ويرى
من العيوب يعني بنظرة ويوصل إلى الحصر إذا توجه أغنى وأفى وبلغ الما ينصرف إلى أطوار
القلوب بادن علام العيوب حبسها يحيد من انصاف إليه وجمع ختمته عليه وتظهر نتائجها
وأثاره ونائحهم رضى الله عنه وأرضاه ومتعابر ضاه (وأما كماله) رضى الله عنه فهو تامة مرتبه
بالله تعالى حسيماً قارياً دليله وقوة طاهره وباطنه خذوا ولو لا جميعه يمد على أم وصف وأكل
وجه وذليل قوة أطا بما تقدم من أحواله ودليله اظاها ما يأتي من هذا ان شاء الله من سيره
وأفعاله ولا كل منه والحمد لله في ذلك كله في جهو والعارفين كانت تقف على كل محله ان شاء الله

ولا تظن يا أبا حنيفة العارف المتحسّن
أفباشر الدنيا وزينتها هومن
جلبتهم انه ربّ دلتهم برغبة العرفة
والشوق وبريد الدنيا لا لكفاف
الغفاف برزقه الله حسنة حسنة
طيبة ما ينحصل الدنيا خادمه له
ويحصله في أعين الحاقق ويوقع
هيمته في قلوب الناس * قال الله
تعالى فلهم فيها طيبة وقال
عليه السلام من أسمن فقد وقع
أحره على الله في عاجل الدنيا
وأجل الآخرة (وقال) لقاب لابنه
بابي حلت المصهور والمجدد فلي
أرشدني أثقل من الدين وأثقل
الطبيب وعاقبت الحسا - فلم أرشدني
أثمن العافية وذقت المرارات
كلها فلم أذق شيئا أضر من الحاجة
إلى الناس وقال الشعراني من
أحلاق السلف تقدّم الخوف من
الحاجة إلى الناس على خوف
الحساب من جهة المال وقال
ربما نزلت من همة - وقال سفيان
الثوري لأن أحاف عشرة آلاف
درهم أحاسب عليها أحب إليّ من
أن أحتاج إلى الناس وقال المال
فيما مضى بكرو وأما اليوم فهو ترس
المؤنس وقال حفص بن الحارث ذلك

لتلقي به حاجتك أرى من تصدق وطلبك لما بيديك وقال حصلتان لراي العبد خبير ما حفظهما
 درجهم لما شؤ به وبه لبعاده وكان قدس من عامم مع ربه وورعه يقول لبسه عليك يا أكسب الحلال فانه يسر الصدق ويكبد العدو
 وتستعوز به عن سؤال الناس لأسباب الأثم واما كرسوئل الناس فان ذلك كسب العاخر وقيل للثري أيا يكون الرجل راحدا أو كروب
 له المال قل نعم اذا ابتلى صبر واذا أعطى شكر وقال أبو داود لا يلاؤ أرى في عايش أحب الي من أن أرى في رابا المحمد وقال عليه السوق
 والمنفعة فاذكر تزاوا كراما على احواء كما تفرحوا بالهم اه وقال في لوائح الانوار اذ نسبه امد عليه الهام من رسول الله
 صلى الله عليه وآله من سقى على ربه تبارك وعاله ثم قال وسمعت يمدى على الخواص رحمه لله انه قال امد على عبائك الا وهما

ولو عاين الناس دنياه خبير من أن يسوءك حالها أنت تأكل من صدقاتهم وأربابهم وناطر ما في أنفسهم وكل من لم يعطك
 بركه مع تلك الكراهة من غير حق وقد رأى سدي على المداوى مرة شخصاً من مشايخ العصر كان يصر في الزن والعشاق قتل
 ذلك رجل شيئاً فقال له ارجع إلى حالتك الأولى فإنها خير لك وأطهر لقلبك فلم يسمع قداً الشيخ عليه بحجة الدين أو من ماله من انصار بعد
 شهر كذلك فلهو بترك الدنيا ولا يدور على أن يأكل منها ولا يتصدق منها ولا يسبق على عاله ثقب بالسكبة تخالفة الارشاد ثم ذكر في
 عهد آخران السالك اذ آمن الله عليه بالسكك في الطريق وصارت الدنيا في بدو لا في قلبه حتى دخلها في بدو يقبض اذا أدبرت عنه لأن
 من كمال الداعي إلى الله من الاثمة أن تكون الدنيا فاقضة عليه يطعم منها أتباعه (٤٥) ويتفق عليهم منها ومن لم يكن كذلك فخذوا به
 إلى الله تعالى ناقص وبطرقه الذل

تعالى (ومن كاله) رضى الله عنه بقدر بصيرته الزانية ورافسته النورانية التي ظهر مقتضاه في
 معرفته أحوال الأصحاب وفي غيرها من أظهارهم بحجرات وأخبارهم بغيثات وعلم بعواقب المخاحات
 وما ترقب عليها من المصالح والآفات وغير ذلك من الأمور الواقعات فمعرفة أحوال ملوك
 الأصحاب وتحول حالهم وأبدال أعراسهم وانتقال أغراضهم وحالة أقبالهم وأعراسهم وسائر
 علمهم وأمراسهم وبصرف مامهم عليه فظاهر ما بطنه وما زاد ومنه نقص ويسبب ذلك في بعض
 الأحيان وتارة تدور رقة فيهم من الاختيار والامتحان واتممت لغبر واحد منهم في ذلك فقبضاً
 غير مأمرة وكثيراً ما يجلسه الانسان مستكلمه على ما في بطنه وما مشغل قلبه من الهوى والأمور
 الدنيوية ويعين النوع الذي يشغله منها ويتكلم بمصنعه الانسان من فعل قبيح سلفه قبل
 محاسنته فربما بكل ذلك على سبيل الاجمال وضرب الامثال كقول رضى الله عنه لبعض أصحابه
 أنت كأي قلوب الناس يسطر الرية وتزور عن الارض مكشفاً له عن هل قبيح سافله وجم
 من صاحبه من غير تعبير له شمه وأشاره جسمه كان يقول ما بال الانسان يفعل كذا وسق
 من يفعله أن يكون له كذا شرعى فاهله كما اتفقت بحكمة الرحمة وطاعت به الشر بعدة والسنة
 اذا لم يسره كالصبر يحسب غصه ما قل ثوب من بعضوا من أربابهم والافوه رضى الله عنه مرة
 جلوسه ومبصر من أمر وحسبه لا يفتي على بصيرة ذلك ولا يشجع على ما هالك حتى
 انا اذا جلسنا كذا ما يفتي على نفسه الفضيحة ويطلب من الله السلامة والعافية لما تكرر علينا
 من أمر من أسوأ أحوالنا القبيحة واذا جاءه حديث بشرة في أمر دني أو دنيوى كما فر المعاش
 في ثلاثين له ربحه وأرشدته صلهما في نفسه لما فيه فحاج حاله ولاح آله فيجمع مطلوبه ويحصل
 مرغوبه وبه له حسن العاقبة وما كان واجبه ومراقبه فتع بصيرته رضى الله عنه على
 الأمور كلها كما هي لانها شتمت على كمن فيه من النور الألهي ومن المعلوم منه في الاستشارة أن
 المعسر عنده الذي عليه المعزول هو مناطق به من الكلام الاول وبذلك سرح أيضاً غير مأمرة
 اذ علم هؤلاء القوم رضى الله عنهم ليس عن رواية ولا فكرة وأغاهوا العلم اللدني والفتح الرباني وما
 حصل أولاً فهو ذلك ولا يحسب الاعمال الحكيمة والاصواب فان القطعة المستشيرة عرق على حكمة
 الاستشارة وانقلب بغية وتجارة وادب ما أخذ به وراحته في الكلام فانه يجار به وفيه حتى
 يصرف فان على يقتضي الكلام الاخير كان بمنزلة عن اصابة التدبير وبما لا فائدة المقصودة
 فلم يصح عمله ولا أمه وقد لا ييسر له ذلك الجميل أصلاً فخرج لمقتضى الإشارة في الكلام الاول
 ويعلم أن حكمة الله فيه وينبغي له الاتريابا ويقب عليه عبداً وهذا ما شتهر وشاع وذاع عند

واصبح ذلك الله تعالى من عتبات حور لئاماني السموات وما في الارض ولا يمكن انما كمال شهود امتثاله الانشود بالانفصال إلى كل
 شيء في الوجود فلههم واعمل على هذا الزهد ودع عمل قول من يقول بزم الدنيا على الاطلاق بما قلناه فان المزمع حاصل الامن يعلى العلي
 بمحبة دون الله تعالى وحجاب صاحبها عن أعمال الآخرة ثم انه لا يصح لاحد ابد الاستغناء عن الدنيا كما يتوهم أقل ما هالك حالته
 الى ما يأكله وما يشربه وما ينفس فيه من الرمح فان من ذم نفسه مات وتدسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزهد في الدنيا فقال
 هو البقيع وقد ذكر في رسالة الآداب اكبر ان سب الفتن في الدنيا اربعة اشياء النساء والمال والولد والكمال لا يهرب شيء
 منها بل يجها كالهذه الله عز وجل ويعا حكمة الطابع والهم من الله تعالى وقد بسطنا الكلام في مؤلفنا تعالى كل واحد بها

فلم يزل ينادي بذلك في كل يوم حتى بلغ من ذلك أن لا يعرف شي من الناس محتاج ولا غير فقام لي لوز في فيه العي سدا لا يفتح ولا يغلق فقاموا إليه إذا أمسكوا له الماء كرمهم محلا وأعادوا المشككة كمنعها داخلوا فغصروا وحل فقاموا إلى ذلك وأنه تولى هذاك أم وقال
 أنتعالي هذا أنتي أولادنا لم نعد منهم علمهم أو وردهم التي لا بدعنا فقامه أن يكن منه مخرجها كل بديسه وألسناه وسلى الناس
 ما لك فخذوا وحشدوا عليهم في الأطر وبعد كل الناس في أرض الناصي كرمون جبهه القرآن ويرمون لهم ألباسا ويهدون إليهم الخداجا

حَلِّ الْأَصْحَابِ فِي الْمَعَ وَالْإِسْتِغْنَاءِ (وَمَا) هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ بَيِّنَاتٍ وَهُوَ دَوْرُهُ وَكَيْلُ مَعْرِفَتِهِ إِحْبَابُهُ
 عَنْ أُولَاءِ الْمُنَاصِرِينَ مِنَ الْأَكْبَارِ وَغَيْرِهِمْ كَمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ عَنْهُمْ بِمَعْنَى
 أَحْبَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنْ حَالِهِمْ وَأَعْدَائِهِمْ وَوَصَفَهُمْ بِأَنْ يَأْتِيَ بِمَقَامَتِهِمْ وَمَا حَسَنَ اللَّهُ كُلَّ
 وَاحِدٍ مِنَ الْمُنَاصِرِينَ وَأَدَا سَأَلَ أَحَدَهُمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأُولِيَاءِ بِجَدِّهِ عَنْ حَالِهِ وَمَعَانِيهِ وَأَمَّا ذِكْرُهُ فِي
 هَذِهِ الْأَصْرَفِ أَوْ بِرَّ كَمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرِئَاضِ عَالِهِ عَابَادَاتُهُ أَدَا سَأَلَ أَحَدَهُمْ ذَلِكَ
 سَكَتَ وَأَعْرَضَ (فِي ذَلِكَ) أَحَدُهُمْ عَنْ خُصُوصِيَّةِ مَوْلَانَا بِدَرَسِ الْأَصْحَابِ الَّذِينَ هُمْ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ وَعَظُمَ هَيْبَتُهُ وَجَلَّالَهُ وَمَكَتُهُ وَكَمَالُهُ وَمَا حَسَنَ اللَّهُ مِنْهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي حِمَايَةِ وَبَعْدِ حِمَايَةِ
 فِعْلِ مَدْرَةِ وَنِعْمَتِ أَمْرِهِ وَبِحُصْنِ عِلِّيَّانَتِهِ وَالْبَأْدِ فِيهِ وَهُوَ فِي سِدِّدَاتِ ذِكْرِيهِ
 هُوَ مَدَّ يَدَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ بَرِّكَ زِيَارَتِهِ وَالدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ وَمَا أَحَدُ الْأَرْضِ بِأَمْرِهِ (وَمِنْ ذَلِكَ)
 حِبَارُهُ مِنَ الْعُطَبَاءِ الْكِبَالِ وَالْعُلَمَاءِ الشَّامِلِ مَوْلَانَا بِدَرَسِ الْأَصْحَابِ وَالسَّلَامِ مِنْ شَيْءٍ مِنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِدَرِّكَ

[illegible]

لصوفي وسالططرب الاسرار الحسنة من ذوات الركن والعمران وكل ذل النور
 رة وقد عقد على الله وشبهه ارجاء له ووجه صالصة امله كما هو حسن احواله مع اعداؤه من الاندج فانه الاسرار
 المأمور ارجاء ادى عنه له والخر على الاسرار ارجاء مع اعداؤه من الاندج فانه الاسرار المأمور ارجاء ادى عنه له
 فاني رجز وانما هو من باله فاطرا له مع اعداؤه من الاندج فانه الاسرار المأمور ارجاء ادى عنه له
 له مع اعداؤه من الاندج فانه الاسرار المأمور ارجاء ادى عنه له
 له مع اعداؤه من الاندج فانه الاسرار المأمور ارجاء ادى عنه له

العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تشغل بشئ من العبادات وتترك الكسب بحيث يصعب على الناس أن ينفذوا
 إلى سؤال الناس وهذا العهد يقع في حياته كثرة من المتعبدین وطول ما لم يفصح عن رد الجواب إلى سائل أو أطرف في عيشة
 مراتب العبادات وما الأولى مما تقدمه على غيرها الأولى لأن عملاً أنصاراً عن الدنيا وما رها وهو قصير وحسب ما أمده الله سبحانه
 فلا هم ليكون له الاعتراف ولا لأن من شأن العدل لما كان له أن يشغل بغير الاعتراف فانه لما ركه الله على المثل جعل له رتبة أخرى
 مفصلة لتبطل اليأس من ما كان كذلك فتمتثل إلى المباح وهذا كله من رحمة الله تعالى بعباده وقد كمال الإمام الشافعي رضي الله تعالى
 عنه بقوله لا تشاؤم من ليس في بيته دمق أي لانه مشتت البال فلعلم أن حياة الأبدان (١٧) مقدمة على حياة الأرواح والعرف

استقر من نصرة بقاءه وبقائه وبقائه وطهر نصرة بقاءه في أمراء الزمان وولاية الأوان وهذا الأمر
 قد شاع وزاع وملا الأفاوه والأصابع واشتهر على السنة النبوية من سبب الكشف وغيرهم حتى
 العوام وقد وصفه بعض المحبين للأدباء من السادات القاسميين أدام الله حفظه بالخلافة النصيرية
 وكونه مظفر الأمل الإلهي وغير ذلك مما يشهد إلى وصف حاله ومقامه في قصيدة له أجبت
 أيرادهما لاحتصارها وحسنها وهي

لقد تمت المسامحة أعنيها قال * مدح امام فائض النور والسر
 وقال لسان الحال كيف مذاق * غدا قلبه مربي به مظهر الامر
 ولرب في بيته شبر ذكر الخلق * وصار له بيتا قدس عن غير
 وأخفى في التوحيد أنا عابني * بحمار من التحقق في الخبايا
 وسدس من قاء وأقيت * عليه حتى التقي بسا والوصل والم
 وقيل أنت الخليفة فارسين * وأمرك أم ما حكيت فهو بحري
 وجهته أفوار المنيرة فاغتندي * بها وأرنا كل الكمال ماحصر
 وزكته أخلاقا وفاض يابعا * من السر والفرار والعصل والمخير
 وأبدت عليه موهبة من حالها * لذلك قلوب العاشقة لم تحري
 وتشاتقها وتحيب يدك * وكان لها طيب الذكر والشر
 وصار بها في الصدور معطيا * يرجح الذي بعثه في الجسد والذكر
 ونفصل أوصاف له متعذر * وكيف يطابق مدحه فاقه عري
 وهذا كلام من طفي على ملق * بحاري حيايا بالنطق من الحمر
 عليه رسال الرحمن ما حرق عاقي * لروا سماء في محاسنه أقر
 ومشره والصف طرايا مبرهم * شهاب وشيخ ذي حياء وى قير

ووصف مقامه ورضى الله عنه وكاله وأوصى مواجده وأحواله لا يعبأه على الحقيقة إلا العلم
 الخبير أو من أطلع الله عليه من أهل البصرة والنصير ثم هو لا على التعمير على ما هو
 وأغ بعينه في النجحة التي تدعى وتشر له وقد ذكرنا من ذلك قصا وحديث هي في الدلالة
 على ذلك كله حليات فإن كان كذلك فهو الأعز الحميم الواسع الأعظم الذي ليس له ساحل
 وتغصر الخطا على ساحل والنام الذي لا يترجم عنه ولا يستوفى أدنى وصف منه فتبارك الله
 أحسن الخالقين وأفضل المعجزين والرازيين فالأجمع من محاسنه وأحواله ووقع القلب من

فهو له فادحة في قوما فلا تباي على يد شيخ حتى يطلع عن محبة الدنيا حتى عن الميل إليها الذي لا يتبع في داتها وأغنا
 أطرب الرهني الميل إلى الدنيا الذي لا يلو كان الرهني ظلوا في داتها الماحر لاحد ما سكه ولا قاتل بذلك فإن أخذوا وبما هو في
 أساسها محبة لها أنها أذهو الذي يتفرع من الحب والشغ والعل فيمنع العبد من إحراج ركة وتغافل في هذا الأمر قوم من كواجب
 الدنيا أصلا وزا فاجتأحوا إلى سؤال الناس فترضا ونصروهم وأولوا أنهم سلكوا على بدالات حتى يتطوعوا عن الميل إليها فاجتأحوا
 القاطرين الدجوا ونفقوا على أساكين وحمل لهم خبر الدنيا والآخرة وقد سكت أن يتراد حل رواية سيدينا إمام المتولي فجلس
 له ما دلت لأوزارها وترك الكسب بولك الشيخ لا يجب للفقير عدم الكسب وقال له ما ولدي لم لا تقترف في قوم بنفسك وتستهين عن جعل

[illegible]

السلام أخوه أعبدته أي
طاعة والى أمنا على الطاعة
وفرض لها أه وقال الشيخ أحمد
زروق رضى الله تعالى عنه في
تأسيس الفتاوى عسد والأصول
وتحصيل الفتاوى القوى الوصول
ملك العبد عليه من اعراض
الدينا غير متحقق قبل انما هو
خازنه لا قصره عليه نعرفا
واتمادادون غيره ومن ثم حرم
عليه الاقتدار والأسراف حتى عد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
النجبات القصدى القنى والنقر
ونهى صلى الله عليه وسلم عن
اضاعة المال الى عبدك في ثم قال
لما الشيخ أبو العباس الحصرى بعد
الله ليس الشأن من يعرف
كيفية تفرق الدنيا بغيرها
الشأن من يعرف كيفية اسماها
تقصها قال الشيخ زروق رضى
الله تعالى عنه وذلك انها كلمة
ليس الشأن في فتاها انما الشأن
في اسما كها حسنة وفي حديث
ليس الزهد بتخريم الحلال ولا
ما عاها انما الزهد ان تكون
حيا بدائه أو في بلعنا بذلك
وقال الشيخ أبو من الله تعالى

الف باحراة ورأسها جفا فاقطع رأس الحارمات وقال الشيخ أبو محمد عبد المأمور رحمه الله صلوا
 على الدنيا سحره من قليل وأحلمها بك فأبانت له أنه وكل الرجل تدل على أن الله قد أيسر عن ربه ما فهمه أنه كلام
 الشيخ وقد قال الرهقي الشيء برودة على القلب حتى لا يعتري وجوده ولا يلقى عنه فمن ثم قال السالتي مع الله والله اعطه هذا
 وأمرته فيها قال الشيخ روق قلت يعني بالماله لأن الأعراس صعبة تنظيم شاة تعذيب لظواهر ربه كما أشار إليه ابن العربي
 بحسبه والخبر يرفى في مائة وقد قال أيضا نفع الله ما يرى أرب الصدوق في المنام فقال في علامه مروج حد الدياس القلب دخلها
 عبد الوعد ووجه الرادة منها بعد التمسك بالجملة رضي الله تعالى عنهم الأوسط والوالع دالة على ما شاء عبد الله -

لأنهم مجاهد ولا يسبح ذكر الله تعالى ولا يعرجون وقد أدب الله تعالى الأغنياء بشوقه تعالى ولا يؤتي المال إلا حسب أهوالكم
الفقراء بشوقه سبحانه وتعالى ولا يؤتي المال إلا للذين يعصون الله بعض ثم قال وأسألو الله فإنه لا ينفق حتى ينفق ولا يفتقر ولا يتردد
كل أمر الله به فافهم اه ثم قال ما ندب إلا الله تعالى فندعج الله تعالى ومنه يتفوحود المال والجاه والزناة ويخونك غلبا يس قوم الذنات ولا
محمود في ذاته بل يبعد وبها يصر له ولا يذم على عمله ومنه الدنيا بقوله الدنيا مالونه متعلون فيها ومنه الدنيا فمحت طلبة
المؤمن وأتى سبحانه وتعالى على قوم طلبوا الرئاسة الدينية فقالوا واحلنا الحق علينا وأما فكان ابن عمر يقول اللهم اجعلني للفقير إماما
قال مالك رحمه الله فواب التفتين عظم فكيف بإماماه وقال صل الله عليه وسلم (٤٤) أسأل الله أن لا يسهل في كراماتك في

عظيم أو صغير وكل ما تاملناه الثاني ثلثه معه جميع ملائكة عوالم الله سامرها وكل ملك يتلوه بجميع
ألسنته فان من الملائكة من له سبعون لسانا ومنهم من له ستون لسانا وكذلك القليل عند ملسان
واحد وهو ملائكة الارض الذي نحن فيها هكذا أخبر سيدنا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم والحاصل ما دام يتلوه فلائكة جميع العالم يتلوونه معه بالأسنتها كلها وثواب ذكركم جميع
السنتم ثلثي الاسم في كل مرة سواء تلى أو أكثر قال الشيخ رضي الله عنه فثواب لسيدنا وحده
الله عليه وسلم ذكركم المثل هو مثل ثواب تلاوة الآية كل مرة سبعين ألف مقام في الجنة وثواب
ما ذكر بعدهم كما تسعير ومن كل ذكر وكل دعاء وجميع القرآن وصلاة الفاعض لما أغلق الخ
نفس ثواب ذكركم المثل على ذكركم الذي فقال صلى الله عليه وسلم ثواب ذكركم المثل يصانغ على
ثواب ذكركم الذي بعشر مرات يعني الذي يحصل من الثواب في ذكركم الذي يحصل في ذكركم
الملاك مرة مثل عشر مرات وثواب جميع ذلك أعني ذكركم الملائكة جميع السنتم ثلثي الاسم فلما دعا
فلما أكره قال الشيخ رضي الله عنه قال سيدنا الذي صلى الله عليه وسلم في أول الكلام على
الاسم أما ثوابه فكل من تلاه من هجوم أتمى فله ثواب جميع القرآن بكل مرة فقط بلا زيادة
لكل من علم الاسم الأعظم وبلاه وأمان على أن هذا الاسم هو اسم الذات الخاص بها وأنه
مخصوصه واسم ذات الله وناعدا من أسماء الله أراد صلى الله عليه وسلم ما عداه من أسماء
الله كلها أسماء الصفات والكيالات وليس للذات الأهل الاسم قال ابن من علمه هكذا وأنه
هو اسم ذات الله الخاص بها كان له جميع الثواب الزائد على خفة من القرآن وإن لم يعلم فلا منه
فليس الاختص من القرآن فقط وإن من تلى الفاتحة بلا شور من تلاوة الاسم معهما ثواب تلاوتها
فقط ومن تلاها هو ويعتد تلاوة الاسم معهما وحده هو فنيها كان له ثواب تلاوتها و ثواب تلاوة
الاسم معها ثم قال رضي الله عنه تأملوا يا فكلر فليعلموا أن لا يوم تلاوة هذا الاسم عبادة أه قال
سيدنا رضي الله عنه سألت من اتقان يعطيني بهما ذكركم الاسم مرة ذكركم ملك في كورة العالم
ألف ألف ألف إلى ثلاث مراتب وإن كل مرة من ذكركم كل ملك تعدل من صلاة الفاعض لما
أغلق الخ ستون ألف مرة وضمتني لأر أعطينها وقال سيدنا وحده صلى الله عليه وسلم هذا كله
يؤز واحد من أحدثي جرائم ذكركم صاحب الحق الخاص لأنه يحصل له هذا الفضل عند ذكركم
كل حق من حروف الاسم قبل لسيدنا رضي الله عنه هذا حاصل بل وأكمل واحد من أصحاب
الحق الخاص قالوا رضي الله عنه بل لكل واحد منهم وقبل له أيضا الفضل الذي بهما ذكركم
من كل ذكركم الألف ذكركم مع سبعون ألف ملك وذكركم ملك تسعة آلاف كلمة وكل

﴿ ٧ - جواهر أول ﴾ مولاهم بهن انهم يدعونهم بالقدوا المشي ويدون وجهه كالهم بل يدعونهم بالقدنا بل بارادة
 وحده الملك الديان وذلك غيرة قد يعر ولاغنى وبحسب ذلك فلا يخفى التصوف بعقر ولاغنى اذ ان صاحبه يدو حبه فادهم انتهى
 ولهذا قال بعض العلماء والحاصل ان المال كلبه الى فهم اناق ورفاق اناق فان اصحاب الغرم الذي يعرف وجهه الاخر اذن سمها
 النافع وطريق استخراج ثوابها النافع كانت له نعمة والاهي عليه نلاء وهلاك وان النماء كالمهر الذي تحتها اصناف الجواهر واللائي فن
 طهرها هي نعمة وان حاصه جاهل هلك وان كثر الناس جاهل بطريق الرقة لغير المال وطريق الحوض في بحر الخاء فوجب تحذيرهم
 ان لا يهلكوا اسم المال قبل الوصول الى ثوابه بتسليم المارة بل المذو رعى جواهر فن وقف به نعمة وكال به نعمة فله ان قرب

فلا تقتل ذلك الإمام منكم ثم قالوا لا والله يدي من فضائله مضطربة مستقيمة وقبح خاشعة الشيخ أبي الحسن علي الصعدي عن
 شرح الخريزي على مختصر الشيخ خليل عند قوله علي مذهب الإمام مالك بن أنس (قائدة) عاقل عن الإمام أبي أوفى الشافعي عند قوله
 فقال لا تسكن الربيع مذهب علي وأكسب الدرهم لا تسكن ماله على الناس واتخذك فجاءه طهر القائل يستحق بك الإمامة ولا تدخل
 على ذي سلطة إلا بعهدته من عرفوا وإذا (٥٠) جلست عند كبر فلنكن بيننا وبينه نسخة للآل أبي من هو أقرب منزلة إليه فبذنه

ويعيدك فيصل في نفسك شي
وتقبل من معونتي وحدث كل
شي يحتاج إلى الجاه حتى العلم
فلا بد أن يكون العالم إذا قال
بعض الشيوخ وهو كلام صدق
وقول حق وقال شيخنا رضي الله
تعالى عنه وأرضاه وعلمه كافي
سراهم الماني أن الشيطان لعنه
الله تعالى سكر خفي لأصاحب
المال إذا رأى تقامقيا لأموره
فيما يتدبر عليه كافا كثيرا من شدة
متخفاي كثير من أمور التي
يؤمر في ذلك مضطربا لعله لا يرجع
فيأته اللعين عكره الحفي وبسوق
الناس إليه لطلب العطاء لله
ويجوه في قلبه أن ردت هؤلاء
سخط الله عليّ أو سلب إيمته
ولا يزال يستقرح في مثل هذا
وصده أن يعرف عنه المال
لجوده يسك وإيمانه فلا يزال
كذلك لا يتك عنه حتى يفرق
جميع ماله فإذا وقع
التشوش في قلبه يبدآن يسوق
بمقتفه التي كان يبعثها في ساعة
اتساع ماله ولا يجد السبل إليها
فيبعث التشوش والترويع من
أهله طالما اعتادوه من اتساع

كله ينشر حسبات قال رضى الله عنه هذا الفضل خاص بى ولم يعط لغيرى وسمعت منه رضى الله عنه وان الاسم الخاص به اذ ذكره العارفون كلهم من لدن آدم الى قيام الساعة تسعة وعشرون مائة تسعة بعد كونه فى كل يوم ألف مرة ووجعت تلك الألف كل ركعها فى تلك المدة كلها المتخوامة واحدة من ذكر سيدنا الخاص به تعنى الله به ويعلموه وامره آمين وقد فضل سيدنا رضى الله عنه به هذا الفضل العظيم لاصحابه الذين غوث كرسعونه انعامه الخ وذلك شهر الله جاد الثانى تسعة ثلاث عشرة ومائتين وألف وسئل رضى الله عنه عن تحقيق فضل قول دائرة الاحاطة فاجاب رضى الله عنه بقوله اذ اندردنا كرا ذ كرجع اسماء الله فى كل لعفة ووصف مرة من ذكر الكبير ومرة محاسناته ونفى الكبير الذى هو شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرة محاسناته من تراكب الاسم لان تراكب الاسم لادخلها وصافى بذكر كل الله عز وجل مرات كانتدم يصاغ الفضل المذكور الى سبع مائة ألف مرتين فاذا ذكرنا كرا عشرة آلاف مرة من الكبير هو خمسة من سبع مائة ألف مرتين فهذا فضل الكبير واما غيره فعلى كل تركب النصف من هذا الفضل العظيم ثم قال رضى الله عنه وعد الاغرة الساهل وهو خاص بالرجال لان امرته عظمى فلا تعط الا لمن سقى انه محبوب عند الله جعل الله منهم محض فصله وكرمه آمين (وعا) املا على نارضى الله عنه قال واجمع جميع مائتته الامه من القرآن من به تسعة صلى الله عا ومولى الى المنفى فى الصور لفظا طافا دورا فى القرآن ما طبع لفظه واحدا من الاسم الاعظم وهذا كله بالنسبة للاسم كمنطة فى بحر المحيط وهذا مالا على لاحده واستأثر الله به عن خلقه وكشفه لى شاه من عباده وقال رضى الله عنه ان الاسم الاعظم هو الخاص بالذات لا غيره وهو اسم الاعطى ولا يتحقق بجمع فانه اذا وادى فى الدهر وهو امره بالاجماع هذا هو الاسم الباطن والاسم الاعظم لا يعظم لغيره واسم المرتبة الجامع لمرتبة الاولوية من اوصاف الاولاد هو به ونعتة مرتبة اسماء الشقيين ومن هذه الاسماء فيوض الاولياء فمن يتحقق بوضف كان به نعتة محسب ذلك الاسم ومن هذا كانت مقاماتهم مختلفة واحواهم كذلك وجع فيوض المرتبة بعض من فيوض اسم الذات الاكبر وقال رضى الله عنه اذا ذكرنا كرا الاسم الكبير يحيا الله من ذكره ملائكة كثيرة لا يحصى عددهم والله ولكل واحد من الالسة بعدة جميع الملائكة المتخوفين من ذكر الاسم ويستعمرون بى كل طرفة عين هذا كرا بى كل واحد يستعمر على كل طرفة عين بعدد جميع السنه كذا الى يوم القامة ثم قال رضى الله عنه سألت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فضل المسحاة العشر وان من ذكره امره لم تكنز عليه ذنوبه وسألنى صلى الله

الثقة فان لم يأت بها آل الامريه وبسأله في اتساع السخط والعصب والعداوة اكثر عليه الله في
 العطف ولا يحد وتايد كرمه ولا يؤذي فيه أسرام من طامعه زبور بما اصاع عليه فرض الصلاة فجعله ثلاثاً في يوم واحد ٢٠ من الناس
 ولا ياتي في الثقة فمن قريبت محل به البلاء والويل من تدمر وجود ما يقتضي به من الاسرار في محرم المال الحسب ود المند ٢١ وعقله
 وسماه واخره فبهذا مراد الشيطان انه فيما كان زعمه فيه من الاعطاء منه وعدم المنع فاحذر في ذلك المحر فبهذا كرامات كرامه ٢٢
 وقال ايضا في حواره المعاني انه تصريف بعض خلقه جعل التباين في ايديهم من خطاهامهم مع المحاطة على كل امرأه تعالى به من غير
 تخضع سخاها الله به ووراه ما واصلوا له مركبه من عصبانته وانما راسها عواءه واوجوهه الهالمة عداها ٢٣ واخول كلامي

بهذا الخطب المشهور والبرزخ العظيم فخطاه هذا الفصل في الكلامين **الاول** على محمد كلام من خلقه من ساداتنا الاول
والعلماء رضي الله تعالى عنهم اجمعين والله تعالى الموفق عنه للصواب والاسم بهما المخرج والجب **الثاني** الهادي
في تحذيرهم وتنبيههم عن الانكرا على واحد من ساداتنا الاولياء وعبادتهم والاعلام بانه هوى الجلال في الدنيا والعقبي فأقول وانه
أعالي التوفيق وهو الهادي عنه الى سواء الطريق اعلم ان المنكر على الاولياء ما قط من عين الله وهالك في الدنيا والآخرة وانه
في لعنة الله ومحرابته قال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا همينا وحق في الآية عند المفسر بيان
الذين يؤذون اولياء الله وروى البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال (٩١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

تعالى قال من عادى لي وليا فقد
أذنته بالحرب وفي شرح الفقيه
على الاربعين التورية من أذى
ولي ما لي اتخذته هوانا فآذنته
بالحرب أي علمته بان محاربه
عنه يعني اني مهلكة ثم قال بعد
كلام (تنبيه) قال الفقيه كذا في
الله تعالى من حارب الله أهله
وقال غيره ما بذله أولياء الله علامة
على سوء الحاقه ككل الرعا فانا
الله تعالى من ذلك فمن ولي أولياء
الله أهلكه الله قال أبو تراب
النجاشي رحمه الله تعالى اذا ألف
القلب للأعراض عن أهل الله
صيته الريبة في أولياء الله ثم ذكر
تنبيهات يناسب المقام روى عن حاتم
الاعمى عن جماعة من أصحاب العلم
والهمم ان حرس بن من أبيه
بني اسرائيل كان في زمانه ملاك
كثير القصاد مصر على مقام
العباد فتمتع الله تعالى عنه المطر
حتى أشرف هو ومن معه على
الجلال والسرور فركب هذا
الملك الظالم الغادر في
عساكره حتى أتى حرس
فوجدته في صومعه وهو يكتر

عليه وسلم فضل جميع الأكار وسر جميع الأكار في الاسم الكبير فقال الشيخ رضي الله عنه
علمت أنه أراد صلى الله عليه وسلم جميع خواص الأكار وقضاها من طوبى في الاسم الكبير ثم
قال رضي الله عنه بكتب هذا كذا الاسم بكل ملاك خلقه الله في العالم فضل عشر من ليلة القدر
ويكتبه بكل دعاء كبير وصغيره وتلاوة ألف مرة بكل مرة من ذكر هذا الاسم الشريف
وقال رضي الله عنه من قدر ان ذكره كرجع أسماء الله في جميع اللغات تساوى نصف مرة
من ذكر الاسم من ذكر كل حارف وأما ذكر القرض الخاص به المرة الواحدة بألف ألف ألف
لأن مراتب من فصل الاسم عند غيره من الأولياء وكل ملاك يضاعف فله في جميع كورة العالم
بألف ألف ألف ثلاث مراتب وكل واحدة من هذا التضاعف تساوى جميع ذكر الأكار من أوله
الى وقت الله قال رضي الله عنه هذا الآن وأما اذا وصلت الى المقام الموعود به حصل لي هذا عند
ذكر كل حرف من حروف الاسم وهذا خاص بي لا يطعم فيه لغري (ثم قال) ثواب الاسم الاعظم
الكبير القبي هو خاص برب الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكره أحد بما فيه من الثواب عشرة
آلاف من الثواب المتقدم كان خزا من سبعين ألف مرة من ثوابه هذا الفصل لكل أحد ولو يك
مفتوحا به اذ اعظم مرتبه وبدأت الكعبة الواحدة منه تصاعف الى سبعمائة ألف ألف مرتين
وأما ثواب الفرد الجامع اذ ذكر مرة واحدة تضاعف الى ألف ألف ألف ثلاث مراتب وثواب
كل كلمة من الفرد الجامع ومن ذكر الملائكة جميع السنن يستين مرة من الفائض ما خلق وكل
ما تقدم من ذكر القرض وذكر الملائكة في المراتب الثلاثة أعني مراتب الآلاف الثلاث يصر في
أحدى عشر هذا ثواب الفرد الجامع لكل ذات من ذوات الفرد الجامع وهي الثمانون وسبعة وستون
ذاتا وبمضاعف هذا الثواب كمال اللغات التي هي بكمائة مرة هذا الفرد الجامع وأما الهادي الذي
علم مرتبه اذا ذكر الاسم الاعظم مرة ذكرته مع جميع الملائكة جميع السنن وجميع ثواب كل
إنسان يبادل ثواب الفائض الخ سنة ألف مرة (ثم قال) رضي الله عنه قال لي سيد الجود صلى الله
عليه وسلم ان الاسم الاعظم مضروب عليه بحجاب ولا يطلع الله عليه الا من احتضنه بالحق وعرقه
الباس لا شغلوا به وتركوا غيره ومن عرفه بورك القرآن والصلوة على الميامي به من ثمره ثواب
الفضل فانه يخاف على نفسه (وقال) رضي الله عنه لو قدرت مائة ألف رجل يذكرون كل واحد منهم
كل يوم مائة ألف من الاسم الكبير ويعيش كل واحد منهم مائة ألف سنة لم يأتواهم حتى
نصف مرة من صاحب المقام وبعبارة لو قدرت أن جميع أسماء الله المفعولات والمركبات بكل
لعنة من جميع اللغات ذكرت في مرة واحدة تبلغ نصف فضل الكبير (وقال رضي الله عنه) ان

التسليم والتقديس فقال له يا حرس اني ارجو ان يكون لي ثوابك فقال حرس بن من أبيه
اذ به معها سائر البشر فدخل حرس بن في محرابه وقد حرس بن خوف الله عن جوابه فجاء جبريل بأمر الملك الجليل فقال
له هات الرسالة التي معك على الوجه الذي قال لك فقال اني احب من الله ذي الجلال عند مقال ذلك القول على مثال فقال جبريل
يا حرس قل كما قال هكذا أمر الغر الممتثال فقال حرس بن يا نبينا المطر والاذية اذ انبأه ما سائر البشر قال فقال جبريل
يا حرس ذلك يقول لك بل لم تؤذ به قصي حرس وأما الرسالة عليه فقال الملك لا قدر لي على اذيتك الا من وجه واحد لا ي
مسيه وهو قبي وأما الجبر وهو قادر وأما الذي جاءه هو بن آدم اذ انبأه ما سائر البشر قال حرس بن

لا تفعل بي حق يا تبارك المنظر ثم حدثت السماء بالاضراب واملأت العاصف بالسموم من كل جانب هذه ثلاثة أيام ينادي ربنا الارباب
وامر الله تعالى الامات في تلك الالام ان يطلع لها طلعت الشمس بطرائي الخاص من رقة والهوات مشرقة والبروع الى صدر
الانسان طالعة والرياض مروية فركب الملك والى الى باب حرجس وهو في صومعته كثر من التسبيح والتفديس فخرج اليه
وقال يا هذا ما تريدني لم لا تشعل علي كوكبي لالتجلى مثل تلك الرسالة فانها قطعاه بعالم يا بني الله ما انت حرا بافقدت بيتك
وقد بقصر الصعصع الاعبي فان من عمل الاحسان مع عدوه لاح ولله سبحانه اسرار الخصال اعطيتني واني اريد المصالح لتكون
صعقتي راحة وقد طهرتني ان اسرار (٥٢) التوحيد لا تحب اناسه ان لاله الا الله ولا معبود بحق سواه (احواني) دلها الحديث

الاي ان عدوتني الله عدوتك من
عاداه كان كبر حاربه فعدوا الله
تعالى من الانكار والحرم ان
كلام العشي وفي لطف الامين
فاصبر رحم الله الى ما مضيه
هذا الحديث من عزارة فذل
الولي وخامه رسبه حتى يبره الحق
سبحانه وتعالى هذه المبرله ومجله
هذه الرمة قدوة صلى الله عليه وسلم
عن الله تعالى من عادى لي وليا
فعدا الله بالخبر لان الولي خرج
عن يد يره الى تدير الله وعن
اسباره لمعه الى انصار الله له
وعن حوله ودينه يصدق ان تركل
على الله عز وجل وقد قال سبحانه
ونعالى ومن تركل على الله فهو
عدوه وقد الله عز وجل وكان
سماعا انصر المؤمنين واعما كان
ذلك لهم لا هم حلهوا الله تعالى
كان همهم فودع عنهم الاعبار
وام لم لو جرد الانصار وقال
ذلك كلامه دسبب شيئا
العباس رضى الله تعالى عنه قول
ولي الله مع الله كولد الله في
سبحه اترأها نار كره ولد عالم
أراد اعدائه وولد خا في نص
الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم

الفصل المذكور في الاسم المذكور خاص بالصبي الذي هي خاصه صلى الله عليه وسلم ولا يها
ولا يادونها الا القليل الجامع واما غير هاس صبح الاسم فعيا النصف من ثواب الكبير كما عدم
وهذا الفصل لكل من احصى صفة من الاسم الاعظم بسند متصل وأما من غير عليه في كتاب
أو غيره وذكره من حشر أو دفنوا به حرف عشر حسبات فقط لا غير (ومن خواص) قول دائرة
الاحاطة ان من علمه الله له أي لفظه دون اسرار كان ما موارب السلب لا بعد رعله آدموان كان
لم يخ علمه بالولاية ولا قدر على سلبه الا القليل (ثم قال رضى الله عنه) اعطاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم مصباح الفطانية وهو لا يعطى ولا ذكر الا لمن سبق في علم الله انه يصير قطبا وهذا
الذكر له خواص عظام من جعلها من سلكته أحد عشر يوما كل حاحه دعاه بها مرة واحدة
حصلت وبه احاطة كالاسم الاعظم ولو حصل لعالم حصلت له الاحاطة فصلا عن المصحح عا
ولم يذكره سيدنا رضى الله عنه لانه خاص به (والرضى الله عنه) ان العارف بالله يسبحه
من حروف الدابيل له ان الحرف داب والعارف داب كيف يصير دابا واحدا قال معناه ان
العارف يصير يتصرف بذاته كالحرف لانه من عر عن الحرف فصل له ولم داب متصرف بالاسماء
العالية وبعد كره الاسماء قال رضى الله عنه أما الاسماء العالمة فلا يعرفها ولا يطلع عليها الا العرف
الجامع وأما عسكره الاسماء وغيرها من اسماء الله في عرفها العارفين وبكن العارف بعلمه الحاء
ان الله ان يطلب حاحه باسماء الله ولكن اذا أراد حاحه توجهت به اياه حتى ان أراد قضاءها
(وقال الشيخ رضى الله عنه) كان يحيى بن طي ارض عرب صاحب القوت وهو العرف الجامع
وعرف الاسم الخاص به وعرفها السحب له في المين وبعثت زمانا على هذا الحال حتى اخرجني به
سيدنا رضى الله عنه وسلم كما كان في سواه يسوا ثم سئل رضى الله عنه ما اراد الاسم
الخاص بعمل هو الاسم الاصل أو غيره قال رضى الله عنه لا لي غيره لان كل واحد من الخلق له
اسم من الاسماء العالمة وهو الذي به وادامته وله اسم بارل وهو الذي به ربه عن غيره قال الشيخ
الا كره رضى الله عنه في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ليس المراد ان الله قاله للمسلمين وركن
كذلك ما ظهر من صفة لا دهم علمه السلبا واعمال ادم الاسماء العالمة لان كل مخلوق
في الكون الاول اسم على قدره العلم به وادامه اه (قال صاحب الامر) بالاداع سمحه
في دله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها المراد اسماء الاسماء العالمة لا الاسماء المارة فان كل
مخلوق اسم على واسم ازل فال اسم ازل هو الذي يشعر بالحق في الجملة والاسم الذي هو الذي
شعره نازل المسمى ومن أي شيء هو اسم الله في ولا شيء بل اسم الله اسم الله استعمله

كل في نص عروانه وامر الله طوف على ربه احصا ح ما جوده حسب علمه والام الذي وطر
الضمانه اليها من فقال رضى الله تعالى عليه وسلم ان الله رحيم به المؤمنين من دونه فوالله ان
ومحاربه رعاهاهم ادم جمال آدم ربه ادب افواه وجمال الله سبحانه والى الله في الدس آدموا وقال الله سبحانه ان احصوا
ان الله يدور على اسماءه وعان معا لخالق سبحانه في اى اراءه لدم لم ان ذكر اسم الله تعالى ولا ان
هو بالانرا انه كمال بره الا لا لا احصاه من سمحه لدمه رضى الله عنه او جودى الى ان
نحو علم طاعة آدم وروايت ويره من بعده اولئك لدمه وقد كان في اى اراء اولي الى اقرض

وقال يارب كم عصيتك ولاتعاقبي فأوحى الله تعالى إلى نبي ذلك الزمان أن قل لفلان كم عاقبتك ولم تعصرك ألم أسلف حلالة كرى وألفك
محاكي (قال ابن عطاء الله) وفائدة هذا البيان أن لا يحكم بفساد آدمي أو يلبس أو يلبس الله تعالى بأسلته ما دام عمله خفيته بنسبه وما له
ولادة فقد تكون محبة أكره أن يطلع العباد عليها اهـ (وقال ابن عطاء الله) في طائفة المؤمنين أوصافه وأرشاد ابنك أبا الإخ
أب نصي إلى الواقع في هذه الطائفة والمستتر في ثلاثتها من عن الله ونسب المقت من الله فان هؤلاء لهم طسوا مع الله على
قيقة الصدق والخاص الوفا مع الله مع السلوا باذ هم لهوا أقوا لهم سلبا من يدته تركوا الانتصار لغيرهم حياء
من روية لهم واكتفوا قنوسهم وطمعوا في ما يهونون له لا يهينونهم وكفوا (٥١) الحارث عن ابن حاتم عنهم والقائلون

وكم فيه صفة الحداد له فيعلم من محروم سمع اعطاه هذه العلوم والمعارف المتعلقة بالماضي والحاضر وكل محلول في المراد بقوله تعالى الاسماء كلها الاسماء التي ربطتها الله مع اسمها ليسا سائر البشر وغايتها تعلقه وهو كل مخلوق من تحت العرش الى تحت الارض اذ وقال البوصيري رضي الله عنه
لكن ذوات العلوم من عالم الغيب * بانه لا يذم الاسماء
سألت سيدنا رضي الله عنه هل يبيد هودا كروفي الاربر والشيخ اذ كرر صلى الله عليه وسلم
عزنا ليت لا يذم له فاجاب رضي الله عنه قال نعم واصداقنا ثم قدوه ثم قد صلى الله عليه وسلم
الخاص به الذي لا مطمع فيه لاحد لا يولي والاولى وصدق صاحب الهمة به في قوله
رب اسقط الاماني حسري * وها ما وراء عن ورا
ورقى به الى باب فوسهي * في ذلك السادة القضاة
وسأله رضي الله عنه عن قول البوصيري رضي الله عنه

اعاءه الواصفان ١١ • • • كمال من احوال الماء
فاحب رضى الله عنه بقوله يعاونه الانساء والمراسين مما طهر عنهم من صفات الاى صلى الله
عليه وسلم اعاءه كدهو الرضى الى الماء فان سجد ما رضى الله عنه ولما دال او يس القزى رضى
الله عنه للصحابة ماراً ثم سمى الاطلة والى او لاس انى فانه دال ولا انى فانه دال وما عس عن
ادراك حقيقة من جميع الكبراء (قال أبو بكر رضى الله عنه) حست لهما المعارف طامالاً وروى
على الحققة الحمد لله فادانى وبها ألى محاسب من روى روى وروى وروى وروى وروى وروى
الشعرى النار اه وهذا القدر كفى فى فصل بعض دائرة الاطاحة وما وراءه من طهارة العقول
والادنى به القول وما سمعت به من الخبر اعاءه رضى الرسول صلى الله عليه وسلم آله وأرواحه
ودرسه وأمنه

فالفصل الثاني في سيرة السيرة وجل من أذخافه السيرة وحسن ما دلالة أحسنه وأهل مودة. فبدأ الله تعالى لشجاعتها وسيدنا أبي الله من الله في رضى الله ١١. ثم بدأ أكل الله في الحقيقة. وسلك به من أطعمه المسموم أحسن طرعه في سيرة منها ما طاعها سائعا وورث منها ما عاها كذا لا لا. وعكس من الخاليين ورضى روحه كل من السكينة. يا على مقتضى الأمرين. وسائر على مذهبها الأعداء في سكاك الطردين ومعدل الواسعين. جلالين سهلين وورعهاين بحرين لا بد به صوره ولا بد به وعي بحرد. صوبه من الله. وعكس. وأما الله لا يرحمنا. فله تكلم الله في الأما عاها السيرة. وأما الله المتبرر المكنى

[illegible]

انثأرهم بحمة المسقية الفيرة من العصاة الخالفين والمؤلف الطلام العائدين ومما اكرمهم بشؤون ان الذي عليه المؤلف والتأليف
وأعوامهم هو الدين القيم والصراط المستقيم وما عليه علماء الاخوان الكرام العرب الذين دعواهم بهم البعثة والاشي ويدعون وجه
حواظر من المعوج السقم ويعرون ان ما عليه اهل العوائد الاممية والبيع الفقيه التي توارثها من كافي الهلالا القديم قروا في
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرمه الصميم ومما افاض العسل الذي صدمهم وعن امتاع سيدنا جود صلي الله عليه وسلم غرق
سقوط رئاستهم وهو الحسد قال تعالى ألم ترائي الذين اؤلفوا صديان من الصلابة يؤمرون بالحدث والطاعة وتقولون للذين كفروا بآله
أهدى من الذين آمنوا سبيلا أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن ينجده (٥٥) فصار لهم صعب من الملك فنادا الاوثان
الناس فقرأوا بمحسود الناس

ما وطن يحسه عاملاً على ترك الخطوط والخطوط والاعمال على ذلك بحاله وقاله "مبدؤ
المرائن والسبي ويحيى مهاب على أحسن سنى لناعل ولا يتوانى ويحافظ على امامة السلاط
فى أوقاتها وأدائها فى الحمايات أبدأ بتقريبها كعواصم على أكل وجهه وأتم وصفى فى سكنة
وطمأينة وأدب مع الله وحل صلا الحاشية العارفين أسأله لئلا ينال من كثرة شيوخ
وحموع وسمن سميت مرة لا نستطيع من نعرف حاله أن لا يصق فى الصف بمجاهدات شيوخ
عليه وكثير ما يحض على أنقاع الصداقات فى أوقاتها فى الحمايات وعلى قيام الليل لاسم آتوه
بحث عليه ويرعى عفاة ثم عصب وشطه وقر فيه تنزل الرجات وعواطف الفصائح
وأن من استقط الله فيه فقد استعاد إلى رحمتوه يدارم رضى الله عنه على عمل المجدوف وكده
لما كيد منه وعمله على الوجه المذون من كونه متصلاً بالزواج والسن فى شأنه كان
والأدهى بعداً جامعاً عليه ولا ربه يتعاطى بالنسب ونحوه وموهباً كان الملبس بها، تحيا
والفى سائر الأيام وهو يحبه كثيراً لمحب إليه ولعله لا يحيا ما كثر من الله الأهل الرفاهية
وكثر من السعاه تنفساً لله به ويحى هو فى سعيه بالسلوات كلها ويشعاه فى ذلك محلاً
عندى المحدث أبدأ فى الصلاة فوافقه أسكنه وسائر (دور شأنه رضى الله عنه) لما لحق فى
والدوه فى كل شئ محال أبوى لمع على التقدير رضى الله عنه من العقل والصدق
فى كل أمر مودم، حتى لقد استوى على جميع العلم السلام الرسمى حقيقة أوله بعباده واوله
وفى حل المشكلات المعصية حتى صار اماماً فى سائر العلوم يرجع إليه ويتخذ في نهالديه
عليه السلامها وكما هو أسلوبه وعرفها واستطاعتها وفقهوها مطروقا واسمها أبوى روحها
وتستمر رضى الله عنه فى جميع العلوم إليه والزمه حتى صار له أهى ولا من يحرم ولا
تأهى كما صار كذلك فى علم الله ما على ما هناك فأتجمع بذلك شروط الاحتمال والاندفاع
روحها وأتى على حقيقة ما هو كونه كسكر الله عز وجل فى كل الاحتمال مازده من نصيب
الاكثر من ذلك كراته ويحس الله يقول كل شئ تحسده الله لا ذلك سبحانه فانه قال فى رضى
عليه السلام الذين آمنوا وادكروا الله وذكروا كذا وكذا نعالى الذين يذكروا الله فما رجعوا إليه
وواو طرب رضى الله عنه على أوردته بعد الصلاة الصغرى فى رقت النعمى الأعلى فى حادثة وبعد صلاة
مرب إلى صلاة العشاء وحلوة أيضاً وكذلك لمرب بعد صلاة العشاء إلى الغروب قال رضى
الله عنه أنه كذا كذا الأمان نعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثيراً لزمه الله على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى جميع أحواله يحصى عليها الاحتمال لاسيما صلاة العشاء على الخواص من

[illegible]

يُخبرهم بالله راس الطوائف عيسى عليه السلام (وقال ابن عطاء الله) أعطوا الكتاب بحجة عليهم لا كرامة لهم قال بعضهم الحديث والطائفة هكلا وقال تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله أخر الله تعالى عن حسدة الأولياء الذين يرون لباس الحسنة والوفا على الصديقين وهم يعظرونه في عيون الخلق وهم يحسدون به وكراماتهم ولا يتهم فلاذا كمال الخلق أوصافهم يدفعونها بالإنكار عليهم وفضل الله معرفته وكراماته وقد قال بعضهم الفضل ههنا الكرامات والأولات والمشاهدات بكونهم صاحبها ولا يعظم ربه وقال عند قوله تعالى يعرفون فضل الله ثم شكر ونهاوا أكثرهم الكفار يعرفون أولياء الله بالبرهان الساطعة والآيات الواضحة والقراسات الصادقة ولكن ليس يعرفونهم بحقيقة (٥٦) المعرفة من حيث التوفيق والسعادة وينكر ونهم حسدا وبغيا وعدوانا وظلما

للمرئاة والجاهل أكثرهم الكفارون يسترون ولاية أوليائه وأليات أصفيائه قال وفي الآية توبيخ علماء السوء والقراء المداخين وضعوا شبهة الرباء والسعفة لمصطادوا به الجاهل ويخونوا عندهم أحياء الله تعالى لصراخه وجوه الناس اليهم يخفون الله والله لا يهتدي كسدا الخائنين يعلمون الحق وينكر وفيه قالوا عشي أشق من رأي منهم ألف كرامة صادقة تم يشرون بها وما سكرها رئاسة الدنيا عند العامة ومهاصد الناس عن محبة أهل الصلاح والولاية قال في أمرائس عند قوله تعالى ولا تكونوا كالذين فحوا من ديارهم بطرا ورثاه الناس ويعبدون عن سبيل الله حفر أوليائه عن المناجاة هؤلاء المرأين الذين يخونون من دورهم وزواياهم الحسنة بألوان زى السوء ويبغونهم من سامن قرحهم بالجلع عند الظالمين الذين لا يعرفون العدو ومن البر وهم كالأنعام بل هم أضل سبيلا ويدعون أهل الإرادة من محبة الأولياء لتعير أسوأهم ووروع فتاتهم حتى يجمعوا عليهم ويسلمون في أعين الخلق أهلهم الله تعالى في أدوية تهره وصره م

بأن الشيطان زين قبايح أعمالهم في أعينهم بقوله تعالى واذا زين لهم الشيطان أعمالهم ومنها التطيع بطبيعة أهل البدق والتفاني محبة هم وهو التواضع والتواضع بالذلة أولياء الله تعالى وسال عباد قال في الدرائس عند قوله تعالى والمايقون والمايقون به منهم من بعض بارون بالكره ويهون عن الدين وأحبر الله سبحانه ماينة أهل التفاني في قرب مباشرة قهره بعبادهم من ههنا فيأمره منهم سائلا لعله الله تعالى ويحلفه رسوله في اثباتهم أولياء الله (قال أبو بكر الوراق) التفاني يستل المداخيل يستعجده عوراته والمؤثر بمراءاة الخمين من عيوبه ويدهل به يميل به منه ومنها الصناد علماء السوء رأيا عليهم التي كانوا أعلمها بحقيقة على ترك أناع علماء الآخر

وَيُرْغَمُ بِهِمْ أَنَّهُ مِنَ الشَّايِخِ الْوَالِدِينَ الْبُلْغَاءِ الْوَالِيَةِ كُلِّ مَبَاغٍ وَيُرِيدُونَ بِذَلِكَ اسْقَاطَ حَاجَةِ أَهْلِ اللَّهِ عَنْ أَنْسَمَ لَا يَزِيدُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
وَكَذَلِكَ تَعْمَهُمُ الْأَضْلَالَةَ وَبَعْدَ ذَلِكَ كَالْأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَطْفِئُوا نَارَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ قَالِي الرُّعَايَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ
وَرُجَمَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالسَّعِيدُ أَنْ يَرَى وَأَمْرًا وَاللَّعِيدُ وَالْحَادِثُ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ سَكُونًا لِيَأْمَنُوا فَيَطْلُبُوا الْحَقَّ مِنْ
غَيْرِ مَعَانَةٍ وَطَرَفِ الْحَقِّ وَاضْطَحُّوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَوَفَّقُوا بِصُرْبِ الْحَقِّقِ وَمِنْ عَمَى عَنْ ذَلِكَ كَانَتْ مَعْرُوفَةً عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ إِلَى طَرَفِ
الضَّالِّينَ مِنْ الْخَلْقِ وَفُتُوغُهُمْ مَعْرِضُونَ وَمَوْجُودُهُمْ عَرَفَانَهُمْ أَهْلُ الْحَقَائِقِ وَكَرِهْتُمْ أَهْلُ الْقَبْلِ وَسَطْوَانِ مِنْ تَأْثِيرِ التَّوْحِيدِ
فِي التَّفْسِيرِ وَكَذَلِكَ نَاشِئِينَ مِنْ أَقْدَمِ الْبُزْؤَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّوَالِ الْمُبْتَغِي (٥٧) الشَّايِخِ وَالْعَارِفِينَ الْمُتَحَقِّقِينَ وَتَحَقُّقُ خَلْقِ

وَيَتَقَدَّرُ أَحْوَاظُهُمْ وَيَكْرَهُهُمْ وَيَتَعَادَهُمْ وَبِسْمِهِمْ حَمَارُ قَوْلِهِ اللَّهِ وَبِحَمْلِ كَلَامِهِ وَيَكْسِبُ
مَعْدُومَهُمْ وَيَعْنِيهِمْ عَلَى فَوَائِدِ الْخَيْرِ وَعَلَى مَوْجِبَتِهِمْ وَنَازِلِهِمْ فَمِنْ مَسْئَلَةٍ تَهْمُهُمْ الْأَنْزُولُ هَبَ فَيُحْدِثُونَ
الرَّاحَةَ وَالخُرُجَ بِرُكْنِهِ لَا يَنْفَعُ عَنْهُمْ فِي أَمْرٍ دِينِيٍّ أَوْ دُنْيَوِيٍّ وَيَحْنُ عَلَى كَسْبِهِمْ وَبِحَمْلِ صَغِيرِهِمْ
وَيُؤَدِّهِمْ كَمَا يُؤَدِّبُ صِبْيَانَهُ لَا يَرَى أَحَدًا فَمِنْهُمْ تَبِيحُ الْأَوْصِيَةِ بِالنَّعْيِ وَنَصِيحَتُهُمْ وَيَقُومُ بِحَقِّهِمْ
أَحْسَنَ الْقِيَامِ حَازِمٌ فِي ذَلِكَ كَلَامُهُمْ وَمِنْ يَحْضُرُ عَلَى الْقِيَامِ بِحَقِّهِمْ الْأَقَارِبُ وَيُوصِي بِالْإِتْدَاءِ لَهُمْ
عَلَى إِرَادَةِ الْوِصَايَةِ عِلَاجًا وَرَدِّ الْحَدِيثِ وَمَا كَثُرَ مَا نَعُظُ فِي شَأْنِ الْوَالِدِينَ وَيُؤَكِّدُ عَلَى حَقِّهِمْ
وَيُحْذِرُ مِنْ عَقُوبَتِهِمَا وَيَقُولُ مَنْ لَا يَرِي بِمَا لَا يَسْتَحِلُّ هَذِهِ الطَّرِيقُ فَمِنْ صَدْرِهِ مِنْهُ عَقُوبَةُ لَهَا
بَعْدَ أَنْ دَخَلَ فِيهَا نَفْسُهُ ذَلِكَ عَمَّا تَمَّ لَا يَتَقَدَّرُ أَهْلُ أَحَدٍ شَيْءٍ وَمَا كَثُرَ مَا يَسْتَعْمَلُ خَطَرَ الْمُنْصَبِ
لِحَقِّهِمَا وَحَقُّ لِهَذَا أَنَّهُ لَعَنُومٌ وَأَمَّا رَجْعُ الدِّينِ فَانَّهُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ مَوَاصِلُهُ لَهَا كَثُرَ مِنْهُمْ بَرُورُ
وَاحْسَابًا بِاللَّاهِ جَانِبُهُ يُوَاسِي أَخَوَانَهُ وَأَمَّا هُوَ كُلٌّ مِنْهُ لِمَعْرِفَةِ اللَّهِ بِأَنْوَاعِ الْمَوَاسَاةِ وَيَحْسُنُ الْيَهْمُ
مَطْمَعُ حَائِثِهِمْ وَيَسْتَمِلُ صَائِغَهُمْ وَيَكْسِبُ دَعَايَهُمْ وَفَرْدَ قَرَاءَتِهِمْ وَيَعْنِي مَعْنَاهُمْ أَنْ يَدْخُرُوا فِي اللَّهِ
عَنْهُ أَشَدَّ تَهَامًا بِأَهْلِ الْأَخَوَةِ الدِّينِيَّةِ بِتَأْلُمِ لِمَصَابِهِمْ أَكْثَرُ مَا تَأْلُمُ الدُّوَى نَسَبُهُ وَرَجْعُهُ أَكْثَرُ النَّاسِ
عَنْهُ قَرَأَ أَكْثَرُهُمْ فِي اللَّهِ حَسْبًا قَرِيبًا الْإِنْسَانِ عِنْدَهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِهِ الْأَجَابِ وَبَعْدَ
عَنْهُ الْبَعْدُ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَقْرَبِ الْأَقَارِبِ تَجَدَّدَ بِسَمْعِ حَقِّهِمْ وَبَرَى أَنْ الْقِيَامَ بِغَيْرِ سَبْطِطَاعٍ
مَعْنَتُهُ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ مِنْ بَابِ تَبْغِيسِ حَقِّهِمْ الْأَخْوَانِ إِنْ تَلَاهُ اللَّهُ تَبْغِيسَ الْحَقِّقِ الْأَلْهِيَّةِ
نَسَأَلَ اللَّهُ السَّلَامَةَ وَالْعَاقِبَةَ مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عَمَّتْ بِهَا الْبُلُوبُ فِي حَالِ الْمَدْعَى لِلْأَخَوَةِ
فِي هَذَا الزَّمَانِ الرَّذِيلِ وَأَمَّا الْمَسَاءَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَلَسَ الْمُتَوَسِّلُ مِنَ الشَّيْبَانِ بِهَاجَةِ الْحُرِّ وَالْهَرْدِ
كَمَا بَلَسَ عَامَةً لِلنَّاسِ وَالْإِيجَابُ الْإِمْتِنَانُ بِشُوبِ حَسَنِ وَلَا تَبْغِ وَلَا يَرْتَكِبُ فِي دَارِهِ أَمْرًا تَرْدِيهِ السَّنَةُ
بَلْ قَطَعَ عَنْهُمْ جَمِيعَ الْعَوَائِدِ وَالزَّوَادِ وَأَمْرُهُ فِي ذَلِكَ وَاضِعٌ وَتَغَصُّلُهُ بِطُولِ يَتَبَرَأَ مِنَ الدَّعْوَى أَمَّ
بِرَاءَةٍ وَيَتَصَلَّ مِنْهَا عَابَةً لِيَتَصَلَّ وَلَا يَقِلُّ مِنْ أَحَدٍ فَعَلْ ذَلِكَ وَادَّخَرَ شَيْءًا صَدْرُهُ عَنْهُ مِنْ حَسَابِ
الْأَعْمَالِ أَوْ أَشَارَ إِلَى بَعْضِ مَا لَهُ مِنْ سَعَى الْأَحْوَالِ لِقَرَضٍ مِنَ الْإِعْرَاضِ أَسْتَعْدَى لِيَجْهَلَ
فَيَقُولُ وَبِعِ بَعْضُ النَّاسِ أَوْ لِحِجْلٍ كَذَا وَكَذَا لَا يَسْمَى نَفْسُهُ رِعَايَتِي عَنْ حَصْرِ مَعْنَى بَعْضِ تِلْكَ
الْقَضَايَا بِمَا يَخْفِ بِرَأْيَانِهِ فَهَذَا عِلْمُهُ بِأَنْ تَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْ حَالِهِ وَلَا يَحْبِبُ مِنْ نَسَبِ الشَّيْءِ وَلَا مِنْ
بَصَرِهِ لِنَسَبِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَلَا مِنْ عَدْوِهِ بِمَعْضَرِهِ وَأَذْوَاحُهُ أَحَدٌ بِوَسْائِلِهِ عَلَيْهِ لِمَسَاحَةِ الْأَنْ
كَانَ قَائِمًا أَوْ عَاجِلًا بِإِدْرَاكِ الْأُمُورِ وَتَشْدِيدِ الْمَكْرِ فِي دَعْوَى الْفَقْرِ وَمَا يَشَارُ إِلَيْهِ يَقُولُ إِلَى الْآنَ
مَا حَصَلَتْ لَنَا التَّوْبَةُ وَالْإِيمَانُ الْكَامِلُ أَوْ كَلَامُهُ دَامَتْ أَمْنَتُهُ تَنْبِيْهَا لِلْسَّامِعِينَ وَارْتَدَّ النَّاسُ بَعْدَ

٨ - حَوَاهِرُ أَوَّلُ ١٠ وَإِذَا تَهَمُّوا فَيَتَلَبَّاهُ بِسُوءِ الْحَاقَّةِ وَالْمَوْتِ عَلَى الْكَفَرِ نَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى السَّلَامَةَ وَالْعَاقِبَةَ بِمَا دُونَ بَابِ رُخَا
وَأُخْرَى عَنْهُ وَكَرِهَهُ قَالِي الرُّعَايَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا إِنَّ تَقْبِيلَ تَوْبَتِهِمْ وَأَتْلَاهُ إِلَى الصَّلَاةِ أَنَّ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارَاتٌ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلُّ الْأَرْضِ ذَهَابًا وَفَاتَتْهُ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ مِنْ كُفْرِهِمْ مِنْ
مَتَابَعَاتِ الْأَوْلِيَاءِ شَيْءٌ وَصَدَّقَهُ وَأَمَّنَ بِأَحْوَالِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ ثُمَّ كَتَبَهُمْ وَارْتَدَّ عَنْ إِيمَانِهِمْ بِسَبَبِ أَوْلِيَاءِهِمْ وَأَفْرَارٍ مِنْ مَجَاهِدَتِهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ
وَضَيْقِ رُسُومِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا بِمَا تَهَمُّوا عَلَيْهِ أَنْكَارَهُمْ وَشُرُوعِهِمْ فِي إِدَاءِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْمُرِيدِينَ وَأَهْلِ الرُّعَايَةِ قَالُوا وَالْإِشَارَةُ فِيهِ إِلَى أَنَّ
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ رَفَعُوا فِي عَاهَةِ الْأَنْكَارِ وَبَلِيَّةِ الْخُودِ بَعْدَ شُهُودِهِمْ أَنْ أَرَادَ النَّبِيُّ فِي شَاهِدِ الْإِيمَانِ وَتَسْوَاهُ وَالْقَوْلُ ثُمَّ عَمَّتْ أَصْدَارُهُمْ عَنْ

لهذه الحيلة الآخرة همت آذان امرأته عن سلطان الحق في موطن القلب وتشتت عقولهم بئس الجهالة وعصت نفوسهم خائق الخلق بهمه في غلطات الكبر والعزوة ونبت أخلاقهم من شوائب الشهوات وكثرت أرواحهم من انفعالهم في الجب والزياد والكبر وانقضت الاولياء ليقبل الله تعالى توبتهم لانهم ذاقوا حلاوة الرياء والسعة وآثروا حظوظ الدنيا على صحة أهل المعرفة وركنوا إلى صحة الاضداد والموافق بنشاط الحرمة لغير صحة المخالفة ومن هذه أحواله فتنبه لانتسبم وأردت لتقدم لغلطة الشهوة على قلبه وكثرة الفترة على بدنه لاتصن فيه لصحية ولا تؤثر في شدة شقة ولا تنظم شمله بطرت نفوس هؤلاء بالشهوات وأسودت قلوبهم من الشهات جازاهم الله تعالى باعادهم (٥٨) عن حضرة الاوصال ومشهد الجمال وهو قوله تعالى لن تقبل توبتهم وأولئك هم

الضالون عن طريق الحقائق والمعارف والكواشف وأصل الله على قلوبهم غطاء القهر حتى لا يروا أنواع عجائب كرامات الاولياء ولا يلمح لهم عند الله يوم القيامة وزواوا كثرة صلاتهم وصامهم وصدقاتهم قال الله تعالى ان الذين كفروا وما أولواهم كفار فلن يقبل من أحدكم ملة الا ارض ذهابا ولو اتى عدوى اه وقال عند قوله تعالى ويركك آياته فأى آيات الله تنكرون آياته وأولادهم وهم أعظم الآيات اذ تخلى الحق من وجودهم هتت العزة والكبرياء للعالمين وأى منكرا أعظم من ينكر على هذه الآيات الساطعة والبراهين الواضحة قال سهل أظهر آياته في أوليائه وحمل السعيد من عباده من صدوقهم في كراماتهم وأجى أعين الانبياء عن ذلك وصرف قلوبهم عنهم قال عند قوله تعالى سئل الله اني قد خلت في عباده بين الله سبحانه أن لا يسمع ايمان لمنكر من انبيائه وأولاديه عند عابسة خراف انكارهم فانه يجلاله عزه منتقم لأولياءه من أعدائه وقال عند قوله تعالى لما استوفوا نعمة الله فاعرفناهم أجمعين لما أقاموا على دعائهم الباطل وتركواهم

الترخوة ويدهم الناردة وأصر على ابداء أوليائنا وأحبا غصبتنا وسلطاننا عليهم فتودعونا وأمتناهم في أودية الجهالة وأغرقتناهم بحار الغفلة وجرنا دلوهم عن أفرا المعرفة وطمسنا أعين أمرهم حتى لا يروا المآثر الرائعة وأولئنا اه وقال عند قوله تعالى بأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وأن يروا كلى آية لا يؤمنوا بها وأن يروا سواييل الرشد لا تحفوه سبيلا وان يروا بديل الحق تحفوه سبيلا ثم ان الله سبحانه ذكر ان عريس خطابه واطنا كلامه لا تكشف رآى في رية نفسه في حجاب الاليز وسيادين ربوبية بقوله سأصرف ما أعين عن آياتي الذين يتكبرون في الارض عن ادراك حقائق خطابي فوهم اطلاب معاني كلامي الدين

تذكروا في الارض بغير الحق المدعين المهجين بشايم ومن شرفاتهم بجمارتهم كلام الدعاوى الباطلة بغير الحق لا يقيمون شكر وكراما لله
 اولادى وآيات أصعياى ثم وصف حالهم في تصاعيف الآية بقوله تعالى وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها ثم زاد معاذاهم تسبيح من باب التوبيخ
 ووجدان رشد الطريق بقوله وان يروا سبل الرشدا لا يتعدوه سبلوا وان يروا سبل الهدى لا يتعدوه سبلوا وتبين ألف طريق من طرق الاولاد
 الى الله تعالى لا يتعدوا سبل الهدى منهم عن مصادرة الحق وان ظهر لهم طريق الدعاوى في متابعتها ثم جات ابتعوه وحلوه سبل الحق لان
 معتهم حجة الضلال انتهى (وقال) قال سهل في قوله ساصبر عن آياتي التي يفتخون بكروني في الأرض هو ان يجرهم بهم وهم القرآن والاعتقاد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اه فقلت في التذكير في الارض بغير الحق (٥٩) وصف لازم لمسكرين ولولم يعاقب الله

المسكرين عن السادات الاولاد
 الاحبار الاعاخذ كفي هذه الآية
 لكان كلما محذرا عن الاسكار
 لكل من كان موقفا اسفل
 الاعتقاد لكن ما ماضهم ما قاله
 مولا باسماه وتعالى بل كذا بعا
 لم يحطوا به (قال في عرائس
 الديان) الله سبحانه عز وجل
 المحلة عن دارك العلوم المحولة
 عندا كثر الحق المعروف عند
 أهل المعرفة تنطق هال السعة
 الروحانيين والمكتوبين وهي من
 أسرار الملك والملائكة وعن
 الصفات والصفات فلما يكونوا من
 أهل الخطايا كذا حقائق
 الخطايا الذي جرى على لسان
 الاولاد والصديقين والادباء
 والمقربين قال وهكذا عاد الغلبين
 والمسكرين كرامات أهل
 المشاهدات ومراعاة أهل
 المكاشفات لهمهم وعورهم
 وقبائحهم القاسدة قال تعالى واد
 لهم يتدوا فبسمه ولولم هذا اهل
 فذم يسمون حقائق كلمات
 القوم التي هي مخترعة حقائق
 أسرار الغيب سموها طامات
 باليهن لم يتدبر من ألف فرسخ

ممنزلة العلة وهذه أمة فظيمة وعلم حقيق لا يراعيها ويحترمها الأرباب القلوب ومن شدة
 أعظمه لقد رهم وغيره عليهم انه لا يجبس بخالطهم على خط ويخادعهم في حق أو يكتم عنهم
 نصيحه ويقع ذلك غاية التقيص ويكره فاعلمه والحاصل ان محبته لا لالبيت النبوي وتعظيمه بانهم
 أمر عظيم لم ير مثله لاحد من أهل زمانوا لا يصعبانه بل هو في انفراد به وتحقق منه تنقيحا بقسا
 والحمية وان كانت وصفا قاسيا تعلم زبانتها بالاحوال الفالدة عليها والامارات المرشدة اليها وبالانظم
 من حبس الشرفاء وتعظيمهم في هذا الزمان مثل محبته وتقطعه وليس ذلك مستغرب في أمثاله
 وحجة آل آل رر قاله سبحانه وأمر حظ ونصيب من نتائج الأيمان الحق في رغبته وكذا سائر هذه
 السيرة الحميدة التي سارها شهاب رضى الله عنه مما في بيان آثارها ونشر أحوالها غيره لا يتدبر
 وتذكره لقد كثرن وتسدد للفتن وتأسد للفتن وعون للوحوش وبطلة لآلهم ومحنة
 للفتن ويجعل في المعتدين رزق الله بركته وصاعف لما محبته (وأما) خلافه روى الله عنه
 وهي ما تكفي به من الاوصاف الحميدة والاحلاق الحميدة التي هي المعانة بمكلم الا لاق وهي
 الدكاء والظلمة والشجاعة والهدى والمعانة والشفقة والرأفة والصبر والاحتمال
 والتواضع والادب وعلاؤهم التي هي العفاف والصباية والوفاء والفتوة التي هي الكرم
 والنصاء والحلم والامانة والهدى والابتنار والسعي حواج الابوار احدي وعشرون فقد
 تقدم بها في باب نشأة الاربع الاول التي هي الدكاء والعظيمة والشجاعة والهدى وبأى ما في
 صباية ان شاء الله تعالى وقد كرمه الله تعالى باوصاف حل عليها أصل وطيرة فلما نفع عليه
 ما وقع عادت قري إلى الله ووصلة صيرته فانزل كلامها جميعا له ولما خلق لآله وصارت كاهنه
 وفي الله فكان ذلك في يومه مع الله مراده وابانة امانته للعبادة وصبره في بحار الامانة
 واحتماله في صباه الخوف والاطوار وشجاعته في قوة في الدرس ومحبته في طوبى المهديين
 وشجافته في بيع عهده على اتقى الله وعلاؤه ما يظلمه اليه عساؤه وموتوه وفاءه بحاله مولاه
 وكانت تلك الاوصاف قهيدة احده الاخرى ورفها في ذرة الا لسان مقامه كرمي كل ميسر
 لما خلق له (ومن) أحلاق الكرمية النافعة للجميع امانته والشفقة والرأفة والرحمة لا يحددها
 عطفه فاروقا شيعه وبقا على عيسى السابن ويزي لساكنين وبالمصالحهم ويشعروا لهم
 وبلاطف ذوي الحاجات وبأوى ذوي العاقبات وبودوى الاعترا ب أكثر من ذوي التراب
 وبميل اليهم ويتطعم عليهم ويحبالهم ويؤاسهم ويحضرهم وحضورا أهل العطرة السليمة
 منهم الذين لا يضرهم من سبهم ثم قال في ذكره فذكر ما تراه من نعمهم وبرقهم وبرحمتهم

رائحة الطار واس الرح لوجدانها لكن ما حلقوا القول الحقائق قال قاله سبحانه كذا اولاد الله تعالى في براهم لما هو ما حصى
 في الدعوى والمجرب من حرم حطه من هولم وتصديهم والايان بما يظه الله تعالى عليهم من أنواع الكرامات قال قال أبو تراب العشي
 اذا عدت الناب من الله تعالى بمقت العائين بحقة الله تعالى اه وقال أسير المؤمنين على أن طاب رضى الله تعالى عنه الناس
 أمداء معاذا را وفي الاوانا العبدية وسكن الشيع محمد الطيبي عن امام باقر عمواد ان سحدا كل يسام في الخراب في شباب
 وانه كان يتأ أراد ان يفتي في الخراب بمحمد عا فانه في الخراب بجاء الاما يوه فمره رحله في سد فقام وعيناه كالأدم
 الأحمر في ليل الامام وده في الخراب وده من أرضه ورا موعرة فترحت حلاله في الشيع فمطع عا فانه ولف مناعا على رحابه فلما

ثم تراءت له شجرة ثم تصعدا فإذا عند سدرة المنتهى ما عذابا نارا فإذا من نوات وذبت فتسبح الآثار فوجد جماعة كثير في عطف جبل
 وانا بالرجل الذي كان ينام في المحراب هو شيخ الجماعة وعليه ثياب نظيفة فالنفت الى أصحابه وقال هل رأي أحد منكم يوما أو نأكل بقدر
 فقلوا لا فقالوا لهذا قتال الامام استغفر الله وأوب اليه فأشار الشيخ الى واحد من الجماعة بدفعه الى جامع سماه ود فقام فدفعه فوجد
 نفسه خارجا من حائط المحراب والناس ينتظرونه في صلاة العصر فأخبرهم بالقضية وان تلك الأرض للفقراء ساقطة سنة كاملة من مصر
 اه وصلى الشيخ الصالح أحد بن الشيخ الشريفي انه كان مجاورا بكم فاشفق الى زيارة والدته شريين وأبوس معه دراهم يكرمي بها ولا
 ركب يسافر الى مصر فيبها هو كذلك (٦٠) ان وجد رجلا يستل بالمسعى بركه عليه اهل مكة أشدا لا انكار فاجاه بالكلام وقال تريد

ويكرمهم ويحبهم عالمه وبقي عليهم بظهور الغيب الشاه الجليل وما شكي له أحد مرضا ولا ألما
 الا اتم له واعتنى بامر فلا يزال يذكره داعيا له ويسأله عن حاله حتى يكشف الله ما به ويفرج
 الله عنه وما أنصر دأمة صلبة الارق له رقة عظيمة ويدعوه ويقول أعاذنا الله فقهله من بلائه آمين
 فهذا ديدنه رضى الله عنه وأرضاه وجعل الوجه الكريم مقبله ومثواه (ومن أخلقه) العظيمة
 التي سبق فيها من قبله وأعجز من يأتي بعده التواضع والآداب وحسن الخلق والمعاشره رفيق
 القلب رجا بكل مسلم متبسحا في وجه كل من قبله نطقه بظن انه أقرب اليهم من غيرهم
 يرى من طلاقة وجهه وحسن كلامه وكثرة اقباله حتى ان ذاك الفقير الحزون زال حزنه بجملة لقاؤه هينا
 لبنا في كل شيء حتى في مشيه يذكره قوله تعالى وعبد الرحمن الذي عشقون على الأرض هونا
 الآية ما رأيت أحسن خلقا ولا أروع صدرا ولا أكرم نفسا ولا أعطف قلبا ولا أحفظ عهدا ودا
 ولا أكثر علما وفهما منه ومع جلالة قدره بقف مع الصغير ويوقر الكبير ويجالس الضعفاء
 ويتواضع للفقراء افتداه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقصد أحد معارضة بشيء من العلوم كلها
 الا غمها فيبقي صغيرا متعجبا من غرائب العلوم والفهوم من جمع الله له العلم والعمل والولاية
 الكبرى وارتقى في ذلك الى النهاية مع الخرص والشقة على الخلق مما يحرم على الله تعالى
 والمسير على ادابهم الى الغاية الى ما وضع له في القلوب من الهدية العظيمة والاجلال ما يعطى
 لاحد من عاصره من العلماء والاولياء والزهاد وغيرهم ولهذا سار الناس اليه من اقاصي البلدان
 يتكبرون به وبأخذون معه ويسقندون في الامور الدينية والدنيوية والاخوية الدسة فلا تخد من
 بقا به في الرحمة والارشاد للخلق فضلا عن مثله ومع هذا كان رضى الله عنه يتواضع بنفسه
 لله وفي ذات الله ليعباد الله اهل النسبة الى الله وآل البيت النبوي وكل ذي نسبه دينية ومحبة
 اعمانية امانى نفسه فانه لا يرى لها قدرا ولا ينسب لها أمرا ولا يرى احتقاق شيء على أحد حتى
 أهل وعياله ويحرم نفسه وأهلها لا يدسكف نفسه عن فعل شيء كائنا ما كان ولا يحب امتياز
 ولا اختصاصا بشيء ويرى لغیره المزية عليه ويقول لعل الله رجحنا في جماعة المسلمين ونسب لنفسه
 الاشياء الوضعية ولا يرى لنفسه من خصلة ذمية أو فعلية توجب له شرب حقوق الناس عليه
 ويقول لوفى من عرفناه حق ولم نستوفيه أبدا ويقول المؤمن هو الذي يرى حقوق الخلق عليه
 ولا يرى لنفسه على أحد حق (وأما التواضع) في الله لعبادته فانه يحرم بنفسه من الامن
 والاحتجاب وغيرهم في الحصر والسفر لا يملك بقاءه نفسه في ورد ولا صدر ولا يترك أحد ابشفتل
 بشظية أو غيره شيء كتتمل اليد ويخوض ولا يتقذر أحد أن يسو به بشيء من ذلك ولا يرى نفسه

تروح الى اهل مصر فقال لهم فدفعه ولقا به على باب شريين هذه مكانتي وأخبرني انه كان صاحب الشفاعة لاهل موقف عرفة سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة من الهجرة وحتى الشيخ نور الدين الشنقوفي ان شخصا في قنطرة الموسيقى كان مكرا بجميل النساء من ثياب الخطا وكان الناس يسبونونه ويصفونه بالتهريص وكان من أولياء الله تعالى لا يركب امرأة قط من ثياب الخطا وتعود الى الزنا أبدا فقال له الشيخ نور الدين بمروصلت هذه الميزة قال باحتمال الاذى وقال بعد كلام ومعهته بنى الشيخ عليا أنخواص يقول ان الله تعالى أعطى أرباب الاحوال في هذه الدار التقديم والتأخير والتولية والعزل والتعزير والصبر على الله تعالى الذي هو الدلائل عليه وشدة الاقر في كل ما أراد من الامور فاياكم والا سكر على أحد الاعداء التوجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحفظكم من ذلك والأمر بما تمم بهلكم اه (قلت) أو أين أنت من هذا التوجه

سلم تسلم وقال في كتاب النواقيط وود كان الشيخ سراج الدين الخزرجي شيخ الاسلام بالشام يقول وياكم احذر الانكار على شيء من كلام الشيخ محيي الدين فان لحوم الاولاد مسومة وهلاك أرباب من تعظمهم معلوم وبصهم تنصير ومات على ذلك ومن أطلق لسانه فيهم بالسب ابتلاه الله بعوت القلب وكل أبو عبد الله القرشي رضى الله تعالى عنه يقول من غص من ولى الله تعالى ضربت قلبه بهم مسوم ولم تمت حتى يغسل بمسقطه ويخاف عليه من سوء العاقبة وقال فيه ايضا وكان الامام ابن أسعد الباغي يقول ان حكم انكار هؤلاء الجاهل على اهل الطريق حكم ما موسومة تنفث على حبل تريد ان ترى بلعن مكان ينقحها ومن عادى أولياء الله تنال فكما عادى أولياء الله وان كان يبلغ حد التكبر الموجب للعداوى الدار اياه وسئل الامام محيي الدين النوروي عن الشيخ محيي الدين

الذين يؤمنون فقال تلك أمه قد خلعت لها ما كسبت ولكن الذي عندنا به يحرم على كل عاقل أن يسيء الظن بأحد من أولياء الله عز وجل ويحب عليه أن يزول أعينهم وأقوالهم ما دام لم يخطئ بدرحهم ولا يعجز عن ذلك الا قليل التوبيخ قال في شرح المذهب اذا أولئك فلو لم يزلوا في سبعين وثمانين لم يقل كلامهم أو بلا ما قيل رجح على نفسه بالوهم ويقول لما يجمل كلامه أحيل سبعين وحدها ولا تقبل صدق أو لا أحد أو ما ذلك لا انتصه اه و قال في رسالة الآداب والجلية فكتة الحق والعدل وعدم التسليم لكل شيء لا يخرج عن الإجماع تعني قلب العبد وتخرج عن محل التبريد الى محل الطرد وكان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه كثير ما يقول لا يسلك ركن عظيم من أركان التبرك والافتقار الا أصل الكفر عند التصديق فهو حق (٦١) الذي صلى الله عليه وسلم كمر وفيه

حق التنازع له صلى الله عليه وسلم معاقب والتابع حتى كما للتوسع حتى اذ العين المنة واحدة فالاسكار بالظن والوهم كله مذموم وقال بعد كلام ولتلك الطال الظرفية الى الله تعالى والى معرفة حصراته وحضرات أسماءه وصصه على أهل الاسكار والخسار ثم قال بعد كلام وتلك الشيخ أو الحسن الشاذلي رضي الله عنه يقول ليس الكامل من الرجال من يوصل كل يوم العالم من العوام وانما الكامل من يوصل فقهاء كثير الخدال في مائة عام ثم قال بعد كلام قالوا حجب على كل من أراد تعزبه الى حضرات العرب من الحق تعالى ورسوله وأولياءه ان لا يحس ولا يخلد في كلامهم بل يقتل على أهل كل ما مروه و عمله فعول العبد الصالح لا سيما كلام ارباب الاحوال فان حالهم من أعرب الامور والاكابر على اولهم سمع بعدم قال في موضع آخر بعد كلام وكان سبيدي عبد الصادق الخليلي رضي الله تعالى عنه يقول اول الناس بالحق عالم فاحس كثير الخدال لا ترى غير زعمه

أهل الشئ من ذلك أبدا (وأما أدبه رضي الله عنه) طاهر وأطابق الشريعة لمجديه ومع الله جل جلاله مشيخ فيه أنصى العايات ورعيه أهل البدايات والنهايات حسب ما يسمي ذلك من حاله ومقاله ويشهد له ما تقدم من جلاله ومقاله والأدب عند الفقهاء عبارة عن الصيام بما بعد الواجبات والسنة من الفضائل والعزائم المتعلقة بأحوال الانسان من يوم ومقطعة وأكل وشرب وذكر ودعاء ومجودك وعندنا الصويفية عبارة عن جمع حصول الخير وأوصاف البرهه وصف جامع لأوصاف محمدي وأخلاق محمدية تناسب وصف العبودية وخلال الربوبية من جهات قد اتصف بالآداب وكان أديبا سادما مع الله تعالى ومع رسوله صلى الله عليه وسلم والأدب ما يعنى الاول سد رجع في هذا وقد جمع سيدنا رضي الله عنه أدب طاهر وأطبا وسرا وهما رواته ودر القائل اذا طقت حاء بكل ملح * وان سكبت حاء بكل ملح (في أدبه الطاهر) وأطباعه على ما ورد في السهم من الآداب السريعة المتعلقة بأحوال الانسان وعما طبعه عليها قدر استطاعه والاسكان في بابه ومودعه واصطفاه ومشمسه وحلوه وما روى رضي الله عنه قط ما اورد حله الى الفيلة وما نصق قط وهو حاس في المسجد ولا رجع فيه صبره وما سمع أحد يرفع فيه صوت الا يماه وما زأ أحد أحل نس من آداب الشريعة لاندبه وقوله اذا كان من له يعرفه ما على سبيل الاسكار والتوسيع أهكدا ورد في السمة ولا يحسب ان سكبت شي من آداب الناس العاوية التي لم يسمها الشرع ولم يرد به السمة انصارا منه على ما ورد في الشريعة وتخلقه بالحق السمة الرفعة ومن أدبه الناطل الذي دل على أهواله وأفعاله انه رضي الله عنه لا يحسب مع الله ولا يدبر قد يبره شيئا كما تقدم حتى انه اذا دعاه له أو لادحسنيهما كان محمولا عاقته أو به حط كان دعاؤه وطلب الحبره من الله وقول المردة المردة لا ادعوا لالاسان وفي مستعمله تعالى ويقول لا أريد شيئا ولا طلب الدنيا ما شئت وتحد كمر يد وولغا أجازي الحق نلساني لا عبر لعدم كسر فلوهم وغير ذلك ابراه اطلعه أحد الدعاء يقول لا ادعوا دأ مع الله حل جلاله وعلمه رضي الله عنه ما يحسبه الله أهرا حس محاسن الله العبد لبعسه أو غيره أما الدعاء بما رجع الشارع مما فيه رعب أو ترهيب أو عز أو صلة الى الله حل جلاله أو وصف عبودية من اظهار رافة وتعلق ونسرع وحسب الله سبحانه وكما طلب الدوة والمرة والرجة والقبول منه محل وعلا ويصدق ذلك لالزال للجهار طه له ولد ولسان ربه ان لا كلة ليس و ما احتار مع الله انه ما مؤبره شرعا وكبر اعلى عرى له انه بالله الله يفعل على كصر فضله وصره (ومن أدبه رضي الله عنه) انه لا يريد الخوس في شيء من صاير أذانه ان صححانه

ردعوا وفيه انكم عار وان سكر - سار وكان رضي الله تعالى عنه يقول من علامه أهل الظن رجع حصره انه الى ان لا تلبس حلودهم وقولهم له كراثة وكروا سديدوا - واسم علماء من مؤثراته انه به فعل دعاء من ذكر في الخالد فها هو كسان سبيدي وهومن علماء الاسلام قال ليس له من العلم الا اسماء الزا كيب فقال له لي ربحم اعز حل من علمه - كرا اسمهم وهو بصيق صدره اذا أمر بذلك فقالوا لا فقال لا في الحق واحد من قال انك انك رسل في الحق رالته ارفي هذا البالي الذي يعرف لغات لا من الكتاب والسنة وتعالى يذكر في عز وجل ساء ريد - فاني انا حلوس من كركي شكل - فاني قد عرلى الخاسلة مع ان الله تعالى و فاعاد رجع حصره فقالوا سبيدي اشفعنا ما فاجير على كل حال الى ربح ولكن بلاه اهل حصره وقائه فقرر بل لافي حصرات

وبرسوله صلى الله عليه وسلم والأعتقاد الحسن في أوليائه وأصحابه بجاه محمد وآله **هـ** كلام الدمري وقال أولئك أئمة الأنبياء أحذروا
 من قولكم ذمهم إلا كثر والمصدقون من الفقهاء فأنهم ما ذهبوا لحقيقة وأما هم ككثير صاحب الحداد وقد بعث الله من جاني آخر
 الزمان ما يجبه عن أهل العصر الأول فإن الله تعالى قد أعطى محمد صلى الله عليه وسلم ما يعطى الأنبياء قبله ثم قدمه في المدح عليهم وبالله
 العجب من كثير من المتفقهين ينكرون ما أجمع عليه الأولياء ويصدقون بما وصل إليهم على لسان فقهاء وأحذروا كما كان اعتقادهم في ذلك
 القول إلى دليل قدامي ضعيف أول شذوذ من القول ما ذاك وإني لا أفعله للحرمان ثم هو وقع انكاره إذا ما دفعه هم أو مصيبة تأتي إلى
 قبورهم فيعلمهم الخلة دون الفقه الذي صدق قوله وقدمه عليهم وكان الأمر بالعكس **(٦٤)** فإني لا أختار أن تحرم احترام أصحاب
 الأئمة فتشجب الطرد والمقت

الفصل الأول في علمه وكرمه ومحائه وعظم قوته ووقائه

أما علومه الظاهرة فغاية ما يروى في تصنيفه وحاز من فروعه وأصولها السهم والتعصب ورفق
 إلى كل مكرمة وفضيلة فيهم مصيب ولا يتحدث في علم الأحدث فيبحث يقال أنه لا يحسن غيره
 سيما علم التوحيد والتفسير والحديث وعمل السيرة وعلم التصوف والأحوال وسائر العلوم الغريبة
 من نحو وفقه عروص وغير ذلك وقيل شارك العلماء في جميع علومهم الظاهرة ولم يشارك في العلوم
 الباطنية بل زاد على الفقه زيادة لا يمكن وصفها من حل المشكلات وما يمرض من الشبهة
 المعضلات كما يستف علمه أن شاء الله في أجوبة عند محله وأهمها تكلم رضى الله عنه في مسئلة
 في علم الظاهر الأخرجه من العلم الآخر إلى السمع القسير والحديث لما احتوى عليه باطنه من خوف
 الله تعالى ومراقبته وعدم التفاته بخلاف الدنيا كانه شاهد الآخرة بين يديه فأنوره للعلوم الظاهرة
 رحمت كلها في الحقيقة علومها باطنية وكثيرا ما يقول جماعة معناه العلم على الحقيقة من بشك الواضح
 ووضع المشكل لسعة علمه وكثرة فهمه وحسن نظره وتحقيقه بهذا الذي يجب حذره وبحسبه
 والاستماع من غرائبه ونوافذ علمه كمال الشيخ ابن عروبة في آياته المنسوبة له
 إذا لم يكن في مجلس الدرس سكتة * فتر برافض لمشكل صورة
 وعز وغرب النفل أو حل مشكل * أو أشكال الله تنفع فكرة
 فدع سمعه وانظر لنفسك واجتهد * راك تركه فواجب حيلة
(وأمادونه) الباطنة الحقيقة المستمدة من الأنوار الإلهية فهو قطب رحاها وشمس شعها يقول
 من سمع كلامه فيها هذا كلام من ليس وطنه الغيب الله تعالى وهذه العلوم محله القلب وهي
 سعادتنا الأسمار ومطالع الأنوار ولهذا لا يمكن التعبير عنها ولا يعرف حلاوتها إلا من اتصف بها
 وذائقها فلذا رضى الله عنه مؤثر حب مولاه العظم على غيره ومراقبته ولا يأنس بأحد بل بتجديف
 إلى الخلوات حتى يراقب حال فكره في معرفته تعالى فأنكشف له بحجاب الأسرار وتجلي له الأنوار
 كقائل القائل

ومتصدد بالله هم محبه * فليس له أنس بشي سوى الرب
 تغرد في الدنيا طائفة ربه * فأوربه علم الكتاب بالريب
 وأثر حب الله فأنكشف له * بحجاب أسرار توانا على الحب
 فمن كان في دعوى المحبة صادقا * تجلب له الأنوار من غير محب
 في رباح في روض الباري دائما * ولذا أشهى من الأكل والشرب

سبحانه ينتقم منهم بأن يظلمهم بجميع المال والثروة ولا يردهم بذلك السبل إلى رشادهم يعني على وجوههم معادنا مسروران وعززون
 غا في وسط الثراب وهذا أوصف أهل زماننا من الذين **هـ** والله تعالى الموفق في الصواب والبه سبحانه المرحم والمآب
 في الفصل الثاني في ما يروى في تصنيفه وحاز من فروعه وأصولها السهم والتعصب ورفق
 إلى كل مكرمة وفضيلة فيهم مصيب ولا يتحدث في علم الأحدث فيبحث يقال أنه لا يحسن غيره
 سيما علم التوحيد والتفسير والحديث وعمل السيرة وعلم التصوف والأحوال وسائر العلوم الغريبة
 من نحو وفقه عروص وغير ذلك وقيل شارك العلماء في جميع علومهم الظاهرة ولم يشارك في العلوم
 الباطنية بل زاد على الفقه زيادة لا يمكن وصفها من حل المشكلات وما يمرض من الشبهة
 المعضلات كما يستف علمه أن شاء الله في أجوبة عند محله وأهمها تكلم رضى الله عنه في مسئلة
 في علم الظاهر الأخرجه من العلم الآخر إلى السمع القسير والحديث لما احتوى عليه باطنه من خوف
 الله تعالى ومراقبته وعدم التفاته بخلاف الدنيا كانه شاهد الآخرة بين يديه فأنوره للعلوم الظاهرة
 رحمت كلها في الحقيقة علومها باطنية وكثيرا ما يقول جماعة معناه العلم على الحقيقة من بشك الواضح
 ووضع المشكل لسعة علمه وكثرة فهمه وحسن نظره وتحقيقه بهذا الذي يجب حذره وبحسبه
 والاستماع من غرائبه ونوافذ علمه كمال الشيخ ابن عروبة في آياته المنسوبة له
 إذا لم يكن في مجلس الدرس سكتة * فتر برافض لمشكل صورة
 وعز وغرب النفل أو حل مشكل * أو أشكال الله تنفع فكرة
 فدع سمعه وانظر لنفسك واجتهد * راك تركه فواجب حيلة
(وأمادونه) الباطنة الحقيقة المستمدة من الأنوار الإلهية فهو قطب رحاها وشمس شعها يقول
 من سمع كلامه فيها هذا كلام من ليس وطنه الغيب الله تعالى وهذه العلوم محله القلب وهي
 سعادتنا الأسمار ومطالع الأنوار ولهذا لا يمكن التعبير عنها ولا يعرف حلاوتها إلا من اتصف بها
 وذائقها فلذا رضى الله عنه مؤثر حب مولاه العظم على غيره ومراقبته ولا يأنس بأحد بل بتجديف
 إلى الخلوات حتى يراقب حال فكره في معرفته تعالى فأنكشف له بحجاب الأسرار وتجلي له الأنوار
 كقائل القائل

يترك عليه لاه لم يرتكب محرماً فإنه لا يلزم تقليد من قال بالتحريم ولا بالإنجاف اه وفي القواعد الزرقية لا حكم الاشارة لاحكام الاله
قال الله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وقد اوجبه مرسوم وندب وكراه وأباح وبينه
العلماء بما جاء عنه كلابوجهه ودليله فلم يلزم الرجوع لاصولهم في ذلك من غير تعذر للفق ولا حرج عن الصدق في اخل الا لا يبين طرح
حديث اتفق عليه اجاماً وحديث يختلف اعتبر امامه في حكمة فلا يشترك عليه غير ما اتفق عليه بعدهما انكر بعض مشرو وزه والافاضل زه
طاً احكام وما بعد الواجب والحرم ليس لاحد على احد فسدل ان اثبت حكمه على وجهه ولم يتعلق بالغير تركه ولو يخرج جبه الامر لعد
التنازع وانتهت احواله بالازراءه ذلك (٦٤) ورقة الديانة قرب طاعهم شاكر خبرين صالحين صابر الحديث ومن ثم اجمع القوم
على أنهم لا يوقعون ناعماً ولا

تخطيه الاحوال من كل جانب * فيفهم عنه بالضمير وبالقلب
يكتلف بالاسرار من ملكوتها * فيأتي عليه النص من عالم الغيب

الى غير ذلك مما قيل ولا شئ ان السادات المتصفيين باحوال الصفات هم الذين ورثوا الانبياء
حقيقة واقبلوا بهم ظاهراً وباطناً فجاءوا بين الشرع والحقيقة على اكل وجه فقد قاتهم سداً
رضي الله عنه وحصل له ما حصل لهم فهو رضى الله عنه القدوة القنتى والهداية للهدى الجمعي بين
الطائفتين الاحوال وصحح الاقوال والانفال ما طعنه قائل في التوحيد وظهره زهد وتوحيد
وكلامه هداية لكل مرید (واما كراهه رضى الله عنه) فن اخلاعه وصحابه كثر اخلاعه في سبيل الله
وعطاءه رضى على ذلك منذ نشأ بتقلب كيف شا حمل الله الكرم وصفه طبعاً ثم عرفه فيه
تصريحاً ثم عرفنا الى ان ارقا الله سبحانه مرقى السكال وصبره من لا يشرب في ذاته ما لا نفسه
ولا مال فيجمع الله بين الخاتمين جميعاً صنعهم الله ومن احسن من الله صنفاً فكانت وقائعهم
في ذلك عظيمة واباديه جسمية واعماله عجيبة وما ثمرة غريبة بادره من نوادر الزمان وآية من آيات
الغياقي برزت للعبان يعطى عطاء من لا يخاف الاقار ولا يبالى بانوار ولا بكثار وكيف يبالى
من تحلى قلبه من العرض الفان ورفى مقام الاحسان والعرفان وصعد مع السكالك ومراتب
تحول الرجال الذين تركوا النفاسين والارباح وبعوا النفوس والارواح فهم كراما للحمة
والاخفاء على الحقيقة فلا فضل الافاضلهم ولا نوال الانوالهم اذن عين الابدون ينقون
وبوابل ومنه يدققون لا يرون لهم ملكا ولا عطاء ولا تركا فاني يوسف امهم ولا يتدبر في ذلك
تدبرهم ولكن لا تتعرض لشي مما ترى اشخفا واستاذنار في الله عنه من جزئيات القضاء
وبعض ما شهد به من واقر الاحسان والعطايا اذ المقصود كرا الاخبار ونشر تلك المكارم والآثار
قد ابد رضى الله عنه الانفاق في سبيل الله والاطعام لوجه الله بقرق ماله في ذلك شذر مدرف كل
وقت من رعاؤه شدة في حاله سفر وحضر من كل ما يتناول من المكتسبات من عين وعرض
ونوا كره حصر ما بين مواساة ونفقة اوصلة ترحم اوصدة وقول المال مال الله وانما لنا خازن
الله ومخضرمه مستخلف لقوله تعالى وأفقوا عما جعلكم مستخلفين فيه ولقوله عليه الصلاة
والسلام بالله مثلنا لا نفقه منها نقعة شفاء للبدل والنهاراً رأتى ما نفق من خلق السموات والارض
فانه لم يغمض ما في يده وكان عرشه على الماء ويسد الميزان يخفف ويرفع آخره الامام احمد
والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن أبي هريرة رضى الله عنه (ومن عاداته رضى الله عنه)
وخصوصاً ما كان من قبل الصدقات المملوكة في الاخفاء جذا حتى لا يشعر انسان بما هو بصدر

فضومون مقطرا من وجهه ودخول
الرباه والتكلف ولان العناية
ما قامه القرائن هي الاصل
لا غيرها وكل السنة تنهد ذلك
والله أعلم (وفي تلخيص الاخوان)
ولاباس بارشاد الناعي الى ما هو
الاحوط في دينه ولا بأس بمنظرة
المجتهد ليرجع الى الدليل الراجح
واختلاف العلماء درجة وعلى هذا
ولا يجوز الانكار الا ان علم ان
الفتعل الذي ينهى عنه يجمع على
تحريمه وان الفتعل الذي يامر به
يجمع على ايجاده ونهى بالثبوت عن
الانكار انكار الحرام ولو انكره
انكار الارشاد فذلك انصح واحسان
(وقال) ابن المنذرى رحمه الله
تعالى لا تتعرض لكل من حكم في
مسئلة من مسائل العروغ الا
اذا علمت ان حكمه مخالف للقرآن
والسنة وان لم تعلم ذلك فلا تتعرض
لحكمه وان علمت ان حكمه مخالف
لقدونة وغيرها (وقال الاشعري)
في شرح الاربعين النووية وانما
يامر وينهى من كل عالم بما
يامره وما ينهاه عنه فان كان من
الامور الظاهرة مثل الصلاة

منه

والصوم والزنا وشرب الخمر ونحوها فكل الناس علماء بها وان كان من دقائق الانفال والاقوال

وما يتعلق بالاجتهاد يمكن للعوام فيه مدخل ولا هم انكاره وذلك للعلماء والعلماء انما يكرهون ما اجمع عليه اماً المختلف فيه فلا انكار فيه
(وفي الدرر) من شدد شدة الله عليه فرادته تعالى في هذه الاما ان يقع الاختلاف فيعمل التمسك بذلك أنزل اليهم كتابا بعبارة واضحة
الرب سبحانه تحتها للماني المختلفة اه (وقال) محمد بن يوسف المواق في سنن المحدثين قال عياض ما اختلف العلماء في تحليله وتحريمه
لا قال نه حرام وقال في اول الاكال لا يفتي في الأمر بالعرف والنهي عن المنكر ان جعل الناس على اجتهاده ومذهبه وانما يفرق منه
نما اجمع على احداثه وانكاره ووضح محي الدين النووي كلام عياض في تأيلا ما المختلف فيه فلا انكار فيه وليس للفتي ولا للافاضل ان يتعريض

بأن خالفه إذا لم يخالفه من القرآن أو السنة أو الإجماع (وقال شيخ الشيوخ) أو عرفه بهذه الأعمى إذا الصحابة اختلفوا وهم الأسوة فلم
 يجب أحد منهم على صاحبه ولا وجد عليه في نفسه ونقل أبو عمر بسنده إلى الثوري إذا رأيت الرجل يعمل العمل الذي اختلف فيه وأبنت
 ترى غيره فلا تنبه (وقال) الشيخ أبو اسحق الشافعي الساطي الأولى هندی في كل نازله بكون لها المذهب فيها قولان في عمل الناس على موافقة
 أحد أو كل من مرجوحا في النظر أن لا يترضى لهم وإن وجدوا على أنهم قلدوا وفي الزمان الأول وجوبه العمل فانهم إن جملوا على غير
 ذلك كان في ذلك تشويش العامة ونفع لباب الخصام (وقال) ابن عرفة قول ابن حزم أجمعوا على أن تبسج الرخص فامتنع مردود بقا عليه
 الشيخ المتفق على علمه وصلاحه عز الدين بن عبد السلام أنه لا يتعين على العامة إذا (٦٥) قلدوا ما في مسألة أن يقلدوا في سائر

مسائل الخلاف لأن الناس من
 هذه الصحابة فإن ظهر سرت
 المذاهب بسألون فيما سخط لهم
 العلماء المختلفين من غير تكبر من
 أحد وسواء اتبع الرخص في ذلك
 أو العزائم لأن من جعل المصيب
 واحد لم يعينه ومن قال بكل مجتهد
 مذهب فلا سكار على من قلده في
 الضراب وقال القرافي أنه قد
 الإجماع على أن من سلم فإن يقلد
 من شاء من العلماء بغير تحجير
 وأجمع الصحابة على أن من استغنى
 أبيا كره وعمر وقلدها لسان
 يستغنى بأهيرة ومعاذ بن جبل
 وغيرهما من غير تكبر في أدعي
 دفع هذين الأجاعين عليه الدليل
 (وقال القرافي) أئمة من أتى شيئا
 مختلفا فافقه بعقد تحريمه أنكر
 عليه لأنها كمال حرمة وأن اعتقد
 تحريمه لم ينكر عليه اهـ فقلت
 وأداهم جميع ما مقدم علمت
 له مسوغ حرمه الاستكراهي
 عسير لم تنهذوا لربال العترض
 يعترض على الحق حتى يعترض
 على الله كما لا يزال المنكر ينكر
 على الساطع حتى يسكر على الحق
 وشروط الاستكراهية الزل

منه من الاحسان في عموم الاوقات وقال الاحسان فإذا أعطى أحدنا شيئا لم يعطيه به أهيا باسم
 بذلك ورسول به وروى المرسل معه بالكنهان طلبا للروح الاكل الذي فضل الله في كتابه بجماعته
 بتوله فهو خير لكرهه وإبقاء على المعطى بفتح الطاء وحسنا على اعلاجه ليشكره بفتح المعطى ولا
 يشوق للذي حوت الفضة على يده يقول اني اذا اشتق أحدنا ان قبض فلي عنه ولا يردها ان أعطيه
 شيئا فإذا انقطع نظره عن الخلق كنت أحرص الناس على اعانته وإرسال العطاء اليه وأجدي
 استغنى من آتاه ذلك حين أعطى مال سدي بعد سدي وهو لا يلتفت الي ولا يشعر بما جلى ورجعا
 بتولى الاعطاء به لكون المعطى له لا يشعر به أعطى وقد يعطى بيده أيضا إذا كان المعطى له
 من الموائين له من الاحباب وغيرهم من يعرف أنه لا يتوبه ولا يقبض منه وما من أحد من الاحباب
 اللاحقة تأتاه ووسعته عوارفه وفصائله فلا ياتي بعضهم بعضا الا حديث بعبادته وانما من كل شيء
 ثم لا يقدرا أحد أن يواحه بشيء عليه لآجل ذلك أو يذكره له أو يشيع خبره أو أكل أحد الطعام
 عنده فقال له كثر الله خيركم ردمي لشكره لله وشهد ما تفصل الله به سبحانه وأولاه وبقول
 كلوا من رزق ربكم واشكروا له ويقول المنفعة وحده (ومن كراماته) الحازية في هذه العطايا
 أنه لا تصل عطية منه أحد الا وحده على حين ضرورة وشدة احتياج لا يجد ما يجاوله ولا ما ساوله
 حتى كان سيدنا زكريا الله سبحانه يظفر اليه أوطل منه مطلاعا عليه فيوقع ذلك كله مواجعه
 ويزيل مواضعه على نور من ربه وبصره في أمره ووفى فيما يعطيه كل ذي حق حقه من قريب
 أو بعد جامع عاين العدل والاحسان ومرعا لحال كل انسان فيمتنع أولاده وأهله وعياله ويولي
 عليهم بره ونواله ثم يوسع الأقارب والاحباب مواصلة ثم لا ياعد صدقة ومفصلة شأنه في ذلك
 كله بدني وحاله في ذلك بأسره ووسع (أما شأنه) في داره وعياله فأكثرت الطعام والاطعام
 والتوسعة والانعام والافضال والأكرام لا يدع شيئا إلا امتنع فيه على وجهه شرى من صدق
 كرامته إياهم وتنعيمهم بانهم مولاهم لا على الزواجر والقرابة التزعمه مكفولين بخير كفاية محفوفين بخير
 رعايته ظاهر عليهم أنهم مولاهم وأخصه عليهم آثارها ما شئت من عفاف وقناعة وكرم نفس
 وعظومة فدا عبادهم السعيا حتى ألقته تقوسم وأثرت منه غروهم بدخولهم لأغواءهم وسهم
 فوق ما يحضرون إليه ويوصيهم أحسانا له لولا أن فيهم والجري على مقتضى عظمهم وصومهم على
 أن يشقوا ما لا يبال الناس ما دحشا فيفرض من فوف سبتهم طاموا وأداموا عطاياهم لا تكف بكمهم
 ويكفي أضيافهم وأضيافهم ليعول به الأضياف والصغار والمساكين الميسرين إلى الله من
 هو ملازمه ورضائهم إليه في عداة أهل عقته من بر عليه فشق على عده عديد فتوكل عليه

٩ - جواهر أول العلم الحق نقوله وحجور سقوله ووضع دلالة حيث قيله والثاني التبرع ليعرفني بالحق
 والباطل ولا سيما فيما شبه به الحق بالباطل وظهر للعلم به تأمل على في تبرك حيث ثبتت بوجه كلامه حيث وجد ذلك
 لا حيث يفتقد حيث يكون به محلا للتكبر بوجه واضح والثالث التقوى بنصف وينصف لا يتعصب به ويقبح ولذا قالوا كرامتهم مهم
 من أهل الزمان من المنكر بقصد صادق بافع به غير أنه صعب يقتضيه الحال الحقيقية في المداكر وتفضل على علومه وتجربة تامة فان
 لا مور قليل منها ما يكون أمارا حقيقيا يذم من كل وجه وأدع من كل وجه بل أكثرها الصافي اعتباري يختلف باختلاف الأشخاص
 والقاصد والآراء والاشك والاحوال فاهم وانظر المحاضرات للشيخ الريسي فقلت في انافهت ما قرأنا غنم من هذا وصفه حيث

كان ويبرأ الله وان كان باهرا فكان
 من غير الخلق ويجهل احوال الجاهل الذي يتعامل ويتصرف للندوس او يتقلد ريعيس فهو من الذين يلبس اذلا جاهلا او افسدا
 بالدين من متعصب بالباطل او متكلم اوجاهل ومن ثم قال بعض العلماء وانما يؤثر بعض الناس من عدم معرفتهم قدر انفسهم وكل
 من تجاوز شيئا من مبادئ الاصلاح ظن انه وصل وعلى المقصود حصل فتبنا وترع وجلس وارفع وقال ماشاء ولا يبالى بما اُتس
 اوقاه نوحا وتقمها الاعمارى ولا فها دوى بل يحفظ خطب وشوام ويدي مفا المشنعا بلا حشمة ولا حياء ولا عيال من العار
 ويقيم في المنار فان الله والاله راجعون (٦٦) وأما الجاهل الناقل وان كان يسرد ككثير من الامهات ويحفظ كثيرا من

المسائل ويدرس كثيرا من الفنون
 فاحترز منه ولا سيما ان كان سطفا
 في العلم والعمل ثبت حزية نفسه
 ويحسن الظن به او يحسد حزية
 غيره ويسبى الظن به نظرا الى
 احوال السلف الصالح واتخذها
 حال لنفسه فظان انه تحلى بها
 فأراد جعل الناس على ما يتوهم انه
 مذهبه وان طريقه هذه ثم وان
 كل من حاله فهو مطلق وان من
 واقفه فهو الحق مع ان شواهد
 الامتحان تثبت انه قاصد عما يدعيه
 كما قال الشاعر
 ان تلك اساكس كن كلو يس
 اقول فانك ان كن كابر هاني
 من تحلى بغير ما هو فيه
 فضته شواهد الامتحان
 (غيره)
 اذا ما ذكرت الناس فاترك
 عيوبهم
 ولا عيب الا مثل ما قبل يدرك
 فان عبت قوما بالى هو منهم
 فذلك عند الله والناس اكبر
 وان عبت قوما بالى فليكن مثله
 فكيف يبيع العود من هو اعور
 واشتد ما يقع فيه مثل هذا ان
 يتعاطى الانكار في الخلافات
 والامور العاديات التي سكنت الشرع عن الكلام في اكثرها والبدع الاضادات وهي التي تضاف
 لاسر لوسلر عالم تفع النازعة في كونه اسماءه او غير بدع بخلافه او بلا خلاف وهي اكثرية او اقلية في الزمان فلا يزال يسر على
 العالم ان يصار له ليس به ويريد ان يحكم على الورع مع حلوله عنه الا انه لا يجوز رجل العالم على الورع لان العالم يتصرف باهم
 على وجه استعلاء البرج ومن ثم قال شيخ الشيوخ ان من لم يدا كان عمل الناس على دول بعض العلماء لا يمتنع انكاره ولا سيما ان كان
 الخلاف في الكرامة وذلك الاسكار جهالة عظيمة ما جل من انكر على انكاره الا انه انصر ما امامه ولم يرتفع الى صاحب رايه ووقف
 على مضى سائل في المذهب ولم يهتدوا بوضوحها ولا يمشرونها ودليلها ولا علم ان لا في العالم في اصوله ولم يعطها من انفسهم

الوسن من التعمير في نحو يومين او ثلاثة
 وآفاق اوقاف وقود الزائر بين اليه فلا تنسدر ذلك قدر اولا
 تشوف له علة بالغة ما بلغت وجب ذلك كله بكتله ويجلبه من البلدان البعيدة لعدم وجود الزرع
 بالمكان الذي هو فيه لان البلد ضعيفة جدا ولا يتجاوز كثرة الاضياف أما الرجال خارج الدار
 في امكان متعددة وأما النساء فداخل الدار ويتقصد الغرائب اهل النسبة وطبعهم ويومى من
 يفعل ذلك فله مرضى الله عنه (ومن عاداته) انه لا يخرج من داره شيئا الاضيافه او غيرهم الا بعد
 كفاية من بداره منه وان اخرج يوما طاعا لم يكن في غيره حاضر او غيب آخر مثله لا تحمله وبنه
 على ذلك ويرى بغيره مخافة التوصل الحق بتركه آخر (ومن شأنه رضى الله عنه) حفظ الطعام
 واحترامه في فضل شئ منه التمس في الحين من باكله واذا خرج الطعام من داره لا يضيافه وفضل
 عنهم يتصدق به فلا يرجع الى الدار منه شئ اصلا لا يخرج من الله تعالى وعادته الكرم رضى الله
 عنه اجزاء الصدقات على عماله والى والى في كل حصة يعرف القبح عن ضيعته اللذلل واحد
 ما يناسب حاله من الضعفاء واليتام والارامل وكل محتاج كذلك في كل يوم عند وقت الصبي
 يعرف الخبز على الصبيان في باب داره هكذا فله رضى الله عنه مع من ضعف عن القيام بؤنة نفسه
 من سائر الاصحاب فيما يرجع الى الاعانة في الدفات والبركة من الله سبحانه وما عود اولاده الامتنا
 وما أسرى اليهم الاحسان وقد شهدت البركة عنه في ذلك وفي سائر اموره فاذا احسانا لا يزيد
 حبرا وكرم من الله سبحانه وهكذا دأبه رضى الله عنه في سائر احواله واذا نامت ما يخرج من
 يده من باقات وارفافات وجدت ما لا يدر عليه الا ما يدرى من مثله الذين باعوا انفسهم
 وارواحهم واموالهم ارباحهم على الله وفي سبل الله لا يريدون غيره ولا يعولون على سواء هذا شأنه
 رضى الله عنه وأما ما يصدر عنه في معاملته الا باعد من المواساة الجلييلة والصلوات الجلييلة فاعظم
 من ذلك كله لكونه يجمع ما يجمع بل نفسه كذلك مجموعته ثم بعد ذلك دفعة واحدة لكن لا يطلع
 على ذلك الا التادر وهذا طلع له من ارض الخيال الذي يفتنى صاحبه الفقر وذلك لما قرناه
 من بعده رضى الله عنه في اخفاء الصدقات وانما يتفق الاطلاع على بعضها والبر التاميل منها كما
 اذا قرص له اخذ بطلب مما ما ان راسله بمراسلة فلا يدرى ما يفعل اخفاء له قداته (ومن
 كراماته) العطية الجارية التي فقد اعتق في يوم ما سجع من بداره من الاماود كن حينئذ جس
 عشر قاعة تهن دعه واحدة وكذلك اعتق بعد ذلك ثلثة عشر ثوبه من الصبي الدال بالان في كتب
 لكل واحد رقعة وحقها له في عتقه وقال له انت حر في سبيل الله ان عبر ذلك بما لا يطلع عليه
 احد ولا دلم له سببا ولا لرضى الله عنه وارضاه وشفعا برضاه (والجالية) سجعوا ورضى الله عنه

عالم
 لاسر لوسلر عالم تفع النازعة في كونه اسماءه او غير بدع بخلافه او بلا خلاف وهي اكثرية او اقلية في الزمان فلا يزال يسر على
 العالم ان يصار له ليس به ويريد ان يحكم على الورع مع حلوله عنه الا انه لا يجوز رجل العالم على الورع لان العالم يتصرف باهم
 على وجه استعلاء البرج ومن ثم قال شيخ الشيوخ ان من لم يدا كان عمل الناس على دول بعض العلماء لا يمتنع انكاره ولا سيما ان كان
 الخلاف في الكرامة وذلك الاسكار جهالة عظيمة ما جل من انكر على انكاره الا انه انصر ما امامه ولم يرتفع الى صاحب رايه ووقف
 على مضى سائل في المذهب ولم يهتدوا بوضوحها ولا يمشرونها ودليلها ولا علم ان لا في العالم في اصوله ولم يعطها من انفسهم

والتأمل سميتها فظن أن لاعلم الأما علم ولا فهم الامامهم فاستحق العامة وجهل الخاصة ورأى أنه وحده من الجادة فسمي كلام ابن لب تشبه بذلك عليه فانه تنبس في بابه وأما الحاسد الذي يعرف الحق ويتجاهل فاحترق منه وهو الذي يحمل عليه جهة على الناس ينصفه عليهم وبغاطهم به ويحادل والمخالطة تنبس الحق بالمطال وادخال التشويش على أهل الحق وإثارة الشبهة عليهم باطل في صورته حق والجدال المغالاة بالمعنى وحده لا بقرينة الله ورسوله قال الشافعي رضي الله تعالى عنه إذا رأيت الرجل يجادل فاستدل على أنه وحيد سواء انتهى والله تعالى الموفق بمنه للأصواب واليه سبحانه المرجع والمآب **الفصل الثامن** في إجماله أن الله تعالى لم يوجب على أحد التزام مذهب معين من مذاهب الجتهدين لا ينجوا وزنه لكل واحد من (٦٧) آفة هذه الأمة رضي الله تعالى عنهم

أجمعين تبرأ من ادعاء وجوب اتباعه هو وحده في كل مسئلة من مسائل الدين دون غيره من الأئمة عليهم السلام بأن الاتباع العام لا يجب للأصموم فأقول والله تعالى التوفيق وهو الهادي عنه إلى سواء الطريق (قال الشيخ أحمد زروق في تأسيس القواعد والأصول وتحصيل الفوائد القدوى الأصول لا اتساع الاعتصوم لانتفاء الخطأ عنه أو من شهد به بالفصل لا نترك العمل عدل وقد شهد عليه الصلاة والسلام بأن عبر القرون قرينة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فصنعهم على الترتيب والأقدامهم كذلك لكن الصحابة تفرقوا في الأدب ومع كل واحد منهم كمال ما لك رجع الله تعالى علمه بل مع أحدهم ما هو نافع ومع الآخر ما هو منسوخ ومع الآخر مبدع ومع بعضهم عام ومع الآخر محصن كما وجد كثيرا فلم ينتقل لمن بعدهم إذا جمع المتفرق من ذلك وصبط الزوايا فبدأنا لكهم لم يستوعبه فقها وإن وقع بعض ذلك فلم ينتقل إلى بعدهم إلى الثالث

عظيم وأحسانه حسيم ليس على سنن ما مؤلف وأقما هو حارق للمادة وخارج عن الأمور المعتادة لا يباظرة فيه مثله من أهل الخصوصية فضلا عن غيرهم إذ من عادة المشايخ القائلين بل ذلك أن يقضوا و يدفعوا فيصرفون ما يؤثرون به من مال الله على عباد الله لا بدخرون شيئا وهورى الله عنه لا بدخرا وكان قبل هذا الوقت لا يأخذ من بدأ أحد بالتحقيق وقع له الأذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد على أحد شيئا أصلا يخرج من يده الأموال العريضة والعطاء العظيمة التي لا يتيسر مثالا للأغصان من الثمار وما ذلك إلا من آيات الله وبركة محمديه من أنار وبركته ما وولا ما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى الله منه وقاما أقام الله فيه وشما ما من صلى الله عليه وسلم لما بقي التام الذي لا فقر بعده على الدوام ويد كان بعض الاتهام من خاصه دخل يده مال أعطاءه من أن أعطاء ما يده محله وتفضيلا فعل به سيدنا رضي الله عنه فقال له لا تعمل ودع مالك عندك لا تلبس ان بعثت ذلك وحديث فقدان ذلك من ذلك وأثر ذلك فيك يحصل لك بذلك ضرر عظيم وتقطع المحبة من أصلها فلا تقتدي بي في هذه العطايا فان رأيتي بعثت شيئا منها ففي ذلك أقامني الله عز وجل (وأما حوته رضي الله عنه) فقد تقدم ما بيني وبين شيئا في الباب بل هذا عندنا العنصر للكلام على بعض أخلاعه رضي الله عنه والمرءة شعبة منها والفتوة من الأخلاق الجامعة لأربع الأوصاف السديدة والمبالاة السديدة كالعلم والفقر والعصبر والسجدة والوفاء والسير على عيوب الأصدة وانتهتهم ومعاملتهم بحيل الاحسان ومرجعها إلى الايثار والسخاء العظيم وهو السجدة والنفس وأصلها كما قال القشيري رضي الله عنه أن يكون العبد ساعيا في أمر غيره دائما وقد بينا أهل الطريق تفسيرات أو ردها في الرسالة لطيفا لهما من أراها وغير اراها بعبارات كل بحسب ما جلب عليه وبحسب نوع من أنواعها فصرها بكف الذي وبذل القدي على عماره الحسنة رضي الله عنه وبالصف عن عزرات الاحوان بأن ينصف ولا ينصف وبأن اذا أعطيت أثرت وأدامت شكرت وبأن لا ترى لنفسك فضلا على غيرك وبالوفاء والحفظ وبضمه لئلا تأنها ولا ترى نفسك فيها وبحسن الخلق وباتباع السنة وأكثر ما تستعمل عندهم في المرأة والعروة والأسات قال الشيخ أبو عبد الله رضي الله عنه في قصده الرابطة وبالتعنى على الاحوان جد أبدا حسنا ومعنى بعض الطرق أن عنرا وشيئا وأستاذنا رضي الله عنه من هذه الأوصاف أعظم نصب والدهم الذي ما عثر عليه في هذه الوقت بسبب ورثها بالفرض المقسوم له بالتعصب وعاز منها أسمى مرة وأسمى مرقية وأعلى مقام وأكمل مرام (وأما أحكامه وعقوره) فشابه رضي الله عنه المصنف عن اشتغل

إذا أصبح ذلك وسطه ووقفه وحفظه واضطربا وبقا فلم يبق لاحد غير أهل علم استنطوه وقول ما أصابوا واعتمدوه ولكل دن في هذا القرن أئمة مشهور فضلهم علما وورعا كمالك والشافعي وأحمد والليث واللمعة وكألفه ومعروف ونسب للصفوف والخاصة بذلك والاعتقادات أدهوا أول من تكلم في إثبات الصفات كإدكره ابن الاثير اه فقلت كذا ترى كيف جعلهم أئمة لكل من أراد معرفه الشريعة إلى أني ما يجد على الله وسلم من غير تعدي بينهم وكيف يعرف أئمة المؤمنين مؤمن بعلم الله لا حكم الله وأنه لا سبيل إلى معرفة حكمه إلا كتابه الذي أنزله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي أنزل إليه ذلك الكتاب والاسلح مع الأحكام له الملة المحمديه على سلكهم فواجب ثابت مقول أبدا وما سلك في الاستناد انتهى باللفظ والوارد في الوثائق الكتاب السنة فقه والابج

فما خالفه ما نردّد بالأصالة لا أصل له فأعزى القصر والى هذا ما رواه دار الخيرة مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه بقوله كل كلام يقبل مقبول ومروءة الأعلام صاحب هذا الكبير صلى الله عليه وسلم فلما كان الذى صلى الله عليه وسلم مع الصحابة رضوان الله عليهم كانوا فى غنى عن الاجتهاد ولا يقع منهم الاجتهاد الا فى بعض الاحيان وكان السؤال اىضا قبله لانه صلى الله عليه وسلم نهاهم عن مخافة أن يوجب الله تعالى عليهم بالسؤال ما كان غير واجب وكثيرا السكوت عنه وليقع لهم باب الاحتياط ليعتدوا به ويكون سنة نافية أى أنه فتنى عنها المخرج لكثرة المسائل التى يسلكون بها الى الله تعالى فكأن تلك المسالك كلها طرقات الى الجنة تظهر مرة تفيض الى الله عليه وسلم حيث كانت بعثته رجاء وتظهر بذلك اعتنا (٦٨) الله بها لاجل نبيه صلى الله عليه وسلم حيث كان اختلاف علماء أمته رحمة طارئة

ما اذا تبه وعدم المؤاخذه والنظر فيه بعين الحقيقة والتماس المذنبات وبقول اذا نظرت الى الناس وما يجرى عليهم من قدر الله عز وجلهم وأغابى الملام من عدم شهود امر الله الناقد ويح من ذلك عليهم ويشقى من حالهم مخافة أن يدرهم الهلاك بسبب عبادهم يعلهم ذلك كثيرا ما باع لهم حرصا على ازالة ضعفهم ومحو سائق قلوبهم واذا شكى له أحد من أصحابه اذابه أحد سلا من ذلك وجهه على الحلم والعفو وحمته على الاشتغال بما يصنع ولا يحب المعتنين بنصرة أنفسهم ولا المشتغلين علاحة الرجال ولا يحب الغلظة ولا القفظة ولا أهلها ويقول ان الخاتم يحمل الله وبشده يقول صلى الله عليه وسلم فى الحديث الذى أخرجه الامام أحمد وأبو داود والترمذى والحاكم فى المستدرک عن ابن عمر قال الراجون رحمة الرحمن تبارك وتعالى ارجوا من فى الارض برحمة من فى السماء اه ويزعم على الكبير والصغير وكل ضعيف مستضعف ويومى من أمه من الزلافة عن المساكين ويحول لهم بضعفائكم ترجون ولا عمل أحسن من ذلك لكم ومن عافى عن عته ويصرف عن سهل الجاهلين ويصرف جفوة الجاهلين ويعفون اذابه المؤمنين بل يحسن الى من أساء اليه ويحسن عليه بعد التجاوز عنه وتعطف عليه ولا يزال لاطمة قولا ولا روعا له بالجميل والى هي أحسن وبره ويحرص على ائصال الخبر اليه رحمة وشفقة عليه حتى يستحي ذلك المسمى عليه الحياة ويحجل غاية الخلل ويغيب من غفوه عنه ثم تعطف عليه ومن صادق سنة النبي عادت كالمسنات اذ به كما شاهدنا ذلك وقع مع بعض الاخوان فزال يحمل عنه ويحسن اليه حتى كان أحب الاحياء اليه والكلام على حلمه وعفوه أوسع من هذا وقد تقدم بعض ما هو منه فى السيرة رضى الله عنه (وأوفاء رضى الله عنه) والوفاء نوع من القوة وعظمته فى الترجعة عطف خاص على عام فنه أنه اذا أسلف شيئا ضاهه بسرعة لا يتوانى فى ذلك ولا يقفل النسبة وما حفظه لتأخير قضاء دين قط حفظا من الله وكفاه اياه ومنه وفاء رضى الله عنه عما عليه الاخوان وحفظ عهودهم وعهود أصحابه على أن على ما دمه قبل وما ضاهه اياهم أتم المواصلة وتعطفه عليهم أحسن التعطف وأحسناته اليهم كل الاحسان فلا يزال رضى الله عنه يحفظ طودا ولا ينسى لهم طول الزمان عهدا ولا يوفى كرامهم من أكرمهم عهدا وهذا كله من حسن عهده وقام وقائه وحسن مودته فى الله وأحاله ومنه وفاء وقاؤه معاملة مولا وعدا مولا وقائه لله فى سائر حركاته وسكناته حيث لا يقطع شيئا ابتداء ولا يرجع عن شيء لله عزمه وأعظم بذلك وفاء ومنته من الله واعطاءه ومن عظيم قوته وإثاره وسعيه فى منافع الغير وأوطاه ما هو عليه من الايثار وأوصاه فلا كاد أحديا يقاربه فى ذلك أو يضاهيه تأييدا من الله

من عداه من الانبياء عليه وعليهم من الله تعالى أفضل الصلاة وأزكى السلام فان الاحتياط ثابت بالكتاب والسنة معقول فى زمانه صلى الله عليه وسلم قال تعالى ان تعتقوا الله يحل لكم فراقنا وقال تعالى يحكمه ذو العدل منكم فقد أدلتنا فى الاجتهاد ووعدنا بالتوفيق الى الرشاد فله الحمد على صادق الامداد وقد حصل كفايه أصل العلوم وبعد انوار فلا يوجد الشيء الا عن أصله ولا يطلب الا فى معدنه وكانت أقواله وأفعاله صلى الله عليه وسلم كالبيان والتفسير لكتاب الله قال الله تعالى لتبين لاس ما تامل اليوم * وقالت حاشة رضى الله تعالى عنها كان خلقه القرآن وقد بس على ذلك صلى الله عليه وسلم لم يسهل انى تارك فيكم الثقلين ان تصالوا ما تمسكتم بها كتاب الله وسننى ما أرشد صلى الله عليه وسلم أمته الى العمل بها والتسلح بها والاشتغال بها بعد علمه صلى الله تعالى عليه وسلم ان العلم كله عا من طلبه منها وجدته واهتدى ومن طلبه من غير ما ضل ولم يجد اذ فيها

النور الواضح والهدى الرابع وفى الحديث من أوفى القرآن فقد أرحمت النبوة بين كتفيه الام لا يوشى اليه اه فى قال لقرآن تزلوا تزلوا فانزل قد صدى والتزل باق الى يوم القيامة فنه بهم ومنه الهام ومنه كشف ومنه الماء ومن مقام التهم أحد جميع أهل المذاهب مذاهبهم ومن مقام ما رقت قال بعض الاكابر لا يكون الرجل عند بارح لا حتى يستخرج من حرف واحد من القرآن جميع المذاهب وكيف لا وقد قال فى حق هذا الكتاب المحيط طنائى الكتاب من شيء وقال تعالى يا أيها الناس قد جاءكم من ربكم وأرسلناكم نورا مضاء لهدى انوارنا واهتدوا به فسد خلفهم فى رحمة منه وفضل وهدى لهم اليه صراطا مستقيما وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب. يهدى به الله سراجا وضوءا عمل الاسلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم

وقال تعالى وتزلزلنا الكتاب تبعا لنكسر شيعته وهدى وجهه وبشرى السليبين وقال تعالى ونغصير لكل شي وهدي وجهه فاقروا قوله
وتدبرنا ان علمان في طائفة من آل الله تعالى عنه قال طاهره أبقى واطنه عبق لا تنفي عائبه ولا تنفي غائبه وروى عن بعضهم
ان النكس آية من القرآن ستين ألف فهم وما بق من فهمها هو أكثر الآيات والاحاديث وأقوال العلماء الواردة في هذا المعنى كثيرة ومن
نأمل ما أسلفنا على انه لا أحول من زعم ان الصور محصورة في فهم أحام واحد من أمته المؤمنين ولما علمنا صلى الله عليه وسلم انه لا خليفة
بعده على أمته صلى الله عليه وسلم الكتاب الله تعالى وسنته صلى الله عليه وسلم وروى في الخبرين أنهما قد اتفقا على ان عدم الصلال اذا تمسكتا
بهما أدل عليهما بالصحة رضوان الله تعالى عليهما بعده صلى الله عليه وسلم (٦٩) كل الاتيان وقيلوا منه صلى الله عليه وسلم

في ذلك كله في اعطائه وابشاره والكلام على سببه ناو استاذنا رضي الله عنه أوسع دائرة من أن
تستوفي أقل قليل فضلا عن أن يحيط بتدليل على فاقته ناعلي ما لا يدعونه للحاجة اليه وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الفصل الثاني في خفوة وصبره وعظومته وورعه وزهده وموعظته وسبوته فدل على سيدنا
وشغفنا رضي الله عنه من الحروف والصبر وعلا الهمة في الطريق والسعي في أهل هذا الطريق
مع ما هو من الخلال الحميدة والحاصل السديدة والمقامات العلية والاحوال السنية ما أدرك
فيه غاية هم السابقين وأعز بها منهم اللاحقين ومن الورع والزهد والموعظة والحريه ما عدم
فيه النقص في هذا الوقت السكينة ونبذ معطاة الاحدق ولا أمانة اذا رأيت سره في ذلك علت
أنه مفرد أوله وسيد الورعين والرهدين في زمانه لا يحارب في ذلك شاره ولا يدرك فيه خطوه
كما لا يخاض بحرقه ولا ينسب قوس مدانه خلقت همة العلية بعمال الامور فعادوا لا واسط
منها إلى الصدور لا ينف عند اللون ولا ينجح عنه مصون

لهم لا يمتنى لكبارها • وذهت الصغرى أجل من الدهر
وكيف تنف همة من ليس مثله الاسمه من ولاه قد خلف وراءه كل مشغى وأن الى ربك
المنتهى ولا همة من سبب ولا تمنان يبغي عنها وفيها اجتمعت لهم بأسرها ومعالي الامور عن
آخرها من التزعم من سبقت الامور ومخافة كل محذور وكرم النفس ومانتها وعفافها
وصباتها والاستغناء عن الخلق وقطع النظر عنهم ولا اكتفاء بالواحد الحق وطرح ما كان
منهم وما يرى ذلك من الاوصاف الكريمة والطباع المستقيمة التي عند علو الهمة واواها ومنها
أساسها ومنها التي تقام ما بينه من أن سيدنا رضي الله عنه ركبت من سمها كما وطرفه لا كما
وحازجها أصولها وفرعها والتي مختص بهذا الباب ذكره وساحت هذا الماهية ونشره
هو ما من الحروف والصبر وعلا الهمة في السالك ورفعها عن كل ملوك (فاما خوفه رضي الله
عنه) فهو كثير الحروف من الله متناول الاجاز في سبل الله ورجاء مع اصدره لا يزدوي
من شدة خوفه لا يمان كان في جلوه مستغرقا في الذكر في أوقات حادثة لا شدة من محصر
معه في حصرة لا تستغرق في الذكر وغيبته دخلت عليه من الخلوته ولا يستطيع أن واحده
بالخطأ فينبه (وأما صبره رضي الله عنه) فلا خلاف بما به من الشات في مركز الصبر ولا يزال رضي
الله عنه يقابل من أساء اليه بالاحسان حتى صار كل من شكر عليه بقره نافعا فصل والعلم والملم
والولاية الكبرى وعظم المكانة وتآل الاحسان فلما رآوا ذلك منه وراه ذلك عادة ولم يبعث في

الاحسان وذكر ان الشام واه وأمر ان عباس رضي الله تعالى عنه أن يدع له المأمورين لما حضره الاستناراه فاختار له ولقال
بعض من حمله لا ترجع وقال بعض في معنى شبه الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب بهم إلى هذا اليوم فقال فترؤوا
هي من كان أمره مع الانصار كذلك دعا سبعة ريش من هجرى القمع في تنوعا في الرجوع رضي الله عنهم أجمعين ثم نادى عمر
رضي الله تعالى عنه في الناس أني مصعب على ظهر ما هو عليه فقال أبو عبيدة أمر من قد رآه فقال عمر لو غيرك لما نأبنا عليه فم
بمر من قد رآه في قد رآه وكان يكره خلافه رأيت لو كانت تلك ابل ففقط وأريانه دون ان احد انهم خصه وأحرى جدي البس ان
وعبت المحبة رغبنا بقد رآه وان ربيت الجدي رغبنا بقد رآه بقاء عبد الرحمن بن عوف ركان عائلا بعض حاجته فقال ان عند من

عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما سمعتم به راض فلا تنده واعليه واذا وقع بارض واتم به اداء لآخر حوافر ارامنه قال
 ابن عباس نعم قد الله رحمته انصرف اه فقلت ومن ههنا تعلم ان بعض من بدعي العلم وهو مرموع يدعو بدعي ان كل من خالف بعض اقوال
 مجتهد من الائمة المجتهدين ان مخالفته لبعض اقوال ذلك المجتهد معصية وان مخالفته فخر حعن مذهب ذلك المجتهد جاهل احمي البصيرة
 لبيان ذلك ان عمر رضي الله تعالى عنه مع جلالة قدره وكونه باب مدينة النبي وكونه محدثا يفيض الدال الهمة فكيف كان هذا الرسول صلى الله
 عليه وسلم عياد تركوا كونه مجرأا لوطه ثبته برأيه واحتجاده فكيف يزعم زاعم بجهله بما عليه من الاحتاد والمجتهدون ان لا يجوز للاحد اذا
 قلده احد ان يخرج عن بعض اقواله ابدا (٧٠) ووجه الدليل انه لم يوطئ قلبه فيما رواه اهلنا ورحمنا من احكامه وعلم ان احكامه كان

سواها الحكم محمد الله تعالى ذلك ما هم عليه من الازاوية وعدم الاحسان ورحوعها كما هو عليه من الازاوية والاضرار وتاويلها الله
 وسألامنه الصغ والعفو والاستغفار فعادوا الى احسن حال واكمل مقال يطلبون من سيدنا
 رضى الله عنه ان يسامحهم ويعفو عنهم ويعاود عنهم ويسامحهم ويدهوهم ويحسن عليهم ويشفي
 منهم ويتودد اليهم ويتعاودهم ويتقصد احوالهم ويسأل عنهم فهذا حاله رضى الله عنه الذي
 لا تقدر عليه احد الا كبار الصديقين واصفياء الدارين ومع كثرة اشتغاله بهذه الامور لا يفرط
 في انواع الطاعات ولا يفوته شئ من القربات بل ما زاد الاحد واجتهادا في الطاعة فاذن في
 وقته الذي يتفرغ له العبادة نبذ كل السوى ورااه واقبل على عجايب اهلها ولما اراده (ومن
 عنكم صبر) صبره على الامراض في حصة نفسه وفي داره وعياله فلا صبره من فلا يتخلون الامراض
 في داره على الدوام ولا في نفسه على عمر البالي والايام فصبره رضى الله عنه لاشقات وتجهله
 للصلوات لا تقدر عليه الجمال الراسيات وكل من شكى اليه صبره بالانصاف والادب
 خلق لبلال والزيات (واما عونه رضى الله عنه) ان سألته الطريق فقد تقدم في باب بدايته
 ما يدل على بلوغه في ذلك النهاية وكالغاية ما لو توقف على تلك شين ماله من القدر ههنا لا يبدل
 عليه ما اشارته وكلامه وبكائه من الصديق ومقامه اذ هؤلاء المخصوصون رضى الله عنهم انما
 يتكلمون في شأهم وينشؤون الطريق على حسب سيرهم فيه وترحالهم ولا يتجدد كلامهم رضى الله عنه
 الا ارقامه تدل على الله صافيا لا عن سواه لا ينف بدونه ولا يرضى لاحد الالتفات لغيره ولا
 النظر اليه في شئ من الاسماء ويشك في ذلك بكلامه ان نفس يعزها يقول فيه ويعز القلم
 خطه ورحمه ويعلم ذلك من تفراته وكلامه وعباراته واشاراته وحل مشكلاته في ذنون
 المسامع باسمه اعمد حواه على المسائل في املائه وقد ضرب بين هؤلاء اهل الظاهر وبين علم
 العارفين سوروا في بينهم وبينها هيب وسعور ونفع الله على من يشاء من عباده ويخص من
 شاءه عوارف مافوته وامداده كفايل

ما أبنت لك المعسالم الا لتراها دهن من لا راد

فارتعها رقى من ليس برضى حلة تدون أن ترمى مولاه

والعارفون من معرفة احد يعرفون وعلمهم نتائج يقين واثبات لا تاصح دلائل وبره جعل الله في
 جهاهم ورزقهم سمعهم وضاهم (واما ربه) عن الخلق فانه رضى الله عنه في عابه من الانقطاع
 هم الى الله سبحانه لا يرحو الا اوصاله واحسانه قد اعرض عنهم ما اقبل على مولاه وحلهم
 فيما احبوا به لا يبالى باقبال منهم ولا ناعراض ولا يسهط ولا يتراض سواه المقل والشارد

سواها الحكم محمد الله تعالى ذلك ما هم عليه من الازاوية وعدم الاحسان ورحوعها كما هو عليه من الازاوية والاضرار وتاويلها الله
 وسألامنه الصغ والعفو والاستغفار فعادوا الى احسن حال واكمل مقال يطلبون من سيدنا
 رضى الله عنه ان يسامحهم ويعفو عنهم ويعاود عنهم ويسامحهم ويدهوهم ويحسن عليهم ويشفي
 منهم ويتودد اليهم ويتعاودهم ويتقصد احوالهم ويسأل عنهم فهذا حاله رضى الله عنه الذي
 لا تقدر عليه احد الا كبار الصديقين واصفياء الدارين ومع كثرة اشتغاله بهذه الامور لا يفرط
 في انواع الطاعات ولا يفوته شئ من القربات بل ما زاد الاحد واجتهادا في الطاعة فاذن في
 وقته الذي يتفرغ له العبادة نبذ كل السوى ورااه واقبل على عجايب اهلها ولما اراده (ومن
 عنكم صبر) صبره على الامراض في حصة نفسه وفي داره وعياله فلا صبره من فلا يتخلون الامراض
 في داره على الدوام ولا في نفسه على عمر البالي والايام فصبره رضى الله عنه لاشقات وتجهله
 للصلوات لا تقدر عليه الجمال الراسيات وكل من شكى اليه صبره بالانصاف والادب
 خلق لبلال والزيات (واما عونه رضى الله عنه) ان سألته الطريق فقد تقدم في باب بدايته
 ما يدل على بلوغه في ذلك النهاية وكالغاية ما لو توقف على تلك شين ماله من القدر ههنا لا يبدل
 عليه ما اشارته وكلامه وبكائه من الصديق ومقامه اذ هؤلاء المخصوصون رضى الله عنهم انما
 يتكلمون في شأهم وينشؤون الطريق على حسب سيرهم فيه وترحالهم ولا يتجدد كلامهم رضى الله عنه
 الا ارقامه تدل على الله صافيا لا عن سواه لا ينف بدونه ولا يرضى لاحد الالتفات لغيره ولا
 النظر اليه في شئ من الاسماء ويشك في ذلك بكلامه ان نفس يعزها يقول فيه ويعز القلم
 خطه ورحمه ويعلم ذلك من تفراته وكلامه وعباراته واشاراته وحل مشكلاته في ذنون
 المسامع باسمه اعمد حواه على المسائل في املائه وقد ضرب بين هؤلاء اهل الظاهر وبين علم
 العارفين سوروا في بينهم وبينها هيب وسعور ونفع الله على من يشاء من عباده ويخص من
 شاءه عوارف مافوته وامداده كفايل

المعطوا واحد منهم ولم يدرك لانا الامام العلوي في المصيب في كل نارلة هذه المطرقة رقبيااته
 لا اهل من تعصب بجهل بعض الائمة وادعي وحيث امتناع من لم يوجب الله على احد اتباعه بخصه فالتقى بذهبه بالاحسن من اعمال
 الدنيا من تعصب في الحياة الدنيا واهم به حو انهم يحسنون ضاهنا انظر كيف لم يصيب ائمة هذه الامة ابو عبد الله بن الجراح أحد العشرة
 المشتهرين بالامامة فرضي الله تعالى عنهم وارضاهم وعابه في هذه المارلة لولا وجود الص بعد الاختلاف فيها الى المصيب فيها محو الى يوم
 النسيان واداعل ان هذا جار في حق كل امام من الائمة المجتهدين سهل علينا ان شاء الله امر التسوية بينهم وهذا كذلك لطلب من الكتاب
 براهينه ما سئل به على من تعصب في حق من تعبد التعمد به آخر ح عن التقليد ان اهل الله تعالى ان لا يفتندى الى صفوفه وار

والمعارب

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَإِنْ تَبَيَّنَ ذَلِكَ أَهْلَهُمُ الْإِلَهِيَّةُ تَسْلِمُ مِنْ وَرَاقَةِ تَقَاصِ الْفَقْرِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْإِزْدَارِ بِهِمْ وَأَفْأَعْلَمْتُ أَنَّ الْجَهَنَّمَ قَدْ بَصِيْبٌ وَالْجَهَنَّمَ

عليه النبي صلى الله عليه وسلم وتذكر كون الخطأ ولا يتعدد كالذي أمر به لا يسبح الجوز (٧١) بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

لأُمُورٍ أَعْلَمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَمَهَا وَقَالَ رَوَى اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْحَيَّ حَرَمَ بِهِمْ بَعْضًا مِنْ هَذَا الْمُتَمَتِّعِ بِعَظْمِ الْكَبِيرِ مِنَ النَّجَاسَةِ عَنِ الْجَوَابِ وَاسْتَوْرَا بِحُجَّةِ الْعِلْمَاءِ لَا أَذْرَى وَأَكْثَرُ وَأَمَنَهُ وَكَانَ عَمْرٍو بِالْخَطِّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَحْرَمُ عَلَيْكَ شَيْئًا أَحَلَّكَ لِي وَلَا أَحْلِلُ لِي شَيْئًا حَرَمْتَهُ عَلَيْكَ كَانَ الْكُتَابُ وَالسُّنَّةُ عَمْدَ الْعِبَادَةِ فِي كُلِّ أَمْرٍ بِهِمْ بِمَا دَقَّ أَوْ جَلَّ لَا يَخْرُجُونَ عَنْهَا تَصَدَّرَ ثُمَّ خَلَفَهُمُ التَّائِبُونَ وَتَابِعَ التَّائِبِينَ فِي ذَلِكَ فَذَلَّ وَافَقَهُ الْمُتَمَتِّعُ وَكَرِهَتْهُ الْعُلَمَاءُ وَقَطَعُوا فِي تَحْصِيلِهِ السُّبُلَ رَهَابًا وَافْتِئَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ وَأَكْثَرُوا فِي تَعْلِيلِهِ تَكَرُّرَ الْإِسْفَارِ وَأَعْسَبُوا لَهُ الْإِفْكَارَ وَالْإِنْفَارَ وَرَادُوا عَنِ الصَّحَابَةِ بِتَدْوِينِهِ فِي الصَّحَافِ بِالْإِسْطِطَارِ بِعَدَجِهِمْ إِيَّاهُ قَطَائِبُ الْأَفْكَارِ فَأُولَئِكَ سَاعِدُوا الْعُلَمَاءَ وَالسُّنَّةَ وَأَشْرُوا الْأَصْغَرَ فَالْأَصْغَرُ وَالْأَتْرَى فَلَا تَقْوَى ثُمَّ أَرَادُوا بِتَدْوِينِ أَهْلِ عَصْرِهِمْ وَمَنْ يَأْتِي تَصَدِّقَهُمْ مِنْ لِيَا بِيَوْمِهِمْ أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ وَأَرَادَ ثُمَّ

وَالْمُقَارِبِ وَالْمُبَاعَدِ وَالذَّمِّ وَالْحَمْدِ وَالْمَقْرَرِ وَالْمُجَادِلِ لَا رُكُونَ لَهُ إِلَهُمْ وَلَا مَعْرَجَ لَهُ عَلَيْهِمْ غَنَى مِنْهُ عَوْلَاهُ وَكَتْفَاهُ بِجَانِبِهِ تَوَلَّاهُ لَا يُؤَالِيهِمْ نَظَاهِرًا كَمَا لَا يُشَارِكُهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ بِأَطْنَابٍ قَدْ قَلَعَ عَنْهُمْ مِنْهُمْ مَعْرَجٌ وَمِنْ كُلِّ أَحَدٍ نَفْعُهُ وَضَرُّهُ فَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ كَأَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بِعَدِيدٍ فَلَا وَلَا كَثِيرًا وَلَا جَلِيلًا وَلَا آخِرًا حَقًّا لَا يَقْدَرُ أَحَدٌ أَنْ يَسُومَهُ بِعُطْبَةٍ وَلَا يَهْدِيهَ فَشَارَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى هَذِهِ السُّبُلَةِ السُّنَّةِ وَالْأَحْوَالِ الْمُتَمَتِّعَةِ السُّنَّةِ وَلَمْ يَرْجَعْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى وَقَعَ لَهُ الْإِذْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَبُولِ وَعَدِمَ الرَّدَّ فَعَدِمَ ذَلِكَ صَارَ لَهُ رَدٌّ لَكِنْ هُنَاكَ مَنْ يَقْتَضِيهِ وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ كَمَا شَاءَ فِي دَارِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ سَائِرِ التَّصَرُّفَاتِ وَبَعْضُ يَقْتَضِيهِ لَكِنْ يَصْرِفُهُ فِيمَا يَنْظُرُ لَهُ مِنَ الْمُوَاسَاةِ لِلْسَّائِكِينَ وَذَوِي الْفَقَائَاتِ وَلَا يَقْبَلُ مِنْ عِجَازَةٍ مِنْ أَحْسَنِ إِلَهٍ وَيَقْبَلُ مِنْهُمْ فِي الطَّاهِرِ وَيَحْجِزُهُمُ بِاللِّدَاعِ وَغَيْرِهِ لِأَجْلِ أَنْ لَا تَكُونَ لِأَحَدٍ مِنْهُ عَلَيْهِ لَانَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَأْنِيَةً أَنْ يَكُونَ لِحَقِّقِ بِدَعْلِهِ لِمَسَادِ الزَّيْنِ وَأَهْلِهِ وَفُسَادِ أَغْرَاضِهِمْ وَقَدْ شَاهَدْتُ بَوْمَاوَا حَاضِرًا عَنْدهُ أَنَّهُ رَجُلٌ وَسَالَهُ بَاسِدِي - حَامِلَاتُ لَبِّ مَالِي كَذَا وَكَذَا حُجَّةً وَقِيلَ وَهَدِيهِ لَكَ قَبْلَ مِنْ ذَلِكَ وَطَرَحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ سَأَلَهُ لِي أَذْنَهُ قَالَ لِي سِدِّي أَسْأَلُ مِنْكَ أَنْ تَعْلَى لِي مَا هُوَ كَيْتُ وَكَيْتُ فَقَالَ لِي سِدِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْفَعُ مَتَاعًا لِي وَلَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُ وَكَفْتُ حَالًا أَيْضًا بِبَيْدِهِ فَأَنَا أَنَا نَسَانُ فَعَلِمَ عَلَيْهِ وَقِيلَ بِيَدِهِ وَدَفَعُ لِي دِرَاهِمًا بِهَذَا الْبَرَارَةِ لِسِدِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي سِدِّي خَذْ هَذِهِ الصَّدَقَةَ إِنِّي أَتَمَلُّ بِهَا تَقَالِي لِي أَرْدَعُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ وَقَالَ لِي لَا تَحْمِلْ لِي الصَّدَقَةَ إِنَّمَا أَخَذْتُ عَنْكَ الصَّدَقَةَ وَيَعْرِضُ مِنْ مَقَاصِدِ الْعَامَةِ عَابَةٍ وَبِهِمْ عَنْهُ بَالِي هِيَ أَحْسَنُ وَسَلَّ بِيَوْمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ سِبْغِهِمْ قَبُولَ الْمَدَامِ بِمَعْنَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبَلُهَا فَقَالَ كَانَتْ الْهَدِيَّةُ هَدِيَّةً وَالْيَوْمُ صَارَتْ رِشْوَةً قَالَ الدَّاسُ إِذَا أَحْدَى أَحَدَهُمْ شَيْئًا غَيْرَهُ أَوْ تَصَيَّ لَهُ حَاجَةٌ لَمْ يَكُنْ الْأَفْلَاحُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فِي طَلَبِهِ بَعْضُ أَعْرَاضِهِ وَلَا يَهْدِي فِي الْغَالِبِ الْأَلَدِيِّ الْحَامِدِ أَوْ تَدْوِينُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَالٌ لَا يَهْدُونَ لَهُ أَيْدِيًا كَمَا دَوَّشَتْهُ مِنْ حَالِ النَّاسِ فِي زَمَانٍ لَا يَعْطُونَ نَسِيئَةً بِدَاخِلِيَةِ الْوُدَّةِ وَالْإِحَادِ فِي الدِّينِ وَأَفْأَعْلَمْتُ أَنَّ تَحْصِيلَ أَغْرَاضِهِمْ الْعَاسِدَةِ كَمَا فَتَمَّتْهُ حَتَّى صَارَتْ وَلَا تُغْنِي عَنْ هَذَا الْمَقْنَى الْعَاسِدَةِ وَطَفَا تَحْرِيزُ سِدِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَقَاصِدِ الْعَامَةِ لِقِسَادِهَا وَلَا يَحْتَاطُ عَلَيْهِمْ عَلَى مَا هُمْ فِيهِ مِنْ أَثَرَةِ الْغِيَاظِ وَرَبِّمَا تَوَجَّهَ إِلَى صِلَاحِ ذَاتِ النَّاسِ فِيمَا يَنْفَعُهُمْ أَوْ يَطْلُبُهُ فِي ذَلِكَ لَكِنْ لَا كُنَّا أَحَدًا نَسْقِطُ حَقَّهُ وَبَدَعَ ذَلِكَ بَالَهُ لَا يَنْبَغِي لِحَافِظَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى حُدُودِ التَّحْرِيمِ (وَمِنْ مَعْنَاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّهُ لَا يَزُومُ أَحَدًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي دَاخِلِ دَارِهِ وَبَالِهِ وَيَصِلُ وَهُوَ حَالُ الْأَتْمَةِ الْأَنْ يَكُونَ سَائِمًا سَرَى كَأَحَدِهِمْ لَاشْرُوءَ أَوْ غَيْرِهِ وَلَا يَصِلُ وَرَأَاهُمْ وَهَذَا فَالْكَافِ فِي إِسْبَادِهِ وَكَانَ لَهُ أَمَانَةٌ وَهُوَ الْعَالَمُ بِالْعِلْمَةِ

بِرُوحٍ حُرَّةٍ مَسْدُودَةٍ مِنْ تِلْكَ الْأَصُولِ تَسْمُوهُ بِالْأَطْلَابِ وَالْحَفَاطِ وَمَنْ قَامَ بِذَلِكَ لَأَعْلَى الْأَعْلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ مَقَرَّنَ كُلَّ الْآخَرِ لِلْأَصُولِ مَعْدِينِ عَلَى السُّبُلَةِ وَالْكِتَابِ - تَرْبِيعًا بِالْمُحَرَّرِ عَمَّا لَا يَحْرُمُ مِنْ بَنَاهُمْ وَلَا مَشْرِعِيهِمْ لَأَنْ بَالَهُ التَّحْرِيمُ مَسْدُودٌ وَظَنُّهُ لِي التَّحْقِيقِ أَوْ بَعْدَ مَرْدُودٍ هَذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى مَا هُوَ دَرَجَةُ الْحَقِّ وَالْحَقِيقَةِ وَحَالًا كَلَّمَ سَمْعِي طَانَهُ وَهُوَ أَوْ حَرَمَ وَالطَّرِيقَ لِأَنَّ الْجَهَنَّمَ لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ وَكَانَ الْكُلُّ وَالْوَحْدُ وَاحِدًا مَكَانَ أَحْلَامِهِمْ تَحْرِيكًا وَلَا يَدَا تَرَاهُ وَلَا يَدَا تَرَاهُ سَبِي عَدْلِي مَشْنِي لَا يَتَكَلَّفُ أَحَدُهُمْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَحَدٍ فِي الصَّوَابِ وَلَا يَحْبِيهِ أَيْضًا لِي يَنْبَغِي لِي فِي الْإِتِّبَابِ فَلَمْ يَكُنْ أَحْتِلَاحَهُمُ إِلَّا الْإِحْتِلَافُ وَهُمْ فِي تَأْوِيلِ الْكِتَابِ وَهُمْ دَرَجَةً - لِأَنَّ الْإِطْلَافَ فِي تَصْحِيحِ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِمْ حَسْلَافٌ نَظَرُهُمْ فِي تَقْرِيرِ الْحَدِيثِ

يظهر بطلان ما ذهب اليه هؤلاء من ان الصواب واحد لا يخلو لان كل واحد جعل بما ترجع عنده ليعامل به به على بصيرة في الدنيا وما يحتاج
 به عند ربه في العقبى لان السؤال ليس بالمتساويين وراه هذا كله عن العلم والعمل وعلى الوفاق والخلاف هـ وأما علم تساويهم في اصابة الصواب
 أو افضلية بعضهم على بعض ففي علم الله ليس عندنا متساو علم ولا تحقيق وليس الى تحقيق ذلك من طريق بل السكك عدل رضى ما هو
 والكل عدل ما يوجب مجتهد في مرضات سيده ساع في تخلص نفسه غير مدعى بشرح جدد ولا داع الى مذهب واجب كبدعاذا انه ان
 يدعى الى ذلك لثبوتهم كلهم من ذلك كما سألنا في هذا الفصل ان شاء الله تعالى وسألنا فيه تروا الامام مالك من ذلك لان المهدي أمر
 أن يصح مذهب في كتاب ليعمل الناس (٧٢) عليه فقال له مالك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في البلاد وأخذ أهل

كل ناحية عن وصل الميم وبع
 الناس وما علم عليه اهـ وإذا بهمت
 هذا فاعلم ان العلماء قد قدوتوا
 الاقوال المختلفة والمثاقفة والآراء
 الراسخة والارجوحة والروايات
 الشاذة مع أهم قدر وأما بالمرجوع
 من الخلاف الى الوفاق ومنعوا
 العدول عن الزاح الى المرحوح
 ونوعان الاختلاف الشاذ قد قدنا
 من اختلاف فهمهم في التأويل
 واختلاف اطلاعهم في التصحيح
 واختلاف آرائهم في التفرع
 فأتوا بذلك كله وقد توفوا لكل
 من يأتي ومن ينظر اليه وفيه كل
 ما أدام الله اطلاعهم من التصحيح
 والتصنيف والترجيح والتمحيص
 والشهر والتشديد وفيه أدول
 أهل السنة وأقول أمتددة من
 غير ان يستطاع من ذلك سائلا أو
 منع واجامه ذلك لا قطع كما كان
 عليهم في ذلك وعدم جهالهم بما
 هناك لا احتساب ان يكون هناك
 أصح خبرا أو يكون هناك علم
 وأردعن النبي صلى الله عليه وسلم
 ليبلغ صاحبه ذلك القول أو يكون
 له ما يوجب له أو يكون
 الاخير اقبح من المبلغ في نظر بطر

و يفهم منه فليس الاول أولى من الاخير قوله صلى الله عليه وسلم ليبلغ ان شاء الله العاشر بصلغ أو من
 صاحب ربح بل في نقاي من هو أفضله منه وسألنا في آخر الفصل ان شاء الله تعالى وبعد ثم فتمت اصابة حقيقة
 الحق لا نقاء القطع واليقين في ذلك الا باخبار النبي المعصوم قد توفوا كل قول يختلف فيه أرفق قوله فادامنا المتأرجح قوله ما راه
 توفى المتقدم غير حازم خلاف قول الماتم أو حارما من وطن غير مستطاع من التذرع ولا ما حيز معهم من الديوان لا حة مالان يكون له
 وحده أو شوقا ويقتضيه الماتري والماتري وجه الصواب في هذا وجه الخطأ في ذلك ويذكر في الاول ايضا من السوا
 في الاخير جزء أو مسج الا بمصواب وقد يكون قول هذا الذي يؤول الى غير ما يؤول اليه أو يكون غارقه من وجهه وحى ذلك

المراعاة الجامع بين الحقيقة والشرعية والافادة وعلم الطريقة خازن سره وحافظ عهده
 ومحل وده وخليل أنسه أوجب الله سبحانه على محمد بن محمد المشرى الشريف المنف الكامل
 المغيث الحسن السامعي السباعي أصلا الموطن التكري في من خط الحريد وهي معرفة من
 عمالة تدع طينة ودارهم دار علم وصلح وشارد وفلاح ولازوالواي الآن من العلماء العالمين
 والأئمة المهتمين وحملهم أخذ طريفة شخصاري الله عنه وبتصديقه بالزيارة من بلدهم نحو
 عشر من يومنا وأزادوا بواقن بالاموال العظيمة لسيده نارضى الله عنه من دراهم وكسوة وقر وقد
 وانفهم من اراما بعدة عند سجدنا ولا رأيت أحسن منهم بمناودنا وعلمنا وحملهم علماء منذ عرفنا
 سيدنا نارضى الله عنه وتأتيه الوفود من جميع السواي والهدايا ما رأيت أحسن منهم في الادب
 والتعظيم وحسن التوبة واملهم سيدنا بالاعمال به غيرهم من الاعراس عنهم وبعد المبالاة
 لهم كما يعمل مع غيرهم فكلمته رضى الله عنه في ذلك فقال لي ليسوا كغيرهم اغايطون المقامات
 العلية والاحوال السنية رضى الله عنهم ولا حرمنا واما بهم من خبره السيد الكرم ولا زال هذا
 السيد رضى الله عنه مع سيدنا نارضى الله عنه من سنة ثمانية وثمانين ومائة وألف الى الآن وهو
 مع سيدنا ما من ثمانية عشر ومائتين وألف فلما وصل سيدنا نارضى الله عنه سنة ثمانية ومائتين
 وألف تصدى للامامة بعده رضى الله عنه لمو حاب قام به لا يفتي عنه ولا تقع صلاته الانفسه
 الا ان قام به عد شرعي فهو رضى الله عنه صلى امانا بالناس الى الآن ولا يصلي خلف أحد الا
 في الجمعة وهو شهر رمضان سنة ثمانية عشر ومائتين وألف (أما شدة احتياطه في معاملاته
 ومناوذا في يتعلق به وبأهله مما لا يشترى حاجة من علم فكس الحرام أو أنه يحاط أحد
 من أهل حاسب الحزن أو يكون احتلوا الفقهاء ربه دابة ودينه وكثيرا ما يهني اصحابه عن
 مخالطة هؤلاء ويحذوهم على ركوب سنن الورع في امورهم كلها ولا يخصص لهم في الحرم فيقول
 ما لا ارضاه لنقصي لا ارضاه لغيري وما لا أقوله لا أمر به (ومن ربه رضى الله عنه) أنه لا يأخذ
 شيئا ولو كان ثلها مما يحتاج اليه من الاموال ولا يرضى بكسبه كل ذلك لا يفتيه ولا يصح
 من يعقله (ومن رعه رضى الله عنه) أنه لا يستعمل في عبادته أو موارده الا ما خلست طهارة
 خلوصا تاما كذا ما بلغنا في الاجتباط لدينه واثقان عبادته التي هي صلة يدينه وبين ربه كوشا
 الخواص من المخلصين فيمترى من البقية والماء المأطبل محلا وأمني حلا (ومن رعه رضى الله
 عنه) أنه اذا أعطى شيئا لا يحب أن يودله لا بشر أو لاهمة ولا بغيرها والجللة تودعه في كل
 شيء فبلغ الغاية ووصل النهاية لا تفرق دما عليه ولا عليه ولا تقصير الا اليه على بصيرة في سبيله

ومعرفة

أو يكون يوم جارق من وجهه ولا يهلك غير ما ذكر لبطرك باطرأسه ويحتمل كل محمد في شأنه فالأهم في العلم منقول من أهل
 والحق في بيان اليوم القياس ما تقدم فيه بأحق من المتأخر بل غير بعيد أن يدخل ضمن المتأخر من مفسرين على كثير من المتقدمين
 فاداءا للمترشدين المستقي إلى ديوان الأحكام يرد حكم واقعته وبارائه فاما ان يجدد هاهنا المتن عليه فيحصل له الخلق واليقين فينصرف فيه
 واما ان يجدد هاهنا المختلف فيه فيكون أحد حرجي رجل غير عالم ولا فقيه ورجل عالم فقيه فاما الأول فلا بد أن يجدد له يعلم ويعتقد أن
 حكم الله واحد لا خلاف عنده تعالى فالأختلاف عند السامع فسامع ومنسوخ أو عام ومخصص أو مطلق ومقتد غير ما ذكر ويعلم أيضا
 أن المطلوب من العلم العمل وأن العمل لا يعتبر إلا إذا صح لا غير أن يراد الحساب وما (٧٣) يتبعه من الثواب والعقاب لذلك كان

المكلف أنما يطلب معرفة الحق
 والصواب الذي كونه السعادة
 والحياة لانه محصل والمخلص
 لا يطلب من العلوم والأعمال إلا
 ما ينفعه من لوم وملاذ وبوجوب
 له رضاء وقد وقع على اختلاف
 كثير فارداد حجية وهو ما عاين به
 روال الحيرة فكيف يصنع وأما
 الثاني فعنده ما عند الأول وراد
 عليه أنه صاحب رواية ودراية
 بالكتاب والسنة وعنده من
 الفقه والفتوة ما يعرف به مما حذ
 الأقوال وأضع الاستدلال وقد
 وجد العلماء قد قدروا له من روايتهم
 وآرائهم من أفعالهم وأحاديثهم
 ما أدى إليه خلا من الخبر وأما
 على كثير من الطرق فاصرح من
 بين فرق الخلاف ودمه بباطل الصا
 رة منه فاندرف مشروح
 الصدر عما نشبه به وهذا إلى
 الحق من الخلاف مع معتزلا
 بحسب صريح الأعلام معترفا
 بخص الأعلام وإلى هذا أشار جرح
 البرية قوله صلى الله عليه وسلم
 من روايته حيزا معقبي الذين
 وهذا مع ما نقل ليس العلم كثرة
 الرواية وإنما العلم نور رصحه الله

ومعرفة لذاته له ويقول ان الانسان اذا وحس لنفسه في كل امتشاه فها هو ذهاب إلى أكل
 الحرام ويقول ان أصل الورع ابتداء الشبهات والمداومة على أكل الخلال مع الصدق مع الله في ذلك
 (وأما رده رضي الله عنه) فلا أعظم منه ولا أكثر مساعدة عن الدنيا وأهلها فيمأزاً به ولا هيأ
 سمعاه فداخر فبعض السقي في مراتبه الثلاثة وما ترسدا إلى الصاب الشاهدة على ذلك كثيرة
 ودلائل فصاها المظاهرة وأفعالها الصادقة مغزرة لا يستصغى شيء من جزئياتها ولا بعض
 مرثياتها وقد تدهكت كبايات تبي من هذا المعنى في باب كرمه وسجانه (وأما ردهم) في الماء
 وأظهور وفاهه رضي الله عنه لا يزال لمس الحناء والأحمال في رواية الأعمال والأعمال لا مالى
 نادار من الحللى والأعمال ومرض ملافة ذوي الوجاهة والرئاسة ويحذر من ملاحظتهم وقول
 إمامه في الدين ويكره أن يعرفه أحد منهم إلا أن يحل صدقه ويعلم أن محبة الله من حوله الخير
 ويعطوه ويد كرمه ويحبه وعادته رضي الله عنه ما ذكرناه من فائظ رجل أنه هذا السد الخليل
 وعفته أعامه للإسلام وهو الكفيل (ومن رده رضي الله عنه) في الحناء ما وقع له مع بعض
 الأمراء من تركه لأفهامهم بعد طلبهم له في الملاقاة فاصبر معهم ما سمعوا كما أقدر قسداً أو العباس
 رضي الله عنه مكاناً كتبوا ولاح في سجنه وهو ما سبوا يعرف كل ذلك من صاحبه وحالطه وما زس
 أحواله وأفعاله وهذا يدل على حرمته كما قال الفسيري لا يكون العبد قبله بحت رقتي من
 الخلوياات فيكون فردا له لم يسترقه عاجل دسبوا لأجل آخرة ولا عيال له شيء لا يرى الملك إلا
 الله ولا دسبوا على فليسواه وسئل شعبا وسدنا رضي الله عنه عن الخرافات عما يأتى أن
 شاء الله في محله وما ترى أحد أكل في هذه الوصف مثل ما كره دسبوا أو العباس رضي الله
 عنه هو الخريف على أتيقه والتماز بوصف الخريف على الخلاء كما قبل

أتمى على الزمان محمداً * ان ترى منة تاي طلعه

ولا طس سالك أو هو من في حالك أن أحد من أهل عصرك وبمرك ولدك وفطرك له
 من وصف الخريف به لشجاعتهم الفقه على محكا في به أمه وكاله ذلك وصف أنوار عليه لآخه
 وأنا في به وأصح وأمر رضي الله عنه في هذا وفي غيره مشر لا يخفى في رأى دسبوا من كبر
 أو صغير رزقنا الرضا في الدنيا والآخرة صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 الفصل الثالث في دلالة الله على وجهه وعمله وسوقه الأقوام بحاله وعمله الله نذر
 سبوا رضي الله عنهم هذا الحساب الشرف ما أرواه ومن من شجرة الأعمام ومددوا الحسم ما أحد
 بجميع عوالمه ودوا وأما من كل معلوم ومرسوم وعنه تداني الواحد الصوم ثابت عت

١ - حراهر أول في قلب نشاء وما أمر الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم إلا بالعل كذا وسه مهل لله
 لا دور له بأمر العلماء لذلك ولا سدوا الأدل أن حالف سبهم في ذلك لا حرافة فيهم هو باطهم وعرما كذا عدم رواي
 به الله تعالى أن أحد سوى لك ذكرا محله عا من كذا حجة عليه هلك وهو رضى الله تعالى عنهم طابوا العلم والحق في كل مكان
 وحجته من كل موضع وموضع من بعدهم شجاعتهم عاك صوراً مطوراً السبك إلى عاكراً الله في إمامه لا عليهم وأداهم
 مداهم إلى أن لا يثرب الأول مرة أدات عاكراً إلى العلماء الفقهاء من هذا الخراسا عرقه ولا هقه وأعرص من على
 الك والسمة بالأك ما عاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يد بطاطهم إلى أحب ما نأى به عاكراً الله تعالى به هذا الشأن إلى ألام

بهم وبفقاهته حتى أهم لا يظلمون من أن القرآن الأرسه ولا من الحديث الأسمه بل يشكرون بكل الأسلاك على من يروم منهم ما سوى ذلك
و ينسبونه إلى الابتداع ويرون غاية العلم والعمل ما هم فيه وعليه والثانية رقة أعرضت عن كل ما دون العلم بما في كتبهم وانكروا الكلية
برعدوه بدعاه شيهة وقاوا بر جمع الأمر إلى ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لا يلقى إلا الكتاب مع أهم لا علم لهم بالكتاب ولا مدخل
لهم على علمه إلا باعتبار أدوار الطالعه وسدوا باب جهلة هذه والتي قلمها أعوراء عجماء وكثنا الفريقتين افتخرا ببد الخفيف عن نفسها واتباعها طبل
طما وحده ما وادى جهلة على ذلك كراهة الحق قال تعالى **لَا أَكْثُرُهُمَ الْحَقَّ كَرِهًا** ولوا تباع الحق أهواهم فسدت السموات
والأرض ومن فيهن والثالثة التي معها (٧٤) الحق فربة تمسكت بالكتاب والسنة وأثبتت على ديوان الملة خفة وما في الديوان

بنود السنة والصران ومسرورا
ما في الكتاب والسنة بذلك
الديوان فحصل لهم علم اليقين ولم
يحصل غيرهم إلا على التخمين
اذلوا الفقه بدون السنة والكتاب
طلمه لا يمتدني بها قصد الصواب
كان ما دونه كبر لا يفتح عنه
على الباب فكل راغب عنه عار
من التوفيق وكل معرض عما
صل عن التحقيق وصاحب
النور والتوفيق لا يخيب عنه
مع كتاب الله تعالى صواب ولا
يعاقب عنه مع العلماء بالله تعالى
باب ينظر بنور الكتاب إلى
الأدوال ويفرق جسم الحق من
حسم الإللال بعد ما سار إلى باب
الكتاب بمفتاح أقوال أولى
الالباب ويدل على ما وراء
الباب وينظر إلى ما خلف الباب
من عجايب أمر الهباب وغرائب
لماب الالباب وأجده ما كلفه

و يشاء به

ليلى بر حقل شريق

وطلاعه في الناس سار
بالناس في دفع الظلا
مومض في ضوء النهار
والماض لمن فاته أحد العلماء

بالتوحيد حقيقته وأمزجته بذاته وهويته وتكيفته بروحه ونفسه ومعناه وحسه
وقال به قوله وعقله ولبه فصارت أحواله وأقواله وحالاته وفعاله وحركاته وسكناته ونقائمه
وتصرفاته كلها دالة على الله ورسوله وحاشا لله بالبال وله لا تدعو إلا الله ولا تحوم
إلا إليه ولا يوقل إلا ما به ولا تستدك إلا على حاشائه إذا رأته بذكرت الله ونسبت ما سواه
واستعظمت لألوهيته وانتشعت عنل سهاش العقلة وحسدت بقليل تعظيما واحلالا
وتركعا وإذا حالسته تداركتك لمحاته وسرت فيك نغائمه وعاق بك طلبة الفاعج ورأيت
حسنة الواضع وعلت انه الملبس الصالح ونور النبوة في لائح لا يتعيب أبدا حليسه ولا يعظم
شباب الخبرات أسبه كقافا فيسه بعض مادحيه هوسا من لا يتعيب حليسم * ألبت
بقدح النور في قلب من أبصره ويبت بحبه الله فين حصره ويزج في الدكر من غشه ويقف
في الجسد أقيه رؤيته تطب للقلوب ككلامه شفاء من العيوب مجلسه مجلس حلم ووفار واحلال
واكبار لا يبتديه أحد بالكلام غالبا ولو كان في ذلك صائنا بل يشقه هوان أراد يحصل به
العبادة والمراد لا يكثر الحاضرون من الكلام لديه ولا يتباهون فيما بينهم الله بل دأبهم
الاتساق والادب الامن فوجه له منه الخطاب والأنطب عظم المهمة جلل الحجة درهماية
طاهرة وسطوة قادرة لا نقاشه أحد الاصد منه هيبته ولا يداخله الا ملكته بحسنة ورائته بمجدة
ونخبة نبوية كلما ازدت إليه راية ازدت منه مهابة ولقد تعرض لنا للمهمات فريد بأن نخبره
بما نستطيع الاقدام عليه حتى يكون هو الذي يتبعنا بالمدي وكثيرا ما يبتدئنا بما نريد قبل أن
نشرع فيه معصنا لذلك الباب في الكلام به ومنعه ومنعه بنبكلم مع الأسان بما فيه وبينما
عابا لقيه ونوا فيه وبين له ما خفي عليه أتم بما كان قد أشر به من أمر الدين ونخبة بالدواء
والعلاج مبررى المطب ويزج الكرب وتجمي نوازه ظلمه النفوس وتضل عن المصائقي
والبؤس بد كالأيات القسرية والاحاديث النبوية وينزع منها الاشارات واللاطائف
والحكم والماء ارف فداق منه ذلك دوقا ويزيد الحاضر بحجة وشروا ويحلق القلب بمسرورا
وفرحا رجورا حتى يحيا الخاف عده سماع كلامه لكأنه يسمع كازم النبي صلى الله عليه وسلم
وبشاد نوره الاتم وسر الا عظم وعلى كلامه سطوة تخضع لها النفوس ومخطط لها الرؤوس
بحسب الحال أكثر مما يحجب بالقال في بعض الاحوال وإذا سمع كلامه أحد وسر صواب فيه
قالته القبول تخيل في الجن قلبه وطار به إلى الله قلبه يأتيه الإنسان في كرب وأخزان ويخوذ
وكفرار وضلال وطغيان ورس وادراك ويخوض فيه مسرورا ويحجده مشكورا وبعده

فاته الثاني ومعه ومن لم يحقق علوم الفقه بالكتاب والسنة لا يحصل له التحقيق فها أبدأ بعاس سكران

حجرا ومات حبرا سكران وإلى هذا المعنى را بقولنا **إِنَّ الْهَرَى فِي الذَّرِّ وَالْهَرَى فِي النَّقْطِ** وما اعتدى المعرض عن هذين نقط
مادون الأئمة الأعلام * قد سير هذين بهرام ومهما تتحقق في ذارم * ومن حبالا عن واحد بلام
وطامع الكل في الأمام في أي عسر مكال والسلام وإذا فهمت ما قد منا وحقته علمت أنه لا ملع **إِنَّ حَقِيقَةَ الْعِلْمِ الدَّاعِ وَالْعَمَلِ**
الْحَقِيقِ الْمُنْتَهَى كابل الذي لا حبل فيه مادام متجدا على التقليد المحض والتعصب لا دل لا يعلم إلا بالذلال في الكتاب ولا في السنة لا ته
في سحر في آله البالاتم والاول والهلال عا حلا وحلا ولا تتردان عنده المعة طلائع العلماء ما صعب به صعب الصواب

فإنما دعوى يجد هامتي احتاج إليها باطله فان الحفظ لا يلقاه كالأشياء في هذا الباب كما قال صلى الله عليه وسلم يب حائل فقه غير فقيه ولا قال تعالى كذب الحمار جعل أسفارا لا ملأنا إذا أرسلت رسولاً بقولك وكلامك ولم يزل ذاعقل ولا كلام فانه إذا بلغ موضع الجماعة وعرض له أدنى مخالف ذهب عنه عقلك ولم يبق معه عقله بخلاف الرسول العاقل فانه يزيد عقله بعقلك وينقص عقله وان من سارق فلا تلعني النعت والوصف من غير معرفة سابقة ولا دليل عارف فان نجاته من النار ولا ردها كمن الهكسوك وهو على الجانب مذموم مالم يعرفه ومقر ومقرط (وقال) عبد الوهاب الشعراني في الرسالة المباركة ولم يوجب الله تعالى على أحد التزام فذهب من مذاهب المجتهدين بخصوصه لعدم خصمته ومن أين جاءنا الوجب والامانة كلهم يتروا من الامر بتابعهم وقالوا اذا (٧٥) بأفكم حديث فأعجلوا به واضربوا بكلامنا

الحفاظ رضى الله تعالى عنهم
أجمعين وقال له بقليل ولم بلغنا
ان أحدا من علماء السلف أمر
أحدا ان يتخذ مذهب معين ولو
وقع ذلك لتوقعوا في الامم لتفوتهم
العقل بكل حديث يأخذونه ذلك
المجتهد الذي أمر الخلق باتباعه
وحده والشر ببعثه فحق اغماهى
مجموع ما بين المجتهدين لا ماسد
مجتهد واحد يجمع علماء
الشريعة في تلك الشرع بغيره
رضى الله تعالى عنهم أجمعين لان
جميع أفعالهم لا تتخرج عن
مرتبة من لانها مماثلة الى الاخذ
بعضهم الامور وامامات الى الاخذ
بالرخص ولكل من المرتبة من
رجال فن أمر أصحاب مرتبة بقل
مرتبة أخرى من صعود أو نزول
فقد أخطأ وما نذب بعض العلماء
الى عدم تبعية الرخص الا في حق
أهل الرخصة من الاواباء
اتاهلها في دينهم اه (وقال)
القرافي اعقد الاجماع على ان
أعلم ان ذلك من شأن العلماء
بلا حصر وأجمع الصحابة على ان
من أسقطني أنا بكر وعمر ولا هما
فله ان أسقطني أباه مرة ومعاذ
حبل وغيرهما من غير تكبر من ادعى رفع دين الاجماع من باب الدليل اه وقال ابن رفة قول ابن حزم ادعوا على ان تنزع الرخص
فان في مردودها اتى به الشيخ اتفق على علمه وصلاحه والدين عز السلام أنه لا يتبين على العاقل اذا دام اماما في مسائله ان ينادى
سائر مسائل الخلاف لان الناس من لدن الصحابة الى ان ظهرت المذاهب يسألون فيما يقع لهم العلماء المختلفون من غير تكبر من أحد سواء
اتبع الرخص في ذلك أو اعزائم المصيبين ولا يعينه ومن قال كل مجتهد مذهب فلا كار على من ظن ذلك الواب اه (وقال)
يؤدعنى قول الشيخ ابى محمد رضى الله تعالى عنه في الرسالة واذا اختلفوا في الفروع والادوات لم تخرج عن جماعة ثم انتهى بغير أن
الخروج عن جميع مذاهب المجتهدين هو المسمى بغيره دام. من عجن مذنب بدمهم بالاس به سواء في ذلك بذهابهم أو عوي

حضورا وندسه طهورا وظلامه نورا فتعقب به في التلويح حقائق الاعيان وتطبيع
الافاق والاحيان وتجدد بتكلم مع الرجل كلاما غاديا به يفعل في قلبه الافاعيل ويرسل به
الى الله المراحيل ويحيي الرجل بكلمة أو يكتب في فطر عن ذلك بجرامه ويغتر على غرضه
وغرامه كغنائك الحاجب كجبر كلامه وشكوه الرجل ببلل معنوية وأراض نفسية
يدكرها في باطنه وهو امامه فيحييها عن أعيانها كغنا مع كلامه فتنش في عاتقه وتشتغل نظره
فيشاهد منه الله وأحسانه وتفصله وامتنانه وما كان قط شاهدا من ذلك ولا تلبسها هناك
ويحضره الحاضر ونما بين متوجسه وغافل وديوى وغيره فيعمل في الجمع حاله ومؤثرهم
مثاله ويعهم الفرح وزول عنهم الترح حتى يظن أحدهم أنه لا يبالى بالذنب أبدا ولا
ياتفت إليها بعد مردها لما يوجب عليه حديث من القين بالله والفرح بالله الله ويأمنه من
أصيب في ماله وبدنه وعياله في غايه ما يكون من أسقية والصفحة فإذا سمع كلامه انزلت
عنه الأراح واعزاه السرور والانسراح كغنا في عهده الزاح المراح وتبدأ له رجل من
الاخوان قد امتحن بأخذه ماله من قبل السلطان فبانت أخلاقه وأحواله وسره وعلائقه
وأفعاله فجلس بين يديه سدا فراضى الله عنه في ماله من أبحاه فعمل بصت اسكلامه وبشكلم
الشيخ رضى الله عنه على عادته في الدلالة على الله وبذكر الناس بانهم الله الظاهر والباطنة
وبرهم ان ما ينزل بالبعد من المكن التي هي في الظاهر تفرقه كها رجح من الله وفضل منه ونعمة
وأنه لا يفعل ذلك سمعته الى الحكمة وجعل موضع ذلك فتحوّل حال الرجل لحنه وظهر عليه أثر
السرور والفرح ويقول الحمد لله بكرهنا فرحنا منه بشعة الاسلام التي لم يقدّر قدرها قبل ذلك
واسحقا فاما الدنيا التي رزقها يقول ما سمعت هذا قط ولا رأيت ولم دزرت غير واحد من الصالحين
الاعيان في هذا الزمان فبارأت مثل هذا الكلام عند أحد وقع مشل ذلك المرة به الملة بانه
الرجل في كرب ووبال فيصرف عنه من شرح الصدر والمال وتعود كونه عند ذنوبه وطربا
وبصر الحاضر من آياته عجبا ذلك ما يتكف به من نور الحقيقة وانصف به من الرحمة الخليفة
حضرت من ذلك مالا أحسنه ولا استوفيه ويحود عليهم بحاله كالحجود عليهم بحاله ويرجمهم
بما خوله من المعارف ورزقهم من العوارف فباض الامداد كثير البقع للعباد وفيها بالخاضر والباد
كأنما الناس كلهم أبناءه وأخوانه وأزواجه لارسل حوسا على نفقهم وزجهم الى الله ودفعهم
يستقدم ككثيرا يحدث الحلق كلهم عمال الله واحدهم اليه انفعهم لعياله ولجميع به في كلامه لتكون
حالتهم هذه السه في كل شيء وسوق الحالى الى الله أيما بكر ويكتفي بما يجده في الاسان من

حبل وغيرهما من غير تكبر من ادعى رفع دين الاجماع من باب الدليل اه وقال ابن رفة قول ابن حزم ادعوا على ان تنزع الرخص
فان في مردودها اتى به الشيخ اتفق على علمه وصلاحه والدين عز السلام أنه لا يتبين على العاقل اذا دام اماما في مسائله ان ينادى
سائر مسائل الخلاف لان الناس من لدن الصحابة الى ان ظهرت المذاهب يسألون فيما يقع لهم العلماء المختلفون من غير تكبر من أحد سواء
اتبع الرخص في ذلك أو اعزائم المصيبين ولا يعينه ومن قال كل مجتهد مذهب فلا كار على من ظن ذلك الواب اه (وقال)
يؤدعنى قول الشيخ ابى محمد رضى الله تعالى عنه في الرسالة واذا اختلفوا في الفروع والادوات لم تخرج عن جماعة ثم انتهى بغير أن
الخروج عن جميع مذاهب المجتهدين هو المسمى بغيره دام. من عجن مذنب بدمهم بالاس به سواء في ذلك بذهابهم أو عوي

لقد تولى في زمن يساقط الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويقبض لحبس رسول المؤمنين قوله ما تولى ونصليهم وساعات مصرى وجميع
 مذاهب مجتهدى هذه الأمة هو سبيل المؤمنين لا مذهب واحد منهم ومعاذ الله أن يقول واحد من المؤمنين أو يعتقدا أن مذهب امامه
 وحده هو سبيل المؤمنين وما سواه فليس من سبيلهم وصاحب هذا الاعتقاد جاهل أو كافر لان جميع مذاهب الاثمة المجتهدين رضى الله
 تعالى عنهم طرق موصلة الى الله تعالى فغنوته من أعلى طبقات الجنون فان ابن حوى في خطبة كتابه اماماهم هذا كتاب فى مواين
 الاحكام الشرعية ومسائل الفروع العقوبة على مذهب امام المدينة مالك بن أنس الى أن قال ثم زدنا الى ذلك التسمية على كثير من الاتفاق
 والاختلاف الذى بين الامام الحسى (٧٦) وبين الامام أى عبد الله محمد بن ادريس الشافعى والامام أى حنيفة النعمان بن ثا

والامام أى عبد الله أحمد بن حنبل
 فالبه الخير ولو لم يكن فيه الا وصف واحد ويقول المعارف اذ اوجدت قبل خصلة واحد من الخير
 كالحياء والسخاء وشيأ من المحبة مثلاً وسلامة الصدر وصدق الوجه أو نحو ذلك عامل لا حيلة
 وأخذ سبيلك وحن عليك ويقول ان الله يرحم العبد بسبب وصف واحد ورحمة الله عليه ليس
 السبب فاذا وجد أدنى شئ منه نزل وأذا شكى له أحد نفسه وذكر له سوء حاله وقبح فعله
 حذبه من النظر الى ذلك للنظر الى رجا الله وعرضه ان الله يرحم بالاسب ثم يذكر قول الشاذلى رضى
 الله عنه ان لم يكن لرسول الله اعلان نتاجه لم يكن أحد من الناس الا يقول فائدة ذكر العبد مساويه
 أن يعلم منه به عليه ويحقق بقصده واحسانه حيث يجد نفسه لا بهل خبرا وهو مع ذلك معافا من
 عليه سائر ما في بحر الفضل والاحسان فتلك أو ثواب معهما من الحق من محض الكرم والامتنان
 واذنكم أحد بما بشر الى الدعوى وثناؤه منه على نفسه قلبه بالعكس وجعل يتكلم في عيوب
 النفس ودوائها ونظيره خصالها ودقائقها وما شتمت عليه من العيوب والعيائس
 والرائل التي هوشأها ووصفها ولتحت أن تنصف الاوصاف الزوينة كالكبر والعظمة مع
 انها لا تخصي معايها ولها من النقص مثل ماله من الكلالات يعنى لاهية لها ولولا ان الله
 يخلو من المروءة بها هلك ولوانها خلى سبيلها لكفر بالله كما كفر ناهيه ويقول اذا أراد ان يهلك
 عبد وكله اليها ولم يزد شيأ وادأراد رجاته عرفه نعمته وألمحه شكرها وحبه كرمها وذلك
 وأصل كل خير وما جاء أحد مظهر للرحا عا فلا عالج الا خوفه من سطوة الله وفهره وسرعة
 بقودضاته وأمره حتى يذهب حياء مدعورا وما حذائف أولاهف الاسلام وراحه وعرفه
 فصل مولاه حتى ذهب حراسه وروا مر يد بذلك جمع العبد في الخائين على مولاه وأن لا ينف
 مع شئ سواه وادادعى أحد من يده المحبة قاله من علامات المحبة السعى في رضا المحبوب
 والوقوف عند أمره وسومه واتباع قوله وفعله وبشوقه لانتقال

والامام أى عبد الله أحمد بن حنبل
 لسبب ذلك الصائفة ويعظم
 الاشاع **قلت** لا يصح
 حوى قوله انه اخذ كرى كتابه
 مذاهب هؤلاء الاثمة لتسكن
 بذلك الفائدة ويعظم النفع الا اذا
 كان للواقف على كلامهم أن يعمل
 به ويقبض سبيلهم ويؤيد ما قلناه
 قال عقب كلامه فان هؤلاء الاثمة
 الاربعة هم قدوة المسلمين في اقطار
 الارض وأولوا الاياع والاشاع
 وقال بجانبت على مذهب
 غيرهم من أئمة المسلمين كسفيان
 الثوري والحسن المصري وعبد
 الله بن المبارك واسحق بن راهويه
 وأبي ثور والخصي وداود بن علي
 امام الظاهرية وقد أكثرنا من
 قتل مذهبهم والاثبات بسعد
 وسعيد بن السبب والاوراقي
 وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين فان
 كل واحد من هؤلاء مجتهدى في دس
 الله ومذاهبهم طرق موصلة الى
 الله تعالى اه كلام ابن حوى رجا
 الله تعالى شديداً عليه فانه
 بنفس وقال أوعرفه بقوله لا
 ترى ان الصحابة احتلقوا وهم
 الاسوة فلم يعب أحد منهم على

نعمى الاله وأنت تظاهره * هذا محال في القياس بديع
 لو كان حبل صادقا لاطعته * ان الحب لمن يحب مطيع
 واداد كره أحد من نفسه علاصا لخالصه عن ذكره أو عرفه بما جعل أمره فاحاله
 دسائس ذلك النمل وعلائله حتى يقبل الله له ما جعل مدحول لا يترك لأحد شأ يعبد عليه ولا
 عملا يستقبله ولا عاباً بأس بها ولا الزكون شئ الا لفصل الله رجاته وكثيرا ما يستشهد
 بقوله ما عفا الا فضل الله ورجته وشعا عزمه صلى الله عليه وسلم وبذل على الله نعم ما أهل
 الله الدالين على الله الجامعين عليه والموصلين اليه وبذكر قوله تعالى واصبر مسل مع الذين

صاحبه ولا وجد عليه في نفسه ونقل اسنده الى الثوري اذا رأيت الرجل يعمل العمل الذى اختلف فيه
 وأنت ترى غيره دلا به وقد أمر الهدى ما لك انك تجمع مذهب في كتاب ليعمل الناس عليه فقال له مالك أى ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ترقوا وأخذوا كل واحد من وصل اللهم ودع الناس وما هم عا به وفى السبعة شرح ابن عباد على الحكم العطائية عند قول
 ان عطا الله رضى الله تعالى عنه العلم ان قارنته الحشية تلك والافعليل ولقد ذكر الشيخ الحافظ أبو عروبن عبد الله رجا الله تعالى استانه
 الى عبد الله من سبيله القبي رجا الله تعالى قال دخلت على مالك فوجدته ناكسا فسلمت فردعنى ثم سكت عني بسكى فقلت له ما ابعاد الله
 سالكى أبكالك فقال يا ابن العبدى انا لله على ما قرط سى ايتي جلدت على كل كلمة كانت بها فى هذا الامر بسوط ولم يكن رطوى

يدعون

فأمر طعن هذا الرأي وهذه المسائل وقد كان لي سعة فيما سقت إليه اهـ **قلت** في تأمل ما لي هذا الكلام وأشداهل هذا الامام الخليلي رضي الله تعالى عنه معبأ لهذه أو يذم الناس ان لم يتبعوا مذهبه أو يعسا مه و يصلحوا كاعليه بعض الجهال المتهور يمين من أهل العصر وكيف يصدر منه رضي الله تعالى عنه ذلك و هو رضي الله تعالى عنه مدبراً أمه كما أنار الله السبع على المصطفى العلوي في حاشيته على شرح أنعمنا الخريش في عند قول المؤلف رضي الله تعالى عنه شكك بقول مقلده ان من نسي عيسى قال سمعت مابا كيقول انما يا ناصر أخطئ وأصب فاطر روافي رأى فان وافق الكتاب والسنة خذوه وما لم يوافقهم فافتروهم اهـ **قلت** في ولداً قال العلامة النسوي في حاشيته على شرح الشيخ أحمد الدرود عن هذا المثل أعي عند قول المصنف شكك (٧٧) بقول مقلده واتلوا له لمزجه الحكم

يدعون بهم بالعناية والعفى الآية . وحدث البرع على دين حليته . ويقول أصل كل حبرا الخلطة
 والآلهة كل ما سبقت به فعله . وحاطط من شئت به فله فعل . وشكوتها ما هو حالي . فقال لي
 لا تنكفي في الآن في شيء من ذلك . واصل ما أمرتك به . وأشار علي بما السبب مرضي الله عنه . فقلت له
 يا سيدي ما أصل هل المراحل والأدكار . وعبرت تلك ما بحالسة الأشياخ . فقال لي بل بحالسة الأشياخ
 أصل لا بعد ما شاعرت غلست بين بندي ولى أفضل من الدنيا وما هي الما وراء حالي بين بندي ولى قدر
 حلب شاة الخ . ولأشأن أن بحالسة مرضي الله عنه تراق حرب الأمراض العلمية . والعلل النفسية
 وكما تعرض لها وعبرنا الأمراض بعزوية . وتراكم على القلب طلمات رديدة . فتعجل بسبب بحالسته
 والجلدته حق جده . وكما يدعي جلالة لأحصى ثناء عليه . وبغالي في المعنى المطرق التي استقامة
 وفي المحصول كرامه . ومن رحمه الله بعدد وعنايته أن يسهره قلب مخصوص من أهل ولانته
 . وقال كل الناس يحبون المحصول . والجميع أن يحسن المحصول . ومن لم يلق صاحب بصير لم
 تفهم له بصيرة . وليس شيء من عمل يفتل وينته عنه الناس . وتعتقد شخصته عناءك أنما
 شيئ من خذ لك تفصيل . وأخذت جامع لكل . وبصفت نظرية . وحاطط ختمه . وبما طلب كل
 أحد جعل قدر وجهه . فعلى حسب علمه . وبما يليق من حاله . وسبق لأمثاله . وبما طاب الحاصل
 ناتج العمل والعالم بالجميل . وذا المعصية ما روية . وذا الطاعة تعلم المطار بها . ورحمة الله فيها
 ونعمته المتق من عصيانه . وبره له . وبما يحسن عليه . وبذل على الله بكل حال . وفي كل حال وفي كل
 في الطاعة والمعصية ذلالة على الله . فالطاعة تدعو إلى شكره . والمعصية تلحق إلى التوبة على
 الله والعبادة والعبادة كذلك . فترى عملك والآخر نوع ما الله تذكروا . وقد قرئتم مرضي
 الله عنهم . لم يعمل على الله . وادع الأتقان . سبق إلى التسلاسل الإحسان . ومجد الكرام
 في هذا الأمر . رتبتم في الدلالة على الله فيما . ويا ويا سائلوا . وسين في ما
 كصفت طرائق . وجمعت صفات . فانهاد . ما من تحت الأرضيات . وانهاد . وانهاد . وانهاد .
 السموات . وبوصفي طريق الحب والاول . لأهلها . مهامها . مارة . وانهاد . وانهاد . وانهاد .
 وبجري كلامه ذلك ما لا تدره العقول . ولا تحطه العقول . محاسن في ذلك رايان مزهرة . كل
 مجلس . وما سبق . فله بحسب حكم الوفاء . وما يغفقه الله . وعلى يده من اررقا . لا صبر . وما
 بقر في المجلس الواحد من ذلك أو أواعا . وعفة . وما عارف . وأمر . وقد كرامة . وانهاد . وانهاد .
 وأصطبار . وصكون . بحسب محاري . الاقدار . وحسن على العمل . وترك الأول . دمر . وانهاد .
 وانهاد . وانهاد . وانهاد . وانهاد . وانهاد . وانهاد . وانهاد . وانهاد . وانهاد . وانهاد .

[illegible]

وأن وجود أهلها قد تعرض من غيرهم أن من الله تعالى على ذلك ولأجل من كتاب ولا سنة وعرفهم من غيرهم ما يكون عليهم بغيره يوم تلى السرائر وتسخر الصغار وأغاثوه عن أنفسهم أجمعين كما أن أغراضهم القاسدة بأن يقول أحدهم وجدت قولاً لهذا ويقول لخلبته لأحدث لك قولاً لتصل به إلى غرضك وتجده بتأويل ذلك القول الضعيف أو المشأنا ذرات ويوجهه مع ضعفه إلى توجيهات ربما بلغت منه وليس من مبالغة في حاشيته في نفسه من غير استحياء من الله ولا حذر من عتابه ولا ذكرى لحسابه وأغاثوه عن غيرهم وأكلوا كذبين بعد ذلك عنهم وأن كانوا غير صادقين أخطأوا الجور ولا تعرض لهم في ذلك متعرضين بسبب ذلك الباب من أبواب الله تعالى الثلاث فبصل تحقق حجة على شق وأخطأوا الجور لا شأهم (٧٨) لم يفتوا أنزله بأفواههم والله سمع قره ورفع سورة ومن عناءه الله تعالى به

وذهب الله إلى أهله والأرض من قائم لله بالحقه أبداً من لدن زمن آدم عليه السلام إلى أن يقبض العالم مع ربيع القدر أن بين يدي الساعة وليس ذلك عفة سوى ذلك الواحد وأن كان أقوى من غيره في ذلك مع وجوده في غيره وفي ذلك أقرل أحسن أن الله أجمع قد نزل الحق بأعلاء السوء والحقى بل لا يزال قيم ناصر دينه في كل عصر فتزأ أهل السوء فيرد كل غواية وجهالة وحضاه من كروم قد غوى بالله والذكر الحليم وسنة الله من الرضوخ حكمهم أقوى ومما أمد من الله به واليه حكم بآي الأحكام والغرائب أروى وبشكره بسمة وصيرة بمدى علوم العارفين إذا قوى فينبغي أن الله توبته تحريف نوم مبطلين باحتوى (وفي الحديث) يجعل هذا العلم من كل خلف عدوله فيقول عنه محسب ريف الضالين واتصل المبطنين بالوجود أشال هذا ذكر المفسرة ون جميع لأفوال المأدبة عن العلماء وجموعه في ذراهم

أجمع لكل مجهد ومنظر كل ناظر لنفسه ما لم يره على بصيرة وبقين لاعلى تقليد وتبين فإن الله لا يهدنا لن ولا في الرسالة المباركة لا لشراي وكان الامام أوحى في رضى الله تعالى عنه يقول لا ينبغي لنا أن نبقى بسلام ولا نأق أحداً بقوى يقول هذا رأى أبي حنيفة وهو أحسن ما قدرنا عليه في جواب أحسن منه فهو أولى بالسواب وكان مالك ورعيه رضى الله تعالى عنهم يقولان لساننا أهل العفة في كل ما نزل وكان الشافعي رضى الله تعالى عنه يقول إذا سمعتم مني قولاً فبلغوا الف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغوا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واضربوا بكلامي هذا المأط وأما الامام أحمد رضى الله تعالى عنه ما عرفه أتباع الله شيعته ورحمته أنهم سمعوا كلاماً من بعض مسائلي أهل الصلاه وكان يقول أو لأحد كلام مع كتاب الله تعالى وسنة

التقوى

محمد صلى الله عليه وسلم **قالت** وكان يقول رضي الله تعالى عنه ان نظن الاطنا والمحن بمقتنين في انانايه مبن تركناه نطننا **وكان** يقول اذا راي في بلد صاحب حديث لا يدري مصعبه من مبيعه وهناك صاحب رأي فاسا واوع صاحب الحديث ولنا الواع صاحب الرأي وكان يقول لا يكاد احضنظري ثيابي الى الارض قلبه دغل وكان يقول لا تقفدوا في دينكم فانه يبيع عنى من اعطى شعبة يستضي بها ان يطفئها ويمشى في الظلام ولعله يشير الى العقل الذي جعله الله آله يميز به بين الامور ويستبصر به في دينه وكان يقول لا تقفدوا في ولا تفلدوا مالكمالا والا زواي ولا الفخى ولا غيرهم وخذوا الاحكام من حيث اخذوا وقال الشعراني قلت وهذا مجمول على من كان فيه قوة النظر والا فقدر صرح العلماء بان التليد اولى لضعف النظر انظر العهد الجديد (٧٩) وكان الامام مالك رضي الله تعالى عنه

يقول كل كلام فيه مقبول ومردود الا كلام صاحب هذا القبر وكان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول اذا صاع الحديث فهو مذهبي وكان يقول اذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم واي شيء لم يحمل لما تركه ولا جهة لاحد معه وفي رواية لا جهة لاحد مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كثروا لابي دباس ولا في شيء آخر فانه الله تعالى لم يجعل لاحد معه كلاما وجعل كلامه يقطع كل قول وقال للزبيدي بن فلهذه في مسئلة لا تقفدوا في باب البراهيم في كل ما ذكروا واذا نزل لنفسك فانه من ثم قال الشعراني رضي الله تعالى عنه فقد تبرأت مؤلا لائمة كما ترمى من كل ما اضافة اليهم بقلدهم رضي الله تعالى عنهم اجعبنهم مما لم يكن به اوهم على الجبل بمحققا وكان قبل هذا الكلام ومنها يعني ومن آداب طالب العلم ان يتورع في جزوه الاقوال ولا يعزوا الى محبته قول ولا يذهب الا ان قاله ولم يرجع عنه الى ان ثبت فجميع ما جاء عن الشارع صلى الله عليه وسلم لا يرمى مذهبا لاحد بل هو

المتصير من انفسهم في كل شيء ويقدر شهود الله نصير يتوى الاضطراب الى العالم القدير ومن يدبر صنعه في الخطاب انه اذا ارشد احد الى مولاة ونهيه عن غلظه وهو اه ارشده برفق ولين ولا طعمه بمخطاب مبين والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ويهذر من المعاصي القلبية كالكبر والهجب والرياء والسبحة ونحو ذلك كثيرا يجذر من الظاهرة ويقول انها خفية والاخرى لا تخفى ويبلغ في تنقيب العجب والكبر ويقول ان صاحبها ممتوت وها من اعظم الهامى الفاطمة عن الله عز وجل واعظم دليل على هذا قصة آدم عليه السلام ومخاطبة ابليس حين امر بالسجود في واستكبر هذا اناب عليه به وهداه وهذا طرده من رحمة واراده ويحذر كثيرا ان الدعوة الكاذبة ويقول ان صاحبها يخشى عليه والعباد بالله من سوء الخاتمة عافا بالله من ذلك عنه وكرمه فاذا تحقق الانسان باوصافه النافعة علم ان الاوصاف الكاملة انما هي لله سبحانه فاذا تحقق بهز نفسه تحقق بوصف القدرة له به لم انه القوي بقره وبين تعريفات الحق سبحانه لا يمد في نفسه ويتلو قوله تعالى وفي انفسكم اقلنا بصرون ويقول ان في كل حال من احوال العبد لا لا عز به وان الله سبحانه خلق العبد وأحاط به العجز في حركته وسكناته وسائر احواله ونفقاته فاذا جلس اعمى بالجلوس واذا قام اعمى بالقيام واذا اطل بالدرج والى اذا اطل بالتيقظ اضطراب الى المنام واذا قوا كاعياه التكرؤ واذا اكل اقله الشبح واذا ترك الاكل جاع وقس على هذا ليكون مفتقر الى كل احواله الى مولاة ويعترف بقدره سيده وغناه وينقض بدمه من كل ما سواه تفرقا منه سبحانه اليه وجده له لشر عليه فسبحان الحكيم العليم الذي احاط بكل شيء علمه ونفذ في كل شيء امره وحكمه وبين الشيخ رضي الله عنه كيف تعرف سبحانه هذه الامور التي تتوارد عليهم من شدة رجاء وعافية وفتنة وخوف وامان ومريض وصحة وتحول حال القلب من قبض ووسط وعزم ونقضه ويتلو قوله تعالى ستر بهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى ينس لهم الحق ويقول ان الناس اذا كانوا في شدة احسن منهم اذا كانوا في عافية لو كانوا يملكون لانهم اذا اوسعهم القدر كانوا عابدين لاهل ساهين فاذا استهم الضراء اضطربهم ذلك الى دعاء مولا لهم جيرا ولاعزهم الفتن لا حمتهم كما انكسهم مع الفتنة تتجمل حمة فاحسن لو فوفهم باب مولا لهم وذا لم منه دفع بلواهم ريد كرويه تعالى واذا اتجنا على الانسان لا يعرض وراى بجانبه واذا سده الشر فزود عا عريض وبعلم الناس الذين ويرهم كيف يعرفونه وينصرون اليه ويقول ابليس الله بكاف عبده ابليس الله بريح لمجاد ألم بحسن الدنيا سائر عمرها فبالنا تهمه ولو اوسعت على الله سبحانه باسمه العزيم الاعظم ان لا يعطينا ما كان قسم لك لا عطاء اياه ولو طابت ما لم يقسمه

سرمه يجب العمل بها على كل من تدبر دين الاسلام وكذلك مذهبهم اصحاب المذهب من كلامه ولا يصى مذهباً وقد كثر تساعل الناس في الحق عز واه فاهم كلام المؤلف والشارحين الى مذهب ذلك المذهب الذي قلده وواضع الامر الى تقايد مذهبهم بفساح صارك كل كتاب في موضع شر بنجله لا يجبي وكلام المذهب را داجع مجله واحدا منه ثم قال ومنها يعني من الاباء راغة في الدنيا حتى يحال عليهم

فتركوه وجعل بالسنة وامان لا تظهر موارفتها لا بحالها الوفاء وبها وتر كها سواء الان تكون ماثلة الى الابد
 في الدين فاعلم بها ارجع ولولم تصرح الشريعة بذلك وفدكان صلى الله عليه وسلم يقول ما تركت شيئا يعزبكم الى الله تعالى الا اوقدت امرم
 به ولا شيئا بعدكم عن الله تعالى الاوقدت شيئاكم به من زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك التصريح بشئ امر الله اوبهى عنه وقد
 مرقس الدين وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن لم يذبحوا نبي الله تعالى عن ان الموت والرسالة يدق بقطعتا فلاي بعدى ولا
 رسول فادق بقطعت زيادة التشكك في الالهية بموت الرسول صلى الله عليه وسلم واستمرت الشريعة وبين الغرض والواجب وغربها وقد كان
 صلى الله تعالى عليه وسلم يترأى مرتبة (٨٠) الحلال والحرام من الامور من الغزو وحل ويقول لخلال ما خلق الله والحرام

لم يله ابدأ حلف القلم بما أتى لا فيقول ان الله يجتبرنا لئلا نالاه وبتفسيره من غير محض
 الحلال فاداه بطل لا فقه له ففهم بضمه حصاصة بعده ويقول ان الشئ اذا اطلق على الانسان من
 عند الله وتغير به دأما استمراره ولم يقطع ويقرب ذلك بالمثل بالامر والمشااهدة وبطل رجه الله
 على الله ويعرف الناس اياها وبقرين ذلك لادهاهم رجة الى الله لاوله ولا يفي على احد فيكون
 شفعه عليه من شفعه الله لهاده ورحمته اياهم ويدكر حديثه انهم بعداه من هذه بولها
 وذكر الناس بنعمه مولاهم وما حولهم واؤلأهم رشدها الى الحق سبحانه والحياء منه ان
 يعصى سب ما اسدا له عبيده وما حرمه عليهم وانما وادها من اوصاله واحسانه وتلا واسمع
 عا كبحم طاهره واطمه ويكثر الكلام في ذلك حل اوقاته وغالب احسانه وبين ما هو مستمر على
 العبد وانما وادها من نعم النعم والذبح والمحسوس والمنع وباطمارة فمصل كل ذلك تقصلا
 وباني عليه بانيات ومفصلة من ان الاعيان بالله ورسوله من العلم بالاطمارة الدائمة المستمرة على العبد
 وان الله عده في كل خطه خطية محسنة عليه كل خطه طره ولم ياطمارة فيه سبانا
 مرديا له عده عليه ولا حراما عدا اسلب عنه ماثلة به ١٤٠٠ مسهانه ورجه وفصلوا به
 وولوسط الشيطان على افساده كاسلطه على افساد الاعمال لكونه كبر من الناس بعد ايمانهم
 واما واعددهم الى حرام ولكن الله امن على الانسان بحفظه كما امن به حصصه وسائق
 الفصل والاحسان باى سببا هي العبد هذه السبعة حيث اعطيا يوم بدت المقادير وضعت
 الله محبت لا وحود له ان ذلك ولا على مرتبة الى معناه ولا شئ بدى به ويستند الى بل هو
 محض الخود والاله بار والفصل والاحداث ولوسعة الانسان هذه السبعة العظمى وعزمها
 لاسعد القرع بالله واستولى عليه باطمان الله والاله عبد الله العظمى الكريم والمولى العظيم
 الا يحاى فهدى وهصل رادى وحصص ازاواحى ولا رالى رضى الله عنه في ما افاد به
 نعم الله على عده المتصلة والمفصلة وما مله من اياى ارضه وسماهى ثم لو ان افادوا به الله
 لا بحرامه الناس كاهم عرى في حرامهم الامم لا كرون وفيل ر عبادى الشكور وادا
 اراد الله له حراما او من محله من حرام عاده عده ما عا من اجم والاله سكره ولم يشأ على
 ذلك يكون به محصورا كل الناس هم عليه والمحصور من شاهدها ويقول انك ان الله
 الاعظم وصراطه الاقرب وهذا الله حاله عليه بصفته المؤمنين ثم يدكر شهادته على
 لك قوله تعالى كاهه واللعن لانه لم ياطمارة بالسنة الا الله وبطل اوت الاثوار الى
 الله ما لا كرون لم ياحل في هذا من لم يد لان الله موسى املت ولا انا

ما حرم الله بعد نزول قوله تعالى من بطع الرسول فقد اطاع الله كل ذلك اكد صلى الله عليه وسلم مع ربه عز وجل وكذلك ابداهه صلى الله عليه وسلم لا ريد على ما حرمه لما تشاوا احد افاهم ووسع على الامة كما وبع عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واعقبه ان الانسان لو تسمع مع الوارد من محال اثر بعه وترك العمل بجميع ما ولده العلماء فلا حرج عليه ولو لم الانا اجمعت الامة له فانه حشد يحرم حرمه وقال في الآخرة من اذبح احكام الشريعة ما دس من ما يزدن انكاهم شر بعه ذلك ما لم يله من سلطان هل انت اعلم بمصالح الامة من صلى الله عليه وسلم ام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يباع كل ما امر بقتلها ام لم يورمه قال الاوان كرهنا في الا الثالث وهو انه لم يؤمر به صلى الله عا هو وسلم فمصل سئ لم يؤمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك الامر به حلاله الاى شئ ربه وأمر به ولا رالى الا ربح حتى بوانه لم تكن ولدى السبعة كها

اه ومنه ابي مالك انما دار الجرد بر كرمى له تعالى عا الله من الاعلى اصوله وحدها كاهه مناصه على امده وولاء انا عاوه به لا و من كرمى الله تعالى عا حال كرمى الله تعالى عا فلا مرفه دناى بعد السنين كما لا مرفه دناى الا بالارسال عام الصلاة والسلام الى الامانة دون من الامانة بعد حال الله ولا مرفه دناى السلام الى الامه وقد فرماها وكب العباد الله محسنة على كل انسان اذ مرفه دناى الامانة على يدى من رهم م كرهه كسفا فاما ومن لعن الاله مرفه دناى الحرام لولا الامم كها في حرامه عا طفا مرفه دناى واد الله ادى وما كا مرفه دناى واجد واجد راجح درود عالم على اى مرفه دناى ر كركو اا اا اا وطى

والشافعي ومالك والحنبل * استحق والنعمان وإن حصل
والطاهري وسائر الأئمة * على هدى من ربهم ورجه
المسلمين على هدى من ربهم في العقائد وغيرها اهـ قال محمد بن عمر القدامسي في كتاب العنانية قال السبب الامير رحمه الله تعالى
وكان المسلمون عديمات الاي على الله وسلم على عقيدة واحدة لم يبع بينهم اختلاف الا في مسائل احتجابه لا توجب كبرها ولم يقع
بينهم اختلاف في المسائل الاعتقادية الى ان طهرها القدر وهو اول الخلاف الناشئ في الاعتقادات ولم يزل الخلاف في الاعتقادات
يشعب الى ان اختلف اهل الاسلام الى ثلاث وسبعين فرقة كما حذر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى الى صلى الله عليه
وسلم باقراهم الى ثلاث وسبعين فرقة اهـ والاختلاف في العقائد الدينية (٨١) والاصول العظيمة بما يكون المصيب فيها
واحد اجمالا الاختلاف

برضا ولا يطاعه ولا يبرح محاسبه ولا يعاقبه فاد استعرفها الفرح بالمعصاة عن ذلك
كاه وطوب مساهم او كل وعد في كلام الله محذره مقروبا بالمشيئة الا الشكر وقال تعالى لنشكركم
لاريدكم وا كذبه بلام القسم ونون التوكيد قولنا لعبدنا اوبده الآية هذه اللام بالقسمة كانه
يسمونها فقول الله نعم ويقول انكرت بدم الله الشكر على الاعيان اعبه اءشاهه مال ما جعل
الله تعالى ان يشكرتم وانتم ورماعبره عن الاعيان وفسره كالتسبيح المأخوذة في هذه الآية
وقول الاعيان هو الفرح بالمعصاة لا يكون القلب اعمانا ولا اشكال ان الاعيان
لا يكون حميها الامعة اذهو بصحة ولا زمة وفيه يكون العطف في الآية للتفسير وتوحيد با ما قاله
رضي الله عنه من ان الاعيان هو الشكر ولو عرف الانسان حقيقة الشكر الى قلبه وطارعه
في الله وسرورا ورحا وحمورا حلت الملوب على حسب ما أحسن لها وما أحسن الله
في الخدمة الارث وهو الذي يحركه لادب اذهو لواءه فكس ولم يترك شيئا من ذلك كما
على شهود السمع من الله ورضي عن سيدنا واسطة الى الامم منحه وبه لادب الامم والامم
ولا دفعه ساءه وان غيره انما كانه مفسد لا عن غيره صرا لادب الامم ولا لادب الامم ولا لادب
دعائه واخذ من ذلك ما يملك له ورضي عن المنافق اذا احدث من ذلك رجلا انما فعل معك
ذلك لاجل مولاه فاعبارك لوجهه ذلك لادب الامم منحه وبه لادب الامم والامم
منه لادب الامم وانما لادب الامم منحه وبه لادب الامم والامم منحه وبه لادب الامم
الوجود فلا يلبس بعد ان يعرف الامم ولا يلبس لادب الامم منحه وبه لادب الامم
واخرى علمه محبت ذلك كانه العبد في مولاه وبرشده ان لا يطلب سواه ولا يفت علمه
لما عاده واراد مع المطلب كانه في مولاه ولا ساق له به سواه وبدل على الله وحده وعمل
توحده حاله اسأل عنه صفا ومولدي لادب الامم منحه وبه لادب الامم منحه وبه لادب الامم
أو أحسن فادب الامم كانه لادب الامم منحه وبه لادب الامم منحه وبه لادب الامم
فانس من انك وانما قال ارد منك كذا وكذا كذا كذا مع منعه ورضي عن روثه لادب الامم
أحسن ما ندبه منصرف رضى الله عنه عن اللطو والخطوط وكل ما نشعر بالشعور بانفس
والله تعالى وسائر الامم منحه وبه لادب الامم منحه وبه لادب الامم منحه وبه لادب الامم
وتنوع على طريق الاسراروه ثلث كثرهم بالله الا واهم مشركون وكثرنا ما كنهم وهنر

الاحماد في المروعة الطيبة مما
يكون كل مجتهد بها مصيب كمالك
وأبي حنيفة والشافعي وأحمد
وعنه وهم من الأئمة المحمدين
وكلمهم على عقيدة واحدة في
أمور الدنس وكلمهم على ما لم
الى صلى الله عليه وسلم وأصحابه
ومداهم بهم كهم يرجع الى ربه
واحد وهي الآية الى حال
عاده الى صلى الله عليه وسلم
وأصحابه على الله وأنهم من أهلها
دسا أو أخرى اهـ وفي أصناف الفقه
ومالك وأهل الاحتاد
كل الى صحيح الروايات
كشافعي وأبي حنيفة
وأحمد في الزمان
وكلمهم على هدى من ربهم
الحق
وفي حوزة الوجود
ومالك وسائر الأئمة
كذا أو العاقل هذا
فوايت علمهم بهم
كذا كذا في الامم له
وفي ربه الخاف المرد ومالك

١١ - حواهر أول * انس وسائر ائمة باقى الأئمة المعهود من نعى آئمة المسلمين كالى عبد الله محمد بن إدريس الشافعي
رضي الله تعالى عنه وأبي حنيفة النعمان بن ثابت وأبي عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنهم أجمعين والاولي جعل آل للكمال
الحد كالثوري وابن عهـ هو الاول اعني خصوصاً ما أهل السمة أبا الحسن الأشعري وأنا بصور الما يردى أي من مدركي
المناه واسهـ والطريق أول العاقل من محمد بن رجب أن نعتهم ما لا كما من ذكرهم هذه الآية الى في حوالا لهم حصارها بعد
مذكر من النعمان ومنهم فوايت علمهم فوايت علمهم فوايت علمهم فوايت علمهم فوايت علمهم فوايت علمهم فوايت علمهم
الاحكام المبرج من هذه كلفه ما دأبهم شاء وهذا هو الاجماع من اسباب المروعة مسائل الا باقوا احكام
ولا ائمة من هذه كلفه فوايت علمهم فوايت علمهم فوايت علمهم فوايت علمهم فوايت علمهم فوايت علمهم فوايت علمهم

أشعر أنه يقول تعالى وهذا الأمر يعني اعتقاد أن أئمة المسلمين على هدى من ربهم وإن فرق جمع مذاهم ترجع إلى دقة واحدة وهي الذاحمة التي على ما ذكره عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من أعسر الأمور على من تعدى بذهب معين كجواهرها ودورها وحس أئمة أئمة من ذهب ومزب ليعبر عن ذلك المذهب إلى غيره حتى كأنهما في ملتصق مختلفين وكل هذا من كثرة الحمل بل سمعت بعضهم يقول من الخنفة فإن قال الخصم كذا قلنا كذا أعوذ بالله من العتلال فإن أعاب المقلد قد ذهبهم ذلك وبراهم هولاء سائر أئمة المسلمين على هدى من ربهم وأبأسهم ووط وتفرق بقومهم من العمل بأقوالهم وإذا اضطرا إلى العمل بقول غير إمامه يقول بملاد ولا للهمة ومن ذلك الدورات نهب المحظورات كأنه وقع في معصية بل فعله هذا هو المعصية الكبرى فحسب الله أوبة ولا استغفار من ذلك فاهم له كانوا أئمة دون أن لا يعمد على هدى ما عبرت (٨٢) نفوسهم من العمل بأوامرهم لأن الهدى لا يفر منه من مشاهدة أنه هدى

فتأمل اه (وقال في ميزان الشريعة) وسمعت سدي علما الموصوف رحمة الله تعالى يقول إنما أبدى أئمة المذاهب مذاهم بالشي على قواعد الحقيقة مع الشريعة أما لا يباعهم بأنهم كانوا علماء باطن نفس وكان يقول لا يصح خروج قول من أقوال الأئمة المتخدين عن الشريعة أئمة أئمة أهل الكشف فاطمة وكف يصح خروجهم عن الشريعة مع اطلاعهم على مواد أقوالهم من الكتاب والسنة ومع الكشف الصحيح ومع اجتماع روح أحدهم بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤالهم به عن كل شيء فتوقوا به من الأدلة هل هذا من قولك يا رسول الله لا يقطع ومشافهة بالشرائط المعروفة بين أهل الكشف وكذلك كانوا يسألونه صلى الله عليه وسلم عن كل شيء فهو من الكتاب والسنة هل أن يدقوه في كتهم ويدنوا الله تعالى به ويقولون يا رسول الله قد فهمنا كذا من آية كذا وفهمنا كذا من حديث كذا من قولك في الحديث العلاءي كذا أهل ترسيه أم لا وهل هو من معنى قوله وإشارته ومن توفيق فمجد كراهه من كشف الأئمة ومن اجتماعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لملة هذا من جملة كرامات الأولياء يبين وأن يكن الأئمة المتخدين أولياء على وجه الأرض ولي أئمة وأئمة شرع كثير من الأولياء الذين هم دون الأئمة المتخدين في المنزلة يبين أهم كانوا يجمعون رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ويصدق أهل عصرهم على ذلك اه فقلت لهم من علم هذا علم من فكيف يفرس الأئمة المتخدين وتصل من بلد بعضهم مالا والله لا لأهل الصراح ولا لامة المدردة إلا بعد أن الله تعالى لا لامة وإمامه في الدين والشأن الروح والأخوة والله تعالى ولي الدعوة اه وقال في اليهود والجن اه ما ينبغي عن العمل بكل قول من السيرة بغيره لم يجمع الأئمة سلمه ولا بعد فإن الله لا يراحدك إلا بعصر حتمه السيرة اه كانه لا يؤخذ بالصحة إلا بما

كدام آية كذا وفهمنا كذا من حديث كذا من قولك في الحديث العلاءي كذا أهل ترسيه أم لا وهل هو من معنى قوله وإشارته ومن توفيق فمجد كراهه من كشف الأئمة ومن اجتماعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لملة هذا من جملة كرامات الأولياء يبين وأن يكن الأئمة المتخدين أولياء على وجه الأرض ولي أئمة وأئمة شرع كثير من الأولياء الذين هم دون الأئمة المتخدين في المنزلة يبين أهم كانوا يجمعون رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ويصدق أهل عصرهم على ذلك اه فقلت لهم من علم هذا علم من فكيف يفرس الأئمة المتخدين وتصل من بلد بعضهم مالا والله لا لأهل الصراح ولا لامة المدردة إلا بعد أن الله تعالى لا لامة وإمامه في الدين والشأن الروح والأخوة والله تعالى ولي الدعوة اه وقال في اليهود والجن اه ما ينبغي عن العمل بكل قول من السيرة بغيره لم يجمع الأئمة سلمه ولا بعد فإن الله لا يراحدك إلا بعصر حتمه السيرة اه كانه لا يؤخذ بالصحة إلا بما

خير حبه القرآن والسنة وقد رآه بنفسه في القرن الثاني من الهجرة وقبل وجود جميع المذاهب هل كان الحق تعالى يراؤا خلقه بالاجتهاد
ما صرح به الشريعة وكذلك القول الآن اه قلت في وائلا أن تهم بما تقدم اني امع من المذهب بالمذاهب ومن فهم ذلك من
كلامنا هذا فقد نادى على نفسه بالجهل وقلة الفهم على رؤس الاشهاد بل انما استعاندوا وجوب اتباع بعضهم دون بعض ومن التعصب
بما يجمع على حقه ومن الانكار على من سوى بين مذاهب ائمة الاثني عشرية فيها باعتبار ادائها كما على هدى وصواب واجب
على كل مؤمن ومؤمنة ومن الانكار على من يعمل بجميع الشريعة المجتعية التي دون فيها مذاهب الاثني عشرية لعلهم ان من الاحاديث
الصحيحة ما لم يبلغ كل واحد من الاثني عشر ولو بلغه لقال به وان الله امر به ثم جعت بعده وان الاثني عشرية عند المخطئة يسيرون ويخطون وان
المصيب في كل نازلة واحد وان غير معين بل يصيب في واقعة واحد في أخرى (٨٣) غير هو ما عند المصوبة في كلهم مصيبون

ورأى فائدة نقتل للتعصب والانكار
فقد ذكر الشيخ الشعرا في
العهد المجتعية ان سبدي على
الخواص رضي الله تعالى عنه قال
وكل من لم يبلغ مرتبة التجرد في
علوم الشريعة ومعرفة ائمة
المذاهب فن لازمه الوقوع في
التدين بالآراء التي لا يكتفي بهد
لها كتاب ولا سنة فتعربنا في
علوم الشريعة وكسب شرها
واحفظ مقالاتهم حتى تكون
عارفا بجميع المذاهب لا يميزها
هي مجموع الشريعة المظهرة
ورعايتين متفاديه مذاهب يقول
امامه من طريق الرأي فتحت
الاحاديث في آخره سد ثلاث
الراي ووقف مع مذهبه ففاته
العمل بالاحاديث الصحيحة فاختلأ
طريق السنة فقال وقول بعض
المتأدين لولان رأيا ما يديلا

ومهما ترى كل المراتب تحتل * عليك غل عنها وعن مثلها حلنا
وقل ليس في غير ذائل مطلب * فالصورة تحل ولا طرفة تحلنا
ورعنا بشكاف في القناع عما سوى الله تعالى ونشد

دع العاصم والائق الفهوم ولا * تسبق لايامك لاعينا ولا خيرا
هذاهم كني في هذا الباب جميعه وما جعت منه الا لغيره مما تكرر في السماع الايام والبالى
غاية التفكير وقرر الاقوام المره بعد المره في التفرير حتى علق منه ما علق بالمال وورس منه
ما رسم في الخيال بما استرقت منه واحبست ههنا فوجهه لكل به عرض الكتاب وما هو
فيه الا الخاص والذات رزما لله الانتفاع وجعلنا من اهل الحق والاتباع آيين

الباب الرابع

في ترتيب اوراده وأذكره وذكر سطر بقرته وأبناه وفتسل ورده وما عند الله لسانه
ووصف المريد وحاله وما قطع عن استاذة والشيخ الذي تبه في سائر اقواله واقواله وكيفية
السماع لاهله وما يفعله في السماع وابناه وأدعيه شئ آخر احواله الله على لسانه كما هي عادة
الكريمه بأهل عرفاته وفيه ثلاث فصول

الفصل الاول في ترتيب اوراده وأذكره وذكر سطر بقرته واتباعه

اعلم اني أصدر هذا الفصل آيين فيه لا خلاف بين علماء الشريعة والحقيقة فاقول وبالله التوفيق
في تنبيه شريفكم اعلم ان علماء الشريعة والطريقه المتأدوا وان الوجود لما نزل من الوحده
بالجلى الى تنبي البرول فخلصت الشكوك وروا ان الالهام والاثم هو العروج الى البند به ذم
ظهور الشك لان الامتثاله استغراق بيان ما هو الالهام من كيفية اصلاح العروج عاجلا وآجلا

سند ما لم يطلع على دليل يحالعه فهناك ينبغي الاحسان الظن بقوله ويقول لولا انى له قوله لا لما قاله اما ان الظن على دليل لما
سديم العمل به على قول المجتهدين اذا كان ثلثان من اهل النظر الصحيح وتخل ذلك الامام على اهل نظرهم بذلك الدليل اه قال ومعت
سبدي لما التبتى يقول لتقير اياك يا وليد رأيتك محالنا صم في الاحاديث وقول هذا مذهب امامي قال الاثني عشرية
برؤس اقوالهم اذا خالف صرح السنة واستقلاد لاهلهم بالاشك لا تدرهم في هذا القول نعم بالدليل كما تله يقول امامنا
له سال ان يكون له دليل لم قطع عليه أنت وذلك حتى لا تعطل العمل بواحد منهما اه وفي القواعد الزمنية العلماء بعدد من في
به لولا لا ركل لانهم معهم فما يقولون له تنجب عنهم والعصمة غير تاسه فلم يلزم ان يجر والتطير طلبا للثق والقبح لا اعترضا
على التماس را ايل اتمت ديانته ووفور عمله سلمه ما لم يفهمه وراه ولم يعرف أسكن ما لم يوجد اذ لم يله تاسه على أصل لاعلم لانه

فان حضر طلبة به ثم ان أرق المتأخر عالم يسبق اليه وهو رتبة ولا يلزمه القدح في المقدح ولا لزمه الاساءة الادب معه لان ما ثبت من عدالة المتقدم قاض برجوعه للحق عند سبائه لوجهه فهو ملازم به ان أدى لقص قوله مع حقيقته لا ربحه اذا احتمال مثبته ومن ثم خالف أئمة متأخرين الامة أو حاول يكن قدحا واحدهم فاهم ٨٤ وفي الذهب الاربر عند قوله تعالى يا أيها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا وأما الاعتماد على امام واحد مطلقا في جميع المسائل كما جرت به عادة اليوم في الامتناع من الخروج عن مذهب مالك عند مقلديه فليس يخصص للورع ولا بد من السؤال في كل قضية تعرض ان كان في الوقت اهل السؤال فان عدم فهمها يقبل عنده في البقاء على معتقده في مقلده ان شاء الله تعالى **قلت** كان هذا الكلام من هذا الامام وهو في المقام فانه يجب تشديدك عليه فانه نفس في بابه لان الذي يتجدد على قول (٨٤) امام واحد ولا يعمل بقول غيره من الأئمة لا ورع له بالضر ورة ولا يكون من غول

وكيفية شرائطه من الطهارة الظاهرة والباطنة فانه في الغاية فصنفاه في التصانيف ولم يلتفتوا في بيان كيفية النزول في المراتب اكتفاء على ان معرفة ذلك يحصل بالورع قال الله تعالى بنينا الانسان فوشحناه بقدم وأخرى المنازل والمعارج الاخرية وظن الجهال انهم لا يعرفون كيفية الحقيقة وأسرارها وأما علماء الحقيقة لم يعرفوا كيفية المعارج وأسرارها بالورع الى الوحدة كشفا ومشاهدة اشتغوا بقله سكر الحال في بيانها يقتضي حالهم ومقامهم فصنفاه في التصانيف فظن الناقصون ان ذلك هو التبرعة والطريقة وان ذلك بحسب فهمهم وعقولهم وحسب انفسهم محققين كاملين بخلاف ما يفهم في مرتبة الحقيقة بمجرد العلم الدرسي والفكر العرفي بلا كشف ومشاهدة فتركوا العمل بالشرعية والطريقة وهذا غلط فاحش ولا يخفى على المتعطف ان الخلاف بين مسائل الشريعة والحقيقة علماء الشريعة توغلو في بيان احكام الكثرة واصلاحها لترفع الكثرة وتظهر الوحدة وهي النهاية الى السداد وعلما الحقيقة في بيان أسرار الوحدة واطاعة الوجود وان نور في المراتب فكل منهما في طرف فالواجب على السادق ان يستغرق في أنوار الحقيقة باطنا ويعمل بالشرعية ظاهرا يحفظ المراتب وهو الصراط المستقيم لا يناع الرسول صلى الله عليه وسلم اه (أما أوراده) رضى الله عنه فمعي من أعظم الأوراد وفيها من الخير لا يخفى على أهل السداد وهي من أعظم مراتب أهل الله في زواياهم فقصده الجمع على الله لمن خالطهم والاهم لتنعيط أوقاتهم وتصلح حالاتهم أحياهم رضى الله عنه الطريقة بعد دروس آثارها وشبهه منار الولاية بعد رتواتها سلك رضى الله عنه بذلك سلك السادات الكرام العارفين بكل الاعلام أغم الملة المحمدية عليهم من الله الصلوة والسلام حتى بدت بظهوره الطريقة وجاءت بمجده من رافقة الشريعة والحقيقة فلأوراده رضى الله عنه عنوة في الأصابع مخرجة بعضها بعض نهاية السماع فبدأ في فيها ما كان كاه أو أجاد وأبلغ فيها للراحمين غاية المراد فجعلت للعالمين كالدروس تجلب بها كثيرا من النفوس فسقطت من لذت الكسوس ولما ان أراد الله سعادته من عصره وانحرف من جواره فدفع في قلبه من نور التحقيق ما كان عليه من حسن التأييد والتصديق فقبضه اليكم ان أبرز ما سكن فيه على فيه فأبدى لاسمها وبفتح اللام بياناً فترتب أوراداً ويعتدونها **اللا** خوراداً فجاءت بمجده من رافقة المعنى لذية الطمع سم له الخبي فاما ان شاء الله استغنى عن حقيقته وأساسها ونسائها

العلماء أمد الله لا يسأل أحد من العلماء المتبحرين شيئا من أمور دينه ولا يجله على ذلك إلا آفات من اتصفوا واحدهم لا يكون من أكابر العلماء أمد الله انما يتخذ الجهل علما لانه لا يجد مذهباً من مذاهب الأئمة الا وتره فوازل لا يجد لها من كتب أهل ذلك المذهب فاذا يطلب علمها من غير أهل ذلك المذهب وفي جاهلها فقد اتخذ للجهل علما وقد تقدم ان الشافعي رضى الله تعالى عنه قال ما رأيت كاهل مصر اتخذوا للجهل علما نهم أسألوا سالكا عن مسائل وقال لاعلمها فهم لا يقبلونها من يعلمها لان سالكا قال لاعلمها ومنها التكبير عن سؤال غيره ثم قال ان الله مسائل وذنا لا يكونه أعلم فترك السؤال لظنه ان السؤال يسهط رئاسة ولم يدركوا لمرتبة لا يمنع التعلم لان الحداد من أصحاب المراتب الاولية أفجع وفي سراج المسائل ليس أحد فوق أن يؤمر بتقوى الله ولا أحد أجل مدراس أن

يقبل أمر الله ولا رافع خطر من أن يتعلم حكم الله ولا أعلى شأ ما من أن يتصف بصفات الله ومن صفاته سبحانه العلم الذي وصف به نفسه وتحدج بسعة وسع كريمة السموات والارض والكبرى العلم والكبرى هم العلماء واذا كان العلم فضيلة فربما الملوك والاشراى ردوى الانذار والسبوح به أولى لان الخطأ أنهم أفجع والاسد بالفضل له فضيلة قال وحكى ان ابراهيم بن المهدي دخل على الامير وعده جماعة يتكلمون في الفقه فقال له اجمع ما عندك فيما يقول هؤلاء قال يا امير المؤمنين شغلوا في البصر واشتغلنا في الكبر فقال يا امون لم لا تتعلم فقال أو يحسن لي طلب العلم فقال نعم والله لان عرفت طالب العلم خير من أن تفتش فانما الجاهل قال والى سى يحسن في طلب العلم قال ما حسنت بلك العلماء انى أن قال وكيف يستكشف ملك أو ذو منزلة عليه عن طلب العلم وهذا موسى عليه السلام ارتحل من الشام الى مجمع البحرين في أوسى المغرب على بحر الظلمات الى لقاء المصطفى عليه السلام ليتعلم منه فلما ظفر به قال هل

سر

الحمد من التلمخس إبان يكون
أولهم مخبراً من آخره وأصله
وموت من هذا أخيراً من عمره
إذا فائدة في علمه زاد صاحبه
مخبراً ومنها قلة الأدب مع
العلماء المتفاني من جمع العلوم
الأساسية والفرعية معوقاً
ومعوقاً شرعية ومعتقة كبايع
ذلك بعض من يدعى العلم من
أهل القسريسيين الأدب مع
أكابر العلماء ويحصل لهم مقبلة
الله ورسوله والعاذ بالله فمنهم
الحال ذلك ويسأل عنهم العلوم التي
من الله ما علمه مكافأ لهم بسوء
أدبهم وفي العلم الموروث في الموثق
والجهود أنه ما عايناهم أن
أمرنا خوأناتنا لا يدخلوا في غير
العلوم إلا بالضرورة أهم كسور
وكيف من الأدب من على العالم
التي هي عليه ذلك لا حل أن
يتجه ذلك العلم من سلمه وبسبب
علمه في علمه الأدبي التي أطلع
سائر في الأدب وبسبب ذلك
ولا حل إلا بالعلم والسلم والتعب
من حل في علمه الأدب

مرحبا وطعها وتعلم نفسها وما أودع من السر لمكوف فيها ما استدلل به ان شاء الله على كمال
أثره من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاله وتعلم من الله به عليه من عجم فضله كجانب
من مشكك بالبالحيات تبسمكم * مدخر السر والأخلاق والشما
والله ما رأيت العمان مشكك * في ألهم قاطبه ما بهجته العجا
وفد قال الشيخ زروق رضى الله عنه ما أنكم على الأوراد قال في آخر كلامه وبالجملة فأخبر
المشاعر حتى انتهت صفه حاطم ونكتته فأنهم وميران علومهم وأعمالهم وبذلك جروا في كل
أمورهم لا يبالون في كل ألهم ورعا بعدهم من أرادكم فلا ذلك ينفسه لنفسه وما د
ما فوجه عليه بعكسه وما هو لا يحكى عن الفضل عالت الزنوبر طرقت التبع فيسج على متوالها
وصنع بيتا على نالها ثم ادعى ان له من الفضيلة ما لها فقالت هذا البيت وأبى العمل وأبنا
السرى السكان لا في المنزل ثم قال فأخبر أهل الكمال من وجه باحوالهم مؤيدة بعلومهم مسددة
بالعلمهم مصوبة بكمالاتهم وتولم أول أوراد بدنا رضى الله عنه من ذلك ظهرت للعبان قطرها
البركات الكثيرة من تسير المطالب وبلغوا المآرب إلى الآن واستخرجت منها ما جعل
جلاله يسفح عليه لا وجود وانتشر صفا في احدى البلدان عن اذنته سد الوجود فلم يلبس
العباد مسهورة وأسرارها طاهرة مشهودة فهي من أعظم الحاضر وأسمى المعاصر وأروها من
الاسرار المأخوذة من حلال الدنيا والآخرة فأما الله أن لا بعدهما من وجوده وأبى في أنوارها
محمودة فهو يدبج مسددا للانباء وأمام الانقياد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورؤوف ورحيم وجد
وعظم وهذا الزان السروح فأقول وبالله الامانة والتوفيق والهدى ما هو كرمى الى سوا المطابق
على أما وأراد رضى الله عنه * الذى يلقن لكافة الحقائق القدر به سيد الوجود وعلم الشهود
صلى الله عليه وسلم هو أشعرا لئما تارة والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم هى صيغة
كانت ما تارة ثم اهلله ما تارة فلهذا الاذكار بعها هى التى رتبها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأمره بتلقينها لكل من طلبه من المسلمين على أى حاله كان كبيرا أو صغيرا ذكرها وأبى
طاعة أو عاصيا لانفعه من أحسن طه منه وكون الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الفاخ المألق أقسل وأكل كل انماها من الفضل الطيب والثواب الحبيب الذى لا يقدر بده
الذى امتن به من فضله العجم وفضلهما بأبى من فى لجه ان شاء الله وهدى الفضل

لهم يرحم الله المجتهد والعابد للهِ تعالى وقد كان الامام عبدالله الاول رحمه الله تعالى محسباً وصاحب عزيمة في العلم والادب والاسانه وكانت
المجلس يستمدوا يعرف احدهم العلماء الخاص من اهل حاصل في تلك المجلس من المسائل اوجوبة الاخوة دكارا ومن عده الشرح وسو
قادر على المروج والخص من اعراضا من يقول ويعوم من المجلس سئلوا كل ذلك لئلا يفسدهم سدا وكردل انما لئلا يعلم
الام ان اقله فائدة يكتسب طول عمره في دنيى والارثه كفى عليها وهما احب الدنيا الذي به يستدبره اليه ولما السوء عن
النهوض الى مصاحبه علماء الاخوة المتصاحبين بالعلم والامور ما رها وفاقتهوا من هذبه في العلم والادب - التمدد رعيهم الى الدنيا
وبصرفهم عما سواها وتنفى عنهم بذلك الاجماع مع انهم يرجحوا سواها وادبها وكتاب اموال لو يوروه ما ذرهب
الرايه وتكره بالامور وفاقتهوا لئلا يفسدوا في العلم والادب - التمدد رعيهم الى الدنيا وبصرفهم عما سواها وتنفى عنهم بذلك الاجماع مع انهم يرجحوا سواها وادبها وكتاب اموال لو يوروه ما ذرهب

وعظماءهم عسدها وبهم اوطارها ومنهم ومجملها ومشتريها وبها عسدها ومنهم وجهاها ورواها في لغة العرب نحو وتصريفها عسدها
وعسدها وفي علوم الملاحة حتى عرفوا بحاراتها وسعاعا راتها وكناها وبحسباتها وعمراد كرهها وتصريفها في الصنوف خلقها وعسدها وعسدها
في حياض الخد وفي علوم العسرة الى عمراد كرهها وتصريفها في الصنوف خلقها وعسدها وعسدها في حياض الخد
أردس طس من علم لا يدم له في العلم من العلماء فعصر من العلم كالموشاة نص من ادي العلم من أهل العصر بقي في طيات
الجهل وبها شوق طالع العلم الى أن مالدار لا يخلص له كثير من العلوم فكثير درسه وطلب من معلمه وأستاذاه في مدرسته في مجلس
واحدة بل ما يذهب عن غيره في محاسن كبره وتعجب منه وشبهه من غير طائل يحصل له وبها تارك سؤال المشايخ والعرف من هذه الآفة
والآفة الأولى ان لا يثق في الامانة الا (٨٦) علماء مذهب امامه وهذه في الذي لا سال مطعنا واعاد اعرفت العرف منهم فلم

روح الصلوات وهي اللهم صل على سيدنا محمد ذلك وملكك رسولك الى الامم وعلى آله
وسمعه وسلم تسليما ثم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله فابت محبر واحبها للعلم الذي
لنس الورد فله النظران كان من بأحد الورد من أهل الدين والصلاح وهما له منسدة ولاءه
الغناح لما على ويأذنه في منسها الطاهر فقط لا غير والالهي روح الصلوات ان كان وسطا
والا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وكما عاقل أحراه ناي صعبه من صاع الصلوات
(ووه) عسدها السع الى وقت الصبح وبعد صلاة العصر الى صلاة العشاء ومن فاته في هذين
الوقتين لم يدور فانهما كره له وقت لا ل كذا وكذا ومن فاته ورد فليستدركه على غير الدهر ومن أحد
هذا الورد ويركع ركعا أو ميموا وبالله طبعه عسدها عسدها عسدها وهذا حياض من
الوجود صلى الله عليه وسلم تسليما ثم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله فابت محبر واحبها للعلم الذي
لنس الورد فله النظران كان من بأحد الورد من أهل الدين والصلاح وهما له منسدة ولاءه
الغناح لما على ويأذنه في منسها الطاهر فقط لا غير والالهي روح الصلوات ان كان وسطا
والا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وكما عاقل أحراه ناي صعبه من صاع الصلوات
(ووه) عسدها السع الى وقت الصبح وبعد صلاة العصر الى صلاة العشاء ومن فاته في هذين
الوقتين لم يدور فانهما كره له وقت لا ل كذا وكذا ومن فاته ورد فليستدركه على غير الدهر ومن أحد
هذا الورد ويركع ركعا أو ميموا وبالله طبعه عسدها عسدها عسدها وهذا حياض من
الوجود صلى الله عليه وسلم تسليما ثم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله فابت محبر واحبها للعلم الذي
لنس الورد فله النظران كان من بأحد الورد من أهل الدين والصلاح وهما له منسدة ولاءه
الغناح لما على ويأذنه في منسها الطاهر فقط لا غير والالهي روح الصلوات ان كان وسطا
والا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وكما عاقل أحراه ناي صعبه من صاع الصلوات
(ووه) عسدها السع الى وقت الصبح وبعد صلاة العصر الى صلاة العشاء ومن فاته في هذين
الوقتين لم يدور فانهما كره له وقت لا ل كذا وكذا ومن فاته ورد فليستدركه على غير الدهر ومن أحد
هذا الورد ويركع ركعا أو ميموا وبالله طبعه عسدها عسدها عسدها وهذا حياض من

انه لا مانع من بدعي العلم من دؤل
العلماء الا الخليل الصراح لانه
فوتان من العلماء المظنين للعلم ان
كبر من ان اذ ازل والحد وادب
لانو حله لخاص على أحكامها في
مدسه أو توحيد لخاص في
مدسه وكنه لا يعتمد على كونه
فاطلا ومعها ما نشهد دوا
انه مدركه كالأخلاق والاصول
أو الفروع والاصحاح أو نه حيا
طاس منسدة هو كنه لا يدره
فه على انه انما كنه لا يدره
جودا كنه لا يدره
لقد رطاطا عسدها عسدها
الرواه والدراسة من دوا من العلماء
كفها الما انما هي المدونه
هاله والمروعة والواحه
وعرها من كتب علماء اله
ه اسروها كنه لا يدره
را ان والاصح لا يدره
رحها من اس ويحها من
دوار الفقه فكيف عسدها
لم كنه لا يدره
كرسا ان انيز دوحه من الس
ال ويحها كنه لا يدره

لا
حوي معها علماء مهابة رهبا
الذي يدعون به الى علم
ادبه وما به هذا الا
والا كنه لا يدره
الاه كنه لا يدره
ازد كنه لا يدره
دنه كنه لا يدره

فأما المرشد المعلن لقولناظمة في عقد الأشعرى وقعه مالك بن أبي طير وقد بلغنيده السالك فلاشأن من كان عالما بما في رسالة ابن أبي زيد يقول له كذبت لأن في رسالة ابن أبي زيد كثيرا مما يمكن في المرشد وأن هو أيضا كمال لاستعمال الإجماع في الرسالة القلابة قال فأنك سألتني أن أكتب لك حجة مختصرة من واجب أمور الدانات بما تنطبق به الاستانة وتعتقده القائمة بغيرها وأحاور إلى أن قال فأجبك إلى ذلك فهذا يدل على أن ما فيها يغني السائل والمسؤول لهم من غيره فلاشأن من كان عالما بما في مختصر الشيخ خليل يقول له كذبت لأن كثيرا من مسائل الرسالة تقدمه الشيخ خليل في مختصره لكل مسألة ما بابا وأوابا وأوصلا وأوصلا لأنه أيضا أن زعم أن لا من يدعى هاذكره الشيخ خليل في مختصره لقوله في خطبته وبعد فقد سألني جماعة أن أكتب الله فيهم معالم التحقيق وسلك بناوهم أنفع طريق مختصرا على مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله (٨٨) تعالى مينا ما به الفتوى فأجبت سؤالهم وهذا يعني أنهم يدعون شأن المسائل

انكسر العلماء واكابر الفضلاء ادعاه العلم الاغرض شرعي فضلا عن ادعاء الاستغناء بما علم وعدم الاحتياج الى سؤال أحد من العلماء وشبهه السماع ومنه أي من الادب الذي يجمع التصرف به خصال الخير القرامن دعوة العلم وفي شرحه كشف القناع أي بغرض شرعي وذلك لان دعواه لغرض شرعي يحصل به المقت ومن كلام سيدى على الخواص اياك أن تقر النفس على دعوى العلم في آخرها على ذلك فقد أشرف على الرأى والفكر ولا يخفى ما فيها من المقت والطرد انتهى وقد وقع للسن البصرى انه قال يوالاهل بجاسه وكان فيه خمسين مائة بحجة تركت عنه لا تسألوا عن علم نزل من السماء الا أخبركم به فقال شاك خفيف الجسم يتوكل على عاهل للناموسة في بطنها مصرا ونرت فنادى الحسن ما يقول وخوفا عليه ثم مات بعد ثلاثة أيام ووقع الشيخ محي الدين بن العربي انه ترك مرة الجهر فهاجت روح شديدة فهاج البقرة فقال له اسكن فان عبدك يجر من العلم فسكن الجهر (٨٩) مجرود قوله ثم طاعت هائشة عظيمة وقالت

يا محي الدين أسألك عن سبيله
واحدة فان أحببت عنها فأنت خير
ككاف ولا أدأنت حاصل لا ينبغي
لك دعوى علم فتعال لها وما هي
فقلت اذا سمعت النور وجرأه
هل تعدد عدة الاحياء أم عدة
الاموات فسكت الشيخ وقالت له
الهائشة أقول لك علمي أو كون
من جله أشياخك قال نعم قلت
ان سمع حيواتا اعتدت عدة
الاحياء وان سمع جادات اعتدت
عدة الاموات فن ذلك اليوم
ما سمع من الشيخ محي الدين دعوى
علم ولا معرفه ووقع لبعضهم انه
خطبه انه صار من أهل العلم
فسأله انسان عن الحال من أطول
الملائكة عراوهم خلقه واجمل
واحدة أو على التدرج فسكت
واستمع فقر وكان سيدى أفضل
الدين يقول من نظري علوم
السبب الصالح حكم على نفسه
بالجهل ولا يجد به فطانه من العلماء
اه فقلت له وسأقي الفصل
العاسر من هذا الكتاب ان
عبد الوهاب الشعراني رضى الله

بأجل في الصباح والمساء بقدر الطاقة (ومن أوراده) العظيمة المسبغات العشر المعلومه عند
الخاصة والعامة وهي الفاتحة مع البسملة سبعاً ثم المعوذتين مع البسملة سبعاً ثم الاخلاص مع
البسملة سبعاً ثم الكافرون مع البسملة سبعاً ثم آية الكرسي سبعاً ثم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر والحوال لا قوة الا بالله العلي العظيم سبعاً ثم اللهم اغفر لي ولوالدي سبعاً ثم اللهم
اغفر لوالديني والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعاً اللهم اقل لي وحيهم
عاجلاً وآجلاً في الدين والدنيا والآخرة أنت له اهل ولا تغفل بنا واهل الاموات لاننا لم نزل له اهل
انك غفور رحيم حواذكر من رزق رحم سبعاً (ومن أوراده) رضى الله عنه ما ورد في صحيح
الخيارى وهو ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله
ورسوله وابن أمته وكلته ألقاه الى مريم وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حق اه على قدر
الطاقة وسيدنا رضى الله عنه بأمر به عند النوم (ومن أوراده) دبر الصلوات وفي الصباح والمساء
أما دبر الصلوات فالفاتحة أربع بعد برك صلاة ثم آية الكرسي مرة ثم اللهم اني أقدم اليك بدي
كل نفس وحملة وخلقة وطرفة بصر في اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو في علمك
كائن أو قد كان أقدم اليك بدي ذلك كله لا اله الا اله الا اله الا اله الا اله الا اله الا اله الا اله الا اله
الا خلاص مرة وضع يده على عينيه ويقرأها ويضع ايضاً يده على صدره ويقرأها ثم أعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق بأمر الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم ثلاثاً برك صلاة ثم تبارك اله من الدهر الى الدهر وتعاليت اله من الدهر
الى الدهر وتقدس اله من الدهر الى الدهر وانت رب كل شيء لا اله الا أنت يا اكرم
الكرمين والفتاح والمخبرات اغفر لي ولعمادك الذين آمنوا بما أنزلت على رسلك بدي كل صلاة ثم
سبحان من تغفر بالعظمة سبحان من تردى بالكبرياء سبحان من تقر بالواحدانية سبحان من
أحجب بالغرور سبحان من قبرا العباد بالوت وصل الله على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً بدي كل صلاة * وفنله من دأوم عليه دبر الصلوات بعث الله له ملكاً يؤدى عنه
الصلوات الفواتق يعني الفرائض التي ترتبت في ذمته لكن لا يعقد مذابل ان ترتبت في ذمته
صلوات فليقضها وفضل الله أوسع (ومن أوراده) في الصباح والمساء آية الكرسي سبعاً ثم ادعائك
وصول من أنسك الى آخرها سبعاً ثم أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق بأمر الله الذي

قال ونزل أصحاب الطبقات ان أحافض من شاهين صنفه زعمائه وستين مؤلفاً منها تسع المائتين في ألف مجلد ومنها الميسند
في ألف وستمائة مجلد ذكره كروان صاحب المبارق استبحاره منه المجلد الكتابية أو أخرجه وبلغ نحو ثمانين رطل وزناً وانه انخرافه كتب
المدرسة النطاسية اشتهرت في حياة نظام الملك تشي ذلك عدة الواله لا تعرفان بان الحداد على عى الكعبة حوسع المحدثين من حقلته
فأرأوا خلقه بأبلى ما احتري في مدة ثلاث مائتين ما بين قسير وحدث وقته ويحدث ذلك وتروا أن ابن الشيخ أبا الحسن الأدهرى ألف

تفسير ابي سنانة في المجلد وسكى الشيفتي في الدرس السسكى ان المجدس الاسارى كان يحفظ فى كل جمعة عشرة الاف ورقة وسكى ايضا ان
الواحدى كان يحفظ من كتاب العلم وقرائه وعشرين مع ارقال ومن العراش ان المجدس سىء علامه انسان سىء عدم حفظه اياه القرآن الكريم
يقطعه كله فى ايله ولكن سقى لعل ذلك يحط سورهم مع غيرا لما تشعرو به الاحلاس والموعزين وكان لانه سقى شمس الانعطه اول
مرة قال وكان الالف من بعد قول لو كتبت ما فى صدرى ما سوسه مركبته قال فانظر انا حتى الى علمك مع هذه العلوم التى اوتيتهم اعيرك من
العلماء الذين درسوا بهم فبعد لايحي قطرة من العرق المحط وهناك تحرك على بعسل باله قال فى القصة السعد

[illegible]

فان انواع العلوم تنقسم
ويعتمد ان شرط بعض من هذا
ما يحوي العايات في انفسه
بعض فخر كل من احسنه
يحفظ من جامع للارواح
بأخذ على مفيد ما يصح
ثم مع الفرصة فاحتث عليه
حق ودون ما اسلمه
بكن دال ما تلا انهم

مختلف واحداً للعلم فالسعدى والعلانيق * حناهم وجهه وق ماعلم
 لما جعل بعض من يدعى العلم هذا الذي ورد له طمعه ان مرتبه العلم سوله الحمدوسر: لما وجدوا واحداً يدرك ما، يرت والاسو بلات
 اما الطالب مع الحداد الى الدرجات كما قال قائلم
 لا تحبس الحمد عرا آت اكلمه * لن: المع المحدث حتى يلقى الدهرا
 ر شيا من الخمرات وحفظ بعض النصوص والعمارات والاصطلاحات وصار توهم العوام انه من العلماء الاخلام ولم يدرك ان الناس
 هذا الشأن على لانه اقسام فسر تحفظ النصوص والالفاظ و ردها كما هم في محكمات الخناس فادأط منه اشهر احرامها
 ساط احكامها وانداء اسرارها مع الحب والتدقيق والصفيق لاول حله عند سعي من ذلك قال قائلم
 قبول اول الالاعير وما ت اذلها ما حقه الاوعه ما وف هذا وردت جاما فيه عومعه وهو الذي له اوله اديار حامل

فقه الي من هو أوقه منه والدي ياتي هذا السكوت لاجباله العلماء وفي القواعد الزمنية المتكلم في فن من فنون العلم ان لم يلحق فرعه بأصله وبحقيق أصله من فرعه ويعمل بمقتوله بمنقوله وينسب مقتوله لمعادنه ويعرض ما فهم منه على ما علم من استنباط أهله بسكوته عنه أولى من كلامه فيه إذ خطاه أكثر من أصابته وضلله أسرع من هدايته الآن يقتصر على مجرد النقل المحرر من الإيهام والابهام فرب حامل فقه غير فقهه فيسلمه نقله لا قوله وبالله سبحانه التوفيق اه وقسم له قوة رغبته في العلم والتعلم لكنه لم يلدلهم ولا يحفظ وقسم بفقه الله عليه بالقيم وذمة النظر وحسن الاستنباط فعظما المعاني بقلبه من غير احتياج الى حفظ الالفاظ وقد يحفظها وهذا هو الذي أنجته من سبال المرتبة العلمية في العلم وسكى اليه على الشافعي رضي الله تعالى عنه قال انه كان في مجلس مالين أنس رضي الله تعالى عنه وهو غلام فجاءه رجل الى مالك فاستغناه فقال اني حلفت بالطلاق الثلاث ان هذا (٩١) البطل لا يهدأ من الصباح فقال مالك قد

حشيت فحصى الرجل فالتفت الشافعي الى بعض أصحاب مالك فقال ان هذه الفتيا خطأ فأخبر بذلك مالك وكان مالك رضي الله عنه مهيب المجلس لا يجسر أحد أن يردده وكان رجلاً صاحب الشريعة فرفق على رأسه اذا جلس في مجلسه فتألم مالك ان هذا الغلام الشافعي يزعم ان هذه فتى اغفال أم خطأ فقال له مالك من أين قلت هذا فقال له الشافعي رضي الله تعالى عنه أليس أنت الذي رويت لنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة طائفة بنت قيس أنها قالت النبي صلى الله عليه وسلم ان اياهم ومعاوية خطباني فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما أبو جههم فلا يضع عصاه عن عاتقه وأما معاوية فسلوكه لأماله فهل كانت عصا أبو جههم دائماً على عاتقه وأما أروار الغلب من ذلك فرفق مالك بمقدار الشافعي وسكاته رضى الله تعالى عنه اذا انظر ترجمة البطل في حياته الحيوان لله يسير والى هـ

ما علم وعدم ما علم وزينة ما علم في كل وقت من غير حصر عدد ولا وقت وقضاه سبباً في ان شاء الله (وأسأله بطريقه المحمدية) فإنه أخبرنا فقال أنا أخذنا عن مشايخ عدة رضي الله عنهم فلم يقض الله منهم بقصيل المقصود وأما سندها فاستأذنا في هذا الطريق عن سيد الوجود صلى الله عليه وسلم قد قضى الله بفحنا وموصلنا على يديه لس بقوله من الشيخ خ فينا تصرف وكفى اه كلامه في هذا المجل (وأفضل أنابعه) رضي الله عنه فقد أخبره سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ان كل من أحبه فهو حبيب للنبي صلى الله عليه وسلم لا عوت حتى يكون ولياً قطعاً وفي هذا القول كفاية في الفصل الثاني في فضل ورده وأما عدد التنازل وصفة المريد وجاهه وما يقطع عنه استأذنه فأقول وبالله التوفيق وبالله العانة والهادي الى سواء الطريق (قال) رضي الله عنه أخبرني سيد الوجود صلى الله عليه وسلم بقصة لأمنا قال لي أنت من المؤمنين وكل من رآك من المؤمنين مات على الإيمان وكل من أحسن البسل بخدمة أو غيرها وكل من أجهل بدخول الجنة بلا حساب ولا عقاب ثم قال رضي الله عنه فلما رأيت ما صدر لي منه من المحبة صلى الله عليه وسلم وصرح لي به أنه كرت الاحباب ومن وصاني احسانهم ومن تعالي في خدمته وأما مع أكثرهم يقولون لي نحاسه بن يدي الله ان دخلنا النار وان توى فأقول لهم لا أقدر لكم على شيء فلما رأيت منه هذه المحبة صلى الله عليه وسلم سألته لكل من أحبني ولم يعادني بعدها ولكل من أحسن لي بشي من مثقال ذرة فأكثر ولم يعادني بعدها وأكذلك من أطعني طعامه قال رضي الله عنه كلهم بدخول الجنة بغير حساب ولا عقاب ثم قال رضي الله عنه وسأله صلى الله عليه وسلم لكل من أخذ عني ذكر أن تغفر لهم جميع ذنوبهم ما تقدم منها وما تأخر وأن تؤدي عنهم نعماتهم من خرائتي فقلت الله لا من حسناتهم وان يرفع الله عنهم محاسنهم على كل شيء وأن يكونوا آمنين من عذاب الله من الموت الذي يدخل الجنة وان يدخلوا الجنة بلا حساب ولا عقاب في أول الزمرة الاولى وأن يكونوا كلهم معي في عابدين في جوارحني صلى الله عليه وسلم فقلت لي صلى الله عليه وسلم شئت لهم هذا كله ضمانه لا ينقطع حتى تجاوزني أنت وهم في عابدين ثم أعلمني اني بعد ما كتبت هذا من سماعه وأملأه علي ما روي الله عنه من حفظه ولقطه أطلعت على ما رسمه من خطه ونصه أن أؤمن فضل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرضي في دخول الجنة بلا حساب ولا عقاب في أول الزمرة الاولى أنا وكل أب وأم وأولادوني من ابوي الى أول أب

الاسماء شارقي ألقية السند بقوله * وورد النص وشيكي اللفظ * فسر ب انسان سأل الحفظا * ورب ذي حرص شديد الحب * لعلمه والى كريبه * بالقلب * وآخر يعطي بالاجتهاد * حقيقاً لا اقتداء في الاسناد * والسكوت هو الذي يلي بالآثر كما أنه من الان سلامة وزنته السكوت * انه سمع فاعلم الحقاً * زين * ان لم يكن عندك علم متقن * كذلك ما روي في السكوت * كذا في جواب أعقب الامام * فاعلم ان السكوت مع السلاسة * واحد جواب القول من خطاها * كما من جواب أعقب الامام * فاعلم ان السكوت مع السلاسة

والله يدينهم بالحق بالتقسيم الثاني الاشتغال بالعبادة وغيره من الاعمال التي يات عليها ويتغير عمره وأنواع الطاعات وكل نفس من المخلوقات
 يسأل الله بها ما فيها الايسار عليه كما قيل
 وأعبره من كل ذي ثواب * ولو يحسن التقصيد في الاسباب
 والذي يليق بالتقسيم الثالث ما سار الله به قوله
 والجدي في التقوى بحجج السيرة * ليدتقوا العلم في البصيرة
 من عمول عباد الدين * في الصدق والخشية واليقين
 التامل ودق في النظر عتبة الى الذي (٩٢) ادعى ان الحق محصور في مذهب معين من مذاهب الائمة الجهاديين لا يتجاوز الى

وأما في الاسلام وجهه أي وجهه أي وجهه ما ولد آتاني وأمهاتي من أبوي الى الجسد
 الحادي عشر والجدة الحادية عشر من جهة أبي ومن جهة أمي من كل ما تناسل منهم من فهم الى
 أن يوت سيدنا عيسى بن مريم من جميع الذكور والاناث راضعة والكمبار وكل من أحسن الى
 ناسحان حبسي أو معنوي من مثله ذره فأكثروا كل من شغني سبع حبسي أو معنوي من مثله ذرة
 فأكثروا من روحى من نطلى الى أبى موى وكل من علم على مشغني على أو مر أن أؤذ أو ترس من كل
 من لم يعد عبي من جميع هؤلاء وأما من عادى أو أضعف ولا وكل من أحنى ولم يعد عبي وكل
 من والى أو أحنى في شأى أو أضعف د كرا وكل من زارى وكل من حدى أو أضعف الى حاجة
 أو عادى كل هؤلاء من حروص من بطن أمي الى وفى وأبائهم وأمهاتهم وأولادهم وبناتهم
 وأزواجهم والدي أزواجهم وكل من أضعف وأولادهم وبناتهم والديهم والدي أزواجهم
 يصح لي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لجميع هؤلاء أن عوب أو كل حتى معى على الايمان
 والاسلام وأن تؤمن بالله وجميعهم من جميع عدلته وعقابه وهو له وخشوعه ورعته وجميع
 الشروص الموت الى المسقر الى الجنة وأن يعقروا جميعهم من مطايلهم من خزائن فضل الله
 وأن تؤدى غنى عنهم جميع ثمراته وأزواجههم وجميع مطايلهم ومطالهم من خزائن فضل الله
 عز وجل لا من حسنا ما وأن تؤدى الله عز وجل وجميعهم من جميع محاسبه ومباشرة وسؤاله
 عن العمل والكثير يوم التمام وأن يطلى الله وجميعهم في طل عرشه يوم القيامه وأن يحجز
 رضى وكل واحد من المذكورين على الامراط امرع من طرفه العين كل كواهل الملائكة وأن
 يسعه الله وجميعهم من موص سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامه وأن يدخلوا رضى
 وجميعهم حننه الاحساب ولا عقاب في أول الزمره الاولى وأن يعطى رضى وجميعهم مستعربين
 في الخمة في عا من حبة الفردوس ومن حة عدد أسال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالله
 أن يصح لي وجميعهم من جميع الدين كرمهم في هذا الكتاب جميع ما طلعت من الله في وهم في هذا الكتاب
 بكمال كاهمه ما نوصلى وجميع الدين كرمهم في هذا الكتاب على كل ما طالدهم من الله في وهم
 فأجاب صلى الله عليه وسلم قوله الشريف كل ما في هذا الكتاب صم ذلك صم لا خلف عمل
 وعهم أبدا الى أن يكون أنت وجميعهم من كرمهم في حواري أعلى على صم وصمهم للجميع
 ما طالته صاحبانه لادع على الوعد بها والاسلام من قال رضى الله عنه وكما هذا واقع طه

غيره واعتقد هذا اعتمادا
 الفاسد ودعا الناس الى ذلك مع
 ادعائه انه اعلم الناس بذلك
 المذهب مع ان شواهد الامة
 بكذبه والمعاصيه الحسية تفصح
 لا يريده الله بما علم الاطردا
 وبعدا ولا كولا سيما اذا صدر
 للتدريس والافتاء والقضاء
 فحمله حجاب اليه على حوا
 كل ما سهل عنه ولا يسمع منه قول
 لا أدري لادعائه انه اعلم من جميع
 أهل عصره والله كفى به غل
 منتهاه ما سواد به بالكبر
 والحب والفساد والكره وسأوه
 العلق قال في ألقه السند
 والعلم كراهه في أحكامه
 على الورى كاشفى في اعماده
 ذكره في الدات والصفات
 كاله كرمي الاحكام والآيات
 لكن كثيرا غفلوا في العلم
 وحكمه عن ربه حتى الحكم
 وأدخلوا فيه الحد والمارا
 فكثرت أفاعله كاترى
 فصار فيهم حاجلا حره
 عنه في دوا وحى ماثوره

فها كرايمه وكبر * وحسد وعجب ومكر يعود بالله من الجبال * والوديع الحق في النبال
 قالهم سم لاس العلوم * فاه من طاعة القسوم
 رلهم آفاد دولتهم سرها * فأول تعداد بعد التكرار
 تاريخه الاحباب ودينه شاخ * وحمل للديا وحمل للشرى
 روحه للتدريج في الدرس اوله * وترك سؤال الظالمين صبرا
 فان سده وددت سماحه بيله * فلا يحسن فادها بترى الاناعرا
 دى حاه الى الملامه انى اس على اى عددى الودى على شرح السبح الحرشى على محصر حامل عدوله سيدنا امامه الهوى

لأنه ألقى بهم الشيخ نعم الدين بن حلقب المدهسي كافر محمل لما تم عقبة على الشيخ موسى الدرس في مدرسته في عمر وثم تحول شافعيًا وأربع شانه وبهم الشيخ محمد بن الدهان البصري كل حقه ما تم تحول جميعًا وبهم الشيخ تقي الدين بن تميم المديكان أولًا المالكيًا، وأما الولد ثم تحول إلى المذهب الشافعي وبهم الامام أبو حنيفة كان أولًا على مذهب أهل الطاهر ثم تحول شافعيًا اهـ **قلت** وظاهر ما تقدم يظهر حاشية الشيخ محمد على الصبان أن أبا حنيفة كان أولًا مالكيًا ثم تحول شافعيًا لظفر وكل من تأمل ما تقدم لماد كرى هذا الفصل وأعطاه من المال حقه وكل من أهل الانصاف كما عدم اعتراف من ادعى انه يستعي بعلمه ولا يصحاح إلى زيادة والى سؤال أحد من علماء عصره كذب والله وادري والله تعالى الموفق عنه لاصواب والله سبحانه المرح والمآب **والفصل التاسع** في اعلامه من الادراك لا يتصور على الخبيثه (٩٤) الاملى اعطاه محمد بن السريعه وفائدة اعلامهم به ان يخرجوا عن الاسكار

[illegible]

آوراد

فی رمضان ۱۱۱۱ هجری قمری

[illegible]

وهذا نذر بوجوده كل ذلك للطلاب الانكارية غيرهم وقدرى الطيراني رحمه الله تعالى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شريعتي جاءت على ثلاثة وثلاثين مائة فبقى العدماء به الا دخل الجنة اه فان كنت يا طيراني عارفاً بجميع هذا الطريق ولم تتجسس كما أنكرت في طرفة عين هذا الانكار والافلا تسليم اولى وافعل ولم الادس مع علماء الاسلام والله تعالى أعلم انسى كلام الشمراني في ذلك ويقوم هذا الكلام نفهم ما تقدم في الفصل السابع وهو ان المنكر لا يزال منكراً باطلاً حتى يسكن الحق وقال الشيخ اجد بن المبارك في البرزخ وقد اسأذن بعض الناس شخعي في الانكار على الاولياء اهل الحق من اهل الفقه وقال به ماسدي لأنكر عليهم الاميران الشريعة في وحدته مستغنياً سلمته ومن وحده مثلاً انكرت عليه فقال به شخعي أخاف أن لا نكون عندك الصنوح كما هي التي يوزنها وإذا كان عندك بعض الصنوح دون (٩٥) بعض فلا يصح من انك تشترى ما سبق

فلنقططه بآية المريد واعلم انها في حق من الامر الا كند ولا تزال اعا كفاعلا صاحبها و
فاهما من اعظم الوسائل لكل طالب الوسائل قطبها جمانات وعبر بسردها واهل عسى
انه ان يجعل فيها محتاجا فليس العبد من وياه الا ما افاته في طاعة مولاه وما سوى ذلك فلننذه
واه وفي هذا المذكر كتابه من سبقت له من الله العناية وهذا الذي ذكرناه هو من الورد الذي
هو لازم لبقا الذي لقن له لسبب ما رضى الله عنه سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امره
باعتباره لكافة الخلق واما فضل الاذكار على التفصيل فاهل وانه النوفى قاله رابلا نجل
من قائل واصر بنفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية عن قتاده رضى الله عنه قال
ان القرآن مذكرك على ذاك وكذا هو اذكرك واما دواؤك فالا ستغفار واخرج الترمذى
عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الملعن امانين
لا حتى وما كان الله لعنهم وانت فيهم وما كان الله لعنهم وهم يستغفرون فاذا امتيت تركت
مهم الا ستغفار الى يوم القيامة واخرج احمد بن فضالة عن ابي بصير رضى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال العبد امن من عذاب الله ما استغفرائه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبد الله الحدرى
رضى الله عنه قال من قال استغفرائه الى الاله الا هو الى القيوم واثبت اليه حسن مرات
عمره وان كان عليه مثل زبد البحر وقال الثعلبي عن رجل سوا وروى عنه في سنة من الله تعالى
غفور رحيم واما فصل الصلاة فاعلم ان الخلق قد سمعت شيئا رضى الله عنه يقول كنت
مشغولا بذكر الصلاة فأتاني ما أغلق حين رمت من الخلق انسانا ما رأيت من فضله او هوان
المرء الواحد بسجدة ألف صلاة كاهن في ورد الجبوس وقد ذكر صاحب الورد ان صاحبها سمى
محمد المكي الصديقي نزل به سر وكان قطب رضى الله عنه قال ان من ذكر هامة وروى بل دخل المنة
وبعض صاحبها عند الله وشبهه بذلك قال ان رحلت من انسان الى ابي مؤمن والاراء
السلافا في فيها المرء الواحد بسجدة ألف شجرة من دلائل الخيرات تركب الصلاة المستحق الخ

بالا تمجيداً أنت ما يؤيد به فقد يكون العلم في نفسه مؤيداً بالكتاب والسمو ولكن العلم استعدادك متعلّقه فلهذه فتن طلع أن تاوله سلك
من حله - ظن أنه غير متعلّقه بالكتاب والسمو والطريق في هذا التسليم وعدم العمل به من غير انكار أن أن أختالفه - بل اليه لا كل
علم بعد أن لا يخلو من ثلاثة أوجه الأول المكافأة وهو ما رد على قلبك من طرف الحاضر الرباني والمالي فيؤد الأسير إلى رد ولا أسكره
فإن بعد كلام الوجه الثاني أن يكون العلم وإرداع لسان من ينسب إلى السنة والحاشية فهذا إن حدث كما شاهد أجمعها وهو المراد
والأول لا يفتي لا يمكن إلا بما هو مطلقاً للعلمية بوجهه على غير ما عرفت فطرد به أنه لا يردع إلا باسم وعدم انكار الوجه الثالث أن يكون
العلم وإرداع لسان من اعتزل عن المذهب رافعي أهل البدعة فهذا العلم المراد من ولكن الكس لا يسكره - طالعاً قبل منته
ما قبله الكتاب والسنة من كل وجه وهو درسه ما مدركه الكسب والادراك من كل وجه وقد أتت بقية فإني سأبذل أهل القسلة وبذلك

الكتاب والسنة من وجه وروى من وجه فهو مبني على ذلك المنهج اه والله تعالى الوفي بعهده الصواب واليه ترجع المراتب
 في القبول العاسر في اعلامهم ان الولي المفتوح عليه لا يتقدم عذبه من مذاهب المذهبين بل يدور مع الحق عند الله
 تعالى انما دار فاقول والله تعالى التوفيق وهو الهادي بعهده الى سواء الطرق قال الشيخ اجدن الماركي في الاربر بر اعلم وعلنا ان الله
 الولي المفتوح عليه يعرف الحق والضرب لا يتقدم عذبه من المذاهب ولو تعطلت المذاهب بأمرها لتدعى احاد الشريعة وكيف
 لا وهو الذي لا يعيب عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طريقة عن ولا يخفى عن مشاهدة الحق حل حلاله لمطه وجيده فلهذا المعاف
 بمزاد النبي صلى الله عليه وسلم ويراد الحق حل حلاله في احكامه التكليفية وغيرها واد كان كذلك فهو هجة في غير وليس غير هجة
 عليه لانه اقرب الحق من غير المفتوح (٩٦) عليه وحسنه وكيف يسوغ الاسكار على من هذه صفتهم وقال حالف مذهب

فلان في كذا فاذا سمعت هذا من
 أراد ان يشكر على الولي المصح
 عليه لا يتخلو اما ان يكون حاصلا
 بالشرعة كما هو الواقع عالما من
 أهل الاسكار وهذا لا يتيقن به
 الاسكار والاممي لا يشكر على
 البصيرة اذما فاشتغل هذا نزول
 سحله اوليها واما ان يكون عالما
 عذبه من مذاهبها حاصلا غيره
 وهذا لا يصح منه اسكارا لان كان
 يعقد ان الحق مقصور على
 مذهبه ولا يتجاوز له غيره وهذا
 الاعتقاد بل بصر الله أحد من
 المصوبة ولان الخطأ منه اما
 المصوبة فام يعقد ووالحق
 في كل مذهب فهي كلها عذبه
 على مواب وحكم الله عذبه من
 تعدد بحسب طين المختارين في
 طين المخرمة في نازة وهي حكم الله
 في حقه ومن طين المخرمة ما
 هي حكم الله تعالى في دنه واما
 الخطأ فحكم الله عذبه واحد
 لا تعدد ومصيبة واحد ولحكمهم
 لا يخصص وفيه مذهب به بل
 يكون الحق في باره حرمه ذم

واشتغل ما هو الله لهم صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تعدل جميع صلوات أهل محبتك وسلم
 على سيدنا محمد وعلى آله سلاما تعدل سلامهم لما رأيت من كثرة الفضل ثم أمرني بالرجوع
 صلى الله عليه وسلم الى صلاة العاظم لما ألقى لما أمرني بالرجوع عنها سألته صلى الله عليه وسلم
 عن فصلها فاجبرني أولا بان المرة الواحدة من الفضل من العزات سب مرات ثم أحرزني ثانيا بان المرة
 الواحدة منها تعدل من كل تسبيح وقع في الكون ومن كل دكر وس كل دعاء كبير أصعب ومن
 القرآن ستة آلاف مرة لا من الأذكار ومن حله الدعاء دعا الله في المرة الواحدة منه
 ثواب صوم رمضان وقام له ليله وعادته سنة وسوره القدر مثله في الثواب كما أحرزني سيدنا
 رضى الله عنه عن سيدنا خرد صلى الله عليه وسلم وأعظم من السبعين دعاء ما من أطهر من الجبل
 الخ قال الرازي جاءه جبر الى الذي صلى الله عليه وسلم وقال يا نبلي هدية قال وما لك بالهدية
 فذكر هذا الدعاء فقال له صلى الله عليه وسلم ما تواب من هذا الدعاء فقال له جبر بل لو اجتمعت
 ملائكة سبع سموات على ان يصغوه ما صغوه الى يوم القيامة وكل واحد يصغى ما يصغى الآخر
 ولا يقرون عليه ومن جملة ثلاث ان الله يقول دعاء من الثواب بعد ما حلفت في سبع سموات
 وفي الجنة والدار وفي العرس والكرسى وعددا القطر والطر والهار وعددا الحصى والزل ومن
 جعلها انسان الله تعالى بعبته ثواب جميع الملائكة ومن جعلها انسان الله تعالى بعبته ثواب
 سبعين نبيا كهم بلغوا الرتبة الى غير ذلك وقد احدثت صحح ثابث بحسبه عمر بن شبيب عن
 أبيه عن جده عن أبي صلى الله عليه وسلم وحده وعبد الله بن عروس العاص من أكار الصحابة
 رضى الله عنه صححه الحاكم وقال رواه كهم مذهب اسهى ما ملأه علم شيخنا رضى الله عنه
 من حقله وعلقه ثم قال سيدنا رضى الله عنه وأما صلوات العاظم لما ألقى الخ فاني سأله صلى الله
 عليه وسلم عما فاجبرني أولا بانها تسمة ألف صلاة فعلت له هل في جميع ذلك الصلوات أحسن
 صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ما معناه نعم يحصل في كل مرة منهم أحسن صلى
 تسمة ألف صلاة مفردة (وسأله) صلى الله عليه وسلم هل يقوم بها طائر واحد على الخد
 اند كور في المديس لكل صلاة وهو الطائر الذي له سبعون ألف جناح الى آخر الحديث ثم روى
 مهاي كل مرة تسمة ألف طائر على تلك الصفة وثواب تسبيحهم للصل على النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم قل صلى الله عليه وسلم بل يقوم مهاي كل مرة تسمة ألف طائر على تلك الصفة في كل مرة

ثم
 الامام وفي باره أخرى مذهب له عذبه فاشتغل هذا المنكر نزول هذا الاعتقاد العاسد اوليها واما
 أن يكون عالما بالمذاهب الاربعة وهذا لا يتحقق منه الاسكار ايضا الا اذا كان يعتقد في الحق عن غيرها من مذاهب العلماء بمذهب النورى
 والاوراي وعظما وان صحح وعكره ومجاهد ومعر وعبد الزاقي والحاوى وسلم وان حرر وابن حزم وابن المنذر وطاوس
 والصبي وهنات وغيرهم من التابعين وأجمعهم الى مذاهب الصحابة رضى الله تعالى عنهم أجمعين وهذا اعتمادا ساد فاشعلا بدو انه أولى
 من اشتغاله بالانكار على أولياء الله المفتوح عنهم واد وصلت الى هاجلت انه لا يسوغ الاسكار على الحقيقة لان احاط بالشرعية
 ولا يصحط حال الانبياء صلى الله تعالى عليهم وسلم والكل من ورثته كالاعوان في كل زمان أماميرهم فسكونهم غيرهم فكلوا الطول
 كالما في الانكار على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأهله الطاهات والصلوات على أحوالهم على من عارضهم وقال بعد كلامه قد حرت

كعص الناس وكانت فطنة وحذقة فسمع سائلا يسأل وليامته نوحا عليه عن الصورة التي بعد أن أنزل القرآن إذا نسها المصلي وترتيب المحو
 التبري عليه ثم نسيه فلم يفعله حتى سلم وطال الحال بل تبطل الصلاة بترك السجود القبل يتعالى أن في السورة ثلاث سنن أم لا يتعالى أنه
 ليس فيها ثلاث سنن وقد ذهب إلى الأول الشيخ الخطاط وغيره وإلى الثاني شرح الرسالة وطلب السائل من هذا الولي المفتوح عليه أن
 يعين له الحق عند الله تعالى وأجاب له الولي بالحق عند الله تعالى هو أن السورة لا يلزم نسائها بسجود أصلا ومن سجد لها طالت
 صلاته وكان الولي المفتوح عليه عاميا وأميا وكان السائل يعرفه ويعرف ارتقاء رجسته في الغف فاستمع جوابه علم أنه الحق الذي
 لا ريب فيه وأما الذي له حذقة وفطنة قد خلد شل وارتباب فقال للسائل بعد أن قام عن الولي أن هذا الرجل يعني الولي جاهل لا يعرف
 شيئا أنظر كيف جهل حكم الله في هذا المسئلة الظاهرة وقال إن نارك السورة (٩٧) لا يسجد عليه وقد عدها ابن رشد في السنن

المؤكد كما عدها الجهر والسر
 فأجاب السائل بأن الولي المفتوح
 عليه لا يتقدم ذهب بل يدور مع
 الحق أينما ذكر فقال الذي له حذقة
 وفطنة وكان من طلبه العلم نحن
 لا نخاف أن نوال أماننا مالك فأجاب
 السائل بأن هذا الذي قاله الولي
 المفتوح عن رواه أشبه عن
 مالك كائنه في التوضيح فروى
 عن الامام أن السورة مسجبه
 وأبست بسنة ثم هو مذهب
 الشافعي رضي الله تعالى عنه فعنده
 أن السورة من أحاديث العصبية
 وأبست من السنن ومن سجد لها
 بطلت صلاته ثم هو المالوي إنما
 كان عن تعين الحق من غير تعبد
 ولم يكن عن خصوص المشهور ومن
 مذهب مالك وقد عين ما أسأله
 عنه ووافي ذلك رواية عن مالك
 وهي مذهب الشافعي رضي الله
 تعالى عنه ما فأتى تبعه بصحت على
 الذي في جوابه فلما قال السائل
 هذا القول وجمعه الذي له حذقة
 اقتطع ولم يدبر ما روى له وقال
 الشيخ عبد الوهاب الشعراني في

ثم قال رضي الله عنه فسأله صلى الله عليه وسلم عن حديث أن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 تعدل ثواب أربعين غزوة كل غزوة تعدل أربعين سنة من عمره فقال صلى الله عليه وسلم بل
 صحيح فسأله صلى الله عليه وسلم عن عدد هذه الغزوات هل يقوم من صلاة الفاتح لما أغلق الخمرة
 أربعين غزوة أم يقوم أربعين غزوة لسلك صلاة من الستمائة ألف صلاة وكل صلاة على
 انفرادها أربعين غزوة فقال صلى الله عليه وسلم ما معناه أن صلاة الفاتح لما أغلق ستمائة ألف
 صلاة وكل صلاة من الستمائة ألف صلاة أربعين غزوة ثم قال بعده صلى الله عليه وسلم إن من
 صلى بها أي بالفاتح لما أغلق الخمرة واحدة حصل له ثواب ما إذا صلى بكل صلاة وقعت في العالم
 من كل جن وإنس وملاك ستمائة ألف صلاة من أول العالم إلى وقت لفظها إذا كبرها أي كانه
 صلى بكل صلاة ستمائة ألف صلاة من جميع صلات المصلين في جميع ما ملأ الله السموات والأرض وكل صلاة من
 ذلك أربعين غزوة وكل صلاة من ذلك بزوج من الخور وعشر حسبات وخمسة وسبعين
 عشر درجاة وإن الله يصلي عليه ولا يكتبه بكل صلاة عشر مرات قال الشيخ رضي الله عنه فإذا
 تأملت هذا قبلت علمت أن هذه الصلاة لا تقوم لها عبادة في مرة واحدة كيف من صلى بها مرات
 ما ذله من الفضل عند الله وهذا حاصل في كل مرة منها ثم قال الشيخ رضي الله عنه وأخبرني صلى
 الله عليه وسلم أنهما يكن من تأليف البكري أي صلاة الفاتح لما أغلق الخمرة ولكنه توجه إلى الله
 مدته بوله أن يصح صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها ثواب جميع الصلوات وسر جميع
 الصلوات وطال طبعه مدة ثم أجاب الله بدعوة فأنام الملك بهذه الصلاة مكتوبة في صحيفته من
 النور ثم قال الشيخ رضي الله عنه فلما تأملت هذه الصلاة وجدت أن الزيادة جبر جميع الحق
 والانس والملائكة قال رضي الله عنه وقد كان أخبرني صلى الله عليه وسلم عن ثواب الأسم الأعظم
 فقلت إنما أكرمه فقال صلى الله عليه وسلم بل هو أعظم منها ولا تقوم له عبادة قال رضي الله عنه
 في المرة الواحدة من الأسم بسم الله أربعين غزوة صلاة الفاتح لما أغلق الخمرة الواحدة منها تعدل
 من كل ذكر ومن كل تسبيح ومن كل استغفار ومن كل دعاء في الكون صغيرا وكبيرا ستمائة
 آلاف مرة كاسب فقال الشيخ رضي الله عنه وبكتلك الفاتح لما أغلق الخمرة ستمائة آلاف من ذكر
 كل حيوان وجاد وذكر الجن والانس هو كبرها الأسم القائم بها لأن كل ذكر في الكون لها الأسم
 قائمه وأما الحيوانات فذكرها مختلفة وهذا ما أخبر به سيد الوحد صلى الله عليه وسلم سيدنا

﴿ ١٣ - جواهر أول ﴾ الرسالة المباركة تحكي الملعن العارف في الجدل حكم اثنين دخل أحدهما بيتا ثم رأى جميع
 مافيه والآخر لم يدخله لكن أخبره جماعة بأن داخل هذا البيت كذا وطرف صدقهم فالاول الذي دخل مثل للعارف والذي لم يدخل مثل
 للقلد الذي دخل البيت ثم ادرا رأى جميع ما فيه لا يترزل عن علمه بما يقم عليه الذي لم يدخل سن أدلة الخبيرين الذين لم يدخل أحدهم
 البيت ولو بقوا قد اتوا تران أحد لا يكذب وجهه وحكم الملعن الملقط في هذا الحكم اثنين لم يدخل أحدهم ما البيت أو دخلاه في
 نظمه أو دخل ثم اختلعا في صفة داخل البيت فليس واحد منهما على يقين فبما روى في صفة وحكم الدارف مع العارف حكم اثنين دخل
 كل منهما البيت ثم اراجعه عقوله ورأى جميع ما فيه متفقان لا خلاف بينهم ما دلل على مختلف اثنين فط في علمه ما بالله تعالى أبدا
 فانه من فاسم ما يبدأ الجهم دين من المسائل التي فوجدها من الكتاب السبعة بعض ما عدها العارف في دليل ما قد ناه من علم المارفين روين

الله تعالى عليهم اجمعين اه ثوابكم ومن جعل ذلك الموعوداً وعهد في كتاب تنبيه الانبياء على قطرة من بحر علوم الاولياء وهو واحد وسعون ألف عمل كل عمل مباليدرك له قدر ثم ذكر مهناتي كتابه الدرر الخفي في علوم القرآن العظيم نحو ثلاثة آلاف منها قال وكان المباحث على ما يفيض حرمه أهل الله حين سمع من خلطة لهم بشكر عليهم ويسبجهم الى العواصم والجل ومن جاتنا ايضا ما ثبنا ألف عمل وسبعون ألف عمل وتسعائة وتسع وتسعون علما فان شجرة هذا الخواص أجبرنا الشجر ابراهيم التتويلى آخرها من سورة الفلقية ومعها ان ربنا علم وأخذ علمنا أخفى بها العار دون لم يعلم أحد من العلماء أسماءها فاضل الخوض فيها وقال جلله صلى ذكرها روا الشافعي على المشركين اه وقال الشيخ يحيى الدين بن العربي الحاتمي رضى الله تعالى عنه والله خلقنا في حلقه غير الرسل يأخذون من معدن الرسل والرسل ما أخذنه (٩٨) الرسل ويعرفون فصل المتقدم هنالك لكن الرسول قابل للزادة أى أن يريد

في الاحكام وهذا الخلقه ايس بقابل للزيادة التي لو كان الرسل عليها ولا يعطى من الحكم والعلم فيعاسر على الماسر على الرسل خاصة بخلاف الرسل الا ترى ان عيسى عليه السلام لما تخلى بينه اليهود انه لا يزيد على موسى مثل ما قلنا في الخلافة اليوم مع ان مولدنا هو وأقرره فلما زاد حكمه أونسف سبحانه كما قد قرره موسى لكون عيسى رسولا يصح ما زاد ذلك لانه اعقده قدمه وجهت اليهود الامر على ما هو عليه وطلبت قتله وكان من قصته ما أجبرنا الله تعالى في كتابه العربي عندهم فلما كان رسولا نزل ال زيادة شق اما بتقص حكمه قد تقرر أو زاده حكم على ان النقص زاده حكم بلا شك والخلاله اليوم ليس لها هذا النقص وانما نقص وتزد على الشرع الذي قد تقرر بالاجتهاد أى على المجتهدين التي لاص فيها مقتضى سواء عقل فهاض أو لم نقل لى الشرع الذى شره محمد صلى الله عليه وسلم فقد يظهر من

رضى الله عنه من فصل العاتق لما خلق ثم قال سبدا ان رضى الله عنه وأما در صلاة الفاتح لما أعاني الخ فالمرء الواحدة منها اذ كرتا تعادل عبادة ثمان مائة وعشرين مائة عام أعني للمستعير وما على بعد برانه كل يوم بذكر عشرة آلاف من الليل والنهار من صلاة الفاتح لما علق وقلت له هذا بالنظر للذكر من سبعين قال نعم لانه أجبرناهم اذ كرتا كرا الاود كرت معه سبع مائة ألف مراك والمرة الواحدة من اذ كرتهم أى من كل واحد من الملائكة المذكورين تسع مائة ألف مرة وثواب أذكرهم كلها لسبدا كرامه من الله ومروبه له وقد تفضل شجوا وسبدا وأسبدا على أصحابه كل من ذكرهم بذكر الاوتد كرت معه سبع مائة ألف ملك فضلا من الله ورحمة ووهبه وكرامه والسلام ثم قال رضى الله عنه ومن الادعية من فضله يعدل قيام ليلة القدر مرة واحدة كل سنة كما تقدم فادنا بصل مرة واحدة من الاسم من فصل ليلة القدر ناله لفضل دعاء واحد كالاسنى وحدت المرة الواحدة من الاسم ستة وثلاثين ألف ليلة القدر لال مرة الواحدة من الاسم تسعة آلاف من الصلاة المذكورة والمرة متناهية ه آلاف من الدعاء المذكور فاضربت ستة آلاف في ستة آلاف كالخارج ستة وثلاثون ألف ألف هذا في المرة الواحدة من الاسم الى دعاء واحد وأما ما هو المراد من الاسم لا يعلم قدره الله تعالى فيضاه من توفى فضله من يشاء فمبشأه هبشأى أوفى هذا الفصل العظيم الاحكام الله منه وكافة انجس عنه وكرمه آمين (وسأله) رضى الله عنه عن صلاة الفاتح لما علق لاهما حله عن السلام لاهما روى رحمه (فأجاب) رضى الله عنه بتوله وأما سؤالكم عن صلاة الفاتح لما علق الخ فها هو ردت من العب على هذه الكيفية وما ورد من العب كاله ثابت خارج ج الدعاء الموعود ما يست من تأله زاه ووراء هذا ان كفيات وردت عنه صلى الله عليه وسلم في الصلاة الحاله من السلام كعبات نبوية متعددة فلا تنفاتها قوله الفقهاء والسلام (وحاصله) الفاتح لما أعلى الخ أمر الخ لا يدخل فيه للقول ولوقدرت مائة ألف أمقى كل أمة مائة ألف مسئلة في كل قلة مائة ألف رجل وعاش كل واحد منهم مائة الف ما يذكر كل واحد منهم في كل يوم ألف صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من عر صلاة الفاتح لما علق الخ وجمع ثواب هذه الامم كلها في مدة هذه السنين كلها في هذه الاذكار كلها ما ختوا كلهم ثواب من واحد من صلاة الفاتح لما علق باللفظ المذكور ككذب والافتح فادع بها فان الفصل بيد الله وتبته من شاء فان سبحانه

لحقيقة ما يخفى احد شيئا في الحكم بمجيب انه من الاجتهاد وليس كذلك واعاهد الامام لم يثبت عنه ودعاى من جهة الكشف ذلك الحكم على صلى الله عليه وسلم ولو ثبت حكمه وان كان من طريق العدل عن العدل ما هو معهود من الوهم لدى هو مبدأ السهو والسيان ولا من العقل على غير المعنى الذى هو مبدأ التبدل والتغير بما قتل هذا قوم من المصلحة اليوم وذلك مع من عيسى فانه اذا نزل برع كثيرا من شرع الاجتهاد المقرر من بره صور الحق الشرع الذى كان الى عا السلام عليه ولا سيما انصاره أحكام الاثم في الدالة الواحدة من قطع ان لول الحى ازل بالوجوه ذلك هو الحكم الاثمي وما عدا ذلك وان فروا لى في سوره المجيد بفتح شرع بقره روع المخرج من هذه الامم واتساع الحكم فيها فان تعالى برادته حكم اليسر ولا يردكم العسر وقال صلى الله عليه وسلم مثا ثا لاه فاعاد عليه السجدة وطاهره لاه لم يقع الاحلاف في الاحكام الاجتهادية فان ظهر الوهم لاهما كثره اى

في سعة الرحمة لمجبولي عليها نياصل الله عليه وسلم اه والله تعالى الموفق بمنه للصبواب واليه سبحانه المرجع والمآب
في الفصل الحادى عشر في اعلامهم ان العلماء متفقون على الخشوع على الخروج من الخلاف بانقله مواضعه فاقول والله تعالى
التوفيق وهو الهادى بمنه الى سواء الطريق اعلم انه يجب على كل مكلف ان يحصل من العلم ما يصح به اعتقاده على مذهب اهل السنة
والجماعة وما يصح به اجماله على وفق الشريعة المطهرة ويجب على اهل السلوك اهل الطرق اهل القواعد اثنان ان يحصلوا من العلم ما يصح
باعتقاده على الوفاق بين المذاهب الاربعه قال الامام ابو القاسم المشهور في رسالته سمعت الاساتذ الشيخ ابا عبد الله رحمه الله تعالى يقول
فقط البداية تصحيح اعتقاديته وبين الله صاف من الظنون والشبه خال من الضلال والبدع صابر من البراهين والمحقق وقال بعد كلام
واذا حكم المراديته وبين الله تعالى عنده فيجب عليه ان يحصل من علم الشريعة (٩٩) اما بالحقيق واما بالسؤال ما يؤدى به

فرضه فان اختلف عليه فتاوى
الفقيهاء اختلفوا بالاحوط ويقصد
أدب الخروج من الخلاف فان
الخص في الشريعة لمستغنيين
وأصحاب المذاهب والاشغال
وهؤلاء الطائفة ليس لهم شغل
سوى القيام بالحق سبحانه ولذا
قبل اذا تفرغ عن درجته
الحقيقة الى رخصة الشريعة فقد
منع عقده مع الله تعالى وتغن
عنده بما بينه وبين الله تعالى وفي
الوصايا القدسية ومنها يعنى ومن
آداب المريد من انهم يجب عليهم
ان يحصلوا من العلم ما يصح به
اعتقاده على مذهب اهل السنة
والجماعة وما يخرجه عن شبه
البدعة وقال بعد كلام ويشعروا
ايها ما يصح به اعتقاده على وفق
الشريعة المطهرة على الوفاق بين
المذاهب الاربعه مثلا اذا كان
سنى المذهب يحاط على امرضوه
وصلاته وسائر عباداته حتى يكون
على مذهب الشافعى ومالك وأحمد
رجهم الله تعالى ايضا يحاط فان
المذاهب المشايخ الصوفية على

وتعالى فضلا خارجا عن دائرة القياس وكيفية قوله سبحانه وتعالى ويخلق ما لا تعلمون فما توجه
متوجه الى الله يعمل بيلقه هاون كان ما كان ولا توجه متوجه الى الله يعمل أحب اليه منها ولا أعظم
عند الله حظوة فيها الا مرتبة واحدة وهي من توجه الى الله تعالى باسمه العظيم الاعظم لا غير هو
غاية التوجهات والدرجات للعلماء من جميع التعبدات ليس لفضله غاية ولا فوقه مرتبة نهاية وهذه
الصلاة الصالحة لما غلبت عليه في المرتبة والتوجه والثواب والغور بجمعة الله اصحابا وحسن المآب
بين توجه الى الله تعالى مسندا فاما الحال فامرضا الله وتوا به في دنياه وأخاره بما لبغته جميع
الاعمال يشهد بهذا القريض الالهى الذى لا تبلغه الآمال ولا يحصل هذا الفضل المذكور الاوسع
التسليم ومن أراد المناقشة في هذا الباب وهذا المثل فليترك فانه لا يقيد استقصاء جميع المقال
واترك عند محامجة من يطلب مسئلة الحج فان المحوض في ذلك رد او جوابا كالحق لا تنتظم منه
الامواج والقلاوب في بدائه هو المتصرف في ما قبل بها والمدير بها فان اراد الله سعادته والفوز
بثواب هذه الباقية الفريدة جذب الله قلبه الى التصديق بما سمعته فيها وعرفه التسليم لعنل
الله سبحانه لا يأخذه الحد والقياس فصر في حتمته في توجه الى الله تعالى بها والاقبال على الله
بشأنها فلان فعل نفس ما في علم من قرأه عين ومن اراد الله بمرامه من خيرها صرفه الى قلبه
بالوسوسة وقوله من أين أتى خبرها فاستغل بما قلنا ذلك ومن اطاع عن ذلك وأعرض عن
مناقشة مثل في البحث بتحقيق ذلك فان أخذناه من الوجه الذى تعلمه وكفى اه مما كنهه المبدأ سدا بعد
سؤالنا والسلام (وسألته) رضى الله عنه هل خير سبيل الوجود الى الله عليه وسلم بعد موته كناية
سواء (فاجاب) رضى الله عنه بما نكته قال الامام العلام الذى كان يابيه عاملا لا يتطوى بسايل ذلك عبثه
على الله عليه وسلم وفي الامر الخاص الذى كان يلقى له القياس فان ذلك في حياته وبعد موته دائما
لا يتطوع وان صلاة المقاتل لما غلبت افضل من جميع وجوه الاعمال والعبادات وجميع وجوه البر
على العزم والاطلاق وجميع وجوه الشمول والاكمل الاما كان من دائرة الاحاطة فقط فان
ذكره افضل منها بكثير دون غيره من الاعمال والسلام فان قلت في رعا بطاع بعض الناصرين
من لاعلمه بسعة الفضل والكرم فيقول اذا كان هذا كاذبا كثرتم فينبغي الاشتغال به اولى من
كل ذكر كثر حتى قلنا له بل تلاوة القرآن اولى لانها مطلوبة شرعا لاجل الفضل الذى ورد فيه
ولكونه اساس الشريعة وبساط المعاملة الالهية وتلاوة ورد في تركه من الوعيد الشديد فاهل الدلائل

الجمع بين احوال الفقهاء وان يشير الجمع فيأخذون بالاحوط والاولى فالشافعى لا يعترض عليه ان نوصف من العلمين وأوجهه
لا يعترض عليه ان توصف عند سلس المراءاة فكر اه فقلت في ولا اهتمام للعلماء بهذه القاعدة جعلوا الاهتمام بها يخرج المكلف من
فعل عادما تختلف في بعضها ولا تهاووا قال الشيخ العلامة الاميرى في مجموعه عند آخر اثنى الصلاة ومن الورع مراعاة الخلاف ليس
على البراءة اه وقال عند قوله وحازته فؤدو بسببه ليعمل وكرها بفرض الامراء تختلف كذا يأتى في آخر الباب قال وهذا اصل كبير
نظائره اه وفي حاشيته قوله نظائره مسائل الحروج من الخلاف كالمجرب على الاعضاء السبعة والتسليم الثانية كالمسألة والقراءة
سلف الامام اه فقلت في دونه كالمسألة يفتى في حاشيته عند قوله في السلام وانما يجزئ الاسلام عليكم والاولى الاقتصار عليه
من باده ورحمة الله وبركاته اخلاف الاولى دونه خلاف الاولى الاقتصار المروج من خلاف المجادلة لادب في صحة الفرض من تسليمين

عندهم على النبي وعلى اليسار يقول في كل منهما السلام عليكم ورحمة الله ولا يشترط ذلك في التغل اه واذا جعلت كل شيء جعله الامام شرطاً في صحة العبادة في رتبة الاولوية عندهم وتعلم يقيناً من مراعاة الانلاف من أعظم الورع وذلك كاقبول بالشرائط الظاهرة بالماء المطلق وكاقبول بالشرائط البنية والترتيب والتسمية والموا لا في الوضوء وكاقبول بوجوب قراءة الفاتحة وقراءة السجدة اولها والاعتدال وتوضؤ ذلك في سائر أبواب الفقه انظر الرسالة المباركة للشعراني وقال الاشدي في شرح الاربعين النبوية والعلماء انما ينكرون ما أجمع عليه وأما المختلف فيه فلا تكثر فيه ثم قال بعد كلام امكن ان ندبه على جهة التمهيد الى الخروج من الخلاف فهو حسن محبوب الى فقهه برفق فان العلماء متفقون على الحث على الخروج من الخلاف اه وقال الشيخ محمد بن يوسف المواق في سنن المحدثين قال اراء رشيد حسن زياد ما كالمكي ان يأخذ لنفسه (١٠٠) في خاصته بأشياء ما قبل بالاجتهاد في أحكام الدين وقال أبو حامد انما مواضع

الخلاف مهم في الورع في حق المتقي والمختل والمتردد والمرار من الخلاف الى الاجماع من الورع المؤكد وقال الشيخ يحيى الدين النوري أهل العلم متفقون على الحث على الخروج من الخلاف وقال أبو محمد كان ذلك يضل الركوع والمجود واذا وقع في محله كانه خيبة فبابه لا يفكر منه شيء فلما أصابه ما أصابه قبل له لو خفت من هذا قال وما ينبغي لاحد ان يعمل عمل الله الا حسنة قال تعالى لعلكم اتم احسن عملاً ثم قال المواق انظر هذا الكلام الذي كان عليه ما لك من الاخذ بالجد في الدين وما أجمع عليه العلماء من ابقاء مواضع الخلاف ومراعاة الانقاس مع الله وايشاء الانتقال على النفس والا فضل الذي لو فاجاه الموت وهو عليه ما وجد أفضل منه ولا يود ان يلقي الله الاعليه كماله محزون وغيره والحق الذي لا شئ فيه من هذا المقام وقال انه من لهما الحديث او بدعة بالنسبة الى هذا المقام فأقول بموجبه واما المذهب

مطلقاً من غير نسبة اضافية ولا سيما وربما لا يكون هو في هذا المقام فذلك بحجة عليه ومذهب ابقاء فأقول العلماء ومن شأن العلماء بالله وبأحكام الله ان يذهبوا مع الناس في الرخصة والستة وان روي من أجل المشايخ مقرئتها قال من حكم الحكيم ان يوسع على احواله في الاحكام ويضيق على نفسه فيها فان التوسعة اتباع الحق والتضييق على نفسه من الورع وفي الذهب الابريز عند قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالاً طيباً وأما الاجماع امام واحد ملحقاً بجميع المسائل كما جرت به العادة اليوم في الانتجاع من الخروج من مذهب الله عند تقليده فليس يخلص الورع فلا يدس السؤال في كل قضية تعرض ان كان في الوقت أهل السؤال فان عدم فريضة قبل عزه في المباحة على يعتقد في مقلده ان شاء الله (قلت) وهذا كلام عجيب شديد عليه فانه نفيس قل من تنزهه وفي شرح أنرب المالك ان ذاب الامام مالك قال بعضهم يحجب على المكلف طلب الحلال المتفق عليه عند أهل الدي

فصل العلماء ومن شأن العلماء بالله وبأحكام الله ان يذهبوا مع الناس في الرخصة والستة وان روي من أجل المشايخ مقرئتها قال من حكم الحكيم ان يوسع على احواله في الاحكام ويضيق على نفسه فيها فان التوسعة اتباع الحق والتضييق على نفسه من الورع وفي الذهب الابريز عند قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالاً طيباً وأما الاجماع امام واحد ملحقاً بجميع المسائل كما جرت به العادة اليوم في الانتجاع من الخروج من مذهب الله عند تقليده فليس يخلص الورع فلا يدس السؤال في كل قضية تعرض ان كان في الوقت أهل السؤال فان عدم فريضة قبل عزه في المباحة على يعتقد في مقلده ان شاء الله (قلت) وهذا كلام عجيب شديد عليه فانه نفيس قل من تنزهه وفي شرح أنرب المالك ان ذاب الامام مالك قال بعضهم يحجب على المكلف طلب الحلال المتفق عليه عند أهل الدي

فإن لم يجد لما تنقذ عليه عند أهل المذهب فإن لم يجد فأخلف وفيه الذهب فإن لم يجد فأخلف فيه في غيره فإن لم يجد لم ينفق في غيره
أصل ما يشترطه فإن تعدد شراء الخبز أولى من شراء الدقيق وشراء الدقيق أولى من شراء الغرغرة وشراء الفخ الجواب عن سؤال أولى من
شراءه عن بعد ومن كل عند دلال ومتشابهة أكل الحلال واستعمل أسائر استعانة الله تعالى به والله تعالى الموفق عنه للصواب والله
معناه المرحوم والآب **الفصل الثاني عشر** في إعلانه أن يصح على كل عادل بدخول نفسه من الزنا والفسادية
والشطانية المردية عاجلاً وأحاط طلب شيخ من مشيخته في العلوم عارف بالعبور والعلل ماض على الله القادوس معاً وأمره ولا مخالفة
في شيء فأقول والله تعالى أنه في ذلك وهو الهادي إلى سواء الطرق أعلن شهادتي أن الله تعالى عنه وأرضاه وعنه سئل هل طاب
الشيخ مرض على كل ورد ورد أو على البعض دون البعض وما السبب في الكل (١٠١) فأجاب أن طلب الشيخ في الشرح ليس

وصل أكثر من جميع من تقدمهم عن عباد الله المؤمنين ليكون جميع صلواتهم على النبي صلى الله عليه وسلم جميعاً ذكر أكرم وأرادهم تساعف على كثرة قديم وصل صلاة العاص لما أغنى الأتوق وأحدهم قول داود لا حاجة لدا مدخل له ما ولا تلاوه هذا الصلوة العصفان سيدنا رضى الله عنه هو كذا كرم نصه الأعمال وأصابها ولكن كل واحد من الصلوة الذين ربوا الذين مكتوب في بحفظة جمع أعمال من تقدمهم وقت إلى آخره هذه الآية قادم هذه افضل الصلوة لا مطع من بعدهم ولو كان من أجل هذا الفصل المذكور من هذا الباب لم يره النصه ثم ضرب مداري الله عليه أهل الصلوة مع غيرهم قال علماء مع علمهم كشي القله مع سره طهران القطاوه رضى الله عنه فيما مثل به لأهم رضى الله عنهم حار وأقصه السني بحفظة سيدنا وحده صلى الله عليه وسلم قال في حقهم - إلى الله عليه وسلم إن الله أصطفى أحبا على سائر العالمين ما عدى اليه من المرسلين وقال صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم مثل أحد الدهر ما عمل أحدكم ولا نصية هو كرسيد رضى الله عنه - يا أرحم الراحمين أهل الرب وقال إن الثواب المتعمد كره نسب حاصه عن الأذكار كابد ما عاها والعباد لكل عامل مثلاً إذا كل يحصل له في ذكره - حسبات أو مائة أو ألف أو أكثر وهي التي تصاعف وصلها لعامل الخاصه كسلا العاص غير هاد وهذا الطريق أهل الرباب وأماهم فتصاعف لهم العمل بحسب مراتبهم وليس حرمه الرضاة كرمه الله ولا الصديق كما موه ولا شاطئ القياس وأما ما هو بالنظر للعالم أجمع مع قطع النظر عن المرحه فلا وقال سيدنا بحر بل عليه السلام صلى الله عليه وسلم إن من حسبات حسبات أنى بكر بعد أن قال له لو كان ذلك بعضائل عمر بعد عمر الدنيا ما دعت مع لها كفاي العمل سواء وموه رى وإنما تسعفه بحسب المرتبة لا بحسب العمل ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لم يأت عليكم نبي كركر صمام ولا صلاة وأما فصلكم شئ ودرى صدر رضى الله عنه وعن أسروا أن أن من (وصفت) سيدنا رضى الله عنه ذكر ترموا والأولاء في العمل والثواب فالهم من يومه كاله أذروه ومهم من يومه كاليه أقدروهم من يومه تألفه ومهم من يومه كرم المعاصر حسبي أنفسه وأهله في نفس العمل أولى تعافى الواب قال مهم من يعمل قلدر بل عبده العمل في المله الإله كوره يعمل هو في يوم واحد ومهم كورا رعله في يوم أحد كذا في المله الإله كوره

هو الإسلام ، وإذا خذع عن جبريل ، وأتبع أشارته في أن يكون نبيا عبدا وأخذ التاب عن أصحابه ، فكان لكل اتباع مخصوص به ، كمن سار به ، وابن المسبب الآخر لا يفي حرمته وطاوس ووديع ومجاهد لابن عباس إلى غير ذلك ، فأما العلم والعمل فأنه حتى فيما ذكر ، وكذا ذكر ، وأما الآفة ، فأنه هو الحال فقد أشار إليها أنس بقوله ما نعتنا العراب عن أديسان من دفعه عليه الصلوة والسلام حتى أنكروا قالوا يا أبا أن ، فرب شخصه الكريم ، كان فاعلهم في قلوبهم والعلم ورثة الانبياء حالا ، وأما أن لا بدوا التوبة ، فهذا الأصل في طلب القرب من أهل الله في الجنة ، أن من حقق حاله لم يصل حاضر وهاهنا ، فلذلك أمر بعبادة الصالحين ونهي عن محبة الفاسقين ، فافهم ، أه ، ثم قال ضبط النفس بأصل يرجع إليه العلم والعمل لازم لمنع التشعب والتدبيب ، فلمز الاقتداء ، شيعته حتى اتباعه السنة وعقيدته من المعرفة ليرجع فيما برأوا ، ودعم الغناط القرآن الرحمة (١٠٣) لاصحابه من خارج ، إذ الحكمة ضالة المؤمن ، وهو كالضال في طلبها ، لا تـ .

في غير وجهه والاولم تنفع بهسلا
وقد نشأوا فقراء الاناس من
المتأخرين في الاكتشاف بالكتب
عن المتأخر ثم كتبوا البلاد فكل
باب على حسب نفسه وجدة
الاجوب بدائرة على ثلاثة طرق
اولها النظر للشيخ في التعليم
ثاني عنه الكتب للبيب حافظ
ثالث يعرف موارد العلم وشيخ التربية
ثاني عنه الصحبة لدى دين عاقل
والثالث مع شيخ الترفيق في نفسه للقاء
والترك وأخذ ذلك من وجه
واحد أو اثنين الثاني النظر لرجال
الطالب فالبيد لبلده من شيخ
بريه والبيب تكبته الكتب في
تربية لئلا لا يسلم من رعونته
نفسه وان وصل لابلاء العبد
رؤية بنفسه الثالث النظر
للمجاهدين فالتقوى لاحتياج الى
شيخ لما بها وعومها والاستقامة
احتياج للشيخ عييز الاصحاب بها
فيمكن في دولة الشيخ فالتكليف
بمجاهدة الكتب والترقية لا بد
من شيخ يرجع اليه في فتوحها
ومعه عليه الصلاة والسلام

الشمس معها اه وقال الامام ابو القاسم القشيري في رسالته ثم يجيىء المريدان يتأبى بنوح فان لم يكن له أسنان فلا يفلح أبدا هذا
 ثم يزيد يقول من لم يكن له أسنان فقاماه الشيطان اه وفي الخلاصة المرضية لابن مريش وهو الأستاذان الطريق لما كان في غاية
 الشرف والعزة حفت به الآفات والقواطع والاسرار الملهكة من كل جانب فلا يسلكها الاشخاصة عدم ويكون معه دليل وعلامة
 يستدبره في الزاوية قاله الشيخ جبريل الحارثي اذى نفس الله سمه القدر ثم في السال لا تدحوا هذه المادة ما لها له الآن تكون
 من حجارة ابراهيم الحبيب ويكره قدامه لئلا يطلع هذه الابر تغربوه واضافهم صدقة على ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم ع
 ثم عرف من حادثة طريق ما احدثه ولا شيء على من له أدنى دراية وطهارة ان السعير في عالم الشهادة الذي هو عالم الحب انبثاب وما يخرجها

أذا كنت تغرب وتولد كون العالقية الحلاله هذا لأن ان يوصل الى المقصود فكيف في عالم العيب الذي اس من قنيل المحسوسات فهدى
 على من في قلبه داعية السقران بتدليل جهدي ولعل عارف بعلامات الطريق حبيب بالهالات والخواص وأداس الغروب قطع هذه
 الدوايد البينده بقدوم الصديق مراراً وتكراراً حتى يهتد بهادها من وصال الى الكعبة المحفقه فادوا وحده مثل هذا الدليل سلم نفسه الى
 وتبرأ من الدنيا احتشاده ثلاثاً وثلاثين في اختيار الدليل وادارته فاداه ذلك اسبغ على تصرف الشيخ اه وفي الخلاصة المرصه ايضاً
 اعلم أيها المريد بجماعه نفسك ان أول ما يجب عليك كل من شئ طلب شيخ بصرك له وب نفسك وب حرجك عن طاعة بعضك ولو لم يرحل
 الى طلبه في أقصى الاماكن والبلاد اه وقال العزالي رحمه الله تعالى في الاحياء في ربيع المهلكات المريد يحس الى شئ واستناد
 مقتدى به لا محالة ليعديه الى سواء السبيل فالسبيل الدرب عاص وسمل الشيطان (١٠٣) كثيرة طاهرة ومن كان له شئ من هديه
 فاده الشيطان لا محالة الى طريقه
 في ثلاث امواد المهلكة نفسه
 من غير خفي وبه خاطر نقة ه
 وأهالكها وكون المستقل
 نفسه كانه هوائي بنت بعسها
 فاهاتجف على القربان ت
 مله أو رقت تفرقه من المريد
 في سبيل الله عليه وسلم
 على طاع العزالي اه
 فوص امره الله فاكنا ولا
 يخافه في ورد ولا صدر ولا يقي
 في متاعه شئ ولا يدبر له لم
 معه في خطاهه فواضحاً أكثر
 من قعته صواب نفسه لو اصاب
 اه وقال أبو الصب المهروردي
 في كتابه اذ ان المريد من أول
 طاهر المريد بعد الانسواء
 العقلان بقصد الى شئ من أهل
 رمايه مؤمن على نفسه معروف
 بالصالح والامانه عارف
 بالطريق فسلم نفسه لخدمه
 وبعته يدرك بها ه وكون
 السبيل حاله ثم لزم الشئ ان
 يعرفه به بالروح الى سبيله
 وبه على الطريق وسمل عليه

على صورته صلى الله عليه وسلم وهو المراد في الصورة الآدميه فكيف اقتنع به ظهور الوجود كذلك
 اعلق به ظهور صور الما حودات صلى الله عليه وسلم وعلى آله (وعداره) قال رضي الله عنه أول
 موجود أو حده الله تعالى من حصره العيب هو روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم تسلسل الله
 أرواح الاله من روحه صلى الله عليه وسلم والروح ههنا هي الكسبه التي يهاجمها الحياة
 في الاحسام وخلق من روحه صلى الله عليه وسلم الاحسام النورانيه ككلامه وكمن صاهاهم
 وأما الاحسام الكسبيه الطلانيه فاما خلقت من النسبه الثانيه من روحه صلى الله عليه وسلم
 فان لروحه صلى الله عليه وسلم نفسان فأما على الوجود كله فالله الاولي نفسه النور المحض
 ومنه خلقت الارواح كلها والاحسام النورانيه التي لا طلها فيها والنسبه الثانيه من سمه روحه
 صلى الله عليه وسلم بنسبه الظالمين ومن هذه النسبه خلقت الاحسام الطلانيه كالشياطين وسائر
 الاحسام الكسبيه والخيم ودركها كالجان الجبهه وجميع درجاتها خلقت من نسبه النورانيه وهذه
 نسبه العالم كمالاً في روحه صلى الله عليه وسلم (وأما حقيقة المحمديه) صلى الله عليه وسلم هي في أول
 موجود أو حده الله تعالى من حصره العيب هو روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 الخفيه لا تعرف شئ وقد تقص بعض العلماء العقب في هذه المعجمه فقال أن هذه المعجمه
 من رذائله ههنا في وذلوا اما ان يكون جرحاً أو عاصفاً ههنا كانت جوهره افتقرت الى
 المكان الذي تقبل فيه لا تستقل بالوجود وتكون حده مع مكانها دفعه واحدة فلا أوليه لها
 لاهما اثباتاً وإن كانت ههنا صالته جوهره فاعرض لا كلام عليه الا لا وجود له عرض الا قدر
 لمحله ههنا في أوله التي قائم والحواف من هذه الخطاه هو حرقه به وسدان
 نورانيه وظلماته وكوبه ففسر الى المحل لان هذا التجديد لان هذا التجديد بتدبيره من شئ
 عقلي في مقام الاحسام والتمس ان الله تعالى قادر على ان يحل هذه المحلوفات في غير محل يحل
 فيه وكون العقل بهدراستها هذا الامر بعدم الامكان وجود الاحسام لا محال فان تلك عاده
 احرازها الله تعالى شئ لها العقل ولم تطلق من راحه في وصاف المعنائى ولو اطلق من راحه في وصاف
 المعنائى لعلم ان الله تعالى قادر على حل العالم في غير محل وحدث كان الامر كذلك فانه تعالى حل
 الحقيقة المحمديه جوهره غفره في المحل والاسان من كشفه لاهن الحقيقة الالهيه علم قضا
 ومطعم الانجاد العالم في غير محل يمكن ان كان محققاً أما الحقيقة المحمديه فهي في هذه المراتب المعرفه

سلكها وكونها معارفه انه فعل انه احس عليه قلبه لعله ان يصير تحت امره وبه في حديثه اه وسمل القشيري رحمه الله
 تعالى عن شيخه ههنا في الدفاتر رحمه الله تعالى انه قال الشرح اذ انبست سمعان غير عارس فاهما نورى ولا رذل المريد اذ لم يكن
 له استناد أحد به بطريقه سماعه فهو عائد هو امر لا محذور اذ قال المهروردي وهو قائم الان بالانتماء وشراً فاهما غير كمال
 الى في الخصال والاوديه وسكن لا يكره اما كهماطهم فاكهه الناسان والسرسانا فقل من رضع كراشاً وشراً من شرب له وحول
 الى سره ههنا في الشرح وجوده تمام في الكتاب العلم وحل ما يميل الى خلاف غير العلم قال المهروردي انما سمعت كبرار
 الشيخ يقول من رجع الى الله فاعلم ان بعض المشايخ لم تأت أوامر المشايخ أدبهم ولا تأت كتاب ولا سمعه اه وقال الشيخ
 أراهم المريد رحمه الله المحوكل من كره له أو وصل الى الامان كره له من الله العليق به في هذا الشأن ط

[illegible]

في الهدايا هدهد نور الثرائ
ودينه حقيقة البان مع اطار
الرهان اه وقال شيخنا رضی
الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به علم
ان الله سبحانه وتعالى جعل في
سابق علمه ونفوذ مشيئته ان المدد
الواصل الى خلقه من فيض رحمته
يمر في كل عصر مع الخاصة
العليا من خلقه من النسيب
والصديقين فنزح الى اهل
عصر الاحياء من ذوى الخاصة
العليا ومحهم واقتدى بهم
واستمد منهم فازنيل المدد
الفائض من الله تعالى ومن
أعرض عن اهل عصره مستغنيا
بكلام من تقدمه من الاموات
جميع عليه بطابع الحرمان وكان
مشله كن أعرض عن بني زمانه
والذين ربه مستغنيا بشرائع النبين
الذين خولوا به فيسجل على
مطابع الكفر والسلام اع
وقال العرائس عند قوله تعالى
ارسلن الذين هدى الله
فقداهم اقتده قبل في هذه الآية
لا تضر الارادة الا بالخذ من

ولا تدرك ولا مطمع لاحد في نهايتها في هذا المسند ثم استأثرت بالباس من الانوار الالهية واحسبت بها عن الوجود فهي في هذا المدان تسمى رجا بعد احتياجها بالباس وهذه غاية ادراك النبين والمرسلين والقطاب يصلون الى هذا المحل ويقفون ثم استأثرت بالباس من الانوار الالهية اخرى وبها سميت عقلا ثم استأثرت بالباس من الانوار الالهية اخرى فسميت بديما قبلها ثم استأثرت بالباس من الانوار الالهية اخرى فسميت بسبها نفسا ومن بعد هذا ظهر حسده الشرب صلى الله عليه وسلم في الاولياء مختلفون في الادراك لهذه المراتب فطائفة غاية ادراكهم انفسهم صلى الله عليه وسلم وفي ذلك علوم واسرار ومعارف وطائفة فهم غاية ادراكهم طلبة صلى الله عليه وسلم وفي ذلك علوم واسرار ومعارف اخرى وطائفة فهم غاية ادراكهم عقلم صلى الله عليه وسلم وفي ذلك علوم واسرار ومعارف اخرى وطائفة وهم الاعلون بلغوا الغاية القصوى في الادراك فادركوا مقام روحه صلى الله عليه وسلم وهو غاية ما يدرك ولا مطمع لاحد في ذلك الحقيقة في ماها التي خلقت فيها وفي هذا يقول ابو يزيد يصعدت به المعارف طالبا للوقوف على عين حقيقة النبي صلى الله عليه وسلم فلان يدبر بها انفس محاسن نور لودنوت من الحجاب الاول لا حشرت به كما حشرت في السحرة اذا انزلت في النار وكذا قال الشيخ مولانا عبد السلام في صلاته وتذمعات انه هو لم يدركه من سابق ولا لاحق وفي هذا يقول اويس القرني رضي الله عنه اسجدنا مع رسولنا على رضى الله عنه ثم لم يرنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا طيه قالوا لان ابي خافه قال واين ابي خافه ولعله عاصي لجهل المادف طالبا لاقف على عين الحقيقة الحميدة فقبل له هذا امر عزه كابر الرسل والنبيين فلامهم لغرض فيه والسلام انتهى ما املاه علينا سيدنا رضى الله عنه وقد قال الشيخ الاكبر في صلاته الدرة البيضاء التي تكونت بها اليافوتة الجراء اورد بالدرة البيضاء ههنا هي الحقيقة الحميدة واليا فوته الجراء هي جود العالم بامرهم واما اسرار اليه الشيخ مولانا عبد القادر في قصيدته بقوله على الدرة البيضاء كان اجتماعنا هي الدرة الموجوده فبصل خلق السموات والارضين فلذا فيها سبحانه وتعالى صبرها ما فاضطرب امواج المساءل فحقب في كل حذب الف فرق في كل قرن ألف سنة في كل سنة ألف يوم في كل يوم افسد في كل ساعة مثل عمر الدنيا سبعين ألف مرة فاجتمع في هذه المدة كرم من الرزق فبطوا على وجه المساءل فصرها راضوا لمن من الطباق السبعة ثم خلق السموات بعدها فهذا

الأئمة آل البيت كـيف نظر المصطفى صلى الله عليه وسلم في زمر من أصحابه قتال عليه السلام والسلاسل هو اقتداء بالذين من بعده أي بكره ورضي الله تعالى عنهم فأصبح الاقتداء بهم بحيث يسعون سالك السادات وأتباعهم كرات مشهورهم آل البيت المصطفى صلى الله عليه وسلم وقول طولي إن رأيتني أفاضل من أتت فيروني أي اه قال الساحلي في نغمة السالكين المفسر والاعظم من الشريعة هو ظاهر النفس من كدرات متعلقات الجسم بالتركيب عن الاوصاف القيمة والمحملة بالأوصاف الحميدة حتى تصل الى معرفة الله تعالى وهذا لا يكون إلا بعد معرفة النفس ومعرفة علمها على اختلافها المقدس ذلك التركيب ومعرفة الاصولية والاخذ به ولا يحكم ذلك إلا الرباني الذي نزل اليه باطنه فأورق معرفته وحسنه وأثار حكمته وأطاعه على أمر الله بعنه وأوقفه على معاني الكتاب والسنة ولا يكون ذلك إلا بمن كان طريق الدين وعلومه من المزال السالكين تخلص من نفسه على مدى وارث آخرته صا

على بيته من ربه وأهله تعالى لمداية غير وجهه بالقوة المغنمية للآل وحصل له الإذن الصحيح للصرح في ذلك من تدويعه مهابص
 عن هذه الأوصاف فانه معلول يحتاج إلى طبيب بطمه وريحاني فيه من البقية المايحلو غلط فقد عرفت الطبيب وهو الوارث المكامل
 وقد سمي وأرثان حصل على بعض الأوصاف المذكورة بنوع الجواز لكن منفعته مقصورة على نفسه وقد يتبع به القليل الخاص وأما
 الانتفاع الكثير ولا يكون إلا من الوارث المكامل الذي ربح علمه وفوق عقله وتطهرت نفسه وصدت فراسته ورجح رأيه وسامت فطنته
 ومضى هو وأشرح صدره بأخبار المعارف ونفحات الامرار وأخذ عن شيخ وارثه من صفات وأذن له في الانصب طداية الخلق
 بقليل أنفسهم من علمها وهذه هي الوراثة الحقيقية تعليل بانها من هو هذه الأوصاف تدويره وسيله إلى الله تعالى في خلاص نفس
 وطهارتها وتلك كرامات الحكم عليها من غير ان تباين ولا تنوء ولا اعتراض باقي (١٥٥) تكون بين يديه كاليت بين يدي غاسله

هو المشار إليه بقول الشيخ رضي الله عنه انتهى ما ملأنا عليه من رضى الله عنه وقد قلنا حديثنا
 رضى الله عنه أول ما خلق الله تعالى روحه الشريف وهي الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم ثم
 بعد ذلك نزل الله منها أرواح الكائنات من روحه الشريف الكريمة وأما طينته التي هي جسده
 أنشرف فيكون الله منها أجساد الملائكة والأنبياء والأقطاب وخرطينته الشريفه عليها من
 الله الصلاة والسلام بماء البقاء مدة قدرها هو وأن تصرف الأسمين الشريفين وهما محمد بن محمد
 أصلي الله عليه وسلم وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تصرف بعدد ما في سبعة والخارج في نفسه ثم
 تصرف العدد كله في أنعام كل فرد من هذه الأعداد في أنعام ثم كل يوم من أيام تلك
 السنين فيه أنعام من سنين هذه وهي أيام الربوب في كل سنة من هذه ثلاثمائة أنعام وتين
 أنعام والخارج من هذه الضروب كلها هو ألف ألف ثلاث مراتب وثلاثين ألف أنعام
 مرتبة ومائتا ألف وخمسة وعشرين ألفا هذا هو الخارج من الضروب كلها وهذا الخارج كله
 يصرف في أيام الربوب والخارج هو ثلاثمائة ألف ألف ألف أربع مراتب وسبعون ألف ألف
 ألف ألف أربع مراتب وثلاثمائة ألف ألف ألف ثلاث مراتب واحد وثلاثين ألف ألف
 ألف ثلاث مراتب في هذه هي مدة تجزير الطمئة المحمدية الشريفه عليها من الله أفضل الصلاة
 والسلام انتهى من أملاؤه عليه من رضى الله عنه من حفظه ولفظه في بيان تصنيف
 فضل الفاتح لما أغلق قال سيدنا رضي الله عنه علم أن الفاضلة صلاة الفاتح لما أغلق الخ مرة
 واحدة كاتب بسمائه ألف صلاة من كل صلاة وقعت في العالم من جميع الجن والإنس
 والملائكة ثم إذا ذكرت الثانية كان فيها ما في الأولى وصارت الأولى بسمائه ألف صلاة من صلاة
 الفاتح لما أغلق ثم إذا ذكرت الثالثة كان فيها ما في الأولى من الصلوات ويزاد لها الفاتح لما أغلق
 بسمائه ألف مرتين فهي اثني عشر مائة ألف ثم على هذا التصريف إلى العشرة ثم إلى مائة
 واحدة كان في الواحدة ما في الأولى قبلها وفيها صلاة الفاتح لما أغلق بسمائه ألف متضاعفة
 مائة مرة وذلك ستون ألف ألف من الفاتح لما أغلق وسرعى هذا المتوال إلى ألف مرة واحدة
 فيكون فيها ما في الأولى يعني من الألف وفيها بسمائه من الفاتح لما أغلق ألف مرة متضاعفة
 وذلك بسمائه ألف ألف وهكذا على هذا المتوال وهذا الصابط فإذا ذكرها في وقت السحر يكون
 كل واحدة منها بمنجسمه ألف مرة فإذا ذكرها ألف مرة واحدة مثلاً كان في الواحدة بعد ألف ثلاثمائة

١٤٤ - جواهر أن في قطع علائقهم بأنفسهم من غير شيخ فلم يقدروا فلا زال الشيخ بأمر الله بالرائد الواحد والواحد والواحد حتى
 لا يبقى الواحد فيقول لك أزلها وهذا هو سطره من ملك ويحتاج إلى طوله زمان وصبر على أمور شغل غالب الناس بسلك الطريق
 وعلى ولا يحصل من قطع العلائق على طائل (وإيضاح ذلك) أن طريق السبق الطريق طريق غيب والمريد كالإمام الذي يريد بسلك
 طريقه لا يطرل عمره ما سلكها والشيخ كالمسافر الذي سلكها بنور الشمس زمانا ولا يعرف مهالكها ولا يعرفه ولا يعرفه ولا يعرفه ولا يعرفه ولا يعرفه
 الليل يعرف المهالك والطريق المسدودة كدليل الحاج سواء في سلم الشيخ وانه أدله قطع الطريق ويجوز أن يطلب ومن لم يسلم الشيخ
 لا يعرف معنى ورياض في هذا كذا لا يعرف المروج منها حتى عوف ولولا أنها طريق غيب لا يدرى ما سلكها كمال الدعاء إلى
 الله تعالى فانه من أسماء وأولياء علماء ولاب من مزيد خسر وجهه أبل الله ما في الخلاصة المرضية ولا يظن أحد أن هذه الطرق يمكن

فقطها من غير دليل فتقطع عليه الطريق والذي يقضى منه الجحان من طلب سدى وعلى لا يدخل اليها مع وجود الجسمة
 والتقرب القرب الا بواسطة عبده وبوصلة هذا القافل بطمع أن يصل الى الحسرة لا طيبة مع ذلك بعد العبد من غير واسطة ودليل
 ما هو من علمه أمر بل لا يخاف اه وتقل التشرى بسنده الى آبي على الثقي انه قال لو أن رجلا جمع العالم كلها وصحب طوائف الناس
 لا يبلغ من ربح الرجل الا بالرياسة من شيخ أو امام أو مؤيد ناصر اه فقلت قد ضرب الساحل في بغيه السالك للرياسة من رام
 الوصول الى حذر الله بنفسه من غير استحباب شيخ مشر واصل ما ذون له في الارشاد وارث كابل قدرا المحال ولو جمع جميع العلام
 وصحب طوائف الناس فقال رضى الله تعالى عنه وهوان ملكا فخم الممكة عظيم الشأن باهر الصفات جمل الافعال له حاضرة ندبة
 الجهابث كثيرة لا علاق والحقار بعرا (١٠٦) من اصطفاه من عبده لنفسه واختاره لمرارته هذا الملك أن يتعرف بان

في بلاده ونجت بالثقة من عبده
 وأصاف رعيته بقوته ووظيفته
 حدمته فبقا لو ان اجمل فوجه
 لهم من خواص عبده من عرفهم
 به وقرئ لهم من أوصافه وأقاله
 ما رغبت في خدمته والتمرض
 لمعرفته وأقام هذا الملك مبنى عظيم
 الهبة محسن الوضع بمس المظفر
 جيل الاوصاف يعلم جميع من
 برامته بل وتدرج بالاحتوى عليه
 ذلك المبنى من الجهابث ما عليه
 ما لك من عظيم الشأن وجبل
 الصفات وفض من هذا المبنى
 طر قاسا السكة بقى الى الحضرة
 ووكلى من خواص عبده من
 يعرف هذا الطريق وما احوى
 على من مائة بل ومراد وعقبات
 ووطاع وافات اسد لو ان أراد
 الوصول الى حضرة الملك على هذه
 الطريق وجب على كل مرحلة
 باناسرع الى رياض من روضات
 الملك وكل روض تحتوى على
 صفوف من الهباب معدن لزل
 المسافر ينزل على هذا الطريق فمه
 يستريحون ويثرون ومنه
 يتزودون الى المرحلة التي يقدم عليها المسافر بذلك فهو يجد الراد من رياض الملوك الذي يتلوها والملك

ألف ألف ثلاثة مراتب وأما في الألف واحدة فيكون فيها مائة وخمسون ألف ألف
 ألف أربعة مراتب واربعمائة وخمسون ألف ألف ثلاثة مراتب فهذا خاص بوقت السحر وأما
 في غيره فهو ما ذكرنا من التسعيف السابق انتهى ما املاه علينا رضى الله عنه وهو حديثي
 شيخنا رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماضى على أحد بافضل من صلاة
 الفالح ما أغنى وقال رضى الله عنه لواجتمع أهل السموات السبع وما بين والارضين السبع
 وما بين على أن يصفوا ثواب الفالح لما أغنى ما قدر والتمس ما سمعناه من لفظه رضى الله عنه
 في هذا الوقت وأبرزه الحق على لسانه وقال رضى الله عنه كل ماسمعه في فضل صلاة الفالح لما
 أغنى فهو بالنسبة لما هو مكتوم كنقطة في بحر سبحان المتفضل بهذا الخير العظيم على هذا الشيخ
 الكريم (وترجم) الى فضل الاوراد فقول قال الله تعالى في فضل الصلاة فاعلم انه لا اله الا الله
 وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم قال أفضل ما طبعه أنا بالدين من فلي لا اله الا الله وفصلها
 مشهور بمعلوم في الملحة المحمدية فلان طيل يذكره وأما السبع فقدم بعض فضله وما أحب البحر
 فهو من املاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيخ الطريقة والحققة مولانا ابى الحسن
 الشاذلى رضى الله عنه وقبل ان فيه اسم الله العظيم الا اعظم وفيه حاسة الخصصين في البر والبحر
 الاذن الصحيح من أربابه وفيه كقنات في قمراته وفيه تحصيله من أرادها اطلانها من أربابها وباقى
 البيوت من أربابها (وأما الاسماء الادرسة) فالها خواص عظام وفضائل كثيرة ومن أرادها فاعلمه
 عطالة كتاب الجواهر الخمس لسيدي محمد الغوث مع شارحه سيدي محمد الشناوى رضى الله عنه
 فقد ذكر فيها من الفضل الذي لا يحصره حد والحب والحباب فمن أرادها فاطلها العها في محالها مع
 الاذن الصحيح من أربابه (وأما فضل فاتحة الكتاب) فقد ورد في الحديث انها اعظم من القرآن
 وهى السبع المثاني والقرآن العظيم الى غير ذلك مما ورد في فضلها من الاحاديث المشهورة فمن
 أراد ذلك فطلبه في محاله وأما ما أخبرنا سيده نارضى الله عنه في فضلها عن سيده الوجود صلى
 الله عليه وسلم قال رضى الله عنه (وأما) الفاتحة فقد ذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيها
 بكل مرة أجر خمسة من القرآن فقلت لى الله عليه وسلم انه بلغني في بعض الاخبار ان من تلاها
 مرة فكأنه سمع الله بكل تسبيح سجده بجميع خلفه في كورة العالم فهل يحصل فيها هذا الثواب
 كله فقال لى صلى الله عليه وسلم فيها أكثر من ذلك ويحصل التاليف في كل مرة بعدد حرفيها

وحرف

شرف في حضرة لا يخفى عليه شئ من أحوال رعيته وعنده فهم من سمع تعريف أو ثل الخواص بالملك فلم يرج عليهم ولا بل منهم
 استعرا فافياهم فيه من اجل لانفسهم ومنهم من سمع خطابهم وعقل تعرفهم قد فهم نعمة ما بانهم ومعهم فلم ينظروا فيما وراء
 ذلك ومنهم من صدقهم لكن نظروا في ذلك المبنى الذي علم انه ملك للكل وصنعه وتصوروا في احتوى عليه من الجهابث فحمل لهم بذلك
 زيادة تبيين ومعرفة بالملك وهو عليه من ان غات التي يشهد ذلك المبنى ولم ينظروا فيما وراء ذلك ومنهم من حصل له ما عند الرجلين
 بالوجهين لا ذكر من جله سرف الحمد ودوة العزم على أن يسي حتى يدرك الغاية من معرفة هذا الملك فسأل هل الى حضرة من
 سئل يدل على ذلك الطريق فتلى بديل من أو ثل الخواص اسد له بذلك الطريق على حضرة الملك لى سئل بغاية معرفته فينظم

في سلك خواصه وأجابه في حضرة فيشد خواجه وجمع راحلته ورافق ناسا في السراي الحضره كلهم متعلقين بهذا القليل الذي يهبطهم
 سافر وانهم من أعرض عن دليله واستبد بنظره وخاض في السفر برأيه فها هو الأسير حتى عرض له أسداً وأص وغير ذلك من الآفات
 وأوحى عليه الطريق حتى انتطح به دون الرقعة ونفض الباقون مع دليلهم فترلوا في المرحلة الأولى في رياض الملك لسته وهو لا يستريحوا
 ويتقودوا ومنهم من اشتغل في تلك الرياض بالنظر في ظلال سباتيه وأشجاره عن أن ينظر في عجائب تلك الرياض ليرد ادعائها شاهدته من
 عجائب تلك الرياض قوة يقين في معرفة الملك كقطف فيه اه ومنهم من لم يشغل بالنظر في ظلال سباتيه وأشجاره ولكنه ازداد ما يشاهده
 في تلك الرياض يقيناً في معرفة الملك وحواصل لقائه ورغبة في الورد وعلى حضرة وعلم الزاد وروى في بلوغه الحضيرة تيز ودوا لازم
 الدليل فلم يزل المسافرون يتخلفون في كل منزل حتى لم يبق مع الدليل الا الانحداد (١٠٧) الاكيس من الذين حصل عندهم عما
 شاهده في رياض كل منزل قوة

وحروف القرآن بكل حرف سبع قصور وسبع حور (قلت) وقد قيل ان حروف القرآن ثلثمائة
 ألف ولحدى وعشرون ألفاً وخمسة وسبعون فانما ضربتم في سبعة وهي عدد الحروف لكل حرف
 سبعة فيخرج ألف ألف ومائتا ألف وسبع وأربعون ألفاً وخمسمائة وخمسة وعشرون حور اه
 وفي سورة القدر ثلثمائة ألف وستون ألفاً لكن فيها افضل صيام رمضان وكل يوم مائة بائني
 عشر ألفاً واذاجع هذا العدد مع الاول يكون ألفي ألف وستمائة ألف وسبعة آلاف وخمسمائة
 وخمسة وعشرون اه فهذا في غير الصلاة وأما في الصلاة فتمتعنا غف مرتين ان صلى جالساً أو ربيع
 مرات ان صلى قائماً وهذا للامم اذا قرأها في صلاة الجماعة فتصنع اعمائة وثمان مرات فاذا
 نظرت الى عدد الركعات وهي سبعة عشر ركعة في النهار والليل يصير ثمانمائة وعشرة
 وثلاثون اعمى فضله المتتم في عدد الحروف وهو ألفي ألف اعمى يتصنع في هذا القدر وسئل
 تسبج العالم ومثله قيام ليلة القدر ومثله عبادة سنين ومثله ختمات من القرآن الحاصل من قرأها
 في صلاة الجماعة قطيعي من الاجر في اليوم الواحد ربعة آلاف ألف مرتبتان وبسببها
 ألف ألف مرتبتان وسبعة وثمانون ألف ألف مرتبتان وثلاثة وستون ألفاً وتسببها حور اه
 الاجر المتقدم من تسبج العالم وختمات القرآن الى غيرهما قال الشيخ رضي الله عنه وفي الحديث من
 صلى خلف الامام بقراءة الامام له قراءة اه ثم قال سيدنا رضي الله عنه وهذا لم يفهم معنى
 التفسير وأما من علم التفسير فتصنع له الاجر مرتين وهو مائة تسببها لكل حرف ثم قال سيدنا
 رضي الله عنه ولا يسكت عليه سنة في ثلث السعة اعمى قارئ الفاتحة مرة ثم قال رضي الله عنه وهذا
 في غربة الاسم وأما قراءة الفاتحة ثمانية الاسم فلا يحيط بقفلها الا الله ولا يستعظم هذا في جنب
 الكريم حل جلاله فان فضل الله لاجله والسلام ثم قال رضي الله عنه قال سيدنا وجود صلى
 الله عليه وسلم ويجاورني في عليين وهذا الثواب كامل لا عامرة واحدة وأما من تلاها وهو يعتقد
 انه يقول الله اعظم منها لا يكون حروف الاسم تامه فيها فانه يحصل له في كل مرتبة ثلثون
 الاسم وثواب تلاوتها وكل من تلاها فقد تلاها معها وهذا الخاص في الفاتحة فقط دون ما عداها
 من المنزلات التي كانت فيها حروف الاسم واما من تلاها من غير الله من غير الله من غير الله
 الاسم معها كاله الثواب الاول ومن تلاها الله بعد الله تلاها مع الله وجود كل حروفه فيها
 كان له ثواب تلاوته ولزارة الاسم في كل مرة لكن مع اعتماده الله الاسم الخاص بالذات العلية

عليه مقامات الدين والادلاء المشايخ الربانيون والمرجل هي دنائز المقامات والرياضات هي مراتب التوحيد والتقوى والزاد هو
 ما يختص به كل منزل من وظائف الاعمال والطائفة الاولى هم اهل الكفر والضلال والطائفة الثانية هم اهل التقليد والناثقه
 الثالثة هم اهل النظر والاستدلال والطائفة الرابعة هم السالكون الى طريق الاذواق ثم هم اصناف في صنف عدل عن رأي قدرته
 وشيخه اعتدال بنظر نفسه فأحاطت به عامه فانتطح به وصنف اجتهاد حتى اذا بلغ منزل من منازل المقامات لم يبه موهبة فله ببعض
 الاوهام عن الفوز الى قدام وصنف وهم الاقلون حط الله منهم كمال بقراهم لا يزال من منازل المقامات واطله واعلى ما خشي به من مراتب
 الوجود قوي يقينهم واشتد حزنهم وعظم عزمهم فهم منتهزون الى قدام رفضوا ما يعرض لهم وقطعهم من الاوهام والمخيفه هي
 ما شغل عليه تمام الاحسان وبابها الرابعة والموضع الذي أشرفه على بعض الصالحين والطائفة الثانية والخاصة من ان تنبره هم اهل

أعرفه الظافرون بأعلى درجات التوحيد اه والله تعالى الموفق بمنه للعصاة واليه سبحانه المرجع والمآب

﴿ الفصل الرابع عشر ﴾ . في اعلامهم انه يجب على كل من تعلق به التلاميذ والمريدون طلب التربية والإرشاد والتعلم اذ آمن الله تعالى عليه بوجوده من مواعيلهم وان نسخ عنهم و يتبع هو وهم ذلك الاعمال الاكل فأقول وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي بمنه الى سواء الطريق قال في الصالح المورود في المواثيق والعهود أخذ علينا العهدان لانتصدي لتلقين الذكر وأخذ العهد ونحن مرتكبون امرأته موفى الباطن كائنا لا تأخذ العهد على أحد ونحن نعلم ان في بلدنا من هو أقدم منا ههنا قروا نرى بل نرغب المريدون في ذلك القدم المحرقة اذ آرائهم لا يعتمدون فيه ونسألهم في قيام الحق الادب مع أهل الطريق وهذا العهد قد صار غالب الفقهاء ويحذرون به ويريد كل واحد ان يكون جميع قراء (١٠٨) بلهذه الامة وما هكذا كان الاشياخ الذين أدركناهم رضى الله عنهم بل كان

أخوتهم وأصحابهم قراءتها وبعثوهم عليها وقد أسند حديثها أبو طالب المكي في القوت عن
كرز بن زبيرة قال: وكان من الأبدال عن أخ له من أهل الشام عن إبراهيم التيمي عن الحضر
عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الحارثي ربه الله وأتقيا ساندنا على غير
هذا وروى عن شيخنا أسدنا عن شيخه سدي مجاهد الكردى عن الحضر عليه السلام مشافهه
بالحارثي وأبو القاسم كذا أخذنا عن سدينا وأجازنا بن أروى الله عنه وهذا السند لم يوحده إلا من
هذا الطريق اهـ (وأما) فضل أسد بن قيس فإنه رأى محمدًا عبده ورسوله
وأنا عيسى في الحديث ففي الحارثي عن عباد بن الصامت عنه صلى الله عليه وسلم قال: أنشد
أن لا لاله إلا الله الخ أدخلته من أي أبواب الجنة شاء من أي مكان من العجل اهـ (وأما)
الدار كراتي بعد الصلوات فالتفت إليه فقصها وأمره بالشيء من ذكره كبره من صلواته
من دخول الجنة إلا الموت اهـ (وأما) سورة الأحلاق في الحديث الصحيح أن المرء الواحد
يعمل ثلاث ختمات من القرآن اهـ (وأما) أعوذ بكلمات الله التامات إلى وهو السميع العليم
من قالها ثلاثًا في الصباح والمساء يصير سم اهـ (وأما) فصل تباركت التي الخ من قالها دبر كل

انصافی

القدسمة في العهد الجديد أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن ترغب اخواننا في العزل عن الناس اذا لم
 يامنوا على أنفسهم عند الاختلاط على أصل قاعدة المسلمين في دينهم وقد أجمع الاشياخ على أنه ليس للكل الهروب من الناس لعدم
 الخوف عليهم من الاشتغال بالخلق عن الله تعالى وأما من خاف مع دعوى الكمال مدعوا الكمال زور ومنهتان فهما مأخض حلس
 بنفسه من غير نظام على يد شيخ وأما من نفسه فقير كذاب لا يصح أن يكون أستاذا كما هو الغالب في أهل هذا الزمان حين قدوت الاشياخ
 فصار كل من سرت له نفسه أن يكون شيخا جمع له بعض الناس من العوام وحلسوا ذكروا لله تعالى صالحو مائة من غير آداب الذكر
 المشهورة عند القوم ووطن في نفسه أنه صار شيخا مثل الاشياخ الماضين مع أنه لا يصح أن يكون مریدا ثم قال وقد رأيت أشخاصا كثيرة عين
 أن لهم أشياخهم بالتربية عادوا أشياخهم وهجروهم ودعوا عنهم أعلم بالطريق (١٠٩) منهم ففتوا ولم يصح على أيديهم أحد

وكل ذلك لوقوع الأذن لهم من
 أشياخهم قبل خود نازحهم
 فكان اليوم على الاشياخ لاعلمهم
 وقد كان سدي على المرفعي عزيز
 الاذن في مشيخته الآن بأنه اذن
 بذلك من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مرارا فيلمات المحلل
 نظام الطريق في مصر وفراغا
 وما ظهر بعده سوى الاخ الصالح
 سدي أبي العباس المبري
 سدي يوسف الجعي الله لما أراد
 الله تعالى أن ينقله من بلادهم
 مع قائلا يقول يا يوسف اذهب الى
 مصر افعل الناس فقال سلطان ثم
 ناداه قائلا فقال سلطان ثم ناداه
 قائلا فقال سلطان فلما ناداه الثانية
 قال اللهم ان كان هذا واردي
 فاقبل في هذا الزلزليناتي
 أغتر فسته بمصعي فاشلب الابر
 لما سرب منه علم انه واردي
 فلما دخل مصر وجد أحاد الشيخ
 التستري فدوصل الى مصر
 ولكن لم ينفذ في مشيخته فقال له
 يوسف يا حسن الطريق واحد

كل عمل مقبولا ثم آية الكرسي تقدم فضلها ثم لقد جاءكم رسول الخ من ذكرها سعا في الصباح
 والمساء ليعت مادام يذكرها ثم بعد ذلك جاءكم الله التمامات من شرا خلق تقدم فضلها
 ثم حوب الصبر تقدم فضله ثم ما من أظهر الجليل تقدم فضله ثم الاسماء الادوية بسمه تقدم أيضا
 ثم الاخلاص كذلك ثم آية الكرسي ثم الصبر كذلك ثم لاله
 الله ما دفع الخ ثم الدعاء الذي ذكره أبو طاهر الكلي وهو أنت الله لا أنت الخ فضله من
 ذكره كتب من الساجدين المحبين الذين يهاوون سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأنت الله لا أنت الخ فضله من
 في دار الجلال وله ثواب العابد بن في السموات والارضين اه (وأما) فضل سبحانه الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله أكبر الخ من ذكره مرة واحدة يكتب عند الله من الدارين الله كثيرا ويكون
 أفضل من ذكره بالليل والنهار وينظر الله إليه ومن نظرا لله لم يعبذه وبخات عنه ذنوبه
 ويكون له مفر ساقى الجنة انتهى من أملاه رضى الله عنه علينا في ما صفة المريد وحاله وما تطعه
 عن استاذي فاعلم أن سالتنا سيدنا رضى الله عنه عن مسائل من جلتها ذلك ونص السؤال
 سادتنا رضى الله عنه كم وأرضا كم رمتع المسلمين بطول رقائكم وشواكم جوابكم عن مسائل منها
 ما حقه المريد الصادق وخوجه من الفتاوى التي بعد صادق وسلوكه وتريقته قبل لقاء
 الشيخ الصادق وأدائه على ما يخبره به ربه بعزم صادق فأذا من الله عليه بقرعة عنه وكشف
 له الغطاء بانه كشيء ومريه فقول له القاء التماسا له وتسليم نفسه بالكلمة اليه وأبناعه فيما
 أشار به عليه ولا يخالقه لحظة فيما أمر به ويؤديه اليه ولا يسأله ما لم يحكمه فيما أشار به عليه
 فيما ظهر له في زعمه انه مخالف لشرعية تنبيه أو يختبره ويشتغل في الشواهد والدلائل التي لديه
 لئلا يعتري بالضلالت المضايين الذين يديده فان فلنا سدي بالتصديق من أول وهلة لادعائه
 المشيئة والترقية والنظر والحال لرأينا ما يكذب في الحال والمآل وان لم يلا بد من
 الاختبار والامتحان خنعا على أنفسنا من الطرد والبعث من حضرة الملك الدمان وأي علامة
 للعارف وهو في أيام دهره في اللباس والمآكل والزخارف بين انما حقيقة الشيخ الكمال
 والتلمذ الصادق الاوصل باناسا شابة وناس من محله واما وهل طلب الشيخ فرض عير على كل
 مسلم فيجب على كل فرد قرآن يطلب من يوصله الى الله تعالى بعد تعليم الفرائض أو هو خاص
 ببعض دون بعض فان قلنا بالاجوب على كل فرد فربين انما وجهه وان قلنا بتخصيص البعض

لانها هي الاخلاق الالهية فالما أن أمرت وسكون ويزرى وخادى وأما أن تبرز وأكون وزيرك وخادمك فرد الشيخ الامر لسدي يوسف
 فبر زور سدي حسن مجتهد الى ان مات فبرز سدي حسن بعده واذنه له في حياته فاطهر في الطريق النجاشي وتذاته الملوكة
 والامراء اه وفي البحر الورد أحد علماء العفة مدان نقرح بكل شيخ أو واعظ برزق بلنا وأن قلب الله جميع أعبا يحتاج لم يبق
 حولنا فقير واحد وصي تكدران ذلك الذي يبرز وصادق صدقانه فهو دل على حسن الارباسة على عباد الله دون اراده الخير لهم والارباب
 كما هب الله يفره على من يشاء من عباده وليس لمدان يقول لسديده لم عطيتي من الفنى الفلاني وأعطيتك عدك الفلاني وربما كان
 ذلك الشيخ أعلم منا بالشرائع والمخافتات فتكسر زانته حتى وبال له فيجب عطيتا أن تدور مع الحق حسدار ولما ذلك الشيخ موافقه للناس
 الذين أقبلوا عليه اه وفي وائش الاقوال القديمة في العهد الجديد بغداد أحيى على يد شيخ البحر حن من رعونات النفوس حتى

لا يفي في نفسه شهوة ولا حرص على شيء من الدنيا وما يحبها أيضا بالمجاهدة كذلك يعني على يد شيخه اه وقال في الخلاصة المرتبة
ويجب على الشيخ ان يشار الى شهادته ان يصنع نفسه ويزن الخسدة لذلك الشيخ وتلاميذه فانه صلاح في حقه وحق اصحابه ومتى لم يفعل
فليس يمتصف ولا يصاحبه نفسه ولا صاحب جملة من هواسها بل انما هو محجب بالرباسة والتقديم وهذا في طريق الله ناص الى ان يرى الى
بجدى الله عليه وسلم كيف قال لو كان موسى حيا ما وسع له الا ان يبقى والباس وعسى عليه ما السلام تحت حكم شرعية بعد حصول الله
عليه وسلم فكذلك ينبغي ان يكون شيخ هذه الطائفة اه وقلت في المصدر للشيخوخة بغرض شيخ كامل خطر جدا لانه يكون سببا
لسوء الحظفة وان لم يبق فاعلة فلا عوت الكافر وفي جواهر المعاني ذكر أهل الكشف أمورا من فعل واحدة منها ولم يبق منها عوت
على سوء الحظفة والعباد بالله تعالى وهي (١١٠) دعوى الولاية بالكذب وادعاء المشقة وهي التصدير لاهطاء الورد من غير إذن

اه والله تعالى الموفق بمنه لسواب
والله سبحانه المرجع والمآب
في الفصل الخامس عشر
في اعلامهم ان المراد ان تصد
للشخصه وأراد ان يكون له مرید
قل خود بشیر بتمه وفضانه على يد
شيخ فانه محجوب للرباسة
لايجب منه شيء فاقول والله تعالى
التوفيق وهو الهادي عنه الى سواء
الطريق قال في رتبة السالك اما
الاتباع الكثير فلا يكون الامن
الوارث الكامل الذي ربح عليه
وقوى عقله وظهرت نفسه
وصدقت فراسته وترجع رايه
وسلبت فطانتسه وامضى هواه
وانشر صدره باقوار المعارف
ونفحات الاسرار واخذ عن شيخ
وارب بهذه الصفات وأذن له
في الانتصاب لشهادته بالحق
بمخلص أنفسهم من عللها وهذه
هي الولاية الحقيقية ثم قال وأما من
فربط هذه المنزلة من الولاية ولم
يخلص من تعات نفسه فاشقة له
يصلح نفسه أولى وأسلم من فساد
الرياسة لانه يمانع في نفسه من الملل

دون البعض بين لنا ايضا ما وجهه والسلام عائد عليكم ورجة الله (فأجاب) سيدنا رضى الله عنه
ونص الجواب اعلم بذلك الله بوجه ان المراد الصادق هو الذي عرف جلال الربوبية ما لها
من الحقوقي في مرتبة الالوهية على كل مخلوق وانما سموه جسته من جميع عبيده دوام الدروب
بالشعور والتذلل اليه والعكوف على محبته وتطعيه ودوام الانحياش اليه وعكوف القلب عليه
معرض عن كل ماسوا حما واردة فلا غرض له ولا ارادة في شيء سواه العمل ان كل ماسوا كسرا
تبعه محسبه الظمان ما حتى اذا جاءه لم يجد شيئا لم يعرف هذا وعرف ما عليه من دوام
الكوف على الانتطاع الى الحضرة الالهية وعرف خسة نفسه وكثرة شؤنها وشرها وانها في جميع
توجهاتها مضادة لحضرة الالهية وان جميع حظوظها و مراداتها ماضية للعبودية الربانية وعرف
ما فيها من التثبط والتثبط عن النهوض بالقيام بحقوق الحق ومعرفة ما يجب تعالى من الخدمة
والادب لما لفته من الميل الى الراحة والكفوى على الشهوات والانتطاع عن خالق الارض
والسعوات وان جميع حظوظها لا تدور الا في هذا المبدان وعرف عجزه عن تقويم هذه النفس
الامارة بالسوء وعن ردها الى الحضرة الالهية متطوعة عن هواها وشهواتها وعرف انه ان قام معها
على هذا الحال استوجب من الله في العاجل والاجل من الغضب والمقت وشدة العذاب
والنكال المؤبد بالخلاوة مما لاجله ولا غاية وارغب قلبه من هذا البلاء الذي وقع فيه والعلة المعضلة
التي لا خروج لها منها لاعتكبه المقام مع نفسه على ما هي فسه بما ذكر قبل استحابة الغضب والمقت
من الله ولا قدرة على نقل نفسه من مقرها الحب الى اسطران الحضرة الالهية فحين عرف هذا
رجع بصدق وعزم وحد واجتهاد في طلب الطبيب الذي يخلصه من هذه العلة المعضلة وبه
على الدواء الذي يوجب كمال الشفاء والشفقة فهذا هو المراد الصادق وأما غيره من لم يتمصف بهذه
الصفات المتقدمة فهو طالب بالابغرة ويجد وقد لا يجد تعلقت نفسه بامر يطلبه وأما الاول فللمكان
صدقه كان الشيخ اقرب اليه من طلبه فان عناية الحق به التي وهبته ذلك العلم المذكور هي التي
بقوده الى الشيخ الكامل وتلقه في حضرة الشيخ الواصل وتقبل قلب الشيخ بالخشعة والتعظيم
فوقع الاثنان بينهما والادب فينبغض باب الوصول لان عناية الحق متى وقعت على امر جزمته
جدا قوا بالاعمال فوقعه ولو كان ما كان فالذي يجب على المراد الصادق في الطلب مع كمال العلم
المتقدم وشدة الالفة اهما الامر المطلوب وحماية القلب عن سوى مطالبه فلا يشغل بشئ سوى

لا يتجاوز عنه شره وباشره نراكم الظلم قتيبا لكم والاشغال بها فلتعرض لطبها غير الهداية
المشار اليها بغير علم فبل ان تحصل له حقيقة الولاية فهو لا يعتد به من الشره والجهل هالك حاله مضل ولقد أحسن العائل حيث قال
فمن يثبت لنفسه تعليمه * هلاله نفس كان ذا تعلم
لأنه عن خلق وتأتى شمله * عار عليك اذا فعلت عظيم
فإنك تسبح ما قول يقتدى * بالقول منك وينفع العليم
(وقال غيره)

وكيف تريد أن تدي حكيمًا * وأنت لكل مأمور كروب
وتعبد دعاتها هـر البطن * وتركب القلوب ولا توب
١١ من تعرض لطبها غير بغير معرفة فهو خاش ومن طب غيره بغير علم فهو ضائع ادبنا عنه من الجهل ربما أخرج الادوية عن وضو عا

والله اعلم بقلوبهم انهم ولدوا لادراكهم عند الشرح بالاولاد والاولاد اوصياءهم الاولاد هي رسالة الامام في القاسم
لخلافة المرصه ومن آداب المريد ان لا يصرح لادراكه كون قلمه قلمه او يدافق ان المريد اذا صار مريد اذ في جود قسره تتوافقه
في محموداته انما الله عليه اه وان قلوب الابرار العبد لله من على كل عالم اوضح حصلت عند حرق في صدره كثر
المريد من الاخذ من آفاه او ركنهم رسوله واجمع على عرشه سلم كن عده احمد من الطلعة في المريد ان تخذ شخصاً على
يد يتي ربه في دفعه الى الاصل تحت شرح لكل من عده من طليته التي خرجت في كثر من طليته اذ في حرقه في صدره
في الاصل من نصيب كابر حرقه في الاحرار والله وحده اله وانتهى الى الموقر في الاصل والاصوات والله سبحانه المرحم والمأم
الفصل السادس عشر في اعلاهم (١١٢) ان اول قدم نصح المريد على هذا الطريق الصدق فاقول والله تعالى الوفاق

[illegible]

الربا معها هم وأمس هذا من أخلاق الصديق وقال بعضهم لم يؤذ العرش الدائم قبل ما تعرض الموت قبل ما تعرض
الدائم مال الصديق ومن علم الصديق حشاشه فيه نصرته فانه سيعمل في كل شيء يسئ ويساد ما الكذاب لا شيء وسئل عنه
الكذاب حوده بالخلف لعمره سأل وقال ذلوا لول الصديق سمع الله ما وقع على الاوفى عهده ما لمسا ذلوا له وعما يدل
على فضله الصديق قوله تعالى يا الذين آمنوا اتقوا الله وكبروا مع الصادقين قال في السراج المبرق الآية بدلالة على فضله الصديق
وكما دلح هو يدل عليه أنه أشاء ما لم يروى عن أسعد سوده قال عليه بالصديق فانه يقرم إلى التواضع ورب إلى الحمد وأن الصد
لصديق فكيف عبد الله صد ماوا ما كل الكذب فان الكذب عرب إلى العمور والعمور عرب إلى النار وإن الرجل أكذب حتى
يكذب الله كذا الأثرية قال صدقت وبررت وكذا تنوخت ومنها (١١٣) ما روى ابن جرير عنه إلى النبي صلى الله عليه وآله

فاداراي المريد من شخه بنسبه يمتص الى عين امشعرها وامامها محل المروءة لاحتها هذه
المناني التي ذكرناها واعلم انك اذا لم تصح السمع عن حضوره به ولا يرحم عن محمل فيه
ولا يحطه عن كل اذنه فاعرف هذا لافض شخه لظهور النسيب وكل من يطلب مرتبة
للحق يتعلق بالعرف والوصول برؤا لظهورها من كل انسان حاله بادي لا مطمع لك
في حوله حسرة الله تعالى لان كل امرئ لا يدركها من بعض الناس يظهر اكمال حضوره ومضى
وحسار ثامن النفس بكل وجهه وكل عا ازال في الاب راب فقط الاماء دما وهي الرسالة
لمن دخل حضورها والذ ومن دخل حضوره والفظ اسم لمن دخل حضورها فان هذا الاله
لاصوره لا من مبادوا في الرباط طهره الا من في الغالب ويدلا ظهورها هذه الارب
الا لاد ولوظهر لظهورها صورته بعض لك النفس هو عا اكمال واعا بدفعه المزمع محمله واليه
يسرفه وصلى الله عا وسلم ما بال اقوام مبرهون عن الشيء افضل فوائده الى اعلمهم بانها
واحسانها واما سقوط حرمه في كبر فاطع عن الله وسقوط اخره في عذو طو والامالاه
اذا امره واه وان اك البر والخاله من ا ح ر م ده وان ذاسار في شخه معصيه
والفي عظمه والفي الامداده والفي الا طاعا له و في ا ثلاث شرعه صلى الله
عاه وسلم في ا من سواي صلى الله عاه وسلم حرم معصيه من الله والبر في الخلق
راا عظم والامداد والاطاعا له الله والبر في حرمه وهو عا من الله عوب كذا اء ا
بدر كذا الله راسد بن شخه واداعرت هذا اكن المريد مع شخه كبر حرمه صلى الله
عاه وسلم في ا عظم والرحمه والامداد والاطاعا له الله وادله عه في هذا الامور
ولا ركن سره ومن اكبر لسطاع عن الله ان نسب مدهم الفع والاسرار لغير شخه لان
لك الاوارا لاله الوارده على الله دالار والاحوال والعارف واعلم والبر في الامااب
كل نور اعين الى مركزه هي الحزمه عا الهالي امره وسأء بكل شخه من اهل الله
حضوره يسر لم عه فاداء دما نور باهر من ال وراي ذكرناها وسب الى عبر لك
المص من الحزمه والاله واد باطل ال وطار رجح الى شخه واد وره لائق في سب
الحكمه كماله بان الله عا في كاهه سب كل اء الى الله فان عا اء عا سب لثم هو
سطع الله في سب سب لى عا من الحزمه لاله فاد اء الوب في حضوره الى

اسمہ کرمہ اس لئے داندہ
کچھ حوالہ دے رہا ہے
اس لئے اس کے ذریعہ
آرائش و انوار دے رہا
ہے اس لئے کہ اس کے
ذریعہ اس کے ذریعہ

[illegible]

اعلم ان الحی صابر هذا الاولیاء تحفه وفضل ربی ادم صلی الله علیه و آله و سلم انما اوصى امره ان یسجد لیسجد لیسجد لدی علی بن
 یحیی مع الله ورجل و مال الشیخ ان اردت ذلك حکم شیء الا فی شی من اوصافه عز وجل فانما اذا تصفت شی من اوصافه بسکلت
 يوم القيامة مع اولیاءه ان دار صیبه ولا یسکلت مع أعدائه فی دار جحیمه . فقال المر بدو کفی بذلك یاسدیدی و اوصافه تعالی لا یحصر
 فقال الشیخ کسبیه فی بعضها فقال (۱۱۲) و ما هو یاسدیدی قال و کن من الابرار یقولون الحق فان من اوصافه تعالی قول الحق

فان كنت من الذين يقولون الحق
قال الله سبحانه وعاد الشيخ
على انه يقول الحق واقرقا وكان
يجوز ان المرديست قد دخل
الشيطان بينهما حتى فجر بها
وانضموا فلم يقدرا لتدبير الله تعالى
مع امرهما التي طلعت منها الفتن
لانهم لم يأتوا الا بخصايل لا يجزي
بعديك فاجلت يا ابا داود معالي
الحاكم وقال ان هذا رجل مني
كذا وكذا فقال انا كلار بد
أسمع ما تقول فقال صدق وقد
فعلت ذلك وكل مستحضر للبعد
الذي فارق الشيخ رحمه الله فمد يده
على الجحود والسكران فلما سمع
الحاكم ما سمع قال هذا احق
ادبهوا الى المارسمان فان
العدل لا يفر على نفسه عما عود
عليه بالصر مدخل المارسمان
من حله من رعا الحالك ثم رشع فيه
من رحمه شبيب رضي الله تعالى
عنه بهذه الحكمة التي ان عابته
قول الحق لانهم لا يجحدون
واولئك اعلم اهـ قلت في وضعه
المردي كمال الشيخ أحمد بن

(1-1)

المبارك في الار برأى يكون صحيح الخرم فإد التزم ماضى الاعتقاد لا يصح لاحد من العباد قال وأملت (الحل)
في هذا الباب سكانا ليعتبر ما هم أرادوا اصلاح همه بعد تقدم كلامهم من الشئ رضى الله تعالى عنه وهو كذا قدمه الحكامات
معهمه يعنى الشيخ عبد العزيز الزنادغ رضى الله تعالى عنه قوله كمت قبل ان فتح الله على أسأه صوره ما تهوداه وبه عليه حدا على
صوره حل وقضى له دامة واحدة فلما فصع على وشاهدته من عوارى في ما ذكرى فشت عن عالم الصورة المأثمة وطلعت منها في أى
مرح وهو أرباب له شرافات لسدى محمد عبد الكريم رضى الله تعالى عنه ذلك فاحر في الاله وجوده ليس تلك الصورة أصلا
فقلت له وأى شى شاهدت فقال ذلك من فعل الروح أى روح دائم فقلت له وكيف ذلك فقال ان الذاب ادا عالت الشىء بين عيها
حرمت بهاء الروح انما هو روحه التوحيدي ما هو وحملت شىء مضافة لسانها الروحى في انما هو لو كان مفاصر الاله

يفهم من سرور وشا ط نفس فكان من قدر الله عز وجل وحسن جماله بذلك المرحوم ان صادف بجيشه الشيخ المكنز المسرف وقام
 رجل من اكار المارفين وكان من اهل الديوان فغصم وفاته القوت والاقطاب السبعة فقالوا يا سيدى فلان كرم ونحن نقول لك
 ايها الذى مدبنته مدن الاسلام ففى اثنى من رثائك فى ملكك وتساعنا فلان حنا وت فائدت فمضيت سرى وتبى بلا وارث فقال لهم
 اصادق تسامى الله فى رثى وأنا فى موضعى فقالوا له ومن هو فقال له سيدى الذى الذى وفدى فلان المظل فانظر الى حسن سر برته
 مع الله عز وجل الى قيام صدقه وسوخ خاطره ونفعه وعزمه وصلابه ثم انه فانه رأى مارى ولم يتزلزل له خاطره ولم يعرك له وسواس
 قيل سمعت عيسى هذا الصفا الذى ذاك أفة وافقون على ارثه فقالوا نعم فخرجت روح الولي وانسل سيدى عبد الله بالسرو عليه الله
 عز وجل على حسن نيته فوقه الفم وعلم (١١٦) من أين جاءته الرحمة وان الشيخ الذى وفدى عليه مسرف كذاب وان الله تعالى

رحمه بسبب نفعه لا غير والله تعالى
الموفق ومنها ما سمعته من الشيخ
رضي الله تعالى عنه قال كان بعض
المشايخ يريد صادقاً فأراد أن
يخبر صدقه بما قاله في أفلاّن
أخبرني قال نعم يا سدي قال له من
خبأ أكثرنا وأوأوك فقال أنا
يا سدي فقال أفأرت أن أمرئك
أن تأتيني برأس أسيت أظيعني
قال يا سدي فكيف لا أظيعك
ولكن الساعة تزي فذهب من
حده وكان ذلك به دنانير
المناس فصور رداً ودارهم وعلا
بوت السطح ثم دخل على أبيه
وأخيه في طلبهما فوجداه بقضي
حاجتهما من أمه فإمرعه له حتى
يخرج من حاجتهما ولكن برك
عليه وهو بوقامه فقطع رأسه
بذنبه وأتى به لشيخ وطرحه بيديه
وقال له ويحك أيقيني برأس أسيت
فقال يا سدي نعم جاهدوا فقال
هو يوحنا غمك ما زح فقاتل
والله يريد ما أفعلك كلامه
فعدى لأدزل فوه فقال له الشيخ
رضي الله تعالى عنه أنظر هل هو

أسأيل فظفر المريد فاذا هوى رأس أبيه وقال له الشيخ رأس من هو فقال له رأس ولان العلي
الوكان اهل مدنيهم تخذون العلاج كثيرا علة العبد السوداني قال وكان ابو عذابا ثابا لله نجاته ورحمة في الفرائس ووعدت
الحا كذا وركبته من نفسها وكوفى الشيخ رضى الله تعالى عنه بذلك فأسرل المريد فله فعله الى الصفه اساقفة لمجمن صدقه يعلم انه
بل من الحباة فكان وارث سره والمستولى بهد على نفسه والله تعالى اوفى ظل ومهما الى سمعت الشيخ رضى الله تعالى عنه يقول جاء
عن المريد بن الشيخ عارف فقال له يا سيدي اقبل الصدقة وكان المريد وارث الشيخ شرط أن لا يقبل الصدقة كذا المريد كورة قال
يا سيدي كورة كذا كورة لا تقبل الصدقة وكان المريد وارث الشيخ شرط أن لا يقبل الصدقة كذا المريد كورة قال
يا سيدي كورة كذا كورة لا تقبل الصدقة وكان المريد وارث الشيخ شرط أن لا يقبل الصدقة كذا المريد كورة قال

بالفاس ولا تحرك له عرق وسواس ولا هزته عواصف رياح الشيطان وصارت الكور مآلذ كورة بمنزلة العدم الذي لا يرى ولا يسمع بها
 فهذه حالة الصادقين الموقنين والله تعالى الموفق قال وسمعتهم رضي الله تعالى عنه يقول كان بعض المارقين بالله عز وجل مراد صديق
 وكان هو وارث سره فاشهد الله تعالى من شيعته أموراً كثيرة مستكبرة ومع ذلك فلم يحرك له وسواس فلما مات شيخه وفتح الله تعالى عليه
 شاهد تلك الأمور وعلم أن الصواب مع الشيخ فمأليس فيها ما يسكر شرعاً لأنها اشبهت عليه فذل كان امرأة كانت من جيران الشيخ
 وكانت تذكر بالسوء وكان المرید يعرف شخصها وكان الشيخ امرأة على صورتها ولكن المرید لا يعرفها وكان الشيخ موضع محال به بين باب
 الهار وبين البيوت وكان المرید لا يبلغ إليه وأما يقف بالباب فانتفى أن دخلت المرأة المشهورة بالسوء على المرید وهو بالباب فحازت
 للدار وانتفى أن خرجت امرأة الشيخ الشيعية بها فدخلت على الشيخ الخلو (١١٧) وكان الشيخ أرسل اليه ليقضي حاجته منها

فدخلت وقام اليها الشيخ ومرت
 الشبهة بها نحو والبيوت فرعى
 المرید بصيرة الى الخلوة فرأى
 المرأة مع الشيخ وهو يرض حاجته
 منها فاشألتها المشهورة بالسوء
 وربط الله على قلبه فلم يستغفره
 الشيطان ثم خرجت المرأة
 وحانت الصلاة فخرج الشيخ
 للصلاة ونيم وكان به مرض منه
 من الاعتدال فاشألت المرید أن
 الشيخ يتم من غير ضرر وربط
 الله على قلب المرید وكان بالشيخ
 مرض منه من خضم الطعام
 فصره له ماء الغليظ وعمره
 وأقواله بما له لشره فدخل
 المرید فوجد شره فاشألت
 انه ماء خرو ربط الله على قلبه فلم
 تحرك عليه وسواس فلما فتح الله
 تعالى عليه علم أن المرأة التي وطئها
 الشيخ امرأة لأمرأة المشهورة
 بالسوء وعلم أن التيم الذي فعله
 الشيخ لضرر كان يحسدوه وعلم أن
 الماء الذي سربه الشيخ ما يخلص
 لأما سخر والله تعالى الموفق قال
 وسمعتهم رضي الله تعالى عنه يقول

ظاهر المرید على هذه الصفة فليلق نفسه اليه بمجرد اللقاء والذي يجب على المرید في حتمه أن لا يلقى
 نفسه اليه حتى يتعرف نواتر أخبائه من ثقاة الواردين عليه والمحاورين له فان ظهرت الصفة
 المعروفة فليصعبه والا فلا ومن رام الوصول الى الشيخ في هذا الوقت ولم يجد حيلة في معرفته
 وخاف من الوقوع في جبايل الكفابين فليصعبه بالتوجه الى الله بعدد لازم والمحياش اليه يتلب
 دائم ودوام الصبر عليه والانهال اليه في الكشف عن الشيخ لواصل الذي يخبره من هذه
 الغموز أن يله عليه وأن يوتله لا مثقال أمرو حتى يقع في العرف فيلج بحيلة في العثو على الشيخ
 من ذلك وأولى وأنفع وأبلغ في الوصول الى المراد وأرفع لمن يجد حيلة في العثو على الشيخ
 الكامل استغراقه في تطبيق عليه من الاوقات في كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 بالمدح والحمد والثناء وقوم القلب تعالى الله عن الهمم الطعام بالمال أخذته بيده وجذبه
 اليه أما أن يقض له شيئا كاملاً ولا يأخذ بيده وأما أن يقض له شيء صلى الله عليه وسلم يريه
 وأما أن يقض له باب الوصول ورفع المحب بسبب ملازمته لا ملازمة له حبيبه صلى الله عليه وسلم فانها
 أعظم الوسائل الى الله تعالى في الوصول اليه وبالأزمنة لا حظ في طلب الوصول الى الله تعالى
 تنقيباً وطاً وأما السؤال عن الاختيار للشيخ ووزن فاعاله وأحواله فلا يصلح وما ينبع أحذلك
 فافقه قط لا ذلك مغلق لأبواب الله تعالى فان من أراد ذلك واتبعه في جميع الخلق أراد الله تعالى
 صفة التمس في كل محتوق ولا يطعن لاحد وأما التصديق للشيخ فانه أمر المحي بضعة الله في اللاب
 فلا يتعد وصاحبه على التمسك عنه ولو رأى منه ألف معصية لكن ان كان المرید صادقا فرباب
 صدمه أن لا يرى من الشيخ إلا ما يطعن به قلبه ولا يقع الا على الشيخ الصادق ومن كان خبيث
 المبررة وطلب لا يرى إلا ما يسكره وينقصه ويوجب له النفور عنه والاروب (وأما أسؤال) عن
 طلب الشيخ هل هو فرض على كل فرد فرداً وعلى البعض دون البعض وما السبب في كل (فالجواب)
 أن طلب الشيخ في الشرع ليس بواجب وحيثما شرعاً يلزم من طلبه الثواب ومن عدم طلبه
 العقاب فليس في الشرع شيء من هذا ولكنه واجب من طريق النظر مثل الطعام إذا احتاج
 الى الماء وأن لم يطلبه هلك فطلبه عليه لازم من طريق النظر وطريق النظر في هذا ما قدمناه
 من كون الناس حائزوا لعمادة الله والتوجه الى الحضرة الالهية بالأعراض عن كل ما رواها وعم

كان لبعض المریدين باخ في الله عز وجل فمات ذلك الاخ وبقي المرید فجعل ادائهم لله تعالى عليه من نفسه بين أولاد
 الاخ في الله وكان هذا المرید ارض مع اخوانه فبعت عليهم من جانب أفئدة طلباً لما أخذوها كان نصيب المرید منها أربعين مثقالاً
 سكة زماناً فقال له اخوانه ما فعل بدراهم قال أتمه ما بيني وبين أولاد أخي في الله التي فاستحقوه وقالوا له ما رأينا سلك في نقصان
 الفعل تسبب بدراهم واشترها كذا وأصبح كما كذا ودع عمل هذه الجماعة ما أنت مشتغل بها فأرادت نفسها أن لا في ثوبهم فقال
 لها ما بقي ما في الله عز وجل أذا فقت بين يديه غدا حيث يقول لي زيدا ما بيني وبينها ما أخذها من ثوبها فبعت حتى لا يجر
 اعتبار كما هي عمارته الله تعالى ففهم الدراهم بينه وبين أولاد أبيه في الله عز وجل فلما خرج من ذلك ففتح الله عليه وأعطاه
 ما لا يحصى رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وجهه الله من المارقين اصعد في فيه واصلد في عيونه وفودع في عيونه والله تعالى

بأنفق أمه وقال وسمعت من غير الشيخ رضي الله تعالى عنه ما من بعض الأكارب كل هذه الجبابرة وكان لا يحسن العناية لأم ولحمهم
 فأراد أن يمتحنهم يوما فأخبرهم به وأجمع لهم ثم روى ذلك الواحد ذلك الله ثم حكى حتى اجتمعوا على باب حانوته وأظهر لهم صورة امرأة
 جاهنة ودخلت الحانوتة فقام الشيخ يدخل معها فأدرك الشيخ شتمت معها بالاحشة فمروا وكلمهم وحسرت نهايتهم الأدلة الواحدة فانه
 عجب وأنى بالماء ومعمل يصحبه تصد أن يعشله هذا الشيخ خرج عليه الشيخ وقال ما هذا الذي فعلت فقال رأيت المرأة قد دخلت فقلت
 لعلك تتجسس على غسلي فمخنتك الماء فقال له الشيخ وثقت في بعد أن رأيتني على المصيبة فقال ولم لا أتعلم والمصيبة لا تستقبل عليك
 وإنما تستقبل في حق الأبياء عليهم السلام والام والام والام على ما ينبغي لا تعصى وإنما حافظت على ما كنت شرا وأنا لا أرى مني
 بالطريق ومعرفة بانه وبانه فوالله (١١٨) الذي عرفته عامه لم ير ولا يتبدل في شيء ولا يتغير في حاطر فقال له الشيخ يا ولدي

المريد ما ينفسه من التثبط ولتسطح عن الرضوى إلى الحديرة الإلهية وعلم عزمه عن مقاومته
 نفسه عما يريد من ههنا الدخول في الحصرة الإلهية وبه الحق والادب وعلم أنه لا ملجأ له من
 الله ولا ملجأ من نفسه متعبا وأهله راضا عنه تعالى فانه هذا المظفر يجب عليه طلب
 الشيخ الكامل وهذا الوجه النظري أمره حتى يطبق ليس من نصوص الشرع ادب
 في نصوص الشرع الا وحسب توفيقه القيام بمقوله تعالى طاهر وأطاع على كل فرد من
 جمع العباد ولا عدل لاحد ترك ذلك من طريق الشرع ولا عدل في علمه الهوى عليه وعزمه
 متأومه بهه ليس في الشرع الا وحسب ذلك وتحرر ترك ذلك لوحسب اتفاق عليه فهذا
 ما كن في الشرع ولا شيء يجب طاعة الا شيء اعلم الذي يعلم كعبه الامور الشرعية التي يطلب
 الهامس العبد أمرا وبها وفعل وتركه هذا الشيخ يجب طاعته على كل حال لا يسع احدا تركه وما
 واعد ذلك من الشيوخ لا يلزم طاعته من طريق الشرع لكن بسطه من طريق المطر بمره
 المرض الذي أعلمته العله وعزمه عن الدواء من كل وجه واعدت الهمة في حقه منقوا بان شاء
 النقا على المرض في كماله والطلب الخروج إلى كمال الصحة فلما لم يجد على ما يطلب الطبيب
 الماهر الذي له معرفة بالعله وأصلها والدوا من كل ما كره فيه تناولها وكأوه فمات وما حاله والسلام
 (وأمثال الزال) عن السماع وحكمه واستعماله وكعبته ومن سمع ومن سمع وعلى أي حاله يكون
 و أي كلام كورد (الحواش) والله الموفق به وكه إلى النواص اعلم أن السماع مذهب
 ما عاين في الشرح الكبار المحققين كمال امره بالله عناية الشهادة والتوحيد الخاص
 لدوى وكان الهدى والبرى من جميع وهو مذهب المعس واخوى فن قائل بان الله مطلقا
 من سطر طبعه ولا يطلب تركه من قائل بتغيره مطلقا ومذاهبهم وس قائل بكونه بدون
 الصريح من قائل بغيره رايا المثل انه لا قائل بوجهه والمصوب به مذهب في كتاب التنوير
 فلا بد من راس قائل بمصطلح الامر به من انما فعل والامر بتركه وبكرهه وبعبه
 واماره والمثل انه على حسب عوارض الوقت وقراحي الحال وكل ذلك مذهب في كتاب التنوير
 والامر المحقق به في هذا الدواب ما كل حال من آلات النظر وما يشوش القلب كرك
 السدود والحدود والسبب بالسوا وسماصع أوتاهن وأصواب الشان دوى الجمال فكل
 ما حرم هذه الامور وسلم من الضرورة المحرمة سرعا كما لا طالساء والرجال فالحكم كعبه ان

ذلك الله استقرت بصورة امرأة
 وأبغضت ذلك عند الله قطع عني
 أوائل القوم فأدخل يا ولدي ومعل
 الله مني إلى الحانوتة هل ترى امرأة
 فيها ودخل فلم يجد امرأة فأراد
 مجده على محنته والله تعالى الموق
 قال ورأيت في كتاب الشيخ يحيى
 الذين تلمذ الشيخ اج الذين التذكر
 الممرى رجوه ما الله تعالى أن
 وحلاخ إلى بعض الأكارب وقال
 له يا دى اريد سكران تطوى
 النزل الذي حقه الله بغيره حل
 فقال الشيخ ان لا تطوى ذلك
 فقال المر يد ما فقه وأقدر عليه
 فاصفحه الشيخ أمر سقط منه على
 أمره نسأل الله السلامة وذلك
 أنه كان عند الشيخ مريد شاب
 حدث أنوه الأكارب لما قال ذلك
 المر يد ما ط في السر قال له الشد
 اى سأعطى ان شاء الله امر
 فأمره بالماء معه ثم الشد امر
 الشاب الخلد بالامعاء في مكان
 بحيث لا يظهر لاحد ثم أدخل
 الشيخ بوجه كعبه وحمل
 على ثابته من الدم خرج على

المريد الساتر والسكن به والدم لم يعل في دمه وهو صورة العدمان فقال المر يد ما عمد كبايدى
 فقال ان الشمام العلى أعصيه هماما كنت به ان دجته وهما وفي ذلك المكان مدوح سبر إلى الحانوتة في دجهم الكرش فان أردت
 السر يا ولدي فآتم هذا الامر ولا تذكره لاحد ان سأتى عنه أموه فاني أقول له مرض ولدت ومات فانه يدب في تحصل في المثلثة لطيف
 فعك يا ولدي فساعدني على هذا الامر وموت ربه قال عقلت يا أعظم ان المران ساء الله تعالى فقال المر يد قد تغير وجهه وطهر
 عنه حسب سطر ان الشيخ في تصد بهما في كمال الهمة الا كعبه هارب الشيخ وذهب ربي إلى والد الدار والجملة بالافقه وقال له ان
 السبب ان كعبه الذي كعبه بغيره في الخلد ولتلكم هذه الساعة هو هل رغبني ان أسرفه وطلب من ان كتمه عنكم وان سكتكم
 في الامر فادعوا مني الى ما كن حذر ولكم سخط ربه له الباس وعمل فانه لا يلا على هذا ولت الامر شبهه بغير

أتى صلى الله عليه وسلم في البقعة وكان يسم راحته مدينته التي صلى الله عليه وسلم من غداة فأس قال كنت مع بعض الأولياء يوم الجمعة في جامع الاندلس فلما صليت الجمعة وتخرجت من الجامع فإذا برجل يقول بذلك الولي ويقول يا سيدي اني احببت الله عز وجل فقال له الولي وقد نظرت في نظره منكراً لم تعلم ان الله يعلم السر وأخفى يعني فهذا لا تكفبت بعلم الله وحسن جزائه فذهب الولي وجعل الذي ادعى المحبة يسكن مما سمعته من الولي فتقدمت اليه وقلت يا هذا انك قد ادعيت امر اعظمها ولا بد للشيخ ان يحثرك فكبر رجلاً والافواه والفرق بينك وبين الشيخ نال وكان حاراً للشيخ في بعض سائته وكانت شجرة تين للشيخ في الحدود فكان ذلك المدي يحثها كل عام والشيخ يصبر ويصبر ويصنع ويحسن جواره فلما ادعى المحبة استطاع عنه كافة العمل وقال له ان الشجرة تخسر في لاشئ فاني اتركها المدي وقال هي في مقام الشيخ معي على ساق الجدة في الزرع (١٢٠) وانحصر حتى سمعت ذلك المدي بسب الشيخ رضي الله عنه قال وسمعت الشيخ

رضي الله تعالى عنه يقول كان

بعض الشيوخ المحباً ذيب يظهر مخالفة للفرقة الناس حتى انه اراق عني ثوبه ذات يوم خراً فجعل الناس يشعرون مشتماً للشيخ

ويقرون منه ولم يبق معه

الا وارتبته فقال فعلت هذا

عهد الفرقة في هؤلاء الغل يشبه

الى كثرة الناس الذين كانوا

يقبضونه فانه لاجحة في فيهم

والحاجة انما هي بل وحده والله

تعالى الموقى قال وسمعت الشيخ

رضي الله تعالى عنه يقول جاء

وحل الى بعض الاولياء وحل

بنايله وفضده في النار حتى

تألم من راسه الى جلده فقال

له الولي ما اردك قال يا سيدي

هذه خبي أردت ان تنظر في

ذلك لتشفعوا في ابي يدي الله

تعالى قل الشيخ رضي الله عنه

فرجع بذلك الرجل ومحا كثيرا

وكان رضي الله تعالى عنه اذا ذكر

هذه الحكاية يقول للناس يا قون

في هذه الامه والحمد لله واليه اعاني

الوقوف قال وسمعت رضي الله

تفضل الحكم في المعارف رضي الله عنهم وكل واحده ذوق ومقام وحال والنظر مختلف والمباني غير متلفة فان لكل مقام مقالا ولكل ذوق وحده رجالا ولكل وقت حكم يخصه ولكل حال وقت بسطه فالواقع من هذا ان المعارف بالله في حضور السماع بحكم وقته ومقامه وحده وذوقه ووجدته فلا يعترض عليه لافي الحضور ولا في الترك وأما اصحاب الجاه فتقدمت في تفصيل الحكم فيهم (وأما ذوق السائل) اذا مر به الشيخ بعض اصحابه او فعله في نفسه خاصة ولم يره اصحابه هل لهم بعد سؤته ان يعلوه ويذوقه برأيهم أم لا (الجواب) في هذا ان يجري القانون فيسهل حكم ما تقدم لاصحاب الجاه واصحاب المعارف فمن كان منهم من العار ان يجري على منوال ما تقدم أولا وما كان من اصحاب الجاه يجري على التفصيل الذي ذكر أولا وأما ما ذكر في السماع من أثره حضوره لصاحبه الذي وجدته الزيادة في حاله مع حفظ أوقاته وأزاده وقلنا بأنه حضوره فاكر ذلك مع ذوق المعارف والقعود والراغبين في حفظ الحدود من تكمل امر التقوى والاستقامة الذين تقدموا السماع قصد الصبحاته وفي الله فهذا وجه حضوره وأما السماع الماهر باليوم في تقرأ الوقت فان صاحبه الملائة أقرب اليه من نجاة ونفعه أبعد من عطيه وكان العطب أقرب اليه من تترك فعله فالخذر الحذر من حضور السماع مع هؤلاء لكونهم لا عهد لهم ولا ذمه ولا ورف على الحدود ولا مراعاة لهم لحفظ الله الله في هؤلاء لا يحضر معهم لسماع لان المراد الصافي اذا حضر معهم كسبه أحوالهم فوقع فيما هم منه من الخطط والفساد والعبدان والفسوق وطرد من باب الله أي طرد والسلام انتهى ما ملأه عليه من شغاضتي الله عنه من حفظه ونظفه (وأما) الاخيصة التي أجراها الله على لسانه ونصم باسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني أسألك ان تقبل وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه في علمك وأن تعطيني وتعطيني فلا تاكلوا كذا جعلا وأفرادا من كل شئت من ابتداء خلقت الى انتهاء يوم القياس في كل مقدار طرفه عين لكل واحد على انفراده عشرين فيضه من بحر رضاء وان تعطيني كل واحد في كل فيضه وأوفر حظ ونصيب من كل خير سألك منه سيدنا محمد نبينا ورسولك صلى الله عليه وسلم علمت من ذلك وما لم أعلم من خبرات الدنيا والآخرة والامه من كل شر استعاذك منه سيدنا محمد نبينا ورسولك صلى الله عليه وسلم علمت من ذلك وما لم أعلم من شرور الدنيا والآخرة ومنه فجميع فوننا ما تقدم منها وما تأخر في الدنيا والآخرة وأدابع يسع تبعاتنا من خزنات فسلط وكرمك لا من حساننا والدي في كل فيضه

تعالى عنه يقول جاء بعض السامعين الى بعض من يعتقد في الخبر فقال له اني احببت في الله عز وجل غير الشيخ وكان ذلك عند صلاة الحج فان ترجع الى دارك ابدأوا ذهب الى بلاد المشرق قال فامتنع ولم يخاف فرجعنا وأمرى والله الموقى **فطلب** وباعده نادى بركل من له أدنى علم ومعرفة أن لا سعادة أصلا الا بالصدق والالتزام لان رأس كل خير هو الصدق في الإيمان بالله تعالى وبكل ما جاء عنه وبه يصح إيمان المؤمن ورأس كل شر هو الكذب في ادعاء الإيمان لان من لم يكن في إيمانه صادقا فهو منافق الذي يكون في الدرك الأسفل من النار واذا كان خادفا في مربة الإيمان الذي يستترك فيها الطالح والصالح فباطل من رتبة الاحسان الذي يرد بالمرئ بان يصل اليها وكيف يدخل الكاذب حضرة الحق الذي لا يقبل الا الحق وذلك لا يكون أبدا قلت يظهر لنا صدقه والصدق والكذب وفضل الصدق والصالحين وقبح الكذب والكاذبين ولا تزدان زيد

في بين حقيقة المراد بالصادق قلت في أن المراد بالصادق كما في جواهر المعاني هو الذي يعرف جلال الربوبية وما لها من الحق في مرتبة الألوهية على كل خلاف من دوام الرضا والخضوع والتذلل اليه والكشف على محبته وتعظيمه ودوام الانحياز اليه وعكوف القلب عليه معرض عن كل ماسواه كما أراد للاغرض له ولا ارادة في شئ سواه لعلنا أن نكمل ماسواه كسائر بقية مجسمة الظلمات ما حتى اذا جاءه لم يصد شيئا يعرف هذا يعرف ما عليه من دوام الكشف على الانتفاع عن الحضرة الالهية وعرف خسة نفسه وكثرة شؤمها وشراها في جميع توجهاتها مضادة للمعزة الالهية وأن جميع حظوظها ومرادياتها متناقضة للعقود الربانية تعرف ما بها من النشيط والنشيط عن النهوض بالقيام بحق الحق ومعرفة ما يجب له تعالى من التذلل والادب بما آتاه من الميل الى الراحة والكشف على السموات والانقطاع عن غايي الارض والسموات وان جميع حظوظها (١٢١) لا تندور الا في هذا الميدان وعرف عجزه عن

تقويم هذه النفس الامارة بالسوء وعن ردها الى الحضرة الالهية متقطعة عن هواها وشهواتها وعرف انما قام بها على هذا الحال اسست وجب من الله تعالى في العاجل والآجل من الغضب والمقت من شدة العذاب والتمكال انما بدلت له لود مال حله ولاغاية وارقد قلبه من هذا البلاء الذي وقوفه والجملة المعنوية التي لا يخرج له من اولايكته المقام مع نفسه على ما في فيه بما ذكر قبل من استجابة الغضب والمقت من الله تعالى ولا قدر له على نقل نفسه من متدبرها الخبيث الى استيطان الحضرة الالهية فحين عرف هذا رجع وصدق عزمه وجروا احقاد طيب الطيب الذي يخصه من هذه العلية المعصية وبذلك على الدوام الذي يوجب له كمال الشهادة والصحة فهذا هو المراد بالصادق واما ما عرفت من عدم صف هذه الصفات المذكورة في هذه وطالب لم يزل لادب من تدبره وقدر لا يحسد تعلفت نفسه بامر طلبة واما الارواح

غير التي في الاخرى وهذا كماه غير الذي تقدم وأما أن تعطيني وكل واحد منهم جميع ذراتك وان تجبني وكل واحد منهم في جميع ذراتك بمحض فضلك وكرمك اه وهذا في غير عموم أهل التوحيد او ما في عمومهم متصل قبله في خبرات الدنيا والآخرة فقط ولا ترتد الخاتمة ثم تنمادي على الدعاء تقبل والذي في كل نبضة غير التي في الاخرى لان الدعاء بما في اليوم اهل التوحيد سد دعاء بما علم ان الله لا ينفله فهو كن رسال من الله النبوة والرسالة بعد تنبأ صلى الله عليه وسلم فهو اذالم يكن كاذرا لم يبعده عن الكفر لان الله عز وجل مضى بحكمه بذلك واخبرناه وان سأل الله متناقضة ما مضى به حكمه كان داخل في الكفر به لانه سأل من الله جورا وهو قدوس عن الجور فهو يريد من الله أن لا يكون قدوسا لكون ما مضى به حكمه هو عين العدل وتبعته عن الجور والسلام اه وهذا الدعاء فيه ثلاث مراتب مرتبة لجميع الموحدين ومرتبة لنفس الداعي ومن أراد تخصيصه ومرتبة لجميع من أحسن اليه أو يدينه ما تحبه أو له حق عليه فمن أراد الدعاء بمرتبة من المراتب الثلاثة فليركب لكل واحدة ما مناسبها من المطالبات فافهم كذا مجمعه من الشيخ رضي الله عنه انتهى من خط بمناو سمدنا الى عبد الله سمدى محمد بن اشرف من املاسة هذا عليه (ومن أدعته) رضي الله عنه بما لا علمنا من حفظه ولفظه قوله رضي الله عنه اللهم اجذبني اليك قلبا وقالبه واذهب عنا بئس وأبسن خلة استغرق أوقاتي في الاشتغال بك واملأ قلبي وجوارحي بذكرك وحبل والشوق اليك امتلاء لا يفي في متسع الغربة واسكني كاس انعطائي اليك بتكبير البراءة من غيرك وعدم التفات قلبي لسواك واجعلني بذلك قائما وعقل آخذا ومنك مستمعا واليكن لي نورا واجعا وعابا وعولا وليفك مغركا وساكنا مظهرا فيروض خيلاني من جميع المخطوطة والبعاء ومن جميع المساكينات والملاخظات الغربة وصل بيني وبين النفس وهوها والشيطان بمراد ذات عصمتي منهم وأدم في صفاء الوقوف بين يديك بلك من حيث ترضى بجانتي كما ترضى مثل اكبر الصديقين بين يديك وحفيبي ردت نصرك له وتأييدك لي وعونك لي بكمال ثوابك بعنايتك لي ومحبتك لي واسطفاك لي وحل بيني وبين غيرك من أول الامر الى آخره حتى يفي على ذلك واجعلني في الدنيا والآخرة من أهل ولايتك الخاصة الكمالية الصافية الى لا شائبة فيها غيرك المثل على كل شئ قدس وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما فمن أراد فراهة الدعاء للمجمل أنفاسا من الصادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ١٦ - جواهر أول في فيمكن صدق كان الشيخ أقرب اليه من طلبة ان عتبة الحق به التي ومقت ذلك الذي لم يكرهه التي تزداد الى الشيخ الكمال وانتم في حضرة الشيخ الواصل وتنا - له طلب الشيخ بالمحبة والتعلم فبمع الاختلاف بينهم ما والادب فبفتح باب الوصول لان عتبة الحق مقروعة على أمر جدد هذا في الايم كقولنا لو كان ما كان فاذي تب على المراد بالصادق في البلا كال الذي المتقدم من ذلك بالامراض والوب وبما يتلب مما سوى مخلوقه لا شئ سوى ما يردده والوالد المميز الذي يخبره من الميت الاخرى اه وانما علمنا ان السادة صالحيه الاسكا الخويل ولا كثر من الشريعة ما لا يكره لا كثر والاعتراف ناخذنا من قبل ما تريد ومن سبب من آية في ينجح لارباب الهدى انزلت في حقه دونه في فزعه ماله لم يذبح صالحيه لادوا في في رتبة تزدل ايا عبادا

وقرأ أو بعدا ويحفظ أو يرضى • فحتمه الفردوس أو بار لعل في اعلامهم ان الولي لا يعرف ولا يصحب ولا يحب ولا يخدم الله ومن كان كذلك انتفع به دنيا وآخرته ولو بعد حين ومن لا يلازمه في الجوارح عظمه أرباب اليه من شركاء فعله وأقول وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي عنه الى سواء الطريق قال شيخنا رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه • وأما ما يقطع به عن المريد من استسائه فأمور منها الاعراض سواء كانت نية أو أخرى وذلك أن الشيخ لا يصحب ولا يعرف الله عز وجل لا بشيء سواه وهي بمعنى الصحة في أمر من آمن بالله الله تعالى بأن يقول هذا الولي الله وأنا الله وذلك في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يحضر الله من عبادي وليا فقد أذنته للحرب وفي طيه من والي وليا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (١٢٢)

الثاني أن يعلم أن الشيخ من عند الحضرة ويعلم ما يجب للصحة من الأدب وما يستلزمه من الأوطار والأرب فالاعلم هذا يصحبه لئلا يعلو الله تعالى وعلى ما يقربه الله والصحة في هذين الأمرين لا غير ومن يصحب لغيرهما خسر الدنيا والآخرة فادعوت هذا فاعرف أن الرب سبحانه وتعالى يعدل بالعرض بل لكونه الها يستحق الألوهية والعبودية لذاته لما هو عليه من محامد الصفات العلمية والأسماء الهية وهذه هي العبادة الهاوية كذلك الشيخ يجب لا تعرض بل لعل الله تعالى في رتبة الأدب المرضية وما أشبه العبد في حبه الله تعالى وقال أنس رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه أنه في قول أسعاه رضي الله تعالى عنه سبحانه من لم يزل الدليل على أوليائه الأمن حيث الدليل عليه لم يزل يعلم الامن أو أن يوصله اليه ويصحب المكة هو الله أو صل الله الله

في الصباح واللقاء المساء ولم يدع هذا الدعاء خلف كل ألف ساعدا يهدي ثواب الصلاة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما واجلالا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وكون ذلك نية بل وحضرة ركن قدرا لا يستطيعه وداوم على هدم كل روم الاعتزال والصمت وتحجف الاكل والسر في غير أوقات ولا يفرط ويحفظ قلبه من الخلو في أمر الدنيا والنساء والشهوات ومن يحفظ المقدور ومن المحرم عن كل ما لا يطابق الحق في فعل هذا يرى من الأسرار والأقوال ما لا يدخل تحت حصر وبالله التوفيق انتهى من أملاه عليا رضي الله عنه (ومن أدمعه) رضي الله عنه لمسمع الخطاب ونصه اللهم في أسألك بما وارتبه حلالا من سمات وجهك اني لو ظهرت للوجود ليددك واحرق وصار تحضف العدم نسألك بتلك السمات وحلالها وعظمتها ان تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسألك أن تعطيني كذا وكذا وسمى حاجته انتهى (ومن أدمعه) رضي الله عنه التي سألتها من الله عز وجل وهي شبهة على جميع المقامات والمنازل والمواقف والخصرات والفرصات والاحوال والدرجات التي بالمها المارون النكل والاطلاق والافراد وأشير بشيء من أولها لتعرف وتحقق وسع معرفه هذا السيد وسعه وقد رددت الله وما أعد الله له من كرامته وموهبته ونصيب أسألك من فضلك بعض ذلك ومحدوك من محدودك وكرمك من كرمك وتجعلك من محرمك أن لا تغني حتى تبلغني أقصى قطعه سيدك فلان أقصى قطعه سيدك فلان تغادي هكذا أن عندنا من أكابر السلف رضي الله عنهم أرباب من جسد سم قال وخلافة هؤلاء وغوثهم وفردائهم وحامهم في كل ما جعت جميع تلك القطعة والخلافه من سائر العلوم الصورية والطرية والمقلية والنكشيه والادبيه وسائر المعارف معارف دائمة وصفتها من جميع أمثالها وأفعالها وجميع الأسرار والأقوال والأعمال والاحوال والمقامات والممارات والنكشوفات والفتوحات والحق والتوحيد والمجاهدة والجهاد والخصيص والأدب بين يديك والفهم على الواقعة في ذلك وطولها على كتمان في جميع المطالع والقيام بمحبة ورفيقه في شهود عظمته وكبرياءه ودوام الدول والقبول من حيث وسطة حلالا والحمد تحت عواصف رياح مقاديرك وكال القيام بتلك أسلاخا وأعيانها وأسماءها وسماتها ومنازلها ومتاماتها وتحققا حاصل الأمر لا تفي حتى تقط في جميع ما أعظمهم في جميع قطعا فيهم في حاتم في ما عظمهم من كل ما ذكرته وما لم

الى ولي وأمر سبحانه في قلبك العبد أن هذا من الأولياء قطعا لا يترد ولا ينشئ ثم خدمه بالصدق والأدب أدركه وأسرقت محبة ذلك الولي في قلبه وكانت فيه من حيث أنه من أهل حضرة الله ومن أصطفاه الله تعالى لمسه فاجبه لاجل هذا العرض لا لغيره آخر فلا شأن لهذا فيصل الى الله ولو بعد حين وأما إذا وصل الى الولي وأقبل على أعراضه وسهوانه ولم يزل من الولي الاماطاني أخره وليس هذا من أهل الوصول الى الله تعالى ولا من أهل الوصول الى الولي عليه الولي في هذا اليمين معاشرة من باب الاحسان الى الخا الذي أمر الله تعالى به ومعاشرة من يعرفه بنفسه عنه أضراره وهذا في حق الولي أي عام لم يزل منه مثالا ما حال الولي لعله من الله لا لوجه لا لاجل ما وصلنا العرض الذي كتب الله له لاسمه يساود من والسلام قال الشيخ احسن الممارك في الأبرر

مبنى يكون الصعيبر هو الذي يحب الكبير في شدة نفع عبته الله تعالى فانه تعالى اذا أحب عبد الله عبته محبة ولو كان العبد في عالم الارض وقال رضي الله تعالى عنه ان الصعيبر او احب الكبير حذرت ما في الكبير ولا عكس وكانت بين يديه حاجة يقال ان هذا اذا أخذ الله تعالى عبته فحاجته حادثة مثلا وتكتب في الجملة عا به قاطع اتسع ما يداخى اذا شاقها ما وحدا ما حوصلة المعاد حقها ولا يحدد في التفاحة شيئا من طعم الاجامه الله تعالى فانه اذا أحبه العبد لا يحب شيئا من أسرار الله تعالى ما لم يحبه الله وسر العروق وان الله تعالى لأحب عبدا حتى يعرفه هو وبالعرفه يطعم على أسرار الله تعالى ويقع له الجذب الى الله تعالى بخلاف محبة العبد من غير معرفه له برفع عز وجل فاما لامضى شأقال وقلت فاهم يقولون ان الشيخ يكون مع مراده في داب الرد وسكن معه في اقل الرضى الله تعالى عنه ذلك صحيح وهو من الرد لا عا ذاهوت محبته حذب الشيخ حتى يكون على الحالة المذكورة (١٤٣) فتصبر فانما يريد سبيل الشرح وكل واحد

[illegible]

لأن الامرار والمعارف ونحوها كلها من الله تعالى وكل واحد يحسب الله تعالى في الآيات ما أحب شيخه وأغنا تحقيق بحسبته الشيخ إذا أحجم
نصوص ذاتها لا ما قام به من الاسرار فقلت وكذا ذات الشيخ هي من الله تعالى وكل شيء منه فعل نفعت بحسبته المعص دون المعص قتل
صدقت وعرضنا جميع الآيات الكتابية عن كون المحبة خالصة لله تعالى لأن الذات بمجرد الذات لا يتصور منها نفع ولا غيره فإذا توجعت المحبة
نحوها كان ذلك علامة على الخلو من الشوائب قال فقلت إن الناس لا يدلم من أغراض وأوداد فمن حوث بقصد الفضل الحاصل
له منه فيجب الحرب للفضل لا لثأته فقال رضي الله تعالى عنه نعم ولكنه إذا تولى الفضل وقصده في أول الامر شغل فكره بغيره بحيث أنه
لا يبقى له على هذا الفضل يحصل له الفضل الكبير وتحميه العصابة العظيمة أما إن شغل فكره بهذا الفضل ليله ونهاره جعل يفكره ويقتدر
كيف يكون وما يفعل به إذا كان فهذا (١٢٤) لا يحصل له فضل بل يركبه الوسواس فدل أن يحصل له الفضل فلا يزال يقول في

نفسه هل أدرك هذا الفضل
ولعل الآفة الثالثة تأتي عليه
أو يغتر عليه بنوفاً ونحوه هذا
من الوسواس بخلاف الأول فإنه
مستريح الفكر في أمر الفضل
وفي أمر الوسواس فهذا حال من
أحب الشيخ لذاته ومن أحبه له
قال وكنت أنتمكم معه ذات يوم
ونحن في جوار ابن عامر بعمروسة
فأسأله أن يقرأ لي من أسدي
منسورا في رأس الدرب أنجب
أن تلتني معه وقرفة فقلت بأسدي
نعم جواركم أه وكيف لأجيب
أن التقي مع العطب فقال لي
رضي الله تعالى عنه أنا فأنفذت
أن أراك وأمل ولدا من بينك
في شكل وصعدت وعلمت وجسم
ما عليه ذاك ما طفا وطاهر عدد
ما ته ما تلترب إلى واحد منهم أنت
حنلى وسعتي وهم عندي كسائر
الناس فاستقلت من غفلتي
وانتهت من فوسنتي وعلمت أني
ما جئت بشيء فإن المحبة لا تتبطل
الشركة والله تعالى أعلم قال
وسمعت رضي الله تعالى عنه يقول

كله من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم فلهذا الحمد والشكر فهذا ما يمكن كتبه في هذا المجموع
المبارك من ذكر مطالب سيدنا رضي الله عنه في ابتداء أمره وأمالاً في فهمه وتصرفه بما طلبه فلهذا
الجد والشكر وأما مطالبه كلها فلم يسمنا ذكرها هنا الطول ولما احتوت عليه من الأمور والرائي
لا ينبغي كشفها وانما ذكرنا هذه النعمة بتركها ولما تعلم قد رسي فينا رضي الله عنه وما هو عليه من
الكمال والتحقيق بتمام القطبانية العظمى والسلام (ومن أدعته) رضي الله عنه بما علمنا
ونصحه رضي الله عنه قال اللهم حقق في بك تحته قداسقط السب والرتب والتعبدات والتعلقات
والاعتبارات والتوجهات والعيالات حيث لا يزال ولا تحف ولا دسم ولا همل ولا وصف ولا مساكسة
ولا ملاحظة مستغرقا قلبك بحق الغير وبغيره بتحقيق بل من حيث أنت عما أنت وكيف أنت
حيث لا حاس ولا اعتبارا لا أنت بل لك عند من لا يكون لك خالصا بل قدما والبل آتيا وفيك
ذاهبا ناسقا الضمائر والاضافات واجعلني في جميع ذلك مصوبا بعنايتك لي وبولي لي
واصفطا لثلك ونصرك لي آمين أربعين مرة متوالية أو مرة على الأوقات أه وهذا الدعاء
للمتدعين إلى الله تعالى أه من أملاه علينا رضي الله عنه (ومن أدعته) رضي الله عنه حزب
التضيق والانهال وترعب الكرم المبالغ قال رضي الله عنه تقرأ الفاتحة بعد الصلاة والتعوذ
أولا ثم صلاة الحاجب ما أغلى الخ ثم تقول الحمد وسدي ومولاي هذا مقام المتعرف بكنة ذنوبه
وعصيانه وسوء فعله وعدم مراعاة آدبه خالي لا ينجي عليه وهذا ذل ظاهر بين يديك ولا عذري
فأندبك ولا يحميني في دفع ما ارتكبه من أه بل وعدم طاعتك ومدا ركبته ما ارتكبه
غير جاهل بعظمته وجلالك وسطوره كبريائك ولا غافل عن شدة عقابك وعذابك ولقد علمت
أنني متعرض بذلك لسططك وغضبك ولست في ذلك مصاد لك ولا معاد ولا امتصاصا غره ظلمتك
وجلالك ولا متجاوزا بعزك وكبريائك ولكن غلبت على شقوتي وأحدقت بي شهوتي فارتكبت
ما ارتكبه مجزأ عن مدافعة شهوتي فحجمت على ظاهري وحكمت فافذوايس لضعفي من يصبرني
من غيرك وأنت العفو الكريم والبر الرحيم الذي لا ينجس بالذنوب ولا يتردد في امتصاصك لك
متضرع بجلالة مستعطر حورك وثوابك مستطفاً للعفوك ورجوت فأسألك بما أحاط به علمك
من عظيمك وجلالك وكرمك ومجدك وعبرته ألزمتك الجامعة لجميع صفاتك وأسمائك أن ترحم
ذلي وقصري وتبسط رداء عورك وتحمل وركبك ويحملك على كل ما أحاط به علمك بما أنتصف

أن طالب السر من المريد هو ذاته الترابية ومعلى السر من الشيخ هو ذاته الترابية فإذا ثبت الذات الترابية
من المريد يتجلب الذات الترابية من الشيخ بحسب مقصوده عليها أمدها بأسرارها وعارفها وإذا كانت ذات المريد تحب أسرار ذات الشيخ
ورفعت الحجة إليها وإلى معارفها منعها الذات الترابية من مطالبة ما لم تقدر عار وروح ولا غير ما على شيء فيلجئ المريد بجهده في تحبسه
ذات شيخه من ضائع النفع مطلقا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والله تعالى أعلم قال وسألت رضي الله تعالى عنه عن المحبة هل
لها من أماره وعلامة فقال رضي الله تعالى عنه لها أمارتان الأولى أن تكون راحا للمريد في ذلك شيخه فلا يتفكر إلا بالله ولا يحزى
الآثار ولا يهتم بالآثار ولا يفرح بالآثار ولا يحزن إلا بما حزن عليه يكون حركاته وسكناته سرار على أنه مصور أو غيبه في سائر الذات الشيخ
رما يتناولها إلى إيدانه ولا يجماعها إلا المارة الثانية الأدب والاعتماد على شيخه في بر وهو في صوره لا يرى به

هـ جَعَلَنِي الْإِسْلَامَ وَالْعُرْفَ نَسِيحًا مَاقِيقَ الْحَالِ أَسْتَبْرَأُ مِنْهُ مَلَاحِيهِ فِي نَقْطَةِ رُوحِهِ فَلَمْ يَطْلُقْهُ فَتَدَلَّى بِهِ فِي الشَّجَرِ مِنْ رَبِّهِ اللَّهُ جَعَلَنِي عَلَى سَمْعِهِ قَالَتْ رَبِّ اللَّهِ لَا يَطْلُبُهُ إِلَّا مَنْ كَانَ كَحَارِهِ جَعَلَنِي أَكْرَمَ صَاحِبِ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَعَزُّ أَمْرِي الْأَسْتِغْنَاءُ لَا يَصْنَعُ إِلَّا أَحَدُ الْمَعَادِ صَدَقَ عَلَى

الفصل الخامس عشر في اعلامه، ابن الشيخ وهو الولي الكامل في مومه كالي في آفته وان مناجده كبداء النعمي صلى الله عليه وسلم
اكونه تاملن الذي صلى الله عليه وسلم فأقول وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي عنه الى سواء الاطر في قال شيخنا رضي الله تعالى عنه
وأرصاه وغنايه كافي حواهر للعالي ومن أكر التمرط الهاء جيب الشيخ ومن يده ان لا يشرك في محبته غيره وهو لا في تعطيه ولا في
الاستبداده ولا في الانطباع وهو تامل (١٢٦) ذلك في سر نفعه من صلى الله عليه وسلم فان من سوى رتبة من محمد صلى الله عليه

(الادب الخامس)

في كبراً حوته عن الآلات القراءة والاحاديث النبوية وفي ذكر رسالته وكلامه وإشاراته
وما سمع من بدو عن عظمه وأسراره وتقرراته وفيه مصول وفروع وأصول وهذا الباب هو لب
الباب وعنه مدار هذا الكتاب (لاحقاً) انشدوا وشعراً بالاعباس مولانا جاد الحائفي
المستقى رضى الله عنه من أوفى التعقيب وأعظم كمال المعرفة بهذا الطريق وحاصل من بحر
المعارف لمح وركب منه ثمة حتى رافقه ما ما راسها وترداسها ما عده من عرص ومحاسنه
مده ومن أربين حوى من اللطائف حدائق داب ٣٢ واستوعب كسبه السالك ٣٣
واشعل على دقائق الاسرار العرفانية وعوامض العلوم الربانية والمحافئ النبوية والادواق
الديه فاداسكم في آية أوجدت سهر الانباب وأنى العجب العجاب واداعط أثر كلامه
وبندسها ما وإذا رزقنا في مولانا فاداد وأحديت مع اللب والفؤاد واطاعه القلب وابعا كلامه
هذى رفر وشفاء لك دور له الاشارات العلية والعساره السمية يقرباً لا ميلاد لاهام
وبهم لمح الوصحا كرالاء م لمخ الخطاط مصيد للصواب لانقوز عن مراده عبارة
ولا سمع عن السامع من مع اشار كل بحسب الكلام صاد فاعليه ومتوحها اليه يعقن بمحوامع
الكم وبذلك الحكم ويدل على الله انما يجمع عليه ويدعو بكائه كوالوعطه تحسبه اليه
ويؤيد كلامه بالكتاب والسنة وعلى ردها كل دحفة وانادى صرحه بحسبه أهل العلم ولا يحلون
منه عالا أظهرهم ما حنى سرها عنهم وأسرهم ما كان غائبا يتكلم في طريق التوهم بما جهر
بالمقول من حواهره كالمودسه لامن حواهره ان يقول فتكلم على الهندسه والمحمول نحو
والسائل والمفاد والماء والباق وعلى عالم الملك والمملكة والحسنة وعالم الروح وعلى
الكم ما لا كروا وعصره على أسرار أسماء الله الحسنى والصفات التي وعلى اسم الاعظم
وأسراره وما احوى علمه من العلوم واواراه وطريق معرفها واواراه ومؤثراتها ومن ما بها
ومقتسماتها وأحكامها واولها وازهارها ومارادها وماها وعلى أحوال القيامة وما وطاعها على طريقته
أهل الكشف باره وتارة وما وفي الكتاب والسنة وباره بمس دلالات بعض الاكراسر المتأله
رضي الله عنه ويتكلم على عيوب المعس ودسايسها وعيوبها ويتكلم في ترك الاستدبر
الاحتشار ومسارعه الانذار وفي كبر العظمة وشهود الفعل من الله كماله من ذلك ما عظيم

وسلم عنه عنه من الدين
والمرسلين في الجنة والتفضل
والاستعداد الانقطاع اليه بالغائب
والشروع وهو وعوان على أن
يوت كابر الأنا ندر كعمانية
ربانية يستحقه الجبهه فاداً
عرف هذا كل المريد مع شيه
كجاء مع عبده من الله تعالى على
ولم في العظم والحب والاستعداد
والاعطاء الى ما لقلب ولا يعادل
غير في هذه الأمور ولا يشترك
عنه اه وقال في الحلاس
المرسبه روى ا هو روى بسنده
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
والذي بعث محمد بنده انشئت
لا تنتم الىكم أب أحب عبداً لله
الى الله ليس من الله الى عماد
الله ومحمسون عماد الله الى الله
هشوا في الارض بالسياسة
فقاله هذا الذي ذكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو من المشايخ
والأعداء الى الله لأن الشيخ يحب
الله تعالى الى عماده حقيقة
رسد عبداً الله الى الله وربيه
المشغوع من أهل الزمر في طريقه

[illegible]

۴۱۰

كما ورد عن عيسى عليه السلام ان يبلغ ملكوت السماء من لم يولد مرتين ومن صرف اليقين على الكمال يصل هذه الصلاة وهذه الصلاة في يومه وليله
 ميراث الانبياء من لم يصله ميراث الانبياء ما ولد وقال بعد كلام ومن شرط المرء ان لا يصحب من الشيوخ الا من يتفق له حجة في قلبه وان
 يسامعه على التمشط والشكر اه وقال في باب آداب الله كذا فاما من ان يرى استمداده من شيخه واستمداده من شيخه فيصلي الله عليه وسلم لا به
 مائه اه وفي العزلة والورود وللشيخ اعرف احسن عاين العبد ان لا يأخذ الهدى بغير الصبح والطهارة تأمر به من الخير الان كنعلم
 منه يقينا انه لا يقدم علينا في المحبة احدا من الخلق مطلقا حتى اهلوه ولده وراثة بوجوه لا تسقط الا قال واعلم انه لو علم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله الناصح يدخل في حوله الهداية والاقتصاد يسرعه دون بطة مال لا يؤمن احدا حتى اكون احب اليه من اهل
 ولده والناس اجعلن ومن العلوم ان جرح الدعاء الى الله تعالى من هذه الامة (١٤٧) اغناهم فوات الله صلى الله عليه وسلم فاهم من

الادب معهم والهمة لهم بحكم الارث
 نحو ما كان له صلى الله تعالى عليه
 وسلم وذلك لانه لم يكن
 الاقبياد ويعتقد في شيخه انه شقيق
 عليه من نفسه كان النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم كذلك قال
 الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من
 افسهم واما اذا علم الشيخ من
 المرء بتقديم احد عليه في الهمة
 بغض يده منه ومن كلام العارف
 بالله تعالى سدى هدى من سائر
 احدا ركان الطريق قدس الله
 سرا على الملك لا تنفع قط بالشيخ الا
 ان كان اعتقادك فيه فوق اعتقادك
 في امثاله وهنالك يجعل في حصوه
 ويحفظ في نفسه ويهذب
 بالسلوة وبؤبؤك باطراقة
 وينور باطنك باسراقه واذا كان
 اعتقادك فيه ضعيفا لم تشبهه به
 شيئا من ذلك بل تنكس ظلمة
 باطنك فتشبه بصفاته هي صفات
 فلا تنفع منه شي ولو كان من
 اهل الاولياء وقد كسب على
 ابن وفاءه الله تعالى في كتابه
 السمي بالوصايا اهل ان يكون

في الباب حمل هذا وكلامه رضي الله عنه في هذا وغيره من المعارف والادواق لا يأتي اعلاه العبد
 العبد ولا يفي به الكثير من الاوراق ويجلس واحدا من مجالسه لا يستوفى علومه ولا تستقصى
 فهمه ولكن المراد التقاط محاضره وجوع في مجالس بعض مجالسه وغيرهما يمكن
 مثلي رسمه وجهه وضحه وهدى رضي الله عنه كلاما بطريق الاشارة وغيره على آيات عديدة من
 القرآن العظيم وعلى كثير من الاحاديث النبوية والاشارات العلوية ان واقعت الالفاظ ولم
 تفهم خطا ولا اعرا ما مقوله على محاوره الاقامين والعارفين وكما سلكه غيره واحدا من
 اسادات الائمة واعيان الصوفية كالشيخ وغيره من العلماء العالمين رضي الله عنهم
 وتعلمهم وبذلك هم وحشر باقي فروعهم واما ما على فهمهم ومعهم وسنتهم انه وفي ذلك والقادر
 عليه وهذا الباب اعني باب الكلام اوسع من ان تستوفي انواعه وفوائده وجمع مسائله
 وشواذه اذ لم نزل نسع من كلام سيدنا رضي الله عنه حكما وفوائد ودراما المعارف وفوائد
 ولكن الشبان يستعملون على الانسان وما على منه بالاذهان والافهام اما كثرة معاجره وسكراته
 على جملة الى الالام ولما ورد في هذا الباب بالتحصيف لكل حقه ما ولما انعرض له ان شاء الله
 في غير هذا الوقت في جزء مسهل اذ وجدنا لكثيرا مما وقد كتبنا بعض ما قد قدم في غير هذا
 الباب بعضه ما على وبقينا ما اورده على ذلك المبنى مع محادثات عارضة ما يمكن واربادها
 بعينها اوافق اللسان لفظه المعبر والمحكية بالنهي امرنا وفي وكذا الرواية بمرحلة شرطها
 المعروف وقد اعازها للمعارف اهل الحديث ورواها كلامه صلى الله عليه وسلم في القديم
 والحديث بالانكسار من دونه فصاروا منكم في ذلك واستعملوه ربه بعض ما حكاه
 عنه رضي الله عنه من اهل ما ذكرنا ناض الله علينا من بركة وحولنا من نعماته ونفعنا بعلمه
 واسراره ومعارفه وافواه وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

فصل الاول في ذكر آيات القرآنية على طريق اهل الاشارة الربانية

وانتم مقدمه من الكلام على الآيات بمعنى قول اهل السنية رضي الله عنهم وأرضاهم ان
 القرآن على كلام الله تعالى اعلم بذلك معنى القرآن وسقنا تلاوته ومعنى الكلام الانبياء المارز
 من القاب العامة قال شيخنا رضي الله عنه ما قول اهل السنية رضي الله عنهم القرآن على كلام
 الله تعالى فيه اطلاق تسامح الا فرجه الحقيقي في ذلك ان كلاما بالانه ران دال على مدلولات

الرجال امثال الجبال لا يربا عن انما كهم الا اشرك بالله كاذل عرجول ومزحل هذا ان تدعو للرجل ولدا وامانة
 للرجل من ان تحذوها فكذلك فانزل لاسم الذي لا يزل قلبه الا رائد الزمان من فقهه من اشراك احد معه في الحق لا يزل
 الدلالة بعصير في اربعة ولا في ذلك فانهم بان الشراف في لاي في ان ارجع الاشياخ اغطاء اس المرء كدرة الاحلال والتعظيم
 لهم والربا بكل ما يربونهم من الالفاظ والترقي اذ انك كالمسلم للترقي يترك المرء دلاله به الى الابد مع الله تعالى في لم يكن باب الادب
 مع غيره لا يتم راحة الادب مع الله تعالى في سبعة عشرين اربا ربا سبعة اربا كان يرضى حصره ان اراد ان ياتي تعالى
 اخره ربا او طبيعة او نزل على ملا او ازال على بعضه ربي لم يرب شرا سبعة ربه الرضى على الله تعالى اربا سبعة كل يحبه
 وسبعة اربا سبعة ربي شبيب شيخه وهجره له بانه يحب غيره فقط من الادب في قول لا يرب مع صاحب الحق والعبادة

في استغناءه بمراتبه في المدة وعدم غفائه عنها وكثرة ملاحظته له عدم الغفلة عن عبادته في كل وعلا وكثرة ملاحظته بالقلب وهكذا قال وينبغي ان يحيط به شخص نفسه اذا ادعت انها تسمع لشيء مما يامر به ككاهن واقع من اكابر الميردين فيقولون نحن اوله من يطيع ثم اذ قاله شيخه طلق زوجه حتى قلت انها تشكك في الله تعالى وهو جليل الى تناول الحرام والشبهات وهو خير لك واتينا بشه طرما لك لنفرضه على اخوانك هؤلاء القراء واسقط حلق من سائرهم فقلت من امامة خطبة وقد ريس ووقاد وقرانه وأذان وخلفه وشباب يفتونك لا يرضى بل يظهر على وجهه العوسه حتى يشهد بذلك منه جميع الحاضر من وبقضع ولو انه اجاب شيخه لكان أولى فان الاشياخ لا تعش أنداماد انوت المريد اذا لمع لشيء وصار يلق تعالى عوضه عن كل شيء وماذا حصل من باع جالسه في حضرة مبه عز وجل بقط مذبذبة بالدم (١٢٨) والبول لا تساوي في السوق درهما ولا نصفه اذا فطعت فاعلم ان كل من لم يعتد

الكلام الاولي الاعلى عن الكلام الاولي البارز من القات فان ذلك لا يمكن الدلالة عليه ولا وصول الخلق في نزول القرآن الى القرآن الالهيه الماثية فقط لانهم يصلون الى النطق بالكلام البارز من القات دون دولاته فان ذلك غير ممكن بعد تغايرهما لانك اذا سمعت شخصا قال هذا الخاطئ والفرس مثلا فقلت أنت أيضا مثل قوله هذا الخاطئ والفرس فانه بالضرورة يعلم ان الالفاظ البارز من ذات الدال على اسائط والفرس غير الالفاظ البارز من ذات الشخص المتكلم بالخاطئ والفرس وانما تحدث دلالتهما على الخاطئ والفرس واللفظان متغايران فبان لك بهذا ان الكلام الذي يتساوى في القسرات ليس هو الدال على المعنى القائم بذات الله تعالى ولا أنه عين المعنى القائم بالذات العلمية وانما تحدث دلالته لفظيا لانك اذا قلنا ان هذا المعنى القائم بذات الله على المدلولات في الكلام فاطلق عليه اسم القرآن من هذا الباب اذ لا يمكن للدلالة على الالهيه وبشاهه قال الله سبحانه وتعالى خلق الله السموات والارض بالحق والمعقول في هذا الكلام هو الخاطئ وهو اخرج الممكن من العدم الى الوجود والله هو الاسم الدال على الذات المقدسة والسموات والارض هي الاحرام المملوحت فانما قرأت أنت خلق الله السموات والارض بالحق فقلت تكلمت بكلام تكون دلالة محالة لدلولات كلام الله تعالى وليس كلامك هو عين الكلام البارز من القات المقدسة ولادال على وانما هو الدال على دولاته فاطلق عليه اسم القرآن وذلك هو الاثر في فان اسم القرآن ما يطلق الاعلى الكلام الارز من الخائن الذي على مدلولات كلام الله تعالى وليس اسم القرآن يطلق على المعنى البارز من القات المقدسة فان ذلك لا يطلق عليه اسم القرآن وانما هي صفة قائمه بالذات العلمية والقرآن لا يطلق الاعلى لفظا بكلام الله تعالى وورائته وبوضوح هذا هو ان عالما بالمعلومات ليس هو الدال على الله وانما هو الدال على مدلولات علم الله فدلوات علم الله هي مدلولات علم الله تعالى وعلم الله هو الله وانما هو الدال على مدلولات علم الله فدلوات علم الله هي مدلولات علم الله تعالى فانها متغايران وهذا في السمع والبصر وهذا في الارادة فان مدلولات ارادته هي مدلولات ارادة الله تعالى وليس ارادته عين ارادته ولادال علمها وخبره انما هو الدال على الكلام الاولي انتهى من املاه رضى الله عنه (ثم قال رضى الله عنه) الكلام على التفضل بين الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وبين لا ولا القرآن اما تفضل القرآن على جميع الكلام الاذكار والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الكلام فامروض من الشمس كاهن وارجم في استقرأ الشارح واصوله شهدت بالآثار

في شجدة انه اشق عليه من نفسه وأنه لا يامر به قط بشر كل شيء الا ليعطه انفس منه فحسبته تقاضى ولا يمكن للشيخ ان يبطه على سر من الاسرار التي يترقى فيها فان من لم يصلح لان يكون معلما لدار من المكتوبة عند الفقهاء يصير كانه ما يحكم وكذلك اذا كان الشخص يحسب الشيخ اكثر من ثلاثين سنة لا يتبعه بشيء من اخلافه ثم قال بعد كلام وتساءل الشيخ ابو السواد الجارحي رحمه الله تعالى يوسعني من اسرار الشريعة فقال والله لا استطيع على اخرج ربح وكيف اتدرك على ابرار اعمل الظربى وغدا اتخذ الشيخ لبقن عشرة آلاف نفس واكثر لا يبلغهم أحد بعد عدم الصدوق رآته تعالى أعلم وفي حواجر العبادي وسألته رضى الله تعالى عنه عن وطهم رضى الله تعالى عنهم ان دائرة الولى اوسع من دائرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأجاب رضى الله تعالى عنه بتوله المريدان الولى أو اعداه

والمراد منه من أمر الدعوة الى الله تعالى من رجلاهم وهم الذين دوائرهم اوسع من دوائر الانبياء واتساع الدوائر الصحيحة ما عدا الراطونف الذين يدعون الى الله تعالى في كل رسول من الرسل غير نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم لم رساله خاصه بموطن أو حوض أو بالابتدئ الى غيره ورسالته صلى الله تعالى عليه وسلم عامه في سائر البلدان والافطار وفي جميع الاحناس والامم وفي جميع الاعمار فالارباب الباعث الى الله تعالى من ائمه دعوتهم ثم دعوتهم رساله عنهم صلى الله تعالى عليه وسلم فلاح من بلاد ولا حسن بل انما هي عامة كدعوتهم رساله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الساع دائرة الولى عن دائرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه الدعوة الى الله تعالى حتى الالهيه التي لم يزلهم بطريق السمع المناظر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من واما معروف وهو موضع الممككن هذه الدعوة المذكوره صلى الله تعالى بالادب الخاص كاذن الرساله فمن فضي المملو يدعونه الى الله تعالى بالاذن الخاص من الله تعالى في مجمع الهـ

الحججه

ووقع الاتفاق من الخلق عليه والاحتجاب عنه ووقع امتثال امره وعباد الخلق وحمل كلامه في القلوب وادخل في القلوب الخلق الى
استماعي بالاذن العام ورايهم في من الاذن الخاص ليضع بكلامهم مع علمه فيقال فان السالك الحق يقول في السالك الخلق في سباط
الخلق مما رآه من اهل هذا الزمان بل افاضت في حقهم وفي هذه المراتب التي لم يحفظوا فيها من الزمان والى ما لا يتصور
وليس من الله في شيء قال ابن القارض رضي الله تعالى عنه فعلمنا منهم شيء ومن دعائي الخلق من اقام الرسالة قال ابن عطاء الله من اذنك
في التبرير فهمت في سماع الخلق عمارته وحلت عليهم مشالته وحكاية الشيخ الجليل رضي الله تعالى عنه عاونه قال كنت زائرا
صليبا فوضعت ام يحيى ويونس في قطري على طرف البر فماتت في لحظة فانا قد التفت اليها في الكفا على عاتق من الى احرار السكاكية
ومن ادعى الاذن الخاص من الله تعالى وهو كاذب وانسبط الخلق بالدعوة فانه يموت فان الالان يتوب تساليم الله الى السلامة والعافية
بجاه النبي وآله اه وقال شيخ الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة الخمار (١٢٩) بن احمد الكوفي وما قيل انه يعني المريد

لا احتساب له فيها دلل الامور
الدينية لا يلد على ما دخل بنفسه
بل يدخل ما دخل به به رتبته
فكون مع سؤاله منقضا ناد غير
متكامل ولا متساو مع مثله لامر
الشيخ كانا ما اكل وان راى ذم
العطب فان فيه النجاة ل الله
في اوما كان اؤمن ولا مؤمنة
اذ قضى الله ورسوله امر ان
تكون لهم خبره من امرهم وقد
ثبت وصح في الاثر ان الولي في قوله
كان في ائمة لا منهم ورتبهم
وللورث ما للورث قال الجنيد
لوان الله تبارك وتعالى نزع
العلمة فثاني الاولياء لم يكونوا
بعدم الا بوعاد تندها بهم
ولكنوا عليهم بحجة يوم القاء
لكن الله تعالى نفسه ورجحه
سهرهم هذه الصورة البشرية
فلا يعرفهم الا من هو منهم ومن
اراد الله ان يبعثهم بركاتهم
فيطوى عنه الصورة البشرية
ويشبهه بالحقيقة الزاوية فيدرك

الصحيحة وتفصيله من حيثين الجنة الاولى كونه كلام القات المقدسة المتصقة بالعظمة والخلال
فهو في هذه المرتبة لا يراى به كلام والحيثية الثانية ما دل عليه من العلوم والمعارف ويحس الادب
وطريق الهدى ومكارم الاخلاق والاحكام والادب واصناف العلية التي لا يتصف بها الا الربيون
فهو في هذه المرتبة ايضا لا يراى به كلام في الدلالة على هذه الامور ثم ان هذين الجيشتين لا يبلغ
فضل التران فيهما الا عارف بالله قد اكتشف له همار الحقائق فهو ابد اسبق في فهمها فاصاب هذه
المرتبة هو الذي يكون التران في حقه افضل من جميع الاذكار والكلام لموزة الفضيلين لكن
يسمعه من القات المقدسة تسامع عاصر بخلاف كل وقت وانما ذلك في استغرائه وفناءه في الله تعالى
والمرتبة الثانية في التران دون هذه وهي من عرف معاني القرآن ظاهر او اتي سمعه عند تلاوته
كانه يسمعه من الله بقصه عليه ويتلو عليه مع وفائه بالحد وهذا ايضا لاحق في الفضيلة بالمرتبة
الاولى الا انه دونها والمرتبة الثالثة في تلاوة القرآن رجل لا يعلم شأ من معانيه ليس له الا ما يعرفه
ولا يعلم ماذا تدل عليه من العلوم والمعارف فهذا ان كان مهتريا كسائر الاعاجم الذين لا يعلمون
معاني العرب به الا ان يفتقد كلام الله ويلي سمعه عند تلاوته معتقدا ان الله يتلو عليه تلاوة لا يعلم
معناها هذا لاحق في الفصل بين المرتبتين الا انه مخط عنهما بكثر كبر بشرط ان يكون مهتريا
موقفا بالحدود والواجبات غير محمل بشئ منها والمرتبة الرابعة رجل يتلو القرآن سواء علم معانيه او لم
ولم الله فخرى على معصيته فغير متوقف عن شئ من افعاله الا كثر التران في حقه افضل بل
كل ما زاد ان تلاوة زاد ان نبا وعظم عليه الهلاك يشبهه قوله سبحانه وتعالى ومن اظلم ممن ذكر
بآيات ربه الى قوله فلن يفتدوا اذا الداد وقوله سبحانه وتعالى ول لكل افاك انتم الى قوله ولهم
عذاب عظيم وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب استمعوا لى شى حتى تفهموا التوراة والانجيل الاية وكل
من يحفظ القرآن يرق به بعد ودد فقد اخذوه فمروا قال الله تعالى واد اطاقتم النساء فليكن اجلهن
الى قوله ولا تخذوا آيات الله همزا وقوله صلى الله عليه وسلم مال اقوم يشرفون المترفين
ويستحقون بالمعاديرو يقولون بالقرآن ما وافق احوالهم وما خالف احوالهم تركوه فنعقد ذلك
بؤنون بعض الكتاب ويكفرون ببعض الحديث واراد صلى الله عليه وسلم ان يصدق عليهم

١٧ - جواهر آون اذرا كطعنا لاطنيا ولا حسا نافتن شمش عشا هتوت في مسافة المسير الى الدراج العلية قد يكون
رغمهم على قدر رتبة طبعهم وكثافتهم على قدر الخليات ونسبة الشيخ وابا له عليهم ولا يكون اقباله عليهم الا بتدريج الخ لم عليه قال ابن
عطاء الله لا تطلب من الشيخ ان يكون في يوم ومنهم من يرقى في شهر ومنهم من لا يرقى في الاثني سنون في لا يبلغ الابد
قدم تسعة في السالك فيهم من يرقى في عهده ومنهم من يرقى في يوم ومنهم من يرقى في شهر ومنهم من لا يرقى في الاثني سنون في لا يبلغ الابد
أمد مد يخصص برجته من يساء فيهم المخبوذ والسالك ومنهم المطرود والمالك اه وقال في بغية السالك والمأخوذ في المرتبة القدوة
فاربعة الاول المحافظة على تقويمه وتطعيمه بالقرآن الادب معه في جميع الحركات والسكنات لا يوقع عليه الكلام بمحضة ولا يتكلم
بمحضه الا عن اذنه ولا يتصرف في شئ الا بأمره مشورة لا يرفع صوته في محله ولا يستعمل في الكلام ان يلعج اشارته ليعلم بها
الثاني حسن الفان بالقدوة في التيسيل والكثير والخطير والمخير والحركت والسكنات في علم أو أشكل ومن حسن الظن بالقدوة وان

لا يوقر غيره فمنظره من النقص عن مرتبة سواء الثالث التزام طاعته في كل مكروه ومحبوب بقوة عزم وطيب نفس وسارعة وإليه
العلم لما أن الذي يشق على نفسه من طاعة قدوته عاقبة أمر الخير والبركة الرابع أن لا يؤثر نفسه على قدوته بشئ من الخلو طاعة الدينوية
والأخوية بل يؤثر على نفسه بجميع ذلك أما الأخوية فمن عنده جاء أصلها وأما الدينوية فهي في جنب مآثله على يديه من أمر الآخرة
كشئ نأفة لأجله ومن أثر نفسه على قدوته بشئ من الأشياء ولو بحياة ساعة بعده فقبضه حقه ولم يوفه واجبه ومن نواصب ذلك أن
لا يكتم عنه شئ من أحواله الظاهرة والمباعدة الأخوية والدينوية وإن كتمه شافق دخاله ومخادعته الشهير وط كها وذرة سنامها أن
يكون القصد في ذلك رضا الله عز وجل قصد المجرد من جميع الشوائب والاولهام ويعلم أن رضائه تعالى في رضا قدوته فليسته
ما استطاع وأما التليذ فمشتراط فيه شروط وتترتب له حقوق وأما شروطه فأربعة الأول التزام عهد القدوة في ربط النفس الوفاء بوظائف
السالك جهده ووسع طاقته ومن ألهده (١٣٠) له لا تليذ به الثاني أن يجعل دنياه تبعاً لآخرته ومن عرف ما يطلب هان

عليه ما يترك بصدق عزم وقوة
جدو محبة قصد وأخلاص يقين
ابتغاء رضا الله تعالى في طلب
خداصه من نفسه وطه عاف
الوصول إلى معرفته وقبح عين
أراد الله وقصد المعرفة أن يقين
عنايته لغيره الثالث أن يحصل عنده
العلم اليقيني بفرقه ما بين قدوره
وقدوره فليصنف كل كمال للقدوة
وكل نقص لنفسه الأربع الاختصار
على قدوة واحدة وهل الاقياد
للقدوة الا الانقياد إلى الطيب
ولاشك أن العلاج اذا خلت
والعلماء اذا تباينت انخلاص
من العال متميز ومن استند إلى
قدوة والقيم بالناسية في
تأديبه وتمهيد به وهو أدرى بذلك
من غيره مع أن القدوة الكامل
ربما تعذر وجوده اليوم فصلا عن
أن يكون منهم عدد فاذنظر
التليذ بواجب منهم فليعلم أنه قد
ظفر بمرآة فلا ينبغي به بدلا ولا حما
مال عن قدوته بظاهرة وباطنه

ولو فحمة ذلك وبال عليه وثقة سان له وأن محبته لا تصفو ولا يستبد باطنه أسرا به حال القدوة
فإن التليذ كما يقين بمجرد الشئ عند عرف فضله وقويت محبته والمحبته هي الوساطة بين القدوة والتليذ فقدر حسن ظنه به
تكون محبته وعلى قدر محبته تكون سرابه حال الشئ عنده فالحمية علاء المعارف المحسى الداعي إلى التأليف المعنوي والله تعالى
الترقى وأما الخلو في المرئيه فأربعة الأول أن لا يمرض له القدوة وألا يستغلب واستغلب وحسن كلام حتى إذا رأى أن الله
عز وجل بعث إليه التليذ مسترشداً بحسن ظن وصدق إرادته ضم عليه جناح التعليم والاتفاق والنسج به بكل شئ يقفه في رضائه وكل
تليذ مسترشداً لله تعالى إلى القدوة فلا يرجع القدوة للنظر في معناه وليكثر الجمالي الله تعالى أن يتولا فقه وفي القول به بحسن
هدايه وجل سباسبه فلا يتكلم مع التليذ الا قوله ناظر إلى الله تعالى مستسئنه على الهدايه لمراد القول والجل والثاني حسن
الخلق والصبر وطوبى التعليم وجهاً والتليذ وجل أخلاقه فالكمال يسبح عنده الناقص قال الله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم

وقوله

ولم يلقه ذلك وبال عليه وثقة سان له وأن محبته لا تصفو ولا يستبد باطنه أسرا به حال القدوة

وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بأنئذاة والعشي يريدون وجهه والاندوة وأربث البتوة في وظائف الهداية اه وقال السيد محمد باقر الشيخ المختار السكتي رحمه الله تعالى في جيبان سؤال سائل عن معنى قول ابن العربي من شرط المريد اذا دخل بمن شيخا أو بجعل منزله مثل جبره لا يحدث نفسه بالخروج منه الى اريوت مراده والله تعالى أعلم ان الحق تعالى لا يملك بالشيخ العبد ميمية باذنه نفسه من ربه ويد الشيخ باثمة عن يد الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بيده صلى الله تعالى عليه وسلم باثمة عن يده تعالى قال احبارا عن السيد يد الله فوق أيديهم وقال تيمنا للسيرة في تصديعها ابا الله شترى من المؤمنين أنفسهم أو ما لهم بأن لهم الله عين الله تعالى معنى انقضاء البيع ولزومه وسمى النش والمؤمن والشترى والبائع فائمن الجنة والمؤمن نفس المؤمن وماله واشترى الحق تعالى والدع المؤمن أو الكرم ببعدا لاجل جبريل والمشتري فيها لجليل والبائع عنده لجليل وشاهداهما ميكاثل وعزرا فيل وكاتبها المرافيل ووثبقه عندها التزاد

المبيع واجب وما لا يصح له لايته قد علمه بيع والمريد بائع لنفسه من ربه سلم له على يد شيخه والمبيع اذا سلم الى المشتري وحب الخلق واسلامه الى المشتري بفعل به ما بدله فحدث المريد نفسه بالخروج من تحت يد الشيخ وكف حصانته استقالة لسمعته نفسه اذ قد أخبره اني عما يحتاج اليه النفس المشترية وله بائنها النفس المطمئنة يفتي التي سكنت عن الزرع والمنازعة ارجى الى ريل راضية مرضية فادخل في ادي الذين ايسر لخوايعهم ولم يستقوا عقدتهم وأدخل حتى وهذا انعقاد جامع مشايخ الصوفية على وجوب الاستسلام للشيخ والاطراح بين يديه كالتسليم بين يدي الغافل اذا لشيخ طبيب وانريد على الطبيب ومهما تحكم العليل على الطبيب نفى عليه الطب والخروج من عنده الشيخ رجوع عن المريد

وقوله سبحانه وتعالى الذين آتاهم الكتاب يتسألونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به وحق تلاوته هو العمل بما فيه من أم عرض عنه يعلم العمل بما تلاه حتى تلاوته (ثم اعلم) ان الكلام في القرآن على وجهين الوجه الاول هو ما عليه العامة وأما هو من التلالم وجوئه والتمزيق والتوبيخ واسناد الفعل الى المكلفين والعقوب عليهم وابقاع الوعيد عليهم باللعنة والسطح والعذاب وابقاع الحمد والثناء على الفائتين به والله ختم وسطا كلام على قلوبهم ورحاتهم في الجنة وما لا يؤمن من الرضاه الله سبحانه وتعالى الى غير ذلك وهذا ما في طريق العامة وأما ما في طريق الخاصة ولا عامة له فاذا عرف ذلك بان لا ماف به أن ما في طريق العامة غطا غطى الله به أسرار القرآن وترك أسرار السران ومذاقات أهل الخصوص من وراء أطوار الخس والعقل المدرك ان في أمر العامة فحب كتبه على كل من علمه ان لم يرد سبحانه وتعالى اظهاره الا لخاصة العلماء خذله (ثم قال) ان ابا يزيد باطيه الحق في بعض مما سطره قال له باعد السوء لو أخبر الناس عساو بك لرجوك بالخروج فقال له عز وجل لو أخبر الناس عما كشفت في من سعده رجلك لما عبدك أحده له لا يعل لم فسكت انتهى ما ماله علمنا شغنا أو العباس الخافي رضى الله عنه وأرضاه (ثم قال) رضى الله عنه القرآن هو أفلاذ الفكر لكن السلوك به على شرط أن يقدرا لتأني نفسه في نفسه أنه يشهد نفسه في وقت التلاوة أن الرب سبحانه وتعالى هو الذي يتلو عليه وهو يسمع فان دام هذا الحال وانصف به اتسلس بالفتاة التام وهو باب الوصول الى الله تعالى والسلام انتهى من ادائه رضى الله عنه (ثم اعلم) أن في الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم بكفل الله من صلى على حبه صلى الله عليه وسلم أن يصل عليه من مرأى بكل صلا من ثلاث الصلوات التي من الله عز وجل على العبد لها سران السر الاول بان المفعلى صلى الله عليه وسلم يجب على من اتصل الله عليه وسلم بكافاته على من صلى عليه على قاعده حكم الكرم عند الكرم أن الاحسان الى الكرم لا يوسع الاحسان عند الكرم باطلا ولا هو صلى الله عليه وسلم بما تصف من الكرم وحب عليه بكافاته صلى الله عليه وسلم هذه الخيرة فكيف وجه عليه صلى الله عليه وسلم هذا الحق سبحانه وتعالى عنى مكافاته من صلى عليه صلى الله عليه وسلم على احسانه اريد على سبحانه وتعالى بكل واحدة

ادواحه بل الشيخ هو المكلف بشرح المريد متى لاح له لاح الصلاحية للعلم فان الرصيع متى وطم قبل أو ان الفطام فضرر بانه الصرر كانه اذا بلغ أمد الفطام كان الاصلح به الفطام وليس ذلك المالك الى الصبي وانما هو الى أولياءه وطرهم فكذلك المريد متى خرج بنفسه وطمه ان الشيخ قبل أو ان فطامها قد عرضها ليطا وطمها فطمها العنا والفتن وقبلها فطم المريد فطم قبل أو ان فطامه بل متى مات شيخا أو فطمه عارض وكان له نائب أو علمه تعين عليه ملازمه بزم ما كان عليه مع الشيخ متى لم يخلع نائبا ولا خلفه لزمه الانتقال الى مرشد أو شيخ يهتدى به بقبيله والله تعالى الموفق السدد ووسنا ورم المعن السعد اه والله تعالى الموفق عنه للصواب واليه سبحانه المرجع والمآب (والفصل التاسع عشر) في تحذير من من يخافه لشيخ بعد امتهال أو امره حاضرا كل أو نائبا أو الاعراض عنه سرا وجهرا فاول رايته تعالى التزوت وهو اسداء الى رواه الطبري اعلم له لا شئ أضمر على المريد من مخالفة الا بائع وعمره امتثال أو امرهم والاعراض عنهم على الامانة يفتي الله على عهم تركه تعظيمهم راحته وعمره قبول

أبناؤهم فيمن أشبهوا به عليه خال في تحفة الأخوان فلا أدب التي تطلب من المريد في حق الشيخ وأجبه الله عليه وثبوتها بظاهرها وباطنها
 وشهد الاعتراف عليه في شيء وهو لو كان ظاهره أنه حرام ولو كان منهم عليه وتقدم على غيره وعدم الاتهام غيره من الصالحين ومنها
 أن لا يتعد وشهده وأقرب ولا يتعد بحضرة الأباذنه في محل الضرورات كما يكونه معه في مكان واحد أو لا أكثر الكلام بحضرة ولو باسطه
 ولا يجلس على سجادة ولا يسبح بسجته ولا يجلس في المكان المندله ولا يلج عليه في أمر ولا يسافر ولا يتزوج ولا يعل قد لا من الأمور العامة
 الأباذنه ولا يسجد بده السلام ويده مشغولة بشئ كقول أو كل أو شرب بل يسلم لسانه وينظر بذلك ما يأمربه وأن لا يمشي أمامه
 ولا يديه إلى اليمين ولا يمشي إلى اليمين ولا يمشي إلى اليمين ولا يمشي إلى اليمين ولا يمشي إلى اليمين ولا يمشي إلى اليمين ولا يمشي إلى اليمين
 فيه ومنها أن يحفظه في غيبته كحفظه في حضوره وأن لا يحظه بقائه في جيبه أو حوله سفر أو حضر أو تجمعه مكرهه ومنها أن لا يمشي من كان
 الشيخ بركه ومن طارده الشيخ في وجهه ولا يحجب (١٣٢) أن يحجب من أحبه الشيخ بركه من بركه ومنها أن يرى كل مكره حصلت له

من بركات الدنيا والآخرة فبركته
 ومنها أن يسير على حذو
 وأعراضه عنه ولا يقول ودل
 بفلان كذا ولم يقل في الالم يكن
 مسلمه إمامه أذن أعظم
 الشروط تسليم قيادة لظاهره
 وباطنها وأطلب بذلك أهل الله
 الصادقين ومنها أن يحجب كلامه
 على ظاهره فيجتمعه إلى الألة بسنة
 صارت عن إرادة الظاهر فإذا قال
 له اقرأ كذا أو صل كذا أو صم كذا
 وحجب علمه بالمادة وكذا إذا قال
 له وهو صائم أفطر وحجب النظر
 أو قال له لافصل كذا إلى غير ذلك
 وأعلم أن الشيخ العارف رعايا باسط
 تلامذته وحنف عيهم العبادة
 فإذا شمس منهم رائحة السديق
 والاجتهاد بعدد علمهم وأعرض
 عنهم وأطهرهم الجفوة واتقوا
 أنفسهم عن الشهوات وتقي
 في حب الله تعالى وبما أخبرهم
 حل بسنة قون منه أولادها
 ملازمة الورد الذي ربه فإن مدد

عشرا والمر الثاني أنه سبحانه وتعالى عظم المحبة والعناية به صلى الله عليه وسلم إلى الله عليه وسلم من رآه
 سبحانه وتعالى توجه إليه بالسلاة على حبيبه صلى الله عليه وسلم أعني به وأحبه لأجل محبة حبيبه
 بالصلاة على حبيبه صلى الله عليه وسلم وكنت له تلالا المحبة والعناية به سبحانه وتعالى إلى أن فارغ على
 الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لو أتاه بذي بئ أهل الأرض كلها من أول وجود العالم إلى آخره
 أضعافا مضاعفة لا دخلها كلها سبحانه وتعالى في بحر عفو وسعة له وأحبه سبحانه وتعالى في
 باوع أسلم في الدار الآخرة بسلامة له في أعلى مراتب رضاه عنه سبحانه وتعالى وكان كحكمة في الغيب
 كما صعدت الملائكة إلى الله بحضرة أعماله بمجودة بالس آت يقول سبحانه وتعالى لا لا تكلمن له
 عناية به بصلاته صلى الله عليه وسلم فلا يكون بآته كس آت غيره ولا تقع المؤاخذه عليه في س آت
 كما تقع على غيره من أصحاب الس آت فإذا عرفت هذه المحبة عرفت أن الصلاة عليه صلى الله
 عليه وسلم ليس لأهل هذا الوقت أفضل لهم من نالارة القرآن من هذه المحبة التي سمعنا فقط
 لأنها هي أرفع درجة من القرآن فالقرآن هو أفضل الدرجات في التقرب إلى الله تعالى لكن
 لمن صفت أعماله وأحواله مع الله تعالى فيكون تاليه حينئذ من أكبر السابقين وأعظم الفائزين
 برضا الله تعالى ولا قدرة لأهل هذا الوقت على هذا فإنه بغيرهم من المقت بطلاوة القرآن فلا تتركه
 القول فإن الله سبحانه وتعالى غيرة على كانه لكونه حضرة القرب والسديق في خلط كتابه
 وأما الالاد منه طرده ومقتله لكونه لم يعط الحضرة فقها فإذا عرفت هذا عرفت النسبة بينه
 وبين الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والسلام انتهى أملاءه على ما رضى الله عنه من حفظه وألقاه
 فوإن الله رضى الله عنه عني عن قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
 فوجاب عني الله سبحانه وتعالى علم أن الكلام على محبة الحق سبحانه وتعالى له يده أماما
 يعقد في محبة الخلق والحق هي شدة الميل والشغف بالحق حتى لا يجد منه صبرا وشدة الاشتياق
 إلى المحبوب عند فقدده والولوع به حتى يذهب عن عقله هاتما في حب المحبوب فيفذه كلها
 مستحيلة في حق الله سبحانه وتعالى لا يتأني في ذاته العلية أن يظهر أنها مبل أو شغف أو شوق أو ذر
 في مرتبة غذائه حل وعلا في غاية العلو الثاني والكبرياء الثاني والعز والكامل والجلال لدى

لا يوص

شيخ في ورده المديونية فنختلف عنه فقد سرح المددوميات أن يصح في الطريق ومنها أن
 لا يتجسس على أحوال الشيخ من عبادة أو عادة فإن في ذلك هلا كه والله تعالى أعلم وأراد لا يدخل عليه خلوة الأباذن ولا يرفع الستارة التي
 فيها الشيخ إلاذن والأهالك كما وقع لكثير وأن لا يزوره إلا وهو على طهارة لأن حذرة الشيخ حضرة الله تعالى وأن يحسن به النظر في كل
 حال وأن يقدم محبته على محبة غيره ماعدا الله ورسوله فانهما الفصود بالذات ومحبة الشيخ بآلهة لها وأن لا يكلمه شيئا حتى لو قدم من سفر
 لكان هو الذي يسعي ليس على الشيخ ولا يتفكر أن الشيخ بآلهة السلام عليه اه وفي الخلاصة أرضية ومن شرط المريد أن لا يحب من
 الشيوخ إلا أن تقع له محبة في قلبه وأن يبايعه على المشط والمكره وأن لا يكتسب من شيخه شيئا مما يخطره ولا أن لا يفرض عليه فيما
 يكون منه والصديق في طلب الشيخ وأن لا يتفكر في أفعال الشيخ ولا يتعدى أمره شيئا ولا تاول عليه كلاما بل يقف عند ظاهر كلامه
 ولا يظبط على الأمر الذي يأمر به بل يبادر إلى امتثال ما أمر به سواء عطل منه أو لم يعل ولا يفعل ما أمر به برضى بأمر على الشيخ أمر به

أقول فثبت أنك أردت كذا فاعلم أنه في أدبار قلبك على نفسه فانه ما أتى على أكثر المردين إلا من التأويل لا بطا عباد شيعه
رجله ولا بلبس ثوبه لانه إذا كساه الشيخ أباه وولاه عنه شيء سؤال من يطلب إليه أن يتبعه بل يحرم عليه أن يقص ما وقع له فان
أجابه كان والأفلا وأن وصف ذلك على أن يجب عنه الشيخ فقد جعله سؤالاً وإذا جعله سؤالاً لافقد أهلاً للادب ولا يخفى شيعه في أمره وأمر
به ويجب على المردين أن لا يدخلوا على الشيخ ولا يقعدوا بين أيديهم إلا على طهارة ظاهره أو باطنه مسلمين مستسلمين كذا شأنهم *
ومن شرط المردين أن يكون بين يدي الشيخ كالميت بين يدي الغاسل أن يغسل عضواً من أعضائه قبل عضواً آخر وحركه أو تصرف فيه
كف يشاء عارياً من المصلحة فلا يخطر عليه خاطر اعتراض ولو عابته قد خالف الشرع قال الإنسان ليس بمجسوم ولا يجلس بين يديه
الاستموات في الجلوس العبد بين يدي سيده وإذا أمره بفعل شيء ففعلت فسيح حتى يعرف مراده ولا يبادر وهو غير عارف بما أمره به ولا يحمل
فيه قول قائل وإذا عرف له عدواً فليجهر في الله تعالى ولا يجالسها ولا يعاشره وإذا (١٣٣) رأى من يثنى عليه ويحبه فيهه وبقضى

حوادثه وانطلق امرأة فن
الادب أن لا يتزوجها من غير
أن يقرم عايشه ولا يخدم كما
من تدمه عليه شيعه وان كل أهل
عالمه من ولا يقعد مع عايشه
كان الا وبقين أن الشيخ زاه
فليزيم ذلك ولا عاش أمامه الا بالليل
ولا يدم انظر اليه فان ذلك يورث
فسله للادب والحياء ويخرج
الاحترام من القلب. و"بكثير
بجاسته ولا يقص لاحدا حاة
حتى يشاوره فيها لا يدخل عليه
مضى دخل عليه الا قبل يديه
وأطرق ويحجب اليه بالأمه
ونفسه ولكن حافظا شيعه عاني
عرضه وإذا قدم اليه طامعاً فلينبه
أمامه بجميع ما يحتاج اليه
وليوقف خلف الباب فإذا دعه
أجابه والا فليستره حتى يفرغ
فإذا فرغ أزال المائدة فان بقي من
طامعه شيء وأمره بالاكل فلياكل
ولا يؤثر شيئا أحداً أو يهتدأ أن
ليراه الا في الباصير ولا يثن عليه

لا يوصف ولا يكف وكل هذه الصفات العلية من حيث ما هي في الذات افتضت أن لا يوجد
شيء مع من الا كوان لان الكبرياء الذاتي والبر الذاتي والجلال الذاتي يقتضي كلها
غيره من وجود غيره سبحانه وتعالى معه فضلاً عن أن يلتقي معه محبة أو يلمنرى اليه شوقاً لما هو
عليه من الصفات المذكورة وفيما يقول سبحانه وتعالى كملت كثراً لم أعرف الا وهو في تلك الغيرة
بوجود تلك الصفات بأنفس من وجود غيره معه ثم يغزل سبحانه وتعالى بقوله فاحسب أن أعرف
وهذا التزل منه ليس نزل ولا عن المرتبة الاولى بل هو في أولها وبذلك الكبرياء اقتضت شيعته سبحانه
وتعالى التي يستحيل في مائة ثبته أن لا بد أن يوجد عالم من الموجودات يتصرف به بأفاضة
رحمته وعومها وظهور سطوات جلاله وعواها وعبره تعلقته بهذا المشيئة هو التزل ثم قال
فقت خلاقاً فتعرفت اليهم في عرفي وكان تذلل اليهم بحكم المشيئة اقتضى ذلك التزل فضاء من
نقط وجود وكرمه التي ينتفع به من وتمت عليه من هذا الفضل حكم سبحانه وتعالى واختلف
حكمه سبحانه وتعالى في وجوده فطائفة تراه فيهم ونظمتهم وقبضهم من الرتبة العلى والعلو
والترفع والتعظيم وهو لا يدم التبيين والاشارة من شأن اختصاصه من عوالمه في هذه الرتبة
وطائفة قضى بترقيتهم وتعليمهم واعلانهم الى رتبته دون الاولى وأهل هذه الرتبة هم
الاصديقون والاقطاب هم حكم بترتيبهم في الترفع والتعظيم وافاضة الفضل والجود وفي هذه
المرتبة عامة الاولياء هي اختلاف مراتبهم ومن شأن تخصصهم مثلهم من العوالم ومنهم طوائف
قضى بترقيتهم واعلانهم الى رتبته دون هذه الرتبة وفي طوائف الصالحين الذين قضى لهم
سبحانه وتعالى وفيه امتثال أمره واجتناب نهيه مع ضبط المحاب وغفهمهم دائماً فقلوبهم في
أطوار المجاهدات وضيق الامر لم يخترجوا الى روح الاحوال واتساع المجال والاطلاق الارواح
في سراح الوجود الذي لا غاية له لان تلك مرتبة الاقطاب والاصديقين وطائفة دونهم في المرتبة
قضى بترقيتهم واعلانهم واصفائهم أيضاً فبناوهم عوالم المؤمنين وهم الذين بقون مع انماهم في
مخالفة أمره والكل قد كسبهم مراتب التعظيم والاحلال والكل مأواهم الجنة لكن مراتبهم
مختلفة كما في ادبار كل هذا انصرف المشيئة الخفية واختصاصها لسان شاء سبحانه وتعالى وهذه

والجذر سكر الشيخ فانهم يكررون ما يطلب فليحفظوا على انعاسه في الحضور معه فان وقعت منه زلة في حق أدب مع الشيخ وعرف أنه قد عرف
بما أوصاه فيه ولم يعاينه فليعلم أنه قد ذكر به وعلم أنه لا يجي منه شيء وهذا سكنت عنه وإذا عاينه على الخطرة واللطف وضائق عليه أنفاده
فان بشر بالقول والفتح والرضى ولا بد ان عليه الاستطاعة كلها ان استطاعه فليزدد في قلبه المهابة والتعظيم والاحلال والاحترام
والاحترام كلما ازداد بسطة ورشوعاً وازداد فيه مهابة وحلالا * ومن شرط المردين أن لا يرد على الشيخ كلامه ولو كان اليه بيد المردين
الشيخ انما يقول سابقه فمصلحةه فلا يفت عذره ولا يبارزه ولا يجادله ولا يبارز من وقع شيء من ذلك وأخطره لزاع في خاطره فليزاع
وان كان في نفسه هرج من الاعتراض والاعتراض على الشيخ حرام على المردين وعرفوا بآدمهم معزرة لاشياطين ساع في هوى نفسه
سوءه وكشفه ع. بسادات أهل طريق الله تعالى * ومن شرط المردين أن لا يروا وجهه فيخبروا من رأى من غير أن يروا ولا يوفوا ولا
يذكره * * * ربح حتى قال بعض الشيخ بعض المردين أن رأيت لوجهه شبحاً في أمري فربعت عمامة في الصلاة ففزعته فزال

أمنى لأمر الشيخ ولا أصل حتى أرجع إليه تعالى أنه أحسنت وهم في ذلك خبر مستنون بالبرهان والشرط أن لا يخرج الوقت لما نفي
 خروج الوقت صلى وذهب إليه * ومن شرط المريد الوفاء بكل ما يشترط عليه الشيخ سواء كان ذلك صعباً أو سهلاً فان طرأ من الله تعالى
 نجاة هذه ومكادته ليس على طرأ من الراحة وأيسر لأن يشترط على الشيخ واليك أن تفتقر عليه في شيء من أفواه ولكن تنظر إليها
 بالآراء وحسن الظن وتراعي الأبعاد فاعلموا ما نفيتم قالوا الاعتراض على الشيخ وخم قائل وإن رأيت من الشيخ ما تراهي عندك
 أنه غير مشروع فاعلم نفسك واجعله على قصور علمك ونظرك فان الشيخ يكره له دليل وبرهان قصير فهمك عن ادراكه وعلمك أن الشيخ
 أولى برعايته الشريعة منك وأشد اهتماماً من غيره وكلما خطر لك شيء من هذا الجنس تذكر قصة موسى والخضر عليه السلام ليندفع
 عند الاعتراض والحق أنك لو طلبت لهجته وحجها وتفكرت لظفرت بها غالباً ولكن النفس لا تساعده على هذا بل تغطي عليك وجه
 البهجة وإن كان واضحاً بيناً وتأفكلاً وحه (١٢٤) العباد وزينه وإن كان صعباً فالستوى حفظه فاقصود ذلك الفعل بعينه

وأقيمت على بهجته دلائل مثل
 الجبال والواهي وتساعد النفس
 فيه وفي ذلك من الاعتراض
 أن يكون مسلماً بالقادر معترضاً
 بالقلب فتقطع الرابطة ويقع
 فيه وبين الشيخ مفارقة متوالية
 فلا ينفعه التسام باللسان مع
 وجود الإنكار في الباطل إذ
 الرابطة أمر معنوي لا يعاق
 باللسان وغاية ما يعلق بالقلب فإذا
 تمكن الإنكار فيه زال اتصال
 الباطن والحق كونه وهو المعنى
 من الرابطة فلا يبقى بين قلب
 المريد وبين قلب الشيخ علامة
 فيستطيرق الفض الذي كان
 يصل إلى قلبه من قلب الشيخ فلا
 يدري إلى باطنه من أحوال
 الشيخ فيكون بعيداً عن الشيخ في
 الحقيقة وإن كان قريباً منك بينه
 وبين من يكون بعيداً في الصورة
 قريباً في الحقيقة هيئات مثل
 هذه الجملة لا تزيد الاشتاق على
 شفاوة ورداعلي ورفيعود الأمر

التصرف بحكم الشبهة هو أنه رهنه بحجة الحق تخلقه وإن تابعت مراتبهم في المحبة لكن هي المحبة
 الخاصة منه وأصحابها كما قلنا الآن هناك أمراً دقيقاً يصعب المرام لا مظهر للعقل والافتقار فيه
 اختص به المراد والصدقين ومن وراءهم من عجم التبيين وهو بحجة ذاته العلية حيناً خاصاً
 لا تها إلى البعد عليها منه شيء وهذا المطلب هو أقصى المراتب كلها فمن فهمه سبحانه وتعالى ذرة من
 هذا المطلب ارتفع به إلى الرتبة العلية في النظم والأحوال ومن دون الصديق لاحظ لهم في هذا
 الخطاب وهناك الجملة الجامعة به سبحانه وتعالى وفي هذه المحبة جميع أحوال حتى السكاف فانهم
 يحويون عنده في حضرة قوله تعالى فأحببت أن أعرف نخلت خلفاً فتعرفت إليهم في عرفوني
 لا تظن أن محاولة أهل من هذه المعرفة فإن الارواح كاحداث كاملة لا تعرفه الله تعالى ولكن
 طرأ عليهم الجهل بمخاطبة العبد فأنما لا لا الخجل بمنزلة الذي كان كامل العقل والعلم بالأمور
 وطرأ عليه مصيبة تصار حتى لا يعرف أن الجهل الذي وقع للارواح ليس هو الأصل فيها وإنما
 الأصل فيها المعرفة بالله تعالى من كل وجه وفعل المعارض يقول فيقال له أجسامهم جعلت بالله
 وهي داخل تحت قوله فأحببت أن أعرف (فالجواب) أن أجسام السكاف ليس فيها جهل بالله
 تعالى وإنما جهل أدراك وحدها خلاف أدراك الروح وبذلك الإدراك صارت عارفة بالله تعالى
 فتسجد له وتسبحه ولا يعلم لها ما الروح فيه من الشكر بالله قال سبحانه وتعالى وإن من شيء إلا يسبح
 بحمده معي من جملة الأشياء إلى تسبيح الله تعالى وتسجد له وأنما مصيبة الشرك والجهل خاصة
 بالروح وليست هي الأصل فيها بل هي مصيبة طرأت عليها فلهذا تعرفت إليهم في عرفوني معني
 إذا السكاف داخلون في هذه المعرفة لأنهم ما جهلوه في هذه المرتبة وهم داخلون في عموم هذه المحبة
 وهذا الأمر فيهم هو الأصل الذي إليه المرجع وما طرأ عليهم من وراء ذلك بسبب الكفر من
 الدلة والأهانة واللعن والطرود والغضب والخط وشد العذاب وتأييده فأنما هي تلك عوارض
 طرأت على الأصل والأصل هي المحبة فاستوحى السكاف عن بحمته سبحانه وتعالى لكن المحبة
 الجامعة الخاصة لاحظ لهم فيها التي مقتضاها الترفع والجلال والمحبة العامة بهم إذا خلون تحت
 حيطتها وإليها أرجعهم وما لهم من وسه لا يحل ذكره وما عتله إلا لا كبر وتترك ذلك تحت خطاه

على موضوعه بالانقص ومثل هذا المريد يكون مع الشيخ باللسان وبالقلب مع النفس والشيطان فيعد من
 جهة الخداعين والمناظر في الطريقة والمريد غايتا يتلقى بأرادة الشيخ ليتخلص من الكفر الباطني ويشفى من المرض الخفي والافوه
 ممل شرعاً لا شرفاً في أسلامه وإذا حققت وجده ترك الاعتراض على الله تعالى لأنه إن كان مسلماً للشيخ مطيعاً لمحكمه فظاهر ما بطناً فمن
 حصل عليه خاطر الاعتراض على الله تعالى فالشيخ يحضره من هذه الورطة بحسن تربيته وإرشاده وإن كان في قلبه نوع إنكار
 واعتراض على الشيخ فإن وقع في شقيق الاعتراض على الله تعالى كلف يخرج عنه ومن يأخذه به فيحصل غرض النفس إذ مضوده
 الاعتراض على الشيخ ليس إلا أن تنقطع الرابطة فإذا دخل عليه خاطر الاعتراض على الله تعالى وأراد الشيخ أن يعبره عن هذه العقبة
 لا تنفقه بصره ولا يسبح كلامه قتل مدم المريد يعرف عن بيادة الطريق إذا التبت ليس الابوة ولاية الشيخ وبحكمه المريد
 يكون الأمر كتحبب النفس وتشتبه في الحظا وفي الإبر للشيخ أجساد من المبالغة ومعنيته يعني القبط عبد العزيز بن مسعود

لا بد ك

البدخ رضي الله تعالى عنه يقول لا ينبغي أن ينظر إلى طاهر الولى ويزن عاينه فيخسر الوازن ديناً وأخرى فأن في باطن الولى الجواهر النيرة والغرائب وما مثاله إلا كخشفة صوف في وسطها خشفة حر برقي وسطها خشفة صوف والعياذ بالله تعالى قال ولثبت أسناناً كثيرة في ظهور الخرافات على طاهر الولى سمعها من الشيخ رضي الله تعالى عنه مرفوعة لتلججها هنا فيقول سمعته رضي الله تعالى عنه يقول كان لبعض الأولياء الساذقين من يد صادق فكان يحبه كثيراً وأطاعه الله على أسرار ولا تته حتى أفرط في محبته وكاد يخاوز بشهته إلى مقام النبوة فأطهر الله تعالى على الشيخ بصورة معصية الزارحة بالمرد بالذكور فلما أورد جمع عن ذلك الأنفاط في الاعتقاد ونزل شيخه منزله ففجع الله حينئذ على المريد كآل رضى الله تعالى عنه ولوداع على اعتقاده الأول لكان من جهل الكافرين بالمناقب نسال الله تعالى السلامة قال رضى الله تعالى عنه وهذا أحد الامرار في الامور التي كانت تظهر على النبي صلى الله عليه وسلم من نحو قوله في قضه بأمر الخلل لولم يفعلوا الصلحت ثم تركوا (١٣٥) التاب نجات المشرى أي غير مالملة

الرسول ذكر الحلق بـ محهم الحق سبحانه وتعالى س بعد زعمه لحمة تمتصهاها الشكر وهي التي
فيها فعل العبد ليست كالحمة الأولى التي هي محبة الذات فان لا لا تبتل لا مدتها الامى مضم من

في طاهرهم فلا يرة به عندنا القاصد على اربعة اقسام قسم يستوي طاهر وباطنه في الاعتقاد وهذا قسم يستوي طاهر
 وباطنه في الاداء واداءه اربعة وقسم طاهر معتقد وباطنه معتقد وهذا آخر الاقسام على الولي كما ذكرنا في بابنا في الله صلى الله عليه
 وسلم لا حظ في طاهره وبنده معه الباطل واداءه اربعة قسمه حيث سطرنا في باطنه باطنه طاهره قال رضي الله تعالى عنه والولي
 يستمع كلام الماطن كما يستمع كلام الظاهر ويكون هذا القسم اربعة عتامة من حلس الدهر حلال أحد هاتين حروف الآخرة من الرحيل
 الصاهر أنت سيدى وأعدت أمرك وتهدى وعلى عاتقك وتصبرك وقول الله تعالى الحوف أبست لولي والناس أحطو فيما يطون
 فيد وأعلى شئت في أمرك وفيما يقول الناس اوهو هذا الجاهل الذي لا يعرف الواطن به وفي نظره هذا القسم واسم الاول
 قال رأى القسم الاول من محو حلس الدهر الكثير من الولي قال في نفسه ولم يرح القسم الثالث مع أنه نادى ويحمد نفسه ويصف
 في هذا الامر واليهى كالاول فيقول لعل الخلل (١٣٦) والنقصان من الولي ويكون هذا بابا في الاشياح وحول الواسوسة

ووصح احسن تعالى وث هذه الزمة جميع الاواباء والخبة الثالثة هي محبة الابعان بالله تعالى وهي
 محبة جميع المؤمنين الى اسنى هان بعض الحق سبحانه وتعالى فيما يصور مع الابعان بالله بعض له
 سبحانه وتعالى والخبة الرابعة لعامة وهي لكما خاصة فاهم بمحبة الله تعالى محبة الالوهية له وهو
 عليه من كان الالوهية وعومها لا أهم محبة في هذه الزمة من من أحب الله تعالى مع
 معرفتهم بالوهية كانوا من ثلاث منهم من أحب الله تعالى غلظا به بنسبه الالوهية لغيره الا بالحق
 سبحانه وتعالى فبلى لهم في تلك الالاس لكما الالوهية فاحبه وعنده من حيث لا يشعرون
 فلولانه على فبلى في تلك الالاس وخدمهم بذلك النحل الى محبة الالوهية ما كانوا لا يفتون الى ذلك
 الا زمان ولأن لخواهم اسلا عن اربعة دواهم محبون لله عابدون له من حيث لا يشعرون وهذه
 الجادة في المعرفه بالاسم والاعتراف في الآلهة قال سبحانه وتعالى والله يستعبد في السموات
 والارض بلوعا وكرها وطلاطم العدو والاتصال فكمل عابدوا وساجدوا لله في الظاهر في عابد
 ولا يستجد الا لله تعالى لانه هو الخلق في تلك الالاس ولك الامور كانهما تهنده تعالى وعنده
 وتسبحه حاشا من سطوه جلالة سبحانه وتعالى ولولها مرت لعماده الجبل طرب ورتز غابدون
 حاشا من الخلة في أسرع من طره العبيد لعمده سبحانه وتعالى انه الالوهية لغيره تعالى
 قال سبحانه وتعالى في كتابه من عا به السلا والاسلام ابي أنا لله لا اله الا أنا فاعبدني والاله
 في الله هو المعبود الخي وقوله لا اله الا أنا يعنى لا معبود عرى وأن عبد الاوتان من عبدها
 عبدوا عرى ولا ترحوا المعصوم والا دلى لغيرى بل أنا الله المعبود منهم فاعبدني وقوله تعالى
 لا اله الا أنا فاعبدني على هذا الدوال رديا لك أن تعتقد ما يعتقده الخلق من أنهم معبودون عرى
 أو أنهم زهور لغيري فالخية طولا لا حافظة لهم لا هم محو من عبده ولو جهوا اليه منهم
 وافتوحوا لغيره سبحانه وتعالى فلهذا الخلق في الله تعالى وهي على مراتب مشارهم
 محبة لان رحمة الآلهة ثم محبة الابعان ثم محبة الالوهية وهي التي فيها الكبارى من المراتب
 محبة الخلق في الله تعالى ثم قوله الى ناره ولد معلى الله موسى لم يوحى بحسب الله وكل طائفة
 من محبة الله على مقدارها فالذين لهم محبة الله انعموا وادعوا الى انصاف بالاحوال العلية

فيهم وأما القسم الرابع وهو
 ما يكون باطنه معتقدا وطاهره
 به متدافلا مستحق الامع المسند
 نسال الله تعالى السلامة والله
 تعالى أعلم وبال رضي الله تعالى
 عنه ان الولي الكامل عاثر
 في مشاهدته حتى سجد له لا يحجب
 ع طهره عن وطاهره مع الخلق
 فيستعمل الحق سبحانه طهره
 للتأصين بحسب ما مستحق لهم
 في القسمة من قسم له من درجة
 أطلق على ذلك الشاهر وأنته
 والغير وطاهره لا لا كيف من
 الخبر ومن أراد به سوار لم قسم
 له على يده شئ أسكبه عده حيا
 من النطق بالبارى وقال رضي
 الله تعالى عنه رما شئت الولي مع
 اناس ليس لا تكبر بينه راييل
 فله كان سيدى وابناء الله تعالى
 انهم يرونه انما حشرة قبيلا واد
 كان من أعدائه تعالى لا يخرج
 به ولا يظفر واحد وان نرى
 انه على عتبة ان لولي الكبر

فيما نضر للناس يدهى وهو من بعض عاروه حجت دانه فظهر في صور ما اذا حدث في المعية والاحلاق
 فليست بعض الاما ان كان من سداهم فيجعلها في ما فاهم رتبة الى حيث شئت وبه الله سبحانه في طاهره شعاه
 امرين والعباد بالله فادارت الولي في طهره عليه كرامة فاسم على الخاص من باب الله تعالى ارادهم الخير او بعضه فاسم
 به وهم وكانوا واحدهم الى ركن كرامتهم كذا في التي تنويع ما منهم الشاهر والله تعالى أعلم وقال رضي الله تعالى عنه ان
 الولي قد نال على الشهود في دانه العار به من البلاى في سهل امر رتبه الى حسبه وان كان بها ما نال عليه من باب
 ان في ضرر ان ركنك أحفها فإراة خصار كبدك الامر ولا تعلم الوجه الذي اركبه لاحبه ربا يادى الى شكره انهم فيهم
 بركة ومردى في ركنك في السر في المظاهرة ان العباد اصنافه الا كلهم حويف على الذات منها فاهل ما ح قطعته اتم في شامع
 بأن العبد من ركنك من ينادى في ضرر ان ركنك أحفها وكذلك الشخص اذا حل على نفسه الله لك من شدة دواع

فانه يباح له كل الميتة حتى يشبع ويتزود منها وغیر ذلك من الغرور والداخلية تحت هذه المصاحبة وهذه الامور التي ترد ذات الولى الى
حسبها في المعتادة لما قبل الفسخ وكل ذلك وما اعتادت فافهمه بالاشارة في التفسير والتصريح وحسبه والله تعالى اعلم اهـ للمصالح والى
بمعنى جميع ما تقدم اشار به بخلافه ان الله تعالى عنه وأرضاه وعذابه كما في جواهر المعاني بقوله وأما ما طعنه به من المر يدعى أسنانه فامور
منها الاغراض ومنها الاعتراض بالتلب واللسان ومنها كرامة المر يدعى ظهور بشر به الشيخ باطل لا يطابق المعرفة ومنها سقوط حرمته
من القلب فاما الاغراض سواء كانت دنيوية أو آخرة وذلك ان الشيخ لا يعرف ولا يصحب الا الله عز وجل لا للشيء والصحة في أمرين
الاول ان نواله الله تعالى بان يقول هذا لى الله تعالى وأأواله الله سبحانه ومن ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم يخبر عن الله تعالى من عاده
لى وليا فقد آذنته بالحرب وفي طبعه من والى والى لى الاجل أنه لى واصطفاه واتخذته ولما هو هذا هو الامرال اكبر الخاضع لى بدلى حضرة
الله تعالى والامر الثانى أن يعلم أن الشيخ من عبيد الحضرة ويعلم ما يجب للحضرة (١٣٧) من الادب وما يفسد المر يدعى من الاوطار

والارب فاذنا هذا يصحبه ليدله
على الله تعالى وعلى ما به الله
والصحة في هذين الامرين لا غير
وأما من يجب لغيره ما خسر الدنيا
ولا حرة فاذنا عرف هذا فاعرف
أن ارب سبحانه وتعالى بعبد
لا نعصر بل لكونه لما استحق
الارضية والعبودية لذاته لما هو
عليه من محامد الصفات العلية
والاسماء الالهية وهذه هى
العبادة العليا وكذلك الشيخ
يصحب لا نعصر بل لكونه لما هو
الى ولاية الله تعالى ويعترف منه
للالادب الارضية وما يشي العبد
في حضرة الله تعالى وكل ما ذكر
ن متابعة لى ولو كان مجودا
هو شى على العبد في حضرة الله
الى ولهذا أمرت الاشيا بجمع
ريدن وزوجهم عن متابعه
الحوى فى أقل دليل لان المر يد
فى وقت متابعة الحوى كافر بالله
تعالى صريحا لا يلحق كونه
نفس نفسه لما هو عصى أمر الله

والاخلاق الالهية والصفات القدسية التي لا تترك الا ذوقا ولا سألها الا أهل محبة القادر
وأهلها هم الصفة العلية الله تعالى فهذا ابتداء الطائفة الاولى صلى الله عليه وسلم وصحبه
الله في هذه المراتبة هو انه بهم الله سبحانه وتعالى من تحله الله اعانته ومواهبه العرفانية
وحفهم الله حسدا كما يحسب لى فيهم بركة لغيرة أما ما عجم هؤلاء من العطاء والمخ فلا يذكر
ولا تترك له غاية ولا يعرف له قدر رتبه بل يحسب الله وأما الطائفة الثانية الذين أحبه لا لآله
او نعمه بل مقتضى ذلك هو الشكر لله تعالى فهو لا يفتقد واه صلى الله عليه وسلم وانعموه في مقامه
اشكرت قبل له في مقام الاليل ان فعل هذا وقد عرفك ما تقدم من ذنبك وما تآخر فقال أنذا كرس
عمدا شكورا وقال صلى الله عليه وسلم أحبا الله لما يذكرك من نعمه وأحوى يحب الله وأحوا
أهل بلقى على فذل صلى الله عليه وسلم ككادلت الانبياء قبله على محبة الله تعالى لآله ونعمائه
فهذا وجه الدلالة بل يدل على المحبة الاولى وهى محبة الذات لعلهم أن تلك موهبة من فوض الحق
سبحانه وتعالى ليس للمخفى فيها بل وذلك بل يعلموا وكذا جميع الرسل ما دلت على المحبة الاولى
لانها ليست من فعل الخلق ودوله بل بحسب الله في هذه الطائفة فانه بهم في الدار الآخرة من يؤبل
النواب وعلاؤ الدرجات ما لا ينهى اليه الا ذكر ان في بعض المؤمنين أنه في الجنة من
المؤمنين يدعى عدد الملاكة بأشعاف صفاته وكل حوراه من المخدمين يعنون أنفسهم به
والكل حوراء قدس مخصوص بهم في الجنة وهذا للرحل الواحد من المؤمنين به سبحانه وتعالى
شكر الجزاء اجسالة قال تعالى وسبحنى الشاكرين وقال تعالى واذا رأيت ثم رأيت نعيما ملكا
كبيرا وهذا معنى قوله تعالى يسبحك الله عذبة كل طائفة على قدر مرتبة أو أم محبة أهل الاعيان
قال سبحانه وتعالى في حقهم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الى دولة
تعالى وروضون من الله كزينة فانه محبة لهم سبحانه وتعالى وهو لا انعموه صلى الله عليه وسلم
في مرتبة الاعيان والمحاطة على بعض القرأتين وان وقعوا في بعض المخالفات فخرجوا عن
متابعته صلى الله عليه وسلم ومخافة الحق لهم وما حازاهم به في الجنة يتنزل الى رؤيه وجهه
الكريم فهذا معنى قوله يسبحك الله أما الطائفة الرابعة وهم السكاك والاحظ لهم في متابعتهم صلى الله

في ١٨ - جواهر أول في
الحال قال له لسان الحال كدوت بل أنت مشرك ومن هذا القبيل خروج دولة صلى الله عليه وسلم تحت قبضة السماء له بعد من دون الله
رأسا من دورى شى نأر ١١ ايدها فلا يغضب على الشيخ ولا يتعذر ان يؤتى هراش غرضه فان الشيخ اعرف بالاصالح
وأدبى وحوال المنار والتمنا لجدال بذلك فاذا طلب منه غرض من أى كان ولم يسه عده الشيخ عليه فله ان الشيخ منه منه لاجل
سبانه بدوع فسدته فاذا عرفت هذه التغير على الشيخ في مثل هذا طرد عن حضرة الله تعالى وتقطع عن الشيخ فاذا غضب المر يد على
الشيخ بدونه انقطع انقطاعا كاملا الرجوع له أمره واما الاعتراض بالقلب بالالسان فانه صادم بطبع الجبل بين الشيخ مر يده
تلا من شى آمن أن راسيخ فالمر يوافق سعيه من ظاهره لانه لى باطنه فله ان هناك دقائق شى الشيخ ورية لا يدبر بها القلب
والشيخ يجزى على راس لى الدقائق التي بينه وبين ربه فاذا احاطت مروطه بالشرع دلي على انه فى باطل الامر يجزى على منزل

السر من حيث لا يدريه الخلق وأما كؤازة المزمع من ظهور نوريه الشيع فانهما جعله بالحق تعالى و بمراتبه المقدسة وذلك أن الله بهبهاه وتعالى تخلي في كل مرتبة من مراتب خلقه امر وحكم لم يتخلى به في غيرها من المراتب وهكذا الصلح بآية كون كالأقاصي سمة الحكمة الإلهية وآية كون صورته ضرورة نقص في سمة الحكمة الإلهية ولا يحد ذلك المراتب من ظهوره الخلي فيها ضرورة ذلك النقص لأن ذلك ناشئ عن المشيئة الإلهية بآية توكل تعلقات المشيئة بتفصيل تجويزها لغير ما تعلقت به فلا بد لكل عارف من ظهوره النقص في ذاته ثم إن ذلك النقص بآية ناله لئلا يسهو منه صورة كمال الدقائق التي يسهو ويبره وآية ناله لئلا يسهو منه نقص وليس له في هذه المراتب لئلا يسهو منه نقص الألف الذي يقتضاه القهر والعلمه بحيث أن لا يحد لعل منه فاذا رأى المزمع من شيعة نوريه يقتضي النقص أمانيه وأما ما يحصل بالمرور فلا حظ هذه المعاني التي ذكرها ولا يعلم أن ذلك لا يخرج الشيخ عن حصره ولا يخرج عن محل قربه ولا يحيطه عن كمال أدبه فاذا هرب هذا الظرف من شجوه لظهور (١٣٨) الشرية وكل مرية تطلب مرتبة من الخلق يتعلق بها القرب والوصول بربدأ

لا يظهر منها نقص كالمراتب حاله يبدأ عليه لا يظهره في دخول حصره الله تعالى لأن كل المراتب لا تلهي من نقص فليس يظهر الكمال صورته ومعنى وحسابها من النقص بكل وجهه وبكل اعتبار الألف في مراتب ربه ولا ماعداها وهي الرسالة لمن دخل حصرها والنسوة لمن دخل حصرها والتقط أليه لمن دخل حصرها فان هذه الثلاث لا صورته للنقص فيها الماني من المراتب ظهوره النقص في العال وبذلك لا يظهره هذه المراتب الثلاث ولو ظهر له ربه فصوره النقص بذلك دواعيه الكمال وأما صفاته المرئية لعله وآية نوريه قوله صلى الله عليه وسلم ما دل أقوام يعرفون عن النبي أنه عليه رايته إلى أن علمهم بالله وأحشاهم له وأما ما عوط حرمه فهو أكثر فاطع عن الله تعالى وسقط حرمه هو وعدم ظهور الملاء

دأمره أوقاهوا كبر السرط الخا من استمع ومرداه لا تشارك في محبة غيره ولا في إعطيه ولا في استمداده ولا في الانقطاع له وهو أمل ذلك في شريعته صلى الله تعالى عليه وسلم فان من سؤق ربه منه يحصل الله تعالى له وسلم محرره من المذموم والرسول في المحبة والعلم والاستعداد والاعطاء ما لم يعطه وهو عوان على أن عوان من الأمان يذكره عن رايته من في حواء ما اعرفت هذا فليكن المزمع من شيعة كالمزمع من شيعة الله عليه وسلم في المحبة المعظم والاستعداد والاعطاء لئلا يسهو منه صورة كمال الدقائق التي يسهو ويبره وآية ناله لئلا يسهو منه نقص الألف الذي يقتضاه القهر والعلمه بحيث أن لا يحد لعل منه فاذا رأى المزمع من شيعة نوريه يقتضي النقص أمانيه وأما ما يحصل بالمرور فلا حظ هذه المعاني التي ذكرها ولا يعلم أن ذلك لا يخرج الشيخ عن حصره ولا يخرج عن محل قربه ولا يحيطه عن كمال أدبه فاذا هرب هذا الظرف من شجوه لظهور (١٣٨) الشرية وكل مرية تطلب مرتبة من الخلق يتعلق بها القرب والوصول بربدأ

نور من لا يرى في كبر ربه نور غير ذلك لره الدرس الامم ما عا ذلك في نور طارو - إلى -

نوسوره ذل في نسبة الحكمة الالهية ان الله تعالى قضي في كنهه بنسبه كل ولد الى ابيه قال تعالى ادعوهم لابائهم هو اضبط عند الله في نسب نور الى غير محله من الحضرة الالهية فقد اساء الابد في حضرة الحق وكذب على الله تعالى والحضرة لا تحتل الكتب فلا يطرده ونسب والعباد بالله تعالى اه والله تعالى الموتى بمنه للضروب والسبحه سحابة المرح والكماب في الفصل الثاني عشر من في فضلهم من قصص الكشوفات الكونية والكرامات العانية واعلامهم في طرق بقائهم في طرقة شكر ونجمة واهل هذا الاشغول نانتشوفي ما يشغل عن الله تعالى ولا يلتفتون الى الكشوفات الكونية ولا الى الكرامات العانية لاجل كونهم محبوسين لاجلهم شتى منها الانذار ايل الخمو لكونهم لا يحصل لهم شيء من ذلك الئمة للاركون الذي بعد ان شطان سيلا الى احوالهم واضلهم فيهم نحن الاباطيل ما يكون استدارا لهم كما يقع للكثير من ركن الى ذلك فضل واضل وهلاك وهلك فعوذ بالله تعالى من الحسرات حتى اذا اراد الله تعالى ان يغيث عليهم فضله يغيث على شخص من غير حور منه فها حصل به (١٣٩) على سعادة العاوين جعلنا الله تعالى منهم

عليه وسلم لانه ينجح الاتصال والروايل لكونه من صفات الفعل لا من صفة الذات فان الذات في غاية الرضا على ابد الابد حتى المؤمن والكافر وله في المعارض في هذا يقول فما وقع في الاخبار من ذكر سطخ الله تعالى وغضبه في الآيات البينات كقوله تعالى في قاتل النفس وغضب الله عليه ولعنه يعني اقتله النفس فيخرج وكوله في حق الكافرين ان الله لعن الكافرين واعد لهم عيرا خالدين فيها اعداوا امثال هذه الآية كثيرة والحوار عن هذا ان تلك العقوبات منه سبحانه وتعالى لئلا تكون لانشاء غنظ ولا ليعقوب حقد في ذاته او غل فان الذات المقدسة منزوعة عن هذا وانما تلك كالات الوهية فالوهية لها وصفان وصف هو لا يولد الحق والذور والسعادة والوصف الثاني جنود الظلم والباطل والشقاوة فكلا كالات الوهية سبحانه وتعالى وتعلقات مشبهة لا يخرج عن معنى هذا المتوال وما طاق في الكفار من العداوة والغضب والمضط فانما هي احوال امتصتها كالات الوهية تتعاقب عليهم لانها احوالهم فقامت بذاته فانها هي من صفات الفعل فقط والامر الرابع من احوال الذات المانع من شدة الميل الى الحق واسخالة مشاهتها للمواد لول فيما ذاك الشوق والشفق للووع الشئ لما تلت الحوادث وصارت عادية مثلها وهو حال فتعبد من هذا ان الذات مقدسة عن هذا كما لا يجب شيئا ولا يفيض شأ ظم في الاتصاف مشبهة وتعلقها بالحوادث اذ كل ما تعلق المشبهة هو محصور لله لان الهبة هي عن الارادة متى احب انشي اراده والارادة عين المشبهة فاذا عرفت هذا عرفت ان كل ما في الدكون محصور لله تعالى لانه مراده كافرهم ومؤمنهم اذ لا تعلق ارادتهم ما وجدهم قال سبحانه وثق الى لسيدهم موسى عليه السلام والاسلام حين طابه في اهلا لك قارون قال له اني جعلت الارض ان تطيعن فاقول حسامات ردد دخل عليه مدار الذهب وحوله عظما بني اسرائيل من كان يعظمه لذيابه فقال لهم سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام من كان في قلبي فليخرج ومن كان لقارون فليخرج معه فخرج الناس كلهم متبرذين من قارون الا قليلا فقال عليه السلام يا ارض خذيني وتكن على راسي عظم من الذهب فلما راى الارض اخذت بتبع الكريسي وكان الملعون عالما بالامر ليس جاد لابه علم امر الله خلقه كما في الكفارة فلم يجد للتو به سبيلا فقال له

وهو لم يشعر وجيع المرشدين ونفرو المريدين من الميل الى الكرامات العانية وقالوا ان احسن الرجال اه وقيل لا يزد ولا ينقص في الجنة الى مكة فقال الشيطان عشي في ضاعته من الشرق الى المغرب لئلا يفتنه الله تعالى وقيل له فلان عشي الى الماء فقال المطير بطير في الهواء والسهم الى الماء اه وقال سبل من عدا الله اكرم الكرامات ان يذل خلفا ثم دعوا من اذلال وقال زين الدين الحوفي في الوصايا ولا يدخل الحلو لتصف كوني او تحصل كرامات عانية فان من دخل الحلو على هذه الاما ولا يراعي شرط الاخلاص ينصرف من الشيطان ويعبده ويصور به الاشياء الباطلة هو والحق وقال داخل واحد من اصحاب في حرامات الحلو لاذن و ملاقة بقا له الشيطان في رورة الحضر وقال له اريد ان تحصل لك العلوم القدسية قال نعم وكان ما ثالي ان يتكلم بالله ارفع عن عز فان اتسار فقال له افصح قال ففتح الله عن الشيطان واقتدى به ثم بعد ذلك سب كتابا مشتملا على اوب من المعارف ثم اوصل الى الاقلام عرض على حاصف وحكي واقتدى به في ما يكره ذلك كان الشيطان قد عاد اليك في صورة الحضر وعبدك

وَجَعَلَهُمْ طَاعَةً لِلَّهِ تَعَالَى وَذَكَرَهُمْ وَأَعْمَلَهُ الْكِتَابَ وَبَيَّنَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْاِخْتِيَارِ الشَّيْطَانُ يَحْسِي عَلَى صُورَةِ الصَّالِحِينَ مُتَكَبِّرًا وَلَا يَهْدِي عَلَى التَّمَثِيلِ بِصُورَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَأْيِي فِي الْمَنَاقِبِ فَقَدَّرَ فِي حَقِّهَا أَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَنْجَلِي بِهَا وَلَا بِصُورَةِ الشَّيْخِ أَذْكَانَ الشَّيْخِ تَابَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ذُو بَابٍ لَا ارْشَادَ مِنْ شَيْخِهِ الْمَأْذُونِ هَكَذَا إِلَى حَضْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَسْبِي كَثِيرًا عَلَى صُورَةِ الْجَبَّارِينَ الْمُتَغَفِّهِةِ وَعَلَى صُورَةِ الْبُسْتَدِيِّينَ وَعَلَى صُورَةِ الْأَمَارَةِ السَّكِرَةِ الْمُنْظَرِ أَهْلَابِ الْقُلَاسِ فِي سَنَةِ السَّبْعِ وَالْإِلَاحَةِ ثَمَنَ خَمْسَةِ عَشَرَ وَعَلَى صُورَةِ الْمَاكِرِينَ وَبِحَسْبِي عَلَى صُورَةِ السَّكْبِ الْأَسْوَدِ وَالْثَّوْبِ وَعَلَى صُورَةِ نَوَارِثِهِ جَوَارِ كِبَرِهِ وَالْوَنِّ وَبِضَائِهِ أَيْضًا وَبِزِينَةِ الْحَرِّ وَالْبَيَاضِ لَكِنْ بِبَاضٍ لَوْ لَيْسَ بِصَافٍ يَطْلُعُ عَلَى الْوُجْهِ عَلَى الْعَرَفَةِ وَبِطَبْقٍ وَعَلَى غَيْرِهِ هَذِهِ أَصْوَرُهُ أَضْبَاحُهُ تَحْتَضَرُ وَنَا السَّيِّئِينَ وَاللَّهِ تَعَالَى الْفَاضِلِينَ تَعَالَى اللَّهُ الْأَصَادِقُونَ فِي عَمَالِهِمْ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثُ أَصْوَرٍ بِسَبْتِهِ الْحَقِّ مَجْلُوحَةً وَتَعَالَى عَلَيْهِ الْوَاسِعَةُ شَيْخُهُمْ وَتَعْرِفُهُ (١٤٠) إِيَّاهُمْ وَكَسْفَةُ تَدَاخُلِهِ وَمَوَاقِعُ أَضْلَالِهِ وَنَيْلُ سَهَابَةِ فِي الْخُضْرَاءِ وَالْعَمَةِ عَلَى صُورَةِ

ذلك في القلب على الساعات والأزمان فينبغي الواحد منهم في مقام التوبة والاستغفار من الذنوب أن يحضره الفتح المبين فذلك لا يكون
 الفتح على واحد منهم إلا وهو بما لا تشوق منه إليه . وحيث كان هذا لا يكون إلا بالانطلاق بالقرن العارف الحبيب الذي لا يستدرج
 بالأكشوفات الكثيرة ولا الكرامات العانية للأكرن البهية فطمانته أنه قد حصل على طائل فقل قدمه في ما يرى الخلائق وهو غافل وبصير
 فبطل وبهلك فذلك كما يقع لكثير من الضالين المضلين الذين سلوكوا الطريق واستعملوا الخلفات لأغراض قاسية من غير شعير أصلا
 أو بد شعير كذاب غر واصل مأذونه في الأرض ولولم يعلم أن المقصود من التربة هو تسقية الآلات وتطهيرها من رعوناتها حتى تطيق
 حل السر وليس ذلك إلا بأزاحة النظام منها وقطع هلائق الباطل عن وجهتها ثم قطع الباطل عنها فارة يكون بهما فيها في أصل خلفتها
 وأن يظهر الله تعالى وبلا واسطه وهذه حالة القرن الثلاثة الفاضلة ليس هم خير القرون فقد كان الناس في تلك القرون متعلقين بالحق
 باحثين عنه أذنانا فاعوا عليه وإذا سقطوا استغفروا عليه وإذا تحركوا (١٤١) تحركوا منه حتى أن من فتحه إلى بصيرته ونظر

سبحانه وتعالى في حقهم فسأكم الذين يتقون الآيات وما ورد في قوله تعالى بما يتناقض عموم الرحمة في قوله سبحانه وتعالى والذين كفروا بآيات الله ولقاءه أولئك المشكومان رضى وأولئك لهم عذاب أليم فأرجع في هذه الآية التي بسببها هي الجنة تقط فانها همرة على حصيل كافر ليست الجنة هي غاية الرحمة تعالى فان رحمة الله تعالى لا تقطعها العقول رحم الكفار حيث يشاء وتقدر بعض أهل العقائين أن بعض أحوال الرحمة في أهل النار من الكفار أنهم يعنى عليهم في بعض الاوقات فيكونون كالناثم لا يحسون بالالم العذاب ثم يحضر بين أيديهم أنواع العذاب والمآكل فيأكلون في غاية أفرانهم ثم يشعرون من تلك السكره ويرجون إلى العذاب وهذا من جهة الرحمة التي تال الكفار والسلام . فتعجبكم لما تقدم من تقسيم مراتب الجنة وأهلها من متوافى صدر الآية قال سبحانه عني الله سبحانه على أربعة مراتب الأولى بحمد الإيمان وقد تقدم الكلام عليها والثانية بحمد الآلا والنعمة تلواص المؤمن من وقدم الكلام عليها أيضا والثالثة بحمد الصفات وأهلها هم المؤمن عدا العامة بالاولياء وهم الاكثر في النفع العامة والرابعة هي بحمد الذات وأهلها هم الصديقون عند الصحو والبقاء وقد تقدم الكلام عليها وبقي الكلام على بحمد الصفات التي هي مرتبة الاولياء وأهلها ذواوعلى خدمة الله تعالى والتوجه اليه بقرهم لاحل ما هو عليه من محمدا الصفات الانعم . فتعلقوا بالصفات الفعلية كخلق الارق والوهاب وأهلها هم ملحقون بالطائفة الثانية الا أنهم أرفع منهم ونهم طائفة تعلقوا بهما هو عليه من صفات كرمه ومجده وجدته في الآلهة بحسب الاتقان بالصفات التي معهم بقره من لاحتلة العطاء منه سبحانه وتعالى وهو ضرب من محمدا الآلا والاشياء وطائفة تعلقوا به وذواوعلى خدمته ما هو عليه من الصفات الذاتية وهي الكبرياء والعظمة والعز والجلال والعلو والمنعوتون هذه الصفات بحجة وتخدمه معهم ثم هي من محمدا الذات فان هذه صفات الذات الاصلية فلا حظ من المحروق انما الصفات التي يكون هامة في لاحتها هي اللطف والحق والرزق والحيات والافقو والكرم وما مثلها فلتنعوتون هامة بالذات وطائفة ومنعوتة لقول بالصفات الذاتية بربوبانه ثم يشتمل العظمة والكبرياء والعز والجلال والعلو ان هذه الصفات متى

الشهوات وبحد ذاته تقع العقل في ذلك فتلهو مع اللاهية وتسويع الساهى وتقبل مع المطالبين وتقبل
 من حيثان العقل الذى هو ما لكهامى ربط ما لما ل لا الخفى تاذا وحده فى هذه الحالة أمر من الخلق
 ينقطع عن المطالبين الذين هم في عددهم من العقل . وبذلك يزول كلام الباطل والظهور واللعو الذى كان في اس
 الذى في الصغنى يتقل الشهوة فغير من العقل الى التعاقب فانه تالى وجوده الى داخل المرئى الى هذه الطها
 فعندها غرض الشيوخ من التبريد وادخال الخلق في الامراء وادخال الى اسياط الحق الباطل
 المطالب بر لوتن من بأنهم باحلال المار وادى الى الامعاء في نفس فاسدة وغرض "عاصف للحق وديفيد
 تنقضى هذا الى سكر من الله تعالى واستدراحت اطر الابرار للشيخ أجدر المادك على ان كانت كمنظرة
 والكرامات العاصم مذموم وتقبل وبذلك وأطرب من شيوخ طرقة وشيوخ فالحق الله تعالى على

لصل بها الشيطان ولكن تريد أن تؤيد بنائياً في ذلك وتبين لنا أيضاً الفرق بين طريقة الشكر التي هي طريقةكم وطريقة المجاهدة حتى
 أن الأولى في مدارها كما على الشكر والفرح بالنعيم من غير مشقة ولا كلفة والأخرى مدارها على الرياضة والتب والمشتقة والمسير
 والجوع وغيرها وأيهما أولى وهل هما متوافقان على الرياضة وأما بكم شعثكم بالشكر بعد القرب الوصول أو بعده أو أمر بالشكر
 والفرح بالله تعالى من أول وهلة وسين البداية وهل الطريقةتان يكتن صلو كهما من أجل واحد ولا يكتن أن ينفع أحدهما بالأعراض
 عن الآخر (أقول) لا يوجب والله - ما لا يتوقف عليه - لا صواب فائدة الشيخ أحمد بن المبارك في الأخير بغير الشيخ القطب عبد العزيز
 ابن مسعود الدباغ رضي الله تعالى عنه أن طريقة الشكر هي الأصلية وهي التي كانت عليها القلوب والأنبياء والأصفياء من الصحابة وغيرهم
 وهي عبادة تعالى على خلاص العبودية والبراءة من جميع المخلوط من الاعتراف بالهجر والانتصير وعدم توفية الربوبية حقها وسكون
 ذلك في القلب على جملة الساعات والأزمان (١٤٤) فاعلم منهم تبارك وتعالى الصديق أنهم ما يقنعونه كره من الفخ في معرفته

ونيل أمرار الأمان به عز وجل فلما
 سمع أهل الرياضة ما حصل هؤلاء
 من الفخ في معرفته ونيل أسرار
 الأمان به عز وجل جعلوا ذلك
 هم طلوهم ومرغوبهم فجعلوا
 يطلبونه بالصيام والقيام والمسير
 ولودام أنفسهم حتى حصلوا على
 ما قصدوا أو الفخر في طريقة
 الشكر كانت من أول الأمر إلى
 الله وإلى رسوله وإلى الفخ ونيل
 الكشوفات والجمرة في طريقة
 الرياضة كانت للفخ نيل
 المساريس والمسير في الأولى سر
 القلوب وفي الثانية سر الأبدان
 والفخ في الأولى فهو محض يحصل
 من العبد تشوف إليه فينبأ العبد
 في مقام طلب التوبة والاستغفار
 من الذنوب أن يجد الفخ الميسر
 والطريقتان على صواب ولكن
 غلبة رتبة الشكر صوب وأخلص
 والطريقتان متفقتان على الرياضة
 فكيف في الأولى رياضة القلوب
 منتهاها إلى سبيلها والزمها

برزت للبيان الحق المشاهدتهم التهور الذي لزمه فانه لا يطبق أحد من الخلق مطالعة عظيمة
 وحلله وعلو كبريائه وعزه والابصير ويحق المشاهدتهم العاشل المتعلق بما تامل لماذا
 تخدمه بل وتنقطع له لقال لما هو عليه من الفظحة والكبرياء لا لتائق منه شيء فان منهم
 رشحهم من محبة القات وبعد هذا محبة القات وهي للصديقين ومن وراءهم من المرسلين واللائكة
 والنبين والأقطاب ثم قال رضي الله عنه وبين التندريج في هذه المراتب المتدكورة فاصحاب
 محبة الأمان اذا دام التوجه به إلى الله تعالى ولا زملته ذلك انتقل من ههنا إلى ههنا إلى الآلاء والنعمة
 لا نأبى عنها واصحاب محبة الآلاء والنعمة اذا دام التعلق بها والتوجه به إلى الله تعالى على
 طريقها انتهت به إلى محبة الصفات فانقل إليها حينئذ وهي أعلى من ما هو صاحب محبة الصفات اذا
 دام التوجه به إلى الله تعالى واستقام سيره ولو سلكه انتقل من ههنا إلى محبة القات وهي الغاية
 القصوى متى وصل إلى محبة القات أعني أنه يشم رائحة ما يقاطع انتقل إلى القناء من رتبة وقد
 مربة يكون أمر أو لا ولا هو إلا الكون ثم سكر ثم غيبه وفناه مع شعوره بالقناء ثم إلى فناء
 القناء وهو أنه لم يحس بشيء ثم رآه محسوساً واعتباراً وأغاب عقله وبغى وانصهر عده وكم
 فلم يبق إلا الحق بالحق في الحق وهو مقام الفخ والمداية بين بداية المعرفة وصاحبه اذا فاق
 من سكرته بأخذ في الترقى والصفه وفي المقامات إلى أبد الأبد لا نهاية له أه تنبيه وبيان كفي
 الاستدلال على أن الكمار محمومون ومحمومون كما سبق في شرح قوله تعالى قبل أن كنتم
 تحبون الله إلى أن قال شعبارضي الله عنه وهذا المحبة جميع العوالم حتى الكفار فانهم
 محببون عنده إلى آخر ما ذكر في حقهم ثم قال رضي الله عنه مستدلاً على قوله الطهارة طهارتان
 طهارة أصلية وطهارة عرضية فالطهارة الأصلية هي في جميع الموجودات جملة وتفصيلاً منزعها
 وتجزئتها من سر اسمها القدوس فان اسمه القدوس محفل في كل ذرة من الوجود والقدوس هو
 الطاهر الكامل من جميع النقاض يقول في الاسماء الأبريسه ما قدوس الطاهر من كل سوء
 بلا شيء يعاونه من جميع خلقه بلا طهه في حق الوجود الطاهر كامل لمحي اسمه القدوس على كل
 ذره بكل ما خلقه تحلى بسمه باسمه القدوس فلو وقع التعيس في ذرة من الوجود لوع الفص

فالكوف على بابه والتمس الله تعالى في الحركات والسكنات والتماجد على الغلات الخلة بين أوقات
 المحضون رؤيا عليه فإن رياضة بها اتفاق القلب بالله تعالى عز وجل والدوام على ذلك وان كل الطاهر غير متلبس بكسرة عبادة ولما كل
 صاحبها بصوم ويفطر وتزعم وتنام ويقارب السواذ في سائر وظائف الشرع التي تضاد رياضة الأبدان وقال مرة أخرى بعد قوله
 والجمرة في طريقة الرياضة كانت للفخ ونيل المراتب ثم بعد الفخ منهم من بقي على ربه الأولى فينتقطع قلبه مع الأمور التي يشاهدها
 في العوالم من ربح يارب من الكشوف التي على الممارطة المخطورة ويرى أن ذلك هو الغاية وهو فاسم الذين حلت قلوبهم من الله
 غير ربي في هذا الآلهة وروحه ما يهاهون من الأجسام لا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ومنهم
 من ينبدل تشبهه بالفخ وبرحمته الله تعالى وبأحديده فتعلق قلبه بالخي سهاه ويرض عن غيره وهذا الحالة التي حصلها فلما بعد
 الفخ هي كانت البداية في طريق الشكر فاصحابها من الطريقتين تبارك وتعالى ابن المطليبي والجملة فانه في الأولى سر القلوب

وفي الثانية سيرا لادان والنيب وفي الاولى خالصه وفي الثانية مشوبه والفتح في الاولى مجموعي لانه معروف من العبد اليه فكان ربا في الثانية نيل بحيلة وسبب فاقسم الى الوجهين السابقين والفتح في الاولى لانه الاثمن العارف الحبيب القريب بخلاف الفتح في الثانية فانه قد سمعت ان للارهابان واحبار اليهود باضات وتواصلها الى شيء من الاستدراجات وأما الجمع بينهما فيمكن للشخص ان يملئ قلبه بالله عز وجل في سائر سره وسكنه ويقرب ظاهره في المجاهدات والرياضات والله تعالى أعلم به. والجميع ما تقدم بشير كلام شيخنا رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه كما في جواهر المعاني حيث قال والامر الثاني مما أوصله به ترك المحرمات المالية شرعا كالألباس والمساكن التي أن قال والامر الثاني لانه بعد هذا زادوا به جميع الامور التي تتعلق القلب بالله تعالى والاحتشاش اليه وترك ماواه عروا وخصه صافان قدر الله على ارتحال القلب الى الله تعالى بكل وجه وعلى كل حال يصح القلب حسافة والغاية اه وكما قال ايضا والواجب في حق السالك أن يحسب وصيغ ويظن ويسبب ليس له مراد الا (١٤٣) شيان

الاول هو الله عز وجل اختياره
 الجمع الموجودات واستغناءه
 عنها رغبة من لخطها وغشيتها
 يختار سواه ولكن الله عز وجل
 هو مبدأ مراده ومبتناه وأوله
 مراده وآخره ومقتضاه
 واستغنى القاصر مراده جليلة
 بين ذلك كما حتى لا تقي لغيره يد
 فينا غيره لان ارادة الغير ملطعم
 أوعيت والثاني من مرادات
 السالك أن يكون لله عز وجل
 خالصا من رغبة غيره كامل
 التقي به سرور وحوقة ونفسا
 وقداوة باحلي لا يكون منفردة
 مختلفة عن الله تعالى ويكون
 وانما مراده عز وجل متعلقا
 عن جميع الارادات والاختيارات
 واستديرات والخطوط والشهوات
 والاغراض واقفا في ذلك كله مع
 ان يصح له لا شيء منه لنفسه
 ولا بنفسه ولا مع نفسه ولكن
 ذلك عبودية لله عز وجل من
 أجله وادته لوجهه وأداء الحق
 رويته لا يعود عليه وانه شيع

في صفاته الكماله وهي القدس عن جميع النقائص وبه يلزم تعطيل الالهية والالهية تامله
 لكل ذرة لان الالهية هي المرتبة الجامعة المحيطة لله تعالى في جميع الموجودات فإني الوجود
 الداخل تحت الالهية بالحدود والتذلل والعبادة والتسبيح والعبادة فلو تجسدت ذرة واحدة
 ما صحت لها أن تتوجه لعبادة والعبادة وتسبيحها فلو كانت شاملة لها من حيث عبادة الالهية
 وتحت اسمها القدوس عن جميعها فلهذا هي الظاهرة الاصلية ومعنى تحت اسمها القدوس على جميعها
 فستطلب كيفية ذلك من لاهم له من أهل الظاهر وكيفية ذلك قوله صلى الله عليه وسلم انما هم
 الوجود كله باسماء الله الظاهرة الباطنة ومعنى ذلك فإني الوجود ذرة فافهم ما دارحل
 فردا فردا انما يسطر عليها نراهم من اسماء الله تعالى ولو لا ظهور ذلك النور عليها وانما سطره
 عليها بالظهور والوجود ولقيت على العبد فلا يشترك موجودان في اسم واحد ولا يكون
 لذرة منها اسمان في ذات واحدة فانما سطر انوار الاسماء الالهية طهر على كل ذرة من الوجود
 عظيمها وحقيقها في الوجود كله الا ظهور الاسماء الالهية بانوارها وبواسطة ذلك النور ظهرت
 الموجودات فاذا عرفت هذا عرفت أن الوجود تام باسماء الله تعالى والاسماء الالهية داخله
 تحت عبادة الالهية وكل الاسماء الالهية تحت اسمها باسمه القدوس فان القدوس من اسماء
 الذات فالتقدس تنصفه الذات والصفات والاسماء فالتقدس سبحانه وتعالى قدوس في ذاته
 قدوس في صفاته قدوس في اسمائه والوجود كله اعدان الاسماء وسراسم القدوس متعل عليها
 فهذا معنى تحت اسمها القدوس على جميع الوجود وهي الظاهرة الاصلية التي قد اورد هذا الكلام
 من علوم المارفين لا مدخل فيه لاهل الظاهر وأما الظاهرة العرضية فهي ما نص عليه سبحانه
 وتعالى في شرعه وهي قوله انما البشر كون نفس ومادته عليه الرسل من اتقاهم لا شيئا من الخبيثة
 يعني الخمر بخبائثها شرعا لا صلاحا عند العبادة فان نجاستها عارضه ليست بذاته لانها باقية ببقاء
 اشع الذي هو مقتضى الامر وانتهى فاذا انقضى في الصور زال حكم الشرع انقلبت الاشياء كلها
 للظاهرة لا لصلبة فالشرع عارض بقوته وهذه المار فانقضى في الصور زال الشرع وانتخاب
 الاشياء الى اصلها لم يبق تكليف وأما من حق عليه العذاب من الكفرة فانما عارضه فيهم

ولا يختص الله عز وجل أن يكون له مراد بل انما هو رويته لا قدوسا من خبره لا يكون له مراد بحسن ظنه به المار عليه من كمال
 الصفات المجردة اه والى معنى جميع ما تقدم بشير بعض كلام املاه سيد الوجود (١١١) هو سيدنا مولانا محمد صلى الله عليه وسلم
 على واحد من اصحاب الشيخ رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه بقوله لا منما باق به انه الشيخ رضي الله عنه وأرضاه وعنايه حيث
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له ليعني الشيخ رضي الله تعالى عنه حيث جرد العبادة يتقدم الى هذا تمام العباد الاول شانه
 ان يرد الانقطاع الى الله تعالى تاما تمام الكمال والاخلاص التام ويكون هذا الانقطاع مع غير فساد يكون فيه هذا الانقطاع ان
 يجرد الله بعباده ويسجد ويسجد لله تعالى الى الحالة التي هو عليها ولا تصدق في عبادة شيئا ولا ينظر في الشيء فتصعد افعاله الى
 الله تعالى وتدخل على الباب المقترح وتسلم بقوله على ما ذكرناه ولا يكون روي الا انما هو (١١١) والى ذلك آمنه ووعدها
 انما مات وأدلى الله لهم الذين لم يقصدوا في أعمالهم أمن من خلفه ولم يقصدوا في ادائه الا الاعمال والعاقبة الكماله

[illegible]

فيحيي أن ينتظر حصول أمثال ذلك فان هذه كما هو اشرع عن الحق سبحانه ولا بد في هذه الاحوال من هذا وصف ذلك لشعخه حتى يصير قلبه فارغاً عن ذلك ويحجب عليه حتى يحفظ علمه به ويكتفي به غير امره والمصغر ذلك في عنده فان ذلك كله اختبارات والمساكنة اليها سر فيلجح المراد من ذلك ومن ملاحظه لا يوجد في حقه فوق ذلك اه وقال زين العابدين الخوازي في الوصايا القدسية والغفر الذي يحصل للسالك في اظهار واقعة لغير شخصه اكثر من أن يحصى من لم يعد النفس على كتمان الوقائع لا يقدري على كتمان الكرامات فلذا تصدى الاظهار اذ ادى الى الوقوف والاستقامة وعدم المبالغة في الذوق ومعارف الاوارس اه الجبار قال بعضهم صدور الاحرار قلوبهم ولقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد من الصوفية في واقعة او مناسك يسأله عن التصوف فقال كل عنده انواع من التعريفات التي قالها الصوفية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التصوف ترك الدعاوى وكتمان المعاني وماي شيعنا ظهري واقعات مردها لا تخلي بالناس والتمه فوساها في حجاب مردها لا تخلي بالاولي بحال المر يدني مارة في واقعة

فإن الواقعات أكثر ما خالفت رأيهم أطفال الطريقة وليس من لم ير شيئا ولا يرى في واقعته باطل مرتبة تمن رأي ويرى بل أفضل فإن
 صنعاء اليتيم إذا رأى أبا يقرى يقيهم وأما التوى الكامل فهو لا يلتفت إليها فإنه يعلم أن الدار الآخرة على ما بين الله سبحانه وبين رسوله
 في أحاديثه فهي كما وصف من الجنة ونعيمها والنار وبجيمها ومن الحساب لبعض وعدته لبعض ووزن الأعمال وسائر الأحوال
 والأحوال فلم تنكشف تلك الأمور فستبقى يوم البعث والنشور ولوانكشف بخلاف ما وصف بقسول الشيطان فيحصل ذلك بنوع
 الإيمان فأرى قائمته في كشفها وأي ضرر في عدم كشفها لمن أراد السر إلى جـ هـ أراج العرقان والوصول إلى مشاهدة جمال الملك المكنان
 بأما موهبة الدار فكشف أحوال الناس مما يشغل سر السالك بالحوادث والغوارض وحتى كان ملتفتا لخطاها إلى الحادث فاني
 استدع لظهور رتور القديم وما حصل الله لرجل من تلبين في جوفه كأن يقول الشيخ قدس الله سره أي فرق بين أن تعرف أحوال الناس
 اخبارهم بالآل وبين أن تعرف بكشفك حادثا تعرف حال حادث ماذا حصل لك (١٤٥) في سلاك فاعش شي بمفعول هذا في طريق
 معصرة الحق سبحانه ويقولون

هذا ليس عندك شيئا ويعطى المرتبة سبحانه من الحقيقة والحقيقة قال بعض التابعين لابن سيرين
 رضي الله عنه وهو من كبار التابعين يحب كثيرا من الصحابة قال له كيف كانت الصحابة قال كانوا
 ثم أشبهنا يحب انحر من كاس الندى • ويكره أن تغارقه الفلاس

وأما الصنف الرابع وهم الأعلو حيث قال تعالى في حقهم يحقهم وهم أكبر من أهل
 الرضا الخصوص من بحمة الذات العلية وما ذكر قبل من الصديقين والاقطاب والنبين والمرسلين
 فيه تسامح لأنهم أهل الحجة الثانية فالتاس جنة من نبون وموفون بعهود الله وخاصة وخاصة
 الخاصة فالنبون هم الموفون بعهود الله هم طوائف المؤمنين من حفظ العهد وروى
 الحدود لأنهم يحبون حبب فالتنبون منهم العفو والموفون بعهود الله منهم الرجعة والخاصة
 هم الذين انكشف لهم صفات الله التي من وراء سجات الخلال فإذا انتهت تلك المشاهدات
 جالوا على الطبقة الحساب من البلا والحق فهم خاصة الله من خلقه وهم أهل الدرجة العليا
 والطائفة الرابعة هم الذين انكشف لهم جميع الجب حتى وصلوا إلى محبة الذات العلية وهم خاصة
 الخاصة بهم أكبر مرتبة وأعلى منزلة من الذين قبلهم وهم أهل شهود الصفات هم أهل الرضاعة
 سبحانه وتعالى رضي الله عنهم ورضوانه وأما خاصة الخاصة فقد قال في حقهم يحقهم وهم أكبر من أهل الرضاعة
 أهل الزمة العالية لمرتبة فوقهم وفي هذه المرتبة الصديقون والاقطاب والنبون والمرسلون لأن
 الصديقية تجتمع الجميع فكل نبي وولي ورسول صديق ولا عكس يقول سبحانه وتعالى في حق
 ابراهيم عليه السلام وهم من أكبر الرسل مقاماً قال الله أنه كان صدقاً نادياً فالصدقة جامعة ولا
 عكس وأما محبة الله هؤلاء الأكابر وادابته بهم غارة التعظيم والاحلال والسكرم والترويض وأما
 محبتهم له سبحانه وتعالى فاعلموا في ذاته العلية القدسية لا يشعروا لا تعقل ولا تنكف وانما
 بفعلها من ذاتها في معنى هذا قال المرسي رضي الله عنه أن الله عبادا يظهرهم في المبدأ فوسترهم
 في النهاية وأن الله عبادا يستمرهم في البداية ويظهرهم في النهاية وأن الله عبادا يستمرهم عن العامة
 ويظهرهم الخاصة وأن الله عبادا ضئيلهم عن الخاصة والعامة فلا يظهر حقيقة ما بينهم وبينه حتى
 الحظفة فن سواهم حتى ينوق أرواحهم سيدهم شهد الملك كرم الاعلى وهم أهل الصنف الاخير

١٩ - جواهر أول في العالم العلوي مثل كلامهم في الجود وسيرها ومواضع أقل كما هو قولهم أن اقربى الفلك الاول
 وعطارد في الثاني والزهرة في الثالث والشمس في الرابع والمريخ في الخامس والمشتري في السادس وزحل في السابع الخ غير ذلك مما
 يكون به في القسرات وأمر تعديل الفلك من أين قسم بذلك مع أنه غيب محض اذ ليس مما يدرك بالحواس ولا بآلة النظر وهم
 لا يستندون في ذلك إلى وحى من الله تعالى لبعض انبيائه وما يحكى في ذلك عن سيدنا نادر بس على نبينا وعليه الصلاة والسلام لا يبي
 بتفاضل ما ذكره مع أن النسبة إلى سيدنا نادر بس بعدت مسافتها والتواضع في طريقه استغيب بالمرور وخبر الحاد في الابدح شيئا
 لهذا المخبر أن كان من القلائد منهم أهل كفر وخبر الواحد لا قبل الامن العدل وان كان من غيرهم فهذا الغير لا يعلم كفره واعبائه
 فقال له شيخه رضي الله عنه أن الله تعالى خلق الحق والو روخا له أهلا وخلق النللام والباطل وخلق له أهلا فأهل الظلام يفتح لهم
 في الظلام وممرته وجميع ما يتعلق به وأهل الحق يفتح لهم في الحق وممرته وجميع ما يتعلق به والحق هو الإيمان بالله تعالى والادبار

برويته والتصديق بأنه يخفى ما يشاء ويختار مع الأنعام بالأنبياء والملائكة وجميع ما يتعلق برضاه سبحانه وتعالى والظلام هو الكفر وكل قاطع عن الله سبحانه وتعالى ومنه الدنيا والأمور الغائبة والحوادث التي تكون فيها وكفالك ولذا على ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم صاحب يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والها وإن الحق نور من أنوار الله تعالى تسبي بذوات أهل الحق وتنشع أنوار المعارف في خواتم وأن الباطل ظلام تسبي بذوات أهل الباطل فتسود عقولهم وتعي أبصارهم عن الحق وتعم آذانهم عن سماعه بل لا يتع في عقولهم ولا يعظم بالهم وأما الحق عندهم بمنزلة شيء في طي العدم لم ينع به فقط فتقاتلهم عن الحق كقتله ذئ العقول عن مثل هذا الذي هو في طي العدم على الصفة السابقة لذلك ينفع على أهل الباطل في مشاهدة هذا العالم سبحانه وأرضه ولا يشاهدون فيه إلا الأمور والغائبة المتعلقة بالأحوال الحادثة وهذا مما أشمل ما ذكره في أحكام النجوم مثل العلم الغلاني موضعه في الفلك كذا وأنه إذا فأنه كذا كان كذا كذا وأما (١٤٩) الذي صلى الله عليه وسلم والنور المستمد منه إلى قبة البرزخ وذوات الأولياء والعارفين

بالله تعالى وأرواح المؤمنين الكائنة بأقنية القبور والحفظه والكرام الكائنين والملائكة الذين تتعاونون فينا وغير ذلك من أمور الحق الموصلة إلى الله تعالى التي وضعها في أرضه فلا يفتح لهم في معرفتها ولا تقع في عقولهم أبدا لأن الله تعالى صفاهم بالظلام وقضاهم عن معرفته ما لا يكلمه وكذلك لا يشاهد أهل الظلام شيئا من أسرار الحق سبحانه التي وضعها في سمائه ولا يشاهدون شيئا من الملائكة ولا يسمعون تسبيحهم ولا يشاهدون الجنة ولا القل ولا الأور والخرق والخارجة من التسليم وكذلك لا يعرفون الحق سبحانه الذي هو خالقهم وبالحلم فقد سمعهم الحق سبحانه عن نفسه وعن كل ما بوسل إليه وفتح عليهم في غير ذلك مما يضرهم ولا ينفعهم وأما أهل الحق فلم يفتح في أول الأمر وفي نائي الأمر جميع ما سبق

من العرش فهو لا خاصة الخاصة جعلنا الله منهم جيعا بمنزلة ما انتهى ما أملاه علينا نرضى الله عنه وسأله نرضى الله عنه من قوله تعالى ومن أحسن دينا من أسلم وجهه لله وهو محسن الآية فأجاب رضى الله عنه بقوله معناه أنه لا أحد أحسن دينا من أسلم وجهه لله وهو محسن كما قال في الآية الأخرى ومن أسلم وجهه إلى الله وهو محسن الآية والوجه هنا التي يسلمها إلى الله هي توجه القلب إلى الله تعالى بالأدب من كل ما سواه يقول صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى صوركم ويحكم بكم ينظر إلى قلوبكم وفي رواية أن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم والاحسان فيها هو ما قاله صلى الله عليه وسلم في قوله في تفسير الاحسان أن تعد الله كأنك تراه هذا احسان اسلام الوجهة إلى الله تعالى وقوله واسمع ما تراه اهم حنفيا هو ما قال الله سبحانه وتعالى في حق سيدنا ابراهيم عليه الصلوة والسلام أن قال له أسلم قال أسلمت لرب العالمين بمسره قوله ما ذكر الله عنه بقوله حيث قال لقومه اني بريء مما يشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض الحية والآية وأمرت هذه الآية كلها بما عاينها ابراهيم كما أمر بنصا صلى الله عليه وسلم باتباع ما أمرنا ابراهيم وملائته هو ما ذكر في بابها الذين آمنوا أكرموا واحدنا والآية وهذا الامر بما عاينها ابراهيم ونسب لسيدنا ابراهيم عليه الصلوة والسلام وقد أعطى سيدنا ابراهيم من مقامه صلى الله عليه وسلم التذلل لعظمته سبحانه وتعالى ما فرغ صوته بالغبط على أحد قط لعظمته ما هو فيه من التحلي لعظمته تحلي الحق على طبعه بالعظمة والكبرياء ولذلك تحمرا عليه صلى الله عليه وسلم بقوله أرجع إلى ربك فأسأله الخفيف كما قال له موسى عليه السلام اعظمه الصلي على طبعه وقد أعطى جميع الأنبياء والرسل كل واحد أعطى نذره من مقامه صلى الله عليه وسلم لأنه هو الجامع المخطط والنيون والمرسلون كلهم نقط من بحرته صلى الله عليه وسلم وأما موسى فبحر أعليه صلى الله عليه وسلم طلب الخفيف كان في الوقت نظره إلى الرحمة الإلهية لذلك تحمرا عليه وورده إلى طلب الخفيف وسيدنا ابراهيم عليه السلام فبحر أعليه لعظمته تحلي الحق على طبعه انتهى ما أملاه علينا نرضى الله عنه في سائرته رضى الله عنه في عن قوله تعالى وفروا إلى الله انكم إليه تدعون فمن فاحاب رضى الله عنه بما نصه أعلم أن معناه وفروا إليه بعبادته دون غيره

فنه لاهل الظلام في هذا العالم سبحانه وأرضه في شاهد صاحب هذا الفتح الأرض السبع وما بين والسموات عبادة

السبع وما بين ويشاهد أعمال العباد في دورهم وهو دورهم لا يرى ذلك بصره وأما براه بمسيرة التي لا يمحساست ولا يبرها حدار وكذلك يشاهد الأمور المستقلة كل ما يقع في شهر كذا وسنة كذا وأهل الظلام في هذا الفتح على حد السواء ولذا يقال انكشف أضف درحات الولية بأي لا يهو حدة عند أهل الحق ويوحده عند أهل الباطل وصاحبه لا يأمن على نفسه من القطعة والحق بأهل الظلام حتى يقطع مقامه ويخاوه وأما الفتح في نائي الأمر فهو أن يفتح عليه في مشاهدة أسرار الحق التي يحسبها أهل الظلام يشاهد الأولياء

وهو سيدنا وفيه انجده صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اجتماعه مع الذات الشريفة سبحانه الى معرفته بالحق سبحانه وشهادته الازلية لانه
يعد الذات الشريفة عالمة في الحق هاتمة في شهادته سبحانه فلا يزال الولى بركة الذات الشريفة تتعلق بالحق سبحانه وتبر في معرفته
شأنا شاملا الى أن تقع له المشاهدة وأمر العرفه وأمر المحبة فهذا الفتح الثاني هو الفاصل بين أهل الحق وأهل الباطل وأما الفتح الاول
فانه كما يقع لهم باطل لاهل الظلام فيقع لهم الفتح في مشاهدة الامور الغائبة وتكون من التصرف فيها فترى الباطل يمشي على البصر
ويطير في الخفى ويرزق من الغيب وهو من الكافرين بالله عز وجل وذلك أن الله تعالى خلق النور وخلق منه الملائكة وجعلهم أرواحا
لاهل النور بالبروق والتسديد يشرق العوائد وكذلك خلق الظلام وخلق منه الشياطين وجعلهم أرواحا لاهل الباطل بالاستدراج
والمزبد في النسران والتمكين من الخواص قال رضى الله تعالى عنه وعلى هذا تخرج حكاية اليهودى التى كان مع ابراهيم الخواص رضى
الله تعالى عنه في شبهة فتعازفوا وتزفوا في الشره فقال له اليهودى ان كنت (١٤٧) صادقا في دينك فهذا البصر فامش عليه فانما

ماش عليه فتقدم اليهودى عشى
فوق الماء فقال ابراهيم الخواص
واذلاهم غلبى اليهودى ثم رضى
بنفسه فوق البهر فأعانه الله عز
وجل ومشى مع اليهودى ثم انما
خرج ابراهيم فقال اليهودى
لا ابراهيم انى أريد منك المحبة
في السفر فقال ابراهيم لذلك
فقال اليهودى شرط أب لا تدخل
المساجد لاني لا أحبها ولا تدخل
الكنائس لاني لا أحبها ولا تدخل
مدينة القلار بقول الناس اصطحب
مسلم ويهودى ولكن تحول
في الفناء والفقر ولا تغترزوا
فقال ابراهيم لك ذلك فخرج الى
القلوات ثم بقا ثلاثة أيام لم يذوقا
شيئا فيبينهما جالسا اذا قيل
كأب يمشى الى اليهودى وفيه
ثلاثة أرغفة فطرحها بين يديه
واضرب قال ابراهيم فلم يعرض
عليه أن يأكل معه فقبت جائنا
ثم انه أتاني شاب من أحسن
الناس شيئا وأطيبهم را محبة

عبادة واستنادا واعتقادا والتجربة واختيارا له من جميع خلقه وفي التعويل عليه والبراءة من
جميع غيره مما كتبه وملاحظته واعتبارا فانه هو القرار الى الله انتهى ما أملاه علينا رضى الله عنه
(وسأله رضى الله عنه) عن قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون (فاجاب) رضى الله
عنه بقوله هو خطاب منه سبحانه وتعالى في بساط الحكمة ثم خطابه في بساط الحقيقة والمشيئة
هو قوله تعالى ولا تزلون مختلفين الا من رحس ربنا ولذلك خلقهم فهذا الواقع لأن خطاب
المشيئة لا يتأق في انتفاؤه وأما خطاب الحكمة يمكن انتفاؤه في بعض الموحودات لأن أمر الله يسوق الى
المشيئة لا الى الحكمة والحكمة يحاف على المشيئة قال صاحب الحكيم رضى الله عنه الى المشيئة
يستند كل شيء لاستدعاه لشيء انتهى يعنى لا يقال لم شاء الله هذا ولم يعمل هذا فلا علة لا خياريه
ومشيئته سبحانه وتعالى وكل السكون باسمه بارز عن المشيئة فاشأ منه شيء قل أو جعل عن
المشيئة الالهية لأن السكون من حيث ماهو في جميع المكنونات اغا برز عن الكلمة الالهية
بقوله كن والكلمة الالهية مشروطة بتقدم المشيئة وحسبه ما قال لشيء كن لا يتقدم مشيئته
على تكونه قال جل جلاله انما قولنا لشيء اذا أردناه أن يتوكل كرهه فكون سبحانه وتعالى
اغامره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فما تخلف المشيئة عن الكلمة الالهية يقول سبحانه
وتعالى وما أرسلنا من رسول الا بلطاعة من الله وذلك خطاب في عالم الحكمة ولذلك وقع فيه
التخلف وكثر كثير من الخلق بالرسول ولو كانت طاعة الخلق ممترة في المشيئة ما أمكن أن يعطى
الرسول احدا ولا أن يخلف عنهم قال سبحانه وتعالى لا كبر رسوله صلى الله عليه وسلم ان لا تدرى من
أحببت ولكن الله يدرى من يشاء بين هذا أن هداية جميع الخلق للرسول ليست مقرر في المشيئة
اذ لو كانت في المشيئة لوقع العصيان من أحد للرسول يقول سبحانه وتعالى لنبينا صلى الله عليه
وسلم وان كان كبرياءك اعراضهم حين كفر وأعرضوا ربك ولم تصبر نفسك هذا فان استطعت
أن تتغنى نفقا في الارض أو السما الى السماء لا يربد بك شعورك ويؤمنوا بك ثم اطهر له أن ذلك
الواقع منهم كن شيئته سبحانه وتعالى لقوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى انما هذا أن
كفرهم كان عن مشيئته وصار له في هذا الخطاب الى قوله سبحانه وتعالى من يشأ الله يفعلاه

وأحسنهم وجهوا وأحلام منظر اوفى به طعام ما روى مثله فطرحه بين يديه وانصرف ففرضت على اليهودى أن يأكل معي فأتى فأكلت
ثم قال اليهودى يا ابراهيم انى ندناؤ بك على الحق وكل من جاء بصل وله تمرا لا أن دسك أرف وأطافوا بهى وأحسن فهل لك أن تدخل
قال فأسلم وكان من جملتهم انما المتحققين بالمدى وهذا ذكر الحكاية أبو زم في الخاية في ترجمة ابراهيم الخواص قال سيدى أحمد بن
المبارك سألت شيخنا عن ذلك فقال خلدا رأيتهم اغما السباطين نلعب بهم فظنوا ان لعبادتهم ثم ذكر الكلام السابق وكيف حال أهل
الخطى وكيف حال أهل الباطل ولا مطلب للره وراه والله تعالى أعلم ثم قال رضى الله تعالى عنه ان أصل علوم العارضة وما حكوا به في العالم
العالى ونحو ذلك هو أن رجلا كان في زمن سيدنا ابراهيم الخليل عى يستأجره لعلاه الاموال فأتاه به وجعل يسمع منه أمورا تتعلق
باعتصم من ملكوت السموات والارض ثم لم يزل ذلك أدبه الى أن وقع له هو أيضا الفتح فرفع مع ما به من الاموال واقطع عن الحق سبحانه
وحسب الدنيا والآخرة وجعل يفرح بما عاشا هدى في العالم العالوى ويذكر مواضع الجور يربط بها الاحكام ورجع عن دين ابراهيم فتلقي

فذلك منه من أراد الله شدة لأمه أن يبلغ إلى القلاقل المعنوية قال رضى الله تعالى عنه واستدغى الله في ذلك الرجل لأنه تدلى على غيره تعالى وكل من تدلى على غيره تعالى فهو من التاطعين عن الله تعالى قال رضى الله عنه ما فائدة الرسالة والنبوة خصلته واحدة وهي الدلالة على الله تعالى وهو جزل والجمع عليه حتى الألفوزنا فرضا مستخرقا ذات أمرت بالرسالة والنبوة ثم جعلت تدلى على غيره تعالى وأ جعلت تجوع الناس على نفسها وتقطعهم عن الحق سبحانه فلما تدلى في ذلك الرجل وهذا القرض استعمل ذكره على سبيل المبالغة للتفهم من الدلالة على غيره تعالى ثم قال رضى الله تعالى عنه وكشفت على فطرة قاب الحديداً - أبواب فأس حرمها على غيره حافاً أنه قد عذبه القطار فلبث المشى عليها حتى يخلص من الهوات التي تقهوا ويلطم الماشي عليها إلى مقصوده من الأرض قال رضى الله تعالى عنه ولما رتعت منها هذه الفائدة كانت ضرراً مجتمعا على الناس قلت نعم قال رضى الله تعالى عنه وكذلك الاندناء والمرسلون والملائكة (١٤٨) المقرون وسائر عباد الله الصالحين فأنذتهم الدلالة على الله تعالى والجمع عليه

وإنما رقت منهم هذه الفائدة
 كما نرى الصفة السابقة
 القطرة والله تعالى أعلم ثم قال
 وقال رضى الله تعالى عنه إن
 الكمالين من أهل الحق إذا
 شأوا من مسألة من الجواب
 التي ستعلم بتكاملها فيها بالبر
 من القول لأقول أم شاهدوه
 ولم شاهدوا الحق بعده فعملوا
 بجلاله فهم يكرهونه ويكرهون
 الكلام فيه لأن الدنيا والحدث
 الواقعة فيها موضوعة عند الله تعالى
 وهم يعصون ما يعصونه الحق
 سبحانه وأيضاً فلا تكون فيها إلا
 بالروى عن ربه ثم كن ينزل من
 الثريا إلى الثرى فأدرجه تلك
 الحوارث هي درجته فوق أهل الظلام
 وأيضاً فاهم رضى الله تعالى عنهم
 أن يشاهدوا بالآثار الحق سبحانه
 وإن الحق يرتفع به الزمان ويرتبه
 ولا يصيبه ولا يصل ولا يستعمل
 فأكثر ما نعلم الولى ينور الحق أن
 الحادى الثانى أهمل لاحتلاله وأما

انه وقع من كذا لا يحصل لهم الا بالبر والى اعتبار الزمان وترتيبه وهو من الظلام عندهم بسلبه الى نور الحق
ومثل من يفعل ذلك كمثل الشمس اذا زلت من سماها الى الارض واخذت من اقرص عينيها وحملت تنظر بها قال فقلت فان الحق
سبحانه يعلم ما سبقه وترتيبه ويعلم ما في الماضي وما في الحال وما في المستقبل والولى سطر بنوره فيبينى ان يعلم ما سبق من غير نزول الى
درجة الظلام وقال رضى الله تعالى عنه ذلك لانه تعالى احاط بكل شئ علما والرب تعالى قوى والعبد ضعيف وعلم العبد قاصر وبالجملة
فالعاقل لا بد له ان يقر برب تبارك وتعالى وقال سيدنا الحضر لسيدنا موسى على ربه تعالى الصلاة والسلام ما نقص على وعلم ان من علم الله
الا كما تقتضيه هذا العصور بقرينة من الخبر فارضى الله تعالى عنه وفيه شك كما الى شئ من الحوادث المستعجلة فيخير بها الزلا عن درجته
وايس ذلك مجبسية وانكبه قصوره وانحطاط عن القروا العلية وسوء أدب ان فصل الباعع النبي صلى الله عليه وسلم لان حاله عليه
الصلاة والسلام لم تكن كذلك على ان اكتم الا لولا ان الكلام برب رضى الله تعالى عنه انما يتكلمون فيما غلبه حكم القدر ونهى رب الحق

أما هم سبحانه على ما ربه أدهم رضى الله تعالى عنهم بظاهر الحق قال قلت وأكثرت من التعلق في حرفة الأولياء ومخاطبتهم من هذا الباب
أما في المعرفة فانهم لا يفرقون بين فتح أهل الظلام وفتح الحق فيحسبون أن كل ما زاد على عبادهم من الكشوفات خرج عن طريقهم
من الخواص كمال الحق ولا يه من الله تعالى لمن ظهر ذلك على يديه ففرق من الناس يعتقدون ولا يه من بكشف ويعتقدون أنه الغاية
وفريق آخر يعتقدون ولا يه من استقام في الظاهر ودام على الصيام والقيام وإن كان باطنه خالياً من الحق متعلقاً بغيره وأما في المخاطبة
فإن العبد بعد أن يوقفه الله تعالى للاطلاع مع ولي كامل قد يكون غرضه من ذلك الولي عكس المطلوب من الولي فإن المطلوب منه أن يعرف
العبد ربه ويحذره من التواطع التي من أعظمها حب الدنيا والملك إلى زخارفها فإذا جعل العبد يطلب منه قضاء الخواص والاطوار اليوم
على اليوم والسنة على السنة ولا يباله عن ربه ولا كيف دبره مته الولي وأغضه فهو السام أن لحام من مصيبة تنزل به من الولي وذلك
لامرأى أحدها أن يحسبه للولي ليست لله عز وجل وأغماهي على حرف (١٤٩) والحبسة على خوف خير من مبن تكثر معها

السوا يس وتخصرها الشياطين
ولا ينزل عليها الوحي إلى أن تاتيا
أن الولي يراه في تعلقه بالذائق
عن القطعة وهو برهان بقدره
منها والعبد يطلب أن يزده منها
فإنها أن الولي إذا ساقه في قضاءه
بعض الاطوار وقالبه بعض
الكشوفات وقع للعبد المسكين
غلط فظن أن هذا هو الذي ينبغي
أن يقصده من الولي وكل ذلك
ضلال وويل قال وقد سمعت
شيخنا رضي الله تعالى عنه يقول
إنما من الولي يكمل رحل عليه
صنعة الفخار منه عرك بذه وتعل
جوارحه ومع ذلك فعنده الخرائن
التي يحتاج إليها الناس من طعام
وغبر والخرائن وإن كانت عنده
وعليه معرض عنها لا تقع عنده
يسال ولا تساوى عنده شيئا ولا
يحب الكلام إلا في عمل الفخار
وصنعتهم بركة غايه من يتكلم
معهم في غيرهم بعضه حتى يخاف
ذلك المتكلم أن يناله ضرر من

ابنه أسير فقال صلى الله عليه وسلم بل جلست أنت وصقوان بن أمية في الحجر وأيس معكبا غيرك
وذكر له جميع ما تجد ثابته إلى أن قال له وحثت لتقتل قتال له عير لو كان معنا لثقت أخيك
بذلك وألآل أنت أن خبرك حق فأبدين لآله الألاه وأل رسول الله حسن اسلامه
ثم رجع إلى مكة وصار يدعو الناس إلى الاسلام حتى أليمه خلق كثير ثم دام على اسلامه رضى
الله عنه فانظر هذا الاحتباء الذي احتباه ربه فأثرقه عظم ذنبه ولا ما أقرقه من وجهه بل تمكن
من صفاء صفوة النور الإلهي وألبس حلة القرب وصار عبدًا خاصًا لله تعالى قوله تعالى من يشأ أي
بلا سب ولا علة بل بعض الفضل والمجد وقوله تعالى ويهدي إليه من ينيب أي من يأت إلى الله
تعالى يصدق تعواه ومعاملة الله تعالى بالصالحات والهدى إلى حضرة قدسه ولم يذكر الله
تعالى حتى الإتياء عليهم الصلاة والسلام إلا الاحتباء هل سمعته في حق آدم عليه السلام
ثم احتباه ربه فتاب عليه وهدى وحق بؤس عليه السلام فاجتبه ربه وجعله من الصالحين
وفي حق الأنبياء حين ذكرهم في سورة الانعام بقوله واحتبناهم من غير أنهم إلى صراط مستقيم
فسلوكوا الطريق إلى الله بذلك الاحتباء عليهم الصلاة والسلام وذكر في الآية من الاحتباء
والآية في الطائفة الأولى هم أهل الآيات وصاحبها يسمى مرداوحيا ومخلصا واثرا إلى الله
تعالى قال سبحانه وتعالى في جزأته أنهم يهدى إليه جوارحه فقدم تعواه والطائفة الثانية أخبر أنه
احتباهم بعض المشبه بالشد مسب وصاحبها يسمى معطفي ومجئني ومخلصا ففتح اللام ومقرنا
ومجئني ما ورادوا معني وهو في هذا يقول بعض السوف في سيدنا موسى عليه السلام ونيسا صلى الله
عليه وسلم أن سيدنا موسى عليه السلام لما أراد به الارتحال إلى الله والعروج إليه أمره بصيام
ثلاثين يوما متصلة لئلا يغارا فلما مكث ثلاثون أسكر خلوف به فسلوك يعود حروب طلبا لزال
ما أسكره من فقه فاستب الله تعالى على ذلك السواك وأمره بزيادة عشر لكل أزعون ليلة وأما سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الفرج لم يأمر به شيء إذا الملك نزل عليه وقال له قم فخرج به فبكنا
سيدنا موسى عليه السلام فقامه مقام المريد بالحق فامر بتقدم السبب منه وسيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم مقامه مقام المريد المخلص المجتبي هذا أمره بتقدم شيء احتبائه بلا سبب وقربه إليه بالألة

الرجل المدرك فزاجاه مرحلا وقد عايناه له وبغضه للكلام في غير عمل الفخار وأراد أنه سئس أن تلك الخرائن الموقوفة منها
والكيس هو الذي يتكلم معني عمل الفخار ويسأل عن صنعتهم وكيف يعمل ولا يزال يداداه حتى تناله من الرجل يحبه عظيمهم وموده
كبيرة فأناسا بعد ذلك سئس أن الخرس مكنته ولا تقع له ضرر وغير الموقوفة منها هو الذي أتى تلك الرجل ويطلب منه ولا شأ من
تلك الخرائن ويتكلم معه فيها فانه أسلم من ضرب الرجل له بفخا على رأسه كان هو السعدو كان رحمه هو لا منه لا غيره إنما الولي
لا صنعة له ولا حرفة إلا في معرفة الحق وما يوصل إليه ولا يجب كلالا ولا يه ولا جعلا الأعلى ولا وصولا إلا به ولا فناء إلا بالله في غيره
على هذا يصح منه الدنيا والآخرة ومن عرّفه على غيره هذا كمن على العكس وقال رضى الله تعالى عنه أن الفخار والاشتراك فيه أهل
الظلام وأهل الحق لكن المقصود به مختلف فإن المقصود به لاهل الظلام طردهم من باب وصدهم عن سبيله لأنه تعالى أن بعضهم وقطعهم
عنه وعلى تأويلهم بغيرهم وأدهم بهذا الخواص ابتلاء واستدراجا لهم على نبي **قلت** ولما أشهدوا في الكرامات حيث قالوا

بشرى الخلق يرى كرم الكرامة * فليلحق على بل الكرامة * ولما نحن بشرى قد استبدنا * ورسول الله صلى الله عليه وسلم من فوق العرش
 وقد اوتىه تفصيل الامارات * وما احبنا من نصير حركات * كيف انهم وروا الاستدراج انهم ما في حتى قوم ذوي * من اهل
 وليس يدرون حقا انهم بها * وقد اذنا من افرا الحلال * وما الكرامة الا العظمة وحده * في حقيق قوم بافعال ونبات
 تلك الكرامة لا في ما بدلا * واحسن من الكرم في بل الكرامة * * * * *
 ترك الكرامة لا يكون ذللا * فاصنع لقول فهو اقوم ذللا * ان الكرامة قد يكون وجودها * لحسب المكرم سواء سبلا
 خارج عن العلم الذي كلمته * لا تغض غير الاله بدلا * سبنا الكرامة في حقيق * عذرا رجال فلا تكن محذولا
 وتظهر في المثلين في رضى * وبها تنزل وحبه تنزلا * وانصاح ذلك ان الولى يدعو الى الله تعالى بشرى حقيق ثابت قبل
 من رضى من غيره من النبيين والى يدعو (١٥٠) الى الله تعالى بشرى غريب قد اتي به لم يتقدمه فيه احد من انفس عصره

فاحتاج الى ظهور المعجزات
 الله على سنده وبحة ما جاء به
 انه انظر كثر الزان والله تعالى
 الموفق بمنه لاداب وايد سبانه
 المرحع والاب

هو الفصل الثاني والعشرون
 في اعلامهم بالله لا بد لكل مرشد
 صادق ان يتعلم عن خدوة واحدة
 ولا يشق ولا يلجأ الى غيره
 ولا يزور ولا يسان الاولياء الاحياء
 والاموات فاقول والله تعالى
 التوفيق وهو الهادى بمنه الى
 سواء الطريق اعلم ان الاقتصار
 على شيخ واحد لا يتعداه الى غيره
 شرط لازم في طريق اهل الله
 ولا بد انكم تريد صادق من التزامه
 والانسلاسل الى الوصول البتة
 الا ان تدركه غناية ربانية يسبق
 محبة الهية قال سيدى احمد بن
 المبارك في الابريز وعنده ينفى
 التطب عبد العزيز بقول رضى الله
 تعالى عنه ان الابد لا ينال معرفة

بل يحض الفضل والجود والكرم انتهى ما امله علينا رضى الله عنه من حفظه وافظه
 هو لطيفه قال سيدنا رضى الله عنه ما خلق الله لنفسه الا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والباقي
 من الوجود كله مخلوق لاجله صلى الله عليه وسلم معلل بوجوه صلى الله عليه وسلم لولا انه خلق
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما خلق شيئا من العوالم فبان ان الوجود كله مخلوق لاجله صلى الله
 عليه وسلم انتهى ما امله علينا رضى الله عنه (وسأله رضى الله عنه) عن قوله تعالى فيكيذون
 جميعا ما تنتظرون الآية (فاجاب) رضى الله عنه بما منه اعلم ان سيدنا محمد عليه السلام يريد هذا
 انكم وان تعلمت ما فعلتم وبكرتم ما عسى ان نغركوا وتوجهتم بقوة حكم الى اى امر تربونه فليسلا
 او كثير اجليا او حقير ما تخرجوا في ذلك كله عن قبضة الله سبحانه وتعالى وان تفعلوا الاماسى
 في مشيئة وعلمه ولا سبيل لكم الى شئ سوى ذلك ولن تخدوا سوى ذلك حولا ولا قوة ولا فكم حركة
 ولا خطور خاطر ولا توجه عزم الا بالله عز وجل ومن الله عز وجل ومصدر ذلك كله عن حكمه
 وقضاه لا سبيل لكم الى ما خرج عن هذا الميدان وما أنت الا بمنزلة الهام في الهواه تنصرفكم رياح
 الاقدار الالهية وحيث كان أمركم هكذا فاني رجعت الى الله بالتوكل عليه والرضا بقضاه والشبوت
 لمخاري احكامه على غير ملتكم في شئ مما تخفونني به او فامناسون فيه من هلاكى فاني
 محقق ان الله تعالى انا اساطكم على تفادى حكمكم فيما اراده على ولا سبيل لى ولا لكم في صرف ذلك
 وما لم يتقدمه حكمه في ما يحجر به على ايديكم فلا سبيل لكم اليه ان رضى في هذا الحديث على صراط
 مستقيم تحرى الامور كلها على طبق مشيئته وحكمه في سابق علمه من افعال المختارين وافعال
 الجادات الذين لا اختار لهم كل ذلك مستوعده لا يغفل من ذلك شئ عن حكمه وطبق مشيئته
 فلا يكون شئ الا ما سبق في علمه وحكمه في مشيئته وما سوى ذلك فمحض العدم انتهى ما امله
 علينا رضى الله عنه من حفظه وافظه (وسأله رضى الله عنه) عن قوله تعالى واما الذين شقوا في
 النار الآية (فاجاب) رضى الله عنه بقوله معناه يحتمل ما دامت سموات الارض راضوا وهي
 باقية الى الابد كانه بقول خالد بن برمك وقال بعض المفسرين في صفة استعجال العرب اذا
 ارادت الله والى الامانة لا غاية فالواماد امت السموات والارض وقوله الاما شاء ربك فعنى الاستعانة

الله حتى يعرف سيد الوجود صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يعرف سيد الوجود صلى الله تعالى عليه وسلم
 حتى يعرف شيخه ولا يعرف شيخه حتى يهرب الناس في نظره فلا يراقبهم ولا يراعيهم فصل عليهم صلاة الجنازة وانزع من قلبك التشوف اليهم
 وقال في موضع آخر فان المراد بالشيخ منتهى حتى لا يكون بقلبه غير الشيخ والله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم وقال في موضع آخر
 وسر لا يطقه الا من كان خفاه محبها بان يكون صحيح الجزم نافعا لغير ماضى الاعتقاد لا يصح لقول احد من العباد قد صلى على ماعدى
 شيخه صلاته على الجنازة وقال صاحب الرئاسة

ولا تقدم من قبل اعتدك الله * مرب ولا ترى بهانته في العصر
 وقال في الابريز قال الشيخ عبد العزيز رضى الله تعالى عنه اى ولا تقدم على شئ بقصد الدخول في محبة حتى تعتقد انه من اهل التربية
 وانه لا حق منه بهانته زمانه واغاب عليه ذلك لان الشيخ الذي يرى من مراده الالتفات الى شئ غيره يقطع عنه المباداة والمريد الذى

فكلمهم ويدعواهم ولكن استبداه انما هو واستفادته يكون من شفعه وحده ويعلم أن استبداده من شفعه هو استبداده من النبي صلى الله عليه وسلم لا من نائبه وهو من الحق سبحانه وتعالى جل اسمه سنة الله التي قد خلقت من قبل ولن تتبدل سنة الله التي لا تتبدل الا وقال شيخ الطائفة الجامع بين الشريعة والحقيقة السيد المختار المكتبي رضي الله تعالى عنه لما سئل هل يحل بارادة المريد أن يزور الصالحين الاحياء والاموات أو أحدهما فقط أنه ان كانت زيارته رغبة عن شفعه أو احتقاره لذلك مما يحل بارادته ويكون سببا لمخرجه وعدم الانتفاع بجميعهم لان ما حاز على الخلق يجوز على مخالفه بل لو ادعى معصية فنقص ذلك من نيته واستفادته لكن ذلك سببا لمخرجه كما نص على ذلك جميع مشايخ السلف وانفقوا عليه وجوب قطع اه وليس لذي جدال وخصومه عسك بقوله واماعلى وجه التواصل وطلب الخير فلا قائل يمنع ذلك ولا أنه يضرب به وإنما ذلك من محدثات القرن التاسع حين كثرت الدعوى وغلبها هواهم والبلاد وكثرت البدع وانتشر الفساد لانا نقول انه رضي الله تعالى عنه قال في غير (١٥٢) هذا المحل والاطراحين بدى الشيخ في الظاهر وانتهى بحسب الاعتقاد معه

لنساء ولا مالا في البدء والاختتام وحسن التعليق به في الغم والانتقام والاستغناء به عن جميع الانام وفي هذا المحل مكتوب حتى ترى ان الله يخلق في غيره وفي ذلك وتقول ايضا ان التواصل في الله وفي الجسم مما جمع المسلول على وجوبه والتعلم واستمتاع الوعد ونحوهما من الخير وشيخنا رضي الله عنه وأرضاه وعنايه عليه سنة أهل طريقتهم عن سنيهم إذ كررنا فيهاهم عن الزيادة المطلوبة بالقدرة المعلوم فهو الشيخ المختار وشيخنا رضي الله تعالى عنهم أجمعين مجبورون على المنع من تلك الزيادة وإذا قدر هذا فلا يتوجه هذا الكلام الأعلى من عدم من التسبؤ من منع من كان من المرئيين الصادقين المحدثين المجمعين من زيارة غير شفعه مطلقا ومن حضور مجلس غير شفعه ومن سماع كلامه كالمؤمنة وأما ما علم قال العارف بالله تعالى

الله عنه بما نصه قال أعلم أن أحوال الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يليق لأحد أن يعث فيها لأن سواكهم ومكانتهم ساوية مع الدوق وليس لغربهم ذلك ليعث في أحوالهم الا من ذاق مذاقهم وهذا الباب ممنوع عن كافة الخلق مسدود فلا يسأل الا المسلم لخدم في أحوالهم وقد قال بعض من لاعلمه في حق سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام في قوله أنك يا نبي بعثنا بقول أن أتاني مسلمين لمزبان ذلك منه بعض رغبة في الدنيا خيل على الكرسي أن يأخذ في زمن كفرهم ليكون حلالا قبل اسلامهم لانهم أن سلوا سواهم عليه أخذه وهذا القوي على الانبياء اعرام مسخيل لا يحل ولا يتأتى ولا يعث هذا العث في جنابهم الا من ذاق مذاقهم ومذاقهم ممنوع عن كافة الخلق كما قد مننا فلا يسوغ الكلام في جانبهم شيء فلم يسبق الا الرضا والتسليم وكذلك ما قالوا في حق سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام حيث قال أنك لسارقون مع علمنا بهم لم يسع منهم شيء وأما أراد الشرفه بقوله حين سرقوه من أبيه والسلام انتهى ما أملاه علينا رضي الله عنه من حفظه ولقطه (رسالة رضي الله عنه) عن قوله تعالى أعطى كل شيء خلقه ثم هدى (فاجاب) رضي الله عنه بقوله الخلق ههنا ما ظهرت به عين ذات الوجود وهي الصورة الرئيسة الحمارية في الحمار والادمية في الأدهى والجلية في الجمل والشعرية في الشجر والجلدية في الجمادات والحسانية في الحيوانات وسر مع تفاصيل الوجود ذرة هذمه أعطى كل شيء خلقه ثم هدى المراد بالهداية ههنا الهداية العامة وهي تم الحيوانات والجمادات والمؤمن والكافر وهي السبيل المسار الذي أقامه الحق فيه سبحانه وتعالى من حيث أنه أخذ جميع نواصي الموجودات بقوده الما يريده اطلاقا وهو ما يشذ وجودا عن هذا المسار لقول المعصوم سيدنا هو عليه السلام ما من دابة الا هو أخذ بها صلتها ان ترى على سراط مستقيم في هذا الميدان لا يشذ عن هذا المسار شيء من الموجودات وكل ما في الوجود داب حامده ومفركه فالجمادات السبا صباهه وتعالى أرواح الحية بما تسبح الله وتقدس وبها تغرسا جسدته تعالى لهم الآلة ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والآلة وبارواح هذه الحياة فيها صارت عارضة بالله لانها لا تسجد ولا تسبح الاكسبه وهما عارضة بالله تعالى الان معرفتها بوجودها وتبهيها من حيث

الشيخ أحمد الدوردي في تحفة الاخوان والخلاف في بعض آداب أهل العرفان فالأدب التي تطلب من لاندركه المرئيين حق الشيخ أو حبا انظيمة وتوقره وظاهرا وباطنا إلى أن قال وتقدمه على غيره وعدم التباهة لغونه من الصالحين والزور وليا من أهل العصر ولا صلحا اللهم الا بانه لا يتحضر مجلس غير شفعه ولا يسبح من سواه حتى يتم سعيه من ماسر شفعه وخطايي بهذا الصادقين المحدثين المهيين لا كل من تلقى الله كرهه بقصد التبرك ومن أراد من المشايخ تضرل من لقنه الله كرهه فهو خطي ويعلم بذلك أنه ليس بشيء في طريق الله تعالى اه (وان قلت في) قد يتسلسل بعض القاصرين في العلم أوفى اللهم أو فيها أو بعض الحسنة المبررة الذين يسكرون حسدا واعتدا بقوله لا كل من تلقى الله كرهه بقصد التبرك ومن أراد من الاشياخ الخ (قلت في) لا يتسلسل هذا الكلام الا من لأعقل له لوجوه وأما ان الشيخ قد يعطى قاصده من انظيمة أذكارا من غير الاذكار اللازمة للظريقة ومن غير أذكار المخصوص ونحن نفعل فذلك والحمد لله ثانيا أن قوله وخطايي بهذا الصادقين بهذا المنكر لا نه حيث جعل من يتسبأ إلى شيخ ويتلقى منه الاذكار ويتعلق به

ثم قصد غيره من بآرته والأخذه منه والتتركه غير صادق وهو الواجب الالزام إلى الأول وصحة الأخذ منه عند حصول مرادنا وثأثنا بالحدث
أولاً لأن شغلنا رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه لم يعلم التملك لأنه ما منع أحدنا من أهل طريقته من التملك من جميع الأولياء والعلماء والاعوان
محصون بحملهم ولا من استعاضوا عنهم وكلامهم ولا من التواصل في الله وفي الرحم ومع هذا كله فمن والحمد لله معاشرة الطريقة
الاجلدة بالمجديدة الراهمية النعمانية لا تشركني من عهم من الشيوخ رضي الله تعالى عنهم لأهم ما هو أومأ امرؤ الاعوان ومشاهدة
لأهم أهل صدق ولا يخطون إلا بما يشاهدون وبأحدون عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم الأحكام الخاصة الخاصة
لا يدخل فيها العامة لأنه لا صلى الله عليه وسلم باقي الأحكام العامة للعامة في حياته أذا حكم شيأ حرمه على الجميع وإذا فرض شيأ فرضه على
الجميع وهكذا سائر الأحكام الشرعية التي انتقلت إلى الامارات في حياته صلى الله عليه وسلم سواء يعلق في أمته الامراء الخاص الخاص
ولا سبيل للأمر العام العام فإنه انقطع عنه صلى الله تعالى عليه وسلم قاله شيخنا (١٥٣) أجدهم رضي الله تعالى عنه وأرضاه

لاذكره قال سبحانه وتعالى وان من شيء الا اسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ومعنى قوله تعالى ان ربى على صراط مستقيم سبوح في هذه الحاقة لا يحتل نظامه ولا يقتدرش من الموحودات ان يستعصى عن امر قال الشاذلى رضى الله عنه ان الكافر وان لم يحب داعي ايمان لم يقدر ان يحب داعي سلطانه فكل من يتنابون لامرك وشبهه لدا قوله تعالى ان شياطينا على اكرهاقاتنا بناطائين لا يستعصى عليه شئ في الموحودات قوله تعالى وان من شيء الا اسبح بحمده فكل موحود يسبح الله تعالى عبر الكافر فانه لا يسبحه لكن اعصاءه تسع الله من غير شعور ومنه اسبى ما املأه علينا رضى الله عنه من حفظه واعطاه (وسأله رضى الله عنه) عن معنى قوله لا تسبح لهم ابواب السماء الآية مع حديث آدم عليه السلام فى السماء الاولى وحوله اسم بنف المحدث (فاحاب) رضى الله عنه قوله اعلم ان الروح الانسانية من حيث ماهي هي عكن لها ان تراكى فى الآ الواحدة في أمكه نبي لا يصعب عليه هذا القدر وكونها تحت الارض لا يصعب عليها ان تراكى فوق السماء وهذا الحواص الاول والحواص الثاني ان فى أمر النوبة على رانها افضل الصلاة والسلام انه نأتى له فى الآ الواحدة ان يرى العالم كله بين يديه عن عينه وعن سمعه فاصبه ودانية لا يصعب عليهم هذا فكون آدم عليه السلام وهو رسول الله وحليفه يرى اسم يبعى الى اختلاف طبقاتهم وتناوب مراتبهم واحلافهم أمكه بانه ربه والمدير أمامهم كلهم حوز عن عينه وعن سمعه وهو هو هذا الحديث الذى كراهه الاسلام فقلت في الاشكال بين الآ والمحدث حواص ارواح الكمال لا تخفى لهم ابواب السماء وأدع عليه السلام مراعاة سمعه وهو فى السماء بهذا هو الاشكال الذى أحاب عبدنا رضى الله عنه انتهى ما دللنا على ارضى الله عنه من حطه ولده (وسأله رضى الله عنه) هل فى أحد ادع عليه الصلاة والسلام من ليس يؤمن بما همهم من جهال بعض أهل السبى من حليم لكثير الاحبار يحمده أو غير يحمده (فاحاب) رضى الله عنه قوله اعلم ان أحد ادع له الى الله عليه وسلم كله يؤمنون من اسم عليه السلام الى الله تعالى وقاله السلام فقال السائل ما معنى قوله تعالى وان قال ابراهيم لاسمه ما أرفقا حاب رضى الله عنه قوله ان آروه وعه ولو كان اباه أعلسا ما ذكر آزر هذا نكهة الابو سل على هذا الاستغفار قوله ليدى في آخر عمره بعد ما أحبراته أنه

﴿ ٢٠ ﴾ - حواهر أول ﴿ البية مريم وحميل ما قبل من سورة عبرهما من النساء كما موسى وأسماء أم رفيعون وسارة وهاجر
وحواصم جميع أم لا من العلماء من ذهب إلى الأول ومنهم من ذهب إلى الثاني وحكي بعضهم الإجماع عليه في السبعة من مريم وحميل
غيرها أخرى ومنهم من توقف كالشيخ الأشعري رئيس أهل السنة والجماعة واستدل الأولون بأن الملائكة نزلوا على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وقد صرح الآية بمروره عن مريم وحملوا هذا إقرارا من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بأن الملائكة نزلوا على
رذكر أن شفعه قال رضي الله عنه أن الأصوات من رباب القول الثاني وهو في السبعة على نوعا ما ولم تكن سورة في السابق أبدا
وأما كانت مريم صدقة البقرة والولاء وانما سمى كل من كلاسهم ووروس من أمراء الله عز وجل فهو البقرة ما لم يولد والولاء
فيها المناسبة لا بد على الحقيقة ما لا يكشف عنه برأى من الولاء وقد أمضى في ذاتي حقيقة محمولة مع الفات في أول دنشائها ولذا كل الذي
ضررنا في كل أحواله وبور الولاء بمحمد لا في ذلك فإن المعتبر عليه ما انظر إلى ذات من صدره وإساريا ما كسائر اللوات وأدانظر

أبلى ذات من صبر ينظر أرى نور النبوة في ذاته ما باور أي تلك الغائب مطبوعه على أجزائه النبوة السابقة التي سبقت في حديث أن القرآن
 أنزل على سبعة أحرف تكون صاحبها مطبوعه على قول الحق ولو كان مرا وعلى الصبر الذي لا يحصى معه بآلم ولا يتكون معه كلفه وعلى أن
 الكرامة وعلى معرفته عز وجل على الوجه الذي ينبغي أن تكون المعرفة عليه وعلى انفراد التمام منه عز وجل خوفه عز وجل فيه
 الحروف الباطني بالحدود الظاهرة حتى يدوم في الخوف في سائر أحواله وعلى بغض الدائل بغضنا عما وعلى الحق الكامل حتى يصل
 من قطعه ويتبع من خروقه هدمي خصال النبوة وأجزائها السبعة التي تطمس عليها ذات التي قبل الغفر وبعدها ما ذات التي قبلها ما قبل
 الفصح من جهة الذات ليس فينا شيء زائد فاذ اصغ على علمها في الأورافا وأورافا عارضة ولما كان الولي غير مقصود قبل الفصح وبعده
 وأما ما ذكره في الفرق بين النبي والولي من نزول الملك وعدمه فليس بصحيح لأن المفتوح عليه ما كان نبيا أو وليا لا لأن يشاهد الملك
 بذواتهم على ما هم عليه ويخطأهم (١٥٤) ويخطأونه وكل من قال أن الولي لا يشاهد الملك ولا بكلمة فذلك دليل على أنه غير

مفتوح عليه اه ثم قال الشيخ
 أجدن من المبارك (ثالث) وكذا
 قال الحاشي رحمه الله تعالى في
 العتوبات المبكية في الباب
 الرابع والستين وثلاثمائة غلط
 جماعة من أصحابنا منهم الإمام أبو
 حامد الغزالي في توهم في الفرق
 بين النبي والولي أن النبي ينزل عليه
 الملك وأولى بهم ولا ينزل عليه
 الملك قال والصواب أن
 الفرق فيما ينزل به الملك قالوا
 أن ينزل عليه الملك فيفسد أمره
 بالابحار وقد يشبه به حديث
 صفته العلماء إلى أن قال الشيخ
 أحمد وإذا فهمت كلام الشيخ
 رضي الله تعالى عنه في الفرق
 السابق علمت أن ما استصوبه
 الحاشي رحمه الله تعالى في الفرق
 غير ظاهر لأن حاصله أن الولي
 لا ينزل عليه الملك بالامر والنهي
 ولا يلزم منه أن يكون ذا شريعة
 كما في قصة نوح قال الملك نزل علينا
 بالامر وليست بشيء اه ثم قال

تبرأ من أسه بقوله فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه وفي آخره قال رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين
 ولو كان أباه ماتا تبرأ منه وفي عين التحقيق أن الله قدس الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أخرج نبيا
 من نطفة مخفية بالكفر وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم لم ينزل الله ينقلني من الأضلال
 الظاهرة إلى الأضلال الزكية الخ الحديث وفي الحديث أن الخرافة صلى الله عليه وسلم بعثت من حجر
 قرون بين آدم وقرنائه قال يفتقر شعثان الا كنت في خبر حال الحديث ولعل من يقول أن الحيرية
 فيهم مع كفرهم عما تنال الناس من الخمر والسعيا والعصق والتجاوز مكارم الأخلاق وهذه توجد
 في الشخص الكافر بالله تعالى قلنا أن الحيرية تهيهم هي خبرية الأمان اذ لم يكن عصر من عهد آدم إلى
 عصره صلى الله عليه وسلم ما خلت فيه الدنيا وما واحد من ظهوره والولاية في الأرض يدقم الله بهم
 الدلائل على أهل الأرض وخبرية الكافر على المؤمن مستحيلة سراعاً على الله عليه وسلم على
 أن كل أب من آباءه أفضل من أوليائه عصره ما عدا النبوة فدل أنهم مؤمنون بقوله بعثت من حجر
 قرون بين آدم وقرنائه قال يفتقر شعثان الخ قلنا وهكذا جميع البيه من أخرج الله نبيا من
 نطفة مخفية بالكفر فدل أن الكافر نجس لقوله تعالى إنما المشركون نجس وقال تعالى أشد
 الرجاء عند الله الذين كفروا الآية وقال تعالى أن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين إلى
 قوله أولئك هم شر البرية فدل هذا أن الحيرية في الأيمان فقط والآخرية في الكفر فحصل لنا من
 هذه الأدلة القطع بأن آباءه عليه الصلاة والسلام كلهم مؤمنون وأما ما ذكر في آزر أنه ليس من
 أحاده كما تقدم وحصل لنا من هذا البحث صحة التقطع أنه لم يقع في صلب كافر صلى الله عليه وسلم
 قط من لدن آدم عليه السلام إلى وجوده صلى الله عليه وسلم ولذا امتنع أن كل أب من آباءه صلى
 الله عليه وسلم أفضل من أوليائه عصره كما قدمنا وهذا خاص به لتعديت لم يتقاعلى سماح قط من
 آدم إلى وجوده فانه الشريعة صلى الله عليه وسلم وكون غيره من الأنبياء وأما الأساء عليهم الصلاة
 والسلام فليكن هذا في آباءهم المباشرين منهم وأنه لم يكن كافر أبويهم انتهى قال شحنا رضي الله عنه
 في فضل سيدنا علي كرم الله وجهه قال وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم كنت أبا علي فزينب
 بيدي الله تعالى ثم أودعنا في صلب آدم لم ينزل نقلنا من صلب أبي صلب إلى عبد المطلب فخرت

وأذا كمل المفتوح عليه على هذه المرتبة ولا يستعد أن يكون معه أهل طريقتهم من زيارته الأولياء باذل
 من الله تعالى ومن رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بواسطة ملك من الملائكة وقال الشرحاني في أول الطلقات ثم ان العبد اذا دخل
 طريق القوم وبصره أعطاه الله هناك قوة الاستباط نظرا لإحكام الظاهرة على حلسه وانفسه تنط في الطريق أحبار ومندوبات
 ومحرمات ومكرهات وخلاص الأولى نظير ما فيه له المجتهدون وليس إيجاب محمد باحتجاده شيئا لم تصرح الشريعة توجوه به أولى من
 إيجاب الولي الله تعالى حكماء الطريق لم تصرح الشريعة توجوه به كما صرح بذلك الباقي وغيره وياضح ذلك أنهم كلهم عدول في الشرع
 اختارهم الله تعالى لخدمة في دقي النظر على أنه لا يخرج شيء من علوم الله تعالى عن الشريعة وكيف تخرج علومهم عن الشريعة وهي
 وصاتهم إلى الله عز وجل في كل لحظة لكن استغفار من لاله المأم بأهل الطريقة أن علم التصوف من علم الشريعة كونه لم يتفرق علم
 الشريعة اه وقال الشرحاني في العراود وفي المواثيق والعهود أخذ فعلا لاه أن لا يتخلف أحدا حفظ عن ربه أحد من أفراسا

ومشاخ عصر الان لانهم من طريق الكشف الذي لا دخل له عن فتحهم ليكون الا في بلدنا وعلى ايدنا حينئذ نفتحهم من بلادهم فاما
من الاشياخ غير هؤلاء فليس عليهم لاحبال باسمه على الناس فان لم تعلم ان فتحهم يكون على انفسنا فليس لنا عليهم قال وكان سيدي علي
بالخاص وجهه الله تعالى يقول ما زلت الا كما في انفسهم الا لمعروا الطريق على انفسهم وتلازمهم لا غير كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم
انما اول شافع وأول مشفع لتعلم امتنا ان لا تجد شفع قبله فاقوته ولا ولا يذهبون الى النبي يهدوني كثرهم من الامم وعن ابي بصير قال
وهذا الامر من الشيعي حتى انكار اصحابه الذين ينفرون من القامات اضافة الى الحال فيفتحهم علمنا حتى لا يذهبوا الغرنا لانهم قالوا انهم
السارحة اذ قلت في هذا من المقام لان كلام الشيخ الشرافي هذا من انفسهم مطلقا ولعم الغمر لكن تتجاضى الله تعالى عنه
لغير المنع اذ لم ينهم عن جسد مائة منار وجه كونه ناصر الشيعنة قال ان الشيخ منع ضعفاا لالحال من زيارته غيره مطلقا علم ان فتحهم
لا يكون الاعلى ديه اولا وعنه انكار اصحابه الذين ينفرون من القامات (١٥٥) اذا علم من طريق الكشف الذي لا دخل له

محموداً الفخ عليهم لا يكون الا على
 يده ومضى حصل له ذلك فلم يلقه
 منهم من زيارة غيره من الاولياء
 ومع هذا كما قد حصل لشيوخنا
 هذه العلم التطبي في جميع
 أهل طريقته فعاد الحال الذين
 هم الهموم منهم والاكثر الذين
 يفترون بين المعاني من جهة
 جده رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال في جواهر المعاني
 وأما فضل أتباعه رضى الله تعالى
 عنه فيذكر خبره سيد الوجود صلى
 الله عليه وسلم أن كل من أحبه
 فهو حبيب إليّ صلى الله عليه وسلم
 لا عوت حسبي بكون ولنا طعام
 وأمره أن يبغي أصحابه عن زيارة
 الاولياء الاحياء منهم والاموات
 وفضل من زارهم ينسخ عن
 طريقته كروى الله تعالى عليه
 وأسلم له رضى الله عنه أن ترك
 الهلاك وقال رضى الله تعالى عنه
 وأرضاه وعنايته قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم مسئله غفل عما الشيوخ وهي كل من عرف شخاؤا زاعغروا بدلتعقبه ولا يعبره أصلا وقال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه قال لي سيد الوجود صلى الله عليه وسلم انما هم الباطني فلينزروهم فقط وأما غيرهم من الاولياء فلا اه وقال في الامامة المرسية ويجب على الشيخ ان لا يترك أصحابه يزورون شيئا آخر ولا يجالسون أصحابه فان المضرة من غير عقلمدين لان لكل شيخ طريقة تخصه لا يتعداها ولا يجالسها غير هاهم على المذهب أصحاب ذلك الشيخ يذكرون عن شيخهم خلاف ما أمر به شيخة فيختلف عليه الا في رتبة فوجب على الشيخ هذه الباب على المريدين ويقتل الناس والمريدون غير الصادق ان الشيخ انما يفتي أصحابه من زارة الشيوخ ومحاسنة أصحابهم من أجل رياء وحسد وهذا كله باطل واقترا على الشيوخ **قلوبهم** ومن ههنا علم انه لا يترك على شيخ منع أصحابه واهل طريقته من زارة الاولياء فقط وبتدعي ذلك الانكار وبسائر نفسه الامن كان من الاعضاء الجاهلة الذين يعتقدون أن زارة الاولياء كلهم واجبه اجابا أو في مذهب من المذاهب ولم يعاونا انما ما سئل فيه الحواز والامتحان ان سلمت من محرم أو مكره

بين في أصل الشرع كاجتماع الرجال والنساء وتلك الامور التي تجسدت هناك ولم يعلموا ان تضليلهم من منع اجمعاه من زيارة الاولياء لامرار فعلها يحرمهم الى الكفر لانهم تسبوا اولياء الله تعالى والعارفين وامام ائمة دار التزبيل مالم ينس انس الى الضلال وكفاهم بذلك من الله تعالى خيرا لا يقدري عن ماله قال لا يتوسل بمناقب اهلادوقل الابوسلوا لله صلى الله عليه وسلم انظرنا تيس القواعد للشيخ اجدوزوقضى الله عنه واذا علمت ان الزياره حائره ومجهجه فاعلم انه لا اعتراض على شيخ متبع من بدع عن فعل مباح مثلا قال في الواقع الاثر القهسي في اليهود الحميدي فمالك مايجي ان تبادلوا الانكار عليهم اذ ارايت احدا منهم ياخذ العهد على مر يد بركه المباح وتقول كسب ياخذ العهد على مر يده بركه المباح مع ان الشارع اباح له اياه في واداهل الله في واداهه فقلت في وعقدنا من كلام السادات الاولياء على كل من له اذنى علم ومعرفة انه لا ينكر على الاولياء في امرهم المر يد بالانقضاء على قدوة واحبه ونهم من اتقرب الى الطريق هم عن زيارة الاولياء (١٥٦) الامن لاخلاق له في طريق اهل الله بل لا ينكر عليهم ذلك الامن لم تبلغ قريته

باب الصبام في مختصر الشيخ خليل وان بلغه فقد نادى على نفسه بالجهل وقلة الفهم على رؤس الشهاد حيث لم يفهم قوله وفي التمثيل بالعدالمحرم ولو بطلاق الالوجه كروا له وشيخ ولم يعلم ان المراد بالشيخ شيخ في الطريقة اخذ المريد على نفسه العهد انه لا يخالفه وعلق بعضهم به شيخ العلم السري انظر شرح الدرر وغيره حكى التشييري في رسالته ان شقيق البلخي ابا تراب الخشي قدما على ابي يزيد وقدمت السفارة وشاب يخدم ابا يزيد فقال شقيق كل معناني في فقال انا صام فقال ابو تراب ولك احوصم شهراني فقال شقيق كل والاك احوصم سنة فابي فقال ابو يزيد دعوا من سقط من عين الله فاخذ ذلك الشاب بعد مدة وطلعت بد بسرفه اه واذا كان الشيخ في الطريق اذا امر مريدا شرع في صوم قطع صارا قاتما

واجبا عليه في بعض المذاهب ان يقطر فاه تبعن عليه القطر عند اهل الطريق طلبة ويجوز عند علماء الظاهر و يكون به وايها وان ابي خاب وخسر وانفضع كما وقع للشاب قاطن اذا منع عن قول امر غايته الجواز والاستحباب ومع هذا كله فان سادات الاولياء لم يكن فيهم واحد منع الناس كايهم من الزياره لامع تحريم ولا كراهه وحاشاهم من ذلك واغنا كلامهم مع المنتسبين اليهم ومن اراد الانقسام اليهم وماتعوا المنتسبين اليهم ايضا من الزياره مطعقال من زياره الاولياء فقط وفي الواقع الاثر القدسي ومجتمت سمدى عليا المصفي يقول لا ينبغي ايراد نزور ولا يزار القبله الا فأت عليه فلا هو مرصد للاربعه لمتشدية ولا المنزور ومدا تر بته وها مع من ذلك الشيخ الذي زاره كرامة فاه ففسر بنفسه قال واراد سمدى محمد الشناوي زياره شخص من مشايخ عصره فشاو رشيد الشيخ محمد بن ابي الحمال رجلا لله تعالى ونظرا اليه شزا وقال يا محمد لا تها بدان ياخذ عن شيخ اذا اعلم انه يكفيه من جيع الناس فان كنت لا كره فيكبت تقبذت على الظاهر و باطنك يخالفه فقال يا سمدى التوبة وتاب اه والى

من

بهني جميع ما تقدم أشار كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه كما في جوابه لما عني حيث قال ومن الشرب والحامصة بين الشرب
ومرده أن لا يشرك في محبة غيره ولا في تعظيمه ولا في الاستعداد معه ولا في الإقطاع إليه قلده ويتأمل ذلك في شريعة نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم فإن من سوى رتبة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لم يرته غير من النبيين والمرسلين في المحبة والتعظيم والاستعداد والافتخار بالسب
بالقلب والشر يسبح ويعنون على أن يعجزوا أن يذكروا أنه أن تدركه عناية رانية تسبق محبة الهبة فاذا عرفت هذا فلا يمكن الرب بدع شيعة
كما هو من نبيه صلى الله عليه وسلم في التعظيم والمحبة والاستعداد والإقطاع إليه بالقلب فلا يسوي غيره ولا يشرك في ذات ولا في خوف
التطويل بل يلين في هذا المقام لاسباسه الإلتاف وفيما ذكرناه كفاية لكل موقف سعيد وأما غيره فمما كفاية له في ما بين يديه الله فهو
المهتدي ومن رضي عن ذلك لم يخله وليا مرشدا والله تعالى الموفق بمنه للضواب والله سبحانه المرجع والمآب

الفصل الثالث والعشرون في اعلامهم بأن الوالد المعنوي الذي هو (١٥٧) الشيخ أرفع رتبة وأولى بالبر والوفور وأحق
رعابة وأكدر دابة وأقرب حسبا

من كل وجه لا يمارضه طلب الترك في وجهه من الوجه فهذا لاعتباط عليه وفيهم من المباح
بقوله حكم الأباة من وجهه بقوله طلب الترك من وجهه وأوجهه فهذا أن تقطع قوله وعلموه
تركونه ولم يتصوره وأن عقولنا وجه طلب الترك فيه واقتضوه لاجل ما فيه من الإباحة وقع
العتاب لهم وهذا هو الذنب المعهود في حقهم ولتأمل أن هذا الذنب لم يكن من قسم المحرم عليهم شرعا
ولأن قسم ما معهود من طلب الترك في عينه بل هو داخل في جملته طلب الترك فهو ليس بذن
شرعا وإنما أطلق عليه اسم الذنب مجازا وإن كان مما بالغوا فيه من العامة وطلب منهم تركه
لما لو قامهم فهو كمثل حسنات الأبرار سيئات القربين فهذا الذنب هو في نفسه مباح شرعا
ولكن طلب منهم تركه لاجل تربية المقام له لوجاهلهم وأماماد كرم العيلة فليس هي العيلة
المعهود في حق العامة وهي الأعراض عن مطالعة الحصرة والأهلية ولكن الغيبة هي في حقهم
هي التسيان والتسيان غير مستعمل في حقهم لاهم جملته بغيره فقد قال صلى الله عليه وسلم إنما
أبشرا نبيي كأنتم سون فادانيت هذا كروني وكأني فقتنه حديث ذي البدن حيث سلم من
ركعتين في الرابعة صلى الله عليه وسلم فقال له ذوالبدن أفضرت الصلاة أم نسيت ما رسول الله
فقال له صلى الله عليه وسلم تعصر ولم أفس فقال له بل نسيت فلما قال له ذلك قال صلى الله عليه
وسلم أبكر وعرفه ما الحق ما قوله ذوالبدن فقال له فخرج فخرج للصلاة وأكلوا فظنوا ذلك
من هذا الخبر أن السيان بطرأ على الانباء بتميرات الأحكام الشرعية وهي الصلاة وهي أعظم
ما يطلب شرعا وبني صلى الله عليه وسلم بعض أبحاثها فهو دليل أن السيان في تصرف الأحكام
الشرعية غير مستعمل في حقهم يشاهد الحديث ولتأمل أن السيان المذكور هنا غير المحبوط
في قوله تعالى فاليوم نساهم كما سوا الفاء يومهم هذا فاد ذلك هو تعدد الترك للعمل امراته مع العلم
به وعدم نسيانه ولكن السيان هنا هو الترك فقط والنسيان المدبر عنه في حق الانبياء بقسم
فمعنا فقط لا ثالث لهما القديم الأول هو الطارئ الجلب البصري وهو نسيان الحكم في الإصرار
وعدم وقوعه في حال الغفلة فمعنا صاحبهم معذور يؤاخذ به شرعا والقيم الثاني من النسيان
أن يطرأ على كبار الصديقين والأنبياء في حصره ذي الجلال سبحانه وتعالى من الخلفات

لنقطال ما فاضوا عليل مودة ويطال ما مالوكا كل من خير ومن فارت الرجاء الشكر ذكره • شق على ذي الشكر أن يألف الشكر
(ويحكي) عن أبي زيد أنه قال كنت في اتداء ارادني صباوني دون عشر سنين • وكان لا أسمى إلى المباليل وكنت أصلي فأدعت على
والقيل ليله أن أبيت معهما في الفراش وأنام فلم أدرخا العاهات مع والدني وكنت يدني فتمت بهم • رحوا لجماعه أن تنبه ولم أأخذ
النوم وعرفت قل دوائه أحد عشره آلاف مرة ثم تحرر كوافته فلم يزل يدني مدة شعر
تمسك لشكر الله ولزمته دائما • وأصلاح ذات البين يا طالبا • وألم بر الوالدين فانه • من أركان هذا الدين كما هو ملجأ
به أم الرحمن • حصل جلاله • هدار إلى ما قاله بالحق وزنا (رأى) موسى عليه السلام رجلا يدس إلى الرس فتعجب
من علمه كانه فقال يا ربم بلغ هذا قال كان هذا لا يحسد أحدا وكان بر الوالديه وأشدوا
إذا نأيت لم تفعل عن الشكر دائما • وصلت إلى الرحمن والروح والمصا • وألم أنك الشكر به شانه • فاني أرى صاحب قلب معرضا

ثم قال وأهل النار الأصغر من تلامذة المشيوخ والاساتيد يكون أكثر من يرمي الوالد بهم لان الوالد ينجي ولده من افات الدنيا والشيخ ينجي تلميذه من افات الآخرة والاب يبري ولده باللقمة الثانية والشيخ يبري تلميذه باللقمة الثالثة شعر
 قُرئت الى الرحمن ما جنت بدحا * وأولى اولى الالباب من * ههنا فضلا هم خير خلق الله فاتم بقرهم * وقربهم عناداً كرم بهم نزل
 شهابهم المرجن كحل تحسة * فأكرم بهم فعاوأكرمهم أصلاً (غيره) لئن كنت برافت بالبر والحق * ووافيت بقرى الله في السر والجله
 وفزت مع الارافر كل موطن * وذلك سرور بآثم أبادسرى وفي لوائح الانوار القديمة في العهد المجدي أخذت العهد
 العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تتوان في مخالفة الوالد في الاغراض الدنيا ولومها فعدداً كما هو واجبه وأمنه وتجنب
 كل ما يكرهه من حرام وأمره وذلك أن الشارع يذكرك العقوق ضابطاً برجم اليه وإجازة أن لا تخالفهم فيما يظلمونه وما يحتاج
 للعامل هذا العهد الى السلوك على يد شيخ (١٩٨) صادق حتى يرفقه مقام الوالد من عند الله تعالى ثم قال واعلم يا بني أن لا فرق في

والواردات مما يدل العقل ونسبه الاحكام التي كان يفعلها أو بعضها بسبب السطوة الطارئة
 من التخلي أو الوارد فهذا أيضاً كالنسيان الجميل انصاحه معذور وهذه هي وجوه النسيان
 في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام قلت للشيخ رضي الله عنه وهل بطراً النسيان على الوالد قول
 تبليغ ما أمروا به كطأر بعد التبليغ قال لا ولو نسي شيئاً ما أمر بقيله الخلق ليعت الله اليه
 المثلوك ذكروه بيمينه الذي أراد سبحانه وتعالى لانه هو الحافظ له حتى بكل ما أراد من شرعه
 قال تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جناحه وتركه لانه كان صلى الله عليه وسلم يعمل
 بقراءة ما يسمعه خوفاً من النسيان ثم قال رضي الله عنه وانما وقت الماتة على النسيان الطارئ
 بسبب الجلبة أو بسبب الواردات لعلهم وطالب تزهر مما يدنسهم فهذا وجه العقل من
 وجهه للترك فيما يخص فيه حكم الاباحة ومثال ذلك في قضية فوج عليه الصلاة والسلام
 حيث غرق ولده بعد ما سمع من الله أن الله ناجون فصر ودا ل الله تعالى من ذلك كما في القرآن
 اذوجه الاباحة أن السؤال مباح له في طلب تحقيق ما أشكل عليه مما ذكر عنه في الآية وهذه
 القضية تناقضها وجه طلب الترك مما عرف في شرائع جميع الانبياء من طلب ترك البحث عن
 سر القدر لا استبداد الحق به قال سبحانه وتعالى لا تسل عما يفعل وما يغفل عن هذا الوجه لكونه
 يقابل القضية والفعله طرأت عليه لاحد القسمين اللذين ذكرناهما لا القسم الثالث عويث
 حيث لا يغفل عنه قال سبحانه وتعالى فلا تنساني هذا لك به علم اني اعطاني أن تكون من الجاهلين
 الآية وكقضية موسى عليه الصلاة والسلام في مثل النفس فان وجه الاباحة فيها أنها كافرة
 أصلية لا عهد لها ولا ذمة ترك لاجلها وطلبت بما فعلت بالاسرائيلي الذي استغاث به ولما عليه
 من نصرة المظلوم اذا كان يقدر عليه ولم يكن فل الاسرائيلي منه الاصر به فذكره غير قاصد لقتله
 فقتضى عليه وكل هذه الوجوه مصرحة بالاباحة ومنه كان خطا غير قاصده وجه طلب الترك
 فيما أن أرواح الكفار وان كفروا لم يبع ارافة دعائهم الا بالاذن الا له والاذن الا له لا يكون الا بعد
 تبليغه دعوة الرسالة وابتائهم عن أمر الله تعالى وتبذوهم بعد الاذن والنداء والتلويح فيبذل بأذن الله
 في قتلهم وقتلهم للرسول فيما لم يكن شيء من الذي يرفع طلب تركه وان كثرت فيه وجوه

النهي عن مخالفة الوالد من بين
 والد الجسد والد القلب يدل
 بخالفة والد القلب أشد لانه سقذه
 من النار وأوجع عسر من النار
 واما والد الجسد فانه كان سماعي
 ابحاده في أسفل المراتب فانه
 أو حده كالطينة أو الخسدية
 المصدرة بزل والد القلب لطيفة
 حتى صار كالسور الأبيض أو
 كالذهب المصني وأيضاً قالوا ب
 الجسم كان سماعي مجاورته لاهل
 حضرة الله تعالى من الانبياء
 والملائكة والشهداء والصالحين
 وسمعت سسدي علياً الخواص
 يقول لا تقدر أحد أن يجازي شيخه
 على تعليمه أبداً واحداً في الطريق
 ولو خدسه ليلاً ونهاراً اني أعرجت
 اه فقلت في الفرق بين شفقة
 الشيخ على التلمذ وبين شفقة
 الوالد على الولد الجلي ظاهراً لان
 الشيخ يدل التلميذ على طريق
 الصداق وسلك بهم سبيل النجاة
 والرشاد ويجهنهم عن طريق الشر

والفساد فان هذه الشفقة من شفقة الوالد من على ولدها التي غابها الموت ولا بد منه وشفقة الشيخ على
 التلميذ مما يوجب الطرد والابعاد والعطش أبدأ الآداب وما أحسن قول القائل
 فضل المعلم قد ليس بيلائه * حنواً ولا يحويه فضل أب * فذا يدبر في الدنيا معيشته * وذاع كنهه من أربع الزب
 وقال في المرائس عندنا: تعالى وأبعد الله ولا تشر كوابه شيئاً وبالوالدين احساناً من الوالد المشاغف الصوفية واحسان المريد
 اليهم وضع أعناقهم عن ساحتهم بنعت ترك مخالفتهم في جميع الانفاس مع شرف فضلهم عند الخلق والدعاء لهم بجزيل القرب وقال قال
 الخليلي أرفني يا بني وأرفني السري بأمر قدمت أمر السري على أمر أبي وكل ما وجدت فهو من بركته اه وقال عند قوله تعالى وقص
 ربك أن لا تعبدوا الاياه والوالدين احساناً للوالدين احساناً واحساناً لهم باحترام الله تعالى واجلاله وأشيخ الطريفة والدون
 لاهل الارادة والاحسان بهم متابعه أمرهم لحبه الله تعالى وقال عند قوله تعالى اني يوم ندعوك لاس باسمهم وأيضاً يدعوا المريد باسمه

الاباحة

مناجيتهم ويدعواهم الى منازلهم اه قلت في دعائهم في ذلك اليوم الشديد الذي نذل فيه كل مرضعة عما ارضعت بها الماشاي دون أسماء والآباء والأمهات يعني دليلا على ارتفاع رتبة المشيخة التي هي الولادة المحبوبة على رتبة الولادة المحسنة التي هي ولادة الآباء والأمهات فوالد القلب اذا ارفع رتبة من والد الجسم وعاد على أن رتبة والد الجسم دون رتبة والد القلب أن ولادة والى جسم تنقتر الى ولادة والد القلب ولادة والد القلب لا تنقتر الى ولادة والد الجسم ولا تنفع والد الجسم والد الجسم بعض الشيوخ وقول وزرق الولد ابناء والد ولكنهم لم يلق رتبة والد فليكن الله الولد بدرجة الولد الروحى لانه من جهة ولادة والد القلب المتفخمة مع القرابة يدل على ذلك أن الآباء والأمهات يلقون بدرجة الابناء لذلك قال في المراج المير عند قوله تعالى والدن جهنم من جهة ولادة والد القلب المتفخمة مع القرابة يدل على ذريتهم ائختنائهم تفضل ما نذر ذريتهم وان لم يكن للذرية أعمال لانه لعن يجازى ألف عين وتكرم قال والقراب هنا تصديق على الآباء وعلى الابناء وانما المؤمن اذا كان عمله أكثر الحق به من دونه في العمل آباء كانوا (١٥٩) أو أبناء وهو مقول عن ابن عباس وغيره

ويبقى بالذرية من النسب الذرية بالذرية وهي المحبة فان كان معها أخفعل أو عمل كانت أحذر فكون ذرية الآفاد كذرية الولاد وذلك لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم المرء مع من أحب في حواب من سأل عن محب ولم يلق بهم اه وبؤيد ما يقسم أن صاحب العرائس قال عند قوله تعالى آتاكم وأناؤكم لا تدرون أيسم أقرب لكم تشكلا الأمر من تلك الطائفتين أيسم ما تلحق الى درجة الولاية والمعرفة الموحدة مشاهدة الله وقربه الى تووقت ذرية من الاحد من هذه الامة لحواشا فقامه من الناس سبعون اثنا عشر حساب أى اخدموا آباءكم وارحموا أولادكم فربما يخرج منهم صاحب الولاية فمشفع لكم عند الله تعالى قال وحكمة الالهام ههنا اتمتع الرحمة واشتق على الجهر ولتوقع ذلك الولي الصادق قال قال ابن عباس رضى الله تعالى

الاباحة كل العتاب واقام من هذا الباب فليست من موسى عليه السلام لهذا قال هذا من عمل الشيطان انه عند ومثل بين الآيه وكيفية تيمنا عليه السلام حيث استشار أصحابه رضى الله عنهم في أسارى بدر فاجاب بعضهم بالقتل وبعضهم بالعفو وأخذوا لقتل ففرزت الآية قوله تعالى ما كان لنى أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض الى قوله عظم وقوله تعالى وتختنى الناس والله اعق أن تقتله بعد قوله امسك علسك زوحل الآية وما مال هذه وكقول سيدنا يوسف عليه السلام الذى شجاعتها ان كفى عندك بفس فاس ما يذكر على ما ذكره حاصلا أن الأمور المطلوبة ففعلوا وتركوا حتى ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام الاول طلب الفعل كالواحيات فلا يمكن تركه من الالهى الثانى طلب ترك الفعل ككلمات فلا يمكن ارتكابه من الذى وما بينهما فهو فيه بالمبار ولكن هذا ينقسم ايضا فحين قسم وقع الاذن فيه بعينه اما بفعله او تركه وهذا لا اعتبار فيه والقسم الثانى لا يسمع الاذن فيه وهذا تارة المطلوب تركه من الذى وبفعله كالمثلة المتقدمة في الآيات لعدم علمه بأولعه عنه وتارة العكس وهو طلب فعله من الذى وتركه لما ذكرنا من غفلته عنه أو عدم علمه بهذا القسم من المباح وهو الذى يقع العتاب عليه لمعقوة الله من خلقه أو العتاب والمواخذة ما عدا سدا لحوصله من الله عليه وسلم والمواخذة المأذورة هي بعض مصائب الدنيا والاباها فقط وهذا التحصيل فهمته من كلام الشيخ وليس هو لفظه ثم قال رضى الله عنه ولا يقال الغفلة عن بعض هذه الأمور التي عوتبوا عليها الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهل في حقهم فان الجهل المستعمل في حقهم عليهم الصلاة والسلام اغواهم الفعل الصادر عن متابعه الحوى والعقلية عن حضرة الله تعالى ما جمالك النفس في شيوها والارواح عا فوائها أما من استغفر في مشاهدة حضرة الله تعالى في جميع لحظاته مع كمال مراعاة لادب الحضرة الالهية مع توفيقه عما يلزمه من القيام بالحقوق الالهية ولا يلتفت لغيره حتى في أقل قليل فان هذا لا يلزمه بسا حته الجهل لأن هناك أمور رافى الحضرة الالهية لم يصل اليه العلم بها ولا يقال انه جاهل بها لأن الجهل انتفى بالصفة المأذورة وان ذلك من عدم الاطاعة بامر الله اذ علم الله لا يحيط به محط ولا يعلمون من وراء المرساة التي يفتنى الجهل بها الاما اعلمهم الله به وما لم يعلمهم

عها لا تدرون أيسم أقرب لكم نفعنا اطوعكم عنه وعز وحسن من الآباء والابناء أرفعكم درجة يوم الصامة لأن الله سبحانه وتعالى يشفع المؤمنين بعضهم في بعض فان كان الولد أرفع درجة من والده رجع الله والديه الى درجته لشر ثلث عنة وان كان الولد أرفع درجة من ولده رجع الله الولد الى درجته لشر ثلث ذلك أعينهم اه وشهدنا لنا ايضا أن صاحب العرائس قال عند قوله تعالى والذين آمنوا واتبعنهم ذريتهم بايمان ائختنائهم تفضل ما نذر ذريتهم وان لم يكن للذرية أعمال لانه لعن يجازى ألف عين وتكرم قال والقراب هنا تصديق على الآباء وعلى الابناء وانما المؤمن اذا كان عمله أكثر الحق به من دونه في العمل آباء كانوا (١٥٩) أو أبناء وهو مقول عن ابن عباس وغيره

من آمن بكلامنا من ورأسهم نجاهم من أهلهم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من أحب قومًا فهو منهم وقال سبحانه وتعالى ومن قطع الله والرسول فأولئك مع الذين أتى الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولا نجيب من ذلك فانه تعالى بلغهم الى أعلى البركات فإذا كانوا في منازل الوشحة يصلون الى الدرجات العلى فكيف لا يصلون اليها في مقام الوصلة اه **قلت** ومن جهة اعتبار ولادة الجسم فقط قال ولا بأس بها وتعالى بأهل الناس اتقوا ربكم وأخشوا يومًا يصيرون والذين ولدوه ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً ومن جملة انهم ولادة القلب مع ولادة الجسم قال ولا بأس بها وتعالى والذين آمنوا ولا يتعصبون ذريتهم بأعين الحقانهم ذريتهم وهذا صريح في حق الولد في درجة الوالد وأرفع المرد والتميز في درجة الوالد الشيخ فاما ولادة القلب وما يكون الولد اذا كان صالحاً أو ولياً وكان الوالد من كبار الأولياء فانضمت ولادة الجسم الى ولادة القلب فان مرتبة لا يلحقها غير عال بالآلانه غير زال وجوده فذلك قل ان يرى ولي كبيراً أو عالماً عامل متصرف متمثل من جسم (١٦٠) العلم ابن عالم كذلك حتى ضرب العلماء لقتل المثل لكل مالا فيجعله لله ولسا

ذكرنا قال ابن عطاء الله رضي الله تعالى عنه في لطائف المئين لما ذكر ولادة الجسم وولادة القلب قال ان تلك الآيوة تغتفر الى هذه وهذه لا تشغرن الى تلك كما سأتى في آخر هذا الفصل ان شاء الله تعالى وكأني في الخلاصة المرضية فالشيخ لما اهتدوا وأهلوا لآلته بهم وجعلوا أئمة لثقتين فسوس الشيخ نفوس المريدن ككسوس نفسه من قبل بالنار والنف والنص فذلك يصير المراد كالجزم من الشيخ كما كان الولد جزء من الوالد في الولادة الطمعية وتغير هذه الأولاد الثانية ولادة معنوية كما ورد عن عيسى عليه السلام ان يبلغ ملكوت السماء من لم يولد مرتين وصدق البقن على الكمال يحصل بهذه الولادة وبهذه يستحق ميراث الانبياء ومن لم يولد مرات الانبياء فما ولد من المشايخ من تكثر أولاده وأخذون عنه العلم والاحوال ويودعونها غيرهم كما وصلت اليهم من لنبي صلى الله عليه وسلم بواسطة الصحابة ومنهم من تقل أولاده ومنهم من قطع نسله اه وقال محمد بن السيد المختار الكنتي رضي الله تعالى عنه بحبيسان ماله وأما حديث من عمل خيراً فهو مولاك فصحيح نصريح في تعليم خرمه المعلمين ووجوب تفرغهم وبرهم والاحسان اليهم وأنافه منزلتهم والتمويه بجماعتهم وانزالهم من المتعلمين منزلة الموالى الواحد احترامهم وخدعتهم على العبيد المتعبد عليهم الاحلال والخدمة وإلزامهم كآبهم كآبهم عليه حدثت بحجج المشايخ فان تعبدت لهم من تعظيم جلال الله على أنهم متفاوتون في الرتب فترمة تعلم غير دون مرتبة المرئي اذ لم يلزم انما هو مرشد الى اقامته رسوم التعبد بعبادة حدود الأمر به الظاهر وقيامه بالاحكام المتعلقة بالخلل والمربي مرشد الى الاخلاص في التعبد والقيام بحقوق العبودية وتهذيب الاخلاق وتنقيح الاحوال وتركبة الاعمال وقائمة النفوس من العيوب والاكدار وتحللتها بنعائس الأسرار والانوار وقصة القلوب من الحب المانعة لها عن مطاع الغرور فهذه الشيخ الوارث لنبية الرشد اذ اعى الى الله المستقيم والمهيض السيد المنخرج من ظلمات الأهواء المعنوية

غيرهم كما وصلت اليهم من لنبي صلى الله عليه وسلم بواسطة الصحابة ومنهم من تقل أولاده ومنهم من قطع نسله اه وقال محمد بن السيد المختار الكنتي رضي الله تعالى عنه بحبيسان ماله وأما حديث من عمل خيراً فهو مولاك فصحيح نصريح في تعليم خرمه المعلمين ووجوب تفرغهم وبرهم والاحسان اليهم وأنافه منزلتهم والتمويه بجماعتهم وانزالهم من المتعلمين منزلة الموالى الواحد احترامهم وخدعتهم على العبيد المتعبد عليهم الاحلال والخدمة وإلزامهم كآبهم كآبهم عليه حدثت بحجج المشايخ فان تعبدت لهم من تعظيم جلال الله على أنهم متفاوتون في الرتب فترمة تعلم غير دون مرتبة المرئي اذ لم يلزم انما هو مرشد الى اقامته رسوم التعبد بعبادة حدود الأمر به الظاهر وقيامه بالاحكام المتعلقة بالخلل والمربي مرشد الى الاخلاص في التعبد والقيام بحقوق العبودية وتهذيب الاخلاق وتنقيح الاحوال وتركبة الاعمال وقائمة النفوس من العيوب والاكدار وتحللتها بنعائس الأسرار والانوار وقصة القلوب من الحب المانعة لها عن مطاع الغرور فهذه الشيخ الوارث لنبية الرشد اذ اعى الى الله المستقيم والمهيض السيد المنخرج من ظلمات الأهواء المعنوية

والآثار المزملة الى انوار التوفيق ومسالك التحقيق فالاول ذن الوالد الذي رتب البور والثاني ارفع منه واول ما يورث الوتر من وجوه اغفلنا اخرها التطويل والى هذا يشهد على حرازه رضي الله تعالى عنه في جواهر المعاني حيث قال اعلم ان اول ما يتعلق به المعرفة والدرية وتجب المحافظة لكاهه والرياسة من اتل على يديه نتائج الهداية وواجهت من به باذن الله العليانه اذ هو الاول والاحق من كل نسب وناسبعث كان لك السبب في مدايجات وتبيل مدد السعادات فكان السبب في اخراجك من عدم الجهالة الى وجود المعرفة قبل حاله ومن مكان الغفلة والصعود الى مكان التوجه والورود ومن موطن القوية الى منزلة الهداية ومن ظلمات الخلق الى نور العيصان الى انوار المتابعة والرضوان ومن موقف الخفا والبعاد الى كشف الواد ومن درك التنظيم الى درجة الوصول الزقية ومن محل الاشراك والانداد الى مقام التوحيد والاقراء فتتلك من وجود حسي الى وجود قسي ومن وجود نفسي الى وجود رحاني ومن وجود كالعدم الى وجود راسخ التقدم فانك في هذه (١٦١) المنازل المنيفة وافر قبيك منه نور الحقيقة

فمرت مرحدا حقة فمما ورتت
قور الابد فكانت الولادة المعنوية
انفع من الولادة الحسية واحق
منها رعاية واكد منها دراية
وأزب منها حسبا وأوصل نسبها
كأن قال ابن الفارض رضي الله عنه
نسب اقرب بي في شرع الهوى
بيننا من نسب من ابوي
وصارت معرفة حوى من صفة
أخرى وفي لواضع الانوار الفلسفة
واللهو وقف الريدون على الجرح
بين يدي اشباحهم منذ خلق الله
الذي انما ايقننا بها يقسموا
بواجب حق معلم في ارشادهم
الى ازالة تلك الموانع التي تمنعهم
من دخول حضرة الله واذا كان
العبد مجرب من اعطاء العزقة
والجور حتى فزع الطلب ولا يكاد
يعرفه مع كون ذلك مكر وهاته
عز وجل تكيف بن طبعه
الاستعداد الذي يدخل به حضرة
الله عز وجل حتى يصير مدودا
من اهلها بل من ملوك الحضرة
والله ان اكثرا الناس اليوم

فيل ان لن نفدر علمه ففناه أنه ظن ان لن نملكه بما اهلكناهم وذلك أنه لما رأى امارة العذاب
ترغمهم طانا لخاصة وأنه لا يصعبه أصابهم فاره الله تعالى نوعا آخر من القدرة لم يكن في طئنه عليه
السلام فلما رأى ذلك نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاجاب
له رب وبجاء عز وجل انتهى فلهضامن الابرار **فوت** ففعله هذا كله صباح ولكن عزوب
لاجل الوجه الذي ذكره سيدنا رضي الله عنه والله اعلم وأما من سبنا أيوب عليه السلام الذي
شكى منه فانه فيما حكى عنه ان زوجته عليها السلام باعت صغيرة من شعر رأسها لتأخذ به بعض
ما يحتاجه فلما سألها ما عبرت بالواقع أدرك ما يدرك أهل المهمل العلية والنفوس المتعالية عن
سفاسف الاخلاق من العار الذي وجد في نفسه من العيش بشعر حليته ففرغ الى الله تعالى
حينئذ من هذا الضر الذي لحقه وقال رب اني مسني الضر الآية انتهى (وسألت شيخنا رضي الله
عنه) عما ذكره بعض المفسرين في حق سيدنا داود عليه السلام وأنه غنى كذا قبله وأمر بالرجل
بكذا في فعله وكذا وكذا (تأجاب) رضي الله عنه بقوله قال معاذ الله أن يصدر هذا من المعصوم
وأما حكي الله عنه ان الخمين اختصه في نعيم من النعم لا غير كما قال الله ان هذا أخي له تسع
وتسعون نجمة اقول له وأنا وب ومن المعلوم عند المحققين ان القرآن لا يفسر الا بالمعبر الصحيح
ولا يصرف عن ظاهره الا اذا كان ظاهره يلزم منه الحال وكل الامر من متصف هذا ولا غير
مفسر لا يفتنه بغيره ولا يترتب تصريه ما عن الظاهر واذا فهمت فماتين لك ان الله تعالى
ظاهرا وليس كما قيل من التاويل الذي لا ينبغي أن يذكر حتى في صالحى عامة المؤمنين فكيف
يقال في صفوة الله هذا التأويل الشيعي نفوذ بالله من الخلط • **وقلت** للشيخ رضي الله عنه فما
تأيد سيدنا داود عليه السلام قال رضي الله عنه من طئنه انه اخطأ في الحكم فط لا غير هذا كما أخبر
الله عنه وظن داود انما فتنه الآية فانظر رجلا الله هذه الطريقة الميمنة الذي كل من سلكها
باعد موارد لطى فاستبد هذا القبل المتن وترك كل تأويل صادر من تخيل العقل المشد من
لتكون من المحسنين قلت السيدنا رضي الله عنه فاذا كان قوله هذا ذكر فمما في قوله تعالى
نقطة بالله تعالى قال الله تعالى ما من احد منكم الا وله نصيب مما رزقنا وما كنا غافلين

في غرة ساهون نسال الله تعالى اللطف بنا وهم اه وقال ابن عطاء الله في لطائف المئين عن شيخه
أبي العباس رضي الله عنه ما من لم يكن له استاذ يوصله بمسلسلة الاتباع ويكشفه عن قلبه القناع فهو في هذا الشأن لقط لأله دعى
لانسب اه ثم قال ابن عطاء الله رضي الله تعالى عنه ومن نسب لمجد الى غير أستاذك من نسب ولدا الى غير أبه وهذه الاوه احق أن
يرى نسبها ويحفظ سببها انك الاوه تفتر الى هذه وهذه لا تفتر الى تلك اه والله تعالى الموفق عنه لاصواب والبسه سبحانه المرجع
والمباب **الفصل الرابع والعشرون** في فضل الذكر مطلقا وفوائده والحث عليه والترغيب به من غير تعرض للاجتماعه
والجهر به وغيره فأقول والله تعالى التوفيق وهو الهداية بمنه الى سواء الطريق اعلم ان الذكر كآشرف العبادات لان سائر العبادات
تتقضى بانقضائه الدنيا الا ذكر الله تعالى وفي لواضع الانوار في الادعية والاذا ذكر اذهاب الدين اجد من حجر العسقلاني رضي الله تعالى
عنه ما يعنى أهل الحنفية مداومون على الذكر فمما لان سائر العبادات تنهى بانقضائه الدنيا الا ذكر الله تعالى فانه لا يقتضى بل هو مستمر

لجئهم في الدنيا والآخرة جعلنا الله من الأكر من الناس من العرش من المظلمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال بعد كلام كثير وقد روى أن أهل الجنة عليهم الحد والحدود التسع كما يهدون النفس ولون سبحان الله والحمد لله متلفذين لا يعتدون كما يتلفدون به داء العطش بالماء البارد وقال الامام غفر الله عن الرزق في أسرار التنزيل أعلم أن جميع الطاعات تزول يوم القيامة أحاطة بالليل والضحى فلا تزول عن المؤمن وكيف يمكن زواله عنه والقرآن يدل على أنهم هو الذين على الحمد والمواظبة على الحمد حبيب المواظبة على الذكر والتوحيد والمواظبة على الحمد فلو أنهم على الحمد لقره تعالى حكاية على المؤمنين في الجنة الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وقال دعواهم فيها سبحانه اللهم ونحيتهم فيها سلام الآية لا اله الا هو الحمد في الأولى والآخرة ثبت أنهم شواظون على الحمد والمواظبة على الحمد مواظبة على الذكر فلهذا نحن هذا أن جميع العبادات زائلة عن أهل الجنة والآلاء العبادات الذكر وقال بعض المفسرين في قوله تعالى دعواهم فيها سبحانه اللهم (١٦٢) أهل الجنة وبين خدمهم في الطعام فإذا أرادوا الطعام قالوا سبحانه

اللهم قمصرون لهم في الوقت ما يشتهون على الأوائد كل ما داء حبل في مسل على صكل ما داء سعدون ألف صحفة في كل صحفة أولان من الطعام لا يشبه بعدها بعضا فان غوا من الطعام جدوا الله قال ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانه اللهم ونحيتهم فيها سلام وأخرج دعواهم أن الحمد لله رب العالمين اه واذا قرره هذا فاعلم أن الذكر سيد السعادة في الدنيا والآخرة ومطردة الشيطان ورضى الرب وحب الرزق ويسره ويكسوه والذكر مهابة وبورث محبة الله تعالى ومراحمته وبورث الأمانة والقرب من الرب ويقع باب المغفرة وبورث العدد اجلالا لربه وبورث ذكر الله تعالى للعبد وبه تمها القلوب كما يحيا الزرع بالمطر وهو قوت الأرواح وجلالة القلب من الصدا وبورث النور في الفكر ويحيط القلوب ويذل الوحشة

كفهم فأنهم يؤخذون عتاقيل الذر كما قدمنا لا الحصرة مطاوعة بالادب في كن في حضرة الحق وغفل وأنى ولو في أقل فأسل يؤخذ ولم يعذر كغيره وان كان في ظاهره الترس غير ذنب كما سكي الله عن سيدنا آدم على نسيان وعلبه أفضل الصلاة والسلام ذكر عذره وعاقبه بالبرول الى الارض وبأنه ياتيه ان شاء الله تعالى وذكر الشيخ رضي الله عنه ما بعثه هذا من الحكايات في آداب أهل الحضرة فما أنه قال كان سري السقطي رضي الله عنه ذات يوم جالسا فذكر حله ثم ردها بالجل وأخذتصر على الله وهو جل ويقول لا أعوذ بملأها أهدا فقال له بعض الفقهاء وكان محضته في هذا فلا شيء عليل أولا خرج فقال له لا بأس عليك أنت ولا شيء والفقهاء قال له ذلك لأن مدار حل في الشرع والمباح لا مؤاخذه فيه ولم يدرك إلا كبر مطاوعة بالادب في كل وقت ولو في النسيان كما قدمنا ومنها أنه قال كان رحلان بسفينة كانا بحرين في الله فلما كان ذات يوم رأى احد منهما محبة طعام ساقطه فرماها في فيه فنهرا الآخر وقال ما هذا القاصر فاجد بعذر رآه بالنسيان والنفقة فلم يقبل عذره وقال له لا أعجب من يعقل عن الحضرة ورعى بنفسه في البحر وتغيب عنه ولما وصل الى البيت الشرى بفرأه يطوف فنعلى به فقال له لولا الاحوة في الله محبة التي ترى ولم أصاحبك فقال له اني تأبى الله وتقبله وصحبه فاذا كانت هذه الآداب في حق أولياء الله تعالى فما بالك تصفوه الله من أبنائه ورسله فهم أولى عطاية للآداب وعدم العقوبة فاذا فهمت هذا أذكر لك ما وقع لسيدنا آدم عليه السلام من هبوطه الى الارض وخروجه من الجنة لتأدب مع الحضرة وتعلم ما يقول قال شيخنا رضي الله عنه فهو في الصورة مؤاخذه وفي الحقيقة السكال والاصطفاة والاجتماع لانه أعطاه الى الارض ليكون خليفة تصديقا لقوله حل وعلا في حائل في الارض خليفة فاطهر في حكمه ما سبقت به مشيئة وأما قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى فهي في الصورة لا غير بدليل أنه سبحانه وتعالى ذكر عذره بقوله جل وعلا ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما والمعلوم في الشرع ان الناس لا يؤخذون ولكن الكل من عباده ليسوا كغيرهم كما قدمنا فقلت لسيدنا رضي الله عنه فاذا كان محبا لفته ليست بذنب فاعاد كراهته فقه قال من صورته المخالفة لانه في الطاهر ذنب وان كانت في نفس الامر

بب العبد والرب وما في كره العبد والرب وما في كره العبد من نحو تسبيح وتكبير وهليل وتحميد كرت ليست فصاحب من حول العرش والعبادات كلها تزول عن العبد في الحشر والجنة الا ذكر الله تعالى والتوعد والحمد والذكر الى الله تعالى وهو العبد سببرول السكينة عليه وحقوق الملائكة به وتزولها لديه وعشيان الرجوه ولا لسان شاعل عن الغيبة والكذب وكل باطل والذا كرا لا يشقى به جلوسه ويجلسه لا يكون عليه حصرة يوم القيامة والد كرمع المكاهمب لنزل ظل العرش الظليل ومن شغل هذا كراهته تعالى عن المسألة أعطى أفضل ما يعطى السائلين وهو عراس الجنان وسبب العقن من النيران والامان من النسيان وهو نور الله في دياه ودهره ونشوره وشور الولاية وهو برقي العبد ادارم في القلب ويجمع على للدا كرفله وبقر من طله الآخرة ويعتد عنه ما لا يتاوى بسعة علمها هو ابغ المعرفه والولاية والتوفيق والحماية ويعتدل عن الرقاب والجهد والقتل في مسل الله واما في الورق والذهب وهو رأس الشكر ويدل الجنة ويذهب من التالب القساوه والذكر شفا لا لالوب وهو اصل مولاه الله تعالى والنفقة

أجل معادته وهو رافع للعلم وجالس للعلم وهو جالس له لآلة الله تعالى وملائكته علسل ومجلس الله كرر باض الحنفية وباعى الله
 لا يكتنه بالذاكرين في السماء وهو يثوب عن سائر الأعمال ويقوى الجوارح ويقع من أن يثوب وهو آمن ونجاة وسبب وهو سبب
 التصديق الرب عبده والكرسدين العبدوين النار ونار لا تبق الأجزاء النابتة من العتول والحرام وبشت الأفرافى القلوب الملائكة
 يستغفرون للعباد الذنوب والبراق والجمال تنبأ به إذا مر بها ورشبه المؤمن وله الدأجل من اللطائف ومات والشر وبات ووجه
 لما ذكر وتلبه بكسبي النساو ورافضة وفي الآخرة يكون وجهه أشد باضاً من القمر وهو يرفع إلى أعلى الدرجات والدا كرسى وإن
 مات الغافل ميت وإن كان حيوا يورث الرضى من العطش عند الموت قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله الذي ذكرنا كنسرها وقال
 اذكروني إذ كنتم قال لا يذكركم الله تطعمتم في القلوب وقالوا كروا الله كثر العلم تعلمون وقالوا إن المسلمين والمسلمات إلى قوله
 والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أهد الله لهم مغفرة وأجر عظيم إلى غير (١٦٣) ذلك من الآيات روى البخاري ومسلم عنه

صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أخبركم
 بحضرة أعينكم وأزكاهم
 ملككم وأرقها في درجاتكم
 وخيركم من اتفاق الذهب والورق
 وخيركم من أن تلقوا عدوكم
 ففتروا أعتادهم ودمروا
 أعتادكم قالوا بلى قال ذكركم
 وروى ابن حبان والامام أحمد
 وأبو يعلى والحاكم وقال صحيح
 الإسناد مرفوعاً كما ذكر
 الله حتى يقولوا يحسنون وروى
 ابن ماجه وابن حبان في صحيحه
 مرفوعاً أن الله عز وجل قال يا مع
 عبدي أهدوا ذكركم وتحركت
 في شفتاه وروى الترمذي وابن
 حبان في صحيحه وابن ماجه وقال
 صحيح الإسناد أن رجلاً قال يا رسول
 الله أنشأ شرع الإسلام قد كثرت
 علي فاحر في بيتي أنتنبت به قال
 لا يزال أسنانك رطباناً من ذكر الله
 وروى ابن أبي الدنيا وانظراني
 والبرازين معاذين حبلى قال آخر
 كلام فارتد عليه وسئل الله صلى

لمست بذبذبه لانه فعلمنا باسمه كاذر الله عنه في الآيات والناسي لا ذنب علسه في الشرع وأما
 القتاب والمأخذة للفقهاء عن الآداب وعدم العلم بالوجه المطلوب فعلاً وتركاً كما تقدم وقال شيخنا
 رضي الله عنه أعلم أن في كل آدم من الشجرة آية للعبير من أسوة لثة تبين من اظهار باهر قدرة
 الله تعالى وعجايب صنعته ومواقفته الماسقة في مشيئته من احتباء آدم وخلافته بسبب مخالفته
 وطرد ابليس ولعنه وأهانتة بعد اصطفاؤه وتعبه بكثرة عبادته لتعلم أن الشقاوة والسعادة
 امتياز من طين بالعلل والأسباب وأما السعد من سعد في الأزل والشيء كذلك ولهذا لم تنعم الملعون
 بكثرة الأسباب وذلك أن ابليس لعنه الله لم يطرده بسبب مخالفته لآمر به ولم يكتفى بالشقاوة
 الأدبية عليه وصار من المغضوب عليهم أخذ بغضب مولاه وبعاده وشو عدا عدا به بالغوا به ويتوعد
 ويقسم له أن هذا الذي كرمت علي لا غنى به وذو نته ولم أزل به حتى نظرد كما طردتني قالت له
 العنابة ناسان الحال أن آدم محبوس عند الله في الأزل لم تضرم مخالفة وإن صدرت منه لأن الله
 خلقه من أجله ليعرفه بظواهر أوجهه وسبب في عمله أنه خلقته في خلقه ومعهطي ومجنى
 عنده فارتد في ظاهره ركنه على وفق ما أظن في مشيئته ووقع في مخالفته رغم ما على أنفك
 بآهون وزيادة في طردك وبعدك أذهب فإلترجم وأن عليك اللعنة إلى يوم الدين لأنك مخلوق
 لنفسك وتعمل كان لخلقك وشهو وأبلى وما رأيت في بدائلتك هي ملابس مستعارة لك والأصل هو
 شقاوتك وطردك ولذلك خلقتك وأما أن الله عليه السلام فخلقك للسعادة الأدبية والنعيم المردية
 والمخالفة العظيمة على جميع البرية فستان سابين من كان سعيداً في المشية الأزلية وبين من كان
 شقيماً ولذا يقال في المثل من سقت له العنابة لم تضرم الجنابة ومن الجارى على السنة العامة
 المحبوب ماله عيوب فأدام أس تاج الخلافه بسبب مخالفته وابلس ليس خلعة الشقاوة بسبب
 العبادة مع الطرد واللحن والحسد لأن والحرمان والخزي والتسكال وأعطفه دارهوان والغدا
 والغضب سقر القلوب يدبره وأحدة وهي البتة من الجود فبحان المتصرف في العباد بما أراد
 فمن ألقى صابراً بابلس مظهر القوة والفضل والاشتهاء والعدل والامسار والعدا والغدا والغضب
 والفساد وانزعوا من أنواع العصيان والكفر والباطل ومخالفة أمر به في كل ما ينهى

الله تعالى عليه وسلم أن يثوب أي الأعمال أحب إلى الله قال أن وثبوا لسانك رطب من ذكر الله وروى البخاري ومسلم مرفوعاً عن النبي الذي
 يذكرك به والذي لا يذكركه كثير المحي والميت ولغظ مسلم الذي يذكرك الله تعالى وروى الطبراني والبيهقي مرسلاً أن الله تعالى
 ذكرنا حتى يقول المانفون أنكم مأرون وروى ابن أبي الدنيا مرفوعاً ما من يوم وإليه إلا الله عز وجل فيه صدقة من يعاين من يشاء من
 عماده وما من الله تعالى على عبده ما فعل من أن يلهه ذكره وروى الامام أحمد والطبراني أن رجلاً قال يا رسول الله أتلهي المحمدين
 أفضل وأعظم أحوالاً أكثرهم لله بركة ونهني إذ قال قالوا الصائمين أفضل أحوالاً أكثرهم لله بركة وتعالى ذكرنا ثم ذكر
 الصلاة والركن والجملة والصدقة كل ذلك وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أكثرهم لله بركة وتعالى ذكرنا فقال أبو بكر
 يا أبا جهم ذهب الله أكره وبكى خير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى عليه وسلم قال وروى الطبراني والبيهقي بإسناد جيد مرفوعاً
 ليس تحسروا أهل الجاهل لا على ساعة مرت عليهم ولم يذكروا الله إلى دنيا وروى الترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي العباد أفضل وأرفع درجة عند الله تعالى يوم القسمة قال الذين آمنوا بالله كثرة ما قيل بل رسول الله ومن الغازی فی سبیل الله قال لوضرب بسمیقه حتی یشکسرو یمضی بدمافان ذکر الله أفضل منه درجة و روی الطبرانی فی مرفوعه ان لم یکن ذکر الله تعالى فقد برئ من الايمان قال الحافظ المنذرى حديث غريب في لوائح الانوار القدسية وسمعت سيدى عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول ما هم كرامة العبد افضل من ذكر الله تعالى لانه يصير جليسا للحق كما ذكره وقد احتلني من بدنة كاملة فإراى نفسه وقعت لها كرامة فذكر ذلك لشيعته فقال أريدكم أمة أعظم من مجالسة الله تعالى قال ما رأيت أكثر مما رأيت منك في الكرامة العظمى سنة كاملة ولا تشعربها اه فاعلم ذلك وقال التقشيري انه كرر من فوى في طريق الحق بل هو الهدى في ذلك ولا يصل أحد إلى الله تعالى الا بدماء الامه كرو ذكر اللسان يصل به العبد إلى ذكر القلب فاذا كان العبد ذا كراما لسانه وقلبه فهو الكامل في حاله سلوكه وقال أبو علي (١٦٤) الذائق رحمه الله تعالى الله كرمشور الولاية في وفى الله كرم قد أعطى المنتشور

ومن سلب الله كرم عز وجل ذكر الله تعالى بالقلب سبب المسريدين بقائهم بأعداءهم وبهدوئهم والآيات التي قصدتهم وأن الدلاء اذا نزل العبد فاذا فرغ قلبه إلى الله تعالى يحيد عنه في الحال كل ما يكرهه وقال ذو النون المصري من ذكر الله ذكرًا على الحقيقة نسي في جنبه كل شيء وحفظ الله تعالى عليه كل شيء وكان له عوضا عن كل شيء وقال النشئي رحمه الله تعالى اليس الله تعالى يقول أنا جالس من ذكرى في ما لا يدى استفدت من مجالسة الحق ومن خصائص الذكرانه غير موقت بل ما من وقت من الاوقات الا والعبد ما موزد ذكر الله تعالى فيه اما نرضا واما نغلا والصلاة وان كانت اشرف العبادات فلا تجوز في بعض الاوقات والذكر بالقلب مستدام في عموم الحالات قال الله تعالى الذين يذكرون الله فيما ما وعدوا وعلى جنوبهم

ومن خصائص الذكرانه جعل في مقابلته الذكر قال الله تعالى فاذا كرونى أذكره ونزل التقشيري الى أن الملائكة تستأمر الله كرم في قبض روحه وروى السهروردى بسنده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كما عاين ربه اذا كان الغالب على عبدى لا يتغلب في جعلته وولده في ذكرى فاذا جعلته وولده في ذكرى عشقته وعشقته ورفعت الحجاب فيما بيني وبينه لا يسود اذامسى الناس أولئك كلامهم كلام الاماء أولئك الاطال الابدال حقا أولئك الذين اذا أردت بأهل الأرض عقوبة أو عذابا ذكرتهم فصرفته عنهم وقال النوروى لكل شيء عقوبة وعوابة المعارف انقطاع عن ذكر الله وقال التقشيري في الانجيل اذ كرمي حين تغضب اذكر كرك حين اغضب وأرض بصرى لك فان نمرق لك خبر من انصرت لنفسك وقيل لراهب أنت صائم فقال بذكره فاذا كنت غير غيره أنظرت وقيل اذا تكلم الذكر من القلب فان دما منه الشيطان مرع كما صرع الانسان اذا دما منه الشيطان فجمع عليه الشياطين فتقول ما لهذا فقال الإنسان ورأى الجنيد ابليس في المنام فقال له هل تغبران على مجلس الذكر فقال كما

الى

و نزل التقشيري

أن أحدا منكم على أحد منكم وعسى يصير مجنوناً ومصروراً فانه من عمرى مجلس الله كرفه مصر مصر وعسى فيه مننا ما نوسا كما يسهر
المصرع عنكم مجنوناً وقال سهل بن عبد الله الماريت معصية أفهم من نسيان هذا الرب وقيل الذكر الذي لا يرتبه الملك لانه لا اطلاع
عليه فهو سر بين العبد وبين الله وقال الحريري رحمه الله تعالى كان رجل من أصحابنا يكثّر أن يقول الله الله فوقع في رأسه حجر فانسحق
رأسه وسقط الدم فاكتب على الأرض الله الله وقال بعضهم وصفى ذا كرفى أجه فأنه فينا هو جالس اذ سبغ عظم ضربه
واستلب منه قطعة فنفث عليه وعلى ثيابا فأت ما هذا قال قمى الله في هذا السبع فكما اذا خنتي قرة عني كآربت وقال سهل
ابن عبد الله ما من يوم الا والليل صباهه وتعالى بنادى عبيدى ما انصغنى اذكرك وتناسى وأدعوك الى وتذهب الى غيرى وأذهب
بهذا الا لا وانت معتكف على الخطايا ما ان كرم ما تقول غدا اذا خنتي وقال القشيري رحمه الله تعالى بهت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي
يسأل أبا علي الدقاق فقال الله كرام أم الفكر فقال ابو علي ما الذي يقع للشيخ فيه (١٦٥) فقال الشيخ ابو عبد الرحمن عندي الذكر

أتم من الفكر لان الحق سبحانه
وقال يوصف باله كرو لا يوصف
بالفكر ويوصف بالحق أتم بما
أخص به بالحق فأنسخه الشيخ
أبو علي وروى ان أبي شيبه
ما من آدمي الا قلبه يتنازع في
أحد ما الملك وفي الآخر الشيطان
فاذا ذكر الله تعالى خنس واذا لم
ذكر الله وضع الشيطان متفاديه
في قلبه ثم وسوس وقال ذو النون
المصري ذكر الله القلب يسبغ
المريد به يقا تلون أعداءهم وبه
يدفعون الآفات وقال أبو سليمان
الداراني ان في الجنة تسعانا فاذا
أخذنا كرفى الذكر أخذت
اللائكة في غرس الأشجار فربما
يقف بعض الملائكة فيقال له لم
وقفت فيقول ان تصاحبي وقال
الحكيم الترمذي ذكر الله يربط
القلب ويلينه فاذا خلا عن القلب
أصابته حرازة النفس ونارا الشهوات
فقضى ويس وأمنعت الأعضاء
من الطاعة وقال أبو يزيد النخعي

التي يسبق بها انتهى من املائه على محبنا سدى محمد بن المشري وباملائه علينا كتبته وسألته
رضي الله عنه عما حكى الله عن الخليل عليه السلام في قوله تعالى اني قسم وقوله تعالى فعله
كبره من هذا وفي الخبر هي أختي في زوجته (فاجاب رضي الله عنه) فتكلم هذه القولات الثلاثة
مباحة للخليل عليه الصلاة والسلام فانه شرع وخليفة فعل ذلك باذن الهى فلا وزن أفعاله ولا
تقاس على غيره لانه ما أراد بها الا الحق فكل ما يصدر منه فهو موافق لشريعته فهذا غايه ما يدكر
في حقه عليه الصلاة والسلام شهد هذا قوله صلى الله عليه وسلم حين نعى الناس عن الوصال قالوا
نراك اواصل قال انى لست كهيئتكم أبيت عند ربى يطعنى ويسقنى وفي المثل السائر لا يصح
للضب أن يقبس النور على نفسه فاذا فهم هذا وكيف يمكن لأحد أن يشكك بالمناقشة على من من
الله عليهم برسالته وأمنهم على سر وجهه وجعلهم قدوة خلقه وأيضاً فان شرائع من قلنا لم يعلموا
كيف كان الحكم فيها عند الهام حتى تنكلموا فيها بنى أو اثبات فان شر بعثنا التي بآيدنا لم يحيطوا
بأحكامها الا أفراد من النكل وهم اذ غلب هذه الامه فبالك الشرائع التي لم تعلموا وما وصلت
الىنا ولم ندر ما حكم الله فيها لاهلها فنأراد ان يتوصل الى معرفة أحكامها من غير خبر صحيح
في شرعنا فهو فضولى يدخل نفسه فيما لا يمتنع ولا يرتكب هذا الا من اسلامه غير حسن لغير
من حسن اسلام المرء تركه مالا يعينه ومن التجبان الاعمى يريد ان يتقده على البصير ويديه
على الطريق ومن ههنا نقفهم أن ما فعله سيدنا سليمان عليه السلام من ضرب السوق والاعيان
للخيل حين شغلته حتى نوارت الشمس كما حكى الله عنه جائز في شرعه وكذلك جميع الانبياء
 والمراسين عليهم الصلاة والسلام ثم قال الشيخ رضي الله عنه واعلم أن أحوال الرسل عليهم الصلاة
والسلام لا تتبع بالمناقشة والتفتش ويجب الاعتدال بهم في كل ما أوجب الله ذكره هداهم حين
ذكرهم قال تعالى أو ائنا الذين هدانا الله فبهدهم اقتده فلا يصل الامرئ مسلم أن يفتش في أحوال
الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا لسليطه باذن الله وقال جل وعلا
من يطع الرسول فقد اطاع الله وهما على كل رسول ومن أأراد أن يعسى أفعال النبوة على غيرها
فهو جاهل بمقها ومصرف آداب ربها ولم يعلم أن الاذن لهم في كل ما يصدر منهم على العوام

أثرب رحله تكون لغير ذلك وقال ولا يصل أحد الى الحضرة الالهية الا بالذكر وقال س رامت أذكركه صف أسمره وكان حضوره
الله تعالى قراره وقال السبكي كل من ساهل بالفتنة ولم تكن عليه أمد من ضرب السيوف فهو كاذب لا يجي معه شيء في الطريق فقد
قال الشيخ أبو المواب الشاذلي اذا ترك الدارف الذكر نفساً وتفتن قبض الله شهباناً فهو له قهر من وأما غير الدارف فبما سمع بمثل ذلك
ولا يؤخذ الا بمثل درجة وأدر جتن أو زمن أو زمين أو ساعة أو ساعة على حسب المراتب وقال من نسي الذكر فقد كفر به كما ثبت
في الخبر قال وهذا انسان يطلق على نسيان غفلة الجهل بالله تعالى والاشراك به وعلى نسيان غفلة الاعراض عن الحق وطريقه وكلاهما
مذموم وقال سيدى ابراهيم التبرلى الذكر كرام رعى الفخ من سائر العبادات وقال الحق تعالى لا تقرب عبد الله الى حضرة الله الا ان استجبا
سنة حتى الحيا ولا يصح له أن يسبح كذا الا ان حصل له الكشف ورفع الحجاب ولا يصح له الكشف ورفع الحجاب الا بلا زسه الله كبر
وقال ولا يصح لاحد مقام الاخلاص الكمال الا بالذكر كرفان أول ما يجلى للعبد اذا اشغل بالذكر توحيد الفعل لله تعالى فاذا تملى به

توحيد الفعل لله سبحانه خرج كشفاً وقيناعن سهوكون الفعل له وتوحيج أيضاً عن طلب الثواب عليه وعن التكبر والهيب والرياء وقال
يبدى على الخواص هذا بؤة الذكركثرة الأمراض الباطنة من كبر وعجب ورياء وتغاف وسوء خلق وسعد وغل وسفد وسب رئاسة
وميل لتقبل بد وقياض الخافى وتنفيع الخواطر الشيطانية وتوقفه عند خواطر النفسانية وقال في مداومة الذكر بدول الغف والهف والواقعان
لناس في هذه الدوافع والغف فيه الغماض بقدر الغفلان عن الله تعالى فلا يلومن العبد الانفسه اذا تارتقت عليه الغفوم والهفوف فذلك
انما هو خرابه ورجاضه عن الله تعالى في أراد ودوام السرور فلهذا دأب على الذكر وفدقته بعض المريد ينحسب الذكر صابحاً ومساء
مع الغفلان في الله تعالى فيميد بينهما ويصحح حيث اذا ذكر العبدية أول النهار ساعة وأخاها ساعة غفيرة ما بينهما اذا الغفيرة لا ترق فيها
فيما بينهما تلقى المذنب من لا ذنب ذلك الذنب لا لأنها الحق مع بفعل الطاعات فافهم ورا دال التوم دأب الترق مع الانفاس في المقامات
وتم ذلك لا ترون أنهم قاموا بالعبادة واحدة (١٦٦) من واجب حق الله تعالى كما هو معروف عند أهل الطرق وقال الشيخ أفضل

الذين يجب على الشيخ أن يأمر
المريد أن يذكراته بلسانه شدة
وعزم فإذا تمكن من ذلك يأمره
أن يسرى في الذكر بين قلبه
ولسانه ويقول أثبت على استدامة
هذا الذكر ثم تدرأ بالتم بين
يديك إذا بقيت ولا تترك
الذكر حتى تحصل لك منه حال
قوى وتصبر أعضاءك كلها
ذاكرة لا تنفل عن ذكراته تعالى
ثم بعد أن يلقنه الذكر يأمره
بالجوع على التدرج شيئاً شيئاً
يقول قوامه قطع عن الذكر وظاه
أن الشيطان تركه أحدنا كلها
غفل عن ذكراته ته في فلو كشف
لأحدنا تركه المين تركه ترك
أحدنا لا يفهمها كيف يشاء
طول الليل والهارك غفل يغفل
عنه كذا كروا جمع القوم على أن
الذكر مفتاح الغيب وحاذب
الحير وائس المستوحش وجامع
اشتصاصه وقالوا "بإذنا
نزل على موم وفيهم ذكر كرادعته

والبلاد، وإذا غلب الله على الدنيا كرامته جرحه، لأن كرامته المدح وكبره حتى أن بعض الناس الذين أصبحوا على رأسه حجر فطرد الدم على الأرض واكتفى بالله تعالى، ولولا ذلك من شرف الله أن الله لا يوفى بوقت لكأن ذلك كناية في شرفه وقال أجمع القوم على أن أفواؤا الله كرامته لا تخسر لأن الدنيا كبره يصير مجلس الحق تعالى وحصره الحق لا يبرع عليها ويشاركه بغيره مدحا ولا يدر شرطه وهو المحضور في ذلك، وإذا كثرت العبد كبره بالناس حصل له المحضور وإذا حصل له أكثره كرمه المحضور صار الحق مشهوده وهناك يستغنى عن ذكر اللسان فلا يدرك باللسان إلا في محل، ثم يدعى به نفسه لا غيره لأن حضرة مشهود الحق سبحانه، حضرة بيت وخمس يستغنى صاحبها في الجمعة بالمدح فقد استغنى العبد عن الدليل فافهم وإلى هذا الذي أشار في بقية الحقاني بقوله صلى الله عليه وسلم - لم يلهي الله وأجل تعطيه في فلو بنا حماد أقوم بها أو أتعين بها على ذكره - كبره قال شيخنا رضي الله تعالى عنه أن رضاه وعنايه طلب المصطفى صلى الله عليه وسلم، أن يكون تعطيه من الله تعالى صلى الله عليه وسلم سببا في حياة فله محلول ذكر الله تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم في قلبه وهذا

الذكر الذي طلبه بالتعظيم إيس هو ذكر اللسان المهود في حق العامة وانما هو الذكر الخفي الذي هو الغاية القصوى من الذكر وهو اذا اخفا العبد فيه جميع دائرته وسوره وجهه فايس في شهوره ووجهه وخيايه الا الله تعالى في حالة الذكر هو بداية الذكر لان من وبنايته ان يستهلك العبد في الجمع ونغرق في بحر التوحيد وليس في جميع عوالمه حسابا ولا اكارا وذا فدا وعيانا وخيا لا وانا وساكنته ولا ملاحظة ومحبة وتوكل واعتماد الا الله تعالى في جميعه وفي سدا المبدأ ينصحن الذكر والذكر بصير في حالة ان نطق افعال انا الله الا ان احدى لاستهلاك في بها التوحيد وهذه المرتبة في اخر مراتب الذكر وصاحبها صلات جامد لا يذكر ولا يتحرك والهاشيت بقوله صل الله عليه وسلم من عرف الله كحسابه وقبول الشعار

أخرج الإمام أحمد في مسنده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم
 اتبعوا ما كثر الله عز وجل لا يردون بذلك إلا وجهه إلا أدامهم من آدم من السماء أن قوموا مغفوراً لكم قد بدت سأتكم حسنات ورواه
 أبو يعلى والبراء والطبراني ورواه البيهقي من حديث عبد الله بن مغفل ورواه الطبراني عن سهل بن حذاف قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما جلس قوم مجلساً لم يركبوا فيه قلوبهم من قبل ولم يكملوا فيه إلا غفر الله لهم وحدثت سأتكم حسنات وعن
 عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله ما غنيتي بحاجس الذكر الخيفة رواه أحمد بإسناد حسن
 وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن الله سبحانه الملائكة تحمل وتقف على
 بحال من الذكر في الأرض فارتدوا في راض الجنة قالوا وأين راض الجنة قال بحال من الذكر فاغدا وروحوا في ذكر الله وذكروه أنفسكم
 من كان يريد أن يعلم منزلة الله تعالى (١٦٨) فلنظروا منزلة الله عنده نزل العبد منه حيث أنزله من نفسه واهب ابن أبي الدنيا

وأبو يعلى والبراء والطبراني والحاكم
 والبيهقي وقال الحاكم في صحيح الإسناد
 والرفع والاكل والشرب في
 خصب وسعة وعن أبي الدرداء
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لعن الله
 أقواماً لم يقيموا في وجوههم
 الشرور على منابر الأئمة فيعطهم
 الناس ليسوا بأبياء ولا شيوخاً
 قال في أعرابي على ركبته فقال
 يا رسول الله صفهم لنا فيهم فقال
 هم المخاؤون من قبائل شتى وولد
 شتى يجتمعون على ذكر الله تعالى
 ويذكرونه أخرجه الطبراني
 بإسناد حسن وعن عمرو بن عتبة
 رضي الله تعالى عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 عن حبس الرحمن وكثابته عين
 رجال ليسوا بأبياء ولا شهداء يشي
 بياض وجوههم نظراً الناظرين
 يعطهم النجوى والشهادة فيقدم
 وقرهم من الله عز وجل قيل
 يا رسول الله من هم قال هم جماع
 من فازع القبايل يجتمعون على ذكر الله تعالى فينتفرون بالكل ما ينبت في الترابية ورواه الطبراني
 وإسناده مقارب لا بأس به وجامع يضم الجيم وتشديد الميم أي إخلاط من قبائل شتى ومواقع مختلفة وفازع جمع نازع وهو القرب
 ومعناه أنهم لم يجتمعوا لقرية بينهم ولا نسب ولا معرفة وانما اجتمعوا لذكر الله تعالى وعن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ألامرتم برياض الجنة فأقولوا ما راض الجنة قال حتى الذكر أخرجه الترمذي وأخرج الحسن البصري رضي
 الله تعالى عنه أنه قال ذكر الله خير لاشأ منه ذهب بالذهب ولا ذنبه وعن ابن عبد الرحمن الجيلي أحد التابعين أنه قال إذا اجتمع
 قوم على ذكر الله تعالى خرج الشيطان وسبغت على باب المسجد يقول لهم انظروا هل قاموا فبقولوا لا فيضرب يده فيقولون مالك
 فيقول انما خشى عليهم الرجاء أن تنزل فلا يدعون أداو يكتفي في أفضلها الاجتماع لا ذكر ما تقدم في الفصل الذي قبل هذا الفصل من أن
 المنيرة رأى إياهم في المنام فقال هل تغدرون أن تغزى بحال من أهلكم فقال كان أحدنا من غيري أحد منكم ويحسه وبصره مصرعاً

عليهم الصلاة والسلام انتهى ما أملاه علينا رضي الله عنه وأرضاه (وسأله رضي الله عنه) عن قوله
 تعالى ولأولئك أنتم من الظالمين أنتم حاولت فاستغفروا لله واستغفرهم الرسول لوحيد الله تباركاً
 (فاجاب) رضي الله عنه بما نصه قال في وقع في ذنب وجاءه المولى الله عليه وسلم مستغفراً وأجاب
 وحداً غفوراً رحيماً والاتبان له صلى الله عليه وسلم بعد موته بحكمة يقول التوبة والعلم من
 كل مؤمن مقطوع به إن صدر كل من جاء على القانون الشرعي فظاهر أو باطن أو سلبت من عوارض
 الإبطال منها ما يكون في ذات الفعل نفسه ومنها ما يكون خارجاً عن الفعل فالتى هي من ذات الفعل
 هي الرأى والتلفع لجلب غرض من الخلق جلباً أو دفعاً أو حباً هو عدم شهود المنة وهذا الأخير
 هو خاصة الخاصة فقط وعوارض الإبطال الخارجة عن الفعل كترك صلاة العصر حتى غربت
 الشمس من غير عذر كالنسيان والنوم وكثرة النوم المحض ورعيه بالزنا وكأكله أجرة لأحر
 بعد وفاء عمله وكتمه لاهل الحرام ولم يقب من كونه والعادياته وكذلك سب الصحابة رضوان
 الله عليهم لما ذكر في الحديث أنه لا يقبل منه صرف أو لا عدل فكل ما كان من المحطات في ذات
 الفعل تحيط العمل الذي وقعت فيه لا تتعدى لغرضه والمحطات الخارجة عن الفعل هي التي تحيط
 سكل عمل تقدمها والسلام انتهى ما أملاه علينا رضي الله عنه وأرضاه (وسأله رضي الله عنه)
 عن معنى قوله تعالى ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه يستغفر الله لجداً غفوراً رحيماً (فاجاب)
 رضي الله عنه بقوله معنى الآية أن من اقترف ذنباً كبيراً أو صغيراً ثم رجع إلى الله تعالى خائفاً من
 عقوبته فغفر له فغفر له الله تعالى وسأله المغفرة لأنه الذي اقترفه وجداً غفوراً رحيماً بحسب
 وعده الجليل ولم يخرج استغفاره خائفاً من المغفرة بشأه وقوله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لذهب
 الله بكم وبما يقوم بذنوبكم فيستغفرون الله فعفر لهم برادها ففضل سبحانه وتعالى على خلقه
 وفي الآخرة عظم وعذوب في أن من استغفر الله من ذنوبه وقصر إليه مصادقاً غفر الله
 له أي ذنب كان وهذا المشهد فيه جاء عظم والناس غافلون عنه وفي هذه الآية طلب الاستغفار
 لا غير من غير توبة فإذا صدق الله بالتضرع إليه في طلب المغفرة وجداً غفوراً رحيماً أن العبد
 إذا تضرع في حقيقته يوم القيامة ما وجد فيه من الذنوب أنه سأل المغفرة من الله غفوراً ولم يوضع

ويعجزوننا فثناهم على مجلس الشكر في صبرهم وعواصمهم بيننا ما توسلوا به من المصروع بكنجهم نحن اهل
 المذکر والذكرين جماعة وروى الامام احمد وابو داود وابن حبان في صحيحه والبيهقي وغيرهم عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى
 عنه قال يقول الله عز وجل يوم القيامة تسبى اهل الجحيم من اهل النعم قيل من اهل النعم برسول الله قال اهل مجلس الذكر * وعن
 أبي البرداء رضي الله تعالى عنه حضور مجلس ذكر افضل من صلاة الف ركعة وشهود الف جنازة وعبادة ألف مريض اهل * وعن
 أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة يطوفون في الطرق فيسألون اهل الذكر اذا وجدوا
 قوما يذكرون الله تعالى يتادوا هلوا الى حاجتهم قال فيصنعهم بالحقهم الى سماء الدنيا قال يسألهم ربهم وهو اجمعهم ما يقول عبادي قال
 يقولون سبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويجيدونك قال فيقول هل راؤني قال يقولون لا والله ما راؤك قال فيقول كيف راؤوني
 قال يقولون راؤوك كانوا أشدك عبادة وأشدك تحبداوا أكثر لك تسبيحا (١٦٩) قال فيقول فيسألوني قال يسألونك

الجنة قال فتقول وهل راوها
 قال يقولون لا والله نارب ما راوها
 قال فيقول فكيف لو أنتم راوها
 قال يقولون لو أنتم راوها كانوا
 أشد دعاءا حرصا وأشد حلا طلبا
 وأعظم فخرها قال فيم تعوذون
 قال يقولون من النار قال فيقول
 وهل راوها قال يقولون لا والله
 ما راوها قال فيقول فكيف
 لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا
 أشد شغافا وأشد حلا طلبا قال
 فيقول فأنشدكم افي تدفغرت لهم
 قال يقول ما من الملائكة بهم
 فلان ليس منهم انما جاء حاجة
 قال لهم الحساء لا يشق بهم جليسهم
 رواء البخاري واللفظ له ومسلم
 ونقله ان الله تبارك وتعالى ملائكة
 سارة ففضلوا يتفنون مجالس
 الذكر فاذا وجدوا محجبا مذكرا
 فعدوا معهم وحف بعضهم بعضا
 بأحضانهم حتى يمشوا ما يدبرهم ومن
 السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا

في الميزان وما لم يستغفر الله فيه وضع في الميزان انتهى (وسأله) أي ضاع عن معنى قوله تعالى والذين
 اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الآية (فاجاب) بقوله معناها ان الله مدح الذين أعذب لهم الجنة
 من جلاتهم الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكر الله واستغفروا لذنوبهم (قلنا) الذكر هنا
 على مراتب مقام العامة ذكر العذاب وشدة العقاب فقال باطنه من ذكره فيستغفر الله من ذنوبه
 ومقام الخاصة فهو ذكر التوبيع والعتاب لا للعذاب فانهم يقررون من توبيعه وعتابه كما يقرر
 العامة من عذابه وآلام عقابه واذا ذكروا هذه الحالة استغفروا من ذنوبهم وذكر خاصة الخاصة الحماة
 من علم الله والحياء من نقض الادب مع الله تعالى فذكر هذه الحالة فيستغفر من ذنوبه قال
 ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه لان اطيع الله وادخل النار احب الي من ان اعصيه وادخل الجنة
 استحيوا من الله من سوء الادب ومن وقوع السبأ منهم العاليم انما استسأوا الحق سبحانه وتعالى
 وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء فالوا اناسحق والمجد لله قال ليس
 ذلك كذلك ولكن الحياء ان تحفظ الرأس وما وعاوى وتحفظ البطن وما حوى ولتذكر كرامات
 والبالا في فعل ذلك فقد اسحق من الله حق الحياء هي من املائه علينا رضي الله عنه (وسأله
 رضي الله عنه) عن قوله تعالى لقد نال الله على التي والمهاجرين والانسار ما معنى هذه التوبة
 في حقه صلى الله عليه وسلم (فاجاب) رضي الله عنه قال هي الحماة من موقعة الذنوب قلت له اما
 في النبي صلى الله عليه وسلم فنع لانهم معصوم وامان ذكر معه في آياته في الحماة في حقهم
 فهل هي عدم وقوع السب في حقهم كما في حقهم صلى الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه معناها دوام
 التوبة لهم وعدم الاصرار على الذنوب ومن كان وراء حاله كالمثل من لم يدبر منه ذنب اهل الاقوله
 صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب بكن لا ذنب له وقوله ما صر من استغفر ولو عاد في اليوم
 سبعين مرة ولا غداة أخرى وهي رجوع العبد الى ربه والرب سبحانه وتعالى يحب من عباده الراعنين
 اليه الذين لا يملأهم غير في جميع أمورهم ومن كانت هذه حالته مهما اذنب تاب من حبه
 الى ربه كان محبوبا عند ربنا ثم في ما ملأه علينا رضي الله عنه (وسأله عن الله عنه) عن معنى
 قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واتقوا اليه الوسيلة (فاجاب) رضي الله عنه بقوله معاندا

﴿ ٢٢ - جواهر أول ﴾ وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم بهم من اين هم
 فتقولون نحن من عند عبادك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويجيدونك وسألونك قال وماذا يسألوني
 قالوا يسألونك حيث قال وهل راؤا جنتي قالوا لا قال فكيف لو راؤا حتى قالوا يسبحونك قال وما يستعيرني قالوا من تبارك
 يارب قال وهل راؤا نارتي قالوا لا قال فكيف لو راؤا نارتي قالوا يسبحونك قال وما يستعيرني قالوا من تبارك
 مما استجابوا قال يقولون يارب فيهم ثلاث عند مدخل انفسهم مجلس بهم قال فيقول له دفغرت هم التوب لا يشق بهم جليسهم انتهى
 وفي قواعد الشيخ اجد زور رضي الله تعالى عنه اعطاء الحكم في العموم لا يقتضي بغيره الحصوص فاحتج في الخاص بالدليل
 يخضع حتى يقتضيه ومن ذلك المظهر بالذكر والدعاء والجمع في ما اولها فاما المذكور فله من ذكر في ملاذ ذكرته في ملا
 سبرته قال من اوله كذا كركم أو أشد كرا وقال ابن عباس كذا كرا عرف انصرف الناس من الله لانه لا يهدر ريل الله

بسم الله الرحمن الرحيم في رواية البخاري والبيهقي في كماله توفي في دار العلوات به في الحجاز وفي الإسفا حتى قال عليه الصلاة والسلام
 في السلام أرفعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غافرا وقد جهر عليه الصلاة والسلام بما ذكر وأدعية في مواطن عدة وكذلك السلف
 ومع قوله جواب لأهل الهند في اللهم لا خير إلا في آخره فاعفوا عن الأثام والمأثم وكل هذه الدعا على الجهر والجمع لكن في قضايا خاصة
 يكون وجودها مستندا لأهل الألب لا احتمال قصد على ما وقعت فيه وكونها مقصودة لغرضها لا لثباته فذكر محمد بن أبي حمزة قال الشيخ زروق
 رضي الله عنه قاعدة أثبات الحكم لخصية خاصة لا يجرى في عموم نوعها الاختصاص تصريحا ما وقع فيه لم يراعته من بقول الأصل المنع
 حتى يأتي الجمع والجمهور بالرد والثناء والتلاوة أخص من الجمع فيها ولهذا كرهه مقصودا بخلاف الأول فإنه أعم من ذلك فإزعم طلب دليل
 يخصه فلما أجمع له كثر في المتفق عليه من حديث أبي هريرة أنه قال لا تسكنه بطون في الطريق المتسكنون خلق الكرا الحديث وفي آخره
 فسلمهم بهم ما يقول عباده فيقولون (١٧٠) يسبحون ويكبرون ويكبرون ويكبرون ويكبرون ويكبرون ويكبرون ويكبرون ويكبرون ويكبرون ويكبرون ويكبرون

أفقا الله وخلقوه من شدة عقابهم وابتغوا إليه الوسيلة وهي الأعمال الصالحات التي فيها رضاه
 سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الآية على طريق الإشارة وابتغوا إليه الوسيلة التي تنطقون
 بها عن غير المتساوية والأسئلة أعظم من التي صلى الله عليه وسلم ولا وسيلة إلى التي صلى الله
 عليه وسلم أعظم من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ومن جلية ما ينبغي من الوسيلة إلى الله تعالى
 الشيخ الكامل فإنه من أعظم الوسائل إلى الله تعالى والسلام انتهى ما أملاه علينا رضي الله عنه
 (وسألت عن رضي الله عنه) عن قوله تعالى أولي بالمؤمنين من أنفسهم الآية (فأجاب) رضي الله
 عنه النبي صلى الله عليه وسلم له الأسئلة على جميع المراتب والأفراد بالحكم والتحكم فيها بكل
 وجه وبكل اعتبار والمراعاة هي أفراد المخلوقات من كل حوهر وكل ذات وكل ذرة وكل جرم وكل
 ذات على أفرادها هي مرتبة الحق وكلها مراتب الهمة فاما التقدير كان أولى بكل أحد من نفسه
 انتهى ما أملاه علينا رضي الله عنه (وسألت عن رضي الله عنه) عن قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب
 لا يعلمها إلا هو الآية (فأجاب) رضي الله عنه بقوله في الله العلم بالغيب عن الخلق بهذه الآية
 فلا يعلمها أحد سواه لكن العلم المنفي ما كان للخلق الطريق وطرقا إلى الحق من أحد
 ثلاث أمماحصة من الخواس واما طريق الصع وتسلم الخبر واما طريق الفكر وهو النظر
 في أمور معلومة يتوصل بالنظر فيها إلى علم زاهر ومجموعة فهذه الطرق هي المفتحة عن الحق
 وبقيت الطريق الرابع وهي ما تقدم في طلب العبد بغير صلاة واسطة ولا شكر وسعى
 هذا العلم الذي قاله هذا العلم منفي عن الرسول ولا على غيره من النبيين والمرسلين يشهد هذا
 قوله سبحانه وتعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحد إلا من أذن في رسول الله الآية قال المصنف
 أو صدق أو ولي يشهد لهذا قوله صلى الله عليه وسلم إن من العلم كهيئة الخنزير لا يعلم إلا العلماء
 بالله فإذا انطقوا به لا ينكره عليهم الأهل الغرة بالله وعبارة أخرى قال المراد بالعلم الذي يغامر الله
 عن خلقه في الحسنة وغيرها من المعصيات هو العلم المكتسب الذي يتوصل إليه الخلق بأحد أمور
 ثلاث كما تقدم إما من أخبار سمعة أو بأدلة ذكره أو بجائز حسيته فهذه الطرق هي التي يجرى
 عن صاحبها أن يعلم الغيب وأما من وهبه الله الذي قاله يعلم بعض الغيب كخبره المذكورات

الجمع لعين الذكر بالترغيب في
 صفاته وما وقع في أخوته من أن فيهم
 من ليس منهم فيقول تعالى هم
 القوم لا يشقوا غيبتهم فأنشدته
 حوازي قصد الاجتماع لعين الذكر
 بوجه لا يسوغ تأويله كحديث
 ما جلس قوم مسجون مجلسا
 يذكرون الله فيه الاحققتهم
 الملائكة ونزلت عليهم السكينة
 وغشيتهم الرحمة وذكروا لله تعالى
 حين عبده والذكر يقول بالم مرة
 و يذكر الآلاء أخرى وجل على
 ظاهره أضافت سقوط التمسك به في
 أعين الأذن كذا كذا لا تسعه على
 ما ناوله لاحتماله قال فان قيل
 يجهلون وكل على ذكره فالجواب
 ان كان سرا بخبره غير ظاهره
 وان كان جهرا لا ينبغي ما فيه من
 اساءة الأدب والتخليط وغيرهما
 لا يسوغ في حديث الناس فضلا
 عن ذكر الله تعالى فإزعم جواز بل
 فيه بشره نعم وتأويل الشيخ
 والقصد والتعبد بالذكر

بالتوحيد من أبعاد المعد فأوباه غير مقبول لبعده عن الإسكاد لا يحظر إلا الاخطار وذلك من
 متناصدا للشرع بعيد حداتهم ثم قال بعد انعام هذه القاعدة وانعام أخرى فاما قول ابن سبويه رضي الله عنه لقوم وجدتهم يذكرون
 جماعة لقد شتمت بعد عظماء ولقد شتم أصحاب محمد عليا فالحواش عنه أنه لم يبلغه حديث التبريد فيه أو أنه ترك الحمية ونحوها والأدلة لا يصح
 اسكناه بهذا الوجه بعد هذا الحديث اه وفي متاح الفلاح لابن عطاء الله الفصل الأول في ما ورد في فضل الذكر والاحتجاج عليه
 و ذكر رضي الله تعالى عنه الأحاديث التي استدل بها على ذلك ثم قال بعد ذلك باب الجهر بالذكر وذكر رضي الله عنه الأحاديث التي
 استدل بها على ذلك التي أنقل وروي أن السدي كان يخاف في صلاة الليل ولا يرفع صوته بالقرآن وكان يمر به في صلاة وسأل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكر عن فعله فقال الذي أأجبه بسمع كلامي وسأل عن قول أوطى الوسنان وأطرد الله طان وأرضى
 الرحمن فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يابكر بزم الصوت وهو الجهر ولم يأمر عمر بالسرار بل بحض الصوت ذلك ليس بالسرار

وإذا كان هذا في القرن وهو أفضل الدكر فغيره كذلك في ذلك زمانه رجل الله تعالى بهما استدليل بعض الجاهل فلهذا تعالى ولا يجهر
بصلاته ولا تحافت بها على منع الجهر بالذكر وخالف هذا الإمام الذي شتهر عمله ولا يتصور قوته بالله تعالى وهو النفع به وحوافه لمعاد
الله تعالى في جميع بلاد الإسلام وأنت ذلك تباح الدين من عطاء الله مع أن قول رب العالمين وأنت بين ذلك سيدا بذكره الله السمى وفكره
العلم إذ لا سيد بنى بن الجهر والمخافة إلا الجهر بوقى للملا يتعلم سحر الجاهل بغير فرق فيحصل له أمراض لتعوده عن الدكر وغيره
مكسبا في ثم قال رضى الله تعالى عنه وبنى للذكر إذا كان من الخاصة أن يخفى صوته بالدكر وإن كان من العامة
أن يجهر به وإن كان قال كرون جماعة قالوا في حقهم رفع أصواته بالدكر مع توافق الأصوات خطر بقوله واحدة فمن قال رضى الله تعالى
عنه قال بعضهم مثل ذكر الواحد وحده وذكر الجماعة كؤوب واحد ومؤذنين جماعة فكان أصوات المؤذنين جماعة يقطع حرم الحوى
أكثر جماعة قطعه صوت مؤذن واحد كذلك ذكر جماعة على القلب أكثر تأثرا (١٧١) وأشد قوة في دفع الجهر عن القلب من
ذكر واحد وحده وأدنا يحصل

أوغرها كافي في قصصه الطاهر وموسى عليه الصلاة والسلام لأنه فعل مسحاكة الله عنه علم
ولم يعلم كلام الله قال تعالى وعلمناه من لدنا على هذا دليل على أن من علم الله العبد للذي أنه يعلم
بعض الغيوب التي أخفاها الله على كثير من خلقه انتهى ما أملاه علينا رضى الله عنه (وسأله
رضي الله عنه) عن قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى إلى قومه ثم يحكم الله آياته
(فاجاب) رضى الله عنه الكلام في هذا الآية من طريق التأويل فان التأويل كله بسعة القرآن
وتأويلها أن كل رسول ينطق اسلام المرسل اليهم وهذا بينهم حرم على أمر الله وشقته عليهم فإذا
نطقوا بالآية الشيطان في قلب المرسل اليهم ثم يقضي ما أملاه ولا يقرأه فيقص الرسول ذلك
ثم ينسحب الله ما في الشيطان في قلب المرسل اليهم من المعاصي والكفر والتكذيب ثم يحكم الله
آياته ومعنا ما يدل عليه الآية الثمرة من الاعيان بالرسول والتي إلى أمر الله والوقوف عند حدوده
وهي الآيات المحكمات والسلام (وأما حديث العرائق) فباطل لأصله من وجهين كلاهما
يقطع بطلانه الأول قوله سبحانه وتعالى وما يزل من الشياطين وما ينطقون وهذا
سأله في الآية بعصمة الوحي من نفط الشيطان والثاني قوله سبحانه وتعالى في الآية التي ذكرها
فيما العرائق أن هي الأسماء وسينها أنتم وأياكم ما أنزل الله بها من سلطان فانه لو كان معها
حديث العرائق انضمت منه جسم العرب وصحروا بالنبي صلى الله عليه وسلم ووجهه وبان
ذلك انهم يقولون أرايتم اللات والعزى إلى آخر الآية يقولون فيها سمع المشركون تلك العرائق
العلی وان شاعرت لترخي ثم يرد بعد ذلك أن هي الأسماء محببها أنتم وأياكم ما أنزل الله
بها من سلطان فان الكلام المقدس الجليل يرد على مثل هذا التقدير الفاحش إذ لا يرد حذوه أول
الآية يدل على مدح النبي وأخبرها يدل على ذمه والسلام انتهى ما أملاه علينا رضى الله عنه
(وسأله رضى الله عنه) عن قوله تعالى ومن أعرض عن ذكرى فانه لم يمشه فضحا (فاجاب)
رضي الله عنه بقوله في آخره قلت له سباق الآية يدل على أحاق في الدنيا قال المعاصي يدل على
أحاق في الآخرة لا شاهد كثير من الكفرة في سببه من الدنيا ولو كان الصنف في الدنيا يكونوا
كذلك فقد لسه الدنيا التي شاهد ما يديهم على أن ممشة الصنف في الآخرة أعرض عن

ومن هنا يظهر لكل موقف سه دعهن أسرار قوله صلى الله عليه وسلم لا يجهر بأمر الله تعالى عنهم أجمعين حين كانوا يجهرون بالذكر
حاشا يدان يؤدى إلى هذا الداء العصال الذي يطل محدوده حدهم بالكتابة أو دعوا على أنفسهم فانكم لا تفتنون أعم ولا عاشر ولا ينهم
صل الله تعالى عليه وسلم عن الجهر ولا عن الدكر ولو ناهى عن المحرلة إلى أحفادنا وأصواتكم وأسروا ذكركم ولا تجهروا بعلومهاهم عن
الدكر لئلا يكتوا وليكنه صلى الله تعالى عليه وسلم ردهم إلى الرقى على أنفسهم بالجهر الذي لا يحققهم معه شرر يتأذون به لأنه صلى الله
عليه وسلم سيد الأطباء وأهل العقلاء وأرحمهم بأهله من الآباء والأمهات كالوصفة مولا بقوله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز
عليه ما علمتم خص عليكم بالأمميين وفرفرحهم وهذا السر العظيم من جملة أسرار الحديث لا يمايه به بعض الطلبة الجهلة المذهب
أم لمعوا الرمة الله تعالى مع اسم ماله و امره التلم من صغار العلماء ولا ماسوله بعض الحسد المردة المسفة المعيرة الذين
حلو كلام ربه الله صلى الله تعالى عليه وسلم على غير محله ومسرر بالآراء المضلة بعد ما نهى عن الحسد ومن كل ما يؤدى إلى السلب

في المآثر ثم قال في كشف الفتاح وسئل الخلال السيوطي رحمه الله تعالى عما اعتاده الصوفية من عقد حلق الذكر والمجهر في المساجد ورفع الصوت بالتمسك هل ذلك مكروه أم لا فاجاب بأنه لا كراهة في شيء من ذلك وقد وردت أحاديث تقتضي استحباب المجهر بالذكر وأحاديث تقتضي استحباب الاسرار بذلك ولجميع بينهما أن ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص كاحكام النور في ذلك بين الاحاديث الواردة باستحباب المجهر بقرائة القرآن والاحاديث الواردة باستحباب الاسرار ما قاله ابي السيوطي بعد أن أورد ما أورد من الاحاديث الواردة باستحباب المجهر إذا نلت ما أورد به من الاحاديث عرفت من مجموعها أنه لا كراهة ألمة في المجهر بالذكر وأما معارضة محمدين خير الانبياء فيهم فظنهم معارضة أحاديث المجهر بالقرآن محدث المسر بالقرآن كاسر بالصداقة وقد جمع النووي بينهما بان الاختلاف أفضل حيث خاف الرياء وأذى به صلاته وأنيامه والمجهر أفضل في غير ذلك لان العمل به أكثر ولا نة فائدة بتعدي إلى السامع وبوقظ قلب القارئ ويجمع به إلى المصنوع (١٧٢) ويصرف سمعه الله ويطرد النور ويزيد في النشاط قال وقال بعضهم يستحب المجهر

بعض القرآن والاسرار ببعضه لأن المسر تدفع فساداً بالمجهر والجاهر تدفع فساداً بترجيع الاسرار قال وكذلك تقول في الذكر على هذا التفصيل وبه يحصل الجمع بين الاحاديث قال فان قلت وقال الله تعالى وأذكر ربك في نفسك قصر عا وخيمه ودور المجهر من القول بالنفس والاصال وقد قال تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتدين وقد سئل الاعتداله بالمجهر في الدعاء فاجاب ان الآية الاولى من ثلاثة أوجه أحدها ما ذكره السادة الصوفية أن الامر في الآية خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم التكاليف المتكامل وأما غيره ممن يحمل الوسوس والخواطر الزدية فأمور بالمجهر لانه أشد تأثيراً في دفعها والاجاب في الآية الثانية من وجهين أحدهما أن الريح في تفسير الاعتداله أن يمازج المأمورية ويخترع دعوة لأصل لحاف في الشرع الثاني على

ذكر الله ويدل عليها قوله تعالى ذلك مما كنتم تعرفون في الارض بغر الحق وبما كنتم تحمسون ولو كان الضيق مسأله ما عرفوا ذلك من الدليل عليه قوله سبحانه وتعالى فيهم انهم كانوا قبل ذلك مترفين والمترف هو التامع البدن والتعبد في البدن مستحيل مع ضيق المشقة لما يصعبه من الحزن والأسى في نعم بدنه انتهى من املائه رضي الله عنه (وسأله رضي الله عنه) عن معنى قوله تعالى في حق النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان وفي الآية الاخرى وما أدري ما يفعل في ولاكم الى غير ذلك من الآيات التي تحت هذا النوع محدث عائشة رضي الله عنها أنها قالت من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ما في غد فقد كفر وأما دعاءهم عنه أن علم الاولين والاخرين محمول في ذاته الشريفة وهو الموصول الى كلمة الحلق كل على بدوره (الجواب) اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم غايب الارواح والآخرين اطلاقاً وشمولاً ومن جهة ذلك العلم ما كتب الالهية فصلا عن القرآن وحده وعلى مطالعة الاعمال بديهته ونهايته وماهية الايمان وما يقبضه وما يقويه كل ذلك هو ثابت في حقيقته المجردة صلى الله عليه وسلم وأما قوله سبحانه وتعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان فان هذا الخيال كان له قبل النبوة لم يعلم الله بحقيقته الايمان ولا كيفية تزييل الكتب ولا بماهية الرسالة وتفصيل طالعها كل ذلك بحجابه عنه قبل النبوة وهو مكتوب في حقيقته المجردة ولا يعلمه ولا يشعر به حتى اذا كان زمن النبوة رفع الله عنه الحجب وأراه ما في حقيقته المجردة يشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم لم رأيت في صورة شاب الى أن قال وضع يده بين كفي حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمي علوم الاولين والاخرين وهذا كان في زمن النبوة رفع الله عنه الحجاب وأراه ما درج الله في حقيقته المجردة من كوز المعارف والعلوم والاسرار التي لا يحاط بأسرارها ولا ينهي الى عاينها وبالك أن تفهم من هذا أن حقيقته المجردة كانت تعرف عن هذا قبل النبوة فلا يصح هذا الظن بل حقيقته المجردة لم تزل مشعرة من جميع هذه المعارف والعلوم والاسرار من أول البكون من حيث انه أول موجود أوجده الله تعالى قبل وجوده كل شيء وظهر على هذه العلوم والمعارف والاسرار ولم يزل منصوباً بها الى أن كان زمن وجود حده الكريم صلى الله عليه وسلم فصر بالمحجبات بينها وبين علمها

قد رآه التسليم فآلية في الدعاء في الذكر والدعاء بمخصوصه الافضل فله الامر لانه أقرب الى الاحياء ومن ثم استحباب الاسرار بالاعتداله في الصلاة تعافاه ومن كلامه صلى الله عليه وسلم في الدعاء في الذكر كراهة في شيء من ذلك وقد وردت أحاديث تقتضي استحباب المجهر بالذكر وأحاديث تقتضي استحباب الاسرار بذلك ولجميع بينهما أن ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص كاحكام النور في ذلك بين الاحاديث الواردة باستحباب المجهر بقرائة القرآن والاحاديث الواردة باستحباب الاسرار ما قاله ابي السيوطي بعد أن أورد ما أورد من الاحاديث الواردة باستحباب المجهر إذا نلت ما أورد به من الاحاديث عرفت من مجموعها أنه لا كراهة ألمة في المجهر بالذكر وأما معارضة محمدين خير الانبياء فيهم فظنهم معارضة أحاديث المجهر بالقرآن محدث المسر بالقرآن كاسر بالصداقة وقد جمع النووي بينهما بان الاختلاف أفضل حيث خاف الرياء وأذى به صلاته وأنيامه والمجهر أفضل في غير ذلك لان العمل به أكثر ولا نة فائدة بتعدي إلى السامع وبوقظ قلب القارئ ويجمع به إلى المصنوع (١٧٢) ويصرف سمعه الله ويطرد النور ويزيد في النشاط قال وقال بعضهم يستحب المجهر

بقدر التسليم فآلية في الدعاء في الذكر والدعاء بمخصوصه الافضل فله الامر لانه أقرب الى الاحياء ومن ثم استحباب الاسرار بالاعتداله في الصلاة تعافاه ومن كلامه صلى الله عليه وسلم في الدعاء في الذكر كراهة في شيء من ذلك وقد وردت أحاديث تقتضي استحباب المجهر بالذكر وأحاديث تقتضي استحباب الاسرار بذلك ولجميع بينهما أن ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص كاحكام النور في ذلك بين الاحاديث الواردة باستحباب المجهر بقرائة القرآن والاحاديث الواردة باستحباب الاسرار ما قاله ابي السيوطي بعد أن أورد ما أورد من الاحاديث الواردة باستحباب المجهر إذا نلت ما أورد به من الاحاديث عرفت من مجموعها أنه لا كراهة ألمة في المجهر بالذكر وأما معارضة محمدين خير الانبياء فيهم فظنهم معارضة أحاديث المجهر بالقرآن محدث المسر بالقرآن كاسر بالصداقة وقد جمع النووي بينهما بان الاختلاف أفضل حيث خاف الرياء وأذى به صلاته وأنيامه والمجهر أفضل في غير ذلك لان العمل به أكثر ولا نة فائدة بتعدي إلى السامع وبوقظ قلب القارئ ويجمع به إلى المصنوع (١٧٢) ويصرف سمعه الله ويطرد النور ويزيد في النشاط قال وقال بعضهم يستحب المجهر

بقدر التسليم فآلية في الدعاء في الذكر والدعاء بمخصوصه الافضل فله الامر لانه أقرب الى الاحياء ومن ثم استحباب الاسرار بالاعتداله في الصلاة تعافاه ومن كلامه صلى الله عليه وسلم في الدعاء في الذكر كراهة في شيء من ذلك وقد وردت أحاديث تقتضي استحباب المجهر بالذكر وأحاديث تقتضي استحباب الاسرار بذلك ولجميع بينهما أن ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص كاحكام النور في ذلك بين الاحاديث الواردة باستحباب المجهر بقرائة القرآن والاحاديث الواردة باستحباب الاسرار ما قاله ابي السيوطي بعد أن أورد ما أورد من الاحاديث الواردة باستحباب المجهر إذا نلت ما أورد به من الاحاديث عرفت من مجموعها أنه لا كراهة ألمة في المجهر بالذكر وأما معارضة محمدين خير الانبياء فيهم فظنهم معارضة أحاديث المجهر بالقرآن محدث المسر بالقرآن كاسر بالصداقة وقد جمع النووي بينهما بان الاختلاف أفضل حيث خاف الرياء وأذى به صلاته وأنيامه والمجهر أفضل في غير ذلك لان العمل به أكثر ولا نة فائدة بتعدي إلى السامع وبوقظ قلب القارئ ويجمع به إلى المصنوع (١٧٢) ويصرف سمعه الله ويطرد النور ويزيد في النشاط قال وقال بعضهم يستحب المجهر

وفيه أخذ علينا العهد وأن نسطه لكل من تعرف بنامن أبناء الدنيا بساط التشوق إلى طريق الفقراء وإلى حجة ذكر الله صها حواسه لا ونهارا فان أحب ذلك واطلب عليه قربه واعددناه من جملة الالحباب وان لم يحب إلى ذلك فان اشتغل بخله معناني بحال الفكر وبجوها وتدل بالنوم مثله اذ ناه من معارفنا لان أصحاب شرطه أن يشرب من مسقاة صاحب مع ارتفاع الحاجز بين قلبه وبين صاحبه كما يرتفع الحاجز بين الحوض وبين حوضا واحدا وماء واحدا اه وفيه أخذ علينا العهد إلى أن قال ونبني للشيخ معاتبة كل من غاب من الفقراء عن صلاة الجماعة أو عن مجلس الذكر ولو باليوم في البيت بحجة الوفاة في العدا والاداء كان الفقراء في مجلس وروهم لا ينبغي لأحدهم الانصراف الا بإشارة شيخ المجلس وإذا كانوا مع على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنه مجلس الذكر أمر جامع يمتن اه وفيه أخذ علينا العهد وأن نأمر أختائنا بتعظيم الذكر من الله تعالى وإذا كررت من نصيحتهم إلى بحال السعة الحق عز وجل حال ذكرهم في قوله تعالى أنا جالس من ذكر في أي أمدعه ومن كان الحق (١٧٣) تعالى معه لا ينبغي أن يدين أن يعرض

له بأن ينوي له سوء في وقت من الاوقات وهذا الامر وان كان واجبا حتى للمسلمين فهو في حق الذكر أشد وجوبا قال وما رأينا أحدا أذى الفقراء والصلحاء أو أنكر عليهم بغير طريق شرعي ومات على نعت أسستقامه أبدا وفي الحديث القدسي من أذنى لي ولما فقدت ذننه بالحرب انتهى قال وعلاية الولي الذي لا شئ فيه أن يكون منكرا بذكر الله تعالى ويؤيده قول أبي علي الدقاق رحمه الله تعالى الذكر ينشور الولاية فمن وفق لذلك فقد أعطى المنشور اه قال فلهذا لم لا ينبغي لأحدنا منع الذكر من رفع الصلوات بالذكر في المساجد ونحوها إلا بطريق شرعي يسوغ له الانكشاف كأن شرب على نائم أو وصل أو سطا على علم شرعي ونحو ذلك لا ينبغي فعله لما منع نفسه والله بكل شئ عليم انتهى كلام سيدى عبدالوهاب الشعراني

صلى الله عليه وسلم إلى أن كان زمن النبوة فرفع الحجاب وأطله على ما أودعه في حقيقته المحمدية بما ذكر أولا وأخطأ به في قوله ما كنت تدري أن الكتب والأعنان أخبر عن حالة اختجاب ما كان في حقيقته إلا لأن علمه صلى الله عليه وسلم حافظ الأوامر إلى أن العلم بما في حقيقته وقد تمكن صلى الله عليه وسلم قبل النبوة من حين خروجه من بطن أمه لم يزل من أكابر العارفين ولا يطرأ عليه كتاب الشريعة الخليل يمدونه بين مطالعة الحضرة الألهية القدسية وكان من أفراد العالم والقرود نسبتها إلى عجم العارفين والصدوقين كنسبة العارفين بالله إلى العامة لا يعرفون شيئا وكان في تلك المراتبة صلى الله عليه وسلم مقتتة بغيره أن يأخذ العلم عن الله بلا واسطة ولا يجهل شأن أحوال الحضرة الألهية ولا يطرأ على شمس في هذا المخل أقول صلى الله عليه وسلم والعلم بالله تعالى الذي هو عند الأفراد العارفين ثابت له في هذه المراتبة وإنما يجب الله عنه في هذا الميدان ما هبته الرسالة ومطالبها وما يؤول له وما أراد ما هو كذا يجب الله عنه العلم بكيفية نزول الكتب وما يؤول له وما أراد منه وما الأمور التي تظلمه في نزول الكتب حتى أدب على مرتبة النبوة فرفع الحجاب بين علمه وبين ما كان يودعها في حقيقته المحمدية من العلوم والمعارف والأسرار وبدل على هذا الذي ذكرناه قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وأدم من الماء والطين وحيت كان في ذلك الوقت نبيا يستعمل أن يجهل الرسالة والنبوة والكتب ومطالبات الجسم وما يؤول له كل منها وما أراد من جميعها فحدث شاع على ما ذكرناه وبدل على ذلك أن يسأله صلى الله عليه وسلم قبل وجود حده الكرم ما بعث الله نبيا ولا رسولا في الأرض إلا كان هو صلى الله عليه وسلم وذلك الرسول أو النبي من الغيب من حيث أنه لا يتأتى نبي ولا رسول أن ينال من الله تعالى قلب لا لا كثيرا من العلوم والمعارف والأسرار والنبوض والخبائات والمواب والمخ والأفوار والأحوال الأنواع الاستعداد منه صلى الله عليه وسلم وهو المدبج بها في عالم الغيب فكيف يمدحهم بعلومه علمه وهو جاهل به صلى الله عليه وسلم لم يزل يركض في هذا الميدان ركضا لا يثقل فيه الأرواح ولا تنهم لتمامه الأعظم فيه راحته وهو فيما قبل وجوده صلى الله عليه وسلم كماله علمه بعد رسالته في الفرض والممد على جميع الأرواح وإنما يجب الله عنه هذه الأمور أعني علمه صلى الله عليه وسلم بعد

رضي الله تعالى عنه وهو نفيس وقال سيدى خلال الدين السبيوطي في السيف القاطع اللاع لاهل الذخائر الشوايف من سدد وقد وقع السؤال بان شاخ الاسلام رضي الله تعالى عنهم سئلوا عن جماعة صوفية يجتهدون في مجلس ذكر وقد كرمهم في مجلسه ثم يكلمهم في ما لا يورده يحصل له فهل يلام على ذلك مختارا كان أو غير مختارا وينكر عليهم أو ينعى ويزجرهم أم أفيدوا مع البسط أم أنهم يابون فاجاب شيخ الاسلام سراج الدين البلقي بأنه لا انكار عليه في ذلك وليس مانع منه ويلزم المنع بذلك التعزير وكذا الباب العلامة بران الدين الانبائي بحل ذلك وزاد صاحب الحال غلوب والمنكر محرم وماذا قاله التوحيد ولا في له المشرب إلى أن قال بالجملة بالسلافة في التسليم للفرق وأجاب بخلاف ذلك أن غف من الحنفية والمالكية وكتبوا على ذلك بالموافقة قال الشيخ المصانع النقال جلال الدين السبيوطي رحمه الله تعالى بعد نقل هذه الاجوبة وكيف ينكر الذكر قائما والقيام ذاكرا وقد قال تعالى الذين يذكرون انهم بما ما وقودوا وعلى جهنم وفات عاتشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل احيائه فاذا انضم الى هذا

فكانهم رضى امر واحد يقويه فلا تذكركم عليه فان ذلك من ادب التهود والمواجد ويدور في بعض طرق الحديث رخص جعفر بن ابي طالب بن يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له اشبهت حلقى وحلقى من لغة هذا الخطاب ولم يسر عليه ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكان هذا اطلاق الجمل في رضى الصوفية وخدمهم بما يذكرونه من ادب الواحد وقد صرح التتار والرض بن محاسن الذكر والسامع عن جماعة من اكابر الائمة منهم شيخ الاسلام وسلطان العلماء الذين بن عبد الله لام روعة الله تعالى عليه قال الشيخ الفاضل الكامل يوسف النجفي في رسالته في فصل اذاب الذكر اذاب الذكر كسبعة عشر ثم بعد ذلك قال وفيه الآداب تسع على المتدى وسئل عن شيروكها اغما لزم الذكر اذا كان واعيا بعقله ومختارا في ذكره اما اذا عاين عقله والعبية احكام بدر كخاصة اذام اول يدركها واصل الذكر كاحصاء الذكر فلا راجع على الذكر كادامه وسلوب الاحتيار يستعمله كيف شاء على انواع مختلفة كلها محمودة ومتباحة سكر عليها اهلها كلها اسرار (١٧٤) فرعا بحري على لسانه الله الله الله أو هو هو أو لا لا لا لا

لألا أو آآ (بالمد)
أو اااااا (بالقصر)
أو اه اه اه اه اه اه أو
ها ها ها ها ها ها أو
..... أو عطا بغير حرف
أصرع وتصدف غادبه في ذلك
الوقت أن يسلم نفسه لوارده
بغير حرفه **ك**م يشاء لأن
الله إذا أنقذني الله كمر بقلبه
وابدأ لسانه لفظ لا اله الا الله
ثم سلب احتيازه في قوله والمنة
هو ذا كرامته تعالى على أي حالة
كان لأن المطور أنبئه هو القلب
والمنة كما قال النبي صلى الله عليه
وسلم إن الله لا يبطر إلى صوركم
والإلى أعينكم بل يبطر إلى
جواربكم ويأتيكم وطول عليه السلام
أغما الاعمال بالناس وقال تعالى
لن يسأل الله ختمها ولا ماؤها
ولكن سألها المتقوى منكم
والتقوى لا يكون إلا ماهاب
والمنة والاصل متعقد على الة
وكذلك مدسكون وارده من

على الذكر بالجهار مسنداً لا يقول تعالى ودكره في نية قلبه فصرحوا بحقيقته وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الحرام على الذكر ما حرم على النساء (والموافق) أن الله تعالى خاطب عامة عباده بمثل تلاطروا إلى الأهل كيف حلقت وخاطب الأخص بمثل قوله ألا يتدبروا القرآن وخاطب سيد أهل البصر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بعد أن رجعوا به وبه وصرحوا أنه كيف هذا المثل بمثل قوله تعالى وإدكر ربك في مجلسك وأكف برئ من هذا المثل بل هم المخطئون بخلافه ودكر والله ذكر أكثر وأما ذلك الماحي على الخطه لا يخص به المصوب وهو أنصاحه صلى الله تعالى عليه وسلم من له به أسوة فالذاكرون وإذا كانوا محتججين على الذكر كالأول في حقه - فرفع المصوب بالذكر والتموه وإذا ذكروا كل الذكر وحده فإن من المخاصة فلا حياء في جمع أولي أو كل من العوام والخاصة في حقه إن

وقد شبه الغزالي رحمه الله تعالى ذكره شخص واحد وذكر جماعة يجمعهم مؤذن واحد وجماعة مؤذنين فكما أن أصوات الجماعة ترفع
 بصوت أقوى بكثير من صوت رجل واحد فكذلك جماعة على قلب واحد أكثر تأثيراً في رفع المحب من ذكر شخص واحد ومن حيث
 الثواب فكل واحد ثواب نفسه وثواب ذكر رفقاءه وأما قولنا أكثر تأثيراً في رفع المحب فلأن الله تعالى شبه القلوب بالحجارة في قوله تعالى
 ثم قست نلو بكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة ومعنا أن الحجر لا يتكلم إلا بقوة مؤثرة فكذلك جماعة يجمعهم على قلب واحد أشد
 من قوة ذكر شخص واحد ولهذا قال الشيخ رحمه الله تعالى في الطهري قدس الله روحه إن القوة شرط في الله كرو واستدل به زبدة الله - الله تعالى
 أعلم وكذا سئل شيخ الإسلام وراسل المحدثين والحفاظ شباب الدين أوما معتل أحد من علي بن حجر الكلباني العسلة لا يندس الله
 تعالى سر من جماعته من المسلمين طلبة العلم وقررا بجمعة عوف في مسجد جماعة بصلون القروية جماعة ثم يذكر الله تعالى ويهونه
 و يمجده ويكرمه والوارد في السنة الصحيحة المأثورة وغير ذلك عن السلف (١٧٥) الصالح ويختمون ذلك بقراءة الفاتحة

ثم يذكر الله لا اله الا الله
 بهجته بجمعة يعيد صديقه
 في قلوبهم ويحدثون وشوق
 واستغراق في وحدانية وجودهم
 فتم من يسمع منه توجد له
 الجلالة قط الله الله ربه من
 يسمع منه اه ا نادا تسمى بهم
 هذا الاستغراق ختم واحد منهم
 ولا اله الا الله محمد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ويختم بالفاتحة
 كذلك ويختم باقي الجماعة كذلك
 ثم يدعون ويشترقون هذا أجمع
 وحالم فانك تعلم شخص قائم
 هذا الاجتماع ورفع الصوت
 بالذكر بدعوة وقال آخر هؤلاء
 كلاب يدعون وقال آخرون ك
 بالهريس له أصل لقوله تعالى
 واذا كبرك ربت في نفسك قسرا
 وخفية ودون المهر من القول
 الآية وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خير الذكر ما خفي فهل يجوز
 ما بهعله هؤلاء بهذه ثم والذكر
 جهرا او هل يستحب أم لا ثم ان

خا اجماع ذكر او لا وما ان يتوهم من هذا الخبر انه لا يعلم هل ربه الله أو يعزبه ويقربه أو يطرده
 في الدار الآخرة فهذا لا يتصل به الحقيقة بل عليه قوله سبحانه وتعالى الى والسوف يعطيك ربك فترضى
 وقوله وكل فضل الله عليك عظيم ومحال أن يكون هذا الأمر منه سبحانه وتعالى وهو يخفى
 عليه العذاب فان وعده لا يخفى وأما الخبر الوارد عن عائشة رضي الله عنها وهو قولها ما قال ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يلق في غفقة قد كرمأ وماهذ معناه فلا يتأتى هذا ان سمعته من النبي صلى الله
 عليه وسلم إلا ان يكون كتم الأمر على السرطوره في ذلك الوقت لا يمكن كشفه لها كما كتم عنها
 رؤيته لذات العلية يعني رأسه وهو واقع صلى الله عليه وسلم بالاجماع فيكون كتمه عنها لسر
 طوره في ذلك الوقت والاخبار والآثار وكتب الحديث كما هي معروفة بأخباره بالنبوب التي
 تأتي من بعده المتعارفة والمتبادرة حتى قال بعض الصحابة رضي الله عنهم ما ترك صلى الله عليه وسلم
 أمرا يكون في أسرته من بعده الا ذكره الى نيام الساعه وقوله صلى الله عليه وسلم ما من شيء
 لم أكن أره انما لا أرى في معامى هذا الحق الجنة والنار الحديث والاخبار كثيرة متواترة
 حتى لا يكاد ان يربط بها أحد من المسلمين والسلام ويبقى اعتراض على ما ذكرنا وهو ان يقال
 اذا صعد كرم وكان هذا السر هو المانع من ظهور ما في حقيقته المحمدية قبل النبوة فلم
 لا يكون رسولاً ولا نبياً من أول نشأته حتى لا يخبث عنه ما في حقيقته المحمدية كما كان حال
 الغيب قبل وجود حده الكرم فالجواب عن هذا الاعتراض أن منعم الله من الرسالة
 والنبوة فعل بل هو أروع من سنده أن النبوة والرسالة لا تكون الا على من جعل الحق في كونه
 قليل منه على جميع ما في كونه العالم كانه ثابت كانه متغير اعماقه وسطوره ماطانه ولا تقدر
 الانبياء على تحمل اعبائه والشيوخ اسطوره اسطاه الامد بلوغهم ربيع منه وأما قبل بلوغ
 الاربعين سنده فلا قدرة لاحد على تحمل اعباء ذلك التحمل لما طهرت عليه البشرية من شدة
 الضعف حتى اذا بلغ الانسان أربعين سنة وكان في علم النبوة أو رسولاً انماض على روحه من قوته
 الالهية بما يقدر به على تحمل اعباء ذلك التحمل فلهذا العلم لم يتنبأ أحد الا بعد أربعين سنة وهذا هو
 المانع من النبوة قبل ذلك صلى الله عليه وسلم وغيره من النبيين وأما سنده اعصى عليه الصلاة

بعض المتكبرين أراد أن يدخل عليهم عند اشتغالهم بالذكر قارئ القرآن فادام يبتلوا الذكر ويستمعوا القرآن وسكتوا فنفذ خالفوا وقال
 الله تعالى فادعهم حينئذ انما الله تعالى فهل لهم ذلك أم لا وهل يجب على القارئ من حديثه السكوت والاستماع ويترأ اذا
 لم يتعوأ أم لا وماذا يجب على المتكبر عليهم ومن يؤدبهم بالقول را فعمل أيدينا من انبأ فاجاب رجة الله عليه بجمعة ثم زالا كبر جهرا وان
 كل دسار افضل ولا يلزم من كون الشيء افضل من الشيء سلب الفضل عن المفضول بل فضيلة كذا أن يشتر كذا أصل الفضل ويزيد
 أحدهما ريس أفضلية الذكر من الذات المرحاضه ولا مقياس له كبر جهرا لذات المهر بل أفضلية امرئ للذكر لبعده عن الزباه
 بحيث يدور الزباه في المهر انتي المخذور الازل عنه وانما قلت انني المخذور والازل لاننا سلم الماهر من الزباه ما من من العجب قال أسن
 من مات في المخذور اناني ان انصاف الى ذلك انما طاع عادل أو تبيده ذاهل لم تعدر بحماية المهر فقلت في قال في الخلاصة المرضية قال
 بجة الاسلام امرئ الى رجة الله تعالى في الاسماء وعمل المريد يدعى عمل المهر صعدة وعمل المهر يبدع عمل المهر صفة اذ قصد به

الآخرة، له قال ابن حجر وأما من قال أن دفع الصوت بالدهن بدعة فلم يصح لانه ثبت في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه أن دفع الصوت بالدهن كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينصرف الناس من المكتوبة ثم قال وأما من قال هؤلاء كلاب يبعون فقد أخطأ خطأ شديدا وقال قولنا يكاد فائلا أن يقع في الكفر من جهة تشبيه أصوات الكلاب من عباد كرو يستحق على إطلاق ذلك التعمير بالمبيع الاثني عشر مائة وأما من قال أن الكبر جهر ليس له أصل فلم يصح أيضا بل له أصل أميل كما تقدم به غيره وكما سألني أدلته قلت في قوله وكما سألني أدلته يعني من الأحاديث الصحيحة المصروفة عن أصحاب الكبر والجهره فانه رضي الله تعالى عنه أحد كثرها ونحن فيمنعنا ما أوردنا باربعه ما أورد الأصل مع زيادة فلا تعدد كرهنا ثم قال وأما من قصد رواية القرآن عند الذين يذكرون الله تعالى لينهم من الدهر كفرة صفة غير صواب لاهم في عبادته وقراءة القرآن عمادة ولا تترك احداها الا لآخرى ثم ان كان ذكرنا لازما يقع في مسجد وجرت فيه عادة الناس (١٧٦) باستمرار الصلوة ويقع لمن يصلي فيه تشويش على خشوعه وعبادته

فيبقى مرآة موهبة المصلين وأما قول القائل اذا لم يستمعوا القرآن حلقوا قول الله تعالى فكأنه يشرك في موله تعالى واما من رأى القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقد حلت الجاه في هذا الامر هل للوجوب مطلأ اولي التدب أو الوجوب في بعض الصور دون بعض من انما جهرهم على أنه مخصوص بحاله الصلوة و زاد بعضهم وفي الخطه وقال بعضهم انما ذلك في الصلوة المخصوصة أخرجه ابن جرير الطبري في تاجه من رحاله فتاة ومن طريق طخه من عبد الله بن كبر في قال رأيت عبد الله عطاء محمد بن القاص يقص فعلت الا استمعوا منظرنا التي ثم حدثنا وتلت ذلك ثلاثا فقال انما ذلك في الصلوة وعن بعض الصلوة ان الامر خاص بالي صلى الله عليه وسلم وهو المأمور بالانصات عند نزول الوحي قوله تعالى فاذا قرأه فاتبع قرأه

والسلام كونه بياض الاربعين فالجواب ان بشرنا بمحض انما كان يصعب نصف شرى ونصف روحاني ادشأن نفعه الروح الامن في فرج امه فتوى ه مضاعفة الشريعة و زاد ذلك قوة على الدين فلذلك ثبت قبل الاربعين للقوة التي أعطاهن من الروح الامن في فرج امه فان قلت في يوم من هذا ان يكون أقوى منه صلى الله عليه وسلم (فالجواب) انه لم يكن أقوى منه صلى الله عليه وسلم ولكن لما كان صلى الله عليه وسلم كال البشر به من جهة انبه وأما كان يصعب البشر وأعطى منه القوة الالهة المودعة التي تريد على قوة عيسى وغيره والسلام (فان صل) لا يصح ما كرم ولا يتصور ان يكون المعلوم والمعارف والامر مودعة في حقيقة المجدية وهي محضه لا يعلمان (فالجواب) ان هذا الذي قدمناه واقع في الادراك والحس لا يصحاح الى التصور وشاهد ذلك ان الروح الانسانية المدركة لم يكن كان قبل التركيب في الجسم محلوها من صفة صفوة المورالاخي وأودعوه سبحانه وتعالى من أسرارهم وعلاوهم ومعارفهم لا يدرك له غاية ولا يوفى له على حده ولا غاية وكانت الروح في تلك الوقت ناهية المعرفة بانه تعالى كاملها الصفاء والتكميل من مطالعة الحصة الالهية تامه العلم بما شمل عليه الحصة الالهية من العلوم والمعارف غير حادثة بشئ مما ولس الارواح في هذا الميدان على مباح واحد ولا نهايتها في ذلك غاية واحدة بل علوم الحصة الالهية ومعارفها مقسومة على الارواح بحسب ما فصله المشيئة الالهية بالقبض للارواح من تلك الحصة خارج ما سبق من القيمة في المشيئة الالهية فكل واحد وكل ثم انما ركبتي في قارورة الحسم والمطيت بادره وابه كست سمها التي هي غاية الصفاء والصوة الى نسبة ركبتي الذي هو في غاية الطلوع والكنانة احتجبت عنها تلك العلوم والمعارف التي كانت فيها قبل ركبتيها في الحسم واستمد لها هذا الخجاب من نشأة الحسم داء فاذا أراد الله بالبعد الوصول الى صفة المعرفة ثم وصلها رافع الخجاب سمه من ما كل مودعا في حقيقته روحه من العلوم والمعارف وعرف الامور على حقائقها ولم يكن ترتب فيه بعد المعرفة واعا كانت محز وفيه خفتته ومعهم له الخجاب عنها فاذا رجع له الخجاب صاعا عرف ما كل في حقيقته روحه من العلوم والمعارف وعرف ما ناهض عليه من الحصة الالهية بعد المعرفة بما لم يكن في روحه قبل وأدرك العرف بين الامر من

قال ابن عباس أي أمنت وكان بعد ذلك اذا حاه الوحي انصت له الخديب وعلى تقدير رجح الامر على عمومه وهذا دلائل بين له ديني أن بعد الله الناس في عبادته فتسبب في طمعه عليهم وقال العلماء عمن صلى الى غير استوفى طريق المارة وكانت له سبله حتى أن يصلي في عبر ذلك المكان انه لا يتم الى المارة لان المصلى تسبب الى ذلك فكذلك هذا اذا تعدد راءه القرآن عند من يدرك الله تعالى لا عمادة ان استماع القرآن واجب فقطع العا كرهه ويستمع القرآن لمحب عليه من هذه الحالة ان يستمع وقد قال العلماء في الداعي المستعرق في الدعاء لا شرع السلام عليه ولا يجب الرق في ذلك الحال فكذلك هذا اذا كرر الله محرق في ذكره واداسقط عنه ما هو واجب لولا انه كره فقطع الاستماع عنه وهو واجب عليه في هذه الصورة المذكورة انه فقلت في كتابا ابن حجر عما تقدم كسا ثمن أهل المذاهب الاربعة عوافة ما كتب وسموه واعتزوا بصحته ونصه كافي السبب القاطع للاجوع وتقل من حطوط ساداسا وسوال المشايخ الاسلام مع الله تعالى بوجودهم الامام واحكامهم الخ لا م محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لم آله جمعا كنهه مدرسا

فقد ولا قاضي القضاء شيخ الإسلام كمال الدين القادري الشافعي يقع الله تعالى بعلومه في الدنيا والآخرة الحمد لله الذي حصن أربابه بملطاف
 العلم وعم أفضله بمراد الفضل والكرم وكسب لهم السعادة من اتقىهم وأقامهم في الخدمة على قدم رشع علمهم بالكر والفرع
 وحذره كالندم والصلوة والسلام على المحبوبين العرب والعجم والمحدثين المخلصين العظيمين وكرامتهم الشريفة سديدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 المرسل إلى سائر الأمم الذي كمل الله تعالى به لآله وأهله مصانيع الظلم وبعد فقد وقعت على ما علم طارئة من ربه الله
 قدروه وأعلمه وضاعصل ذكره بالذباب وكبر على من أنكر عليه ألبي العذاب وكبر وقد كراهه تعالى الذكر في تحكيم الكتاب
 ولكن أعمايتكم كأروا الألبان واتحادا للماء في الجواب وأهدوا إلى الصواب وسوقف على ما فيه من الأحاديث الشريفة
 وفهم من الإشارات اللطيفة عرف الحق الذي يصح اتصافه والمائل الذي يتبع احتجابه وسلم بالتسليم أسلم والله تعالى يتحاشن
 الأمور أعلم ثم وكل وما كتبه سيدنا ولا قاضي القضاء شيخ الإسلام (١٧٧) نور الدين الطبراني في المحقق يقع الله تعالى

بعلومه في الدنيا والآخرة الحمد لله
 الأعلى الأعلى الجواب كذلك تم
 وكل وما كتبه سيدنا ولا
 قاضي القضاء شيخ الإسلام نور
 الدين الديري المالكي مع الله
 تعالى بعلومه في الدنيا والآخرة
 الحمد لله العليم بمخفاتي الأمور على
 ما هي عليه وبعد فقد وقعت على
 ما علم طارئة من ربه الله
 على ما علم طارئة من ربه الله
 من الألفاظ الحسنة العاصم
 والأحاديث الشريفة الأصحاب
 وحارب الأئمة الأعلام علماء
 الدين والإسلام ولاشئ في صحة
 آخونهم وما ذكرهم ورواه
 وحذره وسأل الله تعالى حسن
 الخاتمة وإن لم يملكه بصله أحسن
 المعاملة قال العتيق لما أرسل الله
 تعالى إليه سحيرة فغيره معترف
 بالحق والتمس به وليس أذللال
 بصل هذا المثل ولا أرو
 يمثل هذا المعامل ولم يسطر ذلك
 إلا لأمه سال قال ذلك تم وكل

وهذا يعلم جميع العارفين والدليل الثاني على ذلك أيضا أن الإنسان هو عين روحه وما هيته لا غير
 وأغما هذا الجسد الظاهر لروحه كالثوب الملبوس فليس الإنسان إلا الروح ثم هو الذي في حجاب
 عن يدك حقيقة روحه لا يعلمها ولا يدركها وهي عنه فإذا أراد الله له بلوغ المعرفة وصفا ما رجع له
 الحجاب عن حقيقة روحه وأدرك حقيقة قدره كادقها وكشها عينا يتقيا وأدرك ما أودع بها
 من العلوم والآراء يرى هي الآن شخصه عنه وهو عنها بهذا أعظم شاهد على ما قاله في حقيقة صلي
 الله عليه وسلم ثم قال الشيخ رضي الله عنه لا لاهية الشهود لعن الله تعالى قسما أن تسمه معلمه
 الألوهية بمحصلاته على فيه كماله من الألوهية تعلقه بالحق تعرف للخالق الأعلى المخلص
 وتعرف الخلق تلك المعاني لا تفرق لا ذلك كمال من سجد الأمر من أعظم الشاهد على
 ما ذكره صلى الله عليه وسلم من النبوة من كون علومه آية والزكاة والكسب والأيمان
 موجودا إعطاء علمه بحجاب كماله الماتم في نبوته فأن علومه التي كان ممل في القطة معصاة عليه
 في وقت النوم حتى إذا سلم وظر وزال معجبات يومه بها وحدها لم تزل في داهية داهية
 صلى الله عليه وسلم من صلته إلى زمن النبوة والسلام تسمى ما أملاء علمه صلى الله عليه وسلم
 حقه ولطفه (رسالة رضي الله عنه) عن قوله تعالى قل شوقا لكم ملك الموت الذي وكل بكم فقول
 تعالى الله يتولى آله من حين موتهم حول إلى الحسن الشاذلي رضي الله عنه وتول قصص أرواحها
 سلك وحل يساويين عرك (ما حاب) رضى الله تعالى عنكم قال أعلم أن الله تعالى هو القاض للارواح
 أصلا وعسا ولي ذلك عزرائيل عليه السلام بها فاستراح بها أعطى به صرف قدرته قال ر
 العذرة الذي هو عين العين لا يظهره سمه وتعالى لا يظهره سمه وأغما يظهره سمه وتعالى
 علما معطى سحابة الحكة وهو العارض للارواح باط أو قدره صرقا هو المولى عزرائيل تم بها
 طاهر استراح كيا ودرع عذ السعير في بعض الإحصاء مصلاته وحوا وأخصا لسانه من
 حيث لا يحجر على في عدم الأطلاقات مولى قصص أرواحهم سنده دون ثوا عزرائيل عليه السلام
 ولا يلزم من هذا أن يكون الذي يتولى سمه وتعالى مص روحه دون ثوا عزرائيل عليه السلام
 أصلا من يولى مص روحه عزرائيل عليه السلام فأن هذه مزة والمرنه لا يصح فصله دون

٢٣ - حرامه أرسل محمد وما كتبه سيدنا ولا قاضي القضاء شيخ الإسلام كمال الدين القادري الشافعي يقع الله تعالى بعلومه في الدنيا والآخرة الحمد لله الذي حصن أربابه بملطاف العلم وعم أفضله بمراد الفضل والكرم وكسب لهم السعادة من اتقىهم وأقامهم في الخدمة على قدم رشع علمهم بالكر والفرع وحذره كالندم والصلوة والسلام على المحبوبين العرب والعجم والمحدثين المخلصين العظيمين وكرامتهم الشريفة سديدنا محمد صلى الله عليه وسلم المرسل إلى سائر الأمم الذي كمل الله تعالى به لآله وأهله مصانيع الظلم وبعد فقد وقعت على ما علم طارئة من ربه الله قدروه وأعلمه وضاعصل ذكره بالذباب وكبر على من أنكر عليه ألبي العذاب وكبر وقد كراهه تعالى الذكر في تحكيم الكتاب ولكن أعمايتكم كأروا الألبان واتحادا للماء في الجواب وأهدوا إلى الصواب وسوقف على ما فيه من الأحاديث الشريفة وفهم من الإشارات اللطيفة عرف الحق الذي يصح اتصافه والمائل الذي يتبع احتجابه وسلم بالتسليم أسلم والله تعالى يتحاشن الأمور أعلم ثم وكل وما كتبه سيدنا ولا قاضي القضاء شيخ الإسلام (١٧٧) نور الدين الطبراني في المحقق يقع الله تعالى بعلومه في الدنيا والآخرة الحمد لله الأعلى الأعلى الجواب كذلك تم وكل وما كتبه سيدنا ولا قاضي القضاء شيخ الإسلام نور الدين الديري المالكي مع الله تعالى بعلومه في الدنيا والآخرة الحمد لله العليم بمخفاتي الأمور على ما هي عليه وبعد فقد وقعت على ما علم طارئة من ربه الله على ما علم طارئة من ربه الله من الألفاظ الحسنة العاصم والأحاديث الشريفة الأصحاب وحارب الأئمة الأعلام علماء الدين والإسلام ولاشئ في صحة آخونهم وما ذكرهم ورواه وحذره وسأل الله تعالى حسن الخاتمة وإن لم يملكه بصله أحسن المعاملة قال العتيق لما أرسل الله تعالى إليه سحيرة فغيره معترف بالحق والتمس به وليس أذللال بصل هذا المثل ولا أرو يمثل هذا المعامل ولم يسطر ذلك إلا لأمه سال قال ذلك تم وكل

الحكماء من الله تعالى لا الله فقال ابن شريح في حكاية يقع الامتحان بها فقال اجنبد باذان خذ هذه الحجر واتسبه في حاضرة هؤلاء المتفقيذ
 فمساوحوا كلام الله ثم قال خذ هذه الحجر واكتبه الذين يطالعون العلم فقالوا حرام عليك فقال ابن شريح الحق عمل بالابالقسام
 وكان سدى على الخواص رحمه الله تعالى يقول من علامة ترجيح ذكر الله تعالى على قرا العالم تقبله على الانسان فهو يطالع في الراج
 ونخفف ذكر الله تعالى فان المتصرف على الانتقال من هذه الدار يجب عليه استغنام ما هو الافضل فلو كان تعلم مسائل الفقه والاعاول
 افضل لما اختلف على لسان المتحضر وأهل الله تعالى فصرا ما لهم كما توضح من في كل وقت وذكر الشرح في أمثال من لا يعبد اللطف
 كبير المقتني في مدينة نور ربى في ابطال ربى في ابطال مجلس الدر الملتقى بالشيوخ ع في الجامع الكبير وقال المسجد انما جعل للاضالة للصلاة وكان
 يحضر ذلك المجلس نحو خمسة آلاف نفس فقال الشيخ ع فاذا ذكرنا خفض الصوت فمعنا من ذلك قال قال الشيخ ع معاشر الفقهاء
 احفظوا أصواتكم بالذكر ومن قوى عليه (١٧٨) وأراد رفع الصوت فليرده وليكتمه استطاع ففعلوا لغير من ذلك المجلس

في ذلك اليوم نحو خمسة مائة نفس
 مرضى واحترقوا فكبوا نحو
 أربعة عشر نفسا وخبرجت من
 أجنابهم في أنوار شمع من حضر
 بحسبته يبسدى على أجادهم
 فوجدتهم مشوية محروقة تنفقت
 كالكبدا المشوية على الجرد أو رسل
 الشيخ إلى الماعبد اللطيف
 وجاعة وقال هل يقول عاقل
 ان مثل هؤلاء الذين ماتوا لهم
 نفل في الموت طلبة دار ولا
 عبد اللطيف تلك اللذة عليه وعلى
 أولاده وعياله وبهائم وعملانه فلم
 يسلم منهم أحد وما نوا أجدون
 وكان يوم مشهودا في نور نفعهم
 أنه ينفع المطالب العلم أن يلطيف
 في العبارة للذاكرين ولا تقوم
 عليهم كقيامه على من يخبر عنه من
 الذين بل فعله ذلك ينبغي أن يسكر
 لأنه كالنعم من الذين ولا يحضر
 عنه ما الله استطاع أن يخلق
 بكاؤه واحدة في الذاكرين
 له فلازم بأحق محل الذكر وانصر

المفضول في كل شيء وفي كل مرتبة كالشبر اليافيهما باقي ثم تقول ان الحق لا يحضر عليه كما قد سنا
 يفعل في ملكه وتصرفه ما يشاء سواء كان في عموم الخبير والاطلاق فيخصص بما مضى فهو لم الجبرين
 يشاء من خلقه لو كان في خصوص الخير وهو ظاهر ان المزايا يخص الله بها العاضل في كل مرتبة
 وتخصيص المفضل في بعض الامرات بقدر ثبوت عنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله عبادا
 لسواي انبأه ولا شهداء يعطونهم النبوة والشهادة ما كانهم من الله عز وجل ونعني به يوم القيامه
 فقد بان لك ان المزايا يخص الله بها المفضل دون الفاضل وهذه اعظم المزايا حيث كان النبيون
 على جلالة قدرهم وشرف مرتبتهم من حيث ان الظنون لا تطرقها علو رتبة تكون عند الله مقام من
 لا يكون نسبته اليهم حتى نقطة فلم في بحر طوله آلاف افهام وعرضه كذلك وعمته كذلك بالنسبة
 الى علو مقامهم وكشف سر هذه الحكاية من حيث ان هذه المزية لم تقع لأكابر النبيين لعلو مقامهم
 عن التسدي لبل هذه فان هؤلاء المعبودين بمنزلة الاطفال في بحر الحق بلا طغيم بانواع الغف
 لعدم طاقتهم لحمل أعباء الحضرة الا بما يحل به في ذلك الوقت كإفاله سبحانه وتعالى وترى الناس
 سكارى ومقام بسكارى فلما عظم الواقع في هذا النجى الذى لا طاقه للارواح به لا لطف صغار
 أعجابه بما يعطونهم به الا كابرير ومحاظهم من ضعة الوارد ورفقا بضعف مقامهم أن يعظم بكاؤهم
 وأنينهم لصعوبة ما يرون من الخلق وأما النبيون عليهم الصلاة والسلام لقوة مقامهم على تحمل أعباء
 الحضرة والاله وتلقى كل ما يبرز من التحليلات بما يعطيه الموت من كمال الادب فهم ثاقبون
 كالجمال الرواسخ لانه شهم العليات ولا تزعجهم عواصف المعصلات فلم يحرك لهم الخلق هذه المزية
 لثي استأنس بها صغارا الاحباب علماء من الحق سبحانه وتعالى أن مقامهم الاعلى ومركزهم الاسمى
 بما شغل عليه من عاقل الادب ومعرفتهم بعظمة جلاله لا ينزلون الى نوصيه هذه المزية فانما حاصلها
 من شهور النفوس التي هي ملاطفه من الحق لضعفها خلقه وأمالا كبر الاعاول فلا ترضى منهم
 ولا ترضى لهم كما وقع في بعض الكتب المنزلة ان الله تعالى يقول فيها مالا يؤلفه والشهوات وانما
 تحبب الشهوات لضعف خلق يستعينون بها على طاعتى وشاهد ذلك وهو علو مقام النبيين مواقع
 اقضية ابراهيم عليه السلام حيث ترجع به في المحقق فقد قالى الماتارى شأنه معروف فبان

أصعبا بالطريق الشرعى اكرام الله تعالى وعظمه له اه كلام الشرح انى رضى الله عنه وفي شرح آخر أقرب
 ولا
 السالك المذهب الامامه لاك ودرليس أحد اقضى عنه الله من كره الله كروا لاكر من وقال بعد كلام قد ورد ما يدل على عظم فضل
 الاكر والذكر وبعض الله تعالى من يغفر الذنوب كره الله كروا لاكر من وقال بعد كلام ورد ما عا دى الاكر من فنعوذ بالله من بعض
 أهل الله المشغولين بذكره وبالضرورة من ذكره كره الله كروا لاكر من فاعلم انهم لا ينفقون ذكرا الله شقى وكيف يكره من
 في قلبه ايمان ذكرا الكرامة الطيبة والكلم الطيب والقول السديد والقول الصواب وكما التوى ودعوة الحق اه فقلت
 ولان في هذا المقام من كلام الرجل ما يطول جليه وقد كرنا في كتابنا بسوف السعيد ما بين العدل وبروى الغليل فراجع ان شئت
 وفي هذا القدر كفاية لكل من له عناية وأما غيره فكم قال به مولا سبحانه وتعالى ومن لم يجعل الله له نورا له من نور والله تعالى
 للوقت عنه للصواب واليه سبحانه المرجع والمآب الفصل السادس والعشرون في ذكر اصول بلقين اذكار واحدا لله

والسبعة والمصاحفة والمشاكاة فأقول والله تعالى التوفيق وهو الهادي عنهما إلى سواء الطريق اعلم أن الأذكار سنة وتكليفاً للعباد
وفي اثنتين وأخذ الهدى والسبعة والمصاحفة والمشاكاة أسرار ودوا وليعلم أهل الله تعالى قلبية تعالى من قتل بعضها بنفسه الآيه قائم
في الرئيس وفيه إشارة إلى أن الله سبحانه حاشى النفوس من قذرة واحدة ينجتبه بعضهم من بعض وفريقها مختلفة وتعلق بعضها ببعض
من جهة الاستعداد والميل في قتل واحدتها أو قتلها في جميع النفوس عالمة بأمر جاهلها ومن أحيانها من خيول يدكراته وتوحيد
ومنف حلاله وجاله حتى تحب بالقتها وتحبهم وتوهم وجمل مشاهدته أترجأ أنها بركتها في جميع النفوس وكلها عما أصبح
النفوس قال في الآيه تهديد لأمة الضلال وعدو شرف وثناء حسن لأمة الهدى اه روى الإمام أحمد في مسنده ما ساد حديث
والطبراني عن جابر بن عبد الله قال حدثني أبي شاذان أوس وعبد الله بن الصامت حاضر يصدقه قال كعادته صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال لهم عريت بي من أهل الكتاب قالوا يا رسول الله فأمر (١٧٩) بعاق الباب وأقول أفعى الأيدي بذكره وقولوا لا اله

إلا الله فبعنا أنفسنا بدينه ثم قال
الحمد لله اللهم أنت بعتني بدينه
الكلية وأمرتني بها ووعدتني
عليها الجنة وأنت لا تخلف الميعاد
ثم قال أنشروا فإن الله قد دعركم
قال ابن حجر العسقلاني واه أحمد
باسناد حسن والطبراني ورأيه
رفع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم رفعها وقال به ثم قال
ضعوا أيديكم وأبشروا فقد دعركم
اه روى الشيخ يوسف الكوراني
الشهير بالهجمي في رسالته أن علي
ابن أبي طالب سأل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
دعني في أقرب الطرق إلى الله
تعالى وأسلم لها في عبادته وأصلها
عند الله تعالى فقال صلى الله عليه
وسلم يا علي علمك بما أوتيتك الله
تعالى في الخلوات فقال علي هكذا
فضيلة الذكر وكمال الناس
دأبوا فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يا علي لا قوم الساعة
وعلى وجهه الأرض من يقول

ولا استغاثتموكم تحب في ذلك الوقت وفاء بآداب الحق فتعرض له الأيمن حين علمه
السلام في الطراء وقال له أنك حاحه يا إبراهيم فإنه يعلم أن إرسال الأيمن اليه بقله من وحلته أغما
كان من عناية الله به ورفعة مقامه لديه وأنه زال السبه في تحصيله لم يكن ذلك منه سوء أدب ولا
المخطاط التي لا نه داني مده الحق حدث وردت عليه ولكن لما رآه تبرا عن علو المقام وتزلا عن
كمال الأدب وهو يلقه سلمة الحق بالترحم والتوقير على حكم قوله صلى الله عليه وسلم أن الله تصدى
عليكم برحمته فأدبوا وكلمكم أروافع في حكمه تعالى لي أن تصبر وأيقروا إلى قوله وما النصر إلا
من عند الله فإن هذه علامة النصر وبلاغ المرح والسرور يسع مقام الصحابة فهم ليسوا
بأنبياء فأول الأيه ونف الضمعة من الأحباب حيا بلا طعن في حصر الحق وهو المال لا تظنه
أرواحهم من ثقل الوارد وآماله وهو صلى الله تعالى كرس الهاد من فهم لا يبالون بعيراته تعالى
ولا كان الميل إلى الرخصة من بلاع الاكل في الأدب وهو فائز بكمال الأدب في الحصر الآية
وكمال تقيه لا عما حيث لا تظنه له نفس ولا هوانها وإن كان في ذلك حتم أنه تركه لهذا
أعانه توله أماله ليس فلا يرى البر البر المشهور بنفسه وإن كانت من منه الحق ولم ير الض
الوقوف في أعلى مراتب الأدب وهو قطعاً على الله تعالى على كل وجهه من أحوال النفوس وإن
كان في ذلك حتم أنه وأكد ذلك في قوله حديث قال له صلى الله عليه وسلم من سألني علمه بما نادى
عرفت هذا عرفت بعد ما بين مقامات الدين من مقامات المعبوط وإن الذي وقع من غشهم
للمقامات المعبوط من شدة علمهم من الشدة على أجمع وأتباعهم قرأ أنهم لا عملوا أعباء ذلك المقام
ولا يشعروا له ولا يكابرهم ولا يفتخرون وقد عرف ما في البشر به من الميل إلى الأقارب والأحباب
والشفعة عليهم فيما يحل لهم من الدنيا والمعم وإن كل مقام صاحب هذه الشريعة في أعلى
المقامات فلها أعباءها ليسوا بأسياء كهم لا أتنازع لهم بحشون عليهم من شدة الوارد ومن
المراباة عند ما في مدارج الجواب ما وقع لغيره وعجز بن ليس رضي الله عنهم وأوصل الله عليه
وسلم فإنه قال لغير ما كتبت هذا السالك طابع غيره وقال له إن الله عصمه من الشبهات
لا يوسوس إليه ولم يكن ذلك في ربه صلى الله عليه وسلم ولكنكم جاهلون أن حصر ما جاءه ما دون نفسه

الله الله فقال علي كعادته يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم محض عا لما وسع مني ثلاث مرات ثم قال أنت ثلاث مرات وأنا أربع
فقال لي صلى الله عليه وسلم لا اله إلا الله ثلاث مرات معاً ساعد ما رعا صوته وعلى سمع ثم قال لي رضي الله تعالى عنه لا اله إلا الله ثلاث
مرات معاً ساعد ما رعا صوته وعلى سمع اه وقال الشيخ أحمد روى رضي الله تعالى عنه في قواعده لباس الحرقه
وه أوله اسمه وأخذ الله والمصاحفة والمناسب بكم من علم الرواية إلا أن قسده حاله كرون لأجله وقد ذكر أن أبي جرة أحد الهدى
في باب النعمه والنعمه فأنه أو أحد من الحرقه من أحاديث وردت في حله عليه الصلاة والسلام على غير واحد من الصحابة وسابقة
سلمه إلا كوع نشهد لا بداع سرهم وكذلك ما بعته عليه الصلاة والسلام لا يصحبه بعد تحقيق الأيمان وتقرر في قلوبهم أغما هو ذلك
وبحرى حكم الأرض والناس في كبرها لا تكبر غير الخلف والارمولو لا تشتموا الله تعالى على وجهها وطريقه فالس هذا
بعله لم يحم أوه متبأ وأحى فيها أسرار حميه عليها ما لله والله تعالى علم اه (في ذات) وبعضها ساقى في الأصل الذي يهتدي به العمل

ان شاء الله تعالى والله تعالى الوفي عنه للصواب واليه سبحانه المرجع والى باب في الفصل السابع والعشرون في اعلامهم ان الله كريم
 المعتبر عند اهل الله تعالى الذي يكون به الفخ والوصول الى الله تعالى هو المأخوذ بالآيتين والتلقين من شيخ وارث واصل مرشد متصل
 بهيته وطريقته بالحضرة النبوية لا ما يأخذه الانسان بنفسه فاقول رب ان الله تعالى التوفيق وهو الواحد الذي تعالى سواء الطارق اعلم ان
 الذكر المأخوذ عن غير شيخ أو عن شيخ غير مقتوح عليه عارف هلاك صاحبه اقرب من سلامته لا سيما اسماء الله تعالى قال الشيخ اجد
 ابن المبارك وسعته يعني عبد العزيز يرمي ابنه تعالى عنه بتكلم على الدين يذكر ان اسماء الله في اورداهم فقال رضى الله تعالى عنهم ان
 أخذوها عن شيخ عارف لم تضربهم وان أخذوها عن غير عارف ضربتهم فقلت وما السبب في ذلك فقال رضى الله تعالى عنه الاسماء الحسنى
 لها انوار من انوار الحق سبحانه فاذا اردت ان تذكر الاسم فان كان مع الاسم نوره الذي يحجب من الشيطان وأنت تذكره لم يضرك وان لم
 يكن مع الاسم نوره الذي يحجب من الشيطان (١٨٠) حصر الشيطان وتسميت في ضرب العبد والشيخ ذا كاس عارفا وهو في حضرة

الحق دائما واراد اسمها من اسماء
 الله الحسنى لم يردده اعطاه ذلك
 الاسم مع النور الذي يحجبه
 فيه كره المرء ولا يسرهم ان تقع
 به على التسمية التي اعطاه الشيخ ذلك
 الاسم بها فان اعطاه بسبب ادراك
 الدنيا أدركها أو بسبب ادراك
 الآخرة أدركها أو بنية معرفته
 تعالى أدركه وأمان كتاب
 الشيخ الذي يلقن الاسم يحجوها
 فانه يعطى مرء بمجرد الاسم من
 غير نور حاجب فيها بل كالمريد
 تسأل الله تعالى السلام اه
 وقال شيخنا رضى الله تعالى عنه
 وأرضاه وعابه فعلى العبد
 هلازمها في الاحكام الشككية
 المتفرقة في آيات القرآن تسمية
 والاحاديث النبوية والدعوى على
 ما يقدر عليه منها بدوام معانته
 الذي كرمها ونعني بالذكر الذي
 يكون يتلقب شيخ واصل لا الذي
 يأخذه العبد باحتضاره مع دوام
 الاستعداد بالقلب الى شيخ واصل

المسمى

فان بدوامه الى هذه الامور يصل العبد الى ان يتواراه السرار بالى الذي يسبه يصل الى التطهر الاكبر المذكور

أولاً الذي هو عاية النسيان ويستمرى الرغبات المعبر عنها في الاشارة عن الله تعالى يقال عنه من كثفت له عن صفاتي أزمته الادب ومن
 كثفت له عن ذاتي أزمته العطب وهذا العطب هو عاية منتهى الارز ومنتهى مطلب العبد فان هذا لطلب وهو محل الاستهلاك في الحق
 حسب سلب العبد من أوصافه البشرية وبسبب خلعه الانصاف بالاوصاف الربانية انتهى ما اردنا من كلامه رضى الله تعالى عنه
 وعنايه وقال في تحفة الاحوان والخلاف الخامس رضى من اصول التقوى الحقيقة دوام الذكر الذي لنتنه له شغف لا يتخول له في غيره
 الا بانه الاواراد المحسوسة بطريق شيخ ثم قال بعد كلامه ونهاه عن من الآداب التي تعال من المريد في حق الشيخ المأخوذ به والورد الذي
 ربه فان مدد الشيخ في ورده الذي ربه في تخلف عنه فقد حرم المدد وهو نهاه أن يصح في الطريق ثم قال بعد كلامه رضى الله تعالى عنه ومن الآداب
 التي تتعلق بالمريد في نفسه أن يأخذ بالاحوط في العبادة لا ينتظر بذكره عبادة أو بالانحوا وانما بعد الله تعالى إلى أن قال لكنه

[illegible]

كالتسليم والنحو وض التوكل
والنقاعة وغمرها في طريقه
بالنظر إلى بعض المشار ويرى
بظنه ونوحه إلى المرات ماذا
كسب من الاستعداد إلى القيامه
الوسط أعني مناهضه فانه في نور
صفاء الله تعالى إلى القيامه
الكبرى وهي الصالحات التي تجتنب
الاستعداد واليه أشار حبيب رب
العزة بقوله قلب الموس مرآة الله
والله أشار رب العزة بقوله يا أيها
الذين آمنوا اقوالا وله نظير من
ما قدمت بعد دوات والله وأعلم أن
هذه ألتداء للمؤمن الطالبين
الداخلين في دار ربي تعالى
لأجل مشاهد هذه أفعال
والصفات وغمرها بأحد التلقين
من الشيخ المأثور إلى أن انتهى
إلى مقام صلى الله عليه وسلم
أه وحال في الملاحه الرضيه فلم
اشج حبر بل الحر ما يرضيه
الله تعالى ويهواه أصل حجب
رعاشه فاب الذكر يكون رعاشه

لا يوصل إلى القصد وإن كان لا يحلوه فائدة ما هو أن يذكر من شيخ مرشد تميل منه وطريقته بالخاصة إلى بيان
الذي يكون البلقين مثل النشأ الذي يشتري من صاحبه و مثل الذكر كونه مثل الشيخ مثل النشأ الذي يؤخذ من السلطان فلهما
وإن تساوى في الشايبة ودفع الخدم ولكن أين نشأ الله في نشأه ' لطان في الناس والوجه وجاهيه صاحبه هو ولايته ولكن يتعلق
وهو الله تعالى أعلم اه وقال الشيخ أحمد بن المبارك في إرث مرشده - داجير بن سعد الباغي رضي الله تعالى عنه مثل وجوده حاضر
عن فائدة تلقى في الرود الذي يعطى بالاسماع فقال رضي الله تعالى عنه بسؤال تسألي عن الصادق ع صادور عن الصادق بن خالد عن الصادق
ع قال رضي الله تعالى عنه فائدة أنه الله تعالى حفظ على هذه الامور بها مراد - عة معاهدة فاني اذا دخلت الظاهر - ععت لا عيان
في الباطن وأن الشيخ الصادق ع هو والباطن للمساعدة مع الحس سبحانه حتى ان المراد ان لا اله الا الله - دل أن في الشيخ الكامل
هو الله سبحانه ووليه عاقل والشيخ وتوحيها ما طالع - ع المساعدة التي في قلب المرشد ارتحله في المرشد فلا يزال في أن يعلم

ثم الشيعان قد رآه تعالى في ذلك ثم عذبهم فلا بالحكمة بل بهيمة التي وقعت الملك له ولعز به عليه ثم نزل به صرع عظيم فجمع الأطباء له ولهم ولقد وقعدهم يومئذ شديد ألم يبرؤا ولهم فاتفق الأطباء على أن دواء ولده في عدم أكل اللحم فيمكر وأذلك الولد فأتى عليهم وقال لا تأكلوا اللحم ولو شجيت روحي في هذه الساعة فجار الأطباء وحشوا في أمرهم ونزل بهم ما لا يطبقونه حيث امتنع الولد من اتباع عيب الشفاء وحشا عليه المرة بعد المرة فلما برز ذلك الانفراف ذهب رسل منهم واقتضيل ونصير عالى الله تعالى ونوى أن لا يأكل اللحم مادام المرء يضربنا كانه ثم جاء الى المريض فقال له لا تأكل اللحم فامتلأ أمرهم وجمع قومه وبري لحينه فتعجب بقية الأطباء من ذلك فاجبرهم بما فعل قال رضى الله تعالى عنه وأيضاً قال أهل العرفان من أولاد الله تعالى إذا نظروا الى ذوات المحجوبين فرأوا إذا تأطروا فاقبله لجل سرهم مطبقة له فانهم لا يزلون معهما بالترسبة يتلقون الذكر وغيره ويكون هذا المطبق للمرضى هو مصدق الشيخ لا غير فاذا جاء الى الشيخ غيرهم من ليس عظيم وطلب منه التلقين فانه لا يمنع لانه لا يطيع (١٨٢) على أحد فلذا اتحد الشيوخ بلقنوا كل أحد مطبقاً كان أم لا مع فائدة أخرى

نظروا في الآخرة وذلك انه صلى الله عليه وسلم يكون بيده يوم القيامة لواء الحمد وهو روض الأمان اهـ قال الامام أبو الحسن على الصمدى العمادى في حاشيته على الخرشى ذكر ان من سعد ورضى الله تعالى عنه ان عبد الله بن سلام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفه لواء الحمد فقال طول له ألف سنة وسماؤه مئة من باقوته حمره وفضيه من فضة بيضاء وزر من زمرد خضراء له ثلاث ذوايب ذؤابة تشرق وذؤابة بالمغرب وذؤابة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر سبعة آلاف عام قال صدقت بالجهد ذكره الشهاب في شرح الشفاء انتهى ثم قال الشيخ عبيد العزيز بن مسعود وجس الخسلايق خلفه من أمته ومن غير أمته مع سائر الانبياء وتكون كل أمته لواء انبياء اولوا انبياء يستمد من لواء النبي صلى الله عليه وسلم وهم مع أمهم على أحد كنفية وأمثه المتأخرة على الكنف الأخر وفيه الاولياء بعد الانبياء ولهم مثل مال الانبياء ولهم من الانبياء مثل مال الانبياء ويستمدون من النبي صلى الله عليه وسلم ويستمد انبياءهم منهم كحال الانبياء عليهم الصلاة والسلام فابعد اذا لم يكن مطبقاً فانه ينفع في الآخرة بشيخه الذي لقنه قال رضى الله تعالى عنه ولا ينفع منه مجرد التلقين فقط ومطلق تعلقه بالذكر بل حتى يعلم منه كيفية الأمان بآية تعالى ولا تكسر كركمه ووسله وينفع منه بعض النفع في الباطن اهـ فقلت في ومن هاتين كل موفى سعيداً طرقتنا هذه الاحدية الابرار في الدنيا فمة التجاني فأسهل الطرق وأفضل وان وردنا أجل الورد وأنصل وان أهلنا محبوبون ومرادون ومعنى بهم لان الحبيب المتعلم والمصلح المذكور سد الوجود على الشهود سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من لواء الاكبر وخلقته الاشهر شينوار وسنائه الى ربنا احسن محمد النبي في سقايا الله من بحر باعظام الارواي ان لا يعوت أحدهم غسل بالوراده ياتيزام شر وطها الملوحة الاولياء حاضيا

وحدود الخلقية وتوجهه الى القيام بمحقوق مرتبة الحق حيث لا ينال ولا كيف ولا صورة ولا احد فان هذا القدرة لاحد عليه الا الله وحده فهذه هي طهه لا يكون تخطي مرتبة البشر من الخلقية وهو لا يتدبر لان الامر الذي تخطي المذلة لا يهنا ولا يهنا بل يكون الاحاطة مستحيل فانه قال سبحانه وتعالى ولا يصحطون به علما فهذا معنى الجهل والظلم الذي نسب اليه وهو على مراتب اصطفاة الحق لعبد والجهل الذي نسب اليه هو في الاحاطة بكمه جلالة وذلك غاية المعرفة بالله فان معرفته بالله من وراء خطوط الدوائر كلها في دوائر الصدفة وهي أن كل معرفة بالصدقين قلها دائرة تنطبق عليها تلك الدائرة هي حدها وانما لا الخطاها وفسان الكامل تخطي جميع الدوائر ووصل من المعرفة بالله تعالى الى حيث لا احاطة بكمه جلالة ولا حول ولا قوة الا بالله وهذا رسم ولا دائرة فهو يحول في هذا البحر الذي لاحد له ولو ان جميع الموجودات أمدت من هذا البحر شتال مئة لتهدم الوجود بداره وصار محض العدم في أقل من طرفه عين لاحترقه من هبة الجلال فلا يسقط في القيام في هذه المرتبة واعطاء جميع تحليها تاحتها الافراد الجامع المعرنة بلسان العامة بقطب الانظاب ولوجعت عبادة جميع العالمين ماعدا الملائكة والنبين والمرسلين والخصية وجعت تلك العبادة كلها من منشأ العالم الى النفع في الصور وما عادت من عبادة قطب الانظاب في هذه المرتبة مقدار طرفه عين من عمره انتهى ما أملاه علينا رضى الله عنه من حفظه ولغظه والسلام (وسألته رضى الله عنه) عن معنى قول تعالى عجبوا لله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (فاجاب) رضى الله عنه بقوله قال اعلم ان معنى الآية على طريقي التأويل أن ذلك في أفعال المختارين فيما يتعلق به أغراضهم ما يريدون نفسه أو ثباته أو نفعه أو إضراره كل ذلك مجعوم منه ما يشاء فلا يقع شيء منه في الوجود مما تعلقت به أغراضهم ويثبت منه ما يشاء فظهر وجوده أو نفيه مرسوماً في لوح الظهور فهذه هو الخوا والاثبات وأما ما تعلقت به أودته كما ثابت لا محذور فيه ومن بعض معانيها الرتب المقدار الالهية في اللوح المحفوظ فكان من أمهات المعاهد بعد ما أظهر ربه لكونه متوقفاً على سبب أو زوال مانع ومنها ما أنته وأظهره في لوح الوجود لكونه نفعه حكم مشيئة والاراد بنفعه حكم المشيئة ثم اللوح المحفوظ منقسم الى ما هاء ام

الانبياء وتكون كل أمته لواء انبياء اولوا انبياء يستمد من لواء النبي صلى الله عليه وسلم وهم مع أمهم على أحد كنفية وأمثه المتأخرة على الكنف الأخر وفيه الاولياء بعد الانبياء ولهم مثل مال الانبياء ولهم من الانبياء مثل مال الانبياء ويستمدون من النبي صلى الله عليه وسلم ويستمد انبياءهم منهم كحال الانبياء عليهم الصلاة والسلام فابعد اذا لم يكن مطبقاً فانه ينفع في الآخرة بشيخه الذي لقنه قال رضى الله تعالى عنه ولا ينفع منه مجرد التلقين فقط ومطلق تعلقه بالذكر بل حتى يعلم منه كيفية الأمان بآية تعالى ولا تكسر كركمه ووسله وينفع منه بعض النفع في الباطن اهـ فقلت في ومن هاتين كل موفى سعيداً طرقتنا هذه الاحدية الابرار في الدنيا فمة التجاني فأسهل الطرق وأفضل وان وردنا أجل الورد وأنصل وان أهلنا محبوبون ومرادون ومعنى بهم لان الحبيب المتعلم والمصلح المذكور سد الوجود على الشهود سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من لواء الاكبر وخلقته الاشهر شينوار وسنائه الى ربنا احسن محمد النبي في سقايا الله من بحر باعظام الارواي ان لا يعوت أحدهم غسل بالوراده ياتيزام شر وطها الملوحة الاولياء حاضيا

الكتاب

بِقُدْرَةِ الْأَمْنَابِثَةِ عَلَى الْخَلْقِ عَلَى الْعُجُومِ وَالْإِنْسَانِ عَلَى الْوَرْدِ الَّذِي بَلَقْتَنِي فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ وَأَتَمَّ عَيْنَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْأَسْتِقْبَارَ وَالْإِصْلَاحَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا هُوَ الْوَرْدُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ إِلَى رَأْسِ الْمِائَةِ كُلِّ الْوَرْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ
 فَمِنْ هَذَا نَزَلَ الْخَلْقُ وَالْإِفَادَةُ وَأَطْهَارُ الطَّرِيقَةِ وَالِاسْتِفَادَةُ وَهَذَا بَعْدَ خِمَارِهِ بِعِلْمِهِ مَا مَوَارِثُهُ قُدْرَتُهُ وَمَكَانُهُ وَأَخْبَرَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 بِقَبُولِ هَذَا الْوَرْدِ وَقُدْرَتُهُ مَا عَدَّلَهُ تَعَالَى لِمَنْ أَحْبَبَهُ مِنْ أَتَمَّاعِهِ وَخَوَّجَهُ بِمَا أَتَى هَذَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْهَا مَفْصِلًا فِي فَصْلِهِ وَمَا أَوْزَنَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْإِجْدِيدَةِ وَالسِّرِّ الْمَصْطَفِيِّ الْتَوْبَةِ وَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَلَى يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هُوَ سِرُّهُ وَكَافَلَهُ وَأَنَّهُ
 لَا يَبْصُلُ شَيْءٌ مِنْ اللَّهِ إِلَّا عَلَى يَدَيْهِ وَبِوَاسِطَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ لِأَمْنَةِ الْخَلْقِ عَلَيْكَ مِنْ أَشْيَاخِ الطَّرِيقِ قَاتِلًا وَأَسْطَلَّ وَجْهَكَ عَلَى
 الْخَلْقِ قَاتِلًا عَنْكَ جَمِيعَ مَا أَخَذْتَ مِنْ جَمِيعِ الطَّرِيقِ وَقَالَ لَهُ أَرَزَمَ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ مِنْ غَيْرِ خَلْقٍ وَلَا اعْتِزَالٍ عَنِ النَّاسِ حَتَّى تَفْضَلَ مَقَامَكَ
 الَّذِي وَعَدْتَهُ وَأَنْتَ عَلَى حَالَتِهِ غَيْرِ (١٨٤) ضَبُّهُ وَلَا حُجُوجَ وَلَا كَثْرَةَ مَجَاهِدَةٍ وَأَتَرَكْتَ عَنْكَ جَمِيعَ الْأَوْلِيَاءِ فَهَنْ فَايَ قَالَهُ

وَالْعَاوِثُ ثُمَّ الْوُجُوحُ الْقَدِيمُ هُوَ مَنْفُوخٌ فِي رُوحِ آدَمَ لَا فِي جَسَدِهِ فَإِنَّ الرُّوحَ الْحَيَّ وَالْفِئْتُوحَ
 فِي الْجَسَدِ وَبِذَلِكَ الرُّوحُ اسْتَوْحِبَ الْجَسَدَ الْحَيَاةَ وَالْعَقْلَ وَجَمِيعَ مَا يَسْتَلْزِمُ عَلَيْهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحُسْنِ
 وَالْحُرْكََةِ وَالْقَبِيلَ وَالْفِكَرَ الْخَالِصَ وَجَاءَهُ مِنَ الْعَالِي وَالْمُأَلَّهِ الرُّوحُ الْقَدِيمُ فَهُوَ مَنْفُوخٌ فِي الرُّوحِ
 الْحَيَوَانِيِّ مِنْ آدَمَ فَكَيْفَ أَنَّ الْجَسَدَ مِنْ آدَمَ قَارُورَةٌ لِرُوحِهِ الْحَيَوَانِيِّ كَذَلِكَ رُوحُهُ الْحَيَّ وَالْفِئْتُوحَ
 لِرُوحِ الْقَدِيمِ وَبِذَلِكَ الرُّوحُ الْقَدِيمُ اسْتَوْحِبَ الرُّوحَ الْحَيَوَانِيَّ مِنْ آدَمَ الْعَلَوِّ وَالْكَفَالَةَ عَلَى
 جَمِيعِ الْمُرَاتِبِ الْخَلْقِيَّةِ وَكَانَ لِرُوحِ الْحَيَوَانِيِّ سَبَبُ الرُّوحِ الْقَدِيمِ حَيَاةً أَلَهِيَّةً لِأَنَّ الرُّوحَ
 الْحَيَوَانِيَّ مَا فِيهِ الْأَمَّا عَطَى الْجِسْمَ مِنَ الْحَيَاةِ وَالْحُسْنِ وَالْحُرْكََةِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْمُقْتَضِيَّاتِ وَالْأَوْرَامِ
 لَيْسَ فِي الرُّوحِ الْحَيَوَانِيِّ وَمَا فِيهِ زَائِدَةٌ عَلَى هَذَا وَأَمَّا الرُّوحُ الْقَدِيمُ فَهُوَ عَطَى الرُّوحَ الْحَيَوَانِيَّ
 كَمَا لَمْ يَحْضُرْ الْأَلَهِيَّةَ وَمَا فِيهِ مِنْ مَقْصُودَةٍ مِنَ الْعِظَةِ وَالْكَرَامَةِ وَالْعَزِّ وَالْحُلَالِ وَالْعُلُوِّ وَتَعَالَى
 وَمَا فِيهِ مِنْ مِثْلِهِ عَلَيْهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتِ الْعُلَى وَأَعْطَاهُ أَيْضًا كَمَالَ الْعِلْمِ لِيَسْتَعِيْزَهُ
 الْحَضَرَةُ الْأَلَهِيَّةُ مِنْ كَالِ الْأَدَبِ وَكَمَالَ التَّعْلِيمِ وَالْإِجْلَالِ وَكَمَالَ الْهَيْبَةِ وَالْعِزَّةِ وَكَامَلَ الْأَنْطِلَاقَ
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْقَرَارَ مِنَ الْمَحَاطَةِ الْمَحْظُوطِ وَمِنْ الْأَنْمَاتِ الْهِيَ وَأَعْطَاهُ الْعِلْمَ ابْتِغَاءً بِرَادِئِهِ
 وَمَا ذَاخِلُهُ وَمَحَلُّهُ فِي كُلِّ دَوْرَةٍ مِنَ الدَّوَرَاتِ الْمُرَاتِبَةِ وَالْحَيَاةِ وَالْقُدْرَةِ وَفِي حَقِيقَةِ الْأَدَبِ
 الَّذِي يَرَادُ مِنْهُ فِي كُلِّ مَحَلٍّ مِنْ ذَلِكَ وَسَبَبُ هَذَا الَّذِي أَعْطَاهُ الرُّوحُ الْقَدِيمُ لِلرُّوحِ الْحَيَوَانِيِّ
 صَارَ الرُّوحُ الْحَيَوَانِيُّ خَلِيفَةً لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْعَوَالِمِ بِحُكْمِهِ بِمَا يَرِيدُ وَيُصَرِّفُ فِيهَا بِمَا شَاءَ فَتَسْتَجِيبُ
 لَهُ طَائِعَةٌ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْصَامٍ وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا لِأَدْنَى الْحَقِّ وَدَمِهِ وَلَمْ يَعْطِ الرُّوحَ الْحَيَوَانِيَّ
 الْكَمَالَ الَّذِي ذَكَرَ أَوْ لَا صِدْقًا خَلِيفَةً لَهُ عَلَى جَمِيعِ الْعَوَالِمِ بِحُكْمِهِ وَبِحُكْمِهِ وَيَجْعَلُ أَمْرَهُ فِيهَا كَأَمْرِهِ
 أَمْرَهُ وَلَيْسَ هَذَا شَيْءٌ مِنَ الْعَوَالِمِ غَيْرِ الرُّوحِ الْأَدْمِيِّ وَهَذِهِ حَيَاةُ الرُّوحِ الْحَيَّ وَالْفِئْتُوحَ وَسَبَبُ نَفْخِ
 الرُّوحِ الْقَدِيمِ فِيهِ وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ الْمَشَارِكَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ مِمَّنْ كُنْ مِثْلًا فَهِيَ الْإِبْرَةِ فَهَذَا
 نَفْخُ الرُّوحِ فِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا كَانَ الرُّوحُ الْحَيَوَانِيُّ حَيَاةً لِأَنَّهُ نَفْخُ لِهَذَا نَفْخُ لِهَذَا نَفْخُ لِهَذَا
 الْحَيَوَانِيَّاتِ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَيْهِ مِنَ الْكَمَالِ وَغَيْرِهِ وَأَمَّا الرُّوحُ الْأَدْمِيُّ فَهُوَ نَوْعٌ عَظِيمٌ مِنَ الشَّيْءِ نَفْخُ
 مِنْ حَضَرَةِ الْخَلْقِ بِأَيِّ حَامِلٍ إِلَّا عَابَةً مِنَ الْأَنْوَارِ وَالْأَسْرَارِ وَالْعُلُومِ فَذَا اسْتَقَرَّ فِي الرُّوحِ

فَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ
 الْقَوْلَهُ تَرَكَّ جَمِيعَ الطَّرِيقِ وَتَرَكَّ
 الطَّالِبَ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ وَأَمَّا
 سَيِّدُنَا نَالِي الشَّيْخِ نَفْثِي أَنَّهُ عَلَى
 عَنَتِهِ ثُمَّ لِحَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ
 وَأَذْكَارُهُمَا تَقْدِظُ فِي نَفْسِهَا
 وَوَصْفَانِي بِسَائِلَةِ أَتَمَّاعِهِ وَلَقَدْ نَفْثِي
 أَذْكَارُهُمَا الْأَوْرَامَ وَالشَّابَّ الْعَاثِلَ
 وَالْفَتَى الْفَاضِلَ وَالْعَامِلَ الْعَانِلَ
 وَأَتَمَّ فِي الْكَامِلِ سَيِّدِي عَبْدِ الْكَرِيمِ
 ابْنَ أَحْمَدَ النَّاقِثَ وَهُوَ لَقَبُهُ الشَّيْخُ
 الْجَلِيلُ وَالْمَاضِلُ النَّبِيلُ سَيِّدِي
 سِرُّهُ قَالَهُ وَانْطَلَقَ الْجَهْلُ وَهُوَ
 لِقَبِّهِ الشَّيْخِ الْعَامِلُ النَّاصِحُ ذُو
 الْعَقْلِ الرَّائِضُ الْقَامِلُ التَّقِيُّ الصَّالِحُ
 الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَمْرِ الْمُسَمِّ
 لَا نَفْثِي سَيِّدِي الْحَاجَّ مُحَمَّدَ الْخَافِظَ
 وَهُوَ لِقَبُّهُ تَابَ الْأَذْكَاءُ وَأَمَامُ
 الْأَتْقِيَاءِ وَسَيِّدُ الْأَطْيَابِ وَالْأَوْلِيَاءِ
 سَيِّدِي وَشَيْخِي أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَوَّانِ
 سَقَاتَهُ اللَّهُ مِنْ بَحْرِهِ بِأَعْيُنِ الْأَوْفَى
 وَهُوَ لِقَبُّهُ سَيِّدِي الْكَوْنِيَّ وَأَمَامُ

الْأَتْلُفَانِ سَيِّدِي الْوُجُودِ وَعِلْمُ الشُّهُودِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِقَبُّهُ أَنْصَابُ سَيِّدِي عَبْدِ الْكَرِيمِ وَهُوَ لِقَبُّهُ
 عَبْدُ الْحَلِيمِ وَهُوَ لِقَبُّهُ الْعَامِلُ التَّقِيُّ وَالصَّاحِبُ الْقَرْدَارُ الْكَرِيمُ مَعْدِنُ أَسْرَارِ الطَّرِيقَةِ وَالْجَاهِدِينَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ الَّذِي نَتَهَى إِلَيْهِ
 الْمُسْكِرُ وَالْمَعَالِي سَيِّدِي أَسْمَاؤِي مُحَمَّدُ الْغَالِي وَهُوَ لِقَبُّهُ التَّيْلُذُ الْأَشْهَرُ وَالْحَيَاةُ الْأَكْبَرُ وَالنَّائِبُ الْوَارِثُ الْأَطْهَرُ وَخَادِمُ حَضَرَةِ الْعَارِفِ
 الرَّبَّانِيِّ الَّذِي يَعْرِفُهُ الْقَائِمِيُّ وَالذَّائِقِيُّ الَّذِي يَقْضِي اللَّهُ فِي الْأَدَارِ مِنْ مَرَادِهِ سَيِّدِي الْحَاجَّ إِلَى حَوَازِمِ مَرَادِهِ وَهُوَ لِقَبُّهُ الْقَرْدَارُ الْأَسْعَدُ قُطْبُ
 الْأَوْلِيَاءِ سَيِّدِي أَحْمَدُ وَهُوَ لِقَبُّهُ سَيِّدِي الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَمَامُ جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ح وَهُوَ لِقَبُّهُ أَنْصَابُ سَيِّدِي عَبْدِ الْكَرِيمِ وَهُوَ لِقَبُّهُ
 سَيِّدِي مَوْلُودِي الْوَلِيِّ الْحَمِيمِ وَهُوَ لِقَبُّهُ النَّبِيَّةُ الْعَالِي سَيِّدِي مُحَمَّدُ الْبَانِي وَهُوَ لِقَبُّهُ مَنْ رَسَعَهُ بِالنَّجَى سَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَحَّانِي
 وَهُوَ لِقَبُّهُ سَيِّدِي الْوُجُودِ وَعِلْمُ الشُّهُودِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِقَبُّهُ سَيِّدِي مُحَمَّدُ الْغَالِي وَهُوَ لِقَبُّهُ سَيِّدِي أَحْمَدُ الْبَحَّانِي
 وَهُوَ لِقَبُّهُ سَيِّدِي رَسُولِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْقُطْ لَأَمْنًا مَا أَعْلَمُ أَنَّ سَيِّدِي عَبْدِ الْكَرِيمِ مَا فِيهِ اللَّهُ فِي بَهْجَتِهِ وَتَعَالَى عَلَى يَدَيْهِ

الإلحاد واللامعة لا تظهر بقوهي الخلود والوطنية وقد كرمهم يوم الجمعة وأما الأذكار الخاصة فما وجد منها على يديه الاخرى البني مجردا عن سرب المعنى بعد ان لازمت سنة كاملة مع زيادته شهر ستم كما أراد الله تعالى أن يعز علي بعض قصصه وكرمه ورحمته الواسعة و سطحي في سلك أهل الظرفه الواصين الى امام أهلنا القاترين بن بقل جميع أذكارهم ان الاسم الاعظم والكبير والكنز المطلق والياقوتة العزيمه والارباب الكائنات الظاهرة والباطنه واسرارها المعقده وخلواتها وما يتبع ذكره وامشاه وما لا ينبغي أن في قلبي وقلب سبدي عبد الكريم محمد جميع بيت الله الحرام وزيارته الحرام ان يتسجد محمد وزياره اخوانه من الانبياء الكرام وزياره اصحابه البررة الكرام المختارين على الدوام عليه من الله تعالى افضل الصلاه وأزكى السلام وخير تحنن الوطن الى جبهة المغرب لطلب الزاد وعرض له مرض فرجع الى الوطن فانه طريق ما قدر الله ثم سافر الى أرض ماشن بسف انتظارى ثم رضى الله سالوا خرجت على أنزه له لمحبه فاقدر الله بهتسا اللقاء ولكن بلغنى انسان فى أرض ماشن وبلغنى ان الشئخ عبد الكريم قال لى قل (١٨٩) الشئخ عمر بن سعيد الى أسلم عليه وول له

مناذرة فترقه ما بعد لى يوم الاوحيته
 الحيدوان اعطاه ما ذكر أول من السكالات وصبره حليفه الله على خلقه كذا كرنا واذا عرفت هذا وبما لم تعرف رتبة الانسان وعولوه على جميع العوالم وعرفت الكامل منه ومالا كماله وعرفت الحى واليبس من الانسان وأما امر الله لا تشكك بالسجود له فهو اشارة الى اظهار عولوبه آدم على جميع العوالم وخصوصيته عند الله من دونهم لما لا عابه من عباية الحق به ومحتمله وعظيم ما به واللاله ما يربط غيره من المخلوقات شأ من ذلك والى هذا الاشارة بقوله سبحانه وتعالى واقد كرمنا بن آدم الى قوله تفصلا والاسلام انتهى من أماله ثم رضى الله عنه (ومما) سأل به سيدنا رضى الله عنه بعض الفقهاء قال رضى الله عنه ما معنى قوله تعالى فى حق سيدنا موسى عليه الصلاه والسلام بوله فاج وحس فى نفسه حقيقة موسى فكيف يستقيم خوف موسى من اسمه وعلوه مع كونه انه لا يحتاج غير الله تعالى ولا يكفر بهم ولم يكن عبده ربى الله معصوم من عند الله تعالى بحججه عبيده طاعه لجميع وحوه الرب مع علمه انه منصور بالله للعلم انطوى الذى عبده من وعاد الله الصادق الذى لا حول به لقوله تعالى لا تخف من ابناورسلى وقوله سبحانه وتعالى ولقد سمعت كنتم العباد المرسلين لهم لم تصورون وان خذناهم العالمون فكيف يستقيم الخوف فى قلبه مع علمه العظمى بهذا الامر ومع كمال علمه أن الباطل لا يثبت لظهور الحق كما يسل فى المثل السائر لخلق حوله والباطل صولة فاذا جاء الحق بجلوته ذهب الباطل بسولته فكيف يثاقى منه ماد كونه عنده من الخوف مع كمال علمه بالامور التى ذكرناها فاجابوه بما ذكره المفسرون فى الآية فقال ليس ذلك والخواب عن هذا المخط أن حوجه عليه الصلاه والسلام لم يكن من وجهه من الوجه التى ذكرت واعا حوجه ما جاهد ما يوم عبد الاكارا لعالمين من أهل الحضره الاخيه ان الله سبحانه وتعالى تزلزلت حركه القهر اعبده الخاصة وذلك البركات يذيعهم الله مهابن مرارة قهره وقساوة أسه على ما هو مضغون عنده فى حصرته ان الخبايا العلماء عنده تزلزلت تشبه فى واقعها شدا ان مقامه من الكفره من خلقه وليس ذلك ارداء عراهم ولا انقطاع لعظم وجاهتهم عنده وانما حقيقة تلك التوقعات انه لا بد من اصطفاه الله بحسبه ذاته ان يذيقه ضرنا من المراره لتكون البرية عابيه عن أن يطع ما صاعفاء السبله من الناس حتى لا يظهر ما لا يمتنع ما لا يمان

٢٤ - حواهر أول مج وحددت الاحقه عنه ولفنى الادكار اللازمة ويطمى فى سلك أهل الطريقة ولم ينزل بقصى الادكار ويعطى فى الاسرار واكتسبت منه الانوار على وفق الشريعة والحقيقة وفى الشهر التاسع فى السبحة الاولى وهو شهر الله رمضان فاته وحسب فى المحر التوى بعد المعرب فى الروضه المشرويه سب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومجره السرمب اشهد لى انى رأيت من قول لى من سلك المثر ايتى مد كرى قال له لى لى ما وشيما ووسيل ما لى رسال العقاب المسكور البرنخ الخوم العوت الصعدانى العارف الزاى اشترى نفسا الحسى سبدي اجد اجد الحى سقا الله من محره اعظم الاوى اشهد لى انى رأى لى وقال له شيما مهدت لك انك رأى وشيما ارضى الله تعالى عنه واصدا وعابيه اجمع فى حال بدا تشه وروحنا لا نعرف بالله فى سبدي الشترى النفس الحسى مولاى لى لى الله تعالى سبدي الشترى النفس الحسى مولاى انى يرى رازر وكان وطا لما اهتم به شيما قال له سمعت انك يعطيه مثال لى فى قاله من رآك يدخل الحمة قال لى ان الآن انزله ليست لى وقال لى ان لى قال الشئخ العنابى لار من رآه ومنى

رأى من رآه ومن رأى من رآه إلى سبعه وأربعه وأثنى عشر سنة بعد الخلع والبراءة من زامى من رآه وقال شيخنا أشهدنى أنى رأيت قال له شهدت لك أنكر رأيتى قال الفقير إلى مولاه الفقيه الكريم القدر جامع هذا الكتاب أنى السادس بفضل الله تعالى ﴿قلت﴾ ورواية السبعة في الأجوبة الناصرية قال فيها وتحدثني الشيخ سيدي محمد ناصر عن شيخني الفقيه سيدي علي بن يوسف عن شيخه سيدي عبدالرحمن بن محمد بن أبي مهران عن سيدي محمد بن ناصر من أهل الرقية عن سيدي عبدالكريم وهو جده سيدي عبدالرحمن المذكور عن القطب الكامل أمام الأولياء وتغفر العلماء سيدي عبدالرحمن التلعلي أنه قال رضى الله تعالى عنه من رأى إلى سبعه خفت له الجنة ويقول لكل واحد من أهل السلسلة صاحبها شهدنى أنى رأيت له اهـ وأخبرني بعض من أتى به أن رواية السبعة هي التي في محاضرات المشن البوسى ﴿قلت﴾ وقد حصل لي فضل الله تعالى ما هو أعظم من هذا وهو أنى رأيت شيخنا التهامي رضى الله تعالى عنه مؤامراً وعنه في واقعة من الوقائع وبمدحه حلة (١٨٦) من نور وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه من رأى هذه الحلة دخل

دارہ

أفقر دوى ألقيا النكدوى قبله حبيبا في الدارين ومن كان كذلك كان حبيبا لله ورسوله في الدارين وأذنته في الورد المعلوم وطريقته في التجانية المحمدية الإبراهيمية الخنقية وأذنته في صلاة الفاتح لما أغلق بفيه مرتبة الظاهرة والمأذنة في تلاوة الفاتحة بفتح كذا وكذا بجاهي شجنته عليه وأذنته في تلقي الورد المعلوم أطرق بقتل من طلبه من جميع المسلمين كذا كان أو أتى صغيرا أو كبيرا طائعا أو عاصيا نورا أو ملوكا وأذنته أن يقدم من طلبه إلى ستة عشر رجلا وكل واحد يقدم أربعة بالشرط المعلوم ومن خالف شرطنا فهو مرفوع عنه الأذن ونامر كل واحد من المتقدمين أن ينظر أخوانه بعين العناية والتعظيم وأن يحفظ نفسه من تغيير قولهم وأن يبحث في إصلاح أمورهم وقضاء صحابهم الديونية والأخوية كزيارهم ويصححهم بعبادة ربهم ونصهم بالشفقة على ضعيفهم ويكون هذا كله لا يتغير ضاة الله ورضاء رسوله صلى الله عليه وسلم وأقول كل ما سمعتم من فضل الورد والوظيفة وذكر يوم الجمعة فهو من أملاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيعتنا وذكر رضى الله تعالى عنه أن الفضل الذي هو مرسوم بالنسبة إلى الذي هو مكتوم (١٨٧) كنسبة تفضل إلى المهر المحط لا يحل لنا

ذكره وأذنته في تلقي من أذكار سيدنا رضى الله تعالى عنه كالسبح في الاسماء الادريسية وما من أظهر الجليل وبقاوتها الحقائق وفي الفاتحة بفتح كذا وكذا وكل ما في جواهر المعاني من أذكار سيدنا فقد أذنته في ذكره وفي إعطائه ما عدا حزب الصبر وأذنته في جواهر المعاني نفسه وأذنته في خلوات سيدنا في إعطائها وكذا في كل ما أذنته من استخارة وصلاة وتران وغيرها وأذنته في إعطاء صلاة الفاتح لما أغلق بفيه مرتبة الظاهرة والمأذنة انتهى ما أملاه على رضى الله تعالى عنه ثم بعد أن أكلت ما أملاه على كتب بخط يده الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله بقول كتب هذه الحروف بمحمد الغالى أبو طالب الخاني الحسيني عامله الله مضاف في الدارين كل ما سطر في هذه الورقة فهو من أملاء على كاتبه وقد أجزأه في جميع ما في هذه الأسطر

داره فبطل ما كان بديعه من ألوهيته فهذا وعد الحق الذي وعده منبى بقوله لا تخف المأذنت الأعلى وقد ورد هنا أرادوه أن يقول قائل لا يصح ما ذكرتم من الخوف في نفسه بعد أن سمع كلام الحق في وقت السراة قال له سبحانه لا تخف منكم لأنكم سلطانا فلا تصلون لي كما ياتنا انتقاما من انتم كما قالون فلا يصح ما ذكرتم من الخوف بعد سماع هذا الخطاب قلنا الجواب عن هذا أن الأكارب علمنا بأننا من وراء العلم الذي ظهر لنا في الله تعالى لا يعلم غيرهم أنهم وإن سمعوا خطاب الله وصدق وعده فإنهم يعلمون أن في غيب علم الله تعالى ما لا يتناوله الوعد الذي وعده لكل علمهم بالله تعالى وشاهد هذا أنه في الله عليه وسلم وعده الله تعالى بظهور سلطانه على قريش وغلبته عليهم ودخولهم تحت حكمه بعد مصادق لا خلف ثم لما آتاهم بدر تصروا من كتب الرمل آتية ليدروا قال صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش جاءت بغير ذنوب ولا صلوات ولا تكذب رسولك اللهم صر لك الذي وعدتني ثم لما جرى الصقوف للقتال فإنه نزل ناحية وحده في العرش يستغيث بالله وينادي بأبي بكر اللهم أنت ملك هذه العصاية فإن تغيب في الأرض أبدأ أبو بكر قائم على رأسه بالسيف خروفاً فيميل عليه الكناز إذا استغفل المسلمون عنه وجعل يقول له دع مناشدتك بل قال فإن لم يضر لك ما وعدك به ولا يبلغ عن المناشدة تعالى والاستغاثة فقال كيف حصل له هذا الخوف وهو على يقين من وعده به فلما وقع خوفه مما ذكرنا من كمال علمهم بالله تعالى أن في دائرة علم الله ما لا تحيط به العقول فن هذا توقع خوفه صلى الله عليه وسلم وكقول شيعه عليه الصلاة والسلام حيث طلبه قومه بالرجوع إلى ملتهم قال عليه الصلاة والسلام وما يكون لنا أن نعود فيها الآن بشاء الله ربنا قال هذه القولة مع كمال علمه بالعصمة من الكفر ولكن علمه بالوجه الآخر من عدم الاحاطة بعلم الله فهذا هو الذي وجب الخوف اوسى والتي هي الله عليه وسلم انتهى من أملائه علينا من حفظه واغفره رضى الله عنه (وكذلك) سأل سيدنا رضى الله عنه بعض العابدات عن معنى هذه الآية الكريمة في حق سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام وهي قوله تعالى وهو ينادى ود سليمان نعم العبد أنه أواب قال لا لا الحكيم في قوله تعالى اذ عرض عليه بالعيش الصافات الحيات والآلة لا الاشكال فيها من التسليان الذي وقع منه لا صلاحا حتى قات وقتها

أخا نامة مطلقة نفعه الله تعالى بذلك ورتنا وأيا فضله الدنيا وأخرى وأما الله تعالى وإياه على عهد شجاعتهم ومضاهي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وكان هذا يوم الاثنين بعد اثنين وعشرين من حلت من ذي الحجة سنة ١٢٠٠ هـ مرشدا له قلت قد أذن لي غيره بعد ما تغارنا وأجازني في قراءة حزب الصبر وفي إعطائه وتلقينه كل من أردت من الأخوان والله تعالى الموفق عنه للصواب واليه مرجع المراجع والمآب الفصل التاسع والعشرون في إعلاهم أن سيدى محمد الغالى رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايته صرح لي مشافهة في خليفة من خلفاء الشيخ رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايته من المتقدمين وأقول وبالله تعالى التوفيق وهو الخادى بمنتهى السواء الطريق اعلم وفتنى الله تعالى وأياك المايحيه ومضاهي الله لا لا معارضة عن نيابة الشيخ الذي كان الخليفة خلفه عنه لأنه وصل إلى التلاميذ ما كان الشيخ يوصله إليهم من الأكار والاوراد والاسواق والامرار والتوجهات والمقاصد والمخاوت والأداب والاعوام والمعارف والحاصل أنه يفعل لهم بهم ما كان الشيخ يفعلهم وله عليهم من الحقوق جميع ما كان للشيخ عليهم

بالحكم الخلافة والنباية (فان قلت) ما انفردت من الخليفة والتقدم (الجواب) ان المتقدم من أمر الشيخ أو من أذن له بالإنزاع وهكذا إلى أن
 يرتفع الله الأرض ومن عليها بتقديس الأذكار الأربعة مع بعض الأذكار التي يختص بها الخواص ومن له خديته في الله وكل ممد مصادق
 مرتبة عظمه تحببها لخاصته واختراجه كإساق في الباب السابع والأربعين من هذا الكتاب المبارك أن شاء الله تعالى وليس الخليفة
 كذلك بل هو نائب عن الشيخ مطلقا لذلك كان المتقدم ولا يتقدم من جهة رعية الخليفة تحبب عليهم طاعة الخليفة لأن وحيوت
 الامتثال للخليفة فهو ممتثل له تحبب على جميع أهل الطرقتين يتوهم فيه من لقبة الخليفة ومن لقبة غيره مرتبة أعلى من بقية الخليفة فاعلم هذا واعمل
 عليه ترتد والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وإذا ذهبت هذا فاعلم أني لما طال مكثي مع سيدي محمد الغالي وأوقع الله سبحانه وتعالى
 بخص من فضله بحق في قلبي وأخذت بجميع قلبه ولله واستوليت على قلبه وقاله أن الخليفة صاحب أوري عن غيبه حائلا وأصطفا حائلا
 وحاجبا وصوته مؤسوطا لما روي (١٨٨) عني كلما كنت من فنون العلم خافوا وكانوا ألسنت حيا من المعارف

والحقائق جامعة وكأنا على بان
 ذلك يكون للزوي وغيره حاجبا
 ومع هذا فلا أطلب منه شيئا من
 أسرار الطرقة إلا زوني حتى
 أكون من الطلاب نائبا إلى أن
 سخر الله لي وساعطني على تيسيل
 ما كنت فيه راغبا وقال لي ونحن
 في المسجد النبوي وقت الصبح
 كنا قدم الناس ونجس لهم مقدس
 في إعطاء الإردو ما أت خلفه
 من خلفاء الشيخ لأم المتقدمين
 وهذا ذلك أخبرني رضي الله تعالى
 عنه أن الشيخ رضي الله تعالى عنه
 قاله أعطيت الشيخ عمر من
 سعد جميع ما يحتاج إليه من
 هذه الطريقة من الأسرار والأذكار
 فلم يكن لك الاندفاع فقط وكان
 بعد ذلك كثيرا ما سطر لي ونحن
 جلوس يقول أشهد بالله أني
 تحبب الشيخ ويقول بالله الذي
 لا اله الا هو أفق سيد بني
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقفا طوبى ولا يخرج من في

ولا يصح للنبيين عليهم الصلاة والسلام أن يشتعلوا عن أمر الله به وبغيره ولا تأنى لهم العفلة عن
 الحضور إلا أنه حتى يغوث حقوقها والاشكال أيضا عن قوله فقط معهما بالسوق والاعتناق
 وذلك مصادق الأرض فلا يتأتى ظهور التساقي في الأرض على يدني (الجواب) عن الاشكال
 الاول أن سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام كان في عتبة لحياتة لأدب الحضر والاهلية كما هو
 شأن النبيين عليهم الصلاة والسلام لا يتعاملون عن الله طرقتين وفاتته مصادرا للعصر لاشتغاله
 بعرض الجهاد عليه وكان هناك في طاعة عظمه انما كان معدا لجهاد في سبيل الله تعالى
 وكانت تعرض عليه وينظر في شؤونها لاجل الجهاد والجهاد من أعظم القرباني في جميع الشرائع
 فكان في وقت عرضها عليه في طاعة عظمه فانه كان سطر في شأن الجهاد فهو في جهاد حقيقي وإن
 لم يكن وقع السوف معه لأن نظرو في أمر الجهاد واشتغاله به صير في جهاد حقيقي يشهد له قوله صلى
 الله عليه وسلم لا زال العبد في صلا ما دام ينظر الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى وحلس
 في مكانه ينظر صلا أخرى في المسجد فهو في صلا قال فذلك الرابط قالها ثلاثا والرا ما معلوم
 فصله في الأخصار فقط من هذا أن صورة الطاعة والظفر في تمهيد ما بمقد ما من الشؤون كما
 هي بحما حاله أن الأطر بها كالواقع في تلك الطاعة نفسها ما يعين فكان سيدنا سليمان عليه
 الصلاة والسلام في طر في شأن الحيل كما وافق في الجهاد في سبيل الله والواجب في الجهاد اذا
 طر عليه من شدة السوف بعض السوف حتى توت الصلاه نسيب بالالام عليه سرعا فذل صلى الله
 عليه وسلم في يوم الحندق حين كان في موافقة الجهاد وواته صلاه لعصر قال شعابوا مع الصلاة
 الوسطى أراد أن ذلك كان منه نسيب الشدة وقع السوف فهو في ذلك انما واشتغال بطاعة من
 طاعة واشغال عما هو لله سبحانه هوته فلا لوم عليه في هذا المانع الا لوم عليه لو كان نسيبها لها
 لاشتغاله بمخطوطه وشؤون نفسه ثقت عليه العتاب اه وهو انما كان في الجهاد لله تعالى
 كتمه صلى الله عليه وسلم في يوم الخندق سواء ثم ان هناك يمكنه لا يتعطلها الا كما هو في أن
 الا انهم صمدات من قوه الخلق اسطوره حلاله من جبا أفراط ثم لك الصدمه عن الظفر غير
 تلك الطاعة التي هم فيها القوة العلى لان المطالب منهم في الحضره مرأه حقوق الاوقات في كل أن

لا يعاون
 الادعاءات ورأته مرضى الله تعالى عمه بعد ما تمارها في راده وفلت باسمي المثل فقلت اني حايه
 من حلفاء الشيخ لا من المتقدمين فقال لي رضي الله تعالى عنه نعم أنت حليهم ثم اذا قر هذا فاعلم أني شواهد تدل على أن حذر مسديا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسني وعلى أن من ورثته صلى الله تعالى عليه وسلم ومن خلفاه ولي شواهد أخرى أنصا تدل على أن الشيخ
 رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعماه يحسب محبة الله وعلى أني من الواصلين إليه ومن خلفاء رضي الله تعالى عنه أما التي من جهة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم (هـ) ان الله حل حلاله وهدى مسماؤه وصعاقه فصل حل خصصه لكرمه من علوم الشرع والحققة
 تخلقا وجميعها مالا يمكن لي كتمه قال تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فان عاصواهم فلهم العقابه والعلماء الذين
 يعملون باسم معارفهم وهو قول الحسن والصالح ومجاهد انصار الباب وقال صلى الله واله في جعل حلاله الأرض وفي العرائس
 أي جعلكم حراش حرد من المعرفة والمحبة والولاية لمعلماء له لم يمدح في دهر الدهار ويرعباب الملك الدوار والقرون الماصه في مقيم

أمر لرسالة النبوة والملك والتشريف وما كان لهم في السابق وأولو الأمر يكون لهم بأخلاقه الأنياء والمصدقين هو الذي جعلكم خلفاءه في أرضه كآدم ونوح وإبراهيم وموسى وهيسى وزاد شرفكم شرف نبيكم على الجمهور وقال عند قوله تعالى وقال موسى لأخيه هرون اخلفني في قومي قال محمد بن حاتم زلزال الأنبياء والأولياء خلفاء مختلفين فمن بعدهم من أمتهم وأصحابهم هو يكون لهم على هديهم يحفظون على أمتهم ما مضى عنهم من سنتهم وأن أبابكر كان هو التام بهذا المقام بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأما والحمد لله من قام به (ومنها) أني والحمد لله ما خلقت السلاطين ولا أحسن من مخالطهم وفي تبين الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خبر الأمراء الذين ياتون العلماء وشر العلماء الذين ياتون الأمراء العلماء من العلماء أمنا الرسل على عباد الله ما يتخلطوا السلاطين بالأمراء فذاك هو الذكر في الرسل فاحذرهم واعتز بهم ورواه أنس رضي الله تعالى عنه اه (ومنها) أني والحمد لله ما قام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي السراج المنير وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر (١٨٩) فهو خليفة الله في أرضه وخليفته رسول الله صلى

الله أنب عليه وسلم وخليفته كاهي اه وقال الطبراني في تفسيره وروى عن الحسن انه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو عليه الله في أرضه وخليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته كاهي اه (ومنها) أني رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رافعة وقال لي حلال الله من خير أهلها أي أهل أمتي أو كما قال فذوت منه لما استأذني من الفرح والسرور ومن ذلك القول وقلت له صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ورضيت بارسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم (ومنها) أن بعض الأخوار قال انه رأى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم يقول أئمتنا على ما أتى عليه وأطروا شيخكم عمر فان أئمت عليه وسلم حتى صواب أو كما قال صلى الله عليه وسلم (ومنها) أن بعض الأخوار بعث إلى كتابه منصفه

لا يتجاوز عن حق من الحقوق وقد تقع بهم لمات من قوة سلطان الخليل الألي فتدثر فيهم غلبة عن الظالمات التي تأتي بعد مجيئها وتهاونهم ذاهلون عن القوة ملهم به ومن ثمه القضية فهو صلى الله عليه وسلم في الرافعة من اثنين حتى نهى عن اليمين فقال يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نبيت يا رسول الله قال لم تقصر ولم أنس أخبره وأعلن الحكم الشرعي أن التصرف في الصلاة لم ينزل عليه ولا أمر به فلذا قال لا تقصر وقوله ولم أنس أخبره عن ذمهم عن تمام الحكم لقوة سلطان الخليل والأما كان يمكن منه التغافل عن الصلاة لقوة موقعها في الحضرة الالهية من كونها آكد الحدود التي تحجب مرعاتها وأعظمها اعتناء وأما قوله سبحانه وتعالى فطغى مستجابا للسر والاعتناق الاشكال في هذا فكان من أكبر المرسلين قدره فكيف بتأني منه قتل الخليل وقطعها من غرذنب منها أوجب ذلك لكونها غير مكفولة ولا فاعلة باختيارها لها مسخرة تحت حكم غيرها فكيف امتد به الحال حتى أخذ في قتلها وقتلها فساد في الأرض وهو رسول الله لا يتصور منه ذلك (الجواب عن هذا الاشكال) اعلم أن الخليل وجيع الحيوانات والاموال كلها مسخرة تحت حكم الأديم بحكم الارادة الالهية أن يفعل فيها ما يشاء الآن قتلها بغير ذنب لا لجل لكن هذا رسول الله وفعله فيها بالقتل من كونه مسخلة عن أمر الله تعالى بالنظر في أمرها حتى فاتته حق من حقوق الله تعالى نسبة الانبياء مع كونه لا تسعه ترك ذلك الحق فتوجه اجتهاده حينئذ أن كل ما شغل العبد عن أمر الله يجب محقه وإهلاكه من كونه كان من رجال الغيرة الالهية واجتهاده هذا خاص بشر بدته لانه شرع وان كان في شرعنا لا لجل فلا يتعدى نظرها في شرعنا إلى انكار ما فعله في شرعه لكونه رسولاً مشرعاً وقد أتى عليه من ساقى انطافته التي أتى عليها بالهداية وأمر نبينا صلى الله عليه وسلم بالاعتقاد بمهم قال سبحانه وتعالى ومن ذريتاه داود وسليمان إلى آخر ما ذكر من الأنبياء ثم قال في حقهم وأولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة ثم قال بعده في حقهم وأولئك الذين هدينا لهدى انبياءهم وهذا حق في تصويب فعله فلا يعترض عليه فيما فعل لم يكونه مشرعاً والله أتى عليه ما ياراد فيه فاجاب هذا الاشكال والسلام انتهى ما أملاه علينا مرضي الله عنه من حفظه ونقله وهو سألته رضي الله عنه ونص السؤال بسم الله الرحمن

اعلم يا شيخنا أني أتيت في المنام في رؤيا أبيض وسمعت قائلاً يقول هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد قبل وهنضت إلى المكان الذي رأيت فيه وجدته قائماً لا يتعبه عليه كتاب ما رايتك يا محمد صلى الله عليه وسلم مخاطباً بكلام صافي وحفظت منه أحدكم محبة صادقة مع من حولك ولكن قوله مع من حولك لا أدري أهذا قال أو قال كلاماً هذا من اختلاف حمل شعبة صادقة ثم كشف الضباب ورأيت في موضع من رفعت ربي أنزل منه ولا يتدركان بكثرة عدد وقال آتوا بله منكم تشري فلت نعم ودمارت في على المبط (ومنها) أن بعض الأخوار ذكر لي أنه رأى في المنام شخصاً على سر في بيت له بان وقال له ذلك الشخص يا ولان أنت عبي في فقال لا فقال أن محمد خبر الروي ثم قال صلى الله تعالى عليه وسلم إلى أبي شيخكم عمر لعل إلى أبي عليه فليدع عباد الله إلى دين الله عليه من كل ما أراد فاما الضمان له ولا يكفر نادى فواتهم غدوة وكرهان ثلاث مرات اه (ومنها) أن حلال من الأولياء كان باليدية المنزلة على ساكها أمسل الصلاة وأزكر السلام وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم سألته عن جبر ما يرد ويجهز النبي صلى الله عليه وسلم

ثم سأل فقلت منه أن يسألني النبي صلى الله عليه وسلم عن حالي وعن ما يؤذي الله أمري وأخبرني بعد مدة أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني أني خصما لله وللعباد وأنه في بلدنا قد مات بعدى ينبغي لي أن أعفونه لا شتداد العذاب عليه فقبوت على الخصم ثم أخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له قل اتجر أنه سينكس شأنا فأتهم النكس اجتماعي (ومنها) أن الشاب الرابع والوالى الصالح أخى وسنوى على بن سعيد رأى النبي صلى الله عليه وسلم معه شيخا الخافى وسدى محمد الغالى رضى الله تعالى عنه ما وسدى أحمد الخافى رضى الله عنه يتكلم مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخى على رضى الله تعالى لما ردت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ ومنه منى سدى محمد الغالى قلت أسدى أحمد الخافى رضى الله تعالى عنه كيف حالى بأسدى فقال لا تعوب حتى تكون ولما فتن ذلك قال سدى محمد الغالى رضى الله تعالى عنه لى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف حال أخى عمر بار رسول الله فاجابه صلى الله عليه وسلم بقوله أخوه عمر على سدى بد أوفيه انتهى (ومنها) أن (١٩٠) الامام العادل والوالى الفاضل محمد بن ابا العارف بالله عثمان فودى أخيرنى

أنه أراد أن يستخير الله تعالى لى ويتظلم لى ما يكون فى أمورى وسمع تخصصا فى واقعة له بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لك أعلم أن أمور عمر بن سعيد فى بدى أتصرف له فيها وما غفأت عنها أو كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم (ومنها) أنى رأته صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا أعط الناس وأدعوهم الى الله تعالى مرغبا وحرهابا ورسلى الله تعالى عليه وسلم حاضرا كنت قسمة حتى قلت ثم تأتى النار من جهة المغرب فتسوق الناس الى المحشر ففى لى الله تعالى عليه وسلم لا أنما كنت من أول كلامك الى الآن لى كولا مصيحا أردت أن أسأله عن ذلك فنفعتنى المسبة فأنتهت (ومنها) أنى رأته صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا فى خوف جلا فأنفوت منه فذكر فى أشياء ومن جملة انه قال لى أنهم يعنى أهل الارض التى كنت فيها ورسلى

الرؤيا بالبحرين السعادة (ومنها) أن بعض الصادقين من الاخوان رآه صلى الله تعالى عليه وسلم فاضرب ذلك الاخ فى نفسه انه وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم أشياء فقال صلى الله عليه وسلم له قبل أن يسأل فاطلب من الشيخ عمر بن سعيد كليا تطلعه منى (ومنها) أنى أدخلت بعض الاخوان الصادقين الخلو وأرسل الى بعد ما منى لى فيها أيام يكتب وبه ما نصه (أما بعد) فبدر يته صلى الله تعالى عليه وسلم فيها وهو يقول لى الحاج عمر أئمنى ما لم يخط السلاطين وبداخل الدنيا فاذا غلطهم

الاثنى عشر (ومنها) أن أمهارة الله علياً أراأت كان القمامة قد قامت وهي على هذا الحال وراأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي
 الى أن أخذ يدي وذهب بي وقالت يا رسول الله أتذهب به وتتركني هنا فقال صلى الله عليه وسلم لا أتركك ولكني قد جعلت على نفسي عهداً
 أن لا أتقدم عليه أحد في هذا الوقت (ومنها) أن بعض الاخوان الصادقين أخبرني أنه توجه الى الله تعالى في ليلة من الليالي وقرأ آجورة
 السكال سبع مرات وسلا الفاتح لما أغلق ما يؤتمرو وأهدى ثواب ذلك لاني صلى الله عليه وسلم وقرأ مثل ذلك وأهداء للشيخ رضي الله تعالى
 عنه ثم سأله الله تعالى أن يريه أباهما ثم قام على ما هارة فوقف عليه شخص وقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حضر بين يديك ومعه
 الشيخ القبازي رضي الله تعالى عنه أما سمعت ما قال فقال له سمعت قال له انهما قالان مع الشيخ عمر حيث كان لا تفرقه (ومنها) أن بعض
 الإخوان الصادقين راى النبي صلى الله عليه وسلم وأراد أن يسلم عليه صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولا نه لما
 شديد حتى قال له أنت كافر وخاف ذلك على نفسه وقال يا رسول الله صلى الله عليه (١٩١) أنت الطبيب في الحيلة في الخلاص فقال
 صلى الله عليه وسلم ان أردت النجاة

فلازم الشيخ عمر التي كنت معه
 ولازمة وتجلس معه أفضل من
 جلوسك في روضتي ولا تخرج من
 القرية التي هونها إلا بآفته أو كما
 قال صلى الله عليه وسلم وأما هذه
 كثيرة وفي هذا القدر كما به ورواها
 الشاهد الذي كنت من جهة
 الشيخ رضي الله تعالى عنه فكثيره
 (ومنها) أن لكل ولي خلفاء يستنون
 بسنته قال في العرائس عند قوله
 تعالى وهو الذي جعلكم خلائف
 الارض ين تعالى في هذه الآية
 أن الخلفاء والاولياء والاصفاء
 والاتباء والاختيار والاولاد
 والخلفاء يخلف بعضهم بعضاً ثم
 قال بعد قوله تعالى ورفع بعضكم
 فوق بعض لاقتداء البعض
 ببعض في ديانته وأمانته وحقه
 وبرهانه في العالمين للعالمين
 الى أن قال قال بعضهم يخلف
 الولي والي والصديق صديق ورفع
 درجات البعض على البعض لئلا

ولا تتفكر وافية فانكم لا تتفكرون قدره وحيث كان الامر هكذا في تحقيق ما به ليات فان معية
 الحق بذاته لكل ذرة من الموجودات وقرب له لكل ذرة من الموجودات صفتان تفسيتان بتوقف
 تعقلها على تعقل ما به ليات وحيث كان تعقل ما به ليات بمنزلة الاسلابل اليه للعقل والعقل
 كذلك تعقل هاتين الصفتين معية وفرا بالكل شيء من الموجودات تعقلها من وراء طور العقل
 والحس فلا اتصال ولا انفصال ولا مسافة للقرب والبعيد ولا بينة ولا حول ولا مكان ولا دخول ولا
 خروج ولا تعدد ليات بتعدد ما به لاية ودونك وجهها بوضع لك شيامن هذا الميدان ان عقله فهو
 في الحادث فقط دون القديم فان الرجل من أهل الجنة عنده مثلاً من الحور ما يتضاعف على عدد
 الملائكة باضعاف مضاعفة ومع ذلك يجامعون في الآن الواحد ويدرك لذه كل واحدة وانفرادها
 على اختصاصها في ذلك الابد الواحد في جميع كل واحدة منهم جباهاً متمكنة في العمل الواحد ذاته
 الواحدة من غير تعدد في ذاته ولا في محله ولا تعدد ليات الواحد ولا في الأخير ولا تقديم ولا اشتراك
 في ذاتهم في محل واحد الا ان تعقل هذا في هذه الدارين وراء طور العقل والحس لكنه في سعة
 القدرة الالهية واقع وهذا وان لم يسلمه أرباب الحدود العقلية فقد دللت عليه الاخبار الصحيحة بما
 تقرر في الحديث ان معنائه ان الرجل من أهل الجنة يجامع جميع نساءه في مقدار يوم من أيام الدنيا
 وعاش في جوار كل واحدة مقدار سبعين سنة في اليوم الواحد من أيام الدنيا فاذا عرفت هذا في حق
 الحادث وصحته فغذ سلباً ترتقي به الى تفهم القرب والمعية في حق القديم لكل ذرة من الوجود
 في كل آن من الزمان من غير تقديم ولا تأخير ولا افتراق ولا تعدد في هذا القدر كما به لمن تعقل
 الامر وأما ما وقع في السؤال من الاعتراض بأنه يلزم التعدد في ذات الحق بتعدد المكنات
 وجماديه وما لبسته للمكنات الخ (الجواب عن هذا) أن هذا الحال الذي يتوهم به هذا اليوم
 القاسم انما هو في مقام الحس والعقل وقد قلنا ان قرب الحق ومعيته للموجودات من وراء طور
 الحس والعقل لا مطمع للعقل والحس في ادراك حقيقة ما أعني القرب والمعية ما لم يدرك حقيقة
 ما به ليات وقد قلنا ان ادراك ما به ليات العلية في غاية البعد عن ادراك الحس والعقل
 كذلك هذه المعية والقرب بالذات في غاية البعد عن ادراك الحس والعقل فيسقط هذا التنبيل

نحو الارض من جهة الله وأمانته وقال بعضهم رفع بعضا فوق بعض درجات ابتدى الاذى بالا على وتسع المراد اصل آية الله
 قال عند قوله تعالى وقال موسى لآخره هرون اخلصني في فرجي وفي الآية دليل على أن الاولياء وخلفاء وبيداء يستنون بسنتهم
 ويقفون بأسوتهم وبلغون الى درجاتهم بصدق ارادتهم وقال قال محمد بن حاتم لزل للانباء والارباب خلفاء يتخلفون فين بعدهم من
 أسمتهم وأصحابهم ويكون هديهم على هديهم يحفظون على أسمتهم ما يتبعونه من سنتهم وأن أبكر ثاب القائم بهذا المقام بعد النبي صلى الله

ثم لما بيا وعلقت مثل ذلك ثم فأنشأوه قلت بشئ ذلك وهذا ما جاءني بعد الظهور وأحبرني أنه رأى الشيخ رضي الله تعالى عنه في واقعة وتنازلا قليلا ودكر أن الشيخ رضي الله عنه قال له أنرك جميع الأدكار التي لتتكها الشيخ عر واطلب منه تلقيا ساجدا فدا فالتفتين الأول فأس تلتقن وقال الشيخ ياسيدي الغني كذا وكذا وعدا شاعرا من أذكار الطر بقة وأسارها فقال الشيخ رضي الله تعالى عنه اطلب من أحبل الشيخ عر جميع ما طلبته مني فقال له ياسيدي اعطني فانه لا يعطيني فقال الشيخ رضي الله عنه اطلب منه يعطيك فقال له ياسيدي اعطني أنت لا يعطيني فهو الشيخ ثم قال أنت لا تخبر أن شئت اطلب منه وإن شئت لا تطلب فاني لا أعطيك ساء ولا يعطيك إلا هو فليأخذني في جميع ما يحوي به ويرين الشيخ رضي الله تعالى عنه قلت له صدق الشيخ رضي الله تعالى عنه لاني ما لفتك شأما به على سبيل الأدب الجاهل منك وأما الآن فاذكر لي جميع ما طلبته منه وصره إلى طاهر في وقتته جسم ذلك رجاءه تعالى علينا وعليه آمين (ومنها) أن بعض الصادقين من الاخوان رأى الشيخ رضي الله تعالى (١٩٢) عنه في واقعة وطلب منه بعض الأذكار فقال له من أحذب أذكار الطر بقة فقال

من الشيخ عر القوي وأشار إلى نفسه من التواخي قرفع الاخ بصرة ورأى فقال نعم (ومنها) أن بعض الاخوان الصادقين رأى الشيخ رضي الله تعالى عنه في واقعة له ومع الشيخ رضي الله تعالى عنه من الخ والمساواة والاسرار والعلوم والمعارف ابادرة من الاسرار والاحياء ما سطر به العقول والشيخ رضي الله تعالى عنه يطلب من يدهه البسه فليأخذ الاخ ذلك قال الشيخ رضي الله تعالى عنه ناولها أو اطلبها منك ياسيدي فلم تلتفت اليه الشيخ رضي الله تعالى عنه وجرأ على هذه الحالة ففعل الشيخ بتأدي وبعول ليتل في يدي يا شيخ عر روي الاح وروى الشيخ في نسخة الشيخ فاسرعت وأمرع وأما التي الشيخ في ما بعد ما عاقد الشيخ رضي الله تعالى عنه يده الما إلى وناولوا ذلك القبع كلها فقال الاخ ياسيدي تناول هذه الخ

والوهم اللذان يلزم منهما ملائسة الذات ولا تستهما لحوادث وتعددها بمند الحكما لا ينافي مقام ادراك الحس والعقل وقد علمنا أن ماهية الذات العلة ومهرها لحوادث من وراء طور الحس والعقل وبذلك نطلى ما تحب الحس والعقل من الزمان ما ذكر وأما القول بانه مع الموحودات الصغات من قدره وارادة فو على آخر الصغات (فالجواب) أن هذا القول يستلزم الجهة والتغير للذات العلة وهو باطل وبما أنه متى أحلت مهمة الذات للحوادث لم ين أن تكون خارجة عن جميعها و يلزم من ذلك حر وجها عن كورة العالم بأسرها و يلزم أمان أن تكون محبطة بالكون وهو طرف لها والكون في حوفا هو ومحال لأن هذا من قبود الحس وإن كانت غير محبطة بالكونه فليكن ما تمخصيصها بمحصة من جهات الكورة اما فو أو بحتنا أو عينا أو محالا أو حلقا أو أاما هو الذي هرب منه من هرب من الجهة وهو فعل الله متى قال القائل جرح البات العلم عن كورة العالم لم احاطها الحاطة الطرف بظرفه أو تخصيصها بمحصة من جهات الكورة وكلا الو جهين محال عقلا فلم يبق إلا أن تكون مع كل شئ من المحدثات على الوصف الذي يلقى يحد الذات العلمته ونهرو تعدس عبق قولون. انا كبر الهسي (وأما العلة) التي وردت في الآيات اعلم بعضها للعصم كقوله تعالى ابي معكيا اسمع وأرى وقوله لا تخزن أن الله معنا وقوله اني ربي سيد من معصه المصير والعصم وكما قوله وآت الاعلان والله معكم وقوله واصبر وان الله مع الصابرين وقوله والله مع الصابرين وكتبه ان الله مع الذين آمنوا والآية فكل المعنى في هذه الآيات اعلمها معية الاحتصاص والعناية والمصير والعصم وأما ماهية الذات لا تختص نصرا ولا عصمة وهو مع كل شئ على أي حال كان ذلك الشئ من عدو أو حبيب أو قريب أو بعدد وعلى الحد الذي ذكر فيها سابقا والسلام الهسي ما أملاء علمنا سيدي رضي الله عنه من حفظه ولطيفه في مجلس واحد آدم الله علاجه وكرمه آمين هو وشلل سيدنا رضي الله عنه عني عن معنى قوله تعالى وليلو كن حتى فذل المجاهدين منك والصابرين ولبوا أحباركم (طاب رضي الله عما يصفى بالمال على ضرر من لاء يكون أفعلا أو احسارا مثل قوله تعالى ليلو كن ان الله يشاء السعد تاء في يدك وروا حكيم يعلم الله من بخاه ما غيب ومثل قوله تعالى وليلو كن حتى يدخل

وبدكت. لما فعل قال قال الشيخ رضي الله تعالى عنه قل لاله الا الله قل ألبت اصبحت بأفان عجمي المحدث من أمه الطر بقة (ومنها) أنا كافي سقمه في الجبر لحيين حده ومصر وهماحت الروح فاسرقت السقيمة على الفرق وأمن كل من فيها من فافخذ أي الحاجة إلى علمه المديس العاص فاذت وقالت اشتر فاني رأيت الأكر الشيخ العاني والشيخ محمد العاني فذا ليشري السقمع روي له امانا ما هذه السقمعة إلا اللعانة فلا يخفى من شئ لا يصيبه بأس فاقطع الرجح من كاهه وسكن (ومنها) أسالنا رجعا من الجبر حتى يلعبا أرض برنوقع من بين سلطانها اختلاف شديدي وسقي في غدا وأرسل بعد علمه ليلاني في ليكنوا بين وساروا حتى وصلوا البيت الذي كتمت فيه ما عايناه وحين فيه سور فلما وصلوا السه أعني الله تعالى أنصأهم فاداروا أنصأهم نحو السه أو السور وادناظر والارض لبروا شيأ من نال السور يفعلون ذلك أربع ليل فاما أعياهم الامر فالواطلافة على حل سائر ما به ليل فاعال لهم اعادها را فاقوى وأباين جاء في وحدوا من رجال العيب محمد بن باصه لثين سيدهم فلما راد ذلك

[illegible]

(ومنها) اني حصل في غم شديد وخن لسا أصابني وأرأيت فيما يرى النائم ليلة الخميس الثالث من شهر الله
وهناك علم طم بشمن الحجة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام شخصاً يقول ان رأيت الغضب المكسوم والبرخ
المحتموم الشيخ أحمد الحانجي رضي الله تعالى عنه ولعله هالني ان الشيخ رضي الله تعالى عنه قال انه هارو بقل ولزبل على ما أنت فيه من
المهموم ولكنه بدأ بالزلة السحر الذي سحره وكه وكل امرئ دخل فيه فادخل فيه بالسنة ﴿فان قلت﴾ قد أكثر علمنا من المصافات
﴿قلت﴾ اعلم انه لا يمتنع علينا ان ارادها الامن لا خلاف له في العلم والمعرفة لوجود أحد هاتان الله قد أنبت الرزق بالجنة في كتابه وأنبأها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة أم الكتاب بقوله سبحانه وتعالى ﴿الآن أولاد الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا
وكانوا يؤمنون بهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال في جواب التاويل اختلفوا في هذه البشري فربى عن عباد من الصامت قال
سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسأل فوله تعالى ﴿بسم البشري﴾ في الحياة الدنيا قال في الرزق بالصالحين اراه المؤمنين أو ترى له أرحمه

الذي يدي له وقال في لسراج المنير أنها أخرى فسبرت: أشياء منها الرقيا الصالحة وقطعة قمره وهذا التفسير من المفسرين من ماله صهي
وأما السنة فقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنظر الزمان لم يكد رويًا
المؤمن تكذب ورويًا المؤمنين جوع من سنة وأرغمين حرام من التوبة روي مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال: لم يبق بعد من التوبة إلا البشائر قبل وبالشرب قال الرقيا الصالحة وروى النسائي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما قال
كشعالي صلى الله عليه وسلم الستارة والبأس صفوف حلف أبي بكر رضي الله تعالى عنه فقال: أم البأس أنه ببق من مشربات التوبة
الاروقا الصالحة براها لم أوتى له روي الترمذي عن عباد بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قوله تعالى لهم البشائر في المآث قال: هم الرقيا الصالحة براها المؤمنين أوتى له وروي عن رجل من أهل مصر قال: سألت أبا القرداء
عن هذه الآية لهم البشائر في المآث قال: سألت أبا القرداء عن أحد من أناس رسول (١٩٥) الله صلى الله عليه وسلم غمزه .

وعبرهم كلهم بمحور في نعمه البور والبر الا ان شاء الله ثم قال بعد هذا رضى الله عنه ليس اسكن
موجود الى الله تعالى من جميع المخلوقات حيفا وانساوا ما كالبس له الى الله الواجهة واحده ماعدا
العارف بالله تعالى ولا تخصي بوجوه الله في سائر الاوقات وهذا الترحه يعني في الآن الواحد فان
وجهاته لاحدا ولا حصر بحسب ما انكشف له من اسماء الله في باطن حمرته وليس وجهه
الى الله الاعلى درما انكشف له من صفاته واسماءه وله في كل اسم وجهه خاصه لا تشترك
مع الاسم الاخر وهو في الآن الواحد مثلا ان كان من الاكابر بعد الله تعالى في الآن الواحد ماعدا
لاستوفيه المخلوقات في معنى اسمه اوله وهم ما يعرف حقيقه ما يشبه الله والذين في قوله اذا
كان الله غايه العباد فالعرفه به اهل العبادات وشاهد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ماعدا الله
شيئ اقل من وجهه في الدين ولقبه واحد اشهد على الشيطان من ابي عبد الله في وجهه له ابعنا
وله صلى الله الله و لم في الحديث القدسي لم يسمي له شيء في وجهه في قلب عدى المؤمن
وهذا معنى اتساع الترححات الى الحق فالدارف بعد الله تن كل انبعاثه ولا غايه حتى قال
الحمد لله على الله لاوله لم يقل على الله الله من غير عرض عنه لحظه واحده لكان ما قاله
في الب الحظه اكثر مما ذكره في الالف سمع فكذلك هذا المرق دائما للعارف بالله وبمعنى العبده
المذكوره في الحديث وهو العارف بالله تعالى الهى (واعلم) ان حصره الى حق سبحانه وتعالى متعده
من حيث الذات والصفات والاسماء والوجوه والوجوه كاسره توره اله بالحق وعول التذلل
والعباده والخمود تحت سلطانها قهر وامثال الاسماء والمجده والتعظيم والاحلال فهم المتوجه الى
صوره الحصريه الالهيه احتياطي محو العيوب والعبريه وهم المتوجه الى الحصريه العلميه من راسمتر
كثى وهم بعد اذ انزل ومن شأهم فانهم في توجههم الى عبادته الاقربان ما هو هو الغنى
الى سبحانه وتعالى ولا عودا وغيره لكن الحق سبحانه وتعالى يحمل الحسم من وراء تلك السور
بعينه وحلاله وحدهم بحسب ذلك حكم القضاء واقدار الذى لا ممانع لهم فيه وهذا هو الوجه
الى الله كراهي يقول سبحانه وما لي وثقه سبحانه في السموات والارض طوعا وكراهيا لا يورود
كله متوجه الى حصره الحق سبحانه وتعالى بصفه مزا اذ اذ اذ وان الكهان والنجمره

أول ما فعله هذا الأعداء كونه لا يهتمون بدخول الجنة يحصل لها من الجاهل من فاد نفسه بأعمال الله تعالى في دعواهم وأول ما أنشئ صلى الله عليه وسلم شيع من أجدادك من باب الفصل والمئة وهل عقوبة الله تعالى وشعاعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والسلام والالادين في ثلاثين جوارحاً من النص الذي أرسل له أي صلى الله عليه وسلم ليعلمهم ما فعلوا وأما ما فعلوه فعمل الله في رقة قلب فتشربوا بصل مما كان فيه من المعاصي سياسة تنويه فال ولعل من رد أنشئ إذا حادثة جمع إلى خوف الركوب الما كمل على طائفة من العباد الذين لم تكسبه بهم أمالاً ما عارف ولا ركوبه إلى شيء دون الله تعالى وكل شيء جاءه دوا وأوحى وبرحاً أحدهم صلى الله عليه وسلم وفي الحديث القدسي أنا عبد ظن عبدني ولطم في خيرا اه وقال وقد سكتي أن الحسن حيث أسلمنا بين داود أراضا من ذهب وحصاها والدر والياقوت وعونك ليعبه من عبادته به فليواقع نصره عليها أحد هاعز به عز وجل وحله سادافا فها الله تعالى له أراضا رهاضه إلى أن مات مجازاته على حسن طهره به عز وجل (١٩٦) وأحد ذلك عده من حسن فاعلم ذلك ما إلى بابك والتموه في قول بشرى

جاءه عن أحدو لمخادله في محبة
 الرزق بار ماعوضت بأثمى حتى
 يظهر ذلك الخسران لتكديبات
 واله بكل شيء عليم ١٠
 الشعراني روى الله تعالى عنه
 وهو عصف لمقام شديد كعادته
 فانه يعيس وقال في كتيف الخجاف
 والزمان عن وجهه أسفله الحان
 وسألتني عن الرزق بالسادة هل
 هي من أقسام الرزق كما لبعض
 علمائنا فاحدهم يعنى من أقسام
 الرزق وطلع الله تعالى الباطن على
 ما حوله من معرفة الله تعالى
 والكون في عظمته ولهذا كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 أصعب يسأل أصحابه هل رأى أحد
 منكم رؤيا فانه لا ياله وذلك لانه
 آثار موقنة الخلة وكان محباً
 يشهد هاهنا أمه والناس في عابه
 من الجهل هذه المرام التي كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعنى بها وسأل عنها كل يوم
 وأكثر الناس يسهرى الرائي إذا

رأى محمد علي الزُّوْءُ الصادقة التي هي عزم من سته وأُريدَ من حُرْأُسِ النبوة أَيْسَ ومحمد صلي الله تعالى
 عليه وسلم ذلك أن مده وجهه على لسان حجر بلعاً والسلامات ثلاثاً واعدة رُسْمه وكل الوحي من اليه في المأمور ذلك سَ فَأُخْبِرَ
 هَا سَهْلًا إِلَى ثَلَاثِ وَعَشْرَ سَمْسَه مَحْدَاهِمَ مَسْ وَأُزِيدَ حُرْأُوْأُسَ رُسْ رَسَا أَكَبْ ثَلَاثَ سَمْسَه لَعَالِ حُرْأُسَ سَيِّبِ الْمُرَادِ الْخَبْرُ دُثْ
 وَتِلَا مَطْلَى الْمَرْوَةِ حَيَّ عِيْرَه فَاهِجُوهَا دَلَالُهَا مَخَالُفَه هَبَسَ وَدَدَ أَسْدُوْأِي الزُّوْءُ الْصَادِقَه
 مَا لَصَقَ تَقْدِيْرُ زُوْءِ الصَّالِحِيْنَ وَمِنْ نَصَابِحِ الْفَضْلِ صَدَقَ لَهْ زُوْءُ الصَّدْقِ الْعَدُوَّ الْعَصِيَّ مَسَارَه وَهِيَ صَدَقَه الْعَدُوَّ الدُّبَا
 هِيَ الْمَرْوَةُ الْأُفْهَى فَصُرَتْ * عَنْ نَجَسٍ سَرَعُوْهُ وَرَسَعَا الْإِرْأَتْ وَوَالَهْدِيْ أَصْبَتْ وَفِي عَمِيٍّ سَعْلَاهُ نِيْدَا
 فَا مَرَكَتْ لَهَا عَا وَلَا أُرَا * ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَى الْآخِرِ وَفِي الدُّبَا أَهْمِي وَفِي سَمْسَه السَّمَاعِ وَمِنْ دَعِيٍّ وَسِ الْآدِ الْبَدِي
 مَحْدَمُ فِي الْمَرْوَةِ مَحَالُ الْخَبَرِ الْعَصْرُ مِنْ أَهْلٍ أَوْ عَمَارِيْنِ الْمَامِ الْإِعْزَابُ وَفِي مَرْحَلَةٍ كَشَفَ الصَّمَاعُ لِيْلَ الْهَوَا مِنْ ذَلِكَ

الجهل وقد عمل الصباية والتابعون عماراً وفي سنامهم من الاعتبار كملهم مشهور في كتب الحديث وما قص عبد الله بن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى في منامه أنه واقف على شفير جهنم وهو خائف أن يقع فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم نعم الرجل عبد الله بن عمر لو كان يقوم من الليل فشارك عبده بعد ما قام الليل حتى مات **قلت** قالوا أليس استخضره هذان عبد الله قص هذا الرجل ما اختاره أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنهم وحفصة هي التي قصتها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضي الله تعالى عليه وسلم نعم العبد عبد الله الحديث ثم قال في كشف الغطاء ومن كلام سيدي علي الخواف لا يتساهل عابراه في النام إلا جاعل لأن جميع ما راها المؤمن من وحى الله على لسان هؤلاء الأعلام وذلك ما عجز عن تحيل أعباء الوحي في القطة وعن سماعه من الملك أنه في النور الذي هو الجنة المشتركة لأن الحكم الغالب فيه الروحانية والجسم ومعلوم أن الأرواح من قسم الملائكة والملك له قوة على سماع كلام الحق تعالى بلا واسطة قال الله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من (١٩٧) وراه حجاب أو يرسل رسولا فوحي ياذنه

والجلال انتهي (وأما) قوله لله سبحانه وتعالى أن تجعل فيها من يفسد فيها الآية مع تعليم الله لهم بقوله أن جاعل في الأرض خليفة الآية (الجواب) أعلم أنهم ما سألوا اعتراضاً ولا رد الحكم لأنهم من هذا في خوف عظيم لا يخافون على مرتبة جلالة أن يفتروا عليه وإنما سألوه عن السر الموجب لحق هذا الخليفة وجعله في الأرض ماذا يريد به وقد رآه وأما كان عليه أهل الأرض قبله من الظلم والفساد وسفك الدماء وتعدى بعضهم على بعض ورأوا ذلك في كل من سكن الأرض منذ خلقت إلى أن قال لهم أن جاعل في الأرض خليفة ما رآوا في الأرض من خربت عن هذا المبدأ شكوا على الباقي بصورة ذلك وسألوا ماذا يريد يجعل هذا الخليفة في الأرض على ما يقم من ذرئته من الظلم والفساد وسفك الدماء قال سبحانه وتعالى أني أعلم ما لا تعلمون لم يعلموا ما رآوا ودع الله في آدم من أسرارته وذا من علوه وماذا يريد به ومن ذرئته من ظلموا وحكام كالأمة وألوهيته وأنه يريد بهم عبادة لدارين بصورة العذاب والنجم وما يتبع ذلك من الأحكام والأوامر والمقتضيات وما استعجموه وهم يعلمون على الوح المحفوظ ومطلعون على الخبيات (الجواب) أنهم ما علموا ما كان في آدم وذرئته ولا أعلموا عليه كالسبحة وتعالى أني أعلم ما لا تعلمون فأنهم أن علموا في الوح فما أعلمهم على جسد غيبه به أنه لا يخطئ بعلومه غيره انتهى ما أملاه علينا نرضي الله عنه (وسئل سيدنا نرضي الله عنه) عن بعض حرف من القرآن قال فيها علما المعقول أنها زائدة وبعضها مسموعة متعارفة معروفة غير هاهنا وأما ما يطبعه ظاهر اللفظ من العلة والزائد في اللغة هو الذي لا معنى له وحشى أن يوجد في القرآن حرف لا معنى له منها قوله تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم واللام في قوله لم يعبدون وفي قوله تعالى لا يذكرون عذراً وحشنا وفي قوله تعالى لا طاع باذن الله والآلاف والواو والباء في ما رضى كما هي عند علماء الرسم (فأجاب رضي الله عنه بقوله) أعلم أن العلة المستحيلة في حقه تعالى هي أن لا يدرنا شيئاً يعود النعم منه على الله أو الضر تعالى الله عن هذا علواً كبيراً فهذا هي العلة المستحيلة في حقه تعالى وما العلة التي يعود نفعها أو ضررها على العباد فهذا هو حاشا لا شيء فيها لأن حكم الله التي هي شرأتم أنبياءه أظهر فيها سبحانه وتعالى الارتباط بين الأشياء من النسيب والاضافات كالسبب بسببه والعلة عملها كقوله تعالى من يطع الله ورسوله ننحله جنتنا الخ

ما يشاء ففهم من هذه الآية أنه لورفع حجاب البشر به عن العبد لكلمه الله تعالى من حيث كلم الأرواح وقد قال العارفون أن الإنسان اغشى بشراً مباشرة للأرواح التي تعصوه عن التصرف بدرجة الروح ومن كلامه أن هذه الواقعة التي تقع للإنسان في المنام حشد من جنود الله تعالى يقرى بها إيمان صاحبها بالقيب إذا كان أهلاً لذلك وأن كان نقصاً حتى كامل الإيمان الذي لو كشف الغطاء لم يزد شيئاً فإن من شرط المؤمن الكامل أن يكون ما وعد الله تعالى به أو يوجد عنده كالماضى على حد سواء اه والله تعالى الموفق عنه للصواب والبه سبحانه الرجوع والياب

الفصل الموفى ثلاثون

في اعلامهم أن الله تعالى من على معرفته اسمه الأعظم الكبير للحدث النعمة وأنه موجود عند الخلق من أهل الله تعالى وأنه

مضروب عليه حجاب وأنه لا يطلع الله عليه إلا من اختصه بالحبه واصطفاها باعنا به الألية وأن من عرفه وترك القرآن والصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشتغل به يحاف عليه من الحسرات دية وأخرى وأنه لا يصلح للذنا ولا لاطلها فأقول والله تعالى الترتيب وهو الحادي بينه إلى سواء الطريق قال شيخنا وسيدنا وسيلتنا إلى ربنا العظم المكنوم والبرخ لحنوم أجدين محمد الشريف الحسني النباني رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايته في الكتاب المكنوم أعلم أن قوابل الأسم الأعظم الكبير لا تبيد في الأعمال ثم لا نلناه إلا القدر النادر مثل النبيين والأطياب ومن غيرهم ما يلائه إلا النادر والناذر وعال بذلك لشأذ أن من الصديقين وديان به بعض الأولياء من لم يبلغ مرتبة الصديقين اه وقال بعض العارفين وأدراك الاسم الأعظم أمان كان يتقلبان يعلم من جهة أن الاسم الأعظم كذا على التقليد ما نالني أو ولي أو ملك أو صنم اه **قلت** قدس الله على عباده من جهة الاسم الأعظم جميع الوجوه المتقدمة الامن جهة الملك فلم أنطق بغيره من جهة ولكني طن باني عرفته من جهة الملك لرباً رأيتها وقد ردت من جهة بدى محمد العالي وأنا معه في المدينة المنورة

سأكتبهم أفضل الصلاة وأزكى السلام وعرفته من جهة أيضاً وأما معني في مكة لأنه ربه وقد جعل لي على يده في تلك التي علوم
 وأما من علوم الاسم وأمره وقد حصل لي معرفته أيضاً ما على يد بعض الرجال أرسله شيخنا أحمد بن محمد الخافري رضي الله تعالى عنه
 إلى مرادي الاسم الأعظم قال هم ودكر لي ما لا يكتب إلا في الأوراق وقد أوردت شيئاً في معرفته بأن شخصين أتاني به وحدث كل واحد منهما ما
 وقد حصل لي معرفته من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أعلم في الأولى والآخرة وأدركت هذا علمي أولاً أن الاسم الأعظم
 مصروب عليه حجاب لا يطلع الله تعالى عليه إلا من احتضنه بالحبه وأصلطها بالعبادة اللازمة ولذا قال شيخنا رضي الله عنه وأمره وحسابه
 قال لي سيدنا أبو حنيفة رضي الله عنه وسلم أن الاسم الأعظم مصروب عليه حجاب لا يطلع الله تعالى عليه إلا من احتضنه بالحبه وقال رضي
 الله تعالى عنه كما قدم علم أن ثواب الاسم الأعظم الكبير لا شيء يعادله في الأعمال ثم إنه لا ياله إلا العرف المادد في الدين والقطاب
 ومن عهدهم لإسمه إلا الشاذ المأثور وعالم (١٩٨) فذلك الشاهد أنه من الصديقين ورعا له بعض الأولياء هم لم يبلغ مرادهم بالصديقين

أهـ فقلت له وما يدريك أن
 عليه حجاباً مصروباً وكثرة
 اختلاف العلماء في حوده وعدمه
 ولعمري بعد القائلين بوجوه
 حتى صار ذلك الاختلاف سبباً في
 جهله وعدم معرفته لأكثر
 الأقاويل بل في رحد الشئ وفي
 تعيينه بوجه عوضاً عما لا
 الواجب على ذلك الاختلاف يظهر
 بغيره كما لا حول ولا قوة
 لعدم حصوله على طائل فها أنا
 أدركك بعض تلك الأقاويل بل
 لحقني ما قلنا من قولنا علم أن
 العلماء قد احتلوا في الاسم
 الأعظم فقال بعضهم لا روده
 عني أن أسماء الله تعالى كلها
 عظمه لا يجوز تفصيل بعضها على
 بعض والبعض ذهب طائفة منهم إلى
 جعفر الطبري وأبو الحسن
 الأشعري وأبو حنيفة وجعلوا
 ما ورد من ذكر الاسم الأعظم على
 أن المراد به عظم وكل أسمائه
 تعالى عظم رتال مصمماً الأعظمة

ومن بعض الله ورسوله وقد حذروا به حذرنا إلى غير ذلك من الآيات والأخبار ما هو كثير
 في مثل هذا وكثرت في الشرط فماذا وجدت هذا المعنى في الآيات المذكورة وحواش
 الحكم على العباد بحكم الله عليهم قوله ليعبدوني أي واخلقت الخ والانس الهكم عليهم
 بالعبادة في لم يعبدني منهم عامته بعدني وكذلك لا طاع أي وما أرسلنا من رسول إلا الهكم بعبادة
 الخلق له من لم يطلع فاصبح به ما أوردت من العباد أنواع الهلاك هذا هو المراد من الآيات وأما
 التمس معناها على من صرح بها عن طاهرها العلم اهـ من بين الصفتين صفة الحكمة وصفة المشقة
 وعدم العرف بين العلة التي محو والقي لا حول ومن عرف القرب يد به زال عنه الأشكال
 في ارتباط الأحكام الشرعية بعضها ببعض كما قدمنا في المؤمنين أن يطر بعض فله أن الأشياء
 بالنسبة تشبه الله عاريه عن العلى والشرط والإضافات والنسب ولا منافاة كلها وأما حكم الله في
 أوله بما أحاروه على هذا سعيها وهذا سعيها وهذا سعيها وهذا سعيها وهذا سعيها وهذا سعيها
 يعني فلهما أظهره الله حكمه من الراسطات بين الأمور وبه في الظاهره أداو بل كذا
 من الخبر أعطاه الله كدام الثواب تحصى الفصل وإذا فعل كدام الشرع عاصيه فمحض العدل
 لاهله الحكم ولا حسانا ساء فعل وإن شاء ترك في حكمه لا يسئل عما يفعل ثم قال الشيخ رضي
 الله عنه وحروف القرآن ليس مما نازله ولكن إذا كان المعنى يؤيد بحرف واحد وحكمه
 في بعض المواضع غيره ذلك المعنى بعينه فكون الحرفان معاً ذلك المعنى وليس الأحير مهما
 وأما بل الأول والثاني ذلك المعنى المصدر هما ولذا قال صاحب الأبرار عن شيخه رضي الله
 عنه إذا زيد حروف في كلمة ولم يزد بها في موضع آخر والدة هي أي في الموضعين أو الموضع
 ليعطى معنى كالآلة والواو والباء الزائدات في بعض الكلمات فالوضع الذي يثبت به لسر آخر
 لم يكن في التي لم تزد به هكذا قال رضي الله عنه أي من أملائه على محض الله سبحانه في محمد بن
 المشرى حفظه الله عنه أمي (وسأله رضي الله عنه) عن معنى الحروف اللفظية والحروف
 الرقية والحروف الفكرية ما أوجه من كل واحد منهم (فأجاب رضي الله عنه بقوله) أعلم أن
 الحروف اللفظية توجد معها عالم الأرواح معناه أن كل كلمة ط مباحة في مهامها يسبح الله

الواردة في الأحكام المراد بها من ذلك وذهب جمهور العلماء إلى أن شئ تعالى إسماء أعما
 تسمى لاسم الأعظم واختلفوا في بعينه وأنهت أو ألهم إلى واحد وعشرين قولاً الأول له مما أسأرت الله تعالى وعلمه ولا يطلع عليه
 إلا من علمه والثاني هو ما سئل به غير الدين عن بعض أهل الكشف والبالغ الله ادلا يلقى على غيره وهو الخمار عبد الله العظيم
 حتى كاد أن يقع في الحماض عليه وعزى لشيخه عبد العاد إلى إله وقال أعما سبحانه كذا لم يكن غيره في طمس والاربع له
 الله الرحمن الرحيم والخامس له الرحمن الرحيم الحمد لله الله الأعظم في هـ الآيتين والحكمة الواحدة لا اله
 الرحمن الرحيم واتفق على أن عمران الله لا اله إلا هو القيسوم والسادس له الحمد لله الرحمن الرحيم والاعظم في ثلاث دور
 للمؤمنين والعرش وطه واختاره ودوى جماعة والسابع له الحسان المان يدعي السموات والأرض والحلال والأكرام والمان له
 مع السموات والأرض والحلال والأكرام والسابع له لا اله إلا هو الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفراً أحد قال الخا

ابن خزيمة والاربع من حديث السند من جيع ما ورد في ذلك والاشراة ذوالجلال والاکرام والحادی عشراته رب رب والثاني عشراته
ثالث الملك والثالث عشر دعوة ذي النون والرابع عشراته كلمة التوحيد والخامس عشراته من اهل عن الفخر الرازي يوزننا لعبدن انه سال
الله تعالى ان يعلم الاسم الاعظم فراه في النوم هو الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم والسادس عشراته مخفي في الاسماء
الحسنى يطلع عليه بعض الاصفياء والسابع عشران كل اسم من اسمائه دعا المبدية به مستغفر فاجبت لا يكون في ذكره مستحضر اغني
الله تعالى فان من تأتاه ذلك استجب له قاله جعفر الصادق والجنيد وغيرهما والثامن عشراته اللهم حكاه الرزك في التاسع عشراته الم
ذكره العزيز والموفي عشرون انه جديده توار والحادى والعشرون انه كمال امامة وليس من تسع والاعين وان كثيرا من معانيه
في الاسماء التسعة قاله القطب عبد العزيز بن مسعود والذباغ في قوله واذا تأملت ما تقدم وفيه منه وحصل في ذهني علمه علمت
يقيناً ان الاسم الاعظم اكبر موجود عند المحققين من اهل الله تعالى وعلمت (١٩٩) انه من صروب عليه حجاب لا يطلع الله تعالى

عليه الا من اختصه بالجمعة من
النبين وبعض السديد يقين
والاولياء كاتقدم لما رأيت من
الاولاء الكثيرة التي تر يد طالب
معرفة حيرة على حيرة أخبرني
سدي محمد الغالي رضى الله تعالى
عنه وأما مع في المدة المنورة ان
رابعة المدونة رضى الله تعالى عما
سألت فتبين من الفقهاء عن
مسئلة فاجابها بقوله قيسل كذا
وقيل كذا وقيل كذا الى ان ذكر
لها كثيرا من الاقوال فقال الله
رضي الله تعالى عنها سألتك لتفيد
علما فزدت جهلا وحيرة اه لان
قولك قيل في المسئلة كذا وكذا
وكذا من غير تحقيق الحق وبسبب
الصواب لا يزيد الطالب الاحيرة
على حيرة واذا تقرر هذا فاعلم نايا
ان من عرف الاسم الاعظم وزك
القرآن وانصلا على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فانه
يخاف علمه الجبران دنيا وأخرى
قال الشيخ رضى الله تعالى عنه

تعالى فان تكلم بكلمة من الخير خلق منها ملك رحمة وان تكلم بكلمة شر خلق منها ملك عذاب
وكان من جملة ملائكة العذاب فان قدرا الله وثاب من تلك الاقوال خلعت على الملك الذي خلق منها
خلة وانقلب بها ملك الرحمة والحروف اللفظية لا تظهر له في عالم الحس وأما الحروف الزبانية
يوجد منها عالم الحس معناه والحروف التي تدرك بالصر وأما الحروف الفكرية يوجد منها عالم
القول في الخيال معناه يوجد منها ما يوجد من حكم الخيال أما الخليل العامة فلا يوجد منه شيء
ويقال فيه مخفي وأما الخليل العارف فكل ما يتخيل يوجد في الخيال (ومثاله) ما وقع لله في رضى
الله عنه قال كان عليه جناحه وكان يصير تخرج فيقتل في النمل فجعل خبر داره للقرن فاعطى
خبره للقرن وفيه النمل يقتل للقرن في وسط النمل واغتسل بعضا من القمل فوقع عليه شبه
السنة قليلة فرأى نفسه دخل بغداد وتزوجها امرأة في معاهست سنين وولده منها اولاد فباع
عن عدهم ثم سري عنه فوجد نفسه قائما في النمل يقتل فكل غشيه بأبائع الذي تقدم ثم جاء
الى القرن وحدث المنكر كما أخبره صاحب القرن فأخبره ورجع الى داره ثم أخبر زوجته
بالفضيلة التي وقعت وأخبرها بانفسه كما هي فكنت شهرين ثم جاءت المرأة التي تزوجها ببغداد
تسأل منه حتى وصلت الى حارته فسألت عن داره فقالوا لها اهل الحارة من أين تعرفينه فقالت
لم أبار وجهته وهؤلاء اولاده فقراوا لها ما خرج من ههنا فصر بطلها بالسبب فخرج فعرفها
فما تكلمها فسألتها اهل الحارة ماذا تقول ههنا المرأة فقال لهم انها زوجتي وهؤلاء اولادي منها
ثم دخل على زوجته وقال لها المرأة التي ذكرت لك هاهي قد جاءها بالولادها ودخل بها الدار
وأما العارفون فاعلم تعرف بالحروف الزبانية ولهم تصرف بالحروف اللفظية ولهم تصرف
بالحروف الجبرانية وانصرف الرابع في معنى التصرف بالجانب الاصح ولا يعلم هذا التصرف
الا رسل دون الانبياء جعله الله لخلق أسرارهم وهو وضع النسب الالهية وكل رسول بعث الى قومه
أطلعهم الله تعالى على ما في قلوبهم من الطمع وما أدركت عليه حيلاتهم فاعلمهم بحسب طبعهم
لبدومهم ما هم بالتكليف فانه لو لم يكن حربه على طبعهم لمطلت رسالته من أول وهلة مخافي علم
كل رسول الامم فطباع الامة التي ارسل اليها فقط ولعله بطباع غيرهم فلما لم يقع رسالته

وأرضاه وعيابه في سيد الوجود صلى الله تعالى عليه وسلم ان الاسم الاعظم هو صروب عليه حجاب ولا يطلع الله تعالى عليه الا من اختصه
بالجمعة ولوعرفه الناس لا شغل ليله وتركه غيره ومن عرفه وزك القرآن وانصلا على ما يرى فيه من كثرة الفضل فانه يخاف على نفسه اه
واذا فهمت هذا فاعلم ثانيا ان الاسم الاعظم لا يبلغ للدين والاعمالها ومن عرفه وصرفه لطالب الدنيا جسور الدنيا والآخرة قال المصمري
في حكاية الحيوان الكبري قال ابن عدي حدثنا عبد الرحمن القرشي قال حدثنا محمد بن زاذان معروف قال حدثنا جعفر بن حسن عن أبيه
قال حدثني ثابت الشافعي عن أنس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله الاسم الاعظم ليجاني فحبر على عليه
السلام مخز وناخضتوا لي ان قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها يا بني أنت وأمي يا بني الله عليه فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة أنتين
بين تعليم النساء والصبيان والفقهاء اه وفي شرح التفسير على الاسماء الحسنى عند قوله الحى القيوم وقال يوسف بن الحسن بلغني أن
ذا النون يعلم اسم الله الاعظم فخرج من مكة فاصد الله فاول ما به رضى رأى طريق اللجة رضى بدى ركوعه كثيرة متوثر زائر روى

مخفى، يجوز، اسمه فاستبهم منظرى فلما سمعت عليه كانه اذ راني فلما كان بعد يومين أو ثلاثة جاءه من رجل من أغلة المستكلمين فنانظره في
 حشون الكلام واستظهر على ذى التون من ذلك وغلظه فاعجمت لذلك وتقدمت وحسبت من أيديهم ما واستملت المنكلم التي وانظره حتى
 قتلته ثم دفنت عليه الكلام حتى لم يفهم كلامي قال فاعجب ذوالتون من ذلك وكان شيخنا أنا شاب فقام من مكانه وحاس من يدى وقال
 عذرى فاني لم أعلم حكاك من العلم فانت أرا الناس من يدى وما زال بعد ذلك يخفى ويرقى على جميع أصحابه حتى بقيت على ذلك سنة
 كاملة فقلت له بعد السمع يا أستاذ أرا رجلا غريب وقد اشقت الى أهلى وقد خدمك ستقو وحسبى عليك وقد ريل لي المنكلم اسم الله
 الأعظم وقد سبى وتبى وقلت أني أرى لك فان كنت تعرفه فعلى إياه فسكت عنى ولم يحب بشئ وأرى إياه رجلا عابثي ثم سكت عنى سنة
 أشهر فلما كان ذلك قال يا أبا يعقوب أأست تعلم فلانا صديقنا بالقسطاط الذي يا سنا موسى رجلا فقلت بلى قال فاشترج الى طفا فوته
 مكبه مشدودة بمنديل فقال لي أوصل (٢٠٠) هذا الى من سميت لك بالقسطاط قال فاخذت الطبق لادويه فاداهو خفيف كان

ليس في يدي فلما باليت القسطاط
 الذي بين الحس والجرة قلت في
 نفسي بوجهي ذوالتون بهد الى
 رجل يطلق ليس قبسه شئ
 لانظر اني ما دسه قال فقلت
 المنديل وفتح المكبة فاذا فاره قد
 تفرقت من الطبق فذهبت قال
 فاعجمت وقتلته من ذوالتون
 ولم يذهب وحى الى ما راني الوقت
 قال فرجعت اليه مضطحا فلما راني
 نسيم وعرف القصة وكنا يجرخون
 اثبتت على فاره فغنى فكيف
 أقنعت على اسم الله الأعظم
 فارتحل ولا أراك بعدها قد
 فاقصرت عنه اه وروى ابن
 ماحه عن عائشه رضى الله تعالى
 عنها قالت سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول اللهم اني
 أسألك باسمك الظاهر المبارك
 الاحب اليك الذي اذاعته
 أحبت واذا سمعت به أعطيت
 فانا اذا ترجمت رحمت واذا
 استفرجت به رحمت قالت فقال

ذات يوم باعنا شئ له علمت أن الله قد تدلى على الاسم الأعظم الذي اذاعه به أحباب قالت فقلت يا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اني أت رأيت عليه فقال انه لا ينبغي لك يا عائشه قالت فتعجب وحسبت ساعه فقت فقلت رأسه ثم ثاب
 يا رسول الله علمته قال انه لا ينبغي لك يا عائشه أن أعلمك انه لا ينبغي لك أن تسألي به سبأ الاذنيه اذا هومت هذا علمت أن الاسم الأعظم
 لا يستعمل شئ من أمور الدنيا الا يصير ديني وحقا باليس لا يصلح الدين الا بذلك الامر ولا يمكن الاستعمال فيه لئلا يستعمل لذلك
 والله تعالى الموفق عنه للصواب والهدى سبحانه المرح والمات هو الفصل الحادي والثلاثون في اعلامهم أن الاولياء يرون النبي صلى الله
 عا وسلم في نقطة على الله عليه وسلم في مجلس أو مكان أو اذ يحسده وروحه وأنه يتصرف ويسرح شأ في أقطار الارض
 في المكوث وهو جيبته انى كان عليها اهل وفاته لم يشد منه شئ وأنه يعيب عن الاصل كما عبت الملا منكم كونهم احباء باحسانهم
 ثار أراد الله أن يراهم روع عن انجاب ميراد على هيئته التي كان هو عليها (فأقول) وبالله تعالى الترتيق وهو الهادي عمه الى سواء

الطريق قال الشعراني في لواقع الأنوار القدسية في العهد والمجديّة فان استمرت من الصلاة والسلام عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
 فرم اتصل في مقام مشاهدته صلى الله تعالى عليه وسلم وهي طريق الشيخ نور الدين الشافعي والشيخ أحمد الزاوي والشيخ محمد بن داود
 المتزاني وجماعة من مشايخ العصر فلا يزال أحدهم يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثره أو ينقلهم من كل القلوب حتى
 يجتمع به بقطة في أي وقت شاء من يوم يحصل له هذا الاجتماع فهو إلى الآن لم يكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 إلا كثرة المطالبون ليحصل له هذا المقام قال وأخبرني الشيخ أحمد الزاوي أنه لما لم يحصل له الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم بقطة
 واطلب على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سنة كاملة يصلي عليه كل يوم خمسين ألف مرة وكذلك أخبرني الشيخ نور الدين الشافعي
 أنه واطلب على الصلاة على النبي كذا وكذا يصلي كل يوم ثلاثين ألف صلاة سمعت سيدي علياً الخواص رحمه الله تعالى يقول لا بكل
 عبد في مقام العرفان حتى يصير يجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطة (٢٠١) وشافهة ومن يراه بقطة من السلف الشيخ

أبو سعد بن المغربي شيخ الجماعة

والشيخ عبد الرزاق القناري والشيخ

موسى الزاوي والشيخ أبو

الحسن الشاذلي والشيخ أبو

العباس المرسري والشيخ أبو

السعود بن أبي البشر وروى سيدي

إبراهيم التتوي والشيخ حلال

الدين السوطي وكان يقول رأيت

النبي صلى الله عليه وسلم واجتمعت

به بقطة في شفا سبعين مرة وأما

سيدي إبراهيم التتوي لا يوصي

اجتماعه به لأنه يجتمع في

أحواله كذا ويقول ليس لي شيء

الارسل الله صلى الله عليه وسلم

وإنما أبو العباس المرسري يقول

لواحببت في رسول الله صلى الله

عليه وسلم ساعة ما عدت نفسي

من المسلمين وقال في وضع آخر

وكان ورد الشيخ أحمد الزاوي

أربعين ألف صلاة وقال لي مرة

طريقتنا أكثر من الصلاة على

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

يصير يجتمعنا بقطة ونفجبه من

في القرآن بقوله عن موسى عليه السلام انني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني فان الكلام لو برز من
 ذات أخرى غير الذات لكانت تلك الذات المتكلمة هي المعبودة وتعالى الشفع ذلك علوا كبيرا فانه
 لا يقدر أحد من الموحدين أن يقول اني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني الا الذات المتكلمة فان هذا
 صريح في تكذيبهم فيما يدعونه من نفي الكلام الا في عندهم فجهم الله اذا أراد الحق أن يتكلم
 اني الكلام في ذات من الخادات مخبرة عنه بضمير موهنا في غاية العذافا لومعنا كلاما من جاد
 تكلم وقال اني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني لكان ذلك الحاشد هو الا اله لا يخاره بضمير المتكلم وما
 يتدبر أن موهبه مخلوق الا ذات المقدسة تعالى الله عما يقرءون علوا كبيرا والكلام الا في ليس
 بمسه تقديم ولا أخير ولا حصر ولا ملامدة ولا كيفية فانزل الكلام بعينه بمعنى كلام الحق من
 حيث ما هو وهو سمعته زالت عن اللسان كلها وهي التبدور رأيت الوقت حسنة ذلك الوقت
 الذي كان قبل وجود الكتابات أنت فيه الآن وهو الوقت الذي كان في الابد هو الآن أنا وأما
 لا لباس وهي القبر الذي في الكلام الا في فانه في وقت الحجاب فقط لا غير قال ابن العرف
 رضي الله عنه يقول في الله تعالى ليس بينه وبين العباد نسب ومطهرهم لاجله أو عطيهم لم لاجله
 ليس الا العارية وهي المشقة والسبب الا الحكم ولا وقت الا الزل وما في فعي وتلبس ومعنى
 لا زل هو الذي فيه وجود الحق وحده ليس شيء في نفسه نسبة قال صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء
 معه في ذلك الوقت أعطى ما أعطى وفضل ما فضل فلم يبق الا الرضا والتسليم لجاري الانذار ارمي
 ما أملاه على رضى الله عنه (وما أملاه على رضى الله عنه) في محبة ذات العلية قال رضى الله
 عنه محبة الذات صعبه المرام ولا تكون الا لعاروف الكامل وفي ذلك قال بعضهم
 وتخيرهم كاسا لو انقلب اطي بخيرهم طارت كأس عذاب

وقال الشاذلي رضى الله عنه في هذا المعنى حين كوثف بالحفزة العلية قال برب لا طاعة في هذا
 فاجبني عند قبول له لوسا له عسا له موسى كجبه وعيسى روحه محمد صلى الله عليه وسلم
 صعبه أن يجحد عنه ما جحد واكن أسأله أن يقول فسا لله هو في وقت ذلك الواجب عني
 طرفه عين لمن البين ثم قال رضى الله عنه والناس في هذا على أربعة أقسام الطائفة الأولى

٢٦ - جواهر أويل الحجابة ونسأله عن أسود بن عاصم عن الأحاديث التي ضعفتها الحقاظ عندنا وهل بقوله صلى الله
 عليه وسلم فيها معنى لم يبق لنا ذلك لسان من المتكفرين من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فقال في خطبة الكتاب فهو أي النبي صلى الله عليه
 وسلم الشيخ الحقيق في انار اسطه الشيخ احمد بن ابراهيم او لا واسطه مثل من من الاول من يوم بعين الله عليه وسلم في البيت وقدا ركا
 بجد الله جماعة من أهل هذا المقام كسيد علي الخاوص والشيخ محمد العدل حاد الدين السديري وشرهم رضى الله تعالى عنهم
 اجعين انهم وذكر الشيخ أحمد بن المبارك صاحب الأبر بانه رأى رجلا يزنا النبي صلى الله عليه وسلم في العظة وبين منته ونفجبه ندبه
 انني من الله عند رسول الله من نفسه فاس ثم قال سمعت هذا الرجل يقول ذهبت إلى الحج المأزب بالني صلى الله تعالى عليه وسلم
 أخذني حالة رأيت رسول الله ما قبلت أي أصل اليه فسمعتكم ثم رجع إلى فاس سمعت صوتا من قبل انتم الشر يف رهو يقول ان
 كنت محتر وياي هذا البر من حليتيك ما بقيت: اران كنت مع أي حيا كما كانت فارح دار إلى الان كما قال فرجحت إلى بلادى اه ذكر

أن شيخه الطيب عبد الله بن زيد الباغ رضي الله تعالى عنه قال إن من يرى النبي صلى الله عليه وسلم من أوليائه تعالى في البغلة فإنه لا يراه متى يرى هذا العالم كما لو كان لا ينظر واحد قال وسمعت مرضي الله تعالى عنه يقول لكل شيء علامة وعلامة أدراك العبد مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم في البغلة أن يشتغل الفكر بهذا النبي الشريف اشتغالا لا يعبث بالفكر ولا يفكر فيه الصوارف ولا الشواغل إنما يأكل ويفكر مع النبي صلى الله عليه وسلم ويشرب وهو كذلك ويصام وهو كذلك فقلت وهل يكون هذا بجيلة وكذب فقال لو كان بجيلة وكذب من العبد لو تمت له الغفلة عنه إذا جاءه مصارف وأعرض شاغل ولكنه أمر من الله سبحانه العبد عليه ويستعمله فيه ولا يحسن العبد من نفسه اختيارا فيه حتى لو كلف العبد دفعه ما استطاع وهذا كاذب لا تدفعه الشواغل والصوارف فباطل العبد مع النبي صلى الله عليه وسلم وظاهره مع الناس يتكلم معهم ولا ينفصدا بل كل بلا فصد وبأني لجميع ما يشاهده في ظاهره ولا ينفصدا لأن العبد بالقلب وهو (٢٠٢) مع غيرهم فإذا دام العبد على هذا مدهر زعم الله تعالى مشاهدة نبيه الكريم

ورسوله العظيم في البغلة ومدة الفكر تختلف فمن من يكون له شهر أو منهم من من يكون له أقل ومنهم من يكون له أكثر قال رضي الله تعالى عنه ومشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم أمرها جسم وخطفها عظم فلو أن الله بقوى العبد ما أطاها لورضنا رجلا فواعتظيا اجتمع فيه قوة أربعين رجلا كل واحد منهم يأخذ نازلا الأسد من الشجاعة والبسالة ثم فرضنا النبي صلى الله عليه وسلم خرج على هذا الرجل لا غلبت كبده وذابت ذاته وخوت روحه وذلك من عظيمة سطوته صلى الله تعالى عليه وسلم ومع هذه السطوة العظيمة في تلك المشاهدة الشريفة من اللذة ما لا يكف ولا يصحى حتى أنها عند أهلها أفضل من دخول الجنة وذلك لأن من دخل الجنة لا يروق جميع ما فيها من النعم بل كل واحد له نعيم خاص به يختلف

وشهدوا اهتمام السابقة والطائفة الثانية شغلهم اهتمام الحائفة والطائفة الثالثة شغلهم اهتمام الوقت ينظر ما يتوجه عليه في كل وقت والطائفة الرابعة غروا في بصرهم دور الوجود انطلق فلا يبقونهم ذكر السابقة ولا ذكر الحائفة ولا ذكر الوقت ولا يلتفتون لسوى ما هم فيه وفي هذا يقول سرى السقطي رضي الله عنه أنا الوقت الوقت ثم يشد

است أدري أطال لي أم لا • ك ف يدري بذلك من يتقلى
لو نغرت لاستقطله ليدلى • و زعري العدم كنت محلى

إن العاشقين عن قصر اللي • ل وعن طوله في الحب شغلي

وصاحب هذا المقام هو صاحب المراقبة العظمى هو ارتقاءه للعبادة وما يبرزه من الغلبات على اختلاها ويعطى كل نجل منها ما يتحققه من الخدمة والآداب لا يترط في شيء منها ولا يفوته شيء منها وصاحب هذا الحال لا يعلم الوقت ولا مروه واللام وصاحب هذا الحال أيضا هو الغريب والغربة هي شدة التقرب في طلب الحق فليس معه مساكنة لا كرا ولا لاحظتها شيء جهرها وأعرافها لا تخطر بباله وفيها يقال حرام علل الاتصال بال محبوب وفي ذلك في العالمين مصير وصاحب هذه الشدة نوره لو تسلسل الأيام ما سمعته ولا عرفت أين هو ولا عرفت مكانه وفيه يقول بعض الأكابر

تسرت عن دهرى بخل جنابه • ف صرت أرى دهرى وليس برانى
فلو تسلسل الأيام ما سمعته مادرت • وأنى مكاني ما عرفت من مكاني

والى هذا الإشارة عاذ ذكر ذوالنون المصري عن الشخص الذى لقبه بمكة قال رأيت نبي يسرى بفناء الكعبة فقلت ما الذى أبكاك فقال لي أنا الغريب المطالب فقال لي أنت خرجت روحه قال تركته هناك في محفل وذهبت أنظر في جهازه وكفته لأغسله وأدفعه فخرجت لم أجده أثر ولا وقت له على خير قال ثم نأست وقلت ما رب من سمعني بشوايه فمير لي هيات قد طلبته ابليس في الدنيا فلم يردو طلباه منكر وكبر فلم يراه وطلبه رضوان خازن الجنان فلم يره فقلت فإين هو فقلت لي هو في حق مقعد صدق عند مليك مقتدر انتهى من أملائه رضي الله عنه (وصاته رضي الله

عنه) وبيده سدى محمد بن عبد الكريم البصري ومع الركن شكام الغوث ولذا سمى وكيل لانه ينوب في الكلام عن جميع من في الدوان ويحدثه كل لون وحلاوة كل نوع كما يجد أهل الجنة في الجنة وذلك قليل في حق من خلقت الجنة من نوره صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وعلى آله وصحبه اه • فقلت ولا يشكر رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم يقظ الامن لا شموله بتمامات العارفين ولا اطلاع له على ديوان الصالحين فهما أنا الحصن الشامن ذلك ذكره صاحب الابريز ناعلا عن الشيخ عبد العزيز بن سعد الباغ أنه قال الديوان بغار حاره الذي كان يجتمع فيه النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة فبحاس الغوث خارج العار ومكة خلف كنفه الامن والمدينة أمامه كنفه البصري وأربعة أقطاب عينه وهم مال كبة على مذهب مالك بن أنس رضي الله عنه وثلاثة أقطاب عينه عن يساره واحد من كل مذهب من المذاهب الثلاثة والوكيل أمامه ويسعى قاضي الديوان وهو في الوقت ما يسكن أيضا من بني خالد القاطنين بناحية البصرة واسمهم سدى محمد بن عبد الكريم البصري ومع الركن شكام الغوث ولذا سمى وكيل لانه ينوب في الكلام عن جميع من في الدوان

والنصف للاقطاب السبعة على أمر القوت وكل واحد من الاقطاب السبعة تحتة عدد محسوب يسرفون تحتة والصفوف ستة
من وراء الوكيل وتكون دائرتها من القطب الرابع على اليسار من الاقطاب الثلاثة فالاقطاب السبعة هم اطراف الدائرة
وهذا هو الصف الاول وخلفه الثاني على صفته وعلى دائرته وهكذا الثالث أن يكون السادس آخرها ويحضره النساء وعدد من طبل
وصوفيه ثمانية ثلاث في وجه الاقطاب الثلاثة على اليسار فوق دائرة الصف الاول في مصفحة تلك بين الذوت والاقطاب الثلاثة
ويحضره بعض النكل من الاموات يكونون في الصفوف مع الاحياء ويميزون بثلاثة أمور أحدها أن يميز لا يتبدل بخلاف زى الحى
وحقيقته يحيط شمره ومرة يجدد ثوبه وهكذا وأما الموتى فلا يتبدل حالهم فاذا رأيت في الديوان رجلا على زى لا يتبدل فاعلم أن من الموتى
كأن تراه يحيا في الشيء ولا يثبت شمره فاعلم أنه على تلك الحالة مات وإن رأيت الشمر على رأسه على حاله لا يزيد ولا ينقص ولا يحيا فاعلم
أيضا أنه ميت وأنه مات على تلك الحالة فانما أنه لا تنقح معهم مشاورة في أمور (٢٠٣) الاحياء لأنه لا تصرف لهم شي وقد انتقلوا

الى عالم آخر في غايه المياسه لعالم
الاحياء وانما تنقح معهم مشاورة
في أمور عالم الاموات فانما هي
ذات الميت لا تطل لها قدا وف
الميت يفسد وبسبب الشمس فالت
لا يرى له ظلا وسره الله يحصر
ذات روحه لانه في القانية
الترابية وذات اروح حقيقه
لا تنقله وشدة لانه في قال قال
لى رضى الله عنه وكما ذهب
الى الديوان أولى مجمع من مجامع
الاولياء وتطلعت الشمس فاذا
راوت من بعد استعملت قارهم
بعين راسى متميزين هذا بطل
وهذا لا تطل والاموات
الحاضرون في الديوان ينزلون اليه
من البرزخ ويحرون وطير ابغار
الروح فاذا قرأوا من موضع
الديوان نحو سواهم نزلوا الى
الارض وسار على ارجلهم الى
أن يصلوا الى الديوان اذ اجمع
الاحياء وخوفاهم هم قال وكذا
رجال الغيب اذا زار بعضهم بعثنا

عنه عن معنى قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الخ مع قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر
الى آخر الآية (فاحاب رضى الله عنه بقوله) اعلم ان الله تعالى ذكر في الآية الاولى وهى قوله ومن
يقتل مؤمنا مخزفها سبها ونهالى الوعيد فقط والآية الثانية وهى قوله تعالى والذين لا يدعون
مع الله الها آخر الى آخر الآية ذكرتها الوعيد والوثبة ولاننا نرى محبتنا لا تصرف لهم شيوعا الاقل
الفهم يرى المداصرة ولا معارضة ويحتمل الاولى على هذه الامن تاب والوعيد في تلك الآية ان لا يرب
وتوبته تسلم نفسه للقتل فان لم يسلم فسه للقتل فليس بتائب فان قتله ارباب الدم ارتفع عنه أحد
الوعيد ونفى أحد ما فيه وبين الله ارتفع وما بينه وبين المقتول بقي وهناك أمر لا يعرفه الا
أرباب التوب ولا يظهر للعامة وموافق الثالث من مختلفه عند الله تعالى لسو على قانون واحد
منهم طائفة لا تمثل لهم قوبة وان تابوا ولا يرتفع الوعيد عنهم بوجه من الوجوه فعلى هذا يحتمل قوله
صلى الله عليه وسلم المذنبات في جميع مسلم يتوبه الى الله أن يجعل لى المؤمن توبة وطاعة سبق
في حكمه في الازل أنه تقبل توبتهم ان تابوا سابق الغناية فيهم وبغيرهم ما ارتكبوه من الجرم وعلى
هذا يحتمل الآية الا ان تاب وطاعه مافي الغناية باطننا نظره بما يكونه من الاولياء في الغيب ثم
يدرك الاولياء أو بكونه تلقى بولى عظيم القدر عند الله تعالى يقبل شفاعته والتعلق بالولى امان
يكون حامدا له أو صاحباً أو محباً أو أخداً ورد أو غير ذلك من وجوه التعلقات كصهره أو حاره
أو نفعه ببعض المذنب أو ما لى طاعة الله من تقبل حسنة توبة وان تابوا بما تروهم على الله تعالى تحيرا
وتكبرا الى الارض واما اذا تلبعض الاولياء أو لسا كين واما اكثر ما ذكرناه لاننا لا نذكر
اذا تلبسوا بالدين والى اكديبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتله أو سبها واما الدعوة والكذب
بالولاية رد كرهه المعاصى ان تاب سبها تقبل توبته واما في التل فلا تقبل توبته ان كان مرتكبها
واحدا من هذه الامور المذكورة والسلام ثم قال رضى الله عنه وأما ولد الزنا لا حسنة له أصلا ولا
دخله للجنة أصلا ولو فعل مصل لانه لا يتكون من نكاح شرعى الا ان يحب احدا من هؤلاء
العارفين رضى عنهم منافع الا كنوا لا يعرفوا لافرادا لاربعه والقطب والخليفة والامامان فمن يحب
واحدا منهم واحتق به طهره الله وأدخله الجنة اذا خدم واحدا من هؤلاء المذكورين أو تحبب به

فانه يحى يسير روحه فاذا قرب من وضعه وادب ووشى بشى ذاته التخليه بأدب وخوف فاحضره الملائكة وهم من وراء الصفوف
يرحبه من انما الجن الكن وهم الزواحيون وهم من وراء الجمع وهم لا ينفون صفا كاد فائدة حضور الملائكة والجن أن الاولياء
يسرفون في أمور نظرت انهم الوصول اليها وفي أمور أخرى لا تليق ذواتهم الوصول اليها ليس يستعنتوا بالملائكة والجن في الامور
الى لا تليق ذواتهم الوصول اليها قال قالوا في بعض الاحيان يحضره النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حضره صلى الله عليه وسلم لم جلس
ن وضع الثوب رجاسات في موضع الوكيل وباخر الوكيل للصف واذا جاء انتهى صلى الله عليه وسلم حات معه الاقارب الى
لاننا نرى من انما يحضره من غيرهم في انوار الملائكة والحالة والعظمة حتى انما نورهم انهم من جلالهم في الشجاعة
له انما يبدل به من انما يحضره الاقارب فانهم يرون انهم من انما الله تعالى يرفق بأبيه الفوتى على تلبس اوسع ذلك ناسا لى منهم هو
الذي يدعى من انما يراى من رضى صلى الله عليه وسلم وكلامه صلى الله عليه وسلم مع القوت الى أن قال قال رضى الله عنه

وأما حضر النبي صلى الله عليه وسلم في الدنوان وجاءت معه الأنوار التي لا تطاق لها رتب الملائكة الذين هم أهل الديوان ودخلوا في ثوره صلى الله عليه وسلم فإمام أتى صلى الله عليه وسلم في الديوان لا ينظرهم ملك فأنما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الديوان رجع الملائكة إلى مراكزهم إلى أن قال وسأنته رضى الله عنه هل يحضر الصلاة والانباء عليهم الصلاة والسلام مثل سيدنا إبراهيم وسيدنا موسى وغيرهما من الرسل على نبينا وعليهم أفضل الصلاة والسلام فقال رضى الله عنه يحضر وانه في ليلة واحدة في العام قال فلما هي قال ليلة القدر يحضر وفي تلك الليلة الانباء والمرسلون يحضرون الملائكة المقربين وغيرهم ويحضر سيد الوجود صلى الله عليه وسلم يحضر معه أزواجه الطاهرات وأكبر صحابه الاكرمين رضى الله عنهم أجمعين وقال بعد ذلك كلمه الله معه أعني الشيخ عبد العزيز بن الدباغ رضى الله تعالى عنه يقول قد يغيب الغوث عن الديوان ولا يحضره إلى أن قال قال رضى الله عنه وقد يحضر سيد الوجود صلى الله عليه وسلم في غيبة الغوث فيحصل لأهل الديوان من (٢٠٤) الخوف والخزع من حيث أنهم يجهلون العاقبة في حضوره صلى الله عليه وسلم

ما يحضرهم عن حوسهم حتى أنه لو طال ذلك أاما كثيرة لأنهم دمت العوام قال قال رضى الله عنه وادا حضر سيد الوجود صلى الله عليه وسلم مع غيبة الغوث فانه يحضر معه أبو بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن والحسين وأمهات فاطمة نارية كلهم وثارة بعدهم رضى الله عنهم أجمعين قال قال ونحس من لا ياما فاطمة مع جماعة رؤوفه الذي يحضرون الديوان في غيبة السار كما تقدم وسكون سولانا فاطمة ما مهن رضى الله عنها وعنهن قال قال رضى الله تعالى عنه وسعته رضى الله عنها فاضلى على أبيها صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي وهي تقول اللهم صل على من روحه محراب الارواح والملائكة والكون اللهم صل على من هو امام الانبياء والمرسلين اللهم صل على من هو امام اهل الجنة عماد المؤمنين وكانت فضلى الله عليه وسلم

أوصيه أو أكل معه أو صلى خلفه أو تصرف له في حاجه فضاهاله والسلام انتهى ما أملاه علينا رضى الله عنه (وسأنته رضى الله عنه) عن معنى قوله تعالى قال رب أرني أنظر اريك قال أن ترى الآية (فاجاب) رضى الله عنه بتوله معنى الآية أن سيدنا موسى عليه السلام طلب رؤيه الله وهو التجلي الذي اختص الله به نبينا صلى الله عليه وسلم فطلبه من الله قال أن ترى أراه بهانه وتعالى بانه لا يطبق ذلك ثم أراه الآله في ذلك الجبل من حيث أنه أشدهم وقوة فبدهم ملائكة له ولكن انظر إلى الجبل فان استقر مكانه حين أعجل عليه فسوف ترى أنت فلما تجلي ربه للجبل قبل أخوف من الحساب للجبل مقدار عين الابرحم حتى طالع الجلال الذي التقى من قبل الجبل من حبه وصاروا كمن هبته الجلال فلما رأى موسى ذلك صفت من هبته الجلال فلما أفاق قال صحابا تمت المدة منى من هذا وأنا أول المؤمنين ما نلت لأرى وقبل ما كلم الله موسى عليه السلام فقل له كف سمعت كلام الحق تعالى قال لم يكن لموسى شعور بموسى وسمع كلام الحق بعشرة آلاف لسان بنى سمع الكلام الأزل فيهم منه عشرة آلاف لسان ولم يسمع إلا معنى واحدا لم يكن المعنى الواحد فيهمه الحق تبارك وتعالى في ذلك المعنى الواحد في كل لغة وما سمع به كلاما مرثلا لاسمى كل الغلبة ما فاختلغت اللغة في قسمه الشئ الواحد المخدوع والكلام الأزل من كل جهة فساووه عن هبته الكلام كيف كان فقال عاه الصلاة والسلام أذا قدرت نفسك واقفا في محل والصواعق العظيمة مترادة على فعد ذلك يحقق الملاك فهكذا يسمع كلام الرب سبحانه وتعالى وسأوه عن الآله فقال أشد اللذات الوقوع يزيد علمها باضعاف مضاعفة والسلام اسبى من أملاه علينا رضى الله عنه (وسأنته رضى الله عنه) عن معنى قوله تعالى ولقد آتيناك سبعين المائتين والقرآن العظيم (فاجاب رضى الله عنه بقوله) السبع المائتين هي السبع الأسف التي هي حقيقه باطنه صلى الله عليه وسلم وهي الروح والآدمية والعلم والنبوة والرسالة والقبض والسطر ومعنى فدا منك شأوه السبع المائتين وهو القرآن العظيم بقول الشيخ الاكبر ان قرآن والسبع المائتين الخ وهذه ان اسمان متغايران كقولك زيد الطويل السبع اسمان له متغايران اسبى من أملاه عنا رضى الله عنه (وسأنته رضى الله عنه) عن أول ما نزل من القرآن (فاجاب) بقوله أول ما نزل

ما يحضرهم عن حوسهم حتى أنه لو طال ذلك أاما كثيرة لأنهم دمت العوام قال قال رضى الله عنه وادا حضر سيد الوجود صلى الله عليه وسلم مع غيبة الغوث فانه يحضر معه أبو بكر وعمر وعثمان وعلى والحسن والحسين وأمهات فاطمة نارية كلهم وثارة بعدهم رضى الله عنهم أجمعين قال قال ونحس من لا ياما فاطمة مع جماعة رؤوفه الذي يحضرون الديوان في غيبة السار كما تقدم وسكون سولانا فاطمة ما مهن رضى الله عنها وعنهن قال قال رضى الله تعالى عنه وسعته رضى الله عنها فاضلى على أبيها صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي وهي تقول اللهم صل على من روحه محراب الارواح والملائكة والكون اللهم صل على من هو امام الانبياء والمرسلين اللهم صل على من هو امام اهل الجنة عماد المؤمنين وكانت فضلى الله عليه وسلم

أوصيه أو أكل معه أو صلى خلفه أو تصرف له في حاجه فضاهاله والسلام انتهى ما أملاه علينا رضى الله عنه (وسأنته رضى الله عنه) عن معنى قوله تعالى قال رب أرني أنظر اريك قال أن ترى الآية (فاجاب) رضى الله عنه بتوله معنى الآية أن سيدنا موسى عليه السلام طلب رؤيه الله وهو التجلي الذي اختص الله به نبينا صلى الله عليه وسلم فطلبه من الله قال أن ترى أراه بهانه وتعالى بانه لا يطبق ذلك ثم أراه الآله في ذلك الجبل من حيث أنه أشدهم وقوة فبدهم ملائكة له ولكن انظر إلى الجبل فان استقر مكانه حين أعجل عليه فسوف ترى أنت فلما تجلي ربه للجبل قبل أخوف من الحساب للجبل مقدار عين الابرحم حتى طالع الجلال الذي التقى من قبل الجبل من حبه وصاروا كمن هبته الجلال فلما رأى موسى ذلك صفت من هبته الجلال فلما أفاق قال صحابا تمت المدة منى من هذا وأنا أول المؤمنين ما نلت لأرى وقبل ما كلم الله موسى عليه السلام فقل له كف سمعت كلام الحق تعالى قال لم يكن لموسى شعور بموسى وسمع كلام الحق بعشرة آلاف لسان بنى سمع الكلام الأزل فيهم منه عشرة آلاف لسان ولم يسمع إلا معنى واحدا لم يكن المعنى الواحد فيهمه الحق تبارك وتعالى في ذلك المعنى الواحد في كل لغة وما سمع به كلاما مرثلا لاسمى كل الغلبة ما فاختلغت اللغة في قسمه الشئ الواحد المخدوع والكلام الأزل من كل جهة فساووه عن هبته الكلام كيف كان فقال عاه الصلاة والسلام أذا قدرت نفسك واقفا في محل والصواعق العظيمة مترادة على فعد ذلك يحقق الملاك فهكذا يسمع كلام الرب سبحانه وتعالى وسأوه عن الآله فقال أشد اللذات الوقوع يزيد علمها باضعاف مضاعفة والسلام اسبى من أملاه علينا رضى الله عنه (وسأنته رضى الله عنه) عن أول ما نزل من القرآن (فاجاب) بقوله أول ما نزل

المفتوح عليه شأنه ذات التي صلى الله عليه وسلم في القطة حمل له الأمان من أصحاب المشركين لا جرحه من ربيعة الله تعالى
 وموسى عليه السلام ولا يحد على التمدد على غيره وسلم الله وقال الشيخ خلال الدنيا السوطي رضى الله عنه في تكملة الجواهر في آيات
 روية النبي والملائكة السؤال روية أرباب الأحوال التي صلى الله عليه وسلم وإن طامع من أهل التبرع من لا قدم لهم في العلم
 بالقرآن كما كان وأدعوا به يستعمل قالته هذه الكرامة في ذلك وإذا حدث الصحيح الوارد في ذلك أخرج البخاري ومسلم وأبو داود
 عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام فسيراني في القطة لا يملك الشيطان وأخرج
 الطبراني مثله من حديث مالك بن عبد الله ومن حديث أبي بكر وأخرج الدارمي مثله من حديث أبي تادة قال العلماء تعلق في قوته
 فسيراني في القطة قبل معناه فسيراني في القيامة وتعلق بانه لا قاتله في التخصيص لأن كل أمته برويه يوم القيامة من رآه منهم ومن لم
 يروى في المنام من آمن به في حياته ويريه (٢٠٦) لكونه حيث دعا ثابا فيكون بمشربه أنه لا بد أن يراه في القطة قبل موته وقال قوم

وهو من طاهر من رآه في النوم
 فلا بد أن يراه في القطة بعينه
 رآه وقبل بعين قلبه معكاهما
 القاضى أبو بكر بن العربي وقال
 لتمام أبو محمد بن أبي جرة في
 تعلقه على الأحداث التي انتماها
 من البخاري هذا الحديث يدل
 أن من رآه صلى الله تعالى عليه
 وسلم في النوم فسيراه في القطة
 وهل هذا على عمومته في حياته
 وبعد مماته أو هذا كان في حياته
 وهل كذلك لكل من رآه مطلقا
 أو خاص بن فيه الألهية والاتباع
 لسننه عليه السلام اللفظ يعطى
 العموم ومن يدعي الخصوص فيه
 فيبرخص منه صلى الله عليه
 وسلم فتعسف وقال وقد وقع من
 بعض الناس عدم التصديق
 بعمومه وقال على ما أعطاه عقله
 وكلف يكون من قدماء براه
 الخ في عالمه المشاهدة قال وفي هذا
 القول من المحذور وجهان
 خطران أحدهما عدم التصديق

بقوله الصادق صلى الله تعالى عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى والثاني الجهل بقدره العادر وتجهيزها
 كأنه لا يسمع في سورة البقرة قصة البقرة كيف قال الله تعالى قلنا أضربوه ببعضه أو قصة إبراهيم عليه السلام في الأربع من الطبروقصة
 عزيز فالذي جعل ضرب الميت ببعض البقرة يباي حياته وجعل دعاء إبراهيم سببا لأحياء الطيور وجعل قبح العز بديلة له وموت
 جارية له لأحياء ما بعد مائة سنة قادر أن يجعل رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم في النوم ميسرا وتبني القطة وقد ذكر عن بعض الصحابة
 وأئمة ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما أن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فذكر هذا الحديث وتبين متشكرا فيه ثم دخل على بعض
 أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فلطمها بيوتة فنقص عليها أقصته فقامت وأخرجت لمرأها صلى الله عليه وسلم قال رضى الله تعالى عنه
 فظننت في المرآة رأيت صورة النبي صلى الله عليه وسلم ولم أر لفتى صورة قال وقد ذكر عن الساف والخلفاء في علم براعن جماعة من
 كائنات رآه صلى الله عليه وسلم في النوم وكان من يصعدون هذا الحديث فزادوا بعد ذلك في القطة وسألو عن أشياء كانوا منهم بمشوشين

ولا يحسن له الا ان يرمز الى الحصرة التي لم يفتح في كل حين وان كان من انحاء الموانع والموانع
والواردات على كل شيء مما ذكرناه من الآداب وطوائف الماشيئة فلا يفتقر عن ذلك
خطه واحده لاجل هذا الاستمرار له وعلى الاكوار ولا يعلم ما وقع فيها وأعظم
الحال انه عال بمخاداة الخلق لهم في صوره فسد ولا شأن له بذلك علم مدبر انما امتنع على
الله تعالى حتى خطه واحده ولاجل هذا لا يعلم ما وقع في الكون ولا علمه ملاه علمه
بأنه تعالى وعبرنا له لاطناه لهم على الدوام في هذا الخلق هم وما حول ما به ابرو وحول
ذلك كثر كسبه لا كبروا وداد لادبر لهم على الاسعراق في ما به لا داء به
عرفت وحده خاص الحصر كسبه عرفت ودون موسى ع الله لا يراه لم لا به عرفت
كسبه ولا في زياده الحصر فهم على موسى لا موسى شغلهم مادركا والحصر لا على ذلك
على ان عرفت موسى في حصره المسوح وادبر على الله في ما كمله لافي حصره
الى في العلم على درجه اى فانه لا شئ عرفت في ما كمله ما ساءل ساءل كى شئ ولا
الذرا ام المشقة لا ابدله احد له ولا الاذرا ط ولا به ط يعلمه ط حال ساءل
وعلى انى حال لا يعلم وحده اس ما رعى في الحب العلم اس اصداله راده عن العلم على
الى انى العلم لم انى كمله على الله تعالى اذ هو من باب الصبر ع والاطاعة وليس للعلم
ش هذا اعلم فانه شئ في وورهم من علمه ما لم لا من الكتاب ولا من الله ط الاسع
الا كمله الله على الله على علمه من دونه وورهم اس والمرسل (وأما)
وله ما روى الى حاكم اس روى قوله وما بعد عن رى (الحال) ان الله تعالى امر
بذلك في سره علمه فطى بعلومه اس على واسطه فوجد بها في حقه هو على او
رحمه عن ديار علمه لدا ما وجد اكمل على اس على او لكان اعطاه هو
الوصف واكمل كى وهب وزل وحده عن دياره ولما كانا حده عن الا
مر به كى كى اسداله من الله لواسطه فالتمس من الله عن اسداله من الله
فدلتان ومعلمه عن امرى اذ ران الله تعالى امره ذلك ط من ومنه فطى فله لسل

[illegible]

الشيخ القرشي وكان أكثر أئمة المدينة النبوية وكان له بالي صلى الله تعالى عليه وسلم وصلة وأجوبة ورد السلام جله رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالة ثلاث السكامل ونوحه إلى مصر وأراهوا عاد إلى المدينة وقال الباقي في روض الياحي أن أخبرني بعضهم أنه يرى حول الكعبة الملاذكي والأنبياء وأكثر ما رآهم لاهل الجمعة وليله الاثنتين وليله الخميس وعلى جماعة كثيرة من الانبياء وذكر أنه يرى كل واحد منهم في موضع معين يجلس به دخول الكعبة ويجلس معه أنبياء من أهله وقراءته وأصحابه رذ أن ينمنا صلى الله عليه وسلم يجتمع عليه من أولياء الله تعالى حاق لأخصى عددهم الله تعالى ولم يجتمع على سائر الانبياء وذكر أن إبراهيم وألاده يجلسون بقرب باب الكعبة مخفاه مقامهم المرفوض ويرى وجماعة من الانبياء من الركنين اليمانيين وعسى وجماعة منهم في جهنم الحرج ورأى بمناصلي الله تعالى عليه وسلم في حله ان الركن اليماني من أهل ربه رآه وأصحابه وأولاء أمته وحكي عن بعض الأولياء أنه يضيء مجلس فتمه في ذلك النعمه

لأنهم جميعاً من المسبب قال ما كنت نبي في قبره أكثر من أربعين ليلة حتى يرفع قال النبي فعلى هذا يصرون كسائر الاحياء يكونون حديث
 ينظم الله تعالى (وروي) عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن أبي المقدام عن سعد بن المسبب قال ما كنت نبي في الارض أكثر من
 أربعين يوماً وأول ما قدمه وثابت بن هرم الزكفي شيخ صالح وأخرج بن حبان في تاريخه والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية عن أنس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم من نبي موت وبقية في قبره إلا أربعين يوماً وقال امام الحرمين في النهاية ثم الرافعي في شرح
 روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا أكثر من ربي من أن يتركني في قبري هذه ثلاث زاد امام الحرمين أكثر من يومين وذكر أبو الحسن
 ابن الزاغوني المثنى في بعض كتاباته حديث ان الله لا يترك نبياً في قبره أكثر من نصف يوم وقال الامام أبو الدرداء بن الأصاحب في تذكرته
 فضل في حياته صلى الله عليه وسلم بعد موته في البرزخ وقد دل على ذلك تصريح المشايخ وإجماعهم ومن القرآن قوله تعالى والله بين الذين
 نتوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم (٢١٠) ورزقون فهذه الحالة وهي الحياة في البرزخ بعد الموت حاصل لأحاديث الامم من

الشهداء وحالهم أعلى وأفضل ممن
 لم تكن له هذه المرتبة لا سيما في
 البرزخ ولا تكون رتبة أحد من
 الامة أعلى من مرتبة النبي صلى
 الله عليه وسلم بل أغنا حصلت لهم
 هذه الرتبة بتركته وتبعته وأوصيا
 وأغنا اسقى هذه الرتبة بالتمادة
 وشهادة حاصلة للنبي صلى الله
 عليه وسلم على أتم الوجوه قال عليه
 الصلاة والسلام حررت على
 موسى ليلة أسرى في عند الكهف
 الاحمر وهو قائم بمصلى في قبره
 وهذا يحكي في اثبات الحالة لموسى
 فانه وصفه بالصلاة وأنه كان قائماً
 ومثل هذا الاوصاف به الروح
 وأغنا يوسف به الجسد وفي
 شخصه بالغير فان أحد الم يقل
 أرواح الائمة معجونة في القبر
 مع الاحياء وأرواح الشهداء
 والمؤمنين في الجنة وفي حديث
 ابن عباس سماع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بين مكة والمدينة
 هربوا فقال أي واده هذا فقلنا

الجواب عنه ان كان من ذوي الخصوصية وما بدأ بسبب شديد يقول عقوبة به لان أسرار القدر التي
 هي بواطن التجليات الالهية متأثر الحق سبحانه وتعالى بعلمها لكشفه الاحد من خلقه ولذا أدب
 صاحب الخصوصية الكبرى وان عظم مقامه وهو سيدنا فوحي عليه الصلاة والسلام أدبه بقوله
 فلا تسأنن ما ليس لك به علم الآية وصريح عن ابراهيم لمكان خصوصيته وأراه ذلك بعينه وهو
 الذي طمأه ابراهيم واسد عنه سره وقوله سبحانه وتعالى قال أولم تؤمن فهاستفهام انكارى يعني
 أن الله عالم بما كان ابراهيم ولكنه استفهمه استهزاء اما انكاراً ما صدره الغتاب كأنه يقول له ألم
 مؤمن بما في قدر على ادعاء الموقى فها وحده سره ذلك ان كان لادعاء الموقى فالحق مؤمن بما في قدر على
 ذلك وان كان ذلك لكشف سرى فبالا لكشفه لا يبري وقوله ولكن ليطمئن قلبى معنى
 الاطمئنان وهو سكون الروح وعمكن السكينة من الروح عن وجود الاضطراب والشك والوهم
 والوحد والفرق فهذا هو الاطمئنان واطمئنان ابراهيم في هذا فعله الصلاة والسلام بأنه اذا حدث
 محمد السر فان لكل انسان محمداً في سره بخبره أو رساله أو وحيه شكاً أو ظناً أو وجهاً وهو
 المعبر عنه بالسواس لقوله سبحانه وتعالى وفيه لم توفقوس به نفسه فان ابراهيم أراد اذا حدثه حديث
 الله عن موحي ايمانه بان الله قادر على احيائه الموقى بقوله مثل ذلك أو تأمل قوله فمن أين يقع لك
 به القاطع بأنه واقع فأراد طمأينه بل به الحبيب سائل السر بالله ربه بعينه حقيقة وتو السلام أسهى
 ما أملاه علينا سيدنا رضى الله عنه من حفظه واقله (وسئل رضى الله عنه) عن معنى قوله
 سبحانه وتعالى والجسم اذا هو ماضل صاحبكم وما يغوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
 وعن انسام الوحي وكيفية (فاجاب رضى الله عنه بقوله) أعلم ان الله سبحانه وتعالى يرأسه
 صلى الله عليه وسلم من جميع تعلقات الهوى وأسبابه ومعنى الهوى المذموم هو ما تركبه النفس
 الشهوانية وتكبل أغراضها لا تزد وتذكر الله رسوله صلى الله عليه وسلم من هذا بل بنفسه صلى الله
 عليه وسلم خلصت الى مواطن القرب وتمكنت من صفاء مشاهدة الحضرة الالهية بحيث أن
 لا تغيب عنها أرفعة عين ولا يشغلها عما شاعل حتى طرقة عين وانغوص الى مواطن القرب وهو
 وصول العبد الى رتبة حتى اليقين فما تخلص العبد من جميع المشاغل وملابسة النقص الا بالقرى

وإلى الأثر فقال كفى أنظر الى موسى واضعاً أصبعه في أذنيه له جوار الى الله تعالى بالتلبية في
 مارا بهذا الوادى ثم سراجنى أسمعنى الله قال كفى أنظر الى بؤس على نامة جراه عليه جبهه صوف مارا بهذا الوادى ملبساً وشل هنا
 كفى ذكرهمهم ونبينهم وهم أموات وهم في الأخرى ليست دارهم فاجيب ان الله أدهأ حياء عند ربهم رزقون ولا معدن يجمعوا
 وبهالوا وبهروا بما استطاعوا واهلهم وان كانوا في الأخرى فانهم في هذه الدنيا الى هي دار العمل حتى أذابت وأعقمتها الأخرى التي هي
 دار الجزاء قطع العمل هذا لفظ القاضى عاص رضى الله تعالى عنه فاذا كان القاضى عاص يقول انهم يجمعون بأحاديثهم وشاربون
 قبورهم فكيف يستمكروا عقاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقل من مجروح هذا الفعل والحادث أن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يجمعهم وروحه واهلهم يجمعهم ويسرح شاعلى أقطار الارض في المكثوت وهو معتمداً الى كان هالداً ولم يزل يبدل
 دنيته وأنه مغيب عن الابصار كما عبت الملائكة كهمهم أحياء بما جادهم فاذا أراد الله رفع الحجاب عن أراد ان كراهه وشروته راد

على هيئة التي هو عليها الامناع من ذلك ولاداعي الى التخصيص مرقبة المثال اه ما أردنا منهم من كلام السيوطي **المراتب** كما واذن فرت
وتحقيقه يجمع ما تقدم من أول الفصل الى هنا ظهر له الاغبار عليه أن اجتماع القطع المكتوم والبرزخ المضمون شيئا واحدا من
جهد الخبايا سبحانه تعالى من بجمعه اعظم الاواني ورزقنا جواره في دار التي رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه بسيدنا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم بقطة الانسا ما وأخذته رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه عن سيدنا محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشافه منه صلى
الله تعالى عليه وسلم الذي رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه وأعاد علينا من مكرهه دنيا وبرضا أخرى وحسنه والي صلى الله تعالى عليه وسلم
بمعامله الخلق الاربعة رضى الله تعالى عنهم واجسادهم وأرواحهم عند قراءه جوهرة الكمال وعند أي مجلس خير رأى مكاننا ولا
ينكره الاطلا على الاغشاء والحسد والمردة الاشياء لاهدى الامن هدا الله تعالى الى وأمان نشر الكليات فافهمنا عمل لعدم طهارة المكان
جوما وظلما وشكنا كما بسط الأصل فوطاها راعى فراش غير طاهر لمصلى عليه (٢١١) كما هو في كتب الفقه وذلك ظاهر وقد

سألت عن ذلك سيدي محمد الغالي
اشرف الحسن الخبائي رضى الله
تعالى عنه بعد المغرب ونحن في
المدسة المنورة على ما كنا افضل
الصلاة والسلام في مسجدته صلى
الله عليه وسلم فاجابني انه قال للشيخ
رضي الله تعالى عنه وأرضه
وعنايه يوما با سيدي ان اخذ في
بعض المواضع عدم طهارتها
أو طهارة قد شربا فكيف نصنع
اذا أردنا الذكر فقال ان اشيخ قال
له اسطوا شيئا طاهرا على
ما توافون عدم طهارته واحسوا
عليه هذا هو الحق والحق الحق
أن يبيع والله تعالى الوفاء به
للأولاد واليه سبحانه ارجع وأتاب

الفصل الثاني والثلاثون في
ذكر كسر شرط طهارة الاجدية
الارباعية الحقيقية الخبايا فادرك
وبالله تعالى التوفيق وهو الذي
يمنه الى سواء الطريق اعلم ان
شروط طهارة هذه ثلاث
عشرون شرطا في اكملها كما
في كسر شرط واحد وستة عشر شرطا
من الشروط التي أعدها على الرب الذي استراه من الرابحين المحبوبين وان لم يسأرا لاولين ومن لم يستكملها وليس من أهل الطريقة
الاربع كونه الشيخ الذي ليس الاذ كما يداونه بالنقص من القدوة وأمن أن له اذنا محمدا والدار كرون طالب الدنيا حاجا عن ورد
من أورد المشايخ اللازمة لطريقهم ومنه لعلهم اكل موجودا غير راجع اليه ابداء والثالث عدم زيارة واحد من الاولياء الاحياء
والاموات قال في جواهر المعاني اعلم ان هذا الورد العظيم لا يفتن لمن له ورد من أوراد المشايخ منى الله تعالى عنهم الا ان تركه وانسلخ عنه
ولا يعود اليه أبدا عند ذلك ياف من له الازد الحاصل والادلبر كنه هو ورد لا أن وردا لا من له كذا وحاشا له لانه له هذا الشرط مشروط في
وبعد ذلك كما لا يخفى من صلى الى الله تعالى ربه وانه ناسر تكبر ان لا يعلو المشايخ كذا وحاشا له لانه له هذا الشرط مشروط في
غيره من الأرباعية الا ان له الاخرى عاصم من كسرها كسرها الاولاد الاحياء والاموات وهذان

في بحر حق البتة فان رتبة عين اليقين وان كانت تخلص النفس من جميع البقايا لما فاضله لاسر
الربوبية لتكون رتبة اليقين فيها الاربوعية محضافا صاعدا من كونه لا يعطى المراتب
حقها ولا يستوفى العلم بمواضع المراتب الحقيقية والخلقية قلنا كان ناقصا وصاحب مرتبة حق
اليقين قد استكمل الخلاص من جميع غش طاع البشرية لانها استهلكته في مرتبة عين اليقين
فلما وصل مرتبة حق اليقين انهم الله تعالى المراتب الحقيقية والخلقية فاعطى كل ذي حق حقه
وفي بالوظائف والآداب في بحيف ولا يعلو ولا يعلو في رتبة المراتب اليقين اولها علم
اليقين وهو في آخر مراتب السلوك لا بعد ثم بعده مرتبة عين اليقين وهو استكمال العبد بالخلقية
بيت نفسه الاحق بحق عن حق في العلم والارسم ولا ين ولا كيف ثم بعده مقام الصحو
والبقاء وهو مقام رتبة حق اليقين ومثله هذه المراتب في الشاهد مثال النار العلم ما عن بعد من
كونها بحر فطابحه من جهة هذا مثال علم اليقين والمراد بعلم اليقين هو تدي الخبايا من وراء ستر
رفيق وأما عين اليقين فهو بمنزلة من وصل الى النار وكوي بها واذ في حوارتها هو مثل عين اليقين
وعين اليقين هو ان يكشف الخبايا من غير حجاب ولا خصوصية فهو عين اليقين مثال حق
اليقين مثل من ان في المراتب رتبة كانت في غاية القوة والكثرة والانتها فصار بحر فطابحه
من حوته لا علم له غيره وما لا يلب في قلبه غيرها كذلك صاحب رتبة حق اليقين في نظره ليس الا
المحضر والاشية وانظر الى شغف رفات الكون خافي الوجود كله في نظره الا الله سبحانه وتعالى قد
محق منه السوى من كل وجه وبكل اعتبار ما عنده الله وحده وان الله سبحانه وتعالى كان
في الازل في حجاب الكثرة اعظمي لا يعلمه سواه كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث حيث سأله
السائل ان كان ربنا قبل ان يخلق الخلق قال كان في يمي ما ذوقه هواء وما تحسسه هراء الحديث
وخوض أهل الظاهر في هذا الحديث بتخللات توجهه الى اعطى من التحقيق شيئا لانهم أخذوا لفظ
اي يمي من السحاب انسة قال العرب تسمى السحاب عي لكونها ناعمي الشمس عن النظر اليها فجعلوا
تأويل الحديث انه كان متمتلا في مضاب ولم يفتنوا ان السحاب من جهة الخلق الذي سأل عنه
السائل وانما المعنى في هذا الحديث هو احتياج الرب سبحانه وتعالى في حضرة ذات يمي متصفه

ولم يخفف عنه واحد هادق ومن اهل الطريقة انهم يترأس المصوبين المقربين الاعلى ومن لم يستكملها واستكمل احدى وعشرين شرطا
من الشروط التي أعدها على الرب الذي استراه من الرابحين المحبوبين وان لم يسأرا لاولين ومن لم يستكملها وليس من أهل الطريقة
الاربع كونه الشيخ الذي ليس الاذ كما يداونه بالنقص من القدوة وأمن أن له اذنا محمدا والدار كرون طالب الدنيا حاجا عن ورد
من أورد المشايخ اللازمة لطريقهم ومنه لعلهم اكل موجودا غير راجع اليه ابداء والثالث عدم زيارة واحد من الاولياء الاحياء
والاموات قال في جواهر المعاني اعلم ان هذا الورد العظيم لا يفتن لمن له ورد من أوراد المشايخ منى الله تعالى عنهم الا ان تركه وانسلخ عنه
ولا يعود اليه أبدا عند ذلك ياف من له الازد الحاصل والادلبر كنه هو ورد لا أن وردا لا من له كذا وحاشا له لانه له هذا الشرط مشروط في
وبعد ذلك كما لا يخفى من صلى الى الله تعالى ربه وانه ناسر تكبر ان لا يعلو المشايخ كذا وحاشا له لانه له هذا الشرط مشروط في
غيره من الأرباعية الا ان له الاخرى عاصم من كسرها كسرها الاولاد الاحياء والاموات وهذان

من كل حذر لحقه في الدنيا والآخرة ولا لخدمة رلامن شفه رلامن غيره ولا من الله ورموله بعد صداق لاحاف مومس أي المروج
 من ورشحه لدى بيده ولا شئ عليه و ترك و ردا و كنه على ريد و طر بقه فهو على هدى من ربه كما مومس كل من أدبته و أمره بتلقي
 الورود و اعطاء طر ربه ما لم يكن أحد الا بعد الشرط فان حاله و فعله فقد رعت عنه الادب لانه مومس في نفسه و لانه امة و اما فكلهم هذا
 الشرط و يعلم ان موكدا لمن احدث و ريد و دخل في طر قمتا لا يزور اجداس الا الواء الاحياء و الا و ات اصلا و اما ماد كنه امة انظر بق
 من ان السج لا بد ان يكون مأد و ما في التلق و الارشاد و ان التلمذ لا بد له من التقدس و مع واحد و انه لا يزور فقد تقدم ما به كنه في الفصل
 الثاني عشر و في الفصل التاسع عشر من هذا الكتاب المبارك ان شاء الله تعالى و الرابع دوام المحاطة على ان الواء الخس في الجماعات
 و الامور اسره و في الجزء الاول من حواجر العلى و شرطه المحاطة على الصواب في اوقاتها في الجماعة ان ممكن و قال في اول ارسائل
 و شرطه المحاطة على الصواب في الجماعة (٢١٢) و الامور الشرع و الخامس دوام محبة الشيخ لا استطاع على الخات و حله

الشيخ في جمع ما كان للشيخ على
 التلاوة من الحقوق و الشروط
 كالشيخ و كل من لم يكن من اهل
 الطريق و لما كان أو غيره مما
 للخدمة كما كان يجب عليه ان
 يكون للشيخ ليس من الطرقة في
 سئ و هذا يكون لعدم في حق من
 لخدمة و وجه هذا فالحق
 الصادق كما ان زوجه ان
 يكون اتم و صريح الخزن و ناد
 العزم ماضى الاعداد لا يصح
 لاحد من الماد صلى على من
 عدا شيخه لانه على الحمار اذ
 (قال في الاثر) ان العبد لا يملك
 معرفته انه لعلى حتى يعرف
 سبب الوجود صلى الله عليه وسلم
 ولا يعرف سبب الوجود حتى
 يعرف شفه و لا يعرف شفه حتى
 يعرف الناس في طره و لا يعرفهم
 و لا يعرفهم فصل علم سبب لاه
 الحرة و ارفع من ذلك ان السؤ
 الهم اه (٢١٤) و سأل رضى
 الله تعالى عن المعصية هل طام
 به من الع و الداعي و الكبرياء و العظمة الداس من العر لدنى و لا حو شئ و هو و اياه يشير قوله صلى
 الله عليه وسلم كان الله ولا شئ معه و هذه الحسرة الله هي حصر الطميس و العلم لا طهر و همها
 لاسم و لاصلة الالاد بالذات في الداس عن الداس لاسي غير ذلك و اما يشير في الحديث القدسي
 الوارد في معناه انه و عال بوله كمت كبر الم اعرف فاحت أن اعرف خلقت لافا عرفت الهم
 في عرفت في الخاف و المحفوظ هم طواهر الاكوان و صورها و ما عرف الهم - م الاظهار الالوهية
 و ان اتي حصر الطميس و العلم لا طمع لاحد في معرفتها لا يعلم ذاته في تلك الحسرة الاله
 سبحانه و تعالى لغير و المعروف للذوات عزه الاله و هو عكوف الوجود على عبادته سبحانه
 و تعالى المصنوع بمكرانه و عظمته و - لاله و الدليل لكمال عزه و الجول تحت قهره و علم
 الاله اذ الله و عمل انشاء و مكر ما يبدل ما راع له في حكمه و هذا التعريف بمره لاه لوه في طاهر
 و ما ط فالعرف انظر الالوهية لاصحاب الخاف من جميع الاكوان و كنهها و لاه الالوهية
 و عرفهم همهم و هم و هو من محكمه و هذا الاثرهم حبل من أصل حلقهم و لو ان ذلك و طم
 و ارحم و ناد - عرف انطال قول من قال من العلماء بوجود المفضل في الخلق في معرفته الاله
 و ط رأت راء الاله و مخصص بها ابراهيم و ان في خلق من لا يعرف الاله و هو ما قال
 الرسول الى ابي سالت ابي الخلف ما راها رحمة الله لاله و جعل كل ما بعده و من دونه
 و كذا هم الامم الى هذه الرسالة - سبب انتهى و ما وجد و حود الله تعالى و لا يجدوا الالوهية
 قال سبحانه و تعالى مح راعهم و الذي راعه و لو سبب لاه و سبب لاه و لو ان الله تعالى
 و لو ان الله تعالى في الاثر و سبب في الاثر و لو ان الله تعالى في الاثر و لو ان الله تعالى في الاثر
 و لا يراه و الالوهية و لاه - كذا هو الاله في الرسل كونا انتهى و لو ان الله تعالى في الاثر
 و ال قال سبحانه و تعالى في عبادته و لو ان الله تعالى في الاثر و لو ان الله تعالى في الاثر
 الاله الوالو لاه و لا لاه كذا هو الاله في الرسل كونا انتهى و لو ان الله تعالى في الاثر
 و لو ان الله تعالى في الاثر و لو ان الله تعالى في الاثر و لو ان الله تعالى في الاثر
 الاله كذا هو الاله في الرسل كونا انتهى و لو ان الله تعالى في الاثر و لو ان الله تعالى في الاثر
 و لو ان الله تعالى في الاثر و لو ان الله تعالى في الاثر و لو ان الله تعالى في الاثر

قال

من أماره لاه و قال رضى الله عنه طام به من الع و الداعي و الكبرياء و العظمة الداس من العر لدنى و لا حو شئ و هو و اياه يشير قوله صلى

الله عليه وسلم كان الله ولا شئ معه و هذه الحسرة الله هي حصر الطميس و العلم لا طهر و همها
 لاسم و لاصلة الالاد بالذات في الداس عن الداس لاسي غير ذلك و اما يشير في الحديث القدسي
 الوارد في معناه انه و عال بوله كمت كبر الم اعرف فاحت أن اعرف خلقت لافا عرفت الهم
 في عرفت في الخاف و المحفوظ هم طواهر الاكوان و صورها و ما عرف الهم - م الاظهار الالوهية
 و ان اتي حصر الطميس و العلم لا طمع لاحد في معرفتها لا يعلم ذاته في تلك الحسرة الاله
 سبحانه و تعالى لغير و المعروف للذوات عزه الاله و هو عكوف الوجود على عبادته سبحانه
 و تعالى المصنوع بمكرانه و عظمته و - لاله و الدليل لكمال عزه و الجول تحت قهره و علم
 الاله اذ الله و عمل انشاء و مكر ما يبدل ما راع له في حكمه و هذا التعريف بمره لاه لوه في طاهر
 و ما ط فالعرف انظر الالوهية لاصحاب الخاف من جميع الاكوان و كنهها و لاه الالوهية
 و عرفهم همهم و هم و هو من محكمه و هذا الاثرهم حبل من أصل حلقهم و لو ان ذلك و طم
 و ارحم و ناد - عرف انطال قول من قال من العلماء بوجود المفضل في الخلق في معرفته الاله
 و ط رأت راء الاله و مخصص بها ابراهيم و ان في خلق من لا يعرف الاله و هو ما قال
 الرسول الى ابي سالت ابي الخلف ما راها رحمة الله لاله و جعل كل ما بعده و من دونه
 و كذا هم الامم الى هذه الرسالة - سبب انتهى و ما وجد و حود الله تعالى و لا يجدوا الالوهية
 قال سبحانه و تعالى مح راعهم و الذي راعه و لو سبب لاه و سبب لاه و لو ان الله تعالى
 و لو ان الله تعالى في الاثر و سبب في الاثر و لو ان الله تعالى في الاثر و لو ان الله تعالى في الاثر
 و لا يراه و الالوهية و لاه - كذا هو الاله في الرسل كونا انتهى و لو ان الله تعالى في الاثر
 و ال قال سبحانه و تعالى في عبادته و لو ان الله تعالى في الاثر و لو ان الله تعالى في الاثر
 الاله الوالو لاه و لا لاه كذا هو الاله في الرسل كونا انتهى و لو ان الله تعالى في الاثر
 و لو ان الله تعالى في الاثر و لو ان الله تعالى في الاثر و لو ان الله تعالى في الاثر
 الاله كذا هو الاله في الرسل كونا انتهى و لو ان الله تعالى في الاثر و لو ان الله تعالى في الاثر
 و لو ان الله تعالى في الاثر و لو ان الله تعالى في الاثر و لو ان الله تعالى في الاثر

وشرافنا حتى يخلق الخلق الذي يجعل فيه روحك وبعد جعل السقوط فيهم معنى هذا الكلام الابعدين فكان بعد ذلك لاذري هذا الكلام على خاطري يحصل لي منه روع عظيم وخوف شديد وقلت له ذات يوم ان اخاف من الله تعالى من أسرو نعمته فقال لي ماهي ذكرت له ما حصره فقال لي رضي الله تعالى عنه لا تخف من هذه الاشياء ولكن اكرام الكبرياء في حثلي ان تم عليك ساعة ولا اكون في خاطرك فهذه هي العصبة التي تضرك في الدنيا ونيالك اه وقد مر من هذا الاقام في الفصل السابع عشر والفصل الثامن عشر والفصل التاسع عشر ما فيه كناية فراجه ان شئت والسادس عدم الامن من مكر الله تعالى قال الله تعالى اأمانا ومكر الله لا رمان، مكر الله الاقوام الخامرون وقال رضي الله تعالى عنه رضاءه وعنايه أسروا ن كل من كان في محمدا ان أمانا عليها بعثت من الآدميين على أي حاله كان ما لم يلبس حلة الايمان من مكراته وفي جواهر المعاني وسألته رضي الله تعالى عنه عن حقيقة المكر فأجاب بقوله حقيقة المكر هو اظهار النعمة على العدو وسخطها (٢١٤) له ثم يدرجه الى غاية الهلاك في ثلاث النعمة وبقول تهانته وتعالى انهم سمعون أفا

وتعالى له سائرته لهم لتسدي حقاني ، تلك الامرار لك وان بلغوا ما بلغوا وحي الله اليهم
نقص رتبته من سرية الاطباء كأن الاطباء وان بلغوا ما بلغوا وحي الله اليهم بنقص رتبته من
عن مراتب النبيين عليهم الصلاه ولسلام كأن رتبته أرسل الاكابر وان بلغت في الرقي ما بلغت
نقص رتبته عن رتبته صلى الله عليه وسلم وحي الله اليه صلى الله عليه وسلم في مرتبة لا يساويه فيها
مخروق ولا يشم احدا رتبه وحده في تلك المرتبة صلى الله عليه وسلم ثم انه سمع السرايا من صلى الله
عليه وسلم جهرا كما رأى دعوى رأسه صلى الله عليه وسلم السرايا من جهرا ثم الوحي من حيث
ما هو ونازه يكون عجي ، ان تلك يتخذ بدول الله تعالى وهذا هو القرآن وتارة ، يكون الوحي بالقاء
السرايا من وهو الرتبة العلياني الرقي ولا مرتبة وهو وتارة ، يكون الوحي بالقاء والقاء مرتبة
صوفية عند اهلها لاذ ، كرتاني فيها الامرار من الله عز وجل بلا واسطه وتارة يكون الوحي
باللقاء وهذا الانشاء هو المسمى بالقبول والبشر قوله صلى الله عليه وسلم لا اوان روح القدس
تدعني في روي انه لن يموت نفس حتى تستكمل رزقه فاتقوا الله واجابوا الطلب ولا يحل لكم
استبطا شيء انما هو عيسى به الله فان الله لا ينال ما عنده الا بطاعته الحديث وتارة يكون الوحي
بالاياتية تحكم المرتبة وهذا النباية لاذ ، كرو وهما عن رزق وجود والى هذه المرتبة في الوحي تنسج جميع
الاحاديث القدسية مثل قوله صلى الله عليه وسلم في صبيحة مهاجرة قلت هل تدرون ماذا قال ربيكم
قالوا الله وسر له اعلم قال فارأيت من عماد مؤمن في وكاري فاما من قال مطرنا بفضل الله
ورحمه فذلك مؤمن في كثرنا بالكرب واما من قال مطرنا بنوك فذلك كافر مؤمن ، لا كرك
ومثل قوله صلى الله عليه وسلم يخبر عن الله اننا عندن عيسى وبأسائه اذ كان في الحديث
والاحاديث القدسية كثيرة فلهذا من ينهض من اقسام الوحي ما يكون من بعض المقام الذي يقصده
المشاهدة ومنه ما يكون بالانقاء الذي هو الاطام ولا بد لاحد صاحبه من أن يدخل عليه والى هذا يشير
قوله سبحانه وتعالى وعلماهم وعلما ما لم تكن تعلم الى الانسان ما لم يعلم فكذلك هذه حاشي
الانقاء بطريق الاطام ومنه قوله سبحانه وتعالى وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه لکن هذا الفرد
منه الى أم موسى اوضح من الوحة الذي كراهه لا يعرف الا بالتدقيق ومن هذا الاطام قوله سبحانه

يُذْعِمُهُمْ مِنْ مَالِهِمْ يَنْسِرُ
لَهُمْ فِي الْحَيَاتِ بَلْ لَا تَسْرُونَ
وَصَفَ الْعِدْدَانِ بِكُفْرِهِمَا خَائِفًا
مِنْ رَبِّهِمَا بَلْ عَلَىٰ نَفْسِهِ يَمِيزُ
وَلَا يَطْمَئِنُّ قَلْبُهُ مِنْ خَوْفٍ عَذَابِ
اللَّهِ تَعَالَى قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
الَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِهِمْ يَهْمُونَ
مُسْتَعْقُونَ إِنْ عَذَابُ هَرَمٍ غَيْرِ
يَسْأَلُونَ وَالْإِيمَانُ لَهُ جَنَاحَانِ
كَالطَّيْرِ جَنَاحُ وَهُوَ الْأَوَّلُ وَهُوَ
الْخَوِيفُ وَهُوَ الْوَعْدُ عَالِمُ الْعَالَمِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَعْدُ الْوَعْدُ الْوَعْدُ
كَانَ قَاعًا تَحْتَهُ جَبَلٌ يَخْشَى أَنْ
يَقَعَ عَلَيْهِ وَالْمُتَّقِينَ يَنْذِرُ بِهِ
كَذَّبَ عَنْ رَأْسِهِ أَنَّ اللَّهَ يَجْذِبُ
الشَّيْءَ وَهُوَ الرَّجَاءُ فِي اللَّهِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا يَعْزِذُ بِهِ
وَلَا يَنْصُرُ فِيهِ إِلَّا اللَّهُ فَذَا تَحْضُرُ
الرَّجَاءُ وَهُوَ الْخَوْفُ كَالْأَمْنِ
وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرَتِهِ تَعَالَى عَنِ
الْكُفْرِ وَاللَّهِ تَعَالَى فَذَا تَحْضُرُ
الْخَوْفُ وَهُوَ كَالْأَمْنِ فِي اللَّهِ

[illegible]

تلك الاعمال واعلم كانت واعلم قرار القدر فيها بحيث لا يخفى على من تلك الاسرار ثم نظرت الى فعله في ثوبه قد جنى عن مشاهدته وشاهده اسرار مفرقة في خافي انه ما جنى عن مشاهدته الا ان اراده ان يان يكون خطيئة تعالى فخر وانفعل من انعالى فنجى عن الجميع حتى لا يعلم الذي يكون هلاكه فاجتنبه فلما صرت خائفا من كل فعل اختياري منسوب الى و اجوز في كل فعل من انعالى الاختياري ان يكون هو سبب هلاكه فبان من فعل من انعالى الا وانما خلف من فعل ذلك صرت انضوي الى الله تعالى فظاهري واطفي واستحضر الخوف من الفعل الذي اريد ان اقدم عليه واسأله تعالى ان لا يكون ذلك الفعل سببا لهلاكه وبالكرامة الاولى في مد ورجل قبل فاعلمه فما كان حاردا واورا بعد خوفه من الرد وهكذا في كل فعل قال الشيخ رضي الله تعالى عنه فما زلت اذكره بالله عز وجل وأذكر له سعة رحمته وقوله في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي في بلبلن في ما شاء فان ظن في خير اعطيت خبر الحديث وهو يسمع لكلامي حتى طفت أنسير جبر عن حالته تلك ثم عاوده طنه وبقى على حالته (٢١٧) وكل من رآه رجوه يدعوه بتجليل الراحة

لهذه أوله هذه قال رضي الله تعالى عنه ومدة ثب أن رآه أهل الخراب ويعلمون سره له وتسد خونه من الله عز وجل وعظم مراقبته له سبحانه في كل حركة ويكون حتى نعلموا ما هم عليه من الانهالك في السموات والارض من الله عز وجل انتهى وقال في جوابه المعاني واذا سلك أحد بما يشير الى الدعوى وثنا منه على نفسه قاله بالعكس يعني قاله الشيخ سيدنا أجد التقاضي رضي الله تعالى عنه بالله كس وجعل يتكلم في عيوب النفس ودسائسها ويظهر له خناسها ودقائقها وما اشتملت عليه من العيوب والنسائس والذائل التي هي شأنها وصفها والنجاب أن نصف الابواب صاف الروية كالكبش والغفلة مع انها لا تخص معانيها ولها من النقائص مثل ما تهن من الكلال يعني لانها لا تلوأ ولأن الله يحول بين المرء وبينها هلاك ولو

الامية لا بد لها من هذا فان الجيوب لولم يجد من ربه الاما بلا ثم أغراضه لكنت دعواه في محبة ربه غير صادقة لانه بلا ثمه أغراضه بحسبه فبان ظهر مصداق المحبة حتى يغيب عليه البلاء العظيم ثم لا يزيغ باطنه عن موقف المحبة كما قال ابراهيم بن آدم رحمه الله ولوقعتني في الحب اربا • لما حق العواد الى ساوا فان بالبلاء يعرف صدق المحبة فانه روى عن سري السقطي رضي الله عنه أنه دخل عليه بعض الرجال يوما قال وحدته بيكي فقلت ما بك فقال كنت نائما الساعة فربا نفسي بين يدي الملقى سبحانه وتعالى فقال لي يا سري أو كما قال لما خلقت انطق بكهم اذ عوجحتي خلقت الذي لا يرضيها وزخارفها فقروا اليها كهم وليبي الا العشر فاني في ذلك العشر خلعت لهم الجنة فلما نظروا الى زينةا وزخارفها قروا اليها كهم وليبي الا العشر فلما في ذلك العشر سلطت عليهم ذرة من البلاء فعروا كهم وليبي الا العشر فقلت لذلك العشر الباقي لا الذي اريدتم ولا الجنة اخترتم ولا من البلاء اريدتم فأتريدون فقالوا أنت أعلم ما تريد فقلت لهم اني سلط عليكم من البلاء بعدد انما سمعتموهل أنتم صامرون فقالوا اذا كنت أنت الممتني فاصنع ما تريد فقلت أنتم عداي حقا فذلك هو الابتلاء في موقف المحبة ولا يعرف صدقها الا بالاثبات للامان قال بعض الاكابر بعض الاولياء ودشكي اليه بالوحي بشدة ضيقه وكرهه من محبة الله تعالى فقال له ضاقت على الدنيا لم تجد لولوت سبلا أو كما قاله فقال لذلك الكبير اؤذنت محبة الله تعالى قال له نعم فقال له هل تزل ملأه لاء لا تقطعه الجمال فأتعنت بتليل أن تنقص عنك من ذرة قال لا قال له لا تطعم نفسك بالمحبة فاشممت لها رائحة فهذا هو الترفع بصدق المحبة في المحصرة والذم يعرف الثالث أن لا امان من سكر الله تعالى وان بلغ العبد من الله ما بلغ في الاصطفا والا حياء فلا امان عنده من سكر الله تعالى كما في قضية آدم وقد كان حين وقع ما وقع من الملاء حين أنزل الله من الجنة على كى فراقها ما تم عام وهو في كرب وحر شديد اذ حتى شكت الملائكة من ربح كسبه وقالوا ما حل هذا المسكن بعد أن أمرهم الله تعالى بالسجود له فهذه فوائد قضية آدم فظاهرها ذنب ومخالفته في باطنها من العلم بالله تعالى والاعلم بأمره اعظم ثم اعلم ان سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام أعطاه الله من القوة الالهية أمر لا يحاط بساحله وبذلك القوة

٢٨ - جواهر أول • أنه خشي سبيله الكفر بالله كما كفر رآه ويقول اذا أراد الله تعالى هلاك عبده تركه اليه اول ربه شأوا اذا رآه رحمه عرفه فغتمه اوله مشكروا حننه كفره اذ تركه اوصال كل خير ومجاهد أعد مظهر للرحمة غافلا عن الجبال اخرجه من سطوته والله تعالى وقهره وسرعته نفوذ ضاعته وأمره حتى يذهب خائفا فذمورا الى أن قال واذا ذكره أحد عن نفسه غلاما صالحا الامه على ذكره أو عرقه بما جعل من أمره فاقترح له دسائس ذلك العمل وعمله حتى يفس له أنه معلول مدخول لا يترك لاحد شبهة أيعتمد عليه ولا على استبداله ولا على أناس بها ولا الزكوة لشي الا لفصل الله تعالى ورحمته وكثيرا ما يفتقد بقوله ما عندنا الا فضل الله ورحمته وشفاع رسول الله صلى الله عليه وسلم اه وقال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه أنزل ليكن سيدا وحوذي صلى الله عليه وسلم ضمن امان من سبنا وادم على ذلك ولم يبت لا يوت الا كبرا وأقول للاخوان من أخذ ورد بوضع ما يسهل من دخول الجنة للاحساب ولا عقاب والله لا يسميه مفسده أن من سمع ذلك وطرح نفسه في ماضي الله عز وجل لاجل ما سمع واتخذ ذلك حذرا الى الامان من عقوبة

الله في معاصيه أليس الله تعالى قلمه يغضنا حتى يستأذننا أم الله تعالى كافر فأحذر وأمن معاصي الله تعالى ومن عقوبته ومن قضى الله تعالى عليه بذنوبه شكر والعبد غير معصوم فلا يقضي به إلا هو بما كفى القلب خائف من الله عز وجل والسلام وأخبرني سيدي محمد الغالي أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان كثير ما يمشي في الأسواق والأحاديث والأمن بالله آمن * وأعارق الأمن بالله خائف * (والسابع) أن لا يصدر منه سب ولا بغض ولا عداوة في جانب الشيخ رضي الله تعالى عنه (والثامن) مداومة الورد إلى المات (والتاسع) الاعتقاد قال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه ومن أخذ عن الورد بالمعالم الذي هو لطلب الطهر بقاء أوجع أن ذنبه يدخل الجنة هو والداء وأزواجه وذريته الجنة لا منفصلة عنه إلا منفصلة لا حساب ولا عقاب بشرط أن لا يصدر منهم سب ولا بغض ولا عداوة ويديم بحمة الشيخ إلى المات وكذلك مداومة الورد إلى المات وقال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه به كل من أخذ وردنا بعث (٢١٨) من الأمنين ودخل الجنة غير حسار ولا عقاب هو والداء وأزواجه وذريته

المنفصلة عنه لا الخسدة شرط الاعتقاد وعدم نكث الحجة وعدم الأمن من مكر الله كما تفهمنا (والعاشر) الصلاة من الانتقاد قال في جواهر المعاني وما كتب به سيدنا شيخنا رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه به بعد الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن قال وأما ما ذكرت من أنك تطلبني أن أخبرك ببعض الأمور ليطعن قلبك وترى بدهمتك ويدوم سرورك فاقبل ذلك الأولى من ذلك الكرامة التي شاعت عند المتقدمين على رغب المتقدم وهي أعظم خير يرجى وأفضل عدة للماعقل تجري وهي أن كل من أخذ وردنا ودأب على إلى المات أنه يدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب هو والداء وأزواجه وذريته إن سلم الجميع من الانتقاد فقلت في شكل من أراد أن يسترض على شيخنا في شيء من هذه الشروط فليدفع في ما أودعنا في الفصل الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر من هذا الكتاب المبارك أن شاء الله تعالى فسيجد فيها ما يريده أحمد (والحادى عشر) كون التلمذة مأذوناً في الذكر بطله من صحيح عن كان له أذن صحيح من التدوير أوجع أن ذنبه قال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه به قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الفضل خاص بين أخوتي الذكر مشافهة أو هو لكل من أخذه ولو بواسطة فقال لي كل من أذنته وأعطى غيره نكاته أنه أخذه عند مساوئيه وأما ما ضمن لهم قلت فليطالع من في قلبه حب الاعتراض الفصل الثالث والعشرون من هذا الكتاب (الثاني عشر) الاجتماع على الطهنة وذكر الجملة بعد عصر يوم الجمعة قال في جواهر المعاني ومن الأوراد اللازمة للطهنة الوضوء إلى أن قال وإن كانوا جماعة في بلد من الأندلس يجتمعون لها ويقرؤون جماعة وهو شرط فيها ومن الأوراد اللازمة للطهنة ذكر الجملة بعد عصر يوم الجمعة مع الجماعة أن كان له إخراج ولا بد من اجتماعهم وذكرهم جماعة وإن كان لا الاعتراض فطالع الفصل الحادى والعشرون من هذا الكتاب المبارك وأنفل

صلى
عنه الشروط فليدفع في ما أودعنا في الفصل الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر من هذا الكتاب المبارك أن شاء الله تعالى فسيجد فيها ما يريده أحمد (والحادى عشر) كون التلمذة مأذوناً في الذكر بطله من صحيح عن كان له أذن صحيح من التدوير أوجع أن ذنبه قال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه به قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الفضل خاص بين أخوتي الذكر مشافهة أو هو لكل من أخذه ولو بواسطة فقال لي كل من أذنته وأعطى غيره نكاته أنه أخذه عند مساوئيه وأما ما ضمن لهم قلت فليطالع من في قلبه حب الاعتراض الفصل الثالث والعشرون من هذا الكتاب (الثاني عشر) الاجتماع على الطهنة وذكر الجملة بعد عصر يوم الجمعة قال في جواهر المعاني ومن الأوراد اللازمة للطهنة الوضوء إلى أن قال وإن كانوا جماعة في بلد من الأندلس يجتمعون لها ويقرؤون جماعة وهو شرط فيها ومن الأوراد اللازمة للطهنة ذكر الجملة بعد عصر يوم الجمعة مع الجماعة أن كان له إخراج ولا بد من اجتماعهم وذكرهم جماعة وإن كان لا الاعتراض فطالع الفصل الحادى والعشرون من هذا الكتاب المبارك وأنفل

العلماء من تلاميذ يوسف السعيد المتقدمين ما قطع عن اثنان من المتكبرين ان شاء الله تعالى (والثالث عشر) لاننا نقرأ أجوبة الكمال
 الاظهار الباقية قال في حوار المعاني ولا تقرأ أجوبة الكمال الا بالظهار المباشرة لا التراسية لان النبي صلى الله عليه وسلم والحلفاء
 الاربعة يحضرون عند قراءتها وان كان في قلبك خاطر انكار من حضور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما الاربع عند أبي مجلس
 او مكان شاء فليعلم الفصل الذي قبل هذا الفصل من هذا الكتاب المبارك وفي الواقع انوار القدسية للشيخ الشيرازي ومحتاج المعلى
 يعني على النبي صلى الله عليه وسلم اليطاهرة وحضور مع الله تعالى لاننا متاجرة لله تعالى كاهل سلاذات الركوع والسجود وتقدم
 في الفصل التاسع عشر ايضا قول ابن عطاء الله لا يعترض على الشيخ فيما يشقه باذن من الله تعالى وقول الشيخ الشيرازي ان العبد اذا دخل
 طريق التوهم يتعجز عنه اعطاه الله عز وجل هناك قوة الاستنباط نظير الاحكام الالهية الظاهرة على حسدواه فيسقط في الطريق
 واجبات الخ (والرابع عشر) عدم وقوع المقاطعة بينهم وبين جميع (٢١٩) الخلق ولا سيما بين من اخوانه في الطريقة
 قال رضي الله تعالى عنه وأرضاه

وصلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه اختار منهم بني آدم قوله
 في الحديث ثم اختار من قريش بني هاشم ثم اختار من بني هاشم الحديث واللعين وان كان من
 عبد العباد من ضيع اذاب الحضرة الالهية وشغله عنها فطمع نفسه حيث كان جوابه لما قاله
 مولانا ما نشتغل ان نتجدها لمخالفة بيدي اجاب اللعين بقوله معناه انفسه ناسيا للادب مع ربه
 بقوله تاخير منه خلقته من نار وخلقته من طين نفخ ج جوابه من الحضرة الالهية فان فاجح
 منها قال ترجم وان عيسى لعني في يوم الدين اذ كل منهما صار بسيرة امله فآدم عليه الصلاة
 والسلام امله الطين وهو الماء والتراب قال ترابا يخص من الله تعالى باخلاق النكر حيث
 ترى عليه شدة الاذية من الخلق عناية بذكورهم عليه من الجاسات وعباد فوقعوا عليه من التجور
 وسوء الادب مع الله تعالى بالتعظيم لا يتسمم والاستكبار وكن مقتضى ذلك من الحكمة ان يرميهم
 عن ظهرهم مخططين انهم على الله تعالى او يخفف بهم الارض او تهز بهم هزة تمكهم عن
 آحرم فلا يقع مني في ذلك بل يثبت لهم الارض العظيمة والتم المسبية والخصيرات الوافرة
 والمواهب النواترة التي لا تعد ولا تحصى احسانا اولم يقابلهم بافعالهم وتلك صفة الحكم وأما الله
 فانه بجهالة العالم واصل وجوده اذ اوجودات التي في هذا العالم السفلي كلها سكرت من
 الماوية امدت حاسياتها فكان كل شيء منها حيا بالماء به تنمو الخيرات التي في التراب لان الماء
 والتراب من اثار الرحمة الالهية عباد كرفها وأما الماء التي هي أصل اليعين فجعلها سبحانه وتعالى
 بهم غنمه وتحيي فيها نصوره وانهما وشدة نطفه فلا يقع بها ماحود الا في اقل قلل
 كاطنج فان ذلك فيها حرمه من الرحمة وهو قليل جدا بالنسبة لما فيها من الاهلاك فكان نظرها
 اى مؤتمها اعطاه له سها ولذلك حين يخطاها سبحانه وتعالى في آخر يوم القيامة بقوله لها هل
 امتلأت وتزله من مزيد فنسبت الادب ورجعت الى طلب الاهلاك للخلق يقول لها هل من
 مزيد تريد اهلاك الخلق فكان جوابها كما في الحديث لا تزال تقول هل من مزيد هل من مزيد
 حتى يضع الجبارتها اقدمه فتقول فقط واستعار لفظ القدم لهذا التحلي لكونه آخر تحلي يعني فيه
 سبحانه وتعالى بسطوة جبريته وقهره ولم يبق بعد له الا الرحمة المحضة فان التاريخ جند نذل وتضع

وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احبهم الله صلى الله عليه وسلم لم يزل به ما يؤذي محبته وقال رضي الله تعالى عنه في الرائل ولو اصابوا
 بالعصير وتواصوا بالمرجة وانما هم بابا كما نعمل احدكم قوف احوانه تماره لم يسود ارفع صفة اعانة على كربة فان من ابلى
 بسهم حشر في الاخوان اسبل بسهم الحق والطمه والله سبحانه في عرن انعم لما كان العبد في عون آحرمه اه وقال في سروع
 آخر واكن شدة الالهة بمخوف احوانه في طريقه التي لا يمكنه بالآحرمه الى ان قال استدرال ما لسان مراعاة حذر قلاله
 فيمكن ذلك في غير سروج ولا تملكه بما تيسر وان كان في الوقت الا ان يكون في بعض العوارض يخاف من آخذه الله داه والقطعة
 أوفد بالغاب بامير على اصلاح قلبه فان ذلك يستلزم ان الله تعالى وفي نفسه لا وان بالمالان في آداب اهل العرفان وأما
 الآداب التي عليه يعني الطريقه في حق اخوانه ان يكون محبهم كبرهم ومعهم راء لا يحب من نفسه بشئ دونهم وان يحب لهم
 ما يحب لله وان يودهم انما راء وان يسأل عنهم انما راء راءهم السلام والابواب وحواجرهم وان يطلب منهم الرضا

ففيهم على أمرهم يقولون بل نزل لهم ما فتح عليه به يوقر السبيل ويرحم الضعيف ويعصمهم على ذكر الله تعالى ويتعاون معهم على حب الله تعالى ويرغمهم فيما يرضى الله تعالى كافعين عيوشهم مسأخا لهم فيما وقع منهم ولجعل رأس ماله مسأخا لحواله طاهرا باطنا لا يعتابهم على شيء من ذلك بل يعاديهم ويحب من يحبهم يرشدهم إلى الصواب إن كل كبير أو يتعلم منهم إن كل صغير أو اوسع على نفسه وهم في شئ يتقدم لهم ولو بتقديم النعال لهم وأن يكون بشوشا لهم في محاطته ومجاورة أهله (وقال في حواره المعاني) وأما رجه الذي فاته من أعظم الناس مواصلة أكثرهم ورورا واحسانا لأهل حائبه لوامى أحواله وأصحابه وكل من له معرفة في الله أنواع المواساة ويحسن إليهم بهما حائتهم ويشمل ضيقهم وينكسر عوارهم ويرد صراهم ويعين صعاهم اذ هو رضى الله تعالى عنه أشد اشتياها ما بهل الأخوة الدينية تأمل اصحابهم أكثر مما تأمل ذوي نسبه ورجه أعظم الناس عذرا أكثرهم في الله تعالى حبا ويقرب الإنسان عنده ذلك ولو كان من أبعده الأجاب ويعلمه (٢٢٠) القرب ولو كان من الأقارب تحده يستعظم حقوقهم ويرى أن القيام بأغبر

مستطاع سمعته غير ما رث يقول من ابتلى بتضييع حقوق الأخوان ابلا ما لله تعالى بصمم الحقوى الالهة نسال الله تعالى السلامة والعافية من هذه العلقة العظيمة اه (والخامس عشر) عدم الثناون بالرد كتمان خبره عن وقت من غير عذر ونحوه قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه ومن أحذره وترك تركا جليا أو تهاون به حلت عقوبة قربانه المهلك وهذا باحسان منه صلى الله عليه وسلم لشخص رضى الله تعالى عنه (وقال) رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه من ترك وردان أو رد المناخ لاجل الدخول في طريقه هذه المجلية التي شردها الله تعالى على جميع الطرق أمنه الله في الدنيا والآخرة ولا يخاف من شيء نصيبه لامن الله تعالى ولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من شيخه أبابكان من الأحياء أو من الأموات وأمان من دخل رمت غار أو نحوها

ن العلم المكتوم الذي رحدث كالت مساوية لم الادب مع الله تعالى ارقوله له اخرج منها حيث يحل الناس على فان العتق لا ورأى ابوالاسهل والاستعادة

بالله من شره وهذا امر عظيم في الخير لا الوجود باب الله تعالى من اعظم الخيرات وكان السبب في ذلك هو اللعن حيث ساقهم إلى باب الله تعالى من وحلا لا يرد كذالك النار ما تنفعها الخلق في الطبخ والاصطلاء والامن وحلا لا يرد لان مرادها في اشتغالها بالاهلاك فيها صاعده وتعالى سمعا لا تنفع الخلق بها وهو الاصطلاء والطبخ فهذا الخبز عينا من أن رجه وهو يسير جدا يظهر حينئذ له وأهسته ولم يبق له تعظيم فكان تحله عليه بسطوته وحرته وفهره كما وقع بأصله وهو النار فان قلت انك قلت ان الماء والتراب اكتسبا للقوة الالهية من سماع كلام الناري لهما وكذا اللعن والنار سماعا كلام الناري حل حلاله فلم يكن له اذية (طحا) الخواب أن الناري كلم الماء والتراب كلام تعظيم ومحبة وتكريم حيث أقامه على طريقه بحجة المخدم للعدم لانهما سماعا كلام الناري بالامر لهما بالخدمة فأجابا وأطاعا وأما اللعن والنار فأجابا كلهما كلام كراهية واهابا فانه استعصمهما فقط وأما رجا حتى يكون لهما أنسرف الخدمة واستفهامه لم يعطهما قوة ولا أدنا كان حواسهما ما سمعته فها وهذا القوة التي ذكرت في آدم أعطى فجعل اعداء الموت والخلافة فادعرت هذا عرفت أنه لاحظ للنساء في الدعوة والخلافة لضعفهن عن حمل اعباء المعصية الالهية لان حسد الانثى تكون من صلع آدم فقط وفيها عوجاج ولم يكن من الاصل الذي هو الماء والتراب لاهل من الماء والتراب أو لاسطة لا الاصل فيعقد القوة وروحها اعلمت لاجل آدم لا غير لما ليس والاعانة وما معها قوة تجعل اعداءه الحر الا انه

نحوه المصائب ذنبا أو أخرى ولا يعود ابدا (والسادس عشر) عدم التصديق للاءطاء من عبادان صحیح وها بالاطاء قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه كما في حواره المعاني ذكر أهل الكسوف أمورا من فعل واحدة سها ولم ينسب منها عيب على سوء الحائنه والعاذ بالله تعالى وهي دعوى الولاية بالكذب وادعاء المشجوه وهو البصير للاءطاء ورد من عبادان انتهى المراد به اه (والسابع عشر) احترام كل من كان مستمعا إلى الشيخ رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه ولا سيما الكبار أهل الخصوصية من أهل هذه الطائفة قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه ان لما رثه عندنا الله تعالى ساهت في العلوة عندنا الله تعالى إلى جدي بصر ذكره ليس هو ما أفضته لكم ولو صرحت به لاجع أهل الحق والفرقان على كبري وصلان عن عداهم وأيسب هي التي ذكرت لكم بل هي من ورائها ومن حاصصة لأن المار به أن من لم يحفظ على تعبير فليكن من أبحها ما بعدم حفظ حرمه أبحها ما رثه الله تعالى عن قريبه وسلبه ما سمحه (والرابع عشر) الظاهرة الدنيوية والثوبانية أمهات (والسابع عشر) طهارة المسكن (والرابع عشر) الخلو واستقبال القبلة الا

سفر ولور بحداً وكان في جماعة (والحادى والعشرون) عدم الكلام الانضورية قال في جواهر المعاني وشروط المحافضة على حقن
 الصلوات في أوقاتها في الجماعات أن سكن والطهارة البدنية والثوبية والمكانية والجلوس واستقبال القبلة وعدم الكلام الانضورية
 (وفي تحفة الاخوان) ولله كآداب لا بد من ملاحظتها أن يكون على طهارة كاملة من حدث وخبث وان يستقبل القبلة ان كان وحده
 والاحتفلة وان صاف بهم المجلس اصطفوا اه وفي الخلاصة المرضية الثاني من آداب الذكر الغسل أو الوضوء الثالث السكوت ثم بعد
 كلامه في الجلوس على مكان طاهر مستقبل القبلة ان كان وحده وهذا انتهت الشروط اللازمة العامة (والثاني والعشرون) لمن قدر عليه
 استحضار صورة القدوة بين يديه من أول الذكر الى آخره ويستمد منه أو عظيم من ذلك وأرفع وأكل وأرفع استحضار صورة المصطفى صلى الله
 عليه وسلم قال في جواهر المعاني وشروط المحافضة لمن قدر عليه أن يستحضر صورة القدوة وأنه جالس بين يديه من أول الذكر الى آخره
 ويستمد منه وأعظم من هذا وأرفع وأكل وأرفع أن يستحضر صورة المصطفى صلى (٢٢١) الله تعالى عليه وسلم وأنه جالس بين يديه

صلى الله عليه وسلم هبة ووقار
 وأعظام و كبار ويستمد منه
 بقدر حاله ومقامه اه في ذلك
 والمراد باستحضار صورته المذكور
 ههنا النوع الثاني من اتعاقب مجانبه
 صلى الله عليه وسلم وهما ذكره
 القطب محمد بن عبد الكريم
 السمان على سبعين الأول استحضار
 صورته صلى الله عليه وسلم والتأدب
 لها على الاستحضار بالجلال والتعظيم
 والهيبة والوقار فان لم تستطع
 فاستحضر الصورة التي رأيتها في
 النوم فان لم تكن رأيتها قط في
 منامك في حال ذكره صلى
 الله تعالى عليه وسلم تصور كما
 بين يديه مثاديا بالاجلال
 والتعظيم والهيبة والوقار فانه براك
 ويسعمل كلما ذكرته لانه متصف
 بصفات الله وهو سبحانه جلوس
 من ذكره ولا يصلى الله عليه
 وسلم ساجد وان من هذه
 الصفات لان العارفين وصفوه
 معروفه فهو صلى الله عليه وسلم

وبها تعرف ابطال قول من قال بنبوته من أم موسى **فان قلت** اذا كان هكذا فكيف نبى
 عيسى عليه الصلاة والسلام وهو انحطت من ماء الانثى فقط فكيف تجل اعباء الحضرة الالهية
 (قلنا) انه تكلمت نفسه بقوة الكورية بنفخ الروح الامين في مخرج امه وذلك النفخ نياحة عن
 الله تعالى حيث كان في الرحم لم يكن فيه اختبار للروح في ذلك النفخ سر له كالات القوة
 الالهية كما سرت لا مد عليه الصلاة والسلام ولهذا الامر وقع التمثيل ينسج في الآية بقوله سبحانه
 وذوالقن مثل عيسى عندنا كمثل آدم الآية ولا لاجل القوة الالهية التي اودعها في جميع الكور
 فذلك كانت جميع الكور قوة على تجل اعباء الحضرة الالهية ومقاساة الشدائد وماذا الامور
 الصعاب والصبر والتحمل على البلايا في ادراك الدنيا والارباب وقاساة الشدائد ايضا في تجل
 مؤنة التفات على من تحت حكمهم من النساء والصبيان ومن ذلك ايضا ترتيب المملكة في الارض
 وتجل اعبائها وثقل مؤنتها وملافة الباساء والقتال ونجرح المراتب في غير ذلك مما لا قدرة للنساء
 عامه فيافي الوجود كله الالهية في ظاهرها الكون وباطنها فالكون كله حضرة الحق
 واعمال الحضرة الالهية فما ذكرنا من مقاساة الرجال مع دوام صبرهم على ذلك وعدم السأمة
 الى أن ينزل الموت باحدهم والنساء في غابة الهز عن مقاساة هذه الامور ولذلك ترى الرجال
 صامتين صاكنين مع قذوهم في مجبور لاخطار لا يصيرون ولا يمتعون ولا يشككون بشئ والنساء
 ترى سهن لاقل قليل من المم ثوران البكاء والصباح والجوع وقد عرفت الفرق بينهما ولذا قال
 آدم عليه الصلاة والسلام لما أخبر حواء بموت ولده هابيل حين قتله قابيل قال لها مات هابيل
 قالت له ما معي مات قال لها لا كل ولا يشرب ولا يترك أو كما قال لها صاحت حينئذ صاها
 شديدا لحر المصيبة لما لم تكن لها قوة على تحملها قال لها عليه الصلاة والسلام عليك على بناتك
 وأنا وأولادى منه برأه لما علم في الذكور وبالأوثية ماذا ترنا من وجود القوة وقد عرفت انه علم
 موت هابيل قبلها فلما خرج ولدا صاوح لا اضطرب فظهرت قوة الله كوردة على الاوثية **فوان**
فيل ما ذكرته من القوة في الله كوردة لا يصح اقله سبحانه وتعالى خلق الانسان ضعيفا ودوله
 سبحانه وتعالى الله الذي خلقكم من ضعف ودوله الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا (طبا)

أعرف الناس بالله تعالى الثاني من التعلق المعنوي استحضار حقيقة الكمال الموصوفة بأوصاف الكمال الجامعة بين الجلال والجمال
 المحيية بأوصاف الله تعالى الكبير المشرفة بتوالات الالهية آيات الآباد فان لم تستطع فاعلم صلى الله تعالى عليه وسلم الروح السكينة
 القائمة بطريق حقائق الوجود القديم والحادث فهو حقيقة كل من الجهتين ذاتا ووصفا لانه محلول في نور الذات جامع لأوصافها وأفعالها
 وآثارها ودورها حكما وعينا ومن ثم قال الله تعالى في حقهم ثم ندنا مدلى وكان قاب ودين أو أدنى وانما كان صلى الله عليه وسلم رجا بين
 الحقيقة والحقيقة الخلقية لانه حقيقة الخلقية التي جميعها ولهذا كان مقامه ليله المعراج فوق العرش وقد علم أن العرش غايه الخلق اذ ليس
 فوقه مخلوق فعند استوائه صلى الله تعالى عليه وسلم فوق العرش كانت المحلوفات تحته باسمه هاروبه فوقه دهر رجا ما بين الازم من وجود
 من الحق وانطلق موجودون منه فهو المنصف بكتبا الوصفين من كلتا الجهتين صورة وبه حكما ينال صلى الله تعالى عليه وسلم بأمن
 الله والوهمون منى فاذا علمت ما ذكرته سهل عليك استحضار هذا الكمال المجرد في شاء الله تعالى في ثم اعلم رقة الله وبالكه وأذا فاما

من هذا المشرق المصافي أن الله بقية المجيدة ظهوره في كل عالم فليس ظهوره في عالم الأجسام كظهوره في عالم الأرواح لأن عالم الأجسام لا يسع ما يسع عالم الأرواح وليس ظهوره في عالم الأرواح كظهوره في عالم المعنى العلق من عالم الأرواح وأوسع وليس ظهوره في الأرض كظهوره في السماء وليس ظهوره في السماء كظهوره في عين العرش وليس ظهوره في عين العرش كظهوره عند الله تعالى حيث لا ينزل ولا يكشف فكل مقام أعلى يكون ظهوره فيه أتم وأكمل من المقام الأول ولكل ظهور رجلا توهيبه يقبله المخل حتى أنه ينهيه إلى محل لا يستطيع أن يراه فيه أحد من الانبياء والملائكة والأولياء وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم لي مع الله تعالى وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فأرغموا حتى جعلت لراه في مظاهر العلماء المعانة الكبرى أن ينفخوا فافهم الإشارة وأوصد ياصفي بدوام الملاحظة صوريته ومعناه ولو كنت في أول الأمر متكفنا في الاستحضار فغن قريب تائف ريوحتك فيحضرك صلى الله تعالى

الله تعالى عليه وسلم أكثر كم على صلاة أفر بكم يوم القيامة وإذا كان هذا نتيجة الصلاة باللسان فما نتيجة الصلاة عليه بالقلب والروح والسر وهل تكون الأهل معه وعنده تعالى لأن نتيجة العمل الظاهر وهو الصلاة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم الفوز بالمكان وهو الجنة ونتيجة الباطن وهو التعلق والاقبال ودوام الاستحضار صورة ومعنى الفوز بالقلب بالمكان وهو عند الله تعالى نزل في مقعد صدق حيث لا عين ولا كشف فافهم الإشارة تقع على الإشارة وأعلم أن الولي الكامل كما ازدادت معرفته في الله تعالى سكن وثبت لوجوده عنده كره لأن الله لا ينساه وكما ازدادت معرفته في رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطرب وظهرت آثاره عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أن معرفة الولي بالله تعالى على قدر قائلته ومحبه في الله تعالى ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم نشأت من معرفة تعالى على قدر قابلية النبي صلى الله عليه وسلم ولما جلد هذا الباطن أن يشهد له وتظهر آثاره كذا ازداد الولي معرفة بالنبي صلى الله عليه وسلم كان أكمل من غيره وأمكن في الحضرة الإلهية وأطلق في معرفة الله تعالى على الإطلاق ثم أعلم أن كل من رآه النبي صلى الله عليه وسلم من الأولياء تجل من التجليات الإلهية لا ساعلة من خلق الكمال فانه صلى الله تعالى عليه وسلم يتصرف بملأ الخلق على الذي رآها وهي له هدية من الرسول صلى الله عليه وسلم فان كان فوفا سكن له ليس على القور في الدنيا ولا في مدخره عند الله تعالى بلبسها حتى يتقوى استعداد ما في الدنيا وما في الآخرة من حصلت تلك الخلقه وابته ما في الدنيا وفي الآخرة تكون هذه القوة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكل من رأى ذلك الولي أضنا تجل من التجليات وعليه تلك الخلقه لاجب فان ذلك الولي يتخلع أو يتصدق بها نيا به عن النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك الرائي الثاني وتبرل من المقام المجدي للولي خدامه أخرى أكل من تلك الخلقه عرضي فصدق به عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهكذا إلى ما نعلمه

الله تعالى عليه وسلم أكثر كم على صلاة أفر بكم يوم القيامة وإذا كان هذا نتيجة الصلاة باللسان فما نتيجة الصلاة عليه بالقلب والروح والسر وهل تكون الأهل معه وعنده تعالى لأن نتيجة العمل الظاهر وهو الصلاة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم الفوز بالمكان وهو الجنة ونتيجة الباطن وهو التعلق والاقبال ودوام الاستحضار صورة ومعنى الفوز بالقلب بالمكان وهو عند الله تعالى نزل في مقعد صدق حيث لا عين ولا كشف فافهم الإشارة تقع على الإشارة وأعلم أن الولي الكامل كما ازدادت معرفته في الله تعالى سكن وثبت لوجوده عنده كره لأن الله لا ينساه وكما ازدادت معرفته في رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطرب وظهرت آثاره عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أن معرفة الولي بالله تعالى على قدر قائلته ومحبه في الله تعالى ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم نشأت من معرفة تعالى على قدر قابلية النبي صلى الله عليه وسلم ولما جلد هذا الباطن أن يشهد له وتظهر آثاره كذا ازداد الولي معرفة بالنبي صلى الله عليه وسلم كان أكمل من غيره وأمكن في الحضرة الإلهية وأطلق في معرفة الله تعالى على الإطلاق ثم أعلم أن كل من رآه النبي صلى الله عليه وسلم من الأولياء تجل من التجليات الإلهية لا ساعلة من خلق الكمال فانه صلى الله تعالى عليه وسلم يتصرف بملأ الخلق على الذي رآها وهي له هدية من الرسول صلى الله عليه وسلم فان كان فوفا سكن له ليس على القور في الدنيا ولا في مدخره عند الله تعالى بلبسها حتى يتقوى استعداد ما في الدنيا وما في الآخرة من حصلت تلك الخلقه وابته ما في الدنيا وفي الآخرة تكون هذه القوة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكل من رأى ذلك الولي أضنا تجل من التجليات وعليه تلك الخلقه لاجب فان ذلك الولي يتخلع أو يتصدق بها نيا به عن النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك الرائي الثاني وتبرل من المقام المجدي للولي خدامه أخرى أكل من تلك الخلقه عرضي فصدق به عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهكذا إلى ما نعلمه

[illegible]

وخرجوا من بيوتهم صبيحة كانت عاصفة وصداع العاصف لما أخلق مائة من أولاده فماتوا جميعاً من هذه العاصفة من الأصل وصفت بالأكيفية التي يعلفها الإخوان الآن أحسن من سدي محمد الله إلى أن بعض الإخوان يعلفها بالأكيفية. والآن لا يستطيعون غير ماوس أزدان يعلفهم كذا ومرة كذا وفي ذلك وشربها أن تقرأ مع الإخوان في الطريق يتجملون سائر وجوه من غير سمارين وأن كانوا سافرون ولا يلزمهم الاجتماع لكدها إلى أن ساقوا وأن كانوا غير موجودين في البلد فإنهم يرسدونه وتصل أنفات كانوا يرجح القضاة في السكن إلى أن لم يكن له مدرك في بعض وجوه وبقياس وأن كان لما ذكره لا سائر من سمارين كان المرض فيه من غير نوم ولا سحره الكيان الأناطاهارة الماء من الحذب والميث وطهارة الوب. وأما الذي كرم من عاصفان من سمارين من هذه السمارين فها لا أراق الوطيه وتقرأ أصلاً أنفع لما أخلق بدخ عشر من سمارين لا لا مرقه راء كاهة تأتوه بها على عاصف يوم الجمعة وهو لا لا لانه أول ذكره وهو أنه أتته

وحي وأمس من الوحي هذا أرباب الطواهر الأسماء الملك من عبد الله الخبر لا من اسم الله الصلاة
 والسلام ما يعبر من الوحي عهدا فذلك تحطوا في معي هذه الآية صمطا كبريا دعوا منه
 على محقق وأما الأمر الذي يكون به صلى الله عا وسلم يوحى أيا ما هو دكره من أقسام
 الوحي فإن من كل موهبه مع الله تعالى في المحضر ما يكمل الذي ذكرناه صلى الله عا وسلم طهره
 الله سبحانه من كل ما يوجب له عيبا أو شأ أو ألوما أو أعباء أو دغا فيكمل طهارته صلى الله
 عا وسلم كل أن كلام الأرواح من الله تعالى من كونه بأحد من أقسام الوحي التي ذكرناها
 وأمس وحي الله في الحوض لمر أحيى الله الأعلام ما مره لمر أحيى الله الأكرت
 وكرت ما هو مراد الله في هذه الرأى وحي يكون صاحبه لا روح له عن أمر الله تعالى ثم انه
 يوردها أيضا أعراضا من العلم بمحنة عدالته (الأعراض الال) وأول قول المعارض دا
 كان كل شيء موحى بال الله تعالى نعمته حاصل الله علمه راجح رأيه مع الظاهر
 ليس أظهره الإسلام وطا والله ما بعث معهم من دعوى ليس دعوتهم من الله عليه
 وسلم إنما عارض من أتى الأفعلى رجل دعوى فلما أحوأ أنهم أظهره كدروهم وعلوهم
 الإله فاهم بانورادش فعله ورش فلو كان الله عن وحي ما بعث عدالته (قال)
 أحوأ من هذا الاعتراض أعلم أنه صلى الله عا وسلم عمل في ذلك قوله سبحانه وعلى ما بها
 أمرول أع ما أمر الله من ربه وقوله سبحانه وعللى وأمره الله أن لا أس ما ربه
 أنهم كان عليه صلى الله عا وسلم ما بهما الذي ذكره من العلم عاد الأمر لا عرف الله حرف الدلاء
 عنه في هذه الآية تعالى أصاب فسماه فان الله جعل ليس دعواته حاشاها إذا فهم ناصر
 جميعا لا من الدلائل كالمسلمة وأمره ران فسمهم ذلك الذي دللهم
 في الله كان عا ربه أمره ليكنوا بهي الدلائل أحره عرفت عنهم مدانه في الدار
 الآخرة ما لمساها من ربي كما عاها من الله لا في ربه وأمره ربه سبحانه وعللى
 لا بعث جعل أمرى كمن رسل الله في الرسل من كان عاها من الله ما هو من
 الرسول أو يورده في الآية قوله كما بعث الرسل منهم وتعلمت منهم الوحي فوعلت هذا

[illegible]

التعريف والتدوير والتعظيم في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال بالفاظ مختلفة في بلغها ابن العربي ما في أكثر وقال صاحب مفتاح الفلاح وبالك أن ترك هذا السيادة اه وفي الفتح المعين شرح كثير الامار قال سبدي عبد الرحمن القاسمي في حاشيته على دلائل الخبرات قال الابن في شرح مسلم ولا يستعمل في هذا المقام من لفظ النبي والسيد حسن وان لم يرد واختار المحدث اللغوي ترك ذلك في الصلاة استعماله المحدث والاثنيان في غير الصلاة وقال ابن عبد السلام الاثنان به ما ينبغي على الخلاف هل الاول امثال الامر او لا وطريق الأدب وسئل السموهلي عن حديث لا تسجد في الصلاة فأجاب انه لم يرد ذلك قال واغما لم ينط به صلى الله على عليه وسلم لكرامته المحرور قال أنسب ولد آدم ولا يخفى وأما من فصب علينا تعظيمة وتوهمه وفظاها ما الله تعالى أن يزيه به فاصح فقال لا تخف لو ادعاء الرسول بك كدعاه فمضت به وقال الخطاب الذي يظهر في أول فعله في الصلاة وغيره ما لا يابن به السيد واختار الاعراف بالله تعالى سبدي أحمد زروق واختار المحدث اللغوي صاحب (٢٢٦) القاموس اه ثم قال والذي جرى عليه عمل الاثمة ما في السجدة في غير التوراد

وتركها مدارا بها لفظا ونظرا
من الزيادة فيه أكونه خرج
التعلم ووقفنا عند ما دخل
فقلت له وهذا مافى قواعد
زورق ثم قال الخطأ وعلى هذا
درج صاحب دلائل الحيريات
رضي الله تعالى عنه فإنه أثبت
اللفظ الوارد من غير زيادة سبأه
وزادها في غير الوارد لكن هذا
موجب الوضع في الخطأ أما من
حدث الالفاظ قالوا أن لا تعد
عنها الوارد وغيره قال رسول
شخصا العباسي حفظه الله تعالى
عن زيادة السادة في الصلاة
التي صلى الله عليه وسلم فقال
السادة عادة قال هل وتوهين
لا أصلي إنما يقصد تصليته
عظمه صلى الله تعالى عليه وسلم
وله مني حديث أنك التمس بذا
عين العظم (وفي الحكم) الشأن
وحدو الطالب إنما الشأن أن
ترزق حسن الأدب وهو ما به
ورس له وتزورق ووروه اهـ

إنا نعرض على إمام أئمة الأئمة دون محمد رسول الله وأحابه

محمد رسول الله أقرار والأدراك يكتفي ولمرة واحدة في العجم عن قول العبد لاله الله كقول الرسول هوعين اثبات رسالته وخداقال صلى الله عليه وسلم إمرت أن أقال الناس حتى يقولوا لاله الله ولم يقل محمد رسول الله لنقض هذه الشهادة بآل الله ١٤٠ وبول بعد الفراغ من الورد أو الطلعة أن الله ولائكة يصلون على النبي بأهل البيت آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما يقول سيهان ربن رب العزة بصفون وولم على المرسلين والحمد لله رب العالمين عندى حضرة قوم المعجبة بالسلمة مع الفاتحة ثم استغفارة العظيم الذى لاله الا هو على القوم ثلاث مرات ثم صلاه الفاتحة ثلاث مرات ثم ان الله ولائكة الاية صلى الله عليه الخم سيهان ربن الاية ويحتمها بالسلمة مع الفاتحة ثم صلاه الفاتحة ثلاث مرات ثم ان الله ولائكة الاية صلى الله عليه الخم سيهان ربن الاية وفى الورد اذنى الوطء عدوا ونقض تحفة أو شكا فانه يحبر بالاسنة اراماة مرة وأمام منى على الورد أو الطلعة مرة أقم الصلاة لاهلها فانه صلى الله عليه فاداس ربنى ولا يستأنف لى تمام ربنى لمحمد

السلام قبل ان يحدث شيا من الاذكار فاذا قم ذكر الاذكار القى تفعل دبر الصلوات وكذلك اذا مضى بين يديه طعام خفف فبأوشرب وقد شرع في الذكر فانه يأكل أو يشرب يتيم من غير استئذان وأما الثقيل فلا وان فعل استأنف وأما المسروق في الوظيفة فانه يدعى بالذكر الذي وجد للذكر ينقر فيه فاذا غموا قعدى ما قاله مثله ان يجدهم قد شرعوا في قراءة مجهره التكامل أول بيت لهم الاستمرات فانه يقرأ ما بقي منهم فاذا فرغوا ابتدأ بالاستغفار ثم بدلة الفاتحة ثم بالهليلج ثم بجهره التكامل ست مرات فتقدم الوظيفة فليست على هذا كل ذكر وجدهم فيه وأما الدعاء بعد الدعاء الذي ذكره فمعلوم مشهور في هذه الملة المحمدية وفي فوائده الانوار في الدعاء والاسرار الشيخ شهاب الدين أحمد القسطلاني يبيّن الداعي أن يتصدد الزمان والاحوال الشريفة كيوم عرفه وشهر رمضان يوم الجمعة إلى أن قال وبعد شرب ماء زمزم وصباح الديك نعى في السهرة قوله عليه السلام يا بني رنا وفي رواية ينزل ربنا وقت الصلوة التي هي الدعاء الذي يقول هل من داع الخحدث واجتماع المسلمين وفي مجالس الذكر اه وأما مد السيدين حالة الدعاء وصمغ (٢٤٧) الوجه بهما فقد قاله أفضاني ذلك الكتاب

ونصفي للداعي أن: تنى بأداب الدعاء ثم عددها إلى أب قال وأن عديده ولا تضع ما لا الله تعالى ذم أقواما يهتدون أبيهم فقال تعالى يهتدون أبيهم نسوا الله فسيهم قبل أن معنى الآية لا عدوها في الدعاء واختلوا في كيفية مد السيدين فنيل بدعائه تعالى يطون نفسه وفيل بظهورها وقيل ان كان في سؤال دفع الاله يدعو بظهورها وان كان في طلب حاجة سأل بطونها وروى مسدد عن عبد الرحمن بن عمار بن زبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله عز وجل فاسأله بيهوون أفكم ولا تسأله بظهورها واختلقوا في استحباب رفع يصره الى السماء هل هو أفضل من حمل وجهه الى الارض أم لا على قواين الرابع الاول لان السماء قبله الداعين ولان الذي صلى الله عليه وسلم دعاكم نادى يوم بدور حتى أيضا كما ناله الخطابي أن يكشف يديه

وهذا بدمه وهذا يقض عليه الخبرات وهذا يتصدد الهلاك والشروع والحق واحد سبحانه وتعالى لا يبتدئ ولا يتعدد فذلك فيكون هذا في الصديق وهو يرى اختلاف أحوال الاكوان (الجواب) اعلم أن عند الصديق قبل كل صديق من العلم القطعي من عند الله بطريق الوحي الضمني بما أفاض عليه من العلوم يعرفه حقاقتها كما أنه يقول له سبحانه وتعالى أنا الواحد الحق الذي لا شئ غيري وأنجلي في كل مرتبة بما شاء من الشئون سواء طابقت الاغراض أو خالفها انكاه يقول لكل صديق ان تخلياني في فلان لك لا أعطي من الصورة المحضة وافاضة الخبرات منه وأترك من على نفسه وكذا في بني فلان ولا تخليهم الا بصورة المحضة والنعمة وبذل الخبرات وكذا في بلدك لا تخلي لك فيهم الا بصورة المحضة والتعظيم والاحلال وما من غيري انعام صور لا شئ فيهم انا جدي واشكرني على ذلك وان فلا تاملوا لا تخلي لك فيهم الا بصورة العداوة المحضة والنسر البالغ والتمهر والقتل تخف مني واحذرني فيقول لا تأمن مكرى فيه فاني لا فعل بل في تلك الصورة الا ترى مني في غير الاشرا وكذا في بني فلان لا ترى مني فيهم الا بشرا ولا كسوف ترا وكذا في بلدك لا ترى مني فيها الا ذلا وهانة وانحطاضا واستكانة لا ترى مني فيهم ما يوجب أصلا تخف مني واحذرني في جميعهم ولا تأمن مكرى فيهم وكمن شديد الاحتراس فيهم قائم غيري في جميعهم فاما المجلي فيهم يشق فاطنا أن أمنت مني فيهم أم هل يمكن وسلم لي تدبري في ملكي وسلم نصرف مشيتي فاقنا أنت عبد متهو رحت حكى وارادني وولولغت من اشرف عندي الى الدروة العليا فاقنا أنت عبدى لا خروج لك عن العبودية كما في آيات الاله التكامل الذي لا يقدر على منافقني أحد في مرتبة الا لوهية وليس لك أيها الصديق أن تقول أنا لك محب ولا مكرى مطيع وكيف تفعل في شرفي صور الموجودات ليس لك ذلك انما أنا لاله أقبل ما شاء وأحكى ما أريد مني العبيد لم يخطوا وليس لكم مشر العبيد الا الرضا والتسليم ولا يسلل لكم أن تحبوا ولا تخلياني في خافي فعبوا حاجي على أعراضكم فهذا مشهد السيدين قائم في كل ما يرون من الوجود بروا على البهية الحق سبحانه وتعالى ذل ذلك وتجلبه فيهم يا خنود العلم عن الله تعالى في كل مرتبة من الوجود ظاهر أو باطن فاذا عرفت أن هذا مشر السيدين فاعلم أنه صلى الله عليه وسلم كان غزير في هذا الخبر وماحصل للسيد والصديق

في حال رفعهما ولا يدعهما مطعيا قال أبو سليمان الدارقي كانت ليلة باردة وكنت في الحرب فاطفئ البر فالتفتي إلى السيد في الدعاء قال وبحثت الاخرى مددة فقلت في غنى فاذا لك البدل المكشوف بدسورت من الجنة فتهتفي يا هاشم يا أسلمانيان فلو صنعتنا في هذه ما أصابنا لو كنت الاخرى مكشوفة لوضعتنا من انا ليت على نفسي أن لا أدور يداي مكشوفتان حواكل أوردنا وأن يصعقهما وجههم من غير رضئ الله تعالى عنه كان الذي صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يجمعهما حتى يجمع بهما وجهه رواه الترمذي انتهى (في العهد المحمدي) أخذ على هذا العهد امام من روى الله صلى الله عليه وسلم أن لا ترفع يداك الى السماء حال دعائك فافض بصرنا أو نظرك الى الارض وكذلك لا تدعو في قلبنا وهو عال في ذلك من سوء الادب ما لا يخفى لاتباع الشريعة وأبواب العرف في ذلك والا فالجهات كلها في حق الله تعالى واحد وان كان الذي صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه في السماء لا ما طرقت نزول الوحي المعهود كما أن النبي من ربه سأل الى العبر الذي أرسل فاعدا يستره جبر القوم وهو لتمام ما يخفى ونظرك الى مخلوق من جبريل وغيره فافهم

فإن الله تعالى مدحه قبل ذلك بقوله عند اسماء الأمراء ما زاغ البصر وما طغى يعني ما جاوز حضرته فالتطايب وقد سمعت مسدي عليا
 انواص يقول في حديث كانت خطيئة أحيى داود النضر يعني إلى غير الله تعالى بغدير اذن من الله تعالى انتهى وأما رفع السيدين إلى
 السماء فانما أخذ قيل بها صافات الحق تعالى التي تصدق الحق بها عليه ويضموها إلى بعدهما كالغتر فبهما جاء قاله الشيخ جدد
 الزاهد والله تعالى أعلم روى مسلم والنسائي وغيرهما من فواعليتين أقوام عن رفعهم أنصارهم عند الدعاء في النسب إلى السماء أو
 لحظوا في الله بصارهم أو قال ابن جرير في قوانين الاحكام الشرعية ومسايل الفروع والفقهية على مذاهب اهل المدينة ما لا ينس
 رضي تعالى الله عنهم وأدب الله سبعه الوضوء وتقدم ذكر الله تعالى والسلافة التي صلى الله عليه وسلم قبله ورفع السيدين في
 والاحكام التكرار والاحلاص والله تعالى الوفي عنه للصاب واليه سبحانه المرجع والآب الفصل الرابع والثلثون في ذكر
 بعض اذكار الصلوة بقية غير اللازمة التي (٢٢٨) يعطى بعضهم بالاذن والتلقين للخواص من أهل الطريفة دون العوام منهم وبعضها

لا يؤذنون بها إلا للخواص منهم ﴿ فاقول والله تعالى التوفيق وهو الهدى عنه إلى سواء الطريق ﴾ (منها) باقوة الحقائق في التعريف بخصيصة سيد الخلائق وهي الله الله الله هم أنت الله الذي لا اله الا انت العلي في عظمة انفراد حضرة أحد ذلك التي شئت فيها بوجود شؤنك وأنشأت من نورك الكامل نشأة الحق وانظمتها وجعلها صورة كاملة تامه تجد منها سبب وجودها من انفراد حضرة أحدية قبل فصل نشر أشباحها وجعلت منها فيها سببا انبساط العلم وحملت من أثر هذه العنزة ومن بركتها شعبة الصور كلها مدها ومهرتها وانظمتها بأبدال التعريف والتسكين وحملها في احاطة العشرة من صكوتها قبلتها وفيها ولها وتشتعت الصور البارزة بأفعال الوجود ودرت لها وفيها ومنها ما عاينها مما يطابق أرقام صورها وحكت عليها بالبروز لادبه ما قدرته عليها وجعلها منقوشة في لوحها المحفوظ الذي خلقت منه أن يركبه وحكت عليها بأزديت لها بما تردها وجعلت كل الكل في كل واحد جعلت هذا الكل من كل واحد وجعلت الكل قبضة من نور عظمتها ورواها أنت أهل له ولما هو أهل لك أسألك اللهم عرني هذه العنزة واطلاني في جدو عدم أن تصلي وتسلم على تر جان لسان القدم اللوح المحفوظ والنور الساري القدود الذي لا يدركه دارك ولا يلحقه لاحق الصراط المستقيم ناصر الحق بالحق اللهم صل وسلم على أشرف المخلوق الانسانية والجنانية صاحب الأنوار الماخوة اللهم صل وسلم عليه وعلى وعلى أولاده وأزواجه وذريته وأهل بيته وأخوانه من النبيين والصديقين وعلى من آمن به واتبعه من الأولين والآخرين اللهم اجعل صلواتنا عليه مقبولة لا مردودة اللهم صل وسلم على سيدنا ولا نحمد ولا نكلمه اللهم واجعله لنا رجا وعلما لنا سائرا واجعل اللهم بحبته لنا ذنبا ناسي من هاجلي تعظمه اللهم واجعل تعظيمه في قلوبنا حياء أومر بها واستعين بها على ذكر ربه اللهم واجعل صلواتنا عليه متصاحبا وافتح بابها برب حجاب الأقبال

الآن وحكت عليها بالبروز لادبه ما قدرته عليها وجعلها منقوشة في لوحها المحفوظ الذي خلقت منه أن يركبه وحكت عليها بأزديت لها بما تردها وجعلت كل الكل في كل واحد جعلت هذا الكل من كل واحد وجعلت الكل قبضة من نور عظمتها ورواها أنت أهل له ولما هو أهل لك أسألك اللهم عرني هذه العنزة واطلاني في جدو عدم أن تصلي وتسلم على تر جان لسان القدم اللوح المحفوظ والنور الساري القدود الذي لا يدركه دارك ولا يلحقه لاحق الصراط المستقيم ناصر الحق بالحق اللهم صل وسلم على أشرف المخلوق الانسانية والجنانية صاحب الأنوار الماخوة اللهم صل وسلم عليه وعلى وعلى أولاده وأزواجه وذريته وأهل بيته وأخوانه من النبيين والصديقين وعلى من آمن به واتبعه من الأولين والآخرين اللهم اجعل صلواتنا عليه مقبولة لا مردودة اللهم صل وسلم على سيدنا ولا نحمد ولا نكلمه اللهم واجعله لنا رجا وعلما لنا سائرا واجعل اللهم بحبته لنا ذنبا ناسي من هاجلي تعظمه اللهم واجعل تعظيمه في قلوبنا حياء أومر بها واستعين بها على ذكر ربه اللهم واجعل صلواتنا عليه متصاحبا وافتح بابها برب حجاب الأقبال

وتقبل مني بركة حببي وحبيب عبادك المؤمنين ما أنا أوديه من الاوراد والاذكار والمحبة والتعظيم لئلا لله الله آه آه آمين
هو هو آمين وصلى الله على سيدنا محمد آمين (ومنها) الصلاة الغيبية في الحقيقة الالهية وقصص الاله من سلم على غيب ذاك العلية
بازرع كالآلات الهية في حضرة ذاك الالهية على عبدك القائم بك مثل لك اليك باتم الصلوات الزكية المصل في محراب عن هاهنا هوية
التالي السبع المثاني بصفائك النفسية المخطب بقولك واحمد واقترب الداعي بك لك باذن لك الكافية في العلية فمن اجاب بصدق
وقرب المفيض على كافه من اوجده بقرينة شرك المدد الساري في كلمة اجزاء موهبة فذلك المتجلى عليه في محراب قدسك وانسل
بكمالات الوهنت في عوالم البرك وبحرك فصل اللهم عليه صلاة كاملة تامة بك ومنك واليك وعليك وسلم اللهم عليه سلاما تاما عاما
شاملا لانواع كالات قدسك دائمين متصلين على خلقك وجيالك من خلقت عدد ما في عجل التقديم وعجم فضلك العظيم ونجب عجمك
فضلك الكريم في الصلاة عليه صلواتك التي صليت عليه في محراب قدسك (٢٢٩) وهو به انسل وعلى آله ومحابة رسلك

ونبيل وسلم عليهم تسليما عدد
احاطه علمك (ومنها) الخرز
الياني وهو الحزب السيف ونصه
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
أنت الله الملك الحق المبين اقدم
المتعزز بالعظمة والكبرياء
المتبرك بالبقاء الى القيوم القادر
المقتدر الجبار القهار الذي لا اله
الا انت أنت ربى وانا عبدك
علت سوءا وطلعت نفسي واعتبرت
بذني فاغفر لي ذنوبي كلها فانه
لا عفوا لذنوبك الا انت باغفور
يا شكور يا جليل يا كريم يا صبور
يا رحيم اللهم اني احبك وأنت
المجود وأنت للمجد اهل وأشكر
وأنت المشكور وأنت للشكر
اهل على ما خصصتني به من مواهب
الرعائب وأوصلت الي من فضائل
الصنائع وأوليتني به من احسانك
وبزائي به من مظنة السدق
عندك وأنا نبي به من مننك
الواصلة الي واحسن به الي كل
وقت من دفع البلية عني والوفيق

أن الاذن في القتال اذن في أخذ أموالهم والا فإنا كان القتال على شيء لولا الغنائم فهذا كان
اعتقاده صلى الله عليه وسلم في تحليل الغنيمة ثم قوي اعتقاده وظنه بعد هذا في تحليل الغنائم بما
أخذ أصحابه من غير عرو ومن الحضرمي وبني غير القرش كانوا أخذوها قبل بدر واقتسوا أموالها
فيما سمعوا فيها نهيًا ولا وقع لهم هلاك بسببها انتقوى اعتقاده في تحليل الغنائم فلما وقعوا فيها وتوا
فيه من غنمة بدر أنزل الله سبحانه وتعالى في شأنها التوبل والترويع والتغليظ والازجيف
الشديدة بقوله سبحانه وتعالى لولا كتاب من الله سبق لانيه فهذا وجه الجواب في هذه القضية
(ومن ذلك) أن قول المعارض مثلاً انه صلى الله عليه وسلم استغفر لعبد الله بن أبي قحافة قال الله
سبحانه وتعالى في شأنه استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال صلى
الله عليه وسلم في هذا ولعلنا اني ان زدت على السبعين غفر له لزيد علي يقول المارضي لو كان
هذا عن وحى ما تقبله الله بهذا النهي (الجواب) أعلم أن عليه صلى الله عليه وسلم في ذلك كان عن
وحى والوحى هذا الذي عمل عليه قوله سبحانه وتعالى وما أزالك الا رجلة لما علم ان قال له
خذا العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل ان قال له في حق اليهود ولا تزال تطلع على خائنة منهم
الا بل لا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين وقال له سبحانه وتعالى قل للذين آمنوا
يعفروا والذين لا يرجون أيام الله الآية وقال له سبحانه وتعالى ما ذا كمن أعدت لهم الجنة والكناهل
الغنى والعافين عن الناس الآية فعمله صلى الله عليه وسلم على مقتضى هذه الآيات كان دمايل
الناس صلى الله عليه وسلم بالرجة والسفقة والعفو والاحسان وعهد المأخذة بذنوبهم والصفح
عن زلاتهم فهذا كان عمله صلى الله عليه وسلم بالوحى لان الله سبحانه وتعالى أمره في هذه الآيات
بالرجة والسفقة والعفو والاحسان والصفح والتجاوز ومكارم الاخلاق الالهية فلذا استغفر لمن
أتى معاملة أمر الله به فقد أخذ ذلك من الوحى وحى الآيات التي ذكرناها قبل (فان قيل) اذا
كان هكذا عمله في هذه القضية بالوحى فما به تقبله الله بما سمعت من المخرجي قال له سبحانه
وتعالى ولا تفصل على أحد الآيات (الجواب) أعلم أن عليه صلى الله عليه وسلم كان أوالا بالوحى مقتضى
الآيات التي سمعها وألا ذلك الامر شامل لجميع فروع تلك الشؤون وهذه القضية فرع من فروع

الى والاجابة له عاني حين اذ بدلت داعيا وأناجيت داعيا وأدعوك متصرا صاميا باضارعا وحيي أرحوك راحبا جادك كادسا ولؤذيك
في المواطن كلها فكن لي جارا حاضرا فاجابا ويا في الامور كلها ما طرا وعلى الاعداء كلها ما نارا وللطيار الذنوب كلها ما غارا وللعبوب
كلها ما سارا لم أعد عوزك ورك وخبرك وعزك واحسانك طرفه عين مستد أنزلي دار الاختبار والفكر والاعتبار لمظفر ما أقدم لدار
المجد والقرار والمقامة مع الاخبار فانا عبدك فاجعني برب عتيق يالهى ومولاى خلصنى من النار ومن جميع المضار والمضال
والصائب والمعائب والنوائب والاورام والجوهراتى قدسوتنى فيها القوم بمعارضى أصناف البلاء وضروب جهل التباء الهى
لا ذكر من الالحال ولم أزل من الالتهف بل خبرك لى شامل وصنعك لى كامل ولطفك لى كامل وبرك لى غامر وفلك لى دائم متواتر
ونفك لى عدى متصلة لم تحقر لى جوارى وأمنت خوفى وصددت لى وحقت آمالى وصاحبك لى أكرمتنى في احضارى
وعافيت أمراضى وشفيت أوصابى وأحسنيت مقابلى ومهشوى ولم تهتم بى أعدائى وحسادى ورمت من رماي بسوء ركعتى شرمتى

[illegible]

ذلك بحمد العباد وصلواتك البند في سائر الصفات من ته كفي شائل المدح ومائت الروسع ونعمي في ذلك رحيم طرفة
البحار احسرا وعقله هزوا وعكره صبرا اللهم لك الحمد جدا كثيرا اذا غاموا ابتوا وراحمنا معاتمة متعا بدوم
وبصاعف ولا بدعير مفرق في المالك كبر ولا ماهر في العالم ولا يصب في العرفان والحمد على مكارمك الى لا حصي وبحسب
التي لا يسهي في الال اذ ادبر الصبح اذ افسر وفي البروا حار والعدو والاصال والعسي والاكار والطهره والاصحار وفي كل سره
من اسراء الاله والهار اللهم لك الحمد وسودك من حصري الصاقو جعلني في لى ولا يد العصه ولم ارح في سماعي بحائل وتاسع
الآل بحر من ابني ازلوا الامه اعوضه طوائف في المدعه والذراع عي اللهم ان جدك ادم كاهي فوق طاني ولم ير مني الاطاعي
رحمه من طاع لم يعاد لم يولد من طاعني وأول من سقى وسيد من قابل ان الله الذي لا اله الا تلم نعم ولا بدعك

عائبة ولا تخفى عليك خافية وإن فصل عنك في ظلم الحقيقت ضالة انما امرك اذا أردت شيئا أن تقول له كن فيكون اللهم لك الحمد مثل ما جئت به نفسك وأضعاف ما جئت به الحامدون وسبحك به المسبحون ومحمدك به الممجدون وكبرك به المبكرون وملكك به المهابون وقدسك به المقدسون ووجدك به الموحدون وعظمتك به المعظمون واستغفرك به المستغفرون حتى يكون لك مني وحدي في كل طرفة عين وأقل من ذلك مثل جدم جميع الحامدين وتوحيدهم أصناف الموحدون والمخلصين وتوحيدهم أجناس المعارفين ونساء جميع المهلاتن والمصلين والمسبحين ومثل ما أنت به عالم وأنت محمود ومحجوب من جميع خلقك كلهم من الحيوانات والبر والبالوانام الهى أسألك بمسألك وأرجو اليك في ركعة ما أنطقني به من جودك ووفقتني اليه من شكرك وتجيدهم على كذا أسألك ما كلفني به من حذل وأعظم ما وعدتني به من نعمائك ومن يد يد العلى على شكرك استبدتني بالنعمة فضلا وطولا وأمرتني بالشكر حقاً وعدلاً وعدني عليه بأضعاف ما وعدتني به من زودك واسعا كثيرا اختيارا ورضى وسألتني عنه شكر اسبر (٢٣١) لك الحمد اللهم على انك جئتني وعافيتني برحمتك

من جهد البلاء وورثك الشقاء ولم تسلكني لسوء صفائك وبلائك وجعلت لميلى العافية وأولتني البسطة والرخاء وشرعت لي أسير القصد وضاعت لي أشرف الفضل مع ما عديتني به من النجعة الشريفة واشترتني به من الدرجة العالية والرفعة واصطفتني بأعظم التبيين دعوة وفضلهم شفاعه وأرفهم درجة وأقرهم منزلة وأوحهم حجة سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين ولجميع الطيبين الطاهرين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لي ما لا يسعك الاغفر لي ولا تحمضه الاعنوك ولا تكفره الانحيازك وفنك وعيبك في يوم هذا واني هذه وساعتى هذه وشورى هذاسوقى هذه يقينا صادقا موقون على مما سبب الدنيا والآخرة وأخرائهم وبشوقى البلى وبغضى فيما عندك واكتب لي عندك

في غيبه زوجه فلما اطاعت على ذلك غصبت وقال لها اني اتركها من أجلك أوامره عندها هذا كان عليه في ذلك بقوله سبحانه وتعالى وعاشروهن بالمعروف وبقوله سبحانه وتعالى فاسألك عن روف أو ترى مرجح باحسان فاشفق عليها صلى الله عليه وسلم بحالها من الغيرة وعامها بالمعروف لدى هو مقتضى الآية فلما ورد عليه قوله سبحانه وتعالى في فرض الله لك تحلة أيمانكم رفع حكم الآية الأولى في هذه الفتنة ووجدناها ونسخه بالآية الثانية حيث قال مفرص الله لك تحلة أيمانكم وهو أمره بالرحوع الى ما آمنه الى ما كانت عليه انتهت ما أملاه عليها سيدنا رضى الله عنه من حذلقه واظفه (وسأله رضى الله عنه) عن معنى قوله سبحانه وتعالى يوم يكشف عن ساق الآية (فاجاب رضى الله عنه بما نصه) اعلم انه ورد في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في يوم القيامة بعد ما ذكر صلى الله عليه وسلم قال يقال من كان بعد شيئا فابتعدت عنه تسع اسع من كان بعد الشمس ويتبع الطواغيت من كان بعد الطواغيت حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وافر انهم الله في غير الصفه التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون هذا ما كنا نتخا يا ربنا ربنا فاذ جاء ربنا عرفناه فيأتهم الله في الصفه التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيخرون له سجدوا فلا يبقى من كان يسجد لله من بقاء نفسه الا تخساجا ولا يبقى من كل يسجد انقاء ورياء سمعه الا انكص على عقبه وهي آخر فتنة من باهل الموقف فهو مراد الله وهو قوله تعالى وبدعون الى السجود ولا يستطعون الى قوله وتذ كانوا يدعون الى السجود وهو سالكون وأما الكلام على العارة بالكشف والساق فامراد بالكشف والساق ههنا هو تدي ذلك الحال العظيم والكمال العظيم المثال فهو المراد بالساق والعارة خرجت منخرج الامثال على طريق السباق عند العرب لانهم كانوا اذا اشتد الامر واحتج الى القتال الشدد بدوا المصاربة العظيمة للامر فالاولان كشف عن ساق يعني زال الرب والتزام الرجا الذي كان يعتقد المعنة دران الشدة فلا يقع منهم فكشف الغطاء وتبين الاحتياج والاضطرار الى مفاصة الشدة والوثوق في موقف السجاعة وشدة الصبر لتحمل الانتقال العظيم حيث لا ريب في وضوحها ولا رجا في عدم وقوعها فيقولون كشف عن ساق هذا من حيث صورة الشئ الظاهر المقابل بفتح الباء وكذلك انما هذا المثل

المغفرة وبغنى النعمة من عندك راو زعني شكوا انكعت به على قال أنت الله الذي لا اله الا انت الواحد الاحد افر من البديع المبدئ العبد السميع العليم القى ليس لامرك مدفع ولا عن فضائل تمتنع وأشهد ان لا ربي ورب كل شئ الا انت فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة القائل اكبر الماتال الله في أسألك الثبات في الامر والعزيم على الرشد والشكر على نعم وأسألك بحسن عبادتك وأسألك من خير كل ما تملى وأعوذ بك من شر كل ما نهى أنت علام الغيوب وأسألك اماناً ولا حمانى وأعوذ بك من جور كل جائر وشر كل ما كر وظلم كل ظالم وشر كل ساحر وبغى كل باغ وحسد كل حاسد وغدر كل غادر وكذب كل كاذب وعداوة كل عدو وظعن كل طاع ونفس كل قاذح وجبل كل محال وسجامة كل شامت وكذب كل كاذب اللهم بك أصول على الاعداء والثرنا وبالك أرجو ولاية الاحياء والبقاء والقرى بافلك الحمد على ما لا يستطيع احصاؤه ولا تعدد به من عوائد بفضلك وعوارف رزقك ولوان ما وبغنى به من ارفادك ركزك فاك أنت الله الذي لا اله الا انت افاننى في الخلق جودك البساط بالجو يدك

لأننا قد نكحنا ولا ننازع في أمرك وسلاطنتك وملكتك ولا نشارك في روبريتك ولا نراحم في خلقك تلك من الأنعام ما شاء ولا عليك كون مثل الأماتريد اللهم إننا أنشد الله نعم الفضل القادر المقتدر الجبار القاهر المقدس بالجهد في نور القدس تزييد بالجهد والبهاء وتعاطمت بالقرن والعلاء وتآزرت بالقطرة والكبرياء وتغشيت بالور والعناء وتحملت بالهابة والرهابة لك الشان القديم والسلطان الشايع والملك الباطخ والجود الواسع والقدرة الكلية والحكمة الشاملة فالحمد لله جامعك من أم محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو أفضل بنى آدم عليه السلام الذين كرسهم وحلتهم في البر والبحر وزفهم من الطينتين وفنصتهم على كثير من خلقك تفضيلاً وخلقتني معاً بصيرا صححاسو يا سامعاً في ورتشعلى تفضلني في بدني عن طاعتك ولا آفة في جوارحي ولا عاهة في نفسي ولا في عقلي ولم تغنني كراماتك أبى وحسن صنعك عندي وتفضل منأجل الذي ونعمائلك أنت الذي أوسعت على في الدنار زفا وتفضلني على كثير من أهلها (٢٢٢)

وَجِزِيهِ فَاهُ وَنَقْدِهِ حِكْمُكَ فِي خَلْقِكَ وَعَدَمِ مَوْجِبِهِ رَحْمَتُكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَعَدَمِ مَحَاطَتِ
 بِهِ قُدْرَتِكَ وَأَضْعَافُ مَا سَتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي مَقْرِعُ بَعْتِكَ عَلَى فِقْمِ احْسَانِكَ إِنِّي فِيمَا بَيْنَ مَنْ عَرَى كَأَحْسَنِ النَّاسِ فِيمَا
 مَضَى مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُفْضِلُ إِلَيْكَ بِرُحْمَتِكَ وَتَعْبِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتُسْبِيحِكَ وَكَلَامِكَ
 وَتَذْكِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَتَهْدِيدِكَ وَتُورِكَ وَرَأْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعَلَمِكَ وَحِلْمِكَ وَعِلْوِكَ وَفَوَاقِكَ وَفَضْلِكَ وَجَلَالِكَ وَمَنْعِكَ وَكِبَرِيَّتِكَ
 وَسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَاحْسَانِكَ وَأَمْتَانَتِكَ وَجَمَالِكَ وَهَازِلِكَ وَبِرَّكَ وَغَفْرَانِكَ وَنَبِيلِكَ وَوَلِيلِكَ وَغَيْرَتِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ
 مَا تَرَاوَعْتَ الْإِسْمَاءَ وَالْمَرْءَ مِنْ رُحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَجَمَالِكَ وَجَلَالِكَ وَقَوْلِكَ كَرَامَتِكَ فَاهُ لَا تَدْرِي تَرْكُ الْكَلِمَةِ مَا فَعَلَتْ مِنْ
 الْمُنْجَاتِ وَأَوَّلِ الْخَلْقِ لَا يَنْقُصُ جُودُكَ التَّقْصِيرُ فِي شَيْءٍ كَرِهْتُمْ لَا فَلَاحُ خَيْرَاتِكُمْ مَا هَبَّ الْمَقْسَمَةُ وَلَا يُوَثِّرُ فِي جُودِكَ الْعَظِيمُ مَخْلُوقُ
 قَدْرًا نَفْعًا لِحِلْمِكَ الْإِسْمَاءُ وَالْخُفَافُ ضَرْبُ الْمَلِكِ لَا يَلْعَلُ خَوْفُ عَدُوِّهِ يَقْصُرُ مِنْ جُودِكَ فَصْلُكَ إِنِّي لَمَنْ مَاتَ مَا عَدُوُّ قَدْرٍ

و بالاجابة حذير اللهم ارزقني قلبا خاشعا خاضعا صارعا عينا باكية وبدا يصحاصبا راو يقبنا صادقا بالحق صادقا وتوبة نصوحا واسنانا
 ذا كرا وحامدا واعيانا محمدا ورزقا حلالا طيبا واسعا وعلمنا ناقوا ولدا سالحا صاحبنا موقفا مستظيلا في الخير مشغولا بالامداد الخاصة
 وخلفا حسنا وعلا صالحا مستقلا وتوبة مقبولة ودرجه رفيعة وامراه مؤمنة طيبة اللهم لاتنسني ذكرك ولا توفني غيرك ولا تؤمنني بكرك
 ولا تكتشف عني سرك ولا تفتنني من رجلك ولا تنعدي من كفلك وجوارك واعذني من مصطك وغصبك ولا تؤمنني من رجلك
 وروحك وكل لي انسانا بكل روعة وخوف وخشية ووحشة وغربة واعصمني من كل هلكة ونجني من كل بلية وآفة وعاهة وغصة
 ومحنة وزلزال وشدائد واهلته واهله واهله وقلة وجوع وعطش وقفر وفاقة وضيق وفته وبلاء وغرق وسوق وبرق وسرق وجور وندب
 وعنى وعلال وصاله وهامه وزلل خطاياهم وغم ومسح وخسف وقذف وخلة وعلة ومرض وجنون وحدام وبرص وقص وهلكة
 وقضية وقبيحة الدارين الملكا لخلع المعاء اللهم ارمني ولا تمنعني وادفع عني ولا تمنعني واعطني ولا تمنعني وزدي ولا تمنعني
 وارحني ولا تمنعني ووفر عني واكشف عني واهلك عدوي وانصرني ولا تخذلني واكرمني ولا تمنعني واسمترني ولا تفضني وارثني ولا تؤثر
 علي واحفظني ولا تمنعني فائلك على كل شيء قدس يا اقدر القادرين وبالسرا ع الحسنين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم اجعيب
 باذا الجلال والاكرام اللهم أنت أمرت باندعائهم وعدنا باناجبتك وقدرنا انك كما أمرتنا باناجبتنا كما وعدتنا باذا الجلال والاكرام اياك
 لا تخلف اليعاد اللهم ما قدرت من خير وشرعت به بتوفيقك ونسرك فقمه لي (٢٢٢) باحسن الوجوه كلها واصوم واصصاها

فائلك على ما تشاء قدر ربنا بالاجابة
 حذرهم المولى ونعم النصير وما
 قدرت لي من شر وحذري منه
 فاصبر عني يا حي يا قيوم يا من قامت
 السموات والارضون بامر يا من
 عك السماء ان تقع على الارض
 الا باذنه يا من أمرنا ان اراد شأنا
 يقول له كن ويكون فسهان الذي
 بيده ملكوت كل شيء واليه
 ترجعون سهران الله القادر القاهر
 القوي العزيز الجبار الخالق القوي
 بلامع ولا ظهير رجلك استغثت
 اللهم هذا الدعاء ومنك الاجابة
 وهذا الجهد مني وعليك التمسك
 والاحول ولا قوة الا بالله العلي

فزلت عنه مما زجه المائمه التي يحبته من الجسد لما تخفى زالت عنه البنية التي هي مع السمن
 بعزلة الخلة مع الدقيق لما ضي زبدته زال عنه ما بقي من الغشور عليه فظهرت صورته السنية
 في غاية الضياء والتمجيد هكذا التقين كالأعمال بالانزال ينقل رتبة درجته الى ان زال الزمان
 والربوبية له مثال الشمس مادام الليل فلا ما ضاها ما مؤثر في وقوع الضوء ثم ينشق
 الفجر عنه فينكشف الظلمة شباها حتى اذا طلعت الشمس لم يبق أثر للظلام ولا عين كذلك
 صاحب البق من الله صورة الغيرة والغربة ولم يبق في حسه وشهوده وادراكه ونوره الا الحق
 محض سبحانه وتعالى من كل وجه وبكل اعتبار كما قال بعض العارفين
 فلم يبق الا الله لا شيء غيره * تمام موصول ولا ثم نأش
 فانه عذصة والمقربين وكما لا يظهر العالم كله متراء كسرا بقعة يظهر بصورة الشبيه كما قال
 تعالى بحسبه الظلمات ما حتى اذا جاءه لم يجد شيا وحده الله عنده فهذا انظر المؤمنين في الاكوان
 قال العارف بالله المسترعى رضى الله عنه
 ولم نلق كنه الكون الا توها * وليس بشي ثابت هكذا انقينا
 فلهذا التحق لم يبق الاوهين في ذكر الموقف لا ولرب لانهم يعلمون بل يخشون ان تلك الاستار
 التي تحلى من ورائها شي فيها اغماهي كسرا بقعة وصورتها في ذلك صورة الهاء في الهاء انت

﴿ ٣٠ - حوار اول ﴾ العظم والجدة الاول آخرا وظهاروا باطننا صلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
 وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا ليل يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين اه (ومها) حزب الحق يقرأ بعدة قرات
 السني وهو سمى الله الرحمن الرحيم الى الله استغثت فاغني وعلمك توكلت فاكفي ما كافي اكفي المهمات من امور الدنيا والآخرة لاننا
 بارحمنا الدنيا والآخرة ورحمهما الى عبدك بياك ذليلك بياك أسيرك بياك مسكنك بياك صانعك بياك تارب العالمين الطالح بياك
 يا غياث المستغثين منهم ومن بياك كاشف كرب كل المكروبين واباعاصك طائبا لست تغفرن المتربين بياك عافا لذنوب العترة
 بياك تارحم الرحمن الخاطي بياك تارب العالمين الظالم بياك المائس الخاسع بياك ارحمني يا مولاي لاننا الى أنت العافو والبالسي
 وهل برحم المني الا العافو مولاي مولاي الى أنت التارب وآبا العبد وهل برحم العبد الا الرب مولاي مولاي الى أنت القوي وآبا
 الضعيف وهل برحم الضعيف الا القوي مولاي مولاي الى أنت العزيز وآبا الدليل وهل برحم الدليل الا العزيز مولاي مولاي الى أنت
 الكريم وآبا اللئيم وهل برحم اللئيم الا الكريم مولاي مولاي الى أنت الرزاق وآبا الرزوق وهل برحم الرزوق الا الرزاق مولاي مولاي
 الى أنت الضعيف آبا الدليل انما انقصر أنت العلى أنت العفو أنت الغفور أنت العفا رأت الخائف أنت المنان انما المنان انت الخائف انما
 الضعيف الى الامان الامان في ظلمة الغيوب وسقته الى الامان الامان عند سؤال منك وسكر ومهنة الى الامان الامان عند وحشة
 القبر وسقته الى الامان الامان في يوم كان مقداره حسنة الى الامان الامان في يوم تنفتح في الصور فتنزع عن في السموات ومن

فِي الْاَرْضِ اِلَسْ شَاعَ اللهُ اِلَى الْاَمَانِ الْاِمَانُ يَوْمَ رُزَاتِ الْاَرْضِ زُلْزَلًا اِلَى الْاَمَانِ الْاِمَانُ يَوْمَ تَشَقُّقِ السَّعَاءِ الْعَامِ اِلَى الْاِمَانِ الْاِمَانُ يَوْمَ تَطْوِي السَّعَاءَ كَطَيِّ الْعَجَلِ لِكُنْكَ اِلَى الْاِمَانِ الْاِمَانُ يَوْمَ مَدَلَ الْاَرْضِ عِبْرَ الْاَرْضِ وَالسَّعَاءُ وَرُزُو وَنَبَّ الْوَاحِدَ الْقَهَارِ اِلَى الْاِمَانِ الْاِمَانُ يَوْمَ يَطْرُقُ الْمَرْمَعُ مَعْدِنَتُهُ وَ يَقُولُ الْكَاهِنُ يَا رَبِّ كَيْتَ تَرَانَا اِلَى الْاِمَانِ الْاِمَانُ يَوْمَ يَسَادِي الْمَدَى مِنْ طَبْطَابِ الْعَرْشِ اَعْمِ الْعَاصُونَ وَظِلِّ الْمُنْتَوْنَ وَ اِيْمَانُ السَّعَاءِ وَ عِلْمُ اِلَى الْحَسَابِ وَ اَنْتَ قَطْمُ مَرِي وَ عِلَاقِي فَاَمَلٌ مَعْلُوقٌ اِلَى اَمْسِ كَثْرَةُ الدَّوْبِ وَالْقَصِيْدَانِ اَمْسِ مِنْ كَثْرَةِ الْاِطْمَافَةِ وَ اَمْسِ مِنَ السَّعَاءِ اِنْ طَرَدَهُ اَمْسِ النُّفْسَ الْمَطْوَعَةَ اِلَى اَمْسِ الْهَوَى اَمْسِ الْهَوَى اَمْسِ الْهَوَى اَعْنِي يَا عِبَانُ السَّعَاءُ اَعْنِي عِنْدَ تَعْبِرُ حَالِي اَللّهُمَّ اِنِ عِنْدَكَ الْمَدَامُ الْجَهْمُ الْمَطْفِ اَحْرُسِ الْمَارِ بِحَجْرٍ بِخَيْرِ حَجْرٍ اَللّهُمَّ اِنْ تَرْجِي فَاَنْتَ اَهْلُ وَاَنْ تَعْبِدُنِي فَاَنْتَ اَهْلُ مَارِجِي يَا اَهْلُ الْقَوَى وَيَا اَهْلَ الْعَوْرَةِ يَا رَجْمَ الرَّاحِ وَيَا حِجْرَ النَّاصِرِيْنَ وَيَا حِجْرَ الْعَافِرِيْنَ حَسْبِيَ اَللّهُ وَحْدَهُ رَحِمْتُ مَا اَحْرَمَ الرَّاحِيْنَ رَضِيَ اَللّهُ عَنِ سِدِّ مَجْدُودٍ وَ اَبْهَجَهُ اَحْمَدُ مِنْ سَلَمِي وَ اَلْمُحْتَنَبُ الْعَالِي اِهْ (وَمِنْ اُورَادِهِ) سُورَةُ الْقَدْرِ وَمَسْأَلَةٌ الْاِحْلَاصِ وَمِنْ اَحْوَالِ الْخَشْرِ (وَمِنْ اُورَادِهِ) اَلْقِيْرَ اِلَى الصَّمَاحِ وَالْمَسَاحِ وَالْهَرَوِ وَ سَمِ اَللّهُ اَنْجَزَ الرَّجْمِ يَا عَالِي بَاعْطِمُ بِحَالِمْ يَا عَالِمُ اَنْتَ رِي وَ عِلْمُ حَسْبِيَ فَعَمَ الْاَرَبُ رِي وَ عَمَ الْحَسْبِ حَسْبِيَ سَمِ مِنْ تَشَاءُ وَ اَنْتَ الْمَرْجَمُ بِسَالِكِ الْعَصْمَةِ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالْاَلْكَابِ وَالْاِرَادَاتِ وَالْخَطَرَاتِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالطُّبُونِ وَ لَوْ اَمْسَ السَّعَاءُ الْعَالِي بِحَسْبِ مَطَاعَةِ الْعَوْبِ فَقَدَا بِي اَلْمُؤْمِنُونَ وَ زَلُّوا زُلْزَالًا شَدِيدًا وَ اَدْبَعُوا الْمَسَافِقَ وَ لَمْ يَسْ (٢٣٤) فِي دَلْوَمِ رَمْسٍ مَاعِدَا اَللّهُ رُسُلُهُ اَلْعَرُوزَا دَمِنَا وَ اَنْصَرَا وَ سَحَرَا مَاهِدَا

البحر كما حارب البحر لموسى
 وحرب السالوا لاهم وحرب
 الح البواحد بدلاود وحرب
 الرح والى والى والى والى
 سليمان وحرب القام محمد
 على الصلة والسلام معرنا كل
 بحر هوك فى الارض والسما والملك
 والملك وحرب ليدى بحر الآسم
 ومعرنا كل شى من بعده
 المذكور كل شى كه بعض
 كه بعض كه بعض انبر بافل
 حبرا اميرى واقع بافل حبرا
 القامى واعرنا بافل حبرا
 القامى واعرنا بافل حبرا
 الزاجر وارور بافل حبرا الارض

را صورا زمنية فادامته بعد لم يشأ هكذا صورة الكون عند الموديس وأما أصحاب الأيمان
 فليس الله بذي اهل الا له ليس صوره معه ولا جسم ولا جهة ولا وحد في حد ولا تقع عليه
 فكيف هذا احده عندهم فلما نحل محال هذا قالوا فود بالله من قال كلام معموده مع صفاته
 وبغاي ولكن أنكر وفي الصور رهاه ثم سعه وتعالى لا لئلا مع ايمانهم فحل لهم حينئذ
 في انفسه التي يعرفون وهي الحد والمذكورة أما يقول أمار كنتم تقولون أنتم يا اهل
 له هذا الحديث لكن انكارهم في المرة الاولى سلمهم فوارا ليس فلا يحقون شأ فاسكر ولما
 خاطبهم في الحق الى ان حدى فيهم أبوابا قديم يعرفوه تلك الاوارع والواو أنتم رسا ولا تظن أن
 من عرف الله أن كل من المؤمن والمؤمن أن ذلك من دولة أوفيه وانما هو يعرفه من
 عنده صفاته وبغاي ليس احصاه من خلقه فتمتلك أن توارعه من عرفه وآمن من آمن به وعقد
 تلك الاوارع من كمر به يقول في الخبر ان الله خلق الارواح كلها في طرفة عين علمهم من نوره
 من أصابه من ذلك النور اس ومن احاطه ذلك النور كمره عاير الله الامن عرف بالله فهو
 المعروف والمعرف ومن اعني مع صفاته ونور على تركه خصوص في طلال الكمال وقد ذكرنا في هذا
 أن هذه احواله تقع اهل المودع فالنور التي بلها في يوم القامة كلها قد انصلت وانصت
 رماها وصفا المودع من المشرى بال الامن كان بعد الله بل اليهودية بعد فصل بينهم صفاته

[illegible]

الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين اولى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين حسى الله الاله الا هو عليه نوكث وروى
رب العرش العظيم حسى الله الاله الا هو عليه نوكث وهو رب العرش العظيم حسى الله الاله الا هو عليه نوكث وهو رب العرش
العظيم نسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم نسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا
فى السماء وهو السميع العليم نسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله
الولى العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله الولى العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله الولى العظيم (قلت) وانما كرت المكررة لانا نكتبه كذلك
لنستريح والواقف عليه بذلك لعل الله يرحى لاجل خلقه (ومن اوراده) العظيمة التى يذكركها ربك فى الصبى ومرة فى المساء الاسماء
الادريسية وهى سبحانه لاله الا انت بارك كل شئ ورثه ورزقه وراجه سبحانه بالاله الالهة ارفع جلاله بالله المحمود فى كل فصالة
بارحى كل شئ وراجه حاجى دين لاسى فى دعوية ملكه وبقائه باقوم فلا نقوت شئ من علمه ولا يؤده واحد الباقى اول كل شئ وآخوه
مادام فلافنا ولا زال ملكه وبقائه بهمد من غيرة فلا شئ يكتله بارئ لاشئ كفوه دبائسه ولا يمكن لوصفه با كبير انت الذى
لا تهتدى العقول لوصف عظمته بارئ النفوس لا مثال خلا من غيره بازكى الطاهر من كل آفة بقدمه با كافى الواسع لما شئت من
عطايا فضله با تقاسم كل جور ورضه وولجنا طه فاعا با حان انت الذى وسعت كل شئ رحمة وعلما با حان با مماننا ذا احسان قد علم
كل الخلق منه با ديان العباد كل يقوم خاضعا لرحمته ورضته با خلق من فى (٢٣٥) السموات والارض كل لله بهاده با رحم كل

في الصباح والمساء (ومن أورداه) رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه وطيفه اليوم والليل ثلاثا ثلاثا ناصحا حوامساء لاله الا الله الله أعبر
 لاله الا الله وحده لا شريك له لاله الا الله له الملك وله الحمد لاله الا الله وحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (ومن أورداه) رضى الله تعالى
 عنه وأرضاه وعنايه واستغفاريه ناظر على نيتنا وخيمه فصل الصلاة أركان السلام وهو اللهم اني أستغفرك من كل ذنب تبت اليه
 منه عديت فيه وأستغفرك من كل ما عديتكم به من نفسي ثم أو لك به وأستغفرك من كل عمل أردت به وجهي لخطايتي فيه
 غيرك وأستغفرك من كل نعمة أنعمت بها علي فاستغنت بها على مصيئتك وأستغفرك بعالم القيب والشهادة من كل ذنب أذنته
 في ضيائها البهاري وسواد الليل في ملاوخلها أسرارها وعلانيته باجليها يقرأ في الصباح والمساء بقدر الحاجة (ومن أورداه) العظيمة اني
 يدركها في الصباح والمساء المسعات المشي المشي عند الحاجة والعامة وهي الفاتحة مع البسملة سبعاً ثم المعوذتان مع البسملة سبعاً
 سبعاً ثم الاخلاص مع البسملة سبعاً ثم الكافرون مع البسملة سبعاً ثم آية الكرسي سبعاً ثم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم وما لم يعلم وزنة ما علم سبعاً ثم اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك
 النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم سبعاً ثم اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعاً
 ثم اللهم اغفر لي وبهم عافا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما أنت له أهل ولا تغفل بياهم ما هم بالانما نحن له أهل املك عفورك حماد
 كريم رؤف رحيم سبعاً انتهى (ومن أورداه) (٢٣٩) رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه ما ورد في صحيح البخاري وهو اشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن
 محمد عبده ورسوله وأن عيسى
 عليه السلام عبد الله ورسوله وابن
 أمته وكنيته انا هو الى يوم يروح
 منه وأن الجنة حق وأن النار حق
 اه بقدر الطاقة وسيدنا رضى الله
 تعالى عنه بأمره عند (ومن
 أورداه) در الصلوات الفاتحة
 أربعاً ثم آية الكرسي مرة ثم
 اللهم اى أقدم اليك بنى كل
 نفس ونحمة ولحظة وطرفة بصر
 بها أهل السموات وأهل الارض
 وكل شيء وفى علمك كائن أوفد
 كتاب أقدم اليك بنى ذلك كله
 الله لا اله الا هو اني أخرها ثم يضع
 يده على عينه ويقرأ ورد الاخلاص مرة ثم يضعها على صدره ويقرأ ثم أعوذ بكلمات الله التامات
 وتعالى من شر ما خلق بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاثا ثم يبارك الخ من الدهر الى الدهر
 وتعالى الخ من الدهر الى الدهر وقد سدت الخ من الدهر الى الدهر وأتري ورب كل شئ لا اله الا انت يا كريم يا كريم والصلح
 بالخيرات اغفر لي وعافك الذين آمنوا بما أنزلت على رسلك ثم سبحان من تآزر بعظمه سبحانه من تروى بالكبيرة ما سبحانه من تفسر
 بالوحداية سبحانه من أحببنا بالنور سبحانه من نور العباد بالوت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً ثم يرجع
 من تقدم بالصلاة كذا ذكر الصلوات (ومن أورداه) آية الكرسي في الصباح والمساء ثم لقد حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا ثم حرب البحر في الصباح والمساء وكذلك المسببات العشر في الصباح والمساء كما تقدم ثم يامن
 أظهر الحيل وستر القبيح ولم يأخذ بالخبر ولم يهمل السر ويعظم العفو ويحسن التجاوز ويواسع المغفرة ويأبسط اليدين بوجهه
 ويأبسط كل شئوى ويأمنتهى كل شكوى وما كرم الصغى ويعظم المن ويأبسط العترة ويأمنتهى ما لم يقبل استحقاقها يبارى
 وأبدي ويأبى ولا يولى ويأبى رضى أسألك أن لا تشوه خلقى ببلاد الدنيا ولا مهابت النار اه على قدر الطاقة في الصباح والمساء وكذلك
 الاسماء الاربعة بقصد الغنم وكذلك آية الكرسي سبعاً بقصد الغنم وآية الحرس وهي لقد حكم سبعاً بقصد الغنم
 في الصباح والمساء وكذلك السفي للغنم من في الصباح والمساء ثم لا اله الا الله اذ ما نزع باحفظ باحكم ما نزع في الصباح والمساء

واحد يجادل عن نفسه ويعتذر عن قبيح فعله حيث يقول علمه السلام فاما رمضان فالحال ومع ذر
 وقوله سبحانه وتعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وأما العشرة للثلاثة تعظا را نصف بكل
 بأحد صفة بيمينه أو شمله فهذا الجماع لا يختص بامة وكلهم في وفي واحد في هذا العرض
 ثم ينقل الحال الى سؤال الرسل وأجمعين الرسالة والامة المحمدية في هذا كله مختلطة بالامم حتى يقع
 الشهادة منهم للرسول واحد بعد واحد ثم ينقل الامة من جهة الى الحساب وحدها ففصلهم عن
 آخرهم ثم ينقل الامر سبحانه وتعالى الى المحاسبة لأم أمه بعد اقل الكرام من الموقف ولم
 يقع الا المؤمنون ومن كان به دانه من الكفار مثل اليهود تجلي عليهم هذه الفتنه جميعتهم الى
 النار فاذا لم يبق الا المؤمنون فصل بهم الى الحقوق التي بهم ثم يبعث منهم أهل الجنة الى الجنة
 وأهل النار الى النار وما حذر الحوض في الحديث فافناها في هذه المحاسبة الامة المحمدية للحساب
 فداوته في عابه العطش والكرب من شدة الطمأ فشر به من شرب ويطرد عنه من بطرد من
 لم يغفر له من أهل النار وشر منه من المخلصين من غفر له وأدر كنهه فقامه الشايعين فغفر له
 وهو قبل الصراط على التحقيق لتواتر الاخبار عما وما ذكر بعض العلماء من انه بعد الصراط لا يصح
 لا من حاوز الصراط لا اني طرده عن الحوض لان من جاوز الصراط اوقعه ذلك فحبه انه انتهى
 ما ماله علنا رضى الله عنه من حفظه وله فقه (وسأله رضى الله عنه) عن معنى قوله تبارك

(ومن أوداه) دعاء ذكره أبو طاب في قوت القلوب وهو أنت الله لا اله الا انت رب العالمين أنت الله لا اله الا انت الى المقوم أنت الله لا اله الا انت العلي العظيم أنت الله لا اله الا انت العفو الغفور أنت الله لا اله الا انت بدي كل شيء واليه يعود أنت الله لا اله الا انت تالد ولم تولد أنت الله لا اله الا انت الذر والحيك أنت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم أنت الله لا اله الا انت ما كنت يوم الدين أنت الله لا اله الا انت خالق الخير والشر أنت الله لا اله الا انت خالق الجنة والنار أنت الله لا اله الا انت الواحد الاحد الواحد لا اله الا انت الله لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة أنت الله لا اله الا انت الملك القدوس أنت الله لا اله الا انت السلام المؤمن المهيمن أنت أنت الله لا اله الا انت العزيز الجبار المتكبر أنت الله لا اله الا انت الخالق البارئ أنت الله لا اله الا انت الاحد المصور أنت الله لا اله الا انت الكبير المتعال أنت الله لا اله الا انت القادر القادر أنت الله لا اله الا انت الخليم الكريم أنت الله لا اله الا انت أهل الشفاء والمجد أنت أنت الله لا اله الا أنت تعلم السر وأخفى أنت الله لا اله الا أنت فوق الخلق والخلق أنت الله لا اله الا أنت الجبار المتكبر أهـ بذكر مرة في الصباح مرة في المساء وبرا الصلوات (ومنها) سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله له ما علم وعدد ما علم وزنة ما علم أهـ بذكر كل وقت من غير حصر بعدد ولا وقت (ومنها) السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته مائة مرة في كل يوم (وأما الادعية) التي أجراها الله على لسانه فيها هم الله الرحمن الرحيم اللهم اني أسألك أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله عدينا في علمك وأر تعطيني وتعلمي فلا كذا وكذا جميعا أوفروا من كل ما شئت من ابتداء خلقك (٢٣٧) الى انته يوم القيامة في كل مقدار طرفة عين لكل واحد على انفراده

وتعالى واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين وعن قوله تعالى وأوحينا الى أم موسى الآية هل كلام الملائكة يسألونهم وتوكلوا ذلك الوحي لام موسى يسألونهم وتوكلوا أم لا وهل السيدة مريم وسيدتنا فاطمة رضي الله عنهما أهما أفضل والترتيب الذي ذكره العلماء في الفصل يدر أن السيدة مريم أفضل نساء العالمين ثم آسية بنت مزاحم ثم خديجة ثم عائشة ثم فاطمة رضي الله عن جميعهن (فاجاب) رضي الله عنه بعائشة الجواب الله الموافق بمكرمه للصلاب اعلم أن نبوة السيدة مريم واحتياج القائل بها بقوله تعالى واذا قالت الملائكة الآية وكذلك القول بنبوة أم موسى تمسك بقوله تعالى وأوحينا الى أم موسى في كل هذه الاقوال بل باطل لا يقول منها على شيء والقول الحق الذي يجب التصريح به أن النبوة مسقطية على النساء لا سبيل لهن اليها ثم ان مريم وآسية قال فيها صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكن كل من النساء غير آسية بنت مزاحم ومريم ابنة عمران والمراد بذلك أنهم أدركن مرتبة الصديقين التي ليس فوقها المعرفة بالله والعلم به والرسوخ في العلم الا لا تطاينة والنبوة وهذا عاين ما أدركن وأما خديجة فقد صرح صلى الله عليه وسلم بفضله في أحاديث حتى قالت عائشة رضي الله عنها ما كنت أعلم من امرأة من نساءه صلى الله عليه وسلم الا ما خديجة من كثرة ما ذكرها صلى الله عليه وسلم وبعظهها وقد نقل ابن سمع في شفاء أنه صلى الله عليه وسلم قال يوالله اناس الاوان صفوني عليه وسلم

وكرمك لا من حسنة اتوا الذي في كل بيضة غير الذي في الاخرى وهذا كله غير الذي يعدم واسألك ان تعطيني وكل واحد منهم جميع ذوائك وأن تحميهم وكل واحد منهم في جميع نوازلك تحض فضلك وكرمك أهـ وهذا في غير عموم أهل التوحيد وأمان في عموم فضيل فبما خبرات الدنيا والآخرة فقط ولا تزبد التهمة في تنادي على الدعاء وتقول والذي في كل بيضة غير الذي في الاخرى لان الدعاء بما بقي لهم أهل التوحيد دعاء بما علم أن الله تعالى لا يفعل فهو كمن يسأل من الله تعالى النبوة والرسالة بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو كمن يسأل من الله تعالى ما لا يكون قدوسا أو كمن يسأل من الله تعالى ما لا يكون ماضيا به حكمه وهو عين العدل ونزغته عن الجور وهذا الدعاء فيه ثلاث مراتب مرتبة لجميع الموحدين ومرتبة لنفس الداعي ومن أراد تحصيله ومرتبة لجميع من أحسن اليه أو كان بمن محبسة أو كان له حق عليه في أن أراد الدعاء بمرتبة من المراتب الثلاث فليترك لكل واحدة ما يناسبها من المطالب فافهم (ومن أدعيته) رضي الله تعالى عنه لجميع المطالب وبعده اللهم اني أسألك بأوراة عجب جلالك من سبحات وجهك التي لو ظهرت لا وجود لتدركك الوجود وتغرق وصار محض العدم نسألك شاك السجود وجلالاته وأعظمها أن تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وسيدنا محمد وأنت تعطيني كذا وكذا ويسمى حاجته أهـ (ومن أدعيته) رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه بخراب المنصرع والانهال وقرب رب الملك المتعال قال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه بخراب المنصرع والانهال وقرب رب الملك المتعال

بِأَمْرِ نَبِيِّهِ وَقَوْلِ الْإِنْسَانِ وَسَمِعْنِي وَمَوْلَايَ هَلْ هُوَ قَامَ الْمُعْتَرِي بِكَرْمِ تَوْفِيقِهِ وَصَفِيَّتِهِ وَبِعَدَمِ رِجَالِهِ أَدَبِهِ حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيَّ وَهَذَا
بِرَبِّي يَذِلُّ وَلَا عُدْرَتِي فَالَّذِي لَيْسَ لِي فِي دِفْعَةِ مَا زِلْتُمْ بِهِ مِنْ مَعَاصِيكَ وَعِدِّ مَطَاعَتِي وَقَدَارَتِكَ مَا لَكَ تَكْتُمُ عِبْرَتِي حَاجِلُ
نَهْمَتِكَ وَحَالَكَ وَسُطُوهُ كَثِيرٌ يَأْتِيكَ لَا عَاقِلَ عَنْ شِدَّةِ عِقَابِكَ وَعَذَابِكَ وَأَقْدَمْتَ أُنْفِي مُتَعَرِّضٌ لِذَلِكَ لِسَهْوَتِكَ وَغَضَبِكَ وَلَسْتُ فِي ذَلِكَ
مُقَادِرًا لَكَ وَلَا مَعَادًا وَلَا مُتَصَاغِرًا دَامَ عِلْمُ حَلَائِكِ وَأَمْنَاهَا وَبَرَكَةُ وَكِبَرُهَا يَأْتِيكَ وَلَكِنْ عَلِمْتُ عَلَى شِقْوَتِي وَأُحْدَثَتْ فِي شِعْوَرِي فَارْتَكَبْتُ
هَذَا زِلْتُمْ بِعِجْرَائِي مِنْ مَعَادَةِ شِعْوَرِي فَجَعَلْتُمْ عَلَيَّ طَاهِرًا فَوْضَلْتُمْ عَلَيَّ فَالَّذِي لَيْسَ لِي بِصِفَرٍ فِي مِلْكِ عِبْرَتِكَ وَأَبَتْ الْعَوَاكِرُ كَرَمًا وَالرَّحِمَ
الَّذِي لَا يَنْقُصُ سَائِلًا وَلَا تَرْقُدُ أَصْدَاءُ وَأَمَّا مُنْقَلَبُكَ فَصَمِيرٌ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَمُتُّ حَوْلُكَ وَتَوَلَّوْكَ مُسْتَعِطِفٌ لِعَفْوِكَ وَرَجُلٌ فَاسَأَلْتُكَ عَمَّا
أَحَاطَ بِهِ عَالَمٌ مِنْ عَطَمَتِكَ وَحَلَائِكِ وَكَرَمِكَ وَمُحَدِّثِكَ وَعَرَفْتُمْ أَوْ هَوَيْتُمْ الْحَاقَةَ فَتَجَمَّعَ صَاعِدًا وَأَسْمَانًا أَنْ تَرْحَمَنِي وَتَعْفُوَنِي وَسَطَرًا
عَدُوَّكَ وَحَلَمًا وَكَرَمًا وَمُحَدِّثًا عَلَى كُلِّ مَا أَحَاطَ بِهِ عَالَمٌ مِمَّا أَمَّا تَصَفُّعُ مِنْهُ مِنَ الْمَسَاوِي وَالْمَحَامَاتِ وَعَلَى كُلِّ مَا رُفِطَ فِيهِ مِنْ حَقْوِكَ

من سائئ عايشه اسم الصديق الامام جعفر الله من الفصل الحديج ابيه هو المد فاطمه رسلهاها
عليها وود رسل انصار سمع في الشفاء حديثا بصلى الله عليه وسلم قال وما اعطاه رضى الله عنها
أنت سيدة نساء العالمين وضعت يدها على رأسها جارية ثم قالت لا فين أسنة ،ة تراحم ومرممة
عمران وحديجة ابيه هو المد فقال لى صلى الله عا وسلم أسنة سيد نساء عالمها ومرممة سدة نساء
عالمها وحديجة سدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء العالمين وقد قال لى رضى الله عنه بعد ما عقد
له على فاطمة قال له زوجك سيدة نساء العالمين وأما عايشة وقد قال لى صلى الله عا وسلم فصل
عايشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقد تعارضت أقاويل العلماء فى النقص فيما
بن فاطمة وعائشة كل طائفة قالت الى تفصيل احدها من محجج من دين الحديثين وقد قال مالك
رضى الله عا أمأ أولا فصل احدا على فضيلة صلى الله عليه وسلم مع كون جماعة من السابوين
أجمعوا من طريق الكشف لاسن طريق السمع على أن فاطمة أدركت من بعد انبها صلى الله عليه
وسلم مرة ،ة القضاة العظمى وحيث كان الامر مكد لاولاد سة بن فاطمة وعائشة قال سبحانه وما لى
أن أكرمك عسى الله أنما كرم ابس فى حل الله عز وجل كلها وما اطلاقا من بعد الانساء من
المشر والملائكة من يتأنى منه ان يصل الى مقدار ارضه من قرى وطب الاقطاب ولو لمع منابع
فهو افضل جملة أشبين فى كل عصر الاما كان من مقتابع الكو وهو افضل منهم فى أمور وهم

هل انزعفون عن يس أهل العلوكم وركبنا فأت أهل ان تحرق كل طرفه عن جميع المحلقات. افضل
 من جسم العاصي والذوب ما يحيدكم بكم باعة وتاربم بلذا الفصل العظم والظول الجسيم اه هم صلاها العاصمجة ثم قال رضى الله تعالى
 عنه واذكدا ترجمه البلب الاحمر للابل فانه وقت معدمه الزمن الله تعالى وسبق ان يدعو به فى اوقات الاحاطه العلومه وأجمع
 فنه فبقال سمدا برضى الله تعالى عنه اه الانسان قاهر لمج الاكوان متى تفلت عظمك وسعت فى طه على الحادة المستقيمة صحت
 لا سالها ظلمه سمآه ولا رجوع عنه ولم تصعب على اصوم به ظلمه ولم سلبك ولا تردى نيله بل كانت غامقة قادتنا له او غفوت
 فى طه انصلت عظمك ولو كان وراء العرش (وس اذ كرالطريقه) التي هي مكفرة للذوب عند الاستعمار وهو اللهم اى أسعرك
 ما تالذمه ثم غلبه وهادى عرك لما وعد لمن يعصى ثم أحله ذمه وأسعرك لما أرتبه وحل حاله ذمه ما نس
 وأسعرك للهم اى اى ذم و تها على معاصى لما وأسعرك الله الذى لا اله الا هو الى اليوم عالم الذنب والذناه هو
 ربح الزم اكل ذمك منه ولكل معصيه ارتكبها وكل ذم احاط به علم الله اه (وس اذ كرالطريقه) التي تمزق القلب
 الله تعالى ما هم ناسا هو الرجوع اليه وبرك كل ما ساء وعواما خصوصاً هذا الدعاء لانه بعد كل صلاه لنا أو ساعته يهر على قلبه
 شعره انوار وحل مسه عليه حتى يصير له ذلك حاله وهو اللهم اعلم على ربه لادى والبل الحى وعلك ونكلى ولبك تقى وعلى
 ربه وبر اعمدى ويجمع شأوره أحكاما لده فى بارى سرور. و الذى كل شئ وعدم احتمال حوسح فى دأى وحل

هن علمك وقهرك حتى لحظة سكوني اه فاذا دأوم عليه كما رأى من أحوال النفس ما لا يطابق هذا الدعاء كرهه معاني هذا الدعاء وصبر نفسه على جهله سهل عليه تعلق القلب بالله تعالى برض كل ماسواه وهذا باب كبير من العلم بعلمه من ذات أدنى شيء من علم الرجال ويعلم قدرته فلهتم له (ومن أذكر أطر بيقه) التي يشهر بها العبد الى مولاه هذا الدعاء هو الخنايات المحركة والممكن لكل ما وقع في الوجود من الهزات والشرو في حرك الخلق والعقد بتسبع الأمور وبذلك وعن مشيئة تصاريف الاقدار والتضاد المقصور وأنت تعلم بهننا وضعنا واذخا بسحو لنا وقت تناعن تناعتنا بها محل بنام الشرو وعن اتصالنا بما يدور في عقبه من الحركات وأما بلاتم أغراضنا في جمع الأمور وقد قضينا ما بلات الخنايا بلات وقعا على أعتابك مستغثين بك في صرف ما محل بنام الشرو وما بهل بنا من الخلائق ما يحير به تعاقب الدهور عما لا قدرة لنا على تجهه ولا قوة بنا على طلبه ففعلنا عن وحله وأنت العفو الكريم والمجد الرحيم الذي ما استغاث بك مستغث الأاغشته ولا توجه اليك مكر وبشكوكه الا فرجته ولا دالك ذو ضرب من ألم بلائه الا عاينته ورجته وهذا مقام المستغث بك والمستجيب اليك فارحم ذلي وتصبر عي بي يدك وكن لي عونا وناصرا وذا فاعسا لكل ما يحل بي من المصائب والاحزان ولا تجعل عظامي ذنوبي حاجبة لسانك من النام فضلك ولا منعة لما تتعفنا به من طولك وعاملنا في جميع ذنوبنا بفكوك وعقرنا بك في جميع زلاتنا وعثراتنا رجلك واحسانك فانه لك الصلح والرحون وعلى كريمك معولون ولتوالت سائلون ولتكال عرك وحلائك متصرفون فلا تجعل حظنا من الخبيث والغمران ولا تلبسنا من فضلك الطرد والخذلان فالك (٢٣٩) أكرم من دفع يابه السائلون واوسع مجدا

من كل من طمع فيه الطامعون فالك المن الاعظم والخسب الاكرم وأنت اعظم كرما وأعلى مجدا من ان يسعيت بك مستغث وترده حاشا ما يستعطف احد فواك متصرف السبل فكون حظه مثلك الخمران لاله الأت باعلي بالبحر ديا كريم باوسع الحدود باثر يارحم اه سكر من بولك لاله الأت الخمر من مره ودرأ صلا لاله فتح قبل الشروع في الدعاء عشر مراب وعشر مراب بعد الفراغ فالك المداوم على هذا الدعاء في كل ايلة سجا واجسا أو زلنا محمد التيسير في جميع

أفضل منه في أمور فاذا تعقلت هذا فافاطمة أفضل من عائشة قطعا ومن مريم راسة وكوها رضي الله عنها أدركت القطا به دون سائر النساء لكوها لا تخضع ومن كونها أعطت مرتبة الكمال من أيها الماطع فيه النساء لذلك أدركت القطا به والقطا بسد الوحد في كل عصر الاماكن من معاني الكون وسبب عدم حصيتها أن تكون قطا به التي تكونت في صاهل الله عليه وسلم تكونت من أكله تعاخه من فاع الخفة واذا فال فيها الوها هي حوراء بية وكوها حوراء لاهل تخليق من فصائل التراب التي مادها سارية في حسد آدم عليه السلام الى سائر به فاقا كاد نطفها من معاني الخفة وأمر ازاله التي خلق الله منها المحور فكذلك طهرت من ملاسة أحوال البشرية التي تلبس النساء فكانت بذلك حواء آدمية وبذلك وصلت الى الرغائب بدي الخلق مسجدة وتعالى التي ليس فوقها الا الشؤة وعائشة وغيرها الماطع هن في هذا مدارك حسنة أهم أفضل من جميع النساء العاضلة وأما القول به ومريم فلها باطل ووجه ابطاله أن القطب في كل عصر له وجهه فالي كل ذرة من الموجودات عدها وبقيتها كل الوجود دره في هذا مما ساد مسجدة تعالى في الوجود أو اكرم كرع لله تعالى وأقام قائم لله تعالى أو عرك تحرك لله تعالى أو داس كركه تعالى ناي ذكر في جميع الوجود فالقطب في ذلك هو المعمل فيه سبع المسبح وبه عبد العابد وبه هذا الساجد وبه وقعت الوجهة

الأمور والحاصل في كثير من الشرو والمداومة على كل ليلة سبعا وحسا أو زلنا ندفع كثير من المصائب والاحزان ونحتم نزولنا نزل به اطف عظم فيها اه وأما كسفة التوسل برضى الله تعالى عنه ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم ففي الملهما أدب حاشة من حوائج الدنيا والآخره فصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفاتح مائة مرة واحد قولها الرسول الله صلى الله عليه وسلم سبع الماحاة التي بددها ثم تقول يارب بولت اليك بحسبك ورسولك وعظم القدر عديك سدا بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم في ساء الماحاة التي أربدها مائة مرة ثم قول اللهم اني أسألك أن توجه اليك بحاء القطب الكامل بدي أحد من العالين وجاهه عندك أن تقبلي كذا وكذا ونسبي حاجتك نعيها ثم تسلي على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الفاتح مرة ثم قول اللهم أعطني كذا وكذا ونسبي حاجتك نعيها ثم تسلي على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الفاتح مائة مرة أو اكرم كرهه ما سجدوا فالك ركنين بالماحة والكافور والاعلاص فاما سبيل فامر الأفاضل مرة ثم الاخلاص مرة ثم صلاة الفاتح مرة ثم دعاء الاستعاذة المشهور وهو اللهم اني استعيرك بعلمك وأستعيرك بقدرتك وأسألك من وسلك العزم فالك سدد ولا أقدر وتعلم ولا علم وأنت علام الغيوب اللهم ان كبت تعلم أن سدا الاحمر لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة أمري وعاجله وآخرا قدرته ونسبيهم بارك لي فيه وإن كبت تعلم أنه شري في ديني ومعاشي وعاقبة أمري وعاجله وآخرا قدرته وعاقبة أمري وعاجله وآخرا قدرته ونسبيهم بارك لي فيه وإن كبت تعلم فاما الكلمات الالهة فصل بيه صلاة الفاتح مرة واحدة ثم صل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الفاتح مرة واحدة هكذا حتى

فجعل الدعاء غلاماً بدلاً الفاعل فلذلك سكت ما على الوصف المتقدم فأقر الأخلص ثلاثاً ثم أعدل كعتين ثانياً بالوصف المتقدم من أوله إلى آخره ثم أعدهما ثانياً كذلك وقدم الفعل اه عن شيخنا رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مشافهة ولا يقع بعد هذه الاستخارة إلا الغفران والتم والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وإما كيفية استشارته رضي الله تعالى عنه فإنه قال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه ما من أراد أن يشاورني وكان بيني وبينه بعد فصل على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم يذكر حاجته وهو مخلص نفسه بين يدي فالجواب ما يقع في قلبه انتهى ونقل عنه رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه دعوه بما في قبوم وكيفية أن تقر بأهلين الأسمين ألف مرة وبذلك نقرا الدعاء ثلاث مرات أو سبع مرات وتدعو بعد ذلك بآيات من تيسر زرقاً وأقهر سرراً وغير ذلك مما له تعالى في نفسه ورضا هذه الدعاء المباركة اللهم يا حي يا من نسبت له الحياة ولا منسوب غيره مما نسب إلى نفسه فما ظنك سبحانه أمماؤك وتبرئت عن المسميات وما ظنمت ذاتك عن المثال والشريك والنظير والصاحبة والوزير فانت الحق أيدياً والصمد في حياتك الأبدية فأنسدت الحياة من حياتك أنت الباقي فلا البقاء الدائم وعدفاء المخوفين وكالقاء الغناء ولعبادك الفناء فأمرك بالحي نافذ وحكك لبس له بعد فقد ذهبت الأفراد وانهرت الأعداد وانفعت المحدثون بوجوه بقائك في دعوة حياتك يا حي أقوم أسألك بهذا الحياة الأبدية أن تحيي حياة متصلة بالعدم وأحيي بين العالم حياة تكون بها مدد وسعة وسد في تنويفي من رفائي اسمك الحي القوم وحقي برفته من رفائي اسمك الحي القوم حتى (٢٤٠) فتموعنى الشفاء وتدحني دائرة السعادة يحول الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب يا حي يا قويم يا من قامت السموات والأرض بأمره يا من قويمته قائمة تاهل السموات والأرض في الطول والعرض وبما لا تعلم وبما أنت أعلم به يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (ومنها) اللهم اني أسألك بعظمة الألوهية وبأسرار الربوبية وبالقدرة اللازمة وبالقدرة والعزة السموية وبحق ذاتك المنزعة عن الكيفية والشبهة وبحق النور المطلق والبيان المحقق والحضرة الاحدية والحضرة السموية والحضرة الألوية

الأخرى التي لا تترك فحاصل الأمر به أنه للوجود كونه عزلة الروح الجسد كما أن الجسد لا قيام له ولا تعقل له إلا بالروح ولا حركة له إلا بالروح وجميع خواص الجسم الظاهرة والباطنة من حيث ما هي كلها بالروح الحيواني المتعلق به فإذا انعدمت الروح منه انعدمت جميع خواص الجسم وصار ميتاً معدوماً كذلك جميع أجساد الوجود في نسبتها إلى القطب هوها كالروح الجسد فلو زالت روحانيته منها لنعدم الوجود كونه فهو روح الوجود وكل خواص الوجود بأسرها على الثماها وأقارها وعومها وخصومها وأطالها وتقيدها كلها لا تلازم ذات الوجود إلا بوجود روحانيته القطب فيها فإذا زال القطب روحانيته عنها انعدم الوجود كله واستلأ خاصية له وهذه القوة له من تجله لاسم الاسم الأعظم وسر بأنه في كسبة عوالمه وبسر الاسم الأعظم صار بين يدي الله تعالى قائماً مستكلاً آداب الحضرة الألوية ومستكلاً أداء حقوقه سبحانه وتعالى في جميع تجلياته الاسماءية والصفاتية والذاتية في كل آن وفي كل مقدار طرفه عن ولائها بما ينبغي به ربنا سبحانه وتعالى في كل مقدار طرفه عن من استمرار الزمان من أسمائه وصفاته وذاته وتقلب شؤنه والقطب في ذلك كله بين يدي الله تعالى يعلى جميع تلك التجليات ما تستحقه من الآداب والوظائف والمهام في كل مقدار طرفه عن وإن كثرت التجليات إلى غير نهاية فهو يوفى جميع حقوقها وأدائها فليس في الوجود من يقدر على تحمل جميع

ما يتحلى إلى أسألك بسطوة الألوية وبثبوت الربوبية وبعزة الوحدانية وبقدم الكينونة وبقدم الجبروتية وبدوام ما يتحلى العجدية وبحق ملائكتك أهل الصفة الجبروتية وبحق عرشك الذي تغشاها الأنوار وبغاية من الأسرار وأسألك اللهم باسمك القديم الأزلي وهو الله الله أنت الله العظيم الأعظم الذي خضعت له السموات والأرض والملك والملكوت والجبروت أن تعطيني وغدني بغيره من قهرمان جبروتك وأسألك اللهم باسمك الفرد الجامع لعاني الأسماء كلها أسماء الذات وأسماء الصفات التي لا يشبهه كل اسم في تأثيره وهو الله الله سميت به ذاتك ولبيس به أحد غيرك أمدني بقوة منه تأخذها الأرواح والإنفاس وتنصرف به في المعاني والحواس اللهم اني أسألك باسمك الله الله العظيم الأعظم الكبير الأكبر الذي من دعائك به أجبته من سالك به أعطيت به وأسألك اللهم باسمك الله الله الذي لا له الأهورب العرش العظيم الامتصيت حاجتي يا قدوس يا قدوس قدس من المعبود والآفات وما طهرني من الذنوب والسيئات والله الله بالتقوى بنورك ولا تجعلني من تعشى تلويهم بظلام الظلمات يا رب العالمين اللهم اني أسألك باسمك الله الله الذي لا له الأهورب الأسماء الحسنى الذي هذا الأسماء منه وهو منها اللهم يا من هو هكذا ولا يكون هكذا أحد غيرك أجلي من المتقين ومن عبادك الصالحين وأوابائك المحسنين إلى هذا في ظاهره بين يدك وهذا خالي لا يخفى عليك من أطاب الوصول إليك وبلغ استبدل فأعدي بنورك إليك وأقني بصدق العبودية بين يديك أن ألك بحق خفي لطفك بلطف لطيف صنعت جميل جميل سترك بعظيم عظيم عظم مثل بسر أسرار قدرتك يكون غيبك يكون غيبك تصحنت باسمك تشفعت بمحمد رسولك صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اجنبي اليأس

الازلية ادعوني اسعجب لكم اللهم
اسعجب لنا ما ذكرنا وعلى ما بيننا
اسعجب لنا ما عاينا صلا من آمن
أمين آمين يا من يقول للشيء كن
فيكون فهو نور السموات والارض
الى ان رفع اللهم صل على سيدنا
محمد وعل اسعدنا فحمد وأن
تفعل بنا يا رب العالمين ما ننتله
أهل أهل أهل التقوى وأهل
المغفرة العاقل كل شيء تدبر
باب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد كثيرا الى يوم الدين اه
(وكيفية الدعوة) ٤٤ نتلو الاسم
الشريف وهو اسم الجلالة ٤٤ مرة
وعلى رأس كل مرة نتلو الدعوة مرة
فدكون الخارج في سرادة الدعوة
ألف مرة والاسم ٤٤ مرة (وكيفية
التلوة) في السجدة أن تتلوي
أصابعك ٤٤ مرة من الاسم وتذكر
الدعوة ثم في السجدة واحدة
ثم نتلو الاسم ثانياً في أصابعك ٤٤
مرة وتذكر الدعوة عندهم ثم رسم
في السجدة ثانياً وهكذا تتفعل حتى
تشكل عشرة أدوار في السجدة وقد
كملت ٤٤ ألف مرة من الاسم ومن
الدعوة ألف مرة ويكون ذلك
متواكباً ولا تشغل بشئ دونها
ماعداء الفرائض والضروريات
وإذا لم تسبب في الأولى تفعل ثانياً
وثالثاً حتى تسبب الثلث وهذا
وردها أكثر اه فقلت قوله
به ادعوه وأذن تارخ حوى أسراراً
وأثراً وبوجهات تكلمت بنور
الاحسان لا تكذب في الاوراق

السماوات وقوله سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تقاتلوا بنفوسكم فدل على أن الوحي ليس بسلام النبوة والسلام الهي ما أملاه علينا سيدنا رضى الله عنه من حفظه وأفظه مجلس واحد وإسلام

وبذلك الجزء الى ان الاحادب النبوة وعلوه الاحتصانه المصطفوية

فهرست الجزء الاول من كتاب حواهر المعاني

تكملة	صفحة	مقدمة
٩		مقدمة
١٨	٧٣	الباب الاول وفيه ثلاث فصول
١٨		الفصل الاول في التعرف به وعولده
٢٣	٨٣	وأبويه ونسبه وعشيرته الآخر من النسب
٢٣	٨٣	الفصل الثاني في شأنه وبدايته
٣٠		ومجاهدته
٣٠	٩١	الفصل الثالث في أحد طريق رشده
٤٠		وهذا منه
٤٠		الباب الثاني وفيه فصولان
٤٠	١١٤	الفصل الاول في مواعيد وأحواله
٥٣		ومعامه المتصف به وكأله
٥٣		الفصل الثاني في سيرته السنية وحمل من
٥٣		أخلاقه السنية وحسن معاملاته مع
٥٣		أحواله وأهل موطنه
٦٢	١٢٦	الباب الثالث وفيه ثلاث فصول
٦٣		الفصل الاول في علمه وكرمه وسجائه
٦٩	١٢٧	وعظمته وقوته ووفائه
٦٩		الفصل الثاني في حروفه وصبره وعلو حبه

في فهرست الجزء الاول من كتاب الزمان لعلامه سيدى عمر الفوتى الذى بالهاسم

صفحة	المقدمة	صفحة
٧	الفصل الاول في اعلام الاحوان	٩٩
١٠	الاجابة عن اهل الله والذب عنهم	
	ونصرهم على من يعصم ويرد عليهم	
	بالانكار عليهم وعلى من يستبهم	
	واحب على كل عالم متدين الخ	
١٨	الفصل الثاني في رعب الاحوان	
	الانتساب الى اولياء الله تعالى والمعلى	
	هم ويحسمهم وحدهم ويحسمهم	
٢٨	الفصل الثالث في اعلامهم ان الاعداء	
	في اهل الله ونصرتهم ما مررهم	
	العلوم والمعارف والتسلم لهم ومعهم ولايه	
٣١	الفصل الرابع في بيان بعض الحجاب	
	تجمع الناس من معرفته اولياء الله الخ	
٤٢	الفصل الخامس في اعلامهم انهم	
	الكل ليس هو محلول ليس في الدنيا وما	
	هو محلول في الدنيا ولا يخفى ثم كمال الماد	
	مردهم في ما في ابدتهم ويحت نصرتهم	
	من غير حائل يحول بينهم وبينه الخ	
٥١	الفصل السادس في تحذيرهم ومعيهم	
	عن الانكار على واحد من سادات	
	الاولياء ومعاداتهم والاعلام بانه هو	
	الخالق في الدنيا والآخرة	
٦٣	الفصل السابع في تحذيرهم من الانكار	
	على الناس انكار الحرام على الله والى	
	احتلاف العلماء في حكمها	
٦٧	الفصل الثامن في اعلامهم ان الله	
	لم يوحى على احد البراءة من	
	من مذهب الحق بل لا يهازل به الخ	
٩٤	الفصل التاسع في اعلامهم ان الانكار	
	لا يجوز على احد من الاولياء الا على	
	البر بعه وبان الله علامهم بانه هو	
	عن كمال العالم ومهمهم واعلمهم	
	الكتاب والسنة وجميع الامور	
	ويحرمها	
٩٦	الفصل العاشر في اعلامهم ان الله	
	له وحده لا شريك له	
	مدد الحق من الخ	
	الفصل الحادي عشر في اعلامهم ان	
	العلماء يتفقون على الخ على الخ	
	من الخلاف ما هو مواضع	
	الفصل الثاني عشر في اعلامهم انهم	
	على كل عالم يريد تحذيرهم من	
	الزواجر والفساد والشبه مطابقة المردية	
	عاجلا واطلا طلبهم مرشد الخ	
	الفصل الثالث عشر في اعلامهم انهم	
	لا نصر السالكين الى الله الى حصره الله	
	و حجاب صوته واهله ولو جمع جوام	
	الاولياء ويحب طوائف الناس وعد	
	عسا فدا من الاعلى ايدى اعداء	
	الادون الخاص	
	الفصل الرابع عشر في اعلامهم انهم	
	على كل من يعلى ما لا مدد المرءون	
	لطاب الله ولا يرشاد ولا لما من	
	الله الى عاده يوجد من هرألم واكن	
	مها من سلخ عنهم وينزع هو وهم فاك	
	الاعلم لا يكن	
	الفصل الخامس عشر في اعلامهم ان	
	المريد اذا اقتدر للشبهه و اراد ان يكون	
	له مرشد جو نير مرشده فاعلم على يد	
	شيخ بانه محبوب يحب الارادة لا حى	
	من شى	
	الفصل السادس عشر في اعلامهم ان	
	اول مدد الله المرشد على هذا الطريق	
	المدد	
	الفصل السابع عشر في اعلامهم ان الولي	
	لا يعرف ولا يتحد ولا يحب ولا يحسد	
	الا لله الخ	
	الفصل الثامن عشر في اعلامهم ان	
	الشيخ والولى اكبر في وجه كالى	
	والله اكبر من الله كالى صلى	
	السلطان على كبرى الاعلى صلى	
	انه عليه وسلم	
	الفصل التاسع عشر في اعلامهم انهم	
	مجاهدوا الشبهه بما لا يرد مدد را	
	كان او ما اولاء اعراض على مرادهم	

صحيفة

صحيفة

١٣٩

الفصل الموقفي عشرون في تحذيرهم عن

يكون به الفقه والوصول الى الله تعالى الخ

١٨٢

الفصل الثامن والعشرون في ذكر سنده

في هذه الطريقة الاجمالية المحمدية

الاراهيمية المبنية على التوحيد

١٨٧

الفصل التاسع والعشرون في اعلامهم

ان سيدى محمد العالي رضى الله تعالى عنه

وارضاه وعما به صرح على مشاهدته ائني

خلعه من حلماء الشيخ رضى الله تعالى

عنه وارضاه وعما به لاسى المقدس

١٩٧

الفصل الموقفي ثلاثون في اعلامهم ان الله

تعالى من على عمره اسمه الاعظم الكبير

للحدث النجاة وأنه موجود عند المحققين

من أهل الله تعالى وأنه مضروب عليه

محاب وأنه لا يطلع الله عليه الا من

احتج به بالحجة واضطماه بالعبادة الاذله

وان من عرفه وترك القرآن والصلاة

على النبي صلى الله عليه وسلم واشتغل

به يخاف عليه من الحسرات دينا وأخرى

وأنه لا يصلح للدنيا ولا لطلبها

٢٠٠

الفصل الحادي والثلاثون في اعلامهم

أن الاولياء والنبي رضى الله

عنه يقطعوا به صلى الله عليه وسلم لم يضر كل

محاسن أو مكاره أراد بحسبه وروحه الخ

٢١١

الفصل الثاني والثلاثون في ذكر شرائط

طريقه الاجمالية الاراهيمية المبنية على

التوحيد

٢٢٣

الفصل الثالث والثلاثون في بيان الادكار

اللازمة للطريقة الاجمالية المحمدية

الاراهيمية المبنية على التوحيد

٢٢٨

الفصل الرابع والعشرون في ذكر

ادكار الطريقة عبر القلادة التي يعطى

بعضها بالادب والفقن للخواص من

أهل الطريقة دون الغرام منهم ونحوها

لأدركونها بالالطراف من

١٨٠

الفصل السادس والعشرون في اعلامهم

أن الله كرامه رضى الله تعالى لدى

١٨٠

الفصل السابع والعشرون في اعلامهم

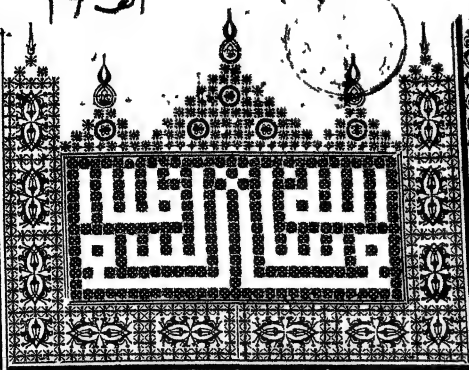
أن الله كرامه رضى الله تعالى لدى

الجزء الثاني

من كتاب حواهر المعاني وبلوغ الاماني
في فضيلتي ابي العباس الثعاني رضي الله عنه
للعالم العلامة القدوة الفهامة سيدي
علي حوازم القرني برادة المغرب
العاسي رحمه الله وجعل
الحمد لله ما واه
آمين

وهامشه قيمة كتاب رماح حور الرقيم على محور
حور الرقيم لسيدي عمر سعيد الموقى الطورى
الكندوى رحمه الله





بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الخامس والثلاثون
في ذكر آداب الذكر وما يرامنه

فأقول وبالله تعالى التوفيق وهو
الحادي عشره المسواه الطريق اعلم
ان للذكر آداباً لا بد من مراعاتها
ثم اعلم ان المراد من الذكر تحقيق
الانس بالله تعالى والوحشة من
الخلق وآدابه اثنتان وعشرون
خساسة منها سابقة على التلفظ
بالذكر أولها التوبة وحقة تبارك
ملازمته قولاً وفعلًا وإرادة
والثاني أن يكون على طهارة كاملة
من حدث ونجس والثالث
السكوت والسكون والرابع ان
يستحق قلبه عند شروعه في الذكر
هميشة ويستحضره ويلاحظه
ليكون رفقته في السيرة الى الله
تعالى وهذا من أهم الآداب ولو
نادى شيخه لمسانة بالاسئلة عند
الاحتياج جاز قال الشيخ جبريل
الخرماني قدس الله سره العزيز
فاذا ابتداء بالذكر يصير صورة
شيخه في قلبه ويستمد منه اذ قلب
شيخه يحاذي قلب شيخ الشيخ الى
الحضرة النبوية وقلب النبي صلى
الله عليه وسلم دائم التوجه الى
الحضرة الالهية فاذا فكر اذا
هو وشيخه واستمد من ولايته
فيض الامدادات من الحضرة
الهمية على قلب سيد المرسلين
لي الله عليه وسلم بغض من قلب

الفصل الثاني في الاحاديث النبوية وعالومه الاختصاصية المصطفوية
(في الحديث القدسي) يخبر عن الله تعالى بقول الله سبحانه وتعالى أنا عند ظن عبدي وأيامه
اذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاذ كرتيه في ملاذ كرتيه ومن
تقرب اليّ صبراً تقربت اليه ذراعاً وان تقرب اليّ ذراعاً تقربت اليه باعاً وان أتاني عشيّ آتيته
هرولة انتهي (وقسائنه) عن معنى هذا الحديث الكريم وما انطوى عليه من السر العظيم
(فأجاب) رضى الله عنه بقوله معناه ان العندية هاهنا من الملاقات الكشائية الالهية وذلك علم
اختص به الرسل بمعنى علم الكشائية الالهية وفي علم الكشائية وقعت على الحق عبارات استعمل
ظاهرها من النزول والدنو والمعية والعندية والنجى والخصف والحب وأمثالها كثيرة
في الشعر وظواهرها مستحيلة على الحق سبحانه وتعالى الا ان تلك العبارات وقعت من الرسل
عن معاني غيبية لا تعرف حقائقها في حق الله سبحانه وتعالى وعبروا عنها بالكن عبر والخلق
فن كان من الصديقين عرف معاني تلك الانشاز ومن لم يكن منهم لا يعلم منها شيئاً ومن جلبها
المندية قوله أنا عند ظن عبدي فالعندية اقتضت الحلول معه في المكان لان العبد في مكان
مستكن وذلك مستحيل على الله تعالى اذ يستحيل عليه الحلول في المكانة والخروج عنها ومعنى
المندية هنا السعافه للعبد عظمه فيما ظن به فيه فن ظن برين خير وجد من به خيراً ومن ظن به
غير ذلك وجد منه غير ذلك قالت الجلود للشر كمن حين شهدت عليهم بن يدي الله تعالى حين قال
المشركون جلودهم لمشهدتم علينا قالت الجلود لهم في الجواب أنظمتنا الذي أنطق كل شيء
الى قوله تعالى ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم
وقال سبحانه وتعالى في وصف المنافقين يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية الا يذبحوا كراهي

يد المرسلين صلى الله عليه وسلم على قلوب المشايخ حتى ينتهي الى شيخه ومن قلب شيخه الى قلبه فتقوى على ذمهم
تعمال الآلة أي الذكر اذ هو في البداية على مثال الطفل ليس له قوة استعمال الا على الوجه الذي يورث ويقع بمصلا للعرض
ان كان بعده سيف الله وهو الذكر قال صلى الله عليه وسلم الذكر سيف الله ولكن أن السيف ضرب الابوة مستفاد من حضرة
السيف فاذا استخدم من شيخه بآء المدد لوقه تعالى وان استنصر وكفى الدين فطريق النصر الخامس ان يرى استخدام من شيخه هو
تجداده من النبي صلى الله عليه وسلم لانما به وانا عندها في حال الذكر أولها الجلوس على مكان طاهر متربعاً وتجوسه في الصلاة

مستقبل القبله ان كان وحده وان كانوا جماعة فيخلقون وقرئ بعض المتأخرين بين المبتدى والمتنهي فقال ان المبتدى يكون كجولسه في الصلاة والمتنهي يكون مترعما الثاني ان يضرب راحته على فخذه والثالث تطبيق مجلس الذكر والبذل والضم وبسبب الراحة الكريمة لان مجالس الذكر لا تخلو عن الملازمة وعن مؤمنين الجنت والرحماتيون لا يقبلون الا والهم الكريمه فبانتقطاعه عن مجالس الذكر ينقطع المدد كما هو مشاهد بالذوق والرابع ليس اللباس الطيب حلا وراحتة والخامس ان يكون المكان مظلما حتى ان لو كان هناك سراجا طافا ان كانوا في خاصته أتشبههم وهذا ان أمكن المكان المظلم والسادس تغميض العينين لانه أسير عن فتور القلب فيغمض عينيه ينسد عليه طرق الحواس الفاضلة وينسد ادا الحواس الظاهرة فيبطل فتح حواس القلب والسابع ان يتخلل خيال شبهة بين عينيه وهذا كالأدب والثامن الصدق وهو استواء السر ٣ والعناية والتاسع الاخلاص وهو تصفية

العامل من كل شوب بان يفرغ قلبه مما سوى الله تعالى حتى لا يطلب دنيا ولا أخرى ولا ثوبا ولا ترقايا وانما يذكر الله تعالى حماني الله قال

أحبك لاني بل لانك أهله

وماني في شيء سواك مطامع وبالسبب والاخلاص يصل الذكرا في درجة الصديقية وهي ان يظهر جميع ما يحضر قلبه من حسن وبقي شخصه وان يظهره كان غائبا والله لا يحب الخائنين والعائرين بذكرهم ثامة ويحيل رأسه الى الجهة اليمنى بلا رجوع الى الجهة يساره وبالله الى الجهة القلب وهي اليسار تحت التمدد اليسار ويقطفها من سرته الى قلبه حتى تنزل الجلالة على القلب فتشرق سائر الخواطر الرذيلة وتختفي وعد الالف مدا طيبا أو أكثر ويختم الماهم له ولو يسكن الماهم من الله قال الشيخ يوسف الجمي رحمه الله تعالى قد اعترض بعض الفضلاء على الذكر كماله مستد لا يقوله

ذهبهم وورق في بعض الاخبار ان الله سبحانه وتعالى يوقف العبد بين يديه فيقول له ما الذي جرتك على معصيتي حتى خالفت أمرى او بما هذا معناه فيقول العبد بطلنت انك تغفر لي تغفروا لحسن ظنه وقد روى ان يحيى بن ابي عمير كان حاله معروفا قال بعض من رآه في النوم رؤاه ما فعل الله به فقال غفر لي قال قلت له بماذا قال قال لي سبحانه وتعالى فعلت وفعلت وفعلت قال قلت له في ما به هذا حدثت قال قال عبادا حدثت عني قال قلت حدثني فلان عن فلان وذكر كرت الزاوة الى النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يستحي من ذى الشبهة في الاسلام ان يعذبه وامامنا هذا قال فقال صدق فلان وفلان وذكر الراء ثم قال لي اذهب فقد غفرت لك وهذا حسن الظن بالله تعالى فمن ظن به خيرا عامله بخير ومن ظن به شرا عامله بظنهم فمن ظن بالله ان ليس له منه الا العقوبة والعذاب عامله بذلك ومن ظن به العفو عامله بالبرهان قال صلى الله عليه وسلم حين سألته الاعرابي من بلى حساب الخلق يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم الله تعالى الله يتولى حساب الخلق يوم القيامة قال له الاعرابي بذاته قال له بذاته ففحش الاعرابي ضحكك شيئا فقال له صلى الله عليه وسلم ثم ضحكك يا عرابي قال الاعرابي ان الكريم اذا احاسب سمع واذا قدر عفا فسكت صلى الله عليه وسلم وتركه مع حسن ظنه ولم يرجعه عنه ثم احسن الظن بالله تعالى وان كان صاحبه منه مكرما وكان ذلك غيرة قلبه بغيره ذلك مع الله تعالى ولا يخرج حسن ظنه بالله تعالى باطلا لكن في سبيل الشرع بطرد عن ذلك ويرجع الى الخوف من الله والتخويف يسمون حقيقة اغترار بالله تعالى (قال ابو تواس الشاعر المشهور) وكانت حاله معروفا قال بعض الصالحين رأيت في النوم بدمعوني في حالة محودة قال قال له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت له بماذا قال لي بايات قلنا عند موتى قال قلت له ما هي قال لي عند رؤي في الواسدة قال قلت اليها فوجدتها أربعة ايات وهي

بارب ان عظمت ذنوبي كثرة * فلقد علمت بان عفوكم أعظم
أعدوا لرب كما حرت تضارعا * فاذا رددت يدى في ذارحرم
ان كان لا يرجوكم الا يحسن * فمن الذي يرجوكم ليس بالمجرم
مالي البك وسبيلة الالرجا * وجيئني ظني ثم اني مسلم

تعالى واذا كررت بك في نفسك تضارعا وخيفة وقوله صلى الله عليه وسلم خير الذكر ما خفي وأجاب الشيخ يوسف المذكور فقال ان الله تعالى خاطب عباده بمثل قوله ألا لا تنظروا الى الابل كيف خلقت وخاطب الخاصة بقوله ألا لا تبذروا القرآن وخاطب بسبب أهل الحضرة محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان عرفه بنفسه وبره بقوله واذا كررت بك في نفسك فمن لا يعرف نفسه ولا يعرف كيف يدكر ربه في نفسه بل هم المحامدون بقوله تعالى اذكر الله الذي كرا كثيرا وأما الالرجا في فهم ما خفي عن الحفظ لا ما يغضب بالصوت وهو ايضا خاص به وعن له أسوة وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان رجلا كان رفع صوته بالذكر فقال رجل لو ان هذا أخض من صوته فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فإنه أواهوا لآراء الرقيق القلب (وروى) ان الناس كانوا يذكرون الله تعالى عند غروب الشمس يرفعون أصواتهم بالذكر فاذا خفيت أرسل اليهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان قوا الذي كراوى ارفعوا أصواتكم قال الشيخ يوسف المذكور والجميع

الاصية ولم يحدث السابقين للذين استبدل جهادهم بالحدوث والاثرائ لذا كرم اذا كانوا يجتمعون على الذكر فالاولى في حقهم برؤف
للمصوت بلاد كبر بالقوة وأما اذا كان الذكر وحده فان كان من الخواص فالاولى في حقه الاخفاء وان كان من العوام فالاولى في حقها
رفع الصوت والحادي عشر احضار معي الذكر قبله مع كل مرة وبصني حال الذكر الى قلبه مستحضرا المعنى حتى كأن قلبه هو هذا الذكر
وهو يسمعه والثاني عشر نفي كل موجود من القلب بسوى الله تعالى بلالة الله ليتمكن تأنيلا لاله الله بالقلب ويسرى الى الاعضاء
* وثالثه بعد الفراغ من الذكر الاول انه اذا حتمت سكوت وسكن واستحضر الذكر ما جرت له على قلبه من ترقيا لورد الذكر كقلبه برعدله وورد
في الخشوع ينهمر وجوده في لظلمة ما لا تنهمر الجاهة تدور بالاضافة في ثلاثين سنة وهذا الورد اما وارز هذا وورع أو تحصل أدى أو عصاه
أو كشف أو محبة أو غير ذلك فاذا سكنت ٤ وسكن ونتم نفسه مراد الورد في جميع عوالمه فيجب عليه التمهّل

حتى يتمكن والاذبح والثاني
مرافقة الله تعالى حتى كأنه بين
يديه والثالث ان يجمع حواسه
بحيث لا تنفرد منه شعرة كمال
المرة عند اصطياد القار والاربع
بنم نفسه مرارتي بدور الورد
في جميع عوالمه لتسر لتتو
البصيرة وتكشف الحب وقطع
خواطر النفس والشايطان لانه
اذا نتم نفسه وعطل حواسه صار
يشبه الميت والشاطن لا يقصد
اللبث والخلع من عدم شرب الماء
أثر الذكر ولا في أثناءه لان للذكر
حرارة تجلب الانوار والقطرات
والواردات والشوق والتهيج
الى الماء كور شرب الماء بطي
تلك الحرارة وأقل ذلك ان يصبر
نحو نصف ساعة فليكة وكلما
كثر كان أحسن حتى ان الصادق
لا يكاد يشرب الا عن ضرورة
قوية اه ملخصا من الوصايا
القدسية وتحفة الاخوان والخلان
والله تعالى الموفق بعنه للصواب
والله سبحانه المرجع والمآب

غفر الله له من (والجلمة) فالعمل علمه في ساط التحقيق ان من اتى الله يحسن الظن به في العفو
عن ذنوبه وان كان من أكبر المتمردين في من ربه عفوا ومن لم يكن كذلك فاهمه الى الله ولا سيما ان
كان بكثرة التضرع من ذنوبه في أوقات من أيامه بطلب العفو وترك المواخاة فخرجت حالته
من الله باطلة ومن أراد هذا الحال فعليه بضرورة حزب التضرع والابتهاال الخلفياطالع (وقد
روى) عن بعض العامة انه كانت حالته معمره وقت فغسل لا تقي فغسل روى عنه مدونه في حالة
حسنة فقال له الراي فاضل الله بك قال له فعل في فعل في من انفسيرات قال له عبادا قال له بدعاء
كنت أنت تخرج به قال له ما هو قال كنت أقول اللهم يا سيدي حسنت من حسنت عن خدمتك
وأطلق لها من أحببت من خلقك غير ظالم ولا موصول عن فعلك وقد تقدمت لي فيك آمال
فلا تجمع على المنع من الطاعة مع خيبة الآمال فيك يا كريم انتهى (قوله وأنا معه اذا ذكرني)
معناه ان المعية ههنا من الملاقات الكناية الى المعية الانانية بقوله تعالى وهو معكم أين ما كنتم
فان تلك هي له صفة ذاتية وهذه المعية ههنا هي معية العناية والمحبة فانه مع الذكر بعناية
ومحبته له فان ما عينه مع الصابر في الجهاد بالنصر والتأييد وكقوله تعالى ولا تخزوا
وأتم الاعوان والله معكم ههنا بالنصر والتأييد بالمحبة والعناية فانه مع الصابر في الجهاد
بالعناية والمحبة والنصر والتأييد وكقوله في الحديث ان الله مع الدائم حتى يقضيه فان العبة
ههنا بالمعونة والتيسير حتى كان عبد الله بن جعفر رضى الله عنه مع كونه من كبار الأغنياء
لم يرد أن يخجل من دين قبل له ليست بك حاجة الى هذا فاشار الى الحديث وقال أريد أن يكون
الله معي فهذه المعية ههنا هي معية الصفات فهي مع الذكر بالمحبة والعناية ومع الصابر في
الجهاد بالمحبة والعناية والنصر والتأييد ومع الدائم بالمعونة والتيسير وهكذا فالمعية في قوله
تعالى وهو معكم أين ما كنتم فهي معية الذات فهو مع كل شيء بذاته وتلك لا تقبل انفصالا يعني
الانفصال عن تلك المرتبة فهو في تلك المرتبة مع كل شيء لا بالحوال ولا اتصال ولا انفصال ولا مسافة
ولا قرب ولا بعد اذا تلك صفاته الذاتية وهي المعية بمعنى معية الصفات مقيدة بالشرط التي هي
معها فمع الذكر بالمحبة والعناية اذا كان ذكرا وتعمد اذا انعدم الذكر يعني اذا انقطع انقطاعا
كليا عن الذكر بلا عودته وأما اذا كان لاسراحة وأقانه بين أذكاره فمعية الله لا تنقطع عنه

وهو الفصل السادس والثلاثون في ذكر فضل شيخنا رضى الله عنه وأرضاه وعنايه وبيان انه هو
خاتم الاولياء وسيد العارفين وامام الصديقين ومعد الاقطاب والاعوان وانته هو القطب المكتوم والبرزخ المخوم الذي هو الواسطة
بين الانبياء والاولياء بحيث لا يتلقن واحد من الاولياء من كبر شأه ومن صغر فيضه من ضمرته في الواسطة مرضى الله تعالى عنه
من حيث لا يشعر به ذلك الولى وحيث كان الامر هكذا فبالأخى الانكار على مثل هذا السيد العظيم والامام الاعظم الكريم
قد أجمع أئمة الاسلام والمسلمين وجعع الاولياء والعارفين على ان الاعتقاد بوجوب الانكار خسران واعلم اناما قد مرنا في الفصول التي
قدمناها أول هذا الكتاب المبارك وذكرنا فيها ما على التكرير وأطنبنا فيه بعض الاطباء الانصبيكة وتحديرا من أن تكون مع
الساكنين بالاعتقاد ان لم تكن مع الراعين بالاعتقاد فاقول والله تعالى التوفيق وهو الهادي بعنه الى سواء الطريق اعلم ان ينبغي

لئلا نورد هذا كلاما قبل الشر وع في هذا الفصل الذي ير يد الشر وع فيه لان بعض من لم يكن له في العلم ولا في نضات أهل الله من خلق قد بور علينا ايراد ان أولهما ان يقول ان الشيخ رضي الله تعالى عنه وأرضاه مدح نفسه وزكاه بذلك مضموم ثانيهما ان يقول ان قول الشيخ رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه ان القبول التي تنقيض من ذات سيد الوجود صلى الله عليه وسلم تتلقاها ذوات الانبياء وكل ما قابض وبرز من ذوات الانبياء تتلقاه ذاتي وهي يتفرق على جميع الخلائق من نشأة العالم الى النسخ في الصور ويدخل فيه جميع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فيكون أفضل من جميع الصحابة رضي الله تعالى عنهم وذلك اطل وكذا قوله رضي الله عنه وأرضاه وعنايه لا يشرب ولي ولا يسقي الامم بمرحمن نشأة العالم الى النسخ في الصور وكذا قوله رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه اذ جاع الله تعالى خلقه في الموقف ينادي بأهل الموقف يا أهل المحشر هذا ٥ امامي الذي كان مذكركم منه وكذا قوله رضي الله

عنه وأرضاه وعنايه وجهه صلى الله عليه وسلم وحيه هكذا مشبرا باصبعه السبابة والوسطى ووجهه صلى الله عليه وسلم بمد الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام وروحي قد الاطباء والمعارفين والاولياء من الازل الى الابد وكذا قوله رضي الله عنه وأرضاه وعنايه قماي هاتان علي ربي كله ولي الله تعالى من لدن آدم الى النسخ في الصور وكذا قوله رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه ان مقامنا عند الله في الاتقوا لا يصله أحد من الاولياء ولا يقاربه من كبر شأنه ولا من صغروا من جميع الاولياء من عصر الصحابة الى النسخ في الصور ليس فهم من يصل مقامنا وكذا قوله رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه أعمار الناس كلها هبت مجانا الا أعمار اصحاب الفاتح لما أغنى فقد فاز بالبرحمنيا وأخرى ولا يشغل بها عمره الا السبعة فيقول المعتز هذه الاقوال تعترض

فهو وجهه بالحجة والعناية فانه يقول في الحديث القدسي اذا طلعت على قلب عبيدي فارتى الغالب عليه ذكرى ملا تبهجي وحب الله وغاية المطالب ومن حل نفسه حب الله تعالى سعد السعادة الابدية فانه صلى الله عليه وسلم بوما جلد جلا في الجرح وكان قد أتاه السيد مرات وقع في الجرح وجلدته صلى الله عليه وسلم فقال له بعض الصحابة لعنك الله فقال له صلى الله عليه وسلم لانتلمته فانه يحب الله ورسوله شاذ فيه أخرجه عن حرم محبته الله تعالى وهو يقول في الحديث لا يزال عبيدي يتقرب الي بالثواب حتى أحبه فاذا أحبينه كنت سمعهم الخ وأعظم الثواب تقربا بالذكر وكذلك الصلاة بعاهد باياض الرقبي لانها مثل الذكر لا يزال العبد مريذ كروم رة يستريح حتى اذا رأى الحق منه ذلك صبى في قلبه من مواهبه أنوار الإلهية شغلت القلب عن غير الله تعالى وملا تبهج كراهة تعالى وصار القلب بسبب ذلك مطمئنا كراهة الله ومن الطمأنينة يتقبل الى المراقبة وهي حالة عز من ماله الى الأفراد يعني أفراد السالكين فانهم اذ دامت لأعبد وتمكن أمرها من القلب خرجت به الى الذلول عن الاكوان ثم الى السكر عنها وهو أعلى من الذلول ثم الى الفناء عن الاكوان مع عزه وبغتنا ثم الى الفناء عن الفناء فاذا وصل الى هذا الحد تحقق الغير والغير يقبضهم جميع الرسوم والاطلال والحقاق جميع الامم فيبقى الا الحلق بالحق في الحق عن الحق وهو باب المدخل الى محبة الذات وهي غاية الغايات فاذا وصل الصديق الى رتبة الغايات عن الحضرة القنسية وطلعت له شمس المعارف رفعت له الاستار عما في الحضرة الالهية من العلوم والمعارف والأسرار والانوار والاحوال العلية والاخلاق السنية الكريمة والتوحيد والتجريد والتفريد والحكم والحقائق والمجائب التي لا تعرف ولا تدرك وهي غاية الغايات وأكثر ما يوصل اليها من الثواب الذي ذكره بلازمته ومعاقبته فان الذكر هو الذي يأتي بالمواهب (قوله فان ذكر كرتي في نفسه ذكر كرتي في نفسي) معنى قوله صلى الله عليه وسلم مخبر عن الله عز وجل فان ذكر كرتي في نفسه ذكر كرتي في نفسي فان هذا الجمل من الحقائق الكونية الالهية فانه حقيقة الامر ما أخرجه موجود عن ذكره مطلقا لان الموجودات هي آتية في حقيقة العلم الالهي ولا تسقط عن العلم الالهي ولو لحظة واحدة فان حقيقة الذكر في نفسه سبحانه وتعالى هو حقيقة عمله بالموجودات فاذا علم هذا الحديث على ان هذا الذكر ذكر خاص ليس الذكر الاصلي الذي

تفضله هو وأهل بيته على جميع الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين (فالجواب) والله تعالى الموفق بمنه لاصواب ان الاراد الاقول غير وار دلنا هذا بقاال الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السبوطي في الصواعق على التواعي ليس من باب الافتخار ولا تركبة الناس بل لهم في هذا وجهان أحدهما ان هدام باب التعريف بحاله اذ جعل مقامه قال النووي في الاذكار في باب مدح الانسان نفسه وذكر محاسنه اعلم ان ذكر محاسنه فردان مذكور ومحمود فالذموم اريد ذكره للافتخار واطهار الار فتاوشبه ذلك والمحمود ان يكون فيه مصالحة بينه وذلك بان يكون أمرا بالمعروف وأنها من المنكر أو ناصحا أو مشبرا بصلة أو معلما أو مؤثرا أو واعظا أو مذكرا أو مصليا بين اثنين أو يدفع عن نفسه أو يخذل فيذكر محاسنه ناو بذلك ان يكون هذا أقرب الى قبول قوله واعظا مذكرا وان هذا الذي أقوله لا تجدوه عند غيري فاحفظوا به فقد جاني مثل هذا كثير من النصوص كقول النبي صلى الله عليه وسلم أنا النبي لا كذب

المسيون ولد آدم ولا يظفر أن أول من تنشق عنه الأرض ويدخل الجنة وأما علمكم بالله وأماكم أني أبيت عند ربي الحديث وأبشاه هذه كثيرة وقال يوسف عليه الصلاة والسلام اجلس على خزائن الأرض احنط عليم وقال سيب متجدين أن شاء الله من

من حضر ثمر ومرة فله الجنة أحقرهم وأصدقهم فيما قال وروينا في صحيحهما عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه شكاه أهل الكوفة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقالوا لا يحسن الصلاة فقال سعد والله أني أول من روى به في سبيل الله لقد كنت أفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر تمام الحديث وروينا في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه أنه قال والذي رأيته أمة أنه لم يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يصحبني إلا المؤمن ولا يعضني ٦ إلا المنافق وروينا في صحيح مسلم عن أبي وائل قال خطبنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال والله لقد أخذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أني لا أعلمهم بكتاب الله وما أتوا يصحبهم ولو أعلم أحد أعلم مني لحلت إليه وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنهما تسفل عن الدنيا فقال علي الخبير سقطت يعني نفسه وذكر تمام الحديث وظاهر هذا كثيرة لا ينصهر كلها بحمولة على ما ذكرنا آخر كلام النووي وقال صاحب الكشف عند قوله تعالى حكاي عن يوسف عليه السلام قال لا أتيناك طعاما ترزقناه إلا نأتيناك بنأول قبل أن نأتيناك ذلك كما علمني ربي الآية فيه أن العالم إذا لم يملأ منزله في العلم فوصف نفسه بما هو بصده ثم كرم من باب التورية وقال أيضا ما رجع إلى ألائم التركية إذا كانت لتعرض صحيح في الدين وطأبت ألق باليقول قوله صلى الله عليه وسلم لمن قال له اعدل

هو في حقيقة العلم الألهي لأن هذا الذكر الخاص جعله جزاء سبحانه وتعالى ذكر العبد حديث قال سبحانه وتعالى فإذا كرمي أذكرهم والمراد به بسط الثواب على الذكر فقط ثم إنه إذا ذكره العبد في نفسه أعطاه من الثواب ما لا تطيقه العقول وجعله مكتوم عن خلقه لا يظهر له إلا إذا أدخله الجنة بقوله له هذا ثواب ما ذكرتي به ولا قطع عليه الملائكة حتى الحفظة (وإن ذكرني في ملاذ كرتة في ملاخير منه) يريد إذا أظهر ذكرني في ملا من الناس والطوعا عليه ذكرته في ملاخير منه لقوله سبحانه وتعالى أشهدكم أني أعطيت فلا نأبأ كرهى كذا وكذا وكذا من الخبرات فإن هذا الذكر الذي أظهره الله للملائكة جمع الثناء على العبد والثناء له (وقوله خير منه) المراد به من الملائكة أهل الملا الأعلى وذكرهم هنا بالخبر يعنى بنى آدم وهذا محل الخلاف بين العلماء في تفصيل الآية على الملك على الإطلاق إلا أن رسول يعنى من الملائكة فإنهم أفضل قطعاً لأنهم رسل وفي تفصيل الملك على الأدي مطلقاً إلا أن النبيون والمرسلون قلنا تختلف العلماء في ما عدا رسل الملائكة من الملائكة وفي ما عدا الأنبياء من البشر فذهب طائفة إلى تفصيل الملك مطلقاً محجبين بهذا الحديث كونه في ملاخير منه وذهب طائفة إلى تفصيل البشر على الملائكة ما عدا الكفار محجبين بقوله سبحانه وتعالى أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية والملائكة من جملة البرية ويقوله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق الملائكة حتى إذا فرغ من خلقه اختار منهم بنى آدم الحديث قلنا وهو على الخلاف بين العلماء ولكل واحد حتى اتفقوا قوله وقد ذكر الشيخ الأكبر رأي في بعض وقائمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن هذه المسئلة أجهل أفضل البشر أم الملائكة فقال له صلى الله عليه وسلم الملائكة أفضل قال قلت له يا رسول الله العلماء ينازعونني في هذه المسئلة فما الذي أحجج به عليهم قال فقال لي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث وإن ذكرني في ملاذ كرتة في ملاخير منه ثم أنهم بعد الخلاف الملائكة أفضل والشرأكل ونفى بالشرهنا العارفين بالله فإن العارفين بالله في هذا الميدان أكمل من الملائكة فإن المصارف تجبى الله تعالى عليه في ذاته بجميع أسمائه وصفاته التي اقتضاها ظهورها لتكون على العموم والأطلاق وليس للآل إلا اسم واحد تجبى الله عليه لا غير وليس في جميع الموجودات من الملائكة وغيرهم أن يجبى الله عليهم في ذات واحدة باسمين فأكبر ليس

القيمة من يعمل أدام اعدل وقوله والله أني أمين في السماء أمين في الأرض واستدل بذلك بما أخرجه الترمذي وابن جرير في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال أبو بكر رضي الله تعالى عنه ألسنت الناس ما ألسنت أولهم أسلم ألسنت صاحب كذا وعما أخرجه أبو شعبة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال له وهو محمداً أن فلاذ كرتة وكذا العلم يومئذ من وقد اختبأت عند الله تعالى عشر إلى أربع الأسلا وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ثم أسدوه ما به .. الله صلى الله عليه وسلم بيدي هذه فاستمسك بها كرى ولا تفتيت ولا سبب ولا شرب خمر في جاهلية ولا اسلام .. الله ما وسلم من مشرت هذه التربة ويزيدها في المسجد ليت في الجنة فاستمر بها وذهبت في المسجد وبما أخرجها .. الله ما يصير في المطية عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال علي منبري وإن أفتات عين الفتنة

ولم أكن فيكم لقوت فلان وفلان وأهل الثروان وأيم الله لو أن تشكوا واندعوا العمل لهدتكم عساقكم إلى لسان نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم قال سأوفى فأنك لا تسألوني عن شيء فبما يفيدكم بين الساعة إلا حدثتكم به وبما أخرجه ابن أبي شيبة عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال على المنبر أبا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا الصديق الأكبر لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعده إلا الكذاب معتز ولقد صليت قبيل الناس سبع سنين وبما أخرجه ابن أبي شيبة عن زيد بن بشع قال بلغ عليان الأسايقولون فيه فصدع المنبر فقال أنشد الله رجلا مع من التي صلى الله عليه وسلم شيئا إلا قام فقام فغرقوا لو أنشدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وبما أخرجه ابن سعد في الطبقات عن محمد بن المرتفع قال سمعت ابن الزبير يقول يا معشر الحجاج سلوني فلعيننا كان التزليل ونحن حضرة التأويل ٧ وبما أخرجه ابن سعد عن سعيد بن عبد الرحمن عن

الاسم واحد في كل موجود وذات الالهية بجميع الموجودات فان في حقيقة كل عارف الاطاعة بجميع الملائكة وبجميع الموجودات من العرش الى القروش ابراهيم ذاته كلها فردا فرادى انه اذا اراد ان يطالع غيبا في اللوح ينظر اليه في ذاته وبنفس فيه وليس هذا الكمال الا لاله وحده ولهذا جعلت الخلافة العامة المطلقة من الله فيه لاجل هذه الاطاعة (وقدرى) في الخبر ان الملائكة رأت ما عاين الله سبحانه وتعالى لبي آدم في الجنة عملا كيف ولا تحيط به العقول ولا تنتهي اليه الافكار قالوا ربنا اجعل لنا قسطا مما جعلت لهم فاجابهم ربنا سبحانه وتعالى بقوله لا اجعل ذرية من بعدهى كمن قبلت لكن فكانت ذرية كواكب اسما ما عدا روح الاعظم فانه خارج عن هذه القاعدة والعلماء الذين يقولون انه صلى الله عليه وسلم رسول الى الملائكة كما هو رسول الى البشر والجن يشيرون الى هذا فان روح الاعظم هو الذى يسمع كلام الرب سبحانه وتعالى ويتلقى عنه الامور والنبى وبقية الى الملائكة فهو الواسطة بين الله وبين الملائكة فليس لك ان يتلقى الامر من الله الامن الروح الاعظم فهذا الاعتبار كان رسولا الى الملائكة وقد قلنا ان روح الاعظم مظهر من مظاهر الحقيقة المحمدية وهى باطنه صلى الله عليه وسلم وهو واحد من مائة ائمة ذات وأربعة وعشرين ائمة ذات انتهى الحديث * وفي حديث آخر يحدى حيثما قدسنا من تقرب الى شرب تقرب الى الله ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقرب منه باع الى التقرب ههنا من الله لاجد به هو من علم التكليف التى عبرت به الرسل عن الله تعالى وذكر التقرب والمروية كلاما مستقيلا على الله تعالى والمراد به ما هو ياتى معنى من تقرب الى شرب تقرب الى الله ذراعا وله مطلبان المطالب الاول في مقام التبرعة والثاني في مرتبة السلوك والحقيقة في التبرعة من تقرب الى يسير من اعماله اعطيت به ضعفه اضعافا مضاعفة من الثواب كقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وكقوله في الانفاق في الجهاد اكثل حبة اثنتي عشرة سنابل في كل سنبلة مائة حبة آخرهناك ان الحسنة من نسبة ما هو امثالها وهكذا فها معنى من تقرب الى شرب تقرب الى الله ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقرب الى الله باعاً ومعنى الباع فيه خطوة تاتى كل خطوة ذراع ونصف وثلاثا الشبر هو وشاردة الى أقل قليل من العمل بتقرب به العبد الى الله تعالى فيعطيه ضعفه اضعافا مضاعفة وهو معنى الذراع

وسفيان بن عيينة ليلة الفاصح بدأ كروان التبر يقولان أتم الله تعالى علينا في هذا اليوم الذي أنعم الله تعالى علينا في كذا وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح قال كان عمر بن ميمون الذي الرجل من أخوانه قال رزق الله تعالى البارحة من الصلاة كذا وكذا ورزق الله تعالى البارحة من الفجر كذا وكذا وقد عرف العلماء الشكر بأنه اعتقاد بالنعمة وذكر باللسان وعلى اللسان وأشددوا على ذلك أفادتكم التعملة على ثلاثة • يدعى لساني وأضيق الخبر بها وقال هنا العلامة الشيخ شمس الدين ابن القيم المني الواحد تكون صورته واحدة وتقسم إلى محمود ومذموم فمن ذلك الحديث بالنعمة شكر أو الفخر بها فالاولى المنصوبه اظهار فضل الله تعالى وحسنه ونعمه واقتضاها وفي حديث الحديث بالنعمة شكر وكفها كفر وبما أورد مما أخرجه ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها قالت فضلت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعشر قبل ما هن ٨ أيام المؤمنين قالت لم ينكح بكرا قط غيري ولم ينكح امرأة أبواها ما حارن غيري وأنزل الله

تبارك وتعالى برأى من السماء وجاء جبريل بصورتي من السماء في حريرة وقال تزوجها فانهم أنك كنت أغتسل أنا وهو في ماء واحد ولم يكن يصبغ ذلك واحدة من نساءه غيري وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نساءه غيري وقد ينزل عليه الوحي وهو مهي ولم ينزل عليه وهو مع أحد من نساءه غيري وقضى الله تعالى نفسه وهو بين حصري وغصري ومات في الليلة التي كان بدور على فيها ودفن في بيتي وقال ابن عدي في الكامل عن ابن عباس قال قال سعد بن معاذ ثلاث أنا فبن رجل وفيما سوي ذلك أنا وأحد من الناس ما سمعت حديثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا علمت أنه حق من عند الله تعالى ولا كنت في صلاة ففتلت نفسي بغيرها حتى أقضيتها ولا كنت في جنازة فحدثت نفسي بغير ما تقول وما يقال لاحت أن أضرب عنها قال ابن عباس إن هذه لفصا لم أكن

تأورد في الحديث بران اللفظة الواحدة من الدكرين يعطى الله عليها بكل حرف عشر حسنة وهكذا على طوله واستداده والقلبة والكثرة وهذا العلامة للناس فقط وأما أهل الشخص فلا يعرف قدرهم أي ما عظم من الثواب حتى إن الواحد من أهل الشخص من أدانطق بالكلية الواحدة منهم عدلت له أعمال الثقلين وهكذا هو هذا معنى الباع كلما تقرب العبد إلى الله تعالى بالعمل ضاعف له أضعافا مضاعفة ومثاله في كلمة الاخلاص لا إله الا الله فانه خمسة عشر حرفا فيكون ثوابها مائة وخمسين حسنة إذا ذكرها مرة واحدة وإذا ذكرها مائة ألف مرة كان ثوابها مائة ألف وخمسين ألف حسنة فهذا معنى الذراع والباع وفي الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كقوله اللهم صل على سيدنا محمد تحسب حرف فيها كل حرف عشر حسنة و وراء ذلك ان كل ملك في الكون يصلي عليه عشر مرات وصلاة الملك ليست كصلاة الانسان فان كل حرف في صلاة الملك بمثابة حسنة والحسنة من الملائكة كالحسنة من الانبياء فان حسنة الانبياء منها كالجواب كالوفاي وكالارطال وكالقطاير وكالجال على قدر قوسهم فالعبد واحد والميزان مقترق وحسنة الملك هي على قدر الجبل الذي طوله مسيرة عشر سنين وعرضه كذلك وعلاه كذلك فاذا كتبت في صلاة الملك مائة بكل حرف فليس يحسب ثواب هذا العمل لكثرة عدد الملائكة فان عدددهم لا يحيط به بحط الله جل جلاله فانظر ماذا بلغت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذكار فلا تسمة بينها ولا تذكر (وقوله وان أتاني عيني آنته هرولة) يريد اذا استغرق في آفته في ذكرى أعطيت به الملائكة بالعقود من الثواب ولا تنتهي السه الأفكار فانه سبحانه وتعالى يقول والدكرين الله كثير والدكرات أعذ الله لهم مغفرة وأجر أعظما وقوله صلى الله عليه وسلم هذا جاد جبل كان دبره عليه صلى الله عليه وسلم وسير وأسبق المفردون قالوا وما المفردون بالرسول الله قال المستترون بذكر الله يضع الذكر عنهم أتعلمهم فبأقن القيامه خفافا فهذا معنى الهرولة من الله تعالى هو اعطاؤه من الثواب بالملائكة العقول ولا تنتهي السه الأفكار فلا يعلمها هو سبحانه وتعالى كقالي في الآية فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وكقوله في الحديث من خبر عن الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فانه يعطيه تعالى بالأحد ولا حساب فهذا معنى الهرولة في حقه سبحانه وتعالى وأما مطلب الحقيقة والسلوك فان هذا هو

أحسبها الا في وان سعد المؤمنين من الفزع وأخرج ابن سعد عن عائشة قالت أعطيت خصالا ما أعطيتن هو امرأة ملكي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتت سبع سنين وأباه الملك بصورتي في كه فظفر الدهابوني في تسع سنين ورأيت حبريل عليه السلام لم يره امرأته غيري وكنت أحب نساءه اليه وكان أي أحب أصحابه اليه ومريض في بيتي فرفضته وقضى ولم يشهده غيري والملائكة وفي ذكره الشيخ تاج من مذكوم قال سيف الدين رعد الله المعروف بان الاطش في تاريخه وفي سنة أربع وأربعين ومن يجب الشكر من مدح النفس مهين للقاتل وان كان حقا وذلك لاسم أرادوا تقليد أحبارهم فلا يصلون الى ذلك الا بالذوق ولا يراون لهم الا الشكر وكل من أشرك عن نفسه ما يحتاج الى معرفته ولا اخبار ما عرفت فليس ببعيد ذكره وان اتصل بخدمه ولمذه العلم حديث الانبياء مدافع وقاضها وأما الاراد الثاني فالجواب والله تعالى الحق في عهده الصواب ان العلماء

قال جلال الدين السيوطي أيضا في الكتاب السابق قد افترقوا في مثل هذا الموضعين فلم يرد من جعل ذلك اصطلاحا عرفيا ومنهم من قال هو موكول إلى تخصيص العقل وما ضل منه من العلم الذي أريد به الخصوص الذي تعذر بيان في علم أصول الفقه وذكر ذلك أمثلة وشواهد إلى أن قال ومنها قوله تعالى يدرى على شيء يصرها أطيع العلماء على أن هذا من العام المراد به الخصوص لأن الخدم المملوكين والوعرش والكرسي والسموات والأرض والجبال والأنبياء من كان من البشر سوى حاد. ومنها قوله تعالى وآتيت من كل شيء طبقا على أنه من ذلك وإن المراد من كل شيء يؤتاه جنسه من الملوك لأن كل شيء على الأطلاق فأنهم يؤتوا به سليمان ومنها قوله تعالى الذين قال لهم الإنسان أن الناس قد جمعوا لكم وقوله تعالى أن يجمعدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وقوله ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس على هامن العام المراد به الخصوص ومنها الخالق على كل شيء أجمعوا على أنها خصصة بالعقل فإن الذات القدسة والصفات الشريفة لم تكن لاجل وعلا

هو الرجوع الى الله تعالى من طبائع النفوس فان العبد خلق مطبوعا على الاذيان عن الله
والاشتغال عنه بالشفاعة فخصيت طبعه وهو هو والشرع اوجب الرجوع الى الله تعالى بما هو
فيه على حقوقه سبحانه وتعالى وقهر الى الله التي لم يمتد زمني من بدعي من مقتضيات طبعه
وهو اكرم وكقوله وسبحانه وتعالى وايندوا الي ربكم واسئلوه والى الابنة التي هي الرجوع
عن صفة والى الابنة التي هي الرجوع عن متابعة النفس والهوى فان هذا السلك هو
سلك جميع الصديقين فاهم ساكوا الى الله تعالى بالرجوع من نفوسهم وهو اهم الى الاشتغال
بالله تعالى والى رب على خدمته والاداب بين يديه فان العبد اذا هو بين يدي الله تعالى علم ذلك
أجمع له وقتضى الحديث على هذا من تقرب الى الله تعالى من تقرب الى الله تعالى من تقرب الى
من متابعه نفسه وهو اهل الرجوع الى الله تعالى من تقرب الى الله تعالى من تقرب الى الله تعالى من تقرب الى
هو اعطاء وقسطا من مناسبة المحضرة الالهية فان نسبة المحضرة الالهية تناسب جميع
الاكوان وزهدها من عقل الانسان لبر وزمانها كالمعالم والمعالم والامر الى الله تعالى
ولا تدور والحقائق التي تفهم العقل عن ذكرها فان الانسان اذا أتى في المحضرة ذهبت عنه
نسب جميع الاكوان وهو غاية القرب من الله تعالى وغاية قرب الرب من عبده ومحط الانسان هو في
غاية البعد عن الله تعالى لا شأنا كحقائق الوجود في عقله وتعلق شهودها بها تعالوا لئلا كسبا
فانما بعدت نسبتها المحضرة الالهية فاذا أخذ في التقرب الى الله تعالى عفارة الاكوان وعدم
الاشتغال بها الى أخذ في ذلك يستمر من العمل فهو معنى السيرة تقرب اليه سبحانه وتعالى ذراعا فانه
يقرب سبحانه وتعالى من هذه الاشتغال به ولذا اقبل العبد عليه ونسبته في وقتها جميع الاكوان
يذهب في هذا كثر ما يقرب به فهو وسط من مناسبة المحضرة الالهية والذي في نفسه ما ذكر
الله هو نسب المحضرة الالهية قال الاسدي والقاسمي القسري رضى الله عنه) الذي منشور
الولاية ومنازل الصلوات على الذكر فقد أعطى المنشور ربه بوجهه على سبيل الولاية فانه يقول
في الحديث القدسي أنا جالس من ذكر في وهو معنى القرب وقوله وان تقرب الى ذراعا تقرب
الي ما يزيد اذ ان في كثير من مقتضيات طبعه عجابا بنسب المحضرة الالهية من الاكوان
والعبادة تقرب الى الله تعالى والباع وهو ما يظهره الله سبحانه وتعالى للذاكر من المناسبة في قومه
أوقفتهم بما أطول له خرق العادة حتى يشاهد الاطوار طاعة وإزالة غمته من ساحتها

[illegible]

صلى الله عليه وسلم عليهم أجبتهم فلم يقدحوا في العلم على أحد من هؤلاء ولا هؤلاء معاذ الله له ولا قصد لئلا يفسد عليه على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وإنما أراد من سوى هؤلاء الاستغناء في ذلك عاقل وكذلك يخص من قوله ولا يذكره إلا من عصى الله من غير علمه السلام وكل هذا وكول إلى تخصيص الدقل لا يحتاج إلى التصريح إلا لا يترتب فيه عاقل وإنما يتوهم دخول مثل ذلك في اللفظ من اشتد عر لنته في الجهل ولم تكن له خبره ناسا لب الكلام ولا له اطلاع على عبارات العلماء وتحققاتهم ولا على قواعد أصول الفقه وعلوم البلاغة وهو من هذه المنسابة لا يلتفت إلى توهماته الفاسدة بل يترك وهذه ينفع من النافع بل ينفع مع الماهقين ومن ذلك قول الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه ولولا الشعر بالعلماء لزمى * لكنك اليوم أشعر من لبس ولو لا خشية الرحمن لزمى * حسبنا الناس كاهم عبيدي فهل يتوهم ١٠ عاقل قط عبارة الشافعي هذه يدخل فيها أحد مشايخنا كالك وسفيان

ومسلم بن خالد الزنجي وأومن قبلهم كالأرواعي وأي حنية فضلا عن التابعين فضلا عن الفضلاء عن التابعين الاتيين أصوات الله تعالى وسلامه عليهم معاذ الله لا يتوهم هذا إلا جاهل كمل الجهل يحتل العقل لم يعلم بشئ من العلم ولا تورق الله تعالى قلبه بشئ من نور الحكمة انتهى كلام السيوطي رحمه الله تعالى وإذا علمت ما تقدمت فهو حمة علمت أن كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه وأرضاه لا يتوجه إلى الجحابة أصلا رضي الله تعالى عنهم وبما يؤيد ذلك أن الشيخ رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعشاهه صرح بأن الجحابي أفضل من غيره ولو بان ذلك الغير بما لم في المعرفة بالله تعالى (وفي جواهره الماني) وسألته رضي الله تعالى عنه عن تفضيل الجحابي الذي لم يقض عليه وعن القطب من غير الجحابة (فاجاب) رضي الله عنه قوله اختلف الناس في تفضيل الجحابي الذي لم يقض عليه على القطب من غير الجحابة فذهبت طائفة إلى تفضيل الجحابي الذي لم يقض عليه على القطب من غير الجحابة وذهبت طائفة إلى تفضيل القطب والرافع تفضيل الجحابي على القطب بشاهد قوله صلى الله عليه وسلم أن الله صطفى أصحابي على سائر العالمين سوى النبيين والمرسلين وقوله صلى الله عليه وسلم لو أنقأ أحدكم مثلي أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه وقوله صلى الله عليه وسلم خير القرون هرفي ثم الذين بعدهم ثم الذين بعدهم الحديث وقوله تعالى كثر خيراءة أخرجت الناس وأمرهم بالعرف وتوهم من المذكر الالية وهذا من شدة اعتنا الله بنبيه صلى الله عليه وسلم خصوصية له والله تعالى ولي التوفيق اه (ويؤيد) ذلك ما أقول سيدي علي حازم في جواهره انه في إعداده ما مع من أشجع رضي الله عنهم وأرضاهم وأعلم ما من فضال صلاة الفلاح ما أغلق انه رضي الله عنه قال للشيخ رضي الله تعالى عنه يقول مما تدمر صاحب الصلاة يعني صلاة الفلاح لما غلق في فضل أكثر من جميع من تعدده من عداد

فذهبت طائفة إلى تفضيل الجحابي الذي لم يقض عليه على القطب من غير الجحابة وذهبت طائفة إلى تفضيل القطب والرافع تفضيل الجحابي على القطب بشاهد قوله صلى الله عليه وسلم أن الله صطفى أصحابي على سائر العالمين سوى النبيين والمرسلين وقوله صلى الله عليه وسلم لو أنقأ أحدكم مثلي أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه وقوله صلى الله عليه وسلم خير القرون هرفي ثم الذين بعدهم ثم الذين بعدهم الحديث وقوله تعالى كثر خيراءة أخرجت الناس وأمرهم بالعرف وتوهم من المذكر الالية وهذا من شدة اعتنا الله بنبيه صلى الله عليه وسلم خصوصية له والله تعالى ولي التوفيق اه (ويؤيد) ذلك ما أقول سيدي علي حازم في جواهره انه في إعداده ما مع من أشجع رضي الله عنهم وأرضاهم وأعلم ما من فضال صلاة الفلاح ما أغلق انه رضي الله عنه قال للشيخ رضي الله تعالى عنه يقول مما تدمر صاحب الصلاة يعني صلاة الفلاح لما غلق في فضل أكثر من جميع من تعدده من عداد

الله المؤمنين لكونهم جميع صلواتهم على النبي صلى الله عليه وسلم وجميع أذكائهم وأزادهم تضاعف له كما تقدم في فضل صلاة الفاع الخ
 الانواع واحد وهو قول دائرة الاحاطة فلا يدخله هنا ولا يتناول هذا التضعيف ثم قال ان الشيخ رضى الله عنه وأرضاه وعنايه أجابه بقوله
 رضى الله عنه هو كان ذكرتم من تضعيف الأعمال اصحابها ولكن كل واحد من الصحابة الذين يلقوا الذين من كتب في مصنفته جميع أعمالهم من
 بعده من وقته الى آخره هذه الامة فاذا فهم هذا فضل الصحابة لا مطمع فيه من بعدهم ولو كان من أهل هذا الفضل الذي ذكرتم من هذا الباب
 لمزينة الصحابة وقال ثم ضرب مثلاً رضى الله عنه لعمل الصحابة مع غيرهم قال علمهم مع غيرهم كمضى الخلة مع سرعة القطاة قال سيدى
 محمد باقر الحلي رحمه الله تعالى في كتابه في مناقب آل أبي طالب عليه السلام في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

قال صلى الله عليه وسلم لو انفق
 حذركم مثل أحد ذهباً لم يخف أحدكم
 وأرضاه وعنايه انتهى وما
 يؤيد ذلك أيضاً قول الشيخ رضى
 الله عنه وأرضاه وعنايه ان جميع
 الاولياء من عصر الصحابة الى الشيخ
 في الصور الخ لا من لانها الغلبة
 في هذا المحل يعلم ذلك كل من له
 أدنى معرفة بعلم النجس ولان من
 تكون معنى الى ومثلاً ذلك بقى
 رأيتهم من ذلك الموضع فحتمه غاية
 لرؤيتكم أي محلاً للابتداء قال
 في الفريضة

من ابتعداهم وبين عائل
 بعض والفضل أنت والبذل
 والنص للعموم أو يمثل الى
 وعن وفي وعندهم والبوايع
 وقال بعضهم

أنت من معنى البسوة ودنى
 وعن ولأقل معنى ربحاً والانتها
 والمعنى ان جميع الاولياء من
 حيث انتهاء عصر الصحابة وإذا
 تمهدهم فنتسعى الى المقصود
 بالذات فتسود وبالله تعالى

حتى أحبه والمزاد بالنوافل ههنا بقيام روحها في السواك وروح الاحياء في النسيك وهو علمها
 خالصته لله لحظ عاجل أو أجل بل يراد الخروج بها الى الله محضاً من جميع حظوظها وشهواتها
 ومتابعة هواها فالعبد في هذه المرتبة بمنزلة الشخص الملتصق بالنجاسات وتلك النجاسات شديدة
 الالتصاق في ذاته فهو يسمى في زوال النجاسات عن ذاته ليخرج الى الله طاهراً مطهراً ملائماً
 صاحب هذه الحالة وهو الملتصق بالنجاسات لا يلتفت لعمل الثواب بل يشغل بتطهير نفسه فلا يشك
 ان الروح ولعت بالله مدعى الله تعالى واتخذ ذلوعها ووطنها وصعاباً على العبد الشخص من
 هذه الورطة فأخذ في تخليص نفسه مما تعلقت به فان مرتبة الروح هذه تسمى الصوفية فيها
 الغراب لا يباين فيها أصلاً وجهه من الوجوه وهي في غاية البعد عن الله تعالى فنوافل العبد في هذه
 الحبيسة هو الرجوع بالتقرب الى الله تعالى بالأعمال الصالحة لله محضاً لا لطلب الثواب فهو واسع
 في ذلك لظهور وجهه من الوجوه من الوجوه في غاية البعد عن الله تعالى فيأخذها بالجاهدة والكفاية
 والقع عن هواها ومزاوله المألوفات والشهوات والعين على هذه الجاهدة هو الذي كره على أصله
 هاته لا تعلق للعبد ووطئه الى الصفاء الذي يدخل به الى الحضرة الالهية القدسية لا يفيض
 الانوار من حضرة القدس وفيض الانوار كبريا ما فيها الذي كرهانه لا يزال العبد يتعاهد اوقات
 ذكره ثم يستريح والانوار تفتح في قلبه وقت الذكر ثم تنقل لمدام استقرارها فيه ولكن ورد بها
 عايه بعمل في روحه شيئاً من الصفاء فانها كانت أولاً تفتح ثم تنتقل الى حالة أخرى بمحك في القلب
 قدر الدقيقتين أو الثلاثة ثم تنتقل الى حالة أخرى بمحك في القلب قدر ساعة ثم تنتقل ولا يزال
 حالة بعد حالة حتى تستقر الانوار في قلبه فتكسبه حالة لم يعمدها من نفسه من القوة على الذكر
 والحسن ان الى الوقوف بسباب الله وتوحيب القلب من محالطة الخلق وما يشاهده من تخطياتهم ثم
 لا يزال العبد يستمراره مع الذكر الى ان يخرج به الانوار الى اسرارها وأوقاته في الذكر كما ناله اللبس
 والتميز فيجدي روحاً كتنسأبهم بعد الرضا بقضاء الله تعالى والصبر للبلل وعدم الانزعاج منها
 والتوكل على الله تعالى في تقاها وأمورها والبعده عن التكاليف الدنيا والى كتنسأبها لا يزال به
 الامر حتى يطعن بذكر كرهه فاذا اطمان القلب بذكر كرهه تعالى بحيث يصير الذكر وطناً يقدر
 عن التخاف عنه ولو لحظة ذاق با كوره أهل التحقيق ولعل له لواضع من احوال الخاصة العليا

التوفيق وهو الهادي بمنه الى سواء الطرق اعلم ان افراد الاحباب من الصديقين والاغوث وجواهر الاقطاب ورازخ الاغوث
 يعملون ان مقام غام الاولياء الذي يكون مقامه ختم المقامات يقو جميع مقامات الولاية ولا يكون فوقه الامتصاصات الا بقاء عليهم
 الصلاة والسلام وذلك الخاتم هو سيد الاولياء ومحمد وان لم يعلموا عينه قال الشيخ يحيى الدين بن عربي الحلي رضى الله تعالى عنه
 فكل بني من لدن آدم الى آخرتي منهم أحد يأخذ بالنبوة الامن مشكاة خاتم النبيين وان تأخر جود طينته فانه يبقته من وجود
 وهو نبياً كتب نبيا وآدم بين السماء والطين أي لم يكمل بدنه العنصري بعد فكيف من دونه من آيياً لا لاده وبيان ذلك ان الله سبحانه
 وتعالى لما خلق النور المحمدي كما أشار له صلى الله عليه وسلم بقوله أول ما خلق الله تعالى نوري جميع في هذا النور المحمدي جميع انوار
 الانبياء والاولياء جميعاً هذا قبل التخصيص في الوجود المعنوي وذلك في مرتبة العلى الا انهم لم يمتدوا الى راسخ في مرتبة اللوح المحفوظ

الذي هو النفس السكينة وغير ثقلها هو النور به فثبت الله الحقيقة المحمدية التي وحيه النور به اللهم تثبتهم من الحقيقة الواحدة بالجمية
الكالية فصار وجدت الصور الطبيعية العلوية من العرض والكسبي ووجدت صور مظاهر تلك الأرواح ظهرت تلك البعثة الخفية اليهم
ثانياً فمن من الأرواح من كل من هؤلاء الذين تلك الوجدية الكالية والوجدت الصور الطبيعية العنصرية يظهر حكم ذلك
الايمن في كل النفوس البشرية فاما ووجدت صور الله عليه وسلم فغنى قوله كفى يمانه كان ينساب الفعل عالمياً بنور انظر شرحه
ثم قال الخاتمي أي وشارح كلامه وغيره من الانبياء ما كان ينساب الفعل ولا عالمياً بنور الله تعالى حدث بعث بعد وجوده سيدنا العنصري
واستكمال شرائط النبوة فأنفذ تلك ما يقال من ان كل واحد منهم هذه المشابهة من حيث انه كان ينساب في عالم السابق على وجوده
العيني صورة وادهم بين الماء والطين ثم قال الخاتمي أي ١٢ وشارحه وكذلك فاعلم ان اولياءه كانوا عالمياً بالوجدية

ويشهد في نفسه من القرب الى الله تعالى امر اعطيا ويجري قلبه من العلوم الالهية امر اجسيميا
فهناك يتجرد من كل تحيط ومحيط وأحرم بالراءة من كل ماسوى الله وصلى على الى ان يكون صلاة
الجنات ودخل على الله من باب المراقبة فينتش في جميع مقاصده فلا يجد في نفسه قصد اغتر الله تعالى
ثم مع هذا كله لا يتغافل عما تدعوه اليه فعوده أن يكون نهاظ من حظوظ النفس الخفية
فان في هذا المبدأ شديدة المكر صاحبها تنليس له بامر الله تعالى مظهره انه انما مات يدفها الله
تعالى ثم انوره لفتوتها فظهر له خواطر النفس من الخواطر الالهية لا تغيب عنه ثم بعد ذلك هو
شديد الحذر من خواطره الصعبة مكرها فانهم اعدوا لها واصحابها والدولة تأتي منه النصيحة
فلا يزال ملازم المراقبة وهو علم القلب بالاطلاع الرب عليه الى ان ينتقل الى المشاهدة وهي
الاستمالة في التوحيد وغاية المشاهدة يتحقق الغر والغربة فلا يسأل الا الحق بالحق في الحق للحق
عن الحق فلا يعلم ولا يرى ولا عقل ولا وهم ولا خيال ولا كيفية ولا كمية ولا نسبة انتفت الغربة
كاهنا لا يزال كذلك مصطلحاً حتى ينتقل الى الصحو وهو في ذلك الحال في نفسه بقيام الحقيقة
والحقيقة بآية دل على لاشعوره بشئ من ذلك فاذا اذنت له الى الصحو وتسميه الصوفية بالحالة بعد
الموت وهو معرفة المراتب الحقيقية والحقيقة وتميز خواصها وحوالها وما انتهى الى مرتبة
من الاحكام والاوزام والمقتضيات فيقيم حقوق الله في جميعها وهو الصديق الاكبر اني (قوله
حتى اُحبه) معناه اعلم ان محبة الله العبد هو افاضة محبة ذاته المقدسة عليه فوسى غاية الغياب والها
ينتهي سير كل سائر من وصلها وكملت له مطالب الدنيا والآخرة قال حتى اُحبه يعني اقبض عليه محبة
ذاتي على حدة قوله تعالى يصعب ويحبونه فلولا محبة سبحانه وتعالى لهم ما وصلوا الى محبة ذاته (قوله
فاد اُحبه) كنت سمعها الخ يشهد العبد من نفسه قوة الهبة كانه هو الذات المقدسة بجميع صفاتها
واسماها كانه هو واس هو ولكنه سبحانه وتعالى افاض عليه من انوار صفاته واسماها لعلوا
مقامها بما يحمله الملاحمة لاجمع الخلق من التمثل حتى قال بعض العارفين من كشفه عن
ذرة من التوحيد جعل السموات والارضين على شجرة من اجنان عنبه لا نهض في هذه المقام
بالعزة الالهية فهو ينظر بالله كأن ذاته ذات الله تعالى ويسمع بالله علامة هذا النظر والسمع بالله
في النظر ان ينظر الوجود كله من عرشه الى فرش من حيث ان لا يخفى منه ذرة واحدة ويسرى

وادم بين الماء والطين وغيره من
الاولياء ما كان ولا بالافعل ولا عالمياً
ولا يتبعه الا بعد تصديقه شرائط
الولاية من الاخلاق الالهية
في الانصاف بها من أجل كون
الله تعالى تسمى بالو الحمد وغاية
الاولياء هو الولي الوارث لا اتخذ
عن الاصل المشاهدة للارتاب
العارف بما يتحقق اعجاب يعطى
كل ذي حق حقه وهو حسنة من
حسنات سيد المرسلين محمد صلى
الله عليه وسلم مقدم الجماعة انتهى
كلام الخاتمي رضى الله تعالى عنه
وقال الشيخ سيدي عبدالوهاب
الشعراني في الرسالة المباركة في
الموضع الذي عرفت علوم الاولياء
الخاصة بهم ومنها علوم صفات
خاتم الاولياء في كل قرن وصفة
خاتمهم الاكبر وعم الصفات التي
يستحقها الخيرية كما يستحق سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم ان يكون
خاتم الانبياء كلهم في الشرائع
أي لافي السابق كاهو شأن عيسى
عليه السلام اه وقال في درر

الغواص على فتاوى شيخه على الخواص وسأله بهي عليا الخواص رضى الله تعالى عنه عن قول الشيخ
محي الدين بن العربي رضى الله عنه اجتمعت في مشهد اقدس بجميع النبيين والمرسلين ولم يكافئ احدهم ولم يرحم في الاوه ودعاه
السلام ما بين تخصيص هو عليه السلام بكلامه وفرحه به دون غيره ثم ذكر ان اجابه بكلام من جملته ان هو داعيه السلام يعلم
ان هذه الامم المتحدة بختمين جامعين لكل ربة ومقام ارت وولاية باحدية جه اول: وقع وحدتها حتى تستقر كل نعمت وصف
واحد واسم تقدير احديها كالأ واحد باس مرتزلة راجعته بعوالمه المطلقة المقدسة وما هو حصص به أصه لا ورعاً كما عه مناسبه
وصيافه داوا لافا حتى ان كل ولي كان أو يكون اسما باحد من هذين الختمين الذين يمسكون اعدا سامان ولاية الحصوص والآخر
بتمه ولاية العامة الاولى بعد هذه القسام الساعه وقد أخبر العارفي في نفسه انه أحدهما الختمين الى ان قال هذا ما ظهر لي من الجواب

في هذا الوقت والله أعلم اه **وقلت** واذ فهمت كلامه ولا علمت ان خاتم الاولياء متصف بما وصفناه اول الفضل وان كبار الاولياء
 يجمعون على اتساع جوده وعلى اتساعهم وعندهم والله هو الواسطة بينهم وبين سائر الانبياء والائمة اخفى الله تعالى عنهم معرفة غيبه فقط واما
 قوله وقد أخبر العارف عن نفسه انه أحد الختمين فهو كذلك قال في الفتوحات المكية انه رأى ما ظلم من ذهب وقضة كمال الاموضع
 لبتين احدهما من ذهب والاخرى من فضة فانظروا رضى الله عنه في موضع تذكير اللبتين وقال رضى الله عنه وتنت لآت في ايد
 امارائى ولا في انا المنطبع في موضعته او في كل الحائط ثم عبرت الى واما اختتام الولاية في ذكرتم الشايخ والكاملين المعاصرين وما قلت
 من المرقف وبرهانا على غيرهما اه ولذلك تعرض للاحكام على الاستسالة المسألة والخمسين والالتى ذكر الحكيم الترمذى انه لا يعرف
 الجواب عنها ولا الختم واذ انملت ما اسلفنا علمت ان الختمية التى تكون ١٣ الخاتم الاكبر لم تثبت لاحد من الشيوخ قبل
 شيخنا رضى الله تعالى عنهم اجمعين

لان سمدى عليا الخواص قديين
 انه انما اعتقد على كلام يحيى الدين
 رضى الله عنه لقوله وقد أخبر
 العارف عن نفسه انه أحد الختمين
 وانت خبير بان يحيى الدين رضى
 الله عنه لم يعتمد كونه ختم على
 قاطم وانما اعتمد على هذه الروا
 وشعها هو يؤيد ما قلنا وبشده
 انه صرح بعد ذلك بان لم يكن هو
 القطب المكتم والبرزخ الختم
 والخاتم المحمدي المأموم وذلك انه
 رضى الله عنه رأى مقام فوق
 مقامات الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام فظن انه له والطمانت
 نفسه بغاية الاطمئنان والفرح
 وانشد

بناسخ الله الولاية فانتبت
 النافلا ختم يكون لها بعدى
 وما قرأ بالعلم الذى لمجد
 من امته والعلم الانا لوحدى
 فيبينما هو كذلك اذ سمع مناديا
 يقول له ليس لك ما طمنت وتنت

أمرها كما كان خلفه وأمامه ومجته وسعاه وقوته وختمه يرى ذلك في الآن الواحد دفعة واحدة
 وبراء الخسوسه الفرد الذى لا يقبل النسبة فلا تختلط عليه المراتب وان اختلفت أحوالها
 وأوضاعها وحركاتها وألوانها كما هو الحال على ما هي عليه دفعة واحدة في الآن الواحد في كل جهة
 من جهاته فلا تختلط عليه ذرة واحدة (وسب هذه الرواية) ان صرنا روح قد انتفع فاذا انتفع بصر
 الروح في ذاته طالع جميع الاكوان والروح لا تختلط عليه الرواية فهذا هو النظر الى تعالى
 والسمع بالله تعالى ان يسمع جميع الفاظ الوجود في جميع العوالم واختلاف تسميتها كما هو
 في الآن الواحد فلا تختلط عليه كثرة الفاظها وتسميتها كما هي في كل لفظ لا يسمع غيره فان أمر
 الصامية في السماع لا يسمع الا لفظا واحدا فاذا كثرت عليه الالفاظ فجز عن تمييزها والسالك في هذه
 الحالة قلنا يسمع جميع الفاظ الوجودات وتسميتها فلا تختلط عليه انتهى (قوله وبده الذى يبطس
 بها) ذنبا يبطس بالله تعالى لا يقوت فيكون في قوته لو اذن له في العرش لنفس ألف ألف رجل
 في لحنة واحدة وهكذا في هذه الآلية انتهى (قوله ورجله التى عني بها) فنه في هذا المبدان
 يتخطى الوجود كله في خطه واحدة بصر جلده مثلا في الارض ويضع الرجل الاخرى وراء
 العرس لكن بالروح لا بالبدن انتهى (ودوله ولسانه الذى ينطق به) فانه ينطق ههنا ينطق الحق
 سبحانه وما في قدر في هذا الحلال ان قرأ مائة ألف ختم في مقدار ما يقرأ القرآن سورة الاخلاص
 قلنا لا متصف بالانوار صفات الحق فلا يجوز ان يذكري فيه نور القدره الالهية على في الوجود
 ملا يتطبع به العقل حتى انه قدر في مقدار ساعة فكيف على محمل وبه محمل في محمل آخر ان يتزوج
 امرأة برأيه منها سرور ولدا مثلا وهكذا وقد وقع كثير من الاولياء هذافا لله لا بجزء من
 الموجودات ولا بتقدير العادات في غيبه ملا يتطبع به العقل انتهى (قوله ولما استعاضنا في غيبه)
 لانه لا يصل الى الخا القرب من ربه كان في الخا جميع مقاصده ان اسع معاذيا لله من شئ خاف منه
 أعاده وان سأل من الله شيئا أراد أعطاه في الحس وهكذا ثم هذا لقرب الذى اجتمعت عليه
 الطائفة المدح في الكتاب والسنة في غير ما موضع ليس هو قرب المسافة ولا قرب الانصال
 وانما هو قرب النسبة فقط فان الوجودات في غاية البعد عن سبب الحضرة الالهية لان نسبة
 الحضرة الالهية تدعى أن لا وجود لشيء مع الله تعالى ولا حكم لشيء الله تعالى ولا امتياز لغير الله
 تعالى ولا تعويل على غير الله تعالى وحده ان لا يكون في قلب المقرب الى الله تعالى لا شير والمعبود

وتنساها ولولم يأت آخر الزمان ليس وليا أكرم على الله تعالى منه فمن ذلك قال سبب الامور الى خالقه او كما ذكرنا ولقد سطل ما حلت
 به يرى في الذبول لا طلع عليه وعلى ذنابه واهم واهم بده ومكنا وكف حاله في الظاهر الله تعالى على شئ منه ولا شملت له الراحة
 فضلا له خوف في وضعا الكلام شى الخا فية تصرص به بانه من ادعاء الختمية الكبرى وانهم لا توجد لواحد من تقدم من
 المسائل الذين مضوا قبل زمه وانما سلكوا لولم في آخر الزمان (ومما يزيد ذلك) ان العارف بالله تعالى الشيخ المختار الكنتي رضى
 الله تعالى عنه قال في كتاب الطرا في ان السان الرائي في مشرقه افضل الصلاة والسلام بشا لقرنه صلى الله
 عليه وسلم من وجوه أحد هاتين خاتم الاولياء تدعى قرنه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء فانها ان اتبع هذا الذي في المختار لم يكون
 الى الخبير ويأمر من باصر وفيه نوره عن المذكر كان أحسن بذلك النبي الخاتم الماحي يا مرون باصر وفيه نوره عن المذكر وبؤن مؤنونه

بأنه وحده ويجهادون الأمم الضالة كآلهم ولا يجهادون النفس والهوى والشيطان الجهاد الأكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رجعتنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر قال جهاد النفس والهوى ثالثها الإشارة إلى أن هذا القرن أفضل
 من جميع ما تقدمه من القرون والسلفه سوى القرون الثلاثة لورد النص فيها لقبها قال صلى الله عليه وسلم خبر القرون قريتم الذين
 ما توهم الحديث ثم فسرد ذلك صلى الله عليه وسلم قوله خبر هذه الأمة أولها وآخرها ما فاطر رحمتنا والى أن هذا الكلام وتأمل راسدا
 تحده مصرنا بمجتمعة فحفظنا التقابى رضى الله عنه وأرضاه وعنايه لأن الشيخ المختار رضى الله عنه ما أدى الحمية الزكرى لنفسه مع أهل
 أهل ذلك القرن ويحى الدين الرضى الله عنه مات في القرن السابع وشيخنا الخبزي رضى الله عنه ولد عام خمس مائة وألف وقوله
 الألف من النبي صلى الله عليه وسلم بقظة لا مائة ١٤ بتربية الخلق على العموم والاطلاق سنة ألف ومائة وست وتسعين قال

أخبرني سدي محمد التالبي رضى
 الله عنه وأرضاه وعنايه أن الشيخ
 رضى الله عنه وأرضاه وعنايه عاش
 وهو في مرتبة الخلق ثلثين سنة
 وأدانت هذه العلم أن الخلق
 لم ينسب لأحد قبل شيخنا رضى الله
 عنه وأرضاه وعنايه وإن أحدا
 ما دعاها وبنت على ادعائها لنفسه
 • وأما شيخنا سديا وسيلتنا
 إلى بنينا سديا أحمد بن محمد
 الشريف الحسنى البخاري رضى
 الله عنه وأرضاه وعنايه قال قد
 أخبرني سيد الجود صلى الله عليه
 وسلم بأن القبط المكوم منه
 إلى مشافهة بقظة لا مائة فقبل
 له وما معنى المكوم فقال رضى
 الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه هو
 الذي كتبه الله تعالى عن جميع
 خلقه حتى الملائكة والنبيين
 الأسيدي الجود صلى الله عليه وسلم
 فنه عليه ومحله وهو الذي حاز كل
 ما عند الأولياء من الكالات
 الألفية واحترى على جميعها
 وأكبر من هذا أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال إن الله ثلاثمائة خلق من خلق واحد منها أدخله الله الجنة وما جمعت في نبي ولا ولي قبله
 إلا سيد الجود صلى الله عليه وسلم وأما القبط الذين بعده حتى الحجة العظمى ابن العربي الحامى فأنما يملون ظهورها فقط
 ويعنون المحمدين وبه ختم الله الأقطاب بمجتمعة فهم الأخلاق الألفية وهذه الأحلاف لا يعرفها إلا من ذاقها ولا تدرك بالوصف
 ولا يعرف ما فيها إلا بالذوق وقال رضى الله عنه وأرضاه وعنايه إن القريض التي تقبض من ذات سيد الجود صلى الله عليه وسلم تسامها
 ذات الانبياء وكل ما فاض وبرز من ذوات الانبياء تتلقاها ذاتى معنى يتفرق على جميع الحلائق من نشأة العالم إلى النسخ في الصور
 وخصصت بعالم بنى وبينه من أنى مشافهة لا يعلمها إلا الله عز وجل لإواسطة وقال رضى الله عنه وأرضاه وعنايه أن سيد الأولياء
 كان صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء وقال رضى الله عنه وأرضاه وعنايه لا يشرب ول ولا يسقي إلا من يحرمنا من نشأة العالم إلى النسخ

وضع في موضعه الأول حيث خرج من بطن أمه وحيث أفان من غيبته هو في غاية البعد عن الله
 تعالى لكونه مشغولا بحظوظه وشهواته دائم الكوفة على تحصيل أطواره من حال دنياه لا يلتفت
 إلى الله ولا إليه في ذلك وهو البعد عن نسيته إلى الله تعالى وليس البعد ههنا بالمسافة قال ذات العلية
 جلت وتقدمت أن يكون بنوا وبنى شقيقته مسافة تقتضى الانفصال وكذا جاءت وتقدمت
 أن يكون لها انفصال بشئ بل وجود كله في قصته بين يديه سبحانه وتعالى من نشأته الأولى إلى
 الأبد وكل واحد من الخلق ويعنى هم أهل البعد عن الله تعالى المشغولون بشهواتهم وأغراضهم
 فهم في جميع تقلباتهم بين يدي الحق سبحانه وتعالى من مشى منهم مشى بين يدي الحق حقيقا
 مشى ومن سعى منهم كذلك ومن جلس منهم جلس كذلك جلس بين يدي الحق حقيقا جلس ومن ردد
 منهم ردد بين يدي الحق كدما ردد والحاصل منهم من تحرك تحرك بين يدي الحق ومن سكن منهم
 سكن بين يدي الحق وانغاصهم عيون عن هذا وفي هذا المبدأ الكافر والمسلم والمر من الصدوق
 والقطب والرسول والنبي والملك كله على حد سواء في هذا المبدأ ليس أحد منهم باخص من
 الآخر إلا من كان من الصديقين ومن وراءهم أنكشف لهم ذلك فراء وعيناها فاعطوا جميع هذا
 المشاهدة العامة ٤ وأعن هذا وجهاؤه قادر وأعن الله تعالى عما نفاة أغراضهم وشهواتهم
 بتبانه هو وهم لكن لهم عذري هذا فالصفوة العالمان الصديقين إلى الرسل أعز عنهم الخلاب
 فحقى الله لهم عيافا من تعلق الله حتى رأه لم يقدر أن يلتفت إلى غيره ولم يقدر أن ينصرف عنه
 بشئ وطوره ذلك من جميع حظوظه وشهواته يقال في الإشارة عنه سبحانه وتعالى من كشفت
 له عن صفات أزمته الأدب ومن كشفت له عن ذات أزمته العطب وهو الاستهلال قالوا إن هذا
 العطب هو غاية الأرب ومطلب العبيد فإنه عين الوصول وأما العوام فاهمهم أرخى عليهم الخلاب فلم
 يروا بهم ولا عرفوه فاشتغلوا بهم وشهواتهم مع كونهم بين يديه أذلاير وونه لكن موضع
 التحقيق أن كل واحد منهم ومن النبيين والصديقين ومن بعدهم كل ذلك مراد الله عنهم ليس منهم
 واحد هو في ذلك بنفسه بل كل واحد منهم هو بأفاعة الله في ذلك الحال ثم إن ذات العارف تبلغ
 أن تكون هي العاملة في الأشياء بل ادعاء ولاد كرتب حتى أن لو أجمع عليه ألف رجل يعاونه
 في عمل ليس فيه غيره حيث نجر انغاشه ثم لطفى في صميرها بهجز وأتحرك صغير العجزهم عزوا

في المصور . وقال رضى الله عنه وأرضاه وعباده إذا جتمع التلخافة في الموقف بشادي منادى بالعاصوة حتى يجمعه كل من في الموقف أهل الحشر هذا المصباح الذي كان مددكم منه (قال في جواهر المعاني) وسألت رضى الله عنه عن حقيقة الولاية فأجاب رضى الله عنه عاصه الولاية عامة وخاصة فالعامة هي من أعدمه السلام إلى عيسى عليه السلام والخاصة هي من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم إلى الخلفاء والمراد بالخاصة هي من أنصف صاحبها أو أوصى الحق التلخاثة على الكمال ولم ينقض منها أو أحد الله أن التلخاثة خلق من أنصف وأحدها دخل الجنة وهذا خاص بسيد الوجود صلى الله عليه وسلم ومن ورثه من أطبا هذه الأمة للشفقة إلى الخلف هكذا قال ونسبه للشافعي رضى الله عنه ثم قال سيدنا رضى الله عنه ولا ينز من هذه المصروبة التي هي الانصاف بالخلق على الكمال أن يكونوا كلهم أعلام غز هرق كل وجه بل قد يكون من لم يتبعهم أعلام غز في المقام وأظنه يشير ١٥ إلى نفسه رضى الله عنه وبعض الأكارم من أصحابه

عنه في الحين ان شاء تفرق شملهم وقع القتال بينهم في الحين ويحجز واعنه وان شاء ان تنزل عليهم الملة
المعروفة عند الامامة بالقطعة وهي السبات نزلت عليهم في الحين وتعلقت الحركة منهم فليقدر وا
دون ان يستدبنا تعالى لانه يفعل الاشياء والله ولو تحركت عليه العطش الشديد للهلاك ولكن في
بعضه ان شاء يخبره ان ينزل عليه المطر في الحين لايضا ولو شاء ان يخبر الحماة في الارض فيصر من
جنبه اسرع من طرفه عن ذلك ان اوقع على حاله ثم يكرهه دائما اذا ضرب او تروا افعى
حاجته طمسه في الحين الحاصل شيء اى اراده في غيره وقع في الحين قال بعض الرجال كنت
اخذم شيخنا من شيوخ السامرة وقد سافرت معه الى الخ خذمه وكان في اقصى العراق فكان وقع
به الطاق في الطريق قال فكان اكربنى في كل لحظة تعطيه بعض الحاجة تعطيه انا الا وضو
فوضوا فشق على ذلك حتى وصل الى مدينة تزلوا اسباحات قالت ان هذه المدينة دار السبيل
قد اعدوا فيها جميع الدواب والذى العاهات فقلت لاني اريد الدخول اليها لاني تملك من يد اعداءك
الطين قال فقال لي ادخل ان شئت لكثرة ما راي من كثرة الاحترق والحرص على ذلك الامر
قال فلما دخلت قلت اذهب الى الامير ليقتضي امرى قال فلما دخلت على الامير فبنس ما راي
قام واعانني وفرجني ورس في كافي كنت له صديقا فلما طافنا منسدين ثم رجع ترحيبا عظيما وقال
ما هذا الذي حوكنك حتى شقبت الناقة لرببت منه بحفي الاكرام والورع كونه ما فضل ذلك
مع احد قط فقال لي ما تريد فذكرت له الحاجة والامر الذي اريد من الدواب لاسماك الطين فقال
جوابا كرامته ثم قال لخرسه على بالان فاجازهم من دار السبيل واعطاهم وانصرف عن امرهم
عنده فلما دخلت على الشيخ اعطيت له الدواب فذكرت له ما فضل الامير مني من الفرح والتعظيم
والاكرام محال لكن معانا دونه قال فقال الشيخ له اننا فعلت ذلك كله لما ربت حوكنك وشوقك
واحتراقك على الدواب ذهبت عنده فحنت عليك ان يسوع حالك عنده اهدم معرفته بك
فتمسح من ذلك فانتقلت من ههنا ر وحى فقلت ورحى من جسدي وسبقك اليه ودخلت
في جسده حتى لبست وجهه وجسده فلما دخلت اني انا الذي كنت كما جعله لا يقدر
على الشك في عني لاني انال روح وهو الجسد فعلمت بك ما رايته فاذناني اكرمتك ليس منته شيء
فلما خرجت وسرت تحت روحى منى ورجعت الى جسدها والدواب لاحاقته ولا راد به ولا افعاله

باسمى أنت في المحن والبقاء أوفى السكر والفناء فقال رضى الله عنه وأرضاه وعنايه بل أنافى المصطفى والبهاء والجمال الله قبل الله الحمد وقال قلت له ما تقول يقول سبى عبد القادر رضى الله عنه قدى هذه على رزمة تل على الله تعالى فقال صدق رضى الله عنه بعض أهل عصره وأما ما تقول فبما هيأت على رضى الله تعالى من لدن آدم إلى النخ في الصور قال فقلت له سبى فكيف تقول إذا قال أحدهم لك مثل ما قلت فقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه لا يقوله أحد بعدى قال فقلت له سبى قد تحيرت على الله تعالى وساعا لم يكن الله تعالى قادر على أن يفتح على ولي فبعطه من الفوضات والتجليات والمخ والمقامات والمعارف وأعلام والأسرار والتزيينات والأحوال أكثر مما أعطاك فقال رضى الله عنه وأرضاه وعنايه بل قادر على ذلك وأكثر منه ولكن لا يقوله لأنه لم يرده أم يكن قادر على أن يني أحدا ويرسله إلى الخلق ويعطيه أكثر مما أعطى محمد صلى الله عليه وسلم قال بلى إن كنته تعالى لا يقوله لأنه ما أراد في الأزل

١٦

ووجه الشاهد في هذا أن المعارف يفعل ما يريد في كل شيء إلا أن في هذا العمل موضع الحياء والأدب أن تدخل الحضرة على أن وصفه الرضا والتسليم والنبوت لجاري الأقدار وترك المراتب والاختيار فلما كان وصفه هذا لم يأت أن يفعل كل ما تعلق به بشر به لأنه إذا وقع به الأضرار في وقت من الأوقات سرك سره وفعل ما أراد وأما قولنا أن القرب فرب النسبة الأقرب المسافة وقسنا أن الخلق كله بالنسبة إلى الله في قربه منها كما هي أحسن وأكبر فالكل من الرسل على نسبة واحدة والحق في ذلك كله لا متصل ولا منفصل فهو قريب في غاية القرب وبعد من كل بعد وذلك الصفة تتبع حقيقة وجوده ولا يعرف الوجود المطلق ولا يصل إليه عالم ولا غيره وأما النسبة المذكورة رجال فإنهم أقرب النسبة فإن الحضرة القدسية في غاية الصفا لا تقبل البؤس ولا يورث وجهه من الوجوه فان من دخلها غاب عنه الوجود كله فيبقى إلا الوجودية المحضة حتى نفسه تغيب عنه في هذا الحال لا نطق للبعد ولا عقل ولا وهم ولا حركة ولا سكون ولا رسم ولا كيف ولا أين ولا واحد ولا علم فلونطق العبد في هذا الحال اتقال لا اله إلا أنا بصحائي ما أعظم شأنى لأنه مترجم عن الله عز وجل وفي هذا الميدان قال أبو زيد قوله التي قال في وسط أحصائه وهم دائرون به قال بصحائي ما أعظم شأنى فيها وأن يكاهوه وعرفوا أنه غائب فلما أحسوا سركه وتحققوا منه الصحو أخبروه بما سمعوه منه فقال ما علمت شي وهذا لأنه لا يسمى في تلك الحالة فكيف لو قمتنوني لكتبت غزاة في سبيل الله وكنت شهيدا قالوا ألهم قد رعى ذلك وقد قلنا أن الحضرة في غاية الصفا لا تقبل البؤس ولا يورث وجهه من الوجوه تعالى إذا تجلى بكامل جلالة العبد أمامه عن جميع الأكراف قلب لا غيرا ولا غير يذوق في غاية الصفا قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن ليلة الإسراء حيث أخبر عن رؤيته له ولم أر عند رؤيته يرى أحد من خلقه حتى ظننت أن من في السموات والأرض كلهم قد ماتوا وهذا هو الصفا والقرب ومعنى القرب هو نسيان الغير والذير به وكان الوحد في محله الأول هو في غاية البعد عن الحضرة الألهية لأن رفع الحجاب منهم بمعنى من الموجودات فرأى القرب بعينه والباقي كلهم مشبهون عن الله تعالى فان ذواتهم لم تطهر من الخبائثات والصفات والحوال وتعالى فان طهرت ذواتهم على طلب مصالها والوصول في دفعهم أروافهم هذا المجدد ودواعي الله تعالى قال ابن عباس رضى الله عنه لتمامه في الخلق عن الله تعالى تديرهم لانفسهم

فقال رضى الله عنه وأرضاه وعنايه هذا مثل ذلك ما أراد في الأزل لم يسبق به علمته إلى أن كان قلت ما صورته برزخية القطب المذكور المعبر عنه عند العارفين والصديقين وأفراد الاحباب وجواهر الاقطاب بجواهر الجواهر وبرخ البرازخ والاكابر (فالجواب) والله تعالى للوفيق عنه للصاب اعلم وفتنى الله والاكابر لا يجبه ويرضاه ان الحضرات المستغنية سمع الاولى حضرة الحقيقة الاحدية وهي في جواهرها الغيب من غيوب الله تعالى فلم يعلم أحد على ما فيها من المعارف والصوام والامرار والنبوضات والتجليات والاحوال العلية والاخلاق الزكية فذاق منها أحد شيئا ولا جميع الرسل والنبين اختص صلى الله عليه وسلم وحده بتمامها إلى أن قال فما قال أحدهم شيئا أخصصه صلى الله عليه وسلم لكمال عزها وغاية علوها والثانية حضرة الحقيقة المحمديتها كما في جواهرها

كل مدارك النبين والمرسلين وجميع الملائكة والمقربين وجميع الاقطار والصديقين وجميع الاولياء والعارفين إلى أن قال وكل ما أدركه جميع الموجودات من العلوم والمعارف والنبوضات والتجليات والترقيبات والاحوال والصفات والاختلافات كلها هو حقيقة المحمديته والبالغة المحصورة التي فيها صمدات اذ ان النبيا على اختلاف أذواقهم ومراتبهم وأهل هذه المحصورة هم الذين يلقون كل ما مضى وبرز من حضرة ما قبله المحمديته كما قال سبى رضى الله عنه وأرضاه وعنايه مشبه إلى أهل هذه المحصورة بقوله ان العيوض التي تخرج من ذات الله تعالى وصل الله إلى عبيده وسلم لقها ذوات الانبياء بقوله رضى الله عنه وأرضاه وعنايه وحصل الله عليه وسلم بالرسول والاداء الامام الاولين من الرسل إلى سبى الله عليه وسلم مع الانبياء العلم بالرسول والسلام لا الاخر

الاولياء الذي ينلقى جميع ما فاض من ذوات الانبياء لانه رضى الله عنه وأرضاه وعنايه هو برزخ البرزخ كما قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه من شديدا الى هذه الحضرة بقوله ان القبيض التي تقيض من ذات سيد الوجود صلى الله عليه وسلم تتأقفاها ذوات الانبياء وكل ما فاض من ذوات الانبياء تتلقاه في متى يتفرق على جميع الحلائق من نشأة العالم الى النسخ في الصور وخصصت بعلمه يني وينه منه الى مشافهة لا يعلمها الا الله عز وجل بلا واسطة وبقوله لا سبدا لاولياء كان صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء وبقوله رضى الله عنه وأرضاه وعنايه لا شرب ولى ولا يسقى الامن بحر نامن نشأة العالم الى النسخ في الصور وبقوله رضى الله عنه وأرضاه وعنايه اذ جاع الله تعالى خلقه في الموقف بما يدى مناد باعلاصوته حتى سمعه كل من في الموقف باهل الحشر هذاما امكنم الذى كان مدركم منه وبقوله رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه مشير بان اصبعه السبابة ١٧ والوسطى وروحي وروحى صلى الله عليه وسلم

هكذا روحه صلى الله عليه وسلم غدا
الرسول والانبياء وروحي غدا الاقطاب
والعارفين والاولياء من الازل الى
الابد وبقوله رضى الله عنه وأرضاه
وعنايه ان القطب المكسوم هو
الواسطة بين الانبياء والاولياء فكل
ولى الله تعالى من تكبر شأنه ومن صغر
لا يتلقى فضلا من حضرة ربي الا
واسطة رضى الله تعالى عنه وأرضاه
وعنايه من حيث لا يشعر به ومده
الخاص به اغنا يتلقاه منه صلى الله عليه
وسلم ولا اطلاع لاحد من الانبياء
عليهم الصلاة والسلام على فضله
الخاص به لان المشير باعهم منه
صلى الله عليه وسلم والخاصة حضرة
اهل طريقته الخاصة بهم والى هذه
الحضرة أشار الشرح رضى الله تعالى
عنه وأرضاه وعنايه بقوله لو اطلع
أكابر الاقطاب على ما أعاد الله لاهل
هذه الطريقة لكانوا قائلوا يا ربنا
ما أعطيتنا شيئا وبقوله رضى الله
عنه وأرضاه وعنايه لا مطمح
لاحد من الاولياء في مراتب

فلو انهم تركوا التذير لانفسهم وخرجوا عنه لنظر واكلمهم الى الله عما فقهوا هو البعد عن الله تعالى
دعي بعد النسبة لان صاحبه لانسبة بينه وبين الله تعالى لان الله تعالى في عظمته وجلاله من تجلي له
بالعظمة والجلال اذهب الخلق عنه من باله في رلاعه واولا غير يولم بال الله وحده فناسب
الحضرة الالهية في حالته هذه لكون الحضرة لا تقبل الاشتغال بالغير قال احمد بن حنبل رضى
الله عنه حيث قال في الطائفة الذى أمر الله تعالى بالكثر به حيث قال ومن يكفر بالطائفة اذية
قال رضى الله عنه كل ما شغل عن الله الطائفة ولو لحظة من الدهر فقلنا هذه النسبة الحضرة الالهية
لا يمكن الا تقبل الاشتغال بالغير حتى لحظة واحدة فان العارف بالله تعالى لو أشار الى غير الله لحظة
واحدة لطردت اسباب أو عوقب عقوبة عظيمة ان كان ذاعنايه (قال بعض الرجال) كناعند الجبري
بوماخاه رجل يبي فقال له كنت على بساط الانس فزلت زلة تجبت عن مقامى دلتى على الرجوع
الى ما كنت عليه والوصول فقال الجبري وعقد النقرة بين سبائه وابهاه ثم قال له يا اخي الكل في
فهذه الخطة أشاره الى أباؤنا كنت في قضية الله ثم قال له لكني أنشدك أبياتا تجد فيها جوابا لك
فقال يا رب هذه آياتهم * تنبى الاحبة حسرة وندوفا
كم ذاقوت ربهم مستنجرا * عن أهلها أوسا ولا أومسقا
فأجاني داعي الهوى من ربهما * فارقت من تهوى ففر المتقى
ثم قام يبي وهب فلما ذهب قال أصحاب الجبري للجبري ما شأنه قال لم انبسط مع الحق بغير
اذن فطردت مقامه لان انبساطه بغير اذن فيه اشتغال عن الله تعالى والعارف ابدأ على بساط
الادب قال بعض أصحاب الجنيد كذا ليل ما قرنت مع به بآزفة بغداد فسمع منه دأب شديدي
وينتجب وهو يقول

منازل كنت أهواها وانفها * أيام كنت على الايام مصورا
فبي الجنيد رضى الله عنه ثم قال ما طيب الالفة والمؤانسة دعي بالله تعالى وما وحسن الوحشة
والفارقة ثم قال لازل احن الى بداد رادتي وركوب الالوال طمعا في الوصال أنا مت على
الايام الماضية انتهى (قوله وما تروى عن شيء افاعله تردى عن نفس المؤمن بكرة الموت وأنا
أكبره مساهة) هذه احدي المسائل التي هي من الصلوات لسعادة التي تحصيل ظواهرها

٣ جواهر ثاني أعجابنا حتى الاقطاب الكرام عدا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقوله رضى الله تعالى عنه وأرضاه
وعنايه كل الطرائق تدخل علمه طريقة اقطابها وطائفتها رك على كل طائفة ولا يحفل طائفتا غيره وبقوله رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه
من ترك ورا من أورد المشايخ لاجل الاخلاق في طريقتنا هذه المحمدية التي شرفها الله تعالى على جميع الطرق آمنه الله تعالى في الدنيا
والآخرة لا يخاف من شيء يصيبه لامن الله ولا من رسوله ولا من شعثا ما كان من الاحياء أو من الاموات وأمان دخل زمين تناوت آخرها
ودخل غيرنا تحمل المصائب دنيا وأخرى لا يتخطأ ابدأ في ذلك وهذا لانه قد ثبت أول هذا الفصل ان صاحبها رضى الله عنه وأرضاه وعنايه
هو الخاتم المأمور الذي يستد منه من سواه من الاولياء والعارفين والصدقين والاغواث ومن ترك المستد ورجع الى المدة فلا لوم عليه ولا
خوف بحذ لاف من ترك المدة ورجع الى المستد وبه يرضى الله عنه وأرضاه وعنايه وليس لاحد من الرجال ان يدخل كلمة أصحابه

الجنة فيرجع حب ولا عقاب ولو عملوا من الذنوب ما هم مأجورون بل لغوا إلا أن أوحى دى ورواء ذلك مما ذكر لي فهم وضمنه
 صلى الله عليه وسلم أمر لا يجعل ذلك ولا يرى ولا يعرف إلا في آخره **فقلت** ووجه تقديم حضرة أهل طر بقتنه على الحضرة
 التي فيها حضرات الشيوخ الذين هم أهل الطرق من ساداتنا الأولياء رضى الله عنهم بين ظاهر لأن أهل طر بقتنه هم أول من رتب
 عليهم ما يستمد من الحضرة المحمدية ومن حضرات ساداتنا الأنبياء عليهم من أفضل الصلوات وآتم السلام ومن هنا صار جميع
 أهل طر بقتنه أعلم بربه عند الله تعالى في آخره من أكارالقطاب وإن كان بعضهم في الظاهر من جملة العوام المحجوبين كما سيأتي
 بيانه في آخر هذا الفصل وفي الفصل الثامن والثلاثين إن شاء الله تعالى أعني الصادق منهم وأما الكائينين فما روجه الكلام البهم
 والسابعة من الحضرة التي فيها حضرات ساداتنا ١٨ الأولياء رضى الله تعالى عن جميعهم وهي مستمدة من حضرة طاعتهم

الأكبر جميع مانا لو الباشير قول
 شيخنا أجد رضى الله عنه وأرضاه
 وعنايه كافي جواهر المعاني قوله
 فلكل شيخ من أهل الله تعالى حضرة
 لا يشاركه فيها غيره اه والسابعة
 الحضرة التي فيها حضرات تلاميذهم
 * وإذا تفرع هذا فإني أرى ربك
 مع دوائر على ترتيب الحضرات
 أولها الدائرة الأجددة المحمدية
 المحطة بالكل وقد تقدم إن لاحظ
 لأحد ما في داخلها العلواها والثانية
 التي في داخلها آثار الحقيقة المحمدية
 الممهدة ولها بابان بابي أعلاها
 يقبض منه على ساداتنا الأنبياء
 ما قبض من ذات سيد الوجود
 صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين
 وباب من جهة اليمن يلقى منه
 خاتم الأولياء مدته الخاص به من
 غير رتبة أجدد به وباب
 سيد الأنبياء عليه وعليهم الصلاة
 والسلام والأطلاع لأحد على
 ذلك القبض والثالثة التي في
 داخلها آثار حضرات ساداتنا
 الأنبياء كما تراه ممتدة ولها

عن الحق وهي التردد عن نفس المؤمن هل يقبضه أم لا والاسع في قوله تعالى فلما أسفونا نتق
 منهم والعجب في قوله صلى الله عليه وسلم عجب بك من قوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل ويقول في
 الحديث يعجز بك من شأب ليست له حبة وكذلك النظر الوارد في بعض الأحاديث حيث يقول
 صلى الله عليه وسلم إذا قال المبدل إلى الله فقل الله السموات حتى ينظر إلى قائله الحديث ويقول
 محمد بن الحنفية رضى الله عنه إن الله في خلقه في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة ولم يقبلها إلا من الحديث
 لأن تفاقه نفسه فإنه لا يقدر على ذلك ويقول في الحديث إن أبا قبيس جاء ومقال قال قل سبعين
 لله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله صل معام وعبد ما عجزت معام قال له
 صلى الله عليه وسلم ما ثواب من قال هذه الكلمات قال له أسير في من قالها مرة واحدة كتب له
 خصال أولها كتب من لا ذكرين الله كثيرا وكانت له غرسا في الجنة ونجات عنه ذنوبه كالورق اليابس
 عن الشجرة ونظر الله إليه ومن نظر الله إليه لم يذبه وكانت أفضل من ذكره بالليل والنهار فتنال وج
 الشاهد في هذا أن نظر الله إليه ومن نظر إليه لم يذبه ونظر الله تعالى إلى الموجودات في كل فرد فرد
 وهذا النظر هو نظر خاص غير النظر المتقدم يقول أهل الحقائق النظر الأصلي هو عين الصفة
 يقول أن الله لا يبغي عليه شيء في الأرض ولا في السماء وهذا النظر المذكور في الحديث هو عين
 الإضافية لعين الصفة وتكوله سبحانه وتعالى في الآية أن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا
 قليلا لا قوله ولا ينظر إليهم يوم القيامة فإن هذا النظر ليس هو عين الصفة وإنما هو عين الإضافة
 وكذا الشك وورد في حقه سبحانه وتعالى في قوله في الحديث الطوبى للآمر الذي كان يسأله
 فأخبره عن شدة القحط والمجدب قال صلى الله عليه وسلم يشرف عليهم أول من يدخل الجنة يعني من
 قنوطهم يعلم أن خبره قريب وكفوله صلى الله عليه وسلم في الحديث إذا حرق الرجل الذي هو آخر من
 يخرج من النار جهنمة أو هذا يقول في الحديث يستغيب الرجل من النار في آخر أمره يقول
 رب قد قنيتني ربي أو أخرجني ذكأها فأخرجني من النار برجتك يقول الرب سبحانه وتعالى
 أرايت أن أخرجتك منها تسأل غيري أقول لا قطبه ربه ما هو ذو الموافيق أن لا يسأل غير
 الخروج من النار فإذا أخرجه منها وأجلسه قربها ما يشتكي إلى الله من ضررها وحزها فيقول
 رب أعتدي عني أقول الرب سبحانه وتعالى ألسأت أعطيت العهد والموافيق أن لا تسأل غيري

الخروجه
 من جهة الأعلى يقبض منه على حضرة الخاتم ما قبض منها واربعة التي في داخلها دائرة حضرة
 الخاتم ولها بابان باب من جهة اليمن يقبض منه على حضرة أهل طر بقتنه خاصة وباب من جهة الشمال يقبض منه على حضرة الشيوخ
 التي فيها حضراتهم عامة لكن القيوضات التي يقبض من دائرة حضرة الخاتم إلى دائرة أهل طر بقتنه خاصة أكثر وأفضل وأعظم
 وأول وأخص وأغز من القيوضات التي تقبض منها إلى دائرة حضرات ساداتنا الشيوخ أهل الطرق من ساداتنا الأولياء رضى
 الله عنهم بل ما قبض من دائرة حضرة الخاتم إلى دائرة حضرات الشيوخ بالنسبة إلى ما يقبض من دائرة حضرة الخاتم إلى حضرة
 أهل طر بقتنه الخاصة هم كنيسة نقطة إلى البحر المحيط ومن هنا أيضا فصل أهل طر بقتنه عن غيرهم والحامسة التي في داخلها دائرة
 حضرة أهل طر بقتنه ولها باب يقبض منه عليهم خاصة ما قبض من الخاتم من مدده الخاص به الفائض من الحقيقة المحمدية الذي

لا شعور لسادتنا الانبياء به ومن هنا يظهر فضلكم أيضاً على غيرهم لاختصاصهم بهذا الفيض مع مشاركتهم غيرهم في سائر الشيوخات التي تفيض من حضرة الخاتم على الدوام مع كون نصيبهم وحظهم منها كثيراً أغزر انضام نصيب غيرهم منها بل نصيب غيرهم منها اذا نسب الى نصيبهم يكون كنسبة نقطة أو بصقة الى البحر المحيط لا تقدم والى هذا يشير ما يأتي في فصل فضل المتقين به مرضى الله عنه وفضل سبب تسمية طريقتهم الطائفة الاجدية المحمدية بالاراهيمية لان اولها الطعان الله تعالى خاتمهم بعد طهفة العام لهم واغبرهم لا اعتناء مولاهم الكرم بهم في آله كاعتناهم بتجارتهم وادبائه لا نه تعالى كما اصطفى هذا الخاتم المحمدي بالوفاة والخصبة اصطفاً ثمة مختصة لا تعلق لها بسبب من الاسباب وخصه بهذه المرتبة التي قصر عن ادراكها جميع الاقطاب والاولاغاتب بغيره كذلك اصطفى أهل طريقتهم بالولاية والتقرب والمجرب والقبول عنده تعالى ١٩ والتأهيل لهذا الخاتم وطريقته وخصه بهم

وجعله نصيبهم وجعلهم نصيبه اصطفاً ثمة مختصة لا تعلق لها بسبب من الاسباب بل كاسبق له في الازل العناية بالخصبة فوق جميع منازل كذلك سبقت لهم في الازل العناية بالولاية والفضل وأهله محبته وموافقة فلذلك وقعت محبته وموافقته ومن تلك الالهية اتبعوه وقيلوا امره ووضعوا رقابهم تحت قدمه ولولا تلك العناية الازلية كان حالهم كحال الاعداء المتكررين المنفذين المحرمين لكن الامر كما قال تعالى الفضل يسبب الله بثوبه من يشاء ومن هذه الحثية كان فصلهم على غيرهم كفضل مرضى الله عنه وأرضاه وعنايه على غيره من الاولياء لفضل التابع على قدر فضل المتبوع ومن هنا فضل أحباب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غيرهم على الاطلاق بعد ساداتنا الانبياء على جميعهم أفضل الصلاة وأزكى السلام ولهذا عظمتهم الله تعالى بقوله ولا

الخروج منها فمذنب بضره بغيره فيقول الرب سبحانه وتعالى أرايت ان بعد ذلك عنما أنسأل غير ذلك فيقول لا أسأل قطابهم به باعطاء العهود والمواثيق أن لا نسأل غير المبدء عنها فيمعه الله عنها بحيث لا نراها ولا نسمعها ولا نرى بها فتكون الجنة بادية له من بعد فسكت ماشاء الله أن يسكت ثم يقول رب قربني من الجنة فيقول الرب جل جلاله ألم تعط عهودك ومواثيقك ان لا تسأل غير المبدء عن النار فيقول اي رب لا أكون أشقى خلقك فيقول الرب وبحك يا ابن آدم ما أغدرك ثم يقول الرب أرايت ان تقربك من الجنة أنسأل غيرها فيقول لا فباخذ عهدي العهود والمواثيق ان لا يسأل غير ذلك فعطيه العهود والمواثيق فيقترب به الله الى الجنة فاذا انظر اليها وانضع اليه أمرها وروايتها يسكت ماشاء الله ان يسكت ثم قال رب قربني الى باب الجنة فيقول الرب جل جلاله وبحك ألم تعط عهودك ان لا تسأل غير القرب منها فيقول اي رب لا أكون أشقى خلقك فيقترب به الله الى باب الجنة فيرى أهل الجنة وما هم فيه يرى ذلك تحققة ان فسكت ماشاء الله ان يسكت ثم يقول رب ادخلني الجنة فيقول الرب سبحانه وتعالى ألم تعط عهودك ان لا تسأل غير القرب منها باها فيقول رب لا أكون أشقى خلقك فيقول الرب وبحك يا ابن آدم ما أغدرك ثم يدخله الجنة فاذا رأى الخلق يتعمقون في أملاكهم ولا يفصله فيها أخذ ما أخذ أمثاله من التضرب وثوبه ذلك له فيقول رب ارفعني من أمثالي فيقول الرب ألم تعط عهودك ان لا تسأل غير الدخول اليها فيقول رب لا أكون أشقى خلقك فيقول الرب سبحانه وتعالى وبحك يا ابن آدم ما أغدرك ثم يقول الرب سبحانه وتعالى ماتر يد منها فخذ كره ما يربى من مع أمثاله فيقول له سبحانه وتعالى ان فيها ماتر يد فلا يزال حتى ينقطع به الاماني ثم يقول هذا غايه ما أنت فيقول له الرب سبحانه وتعالى لك هذا وعشرة أمثاله فلا يطمئن قلبه لذلك فيقول أنظر أي وأنت الملك فيفعل الله منه ثم يظهر له ذلك كله ويقول له هذا الذي عنت وعشرة أمثاله (ووجهه الشاهد في هذا) هو ان الخلق معه سبحانه وتعالى ويقول في الخبر في الجنة العجلى حيث تجلى فيها ربنا فهاكوا وظاهر هذه كلها مستحيلة على الله تعالى وانما هي من الحكمة الالهية وكذلك الغضب والمحط وكذلك المحبة منه سبحانه وتعالى الذي يستحيل ظاهرها على الله تعالى وانما هي عبارة عن شئ من أمورهم كتعومه في جانب الحق سبحانه وتعالى لا تعرف ليس فيه الا التسليم لما يسع وافترق الناس فيها على فرق قطا ثمة ماضوها

نظر الذين يدعون بهم القدادة والعنى يريدون وجهه ما عليك من حساسهم من شئ وفي عرائس البيان بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية تخصص من الولاية بعد تخصصه النبوة والرسالة وصرح في بيانه ان الولاية اصطفاً ثمة مختصة كان النبوة والرسالة اصطفاً ثمة مختصة لا تعلقان بسبب من الاحباب من العرش الى العرش وكانه تعالى أحب الانبياء والرسول كذلك أحب الاولياء والاصفياء بحجة بالاعلة وكان الله سبحانه خص نبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة بغيره الى أصحابه وجميع الخلائق من الجن والانس والملك كذلك خص أصحابه بشرف الولاية بغيره بسبب من جهة ولا جهه هذه وجهه ذلك قوله تعالى ما عليك من حساسهم من شئ وما من حسابك ليه من شئ قال صاحب العرائس بل كاسبق في الازل العناية بالرسالة كذلك سبقت لهم في الازل العناية بالولاية فلذلك وقعت لهم المحبة والموافقة ومن جهة تلك الالهية لا تقوم وقيلوا امره ووضعوا رقابهم تحت قدميه ولولا تلك العناية الازلية

أمكن عالمه بحال هؤلاء الأغلاء لكن الفضل بيد الله يؤتیه من يشاء فمن الله تعالى على نبيه عليه الصلاة والسلام بتأييده ونصره بحمايه بقوله تعالى هو الذي أبدل نصره وبالمؤمنين ولما بلغ شرفهم الى هذه المرتبة أوصى الله تعالى نبيه عليه السلام بمرآته ورعاية حالهم وترتيبهم بقوله تعالى ولا تظن الذين يدعون منكم الفداء والعشى يريدون وجهه الآية لا تمنع هؤلاء محبتكم ولو كان في لحظة لا جمل حوصلت بالسلام الطالبين طردهم فان هدايتهم عندي وانك لاتمدى من أحبت ولكن القبيح يدى من يشاء من هؤلاء الفقراء مثل بلال وصهيب وسليمان وعمر بن الخطاب وحذيفة ونظار وغيرهم من أصحاب الصفة الذين يدعون الله لوصولهم اليه كل صباح ومساءلهم ويقوم الى جنبه ويحتمل المحرق به وهذا معنى قوله يريدون وجهه اهـ فقلت ولما ثبت وظهر واتضح عما قد في هذا الفصل ان شيخنا سيدي أجد بن محمد التجاني رضى الله تعالى عنه ٢٠ وأرضاه وعنايه هو غامق الاولياء كان جدته صلى الله عليه وسلم هو غامق الانبياء

ثبت فضله على جميع الاولياء بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لان فضله على الاولياء حيز كفضل خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء وما كان الامر كذلك فلا شك ان فضل أهل طريقتهم على غيرهم من أهل طرق هذه الملة المحمدية يكون كفضل هذه الامّة المحمدية على جميع أمم الانبياء عليهم كلهم من الله تعالى أفضل الصلاة وأزكى السلام كما سبق في بيان ذلك انشاء الله تعالى في آخر هذا الفصل وفصل فضل المتعلقة بنبيه رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه وفصل بسبب تسمية طريقتهم رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه الطريقة المحمدية الالهية الحنيفية ان شاء الله تعالى وكفى في تأييد ذلك ما تقدم من قول الشيخ المختار الكنتي رضى الله تعالى عنه ان القرن الذي فيه القطب المكنوم والبرزخ المخنوم والنجمة المحمدى المعلوم شيخنا أجد بن محمد التجاني رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه وذلك القرن هو القرن الثاني عشر من الهجرة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام يشأ كل قرن صلى الله تعالى عليه وسلم من وجوه أولها ان فيه خاتم الاولياء كان في قرنه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء الثاني ان اتباع هذا الولي المجدد لانجام دعوى الى الخير وبأمرهم بالعرف ويهتدون عن المنكر ويسارعون في الخيرات كما ان أصحاب ذلك النبي لانجام المساعي بأمرهم بالمعروف ويهتدون عن المنكر ويؤمنون بالله وحده ويحاهدون الامم الضالّة كان هؤلاء يبعثهم دون النفس والمړى والشيطان الجهاد الاكبر قال الرسول صلى الله عليه وسلم رجعتنا من الجهاد اصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس والمړى الثالث الاشارة الى ان هذا القرن أفضل من جميع ما تقدمه من القرون السالفة سوى القرون الثلاثة الواردة النص بأفضلتها قال صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني نعم الدين بأولهم الحديث ثم قدر ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله

بالتأويل بعد صرف ظواهرها عن الله تعالى وطائفة من أهل العلم احوالوا ظواهرها وقضوا أمرها الى الله تعالى وسلوا الأمر الى الله تعالى في حقايقها فلم يخوضوا فيها بشئ وبعض أهل العلم تكلموا في حقايقها لكن باشارة دون تصريح قال العارفون بالله من دخل منهم أرض السمة انكشفت لهم حقايق تلك الصفات المشككة ونظروها عيانا فلم يبق لهم اشكال بعدها لكن بتكلموا بها لان تلك الأرض من جلالها الرفع التليّس عن جميع الاشكالات في أي كان ثم ترجع الى الكلام على الصفات أما التردد الذي ذكر في الحديث فان ظاهره مستحيل على الله تعالى لان التردد هو ان الله عند قبض نفس المؤمن يتردد بالجزم بقبض روحه لتعلق مسيئته ونفوذ حكمه وبين تركه للبعض كراهة لمساواة عبده فان هذا لا يتأتى في حق الحق سبحانه وتعالى لانه لا يتخذ حكمه ولا يتقدّس بغيره بان كل نفس ذاتة الموت وان أجل الحى الذى يقبض فيه مع عند الله في سابق العلم يستحيل تقدمه أو تأخره عن الوقت الذى عينه في سابق العلم لانه لا تتخلّف مطلوب العلم الالهى فاذا كان الامر هكذا فكيف يصح منه التردد سبحانه وتعالى والحديث ثابت صحيح وهو من الطلاق الكافية فانه يبرهنا عن أمر ليس هو ظاهر افراطه وتحقيقه انما أخبرنا سبحانه وتعالى ان هذا الأمر موجب للتردد لو كان من غيره فانه قد لو كان لواحد منا معشر البشر لو كان له حبيب في غاية ما يكون من المحبة عنده حتى انه لا يصبر على مفارقتها حتى لحظة واحدة ثم انه أظهره في علمه ان محبوبه الذى يحب لا يصل الى ما ير ومه من الخيرات العظيمة الا بشئله والابقى محروما منها الى الابد فيبقى هذا الشر متقدّدا ان قتل محبوبه كان من أصعب الأمور عليه لكون محبوبه يكره ذلك وان تركه لا يقتل بى محروما من الخيرات فهو يتردد في ذلك لاجل هذا فى القتل وعدمه فان قتل محبوبه أصعب الأمور عليه وعلى محبوبه وحرمانه من الخير الدائم أصعب وأصعب فهو يتردد لاجل هذا وقد حتم الامر انه لم يقتله لم يصل الى الشئ ونفى محروما كانه يقول لو كان هذا منك لترددت فيه غاية التردد لم تجزوا شئى فهذا غاية ما فى هذه الصفة وهو التردد المذكور في الحديث عن الحق سبحانه وتعالى (وأما الضحك) فحقيقته معروفه في حق البشر وتلك الحالة مستحيلة على ذات الحق سبحانه وتعالى لانه انتقال من حال الى حال لانه كان ساكنا واسكنا فبطل الضحك وفي حالة الضحك وقع به حاله فله عا كان عليه من السكون والسكون واتصل

الى رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه وذلك القرن هو القرن الثاني عشر من الهجرة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام يشأ كل قرن صلى الله تعالى عليه وسلم من وجوه أولها ان فيه خاتم الاولياء كان في قرنه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء الثاني ان اتباع هذا الولي المجدد لانجام دعوى الى الخير وبأمرهم بالمعروف ويهتدون عن المنكر ويسارعون في الخيرات كما ان أصحاب ذلك النبي لانجام المساعي بأمرهم بالمعروف ويهتدون عن المنكر ويؤمنون بالله وحده ويحاهدون الامم الضالّة كان هؤلاء يبعثهم دون النفس والمړى والشيطان الجهاد الاكبر قال الرسول صلى الله عليه وسلم رجعتنا من الجهاد اصغر الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس والمړى الثالث الاشارة الى ان هذا القرن أفضل من جميع ما تقدمه من القرون السالفة سوى القرون الثلاثة الواردة النص بأفضلتها قال صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني نعم الدين بأولهم الحديث ثم قدر ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله

غير هذه الأمة أو لمّا أوحىها الله فقلت في هذه البشارة الطائفة الاجمعة المحمّدية الاراهيمية العجانية اعظم من الدنيا وما فيها
ههنا اهل هذه الطريقة الصادقين فقد حازوا شرف الدنيا والآخرة اللهم اننا سألنا ان تحيننا عليه وتثبتنا عليه وتحمّسنا في
زمره أهلها ليجاهد من تفضل به عليه النبي المختار وبجاءه صلى الله تعالى عليه وسلم آمين يا رب العالمين والسادة دائرة حضرة الشيوخ
التي فيها حاضرنا هم كاستراهم مصورة وفيها بالاهل مرقوم والسابعة التي في داخلها دائرة حضرة اهل طرقهم كاستراهم
مصورة وحضرة اهل كل طريقة يستمدون من شيخهم والشيوخ يستمدون من الخاتم فصار لكل مستدامه وان رأى غيره انه يستمد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من نبي من الانبياء فهو من حيث عدم شعوره بالاستمداد منه لان حيث حقيقة الامر وذلك كشكل
من رأى من الاكارنه اخذ عن الله علماً أو من أولم بشعره بواسطة من ٢١ رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا نظرت الى

الى الخنك وحالة الخنك غير الحالة الاولى يعلم هذا لانه اجد بالضرورة لكن الخنك للمعهود في حق البشر مسخيل على الله تعالى لاني في ذاته العلية لان هناك امر ايل من معرفته وقوته والتبسمه عليه لذوي الالباب الخاطي في البشر لرجل عظيم الشأن والسلطان خضع الملكة عظيم الخزان ان الاموال شديدا السطوة والصلوة لانه ان كان من كان هذه النمازة ترتب القوس منه عند رؤيته فخاطبه بخاطبه وجلسه بخاطبه وهو في غاية ما يكون من الوجل والخوف والذعر والهيبه فاذا رآه خضع له لاجل فرح ذلك المخاطب وتأسر وال خوفه وذعره لاجل خنك الملك الذي خضع له وخاطبه فالخنك من ذوي الهيبة والسلطان الشديدا السطوة مؤنس لجلسه مقرحه فاذا عرف هذا قال ب سبحانه وتعالى عظيم العظمة والكبرياء عظيم العز والغضب العالين عظيم الملق والجلال ما عان احد جلاله الا بسبب نفسه وثاق عن وجوده لعظمة الجلال والالكبرياء فلا شك ان هذا المبدان من حل بين يديه بخاطبه كان في غاية الدهش والذعر والتلف عن نفسه اشده من الرجل الذي وضع اضرع عنقه خوفا من سلطوته وجلاله كما ورد في الحديث ان الله اذا اراد ان يعذب عبدا يبعث عليه افعاله عرق من الهيبة حتى لو ورد عرقه سبعون جملا لم يخطئ شالا واهم عرقه هذا السعد فاذا كان الحق سبحانه وتعالى هذا وصفه فن خضع له سبحانه وتعالى بنفس من ماري الخنك اخبره في خضعه ان الله انجاء من جميع موجبات الخوف وبشره في خضعه له من الفائق بغيره ان رضاه فالخنك منه سبحانه وتعالى انسا لخاطبه وامامان بذله وبشارة له بالفوز بغيره فهذا هو الخنك منه سبحانه وتعالى فمروه بعبارة غير موقوفة المقصود والتحقيق فيها ان الله سبحانه وتعالى صفة من صفات كماله الذاتية كالحق والكرم والقوة كذا الخنك ثم انه ضرب الحب دون صفة الخنك سبحانه وتعالى وقتلها في صفة من صفات كلاله ثم في مجال عظمته وكبره جعلها محبوبة عن خضعه لانه يظهر الهام في رضى عنه سبحانه وتعالى فقع له الحب عن تلك الصفة الكسامة واظهرها له فبنفس ما يراها الناظر عتيق فهاوسروا يذهب عنه الخوف والوجل في هذا هو الا لا في صفة الخنك منه سبحانه وتعالى لا لا صفة الموهودة حق الشعر ولهذا قال في الخبر في جنة التخلي حيث تتحلى لا ولا يقال في تخلي بها صاحبك لبونس لبيابه ويفرحهم ويذهب عنهم جميع الروع من سطوة العظمة والكبرياء واذا قال الشيخ الكامل

از رهنمای ولایت بکمالها * و هدایه قاجار بداء راجهاله *
 بدو کدای حضرت عونیه * حبسه لاریق لقلها *
 بدو کدای حضرت خضعت علی الشاغرأت طلعه شمسها اولها *
 بدو کدای حضرت من مغزق * اطباب والاغوات عثاله *
 بدو کدای حضرت اعناق بل الشاوبله تطا طأت لدعاله *
 بدو کدای حضرت مفتوحه * فاضنه مشدوده بجماله *
 بدو کدای حضرت لطیفه * و هویه قتاله بشاله *
 و رام البراز خنبل طیف خبیهاله *
 بدو کدای حضرت لعلوها * خضعت لها الاغوات ورم جالهاله *
 بدو کدای حضرت من فیصا * مالل کل الاولایا بجمالهاله *
 بدو کدای حضرت من فضلها * ان الکابر اذعنوا لکلهاله *
 بدو کدای حضرت حبسه * خلیفه موروثه بجمالهاله *
 بدو کدای حضرت معکومه * عن غریجن راجهاله و زجالهاله *
 بدو کدای حضرت آمر ارا * و عولموا لامعندی ثمالها *

يدعوك داعي حضرة من جادته بها مبتضا ربه مسد عيالها يدعوك داعي حضرة يسى لها الله محبوب للطرود سم نبالها يدعوك داعي حضرة عسافها * يتعاضدون لربهم بنصالحها يدعوك داعي حضرة أحبابها * قدحهم مولاها بشمالها يدعوك داعي حضرة من خاض في شها صاذا قافشاه ظل نسلها يدعوك داعي حضرة أندالها * فاقوا لخصوص فكفكف حال نالها يدعوك داعي حضرة قياضه * من حضرة الرجوت قبض وخالها يدعوك داعي حضرة خدائنها * هم ذا التي يحسم لفعالها يدعوك داعي حضرة أنباعها * بعد الصباية فقلت لا نالها يدعوك داعي حضرة فقرؤها * رفقاه صبح محمد ربهز الها يدعوك داعي حضرة من جادته بها مبتضا ربه مسد عيالها يدعوك داعي حضرة عسافها * يتعاضدون لربهم بنصالحها يدعوك داعي حضرة أحبابها * قدحهم مولاها بشمالها يدعوك داعي حضرة من خاض في شها صاذا قافشاه ظل نسلها يدعوك داعي حضرة أندالها * فاقوا لخصوص فكفكف حال نالها يدعوك داعي حضرة قياضه * من حضرة الرجوت قبض وخالها يدعوك داعي حضرة خدائنها * هم ذا التي يحسم لفعالها يدعوك داعي حضرة أنباعها * بعد الصباية فقلت لا نالها يدعوك داعي حضرة فقرؤها * رفقاه صبح محمد ربهز الها

مولا ناعبد القادر الجليل الذي رضى الله عنه من ألف البهاء من الله تعالى لم تطالع الاصفاء الجلال من الحق تعالى لا يثبت لبدو العظمة والكبرياء أنتى ومعنى لا يثبت لبدو العظمة والكبرياء معناه انه لا يثبت لها الا الاكبر من الرجال لا العارفين فان أكلهم وهو القطب الكامل لا تلي له حقيقة الكبرياء الا بعد بلوغه للرتبة العلمان القطبانية وذلك المقام يسعون نتم المقامات ولم يرتقيه من الاقطاب الا القليل بعد مراهقه فاذا ارتقاه القطب ووصله هنالك يتجلى له بالالكبرياء الذاتي ولا يزال مرقباً في مقامه الى الابد ولو تجلى بذلك الكبرياء بقدر اذرة منه جميع المارقين والصدوقين انصار واهباء منشور في اسرع من طرفة العين ولا يقدر عليه الا القطب العر الجسامع لكن بعد بلوغه مقام الخلق وقيل بلوغه لا قدرته عليه قال علي كرم الله



فان قلت كيف يكون الولي المتأخر أفضل من الاولياء الكبار المتقدمين الذين شاع فضلهم وذاع طوار صيتهم شرقا وغربا كالشيخ عبد القادر الجليلي والشيخ أبي الحسن الشاذلي ونحوهما رضى الله تعالى عنهم أجمعين قلت من حيث كان النبي المتأخر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم أفضل من ابراهيم خليل اذ موسى كلم الله وعيسى روح الله وغيرهم من الانبياء والرسول على نبينا وعليهم أفضل الصلاة والسلام قال أبو الموالهب التونسي رضى الله تعالى عنه وأحذر وأمن قولكم ذهب الاكابر والصادقون من الفقهاء فانهم مذهبوا حقيقة وانما هم ككثرة صاحب الجدار وقد عطى الله من جاء في آخر الزمان ما يحبه من أهل العصر الاول فان الله تعالى قد أعطى محمد اصى الله عليه وسلم ما لم يعط الا نبياء قبله ثم قدمه في المدح عليهم اه وقال الشيخ أحمد زروق رضى الله تعالى عنه في تأسيس القواعد النظر لآدمه والاشخاص من حيث أصل شرعى لا امر جاهلى حيث قال الكفار لو لازل هذا القرآن على وجه من القرين عظيم فرد الله تعالى عليهم قوله في أولو جنسكم ما هدى بما جحدتم عليه آباءكم الا نبياء نازم النظر، يوم فضل الله تعالى من غير ماله وفوته ولا تنقص الا من خصه الله تعالى به والاولياء في ذلك تبع الانبياء لان الكرامة شاهد المعجزة والعلماء ورثة الانبياء في امره

والرحمة وان تباين في أصل الفضل فافهم اه وفيه ان وجود الحمد مانع من قبول المجدود ووعده لتفوق القلب عنه والتصديق منه نجاح
 الفتح لمصدق به وان لم توجه اذ لا دفع مخالف فوقف الفقه بتعين عليه تجوز المواب والفهم غير قدير زمان ولا مكان ولا عين لان
 القدر لا يتوقف اسبابه على شيء والا كان محروما بما قام به بخوده ثم هو ان استند الى أصل معدود والاول لا اعذله بانكاره ما لا علم له به
 فسلم تسلم اه (قلت) وما جل من أنكر باوع شيطان في الله تعالى عنه وأرضاء وعنا به هذا المقام الذي هو الخمسة الكبرى التي لم
 يبلغها أحد من الاولياء الا ظنهم ان حصول هذا المقام لا بعدد الشايع المتقدمين من عرشا ومستقبل عقلا وكلا الامرين منتف
 واعتقاد من اعتقاد بانوهم رضي الله تعالى عنه هذا المقام لا يصح لا يلزم منه كون معتقده في نفس الامر كذلك فقد قدم ان الشيخ الشعراوي
 رضي الله تعالى عنه قال في العهود المحمدية ردة العلماء على الصوفية وهولفة ٢٣ مدارك الصوفية عليهم لا غير فلا يلزم من اردة
 عليهم فساد قلوبهم في نفس الامر

عليهم فساد قلوبهم في نفس الامر
 كآثار الغزالي كمنكري على القوم
 أمور راحي وجدنا الحق معهم
 قال تعالى بل كذبوا على أعقابهم
 بله ولما يأنهم تأويله وقال تعالى
 ولهم يتدوا به فيسقولون هذا افئ
 قديم اه وما يؤيد قول الامام
 القسري في قول الامام أبي القاسم
 الجبدي كان عدو وفقه في قلوبهم
 يبلغ اذا كرفي الذكر الى حد
 ضرب بالسيف لم يحس الخان
 وجدنا الامر كاقواله (قلت) ولولاه
 الله تعالى لزرع جميع اخواننا
 المؤمنين مثل ما رزقنا نحن
 وجع الاخوان بفضلهم من
 الاعيان بختهم هذا الختم
 والتصديق ببرؤيته وقبول
 ما يرضونه من العاوم ولا انتساب
 الى طريقته والتعلق بانياله ولكنه
 تعالى في عالمي رؤاهم لذلك صرفهم
 عن التصديق ولولاه الله تعالى
 لاطاعهم على ما طلعوا وجد بهم به
 الى هذا الختم المكتوم والبرخ
 المحرم ولكنه تعالى قضى على قوم

وجه المعرفة كشف سبحان الجلال وغاية الدهش في كبرياء الله أراد بها مقام لم يستحق في
 القطبانية فهو غاية الغايات انتهى وأما العجب في حقه سبحانه وتعالى قد ورد في الخبر بقوله صلى
 الله عليه وسلم عجبر بك من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل وحقبة الجحيم في نفسه ان
 المتعجب يتعجب من الشيء لغرابته وخفا أسبابه كعرف العوائد الذي يقع الاولياء والحق فيفسد
 وتعالى لا غربة عنده ولا عجب عنده الا لا يخفى عليه أسباب الأشياء فان أسباب الأشياء
 الواقعة كلها هو القضاء والقدر والقدر يده منه منشؤه واليه مرجعه الا ان القضاء
 والقدر يقعان في كل واقع في الكون فالقضاء هو صدور الحكم بوقوع الشيء وهو بارز عن صفتين
 تعلق المشيئة وروا الحكمة بقوله كن فهذا هو القضاء وعاقبه قد علم أن لا في المشيئة ولا في
 الحكمة وأما القدر فهو رزق الذي نزلنا بالمشيئة والحكمة برز بالقدر فكيف يتعجب من
 شيء وهو محيط به علما وليس يخفى عليه سبب من الأسباب وليس فيه الاختيار فان ذلك يجب
 لا ان يتعجب منه لا تنقاص صورته المعروفة بالمعروفة عندنا وما نذكر ان الجنة واضحة البيان
 باستقرار أخبارها في الكتب المتزنة وأما الرسل صارت بحيث ان لا يعجز أمرها الاعمال ولا خاص
 وكل من آدم عجب السير اليها والفتح بها ان احسنت عليه من كمال الشهوات جميعها ثم انه أخبرنا ان
 قوما يسافرون اليها بالسلاسل يعني انهم فارق مناهجهم يقادون اليها بالسلاسل فها رافعة غاية
 العجب والمراد من هذه الطائفة التي عجب منها ربناهم أصحاب المصائب والبلايا في الدنيا فان البلياء
 والمصائب تطهرهم من جميع الذنوب بالمنفرة فان العواقب التي تدعو العبد عن الجنة هي
 الذنوب ولولا ذنوب لمقام قربة الى قصره والبلاء والمصائب تغرق جميع ذنوب العبد وتعطيه من
 الثواب ما لا يعرف له قدر ولا كيفية قال سبحانه وتعالى انما يوفي الصابون اجرهم بغير حساب
 وصاحب البلاء والحن يرد الجنة بغير تشو يش ولا عوقبى ومقتضى الامر في هذا ان يكون العبد
 هو الذي يطالب بالبلاء والحن لما ذكرناه فيه فكيف يفرقها اذا وردت عليه فهذه غاية العجب وأما
 النظر منه سبحانه وتعالى الوارد في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي هو سبحانه الله والحمد لله
 ولا اله الا الله الخ قال في فضله ونظر الله اليه ومن نظر الله اليه لم يعتبه وحقبة النظر ههنا ليس هي
 صفة العصر فان تلك الصفة قال فيها لا يخفى عما مضى في الارض ولا في السماء والمراد بالظن هنا

بالسلاسل والمهلكة بصرفهم عن هذا السيد بعد او طردوا لعلنا وخذلنا فصرف عنه آخر من لا تبعدهم من رحمة تعالى ولا طردهم
 ولكنه تعالى يحجمهم عن معرفة مقامه لكون القطب المكتوم كاتقدم فظنوا ان لا مقام يحاور مقاماتهم فترك على قدر مقامه ورحم
 قوما بتهليلهم مقام القطب المكتوم وانتم الحمدي المعلوم فأنهم من عرف عينه وانتسب اليه ومنهم من لا ولم ينكر والامر يده تعالى
 كآل اجل وعلا ولولاه ذلك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحمك وبذلك خلقهم وفي عرائس البيان ولولاه
 ر تلك ليعر الناس أمة واحدة على سبيل واحد من توحيد ومعرفة وفقرته ومشاهدته ولكن حكمته الازلية وعلمه القديم تعرفهم في
 طرق المعارف وأعطى لكل واحد منهم سبيلا بذلك فمنهم معرفة انه وصفا بعبادته سبيلون لا بهبيل الصفات وطرق معارف
 الذات على حسب مداهم ومشاهدتهم فبعض في المعرفة وبعض في الدوحيد وبعض في المحبة وبعض في الشوق

وبعض في الإرادة وبعض في الحسابات وبعض في المعاملات ولا يشبه حال الميردين حال المتوسطين ولا حال المتوسطين حال العارفين ولا حال العارفين حال الانبياء والمؤمنين وبخلاف قدر علومهم ومعرفتهم هم يرتفع الاختلاف بينهم قال الله تعالى ولا يزالون مختلفين أي في الأحوال والقامات والأفعال والأقوال الأمن وحدهم يكملونه إلى مقام القسبة عنه وفيه في أورا القدم وقنائه في سطوات الازل وأيضاً الأمن يملئه مقام الصحو والتفكير حتى يطالع على الكل ولا يخالقهم فها هو به لانه في مقام الانصاف وتعب التفكير ما يرجع التلون ولذلك خالفهم أي طباعهم مجبولة باختلاف طرق القامات ودرجات الحالات وهذه سنة الله تعالى في كل شيء قال تعالى قد علم كل أناس مشرهم ٨١ وقال أيضاً نصصناه وتوعدنا لكل جعلنا من أمره شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله لجلدك أمّة واحدة ولكن ليبايعوك في ما أتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعاً ٢٤ فينبذكم كما كنتم فيه تختلفون قال في العرائس أن الله تعالى جعل في بحار

التسليم والبقاء الشرائع ليورد
 الارواح القدسية ومشارب
 القلوب العارفة به وسواي للعقول
 الصادرة من توره ولكل واحد
 منها شرعة من تلك الاعمار فلبعض
 شرعة العلم ولبعض شرعة القدرة
 ولبعض شرعة الصلابة ولبعض
 شرعة الحكمة ولبعض شرعة
 الكلام ولخطاب ولبعض شرعة
 المحبة والمعرفة ولبعض شرعة العظمة
 والكبرياء فجعل كل لها منها حان
 الصفات الى الخبرات ومن الذات
 الى الصفات ومن الصفات الى
 الصفات ومن الذات الى الذات
 ومن الاسماء الى التعوت ومن
 التعوت الى الاسماء ومن الاسماء
 الى الافعال لمعرفة كل واحد بقدر
 ذوقه وشربه وطريقه وجهه
 ينهت متاعدا وتقارب قال تعالى قد
 علم كل اناس مشربهم فمن وافق
 شربه شرب صاحبه لم يقع بينهما
 خلاف في الشرعة والمنهاج ومن
 لم يكن شربه موافقا لشربه صاحبه
 لم يعرف أحدهما مكان الآخر

وَكُنْ مِنْهُمْ مَنَازِعَ وَذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَأْتِ فِيهِمْ مِنْ عِلْمٍ لِّأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِيمٌ أَعْلَمُ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ
أَحْسَنُ مَا أَتَى فِيهِ مِمَّا لَمْ يَأْتِ فِيهِمْ مِنْ عِلْمٍ لِّأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِيمٌ أَعْلَمُ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ
قَوْلُهُ تَعَالَى يَسْقُونَ مِنْ رَحْمَةٍ مِّنْهُ مِثْلَ الْقُرُونِ وَمِنْ ذُلِّ الْأَعْيُنِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَالْمَقَامَاتِ
اللَّهُ تَعَالَى قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ رَجْعَةَ الْأَخْبَارِ فِي طَرِيقِهِمْ بِعَقَائِقِ السُّبُوحَةِ وَرَعَالِ الْيَوْمِ بِهِ قَالَ وَهَذَا مَعْنَى
قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ ثِقَلًا وَاحِدًا لَفَعَلَ اللَّهُ الْخَالِقَ كَيْفَ يَشَاءُ وَأَكْبَرُ غَيْرِ الْمُرِيدِينَ وَالسَّالِكِينَ وَلَكِنْ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ مِنْ الْمَقَامَاتِ
الشَّرِيفَةِ وَالْأَوَّلِ السَّنَةِ كَيْفَ تَخْرُجُونَ مِنْ دَعْوَاكُمْ بِحَقِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَخْرُجُونَ جَوَاهِرَ الْعُلُومِ مِنْ كِتَابِي وَحِكْمَتِي قَالَ ثُمَّ طَافَهُمْ
جَمِيعًا قَوْلُهُ فَامْتَقُوا الصَّغِيرَاتِ عَنْهُمْ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْبَهُنَّ أَيْ مَا أَدْرَكْتُمْ مِنْهُنَّ فِي حُبِّ مَا عُنْدِي أَيْ كَقَطْرِ فِي بَحْرِ سَارِعِ الْخَيْرَاتِ

مشاهدتي وجبل عطائي قال ثم أفردهم عما وجدوا الى عين جلاله بقوله الى الله مرجعكم جميعا الى الله مرجعكم لافتراركم من مقاماتكم
 اليه لزيادة القربة والعرفه وهنالك يظهر تفاضل درجاتكم وما غاب عنكم من دقائق أسرارى ونوادير لطائفى قال وهذا معنى قوله تعالى
 فنبشركم بما كنتم فيه تختلفون اه (قلت) وسيدى غدا فى المحشر تفاضل الاولياء والمعارفين والصدقيين والاعوان وتفاوت درجاتهم
 ومراتبهم باظهار الله الفاضل وتبزيه المفضول فظهور عين الفاضل وعرف من غير نزاع ولا خلاف كآله تعالى سيرفع كل اشكال فى
 ختمه شيئا اجد بن محمد النجاشى رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه وبين انه هو القطب المكتوم والبرزخ الخنوم والحنم المحيى العلوم
 اذا نادى مناد بالاصوته سمعه كل من الموقعا بالهل المحشر هذا امامكم الذى كان مدكم منويزول حشش على نزاع كما أشار الى جميع
 ما ذكرنا هذا المعارف مبينا بعض معاني هذه الآية الشريفة على طريق ٢٥ الإشارة ثم قال وقال هذا الاستاذ فى قوله تعالى

ولو شاء الله لجلعكم امّة واحدة
 أى ولو شاء الله لسوى مراتبكم
 ولكن غابر بديكم ابتلاء وفضل
 بعضكم على بعض امتحانا اه
 (قلت) ومن تأمل هذا الكلام
 من هذا المعارف تفجيره على هذه
 الآية الكريمة بعض الاسرار
 التى تحمل كابر المعارفين فأحرى
 الاولياء على انكار بعض المراتب
 التى ينالها بعض الافراد منهم لان
 بعض مراتب أفراد الصديقين
 لا شعور لبعض الصديقين بها ولا
 شعور لأفراد الصديقين ببعض
 مراتب الاعوان ولا شعور لبعض
 الاعوان ببعض مراتب جواهر
 الاعوان ولا شعور بجواهر
 الاعوان ببعض مراتب جواهر
 الجواهر الذين هم رايخ الجواهر
 ولا شعور لبرايخ الجواهر ببعض
 مراتب برزخ الرايخ هو القطب
 المكتوم والبرزخ الخنوم والحنم
 المحيى العلوم والاسرار التى
 تحملهم على الاختلاف والنزاع
 كثيرة منها اختلاف المشارب ومنها

المخلوقات من غير حاجة بالالههم وانما المخلوقات اقتضاهم كالالوهية لكونهم ابداء بعدون الله
 تعالى ويصعدون له ويسبحونه وهى مرتبة الالهية فالالهية هى مرتبة الاله المعبود بحق ومن
 أكبر اسماء الرحمن فانه محيط بجميع اسماء الوجود وفى الحديث اغتافم الوجود كله باسماء
 الله تعالى الظاهرة والباطنة وجميع الاسماء التى يظلمها الكون بنعامها وكآلهما داخله تحت
 حطمة اسماء الرحمن لان هذا الاسم منه الفيز على جميع الوجود وهذه الحبيبة قارب الاسم لانه
 هو قال صلى الله عليه وسلم فى يوم الله الرحمن الرحيم ما بينا وبين الاسم الا كرا لا كآين يباس
 العبد بن سوادها (قلنا) فالرحمن هو من أكبر اسماء الالهية لكون اسماء الوجود كلها تحت
 حيطته فليس شئ فى الوجود يضرع عن حطمة الرحمة الالهية ورجى وسعت كل شئ ولهذا الامر
 وقع الاستواء بهذا الاسم على العرش لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى كآله سبحانه وتعالى
 استوى على حقيقة الانسان باسمه الله كان الانسان هو عرش الله لاستوائه باسمه الله فوس فى
 الوجود موجود يستوى عليه سبحانه وتعالى بهذا الاسم الشريف الا هذا الانسان وهو الذى
 أطاق حله وليس فى الوجود من يطبق حل النجلى بهذا الاسم الا الانسان كآله سبحانه وتعالى
 استوى على الحقيقة المحيية بالاسم الا عظم الكبير الذى لا تعرف له كيفية ولا يطبق حمله فى ذلك
 الا هو صلى الله عليه وسلم فهو محل استوائه صلى الله عليه وسلم (قلنا) الرحمن هو محيط بكليات
 الوجود وبه استوى على العرش لان فى العرش نسب جميع الموجودات فذا استوى عليه باسمه
 الرحمن وبسبب العرش بين الموجودات لشرفه كنسبة القطب بين العالم ودوران العرش سأل الله
 تعالى قال يا رب الماذا خلقته قال له سبحانه وتعالى لتلقى عبادى من نور الخجب اه (وأما معنى) الاصابع
 فهو فى اللغة خزء من آخره الذين من ان الله اصابع اكن نقول ان الاصابع هى متعلقات مشيئة
 فالمشيئة منزلة اليد ومتعلقاتها بمنزلة الاصابع وكذا القدرة بمنزلة اليد ومتعلقاتها بمنزلة الاصابع
 والتشبيه فى الاصابع حيث يقول بين أصبعين من أصابع الرحمن معناه ان كل قلب هو مقام بين
 أمرين لا حين أمر من متعلقات المشيئة وأمر من متعلقات القدرة فكل قلب حيشة بين أمرين
 أمرهما اقتضته المشيئة الالهية وأمرهما اقتضته القدرة الالهية هذا معنى الاصابع فى الحديث عنه
 عليه الصلاة والسلام قال لا تزال النار تقول هل من مزيد حتى يضرع الجبار فها دمته فتقول

جواهر ثانى ما عدم مقامات تلك المشارب ومنها ارادة ذكر مشايخ هذه الامّة وان كان بعضهم وأتباعهم أفضل
 من بعض واتباعهم ليكون احتلافهم رجحانها قال أو يزيد السطى رضى الله تعالى عنه الطرق الى الله تعالى بعدد الخلق لكن السعيد
 من هدى الى طريق من تلك الطرق ومنها ان الله تعالى غابر بديهم ابتلاء ومها به فصل بعضهم على بعض امتحانا ومنها غيره انه تعالى على
 بعضهم من ان يطلع عليهم وعلى مقاماتهم غيره تعالى كآلهما المكتوم والبرزخ الخنوم شيئا وسيدنا اجد بن محمد النجاشى رضى الله
 تعالى عنه بطل طهوره ومنها ارادة الله تعالى جعل أهل طريقته كل شيخ محصور من بعد معلوم عندي أزله فلذلك يتجهم عن معرفة
 غيره ومنها ارادة تعالى تفضيل من شاء على من شاء فيخصه بطريقه بفسد الاولياء بالتعلق به والتكبر باوراده وأذكاره والتوجه الى الله
 بتوجهاته والمأدب دأبه والانتظام فى سلوكه والدخول فى زمرة المحبوب بدرجته ومجاورته فى السلا الا على مع أصفياءه أحبته

وليجيبهم من عيب يوم يدعو الله تعالى كل أناس باسم شيخهم ويدعوهم إلى محاوره شيخهم في منزلته قال تعالى يوم يدعو كل أناس
بأسماءهم قال في عرائس البسان بعد أن تكلم بكلام في معاني الأنبياء أيضا يدعو المرءين بأسماء مشايخهم ويدعوهم إلى منازلهم ولينال
منه الحظ الا وفرعنا بال منه اولاده الذين هم اهل طريقتهم المتسكون باوراده وهو الحق بدرجته قال في السراج المنير عن قوله تعالى
والذين آمنوا واتبعتهم ذنبتهم أي الصغار والكفار فكبار بايمانهم بانفسهم والصغار بايمان آبائهم فان الولد الصغير يحكم بامانه بما لا احد
أقرب بامانه أي بسبب ايمان حاصل منهم ولو كان في أدنى درجات الايمان ولكم فبتوا عليه الى ان ما توافك شرط اتباعهم الذريات
انفسهم فتفضل لامناعلهم ذنبتهم وان لم يكن للذرية اعمال لانه لمن تجازي ألقين وتكرم والذريات هنا تصدق على الآباء والابناء وان
المؤمن اذا كان عمله أكثر الحق به من ٣٦

فقط يعني حسي حسي امتلاكات ولهذا الحديث معنيين كلاهما صحيحان المعنى الأول ان تقدم ههنا هي الخواصات التي يتخلقها سبحانه وتعالى بعد استقرار الخلق في الجنة والنار يوم القيامة يتخلق خلقا لهم الجنة فهو القدم الاول والقدم الثاني يتخلق خلقا علا بهم النار يوم القيامة حتى يقول فقط حسي حسي هؤلاء اقدم الجبار يعني هم اخلقوا يتخلقهم لذا استبرهه لفظ القدم لانهم اخلقوا يتخلقهم الله فلا خلق بعدهم ابدانها المعنى الاول واما المعنى الثاني فالقدم مستعار لها من اسمع الجبار وهو القهر والسطة والجبر والمراد به هنا لا تزال بقوة وصولنا الى الخلق وبقوة ارفاقها وعذابها حتى يضع الجبار فيها قدمه معناه يتجلى عليها اسمع الجبار فسد كهذا كامن هبة الجلال فتخضع وتذل وتقول لفظ فقط وهذه السطة ينقض عذابها واما القرع الوارد في الحديث في حق سبحانه وتعالى فيحقته كحققة الضحك لان الضحك صفة محبوبة اذا اراد الضحك سبحانه وتعالى في رفع الحجب عن تلك الصفة فينفس ماريها التجلي عليه بلم افاضة خبره عليه والا من من عذابها وكذا القرع عند التوبة فلو رآها السائب لا يقن بجميع وجود الخيرات والا من من جميع عذابها بحسب وعده الصادق انه من عمل منكروا سبحانه ثم تاب من بعده واصغر فانه غفور رحيم ولا يصعب عليه سلك الحجاب الصفات فان الرب سبحانه وتعالى جعل الحجب دون صفاته كلها فاذا رفع الحجاب عن صفة من صفاته حجب غيرها من الصفات فانه اذا تجلى بصفة لوجه الالهة على البعد غطى عليه صفة الانقسام والقهر وضرب الحجب دونها فها من الانزعاج والخوف وهكذا عكسه وهكذا جميع الصفات كلها تجلى بصفة من صفاته ضرب الحجب دون الصفات الاخرى فلا يتجلى بجميع صفاته التي انصفت بها ذاتي الان الواحد فلا شأني حتى تجلي بصفة من صفاته غطى غيرها من الصفات وكذلك من طلب بالزمن من الجال في كل مقدار طرفة عين بكشف بعين صفاته واسمائه مالا احده ولا غاية والسابق في حجاب وهكذا في عمر النجوم الا بدوي يرفع له الحجب عن صفاته واسمائه والباقية محجوبة وهكذا في اني الوجود كله يتخلق بطق من تجليه بجميع صفاته واسمائه في الان الواحد فلا يطبقها يتخلق اصلا فاذا عرف ههنا عرف ان صفتي الضحك والقرع من الله كانتا محجبتين بالحجب فاذا اراد التجلي بهما رفع الحجب عنهما وتجلي بهما بالقرع والضحك والمراد به ان يبذل عند التجلي واحدة منهما مالا احده ولا غاية من

الحجر

من أهله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب قوما فهو منهم وقال سبحانه وتعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قال ولا تخرج من ذلك فإنه تعالى يبلغهم إلى أعلا الدرجات قال فإذا كانوا في منازل الوحشة يصلون إلى الدرجات العلى فكيف يصلون الصافي مقام الوصلة (قأت) وإذا كان الانبعاث دعوهم الله تعالى بأسماء

ان شاء الله تعالى وجب ما تقدم انشاؤه في بعض الاسرار التي حجبها بعض الاولياء عن معرفة مراتب بعض مع معرفة الكمال منهم ان مقام خفيهم الاكبر يقول جيب مقامات الولاية وانما فهم على ان جيب الاولياء من كان ومن سكنوا الى يوم القيامة انما يستقون منه رضى الله تعالى عنه وعندهم اجمعين كما تقدم ذكره اول الفصل واما اهل الطلوع والعبادة والصلوة والطهارة فلم يتعهم من التعلق بشيئا اجد الجاني رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعندهم مع ظهور فضله وفضل طريقته وفضل أهلها كظهور الشمس وقت الظهيرة صيفا رضى الله تعالى عنه وعندهم وأرضاه وعندهم الا الطريق من رجة الله تعالى والحرمان والمغن والشقاوة والخسران (خرجت) مع سيدنا محمد صيفا رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعندهم ذات يوم من المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وآزكى التسليم زيادة هذا ما أحضر ان الله تعالى عليهم فلما فرغنا من زيارتهم ورجعنا قلنا له يا سيدى آيا أورد عليك اعتراضات على شيخنا رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعندهم

على تقدير انى منك عليه وأعوذ بالله تعالى من ذلك وصلى الله عليه وسلم
مجاذبة فقال رضى الله تعالى عنه قل ما بد لك فشرعت فى الاراد والاعتراض وهو رضى الله تعالى عنه يدفع الارادات والاعتراضات ويجعل الاشكالات فلما قربنا من دخول المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وآزكى التسليم قلت له يا سيدى انى لا زال اذهب عنى الطمعى فضل هذا الشيخ وعلى فضل طريقته رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعندهم وعلى فضل أهلها ونظروا الى جواهر المعاني وكان معه من له الاذن الخاص فى تقييد اذكارها ونظم من طلبها فى سلسلة اتباعها ثم تريت قدر لفظه ولم يكن من زمرة أهلها ونظر الى فقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعندهم تعجب مثلك من مثل هذا العجب وأغرب عندي فقلت لم تقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعندهم أى المثل والكتب والانباء خير وأفضل

الطيريات وينع من الضرر والمضار مما لاحد له ولا غاية فهو ذاتا بية العجلى بهما والاسلام عليه ورحمة الله وبركاته اه من اسئلته علمنا من حفظه ولفظه والاسلام بالله التوفيق في جوسا لته رضى الله تعالى عنه ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا الخ الحديث (فاجاب رضى الله تعالى عنه بقوله) اعلم ان الحق سبحانه وتعالى في مرتبة ذاته نسبتان نسبة السكون وهذه المرتبة بعيدة عن الاعتبار بالزمان والمكان والنسب والاضافات والجهات والتوجهات لا تقبل شيئا من هذه النسب لا ظاهرا ولا باطنا ولا حقيقة ولا مجازا والنسبة الثانية نسبة التنزل اما بالنسبة واما بالرجة والفضل واما بالفضل والبطش واما بالاشراك فاما نسبة النبوة فهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم السلاطن ظل الله في الارض ومعناه ينوب عن الله سبحانه وتعالى بايقام الخير والنشر لصلاح الارض على ما يخضع به من أهله وكقوله سبحانه وتعالى انى جاعل فى الارض خليفة فهذا التنزل النبوة واما التنزل للرجة والفضل مثل ما قيل فى الحجر من انها بين الله فى الارض بردين قبلها كما تقابل بالحق سبحانه يعنى انه يتغنى في بحر الرحمة والفضل وكقوله ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا فهو من هذا القبيل ينزل الرحمة والفضل كما يقول في آخر الحديث هل من داع يدعو فاستجب له هل من مستغفر يستغفر فافقر له هل من نائب يتوب فأوب عليه هل من سائل يسألنى فأعطيه وكافى البيت الحرام حيث جعلها خاصة به معناه انه ينزل فيه ارجة وفضله لتكون له حى من لا يحصى استوجب رضاه وعفوه من الطائفتين فانه كساها كسوة عظيمة وجعلها فان من رآها ذل او خضع لما كسبت به من العظمة والجلال وكساها كسوة رجمته وفضله لما ثبت في الخبر انه ينزل عليه فى كل يوم مائة وعشرون رجمة منها ستون للطائفتين وأربعون للمصلين وعشرون للمناظرين وكساها كسوة البطش والغضب ان ارادها بسوء فاما ان يجعل هلاكه فى هذه الدار وما ان يدخله من شدة العذاب وآليم النكاح الى الآخرة مما لاحد له ولا غاية وهذه تنزله فيها وأول ما وقع عليه نظر الله تعالى من الارض هى بقعة الكعبة وموضع قبره صلى الله عليه وسلم قبل بساط الارض والنظر ههنا عني الاضافة لا عني الصفة فان عني الصفة لا أولية لمعنى شئ فانه ينظرها فى الانزل قبل وجودها كصورة نظره اليها بعد وجودها لا يختلف عليه الحال وهذا خلاف ما عليه الجمهور من المتكافين فان مذهب الجمهور ان السمع

فان الاسلام والقرآن وتجدد رضى الله تعالى عنه وسلم فقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعندهم لما ثبت الله تعالى ان محمد صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه القرآن وأمره بدعوة الخلق الى التوحيد والاسلام فكيف كان حالهم معه صلى الله عليه وسلم قلت انفسوا عنه أما السعداء فآمنوا به ونصروه وقاتلوا بين يديه فخاروا به وشرف الدنيا وزنا الآخرة واما الأشقياء فكذبوه وقاتلوه فغصروا به دنيا ولعنوا وطردوا بها واخرى فقال رضى الله تعالى عنه وأعاد علمنا من بركانه كيف تعجب من دمع هذا الما تعجب منه وانت تعلم ان سيدنا محمد رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعندهم انما كان خليفة لهذا النبي صلى الله عليه وسلم لا غر جيب ما حوته هذه الطريقة من الانوار والاسرار والمواهب والشفق والهجوم والمعارف والمقامات والقبوضات والاوراد والحرب والدعوات والتسوجيات والمقاصد والخلوات والكسوفات والتجليات وما يقضى وما لا يقضى ارقاق مقسومة فى قدره شئ منها اوقدة ما تله الى ومن لا فلا

واكمل لقصة آكل قسمة فلما كملها غيره اه (قالت) ولا تشك انهم لم يحاولوا بمسبة الاسلام الذي هو اشرف الملل وافضلها وارفعها واعلاها واغظمها عند الله تعالى وجهوا ما انطوى عليه الايمان من النازل والماضات والدرجات والاحوال والاحلاق والآداب والاوراق والامرار واعرضوا عنه وطعنوا فيه وقالوا المؤمنين استنزه انتم الان في ضلال كبير كما أخبر بنسبائه وتعالى وكما قال ايضا سبحانه وتعالى واذر اوهامهم قالوا ان هؤلاء الضالون وقال تعالى ايضا وقال الذين كفروا والذين آمنوا لو كانت خيرا ما سبقوا اليه والى عالم يشاهدوا من الانبياء والرسل الا الهياكل البشرية وعوا عن ادراك حقائقهم واختصاصهم بخاصوئهم من قضاء حظوظهم فيهم ونفاه انبجاشهم - وهي كلمهم ردة لخلق قالوا في حق جميعهم انهم انما هم صرأ وجنون كما قال تعالى كذلك ما في الذين من قبلهم من رسول الا قالوا سمعنا وأطعونا كما قالوا في حق نبينا صلى الله عليه وسلم يا ايها الذي نزل عليه الذكرا انك لمجنون قال في السراج المنير ذكر القترطي ٢٨

ان المشركين كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم مجنون ونبيه شيطان وهو قومه يا ايها الذي نزل عليه الذكرا انك لمجنون فانزل الله تعالى رداعليهم وتكذبا لقولهم ما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون ولما جهلوا امر القرآن وما انطوى عليه من بحار عجائب الروبية واختبار غرائب اسرار الصفة القدسية قالوا فيه ان هو الا مبرر يؤثر في هذا القول البشر هذا عادة السفلة واهل الجهل والغباء الذين قالوا يا ايها الفاسدة حال الانبياء والصديقين ولو شاهدوا ذرة من حالهم لما اتوا حيرة من الشوق اليها لكن سبق لهم الشقاء الازل فجهلهم عن جمال احوالهم وانوار اسرارهم وبقوا بظنونهم المختلفة وبمسانتهم الفاسدة في الاشكال والهمسا كل واحقيقوا عن روية الارواح وطيرانها في المكور والمجبروت وتكبروا عن آيابه الله من قبله معرفتهم بشوقهم ومن قبله ادراكهم فلا حرم الله بظلمهم عما عدي به احببه وملهكهم بعين ما يكره به اصفياء كقيل ان بين العبد وبين الله بحر من بحر الشقاء وبحر الهلاك وقدمه في بحر النجاة خلق كثير كما قال تعالى يصلي به كثيرا ويهديه كثيرا وقال تعالى ومنهم من يستمع اليك ويحلف ان يهديهم او يوقرهم وقال تعالى واتل عليهم نبأ الذين آتيناها فاسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناهم او انزلناهم الى الارض واتبع هواه فثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث ولا تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتذكرون ساء مثالا لقوم الذين كذبوا بآياتنا وانما انفسهم كانوا يعقلون من هذا فلو انهم اهتدى ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون وقال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا اسعادا وقال تعالى قد هول الذين آمنوا هدي وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عى وقال تعالى واذما نزلت سورة

والبصر لا يعلقان الا بالوجودات دور المعدومات وأما نظر الله تعالى الى العالم بعين الاضافة فهو نظره اليه بعين الرحمة والعظيم والجلال والمحبة وكانت الاشياء في هذا النظر مختصة بالقسم فيها متباعدة وتقدري عن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال ان الله في خلقه في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة فهذه النظرات كلها بعين الاضافة والمراد بها المخرج التي يخرجها الفيوض التي يغنيها من ثرائ فضلها وأطلق عليها اسم النظر بحجاز او كان محل نظر الله تعالى من الارض وروسته التي ضمت جسده الشريف صلى الله عليه وسلم والكعبة الشريفة هذا محل نظره من الارض كان الانسان الكامل هو محل نظر الله تعالى من العالم في وقته كانه صلى الله عليه وسلم محل نظر الله تعالى من جميع الوجود من الازل الى الابد وأما تنزله بالغضب والبطش والعياذ بالله مثل قوله تعالى وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله الآية ومعروف انهم اسلموا عليهم الا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأما تنزله الاشتراك مثل قوله سبحانه وتعالى وادع اليك صانعا فان في ذلك المقام يظهر فضله ورحمته على طائفة وينظر بطشه وغضبه على طائفة في مقام واحد ودون واحد فانه من تنزله الاشتراك وكقوله في التوراة جاء الله من طور سيناء وأمر من ساعين واستعلن من باران طور سيناء هو محل نزول التوراة بما فيها من الاحكام الالهية والشرائع وساغين هو محل نزول الانجيل بما أظهر الله فيها من الاحكام الالهية والشرائع وباران هي جبال مكة وهي محل نزول القرآن بما أظهر الله فيه من الاحكام الالهية والشرائع وذلك يجمع الحق سبحانه وتعالى وظهوره فانه من تنزله الاشتراك لان كل شرع من هذه الشرائع الثلاث مشغل على تنزله الرحمة والفضل على طوائف وعلى تنزله الغضب والبطش على طوائف ومن تنزله الاشتراك قوله في الحديث القدسي ما وسعني ارضي ولا سفاقي ووسعني قلب عبيد المؤمن فانه تنزله فيه بالتخييل يجمع صفاته واسماؤه جلالاته واجلاله لا يشترط كفضله لانه ورحمة وجوده في عبده وهذا خاص بالآدمي وهو المعارف بالله فقط ولم يتجلى الله في كل ذرة من ذرات العالم الالاسم واحد ولم يتجلى باسمين في ذرة واحدة وبعبارة لم يتجلى بربنا باسم واحد في حقيقيتين ولا باسمين في حقيقة واحدة ما عدا الانسان وهذا معنى قوله في الحديث وأما تنزله الحق سبحانه وتعالى فله تنزله في التنزيل الاول تنزله الوجود والثاني تنزله الامداد فاما التنزيل الاول فهو تنزله

من فلاحهم ان الله بظلمهم عما عدي به احببه وملهكهم بعين ما يكره به اصفياء كقيل ان بين العبد وبين الله بحر من بحر الشقاء وبحر الهلاك وقدمه في بحر النجاة خلق كثير كما قال تعالى يصلي به كثيرا ويهديه كثيرا وقال تعالى ومنهم من يستمع اليك ويحلف ان يهديهم او يوقرهم وقال تعالى واتل عليهم نبأ الذين آتيناها فاسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناهم او انزلناهم الى الارض واتبع هواه فثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث ولا تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتذكرون ساء مثالا لقوم الذين كذبوا بآياتنا وانما انفسهم كانوا يعقلون من هذا فلو انهم اهتدى ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون وقال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا اسعادا وقال تعالى قد هول الذين آمنوا هدي وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عى وقال تعالى واذما نزلت سورة

المحبس رضى الله تعالى عنه يوم من القلبي في ذلك الوقت فقال هو في وقتنا هذا بمكة مخفي لا يعرفه الا الاولاءه وسيتظهر هنا وأشار الى العراق فتى أجمعي شريف بتكليم على الناس يتعدي عرف كراماته الخاص والعام وهو قطب وقته فدى هذا على رغبة كل ولى الله تعالى اه وفيه وكان الشيخ أبو البركات ابن صخر الاموى رضى الله تعالى عنه يقول أخذنا الشيخ عبد القادر العهدي على كل ولى في زمانه ان لا يصير في حالة في ظاهره ولا باطن الا ياتيه اه (وفي حياة الحيوان) الشيخ الاميرى عند ترجمه الذباب فليكن بالاعاء تقاد وترك الانتقاد على المشايخ العارفين والعلماء العاملين والمؤمنين الصالحين فان حراهم مسمومة فكل من تعرض وسلم فسلم فسلم ولا تنتقد تقدم واقدم امام العارفين ورأس الصديقين وعلامة العارفين في وقته الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي لا يرضى الله عنه (وقال) الشيخ أجدد روى في تأسيس القواعد اثبات الحكم ٣٠ للذات ليس كآية بعوارض الصفات فقوله عليه الصلاة والسلام سلمان منا

أهل البيت لا تعافه بجماع النسب الدينية حتى لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لا أدركه وقد قيل في قوله عليه الصلاة والسلام الاقربون أولى بالمعروف يعني الى الله تعالى اذ لا توارث بين ملتين فآله متبرأه النسب الديني ورفعه بمحمد دائم انضاف الى الطيفي كان له مؤكدا فلا تلحق رتبة صاحبه بحال وبذا أجيب عن قول الشيخ أبي محمد عبد القادر رحمه الله تعالى قدى هذا على رغبة كل ولى لله في زمانه لانه جمع من علو النسب وشرف العبادة والعلم ما لم يكن لغیره من أهل وقته اه **وقلت** قد أخبرني بعض من لقي الشيخ رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه رجوع يوم من المسجد يوم الجمعة الى بيته قبل ما بلغ باب بيته جالس وحوله جماعات فقال الحمد لله الذي بلغني في هذا الوقت مرتبة الشيخ عبد القادر الجيلي في زادني على ما أعطاه أربعين مقاما وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه

الخلق واليهاد بر فوله فأحببت أن أعرف خلقت الخلق فتعرفت اليهم في عرفوني فلهذه مرتبة التنزل الى وجود الخلق والمرتبة الاولى التي لا وجود للغير والغيرة فيها هي قوله كنت كنزاً لم أعرف بعنى لا يعرفني غيري لا غيرية هنالك وهذا التنزل اقضى وجود الخلق عموموا وخصوصا وجهلة وتقصيلا من أول وجود العالم الى الابد وهي مرتبة وجود الذات أى ذوات الموجودات شقيها وسعداها ومحموها ومعناها والتنزل الثاني هو تنزله بمقتضى الرحمة الالهية المحمداً بالنفس الرجائي وهي التي اقتضت ملائمة أغراض الخلق من كمال ما يطابق أغراضهم من الشهوات والملاذات والمسررات مطاها هذا هو التنزل بالرحمة التي تمت كل شئ ما في الوجود الامر حوما كافره ومومنه وهذا التنزل الثاني والتنزل الاول كلاهما مجموعان في الحقيقة المحمدية فانه أول موجود أنشأه الله من حضرة العمال باني وأوجد هاسجانه وتعالى مشتهل على جميع ذوات الوجود من الازل الى الابد والوجود كله متمثل منها كان آدم عليه الصلاة والسلام ووجوده مشتمل على وجود ذننه الى قيام الساعة فاني الوجود أدى خارج عنه كذلك ماني الوجود ذننه موجودة من الازل الى الابد خارج عن الحقيقة المحمدية اذ هو الاب الاول الوجود كله فهذا هو التنزل الاول وهو تنزل وجود الذات وكان التنزل الثاني الذي هو قبض الرحمة الالهية الذي اقتضاه النفس الرجائي مجموع ايضا كله في الحقيقة المحمدية ذات الوجود رحمة تصعد وتنزل عامم وأخص الالهى فقط من قبض بحر الحقيقة المحمدية فكانها صلى الله عليه وسلم هو السبب في إيجاد الخلق كذلك هو السبب في امدادهم بالرحمة الالهية فشارك التنزل الاول الذي هو وجود الذات بقوله سبحانه وتعالى قل ان كان للرحمن ولذا فانا أول العابدين فهو أول موجود عبد الله لكونه لم يتقدمه أحد في الوجود ويشارك للتنزل الثاني الذي هو النفس الرجائي بقوله سبحانه وتعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين انتهى **وأما** مرتبة الاجابية فهي مرتبة كمال الحق وهي الذات الساذجة التي لا مطمع لاحد في نيل الوصول اليها وتسمى حضرة الطمس والعمال الذي الرموزة في قوله صلى الله عليه وسلم حيث سأله السائل بقوله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والارض فقال له صلى الله عليه وسلم كان في عماما فوقه هواء ومحتضه هواء وهذا العماما وغاية بطون الحق حيث لا شعور لاحد على حقيقة تواليها يشار بقوله سبحانه وتعالى ولا يحيطون به علما وهي مرتبة بطون الحق وهو البطون الاكبر وأما حضرة

أعطاني الله في السبع والثاني ما لم يعطه الا لاربابه وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه ان الله أعطاني في السابق علمه قسنى بذلك فله الحمد ومن بالشكر وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه أعطاني الله تعالى الشفاعة في أهل عصرى من حين ولادتي الى حين مماتي وعن تليذه الاكبر وادمه الاسيهر العارف الاطاهر أني الحسن سيدي الحاج علي حازم مراده جامع جواهر المعاني ان الله أعطى للشيخ الشفاعة في أهل عصره من حين ولادته الى حين مماته ويزيد عشرين سنة بعد وفاته **وقلت** وقد أخبرني سيدي محمد الثاني ان الشيخ رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه توفي عام ١٢٣٠ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وآتى السلام وعلى هذا فكل مؤمن به اليوم وهو عام ألف ومئتين وأحدى وستين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وآتى السلام كثر من احدى عشرة مئة

فهو داخل في هذه الشفاعة الاحدية العجائية قطعاً ههنا ثم ههنا لهذه الاسمة المحمدية وويل من غير بل من هذا النحير العظيم الذي ينال من غير عمل ولا كلفة ولا مشقة لا جدي لا انكار ولا انتقاد اذ اذاهل طريقته احساناً لله على محبته وأماناً عليها وحشراً في زمرته بجاهه عند ربه وجاهه خير الامام وسرخية الملك العلام وقال رضى الله عنه وأرضاه وعنا على الطرق تدخل في طريقه الشاذلي رضى الله تعالى عنه الاطري يقتنا هذه المحمدية الاراهيمية الخيفية قائم مستقلة بنفسه فلا ينبغي لنا الا التفرج بالانه اعطاهنا ثمنه الينا وقال ليصلك شئ الاعلى يدى وهو الذى ربنا وأوصلنا حتى بلغنا الى صلى الله عليه وسلم جداً وشكر الله تعالى وقال رضى الله عنه كل الطرق تدخل عليها طرقتنا فنبطل طابعنا يركب على كل طابع ولا يحمل طابعنا غيره وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به من تركه وردا من أورد المشايخ لاجل الدخول في طريقنا هذه المحمدية التى شرفها ٣١ الله على جميع الطرق أمته الله تعالى في الدنيا

والآخرة فـ لا يخاف من شئ يصيبه لا من الله عز وجل ولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من شيخه أيا كان من الاحياء أو من الاموات وأمان من دخل زمرتنا وتأخر عنها ودخل غيرنا حصل به المصائب دنيا وأخرى ولا يعود أبداً وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به ان جميع الاولياء يدخلون زمرتنا ويأخذون أورادنا ويمسكون بطرقتنا من أول لوجوده الى يوم القيامة حتى الامام المهدي رضى الله تعالى عنه اذا قام آخر الزمان يأخذنا ويدخل زمرتنا بعد ما ماتوا وانتقلنا الى دار البقاء وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به ان جميع علمه الله تعالى لاجم أهل العرفان على قننى وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به يتحدث لاهجابه بما أتم الله تعالى عليه ويفضل بعد البسملة والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله الامام من فضل الله لاحدته

التعالى وحضرة التكبر فهو مرتبة ظهور الحق لغيره واذا سألت عن حقيقة الاحدية فهو مرتبة ظهور الحق عبرت عن ربه في الوجود حيث لا وجود لشيء معه والفرق بين الاحدية والذات الساذج ان الذات الساذج لا امتياز فيها لاحدية ولا كثرة اذا طمست النسب كلها فيها فاسفها اختصاص نسبة على نسبة وهي غاية البطون وهي العماقة متناوالت الاحدية فتلانها في الذات الساذج الا ان فيها ظهور نسبة الاحدية عن الكثيرة والغريبة وهي مرتبة ظهور الحق سبحانه وتعالى وأما الوحدة فهو تجليه بكل ذاته في الحقيقة المحمدية وهي ذات ساذج أفاضل حتى في ذات الحقيقة المحمدية فهو تجليه بذاته عن ذاته لغيره في غيره فهذه هي مرتبة الوحدة وأما الوحدة فهو تجليه بكل صفاته وأسمائه في مظهر ذاته وهو المدبر عنه بحضرة اللاهوت وهذه هي الحقيقة الالهية والفرق بين المراتب الاربع ان الذات الساذج هو تجليه بذاته في ذاته لذاته عن ذاته مع عزو النسب فلا أحدية ولا كثرة ولا وصف ولا اسم عربي عن النسب والاضافات وأما الاحدية فهو تجليه بذاته في ذاته لذاته عن ذاته مع ظهور نسبة الاحدية وبحوجب النسب من الاسماء والصفات والكثرة والغريبة فالاولى مرتبة بطون الحق وهذه مرتبة ظهور الحق وأما الوحدة فهو تجليه بذاته عن ذاته في الحقيقة المحمدية والحقيقة المحمدية هي الائمة له في ذاتها فهو تجليه لغيره في غيره وأما الوحدة فهو تجليه باسمائه وصفاته في غيره لغيره وهي الحقيقة الالهية فهذه هو الفرق بين المراتب الاربع والله الموفق وحقيقة الذات الساذج معناها الصرف والمحض والمخلص مثالها في الشاهد والله المثل الاعلى مثال الشمس اذا غابت الشمس في الليل ظهور النجوم واذا طلعت الشمس انطمرت النجوم كلها مع وجودها لكنها انطمرت في نسبة الشمس كذلك الاسماء والصفات الالهية موجودة لا اراها الا ترى وتعملها المتعقل الا في احتجاب الذات عنه فاذا طلعت الذات العلية انطمرت عن الرأى لها نسب الاسماء والصفات مع وجودها فلا اسم ولا وصف وهذه هو الوجود المطلق والبطون الذاتي والعما الذي وبالله التوفيق وفي هذا المعنى يقول الجليلي رضى الله عنه

فله خلف الاسم والوصف مظهر * وعنه عبود الملائكة هو اجمع
وليس يرى الرحمن الا بعينه * وذلك حكم في الحقيقة واقع

وان الفضل بسيد الله يؤتية من يشاء وأقول لكم ان مقامى عند الله تعالى في الآخرة لا يصلح أحد من الاولياء لا يقار به من كبر شأنه ولا من صفته وجميع الاولياء من عصر الصحابة الى النفع في الصور ليس فيهم من يصل مقامنا ولا يقار به لبعده من راسه عن جميع العقول وصعوبة مسلكه على اكابر العقول ولم أقول لكم ذلك حتى سمعته منه صلى الله عليه وسلم تحقيقاً وليس لاحد من الرجال ان يدخل كافه أعجابه الجنة بغير حساب ولا عقاب ولو علموا من الذنوب ما علموا بلقوام المعاصي ما بلغوا الآيات احسنى وورائك مما ذكرى فيهم وضمنه صلى الله عليه وسلم امر لا يحيل لذكره ولا يرى ولا يعرف الا في الآخرة وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به ان سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ضمن لنا ان من سبنا وادام على ذلك لم يزل يلبس لا يوت الا كافراً وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنا به سمعت في الحضرة انه لا يصل الى أحد بسوء أبداً وكذا في عهده وصديقاته بحيث اني الله تعالى وقال رضى الله تعالى عنه

وأرضاه وعنايه التي صلى الله عليه وسلم أخبره بقوله عليه الصلاة والسلام بعزري يوم الاثنين و يوم الجمعة أفارقك فمهما من الشعر إلى الغروب ومعي سبعة أملاك وكل من رأى كثرة اليومين تكتب الملائكة اسمه في رواق من ذهب ويكتبونه من أهل الجنة وقد أخبرني بعض من لقبه رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه أنه ما نزل إلى أفادة الخلق بعد ما أخبره صلى الله عليه وسلم بذلك إلا بعد قوله للذي صلى الله عليه وسلم أن كتب باب الجنة كل عاص مسرف على نفسه تعلق بي فتم ولا فإي فضل لي فقال صلى الله عليه وسلم أنت باب الجنة كل عاص تعلق بئنا وجيت طابت نفسه لذلك أهو قالت ومن أهم ما ينبغي ذكره ليتنبه له كل موفق الدائرة العظيمة التي أوقع الله تعالى فيها هذا الشيخ العظيم وأهل طريقته ووجه الصميم ويتبين لكل ناظر في هذا المحل أنه لا ينكر فضل رضى الله تعالى عنه وعلى جميع الأولياء وفضل أهل طريقته على غيره من أهل سائر ٣٢ الطرق ولا يستغفره إلا من غفل عن هذه الدائرة العظيمة وجعل نهاي دائرة طريقته وفيها يسبح أهلها

وكان مسجوناً في سجن عقله جاهلاً بسبعة فضل ربه وكونه مختاراً فيفضل من يشاء ويهبط من يشاء لا يسئل عناية أهل قانون بالله تعالى التوفيق وهو الهادي عنه إلى سواء الطريق اعلم أن الله سبحانه وتعالى دائرة تسمى الدائرة الفضلية وتلك الدائرة مكنوزة من وراء خطوط الدوائر التي هي دوائر الأهرام والنبي والجزء أخيراً أوشراً والاعتبارات والوظائف والمتنقيات فإن هذه الدوائر دوائر علوم تلك الدائرة الفضلية هي دائرة اختصاصه واصطفاه سبحانه وتعالى فيضها من شأمن خلقه وهذه الدائرة جاهلاً سبحانه وتعالى عنده فيضها فاصماً بصوابه والكرم لا يتوقف فيضها على وجود سبب ولا شرط ولا زال ما يقع بل الأهرام واقع على اختصاص مشيئته فقط ولا يمكن أن كان فيها وفي باليهود أم لا تشبه الصراط المستقيم أم

وبالله لا تستبعد الامراته * قريب على من فيه الحق تابع انتهى ما أملاه علينا رضى الله عنه من حفظه ونفظه ثم قال رضى الله عنه وتجمعي المراتب كلها هو الحضرات الخمس الحضرة الأولى هي حضرة عالم الناسوت وهي مرتبة وجود الأجسام الكثيفة والحضرة الثانية هي مرتبة عالم الماكوت وهي مرتبة قبض الأنوار القدسية وهي من السماء الأولى إلى السماء السابعة وهو عالم المثال وهو عالم الرومانية والأفلاك والحضرة الثالثة هي حضرة عالم الجبروت وهي من السماء السابعة إلى الكرسي وهي حضرة قبض الأسرار الإلهية وهو عالم الأرواح المحرزة وهو عالم الملائكة والحضرة الرابعة حضرة عالم اللاهوت وهي حضرة ظهور أسماء الله تعالى وصفاته بأسرارها وأزوارها وفيوضها وتجلياتها والحضرة الخامسة هي حضرة الماهوت وهي حضرة البطون الذاتي والسماء الذاتي وهذه المرتبة لا مطمح في نهايتها إلا التعلق بها فقط والسلام (وتسمية المراتب في الترتيل) الأولى مرتبة الذات الساذج الثاني مرتبة الاحدية الثالث مرتبة الوحدة الرابع مرتبة الواحدية الخامس مرتبة ارواح السادس مرتبة المثال السابع مرتبة المحس ولكل مرتبة من هذه المراتب أسامي (أما تسمية الأولى منها للذات الساذج وكونه الحق وحضرة الطمس والعلما الذاتي والبطون الأكبر (الثاني) مرتبة الاحدية أقدم قدم أحدية مطلقة أحدية وحيدة مكنون المكنون أحدية صرف حق الحق ذات بحت وجود بحت عدم عدم ذات صرف ذات بلا تعدد بطون البطون ذات ساذج وجود مطلق مجهول النعت ذات الهدية ذات مطلق عين الكافور ذات أحدية مجرد الشؤون أول الأزل لاتعين أبداً أبداً أول لانهاية لاهوت آخر لانهاية غيب الغيب غيب مصون مشكاة الغيب (الثالث) مرتبة لوحدة الاسم الأعظم الحقيقية الخدية أم القبيض القم الأعلى البرزخ الكبري أم الكتاب كنز الكون وعالم الجبروت كنز الصفات عالم مطلق موجود واجد إلى موجود أول الوحدة الصرفة أحدية الجمع الدرة البيضاء حقيقة الحقائق برزخ البرازخ المطلق الأول الظل الأول العقل الأول المبدأ الأول الظهور الأول عالم الرموز عالم الوحدة عالم الصفات (الرابع) مرتبة الواحدية حضرة اللاهوتية حضرة الجمع حضرة الربوبية منبع الوجود الموجود الفيض ظاهر الوجود ظل الوحدة

سط في المعاصي في الطريق الوخيم ولا يبال فيهما إلى أعطى ولا على ما أعطى ومن وقع في هذه الدائرة من خلق الله أحدية كلبه السعادة في الآخرة بلا شوب أم لا تروى وفيها أوقع الله تعالى هذا الشيخ الاجنح المحمدي الأبراهيمي وجعلها سبحانه وتعالى دائرة أهل طريقته وأوقعهم فيها فاضلهم من سعادته وعنايته بهذا الشيخ العظيم الذي جعل له بين مقام المحبة والخلعة الثمانين من هذه الدائرة التي بها اتخذ الله تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حبيباً وسيدنا إبراهيم عليه السلام خليلاً لورثته أياها من هذين النبيين ولذلك كانت طريقته رضى الله تعالى عنه طريقة المحبة والشكر قال تعالى إن إبراهيم كان أمة فانت الله حنيفاً ما لم يكن من المشركين شاكر إلا أنعمه إحتياه وهذه إلى صراط مستقيم وقال صلى الله عليه وسلم قال له أنتم نحل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر أفلا أكون عبدك شكوراً أو قال صلى الله عليه وسلم وكانت أسهل الطرق على الإطلاق وكان أهلها معجوبين مقبولين

على أي حال كانوا لم يسوا حلة إلا من مكر الله ومن بحرهما صغر الله تعالى له جده سيدنا مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحبه محبة ولا تعرف ولا تنكيف ومن بحرهما جعله الله تعالى القطب المكنون والبرخ المختوم والخاتم المحدد العلم ومن كزبتنجر منه جميع الاغاث الشيموس والدام سبعين ذلك في المحشرة تصدقنا بالني المعصوم اذا نادى مناديا أهل المحشرة هذا امامي الذي كان مدتهم منه ومن بحرهما تفضل عليه مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتكشبات منه ما تفضل به على غيره ومن بحرهما تفضل عليه مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدائرة الا حاطة التي هي خاصة بصلى الله عليه وسلم وبقامه ومن بحرهما تفضل عليه مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغربة الفريدة التي هي خاصة بصلى الله عليه وسلم ومن بحرهما تفضل عليه مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم باطلافة رضى الله تعالى عنه

في اعطاء جميع أو راده من الاسم الاعظم الكبير وما دونه لمن شاء ومنعها من شاء وكذا جميع من قدمه الشيخ رضى الله تعالى عنه في اعطائها ومن قدمه من قدمه هكذا الأمر إلى ان يرث الله تعالى الارض ومن عليها وكان يقول رضى الله تعالى عنه وأرضه وعنا به هذا اعطانا فاعلمنا وأمسك بغير حساب ومن هنا يعلم كل من له أدنى علم ومعرفة أن أهل طرقة هذا الختم الجدي أفضل من غيرهم لوجهين أحدهما أنه لما كان امام أهل طرقة رضى الله تعالى عنه وأرضه وعنا به هو برزخ البرازخ وشيخ المشايخ المأخوذ منه جميع الطرق المتقدمة كان أهل طرقة رفته الخاصة أفضل من غيرهم ورائة أجندة محدمة وثانيها أنه لما كان دائرة الا حاطة الذي هو سره هو الساري في جميع أسماء الله تعالى الظاهرة والباطنة والاسم الذي لا يلقنه الا القطب والكنز العظيم الذي ما أنزل في القرآن ولا في جميع

أحدية الكثرة الظل الممدود عالم الاسماء صور الاسماء الالهية الاعيان الثابتة أسماء الصفات منشأ الكثرات التعين الأول البدء الثاني النشاط الثاني منزل القدس الاثن الدائم قابلية الظهور نفس الرحمن أسماء البدء الثاني منتهى المعرفة منتهى العارفين منتهى العابدن حق اليقين عالم اليقين عين اليقين (الخامس) مرتبة الارواح التعين الأول عالم الامر النفوس المجردة عالم الباطن حقيقة الانسان قاب قوسين معدن الارواح كنز الارواح مجمع الارواح عالم المعاني عالم المكنوت عالم العقول معاد الارواح مقام الارواح رتبة الارواح (السادس) مرتبة المثال التعين الرابع الكون الجامع منشأ النور رتبة انبثال المنفصل المركبات الطبيعي ملك الجنان باطن الملك حضرة الاسماء العقل الكلي النفس الكلي الطبيعة الكلي الشكل الكلي المحول الكلي الجسم الكلي (السابع) مرتبة المحس عالم المحس عالم الاجسام المركبات الكثيفة عالم الشهادة عالم الملك عالم التلقين مرتبة الانسان المرتبة الجامعة انتهى من الشناوى على الجواهر الخمس ثم قال رضى الله عنه ومعنى النفس والعين والذات والحقيقة والماهية والمائة كلها ألفاظ مترادفة أسماء لمشي واحد والكلي يطلق على الذات يشاهد قول سيدنا عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسي يعني الذات هو سؤالته رضى الله عنه وعن قوله صلى الله عليه وسلم تنام عني ولا ينام قلبي (فاجاب) رضى الله عنه بقوله معناه اعلم ان حاسة البشرية تركض في النوم كعادة البشر وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال مستغرقا في مطالعة الحضرة القدسية بعرقه ما يبرز منها من العيوض والتجليات والأحوال والمعارف وتجليات الاسماء والصفات جلالة منزله لما يلزمه في مقام اتهام الادب والتعظيم والجلال وظائف ما يستحقه من الخدمة والعبودية فهو على هذا المتوالدائب في نقطة لا يفرغه لحظة ولا يشغله عنه شغل حتى أول من لحظة وكما كان دائبا على هذا في نقطة لا يفرغه عنه كان دائبا على نفسه في حالة نوم لا فرق في ملازمة ذلك في يقظته ونومه وأما نوم صلى الله عليه وسلم فاعناه وعنايته وقوعه على حواسه البشرية ولا يتعدى نومه إلى قلبه حتى يغفل عن مطالعة الحضرة الالهية كما هو حال البشر ولا خصوصية في هذا بل جميع النبيين هكذا عليهم الصلاة والسلام انتهى ما أملاه علينا رضى الله عنه (ومما أملاه علينا رضى الله عنه)

جواهر ثاني الكتب الالهية مثله والغربة لس فوقه الاسم الاعظم الكبير وكل ماسواه فهو دونهما كوز مطالبات فيهما من العلوم والابرار والذرائر الماس في غيرهما جميع الا ذكر ونال هذا الخاتم من أسرارها وعلومها وخباياها ما لم ينله غيره من كابر الاغاث وكذا كان ما دونهم جده رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعطاء جميع ما ذكره ورضي الله تعالى عنه وأرضه وعنايته تفضل بذلك الاسرار والادكار وأسرارها وعلومها وخباياها وظواهرها وباطنها ومشقوها ومكسوها على أهل طرقة رفته لكل منهم ما يناسب حاله ومقامه وقابليته واستعداده كان أهل طرقة رفته أفضل من غيرهم بل لا رب وسأيت في فصل فضائل المتعلقين به الذي هو الناس والثلاثون من هذا الكتاب طرف من هذا المعنى وقد أودعنا في فصل سبب تسمية طرقة رفته هذه الطريقة الاجدية الجديدة الالهية المنصبة الخاتمة ما يناسب هذا المعنى على فصل أهلها على غيرهم بعضه على طريق التصريح وبعضه على طريق الاستشارة والامر كقولنا قلندركم: انفس الظاهر أن ذكر هذه الطرقة رفته لا يراه إليها باب الالهية القدوس في الفصل وان مرتبة أهلها لا يباغها غيرهم بحال

قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال ولولا فضل الله عليكم ورحمته ٣٤

[illegible]

ان في ذلك لذكروى ان كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد والله تعالى الموفق عنه للصواب واليه سبحانه المرجع والمآب
 الفصل السابع والثلاثون في بيان ان من أعمال البر ما يقتضى غفران الذوب الكبار والصغار وفي بيان جواز مغفرة الله تعالى
 لعبده جميع ذنوبه الماضية التي فعلها والمستقبلية التي سيعملها وان الوفاء بدينه ولايته وفداء عياله وقديمه له ما جاز العاقبة فتقول
 وبالله تعالى التوفيق وهو الهادى بينه الى سواء السبيل اعلم وفقنا الله تعالى وبالله ما يحبه ورضاه انا وضعا هذا الفصل في هذا المجل
 تمتلئ الفصل المتقدم وفيه الهدى الى الذي بعده هذا الفصل لما لك تجزى من الانتقاد الذي يؤدى الى تكذيب نبيك المصوم محمد صلى الله عليه
 وسلم وتكذيب ساداتك الاولياء والعرفان ومن الحرمان لان من انكر شيئا عوقب بجرماته وفي ذلك لعل الخبرات ومنه صلى الله عليه
 وسلم انه قال من صلى على امرأة واحدة صلى الله عليه عشرين صلات ٣٥ ومن صلى على عشرين صلات صلى الله تعالى عليه
 مائة ومن صلى على مائة مرة
 صلى الله تعالى عليه ألف مرة
 ومن صلى على أئمة مرة حرم الله
 جسده على النار وقال القاضي
 في مطالع المسرات ان رآه جهم
 أى جعله حراما عليها أى تمتعا
 فلا سبيل لها البسه وهو كناية عن
 كمال النجاسة من النار مطلقا بحسب
 ظاهر اللفظ يقتضى غفران
 الذوب الكبار والصغار وقداوات
 أحاديث في أعمال البر تقتضى
 ذلك أيضا كالخج فانه قد ثبت فيه
 أحاديث تقتضى تكفيره للذوب
 الكبار والصغار فاختلف في ذلك
 العلماء فقال قوم ان كل ما جاء في
 ذلك انما هو في الصغار وانها
 مقدمة بحديث ما اجتنب
 الكبار المخرج في الصحيحين الى ان
 قال وحكى ابن العربي وغيره على
 ذلك الاجماع وان الكبار انما تكفر
 بالتوبة قل ان دقيق العبد
 وفيه نظر وقال الشيخ زروق في
 شرح الرسالة بعد قوله وفيه نظر

بحكم المشيئة التي فتاها الاقطاعات الالهية الى اربابها وهي القوابل الاحدية فليس يعطى صلى
 الله عليه وسلم لشي من الوجود امر من الامور الا ما اعطاه الاقطاع الالهى فبان لك ان بروز
 العطاء من الحق جلة وتفصيل الى ان يرد ذلك وتفصيله على ارباب وفي مرتبة حقيقة المجدى صلى
 الله عليه وسلم بعبه لا ريب به بحسب النسب فهذه معنى الحديث انما انا قاسم والله معطى الخباية
 الاولى للحق خباب الكبرياء ولا سبيل الى انخرافه والخاب الثاني للحق خباب الحقيقة المحمدية بن
 الله بن الوجود والحقيقة المحمدية وهما خباب الانوار فلا مطمع لاحد ان يه الى الحقيقة المحمدية
 يخطى خباب الانوار التي دونها وانما تجليات الحق كلها من وراء خباب الكبرياء ومن وراء خباب
 الحقيقة المحمدية ومن وراء الخب التي دونها وأما الوصول الى الله تعالى من باب الذي صلى الله عليه
 وسلم يكون بابا في الوصول الى الله تعالى ولا مطمع لاحد في الوصول الى الله به فانه معنى ذلك
 بماتعة شرعية واقفا بسبيله والتخلف باخلاقه والتأدب باهله مع اخلاص الوجهة في ذلك كله
 الى الله تعالى فهذا المقدار يصل العبد الى الله تعالى وبغيره هذا المذخر لا سبيل للوصول الى الله في
 فالواصل الى الله تعالى اذا كان برهان نزاع عنه الخاب مطلقا وبصلى الى الله محض الخاب
 أو يخطى الخاب الى ما وراءه فهذه أمور لا سبيل اليه ولا مطمع لاحد في ذلك انتهى من امرائه
 عليا رضي الله عنه وهو من امرائه رضي الله عنه في قال قال أبو العباس المرسى لا يدخل على الله
 الا من يابى من باب الغيبة الكبرياء وهو الموت الغيبة أو من الفناء الذي تدعه هذه الطائفة
 رضي الله عنهم في وسائله رضي الله عنه في قوله صلى الله عليه وسلم حسبي الى من دما ك ثلاث
 الحديث في فاجاب رضي الله عنه بقوله في أما يحتمه صلى الله عليه وسلم للنساء والطيب المذكورين
 في الحديث والحديث يصحح قضيان أن له بشرية مثنا صلى الله عليه وسلم اعلم ان له بشرية صلى الله
 عليه وسلم كغيره من الانبياء والرسل لكن تلك البشرية معصومة من مخالفة الاحكام الالهية
 مطلقة فمما اذن لانه كالحاكم والاعل والشرب وليس ان تلك البشرية معصومة من جميع توابها
 فانه لو كان كذلك ما وقع التناسل من جسد آدم عليه الصلاة والسلام ولا خرجت حواء منه وبطلت
 عمارة الدارين التي هي مراد الله من العالم واعلم لكل عارف محبتين محبة في وجه متعاقبا
 الذات القدسية مشروها مطما لجال وهذه المحبة تستأصل جميع وجوه المحبة وعروقها وبالله
 يشير قوله صلى الله عليه وسلم انه لم اجعل حبك أحب الى ان قال من الماء البار دل على طهارة الخ

وظواهر الاحاديث تقتضى خلاص ذلك سيما حديث ان الله غفر لاهل عرفه وعن عنهم التبعات وهو حديث صحيح اه وصرح حنوب بجواز
 تكفير الكبار والصغار بالاعمال الصالحة بفضل الله في انهم ان المذخر فيما قبله وفي الدين العراقي في تكفيره شرح التقريب بسو لاله
 وأونعم الاصباني في بيان انه ابن حنفي في شرح فتح الباري مقصدا حديث الترمذي وغيره من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
 الحى القيوم وأتوب اليه غفر له ذنوبه وان كان ثمر من الزحف ونهى على ذلك في كتاب الرضا من فتح الباري أيضا وكذلك السيوطي في
 الكلام على حديث مسلم من قتل كافرا ولا باحى في المذنب في حديث التأم من والقاضي عياض في الاكل ونقل كلامه الشيخ أبو زيد النعماني
 في كتابه جامع التوائد واستحسنه وجعله قاعدة عظيمة في كل ما ورد من الوعد الجليل في القرآن والاحاديث من ان من عمل كذا وكذا ادخل
 الجنة كما قبله الشيخ أبو زيد أيضا في تفسيره وفي كتابه العوالم الفارقة في أمور الاخرة كلام الفخر الرازي وقال بذلك أيضا الفريابي

في لقهم ونقل كلامه الا في ثم نقل كلام ابن العربي وزعمه ثم نقل كلام اختيار بن زينة تكفير الطاعات للكفار واحتجاه بقوله ثم قال قلت الجارى على مذهب الأشعرية أنه يجوز معقولة الكفار دون توبة وصحة تكفير الجاهل ونقله الشيخ السنوسي في تكمله الاكمال الاكمال وأقره ونقل القول بذلك ابن التين الصغافسي في شرح الجارى والبدر الاماميني في حواشيه وكذا قال بذلك أيضاً ابن عرفة فيما نقله عنه السعد الشريفي السلاوي والبسي في تنقيدها في التفسير وقد أنف في هذه المسئلة الشيخ أبو العباس أحمد بابا أقيمت ونقل نصوص الاثمة المسلمين كلهم وغيرهم ثم قال وأقول الذي يتبادر لقلهم ونظير للنظر هو القول الثاني وهو جواز تغفران الكفار كالصغار ببعض الاعمال المقبولة بفضل الله تعالى لا مورو أحد هاما ثبت من قواعد أهل السنة وأصولهم ان الله تعالى فضله وكرمه سبب لتغفاره شاء لعباده العاصين عملا صالحا لمعه وقولا طيبا بقوله ومن ٣٦ أى أنواع الطاعات سيما التي جاءت الاخبار انها تكفر الذنوب ثانيا

ما قاله الاثمة ان ظواهر الشرع هي الجادة عند اختلاط الآراء واشتباك الاقوال ان لم تتضاف الأدلة العقلية ولا شك ان ما جاء في الاحاديث من تكفير الاعمال للذنوب كتنجيسه بحيث لا يحيط بها أحد ثم ذكر جماعة ألفوف في انحصار المكفرة لما تقدم وما تأخر من الذنوب من حضاظ المتأخرين ثم قال وليس رد جميع الاحاديث الواردة في ذلك بمحدث ما احتجبت الكفار والحكم عليها بالتعديده بين سامعتها ما لا يمكن تعديده ثم ذكر احاديث كثيرة مما لا يمكن تعديده ثم الى غيرها من الاحاديث في هذا المعنى التي لو تتبع لجاء منها اوراق عدة بعضها صحيح وبعضها ضعيف ولا يمكن تعديدها بمحدث ما احتجبت الكفار أصلا لانها مرسومة في تكفير الكفار مراحلة لا تقبل التعديده ثم ذكرنا وبل حدثت ما احتجبت الكفار ثم ذكر وجوها أخرى بقوة هذا القول

فهذه هي المحبة الواقعة في الروح ومحبة له من حبب الشريعة هو قوله صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم ثلاث الخ فهذه المحبة لا تقاوض تلك المحبة ولا تنسخها نقض لان هذه المحبة في البشرية وضعتها الله للرسول للتأليف مع الخلق وتأييده الاحكام الالهية وتبليغ الرسالة والتنازل الذي تقع به عمارة الدارين فان ذلك هو عين الكمال الالهي فان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبق على المحبة الاولى مجردا عن المحبة البشرية لطلبت الاحكام الالهية وبطلت الرسالة وبطل التنازل وبطلت عمارة الدارين لان صاحب تلك المحبة لا يلتفت لغير الله أصلا ولا يباين بغير الله أصلا شاهد ذلك ان الملايكة العالين غرقوا في محبة ذاته فهم دائبون في جبال الله ووجهه لاله سكارى لا يفقهون من الحب ولما تمكن فيهم المحبة الثانية لم يلعبوا بدم ولا بليس ولا كانوا بالسجود لآدم ولا يحضرون بيعة القطب لانهم غابون عن التأليف بغير الله تعالى فلو كانت الرسل هكذا لبطلت الرسالة لعدم التأليف بغير الله وما اراد الله انما ما سبب في علمه من ارسال الرسل خلقه وضع الله فيهم المحبة البشرية ليمتثلوا بغير الله تعالى فيم هار الله بتبليغ الرسالة وثبوت الاحكام الالهية والقيام بحق التكليف وظهور التنازل وبطل عمارة الدارين وهذا غاية الكمال فان هذه المحبة البشرية فيهم موجودة ولم ينقصوا بها عن محبة الملايكة العالين لذات الله تعالى فانهم مماثلون لهم فيها وكان كآلهم هذه المحبة البشرية فكل محبة فيهم من البشرية والاصيلة لانهم أحبوا والذات كحبه له الخلافة صلى الله عليه وسلم لتألفه العوالم بالمحبة البشرية وهذا هو معنى اسمه محمد بحمده جميع العوالم بما أفاض الله عليه من الحضرة الالهية والمحبة الاصيلة التي تسمى فيها أحمد لان تلك الحضرة لا يشاركه فيها مخلوق فهو أحمد من حمد الله في ذلك المقام لعلو علمه بالله تعالى بباليس لغيره فيه مطمع وهذا ينبتك عن حضرته صلى الله عليه وسلم حضرته المحمدية وحضرته الاحمدية ثم قال رضى الله عنه وخلافة الانسان على العوالم الا اذا كان كل جزء من العالم يجتذبه فيه قسمة ما فيه الهائم من الاكل والشرب والجماع ونسب مما لا يملكه من الولوع بالحضرة القدسية وكال الهيمان في جلال القوجاله فاشغاله بالحضرة القدسية وهي الحضرة التي فيها الملايكة لا يشغله عن تأدية حقوق الحضرة الهائم من الاكل والشرب والجماع وسائر التعلقات البشرية وهذه الحضرة لا تشغله عن الولوع والهيمان في الحضرة الالهية فان الكل من الحضرتين مظاهر الصكمالات الالهية وانما يذم الاتع في الحضرة البهيمية اذا تشغلهما عن

الثاني ذكر في خاصه اما ما جاء في روايات كثيرة عن الصالحين وتواتر في رؤيتهم خلقا من الناس في المقام بعد موتهم الاستغراق فيذكر كل أحد له غفلة بسبب عمل خاص وقد كان مات على غير توبة ثم سرد من ذلك بلمة صالحة ثم قال وغيرهما ما ذكره هذه الملمات وان كانت لا يستدل بها على الاحكام الشرعية كآثار المحققون ونقضوا الاحكام لا يصح من سهل في أحكامه منها ما قاله الامام القدوة المحقق زغبة العلماء أو اسحق الشاطبي رحمه الله في موافقته وكذا الذين عبد السلام قوله في فتاويه والشيخ البسلي في نكت التفسير لكنها ما استأسنها يتقوى رجاء العاصي ما على رفقة لعله يحصل له مثل ذلك اعتمادا على فضله تعالى اه ما نقله في مطالع المسرات ونقله منه ملخصا ثم قال والذي يظهر ان خلافه لم يتوارد على محل واحد وان المانين من الكفار الكبار بالسيئات بالحسنات انما يغفون مطلقا الحسنات التي في قوله تعالى ان انسايت بهن السبا وتنجوه مما ورد في ذكرهن السيئات من غير ذكره فيسبب بنكفير

الكبار ولا يخرجه من ذنوبه كيوم ولدته أمه ونحو ذلك وهذا هو الذي تقتضيه قاعدة السنة من عدم الموازنة والأبطال وإن الجزين لتكفر الكبار بالأعمال الصالحة اتخايعون ما ورد فيه نص بتكفيرها أو من شاء الله تعالى أن يعفّر ذنوبه كما يعمل صالح عمله ومن قاعدة السنة أن الله تعالى يعفّر ذنوب من يشاء بلا توبة فضلاً من الله تعالى ورحمة ومن فضله ورحمته غفر له بسبب العمل الذي عمله وترتبه ذلك فيقبل منه بفضل ومنتته اه (وقال) في كتاب الحاصل المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة وبعد هذه الأحاديث نبوءة بتبعتها ن كسب غيرته وشهوته وكها داخل تحت معنى واحد وهو العمل بما ورد الوعد فيه بغفران ما تقدم من الذنوب وما تأخر على لسان الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وقد تها على الأبواب لتسهل كشفها على الطلاب وسميت بالحاصل المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة وقبل الشروع في إيراد الحديث فقد أردت أن أذكر شيئاً من كلام الأئمة ٣٧ هنالك في جواز وقوع ذلك في ذلك أن

الأئمة رضي الله تعالى عنهم

تكاموا على قوله صلى الله عليه وسلم في أهل بدر أن الله تعالى أطلع عليهم وقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم والخزموه وأروا به الأخرى لعن الله وقوله اعملوا للتكريم والبراد إن كل عمل عمله البدوي لا يؤخذ عنه وقيل إن أعمالهم السنية تقع مغفورة كأنهم تقع وقيل أنهم محفوظون فلا تقع منهم سنية وما يدخل في هذا المعنى ما ورد في يوم عرفته فقله بكفر ذنوب سنيين الماضية والمستقبله فهو دل على وجود التكفير وقيل وقوع الذنوب ومن ذلك ما أخرجه ابن حبان في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لي فقال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما أسرت وما أعلنت الحديث وقال لعمره رضي الله تعالى عنه غفر الله لك ما قدمت وما أخرت وما هو صكك أن لي يوم القامة فعداء المعصوم صلى الله

الاستغراق في الحضرة الألهمية وأما إن كان يعطى لكل ذي حق حقه فذلك غاية الكمال وما من إطلاق حضرة البهية فلا يطلق ذلك على الكامل صلى الله عليه وسلم ولا يقال إن له نفاة البهية وإنما يقال إن في مطلق الإنسان من نسبة الحضرة الألهمية نسبة ما عداها من كثيرها من جميع الموجودات وهذا من حيث التكميل في مطلق الإنسان من كونه مظهرها لجميع الحضرة الألهمية لأن من حيث الذم انتهى من أملائه علينا رضي الله عنه وسأله رضي الله عنه بجمع حقيقة الرؤيا التي وردت في الحديث وهي قوله صلى الله عليه وسلم الرؤيا والصالحات الخ الحديث (فاجاب رضي الله عنه) قال أعلن الأشياء التي راها النائم هي خواطر ترد في قلبه في حالة النوم ويصوغ الملك الموكل بالرؤيا للرأي صورة تناسب ذلك الحاضر على قدر ما راه في الصورة المتخيلة وهذه حقيقة ثم الرؤيا ووجود الاحسان من الملك للرأي على قدر قوته المتخيلة وضعها والقوة المتخيلة على قدر قوته قلب صاحبها فإن كان قلب صاحبها تام الخلوصل إلى الحضرة الألهمية متمكناً من صفاته البقية صاغ له الملك احساساً لخواطره على قدر صفاته ثم أمد من الغيب بعلماً أدى دعوته العلم بتلك الصور وماتاً بها أو ما رآها بغيره في القظة وهذا التعبير منه والتأويل لا يخطئ ويكون مضاهياً لكشف الصحيح أو يعطيه الحق أمراً آخر في الرؤيا إذا أراد أن يعلم أمر من أمور الغيب أمر الملك الموكل بالرؤيا وبأن يصوغ له حسب ما دعى نسبة ذلك الغيب الذي وقع فيه الاخبار ولم يكن ذلك من طابق الخاطر على القلب وانما هو وحى إلهي بوجهه للروح المتكلمة من حضرة القدس وعطاه العلم معه بصورة الشيء المرئي وما أوبله وما رآه منته ومثال هذا قوله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم رأيت نبي يدعى سوارين من ذهب فكرهتما ففتحهما فطارا فوق أعجدهما بالخاصة والاشترابين فقيل له ما أولهما يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم أولهما كذابان يخرجان من بعدي والسمة التي وقع التعبير بها المكان الذهب أشرف المراتب العبدية وأعلاها فلهذا رتبته إلى السالة في المرتبة لا كدعمه لأن ما على الكالات الانسانية ولا كمال أكبر من شأنه أضف السوارين إليه ثم جعل في ذراعه اشارة إلى انما واقعها في وقته صلى الله عليه وسلم وبذلك من مرتبه صلى الله عليه وسلم وما في الحديث من قوله كذابان يخرجان من بعدي لئلا يلهي من اعطاه الحكم مرتبة القرب ما قرب الشيء يعطى حكمه لما قرب وفاته عليه الصلاة والسلام فاما هنالك

عليه وسلم بذلك لبعض أئمة دال على جواز وقوع ذلك وأدعى أن الله تعالى مالك كل شيء له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ممنع من دخطي ما شاء من ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فقلت بما والاحاديث التي أوردها تورد هان شاء الله تعالى آخر الكتاب في فصل تكفّر الذنوب هنالك ولكني أردت ذلك لأدب بينك أن ما أتى ذكره في الفصل الذي يأتي بعده هذا الفصل لا ينتهده إلا من كان متقدماً على النبي صلى الله عليه وسلم لأن الأذكار التي ذكرها هي التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ما سدد كرفي ذلك الفصل ومن قال إن ذلك يوجب الإلزام من مكر الله تعالى وما يوجب الإلزام من مكر الله تعالى لا ينبغي أن يذكر كراهته كذب فكلامه متوجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إلى غيره فقول والله تعالى التوفيق وهو الهادي بينه إلى سواء الطريق عن أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حبه سبعة قال استغفروا فاستغفروا فقال أنس هو أسبغ من مرة فاجتمعا فقال رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم ما من عبد ولا أمة يستغفر الله سبعين مرة الا غفر له سبع مائة ذنب وقد خاب عبد أو أمة عمل في يوم وليلة أكثر من سبع مائة ذنب
رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي والاصهاني وروى أبو داود في سننه والطبراني في كتاب الدعاء أبو يعلى وابن مردويه عن أبي اللرداء رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال أنا أنتم من ربي فقال من يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجده الله غفورا
رحيما وقد كانت شفت علمهم الآية التي قبلها من يعمل سوء أو يجز به فأردت أن أبشر أصحابي قال قلت يا رسول الله وإن سرق ثم
استغفر غفر له قال نعم قلت يا رسول الله وإن سرق ثم استغفر غفر له قال نعم قلت يا رسول الله وإن زنى وإن سرق قال نعم على رغم
أنفسهم ثم قال كمعبن ذهل وأبارأيت أبا اللرداء ضرب أنف نفسه وروى ابن جرير وابن المنذر عن طريق عن ابن عباس في قوله
تعالى ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر ٣٨ الله يجده الله غفورا رحيمًا قال أخبرني عباده بحلمه وعفوهم وكرمه وسعة رحمة
جده

ومغفرته فمن أذن ذنبا صغيرا كان
أو كبيرا ثم استغفر الله يجده الله
غفورا رحيمًا ولو كانت ذنوبه
أعظم من السموات والأرض
والجبال (وروى) الطبراني
مرفوعا من صلى على صلاة
واحدة صلى الله تعالى عليه عشرين
ومن صلى على عشرين صلى الله تعالى
عليه مائة مرة ومن صلى على
مائة مرة كتب الله تعالى بين
عينيه براءة من التفاق وبراءة من
النار وأبكته اليوم القيامة مع
الشهداء (وروى) الترمذي عن
ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه
وسلم أن أولى الناس يوم القيامة
أكثرهم على صلاة وأخرج البزار
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الله يتبارك وتعالى
عجودا من نور بين يدي العرش
فإذا قال العبد لا إله الا الله اهتز
ذلك العبد فيقول الله يتبارك
وتعالى اسكن فيقول كيف
أسكن ولم تغفر لقاتلها فيقول قد
غفرت له فأسكن عند ذلك ومن

فكانا كأنهما خراجا من بعده وأمان البعدي ههنا بعد فراغ الرسالة وفراغ زمناها فانه صلى الله عليه
وسلم حين نزلت عليه إذا جاء نصر الله والفتح إنما نعت اليه نفسه وفيه الخبر بانقضاء زمن رسالته
بقوله فصبح بمجد ربك إلى آخ الآيات لانه في زمن الرسالة والتدوين أحوالها وأحكامها وأصلاح
تجارها وتعميرها وما كابدته من الخلق على اختلاف مراتبهم وتبليغ كل مرتبة
ما يخص به من الحكم الإلهي وهذا التعب أخذته الله بالله فان روحه القدسية كانت قبل الرسالة
في نعم لا يماثلها نعم وفي صفات من الوقت وهنما من العيش لا يدرك قياسه فلما وجهه الله مع هذا
إلى الزمان الخلقية وترتيبهم وأرشادهم وتحويلهم فعمل أعينهم على ما فهم من البعد عن الحضرة
الالهية فلما قاله إذا جاء نصر الله والفتح المراد به فتح مكة وأبى الناس بالخوف في دين الله أقوا
فصبح بمجد ربك واستغفروا أنه كان توبًا أخبره في هذا وأشار له أنه ينبغي شمس الوقت الذي يرد
فيه إلى الحالة الأولى وهي تفرده بالحق في حضرة قدسه وعدم التوجه لغيره حيث ينطبق به النعم
كالنعم الأول فلما انتهى وقت الرسالة وانقضى وتمكن ما أراد منها كأنه صلى الله عليه وسلم فرغ
عمره فهناك قام المعونان بعد انقضاء مدة الرسالة فصدق قوله يخرجان من بعدى فكان مسئلة
بالجماعة أذى الرسالة والأسود العنسي أذى الرسالة باليمن وكقوله صلى الله عليه وسلم رأى الليلة
رجل صالح نبط أو كر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طريق بكر بن نبط عثمان بن عمر ومعنى
هنا تباعهم بالخلافة وإن كانت القوة المختلقة في غاية الضعف لقوة ضعف قلب صاحبها والقلب
الضعيف هو الذي أنف العادات والنور في بحر الجملات وأبى الله واللعو واللعب والغفوف في قوس
وقال وفي خدوشها حتى كشفه الحجاب ينمو بين الحضرة الالهية وعدم خبر النور صاغة الملك
على قدر خواطره الغريفة في بحر الظلام فكانت رؤاها أكثرها كذبًا لا يبالي بها وهذه
مرتبة النفس البعيدة عن الله وما بين هذه والتي قبلها أمور كثيرة لكل مرتبة حكم على قدر
ما يناسبها وأصل الرؤيا كلها ما من عالم للنواظر وما من عالم للوحي والوحي فيها هو كلقطة
الروح المتكئة من الصفاء بعد مغفوره على قدر بعدد الوحي من التمكن من الصفاء وعالم النوم
شامل له للنواظر وعالم الوحي وأما ما يصدق من مراتب بعض الكفار فاقفا فها هو لبعض
هل الله كثر به العز بنحو لم يدنا يوسف عليه الصلاة والسلام ورؤاؤه بذان كبرى اغناها
قول النبي صلى الله عليه وسلم وتكذب فيه وأما تفسير الرؤيا فلا يحل لأحد أن يتكلم فيها الا إذا علم

أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد المسلم لا إله الا الله خرفت السموات حتى تقف بين يدي الله عز وجل تأولها
فوق الله عز وجل ليكن فتقول كيف أسكن ولم تغفر لقاتلها فيقول الله عز وجل ما عرضت على لسانه الا وقد غفرت له رواه أبو منصور
الدبلي في مسند الفردوس قوله خرفت أي طعت وجازوت وفي الفردوس عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكتوب
على باب الجنة لا إله الا الله لا أعذب من قالها وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعلم كلمة لا يقولها عبد بحق من قبله فموت
على ذلك الا حرم الله سبحانه على النار رواه الحاكم وروى الطبراني في كتاب الدعاء عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأيت رجلا من أمي انتهى إلى أبواب الجنة فقلقت الأبواب ودونه فاجابته أده أن لا إله الا الله فأحدث بيده وأدخلته الجنة وعن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لا إله الا الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم كما نفي أنظر إلى أهل لا إله الا الله وهم

ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم
ما سمعته في الأحاديث المتقدمة
قريباً ومن قال إن ذلك يجب
الأمن من مكر الله وما يجب ذلك
لابني أوقال أنه كذب أوجنون
فكلهم متوجهه إلى النبي
المعصوم صلى الله عليه وسلم
وحيث قد اقتدر سخر الله لكفره وكذا
المستعزى الذي يقول انظروا إلى
الذين دخلوا الجنة وأذن جازوا
الصراط الذين غفر الله لهم جميع
ذنوبهم وأذن صاروا أولياء الله
لاستغنائهم بشعائر الدين وبآيات
التقوى بأدب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تعالى قل آياته
وسوره كنتم تستعزون لا تمضروا
وكم عرتهم بعد اعانتكم وما نحن
بمعاضر قراء الطريقة الاجدية
الحق مديدة فلا كلام لتسامعهم
الادلاء لوجه حتى من كلامهم الدنيا
بالأمان من مكر الله وكيف نأمن
وعدم الأمن من مكر الله تعالى
بشرط لازم في طوبى قضاهاه ومن
ثاني وأمر بتسليع عباء لا عات

الأكابر والعلماء بالله تعالى انظر الفصل الثاني والثلاثين من هذا الكتاب المدارك ان قيل في عليك ايراد ان اول من مضى كلام شيخنا
انه علم انهم آمنوا بالعاقبة واباعتهم لاتتغير والى لا يبلغ ذلك المقام الثاني امارى بمن أحب الشيخ الثقباني وأهل طبرقة وأرادوا ولم
نفرهم الولاء يقول ذلك يدل على ان ما قبل على من أحبه وأخذ طبرقة لا عوت حتى يكون ولداً ما عايناه في طقات وبهذا الايراد من مردودان
على مورد هاهو الان على انه من الجهة لا سادات الاولياء والعلماء انما هو ان الولاء يكون مأمون العاقبة وانه لاتتغير عاقبته وقد علم
ذلك على ان الولاء لا يتطرق في كونه ولبال ان يعلم الهوى بل وزان يعلم الولاء انى وقد يصح له ولا يتطرق اوصافى كونه ولبال ان تكون له كرامة
ظاهرة وانما كمال الولاء ان يتسه بهجول الهوى لا يكذب يحكم بعدم ولا يتسه بهجول غيره الهوى قال الامام أبو القاسم اقشيري رضى الله تعالى عنه
في رساله واختلف أهل الحق في الولى بهيوزان يعلم الهوى الى أملاك ان الامام أبو بكر بن فورك يقول لا يجوز ذلك لانه يسلمه الخلق

يوجب له الامن وكان الاستاذ ابو علي الدقاق يقول بجواز وهو الذي يؤثره ونقول به وليس ذلك واجب في جميع الاولياء حتى يكون
 كون كل ولي يعلم انه ولي واجب الكرم يجوز ان يعلم بعضهم ذلك كما يجوز ان لا يعلم بعضهم فاذ اعلم بعضهم انه ولي كانت معرفته كرامة انفراد
 به وليس كل كرامة لولي يجب ان تكون تلك جميع الاولياء بل لم تكن لولي كرامة ظاهرة لم يصدق عدمه في كونه وليا بخلاف
 الدنيا فانه يجب ان تكون لهم معجزات لان النبي معوث الى الخلق فلناس حاجة الى معرفة صدقه ولا يعلم الا بالمعجزة وبكس ذلك حال
 الولي فانه ليس واجب على الخلق ولا على الولي ايضا العلم انه ولي والعشرة من الصحابة صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اخبرهم
 به من انهم من اهل الجنة فقلت هـ وكذا شيخنا اوسيدناو وسيلتنا الى ربنا احدث بن محمد رضي الله تعالى عنه وأرضاه عنه باصدق الرسول
 صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به من انه هو ٤٠ وجب احبائه واهل طريقته من اهل الجنة ونحن معاصر الفقراء الاحدية

المجديفة الخامسة صدقنا كذلك
 والله الخ (قال الامام ابو القاسم
 التشيرى رضى الله تعالى عنه
 وقول من قال لا يجوز ذلك لانه
 يخرجهم من الخوف فلا بأس
 ان لا يخافوا تغير العاقبة والذين
 يبعدون في قلوبهم من الهبة
 والتعظيم والاحلال للحق سبحانه
 يزيدون في كثير من الخوف
 وقال بعد كلام يجوز ان يكون
 من جهة كرامات ولي ان يعلم انه
 مأمون العاقبة وانه لا يتغير
 عاقبته فلتحق هذه المسئلة بما
 ذكرنا ان الولي يجوز ان يعلم انه ولي
 اه وفي الاثر بان ابن العربي
 الحامي رضى الله عنه قال في
 الفتوحات المكية في الباب الرابع
 والستين وثمناة الى ان الولي اذا نزل
 عليه الملك فقد امره بالاتباع
 وبعده بجمعة حديث ضعفه
 العلماء وقد نزل عليه بالبرى
 من الله تعالى وانه من اهل
 السعادة الا ان كان قال تعالى لهم
 البرى في الحياة الدنيا وفي

الاحرة اه وقال الشيخ الشعراوى في كشف الخبايا والزال عن وجهه أسئلة الخبايا وسألني انما فصل الاولياء عنكم ففروا
 من كان كبر الكرامة أو من كان قلبه افا حجتهم الفصل بهما جهة تنعلق بالولي وجهه تنعلق باهل عصره جهة الولي في نفسه
 ان يكون على الكتاب والسنة لا يخرج عنهما قد بشر وأما جهة اهل عصره فانه كلما كثر تكذيبهم لكثرت كرامته فاكثرت الاولياء كرامة
 من ترك كذب قومه له وأهلهم كرامته من كثر تصديق قومه له لان الرسول انما يبعث لاقامة الخلق على اهل الصلال وكذلك اتباعه من
 الاولياء ومن ههنا الله لا يتوقف في اجابه الداعي الى حضرة علي طه وكرامه أبدا وقد أشهدوا في الكرامات
 بعض الرجال يرى كون الكرامات * دليل حق على نيل المقامات واما غير برى فقد أشكها * رسل المؤمنين من فوق السموات
 وعندنا دلائل انهم * به الجماعة لم تفر سرائر كبره * مروا واسما راجعهم * في حق قوم ذوي جهل وآفات

وليس يدرون حقانهم جهلوا * وذا اذا كان من أقوى الجبهالات * وما الكرامة الا عصمة وجدت * في حق قوم بأفمال ونسيات
 تلك الكرامة لا تبني به بدلا * واحذر من المكرفي مالى الكرامات
 ترك الكرامة لا يكون دليلا * فاسمع لقول فهو أقوم قبلا
 فاحرص على العلم الذى كلفته * لا تتخذ غير الاله بدلا
 وظهورها في الرسلان فريضة * وبها تنزل وحبيته تنزلا
 قد تفرقه من غيره من النبين * والى يدعو الله تعالى بشرح غريب قد اتى به لم يتقدمه أحد من أهل عصره فاحتاج الى ظهور
 المجزأ للدلالة على صدقه وصحة ما به اه (وقال في فرائد القوائد) وفيه ثمرتان ٤١
 يعنى المجزأة والكرامة بأفمال ونسيات

المجزة على النبوة قطعية وان النبى
 يعلم انتهى والكرامة ظنية ولا يعلم
 منظرها ومن ظهرت على يديه انه
 ولى وقد علم القشبرى الذى يقول
 به جواز علم النبى بولائه وتوكلون
 معرفته تلك كرامة ظاهرة في حقه
 اذا علمه الله تعالى على ما هو وهذا
 هو الراجح عليه جماهير العلماء قال
 ابن فوركان لا يجوز ان يعلم الله ولى
 لان ذلك يسلبه الخوف وموجب له
 الامن فهذا مذهب ضعف لان من
 كان بالله تعالى أعرف كان من الله
 تعالى أخوف وقال ابن مغزى ذلك
 وفا قال على الدقائق وأى القاسم
 القشبرى وردا على من نازع في ذلك
 بأنه ينأى الخوف لان التحقيق ان
 علم الولاية لا ينأى الخوف ألا ترى ان
 العشرة للبشرى بالجنحة عالون بانهم
 من أهلها ومع ذلك كان عندهم
 من الخوف ما لا يحد اه فقلت
 ومع جميع ما تقدم فانا نخرج
 من رحمة سبقت الغضب وفيه
 من لا يخش من طلب ونحن وان
 كنا نسألهما لالان زحم فرسا

فقرى الى الله انى لكم منه نذر مبين ولا تتجاوزوا مع الله الهما آخر الآية * وعند العارفين كل ما شغل
 عن الله ولو لحظة من الدهر فهو له دونه فاشتهون عن الله طرفة عين فهذه توبة العارفين والسلام
 انتهى من املائه علينا رضى الله عنه (وعلم املاءه علينا رضى الله عنه) ورد في الحديث الشريف
 ان من قرأ سورة الاخلاص مائة ألف مرة أعفته الله من النار وبعث مناديا ينادى فى القضاة
 من كان له دن على فلان فلان تبنى أو تبنى عنه ولعله ما يدركه على كل يوم حتى يكمل ولاؤها
 مع البسملة في كل مرة واستقبال القبلة وعدم الكرام في وقت الذكرونها عدد ثلاثة وثلاثون
 ألف سلكة وثلاثمائة سلكة وثلاثون سلكة وثلاث سلكة وفيها عشرة آلاف قصر في الجنة
 انتهى من املائه علينا رضى الله عنه (وسئل رضى الله عنه) عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم الاوان
 الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض الحديث (فاجاب رضى الله عنه بانصاه)
 اعلم ان البساط الذى آثاره هذا الحديث منه صلى الله عليه وسلم ان العرب كانت عاداتها اتباع
 الرؤساء في الخ على ما يأمرون به وينهون عنه وكانت هذه عادة العرب وسبب ذلك ان بعض
 أبناء العرب كانت أمه وهى سعة طفال للكمة يخدمه الله تعالى مملوكا كان لا يخرج من الكعبة
 للخدمة وله بادة الله تعالى ولا يلتفت لشي من أمور الدنيا ولا يتوجه لقليل ولا كثير مما الناس
 مكبون عليه ولا يستهمته الا خدمة الكعبة وتعظيمها فاشأ كذلك الى أن كبر فاعظمت العرب
 شأنه لما أوه كذلك واعتقدوا انهم أكرم المقربين الى الله تعالى فكانوا يخرجون به في الخ في كل
 عام يقتدون به ويتبعونه لنعظيمه في قلوبهم فإزال كذلك الى ان مات وكانت العرب في ذلك
 الوقت شأنهم التطبير والتفاؤل بالأمور فرأوا فى أنفسهم هم أهم أصا واخبروا كثير في ذنابهم
 بسبب متابعتهم في الخ ورجعوا توجه بعضهم اليه في الأمور يسألهم من الله عند الكعبة
 فقتضى به حواجهم فزار تعظيمه في قلوبهم فكانوا كذلك يتبعونه في كل ما فعل في الخ يقتدون
 به ويتشبهون امره فإزال كذلك حتى توفي فاجتمعت العرب على قبيلته وهم بقال لهم الناس
 في العرب فقاتل العرب قبيلته فدموا النمام كواحد انتقدى به في بخناق قدموا واحدا منهم
 فإزالوا كلها وتوفي واحدة فدموا امكانه آخر من تلك القبيلة فإزالوا واحدا بعدوا احد الى أن قام
 عليهم الاسلام فكانت رؤسائهم بعد ذلك الشخص الأول بعد اصاب عليهم الحال من الاشرار

٦ جواهر ثانی الکرم اهل لان رحم فكيف لا وقد قوى رجاء بقره تعالى قل لا يعمل على شاكلته وبقوله تعالى ان
 الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ووثق من لدنه اجرا عظيما وبالله العجب من قوم هبت بلومون نفاق حسن ظننا رنا
 ويطلون من اسوء الظن به بدلا مع الله تعالى يقول في كتابه وذا لكم ظنكم الذى ظنتم بكم انكم ما أصبحت من الخاسرين ورسوله
 صلى الله عليه وسلم يقول خصلنا ان اس فوفهمه شئ من الشر سوء الظن بالله تعالى وسوء الظن بعبد الله تعالى أو قال عا هذا معناه
 وكفلا بحسن ظننا بكم كرم برضى من عبده العمل بالسير وشبه الخير الكبير (وقى السراج المبر) عند قوله تعالى ان الله لا يظلم
 مثقال ذرة وان تلك حسنة تضاعفها ورعى على عثمان الهدي انه قال لا يهرىفة لغنى عنك انك تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان الله لا يعطى عبدا المؤمن بال حسنة الا الواحدة ألف ألف حسنة قال أبو هريرة بل سمعته يقول ان الله يعطى عبده

لهم أني ألفت حسنة ثم تلا هذه الآية ثم قال في السراج ووثق أي بعلى صاحب الحسنة من ابنه أي من عند الله تعالى على سبيل
التفضل والذلي ما وعد في مقابلة العمل أعظم أي عطاء من بلاه ومن تأمل هذا علم أنه لا ينكر ما سذكركه في الفصل الذي بعد
هذا الفصل الأمن جهل سعة فضل الله تعالى وكفى لأحسن ظناً وقد علمنا أنه لا يعطي عبداً من عباده الأمن ظن به تعالى أن خبراً خبير
وأن شرّاً فشرّ ثم أمر بحسن الظن به بقوله كافي الحديث القدسي أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيراً (وفي) البحر المورود في الموائيق
والعهد للشيخ الشعراني رضي الله تعالى عنه أخذه علينا اليهودان نعمس ظننا في الله عز وجل ولا سي في الظن به ولو فلعلمنا بمعاصي أهل
الاسلام ما علمنا وأعلم بأحق حسن الظن بالله تعالى هو محط رجال الاقوال والآراء ولذلك ختمناه به وهو ردها السكبان لخاص
بالمريد وقد بحث الحق عز وجل على ٤٣ حسن الظن به بقوله في الحديث القدسي أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيراً والمراد

به المبدأ المسلمون الكافران بالاجماع وفي الحديث بشري عظمه من الله عز وجل لأن في الظن نوع ترجيح الى جانب العلم الشامل لذلك الظن الخيراً والأمر ولكن الحق تعالى ما وقف هنالكا رجمته عز وجل سبقت غضبه به قال سبحانه وتعالى معلمي العباد فليظن بالله تعالى الأمر بكل مسلم ليظن بالله تعالى خير فقد عصى أمره سبحانه وتعالى وجهل ما يقصيه الكرم الاله يوم القيامة حين بسط الحق تعالى بساط الكرم فتدخل جميع الدروب في حواشيه ويقول للملائكة عليهم الصلاة والسلام ما بقي لغضب ربنا موضع لكن هذا حقيقة وهي ان المراد من حصول حسن الظن انها حالة طالع الروح لان المحرم لها هو امر مغيب عنا لا يعرف هل نوفي به أم لا وآفة طالع الروح لا مذكر عليه وان كان محموداً أيضاً ومن هنا خاف الاكر من سوء الخاتمة والعباد بالله تعالى فافهم فعمل ان الواجب على كل مسلم

الحرم لكونهم لا يقتلون فيه ولا يقتلون فيها أحد أصلاً فرعاً ضافاً حالهم من تركهم الامور في الاشهر الحرم فطموأمن رئيس الخان محل لهم الشهر الحرام وهو الحرم يجعل لهم حلالاً ثم يجعل مكانه صفره وهو الحرم ويحرمهم ثم ينقل الشهور على هذا المهرج بركات السنة عندهم ثلاثة عشر شهراً في كل سنة فاذا فرغوا من الخ اجتمعوا عليه فاحل لهم الحرم وجعله في مكان صفر من العام السابق ثم في كل عام يقبل الحرم الى محل صفر في العام السابق فلا يزال هكذا ينتقل الحرم في الشهور والشهور تنتقل بانتقاله فصر الشهر الحلال حرما والشهر الحرام حلالاً لا يزال كذلك الى أن يرجع الحرم الى محله في الدورة الاولى ثم يحدث له دورة ثانية وثالثة وهكذا الى ان يسقط العادة الى رؤساء والعرب على هذا المهرج والشهور كلها تحسب بذلك الحساب لا يتطأها أحد الى ان كانت الحجة التي قبل حجة الوداع أو بكر رضى الله عنه بالباس بعده صلى الله عليه وسلم ليح بالناس وقد خرج المسلمون والمشركون وقد خرج بالباس رئيس البسات كان يركب على جاره ويحسب ما ناس في الحجة فيدون به في كل ما فعل وقد خرج على جارته تلك اربعين سنة وكانت تلك الحجة في ربي القعدة وهي السابعة يذى الحجة عندهم وحل لهم الشهر الذي يلبها وهو الحرم في عاتهم والشهر الذي أحله في عاتهم هو شهر ذى الحجة المقرر عند الله تعالى في النبي وهو عندهم الحرم عادة فأحل لهم وقوله ان الشهر صفر وجعله هو الحرم عندهم وذلك الحرم في تلك السنة هو الشهر الحرم عند الله تعالى في الغيب وتابعته الشهور في ذلك العام على سبيل كل شهر في محله المسمى به في الغيب عند الله تعالى فحصر صلى الله عليه وسلم في العام الذي بعده أي بكر وقد كان شهر ذى الحجة في ذلك العام حاق في محله المقرر عند الله تعالى في النبي حيث كانت الشهور وكما هي محلها وقد كان صلى الله عليه وسلم في السنة التي حاق فيها بكر بالباس مع الناس مختطين مؤمن ومشرک وبعد أيام من سفر الجحاح من عنده صلى الله عليه وسلم بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه بسورة براءة ليقرأها على الناس في الموقف وان لا يخرج بعده هذا العام مشرك وان الله يرى من المشرکين ورسوله الى آخر ما ذكره الله تعالى من الاحكام المقررة في تلك السورة وقرأها علي بن أبي طالب في ذلك اليوم وفي ذلك الزمان بعد ما في الموقف لا يخرج بعده هذا العام مشرك ولا أجبرهم بها ان الذي عزاد في الحكم من تبدل الشهور وتصير الشهر الحرام حلالاً والحلال حرما والسنة ثلاثة عشر شهراً في كل سنة فأزل الله تعالى في هذا الامر في سورة براءة عدة الشهور عند الله انما عشر شهراً في كتاب الله ثم

دوام حسن الظن ليدلوا بها انه عنوان السعادة لكن يكون ذلك عبر ان الشريعة قال فان قيل ان بعض العلماء يقول ان ترجيح جانب الرضا وحسن الظن لا يؤمر به العبد الا اذا كان محتجراً ولا يرجع جانب الحوف اولى في حقه فالحواص اما قول ان الوفا حاضرة عند العبد في كل نفس من انفسه وان هو على يقين من الخسة نفسا واحداً فهو محتج بصحة على الدوام ولا يجوز له سوء الظن بالله تعالى ان يذنب من من الانفس لانه ان يكون ذلك المس هو آخر العمر فحضر روحه في تلك الحالة نيل ربه وهو طار به السوء في ردد من انواع العقوبات والبار في البرزخ ومن الياسة تسأل الله تعالى ان يعاينوه على الهدى الاظنه به عرو وحل ان خبر الخبر وان شرّاً فشرّاً ولم يكن طبعه وحل خبراً فلهذا ذكره سبحانه ما يحط به على قال انما هو طار به لا يدركه الا بالاولى كما ان الله لا يظن به من قبل ولا يظن به من بعد ولا يظن به من

حقوق العباد في الاموال والاعراض ولا يخذلك بمحقوقه تعالى ففعل وان ظننت به انه لا يريك اهل يوم القسيام قبل تقوم من قبله فترك على
فعل وان ظننت اله لا يقتلك في قبل بل يافتك حتى تفعل وان ظننت به انه لا يريك اهل يوم القسيام قبل تقوم من قبله فترك على
براق اعمالك الى الجنة فعل وان ظننت به انه لا يحاسبك على شيء ولا يسألك عن تقصير فعل وان ظننت به انه يشهد قدميك على الصراط
ولا يوقعك في نار جهنم فعل وان ظننت به انه يدخل الجنة برحمته ويعطيك فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
فعل فالجدة رب العالمين اه كلام الشعراني رضي الله تعالى عنه انه انظر يا اخي حرك الله تعالى وتأمل مناسبة هذا الكلام بما ستره
مذكور في الفصل الذي بعده هذا الفصل وتأمله راشدا تعلم انه لا ينكر ما فيه الا المحرمون بسوء عظمهم بهم وسوء ادبهم بنهمهم وسوء
أدبهم بأولياء الله تعالى والله تعالى الموفق بعينه للصاب واليه سبحانه المرجع والمآب ٤٣

في فضل المتعلقين به رضي الله تعالى
عنه وأرضاه وعنايته بأى وجه من
وجوه العلاقات وما أعد الله تعالى
لهم وفضل الا ذكر الازمة للامر بركة
وما أعد الله تعالى لتلاميذ على الاجال
فاقول وبالله تعالى التوفيق وهو
المهدي عنه الى سواء الطريق اعلم
يا اخي وفقنا الله تعالى وبالك ما يحبه
ويرضاه ان أهل هذه الطريقة
الاجابة المحمدي بالاراهيمية الحنفية
التيانية محمديون مقبولون على
أى حاله كانوا ما ينسبوا عنها ولم
يلبسوا حلة الايمان من مكر الله
تعالى قد اخبرني سيدي محمد الغالي
رضي الله تعالى عنه ان واحدا من
أصحاب الشيخ رضي الله تعالى عنه
كان جالسا في مسجد من مساجد
فاس صام الله تعالى من كل باس
وكان يتبعه واحد من الفقهاء فقال
لصاحب الشيخ رضي الله تعالى عنه
انك تعلمون المساجد باذنكم ولا
تعصرونها بل يقولون فقال له صاحب
الشيخ رضي الله تعالى عنه وأرضاه

استمتمت الآية الى ان ذكر الله سبحانه وتعالى ما أسسوه في دينهم من قوله تعالى انما السبي زيادة
في الكفر وكان رئيس المشركين حج في ذلك العام وقفل شهر الحرم على عادته الى شرفة صرفة وكان
صفر الذي نقل الحرم هو الحرم الاصل ووقعت الشهور بعده في أصولها وحصل الله عليه
وسلم في العام الثاني فطابقت حجة صلى الله عليه وسلم شهر ذي الحجة الاصل ولما علم صلى الله عليه وسلم
ما اعتاده العرب من تبديل الشهور وقوله انما كنهاي غيرها قال لم صلى الله عليه وسلم حين
فرغ من الحج الا وان الزمان قد استدار كدور يوم خلق الله السموات والارض يريد بذلك صلى الله
عليه وسلم ان الشهور كلها رجعت الى أصولها الاولى بصيرورة كل شهر في مكانه الذي تترده الله
تعالى فيه يوم خلق الله السموات والارض ونهى صلى الله عليه وسلم عن النسي في الشهور والى كانت
تعباده العرب وبطله وترك الشهور في ما كنهاي يومها فهاذا معنى الحديث والسلا (ثم اعلم)
انه لم يكن في الامم الماضية قبل نوح عليه الصلوة والسلام كثيرا وقد بعث الله قبله رسلا كثيرا جدا
لتقوم الاحكام الالهية مع الايمان فكانت الامم تلك بعصيانها ساهيا تخطي الاحكام في الافعال
فقط دون الايمان اذلا كمنهم ثم انما كانوا يبنون عن امور محرمة عليه لم فيخفون الحسد فيها
فيهلكهم الله لمع انهم فكان اول رسول بعث الى الكفرة هو سيدنا نوح عليه الصلوة والسلام
وكان قومه يمدون الاوثان فيعبدون الله الهم ينقد المعبادة لله تعالى وترك ما يعبدون دونه فيكذبه
وكفروا به وجرموا على عبادة اوثانهم فأهلكهم الله تعالى اذ كاد في الطوفان وكان من جملة اوثانهم
ود وسواع ويثوث ويوق وسمر وكان سبب عبادتهم لهؤلاء الجسدان اسماء هذه الخمسة
كانوا رعايا صالحين قبل نوح عليه الصلوة والسلام وكانوا عظميين عند العامة لقيامهم بأمر الله
تعالى اذ زال تعظيمهم بدمهم ثم بعد ذلك العامة غايا وتشفعونهم الى الله تعالى في الامور فسؤل
لهم الشيطان وقال لهم ليعبدوهم لكونوا لهم شفعا عند الله تعالى ومقرين لهم اليه لكان هو
خير اليك تعبدوهم على هذا الموضع وذلك قبل نوح عليه الصلوة والسلام ثم استمتمت فيهم ذلك ان
هلكوا بالموال وانما كان أمرهم حين سؤل لهم الشيطان ما سؤل ان يتوبوا اليهم ثم صوروا
أوثانهم عظاما اسماء اوثان الربا الصالحين ثم عبدواها الى ان هلكوا فهاذا سبب عبادتهم وأما
ما سبغ في العر من اسماء هؤلاء الاوثان من بعدهم فاعلموا باسماء اوثان الاوثان

عنه ان محمديون مقبولون على اى حاله كانت حالتهم من هذه الفتنة ورجع الى الشيخ رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايته فاعلموا جلا
دسقا على نفسه وذكر له القصص كما انزل الله تعالى عليه وأرضاه وعنايته ثم محمديون مقبولون على اى حاله كتمت ففعل
له ليجن محمديون مقبولون على اى حاله كتمت على رغم اوتفكم وقد كتم من بعض من لقيه رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايته
اخر انه مرضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايته ما تزل الا فاد الخاف بعد سما أمره جده رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الا بعد قوله للنبى
صلى الله عليه وسلم ان كتب بالانحاة لم على مسمرى على نعمته تعالى في يوم الا فافى فضل الله صلى الله عليه وسلم لم ان باب انجاة
كل من سأل عنه طاب من نفسه لذلك واخبرني سيدي محمد الغالي ابو طالب الشريف الحسني التقي في اسمال الشيخ التقي في
رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايته بسبب العسل الذي كلى اذ تاركه فقال لرضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايته لاجل انتهى وهذا

ظاهر لكل من عرف الله تعالى أوقعه في دائرة الفضيلة التي تقدم ذكرها وعرف أنها دائرة أهل طريقته وأذافهم هذا أضحى فأعلم وفقى الله وإياك لنيل هذا الخير العظيم والغور العظيم أن الله تعالى بفضله وكرمه تفضل على المتعلقين بهذا القطب المكنون والبرزخ الخنوم بأمرهم بها لمجدته ونجته وحبيبه سيد الوجود وعلم الشهود سيد أوامروا بالمحصول عليه وسلم نقطة لا تناموا أو تتركوا الأمور لا يحصل ذكره ولا نشأته ولا يرى ولا يعرف إلا في الآخرة وقد رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعناه بها لجملة كافيه يستشعر به العقيدة على رغم انف المنقذ فلذلك أوردنا أن ذكر منها هنا ما يسعدنا ذكره ونسكن من ما به في كتبه فإني رأيت أن أذكر منها هنا ما وثلاثين فضيلة أربعة عشر منها تحصل لجميع من تعلق به بالنسب والاعتقاد وتغنيه ونجته وترك الاعتراض عليه والانتقاد وبمجة أهل طريقته واحترامهم وتعظيمهم ٤٤ وعدم أدايتهم والبقية يختص بها أهل طريقته المتمسكون بأوراده فليد بالقسم

الأول فنقول (الأول) ان حذو صلى الله عليه وسلم ضمن لهم ان عتوا على الأيمان والاسلام (والثانية) ان يخفف الله تعالى عنهم سكرات الموت (والثالثة) الارون في قورهم الاماسرهم (والاربعة) ان يؤمنهم الله تعالى من جميع أنواع عذابه وتخوفه وجميع الترو ومن الموت الى المستقر في الجنة (والخامسة) ان تغفر الله تعالى لهم جميع ذنوبهم ما تقدم منها وما تأخر (والسادسة) أن يؤتي الله تعالى عنهم جميع تبعاتهم ومظالمهم من خزائن فضله عز وجل لا من حسناتهم (والسابعة) ان لا يحاسبهم الله تعالى ولا يناقضهم ولا يسألهم عن القليل والكثير يوم القيامة (والثامنة) ان يظلمهم الله تعالى في ظل عرشه يوم القيامة (والتاسعة) ان يعجزهم الله تعالى على الصراط أسرع من مرفة عين على كواهل الملائكة (والعاشر) ان يسبقهم الله تعالى من حوضه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة (والحادية عشر) ان يدخلهم الله

التي كانت في عهد سيدنا فوح عليه الصلاة والسلام فقط فهاذ خبرهم انتهى ما أملاه علينا سيدنا رضى الله عنه من حفظه ولفظه والسلام (وسئل رضى الله عنه) عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث كان جبريل يدارسني القرآن في كل رمضان مرة الحديث ما معنى المدايسة (فاجاب) رضى الله عنه بعانه قال اعلم ان حقيقة المدايسة هي المدايسة عند العرب وهي أمر واقع بين شخصين أو أشخاص كل واحد عامل في الآخر كل اركه والمشاطرة والمضاربة والمناقلة والمداكرة والمحاكمة الى غير ذلك من ملاستها لئلا أعنى لفظة المعاملة وحقيقة المدايسة تطلق على التلاوة وعلى المناقشة والبحث في معاني الأمور المتلقى يقول صلى الله عليه وسلم ما أجمع قومي في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدروسونه بينهم الاحتمت السكينة الى آخر الحديث فهذه المدايسة وهي البحث في معاني القرآن والتفاسر غرائبه قال سبحانه وتعالى ولكن كوتوار باينهم عما كنتم تعملون الكتاب وعما كنتم تدرسون فالمدايسة هي البحث في معاني الكتب كل من المتدربين يستفيد من الآخر وكون ذلك الأمر في رمضان لان رمضان محل فيوضات مواهب الحق سبحانه وتعالى ومحل فيوضات رجه الالهية ومن جملة ذلك فيوض الاسرار والعلوم والمعارف والأفوار على قلوب الصديقين في رمضان ما لا يجدونه في غيره ولذا حصلت المدايسة في رمضان لما فيه من الحق من الاسرار والمعارف والعلوم والمواهب والاسرار على قلوب كل واحد منهم فاحفل واحد منهم باستفيد من الآخر ما يمكن عنده فهذا هو المعنى الأول والمعنى الثاني ان يكون كلاهما متلوا على الآخر القرآن وهو يستفيد من السامع له فاستفيد السامع من القارئ سبب الاستماع علوما وأسرارا وكذا القارئ يستفيد من السامع له علوما وأسرارا فكل منهما قارئ ومسقيم وكل منهما مستفيد ومفيد انتهى ما أملاه علينا رضى الله عنه من حفظه ولفظه والسلام (وسألته رضى الله عنه) عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالسهوات (فأجاب رضى الله عنه بقوله) اعلم ان الله تبارك وتعالى من محض فضله وجوده وكرمه يغفر من الذنوب العظام بالكرب والشدة والمصاب ما لا يغفر بكثره الاعمال الصالحات حتى يبقى اعد يوم القيامة انه لم يصف له وقت من الاوقات فان الله اذا عرض على العبد أعماله في حقية يقرأ ما فيها من الذنوب فإذا وجد في حقية كرها لم يبه يقول الله سبحانه وتعالى هذا الكبر غفرا ناك ما تقدمه من ذنوبك

تعالى الجنة بغير حساب ولا عقاب في أول المرحلة الأولى (والثانية عشر) أن يجعلهم الله تعالى مستقرين في وأعطيتك الجنة في عليين من جنة الفردوس وجنة عدن وبسبب ضمانه صلى الله عليه وسلم كما ذكر رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعناه لما رأى ما صدر له من جسدته صلى الله عليه وسلم من المحبة وصرح له ما تدكر أحبابه ومن وصله أحسانهم وأهل طريقته وكتب كتابا وطلب فيه لثنته ولهم ولغيرهم من لا تأويل يذكرهم جميع هذه المطالب وجعل في يدرسون الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر صلى الله عليه وسلم الى المكتوب أجاب بأنه صلى الله عليه وسلم ضمن لجميع ما طالب وقد طلب جميع هذه المطالب أيضا ضمانه صلى الله عليه وسلم بغير كتاب مشافهة وضمن له صلى الله عليه وسلم جميع ما طالب وبدة السؤال أسأل من فضل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضمن لي جميع هؤلاء ان أموت أبواصلي حتى منهم على الأيمان والاسلام وان يؤمننا الله تعالى وجميعهم من جميع عذابه وعقابه ونحوه

وثخو بقوه ورعبه وجميع الشرور من الموت الى المستقر في الجنة وأن يغفر لولجميعهم جميع ما تقدم وما تأخر وأن يؤتى عناوهم جميع تبعاتوا تبعاتهم وجميع مظالمهم وظالمهم من خزائن الله عز وجل لا من حسنة اننا وحسناتهم وان يفتقنا عز وجل وجههم من جميع محاسنهم ومناقشته وسؤاله عن القليل والكثير يوم القيامة وأن يظلي الله تعالى وجههم في ظل عرشه يوم القيامة وأن يبيّر في ربي وذل واحد من المذكورين على الصراط أسرع من طرفه عن على كواهل الملائكة وأن يسقني الله تعالى واباهم من حوض سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وأن يدخلني ربي وجههم الجنة بالحساب ولا عقاب في أول الزمرة الأولى وأن يحليني ربي وجههم مستقرين في الجنة في عشرين من جنّة الفردوس ومن جنّة عدن وأسأل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالله تعالى أن يضمن لي وجميع الذين ذكرتهم في هذا الكتاب جميع ما طلبت من الله ولهم في هذا الكتاب بكماله كله ٤٥ ضمنا وأوصلي وجميع الذين ذكرتهم في هذا

الكتاب لكل ما طلبت من الله ولهم في هذا الكتاب والسلام فأجاب صلى الله عليه وسلم بقوله الشريف كل ما في هذا الكتاب ضمته لك ضمنا لا يتخلف عنك وعنهم أبدا أن أن تكون أنت

وأعطيتك عليه كذا وكذا ثم مضى قارئاً يقرأ أنه به كلامه بركب من الكروب في حقيقته بقوله غفرنا لك ما تقدمه من ذنوبك وأعطيناك عليه كذا وكذا من الثواب إلى آخر حقيقته حتى نغني الله ما صفي له وقت من الدنيا وهذا هو مظهر الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم بعبد بك من قوم يقاتلون إلى الجنة بالأسلح وهم أصحاب الكروب والشهداء وهذا مصداق قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة الحديث انتهى ما أملاه علينا رضي الله عنه

في الفصل الثالث

في اشارة العلوية وحل مشكلاتها بعبارة وهيبه

اعلم انه وردت أسئلة على سيدنا رضي الله عنه وأرضاه ومتعارضا فأجاب عنها ما هو له

فظهر عما الغيب أن كنت ذاسر * والاتباع بالصبر والعبادة والنجاة
وقد تم ما ما كنت أنت امامه * وصل صلاة النحر في أول العصر
فهذه صلاة العارفين بهم * فان كنت منهم فافهم البر بالبر

قال رضي الله عنه اعلم ان ماء النيب الذي أشار الى التطهير هو الفضة الأكبر الفاض من حضرة القدس الذي هو حضرة الألاهوت ويعبر عنه عند العارفين بالفتح فان تسميته بالفتح فيه تسامح فان الفتح هو زال الحب الحائل بين العبد وبين حضرة القدس وهي مائة ألف حجاب وخمس وستون ألف حجاب وزوال هذه الحجاب بامر الله بالفتح لا بفتح عن انغلاق فان المبدئ له كان بمنزلة من انحصر في بيت غليظة الشيطان والسقف ليس فيها منفذ للضوء من الطيقان لا قليل ولا كثير ومن وراءها بيوت مضمرة وبه فورة وحولها كل بيت متعلقة ما فيها من الطيقان ومثل البيوت المترددة على البيت الذي فيه البعد مائة ألف بيت وخمس وستون ألف بيت كل بيت لا منفذ فيه للضوء والعبد مضمرة في هذه البيوت لم لا يظلمها فاذا انهدمت البيوت كلها دفعة واحدة فذلك مثال الفتح والفض الذي يدخل عليه بعد الفتح عزلة الشمس اذا انهدمت البيوت المضروبة عليه بالهار ورأى الشمس طالعة صاحبة فلاشك انه لا يبقى معه شيء من الظلام لا سراق ضوء الشمس عليه بالفيض الوارد عليه بعد الفتح من حضرة القدس عند دخوله في ذات العبد يظهر بسببه من جميع الاخلاق والوصاف والنعوت البهيمية والطبيعية والشيطانية مثل

وقتهم وهكذا الى ان ذكر سبعة رضي الله تعالى عنه والفر دوس هي الساعة وعلون فوق الفردوس ولو خرجت حبة عنب أو غيرها الى الفردوس لا طفاة جميع أنوارهم ومنتهم عن كل معندهم وعليون مقام الانبياء وأكابر الاولياء من هذه الامة ومن اهتدى من الامم السابقة من غير نبوة لا من عدمها فاعرف السبعة بن علي بن الجنات وقس عليه كل مخلق لله تعالى في الجنة من حور وقصور وغيرها فاذا تأملت هذا عرفت قدر رجعة علي بن الجنات وأي نسبة بينهم ما بين الجنات وقد تغضّل لي صلى الله عليه وسلم حتى ضمن لي دخول من ذكرتهم اليه بالحساب ولا عقاب واسأله عن اقرارهم فيها وأما من رأى نقطة قنابه أن يدخل الجنة بالحساب ولا عقاب ولا مطمع له في علي بن الان كونه من ذكرتهم وهم أحبابنا وأحسن البنا ومن أخذ بناذ كرافاته بسعة في علي بن معنارة ضمن لنا هذا وعصداق لا خلف فيه الا اني استنتت من عادتي بعد المحبة والاحسان فلا مطمع له في ذلك فان كنتم مسكينين فحسبنا فاشربوا وبما أخبركم به فانه واقع

الجميع الاحباب قطعاً (والثالثة عشر) ان النبي صلى الله عليه وسلم يحب كل من كان محباً لله تعالى عنه (والاربعة عشر) ان محبة رضى الله عنه لا يموت حتى يكون ولياً قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه قد أخبرني سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ان كل من أحبني فهو حبيب لى صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يكون ولياً طعماً وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه قال سيد الوجود كانت من الامنين ومن أحببك من الامنين أنت حبيبى ومن أحببك حبيبى وكل من أخذ وردك فهو محرر من النار . وقال رضى الله عنه أشيروا على كل من كان فى محبتنا الى ان مات عليه ما يبعث من الامتنين على أى حالة كان ما لم يلبس حلة الامان من مكر الله . وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه به وأمان كان محباً لى أخذ وردك لا يخرج من الدنيا حتى يكون من الالباء . هذا آخر القسم الاول ونشرع فيما يخص به أهل طريقتنا المحمديون باذكاره فنقول (والخامسة عشر) ٤٦ ان اوى آخذ وردك وأزواجه وذريته يدخلون الجنة بغير حساب

ولا عقاب مع ان أحد امهم لم يكن له تعلق به بوجه من وجوه التعلقات وانما قال هذا الفضل العظيم واخيراً الجسيم بسبب هذا الاخذ المتسلك باذكاره اللهم سها قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه به ومن أخذ نعتي الورد المعلوم الذى هو لزام لطريقة اوعين من أذنته يدخل الجنة هو ووالده وأزواجه وذريته المذمومة له عنه لا الجنة بل لا حساب ولا عقاب بشرط أن لا يصدره منهم سب ولا بغض ولا عداوة وبدوام محبة السجى بلا انقطاع الى الممات وكذا مداومة الورد الى الممات ثم قال رضى الله تعالى عنه قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الفضل هل هو خاص عن أخذ نعتي الذكر مشافهة أو هو لى لكل من أخذ ولو بواسطة فقال لى كل من أذنته وأعطى لغیره فكأنما أخذتكم مشافهة وأناضاهم لهم وهذا الفضل شامل ان تلاه هذا الورد سوا عرائى أو لم يرنى . وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه كل من أخذ وردك يبعث من الامنين ويدخل الجنة بغير حساب

ولا عقاب هو ووالده وأزواجه وذريته المذمومة له عنه لا الجنة بل لا حساب ولا عقاب بشرط الاعتناء وعدم نكث المحبة وعدم ادمان من مكر الله تعالى بآفاده ما و يكون من الامنين من مواته الى دخول الجنة . وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه ما خطا من سألها من أحبها ان يشمره . وأما ما ذكرت من أن أخبرك بعض الامور ليطه قلبك وترى بحمتك ويدوم سرورك فاولئك الاولون من تلك الكرامة التى شاعت وزاعت عند المتقدمين رغم أنف المتقدمه وهى أعظم خير يرجى وأفضل موعده لاول ترجى وهى ان كل من أخذ وردنا وداوم اليه الى الممات انه يدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب هو ووالده وأزواجه وذريته ان سلم الجميع من التقاة (والسادسة عشر) انهم تلامذة للنبي صلى الله عليه وسلم . (والسابعة عشر) ان النبي صلى الله عليه وسلم سماهم أحبها لى صلى الله عليه وسلم . قال رضى الله

تعالى عنه قال في سيد الوجود صلى الله عليه وسلم أنت من الأميين وكل من أحبك من الأميين أنت حبيبي وكل من أحبك حبيبي
وقرأ في فقرتي وتلاميذك تلاميذي وأحبابك أحبابي وكل من أخذ وردك فهو محرم من النار اهـ فقلت في هذا نصا لأهل طريقته
صحيين بهذا المعنى حتى قال صلى الله عليه وسلم في حقهم مثل ما قال في الصحابة رضي الله تعالى عنهم اذ قال شيخنا رضي الله تعالى عنه
وأرضاه وعنه بقطة لا منما قبل لأصحابك لا يؤذون بأذية بعضهم بعضا وقال في حق الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لا تؤذون في
أحبائي وأقاربي (والثامنة عشر) إن كل ما يؤذيهم فانه يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أن محاوره وقعت بين رجلين من أصحابه فامر
أن يصليوا بينهم فورا ثم أخبر رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه أنه وقع في الأمر بالصنع بينهم من النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره عليه
الصلاة والسلام بأنه يؤذيهم صلى الله عليه وسلم ما يؤذي أصحابه رضي الله تعالى عنه ٤٧ (والثاسعة عشر) إن الإمام المهدي المنتظر

أخ لهم في الطريقة قال رضي
الله تعالى عنه وأرضاه وعنه إن
جميع الأولياء بدخاؤون زمريتنا
ويأخذون أورادنا ويتسكون
بطريقتنا من أول الوجود إلى يوم
القسمه حتى الإمام المهدي إذا
قام آخر الزمان يأخذ عنا ويدخل
زمريتنا بعد ما تناوأتنا على دار
البقاء اهـ فقلت في قد أخبرني
سيد محمد الغالي أو طالب
الشرى الحسيني أن واحدا من
أصحاب الشيخ قال لا تحب بضره
الشيخ إن الإمام المهدي ينجنا إذا
ظهر فقال له الشيخ رضي الله عنه
لا ينجي لأنه آخر في الطريقة
ولما ذبح علماء السوء وقال إذا
جاء المنتظر طلب من أصحابنا
الناقصة اهـ وقد أخبرني أيضا
وحيث في المدينة المنورة على ساكنها
أفضل الصلوة وأزكى السلام بأنه
اتجاءوا والخبر من النمر بن قيس
لامور مناته يتصدظهور والإمام
المهدي وهو حاضر لم يلبث اللهيق
عليه بأخذ الإمام هذه الطريقة

قبل فيه عبد واصل وقوله إن كنت ذاسر معناه تطهر بهذا التطهير الأقدس المعبر عنه بما الغيب
إن كنت ذاسر فإن هذا القيص الأقدس والفتح المتصل به لا يراد إلا على أهل الأسرار لا على عداهم
والسرهم ناهي فقص من الأنوار الإلهية يراد على العبد قبل الفتح إذا سرى في ذاته وقلبه حصل الذات
على طلب الحق ومتابعته ومعته مان الباطل ومتابعته عملا ولا فلما يراد بقوله إن كنت ذاسر يعني
أنه لا يراد على العبد ما ذكر من الفتح والفيض الأقدس إلا أن يؤد عليه السر المذكور قبله وإن لم يكن
ذاسر فلا مطمح له فيما ذكر من الفتح والفيض الأقدس وإن قال الناظم والاتباع بالصعيد والخصر
أشار بالصعيد والخصر إلى ظواهر الشرع التي يكون التطهير بها تعمل العبد وتكفله في حد من
فقد الماء للوضوء صرفه الشارع إلى التيميم فإنه عن الماء ومعالم أن طهارة التيميم ليست كطهارة
الماء وانما تجوز بالاضطرر وقد فقد الماء الذي هو غايته المراد كذلك قال الناظم للطالب إن كنت
من أرباب الأسرار فطهر بقاء الغيب لانه التطهير الكلي الموفق لغاية المقصود لا بسبب هذا
التطهير يكون العبد مكل بالاتباع بعد محبة الهيا وحصل على التجلي الإلهي إذ تجلي له الجمار
من أستار غيبه فقد قال بعض الأكارب إذ تجلي الله لعبد ملكه جميع الأسرار وألقته بدرجته
الاحرار وكان له تفرق ذاتي وهذا العبد هو الذي عبر عنه أو القاسم الجنيدي رضي الله عنه بقوله
لماء من عن المحب قال هو عبد ذاهب عن نفسه متصل بذكره قائما بآداء حقه ناظر إليه قلبه
أحرق قلبه أو أواره يته وصفا لبراه من كائن وقد تجلي له الجمار من أسرار غيبه وهذا العبد
هو الذي يكون قلبه مع راعته بالبيت المحرم يحرم على غير الحق دخوله وكل هذا وأصله إليه التطهير
المذكور وإن لم تكن أسرار الطالب من أرباب الأسرار فطهر بالصعيد والخصر كالذي فقد الماء
ونزل لجمع وهذا التطهير بالصعيد والخصر هو المعبر عنه بقوله صلى الله عليه وسلم لا تؤذونا ولا نقاذق الله
وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي يخرج من الله تعالى هذا من أراضته لنفسه ولن
أحب ولا يصلحه إلا الله والذين كرم فضله من الصفاء والذين كرم ما يحقوه وقوله صلى الله عليه
وسلم إن الله يحب معالي الأمور ويكره سفاهها وقوله صلى الله عليه وسلم استمروا من الله حق الحياة
قالوا لا نسمع والحمد لله قال إس ذلك كذلك ولكن الحياة أن تحتفظ الرأس وما وعى وتحتفظ البطن
وما حوى ولتذكر الموت والبشر فعل ذلك فقد استمروا من الله حق الحياة غير ناك من الأحكام

على به وقد تركته هالك تجار رضي الله تعالى عنه (والخامسة عشر) بأهل طريقة كلهم على مرتبة من أكارب الأقطاب قال رضي
الله تعالى عنه وأرضاه وعنه لا مطمح لأحد من الأولياء في مراتب أرباب أرباب حتى لا يطالب الأكارب ما عدا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ر لـ إلى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه لا يطالع أكارب إلا على ما أعد الله تعالى له من هذه الطريقة ليكوا وقولوا يا ربنا ما أعطيتنا
شيئا رزقنا الله تعالى عنه وأرضاه وعنه وأمن لأحد من الر لـ إلا ما دخل كافتا أصحاب الطريقة في حساب ولا عقاب ولا عسوا
من الذين باعوا لغفوانهم المامى ما من الآراء في سورة المدح كبريهم وشهنا صلى الله عليه وسلم أمر لا يتخلل ذكره
ولا يراد إلا جنة الآخرة وفيه من الإله ١٠ وقال في سورة البقرة الآية ١٠٠ وسه أن الله تعالى على أركان وأصحابه ما لم يدعه لأحد
من المنيون والذين باعوا أنفسهم بغير الله تعالى عليه سبحانه يدل في سابق آياته قضى بذلك فله الحمد

ومن بد الشكر والله يرزق من يشاء بغير حساب وقد أخبرني في سدي محمد الغالي رضى الله تعالى عنه ان الشيخ رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه قال يوما في مجلسه من كان يحبني لله تعالى ورسوله فليحبني ومن كان يحبني لغرض فبالحق الذي لا اله الا هو انا على صرف لم يكن لي شيء وغفله سيدي محمد الغالي حتى قيل رجله وقال مرحبا بالعالى الصريف الذي فاق اخصابه كابر الاقطاب فاجابه الشيخ رضى الله تعالى

من المفتوح عليه في الدنيا (وفي الارز) وسمعت بهي القطب عبد العزيز بن مسعود الدباغ رضى الله عنه يقول شأن الفتح عجيب وأمره كله غريب وكمن عبد الله محبوب عند الله تعالى فبالحق الذي لا اله الا هو انا على صرف لم يكن لي شيء وغفله سيدي محمد الغالي حتى قيل رجله وقال مرحبا بالعالى الصريف الذي فاق اخصابه كابر الاقطاب فاجابه الشيخ رضى الله تعالى

٤٨

أن تطيب ذاتك وان تصل في ساعة يرجع

عليه الا عند خروج وجهه وكمن من رجل عوت غير مفتوح عليه ويمتعه الله تعالى على حاله هي أكمل وأكرم من المفتوح عليه وقال مرة لبعض اخصابه هذا هو الحبل الكبير الذي ترزقه في هذا التابوت يشير الى المعنى السابق ثم قال وسمعت رضى الله عنه يقول لهذا الحبيب انك حسنة عظمه حسنة اذا رأيت غابطتك فيها ورمه قال هل لك ان تقسم معي حسنتك فاني لأزال أتعجب منها ومن عظامها (قلت) وبهيم هذا الكلام أيضا يظهر لكل موقف سعيد منصف وجهه كون عوام أهل طريقتنا هذه أعلى مرتبة في الأسرة من أكارب الاقطاب والاغوات فاحرى من دونهم لانه قد تقدم ان أهل كل طريقه يدعون يوم القيامة باسم شيخهم ويدعون الى مجازاته قال تعالى يوم تدعول أناس بامامهم وتقدم اوصول المردين بلغون الى درجات كبارهم ويوحى بهم ما آمنوا باحوالهم وبقوا كلامهم كما قال الله سبحانه وتعالى والذين آمنوا واتبعهم فذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وبهيم هذا الكلام أيضا يظهر سر قوله صلى الله عليه وسلم أهل طريقته اهاذه فقرأوا فقرأوا وتلاميذكم تلاميذى وأحبابك أحبابى فعلم صلى الله عليه وسلم ان بنى اخصابه صلى الله عليه وسلم وبنى احباب هذا الشيخ رضى الله تعالى عنه مناسبة امامة وتلك المناسبة كما واعد الله تعالى اكبر من اكابر العارفين والاغوات وان كانوا في الظاهر من جملة العوام (قلت) وشواهد هذا في الشرح لا تحصى قال تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبث سبع سنابل في كل سنبلة ماؤه حبة والله يضاعف لمن يشاء وقال تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر (والحادية والعشرون) ان في الاذكار اللازمة للطريقة صفة من صيغ الاسم الاعظم فقدم الله تعالى على جملة فتاوى يدعى محمد الغالي ونحن في المدينة المنورة على سلكها أفضل الصلاة وأزكى السلام وهذه الصيغة

التقديم

ما آمنوا باحوالهم وبقوا كلامهم كما قال الله سبحانه وتعالى والذين آمنوا واتبعهم فذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وبهيم هذا الكلام أيضا يظهر سر قوله صلى الله عليه وسلم أهل طريقته اهاذه فقرأوا فقرأوا وتلاميذكم تلاميذى وأحبابك أحبابى فعلم صلى الله عليه وسلم ان بنى اخصابه صلى الله عليه وسلم وبنى احباب هذا الشيخ رضى الله تعالى عنه مناسبة امامة وتلك المناسبة كما واعد الله تعالى اكبر من اكابر العارفين والاغوات وان كانوا في الظاهر من جملة العوام (قلت) وشواهد هذا في الشرح لا تحصى قال تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبث سبع سنابل في كل سنبلة ماؤه حبة والله يضاعف لمن يشاء وقال تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر (والحادية والعشرون) ان في الاذكار اللازمة للطريقة صفة من صيغ الاسم الاعظم فقدم الله تعالى على جملة فتاوى يدعى محمد الغالي ونحن في المدينة المنورة على سلكها أفضل الصلاة وأزكى السلام وهذه الصيغة

ليست بصيغة الاسم الاعظم الكبير التي هي خاصة بصلى الله عليه وسلم ومن أخذ هذه الصيغة بسند متصل له نصف ثواب الكبير قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه إن الفضل المذكور في الاسم الكبير خاص بالصيغة التي هي خاصة بصلى الله عليه وسلم ولا يقبلها ولا يأذن فيها إلا القطب الجامع وأما غيرهما من صيغ الاسم ففيها النصف من ثواب الكبير ثم قال رضى الله تعالى عنه وهذا الفضل الكبير لكل من أخذ صيغة من صيغ الاسم الاعظم بسند متصل وأما من عثر عليه في كتاب أو غيره وذكره من غير أن ثوابه حرف بعشر حسنات فقط لا غير أه (والثانية والعشرون) أن في أذكر هذه الطريقة الاسم الاعظم الكبير الذي هو خاص بصلى الله عليه وسلم قد من الله تعالى على يه وأناني المدينة المنورة كانت قد وثقت على الجد (والثالثة والعشرون) أن أحاديهم آمنون من السلب قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه ومن خواص دائرة الاحاطة أن من علم الله تعالى آياه أى لفظه ٤٩ دون أسرارها كان مأموئامن السلب لا يقدر عليه أحد وان كان لم يفتح عليه بالولاية ولا يقدر على سلبه إلا القطب (والاربعة والعشرون) أن لكل واحد من أصحابه فردا فردا حظا من ثواب الاسم الاعظم الكبير الذى هو دائرة الاحاطة ولولم يعرف الاسم فضلا عن ذكره وذلك أن رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنه ما هذا كركلة من كل ذى كركلى الاطلاق ذكرت معه سبعون ألف ملك وذكر كل ملك بسبعة آلاف كلمة وعلى كلمة بعشر حسنات وقد تفضل سبحانه رضى الله تعالى عنه وأرضاه بهبة هذا الفضل العظيم لأصحابه وذلك في شهر الله جادى الثانية سنة ثلاث عشرة ومائتين وأرب زنا لله تعالى من ذلك خطا وأخرى من ضله آمين (والخامسة والعشرون) أنهم ينالون من ثواب الذاكر العالیه من الاسم الاعظم الكبير ومادونه مالا يناله منه أكابر العارفين والاقطاب قال رضى الله تعالى عنه وأرضاه بعذر كره

التقديم بين يدى الشارع صلى الله عليه وسلم المصريح بالتهى عنه في قوله سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقموا بين يدي الله ورسوله ويقول سبحانه وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلو تسليما فهذا معنى قوله كتب أنت امامه وأن قلنا الامام الذى تقدمه هو العقل والعقل ههنا هو العقل الربانى المستتر في حضرة الغيب الذى كان صفة للروح أو لاوليل التركيب في الجسم فانه كان للروح بمنزلة البصر العين ثاب البصر تنكشف به حقائق الاشياء الظاهرة في العين كذلك العقل الربانى الذى كان وصفا للروح قبل التركيب في الجسم تنكشف به حقائق الاشياء الباطنة وتعرف به حقيقة الحق والباطل بالاطلاق حقيقة أو كنهنا يقينا لا تلتبس عليه الامور ولا تدنسه معضلات العن فهو القسطاس المستقيم بين كفى الحق والباطل يعرف به كيفية الموازنة للاشياء وضع كل شئ في كفة الحق أو في كفة الباطل ويعرف به صورة الترجيح بين الاشياء والمعادلة وهذا العقل الربانى يأخذ العلم عن الله بلا واسطة لا يحتاج الى تعليم ولم والاشياء مخبر بل كل ما اراده من العلم أخذه عن الحق بلا واسطة وهذا هو العقل الذى يجب تقدمه ثم مراتب العقل ثلاثة الاول هو العقل الربانى الذى هو محض النور الربانى المنصب في باطن حقيقة الروح فهو الهادى والمبلغ الى الغاية ولا يصل الى هذا العقل الا العارف بالله الكامل والمرتبة الثانية في العقل هو العقل الكلى الذى استترت شعوره من الظلمة الخفية فانكشفت له حقيقة الاشياء الكونية فظاهرها وباطنها والفرق بينهما وبين العقل الاول أمما العقل الاول تنكشف له الاشياء ظاهرا وباطنا ويعاين أسرار الحضرة القدسية ويجلس على كرسى الساطنة العظمى ويحكم في جميع الاشياء بما يرى بدقته نقله ولا يستعصى عليه شئ وأمما العقل الثانى الذى هو العقل الكلى فانه احتجبت عنه الحضرة الالهية بسجج كثيرة ولم يحط بشئ من أسرار الحضرة القدسية الا انه انكشف له حقائق الكون الظاهرة والباطنة لكن شروا الى قفى فيه فتحكم في الاشياء بما يرى بدارة يفقه مدها وادارة يستعصى عليه مده وعرف موارد الامور ومصادرها من ظاهرها ومن باطنها لا من باطن الحضرة القدسية فان المعرفة التى تأتى من باطن الحضرة القدسية بمقتضى الكون ظاهرا وباطنا والمعرفة التى تأتى من ظاهر الكون الغيبية الظاهرة فهو ما يولد بعيدو العقل الكلى في هذه المرتبة ينزل الاشياء بالقسطاس المستقيم

٧ جواهر ثانی ثواب الاقطاب الذين كانوا قبله من ذكر الاسم الاعظم وثواب أهل طريقتهم من ذكرهم الاسم الاعظم ومن ذكرهم الاكثر المطلق ولعلنا ترى ان ما في مراتب القطب من قبلنا بل دون ثواب لواحد من أصحابنا الاسم الاعظم ولان قد قال الأما اذا تأملت ثواب القطب قدما هذا الوقت فثواب مرة واحدة من أصحابنا الاقطاب ثواب القطب قدما قال الله

علم صلى الله عليه وسلم ان

ولان المسبب كل نوع من الله ان كابر وان كانوا في الظاهر من جهة العوام (والسادسة والعشرون) ان الله تعالى يعطيهم من على

عامل يقبل الله تعالى منه أكثر من مائة ألف ضعف مما يعطى صاحب ذلك العمل قال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه بل من عمل عملاً صالحاً من أعمال البر وقيل منه يعطيه الله تعالى ولا يحصينا ناعلي ذلك العمل أكثر من مائة ألف ضعف مما يعطى صاحب ذلك العمل سواء قل ذلك العمل أكثر من مائة ألف ضعف من غير مرض وضيق وقود والله الجدل له سبحانه الملك الختار الذي قال لا يستثنى من عمله شيء وقال فعال ما يريد وقال وترزق من تشاء بغير حساب وقال والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال ان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء عليك بالنظر الى الفصول المتقدمة أول الكتاب والى دائرة الفضيلة التي تقدم ذكرها لك ان تحصى الانكسار الذي يؤدي الى الطرد والسلب فكان قلت قد أقنعت وأهومت ونهجت ورغبت وحذرت وأنت من الدليل عاين في القليل ولكني أخاف أن يعترض عليك بعض القاصرين بقوله تعالى وأن ليس للإنسان الا ما سعى **٥٠** فقلت لا يعترض على تلك الآية الكريمة

الامن لا المحال بعلم الشريعة والحقيقة ولا دلاله بالكتاب والسنة ولا معرفة بأجاء الامة قال في المراح المنبر عنده هذه الآية وقال ابن عباس هذا منسوخ المحكي في هذه الشريعة أي وانما هو في مصحف موسى و ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقوله آخيتهم ذرياتهم فادخل الابناء في الجنة بصلاح الآباء وقال عكرمة ان ذلك انعمه موسى و ابراهيم عليهما السلام وأما هذه الامة فلم يمسحوا وما سعى لهم غيرهم لما روي ان امرأته رقت صبا لها فقالت يا رسول الله ائذا حج فقال نعم ولا تأجر وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ان أي انسلت نفسها فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم (قال الشيخ تقي الدين والعباس اجدن تيمية من يعتقد ان الانسان لا ينتفع الا بعمله فقد خرق الاجماع وذلك باطل من وجوه كثيرة (أحدها) ان الانسان ينتفع بدعاء غيره وهو انتفاع بعمل الغير (ثانيها وثالثها)

ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الموقف الحساب ثم لاهل الجنة في دخولها ثم لاهل الكسوف في الخروج من النار وهذا انتفاع بسعي الغير (رابعها) ان الملائكة يدعون ويستغفرون لمن في الارض وذلك بشفعة بعمل الغير (خامسها) ان الله تعالى يخرج من النار من لم يعمل خيراً فاقط بعض رحمة وهذا انتفاع بغير عملهم (سادسها) ان اولاد المؤمنين يدخلون الجنة بعمل ابائهم وذلك انتفاع بعمل الغير (سابعها) قل تعالى في قصة الغلاء بن اليامين وكان ابوهم صالحاً فانتفع بصالح ابهم ما لو ليس من سعيهم (ثامنها) ان الميت ينتفع بالشفعة عنه وبالعتق بنص السنة والاجماع وهو من عمل الغير (سابعها) ان الخائف الموقر بسقط عن الميت فتح وبه بنص السنة وهو انتفاع بعمل الغير (عاشرها) ان الخائف الموقر بسقط عن الميت غيره بنص السنة وهو انتفاع بعمل الغير (حادي عشرها) المدين الذي امتنع الذي صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه حتى قضى دينه أو بقائه وقضى دين الآخر على بن

بالله
 من التار وهذا انتفاع بسعي الغير (رابعها) ان الملائكة يدعون ويستغفرون لمن في الارض وذلك بشفعة بعمل الغير (خامسها) ان الله تعالى يخرج من النار من لم يعمل خيراً فاقط بعض رحمة وهذا انتفاع بغير عملهم (سادسها) ان اولاد المؤمنين يدخلون الجنة بعمل ابائهم وذلك انتفاع بعمل الغير (سابعها) قل تعالى في قصة الغلاء بن اليامين وكان ابوهم صالحاً فانتفع بصالح ابهم ما لو ليس من سعيهم (ثامنها) ان الميت ينتفع بالشفعة عنه وبالعتق بنص السنة والاجماع وهو من عمل الغير (سابعها) ان الخائف الموقر بسقط عن الميت فتح وبه بنص السنة وهو انتفاع بعمل الغير (عاشرها) ان الخائف الموقر بسقط عن الميت غيره بنص السنة وهو انتفاع بعمل الغير (حادي عشرها) المدين الذي امتنع الذي صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه حتى قضى دينه أو بقائه وقضى دين الآخر على بن

أني طال برضى الله عنه وانتقم أصالة النبي صلى الله عليه وسلم وبرئت ذنبه بقضاء دينه وهو من عمل غيره (ثاني عشرها) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صلى وحده الرجل يصلي معه فقد حصل له فضل الجماعة بفعل الغير (ثالث عشرها) ان الانسان تبرأ عنه من دون الخلق اذا قضاها قاض عنه وذلك انتفاع بعمل الغير (رابع عشرها) ان من علمه تبعات ومظالم اذا حل منها سقطت عنه وهذا انتفاع بعمل الغير (خامس عشرها) ان الجار الصالح ينتفع في الحياء والممان كما جاء في الاثر وهذا انتفاع بعمل الغير (سادس عشرها) ان جلس أهل الذكركم وهم يمسك منهم ولم يجلس بل الحاجة عرض له والاعمال بالنيات فقد انتفع بعمل غيره (سابع عشرها) الصلاة على الميت والدعاء له في الصلاة انتفاع للصلاة الحى عليه وهو عمل غيره (ثامن عشرها) ان الجنة تحصل باجتماع العدد وكذلك الجماعة بكثرة العدد وانتفاع البيض بالبيض (تاسع عشرها) ان الله تعالى قال لنبي

٤١

صلى الله عليه وسلم وما كان الله لعذبهم وأنت فهم وقال تعالى ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات وقال تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا فقد دفع الله تعالى العذاب عن بعض الناس بسبب بعض وذلك انتفاع بعمل الغير (عشرها) ان صدقة الفطر تجب على الصغير وغيره ممن يملكه الرجل ينتفع بذلك من يخرج عنه ولاسيما له (الحادي والعشرون) ان الذكاة تجب في مال الصبي والمجنون وشاب على ذلك ولاسيما له ومن تأمل العلم وجد من انتفاع الانسان بغيره لا يكاد يحصى فكيف تأمل الآية على خلاف صريح الكتاب والسنة واجماع الامة اه كلام صاحب المصباح (والسابعة والعشرون) ان من أعادهم من اذراه خص يوم الاثنين أو يوم الجمعة فان الرائي يدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب ورأته احدى ثمانية فقلت قد تقدمت في رأيه في الشرح رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه

بأنه تعالى على الحالة المذكورة أنفا فان ذلك هو الاثر الحضره الالهية لا غير فانك متى صعدت في الصلاة غير الله تعالى خانت عصل ولا هي صلاة العارفين بل صل صلاة العارفين على حالة الروح في أول نشأتها المذكورة أو لا فلذا قال الناعم فهذه صلاة العارفين بهم وبوجدني بعض نسخ هذه الآيات وصل صلاة الظاهر في أول العصر وأشار بالظهور الى أول ظهور الارواح من ظلمة العدم الى ضياء الوجود في أول عصر عمره وهو المعبر عنه بالغير فلذا قال فهذه صلاة العارفين بهم لان العارفين اذا قام الى الصلاة بذل الوجود كالهم وراى ظهوره وأقبل على الحق بكنيته ظاهرا وباطنا فلا يحبه عنده ولا تعظيم ولا اجلال ولا اعتبار ولا وجود ولا وهم ولا حس الا الله سبحانه مثل حالة الروح كما ذكرت أولا وقوله فان كنت منهم أى من العارفين فانضم السبر البحر معناه الرطوبه والشرع من المأمورات التكليفية التي هي القيام بها لله تعالى عبادة وعبودية وقوله بالبحر هو بحر الحقيقة بشي الى انك لا تفعل فعلا من المأمورات التكليفية شرعا الا وانت تشاهد الحق أمامك ومحيطا وتاظر البك وانك في قصته وفي حضرة وقدرة هي الحركة كالمسكنة وهذا الشهود من اعتقاد بل عينها حقيقة اودا كقبيضه بغيره صفاء الاحوال وبطية كمال التحقيق في مقامات الازال ولادراك له لقال فهذا الامر والمعبر عنه بنسخ بالشرية ببحر الحقيقة والسلام والفرق بين العباداة والعبودية والعبادة فالعبادة هي القيام باهر الله في مقام الاحسان صاحبها يكون حاضر مع الله ولها من وراستك كيف وآخرها من وراستك رقيق والعبادة هي القيام باهر الله في مقام الاحسان فان صاحبها المكن في عنه وجود الا المكن سبحانه وتعالى وهو يرى الحق عبادته بصيرته ونوره يتنه قال ان عطاء الله شعاع البصيرة بشهدك قربه منك وعن البصيرة بشهدك فانه لوجوده وحق البصيرة بشهدك وجوده فلا فناء ولا وجودك فشعاع البصيرة هو نور العقل وعبادة صاحبها المعبر عنها بالعبادة وعن البصيرة هو نور العلم وعبادة صاحبها المعبر عنها بالعبودية وعن البصيرة هو نور الحق وعبادة صاحبها المعبر عنها بالعبادة وعبادة الله وقوله فيما تقدم وألحقه بدرجته الاحرام معناه الحر الذي يتحرر من رقية الاغيار جواردة وبملاوة تعظما واس ثلثا ومساكنة وملاحظة وغرق في حصرة الجبار فلا علم له غيره ليس له مع غير التسكون ولا

حله من نور ولى من رآه سادخل الجنة ثم البسي لياها (والثامنة والعشرون) ان من منهم من اذراه شخص وقاله الرائي شهد لي اني رأيتك وقاله المرئ شهد لك انك رأيتني فان الرائي يدخل الجنة كاتقدم ايضا ان هذا حصل لي من سيدي محمد الغفالي (والثانية والعشرون) ان لهم في المشعر موضع في ظل العرش يكون فيه وجدهم قال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه ان أحسابا لا يدخلون المشعر مع الناس ولا يدورون مشقة ولا يرون محنة من تخفى عنهم الى الاستقرار في علبين وقال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه ان أحسابا لهم القامة انسوا مع الناس في الموقف بل هم مكثفون في ظل العرش في موضع وحدهم ولا تقدم عليهم احدى دخول الجنة الا انصبا ترضى الله تعالى عنهم (والواقعة ثلاثين) انهم في أعلى علبين وأما أحبابه الذين ليسوا من أهل طريقتة وأوراده فغاية أمرهم كهم كهم في علبين قال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه أحسابا في جواره صلى الله تعالى عليه وسلم في

أعلا عليهم مع أول العز من الرسل وفيهم من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام (والحادية والثلاثون) إن لهم برئاً واحد منهم وفي بعض الرسائل وأخيراً أيضاً قدس الله تعالى روحه إن لهم برزخاً وحدهم يستطلون به وهذا كله من كثرة الاعتناء بهم لمساخهم الله تعالى به من محبته ومبرقته (والثانية والثلاثون) أنهم لا يحضرون أهوال الموقف ولا برص واقعهم ولا زلزلة بل يكونون مع الأمن عند باب الجنة حتى يدخلون مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في المرأة الأولى مع أصحابه ويكون مستقرهم في جوارحه صلى الله عليه وسلم في أعلاهم من مجاورين أصحابه صلى الله عليه وسلم فيفضل عباد الله على من يشاء اختياراً من الله لا تخفى عليه شيء (والثالثة والثلاثون) أن أكثرهم يحصل له في كل يوم فضل زيارته صلى الله تعالى عليه وسلم في روضة الشريعة وقصبة زيارته جميع أولياء الله تعالى والصالحين من أول الوجود إلى رفته قال رضي ٥٢ الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم

قرار ولا عن غير الله اخبار وبصر الملقى في عينه كالابن على وجه الماء قال بعض الكبار أتني على الزمان محملاً * ان ترى مقتلى طمعه

انتهى ما أملاه علينا شيخنا والعباس الثاني رضي الله عنه في شرح هذه الآيات من حفظه وامطه وأوحى شعبان سنة ست ومائتين وألف والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً (وسأله رضي الله عنه) عن النفس والروح والقلب والسر هل هم أسماء لمشي واحد أو كل واحد من ذلك على حدة فان قلنا أسماء لمشي واحد فاجابته التعدد وان قلنا كل واحد من ذلك على حدة فاجابته انما هو للروح التي تنتم وتدق ألم العذاب بين لنا يمانا شافيا والسلام على سيدنا وأستاذنا ورجة الله وركاته (فاجاب رضي الله عنه بما نصه) قال اعلم ان هذه الاسماء المتعددة انما هي لمشي واحد لا تعد فيها وانما تعد أسماءها أي الروح لتعدد مراتبها وبيان ذلك ان الله تبارك وتعالى خلق الروح الانسان من صفاء صفة النور الالهي وانتشاؤها من فيض العارباتي وأسكنها محل الروح منزل فيه كاملة المعرفة بالله تعالى مستقرة في محبته ووجدانته عارفة باسمائه وصفاته لا تلتفت لغيره ولا تبالى بسواه فلم تزل على هذا في غاية الصفاء وفي غاية البعد عن فهم العقول ثم أسكنها قارورة الجسم الانساني الكسب الجسم بحسب استقرارها فيه حيانا وادرا كارة كون في الجسم بحسب الروح نفس وهي البصار اللطيف الحامل لنور الحياة والنفس والحركة والادراك فالتفت في وجود حكمه ولا توجد عنه اذهو يكون من اجتماع الروح والجسد فان افترا قائم وجوده أي النفس وهو البصار اللطيف وهذا الشيء المعبر عنه بالنفس هو منبع الاخلاق الذميمة والادواف الفاسدة السقيمة مادام حكمه مستوليا على العبد فالروح اسير في يده لا يسي الا في مرضاته وهو في غاية الهلاك والبعد عن الحضرة الالهية على قوة نورانية الروح بسبب استقراره في الجسم لما تلطخ بدارته وأوساخه واستولى عليه حكم النفس الخبيثة وصار فاسقا عن أمره به لان ذلك نازح في الجسم لان الجسم متكون في محل الظلمة وهو الماء والتراب وكان في غاية الكثافة والروح من صفاء صفوة النور الالهي في غاية الصفاء والنعوهر فهو أصح في الجوهر وأعلاها وأكسب في الروح الظلمة في عالم الجسم فادامت الروح ميسلة الى المعاصي والخالفات ومتابعة الهوى تدعى في هذا المقام النفس الاعارة بالسوء فادام راعيا من

صلاة تسمى بجوهرة الكمال من ذكرها اثنتي عشرة مرة وقال هذه هدية تعني الملك بارمول الله فكما تمأزراه في روضته الشريفة وكأتمما زار أولياء الله تعالى والصالحين من أول الوجود الى وقته (والاربعة والثلاثون) ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانطلق الاربعة يحضرون مع أهل هذه الطريقة كل يوم قال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من قرأها سبعا فكثر حضره صلى الله تعالى عليه وسلم والخلفاء الاربعة مادام يذكرها هو قلت في قد علم الله تعالى على اخواننا في الطريقة بانها تذكري في الوظيفة اثنتي عشرة مرة فانما تكفي أهل الكسل (والخامسة والثلاثون) ان النبي صلى الله عليه وسلم يحبهم محبة خاصة غير التي تقدمت لهم ولجميع الاجاب في القسم الاول قال رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من لازمه في كل يوم أربعين من سبع

مرات فانه صلى الله عليه وسلم يحبه محبة خاصة ولا يموت حتى يكون وليا هو قلت في هذا النفل ايضا الاثر حاصل لاهل الكسل لاشتغال الوظيفة عليه اذا كانوا لا يقرؤون في الوظيفة (والسادسة والثلاثون) ان لهم علامة يتقنون بها عن غيرهم ويعرف فيها انهم تلاميذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراءه وهي ان كل واحد منهم مكتوب بين عينيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى قلبه محمداً على ظهره محمد بن عبد الله وعلى رأسه تاج من نور مكتوب فيه الطريقة الجانية منشأها الحققة المحمدية (والسابعة والثلاثون) ان لهم من الله تعالى اطفاء خاصهم أخبرني سيدى محمد الغالى أوطالب الشريف الحسينى الذى قال له جدّه سيد الوجود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من نظرت الى وجهك غفر الله تعالى له ان الشيخ رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه قال لاهل هذه الطريقة من الله تعالى اطفاء خاصهم بعطفه العام ولم يفرهم ولذلك قال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه ان صاحبي لانا كله

الانوار ولو قتل سبعين ذوا اذتاب بعدهما (والثامنة والثلاثون) ان كل من لم يحترمهم وكان يؤذيه طرده الله تعالى عن قربه وسلبه ما مضى
 وذلك انه صلى الله عليه وسلم يغار لاهل هذه الطريقة غير خاصة كما كان صلى الله عليه وسلم يغار لاصحابه لان آهلهما فقرؤوه وتلاميذه كان
 المحبابة رضوان الله تعالى عليهم **كذلك** اذا قال صلى الله عليه وسلم له رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه اذا امر أحبا له بأعجابه
 فليزورهم فقط وما غيرهم من الاولياء فلا وذلك كله لشدة اعتنا به باهلهما لاجل حبيبه وولده الذى قال له أنت ولدى حقاً وقال له أنت
 حبيبى ومن أحبك حبيبى وقال صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه أنت ابن الحبيب ودخلت في طريقة
 الحبيب وقال صلى الله عليه وسلم لمن أرسله الى الشيخ رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه يقطعه لاهناما قل لحبيبي التجاني ولشدة محبته
 صلى الله عليه وسلم رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه أخبره ان كل ٥٣ من أحبه رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه

لا يموت حتى يكون وليا وصي
 صلى الله تعالى عليه وسلم له رضى
 الله عنه ان كل من سبه رضى الله
 تعالى عنه وأرضاه وعنايه ودوم
 على ذلك لا يموت الا كافرا وهذه
 المحبة منه لشيخنا رضى الله تعالى
 عنه هي التي سررت منه صلى الله
 عليه وسلم الى اهل طريقته حتى
 قال صلى الله عليه وسلم له رضى
 الله تعالى عنه فقل لأصحابك
 لا يؤذون بآذائه بعضهم بعضا وقد
 تقدم انه صلى الله عليه وسلم أمر
 الشيخ رضى الله تعالى عنه ان يصلح
 بين اثنين من أصحابه وكان قد
 وقت بينهما خصومة وأخبره
 النبي صلى الله عليه وسلم انه يؤذيه
 صلى الله عليه وسلم ما يؤذى أصحابه
 رضى الله تعالى عنه وأرضاه
 وعنايه وذلك لشقته صلى الله
 عليه وسلم عليهم لئلا يصيبهم ضرر
 من اذليه بعضهم بعضا لان من
 آذى واحدا منهم فقد آذاه صلى
 الله عليه وسلم كما قال صلى الله عليه
 وسلم في حق أصحابه رضى الله
 تعالى عنهم لا تؤذون في أصحابي

الانوار الالهية ما يخرجها عن بعض ما كانت متصفة به من المعاصي والمخالفات بوجود التوبة اخذت
 في توبع نفسه ولومها لذاتها عما فرطت فيه من الحقوق الالهية وتأخذ بنفسها بالانحراف والتوبع
 الشديدا ليرجع الى باب الجود الكريم فهي في هذا المقام تسمى النفس الزائرة لانه لا تلوئم نفسها
 عما فرطت فيه من حقوق الله تعالى ثم اذا طارعتها من الانوار الالهية ما يقضي باخراجها عن
 كثائف المعاصي والمخالفات العبر عنها بالكثير وفي علم الطائفة المخالفات ودقائقها تنجم في هذا
 المقام قبالا لما ثبت راجحة الحضرة القدسية وتارة تترشدها تلك الواثق القدسية فتحن شوقا الى
 ما كانت عليه من وجودها الاول وتارة تغلب عليها كثافة طلمات طبيعتها المكسبة من
 استقرارها في الجسم فتحن الى معة فضيات شهواتها ومتابعه هواها فتتقلع بدين هذين الامرين
 سميت قبالا لانه يتقلب في حنين الى الحضرة القدسية والموض اليها ومن حين الى ان تخلط طبعها
 من الشهوات والمخالفات فتكرن الى التبطيع فاهذه سميت في هذا المقام قبالا لكثرة تقلعها ثم اذا
 افاض عليها من الانوار الالهية من حضرة القدس ما يقضي بكال طهارتها من جميع المخالفات
 كتبها لوطيعةها وصدقها وجلبها وورسخت قدمها في العمل لطاعة الله والتوجه اليه وسكن
 اضطرابها من ذلك تسمى في ذلك المقام النفس المطمئنة لكنها بقيت عليها من الميل لغير الله وان
 كان حالها وبقي فيها اثر الاعوجاج عن الاستقامة وبقي فيها ضرر وب من التدبير والاختيار في
 مصالحها ثم اذا افاض عليها من الانوار الالهية ما يقضي بدم انيسة جميع اختياراتها ومألوفاتها
 بالرجوع الى الله تعالى عارية عن كل مساوئ فهي في هذا المقام تسمى النفس الراضية لكنها بقيت
 فيها آثار من الانية التي تمدهم قبلها وتلك الآثار كما نارا الجروح اذا برئت فهي تلك النسبة
 فيها كزائفة عن حضرة الحق ثم اذا افاض عليها من انوار حضرة القدس ما يقضي بكال طهارتها
 من آثار الاوهام وبخورات المحسوسات وقطع ذلك عينا واثرا واتحق وجوده وانعدم شهوده وهذا
 النفس هو النور الاكبر المبرع عنه في اصطلاح العارفين بالغش الا عظم فهي تسمى في هذا المقام
 بالنفس المرضية لانها لا تعبد منها الحس والادراك فلا علم ولا رسم ولا اسم الا مشاهدتها للحق
 ما خلق في الحق الحق عن الحق فهداهم المبرع عنه فنهاده الفناء ههنا فكل رضى خالقها عن ولدا
 تسمى النفس المرضية فاذا افاض عليها من انوار حضرة القدس ما يقضي لها بتبذير المراتب
 وتصفيلها ومعرفة خواصها واستحقاقها واحاطة بالمقتضيات المراتب ولون زهرها جلة ونه صفيلها تسمى

أو كما قال ولهذا قال رضى الله عنه وأرضاه وعنايه ان من سبه عند الله تناهت في الملوك عند الله الى حد يصرد ذكره ليست هي ما أفئتنا
 له كولو صرحتم بالجميع اهل الحق والعارفين على كبرى فضلا عن عداهم وليست هي التي ذكرت لكل بل هي من ورائها ومن خاصية
 تلك المبرية ان من لم يحتفظ على تغيير قاي بعد عدم حفظ حرمة أصحابنا طرده الله تعالى عن قربه وسلبه ما مضى فهو سلبه من الطرد والسلب
 بعد العطاء اه (والثاسعة والثلاثون) انهم لا يؤذون حرارة الموت وهي المبرع عنها بسكرات الموت وسبق ان من دأب على قراءة
 حزب السبي في صياحه ووصاء لا يذوق حرارة الموت أصلا بل يخرج روحه وهو لا يدري ولا يتوحد وان من دأب على قراءة السلام عليك
 أي النبي ورحمة الله وبركاته لم يمتة مرة فانه لا يذوق سكرات الموت أصلا ودأب بعضهم على ذلك فئات وهو ساجد في الصلاة
 والوقوف بين يديه ما تقدم في القسم الاول هو ان اهل القسم الاول يسلم عليهم وهو لا يذوقون أصلا ورأسا والله تعالى الموفق

عنه لاصواب واليه مرجع الحساب في الفصل التاسع والثلاثون في ذكر فضل الأذكار اللازمة للطريقة على التخصيل
ولما في الكتب والسنة وأجراح الامة فقولوا بالله تعالى اتوفيق وهو المادي عنه السواء الطريق اعلم ان الاستغفار من
أهم الأبواب التي يعنى بها بحفاظ على العمل بها قال يحيى بن معاذ رضى الله تعالى عنه ليس يعرف من لم يكن غايه أمهله من الله العفو
وقال ابن وهب من عظمت ذنوب نفسه لم يطعم في الرضا وكان غايه أمهله ان يطعم في العفو ومن كانت معرفته لم تر نفسه الا في هذا المنزلة
وقال الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضى الله تعالى عنه عليك بالاستغفار وان لم تكن هناك ذنوب واعتراست غفارا التي هي على الله عليه وسلم
بعد البشارة بالدين بغيره ما تقدم من ذنوب وما تأخر هذا في معصوم لم يتعرف ذنبا سقط وتقدس عن ذلك فاطنك بمن لا يخاف من العيب
الخليل عليه السلام كثير التلاوة واليكافى بكي يوما بكاء شديدا فترى
والذين في وقت من الأوقات اه وكان ابراهيم

في هذا المقام النفس الكاملة ثم اذا افاض عليها من اوارضه القدس ما مضى من مسمياتها
الاشارات وذلك محسوسات العبارات وانصفت بذلك طاهر اوطانها ثم اذا افاض عليها من اوار
حضرة القدس بعد ذلك ما مضى لها من نسبة في الصناء الاول في مرتبة الخلفاء كنسبة ضوء الشمس
الى الليل سميت في هذا المقام احشاء لانها بعدت عن ادراك العقول و افكار الفهوم ثم بعد هذا هي
دائمة في الترتي في المقامات اللاحقة في طول عمر الدنيا وفي مدة البرزخ وفي الخلود لا يدري في الجنة
لا ينقضي ترفهها ولا ينتهي فهي في كل مقام ينكشف لها من صفات الله و اسمائه و أسرار
وأزواره وقوتها وفي وضائه ما يكون بالسلبية المقام الذي ارتقت عنه كالمحيط للنقطة في الاتساع
وهكذا انما هو كلما ارتقت مقاماً اكتسبت بسبب فيوضه وتجلياته ومعارفه وعلومه و أسرار
وقوتها ما يكون نسبتها في المقام الذي ارتقت عنه كنسبة ضوء الشمس الى سواد الليل في
الصفاء في المقام الذي ترتقه فوق مقام الاخفاء تسمى السر السبعة بعدها من مقام الاخفاء وفي
المقام الذي فوق مقامه التي تسمى فيه سر السبع وفي المقام الثالث بعده تسمى سر
السر وفي المقام الرابع تسمى سر السر السر أربعة عشر مراتب وفي المقام الخامس تسمى فيه سر
سر سر السر خمسة عشر مراتب وهكذا دائماً كلما ارتقت مقاماً تأخذ فيه اسماء من اسماء السراي
عشر مراتب في السراي مائة في آلاف الى الملايين ثم وهكذا فتتبع ذلك من هذا ان هذه الاسماء
المتعددة اغناها تسمى واحده وهي الروح لا تغاير في المعنى وهو الروح وانما تغايرت اسماءه لتغاير
مراتبه كاذكرنا بالله التوفيق (وأم) قول السائل من الخطاب هل الروح والنفس اثنان والجسد
اثنان فالجواب ان الخطاب بالخطاب الالهي التكليفي اغناها في الروح لانها هي القلب وهي النفس
كأقدم من امرها وليس الجسد هو الخطاب والخطاب هو الروح ومطية لها تركب عليه
لتؤدي به الحقوق التي كتفها له فالحق هي المكافئة أي الروح وهي المتأخوذة عليها اليقائ وهي
المثابة والعبدية وهي النعمة والمنفعة فلا ينالها عذاب ولا نعم الا بواسطة جسم بالاختيار الالهي
فقط فهي مركبة في هذا الجسم تذبذبها وتنميتها وبعد الموت تركب في البرزخ في جسد
آخر تدرك بسبب النعم والدواب في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء في حواصل
طيور وخضر وقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات المؤمن أعطي نصف الجنة الحديث والمراد بها

تَوَابَ اِرْحَمًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ يَكْفُلُ لِنَفْسِهِ حَسْبُكَ اللَّهُ يَجِدُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَفْسِهِ اِرْحَمًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَانُ اللَّهُ مِنْهُمْ بِمَسْتَغْفِرٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَبِّ اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاَعْلَمَ اَنَّ اِلَهًا اِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لَكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَافْتِنَاتِهَا يَسْتَعْلِمُ عَقْلُهُمْ وَمَثْوَاهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى سَارِعًا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْاَرْضُ اَعَدَّتْ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَنْتَقُونَ فِي الْمَرَائِي اِنْ قَالُوا وَلَئِنْ اَدْعَاؤُنَا اَحْسَنُ مِنْ دَعْوَانِمْ هُمْ ذَكَرُوا وَاللَّهُ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَسُبْحَانَكَ وَاسْتَغْفِرْهُ اِنَّكَ تَعَالَى عَنِ اِثْمِ الْاَوَّلِينَ وَادْعَايَاتٍ فِي الْاسْتِغْفَارِ كَثِيرَةٌ وَأَمَّا الْاَوَّلِيَّةُ فَكَثِيرَةٌ وَمَعْرِفَةٌ وَقَدْ لَعَنَ اسْتِغْفَارُهَا وَلَكِنْ أَشْرَى طَرَفُهَا فَقَوْلُ رَوِيَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْزِلُ رَسَالٌ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حَتَّى

يقف الثالث الاخيرة فيقول من يدعوني فاستجب له من يداني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وفي رواية مسلم بنزل الله سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا حين مضى ثلث الليل فيقول يا مالك من الذي يدعوني فاستجب له من الذي يسألي فاعطه من الذي يستغفرني فاغفر له ولا يزال كذلك حتى مضى الفجر وفي رواية اخرى شطرا المثل اذ نشأه وروى ابن جرير وابن المنذر وابن حاتم عن ابن عمر انه كان يحكي اللبس صلاة يقول يا نعم اخي نافع يقول لا عفو اود الله - لا اذ قال نافع من يستغفر الله فاعفو عني حتى يصبح وروى ابو داود في سننه والطبراني في كتاب الدعاء ابو يعلى وان مر به عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا في آت من ربي فقال مر بهما سواء او نطقا لنفسه ثم يستغفر له الحمد للغو رارحماء وقد كانت شقت عليهم الآلة التي فيها من يحمل سواهم يحجزه فارادت أن أشركا حتى قال قلت يا رسول الله وان ربي وان سرق ثم استغفر غفر له ٥٥ قال نعم قالت يا رسول الله وان ربي وان سرق ثم

[illegible]

رضي الله تعالى عنه في غيبته عن بشكو ضيق الرزق ومعه عناقته قيس له وما هي قال لا استعفار وقد سألته عنه قوله تعالى فقلت
استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرورا و عددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا وروى مسلم
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لو توبوا الذهب لله لم يبق لهم من الذهب شيء
من شئتم أن تشركهم يذبحوا ذبائحكم في الله الحنيس فيبكر الله في ربي الله تعالى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصبر من استغفروا عنادي اليوم سبعين مرة قال الترمذي ليس أسأله بالقوى وروى الترمذي
عن أنس رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم أتك ما دعوتني ورجوتني غفرتك
على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ٥٦ ذنوبك غفرتك السماء ثم استغفرتني غفرتك يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض

الذي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء كنن من الاستغفار فاني رأيتكن أكبر أهل النار قالت امرأة ألم
منهن ما أنا أكثر أهل النار قال تكثيرن اللعن وتكثرن العشب يمر رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن قال ما نقصان
العقل والدين قال شهادة امرأة اثنين شهاده رجل وتكذب الأيام لالنصي وروي ابن حنبل والحاكم وقال صحيح الإسناد عن أبي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لبس لعنة الله وعز ذلك لأبرح أعز عبادك ما دامت أرواحهم في
أجسادهم فقال الله عز وجل لا زال أعظمهم ماله تقوى وفي غيب الطالب روى باسنادنا لأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ذو بك
أرحل حالاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعبد أن تقبل ذنوبي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم استغفر الله دائماً فأنقل ذو بك
وفي غيب الطالب وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثروا الاستغفار فإن الاستغفار على الذنوب كالحطب على النار الحطب

وكان كل الشاة المضرة وأن يحفظ المرء اذا خرج الى السماء ولم يكن فيها استغفار لم يكن لها نور واظلمت فيها الاستغفار كان لها نور
 بتلاوه وان لم يكن فيها الاستغفار يسير ومجلس قوم بمجلس لهم ثم ختموا بالاستغفار الا كتب مجلسهم ذلك استغفاركم وروى
 الطبراني في كتاب الدعاء أن ناس من مالكا رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اذنب
 فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اذنبت فاستغفر ربك قال فانى استغفرتى ثم اعود فاذنب قال فاذا اذنبت فاستغفر ربك فقال فى
 الرابعة استغفر ربك عز وجل حتى يكون الشيطان هو الخسأ * وروى صاحب القردوس عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد جتمت حقيقته عند مقبب الشمس بالاستغفار الا محى ما دونها * وروى او منصور الدبلى عن
 أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل صابجا وادبانا وان جلا القلوب الاستغفار
 ٥٧

* وروى الطبراني في كتاب الدعاء
 عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما من عبد عز وجل فى حقيقته
 بشئ خير له من الاستغفار
 والا حادىث الواردة فى فضل
 الاستغفار كثيرة جدا فبما ذكرناه
 كفاية هو ما فضل الصلاة على النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فهو مشهور
 بين المسلمين ويكفى فى ذلك قوله تبارك
 وتعالى يا الله وملائكته يصلون
 على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا
 عليه وسلموا تسليما أما ما حادىث
 الواردة فى فضله فكثيرة مشهورة
 وروى مسلم وأبو داود والترمذى
 والنسائى وابن حبان فى صحيحه
 هر فوعان صلى على واحدة صلى
 الله تعالى عليه بها عشرا وروى
 الترمذى من صلى على واحدة
 كتب الله له بها عشر حسنات وروى
 الامام أحمد والنسائى واللفظه
 وابن حبان فى صحيحه الخيل من
 ذكر كرت عنده فبذل صلى على ومن
 صلى على مرة واحدة صلى الله تعالى

ألم الفراق أشد على وسيدى ومولاى لا أطيق هذا الفراق فقال له ربه سبحانه وتعالى
 ما خلقناك لتكون مرىء لنفسك وانما خلقناك لنظهر فبك سر وحدنا نبتنا هذا الذى يراد من
 الانسان ولهذا خلق باطنا والذى خلق له ظاهر ا قوله سبحانه وتعالى وما خلقنا الخ والانس الا
 ليعبدون فهذا خطاب فى عالم الحكمة والخطاب فى عالم المشئة باطنها وما سبق فى البارة والمراد
 من الانسان فى كل وقت هو ما اجاب به الجندى رضى الله عنه حين سئل ما راد الله من العالم قال
 ما هي فيه ارادانه لذلك خلقهم وليس المراد بالجواب ليس الا صورة التقلبات والحركات بل المراد
 من كلام الجندى ان جميع تحركات العالم وتقلباته وقصوده ونحو اطرها كلها مظاهر الالهية لانها
 آثار الاسماء والصفات ومن هذا المعنى يقول من قال من العارفين ما فى التكون كله الا الكمال ما فيه
 صورة نقص اصله لان تلك الآلات الالهية انما النقص فيها امر نسبي وفى الحقيقة ما من الا الكمال
 لانها كآلات الالهية ثم قال رضى الله عنه فكل من بلغ المعرفة غر على هذه الحقيقة لمحالة والله
 الوفيق انتهى ما أملاه علينا شيخنا وأستاذنا رضى الله عنه من حفظه ولفظه وسميت هذه التقييد
 باشارة من سيدنا رضى الله عنه بالدر النفس فى الفرق بين الروح والنفس من غير تلبس وصلى الله
 على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (وسئل سيدنا رضى الله عنه) عن مسائل منها قوله عليه السلام علماء
 أمتى كانوا يمشون ومنها قول أبى العباس المرسى لو حجب عنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 طرفت عنى ما عدت نفسى من المسلمين ومنها حديثنا بحرق وقت الانبياء بساحله (الجواب) والله
 الموفق عنه وكرمه للصواب أما ما ذكر من الحديث وهو علماء أمتى الخ فاس من يحدث نص عليه
 السيوطى فى الدرر المنتشرة فى الاحادىث المشتهرة وسأل صاحب الابريز شيخه رضى الله عنه فقال
 له ليس يحدث وذكره من جهة الكشف لانه لا دراية له بعلم الحديث وقوله حجة على غيره لانه
 قلب رضى الله عنه ما حترج به صاحب الابريز المذكور وأما المسئلة الثانية فليس فيها نص قول
 المرسى فيها كما ذكره السائل وتحقيق قول المرسى منذ أربعين سنة ما حجب فيها عن الله طرفه ولو
 حجب عنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفه عنى ما عدت نفسى من المسلمين (الجواب) عن هذا ان
 هذه الخصوصية ليست للمرسى وحده وانما هى لقلب القطب فى كل وقت منذ جالوسه على
 كرسى القطبانية لا تقع بينه وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاية أصلا وحيتما قال رسول

جواهر ثانى عليه بها عشرا وفى رواية عشر صلوات وروى الطبراني فى روعان صلى على صلاة واحدة صلى الله تعالى
 عشر اومن صلى على عشرين صلى الله تعالى عليه ما ثمن من صلى على مائة كتب الله به عشرين مرة من الثاق وبراءة من النار وأسكنه الله تعالى يوم
 القيامة مع الشهداء وروى الامام أحمد والحاكم وقال صحيح الاسناد هر فوعان جبريل قال لا أنشرك الله عز وجل يقول من
 صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه وروى الامام أحمد هر فوعان باسناد حسن من صلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واحدة
 صلى الله تعالى عليه وملائكته سبعين صلاة وروى الطبراني باسناد حسن هر فوعان جبريل كتمت صلواتا فانا صلاتكم بثلثي وروى أبو حفص بن
 شاهين من صلى على فى يوم الجمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده فى الجنة وروى البيهقى باسناد حسن ان صلاة أمتى تهرض على فى كل
 يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقرهم منى منزلة وروى الطبراني فى روعان قال حذى الله تعالى ما هو أهلها أعجب سبعين

كتابنا الصباح وفي رواية التي صباح وروى الطبراني مرفوعاً عن قال اللهم صل على محمد وآلته المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت شققتي وفي رابع الأوفار في الأصبغة والولد كآل لشهاب الدين أحمد القسطلاني وصحى عن سفيان الثوري قال رأيت رجلاً من الخراج بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له هذا موضع الثناء على الله عز وجل فقال لا أخبرك أنتي كنت في بلدتي على أخ قد حضرته الوفاة فظننت فإذا وجهه قد سود وتحيت أن البيت قد أظلم فأخبرتني ما رأيت من حال أخي فبينما أنا كذلك أدخل على رجل البيت وجاء على أخي ووجه الرجل كآل السراج المتبرق فكشف عن وجهه أخي وصمغ بيده فزال ذلك السواد وصار وجهه كالقمر فلما رأيت ذلك فرحت وقلت لمن أنت جزاك الله تعالى شيراً فأخبرتني قال أنا مالك موكل بين يدي على النبي صلى الله عليه وسلم أهل بهكذا وقد كان أخوك يكثرون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد حصلت له مخنفة فموجب سواد الوجه ثم أدركه الله عز وجل

وجعل ببركة صلواته على النبي صلى الله عليه وسلم * وروى إذا كان يوم القيامة يجيء أصحاب الحديث ومعهم الحاخير فيقول الله تعالى لهم أنتم أصحاب الحديث طال ما كنتم تكونون الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انطلقوا إلى الجنة رواه الطبراني وعن الشيخ علي بن عبد الكريم الدمشقي قال رأيت في المنام محمد بن الإمام زكي الدين المندري بعد موته عند وصول الملك الصالح وتزين المدينة له فقال لي فرحت بالسلطان قلت نعم فوح الناس به فقال أما نحن فدخلنا الجنة قبلنا يده يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبشروا كل من كتب بيده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مني في الجنة وحكي أبو الهيثم ابن عسار كره أن يعبس ابن عبد الدائم وكان كثير اللؤلؤ لكتب العلم على احتملاف قوته أنه حدثه من له لفظه قال كنت إذا كتبت في كتب الحديث وغيرها كتب

إن الحق سبحانه ونعاني على بعلو ديننا به وعظمته وجلاله وعموم رسله وخصوه ها وان ذلك العجلى ليس هو في كل شخص كما عند الآخر ولا على قانون واحد ولا على كيفية مطردة بل المصائر فيه متفاوتة وأسرار الخلق في ذلك متباينة من كثير وقيل فهو بجلي لكل شخص على قدر طاقته وعلى قدر ما تسمعه حوصته من تجلي الجمال القدسي الذي لا يدرك له غاية ولا يوقفه له على حد ولا نهاية وإذا عرفت هذا فاعلم أن الذي في مرتبة صلى الله عليه وسلم من تجليات الصفات والأسماء والمخالفات لا مطمع في دركه لاحد من أكابر أولي العزم من الرسل فضلاً عن ذنوبهم من التبيين والمرساين عليهم الصلاة والسلام وان الذي في مرتبة أول العزم من الرسل لا مطمع لاحد في دركه من عموم المسلمين وان الذي في مرتبة الرسالة لا مطمع في دركه لاحد من عموم النبيين والذي في مرتبة النبوة لا مطمع في دركه لاحد من عموم الأنبياء وان الذي في مرتبة القطبية لا مطمع لاحد في دركه من عموم الصديقين وإذا كان الأمر كذلك وعرفت هذا التفصيل فاعلم أن السلطات التي صدرت من أكابر العارفين بأموهم أو يقتضي أن لهم شوقاً وعلو على مراتب النبيين والمسلمين مثل قول أبي يزيد السطسي خضنا بجزا وقت الانبياء بساحله ومثل قول الشيخ عبد القادر الجيلاني معاشراً لانبياؤنا وتم القلوب وأوتينا ما لم نؤتوه ومثل قول ابن العارض رضى الله عنه

ودونك بجزا خضته وقل الأولى * بساحله صونا لموضع حرمتي

وكقوله

وأنى وان كنت ابن آدم صورة * فلي فيه معنى شاهداً بأبوقى

الى ان قال فيه

وفي المهد حزي الانبياء وفي عنا * صرلوحى المحفوظ والشيخ سورق

لفظ الصلاة دون لفظ التسمية فقرأت صلى الله عليه وسلم في الإمام فقال لم تحرم نفسك أريد من حسنته قلت وكيف ذلك وكقوله يا رسول الله قال إذا جاء ذكرى كتبت على الله عليه ولا تكتب وسلم وهو أربعة أحرف كل حرف بعشرة حسنات قال وعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال اه وروى الإمام أحمد والترمذي والحاكم وصححه وقال الترمذي حسن صحيح عن كعب بن عجرة قال قلت يا رسول الله أي أكثر الصلاة عليك فبكى أجعل لك من صدقاتي قال ما شئت قلت ابع قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قلت أجعل لك صلاتي كما قال إذا أتيتك هلك وبغفر ذنوبك وفي رواية لم أداك فكيف الله هم ذنوبك وأحزنك وقوله فبكى أجعل لك من صدقاتي قال الحافظ المندري أي كم أجعل لك من دعائك صلاة عليك اه قال الشيخ أبو الموالهب الساشاني رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما معني قولك كعب بن برة فبكى أجعل لك من صلاتي قال رضى على وتمي ذنوبك

الى لا انا نسك وفي الواقع الانوار القسط لاني وحكي الشيخ ابو جعفر عن الحسن السمرقندي فيما يرويه عن بعض اسياده عن ابيه قال
وقدر رجل في الحرم وكان كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان بين الحرم وعرفة ومضى فقلت له ايها الرجل ان لكل مقام مقالا
في الباب لا تشغل بالادعاء ولا بالتعلق بالصلاة سوى انك تنصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني خرجت من خراسان ماجا الى هذا
البيت وكان والدي معي فلما بلغنا الكوفة اعتل والدي وقوبت به العلة فانا فلما ماتت غطيت وجهه بازاري غبت عنه وحث اليه
فكشفت وجهه لاراه فاذا صورته كصورة الجار فلما رأته كذلك عظم غمي ونشوت بسببه ورحلت حزنا شديدا وقات في نفسي اظهر
لناس هذا الحال الذي صار والدي فيه فقد عنت عندهم وما تأخذتني سنة من النوم فمت فبينما انا ماتم اذ رأيت في منامي كأن رجلا
دخل علينا وجاء الى والدي وكشف عن وجهه فظن اني لم اعمه ثم قال لي ما هذا ٥٩ المم العظيم الذي أنت فيه فقلت وكيف
لا اعم وقد صار والدي بهذه الحفة

وقوله ايضا

ففي علي جبي القسديم الذي به * وجدت كهول الحى أطفال صبور
ومى فضل ما سأرت شرب معاصرى * ومن كان قبلى فالفضائل فضلى

وقوله في الكافية

كل من في حاله موك لكن * انا وحدي بكل من في حاله

وقول بعض العارفين نامة اذ دام النبي بادية اقام الاولياء والمواب عن هذه الشطحات ان
العارف وقناطر عليه الفناء والاستغراق حتى يخرج بذلك عن دائرة حسه وشهوده ويخرج عن
جميع مداركه ووجوده لكن تارة يكون ذلك في ذات الحق سبحانه وتعالى فتستدل له من قدوس
اللاهوت من بعض أسرارها فيضيقض منه انه يشهد ذاته عين ذات الحق لمحفة فيها واستله لاه
فيها ويصير في هذا المبدان قوله سبحانه في لاله الا ما وحدي الحرم التسبيحات كقوله جل جلت
عظمي وقدس كبريائي وهو في ذلك مسدود لان العقل الذي عجز به الشواهد والعوائد يعطيه
تفصيل المراتب بعرفة كل عايشه من الصفات غاب عنه وانحق وتلاشي واضمحل وعند قد
هذا العقل وذهاب وقيض ذلك السر القديس عليه تكلم بآياتكم فالكلام الذي وقع فيه حلقه
الحق فيه نباه عنه فهو يتكلم بلسان الحق لا بلسانه ومعربا عن ذات الحق لانه من ومن هذا
المبدان قول أبي زيد البسطامي سبحانه ما عظم شأني وقول الحلّاج وانا الحق وما في الجبة الا الله
وقول بعضهم فالارض والسماء سماقي وقول التستري رضى الله تعالى عنه
انظر اناشي عجيب بل براني * انا المحب والمحب مائ ناني

وقوله ايضا انا من أهوى ومن أهوى أ البيت * وأقول ابن الفارض مثل هذه كثيرة وهذا ما
يعطيه الفناء والاستغراق في ذات الحق وهذا أمر نارج عن القال يدرك بالذوق وصفه بالاحوال
ولا يعلم حقيقة الامن ذاقه وتارة يكون الاستغراق للعارف في ذات النبي صلى الله عليه وسلم
لغيتته عن ذاته في ذات النبي عليه الصلاة والسلام فتستدل به صلى الله عليه وسلم بعض أسرارها فاذا
كسبت ذاته ذلك السر فلا يشهد ذاته الا ذات النبي صلى الله عليه وسلم ويعلم الله ببعض ما تختص به
نبه صلى الله عليه وسلم من الخصوصيات التي لا مطمح فيها لغيره صلى الله عليه وسلم في تكلم بالسان

فكشفت عن وجهه والدي فاذا هو كالتمر ليله البرد فحمدت الله تعالى وشكرته وجهه زهده وقته وجلست عند خبر ساعة فبينما انا بين النائم
واليقظان اذا ابها تاف يقول لي اذ من في هذه الوضوء التي حفت والدك ما كان سبها قلت لا قال كان سبها الصلاة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالتفت على نفسي اني لا ترك الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم على أي حاله كنت وفي أي مكان كنت
اه وفي لوائح الاخبار القدسية في الهود المجدية أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكثر من الصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا نهارا ونزك لا خوارنا في ذلك من الاجر والثواب ونزغهم في كل الترغيب اطهار المحبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان جعلوا لهم ووراء كل يوم ولاية صبا واما من أسف صلاة الى عشرة آلاف صلاة كان ذلك من أفضل
الاجال قال وبسمت سيدى عليا الخواصر رحمة الله تعالى يقول صلاة الله التي على عباد لا يدخلها العبد لئلا ليس لصلاته ابتداء

ولأنهم، وأخذوا عليها العمد من حيث هي ثمة العبد المصلي لأنه مقيد بمحضور بالزمان فتتزل الحق تعالى للعبد بحسب شأكله العبد وأخبر
 أنه تعالى يصلي على عبده بكل مرة عشر ألافهم ويؤيد ما قاتله كون العبد يسأل الله تعالى أن يصلي على نبيه دون أن يقول اللهم اني
 صليت على محمد مثلاً لأن العبد إذا كان يصلي رتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قربته الحق تعالى أولى فعلم أن تعداد الصلوات على
 النبي صلى الله عليه وسلم أغمار من حيث سؤل الناحي الله تعالى أن يصلي عليه فيحسب لنا كل سؤال مرة ويحتاج المصلي عليه إلى طهارة
 وحضور مع الله تعالى لأنهم استجابوا لله كالصلاة ثلاث الركون والصدود وان لم تكن الطهارة لم تكن طوافي محتمة وأصحابها بنى الله
 عز وجل في محل القرب يسأل الله أن يصلي على نبيه وأن كان الفضل لمحمد صلى الله عليه وسلم أصالة فانه هو الذي سنن أن يصلي عليه
 ليحصل للمصلي الصلاة من الله تعالى في وأطلب على ٦٠ ما ذكرناه كان له أجر عظيم وهو هنا أولى ما تزيه مقرب إليه صلى الله

عليه وسلم وما في الوجود من جعل
 الله تعالى له المحل والربط دنيا
 وأخرى مثل محصلتي الله تعالى عليه
 وسلم فخر خدمه على الصديق
 والمحبة والصفاة دانته لرقاب
 الجارية وأكرم جميع المؤمنين
 كآزى ذلك فإن كان مقرباً عند
 ملوك الدنيا ومن خدم السيد
 خدمته السيد وكانت هذه طريقة
 الشيخ نور الدين الشافعي وكانت
 طريقة الشيخ العارفي بالله تعالى
 أحمد الزاوي فكان ورد الشيخ
 نور الدين الشافعي كل يوم عشرة
 آلاف صلاة وكان ورد الشيخ
 أحمد الزاوي أربعين ألف صلاة
 وقال في مرة طريقتان بكثر
 من الصلاة على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى يصير يبا السنا
 نقطة ونعجبه مثل العبادة ونسأله
 عن أمور ديننا وعن الأحاديث
 التي ضعفتها الحفاظ ونعمل بقوله
 صلى الله عليه وسلم فيها ولما يقع
 ذلك أنا فاستنصن المكثرين للصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم قال وأعلم

النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عنه بعض ما اخترع الله به صلى الله عليه وسلم من الخصوصيات
 العظام اهله علق وشرف وشغوف على من أتى جمع النبيين والمرسلين فهو يخبر عما أعطى الله
 نبيه صلى الله عليه وسلم خبراً عن نفسه فمن سمعه فظن أنه نسبته لنفسه وإنما نسبته للنبي صلى الله عليه
 وسلم لقبته في ذاته فإذا انفصل عن هذا القضاء والاستغراق ورجع لحسه وشاهده تبرا من ذلك
 لعلمه بمرتبته وسوق هذا المساق في كل ما سمع من الشيوخ عما يقتضي إن لهم شغوفاً على من أتى
 النبيين والمرسلين مثل قول الدسوقي رضي الله عنه
 أنا كنت مع نوح لما شهد الوري • بحور وأوطى فاعلى كنف قدرتي
 أنا كنت في رؤيا البع فـداه • وما أنزل بالكس البفتوقي
 أنا كنت مع أوب في زمن البلاء • وما شفيت بأواه الأبدعوق
 وأكرم من هذا رضى الله عنه فكل ذلك لفناؤه في ذات النبي صلى الله عليه وسلم مترجعا من مقامه
 صلى الله عليه وسلم وهذا يعني في الجواب ومن وراء ذلك ما لا يحق للعقل ولا باقى عليه القول ولا يصلح
 ذكره لبعده عن الأفهام والسلام وهذا الذي ذكرناه من فناء العارفي في ذات الله وفي ذات النبي
 صلى الله عليه وسلم ليس هو لكل العارفين ولا في كل وقت من أوقات من يقع له بل هو خاص
 ببعض الأوقات لبعض العارفين فقط والسلام على أسدرك في البحر الذي حاضر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ووقف الأنبياء بساحله هي بحار الحقائق التي تجلي الله عليها دون غيره من أكابر النبيين
 والمرسلين فمن دونهم إلى هم حوافن تلك الحقائق التي تجلي الله بالنبيين والمرسلين ولو بأقل قليل منها
 لصار وأمحض العلم في أسرع من طرفه البصر وإنما وقفوا بساحل تلك الخبليات التي اختصهم
 الله بها من طوع الجلال والجلال والعظمة والكبرياء تلك الحقائق التي هي لهم بالنسبة إلى حقائقه
 صلى الله عليه وسلم المنكشفة له خصوصاً كالساحل للبحر فأنهم تكلموا بالعبادة صلى الله عليه وسلم
 لقبته في نفسه وقتانهم فيه والسلام (ثم قال رضي الله عنه) وأما ما رواه من العبارة على حقيقة البحر
 فلا يلح ذكره فضلاً عن كتبه في الأوراق والسلام انتهى ما ملأه علينا شيخنا رضى الله عنه من
 حفظه وأهله في مجلس واحد بتاريخ ١٩ من ربيع الثاني سنة ١٢١٦ وسيت هذا التقييد المفيد
 بعواقف شيخنا غوص البحر لجمع درره ومسايله في مسئلة خضنا بحر أوقات الأنبياء بساحله وصلى

يا أخي أن طريق الوصول إلى حضرة الله تعالى من طريق الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أقرب الطرق فمن
 لم يتخذ مصلى الله عليه وسلم المذمة الخاصة به وطلب دخول حضرة الله تعالى فقد رام المحال لا يمكنه بحاج الحضرة أن يدخل وذلك لجهله
 بالأدب مع الله تعالى حكمه حكم الفلاح إذا طلب الاجتماع بالسلطان بغير واسطة فافهم فعليك يا أخي ألا تكثر من الصلاة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولو كنت مسلماً من انطباعاً يا غلام السلطان أو عبده أذا سكر لا يتعترض له إلا بالتعريض من لم يكن غلاماً
 له ويرى نفسه فوق خدام السلطان وعبيده وغيرهم ولا يدخل من دائرة الوسايط وما إذا يناط أحد لا يتعترض لسلام الوالي إذا سكر أبداً
 أكراماً للوالي فكذلك خدام النبي صلى الله عليه وسلم لا تتعترض لهم إلا بآية يوم القيامة أكراماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقد فعلت الحماية مع المقصود بالافعله الأعمال الصالحة مع عدم الاستناد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاستناد الخاص وقد كان في

ومن شيخنا الشيخ نور الدين السبكي وهو أكثر علماء غلامنه ولكنه لم يكلم من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يكلم الشيخ فلم يكن ندوة له علمه وعمله الا التقرب الذي فيه الشيخ نور الدين فكانت حواججه مقضية وطريقته ماشية وسائر العلماء والمجاهدين تحبه والله ليس مقصود كل قاصد من جميع الناس على ذكر الله الا لجمعيته في الله تعالى ولا جمعهم على الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لجمعيته فافهم قال الشعراي وقد قدمنا أوائل اليهود ان حجة النبي صلى الله عليه وسلم الحجة البرزخية تحتاج الى صفا عظيم حتى يعمل العبد الحجة الستة صلى الله عليه وسلم وان من كانت له سريرة سنة يستحي من ظهورها في الدنيا والآخرة لا يصلح له حجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان في عبادة الثقلين كما تمتع حجة المنافقين ومثل ذلك تلاوة الكتاب والقرآن ولا يتنعمون بها لعدم إيمانهم قاف لا يعلم عددهم الا الله ليس لهم عبادة باحكماء روى التعالي في كتاب العرائس ان الله تعالى خلق ارواء جبل

٦١

الله صلى الله عليه وسلم
الله تعالى عليه وسلم
الشعراي وقد جيب ان أن ذكر
لك يا أخي جملة من فوائد الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسوقا لك لعل الله تعالى ان
برزق حجة الخاصة ويصير
شكك في أكثر وأنت الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتصير تدي ثواب كل عمل علمته
في حجة رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما أشار اليه كعب بن عجرة
اني أجعل لك صداق كلها أي
أجعل لك ثواب أهملتي فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم اذن
يكفيك الله ثم دنياك وآخرتك
من ذلك وهو أجمعها صلاة الله
تعالى وسلامه وملائكته ورسوله
على من صلى وسلم عليه وتكبير
الخطايا وترك سيئة الأعمال ورفع
الدرجات ومنها مغفرة الذنوب
واستغفار الصلاة عليه لقائلها
ومنها كتابة قبرها من الاجر مثل
جبل أحد والكيل بالكيل الا في
ومنها كفاية أمر الدنيا والآخرة

الله صلى الله عليه وسلم
الله تعالى عليه وسلم
الشعراي وقد جيب ان أن ذكر
لك يا أخي جملة من فوائد الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسوقا لك لعل الله تعالى ان
برزق حجة الخاصة ويصير
شكك في أكثر وأنت الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتصير تدي ثواب كل عمل علمته
في حجة رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما أشار اليه كعب بن عجرة
اني أجعل لك صداق كلها أي
أجعل لك ثواب أهملتي فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم اذن
يكفيك الله ثم دنياك وآخرتك
من ذلك وهو أجمعها صلاة الله
تعالى وسلامه وملائكته ورسوله
على من صلى وسلم عليه وتكبير
الخطايا وترك سيئة الأعمال ورفع
الدرجات ومنها مغفرة الذنوب
واستغفار الصلاة عليه لقائلها
ومنها كتابة قبرها من الاجر مثل
جبل أحد والكيل بالكيل الا في
ومنها كفاية أمر الدنيا والآخرة

لم يجعل صلاته عليه كالهالة لا تقدم ومنها نحو الخطايا وفضلها على عمق الرقاب ومنها النجاة من سائر الأهوال وشهادة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لها يوم القيامة ووجوب الشفاعة ومنها رضا الله تعالى ورجته والايمان من خطئه والدخول تحت ظل العرش ومنها رجحان الميزان في الآخرة وورد الحوض والايمان من العطش ومنها العتق من النار والجوار على الصراط كالبرق الخاطب وروية القعد المقرب من الجنة قبل الموت ومنها كثرة الأرواح في الجنة والمقام الكريم ومنها رخصتها على أكثر من عشرين غزوة وقوامها مقامها ومنها كرامة وطهارة وغفران المالبس كلها ومنها انه تقضى به لكل صلاة مائة حاجة بل أكثر ومنها ان عبادة وأحب الأعمال الى الله تعالى ومنها ان علامه على ان صاحبها من أهل الجنة ومنها ان الملائكة تصلي على صاحبها ما دام يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ان تزين المجلس وتنفق الفقر وضيق العيش ومنها انه يلبس بهما ظن الخير ومنها ان صاحبها أولى الناس به صلى الله عليه وسلم

يوم القيامة ومنها انه يمتنع هو ووالدها وبولام وكذلك من اهديت في حقيقته ومنها انها تقرب الى الله تعالى والى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها انها نور لمصاحب في قبره ويوم حشره وعلى الصراط ومنها انها تنصر على الاعداء وتبترى القلوب من الفناء والصداء ومنها روية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وان اكرمها في القنطة وهي من ابرك الاعمال وافضلها واكثرها نفعاً في الدنيا والآخرة وغير ذلك من الامور التي لا تحصى اه وعن حذيفة قال الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تدرك الرجل ولده ولد ولده ذكروه ابن بشكوال اه ويحيى عن النبي صلى الله تعالى قال مات رجل من جيرانى فأتته في المنام فقلت له ما فعل الله تعالى بك قال يا سبي مرتبى اهل العظيمة وذلك انه ارغم على عند السؤال فقلت في نفسي من أين على أن أممت على الاسلام فنوديت هذه عقوبة اجمالك لسالك في الدنيا فالحامى في الملك حال بينى ٦٢ وبينهما رجل جيل الشخص طيب الرائحة فذكرنى حتى قتلت

من أنت يرجك الله تعالى قال أنا شخص خلقت من صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم وأمرت أن أضربك في كل كرب ذكره ابن بشكوال اه انظر لوامع الأثر القسطاني وقال في الفتح المبين الصلاة على سيد السادات من أهم المهمات في جميع الاوقات لمن يريد القرب من رب الارضين والسموات وانها تجلب الاسرار والفتوحات وتصفى المواطن من جميع الكدورات وانها تاتى كدفى حق أهل البداية وأرباب الارادات وأصحاب النهايات ويسوى للاحتياج اليها الطالب والسالك والمريد القاروب والعارف الواصل الطالب تزيه والعارف ينقيه بعد ما تنقيه وان شئت قلت الطالب تعينه على السالك والمريد ترفعه عند الشكوك والعارف تقول له ها أنت وورك وان شئت قلت الطالب تزده قوة والمريد تكسبه الفتوة والعارف تسكه في مقام الهيبة وان شئت قلت الطالب تحمله

حقيقة الولي لمعد وحقيقة الولي انه سلب من جميع الصفات البشرية ويتجلى بالاخلاق الالهية ظاهراً وباطناً وقول السائل معرفة الولي أصعب من معرفة الله معناه إضنان الله تعالى معروف بصفات كماله يخالف جميع خلقه في جميع أوصافه وهي دينة وأما معرفة الولي بالصفات التي يكون بها ولياً فانها باطنية فيه لا تعرف لان ظاهراً مستور ومظاهر غير الأولياء كلواثر باونكا ما وسعها في أمور الدنيا كماله العاقلين من غير الأولياء فلذا أصبحت علينا معرفة يكونه ولياً فان التعسرت صفاته مظاهر عن خلقه والولي لم يتميز عن غير الأولياء من جنسه شار كهم في جميع حركاتهم وسكناتهم وجميع أحوالهم ولم يظهر من أوصاف ولايته للظاهر شي فلذا أصبحت معرفة التي يتميز من أثناء جنسه ومعنى قوله لو كشف عن حقيقة الولي لمعد لان أوصافه من أوصاف إله ونعوتيه من نعوتيه لا ينسب من جميع الاوصاف البشرية كما تنسب للسامع جلداهو بابس خلعة الاخلاق الالهية فلو كشف للمعد لمعد الولي انتهى من املاية علينا رضى الله عنه وأما قول السائل ما معنى قول الشيخ عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه وأمرى بالله انه ان قلت كن يكن وقول الشيخ زروق رضى الله عنه في طي قبضتي وكقول بعضهم ما ربح السكبي عليهم بانى في غير ذلك من أقاويل السادات رضى الله عنهم مثل هذا قال رضى الله عنه معنى ذلك ان الله ملكهم الخلقة العظمى واستخلفهم الحق على عملكته تقو ضاعاً ما نة لواعا في الملكة كل ما يردون وملكهم الله تعالى كلمة التكوين متى قالوا الشئ كن كان من جنسه وهذا من حيث بر وزه بالصوره الالهية العبر عنها بالخلقة العظمى فلا يستعصى عليهم شئ من الوجود قال على بن أبى طالب رضى الله عنه أنا مبرق البروق ومعد الزعود ومحرك الافلاك ومديرها ريد بذلك انه خليفة الله في أرضه في جميع عملكته (وأما قول السائل ما معنى قول ابن عطاء الله سبحانه من لم يجعل الدليل على أوليائه الام حيث الدليل عليه ولم يوصل اليهم الام أراد ان يوصله اليه معناه هو ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل من أولياء الله قال لهم هم الذين اذاروا وذكر الله لكن هذا الحديث لا يصدق الا في طائفة خاصة وهم ماتبج الكتوز لا من عداهم حتى القطب ومعنى الحكمة هو انه اذا واصل الله عبد الى ولي وأقر سبحانه في قاب ذلك العبدان هذا من الأولياء فقط لا يتردد ولا يشك ثم خدمه بالصدق والادب وأشرقت بحجة ذلك الولي في قلبه ولتكن المحبة فيه من حيث انه

والمريد تكسبه والعارف تلونه وان شئت قلت الطالب يحب اليه الاعمال والمريد تكسبه الاحوال من والعارف تنبته في مقامات لا تزال وان شئت قلت الطالب تكسبه استنارة والمريد تده بالعارية والعارف تنبته عن الاشارة وان شئت قلت الطالب يعقوبها اياته والمريد يكفرها بامعائه والعارف يزداد مباعياته وان شئت قلت الطالب تنبته والمريد تزديه والعارف تعينه وان شئت قلت الطالب تكسبه الاطراق والمريد يفيض عليه الاشراق والمارف تؤيده عند التلاق وان شئت قلت الطالب تزادها انواره والمريد يفيض منها أسرارها والعارف يستوى له لاله ونهاره وان شئت قلت الطالب يحب اليه الاعمال والمريد تصح له الاحوال والعارف تؤيده عند الوصال وان شئت قلت الطالب تزده تشوقاً والمريد ينظر به تلقاً والعارف يستمد به اتفاقاً وان شئت قلت الطالب تكسبه النشاط والمريد تحميه من الخططاط والعارف يتأدب بها على البساط وان شئت قلت الطالب

تسببه الأثوار والمريد يتكسفه الأعمار والعارف تلزمه الاضطراب ولا يكون له مع غير الله قرار وإن شئت قلت الطالب تشوقه بالنامات والمريد بالكرامات والعارف تحوله في المقامات وإن شئت قلت الطالب يتوق به بالنشوت والمريد تطامعه على غيب الملكوت والعارف تهيم به بالحجرات وإن شئت قلت الطالب تشوقه إلى اللقاء والمريد يدعو للثبتي والعارف يزيد تحققاته وتوهماته أقصده الشيخ الحضري لما ضاع راحته الله تعالى من أغراء الاحباب على ملازمة خدمة هذا الجانب والتسكك هذا الزكاب وإدامة قرع هذا الباب وهي هذه صلاة ثم تسلم محمد * على الهادي امام الخلق أجد * اذا ما شئت في الدارين تسعد * فكن رب الصلاة على محمد وإن صليت فاتبع الأجر فيها * وشقعب الصلاة على محمد * وإن شئت القبول بما يقينا * ففتحت الصلاة على محمد فلا صوم يصح ولا صلاة * لمن ترك الصلاة على محمد ٦٣ * فذلك كله عقبا خيرا * اذا صليت فسه على محمد وقم في الليل وأدع الله وارغب

لربك بالصلاة على محمد
وقل يا رب لا تقطع رجائي
وكن لي بالصلاة على محمد
فجعل بالمسألة على عبيد
توسل بالصلاة على محمد
يخاف ذنوبه لكن ويرجو
أمانا بالصلاة على محمد
فكن لي عند خاتمتي فاني
سألتك بالصلاة على محمد
لما تصانف الحسنات الا
تسكن بالصلاة على محمد
وان أبصرتم قوما ليس فهم
منسب بالصلاة على محمد
فجنب عنهم واطلب سواهم
وذكر الصلاة على محمد
في الخيرات والبركات جميعا
ففي الصلاة على محمد
جميعا بالصلاة على محمد
ونحن مولوك في سر وجهر
وصل على الشيخ لنا محمد
وان كانت ذنوبنا ليس تنحى
تسكن بالصلاة على محمد
وان جاء المات ترى أموراً
تسرك بالصلاة على محمد

من أهل حضرة الشوعن اصطفاه الله تعالى نفسه فيجب لاجل هذا الغرض من غير هذه المحبة فلا شك ان هذا يصل الى الله ولو بعد حين وأما دأول الى الولي وأقبل على أغراضه وشهوته ولم ينل من الولي الا ما طابق أغراضه فليس هذا من أهل الوصول الى الله تعالى ولا من أهل الوصول الى الولي غاية الولي في هذا انه يديم معاشرة من باب الاحسان للخلق الذي امره الله ومعاشرته تسلم بالعرفى ويتبسط عنه أسرار هذه الولي مع الولي ألف عام لم ينل منه شي لان اسنان حال الولي يقول ما وصلنا لله ولا وصلنا لاجنا وانما وصلنا للعرض الذي كنت تناله لانسيتنا وبنك والسلام انتهى من املاهم علينا رضى الله عنه (وسألته رضى الله عنه) اذ انارضى الله عنكم قد استشكل علينا أمور وزيد من الله ثم من كمال فضلك ان تسبوا لنا ما ظهر لكم بفضلكم منها ما هذه الانوار المشرقة على أهل البصائر في الطريق هل هي أثار زلية في كل مؤمن يكشف له عنها بسبب التوبة أم لا تشرق الا عند تمكن القلب من الايمان وما يعطل نور البصيرة عن شهود المنسة وما يكون المشروب على طعم رذاض ما يجاعل المحبوب وما يجول المريد في الملك عن الاكوان الظلمانية وما يجول في الملكوت هل بالعلوم أو بالفهم وهل للعقل مجال في ذلك وهل للعلوم ادراك التحق الذي سلك عند القوم وهل للعلوم ادراك العالم الاسنى وما قر التوحيد الذي هو مستمد من شمس المعارف وما رباح الصبابة التي تشغف الارواح وهل هي على يد الشيخ أو على يد النبي صلى الله عليه وسلم وهل الشيخ دال على الله تعالى أم دال على الله بما قاله أم له قوة وأسرار تجلبها الارواح الى الحضرة القدسية وما يعتقد في الشيخ هل هو مظهر للحقائق التي لا تدرجها العلم والافهوم أم هو كما كلفن من تقوى الارواح فقط أم هو قوت الارواح لتقبل من الواردات ما يطابق أم خليفة النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ من أسرار الباطنة التي لا يدركها من اشتغل به علم الظاهر فان كان كما قلنا اذا انما هو فقط وغالب عليه الحس فليس لالو بان ترقى في مواضع الارواح وهل الشيخ تصرف في روح الروح أم هو رزخ الارواح فقط الى ان يبلغ المريد يرجع عنه أم لا يتفحصه أبدأ والسؤال عن احوال الشيخ فما السبب في كونه تارة يجمع في نفسه وتارة على النبي صلى الله عليه وسلم وتارة على الله سبحانه في ذلك مدرج في صفاته أم لا يبين لنا سبب رضى الله عنه كل مسألة بعينها والله يدعي نفع العباد في جميع البلاد قال رضى الله عنه (الجواب) والله

وعند القبر تظفر بالانبي * وترحم بالصلاة على محمد
رسول الله حقا تمننا * وأما وصية قسا محمد
وفي يوم الحساب اذ انعمنا * نؤم بالصلاة على محمد
وتدخل الجنة لاموت فيها * بما فقدت من ذكرى محمد
وتتم بالنعم وحور عين * بدار جارا فيها محمد
فمحمد وشكره كثيرا * على فضل الصلاة على محمد
سلام طيار ج بهج * على الخزانة سدا محمد
عسى منك القبول نصري * يصح لك النجاة يا محمد في وقت
واستحي من الملكين ربعا * واذ سألك قل لهما محمد
وفي صبي الضريح لك اتساع * وتلهم بالصلاة على محمد
وتأني الحوض تشرب منه كسا * فتروى بالصلاة على محمد
فهذا كله من فضل ربي * هدايا بالصلاة على محمد
وتظرو وجهه بك ذي الجلال * بحفظك للصلاة على محمد
رسول أبي طيحي هاشمي * شفيع المذنبين غدا محمد
أبا هادي الامام ويا شفيع * يا خذ البرية يا محمد
عمادي ناصر عوفي محمد

قولاً أمور عبدوهم وغمر * لوعندكم يصدق يا محمد * فانت حياة نفسي ماغبني * وقوت الروح أي والله أجد
 وياخير الربا أكن شفعا * لهدون انقطاع يا محمد (فائدة) في اعتبار كثرة الملائكة وانهم اسم أكثر عند الله تعالى وفي الحديث
 عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أطأت السماء وحق لها أن تط ما قبلها موضع قدم الأوفيه ملك ساجدا وأراكم * وروى ابن آدم عشر
 الجن والجنق وبنو آدم عشر حيوانات البر وهؤلاء كلهم عشر حيوانات البحر وكل هؤلاء عشر ملائكة الأرض الموكلون وكل هؤلاء عشر
 ملائكة السماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الثانية ثم على هذا الترتيب إلى السابعة ثم الكل في مقابلة الكرسي ثم زرقيل
 ثم هؤلاء عشر ملائكة المراتق الواحدين ثم المراتق التي عدها ستمائة ألف مرادق طول المراتق وعرضه وسهكه إذا قوبلت
 به السموات والأرض وما بينهما فافانها تكون ٦٤ شيئاً يسيراً وقد راصغبروا ومن مقدار موضع قدم منها الأوفيه ملك ساجد

والله الموفق للصواب اعلم ان هذه الأنوار ليست أزلية بل هي مخلوقة تأتسب من الله لا هـل الطريق
 وليست لازمة لكل سالك ولا في كل مقام ولا في كل حال ولا في كل توجه فقد تقع وقد لا تقع وقوله
 وما يعطى نور البصيرة عن شهود المنية الجواب عن هذا ان منة الحق وهو نور العطاء البارز
 من حضرة النور المبرق الخ الواردة من خزائن الاسماء والصفات وهو ما استنبه الحق لا تتصل
 بها أنوار البصائر حتى تراه عيانا واغنا ترى البصائر ما رزقته من الخ فخط وأما ملك النور الوارد
 من الحضرة النورية المبرق فذلك من مادة المشقة الالهية وهو من الكونز التي استبدل الحق
 بعلمها فلا تطلع عليها أحد وقد كشفه الله تعالى لبعض الخاصة الكبار حتى يروه عيانا وقوله
 وما يكون المشروب عن طهر برد الرضا عما يفعل الخبواب الجواب ان المشروب هو تلذذ صاحب
 بالمعاطف والممالك وقد اخذ المصائب تلذذها بما تلذذ بالبالغ التماس في الجوع بألذ المطاعم
 وأكرهها شهوة ولذة وليس ههنا من عمل العبد ولا حيلة له في الوصول إليه اغنا هو محض
 موهبة من مواهب الحق وتؤتية من يشاء بفضله وقد ينهي به التلذذ بذلك حتى ينسبه
 الاحساس بالأملاك الصائب والممالك وقوله وما يجايل المردي في الملائكة من الاككون
 الظلمانية وما يجايل في الملكوت هل بالعلوم أو بالفهم وهل للعقل مجال في ذلك وهل للعلوم
 ادراك التحقيق الذي سلكه عند القوم وهل الفهم ادراك العالم الانسي الجواب في هذا كله ان
 جولان المردي في الملك والملكوت اما بالخلال أو بالارواح وكل ذلك لا يكون لان العلوم
 ولا بالفهم بل بأناور قدسية مقدوفة من حضرة الحق تردعي من وودت عليه فتكسبه بذلك
 صفاته وتمكنه وقربا من الحضرة الالهية بقدر بسبب تلك على الجولان في الملك والملكوت
 والجبروت وحيث أراد الله به وقوله وما قرر التوحيد الذي هو مستخدم من شمس المعارف
 الجواب قرر التوحيد هو شهود الوحدة انسية لله تعالى شهودا ذوقيا وكشفه عينا يقينيا جميع
 مفترقات الوجود حتى يرى جسمه مفرقا في اتحادها كالجوهري الفرد الذي لا يقبل القسمة
 وهذا الشهود لورام غيره لم يقدر من مظالم العلة الكثيرة وغيره اياه بعينه عند المعارف بالتقرب
 المطلق ولا نال الا بعد صفاء المعرفة وكلمها وقوله وما راج الصبا التي تنبعث الارواح وهل
 هي على يد المسيح أو على يد غيره صلى الله عليه وسلم الجواب ان رايح الصبا هي أنوار المعنى الواردة
 من حضرة الحق المشتملة على الأنوار القدسية والاحوال العلية والاحلاق الزكية والظاهرة

سبعون ألف عام وكل ذلك معمور بالملائكة الكرام وكذا ما فوق الحب السبعين من عالم الرافض يدبر الراو القاف ون هؤلاء
 الملائكة كلهم يصلون عشاري من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مره واحدة هكذا دائما بدأ كثر أو قال هذا في غير صلاة الفاتح
 لما أغلق وأما هي فان من صلى بها مره واحدة فتكتب له بكل صلاة صدرت من كل ملك في العالم ستمائة ألف صلاة مع صلاة كل ملك
 عليه عشر افه في عموم المؤمنين وأما صلاة العالم لما أغلق فلها ثلاث مراتب مرتبة طاهرة ومرتبته باطنية ومرتبته باطن الباطن
 وكتب أردت أن أبينها كلها في هذا المحل وأذكر منها الجذاب والغرائب لكن منعت من ذلك عدا استحقاق أكثر الناس معرفة
 ما هناك فها أنا أكتفي بذكر بعض ما جواهر المعاني من ذكر بعض ما جعته المرتبة الظاهرة فقط فأقول وبالله تعالى التوفيق
 قال شيخنا رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعاب وأما صلاة الفاتح لما أخلق في سألته صلى الله عليه وسلم عما سألتني في أولها باسم ستمائة ألف

عليه وسلم في كل مرة وهذا غير
النافذة القريبة وأما بقائه
يختلف في كل مرة ستمائة ألف
طائر على الصفة المذكورة كما
تقدم ثم قال رضى الله تعالى عنه
وأما ما وعنا به فسأله صلى الله
عليه وسلم عن حديد يشان
الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم ثم قيل ثواب أربعمائة
غزوة وكل غزوة تعدل أربعمائة
سنة هل يصح أم لا فقال صلى الله
عليه وسلم صحح فبأنه صلى الله
عليه وسلم عن عبد الله بن
الغزوات هل يقوم من صلاة
الفتاح كما أغلق مرة أربعمائة
غزوة أم لا يقوم أربعمائة غزوة
فكل صلاة من الستمائة ألف
صلاة وكل صلاة عن أربعمائة
أربعمائة غزوة فقال صلى الله
عليه وسلم ما معناه أن صلاة
الفتاح كما أغلق بستمائة ألف
صلاة كل صلاة من الستمائة
ألف صلاة أربعمائة غزوة ثم
قال بعده صلى الله عليه وسلم إن
من صلى ما أيا بالفتاح كما أغلق

والصفا والفرق في بحر العقين وبعدها عند العارفين بالحذب تأتي سدا لطاف الالهية لمن
احبه الله واصطفاه واهله بطائفة حضرته وارتضاه فاذلوردت على الارواح اوعلى القلوب او
على الاسرار اخذتها وجذبها الى الحضرة فيحكم القهر والصلوة حتى لا تقدر على الخفاف عنها
ورور وهذاتما هو من محض منه الحق لا بسبب بل بحكم عناية الحق واصطفائه ان شاء وتروى
الحقيقة المحمدية ثم تنسج منها وقد يكون الشئ حاضر معها او قد لا يكون حاضر اوما قد تأتي شوجه
هذه الشئ اذا ارادها من الله لبعض الاشياء وقد تتجمل ولا تؤثر فيها همته وقوله وهل الشئ ذوال
علم يتقاله اودال علم الله يتقاه اوله قوت واسرار واسمها الارواح العشرة القدسية الجواب
ان دلالة على الله بكنيته تظاهروا باطنها بقوله الوفاة واحواله وسكانته وسكانته قوله وما جابه
الارواح الخ الجواب عن هذا وما سبق في جواب رباح الصبا وقوله وما يعتق في الشئ وهل
هو مظهر للحقائق التي لا تدركها العقول ولا تفهم ام هو كما قلنا فليس لتقوى الارواح فقط
ام هو قوت الارواح لتقبل من الواردات ما تنطبق ام هو خليفة النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ
اسرارها الماطنة التي لا يدركها من اشتغل بعلم الظاهر فان كان كالفلان اذا نظار هرقط وغابا
عليه الحسن فليس للقلب ان ترقى في ماضى الارواح الجواب في هذا كذا ان الشئ في
الطريق بمنزلة الدليل بعرف الطريق ومخوضها وبمذلل كل محل ما يستحق من الرحلة والازاد
وهو للارواح والقلوب عزة الله الطبيب الماهر في معرفة الامراض المعارضة ومن أين ماداتها
وكيفية معالجها كما وكبريا ومعرفة الادوية التي يلقيها على تلك الامراض حتى تعود القلوب
والارواح الى كمال محبتها فان غاية ما عند الشئ وامامها واعد ذلك من القيوض والتحليلات
والانوار والاسرار والاحوال والعلوم والمعارف والتوحيد والتفريد والترقى في التارل
والمقامات فانما هو بيد الخالق الواحد سبحانه وتعالى يعطي منه ما يشاء ويعص منه ما يشاء والشئ
سبب في ذلك على القانون المذكور اولا وقوله وهل الشئ يصرف روح الروح ام هو
برزخ الارواح فقط الى ان يبلغ المرید ويرجع عنه ام لا معصم عنه ما بدا واسأل عن احوال
النسج ان السبب في كونه تارة يجمع على نفسه وتارة على النبي صلى الله عليه وسلم وتارة على الله
سبحانه اكل ذلك مدرج في صفاته واحواله ام لا والسلام الجواب ان روح الروح وروح
حضرة القدس الذي يأتي بالفيض الاقدس مشعونا بالمعارف والعلوم والاسرار والانوار والحكم

﴿ ٩ - جوهر ثانی ﴾ الخیرة واحدة حصل له اواب ماد اصرى بكل صلاه وقتها العالم من كل جن وانس وملك بسمائة الف صلاه من اول الدهر الى وقت تلفظ المصلی بها ای كانه صلى بكل صلاه سبعمائة الف صلاه من جميع صلات المصلين وعمران ملك وجن وانس وكل صلاه من ذلك اربعمائة غزوة وكل صلاه من ذلك بزوجة من الخور وعشر حسبات ومجوعه عشر سبئات ورفع عشر درجات وان الله صلى عليه ولا تنكبه بكل صلاه عشر مرات قال الشيخ رحمه الله تعالى عنه وارضاه وعنايه فاذا تأملت هذا فاعلم انك علمت ان هذه الصلاه لا تقوم لها عاقبة في مرة واحدة فكيف من صلى مرات ما ذاهل من الفضل عند الله تعالى وهذا حاصل في كل مرة منها قال الشيخ رحمه الله تعالى عنه وارضاه وعنايه واخبرني صلى الله تعالى عليه وسلم انها لمن تكن من تأليف الذكرى ولكيه توجه الى الله تعالى ولأنه صلاه في التي صلى الله عليه وسلم في ثواب جميع العبادات وجميع العبادات وطالب طلبة هذه السجدة

التي هي دعوة فاعانا بالملازمة الصلاة مكتوبة في صحيفة من النور ثم قال الشيخ رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه فلما تأملت هذه الصلاة وجدتها لترجماعادة جميع الانس والانس واللائكة ثم قال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه فكتبنا ذكر الانفاخ لما أغلق سمع آلاف مؤمن ذكر كل حيوان وجناد ذكر الجادات هود كمال اسم الفاتح به لان كل ذرة في الكون لها اسم فكل سمع به وأما الحيوانات فاذ كانها مختلفة والمراد الواحد من الفاتح لما أغلق تعدل من كل ذكر ومن كل تسبيح ومن كل استعمار ومن كل دعاء في الكون صبرا أو كبرياسته آلاف مؤرد وهذا أحبر به سيد الوجود صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فارضى الله تعالى عنه من فضل صلاة الفاتح لما أغلق ثم قال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه وخاصة الفاتح لما أغلق أمر الحى لانه دخل فيه العقول فلو قدرت مائة ألف أمرة في كل أمة الف قبيلة في كل قبيلة مائة ٦٦ ألف رجل وعاش كل واحد منهم مائة ألف عام يد كل واحد منهم في كل يوم مائة

ألف صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من غير أن تقع وسمعت ثواب هذه الأم كلها في مدة هذه السنين كلها في هذه الأذكار كلها ما خلقوا كلهم ثواب مرة واحدة من صلاة الفاتح لما أغلق ثم قال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه به اعلم انك اذا صليت صلاة الفاتح لما أغلق مرة واحدة كانت بسببها ألف صلاة من كل صلاة وقعت في العالم من جميع الجن والانس والملائكة ثم اذا ذكرت التائب كان فيها ما في الأولى وصارت الأولى بسببها ألف صلاة من صلاة الفاتح لما أغلق ثم اذا ذكرت التائب كان فيها ما في الأولى من الصلوات وباد لها الفاتح لما أغلق ستمائة ألف مرتين فهي اثنتا عشرة مائة ألف ثم سر على هذا التضعيف الى العشرة ثم الى مائة وواحدة كان في الواحدة ما في الأولى فيها وفيها صلاة الفاتح لما أغلق ستمائة ألف متضاعفة مائة مرة وذلك ستمائة ألف ألف من الفاتح لما أغلق وسر على هذا المثل الى الف والواحد فيكون فيها ما في الأولى من الالوف وفيها ستمائة ألف الفاتح لما أغلق ألف مرة متضاعفة وذلك ستمائة ألف الف وهكذا على هذا الموال وهذا الضابط فاذا ذكرها في وقت السحر يكون كل واحد منها مائة فاذا ذكرها الواحدة كان في الواحدة بعد الالف ثلاثمائة ألف الف ثلاث مراتب وأما في الف واحدة فيكون فيها مائة وجسود ألف الف الف أربع مراتب وأربع مائة وجسود ألف الف ثلاث مراتب فهذا خاص وقت السحر وأما في غيره فهو ما ذكره أولامن التضعيف السابق ثم قال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما صلى على أحد أفضل من صلاة الفاتح لما أغلق وقال رضي الله تعالى عنه واجتمع أهل السعوات السبع ومائتين والارض السبع ومائتين على أن يصفوا ثواب الفاتح لما أغلق ما قدره الله وقلت يا معلم ان كنت

والر فائق والتحف والمواهب التي لا تدرك ولا تعقل والاحوال واليقين والتوحيد والكشف والتام والشهود والكبر والمعرفة البالغة الغاية في جميع المراتب معرفة ذوقه عينية لا اعتقادية هذا هو روح المعبر عنه بروح الروح والآل وأخ له كالاحساد الكيفية للارواح الحيوانية تدبر الاجساد وأي روح من ارواح السمير فيها هذا الروح وترب فيها تركيب الارواح الحيوانية للاجسام الكسفة كان ذلك الروح حبا لحياة الابدية المافسة لا يطر عليها موت لافي الدنيا ولا في الآخرة ولا تدور في المونة التي تدور في النشروا في غمومة عبارة عن مفارقة روحه الحيواني فيجسد الكسيف فقط ثم تصل بالامرة فيحققة لاحد من وجوه النعيم والذلة لا تكسيف ولا ملقه الامن رآها الى هذا الاشارة بقوله سبحانه وتعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا عشي في الناس الآية وأما رتبة الارواح فهي الارواح الواصلة الى حصر الملقى بكامل المعرفة وصفا اليقين وروح المشاهدة وبرزخها التي ينشأ من الحضرة هي الحقيقة المحجدة عليها الصلاة والسلام لا غير والبرزخية للشيخ في هذا وهل غاية تولى الشيخ لا يد الى أن يصل الى الحضرة ثم ينقص عنه أبدا الجواب اعلم انه ينقص عنه عند وصوله الى مطالبه الحضرة والذلة ولا يبق عليه من ملاحظة التسبيح الا تعظيم واحترامه واحدا له ومعرفة شرف رتبته عليه فانه ان قطع المبدأ نظره عن هذا حتى شيعه سلب وطرد وكون أحوال السبع تارة يجمع على نفسه وتارة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتارة على الله الاما فانه أحوال السبع في هذه الثلاثة فانه ادل على الله كان ذلك غاية المطلوب وان دل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والجمع عليه كان ذلك جماعا لله لانه صلى الله تعالى عليه وسلم الخلد المطلق عن الله طاهر وأباطما للجمع عليه يجمع على الله تعالى ادل السبع بالجمع على نفسه فهو خليفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الدلالة على الله والدعوة اليه فجمع الناس على نفسه جمع على الله تعالى لان خليفة يجمع اليه ما ملأه عليه اشبحن رضي الله عنه (وسأله رضي الله عنه) عن معنى البيتين المشهورين من كلام بعض العارفين وهما عنان عبدان لم يكتبهما قلم * في كل عين من العيان نوران نوران وبان لم يكتبهما قلم * في كل فن من النور ان عينان (فاجاب) رضي الله عنه بما مضى قال اعلم ان لهي الأولى عينه الواجبة الى حوله لذاتها ذاتها

العاية لما أغلق وسر على هذا المثل الى الف والواحد فيكون فيها ما في الأولى من الالوف وفيها ستمائة ألف الفاتح لما أغلق ألف مرة متضاعفة وذلك ستمائة ألف الف وهكذا على هذا الموال وهذا الضابط فاذا ذكرها في وقت السحر يكون كل واحد منها مائة فاذا ذكرها الواحدة كان في الواحدة بعد الالف ثلاثمائة ألف الف ثلاث مراتب وأما في الف واحدة فيكون فيها مائة وجسود ألف الف الف أربع مراتب وأربع مائة وجسود ألف الف ثلاث مراتب فهذا خاص وقت السحر وأما في غيره فهو ما ذكره أولامن التضعيف السابق ثم قال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما صلى على أحد أفضل من صلاة الفاتح لما أغلق وقال رضي الله تعالى عنه واجتمع أهل السعوات السبع ومائتين والارض السبع ومائتين على أن يصفوا ثواب الفاتح لما أغلق ما قدره الله وقلت يا معلم ان كنت

عازما على ان لا اذ كرم من فعمل هذه الصلاة الاماني جواهر المعاني كما تقدم ولما اتممت ما فيه من معنى الشفقة على الصادقين من اهل هذه الطرية من ذلك فارتدت ان اذ بدعي ما في جواهر المعاني شيئا قليلا من ثواب مرتبتها الظاهر فليزدادوا التمسك بها واثابا عليها ونشاطا في ذكرها رغبة فيها وفي اهلها واعتراضا عن كل شيطان من الانس والجن مرد وجعل معاين حاسدين يدان يصدهم عن كل غير ويوقفهم في كل سر وعسل عن التوكل فيها وعن ذكر فضل مرتبتها الطائفة وعن باطن الباطن السلا بدعي معرفة ذلك والاذن فيه من ليس كذلك على ان من ادعى اليه فيه كذبته شواهد الامتحان كما قيل
من تخلي بغير ما وقبه * فيجته شواهد الامتحان لان من ادعى معرفة مراتبها وكما هو مذون فابطل ما يطلب منه احرار حقاقتها وتبين مقاصدها وايداء اسرارها وكيفية ادراكها وم يدرك ثوابها فان
بين كل المطالب فهو كالمال والافواه جال ٦٧

من الدحا حلة مقتر كذاب
هكذا هكذا والافلا

طريق المذهب طريق المراح
واذا فهمت هذا فاعلم ان الشيخ
رضي الله تعالى عنه وارضاه وعنايه

قال اعلم ان الله عليه وسلم
امرني ان اضع راسي عن حكم
المرتبتين الطاهرة والباطنة في
صلاة الغائب لما غلغلي وعن

المرتبتين الظاهرة والباطنة في
الفاخرة بنية الاسم الا عظم فما انا
ممثل امر صلي الله عليه وسلم فيما
امرني به ولكني اقدم مقدمة
قبل المقصود تكون مهاده
لاحتياج الناظر اليها اذ لا يفهم
ما في المراتب الاربع الا من عرف
هذه المقدمة وهي ان ارواح
الموجودات كلها ناطقة وصامتة
ومعبر كها وساكنة كها وانها
وجهاها كلها بالنسبة الى الله عز
وجل على حدسها وانما اختلفت
خواصها في النطق والصمت
والحركة والسكون والحيوانية
والجمادية بتخصيص الهي صدر
ذلك التخصيص عن المشيئة الالهية

من كل وجهه وبكل اعتبار والعين الثانية عينك الحائرة الوجود من وجهه والوجه الوجود
من وجهه فانها من ذاتها ذاتها حائرة الوجود من حيث تعلق المشيئة بوجودها واحاطة العلم بها
واجبة الوجود وقوله في كل عين من العيان فونان النون الاولى انا نية الحق والثانية انا نية
المعبود ذلك لما تنازل به السر القدسي الالهي في عاصبه من الانوار الالهية التي تجز العسل
عن فهم اقل قليل منها فاضلا عن الاحاطة بكنهه واوسرى في كلية العبد ذلك السر والاراء الله
بسيما محو دائرة الغيرة والتبرية في بريق في شهود العبد الا حدى في احد سبيل التعدد بكل وجه
وبكل اعتبار وفي هذا الامرا فانظر في دانه لرا احدا لا قبل التعدد ولا الغيرة في واذ انظر
في الله لرا لنفسه واذ انظر في كل شيء لرا الاما نظري نفسه وهذا هو المعبر عما في الجمع الكلي
والاتحاد الحق والمحو الحق وذلك كله بسبب ظهور ذلك السر والنور فيه فقط على ما كان
يجهده قبل من وجوده ودائرة حقه فانظر في عين نفسه التي هي واجبة الوجود من وجهه
وحائرة الوجود من وجهه نظري الثانية عين انا نية الحق وانا نية الحق عين انا نية فيما انا نيتان
كأنتان فيه ادراكا وقيا حساسا وشهدا يقينيا فهذا العين التي فيها فونان فونان انا نية
الحق واذ انظر في الله نظري عين الحق عين نفسه ووجد في عين فونان انا نية الحق وفونان انا نية
الاتحاد هي في مشهد القدسي وهذا سر من اسرار الغيب لا تدركه العقول ولا القوى البشرية
وانما ينال بالفيض الالهي بالي والفتح الالهي ليس لاكتساب اليه سبيل فهذا ما في الميت الاول
وهو امر ينال بالذوق والكشف لا بالمقال والما الميت الثاني وهو فونان فونان الخ النون الاولى
انا نيتك لانك ان قلت انا في هذا الحقل وحدث عينك هي القائلة وحدثت عن الحق هي القائلة
فهى فونان فيها عينان واما النون الثامنة فهو انا نية الحق حيا معته بقول انا مثل قوله تعالى
نبي انا لله الاله الانا وحدثت في تلك الكلمة عين الحق هي القائلة وعينك هي القائلة
الاتحاد هي في نظري واحد وهذا كله في نظري العبد فقط وحل الله ان يكون هذا في شهود بل علمه
سبحانه وادراكه وهذا لا تنس عليه الاحوال ولا تختلط عليه اليهودية بال بويمة ما نية
الحق هنا تجد في عينك وعينه ثابته في نظري يقيني وكشف عما في ما نيتك فيها عينك وعينه
اذا نيتك فيها عينه وعينه لك في كل فونان النونين ثينان وهذا ما سمعته في الوقت ووراءه
وما لم يحضر فقط على بال ولا تكشف عنه دائرة المقال اه من املانه رضى الله عنه على العالم

وهذا في الارواح كلها وانما الاختلاف بينهما حاصل في الاحكام التي تلبسها الارواح لان الارواح كلها معتركة ناطقة
حيوانية عالمة عارفة عابدة لله تعالى ذا كذا وانما ابداسهم مدا لا فتور وهذا العلم كله غيب عن الادراكات البشرية فوالله لانه لا تعلمه
ولا يعبه الا الصديقون والقطاب والنبين لا غير ومن سواهم لا علم له به حتى لا يلبس له دله ولا مله الا من وصل الى مقام
الصديقية فقط ثم اعلم ان الارواح في هذا داعي حدسها حتى ارواح الهمس والجن والكفار واصحاب الخراب من المؤمنين فان
ارواحهم تنال هذا الامر الذي ذكرناه ولا يعبه منه من نفوسهم لكنه مستور عنهم فانه اهل الكشف على ان كل قسري من
الجن والانس في الغيب ذاتا نورانية معصية بذات ذلك الشخص بخرط من نور وتلك الذات النورانية هي التي تعبد الله تعالى حق
عبادته في الغيب وتفسد ما فيه الارواح لاجل ان الروح من الجن والانس انحصرت في قارورة الجسم وتلظت بوساخه

فالمخفية عن مطالعة الغيب تصارت تلك الناس النورانية نائمة عنها في الغيب ثم عمل ما تنفع له جميع الارواح واعلم لجميع الجن والانس بهذا حتى علموا وهم وانما يذكره ارباب الكشف والشهود وليس للجن والانس انتفاع بهذه العبادة لان هذه الدوات تخلق الالهة لا الله عز وجل فقط دون طمع وبذلك يتحقق قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ففتح الله الى الله ان يخلق الله العبادات فتخلف ولكن طرأ على ارباب المكلفين واحسانهم حكم القسطين في الازل حيث قال في قصته هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وفي قصته هؤلاء الى النار ولا ابالي وطرا عليهم حكم قوله تعالى ولا يزالون محتجين في الامن رحيم بك ولذلك خلقهم ولما عارض الله تعالى في حكمه ولا يمانز عنه في مراد في كل ما اراد يخلقهم وهذا ما وقف اصحاب الكشف والغيب والعلماء بالله تعالى ولا يستنكف عن هذا العلم وشكره الاطهارى حامدا على ظاهره وشكره الاطهارى حامدا على باطنه

٦٨

العلامة الذرا كما الفها مسمى المختار من الطالبت السلسا وهو من احل اصحاب سيدنا رضى الله عنه واكرمهم علما واوسعهم حبا ومن خطه نقلت والسلام (وسئل رضى الله عنه) عن الجن هل يدخلون الجنة ويتنعمون فيها كالايمان اول ان تصيب لهم قبر او هل يرجعون ترابا كالحياوات ام لا (فاجاب) رضى الله عنه بقوله اعلم ان القول الذي يجب المصير اليه وهو عين الحق والصواب ان الجن مستترون مع بنى آدم في عوالم التكليف باقام بامر الله امر اوتوا بتحرر عما وجبوا وفي عوالم الرسالة اليهم ودعوتهم الى الله تعالى لا فرق بينهم وبين بنى آدم في هذا الامر الذي ذكرناه باقواع نفوس الكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فذكر ان الله عزهم في سورة الاحقاف وفي سورة الجن وهو صريح لا يقبل التأويل واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى النصارى الجن والانس وهو حديث مجمع على صحته وقوته كل من اعتقد خلافه كفر وان فقد اجماع الامة على هذا في عوالم الرسالة ولهم وعزم دعوتنا ودعوتهم الى الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وفي عزم تكليفنا وتكليفهم اقام بامر الله تعالى وحيث كان الامر هكذا فهم مساوون لنا فيما يستل عليه عزم الخطا الذي والنسوي من تقرير الثواب والعقاب ان اطاع الله او عصاه منا ومنهم ودخل الجنة وانتهجها لمن اطاع الله او غفر له معاصيه وكان مؤمنا منهم والعبد اسباب النار ودخلها من عصي الله ولم يغفر له منا ومنهم بشهدته اذ قوله سبحانه وتعالى واما رسالنا من رسول الاطاع الله الله وقوله سبحانه وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله فمضى صادقة في كل من ارسل اليهم وان آمن بالله وقام لراعيه خدوده واحكامه امر اوتوا فلا فرق بينهم وبين الادميين في هذا الشمول الرسالة والدعوة الى الله تعالى والتكليف اقام بامر الله منا ومنهم قال سبحانه وتعالى تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله بذل حنات تجري من تحتها الامم ارحالدين فيها وذلك الفوز العظيم الى قوله ههنا مشتملة بجميع احكامها على كل فرد من افراد المرسل اليهم الذين امر الرسول لدعوتهم الى الله تعالى وقال سبحانه وتعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن ناولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون فيها شيء مشتملة على كل من ارسل اليهم الرسول ودعاهم الى الله تعالى وقال تعالى في حق اولي الاباء من المؤمنين حيث اخبر عنهم انهم قالوا ربنا اننا سمعنا ناديا نادى للايمان الى قوله من ذكر او انثى فمضى مشتملة على كل

الحكم الكائن في الكون ولم تفصح له مبادئ الغيوب معصون بعباطة محض وفي هكل ذاته معصون بعباطات الاكوان هو قال صلى الله عليه وسلم ان من العلم كهيئة الخبز لا يلهيه الا العلماء بالله تعالى فاذا نطقوا به لا سكر عليهم الا اهل الغرة بالله تعالى وما ذكرنا يصدق قوله سبحانه وتعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وهذا السبح صريح لا ضمني كما بظنه اهل الظاهر بل هو عند الصديقين كما ذكرنا ثم اعلم ان الارواح كلها لها القوة الالهية فتجلى الله تعالى عليها انصفه كلامه في كل روح في الكون هي قادرة على النطق بجميع الفاظ الاكوان كلها في لحظة واحدة وكل الصديقين يعلمون هذا ولا يحويه ولا يحمله الا اهل الظاهر لانهم معصونون في سجن العقل فاروح والجسد عند ههنا تكلم بكلمة انصحت عن غير هاتين بفرغ من تلك الكلمة وعند ارباب

الكشف ان الارواح كلها قادرة على ان تذكر جميع الفاظ السمكون في كلمة واحدة فتكون تتكلم في الكلمة الواحدة بامور كثيرة متباينة الى غير نهايه اذكر كوا هذا كشفا وقد افان الله عز وجل هو الذي تهي في الارواح بذلك وأندره عليه واسن شكره هذا الامن انك قدرة الله تعالى في الامور الحادثة للعادة وحده لا غاية قدرة الله تعالى في الامور والعادة فقط صاحب هذا العلم جاهل بالله تعالى او كافر وليس هذا المحل محل البحث في اعماه وكفره وكيف نبأ لحداد بنقل عن قوله تعالى وتخي لا تعلمون فواتكم وقوله الشيخ رضى الله تعالى عنه وارضاها وعنه ولا يستنكف عن هذا العلم ولا يشكر الاطهارى حامدا على ظاهره وقوله ولا يشكر هذا الامن انك قدرة الله تعالى في الامور الحادثة للعادة في آخره قول حتى وصديق بعلمه كل من له قدم في الشريعة والحقيقة تعالى في السراج المنير وبیان التأويل والفظه له عند قوله تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه

الانهار وان منها لما شققت لغير حج منه المتأول منها لما يحيط من خشية الله فان قلت في الحجر جمل لا يدخل ولا يفهم فكيف يحشى
قلت في ان الله تعالى قادر على اتمام الحجر والجلاد فيقول ويحشى بالمسألة كال ومذهب أهل السنة ان الله تعالى في الجادات
والحسوانات ولا يفت عليه غير فعلها أصلاً وتسبج وخشية يدل عليه قوله سبحانه وتعالى وان من شيء الا اسعجده وحده وقال تعالى
والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه فيجب على المرء الاعتناء به ويكمل عمله الى الله تعالى اه وفي السراج روى ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يشير والكهاتر بطلونه فقال الجبل انزل عني فاني أخاف ان تؤخذ عني فيماني الله تعالى بذلك وقال الجبل حرألت
الى يا رسول الله ثم قال في الماسر وى مسلم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا عكة كان يسلم على
قبل ان ابعثاني لاعمره الآن وعن علي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فخرجنا الى بعض نواحيها فاستقبله
شجر ولا حبل الا وهو يقول

السلام عليك يا رسول الله اخرج
الترمذي وقال حديث غريب
وروى البخاري عن جابر بن
عبد الله قال كان في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم جذع
في قلته يوم الاله رسول الله صلى
الله عليه وسلم في خطبته فلما وضع
المنبر سمعنا الجذع مثل أصوات
العشار حتى نزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوضع يده عليه
وقبر رايه صاحبت الفخلة صباح
الصبي بسكت حتى استقرت قال
بكت على ما كانت تسمع من
الذكر قال لمجاهد ما ينزل حجر من
أعلى الى أسفل الا من خشية الله
تعالى وذلك يشهد لمطابقنا اه
وقال الشيخ أحمد بن المبارك في
الابرز ومعه نفي القطب
الشيخ عبد العزيز بن مسعود
الدرناج رضي الله عنه انه يقول
في احاديث تسبج الحصى ودين
الجذع وتسليم الحجر وسجود
الشجر وكجوها من مخرجاته صلى
الله عليه وسلم ان ذلك هو كلامها

من اشتملت عليه الرسالة والدعوة الى الله من الجن والانس وقال تعالى وحده الله المؤمن
والمؤمنان جنات تجري من تحتها الانهار الاله فيسمى مشتبه له أيضاً وقال تعالى ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس الاله وكل هذه الآيات وأما ما شاع من شبهة على كل
فرد من الرسول اليهم ولا يفتل ما سطر في الاوراق مما ينافض هذا فان تلك تحقيقات عقلية
بنية البطلان تضرع نصوص الكتاب والسنة كما ذكرناه في غريبها وفي هذا كفاية
لمن تأمل والسلام انتهى من خط مجتهدنا سيدي المختار بن الطالبي من املاء شيخنا رضی الله عنه
عليه من حقيقة ولفظ (وسألته رضي الله عنه) عن حقيقة التصوف (فاجاب) رضي الله عنه
بقوله اعلم ان التصوف هو امتثال الامر واجتناب النهي في الظاهر والباطن من حيث يرضى
لأن حيث ترضى انتهى من املاءه علينا رضي الله عنه (وسألته رضي الله عنه) عن حقيقة
الولاية (فاجاب) رضي الله عنه بما نصه قال الولاية عامة وخاصة فالعامة هي من آدم عليه
السلام الى عيسى عليه السلام والخاصة هي من سيد الوحود صلى الله عليه وسلم الى الختم والمراد
بالخاصة هو من اتصف صاحب باخلاص الحق ثلاثمائة على الكمال ولم يقص منها واحداً ان الله
ثلاثاً ثم خلق من انصف واحداً منها دخل الجنة وهذا خاص بسيد الوحود صلى الله عليه وسلم
ومن ورثه من أطا ب هذه الامة الشريفة الى الختم هكذا قال زينه الهادي رضي الله عنه
ثم قال سيدنا رضي الله عنه ولا يلزم من هذه الخصوصية التي هي الاتصاف بالاخلاص على
الكمال ان يكونوا أعلى من غيرهم في كل وجه بل قد يكون من لم يتصف بها أعلى من غيره
في المقام وأظنه بشرى الى نفسه رضي الله عنه وبعض الاكارلانه اخبره سيد الوحود صلى الله
عليه وسلم بان مقامه اعلى من جميع المقامات كما تقدم انتهى من املاءه علينا رضي الله عنه
(وسألته رضي الله عنه) عن حقيقة العلم (فاجاب) رضي الله عنه بقوله اعلم ان حقيقة العلم هي
ملكه يحصل في الشخص بحسب استقرانه لخصائص العلم وقوائمه بقدر سببها لا بدع جميع
الاشكال والتباس عن ذلك العلم وان ياتي فيه بآثار تشهدات تفصل حقائق ذلك العلم
من مجازاته وارتباطه وازمته من ملزماته وانفصال ما يوجب الف
ان يسمع ذلك من مدراسة كتب ولا تعلم ولا مطالعة كتب ولا تفهم بل بحسب ما تعطيه
القوة للملكة لا الصورة المتقولة والمنقولة عندهم امامن عن قوة ضرورية وامعن ذلك أجمع خبرية

وتسبيحها دائماً وافعالها التي صلى الله عليه وسلم ربه ان ينزل الحجاب عن الحاضر ينحني يسجدوا ذلك كما قال فقلت له وهل
فيها ما تود وح فقال لا قلت قد أثبت في الحياة صاحب مطالع المسرات عند قول الشيخ الجزولي واسمع لك من شيء فكل شيء يسبح
لله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده تسبيح للمقام السموات وهل هذا التسبيح لبسان الحال او لبسان المقال يختلف في ذلك الى ان
قال ان بعض المشايخ كان يقول لبسان المقال فينبذه رائداً على تسبيح الحال والا فله ولاد منه في كل شيء
وفي كل شيء لآية * تدل على انه الواحد والتسبيح المقالي ان كان عن كلام نفساني فهو يستلزم الادراك والادراك يستلزم
الحياة ولاد الاله ادراك خاص مشروط بحياة خاصة لا يعرفها بغير بنية ولا مزاج ومن قاعده أهل السنة ان الاله مشروط للحياة
وأما مجرد اللفظ المشتمل على الحروف والاصوات فهو يستلزم الحياة والادراك عند الشيخ الجليل من الاشعرى اه وقال الشيخ

٥٠ **الاسرار** ابن العربي الحاشي رضي الله عنه عمل أن سر الحياة سر في الماء فهو أصل التامر والأركان ولذا حمل الله تعالى من الماء كل شيء حي وماء الأروحي فانه مامن شيء الأروحي فانه مامن شيء الأروحي وسبح محمد الله تعالى فلا تنفقه تسبحة الاكتشف الهى ولا يسبح إلا شيء شئ وقال أيضا جعل الله تعالى صور العالم تسبح بحمده ولكن لانفقه تسبيحهم لانا لا نخطب عافى العالم من الصور وفي شرحه لا نخطب عند الحجاب بل عافى العالم أى شئ عافى العالم من الصور حاطة تؤدبنا إلى فهم ما يحير على السنتها في مراتبها الحسية والمثالية والروحية وأما إذا من الله سبحانه بالكشف عن تلك الصور بالأطعمة فما فقدت من أسرارها ونفقه تسبيحها قال الشيخ رضي الله تعالى عنه في آخر الباب الثاني عشر من الفتوحات المكية المعنى بالمجاداة والنسب عندنا هم أرواح رطبت عن أدراك غيرها أهل الكشف بأهافى العادة ٧٠ فلا يحس بها مثل ما يحس بها الحيوان فان السكل عند أهل الكشف

انتهى من أملائه عندنا رضى الله عنه والسلام (وسألته رضى الله عنه) عن حقيقة الولي (فأجاب) رضى الله عنه بقوله حقيقة الولي هو من تولى الله أمره بالخصوصية مع مشاهد أفعال الحق سبحانه مرة قال مع مشاهد أفعال والصفات قلنا له أيعجز الولي أو العارف شيأ من أحكام الشريعة المطلوبة بقوله قال نعم إلا بالتعليم والسؤال ولا تفاض من غير تعلم إلا أن الفرد الجامع لانه هو الحامل للشيء مرة في كل عصر ولو كان أمما لم تسبق له قراءة انتهى قال الشيخ العياشي رحمه الله الولاية منه تقدمتها خدمة انتهى وقال شيخنا رضى الله عنه هي محض منها تقدمتها محض خدمة انتهى (وسألته رضى الله عنه) عن قولهم إن دائرة الولي أوسع من دائرة النبي صلى الله عليه وسلم فأجاب رضى الله عنه بقوله المراد بالولي أولاده هذه الأمة فقط والمراد منه من أمر بالدعوة إلى الله تعالى من رجاهم فهم الذين دأروهم أوسع من دأرو الأنبياء واتساع الدائرة وضعية باعتبار الطوائف الذين يدعونه إلى الله تعالى في كل رسول

حيوان ناطق غير أن هذا المزاج الخاص يسمى انسانا لا غير ونحس زدنا مع الاعان بالانخبارا للكشف ففهمنا العان لا يحسن ذكر الله تعالى بلسان طلق نسمعه ذاتا متماها ونحسنا طينا محاطة العارفين بحلال الله تعالى بما ليس بذكره قل انسان وقال في موضع آخر منه وليس هذا التسبيح بلسان الحال كما بقوله أهل النظر عن لا كشفه وقال رضى الله تعالى عنه

في جواب السؤال الرابع والجنس فأما حديث الله تعالى في الصوامت فهو عند العامة من علماء السوء حديث حال أى يقه من حاله كذا وكذا حتى أنه لو نطق لخطب بآفهم هذا الفهم منه قال القوم في مثل هذا قالت الأرض لو نطق لتشتكى قال لو نطق لاسلمنى يدي في هذا عندهم حديث حال وعندهم جواب قوله تعالى وإن من شئ إلا يسبح بحمده وقوله تعالى يا معرضا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملن وأثبتن

وفي جميع الأعصارا قالوا لاء الداعون إلى الله من أمته دعوتهم وهم كدوم رسالة تنبيههم صلى الله عليه وسلم فلا تختص ببلد ولا جنس ولا أمة بل هي عامة كجهم رسد أتدبهم صلى الله عليه وسلم فهذا اتساع دائرة الولي على دائرة النبي ثم هذه الدعوة إلى الله في حق الأولياء هي ما زودهم بطريق الشريعة الظاهرة لقوله صلى الله عليه وسلم بالوفاة ولأنه لم يثبت وقوله صلى الله عليه وسلم من أبا المعروف وانهم أوعن المنكر لكن هذه الدعوة المذكوكة وهذا التماهي بالأذن الخاص كاذن الرسالة فمن خص إلى الخلق يدعوه إلى الله تعالى بالأذن الخاص فمن الله سرت كذبة في جميع القلوب ووقع الأفعال من الخلق عليه والاستجابة له ووقع أمثال أمره واجتبابه في الخلق وأطيع وحلا كلامه في القلوب ومن خص إلى دعوة الخلق إلى الله بالأذن العام ليس شئ من الأذن الخاص لم ينتفع بكلامه ولم يقع عليه أقال فان لسان الحق يقول له بلسان الحال في بساط الحقائق ما أمرت بك بهذا ولا أنت له بأهل إنما أنت نصولي فن وقف هذا الموقف بتلى يحفظ نفسه من الرئاسة والرياسة والتصنيع وليس من الله في شئ قال ابن الفارض رضى الله

حال وأما عند أهل الكشف فينبهون نطق كل شئ من جمادات وحجرات بسمه العاقل بأذنه في عالم المحس لافي عالم عنه الخيال كما يسبح نطق المتكلم من الناس اه ولتعد إلى كلام القطب عبد الوارث زرقه قوله صلى الله عليه وسلم لسان الله تعالى عنه ولكن الخلوقات كلها أطعها وصامتة إذا سئلت عن خالقها قالت بلى ففصيح الله تعالى والذى خلقني فافترق الخلوقات إلى ناطق وصامت وحجرات وجادات لها وجهان وجه إلى خالقها وهي عاقل عاقله فأنته ووجه إلى الباوي فيها لا تعقل ولا تبع ولا نطق وهذه هي التي سألت النبي صلى الله عليه وسلم به أن يرفعها عن الحاضر بن حق نطقه إلى وجه الأنبياء إلى الخلق سبحانه وباعتبار وجهه الخلق قال تعالى وإن من شئ إلا يسبح بحمده قال ومن هذا المعنى أجابني عن حكايه سيدنا داود علي نبينا وعليه الصلاة والسلام مع الضعيف

محب الباب والخراج واللفظ له عند قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده وقال إبراهيم الأنبياء وإن من شيء إلا يسبح بحمده معي غير باب وينطق السقف وقال لمجاهد كل الأشياء تسبح لله تعالى بما كان أرحاماً وتسبحها سبحان الله وبحمده يدر على ذلك ما روي عن ابن مسعود كانهذا الباب تركوا ثم غدوا فأتوا فباكمهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فقل الماء فقل صلى الله عليه وسلم في الأوامر قال صلى الله عليه وسلم في الطهور بالبارك والبركة من الله تعالى ولقد رأيت الماء يسبح عن يمين أصابعه صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد كنا نسبح تسبيح الطعام وهو يؤكل قال في الباب أخوه الأخرى وعن حابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن عذبة حاركان تسبح على ليالي بعثتني لأعرفه الآن قال في الباب أخوه مسلم وعن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم كان يحط إلى جنة فلما أخذ المترحمول إليه ٧٢ نحن الجذع فاما فسجد عليه وفي رواية فقتل فاحتمته وساره بشي وفي الباب

أه وفي السراج المنير في هذا المجلد روى عن عمرو بن دينار قال سمعت رجلاً يخطب بالبيت وهو التصرف
بيكي فادأه طواس فقال أجمعت من مكاني قلت نعم قال ورب الكعبة إن هذا القمر بيكي من خشية الله تعالى ولا زنباله أه وفيه
أفضاء عنه قوله تعالى ألم تر أن الله يسع له من في السموات والأرض والطرف صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه روى أن أبا بابت قال
كنت جالساً مع أبي جعفر الباقر فقال أندرى ما تقول هذه العلة فخرجت بطيوع الشمس وبعد طلوعها قال لا قال فاهن بقدرن الله
رهن وبسأله قوت يومهن قال بعض العلماء أنا نشاهد من الطيور رسائل الخد وبات أعمالاً لطيفة تجزعها كثير من العقلاء فإذا
كان كذلك في الجوز أن بلهم ما عرفته ودعاؤه وتسبيحه وبابه تعالى ألهمها الأعمال الطيبة من وجوه أحد هان الأدب يرى
بالخارجة وأخذ العاصوري الإنسان حتى يتوهه أن مات فتركه ورماعادو سمعه وخمس نفسه وبهذه النهر أنف سعدو

ويشتم الخوذين كفيه تعريضا بالواحد فوصفه بالآخر ثم ينفذ فيه فيسرقه ويتخذ به وعن الفارسي سرقة أمور رجبية
ثانيها أمر الفعل والحسن الرئاسة والبيوت المهندسة التي لا يمكن من بنائها أفاضل المهندسين نالها انتقال السكر من طرف
من أطراف العالم إلى الطرف الآخر عظاما ما أرفقها من الأوبة ويقال من خواص الخبيل أن كل واحد يعرف صوت الفرس
الذي فاته وقتها وما التماسيح تنفذ أفواهها الطائر يقع عليها يقال له انقطع الطائر وينطفئ ما بين أسنانها وعلى رأس ذلك الطائر كاشوك
فأذا هم التماسيح بانقمام ذلك الطائر تاذي من تلك الشوك فيفتح فاه فيخرج ذلك الطائر والسفحة تتناول بعد كل الحبة شعرا
جديا ثم تعود وقد عرفت من ذلك وحكى عن بعض الثقات المجرى المصداق شاهد الجباري تتناول الأفي وبهم عنها إلى بقلة
يقول منها يعود ولا يزال كذلك وكان ذلك الشخص قاعدا في كن وكانت ٧٣ البقلة قريبة من مسكنه فلما اشتغل الجباري

بالأفي قلع البقلة فعاد الجباري
إلى منها فلما يجدها فاخذ يدور
حول منها دورا متتابعا حتى
خومنها فعمل الشخص أنه يعالج
بأكلها من اللسعة وتلك البقلة
هي الكركاز البري وابن عرس
يستظهره في مقاتلة الحبة فما كل
أسراب بالهكمة السراية تنفر
عنها الأفي والكلاب إذا دوت
بطونها أكلت سبل القمح وإذا
خرجت داوت الجراحة بالصعتر
الجدي رابعها التقاد قد تحس
بالشمال والخرب قبل الحرب
فتغير المشغل إلى جحرها وكان
رجل بالاسطنطنية قد أرى
بسبب أنه سئرا إلى جبل هوبها
وينفذ الناس أذاره وكان السبب
فيه تنفذ في داره بفعل الصنيع
المذكور فيسببه له والخطاف

النصف في جميع ملكته من دعتوه توكيله واستخلافه ولا يولي ذلك نور به ولا أهل بحالته
مع كونهم أعظم عطية من أهل حاشيته في المرتبة وهذا المثال يدفع ما يتوهم من شقوق مرتبة
الولي الخليفة على مرتبة الرسول الذي ليس بخليفة انتهى من أملاه عليه نرضى الله عنه ثم
سألته أياضه معنى قوله تعالى وإذا قال ربك لا إله إلا أنا جاعل في الأرض خليفة الآية معناه
ينوب عنه في ملكته سبحانه وتعالى لخيشه ما كان الرب لها كان هو عليه خليفة في الأحكام
في جميع المملكة قال الجلي رضى الله تعالى عنه في هذا المعنى
وأمرى بأمر الله أن قلت كن يكن * وكل بأمر الله فحكم بقدرق
وكذلك قول الشيخ زروق رضى الله عنه وكقول غيره يارح أسكني عليهم باذني معنى ذلك أن
خليفة استخلفه الحق على ملكته تقوى بضاعة ما يفعل في المملكة كباير بدو ملكه الله كلمة
التكرير من قى قال النبي كن كان من حبيته وهذا من حيث برزوا بالصوره الآية المعبر عنها
بالخليفة العظيم ولا يستصحب عليه شيء من الوجد وقال سيدنا علي بن أبي طالب رضى الله
عنه أنا مرق البرق وورع العود ومجرى الأفلاك ومديرها بر يدب باله خليفة الله في أرضه
في جميع ملكته انتهى ما أملاه عليه نرضى الله عنه (ومما) يؤيد ذلك ما سجدنا على رضى الله عنه
قول بعض السكارى أرى السموات السبع والأرضين السبع والعرش داخل في وسط ذاتي
وكذا ما روى العرش من السبعين محابا وكل في محاب سبعون ألف عام وبين كل محاب ومحاب
سبعون ألف عام وكل ذلك مغمور باللائكة الكرام وكذا ما روى المحب السبعين من عالم الرقا
تشد دالاء والظاف فكل هؤلاء المحلوقات لا يقع في فكرهم شيء فضلا عن جوارهم إلا بآذن
صاحب الوقت أعني به القبط انتهى وهذا المرتبة أعطاها الحق له ليكون خليفة عنه ومما
أكرم الله به الخليفة وهو فطب الأقطاب مع الوصف المتقدم أمو رخصه الله تعالى به أن كابر
الأولياهم ورؤس الأفراده وما أحاب به سيد الوجود في الشهود صلى الله عليه وسلم سيدنا
وشيخنا حين سأل عن مقامه أكرم و فطب الأقطاب أمهنا أعلام مرتبة عند الله تعالى قال له
صلى الله عليه وسلم أرفع أعلامهم في مقامات ومراتب وأورثه الله التجلي الكامل المحيط بالتجليات
كاه أو أورثه الله الاسم الأعظم بجميع احاطة وأورثه الله المدمن النبي صلى الله عليه وسلم
بلا واسطة وأورثه الله جميع الأولياء يكون على يديه وتحسر بك الجادات وتحسر بك كل

١٠٢ - جواهر ثاني * والفرانق تضع في الجوع عند الطيران فان يحب بعضها عن بعض محاب وأضباب أحدثت
عن أجهتها خيفة سمعها يتبع بعض بعضا وإذا باتت على جبل فأنها تضع رؤى تحت أجنحتها إلا انقادت له فانه ينام مكشوف الرأس
فيسبح أقباده وإذا سمع حيا صاح حال الغل في الذهاب إلى مواضعها على خطه مستقيم يحفظ بعضها بعضا ثم يحجب وإذا كشف عن
بومها السائر الذي كان يستريح وكان تحتها بيض لها فان كل غلة تأخذ منه في نومه أو يذهب في أسرع وقت والاستعصاء في هذا الباب
مذكور في كتب طبايع الحيوان والمقصود من ذلك أن الفعلة من العلاء يحجزون عن أمثال تلك الحبل وإذا كان كذلك فكل الجحوز
أن يقال له تسبح الله تعالى وتعالى في علمه وإن كانت غيرة عارفة بسائر الأمور التي يعرفها الناس وبأي هذا قوله تعالى ولكن لا تنفقهون
تسبحوه وقوله صلى الله عليه وسلم إن من فوجاهه السلام أوصى ابنه عليه موه بلاله الله فان السموات السبع والأرضين السبع لو

سكن في حلقة منهم مقصدهم من سبحان الله وحجده فلما صلاة كل شيء وبها برزق كل الخلق وقال الغزالي في الاحبار وروى ابن جرير
 جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قلت عني الدنيا وقت ذات يدي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فان انت من صلالة
 الملائكة وتسبغ الخلائق وبها برزقون قال فقلت وما هي يا رسول الله قال قل سبحان الله وحجده سبحان الله العظيم ما تفر ما بين
 طلوع الفجر الى ان يضيء الصبح تائبك الدنيا راغمة صاغرة ويحلق الله عز وجل من كل كلمة ملكا ينسج الله تعالى في يوم القيامة لك
 ثوابه وفي باب التائب بل والسراج المنير عند قوله تعالى وورث سليمان داود وقال ايها الناس علمنا منطق الطير وروى عن كعب
 الاحبار انه قال صاحب ورثان عند سليمان عليه السلام فقال اندرون ما يقول قالوا لا يقول اندرون الموت وبنو الخراب وصاحبة
 فاخته فقال اندرون ما تقول قالوا لا قال ٧٤ فاخته قول يابيت هذا الخلق ما يخطروا صاحب طابوس فقال اندرون

حي والا مارت على كل شيء والتمتع على كل شيء وبالمعاني التابعة للكل كلام المتقدم هذا
 المفتاح الذي ورثه من النبي صلى الله عليه وسلم وهو خليفة صلى الله عليه وسلم في ذلك
 انتهى جواب سيد الوجود صلى الله عليه وسلم اسدنا وقد تراضى الله عنه (وقال) رضى الله
 عنه واصف القطب يرى عالمنا كجواهر ابله فطننا اخذنا تاركنا زاهدنا راغبنا لا علمنا
 صعبا والاسلام انتهى من املائه علينا رضى الله عنه وهو ما انتهى رضى الله عنه عن حقيقة
 القطبانية (فاجاب) رضى الله عنه بقوله اعلنا حقيقة القطبانية هي الخلافة العظمى عن
 الحق مطلقا في جميع الوجود جملة وتفصيلا حيثما كان الرب الهام كان هو خليفة في تصرف
 الحكم وتقديده في كل من علمه الوهيم الله تعالى ثم قسما به بالبرزخية العظمى بين الحق والخلق
 فلا يصل الى الخلق شيء كائنا ما كان من الحق الا يحكم القطب وتوابعه ونبايته من الحق في ذلك
 وتوصيله كل قسمة الى عملها ثم قسما به في الوجود روحانية في كل ذرة من ذرات الوجود جملة
 وتفصيلا لا يرى الا يكون كله اشباحا لا حركتها وانما هو الروح القائم فيها وجهه وتفصيله وقسامه
 فيها في ارواحها واشباحها ثم تصرف في مراتب الاولياء ويذوق مختلفات ادوارهم فلا تكون
 مرتبة في الوجود للعارفين والاولياء خارجة عن ذوقه فهو المنصرف في جميعها والمداير بها
 وله الاختصاص بالسر المكتوم في الذي لا مظهر لاحد في ذكره والسلام ومعني البرزخية العظمى
 قيامه بين الحق والخلق بالنيابة عن الحقيقة المحمدية واختصاصه ايضا بالحقق بامر الله في كل
 مرتبة من مراتب الوجود واعطاه لكل مرتبة من المراتب حقيقة او خلقية حقيقة بما يستحقه
 من الاداب وليس هذا المبره من اله ودين ولا ما نتج الكون زفه في جميع هذه الامور خلقه
 النبي صلى الله عليه وسلم دون جميع الاولياء جملة ما فيه انه في جميع مراتبه في حضرة الحق
 زسبته عند الله الى جميع الوجود من العارفين ومن ورائهم بمنزلة انسان العين من العيين برسم
 الوجود به بفيض الامادة على جميع الوجود به في الوجود في حجاب الرحمة والاطم به
 بين الوجود في بقاء الوجود رحمة لكل العباد ومجانة ماطرة في سائر الابداد وحده
 في الوجود حياية وحده الكلية وتبسمه نفسه مد الله بالو به والسلفية ذاته مرآة مجردة
 يشهد كل فاصدها مقصده حضرة صاعدة تصبغ كل من امل فيمنا فوجه الله وامله ماشدته
 الاولياء الصادقون كل واحد منهم في قوته وقوة مائة رجل الخ في نفسه خلقه عليا وماسبته اليه

ما يقول قالوا لا قال فانه يقول كما
 ندين تدان وصاحب هذه الخصال
 اندرون ما يقول قالوا لا قال فانه
 يقول من لا يرحم لا يرحم وصاحب
 صرد فقال اندرون ما يقول قالوا
 لا قال فانه يقول كل شيء ميت وكل
 حيد بدل وصاحب خفاف فقال
 اندرون ما يقول قالوا لا قال فانه
 يقول قدم وانحر انخده وهو دبرت
 حامة فقال اندرون ما تقول
 قالوا لا قال فانه يقول سبحان ربي
 الاعلى مله ما مله ارضه وصاحب
 قري فقال اندرون ما يقول قالوا
 لا قال فانه يقول سبحان ربي الاعلى
 قال فالخراب يدعوى العشار
 والحسد ان تقول كل شيء هالك
 الا وجه الله والقطاة تقول من
 سكت سم والبغاة تقول ول من
 كانت الدنيا سم والصدع يقول
 سبحان ربي القدوس ويقول ايضا
 سبحان المسد كور بكل اسباب
 والبايزي يقول سبحان ربي العظيم
 ويحمده وعن مكبره قال صاحب
 دراج عند سليمان فقال اندرون
 ما يقول قالوا لا قال فانه يقول

الرجن على العرش استوى وروى عن فردا السخي قال سر سليمان على بلبل فوق حرة يجر كل راسه
 وعمل ذنبه فقال لصاحبه اندرون ما يقول هذا البلبل قال الله ونبيه اعل قال يقول ا قلت تصغر عرفة في الدنيا العلفاء وهو بالغف
 والمداير انراب وقال ابو عميدة هو الدر ومن وحي حدث صفوان اذا دخل بيتي فقلت رغبنا وشربت عليه ما فعل في الدنيا العلفاء
 وروى ابن جماعة من اليهود قالوا لابن عباس اناسا نزلك عن سبعة اشياء فان اخبرتنا آتنا وصدا فقالوا اسألو تنقها ولا تسألوا تعنتا
 قالوا اخبرنا ما يقول القنبري صغره هو الذي في تصوريته والصفدع في نعمة والمعارف في حقته والعرس في صهيله وما يقول انه رزور
 والدرج قالنهم اما القنبري يقول اللهم العن مغبضي محمد ووال محمد واما الديك فيقول ذكر واليها باغا بلون واما الصفدع فيقول
 سبحان الله المعبود في بسج البحار واما الجارية فيقول اللهم العن العشار واما العرس فيقول اذا انتي الصمان سرج قدوس رب الملائكة

والروح وأما الزر زور فيقول الأهم إلى أسالك قوت يوم زواقي وأما الدراج فيقول الرحمن على العرش استوى قال فأسلم اليهود وحسن إسلامهم ويرى عن حفص بن محمد الصادق عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي قال إذا صاح النسيك لا يابن آدم صاح ما شئت أحره الموت وإذا صاح النقب قال في البس من الناس أنس وإذا صاح القبر قال لعن معضى آل محمد وإذا صاح الخطاف قرأ الحمد لله رب العالمين وعدلوا الضالين كما دعا القارئ اه فقلت يوكفي في الرعدة المنكر قوله تعالى قالت غلما بها النمل ادخلوا مساكنكم الآية حتى أتت لها أهل المعاني أنواعا من اللاعبة في هذا الكلام المروحيات نادت ونهت وصمت وأمرت ونفست وحذرت وخضعت ووعت وأشارت وأعذرت ووجهه نادت يانبت هامت النمل أمرت ادخلوا نصت مساكنكم حذرت لا تشعرون ولما كان هذا أمرهم ما لم يه

٧٥

من جهة الالفاظ وحلالة المعاني

[illegible]

سليمان قال ملك الجن والانس والشياطين والطير والوحوش والرباح وذكر له من عظمة ملك سليمان وما يحضر الله له من كل شيء فمن أين أتت فقال له الهدهد الاخر انما من هذه البلاد ووصف له ملك بلقيس وان تحت يدها ثمان مائة ألف فأتته تحت كل قائد مائة ألف مقاتل ثم قال فهل أنت من طلي حتى تنظر الى ملكها قال اخاف ان يتفقدني سليمان في وقت الصلاة فاذا احتاجت الى الماء فقال الهدهد الثاني ان صاحبك سمران تأت به عن هذه المسكة فانطلق معه ونظر الى ملك بلقيس وما رجع الى سليمان الا بعد العصر وكان سليمان قد نزل على غير ما قال ابن عباس وكان الهدهد دليل سليمان على المسكة وكان يعرف الماء ويرى الماء فغصت الارض كباري في الزحاجة ويعرف قبر بهو بعد فتيقن الارض ثم نجى الشياطين فيسحبونها كما يسبح الاهداب ويسفر حوت الماء الى ان قال فلما دخل على سليمان وقت الصلاة سأل الانس والجن والشياطين عن الماء فلم يعرفوه فتفقد الهدهد فلم يجدوه فدا

٧٦

عرف الطير وهو القسر فقال له عن الهدهد فقال اصلح الله تعالى الملك ما ادري ان هو ولا اولسته الى مكان فغضب سليمان عند ذلك وقال لا هذبه عن عذابا شديدا ولا لا يذمحه اولى يا بني سلطان مدين ان ان قال ثم دعا بالعقاب سيد الطير فقال له على بالهدهد الساعة فرجع العقاب نفسه دون السماء حتى الترق بأفواه فنظر الى الدنيا كالقصعة في يد الرحل ثم التفت بمناوشة لا فادها بالهدهد مقلدا من نحو الجن فانقض عليه العقاب برده فلما رأى الهدهد ذلك علم ان العقاب يقصده بسوء نأشده وقال اسألك بحق الذي قاله واقدرك على الامار حتى ولم تتعرض لي بسوء فتركه ثم قال وملك يكاتبك اهل ان نبى الله قد حلف لعبد نيك او يذمك فقال او الاستثنى نبي الله قال بلى قال اولى يا بني سلطان مدين قال الهدهد قد نبوت اذا تم طارا متوجهين نحو سليمان عليه السلام فلما انتهى الى المسجد تلقاه السمر

الامر في نظر العارفين فقط لا في بساط الشر ليعاى هذه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لا تعلق على الله في بلاده وعما دة فان من علا على العباد على الله وتكبر عليه وتحقق في هذا الحديث هو ما قلناه اولاه وان جميع المخلوقات مراتب لاجل عجب التسليم له في حكمه وفي كل ما اقام فيه خلقه لا يعارض في شيء ثم حكم الشرع من وراء هذا انصرف فيه ظاهرا وباطنا ولا يكون هذا الا لمن عرف وحده الوحد فشاهد فيها الفصل والوصل فان الوجود عتار وحده لا يتجزى فيها على كثرة اجناسه وانواعه او وحدتها لا يتجزى عنها ان تراى اشخاصها بالاحكام والمخلوقات وهي المعبر عنها عند العارفين بان الكثيرة عين الوحدة والوحدة عين الكثيرة فنظر الى كثرة الوجود واقتراى انما نزهة نظره عتار وحده على كثرة من نظره الى عين الوحدة نظره متمكنا راجعا لا غاية له من الكثرة وهذا النظر للعارف فقط لا لغيره من المحجب بالجاب وهذا من عين الوحدة ذوقا لا سموا وهذا خارج عن اقال ومعنى الوصل والفصل فالوحدة هي الوصل والكثرة هي الفصل انتهى ثم من وراء هذه الحقيقة تجل فيهم فهم دونه ورحاب كنه غلبي عليهم في ذواتهم رؤيته فلهو وتجرحه وتسكينه ورؤية قيامه لهم فيما ارادوا اعطاهم بحسب هذا التخلي والمحجب رؤيته باستبدادهم بال فعل ورؤية استبدادهم بالا اختيار والمركبة والسكون ورؤية استبدادهم بالغلب والتصرف حيث شاءوا كيف شاءوا والواسطة مانع ولا حرج من الجولان في هذا الميدان برؤن لا فاعل فيهم غيرهم ولا يتحرك لهم سواهم ولا دفاع لهم في اختيارهم في نفسهم وعلى هذا التخلي والمحجب وقت الشرائع ومقت الرسل مبشرين ومعدن وثبتت الاحكام والحدود وطوق في أعماقهم رقة التكليف بالامر الالهى امر او نهي او فاعلا ولا ركا وطاعة وموصية ووجوب او تحريم او ترتيب على ذلك نبوت الخراف في الماسل لمعنا وعذابا او بقضا وعتابا ووجدا وثناء وهذا التخلي والمحجب هو الذي يسط عليه الحكمة والسر رقة انتهى ما أملاه عليا نرضى الله عنه من حفظه وإلفظه (وسألتهم رضى الله عنه) عن حقيقة نقطة دائرة الفطرة القدسية (فاجاب) رضى الله عنه بقوله معنى دائرة الفطرة القدسية هي دائرة الارواح حيث خلقت اولاً وتطهرت اى الحقيقة المحمدية والفطرة هي نشأة الاشياء بعد ان لم تكن والفطرة القدسية هي كونها وجدت على نسبة حضرة القدس في غاية الصفا والشرف فلا تعرف الا الله ولا تحب الا الله ولا تبالى بغيره ولا تعظم الا الله تعالى فهذا هو القدس الذي نسبت اليه وفيها

والطير فقال له ان غبت في يومك فلا تفقدك نبي الله واخبروه بما قال فقال الهدهد وما استثنى نبي الله عليه السلام الميدان قال بلى قال اولى يا بني سلطان مدين قال فحوت اذا تم طارا الهدهد والعقاب حتى أتت سليمان وكان قاعا على كرسية فقال العقاب قد أتيتك به يا نبي الله ثم قال فلما قرب منه الهدهد ارضى نفسه وجناحه يجره على الارض فواضعا سليمان لجداد نأمنه اخذ برأسه فقدم اليه وقال له أين كنت لا عذبتك عذابا شديدا فقال له الهدهد يا نبي الله اذكر وقوفك بدي الله تعالى فلما سمع سليمان ذلك منه ارتعد وعما نته تسأله ما الذى ابطأك عنى اه ثم قال في السراج فقال احطت اى علمائنا لم يحط به وجئتكم اى الآن من سبائنا اى خبره يقين اى تحقق فقال سليمان وما ذاك قال اى وجدت امرأة قتلهم واوتيت من كل شيء وشاهد عظيم ولما كان الهدهد في خدمة اقرب اهل ذلك الزمان الى الله تعالى لحصل له من التواضعة ما حصل له قال مستأنفا محبا بجدتها وقومها

يعصون لله من دون الله من لم يشرك به شيئا من الذين آمنوا واتبعتهم اهليهم وممن هم المشركون الله هو الموفق والسديد
 يخرج الخبث في السموات والارض ويعلن ما تخفون وما تعلمون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم فان قيل من اين لله هذا القدر
 الى معرفته تعالى وجوب السجود له وانكاره سجودهم للشمس وضافته الى الشيطان وتزيينه احبب اليه لا بعد ان يلهيهم الله
 تعالى ذلك اليهم غير من الطيور وسائر الحيوانات المعارف اللطيفة التي لا تكاد ذوا العقول الراجعة يتدون لها خصوصاً في زمن نبي
 صهرت له الطيور وعلم منطقها وحل ذلك معجزة له ثم قال وما فرغ الهدى من كلامه قال سليمان سنظفر اصدقت فيه فنذكر
 أم كنت من الكاذبين اذهب بك الى هذا القية اليهم ثم قال اذا اقيمت اليهم قول اي تمنعهم الى مكان تجمع فيه كلامهم ولا يصحون معه
 اليك فانظر ماذا يردون أي يردون من الخواب اه ثم قال ٧٧ في اللباب والسر واللفظ له فاخذ الهدى الكتاب

واقى به الى بلقيس وكانت بارض
 يقال لها ما رب من صنعاء على
 ثلاثة ايام قال فتدنا فوافاها في
 قصرها وقد غفلت الاواب وكانت
 اذا رقدت غلقت الابواب
 واخذت المفاتيح وضعتها تحت
 راسها فانها الهدى وهى نائمة
 مستقلة على قفاها باقى الكتاب
 على حجرها وقيل فقرأ ما نهت
 فازعة وقالت مقاتل حمل الهدى
 الكتاب عنقار حتى وقف على
 رأس المرأة ودعها القادوس الجند
 ففرق ساعة والناس ينظرون
 اليه حتى رفعت المرأة راسها فالتقى
 الكتاب في حجرها وقال وهب من
 منبه وانزل بد كانت لها كوة
 مستقبلة الشمس تقع الشمس
 فيها حين تطلع فاذا نظرت اليها
 صهرت فلما جاء الهدى الى
 الكوة فستها بخناخحه فارفعت
 الشمس ولم تبق لها فاستطاعت
 الشمس فالتفت تنظر اليها فرمى
 بالخبصة اليها فاخذت بلقيس
 الكتاب وكانت كارهة اه ثم
 قال صاحب البرز وسعته

المدان ان كانت لا تعرف ماذا راد بها حتى اخذ عليها الهدى والميثاق فحينئذ عرفت ماذا راد بها
 من العبودية لله تعالى وجل التكليف وما يتبع ذلك من الاوازم والمقتضيات والاحكام الى غير
 ذلك والسلام انتهى ما أملاه علينا رضى الله عنه (وسئل رضى الله عنه) عن قولهم الآن الدائم
 ماهو (فاجاب) رضى الله عنه بقوله الآن الدائم عند العارفين هو دوام استمرار الحضرة
 القدسية وفيه سبوح اسم الزمان فهو في حق القديم وفي حق الحادث حادث وهو حقيقة
 واحدة مثله دوام وجود الحضرة القدسية وهو عين الزمان الذى هو الزمان السابق واللاحق
 والوقت فهو وصفه الحق انه هو المعبر عنه بصفة البقاء وعن هذا الزمان في حق الحادث حادث
 لاخصاره في تقاطيع الزمان من الدقائق والدرج والاساعات والايام والسنين والقرون
 والاحقاب فهو لهاى الزمان والتقاطع عزلة الوحد الذى نقش عليه السطور والحروف
 وفي الوجود عند النظر الى السطور والحروف متقطع واذا جمعت الحروف والسطور رماقي
 الانوار فالوحد هو الآن الدائم وتقاطع الزمان هى النقوش على الوجود والزمان انتهى من
 املاه على محمد بن سديد بن محمد بن المشرى رضى الله عنه (وسئل رضى الله عنه) عن حقيقة
 النبوة (فاجاب) رضى الله عنه بقوله حقيقة النبوة مشتبه على ثلاثة امور وهى شرط فيها
 ان نقض واحد منها فإلست نبوة الأول كمال المعرفة بالله الباطنة والعلانية والاحاطة بجميع
 صفات الله واسمائه ثم حقيقة أخذت الاحاطة بالنبوة والصدقية لا ما وراء ذلك الثاني انحاء
 الله اليه بامران شاء بعدد مذهبى خاصة نفسه ان كان نبيا أو بالتبليغ افعره ان كان رسولا
 والثالث يقول الله انى نبتى أو نبتى امانته اليه أو بواسطة الملك انتهى وهذا الحد مانع
 جامع وهو في غاية الوضوح كل من اطعم عليه عرف معنى النبوة زال عنه ما يتوهم من دخول
 الغير ورضى الله عن سددنا ما اوضح عيارته وما احسن اشارته انتهى (وسألته رضى الله عنه)
 عن حقيقة الرب (فاجاب) رضى الله عنه بقوله اعلم ان حقيقة الرب هو العلى عن كل ما سواه
 ومنه سميت الرب توبير لانه هو ما عتاده هو الملك والمتصرف والخالق والقاهر والثانفد حقه
 ومشتبه وكشبهه في كل ما سواه وحضرة الالهية هى الشاملة لجميع الاسماء والصفات
 والحضرات الالهية وحقيقة الالهية هو وجه الموجدات الالهية بالعبادة والمحتضن والتذلل
 والفقر والتعظيم والاجلال والمحبة وامام معنى الوهية بشار بها الى الذات العلية موجودة

رضى الله تعالى عنه يقول ان الله وادار اى ثور آخر تكلم معه ما وقع له فى سائر يومه فيقول له رعبت عشة فكذا وكذا وشربت
 ماء كذا وكذا وبقى في خاطري كذا انجيحه الاخر عجل ذلك وبعثت انما شاء الله تعالى وفي كلامها متقطع وتقدر بعزلة الحروف
 والمخارج في كلامها ولكن ذلك محجوب عنها وكذا كلام سائر الحيوانات والاشجار والايها كما انه يحب عنهما مع كل ما يمتدح
 وحروره المنقطعة بل لا يصحون منه الاصباحا واصواتا واما من فتح الله عليه فانه يسمع كلامها ويفهم معناه ويعرف التقديرات
 التي فيه وفهمه بالروح والروح تعرف المقاصد والاعراض قبل النطق بها وما دمتم لم تعرفوها حاصلة من الفهم ومعرفة حاصلة
 من العرب وها نحن ان سائر يومها يتكلم هذا بجميعة وبجميعة الاخر يربته فانك ان شئت قال ولهم رضى الله تعالى عنه
 يقول كمره اذهب لانضى حاجتي في سائر اليوم وفارجع من غير ضنائها انما سمع من ذكر النساء لامر الجلالة اه وما يؤيد كلام

الشيخ رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعافاه بقول الشيخ الورعيني في عرائس الميان عهد قوله تعالى سبحانه له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إن الله سبحانه أوجد الخلق بقدرته القعدة الأربعة والأربعة والخمسة السابقة والأربعة القائمة بذاته وعلمه وسكنت مخرج الكون من العدم بظاهر علمها من صفات القد فاشير أنوار قدرته والوجود فائز قدرته ومباشر بها في الأشياء الأرواح الحاضرة والعقول الباطنة والألسنة الحاضرة والبعرة الأدبية ورفع الخبايا من بين يديهم معادن القدرة ومصادر الفعل فشاهدت الأشياء مصادر هاهنا هتت أرواحها بانعت عشقة إلى معادها وتكلمت الستة مقدس خالقها وتقديرها بأربعها وتسبوع صانعها وذلك من حياة راقصة شائعة من تأثير الحياة الأربعة فالكل في حياتها فاقعة تلك الحياة مسخرة لصانعها بذلك إلا أنه بتوذلك من استقله ٧٨ غواشي أوار القدرة وسجعات العظمة عليها فالسموات تسبح له بلسان العظمة

والارض تسبح له بالسان القدرة
وهي فحين تسبح له من ذوات
الارواح واخيرا باللسنة الصفات
والاعمال على قدر مراتبهم جميع
الاشياء تسبح له بالذاتيات
والجادات بانظار من قول
اهل الرسم لان قول اهل
المعرفة تسبح له بالسان الاوصاف
والاستماع والاعتق وامعارفون
به من ينهم بسحون له باللسنة
الذاتية لانهم في شروق نفوس
الازل وانوار طلوع افكار الابد
ولكن لا يعرف تسبح الجميع
الامم تجلي الحق له بمروجه
وعقله وقلمه وصورة بجميع
الذات والصفات والاشياء
التي فيها رعايته ملكوته تسبح
الحق بها بالغات غيبة واشارات
اخرى لا يدركها الا اهل شهود
الغيب الذين ينطقون بالحق
ويسمعون بالحق ويعتقون بالحق
ويعرفون الحق بالحق وينظرون
بالحق الى الحق وتصدق ما ذكرنا
في تسبح الجادات ما روي انس
ابن مالك قال كنا عند رسول الله

لسان تذکرہ لوکن بکرہ ورجہ وحب الکلم من سلطانه و برهانه لسانا بسبح بحمد و حمد شامل امیکل ذفره نوافه فی لسان کل ذرة
سبحان الفی المحسن رهب عطاه العمیم و الکرم القدیم بقیر استغاثی من الذکون و لایالی قال ابو عثمان المقری فی المکونات کذا
یسنن الله باختلاف اللغات و لکن لایسم تسبیحها و لایفقه هذا ذلک الا العلماء بالانسان الذین فقت اسماع فلوهم اه قتل و یکنی
فی هذا المسئلة قوله تعالی قالوا انظمه الله الذی انطق کل شیء (مات) و اذا تقر و ارضع و نظهر وجهه کلام السیخ طهیر الاغبار علیه و تسین
جهل من اعله قد تعرض علیه فان رجع الی ما کما به دعه فقول کل شیء السیخ رضی الله تعالی عنه و ارضاه و عنایه فاذا عرفت هذا فاعل
ان ارواح جمیع الموجودات قد افراد من کل ماسوی الله تعالی فی کل لحفه من الزمان مشغولة بأمر لا تغفل عنها حتی طرفه عن و تلك
الأموری صلاة الفاتح لما أغلق و فاتحه المکتاب و جمیع القرآن و الامم الذی ٧٩ خلقه فیه و الامم الاکظم الذکبر و التوسیع

الله عنه ^{عليه} عن حقيقة المعرفة بالله تعالى (فاجاب) رضى الله عنه بقوله المعرفة الحقيقية أخذ
 الله بعد أخذ الايمان له أصلاً ولا فصلاً ولا سلباً ولا يتعلق كيفية مخصوصة ولا يتبع له شعور
 بحس وشواهد ومعجزة ومشتبه وأراد أن يتفق عن تحمل الحقيقة ليس له بداية ولا غاية
 ولا توقف له على حد ولا غاية. وحتى لا يتعبد بالحق لا العقل إلا من حيث الحق بالحق في الحق عن المعرفة
 ولا يزال أصلاً من فروع ولا عكس بل لا العقل إلا من حيث الحق بالحق في الحق عن المعرفة الحقيقية ثم
 يفيض عليهم من أوزار قدسه فيضاً بطله كإل التبيين والتفصيل بين المراتب
 وخوصاها وما انطبه حقائقها في جميع أحكامه ومقتضياتها وازواها وتفاصيل الصفات
 والأسماء ومراتب آثارها ومعارفها وعلومها وهذا التبيين يسعى بالبقاء التام والصور الكامل
 والأصل الأول يسعى بالبقاء التام والصور الكامل ولا قيام لهذا البقاء الا بقاء الفناء الأول على
 أصله وقاعدته ومضى انهدم الأول انهدم الثاني والسلام انتهى ما أملاه علينا رضى الله عنه
 فن تحمل هذا الوصف المتقدم صح له الظهور ورق الخلق والتقدم عليهم والبه بلى المرء بنفسه
 وبقيت آثاره ومثله وأمره ويحجب فاهيه ومعارضته ولو قبله فاذ أفضل هذا سأل
 من يحض بضل الشوكرة به باظهار فقره وإسناد ذله وبجاه حسيه ونبيه ان يرجع بالفتح الأكبر
 على بدنه ونوره ولم يظلم الفتح من إوابه طرد ولم ينفع ما سابه * قال سيدنا رضى الله عنه
 قاعدة عامة ان الفتح والوصول الى الله في حضرة المعارف لاسمه الله تعالى الاعلى بأصحاب
 الاذن الخاص كاذن الرسالة ومضى فقد الاذن الخاص لم يرجع من الله فتح ولا وصول وليس
 لساخيه الا التلعب عن تعلق عطائه كعب كتيب التصوف وسار الى التلعب منها والاختذنها
 والرجوع اليها والتعويل عليها ليس له من سيره الا التلعب ولا يحصل له من الله شيء نفعي من
 الوصول الى حضرة المعارف والاختصاص وأما الذواب ففصل له بقدر خلاصه والسلام
 (وسألت رضى الله عنه) عن قولهم انقربان وقته (فاجاب) رضى الله عنه بقوله معناه هو امرأه
 واجاب عليه في وقته يتنهى ويترك ما وراده ما لاحدا منه فالمرء ينظر ما كان معصيته له
 في وقته وان فارقته فترى رغبته به ويترك ما عاده هذا والمرء الصادق والمعارف بالله هو في
 كل وقت يحكم بحججه على لكل ذي حق حقه والمالون من الاعراض هم مرتقبون ما يبرز
 من الحضرة الالهية فينبأ بوليه بالسودية والادب التي تختص به هو بعداد اخرى ومعناه العنبر

[illegible]

الله تعالى من جميع الملائكة وهذه الصلوات من الله تعالى في غير التي تأتي في المرتبة الباطنة فان تلك ليست هذه وفي كل صلاة أيضا يخلق منها ملك تسبى في بحر الحياة ثم يخرج حيث يقتضى فخلق الله تعالى من كل قطرة قطرة من ماء كان يستغفر لاصلي الى يوم القيامة ثم في كل صلاة ثواب أربعين مرة وثلاثون مرة وأما كل تسبيحة وتحميد وتكبير فكلها ثواب القرآن وأما ثواب القرآن في هذا وفي غير ما عند أهل الظاهر فثواب القرآن في هذا انه لو اجتمعت الاذكار كلها من كل روح في العالم فردا فردا من أي ذكر كان وجميع أسماء الله تعالى الظاهرة والباطنة وجميع الحسنات من جميع الموحداث في العالم فردا فردا وجميع العبادات في العالم من جميع الارواح في جميع العالم فردا فردا وجمعت هذا الثواب الذي ذكرناه كله لم يبدل ثواب حرف من القرآن وهذا في غير المائحة وأما المائحة فتشوا ثواب

٨٠

الف ألف حور اعني الف ألف ثم ألف ألف أخرى ثم سبعة آلاف وسبعة آلاف وكسر هذا العدد فيها كله كامل من الحور والباكر ومثله من القصور وفيها ثواب قيام ليلة القدر كاملا وفيها أيضا أكثر مما سيج به ربنا في جميع كورة العالم من جميع الآذكار كلها وجميع القرآن من كل نال ومن كل روح من كل ماسوى الله تعالى وهذا كله في المائحة من كل قارئ لها والاذكار المحسوبة في كورة العالم من كل روح من أول منشا العالم الى وقت بروز صلاة الفاتح لما أغلق من ذا كره وهذا الذي ذكر في المائحة بعد مضاعفتها بالمضاعفات الثلاث التي تقدمت وكل سلكة في القرآن أيضا من كل قارئ من منشا العالم الى وقت بروز الصلاة بالفاتح لما أغلق من ذا كره تضاعف أيضا تلك السلكة من القرآن من كل نال على قدر المضاعفات الثلاث المتقدمة ويكون حكم ثواب تلك السلكة على قدر ما ذكرنا آتفاق ثواب القرآن عند أهل الظاهر وحده بجميع الادكار هذا القياس وهذا الميع يشهد

واعل به في المضاعفات الثلاث المتقدمة ولا يستثنى من هذه الجملة التي في المائحة لما أغلق من جميع ما ذكر في الفاتحة والقرآن وجميع الادكار الا الاسم الاعظم وأدكاره صلى الله عليه وسلم ولا يدخل هذين في صلاة الفاتح لما أغلق بل هو اعلاها ولكن بحسب لسانه صلى الله عليه وسلم مع أسماء الاكوان في المضاعفات فالله صلى الله عليه وسلم مائة ألف لسان واربعه وعشرين ألف لسان وكل لسان من ألسنته صلى الله عليه وسلم اذا جمعت آية واحدة من القرآن وتسبيحة واحدة من أي ذكر لم يعاد لها ذكر جميع العالم من كل ذكر وتلاوة الفاتحة والقرآن من أول منشا العالم الى المنفى في الصور من كل ذكر ومنه كل ماقرؤ وقدرنا ما نرجو من كل ماعبدوه من أول العالم وجوده الى المنفى في الصور لم يعاد لتسبيحة واحدة من تسبيحته وأية من تلاوة فضلان الفاتحة ثم من بعده

صلى الله عليه وسلم كل انسان على قدر مبلغ ثوابه فاعسى أن يكون الامر اذا حضرت الجمعية التي ذكرناها اقل كلها الى لسان واحد من الستة صلى الله عليه وسلم فاعسى أن يكون ثوابه ذلك فيكف اذا اضيفت الجمعية العظمى الى كل لسان من الستة صلى الله عليه وسلم فاعسى أن يبلغ ثوابها وكذلك لسان أبي بكر الصديق رضي الله عنه حيث يقول جبريل لندبنا سيلى الله عليه وسلم لوحيد تلك بفنائل عمرى اسما ما لبث نوح في قومه ما نفدت فنائل عمر وان عمر لمسته من حسنات أبي بكر فاعسى أن يكون الامر اذا تلا أبو بكر رضي الله تعالى عنه ثلثا لجمعة كلها لسانه كان ثوابه فيها على قدر رتبته واعطى ذلك كله لسانها الفانخ لما أعلق في كل مرة فاعسى أن يكون ثوابه وكذا في الملائكة العالين الذين هم وراء العرش اذ ذكر كل واحد منهم تلك الجمعية لسانه ستة آلاف مرة وهم بعد من أبي بكر الصديق بكثير لاحصر له وكذا ان تلا كل لسان من الستة صلى الله ٨١ عليه وسلم تلك الجمعية ستة آلاف

مرة فاعسى أن يحسب ثوابها وكل لسان من كل نبي يتلو تلك الجمعية كل لسان منهم ستة آلاف مرة وهم بعد من الملائكة العالين وهم خارجون عن المحصر والمدود هذا الثواب كله بتماهم في كل مرة من صلواتنا الفانخ لما أعلق فاقطر ما جمعت من الثواب وهذا آخر مرتبتها الظاهرة اه (تكميل) بقى علينا من الكلام على مرتبتها الظاهرة في الفانخ لما أعلق ثم اعلم ان عدد الارواح لا يوقف له على غاية لان عدد العوالم الالهية ثمانية آلاف عالم العرش بكل ما في جوفه عالم واحد من هذه العوالم وفي جوفه الكرمى والفلك الاطلس وفلك المكواكب السابعة والسموات السبع والارضون والجنه والنار وكلها مملوءة بالجنس لوقات وارض السمسة واسعة جدا ولو وضع العرش فيها بجميع ما في جوفه لكان كحلقه ملقفا فلاة وهي هامة عاصم دة الا

بشهادة اقله تعالى وانفقا واما جعلكم مستخلفين فيه واما الله فقراه اذا انصفت نفسه بالاتصال بالحضرة الالهية وطالع عين الجبال القدسي فهو في فقره ضارشاكر اصنا وشكره تكمله للقيام بحقوق الطليات الالهية جلة وتفصيل لا يحقوق ما انكشف له من الصفات والاحياء الالهية فهو يعطى في جميع ذلك لكل ذى حق حقه لا نظرا لعلية الغفلات ولا تدهشه معضلات التنزلات اذا صار في ذلك كما قيامه لله بالله من الله عن الله اسله عن الله اصطبار ولا غير الله قرار وبحسب تكمله لهذه الحقوق بصير كمال الشكر له وبصوره هو ذمه لنفسه عن النيل لقتضى طبعها وجباتها وعن هبوطها الى اسفل سافلين بالنيل الى الارحات والذات والشهوات والتمتع بقتضيات المخطوط بشدة الحرب والبعده عن اضدادها من العذاب والسيكالات والتضييق التي هي لوازم الفقر فهو اصنا صابرا شاكر اذ لم يكن قيامه في الفقر بنفسه وانما هو ثابت القيام فيها اقامه الله فيه فظاهر ان استروا وفي هذا الميدان الانه عاتكون هناك بعض هنات لا تخفى على بالحة التلذذ بالراحة من الال الذي يجده الفقير في نفقة الال والاداء والاصحاب وغيرهم الان هذا الزم بالشر بدون الروح وهناك ايضا هنات للفقير بوجود الالم والتفريط والصديق والخرج في مقام بشريته فقط لما التبتة على القدرة له عليه من نفقة الال والاداء والاصحاب وغيره هو بحسب هذه الهنات يكون صبرها وشكرها ويدخلها الخلاف في التفضيل واذنا تنقل الفقير الى مقام التلذذ بالفقر وانها به نعيمه فلا صبر له حينئذ اغناه وشاكر في كل حال فهو بمنزلة الغنى الشاكر وهذا ينال بعض المؤمنين ليس بالكسب اليه سبيل انتهى ما لاء علينا رضي الله عنه (وسمته) رضي الله عنه بقول الجهل بالله عين الكفر الصراح المجمع على خلوه صاحبه في النار ابدا والجهل بالله تعالى هو عين المعرفة بالله تعالى وصريح الاعتراف المجمع على خلوه صاحبه في الجنة ابدا فاما الجهل الذي هو عين الكفر فهو الجهل بعترية الوهية بما يستحقه من السكالات واللوازم والمقتضيات وما تنزله عنه من جواهر السمخيات فهذا هو عين الكفر بالله واما الجهل الثاني فهو الجهل بالحقيقة الذي هو كونه الذات من حيث ما هي وان هذا الجهل هو صريح الاعتراف وكال المعرفة بالله اذ حقيقة الجحرض ذلك المعرفة بمايكه حقيقة الايمان بالله ومن ادعى معرفة الكمة فقد

﴿ ١١ - جواهر ثاني ﴾ عين يتزايد الخلق وبها تزايد الاعدله من خلقه الى الابد واهلها لا يموتون وكل من خلق فيما سبق الى الابد واول شأنا حين كون الله طينة آدم عليه الصلوة والسلام ومن حسين انشأها الله تعالى والخلق يتزايدون فيها تزايد لا يقع عليه عدد من كثرته وفيها من اعداد عوالم المحلوقات ما لا يحصى عدده الا الله مالى وهي على هذا المهيض الى الابد وكل أهلها مع الثمانية آلاف بجميع ما فيها من المحلوقات داخلون تحت حيطه الفانخ لما أعلق واهل ارض السمسة مجبورون على تعظيم الله عز وجل وعبادته ورمها محاطا لزمه من خلقه فان مقدار اليوم عندنا نعلم فيه سنون وفي كل نفس يحدث الله تعالى قياما لخلق ما لا يبلغه الا الله تعالى وفي كل نفس يحدث الله تعالى فيما عوالم بسجود الليل والنهار لا شتر ومن الملائكة وهكذا الى الابد لا نهاية لثمة في اوعا غيرهم كذرة على انفرادها المار وبع لا تترعن ذكر الله تعالى لاعتنا عبادته من حيوان وجناد

يجي أوراق الانهار ويترقبه حتى الحصى والممل والهباء فردا فردا و حتى قطر المطر فردا فردا و حتى حبوب الشاربا كزولة وغير
 لما كولة فردا فردا وكل ما هلك من أجساد هذه الخلوقات يموت أو يهتدم أو لا يقبض أو واحها لا تبقى إلا أن واح خلت لا يد
 فهي على حالها منذ خلقت لم تفرعن ذكر الله تعالى بالأمور التي ذكرناها وكذا من الخلق التي لها أواح والحروف المكتوبة في
 من حرف يوضع في محل أي محل كالأنس الله تعالى وحاجته تذكر الله تعالى بذلك الأذكار التي قد منها ما هو كذا أنار الأقدام والمشي
 وكذا أنار السبلات في الجدران والارباب اذا حكمها لربها من ذلك له روح خبيث انطسحت تلك الاجسام بموت أهلها بقيت
 أرواحها في الأبد لا تبقى فنانها فانظر في هذا كفي الأثر من أرواق متحدة وحروف متحدة في كل عام بل وجميع ما يصور بالخط
 من الأولى عودا وعودا متناحسا وغيره ٨٢ أوطينا وأجرا أوزليحا ودورا أوجدا ما كل شيء من ذلك له روح حكمه ما حكمه ما تقدم

ذكر ما بقية إلى الأبد لا يموت بموت
 سدا وهدمه وهذا كله من
 منشأ العالم إلى الأبد منسحب
 عليه هذا الحكم ثم كل تلك الجمعية
 النظمي التي قد سمت في أول
 المرتبة الظاهرة تتصاعف على
 هذه الأسس في جميع العوالم ثم
 في ستة آلاف أخرى في مراتب
 الذكاء كبريى كقدها فان مره
 النبي اداد كبر تلك الجمعية كلها
 كل كلمة منه لا يقدر قدرها في
 الثواب ولا يصح أن يهاهم كل
 من كان من الانبياء له لسان
 واحد ومن كل من كان قطبا فان
 كل قطب من الانبياء والصدقيين
 له ثلاثة لسان وستة وستون
 لسانا وغير القطب له لسان
 واحد ونظر الملائكة العالين في
 عدهم وهم لا يصح عدهم
 فان السموات السبع والارضين
 السبع مجلء باللائكة وان
 شيعت إلى ملائكة الكواكب
 الثابتة كان نزاقلا وكذا انساب
 القمضتين في الازل حيث قال في
 قمضه هؤلاء الجنة والابلى

وفي قمضه هؤلاء النار والابلى وطرا على حكم قوله تعالى ولا يرون محملين الامن رحمهم بل وذلك
 خلقهم ولا معارض لله تعالى في حكمه ولا منازعه في مراده في كل ما أراد بخلقهم وهذا موقف أصحاب الكشوف والغيب والعلماء بالله
 تعالى ولا يستكشف عن هذا العلم ينكره الاطهارى جامد على ظاهره فهم في حجاب وسجن لا يعلمون ولا بانكارهم قال ابن عطاء
 الله في الحكم الكائن في الكون ولم يضع له مبادئ الغيوب مسجون بحيطه محصور في هيكل ذاته يعني مسجون بحيطات الأكون
 وقال صلى الله عليه وسلم ان من العلم كهيئة الخبز لا يعلم الا لعلماء بالله تعالى فاذا اطلقه لا ينكر علمه الا لاهل القرعة بالله تعالى وبما
 ذكرنا يتحقق قوله سبحانه وسألى وان من شيء الا يسبح بحمده وهذا التسبيح صريح لا يقتضي كتابته اهل الطهارى بل هو عند الصديقين
 كما ذكرنا ثم اعلم ان الارواح كلها لها القوة الالهية فيجب الله تعالى عليها بصفه كلامه بكل روح الكون هي قادرة على النطق

تلك

بجميع الفاظ الآكوان كما هي في لفظ واحد وكل الصديقين يعلمون هذا ولا يجهلونه ولا يجهله الأهل الظاهر لأنهم معجوزون في حين
 القتل قال روح والجسد عندهم هما تنكح بكلمة المحجج عن غير ما حق نفرغ تلك الكلمة وعند أرباب الكشافة الروح قادرة
 على أن تنكح جميع أفاظ الكون في كلمة واحدة فتكون تنكح في الكلمة الواحدة ناموس كثيرة متباينة في غيرها به أدركوا هذا
 كشفاً وذكراً قال الله عز وجل هو الذي يحيي في الأرواح بذلك وأقربها عليه وليس ينكر هذا إلا من أنكر قدرة الله تعالى في الأمور
 الخارقة للعادة: وحمل غايته قدرة الله تعالى في الأمور العاديه فقط وصاحب هذا العلم جاهل بالله وكافر وليس هذا الخلق يحمل الجب
 في إيمانه وتكره وكفى بتأني في الحد أن يتعلم عن قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون في ذلك يقول الشيخ رضي الله تعالى عنه وأرضاه
 وعنه ولا يستنكف عن هذا العلم وينكره إلا الظاهر جامد على ظاهره وقوله ٨٣ وليس ينكره إلا من أنكر قدرة الله

تعالى في الأمور الخارقة للعادة الخ
 قول حق وصدق يعلم كل من له
 قدم في علم الشريعة والحقيقة
 (قال) في السراج المنير ولياب
 التاويل واللفظ له من قوله تعالى
 وإن من الخسائر ما لا ينفع منه
 إلا أنوار من منها يشق فيضج
 منه الماء من منها لم يمد طهر
 خشية الله في خان قلت في الخمر
 جاد لا يقتل ولا يفهم فكيف
 يخشى في ذلك أن الله قادر على
 إتيان الخمر والجاد فتقتل
 وتخشى بأفهامها قال مذهب
 أهل السنة أن الله تعالى في الجادات
 والحيوانات ولا يقف عليه غيره
 فلهما صلاوة وتسبيح وخشية يذل
 عليه قوله تعالى وإن من شيء إلا
 يسبح بحمده وقال تعالى والطير
 صافات كل قاع صلاته وتسبيحه
 فصب على المرء الأعان به وكل
 علمه إلى الله تعالى اه (وفي
 السراج المنير) روى أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يشير
 والكفار بطرفه فقالوا لعل
 أنزل عنى فأى أخاف أن يؤخذ

تلك الحروف والحروف في ذلك المداد عين تلك المداد وهي مختلفة الأشكال والأصوار والخواص
 والمعاني إلى غير ذلك كذلك نهاية الوجود في ذوات الوجود عين تلك الذوات وتلك الذوات في
 ذلك الوجود عين ذلك الوجود هي أيضاً مختلفة الأشكال والأصوار والخواص فوجدته في
 عين ذلك الوجود فخر جها عن اختلاف أشكالها وأصوارها ومعانيها وخواصها والافتراقها
 بتلك الأصوار والخواص والمعاني فخر جها عن وحدتها بتلك الوجود مثل ما في الحروف
 والمداد وكان وحدة المداد لم تخر جها عن اختلاف أشكالها وأصوارها ومعانيها وخواصها ولا
 افتراقها في هذه الأمور فخر جها عن اتحادها في ذلك المداد ثم قال قدس الله سره العز يزود
 أنفع الحق إن فهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى من أملائه على محسناسيدي
 محمد بن المشرى رضي الله عنه (ومهمته) رضي الله عنه يقول الدليل على أن سيدنا الخضر من
 الأفراد وليس نبيا على القطع ما حكاها الله في القرآن في قصته مع سيدنا موسى عليه الصلاة
 والسلام في قوله تعالى لقد حدثت شيئا أنكرا لقد حدثت شيئا أمرا لو كان نبيا ما أنكر عليه سيدنا
 موسى فله لا سيدنا موسى عليه السلام بل عصمة النبوة وإن صاحبها لا يتقدم إلى فعل شيء إلا
 بأمره ويكون الأمر في ثلاثا القضية الأولى من القرآن وما حرق السيفه وقتل الفلام
 فأنما من أعظم الأمور المستعصية ثم عاظمه ما قال العقلاء انتفعت على ذنبك الغلغل والأمو
 الألهية أظلمت كما عا في ترجمه ما أنعم من أعظم الفساد في أرض فلو علم الله نبي له لا يقدم
 عليه ما إلا أمره لا يمكن تركها وحيث أنكر عليه ذل ذلك على أنه ليس نبي وأيضا الاستدلال
 على عدم نبوته وهو أكبر من الأول أذلو كان الخضر نبيا لأعلم الله موسى بنبوته لأجل أن لا ينكر
 عليه لأن الإنكار على صاحب النبوة تضليل له والمضال النبي كافر وسيدنا موسى عليه الصلاة
 والسلام مصوم فلما خضر عليه بقوله لقد حدثت شيئا أنكرا إذا علم أنه ليس نبي فأنفع لك الأمر
 والجسد انتهى من أملائه رضي الله عنه (ومن كلامه رضي الله عنه قال) قاعدة أعلم أن الله
 سبحانه وتعالى جعل في سابق علمه وقوه ومنه شئ من المداد الواسل إلى خلقه من قبض رجه هو
 في كل عصر يجري مع الخاصة العليا من خلقه من النبيين والصديقين فن فرغ إلى أهل عصره
 الإحصاء من ذوى الخاصة العليا ويحبهم واقتدى بهم واستمدتهم فآز نبيل المدد الفاضل من الله
 ومن أعرض عن أهل عصره مستغنيا بكلام من تقدمه من الأولياء الأموات طبع عليه

على معاني الله تعالى بذلك فقال له حين إراءته إلى نارسول الله ثم قال في اللاب روى مسلم عن جابر بن سمرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا أعرف حجرا بكه كان يسلم على قبل أن أبعث أفى لأعرفه الآن وعن علي قال كنت مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بكه فخرنا إلى بعض فاجتمعوا فاستقله فخر ولا حيل الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله أخرجه الترمذي وقال
 حديث حسن غير (وروى) البخاري عن جابر بن عبد الله قال كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم جندع في قبلته يقوم إليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته فلما وضع المنبر من هذا الجندع مثل أصوات العشار حتى ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع
 يده عليه وفر ربه صاحبة الخطبة صباح الصبي بسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت منهم من الذك قال قال مجاهد ما ينزل حجر
 من الأهل إلى الأسفل إلا من خشية الله تعالى وذلك يشهد لما قلنا اه (وقال) أحمد بن المبارك في الأبريز منيته يعني القطيبا الشيخ

عبد الله بن مسمود الباقر رضي الله تعالى عنه يقول في أحاديث تسبيح الحصى وعذبة الخبز وعذبة السلم الجوز وسجود الشجر ونحوها من معجزاته صلى الله عليه وسلم إن ذلك هو كلامها وتسميها إذا غماؤها سأل النبي صلى الله عليه وسلم إن به أن يزل الجباب عن الحاضرين حتى يسعدوا ذلك منها قال فقلت وهل فيها حياة وروح فقال لا أه قلت فقد أقيمت لها الحياة صاحب مطالع المسرات عند قول الشيخ الخزولي وما سبغ لهن من شيء يارب العالمين قال كل شيء يسبغ له تعالى وإن من شيء إلا يسبغ بحمده وسبغ الله ما في السموات وهل هذا التسبيح بلسان الخيال أو بلسان العقل اختلف في ذلك إلى أن قال إن بعض المشايخ كان يقول إنه بالمقال يعينه في التسبيح على التسبيح الخالي والأقوال لا بد منه وفي كل شيء له آية تدل على الله الواحد والتسبيح الخالي إن كان عن كلام نفسه فهو ويستلزم الإدراك والأدراك يستلزم الحياة ولا بد إلا أنه ٨٤ أدراك خاص مشروط بحياة حاصية تعرفها بقية نبي ولا مزاج ومن قاعدة أهل السنة

أن النية مشروطة بالحياة وأما مجرد اللفظ المشتمل على الحروف والأصوات فانه يستلزم الحياة والأدراك عند الشيخ أبي الحسن الأشعري انتهى (وقال) الشيخ الأكبر ابن العربي الحاشي رضي الله تعالى عنه اعلم أن سر الحياة سر في الماء فهو أصل العناصر والاركان ولذلك جعل الله من الماء كل شيء حي فانه ما من شيء إلا وهو حي وما من شيء إلا وهو يسبح بحمد الله تعالى ولا فقهه تسبيحه وقال أيضا جعل الله تعالى صور العالم تسبيح بحمده ولكن لا نفقه تسبيحهم لأننا لم نحيط بما في العالم من الصور وفي شرحه لا يحيط عند الخلق بما في العالم أي بشئ مما في العالم من الصور احاطة تؤد بنا إلى فهم ما يجري في الدنيا في مراتبها الحسية والمائية وأما إذا من الله سبحانه تعالى بالكشف عن تلك الصور بالأحاطة بها فقد نعلم السهولة ونفقه تسبيحها قال الشيخ رضي الله تعالى عنه في آخر الباب الثاني عشر من الفتوحات المكية المسمى بالجواهر والنبات عندنا هم أرواح بطنت عن إدراك غير أهل الكشف أيها في الغادة ولا يحس بها مثل ما يحس بها من الحيوان فان الكل عند أهل الكشف حيوان ناطق غير أن هذا المزاج الخاص يسمى إنسانا لا غير ونحن زناهم الإيمان بالأخبار والكشف فقد سمعنا الانحياز ذكر الله تعالى بلسان ناطق تسعده ذاتها وتخطاها وتخطاها العارف بجلال الله تعالى بما ليس بذكره كل إنسان وقال في موضع آخر منه وليس هذا التسبيح بلسان الخلق كما يقوله أهل النظر من لا كشف له وقال رضي الله تعالى عنه في جواب السؤال الرابع والجنين فاما حدث الله تعالى في السموات فهو عند العامة من علمنا بالروح حديث حال أي نفهم من حاله كذا وكذا حتى انزلوا نطق به بانهم منه قال القوم في مثل هذا انك لا تدرى الأرض والسموات والأرض والجنان ما فيهن من عظمة حال وعلمه وحال وقوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده وقوله ناعرضا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأمنه على أهل السنة

والثاني عشر من الفتوحات المكية المسمى بالجواهر والنبات عندنا هم أرواح بطنت عن إدراك غير أهل الكشف أيها في الغادة ولا يحس بها مثل ما يحس بها من الحيوان فان الكل عند أهل الكشف حيوان ناطق غير أن هذا المزاج الخاص يسمى إنسانا لا غير ونحن زناهم الإيمان بالأخبار والكشف فقد سمعنا الانحياز ذكر الله تعالى بلسان ناطق تسعده ذاتها وتخطاها وتخطاها العارف بجلال الله تعالى بما ليس بذكره كل إنسان وقال في موضع آخر منه وليس هذا التسبيح بلسان الخلق كما يقوله أهل النظر من لا كشف له وقال رضي الله تعالى عنه في جواب السؤال الرابع والجنين فاما حدث الله تعالى في السموات فهو عند العامة من علمنا بالروح حديث حال أي نفهم من حاله كذا وكذا حتى انزلوا نطق به بانهم منه قال القوم في مثل هذا انك لا تدرى الأرض والسموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأمنه على أهل السنة

فيسمعون نطق كل شيء من جمادات وحيون وسمعة المقيديا لله في عالم الحس لافي عالم الخيال كما يسمع نطق المشرك من الناس اه
ولنعدي كلام القطب عبداله عز رتقول ثم قال رضي الله تعالى عنه ولكن المخلوقات كلها ناطقة واصنامها اذا سلت عن خالقها قالت
لسان فصيح الله تعالى هو الذي خلقني فانترق المخلوقات الى ناطق وصامت وحيوان وجاد انسبة الى المخلوقات فيها يعرف بعضهم
من بعض واما النسبة الى الخالق سبحانه فالكمل به عارف وله عابد وخاشع وحاض فان الجمادات لها وجهان وجه الى خالقها وهي فيها
عالمه به عابدة فاقننه ووجهه الى انا وهي فيها لاتعلم ولا تسمع ولا تنطق وهذه هي التي سألت النبي صلى الله عليه وسلم بان يشفعهم اعن
الحاضر بن حتى تقهر لهم الوجهة الاخرى الى الخالق سبحانه واعتبار وجهه الى الخالق قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده قد قال ومن
هذا المعنى احاطني عن كتابه سيدنا ادا دعي نبينا وعليه الصلاة والسلام مع الصنف ٨٥ وكذا نسمة ملائكة الفلك الثامن الى

الاطلس على هذا المهيح وكذا
الفلك الاطلس مع الكرسي على
هذا المهيح والكرسي مع العرش
على هذا المهيح ان حول العرش
ستائة الف مراقق والسراريق
هو الصور بعد ما بين كل مراقق
ومراقق قدر مائة السموات
والارض وذلك ثلثة عشر الفا
وخمسائة سنة وكلها مملوءة
بالملائكة ومن وراء المراققات
مائة الف وصف وسبعون الف
صف من الملائكة وكل هذه
الملائكة في ملائكة الصور زور
قليل ثم من وراء العرش سبعون
حجابا يحيط به كاطاحة منعة الزعم
غظ كل حجاب سبعون الف عام
سبب اوسه كل ما بين حجاب
وحجاب مسيرة سبعين الف عام
هو وكل ذلك الحسواء مملوء
بالملائكة لا تحصى فيها قدر الاثلة
فارعاو بين الحجاب الاول والعرش
سبعون الف عام هو كله مملوء
بالملائكة ومن وراء العرش
حجاب عالم الرقا وكل حجاب
فوق حجاب مثل الحجاب التي فوق

او غيب من غيوب الله لا تعرف ماهيته ولا تدرك حكمه ان يكون العبد في كل حال لا يتحرك
الا لله ولا يسكن الا لله ولا يقع فيه شيء من مخالفة الشرع اصل الكمال طهارته الجوهرية
انفاسه من جوهره لروح وهو ان يكافى بحقيقته او ما هيها كشفاء حقيقيا بحيث لا ينجني
عليه من جهالة تصليها ان لا يفلوذه في حضرة ورود الاصطلام سكر او يحرقها في الجوهرية
السابعة من جوهره المعرفة وهي تمكن الله من الفقل بين حقيقة الوجود والعبودية ومعرفة
كل حقيقة بجميع احكامها ومقتضاها ولو ازمها وهي حضرة المقادير والصور الجوهرية
السابعة وهي جوهره الفقير لله تعالى اذا انفتحت في الله بسبب مدائقه الى الله تعالى
واضطراذه الى في كل نفس من انفس فلا يرجع عن هذا التمكن ورود كل خطاب من أعداد
فقره ومن تمكن من هذه الجوهره صار اغنى الخلق بالله عن كل شيء بحيث ان لا ياتي بجميع
الخلق اسودهم ام ابيضهم ام اذبروا عنه لكال غناه بالله تعالى في تمكن من هذه
الجوهرية امن من السلب في حضرة الحق سبحانه وتعالى انتهى ماملا عليه رضي الله عنه
وهذا نهاية السالكين انتهى (وسألت رضي الله عنه) عن حقيقة الذكر (فاجاب) رضي الله
عنه بقوله حقيقة الذكر ادنى مراتبه ان ينسب مادونه واعلاه في اعلال مراتب الاصطلام واعلاه
مراتب الاصطلام ان تشهد نفسه عن ذلك الوجود وهو العبر عنه بالسحق والحق وحقيقته
الاصطلام اوله فهو عن الاكوان وهو العبر عنه بالسكر وبوسطه فناء عن الاكوان مع عمله
بقائه واعلاه فناء عن الاكوان وفناء عن فناءه والمرتبة العليا منه ان تشهد نفسه عن ذلك
الوجود وهو العبر عنه بالسحق والحق وحقيقته السحق والحق عبارتان مترادفتان وهما فناء
العبد بالكلية قال ابن الفارض رضي الله عنه

ومسند عفا روى وجهتي في * وجودي فلم تعثر بكوفي حقيقة
وقال غيره
حبرتي في امرى من غيبته عنى حتى * خاطبني في سرى من أنت قلت أنت
انتهى ماملا عليه رضي الله عنه وعما ملامه عابن رضي الله عنه في محبة الخلق لله سبحانه
وتعالى قال رضي الله عنه محبة الخلق لله سبحانه وتعالى على أربعة أقسام القسم الاول محبتهم
للاشواب والقسم الثاني محبتهم لآلائه واهله والقسم الثالث محبتهم لما في روعه من الكمال

العرش حتى قال الشيخ العارف بالله تعالى سيد امير ابراهيم المتبول ان كشته انتهى الى مشاهدة سبع مائة حجاب واما العرش يعني مثل
الحجاب السبعين في القدر والسعة ثم عالم الرقا كما حجب مثل ما تقدم في السبعين بابا الى الطوق الاخضر المحيط بكورة العالم ووراء
الطوق الاخضر حجب كثيره بين كل حجاب وحجاب سبعون الف حجاب كما في المملوءة بالملائكة وكل ملائكة الحجاب من العرش الى
الطوق الاخضر الى ما وراءه كلهم عالون ومرتبة كل ملك من العالمين في الثواب كرتة النبي او اقل بكثير اقرب منه ولكل ملك
من العالمين سبعون لسانا فاذا زادت تلك الجمعية المتقدمة على كل لسان من انسنة الملائكة العالمين على كثرتهم الى غير نهاية كم يكون
ثوابه وهذا في كل مرة من الفاعق لما غلظ (الحاق) ثم من جملة ما تداوه الارواح ولا نفني عنه دعاء ما من اطهر لرجل من اول السالم الى
الابد التسبيح الذي يقدس الله تعالى به نفسه دائما ذكره الارواح لا تعرف عنه قايما ما من اطهر لرجل فذكر في الحديث ان الله

فصل في الكلام على لاله الله وبعض فضائله العظمى التي سماها وتعالى أمرها - بمقتضى عدم ما يقولوه فقال سبحانه فاعلم لاله الله وذمهم في العرب بقوله لهم كانوا ذاقوا لاهم لاله الله يستكبرون وقال صلى الله عليه وسلم لاهم لاله الله لاله الله كلة أشد لكهاجهم القامة فلا لاله الله كلة التقوى كما كفرها صلى الله عليه وسلم وفي حديث عثمان رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في لاهم لاله الله كلة لا تقوطا عند حقان قلبه الاحمره الله تعالى في النار فقال عمر رضي الله تعالى عنه أنا أحدثكم شيء كلة الاخلاص التي لهم المجد وأصحابه قال سهل التسترى ربه الله تعالى ليس لاله الله ثواب الا النظر إلى وجهه الله عز وجل والخلة ثواب الاعمال وقيل إن كلمة التوحيد إذا قالها الكافر بنيت عنه طلبة الكفر وبنيته في قلبه نور التوحيد وإذا قالها المؤمن في كل يوم ألف مرة فبكل مرة تنق عنه شيطان تنفخ المرة الاولى ربه أفضل الذي كبرك قاله النبي صلى الله عليه وسلم وهي أدب

التاسعة وعشرون السالكين وبعد السائر بنو حجة السالكين (وهو) ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال يقع الله تعالى أبواب الجنة وينادي مناد من تحت العرش أيها الجنة وكل ما قبل من النعم إن أنت فتنادي الجنة وكل ما فيها نحن لأهل الآلة الآلة وعند هذا تقول النار وكل ما فيها من العذاب لا يدخلني الأمن أنكر لآلة الآلة ولا أطلب الأمن كذب بل آلة الآلة وأنكر ما على من قال لآلة الآلة وأنا أمتنع عن جد لآلة الآلة وليس غيظي وزكري الأعلى من أنكر لآلة الآلة قال نهي رجس الله ومفسرته فقول أنا لآله لآلة الآلة وناصره من قال ذنب لآلة الآلة وصحبه من قال لآلة الآلة والجنة ما يحسن قال لآلة الآلة قال نهي رجس الله ومفسرته فقول لآلة الآلة والمغفرة من كل ذنب لأهل لآلة الآلة والجنة والمغفرة غير محجور على أهل لآلة الآلة (وقال بعضهم) الحكمة في قوله تعالى إذا الشمس كورت وإذا النجوم ٨٨ أنكرت أن يوم القيامة يتجلى نور لآلة الآلة فيصمحل في ذلك نور الشمس والقمر

وجود ولا معدوم هو عين التوحيد قلنا بنفس ما علمت أن في تقسيم المعلومات من يقبل هذا الوصف فقد دخل تحت قسم المعلومات فأين التوحيد فيها أيا الموحدين استذكروا الغلط فإثم الآلة والكثرة في تم ومابهم سواء فأين التوحيد فإثم التوحيد المطالب في عين الكثرة قلنا ذلك توحيد الجميع فأين التوحيد فإثم التوحيد لا يضاف ولا يضاف إليه استعدوا أيا الموحدين للجواب عن هذا الكلام ماذا وقع السؤال فإن كان أهل الشرك لا يعرفهم بحقيقة معانيها أو ذلك لأنه لو عرفهم ما قالوا بالشر بل فسادوا الأمر على ما هو عليه فإثم قلت في من جاءهم الشقاق وهم بهذه المثابة وإن عدم المغفرة في حقهم فثنا عليهم قلنا لأنهم عيونا والشرك بل فسادناهم توحيد التبيين فلو لم يعيونا السعدوا وإكدهم أرحم من الموحدين بل ذو رحمة أعلم جعلنا الله من وحده توحيد نفسه جل علاه انتهى فسال سدا رضي الله عنه عن هذا التوحيد (فاجاب) سيدنا رضي الله عنه عن التوحيد وهو توحيد نفسه بنفسه عن نفسه وهذا التوحيد لا يسبيل إليه إلا بالبقاء (قال الجبري رضي الله عنه) كل إشارة إلى أثارها الخلق إلى الحق فهي مردودة عليهم حتى يشبهوا والحق بالحق إلى أثارها الذي ذكرناه هو عز وجل والتسبب حيث تنطصم التسبب في الذات ثم قال ولا يسبيل لهم إلى ذلك لأن الذي أدرك هذا في كمال البناء اتحدت الإشارة والشبه وليس الأهو بنفسه في نفسه لنفسه عن نفسه فلا إشارة ولا شبيه ولنا قال لا يسبيل لهم إلى ذلك وإنما وحده الموحدين في مرتبة الألوهية لا أن الأبدال ذلك سعداتهم وقامهم بشكائهم فهم في ذلك لأنفسهم لآلة الذي لا خارج عن نفسه وطورها لا شعوره بها فضلا عن غيرهم بل يكن الأهو وحده كالشبي حين دخل عليه الرجل قال له ما تريد قال له أسأل عن الشبي قال له مات لا رحمة الله وأما مرتبة الأحد به فلا توجد فيها الأنهار تحت أن كان الرائي يشعر بها فلا أحد به إذا هما اثنتان وغيره الحق تأتي عن هذا فليست هي إلا الأحديّة وإذا تخقق تحتها وذهب شعوره بنفسه وبنائه فلا مشاهدة حيث إذا تخققا والحق بنفسه في نفسه بعينه عن نفسه فأين الغير حتى يحل له الأحديّة ولما أجمع العارفون كلهم على أن التجلي بالأحدية غير ممكن كذلك الذات التي بها غير ممكن يعني الذات المطلقة الساذجة العارية عن النسب والأضافات إلا أن المراد الجامع فانه يتجلى له لانه والحياب بينها وبين الوجود والوجود كله عائش في طوله ولولا زالت طليته لا تخفى الوجود كله في أمرع من طرفه العين

لأن أنوار تلك أنوار بحجزة ونور لآلة الآلة نور حقيقي ذاتي واجب الوجود لذاته تعالى والجزاير يعل في مقابلة الحقيقة وحافى الآثار إن العبد إذا قال لآلة الآلة أعطاه الله تعالى من الدواب بعد ذلك كافر وكافر قبل والسبب أنه لما قال هذه الكلمة فكأنه قد رعى على شكل كافر وكافر فلا رعى يستحق الثواب بعددهم (وسئل) بعض العلماء عن معنى قوله تعالى وبشره معطلة وقصره شهد فقال البش المعطلة قلب الكافر معطلة من قول لآلة الآلة والأعصر المشيد قلب المؤمن معمر وبشهادة أن لآلة الآلة وقيل في قوله تعالى ودعوا قولاً لا يدعوا يعني قول لآلة الآلة (وروي) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عائش في الطريق ويقول قولوا لآلة الآلة لله تعالى (وقال) سفيان بن عيينة ما منع الله على العباد بعبادة أفضل من أن عرفهم لآلة الآلة وأن لآلة الآلة الله في الآخرة كالماء في الدنيا

(وذكر) سفيان الثوري رحمه الله أن لآلة الآلة في الآخرة كآلة شرب الورد الذي أقال لمجاهدي فلما قد تفسير قوله تعالى وأصبح علكم بعبادته ووطنة لآلة الآلة وقيل إن كل كلمة يصعد بها الملك الأول لآلة الآلة فانه يصعد بنفسه دليله قوله تعالى إليه يصعد النكاح والطيب أي قول لآلة الآلة والعمل الصالح يرفعه أي الملك يرفعه إلى الله تعالى حكاية الرازي (وحكى أيضا) أنه إذا كان أخو زان فليس لغيره من الطاعات فضل كفضل لآلة الآلة لأن صلاتهم وصيامهم وشهواهم والبا والعبادة وصدقاتهم يشوبها الحرام ولا إخلاص في شيء منها أكله لآلة الآلة فهي ذكرا لله تعالى والمؤمن لا يذكرها إلا عن صميم قلبه (وفي الخبر) يقول الله تعالى لآلة الآلة حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي و نقال لآلة الآلة محمد رسول الله سبع كلمات وللعبادة سبع أعضاء ولانار سبع أبواب فكل كلمة من هذه الكلمات السبع علق بابا من الأبواب السبعة على كل عضو من الأعضاء السبعة (حكى) عن الإمام الرازي

[illegible]

فلقد راجعنا وجهنا وجهاً إلى الذات المقدسة فقمي ثلاثين يوماً تليق بها عابها عليه من العز والظلمة والكبرياء والجلال والعلو ولا قدرة لاحد في الوجود على هذا الأمر وله وجهه إلى الوجود فيض على الوجود كما اقتضته مرتبة الألوهة فهو البرزخ الحامض بين الله وبين خلقه وهذا الأمر لا يعرف بالأقال وإنما يعرف بالذوق والحال انتهى ما ملأه عليه رضى الله تعالى عنه وأشهدى سداها نباتا وهو

﴿ ۱۲ جواهر نانی ﴾ عازب رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 مرات فقال استغفر اللہ العظیم الذی لا الہ الا هو الخ القیوم واوب الی غفر لہ ذنوبہ وان کان
 عن ای سہ بداندہدی رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال استغفر اللہ
 واوب الی خمس مرات غفر لہ وان کان علیہ مثل زبد البحر (۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲)
 وعما بہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکر ہذا خاص من مہماتہ الواحدہ تدل علی تسبیح العالمین
 فاكثر بحضرة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والخلفاء الاربعة ما دام ذکرہا (ومنها) ان من لازمہ
 التبی صلی اللہ علیہ وسلم بحمہ خاصۃ ولأعوت حتی یكون من الارباء واول التبیخنی اللہ تعالیٰ عنہ

عند التوجه إلى طهارة كاملة وفراش طاهر يرى النبي صلى الله عليه وسلم (وقال) رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعظماءه أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة تسمى جوهره السكك كل من ذكرها نفي عشر مرة وقال هذه هبة مني إليك يا رسول الله فكأنما زاد في قبره بعتي في روضته الشريفة وكانوا زوار أولاد الله والصالحين من أولاد الوحود إلى وقته ذلك (وأما) فضل سحان رطب العرب لعمري يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين في لباب التأويل عنده الآية وقيل الغرض من ذلك تعظيم المؤمنين أن يقولوا ولا يصلحوا به ولا يغفوا عنه يسار ويمن على من أتى طالب رضي الله تعالى عنه من أحب أن يكلم بالكمال الأولى من الآخر يوم القيامة فليكن آخر كلامه إذا قام من مجلسه سحان رطب العرب العزيم يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وآله تعالى الموفق بجمه للصواب إليه سحانه المرحوم والسابق ٩٠ الفصل الموقر أربعين في ذكر فضائل الأذكار غير اللازمة التي يختص بها

الخواص من أهل الطريقة في علم
 أن جميع أذكار هذه الطريقة
 بل وغيرها لا ينالها من أمرها
 المطلوبة منها إلا من كان له الإذن
 الصحيح حتى ينهي إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كما تقدم في
 الفصل الثالث والعشرين من
 هذا الكتاب المبارك وذلك أن
 الشيخ رضي الله عنه لا يذكر إلا
 ما ربه له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال رضي الله تعالى عنه كما في
 جواهر المعاني لا يذكر إلا
 ما ربه له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم علم أنها لا تذكر إلا
 بالطهارة والماء لا العذرا كالأذكار
 اللازمة قال في جواهر المعاني
 وآله رضي الله تعالى عنه من
 احتل في السفر ولم يقدر على
 الاغتسال بوجه من وجوهه
 يذكر جميع ما عنده من الأوراد
 فأجاب رضي الله تعالى عنه بقوله
 أنه يتيسر ويذكر جميع أوراده
 كالسني وغيره إلا الغائبة بنية
 الاسم فلا يقرأ أو لو طال الحال
 إلى الأبد إلا طهارة مائة كاملة
 ثم قال رضي الله عنه قد سألت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أذكر الاسم الأعظم بالتميم للرض وبالله
 إذا أصابني ولم أقدر على الوضوء قال لا لأن تذكر بالقلب دون اللسان ثم قال سيدنا رضي الله تعالى عنه هذا أحسن ما احتل في الرفر
 وأما من احتل في الحضر والصحبة فلا يذكر شيئا من أوراده إلا إذا اغتسل ثم قال بعد كلام وأما ذكر العائنة بنية الاسم فلا يقرأها بالتميم
 لاني السفر ولا في الحضر ولو طال الحال إلى الأبد اه وإذا همت هذا فادخل في المقصود ويحول الملك المعمود فيقول وأما فضل باقوة
 الحقائق في جواهر المعاني أن الشيخ رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعظماءه ذكر أن من دام على قراءتها تضمن له خير الدنيا والآخرة وأن
 من ذكرها مرتين في الصباح ومرة في المساء غفر له ذنوبه الكبائر والصغائر بالتميم ولا يقع له وهم في التوحيد لكن بالاذن
 الصحيح منه رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعظماءه أذن له (وأما حرب السني) أنه إذا عثر أنف غايه قال شيخنا رضي الله تعالى عنه

والأظهر
 ثم قال رضي الله عنه قد سألت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أذكر الاسم الأعظم بالتميم للرض وبالله
 إذا أصابني ولم أقدر على الوضوء قال لا لأن تذكر بالقلب دون اللسان ثم قال سيدنا رضي الله تعالى عنه هذا أحسن ما احتل في الرفر
 وأما من احتل في الحضر والصحبة فلا يذكر شيئا من أوراده إلا إذا اغتسل ثم قال بعد كلام وأما ذكر العائنة بنية الاسم فلا يقرأها بالتميم
 لاني السفر ولا في الحضر ولو طال الحال إلى الأبد اه وإذا همت هذا فادخل في المقصود ويحول الملك المعمود فيقول وأما فضل باقوة
 الحقائق في جواهر المعاني أن الشيخ رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعظماءه ذكر أن من دام على قراءتها تضمن له خير الدنيا والآخرة وأن
 من ذكرها مرتين في الصباح ومرة في المساء غفر له ذنوبه الكبائر والصغائر بالتميم ولا يقع له وهم في التوحيد لكن بالاذن
 الصحيح منه رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعظماءه أذن له (وأما حرب السني) أنه إذا عثر أنف غايه قال شيخنا رضي الله تعالى عنه

من دأوم على قراءته خلق الله تعالى له شخصه احسن الوجه فاذا نادى بأخيه جاء اليه ذاك الشخص وجلس فبانت عينه نظرا له في وجهه حدثه
وجاهه ويسبح الله ثم يخرج روحه من غير تعب ولا مشقة وهو لا يتوجع ولا يندري بشئ (ومنها) ان الملكين اذا جأ آه في قبره ليسا لانه
عن حاله بأمر الله تعالى هذا الحزب يحارب عنه باحسن جواب (ومنها) انه اذا ظلم يوم القيامة يخرج من قبره ووجهه كالتمرة لينة تصفه
ببركت (ومنها) انه اذا قام من قبره أول ما يصافح النبي صلى الله عليه وسلم (ومنها) انه اذا حضر ليقرأ ان الله تعالى ان لا يحاسبوه
ويقول انه كان يدأوم في الدنيا على قراءه الدعاء (ومنها) انه اذا وصل الى الصراط جعل الله له هذا الحزب ركباني الصراط ويقول
اكرمني واعبرني الصراط في أقل من لمح البصر وقيل يحمله ملك ويبر به فاذا سلم يقول له من أنت فيقول له دعاؤه الذي
كنت تدعو به في الدنيا (ومنها) ان ٩٢ النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الزائر ان اذا قرأه يباركها كرام كآثر هذا الدعاء

(ومنها) من دأوم على قراءته
خلده الله تعالى في الجنة ببركته
(ومنها) انه لا يكون لاحد خلقه ولا
أعداؤه أكثر من قارئ هذا
الحزب (ومنها) ان الله تعالى يحب
له بكل حرف من هذا الدعاء
درجة في الجنة ببركته (ومنها) ان
من كتبه وقرأ في محو ما به يبعث
باب الخصص (ومنها) ان من قرأه
معتقدا ببركته صغره سبعون
ألف ملك فاذا قال اللهم أنت
الملك الحق المبين الى قوله لا اله الا
أنت مجدت الملائكة كلها لله عز
وجل وسأله ان يقضي حاجته
الداعي اه ما رزنا ذكره وقد
جمعنا بعض خواصه وكراماته
في ناليف مسة قل مفيد فانظرو
فان فيه ما يكميل انشاء الله تعالى
(واما حزب المغني) فانه يقرأ بعد
قراءه حزب السبي ليكن ان قرأت
حزب السبي مرة واحدة ولم تزد
فانك تقرأ حزب المغني مرة واحدة
ومن فضلنا حزب المغني ان من
لازم قراءه حزب السبي في صبا
ومسا يحبه الله تعالى بحبة خافضة

كما تقدم ومن لازم تلك الخفية انشاء ان الله تعالى يمن صاحبها بالفقر ويحبه
ولا يمنع بفضل الله تعالى من ذلك الامتحان الاقراءه حزب المغني بعد قراءه حزب السبي على الوصف المتقدم (واما سورة القدر) فانها
مثل السبي في الدواب كما أخبر به الشيخ رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه عن سيدنا وحيد وعلم الشهود سيدنا وناوم والامجاد صلى
الله عليه وسلم (واما سورة الاخلاص) فقد روى في فضائلها الاحاديث كثيرة روى البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه ان رجلا سمع رجلا يقرأ الله وأمره ادبر ردها فلما اصبح جاءه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له وكان الرجل يتقلاها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها تعدل ثلث القرآن وفي رواية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحبه ايجهز
أحدكم ان يقرأ ذلك القرآن في ليلة فثقي ذلك عليهم فقالوا اينما يطيق ذلك فقال صلوات الله عليه وآله أنه قد ثلث القرآن روى

مسلم أيضاً عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ أهلكت ثلث القرآن فقرأ قل هو الله أحد
 الله أحد لم يداوم بولده حتى خفيها وروى الترمذي وقال حسن غير مبين عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
 قرا كل يوم مائة مرة قل هو الله أحد حتى الله عنه ذو به خسين سنة الآن يكون عليه دين وفي رواية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من أراد أن ينعم على نفسه فليقرأ قل هو الله أحد مائة مرة فإذا كان يوم القيامة يقول لا إله إلا الله وتبارك وتعالى يا عيسى
 ادخل علي بمنك الجنة (وروى) الترمذي أيضاً عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رجلاً قال يا رسول الله إن أحب هذه السورة قل هو
 الله أحد الله أحد قال بلى أما هذا دخل الجنة (وروى) الترمذي أيضاً وقال حدث حسن صحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
 قال أتيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد الله أحد ٩٣ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجبت لك الجنة (وروى) أبو
 يعلى عن أنس بن مالك رضي الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله
 أحد خسين مرة غفر الله له ذنوب
 واحد خسين سنة (وروى) مسدد
 وأبو بكر بن أبي شيبة والنسائي
 بإسناد صحيح عن مهاجر بن
 الحسن قال سمعت رجلاً يحدث
 قال يا أبا سعيد النبي صلى الله
 عليه وسلم في ليلة مظلمة فسمع
 قارئاً يقرأ قل يا أيها الكافرون
 فقال أماً هذا فقد برئ من الشرك
 فسمع قارئاً يقرأ قل هو الله أحد
 فقال أماً هذا فقد كفر له
 فكففت راحتي لأتظن من
 الرجل فأبصره فنظرت بينا
 وشما لأخيار أباد (وروى)
 الطبراني عن أبي هريرة أنه سمع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من قرأ قل هو الله أحد مائة
 صلاة الصبح أتى عشرة مرة
 فكأنما قرأ القرآن أربع
 مرات وكان أفضل أهل الأرض
 يومئذ (وروى) سعيد بن

من هذا الأمر شيء وهذا الجواب عن هذا الخط انتهى (فإن قلتم) أنه طاهر صلى الله عليه وسلم
 ولذلك لم يخرج من محل الغفارة فكيف دخل معه وهو نطفة فيلزم أيضاً ما هر بن من أنه أولاً أو
 تقول خلق من ريق أبيه كما قاله بعض من هرب من أن النطفة قدرة (فاجابه) سيدنا رضي الله
 عنه لا يصح كونه خلق من ريق أبيه بل هو من النطفة كغيره من الانبياء وسائر البشر ودخلت
 النطفة من المحل المعلوم كغيرها ولم تكن النطفة تحر وجهه من الولادة لأنها حين الدخول
 عار به عن الروح وأما عند الولادة فتسبب طهارة الروح والكرامة من غير المحل (قال
 السائل) فينا نقول في روح حين كانت في الرحم والدم معها ما جابه أبا الرحم طاهر والدم قبل
 خروجه من الرحم طاهر كذلك انتهى كلامه رضي الله عنه من أملاه على محمد بن سبيد
 لم يرضى الله عنه (ومن كان سيدنا رضي الله عنه) في قبول التوبة وإنها مقبولة قطعاً قال
 رضي الله عنه الدليل على قبول التوبة أنه قطعي قوله تعالى إنما التوبة على الله أن ينزل
 الآية وقوله تعالى الأمن تاب وآمن وعمل صالحاً إلى رحمتي وقوله تعالى وهو الذي يقبل
 التوبة عن عباده إلى غير هذا من الآيات العادلة على القبول أنه قطعي لأنه وعدنا بالتائب القبول
 ووعدنا لا تخلف عند أهل الحق (فإن قيل) على مذهب الجاهل ران القبول القطعي المتأخرون
 لو عد بكران يكون في بعض الأفراد ولا يلزم منه العموم (قلت) إن هذه الآية المذكورة
 عامة في جنس التائب لا دلائل على خصوص ما يرددون آخروا أيضاً أن الكريم إذا وعد بامر
 لا يدين وفاته عند أهل الحق بخلاف ما إذا وعدنا من الكريم أن يتركه ولا يلزم عليه نقص
 بل من الكمال تخلف الوعد بدون الوعد والدليل من السنة قوله عليه الصلاة والسلام أن العبد
 إذا اعترف بذنبه ثم تاب منه تاب الله عليه وفي التفسير بصيغة الماضي إشارة إلى تحقيق الوقوع
 لأن تلك حقيقة الماضي (فإن قيل) على مذهب الجاهل ولو كان القبول قطعياً لم لا يصح
 من تاب (قلت) لا يلزم بل كل ذنب يجب عليه أن يتوب منه ولا يكون نقصاً التوبة الأولى لقوله
 عليه الصلاة والسلام ما أمر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة وقوله عليه الصلاة
 والسلام التائب من الذنب كمن لا ذنب بل دليل على قبوله بغيره فقط ما إذا قدر الله عليه ذنبا
 رجح إلى التوبة وهكذا في قوله عليه الصلاة والسلام لو لم تذنبوا لذهب الحديث إشارة إلى اعتناؤه
 بعدد التائب من ذنبه ولذلك قال تعالى إن الله يحب المتوابين ولولم يقبل الله توبتهم ما أحبهم ولا

المسبب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة تبي الله قسماً في الجنة ومن قرأها عشر مرة
 تبي الله قسماً من الجنة ومن قرأها ثلاث مرات تبي الله ثلاث قسماً في الجنة وقال تعالى إن الله يحب المتوابين
 وسلم فضل الله أوسع من ذلك (وروى) أبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه يفتن في قبره وأمن
 من ضيقة قبره وجملة الملائكة كما به حتى يجزيه من الصراط إلى الجنة وقد أوردت أحاديثها بالتأليف وفي هذا القدر كفاية لا إلى
 الأسباب قال في السراج المنير ولها أسماء كثيرة وزيادة الأسماء تدل على شرف المسمى أحدها أنها مسورة للنفرد ثنائها مسورة
 التجريد ثالثها مسورة التوحيد رابعها مسورة الاخلاص خامسها مسورة الفخامة سادسها مسورة الولاية سابعها مسورة النسبة ثامنهم
 انساب لتأربك ثامسها مسورة المعرفة ثاسها مسورة الجمال عاشرها مسورة القدسية حادي عشرها مسورة العودة ثاني عشرها مسورة

تعالى هـ وارضاهم اذ قد شغلوا به فاعلم ان من بعد الجاني رضى الله تعالى عنه من التلى صلى الله عليه وسلم وقبل ان فيه اسم الله الاعظم وفيه خاصية التخصيص في التبر والحرصم الاذن الصحيح من اربابه وفيه كميات في قرأته وفي قصصه ومن ارادها فليطلبها من اربابها وياقي البيوت من اربابها هـ في جواهر المعاني فقلت هـ في انا اذ كركك بعض فضائله وخواصه اما فضله فبيتين في جوده اولهما من عظمه ما اخذ من كتاب الله تعالى وستة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد تضمن فيهما من ست وثلاثين آية من كتاب الله تعالى ومن الاذكار المأثورة ست احاديث ونحوها من اربعين اسما من اسماء الله تعالى وقال بعض اكابر الاولياء ان فيه اسم الله الاعظم في ثلاث مواضع وثانيها انتهاءه وشرفه في الاقطار حتى اقتدا بهم وانحد وغار وطار في الاقاف كل قطار وشاع في البدو والحضر وسار في الناس مسير الشمس والقمر مشرقا ومغربا وشاموا وحجازا ومصر اوكم نرى من لادة ٩٥ هو بقرافي مساجدها وناحيا اوكم من

قرة هـ ومشهد ورفها وقد حفظه الكثير من الصالحين والاولياء والصديقين بكونه في الحاجات وعند الضرورات وفي المساء والذكرات ويستفيدون به عند الخوفات قد حفظه الاكابر والعلماء واعتنى به الاخبار والعلماء وقد صار قائما على الصدور وسعمل حرا على النحر ورعي الدواب والحيوان وسطورا في البيوت والحدائق وشاع في الناس وذاع وملئت به الدواب والاسماع والاماكن والدعاق كافي

وانهم حرب الاحدية مشرقا كدبر في ايام الانام والنجدا وسار به من لاسير مشرقا وفاهه من لافعه مرددا وتسعه ان شئت شرقا ومغربا وشهرته في الخلق كالنجم موقدا وفي الركب ان ساروا وتلوه تبرا وفي القوم خافوا به يامن العدا وفي الطفل ان يرقى تحمدا سارا وفي الحاج ان يخرى النجم قد بدا وفي الجرافد كرهه بركب محبائنا ونسب اسبابا وامر اسددا

ذلك اليوم عن عين العرش كان النار عن شماله والمعلوم من الاخبار الصحيحة اليوم عند أهل السنة ان الجنة سقفها العرش وليس هي عن يمينه فكان النار تحت الأرض السابعة السفلى فاذا قمت هذا فالتى قاله سيدنا رضى الله عنه في كون الحوض واحدا وبظهور مرتبة بل الصراط ومرة بعده والذي يمتثل عليه الاخبار الواردة ولم يهل منها شي وسئل مرارعا عن هذا بعد العلم باختلاف العلماء فيه وبعد العلم بالأخبار الواردة فيه وما خالف أهل السنة فيه فليحب الاجاب الذي احاب اولاولي يتردد فلما ان الحق بما احاب به حيث يتردد ورضي الله عن الجميع عنه كرمه آمين (ومن كلامه رضى الله عنه) قال عبطات الاعمال منها الردة قال الله السلامة والعافية ومنها عطف المحسنات وتأخير العصر الى الزروب والاسترسال في كل الحرام وعدم اعطاء الاجرة لصاحب واحد من الحب جودك فانه يفسد العمل اما الردة والاصاب بالله تعالى فلها اسباب كثيرة وقلة وفعلية اما القولية فيها ما هو معلوم عند عامة المسلمين كنبه المحدث الى المولى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ما قصر بها والاما كنبه الشر بلكه والشر بلكه ما هي محال ما ينسب بعض افعال الله لغيره كالفقر به ومن في معناهم من الجهال او يقدّم شي من العالم ومفاسد دورها ونحوه لجلال الله وعظمته وجوهلا وعنادا كالشم والسبوت واللسان في جانب الحق فعوذ بالله منه او بر بشتيم العدد فغير اسم الله اوصفه من صفاته كما شاهدناه كثيرا في السنة العامة في اسماء العبيد المضافة لاسماء الله كعبد الحق وعبد الحكيم وعبد الرحمن وعبد الحامد وعبد الداني وعبد القادر وعبد البر وعبد الزاقي وعبد الفتى وعبد الجيد وعبد الرحيم وعبد الغفور وعبد الغفار وعبد السميع وعبد الخليم وعبد الخليل وهكذا حتى تعد اسماء الله المضافة للخلق فان غيرة هارده ولم يضر صاحبها بعدم قصده لاسم الله ولا يجهله وهذا مذهب سيدنا رضى الله عنه في هذا الباب وكذلك مذهبه فيمن يدل حكم الله لنقض من اغراضه من كان النقص في عينه كتحليل المظلمة ثلاثا لزوجها الاول من غير ان تسبح زوجها وغيره وقال ان الحكم هو وصف من اوصاف الله تعالى ومن غير وصفها من اوصاف الله فهو مردود والعماد بالله تعالى وصدق رضى الله عنه لانه علماء الشر بعبادته من استحل محرما مع ما عليه كفر وكذلك من جحداهم معلوم من الدين ضرورة كالصلاة ومنها التهاون بعبية النبوة والملائكة كصدورهم اوسب اوتم وراسان اونسب انهم ما يحيط قدرهم

نرى الحرع طواعى الر يبع لنا * ترى اللطف من قرب ترى الوقت مسعدا

فأفكرم بهذا من دعاء مبارك * عظم سمح طاهر النفع والحمد

واغنا قلت وانهم حرب الاحدية بمع ان الشارح صاحب القصيد فاعلم انهم حرب الشاذلية لكون شغنا اجد الجاني رضى الله عنه أخذ هذا الحرب عن النبي صلى الله عليه وسلم مشافهة بقطعه لانه ما فاذك ندمه اله رضى الله عنه والى أهل طريقه رضى الله عنهم اجمن وطاه الكفر والانتشار من اطن رديا من الله تعالى ولولا وجود نفعه ونجته لما كان هذا الانتشار

والناس اكس من ان يدحوا رجلا * حتى يروا عنده نار احاد

والوجه الثالث يبر به في الحالات وع الضروا وبهذا راب وادع فيكم من الناس وجودا له بركة رحالة صادقة وامورا ظاهرة وحكايات يبر به كثيرة مشتملة فيضيق الوقت عن ذكرها قال بعضهم وقد اتى في منه اوز في بعض الحالات ولا سيما في الحروب

[illegible]

六

مع شارحه سیدی محمد الشناوی رضی اللہ عنہما (و اما فضل الفتحہ الکتاب مقدسہ رد
فی الحدیث بانہا اعظم من القرآن وہی السبع المائی والقرآن العظیم الخ غیر ذلک جماعہ و فی فضلہا من الاحادیث المشہورہ فی أروا
ذلک فلیطلبہا فی المجلد اما الآخر بہ الشیخ رضی اللہ تعالی عنہ و اصلہ و عنہ ما ذکر ان قارئ الفتحۃ ینبئ الاسم الاعظم بکتبہ بکل
مرتفع سبعون ألف مقام من کل مخلق اللہ تعالی فی الخیرہ وعند النملطہا : الفاضل فیہ اربعہ من الملائکۃ الکرام و بقولہ
و هو اعلیٰ فلان الذکر اسمک ینقول لہم اکتبہ من اہل السعادۃ و اکتبہ من حوارجہ صلی اللہ علیہ وسلم و تذکرہ معہ
الملائکۃ فی جمیع عوالمہ و ذکر کل ملک متضاعف بعشر مرات و یتکب ذلک انالی الفتحۃ بالنسبۃ المذکورۃ و یتکب لہ مع ذلک ثواب
الفتحۃ لکل حرف ما ثابا حسنیۃ ولا یتکب علیہ شیء و یرکون من الخیر و بنو المعز بن ہذامن الاسرار اوداعہ فالب اکتبہ فاعرف

ولا يجهل اه وقال **الشيخ** رضي الله عنه أما المرتبة الظاهرة في ذكر الفاتحة بزيادة الألف فهي السبعون نفساً في ذكر نفسه أربعه
آلاف آلاف آلاف من ذكر صلواته الفاتحة لما أغلق ومعه ما أتت ألف ألف مرتبة من الفاتحة لما أغلق وهذا في ذكر
نفسه وأما في ذكر السلاكة معه فله بكل لفظة من لسان كل ملك في كورة العالم اثنتان وأربعون ألف ألف ألف مرتبة من

في الأسم الأعظم وذلك من قلته التامل وإذا تأملت ثواب القطب من قبل هذا الوقت مع ثواب مرة واحدة بأحبابنا ثواب ثلثين ثواب
القطب من قبلنا بالنسبة إلى ثواب مرة واحدة من ذكر واحد من أصحابنا ٩٧ كقطعة في البحر المحيط قال رضي الله تعالى

عنه ولا يعرف بكسبة الزمان
الماضي لكن الله عز وجل لما
خلق روح الإنسان أقامها
سبعائه وثماني في حجر ريشه
يلطفها بالمحاسن والتكريم
والإعزاز لما أقامها الله تعالى في
هذا الحال سبعائة ألف عام وثانين
ألف عام ثم قال ثم أطلعت على
زمان في التيب معنى بعد هذا
وقدرة ثلاثمائة ألف ألف ألف عام
وسبعون ألف ألف ألف عام وثمانية
آلاف ألف ألف ألف عام وثانين ألف
ألف ألف ألف ألف ألف عام
أخرى اه فاعلم ان الشيخ رضي الله
تعالى عنه وأرضاه وعنه قال
أيضاً ثم إن الفاتحة ثلاث
مراتب الأولى هي المرتبة الظاهرة
والثانية هي المرتبة الباطنة
وكلاهما في ثواب الفاتحة وهذا من
غير ما تقدم أما المرتبة الظاهرة
في الفاتحة مرة واحدة وثواب
كل ما ذكر به ربنا من منشا
الحقيقة المجيدة صلى الله تعالى
عليه وسلم إلى وقت تلفظ التالي
بالفاتحة فكل ما ذكر به ربنا في

الصحيح إذا خاف النص الصريح ماذا تقدم (فأجاب) رضي الله عنه بما نصه قال اعلم ان النص
الصريح والكشف الصحيح من أربابه لا يختلف لأما دية فكلها ما واحد من عين واحدة
لأن النص الصريح من ذات سيده نا محمد صلى الله عليه وسلم برز سواه كل أحد بنات أو آنا
والكشف الصحيح لأربابه عن فرض حقيقة المحمدية فاض وكلاهما كان صلى الله عليه وسلم
فيهما واسطة وهما من عندنا مثلاً فقلنا لا يختلفان فإن الكشف الصحيح لا يدل الأعلى
مادل عليه النص الصريح بتصريح أو تلويح أو تعيين فإن المكاشف في بعض أسوالة إذا توجه
مطالع الفكر في عين المسئلة التي برزها ان رآها فوراً أو ليست نوراً أو أحاط بها المنور دل على أنها
مطلوبة شرعاً أما وجوباً أو نبياً وإن رأى المسئلة طلبة أو كسبتها طلبة أو أحاطت بها الطلعة دل على
أنها مطلوب تركها شرعاً أو غير عما أذكر اه وتوان رآها في كشفه لم يقع عليها النور ولا طلعة دل
على أنها مباحة لا يطلب فعلها ولا تركها لذاتها وقد ينتقل حكم المباح إلى الحوب أو العزيم
لما رضى في الوقت إذا كان يؤدي ارتكابه إلى محرم أو كان يتوقف على تفصيل واحد أو مندوب
والإتي في حيزه الأماحة وإن أفتاك المغنون في المسئلة فاستفت منها قلبك ولا يكون هذا إلا
للعارف الكامل فقط فانه صاحب الكشف الصحيح ليعرف نفسه عنه فان حيل ينمو بين نفسه
بأنوار القدس فكل ما يتوجه في أموره هو من الله تعالى لكن في أموره دينية لا في أموره دنياه
فان أموره دنياه هو فيها كسائر الخلق (وقد) حكى الشاذلي رضي الله عنه قال كتبت كثيراً بحث
عن كلام القوم حتى قال له الحق في بعض وقائعه ناهيه عما يبحث عنه من كلام القوم قال
له تعزير لك بتبنيك عن علم الأولين والآخرين ما عدا علم النبيين والمرسلين انتهى فانه هو
الأصل المرجوع إليه لا واسطة بين الله وبين العباد إلا التوبة ومن رام الخروج عنها أعتى
النسوة طالبا لا لاخذ من الله من غيرها كثر واسطة المشودة لا شهد واسطة بينهم وبين الحق أصلاً لكنها
المعلم عن الله بلا واسطة فانه في الواسطة المشودة لا تشهد واسطة بينهم وبين الحق أصلاً لكنها
موجودة في نفسه غير مشودة له وهي الحقيقة المجيدة فانه لا مطمع لأحد في ذلك حقيقة
فضلاً عن مشاهدتها فإنها أختي من المرئيات فانه يرى نفسه بأخذ العلم عن الله بلا واسطة وما
برز له ذلك العلم إلا من الحقيقة المجيدة من حيث لا يراها وإن رآه من الحق فانه مغطى عليه
بجباب التلبس فهذا معنى أخذ العلم عن الله بلا واسطة وأما ان يتوهم ان العقل أو غيره بأخذ

١٣ جواهر ثاني في جميع العوالم من كل ما أحاط به علمه من حلقه الموجودين وما يتخلقه من الخلق بعد الفاتحة المذكورة
فكل تسبب وقع في الوجود في جميع ثلاثاته وكل ذكر ذكر به ربنا في جميع العوالم يعطى ثوابه ثلثي الفاتحة مرة واحدة من أي
ذكر كان ما عدا ثواب تلاوة الأسم الأعظم في جميع العوالم فلا مدخل له تحت تلاوة الفاتحة إلا إذا تلى الفاتحة بزيادة الأسم الأعظم
فيدخل تحتها ثواب جميع الأسم الأعظم من كل ثاب في الوجود في مرتبتها الظاهرة أيضاً وثواب ختمه من القرآن وفيها أيضاً ان يحسب
جميع حرف وفيها حرف جميع القرآن ويعطى ثوابها بكل حرف من ذلك سبعة أبارك من الحور العين وسبعة قصور وفي الجنة وهكذا دائماً
كلما أتى حرف الجواهر في ثواب قد يسدل ان حروف القرآن ثلاثمائة ألف وأحد عشر من ألعان وخمسة وسبعون حرفاً فإذا ضرب بها
في سبعة وهي عدد الحور العين لكل حرف سبعة يخرج ألف ألف ومائتا ألف وسبع واربعون ألفاً وخمسمائة وخمسة وعشرون

هو ذلك أنه وثق سورة القدر بالخمسة آلاف وستون ألفا لكونها في أفضل شتاء رمضان وكل يوم منها في عشر ألفا وإذا جمع هذا المدهم الأول يكون ألفي ألف وستمائة ألف وسبعة آلاف وخمسمائة وخمسة وعشرين ألف فهذا غير الصلاة في ألف الصلاة فيمتناعت مرتين إلى صلي حالها وأربع مرات إلى صلي قائما وهذا القدر فإذا قرأها في صلاة الجماعة فيمتناعت عائة وثمان مرة فإذا نظرت إلى عدد ألكمات سبعة عشر كلمة بين النهار والليل يصير عائة وعشرين مرة وستون لائعين أفضلي المتقدم في عدد الحروف وهو ألف ألف أضع فيمتناعت في هذا القدر ومثله تسبيح العالم ومثله ليلة القدر ومثله عبادته في يومه ومثله ختبات من القرآن الحاصل من قرأها في صلاة الجماعة فيعطى من الأجر في اليوم الواحد أربعة آلاف ألف ألف مرتين وألف وسبع مائة ألف مرتين وستا وخمسين ألف ألف مرتين وثلاثة وستين ٩٨ ألفا وسبع مائة حورا مع الأجر المتقدم من تسبيح العالم وختامات القرآن إلى

غيرها قال الشيخ رضي الله تعالى عنه وفي الحديث من صلي خلف الامام فقراءة الامام له قراءة ثم قال سيدنا رضي الله تعالى عنه وهذا من لا يفهم معنى التسخير وأما من علم التسخير فيضاعف له الاجر مرتين وهو ما كنا نحسن لكل حرف ثم قال سيدنا رضي الله تعالى عنه ولا تكتب عليه شيئا في تلك السنة يعني قارئ الفاتحة ثم قال رضي الله تعالى عنه وهكذا في غير نية الاسم وأما قراءة الفاتحة بنية الاسم فلا يبيح بغضها إلا الله ولا يستغفم هذا في جنب الكريم جل جلاله فان فضل الله لاجله والسلام ثم قال رضي الله تعالى عنه قال سيدنا رضي الله تعالى عنه وسلم ويجاورني في عليين وهذا النوام كله من تلاه مرة واحدة اه فقلت وما ذكرت هناك من فضل الفاتحة بالنسبة لمسلم أذكره كنقطة في بحر لا يعلمه إلا الله تعالى وأما فضل صلاة رفع الأعمال فقد ورد في بعض الآثار أن من صلي

العلم عن الله تعالى من غير واسطة الحقيقة المجيدة بجراد عنها فهذا الأسبل إليه وهذا الوهم أسراطل وأغاني الواسطة في حقه نفيها شهوديا لا نيتا أو حوديا فانه في وقت الأخذ عن الله بنمحي الأخذ محقا كما لا بد في لهوهم بنفسه فضلا عن غيره من الوجود فيسمع ما يسمع في تلك الحاضرة من الألفا آت وما ثم الأخذ بالتحكم والأخذ لا غير وقد قلنا في بعض الأحكام أنه يتدلى العارف من أمر الحاضرة القدسية بأخذه عن نفسه وتغلي عنه وجوده مع جميع الوجود وربه ذاته عبدة الحق فيكون ناطقا بلسانه سامعا وارثيا لأبائه مدبرا كالمجتهد بل هو الحق للحق في الحق عن الحق ادراكا احساسا وشهودا تلقيا ولا قدر قلبه إذا صادقه هذا السر من الخروج عن دائرة خطئته فان هذا السر إذا ورد على العبد كاهر بقوة سلطانه غالب بسطوة جلالة لا قدرة لاحد أن يخرج عنه إذا امرى منه والواسطة الحقيقة المجيدة في هذا هو حوده غير مشهود ولا معقولة ولا محسوسة انتهى (قال) الشيخ الأكبر رضي الله عنه ولا علماء الطاهر أو كما قال لانت الأولياء عن الله ما أثبت له الانبياء معناه في غير التشريع فان التشريع أحد أركان الحكم لا يمكن ساقطها للعلم أو طمسها للترك أو تمسدها أو إباحة أو تضييق حكم سابق في التشريع فتبدل بحكم آخر فهذا الأسبل الأولياء إليه أذهما متوقف على النبوة فقط وما وراء ذلك فتبينت النبوة والولاية انتهى في وسألتهم رضي الله عنه في معنى قول الشيخ الأكبر ن وحده فقد أجد (فاجاب) رضي الله عنه بقوله معنى الجاد هو الخروج عن الحادة المستقيمة فان العارف إذا وجد توحيد العامة فقد أجد التوحيد الخاص وإذا وجد توحيد الخاص فقد أجد توحيد كبري ومعنى ذلك يقول صلى الله عليه وسلم أمرنا معاشر الأقباء أن نخطب الناس على قدر عقولهم أو كما قال صلى الله عليه وسلم عما أذهما معناه انتهى من أملائه علينا رضي الله عنه (وسئل) شيخنا رضي الله عنه عن المحبة الكائنة بين الناس في الدنيا هل هي تابعة لما وقع من الاجتماع والأدراك والتقابل والتدابر للأرواح حين خلقها الله أم لا (فاجاب) رضي الله عنه بقوله ورد في الحديث المعلوم الأرواح حنود مجسدة فيما تعارف منها التثاق وما يتمازج منها التثاق ثم قال ومعناه ما تعارف منها في الابتداع الساسي أو التثاق في الاختراع الثاني وما تمازج منها في الابتداع الثاني اختلاف في الاختراع الثاني ثم قال رضي الله عنه لأن طائفتين من اجترابين الابتداع الأول هو كتبنا في اللوح المحفوظ لأن الله كتب مقاديرها وأزم منها ما كتبها وكلما أراد الله منها

على النبي صلى الله عليه وسلم مهاجر في الصباح وعشرا في المساء رفع له مثل عمل أهل الأرض (وأما) اللهم وبها مغفرتك أوسع من ذنوبي ورجعتك إلى آخره وهم مكفرون الذنوب وفي الحديث كما في المسند ترك ابن جلاشكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرة الذنوب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ورجعتك إلى آخره عندي من على فقال ذلك فقال أعدها فأعدها فقال أعدها فأعدها فقال قد غفر الله لك (وأما) بعض وظيفة الليل والنهار وهي لا اله إلا الله والله أكبر إلى آخره في ذكرها في الصباح ثلاثا لا يكتب عليه ذنوب في ذلك اليوم حتى يمسي ومن ذكرها في المساء كذلك لا يكتب عليه ذنوب في تلك الليلة حتى يصبح (وأما) استغفار الحاضرة في نهاره عليه السلام وقد قال سيدنا رضي الله تعالى عنه من ذكره غفر له ما تقدمه من ذنبه وما تأخر (وأما) استسغاث العشر فقد قال الشيخ أبو عبد الله الحارثي الطرابلسي إنهم من الأوراد العظيمة التي حرت عادة الصالحين

والعبادة في قراءتها وتكرارها وبغية ونها إلى وظائفهم وأمر رادهم قد بدا واحد بشاغوة وعشيه ولم يزل الشيوخ رضي الله تعالى عنهم يأمرون اخوانهم وأصحابهم بقراءتها وما يحضونهم عليها وقد استند حديثها أبو طالب المكي في القوت عن كرز بن برة قال وكان من الأبدل عن أخ له من أهل الشام عن إبراهيم التيمي عن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه وفي الأحاديث أن إبراهيم التيمي أنه رأى ذات يوم في المنام كأن الملائكة حافته فاحتلمته حتى أدخلوا له في فراغها وصف أمور ما فيها ثم رأى في الجنة قال سألت الملائكة لمن هذا قال فقال الذي يعمل مثل عملك وذكر أنه أكل من ثمرها وسقوه من شرابها قال فأتاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعهم سبعون نبياً وسبعون صفاء من الملائكة كل صف مثل ما بين المشرق والمغرب فسلم على وأخذ يدي فقلت يا رسول الله إن النضر أخبرني أنه معهم ملك حديثاً قال صدق النضر وكل ما يحكيه فهو حق وهو عالم ٩٩ أهل الأرض وهو رئيس الأبدال وهو

من جنود الله تعالى فقلت يا رسول الله فمن فعل هذا وعمله ولم يرتحل الذي رأيت في منامي هل يعطى شيئاً ما أعطيته فقال والذي بعثني بالحق نبياً أنه يعطى العامل بهذا وإن لم يرى وأنه ليعفر له جميع الكبائر التي عملها ورفع الله تعالى عنه غضبه ومغفته ويؤمر صاحب الشمال أن لا يكتب عليه من السيئات إلى سنة والذي بعثني بالحق نبياً لا يعمل بهذا إلا من خلقه الله عز وجل سعيداً ولا يتركه إلا من خلقه الله تعالى شقياً وذكر الشيخ أبو طالب المكي أن إبراهيم التيمي رحمه الله تعالى مكث أربعين يوماً لا يطعم ولا يشرب بهذه الرؤيا وقال العلماء من أهل الحقائق إن في قراءتها بالأسفار والأشياء أضرراً وأرباباً للساكنين من أهل النيات ومن استندهم قراءتها فتح الله تعالى عليهم أبواب الخير وأزادهم طغافاً عنه حرارة الشهوات الترابية وزفقه البركة في دينه ودنياه وأخرته ونور

وبهاؤها من يدته إلى الاستقراء في الدارين والابتداء في خلق الأرواح وأحوالها من العدم إلى الوجود قال بعض أهل الكشف رحمه الله خلق الله الأرواح أولاً من النور المكنى بمجلى ثم ميزه أقطعة وأقطاعات من كل قطعه ثم وحا على عدد الأرواح ثم قال سيدنا رضي الله عنه والاختراع الأول هو إخراج جميع الأرواح من ظهورها إلى آدم عليه الصلاة والسلام مثل الذي قيل أنه سطر نعاماً وأخذ عليها المتناهي سبحانه وتعالى والاختراع الثاني هو خلق كل إنسان في وقته ثم قال والاختراع الأول دعاه النبي صلى الله عليه وسلم بالإيمان بالله صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت فهو المؤمن في عالم ظهور الأشياء ومن لم يحبه في ذلك الوقت فهو الكافر في الدنيا ومن أجاب ورجع هناك فهو كذلك في عالم ظهور الأشياء ومن لم يحب هناك أولاً أحب بعده فهو كذلك في هذا العالم وما ظهر هنا إلا ما وقع هناك شيئاً إبراهيم قال رضي الله عنه ومن ثم تعرف الشيوخ الكبار لتلاميذها أحاديث التليذ للشيخ ينظر هناك فإذا كان مرده قوله هنا وإن كان هناك ليس مكتوباً عند الله تعالى من أصحبه لم يقبله هنا وفي ذلك الوقت الثاني تميز المؤمن من الكافر وفي الحديث أن الله خلق الخلق في ظلمة فخرج عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور فهو المؤمن والذي لم يصبه ذلك النور هو الكافر وهذه الرواية التي أشار إليه الشيخ الأكبر في صلاته بالنور والمرشوش في الأول قال صلاة تكمل بها صبري في النور المرشوش في الأول ثم قال شيخنا رضي الله عنه ولما تجلّى الحق للأرواح عند أخذها لله منها تطاربت من الهيبه والجلال فيكمل من وصل إلى موضع من الأرض في ذلك الوقت استقر فيه حين خلقه الله في الاختراع الثاني فواحد سكن موضعا واحداً وموضعين أو أكثر بحسب ذلك التطاير وكذلك المحبة بين الخلق وقته عند هذا التطاير بحسب المقابلة والمدايرة انتهى كلامه رضي الله عنه ﴿وَسَأَلْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ﴾ عن عدد أنفاس الإنسان (فاجاب) رضي الله عنه بقوله عدد أنفاس الإنسان أربع وعشرون أعانصفاً فدخل نصفها خارج وأما النواطر فقد دها سبعون ألف خاطر يخطر كل يوم على القلب حتماً لا يتخلف منها واحد لأن القلب مثل البيت المجرى ركباً كل يوم يدخله سبعون ألف ملك وإذا خرجت لم تعد لها أبداً كذلك القلب كل يوم يدخله سبعون ألف خاطر وجميعها مقسومة على أربع أقسام بالنسبة إلى القلب المحبوب وقسم منها بإيه الشيطان عند دخوله للقلب وبقى له من وسائره وقسم بناسه النفس وقسم

باطنه بأرواح السعادة وحمل ظاهره بأثار السعادة وأغنى فقره وسرعه وسهل أسبابه وكشف ضرره وكفاه شرك طائر باغ وحاسد وحرسه من شر الشيطان والرحم وفيها اسم الله الأعظم وذلك كما لا يقع عليه بصر أحد إلا أحياه ولا يسألها شيئاً إلا أعطاه ما سألها وفوائدها كثيرة وأمر أرحمها جليلة ثمرة أهل النور يمدن الأصفياء وشدها أهل الخير يمدن الأولياء (وأما) فضل أشد أن لا لاله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى إلى آخره في البخاري عن عبد الله بن الصامت عنه صلى الله عليه وسلم من قال أشهد أن لا إله إلا الله إلى آخره أدخله الله الجنة من أي أبوابها المشاة شاء على ما كان من عمل (وأما) الأذكار التي بعد الصلاة فالأتمحة تقدم فضله وأيه الكسبي من قرأها بعد كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت وأما سورة الاخلاص فقد تقدم فضله (وأما) أودع بكلمات الله الخفي ذكرها ثلاثاً في الصباح والمساءل بعزته السم (وأما) فضل تباركت الهى إلى آخره فمن

ذكره دبر كل عمل كان مقبولا (أرأما) لقد جاءكم رسول إلى آخره فمن ذكره سماعي الصريح وسماعي المسامع بغيره سمع ولا يحضر ولا يلحقه ضرر من جانب جن ولا انس ولا غيرهما ولا يموت موت النعماء ولا يموت مدام يذكره هائم أعوذ بكلمات الله التامات تقدم فضله ثم حزب العبر تقدم فضله (وأما) بآمن أنظهر الجليل في حواجر المعاني (قال الرازي) جاءه جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له أنت أعلم به قال وما تلك الهدية قال فذكر هذا الدعاء فقال صلى الله عليه وسلم ما ثواب هذا الدعاء قال له لو أجمعت ملائكة السموات السبع على أن يصفوا ما صغوا في يوم القيامة وكل واحد صدفة ما يصفه إلا خرفا بقدر ون عليه ومن جملة ذلك أن الله تعالى يقول أعظمه من الثواب بعد ما خلقت في السموات السبع وفي الجنة والنار والعرش والكرسي وعدد القطر والمطر والجار وعدد الحصى والرمول ومن ١٠٠

تعالى بعبته ثواب سبعين نبيا كلهم وبلغوا الرسالة إلى غير ذلك وهذا حديث صحيح ثابت في صحيفة عمر بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم هو عبد الله بن عمرو ابن العاص من أكارب الصحابة رضي الله تعالى عنه بحمد الخاء ك ورواه كلهم منديون اه تم الامعاء لادريسية تقدمتم الاحلاص كذلك تم السبقي كذلك تم تلاه الله داعي الى آخره ثم الدعاء الذي ذكره أبو طالب المكي وهو انت الله الله الان أنت الى آخره فضله من ذكره يكتب من الساجدين المحبين الذين يحاورون سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأبراهيم وموسى في دار الجلال وله ثواب العابدن في السموات والارضين اه وأما فضل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الى آخره فمن ذكر مرة واحدة يكتب عند الله تعالى من اذا نكرين ويكون افضل من ذكره بالليل والنهار وينظر الله تعالى اليوم من نظر الله تعالى اليوم لم يعذب ومخاعته فهو يكون لغرس في الجنة وأيضا اذا روجه الله تعالى من الحور العين اه هكذا في حواجر المعاني قال رضي الله تعالى عنه في رسالته من مفكرات الذنوب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مل معاهل وعدد ما عمل وزنه ما عمل فان المرة الواحدة منها تكفر الذنوب وتؤمن العبد من عذاب الله تعالى قال في الرسالة التي ارسلها الى بعض أحيائه من تخارفا وساجل في اليوم والليلة مائة مرة من قولك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مل معاهل وزنه ما عمل مرة واحدة من هذا التسبيح افضل من استغفارك الليل والنهار في ذكر الله اه (قلت) وهذه الاذكار هي البقيات الصالحات عند جمهور المفسرين ونفعها معلوم مشهور في الكتاب والسنة قال الله تعالى المسال والبنون تر به الحياة الدنيا والبقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا مل وردت

يدخل معه الملك وقسم لا يدخل معه شيء ولذلك فهو والنواطر على أربعة أقسام شيطاني ونفسي وملكي ورواني وبياني أن الشيطان لا يأمر إلا بالخالفه ولا يثبت في أمر واحد بل ينتقل من أمر الى أمر وكده ضعيف قال الله تعالى ان كد الشيطان كان ضعيفا وأما النفساني فلا يأمر إلا بالانهمك في الله واث سواه كانت محرمة أو مباحة وانتقالها عما أمرت به أو أنفسه صعب لا يزول إلا بالمجاهدة وأما الملكي فلا يأمر إلا بالخير من فعل أو قول وأما الرواني فلا يأمر إلا بالتعلق بالله والزهد فيما سواه فهذا هو الفرق بينهم ما إن أرادهم رفعت الجبرها ولا يميزها إلا أهل المحاسبة وأما الغافلون فلا دراية لهم بأمر أو القلب المحرود وهو قلب العارف بخفاطره كما قسم واحد فلا تأتي إلا بخير ولا تأمر إلا به لإظهار البيت الذي ترد عليه وبسببه من النفس والشيطان وأما القلب الذي ينهم ما بين المحبوب والمفتوح عليه فهو عليه من محبة بحاله أيضا انتهى ما أملاه علينا رضي الله عنه (رسالة رضي الله عنه) عن المسألة التي يتدعيها الصوفية ومعادتهم وماعني المسألة والفرق بين سماع الانبياء لكلام الله تعالى وغيرهم (ماجاب) رضي الله عنه بقوله اعلم ان معنى مكالة الصوفية ان الله تبارك وتعالى اذا رحم عبدا من عباده يسامع كلامه فانه يزيل عنه الحجاب ويحطه عن حسبه حتى يغيب عن كل شيء وتغيب عنه حتى ذاته ولا يدري أين هو في ذلك الحال ثم يسمعه الله من كلامه ما قدم له من غير حرف ولا صوت ثم يرد له الحجاب فيرجع الى حسبه وعاله الاول ثم يسامع أيضا كلاما في عوالمه الطيفية التي هي مراتب الروح من السر والحقاء والاحفاء والسر السري في غيب أيضا غيبه مثل الاولى حتى لا يشعر بشيء من الكون حتى ذاته ثم يرد له الى حسبه ويغيب عن غيبه فيجده عنده كلاما في مره وبعلم جميع ما شاهدته في الحالتين فينقل ذلك بغير عنه عما أراد فنهذه في مكالة الاولياء وأما الانبياء عليهم الصلاة والسلام فانهم لكاملهم في غاية العقل والصور والنبات وفي معنى هذا يقول العارف بالله تعالى سيدي أبو العباس بن العرف رضي الله عنه بذلك سر طال عنك اكنتماه * ولا ح صبا كنت أنت ظلامه فأنت حجاب القلب عن رغبته * ولولاك لم يطعم عليه ختمه اذا غبت عنه حل فيه وطننت على موكب الكشف المصون خيامه وجاء حديث لا يعمل بمساعه * شهي اليان بره ونظامه

ذكره بالليل والنهار وينظر الله تعالى اليوم من نظر الله تعالى اليوم لم يعذب ومخاعته فهو يكون لغرس في الجنة وأيضا اذا روجه الله تعالى من الحور العين اه هكذا في حواجر المعاني قال رضي الله تعالى عنه في رسالته من مفكرات الذنوب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مل معاهل وعدد ما عمل وزنه ما عمل فان المرة الواحدة منها تكفر الذنوب وتؤمن العبد من عذاب الله تعالى قال في الرسالة التي ارسلها الى بعض أحيائه من تخارفا وساجل في اليوم والليلة مائة مرة من قولك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مل معاهل وزنه ما عمل مرة واحدة من هذا التسبيح افضل من استغفارك الليل والنهار في ذكر الله اه (قلت) وهذه الاذكار هي البقيات الصالحات عند جمهور المفسرين ونفعها معلوم مشهور في الكتاب والسنة قال الله تعالى المسال والبنون تر به الحياة الدنيا والبقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا مل وردت

أحاديث تدل على أن سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر هي الباقيات الصالحات مشاهير وأه الطبراني في كتاب الدعاء عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت قلن قبل أن يبعث الله نبيك وبعثن فأنهن الباقيات الصالحات وأنهن كنن الجنة قلت وما هن يا رسول الله قال سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر رواه ابن ماجه والمنذرى من طريق عمرو ابن راشد وأخرج الطبراني في كتاب الدعاء عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات من قال لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله من قلن خمس مرات أعطاه الله تعالى خمس مائة الف أجر على وارثي وأهدي وارثي وارثي وأخرج أحمد بن حنبل وأبو يعقوب والبيهقي في مسند الفردوس والترمذي وحسنه والمنذرى عن رجل من بني سليم رضي الله تعالى عنه قال قال ١٠١ رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ليس لمن عدل من القول

وهي الباقيات الصالحات سبحان الله نصف الإيمان والحمد لله غلابة الميزان ولا اله الا الله غلابة ما بين السماء والأرض عدل أي مثل وأخرج النسائي وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خذوا حجتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فأنهن رأين يوم القيامة مقدمات ومقبات ومجندات ومن الباقيات الصالحات من فضائلها أنها أحب الكلام الى الله تعالى وأفضله عنده وموهطفها ومقابلته السموات والأرض وأخرج أحمد بن حنبل عن سمرة ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحب الكلام الى الله تعالى أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر

إذا ألقته النفس طاب نعيمها * وزال عن القلب المعنى غرامه
ثم قال سيدنا رضي الله عنه من فتح عليه في هذا الأمر العظيم والنعيم الحميم لا يقدر أن يسمع كلام الخلق الا اذا اعتزل ثلاثة أيام بدم كراته لئلا يفتنه بقدر على سماع كلامهم وان لم يفعل ما ذكرناه هم ماصع كلامهم يتبعوا لقصبة النسبة للذة ما معهم من كلام الحق وسماع كلام الله لمن سمعه لا يباذل فقط بل بجميع أجزائه ذاته كلها حتى تصير كل ذرة من ذاته تلذذ مثل جميع ذاته بكلها رزقنا الله ما رزق أساءه واصفاه وما حسنه العلماء من خلفه انه ولي ذلك والقادر عليه اه ما أملاه عليه: ارضى الله عنه (وسأله رضي الله عنه) عن الفرق بين المأمور والامرار والالتزام والفتوحات والمواهب والقرضات والحقائق والواقائق والتجليات والشاهدات والمكاشفات والمعارف والمحضرات والقامات والممارس والأقوال والواردات والأحوال فأجاب بحمد رضي الله عنه بما قصه فقال اعلم ان بيان هذه الامور الفصح وحقيقة الفتح هو ما ين غي عن الغيب عن زوال حجاب بعد استجابته فهو شامل لجميع الحقائق المذكورة من العلوم وغيرها كل ما كان محجوباً عنه وانفتح له فيه فهو فتح وبصافاته الفتح عبارة عن زوال الحجاب وما يبرغ بعده من حقائق المعاني المذكورة يسمى قضيئاً لا فاض بعد حسنه وبصافاته الغيب شامل للعلوم والاسرار والحقائق والمعارف والأقوال وأما السر منه هو ما يقذفه الله في قلب العبد من القوم ومنها ما يعرف العبد بما به يد الله في تصاريق الكون لما اذا وجدته الكون جوهر أو غير ضاموا برادته وما يشاء عنه ومن أي حضرة هو ومن الاسرار فيوض الحكم ودقائقها ومن الامرار ما يبرح العبد عن كليته ويخرج به عن دائرة حسنه ويفرقه في بحر حضرة الألوهية بحيث ان لا شعور له بما عداها ما من نفسه وغيره ما يسمع منك ويشهد ما لا طاقة للعقول بفهم مباديه فضلا عن إدراك عايتة وبذلك السر الذي أغرقه بذكر مباديه وحاشته شهودا رصمها وادراكا ودونا وهذا من أعز الاسرار التي تقاضى على العبد ومن الاسرار ما لا يمكن تصوره ولا قوه فضلا عن ان تصل اليه البشارة وتحيط به دائرة الاشارة لعزته وسلطته وجلاله وما طوى عليه من فوائده ومكائله وأما للاسرار لا يعرف الا من ذاقها ونفسيه كفاية والمعرفة ارتفاع الحب عن غيوب حقائق الصفات والاسماء فان المعرفة مع الفتح من لازمات متعارفان فان حقيقة الفتح هو ارتفاع الحب الحاشية بين العبد وبين مطابقة حقائق الصفات والاسماء وبحق صور

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر
عليه وسلم قال ان الله اصطفى من الكلام أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر من قال سبحان الله كتب الله له عشر وحسنه وحطت عنه عشر وخطئته ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون خطيئة وأخرج الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار لكم الكلام أربع عا دس القرآن وهي من القرآن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر روى الخبر بن أسامة بن سعيد عن قطيع عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل عثمان بن عفان رضي الله عنه عن مقابلته السموات والأرض فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر مقابلته السموات والأرض ولا

فَوَدَّ الْإِبْرَاهِيمُ أَنْ يَتَذَكَّرَ فِي السَّجْدَةِ وَلَهُ إِلهٌ غَيْرُ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فِي الذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فِي الذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فِي الذِّكْرِ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَحِلٌ إِلَى أَبِي سَلَمَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَحْسَنُ شَيْئَانِ فِي الْقُرْآنِ فَعَلَيْكَ بِمَا يُجِيبُنِي عَنْهُ قَالَ
 سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَآلَهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ هَذَا لِي فِي مَا قُلْتَ فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
 وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي سُبُلَ رِزْقِي وَمَا فِيهِ وَأَعِزَّنِي لِلْجُلُوسِ الرَّجُلِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَدَّ يَدَهُ مِنْ الْحَمِيرِ رَوَاهُ
 الْمُنْذَرِيُّ مُخْتَصَرًا وَمِنْهَا تَقَرُّعُ مَقَامِ الْعِلَادَةِ الثَّلَاثَةِ أَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ رَفِيعُ سَنَتِهِ مَوْفُوقًا بِسَنَدٍ رَوَاهُ تَفَاتُحُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَصْرُ الرَّوْزِيِّ
 عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي حَصْنٍ بِالْقَادِسِيَّةِ وَهُوَ بِمَالِجٍ عَلَيْهِ لَعْنَةُ أَنْ تَمْلِي ثُمَّ قَالَ سَلْمَانُ يَنْزِلُ
 النَّاسُ ثَلَاثَ مَنَازِلَ فَيَهْمُ مِنْ لَهْ وَلَهْ عَلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَاهُ وَلَاهُ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُ شَيْئًا لَهْ وَلَاهُ عَلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ عَلَيْهِ

وَلَاهُ وَمِنْ لَاهٍ عَلَيْهِ وَلَا هُ فَتَقَالَ
 مَا بَيْنَ أَخِي يَغْتَمُ الرَّجُلُ خُلُقًا لِلَّهِ
 وَغَفْلَةً النَّاسِ فَيَقْرَمُ قَبْضِي فِي هَذَا
 الَّذِي لَهُ وَلَا عَلَيْهِ وَيَغْتَمُ الرَّجُلُ
 خُلُقًا لِلَّهِ وَغَفْلَةً النَّاسِ فَيَقْرَمُ
 قَبْضِي فِي مَعَايِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 فَهَذَا الَّذِي عَلَيْهِ وَلَا هُ وَنَسَامُ
 الرَّجُلُ حَتَّى يَصْغُرَ هَذَا الَّذِي لَاهُ
 وَلَا عَلَيْهِ قَالَ فَتَجِبُنِي مَا مَهَمَّتْ
 مِنْهُ فَقُلْتُ لَا يَصْغُرُ فَنَحْرُجَتْ مَعَهُ
 فَكُنْتُ لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَفْضِلَهُ
 فِي عَمَلِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ لِلْبَلِّ طَرِجُ
 لَيْسَةَ فَاتَكَاكَ أَعْلَاهَا وَجِئْتُ
 فَاتَكَاكَ إِلَى حَنْسِهِ وَكَانَتْ لِي
 سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَقْرَمُهَا قَالَ
 فَاسْتَيْقَظْتُ فَأَدَاهُ وَنَامَ وَكَانَ إِذَا
 قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
 حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ الصُّبْحُ قَامَ فَوَضَّأَ
 صَلَّى رُكْعَتَيْنِ سَبْعِينَ ثُمَّ جَسَّ
 فَصَلَّى نَاقِلًا بِأَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَانَتْ
 لِي سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَقْرَمُهَا فَلَمَّا
 اسْتَيْقَظْتُ فَإِذَا أَنْتَ نَامٌ فَقَالَ
 مَا مَتَّعَ الْبَلَّةُ قَلْبِي لَمْ يَنْدُكِرْ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَالَ ابْنَ أَخِي فَإِنْ
 تَلَا الصَّلَاةَ فَلَعَلَّيْ نَا قَصْدُ مَا نَهَى

الْأَكْوَانُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ دُحُوسُهُ وَإِدْرَاكُهُ فَمِنْهُمْ مَنْ تَعَفَّلَ حَتَّى لَا يَبْقَى لِلْغَيْرِ وَالْغَيْرِ وَهُوَ جُودُ
 الْاَوْجُودِ الْحَقُّ بِالْحَقِّ لِلْحَقِّ فِي الْحَقِّ عَنْ الْحَقِّ فَذَا وَقَعَ هَذَا مَرِزَتْ الْمَعْرِفَةُ الْعَيْنِيَّةُ بِالضَّرُورَةِ
 وَقَاضَى عَلَى الْعَبْدِ بِجَرِيقِ الْمَكَلِيِّ لَكِنْ مَعَ الصَّوْمِ وَالْبَقَاءِ وَأَمَّا مَا كَانَ قَبْلَ هَذَا مِنْ مَشَاهِدَةٍ
 غُيُوبِ الْأَكْوَانِ وَظُهُورِهَا مَسْدُهَا نَهَى بِسَمِي كَشْفًا وَلَا يَسِي فَهَذَا لِمَعْرِفَةِ وَأَمَّا الْوَارِدُ فِي عِبَارَةٍ
 عَنْ بَرُوزِ مَا بَيْنِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ إِلَى الْعَبْدِ بِصُورَةٍ قَهَرِيَّةٍ أَوْ بِصُورَةٍ جَلَالِيَّةٍ
 وَهُوَ يَشْمَلُ جَمِيعَ الْعِلْمِ وَالْمَعَارِفِ وَالْأَسْرَارِ وَالْأَحْوَالِ وَالْيَقِينِ وَالْأَنْوَارِ وَأَمَّا الْحَالُ فَهُوَ
 عِبَارَةٌ عَنْ أَمْرٍ يَرُدُّ مِنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ بِصُورَةٍ قَهَرِيَّةٍ أَوْ جَلَالِيَّةٍ بِكَيْفِ الْعَبْدِ بِصُورَةٍ مَاهِيَةٍ
 مُنَاطِقٍ عَلَيْهِ وَمِثَالُهُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي ضَرَبَ مَائَتَهُ سَوَاطِطَ مَائَةٍ فَلَهُ قَاتِمُ تَحْرُكٍ وَلَا أَنْ وَتَقَابُلُهُ
 وَجْهٌ لَهَا أَطْلُقُ وَضَرْبٌ سَوَاطِطُ وَاحِدٍ صَاحِبُ فَكَانَ فِي الْأَوَّلِ وَدَعْلِيهِ حَالَهُ مِنْ مَشَاهِدَةِ الْحَقِّ
 مُنَاطِقٍ عَلَى كَيْالِ الْحَبْسَةِ فِي ذَاتِ الْحَقِّ وَكَيْالِ التَّعْظِيمِ وَالْإِحْلَالِ لَهَا فَيَسِرُّ فِي كَيْتِهِ ذَلِكَ
 الْحَالُ فَازَالَ أَحْسَاسَهُ بِالْأَلَمِ بِمَا غَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ التَّلَذُّذِ بِمَا شَرَفَ بِهِ أَحْسَنَ بِثَقَلِ الضَّرْبِ وَلَا إِلَهَ
 فَلَمَّا طَرَى عَلَيْهِ بِسَاطِ الْحَالِ وَجَبَّ عَنِ التَّهَمُّ وَضَرْبِ سَوَاطِطِ وَاحِدٍ صَاحِبُ مِنْ فَقَدْ ذَلَّ الْحَالُ
 وَأَمَّا الْأَنْوَارُ فَحَقِيقَتُهَا لَوْ مَوْجُودَةٌ وَالْمَعْنِيَّةُ وَأَمَّا الرَّاقِي وَالْوَاقِعُ وَالطَّائِفُ فَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ
 بَعْضِ مَنْ حَقَّقَاتِي الْعِلْمِ وَالْمَعَارِفِ وَالْأَسْرَارِ وَأَمَّا الْحَصَرُ وَالْمَنَازِلُ وَالْمَشَاهِدَاتُ وَالْمَوَاقِفُ
 فَقَدْ تَقَدَّمتُ الْإِشَارَةَ إِلَيْهَا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ وَبِاتَّةِ التَّوْبِ فِي أَنْتَهَى مَا لَمْ أَعْلَمْ عِلْدَ نَارِضِي
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِلْمُ الْبَاطِنُ يَحْتَاجُ إِلَى أُمُورٍ وَأَهْلِهَا مَعْرِفَةُ تَعْدِيلِ الْمَزَاجِ ثُمَّ
 مَعْرِفَةُ غَايَةِ الْقَصْدِ ثُمَّ مَعْرِفَةُ كَيْفِيَّةِ السَّبِي ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْحَبَابِ الْقَاطِعِ عَنْهُ ثُمَّ مَعْرِفَةُ كَيْفِيَّةِ
 زَوَالِهِ لِيَصِلَ إِلَى غَايَةِ الْمَقْصِدِ ثُمَّ مَعْرِفَةُ أَصُولِ الْحَبَابِ الَّتِي مِنْهَا وَادُهُ ثُمَّ الْحَقِيقَةُ قَطْعُ تِلْكَ الْأَصُولِ
 ثُمَّ مَعْرِفَةُ الْأُمُورِ الَّتِي يَهَازُلُ الْحَبَابُ مَا كَلِمَةً وَتَفْصِيلُهَا ثُمَّ لِسَمْعِ الْعَزْمِ وَرُكُوبِ حَوَادِ
 الْمَجَاهِدَةِ تَعَابَةِ مَا عَرَفَ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَالْعَمَلُ عَلَى مَقْضَاهَا مَا مَعْرِفَةُ تَعْدِيلِ الْمَزَاجِ فَهُوَ
 لَزْمُ طَرِيقِ الْأَعْتِدَالِ فِي الْأَكْلِ وَالسَّرْبِ مِنْ غَيْرِ اقْطِرَاطٍ وَلَا تَفَرُّطٍ ثُمَّ النَّظَرُ فِي الْوَقْتِ وَالْبَلَدِ
 حَرَارَتِهِ وَبُرْدَتِهِ وَطَرَبِهِ وَبُيُوسَةٍ وَكَذَلِكَ السَّنِ ثُمَّ مَقَابِلَةُ كُلِّ مَا يَبْقَى مِنْ الْأَحْرَافِ وَأَمَّا غَايَةُ
 الْمَقْصِدِ فَهُوَ رَفْعُ الْحَبَابِ عَنِ الرُّوحِ الْبَاطِنِ وَرَدِّهِ إِلَى حَالَةِ الصَّفَا الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ التَّكْوِينِ
 فِي الْجِسَدِ فَإِنَّ هَذَا هُوَ الَّذِي يَكُونُ بِهِ ادْرَاكُ سَائِرِ الْأُمُورِ وَالْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ وَالْأَحْلَاقِ وَالْأَقَامَاتِ

أَفْضَلُ رَوَاهُ الطَّبْرَايُ وَالْمُنْذَرِيُّ وَقَالَ السَّجُّ نَظْمُ الدِّينِ الْأَرَبِيِّ مِنْ تَوْصَاوِ عِبَادِهِ أَنْوَاعًا وَأَشْهُمًا وَمِنْ
 يَكُونُ أَفْضَلَ مِنْهُ فَيُتْرَكُ الرُّكْعَتَيْنِ وَبَقَرَاتُ الْكُرْسِيِّ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَآلَهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
 الْأَعْظَمِ فَجَزَّ شَوْهِي وَمِنْهَا الصَّلَاةُ كُلُّهَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْبَقَائِ الصَّلَاحَاتِ مِنْ أَعْظَمِ مَا فِيهَا قَالَ تَعَالَى وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ
 التَّفْسَادِ وَالْمُنْكَرِ وَلَهُ كَرَامَةٌ أَكْبَرُ وَالصَّلَاةُ مُسْتَمْلَةٌ عَلَى التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ قَالَ الذَّوْنِيُّ اعْلَمْ أَنَّ الصَّلَاةَ إِنَّمَا هِيَ
 رُكْعَتَانِ يَسْرِعُ فِيهِمَا الْحَدِيثُ تَكْبِيرَاتٍ وَتَقَاتِي هِيَ ثَلَاثُ رُكْعَاتٍ سَبْعَ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً وَتَقَاتِي هِيَ أَرْبَعُ رُكْعَاتٍ ثَلَاثِينَ عَشْرًا وَتَكْبِيرَاتُهَا
 فَاتِي هِيَ كُلُّ رُكْعَةٍ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ تَكْبِيرَاتُهَا لَكِنْ كُرَّ جَوَارِعُهُ لِّلْمُحَدِّثِينَ وَالرُّفَعُ مِنْهَا تَكْبِيرَاتُهَا لِكِبَرَةِ الْأَحْرَامِ وَتَكْبِيرَاتُهَا لِقِيَامِهَا مِنَ التَّهَمُّ بِالْأَوَّلِ
 وَادْحَابِ تَكْبِيرَاتِهَا الْفَرِيقُ وَالْتَوَاقُلُ وَالرَّوَابِطُ وَغَيْرُهَا مِنَ التَّوَاقُلِ الْمَشْرُوعِ فِي الْأَحْوَالِ وَالْأَعْرَاضِ وَمَا وَحَصَّ بِالْأَمْرِ وَالْمِلَّةِ

وقعت على عدد كبير وكذلك التسبيحات والحمدات والتبليات ومنهم من أقام الصلاة وتفضلها وفي الصحيح أن أبا اليسر قد جعل الله لكم ما تعدون أن بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل تحميدة صدقة وبكل تهليلية صدقة ومن حدث الطير أنى وإن رحلا في حجره درهم بقصتها وآخر يذكر الله تعالى كان الذكر أفضل والصحيح أن هذا موقوف وحديثه أشخاص كثرة ما في وسع مائة وهل مائة كانت خير أم من عشر رقاب يمتعه أو من سبع بذات بحر أو أخذ من صدقة هذا الأحاديث جماعة من الصحابة والتابعين فقالوا إن الذكر أفضل من مائة صدقة بعدد من المال ويدل له أيضا حديث أحمد والنسائي أن صلى الله عليه وسلم قال لا مائة هار في سبعين سبحان الله مائة تسبيحة فأنها تعدل مائة ترقية من ولد اسمعيل وأحمدى مائة تسبيحة فأنها تعدل مائة ترقية من حمزة وموسى ورجل يحملها في سبيل الله تعالى وكبرى الله تعالى مائة تكبيرة فأنها تعدل مائة ترقية مقلدة معتقلة وهي الله تعالى مائة تهليلية ولا أحسنه إلا قال تعالى ما بين السماء والأرض ولا يرفع لأحد يومئذ مثل علك إلا أن يأتى بعمل مائت ١٠٣ وأخرج البيهقي في شعب الإيمان وابن حنبل

باسناد حسن وأحمد بن حنبل وصححه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخيركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب والورق وخير من أن لو غدوت على عدوكم فغضرتهم رقابهم وضربوا رقابكم قالوا بلى يا رسول الله قال ناذر الله كثيرا وأخرج مسدد بن سعد بن وهب عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي من أن أفق بعدد من في سبيل الله ومناياتها تقوم مقام الصوم وتفضلها وأخرج الشيخ أبو محمد بن حبان وأبو منصور الدلمي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمحت ولا سمع إلا تسبيحا أو قل أفضل من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ومنها أنها تقوم مقام الحج

والفتوحات والمواهب والقرب الحقيقي وبه أدراك سعادة الدنيا والآخرة ومن فقهه يصل إلى سعادة الآخرة وأما معرفة كيفية السبي إليه فهو متابعة رسول صلى الله عليه وسلم في سائر قوله وفعله وحاله وخلافة باتامة حقوق الشريعة ورجل سرا ولا يخلع الله من جميع الشوائب الدنيوية والآخروية وإن يكون ذلك كله تعظيما واجلالا لله تعالى على بساط الرضا والتسليم والتفويض والاعتماد عليه تعالى في كل شيء والرجوع إليه في كل شيء وأما معرفة الحجاب المقاطع عن المطلوب فهو رفق بالروح في بحر الحفظ والشهوات وتعظيم نفسها والسبي في جلب مصالحها ودفع مضارها وأما معرفة كيفية زوال هذا الحجاب فهو السبي في قطع الحفظ والشهوات وترك تعظيم النفس وقطع السبي في جلب مصالحها وقطع مضارها بالحد فيها بالكلية لكن يرفق بالطف وأما معرفة أصول الحجاب فهي كثرة الأكل والشرب وملافا للحلق وكثرة الكلام وكثرة المنام ودوام الغفلة عن ذكر الله وأما الحد في قطع تلك الأصول فهي الجوع والعطش بالرفق ودوام الانقطاع عن ملافا للحلق ودوام الصمت مطلقا الانقطاع من ضروره ودوام السهر بالرفق ومداومة ذكر الله والقلب واللسان وقطع الفكر في المحسوسات وأما معرفة الأمور التي بهز والالحاح بكلمة أو تفصيلية فهو دوازم ذكر الله والقلب واللسان دائما يذكر كأنتم أن الآن كارتق بهز والالحاح منها كتابات وهي التي تقطع كل حجاب عن الروح من أي أمر كان ومنها تنصليات لانقطاع الاحجام من نوع واحد أو الكلمات فهي لا اله الا الله أو الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أو سبحان الله أو الحمد لله أو الله أكبر أو بسم الله الرحمن الرحيم أو والله الله أو الله لا اله الا هو الحق القوم وأما التنصليات فهي سائر الأسماء الحسنى أو كل اسم يذهب بجزء من الحجاب ولا يتعدى للجزء الآخر والله الموفق وأما قوله سل سيف العزم الخ لم يتكلم عليها لوضوحها انتهى من أملاته على محمد بن أبي محمد بن أبي السري أدام الله علاه وأرقاه (وسألته رضي الله عنه) عن معنى هذا التسبيح وهو سبحان الله الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش (فاجاب) رضي الله عنه بقوله معناه أسبغ الله تسبيحا عظاما الميزان أما حسنة وأما نوراً وأما تسبيحا وقوله ومنتهى العلم معناه أسبغ الله تسبيحا بالغ عدده عدده معلومات علمه ونهته بنهايتها كالألحاح لمعلومات علم الله كذلك ألحاحها بهذا التسبيح وقوله ومبلغ الرضا أسبغ الله

وتفضله بغير أن الجهاد أفضل من الحج وذكر الله أفضل من الجهاد دوراس الذكر إلى قبات الصالحات أخرج أبو منصور والبيهقي في كتابه مسند الفردوس عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس إذا ذكر الله تعالى على كل حال فإنه ليس من شيء أحب إلى العز وجل ولا أحب إلى العبد من كل سيئة في الدنيا والآخرة من ذكر الله عز وجل وأخرج الشحان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله وبرسوله قبل ثم ما ذك قال الجهاد في

وسلمه سئل أي الأعمال أفضل قال إيمان بالله وخدمته ثم الجهاد ثم تفصل سائر الأعمال كما بين مطلع الشمس إلى مغربها وذم بعضهم عن مجاهد أن آدم عليه السلام طاف بالبيت فلقينته الملائكة ثم صلحته وسلمت عليه وقالت بئرحل يا آدم طف بهذا البيت فإنه

فَلَمَّا قَضَىٰ قَلْبُكَ إِلَيْنَا يَوْمَ فَقَالَ لِمَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فطَوَّفَكُمْ قَالُوا كُنَّا نَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
فَلَمَّا قَضَىٰ آدَمُ أَنْ يَقُولَ أَصْحَابُ الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ وَهُوَ مِنْ عِبَادِ مَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَجَّ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَائِفًا بِالنِّسْبِ
فَلَقَبْتُهُ الْمَلَائِكَةُ فِي الطَّوْفِ فَقَالُوا بِرَحْمَتِ آدَمَ أَنَا نَادِي حُجَّجِنَا بِذَلِكَ النَّبِيِّ قَلْبُكَ يَوْمَ قَالَ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الطَّوْفِ قَالُوا كُنَّا نَقُولُ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ آدَمُ فَرَزْتُ بِأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فَزَادَتْ الْمَلَائِكَةُ فِيهِ ذَلِكَ سَجَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِعِدَّتِهِ النَّبِيِّ فَلَقَبْتُهُ الْمَلَائِكَةُ فِي الطَّوْفِ فَطَوَّفَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِمَ مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فطَوَّفَكُمْ قَالُوا كُنَّا نَقُولُ قَدْ بَلَغَ آدَمُ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَزَادَتْهُ الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ فَرَزْتُ بِأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ فَطَوَّفَهُ عَلَيْهِ الْعِزُّ فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ
فَلَقَبْتُمْ بِهَا النَّبِيَّ بِمَقَامِ الْحَمْدِ وَتَفَعَّلَهُ ١٠٤ أَخْرَجَ الْحَقُّقُ مِنْ رَأْيِهِ مَوْقُوعًا مِنْ عِزِّ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ قَالُ مَا مَعَلِ

لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهم متقدمات وخجبات ومتعقبات وهن الباقيات الصالحات رواه الشيخ ورواه الاخلاص الطبراني مختصرا والمؤنذرى قال وفى رفعه مقال ومنها التهانم انقل الاعمال فى الميزان وفى الصحيح كلتان خفيقتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حيثيتالى الرحمن سبحانه الله ومحمده سبحانه الله العظيم واخرج أبو داود والطبراني بسنديه والرم بسند عن أبي امامه رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ بنخ جس ما أنقلن سبحانه الله والجنة لله الا الله والله اكبر والولد الصالح يموت بحسنه والده وهكذا رواه أحمد بن حنبل ومسلم ولكن شاهد صحيح عن أبي سالم وارجح الطبراني فى كتاب ذللاء والميزان بأشاد حسن عن ثوبان رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بلغ بنخ جس ما أنقلن فى الميزان سبحانه لله والجنة لله ولا اله الا الله والله اكبر والولد الصالح يتوفى للعالمين بحسنه ومنها الهانم هو حوات المفرة أخرجه سعد بن منصور

مروفا بسند رواه ثقات عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال سبحان الله والحمد لله والاله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثقات خطابه كالحات ورف الاشجار اخرج الترمذي وابن ماجه عن أبي رافع رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس باعم الاصلك الا حركه الا انفعك قلت يا رسول الله قال باعم صل ركعات تقري في كل ركعة فاتحه الكتاب وسورة فاذا انقضت القراءة فقل الله اكبر والحمد لله وسبحان الله والاله الا الله خمس عشرة مرة قبل ان تركم ثم ركع فقلها عشر ارفع فقلها عشر اثم اسجد فقلها عشر اثم ارفع فقلها اجلس ثم اسجد فقلها عشر اثم ارفع فقلها عشر اثم اركع فقلها عشر ارفع فقلها خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلاثمائة اربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل مال جعفر الله تعالى لك قال يا رسول الله من يستطيع ان يقولها قال ان لم تستطع ان تقولها في كل يوم فقلها ١٠٠ في جنتك ان لم تستطع ان تقولها في

جمعة فقلها في شهر فقلها في سنة قال له حتى قالها في سنة قال الترمذي هذا حديث غريب (ومنها) ان من موجبات النجاة من التائب اخرج ابو يعنى الموصلي وابو منصور الديلمي عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال العبد لاله الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال صدق عبدي لاله الا انا وانا كبره قال لاله الا الله وحده لا شريك له قال صدق عبدي لاله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لاله الا الله له الملك والحمد كالصدق عبدي لاله الا انا الملك ولي الحمد واذا قال لاله الا الله ولا حول ولا قوة الا الله قال صدق عبدي لاله الا انا ولا حول ولا قوة الاي رواه الحاكم وقال هذا حديث صحيح ولم يجزاه (واما) السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فمن بعض فضائله ان من دام على قراءته مائة مرة

الاخلاص فهو المختص الكامل ثم ان قارئه الرجا لفضل الله عز وجل ورحما لحسب له القصور ونعم الجنة يحض الفضل واعتقاد ان الله عز وجل به عند هالايه الا ان ادخل في اخلاصه عند اهل الشر يمتد ما عند العارفين فذلك من شرك الاغراض والاخلاص عندهم تجدوا العادة لوجه الله عز وجل وعبدته لاحله واسقاط الرجا من غير ما نفعهم ان يلتفتوا الى الاكوان يقولون هم خطاة او يقولوا عليها الحق او يحسبون منها شيا مع المحبوب الاكبر وهو الله عز وجل على انهم يحسبون ما احب الله لاحله سبحانه ولا يحسبون غير الله عز وجل لشهوة او غرض او قضاء وطير ومن ههنا يفترون مع اهل الشر بعضا في حجة الجنة والفرار من النار فاما اهل الشر بعة فانهم يحسبون الجنة لقتضائهم فيها وبغرو من النار ليحسدون من الالم فيها فهم مع الاكوان لذاتهم طالبا وها ربا واما العارفين فالاكوان كلها عندهم على حسب ما ليس فيها فخصصوا لذاتها اخصاصه محسوسهم سبحانه وتعالى فهم يعرفون النار وبياتون الجنة منها لذاتها واولا جودها اهل الكون اذ اعد الله لهم بكرهون ان يحتموا وواع الاعداء لحظة فضلا عن الاستمرار واما الكون اهلها محجوبين عن النظر الى الله عز وجل والنظر اليه من اعظم مطالبهم واما الامتنال الامر لان الله عز وجل امرهم بالتوقف عنها وطلب النجاة منها فقال عز وجل قوا انفسكم واعلموا ان الله قال فتناء ذاب النار فمهم لامتثال امره لذاتها واولا وانهم يحسبون الجنة لذاتها ولا تضاها مشواتهم واغرامهم بل يحسبون لانها دار اولياء الله تعالى ومستقرهم واما لانها دار يكون فيها النظر الى الله تعالى واما فان الله تعالى يحبهم يحكم شرعه حيث اختارها لاولياءهم يحسبونها بحسبته تعالى ان الحب الصادق يحب محبوبه ومن احب محبوبه يحب ما احب محبوبه وذلك من ضرورات المحبة الصادقة واما هم محسبون لله سبحانه لانه امرهم بطيما او محبوب حورا وحواريها ولذاتها لانهم يحسبون اللهو بهم ومن احب الله يحب ما احب الله فهم في محبتها والفرار من النار وبالله لا لانفسهم ولا بانفسهم بخلاف الاول فانهم لانفسهم فيما احبوا وما هو رايه لكن بعد تخلص العادة لله عز وجل يحسبون من الاكوان ما لا ينهون عن محبته والكل لم يجز جوارح دائرة الشر وليس يلحقون بالعارفين لان حجة اهل الشر بعضي من اكبر الذنوب عند العارفين كما قيل حسنت الابراسيت المقرة بين لان العارفين مستسلمون في عين الجميع غرق في بحار التوحيد دعايتون

١٤ - جواهر نالي في كل يوم لا بدوق سكرات الموت وقد اخبرني سدي محمد الغالي رضي الله تعالى عنه وانه في ليلة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام الشج رضي الله تعالى عنه وارضاه وعنايه كان يحض في ذلك والدوام عليه يقول ان الدوام عليه لا بدوق مرارة الموت اصلا اه فقلت قد رأت في بعض الكتب ان بعض الصالحين داوم عليه فمات وهو ساجد في الصلاة اه (وفي تحفة الاخيار) في فضل الصلاة على النبي المختار قوردي فضل السلام عليه صلى الله عليه وسلم احاديث وعما روي في ذلك عن وهب بن منبه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من سلم على عشرين انا غنا عتق رقية وفي رواية ما سلم عليك احدنا بعد الا سلمت عليه عشرين وسلام الرب حل جلاله على عبده عنايته به وتأمينه من عذابه فاحضرن ياخي ان رب العزة يحوده وكرمه المستغني عنك وعن جميع خلقه سبحانه يرد عليك السلام ويا حيلنا القوية والا كرامهم من ان يلقن هذا المقام بعدك وقطيعتك وقلة حيائنا من ان يركب ومع ذلك لما سلمت على اكرم حلائه واهل بيته تركت سلامه عن يدي بل كنيت

أهلا عند ربك لأن برذعنا إليك السلام فسيحان من هم بعبادته واجباته جميع خلقه وطهره وسأطافه في سماه وأرضه فلا رب غيره ولا معبود سواه
سلام على الناعي إلى الله أحمد * سلام على الهادي الشفيع محمد

سلام على من شق طفلا لفراده * ظهوره في الرحيم الممد سلام على المختار من آل هاشم * وأكرم مولود وأطيب مولود (وما) روى في فضل السلام عليه أنه عليه الصلاة والسلام قال ما من مسلم سلم على إلا الله تعالى روي حتى أورد عليه وهذا الحديث العظيم فيه عنايته وتكرمه للمسلمين من أمته عليه الصلاة والسلام وهو تشرى بالسلامة في سيد الأنام صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف وكرم ما دامت السما واليا والأمان فاستختر بالآخر رحلنا الله تعالى زادك وزادني الله تعالى لهذا النبي الكريم * زيادة في النجلى والتكريم سبحانه الملك والسلام عليك من نبيك ١٠٦ وحيدك وشفيك وكيف جعله مولا راحة في حياته ورجوة في موته ولم ينس أمته في

جميع أحواله فإنا إن تغفل عن منفعتك وعن السلام عليك من نبيك و ربك لأنك إذا سلمت على نبيك في أى وقت وحال سلم عليك برك ومخيل منه الإقبال ورد عليك السلام بنبيل وجيبيك وشفيك عند ذى الخلال صلى الله تعالى عليه وسلم تسليما (وما) روى في فضل السلام عليه أنه قال السلام على أفضل من عتي الرقاب وهذا الحديث الكريم ينظر فيه هنا مع ما قدمناه قبل في قوله عليه السلام من سلم على عشرين فكأنما عتق رقبة فظاهر أن عتي الرقبة أفضل من السلام الواحد فإنه عليه الصلاة والسلام جعل العشر التسليمات عليه تقوم مقام عتي الرقبة وهذا الحديث الآخر ظاهر أن السلام الواحد أفضل من عتي رقاب متعددة فكلامه عليه الصلاة والسلام حتى وصق ولا بد من تحققه ويستعمل فيه أن تهرهم خلاف ذلك قال ولعل الجواب

عن هذا أن الرقبة الواحدة التي قام مقامها السلام عليه عشر مرات ولذا سمعنا قال كذا طنه ورد في بعضها على واحد بها الآخر الذي اقتضى أن السلام الواحد عليه أفضل من عتي الرقاب تكون من غير ولد اسمعيل (قلت) ويمكن هنا جواب آخر وهو أن يعمل اختلاف الرابات على اختلاف مراتب المسلمين عليه صلى الله تعالى عليه وسلم قال فلهذا من الله سبحانه على هذه الأمة المحمدي لأن عتي الرقبة لله تعالى ورد فيه أن من عتق رقبة أعنتى الله تعالى بكل عصبته وأعضائه من النار حتى فرجه بفرقه فان قال المحب السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته صل لعل العتق من النار برقية واحدة وبأن ذلك ثواب ووقع درجات عند الله تعالى مع سلام النبي عليه السلام و رده على المسلم عليه ثم بسلام رب العزة جل جلاله عليه وهو يرجع إلى تأمينة وبشيره بالأعمال عليه فاشكره وعبادته مولاكم على إحسانه البنا ومنه عليتان بعثه النبي خارجة صلى الله عليه وسلم وفي فضل السلام عليه أفضل الصلاة والسلام

عن هذا أن الرقبة الواحدة التي قام مقامها السلام عليه عشر مرات ولذا سمعنا قال كذا طنه ورد في بعضها على واحد بها الآخر الذي اقتضى أن السلام الواحد عليه أفضل من عتي الرقاب تكون من غير ولد اسمعيل (قلت) ويمكن هنا جواب آخر وهو أن يعمل اختلاف الرابات على اختلاف مراتب المسلمين عليه صلى الله تعالى عليه وسلم قال فلهذا من الله سبحانه على هذه الأمة المحمدي لأن عتي الرقبة لله تعالى ورد فيه أن من عتق رقبة أعنتى الله تعالى بكل عصبته وأعضائه من النار حتى فرجه بفرقه فان قال المحب السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته صل لعل العتق من النار برقية واحدة وبأن ذلك ثواب ووقع درجات عند الله تعالى مع سلام النبي عليه السلام و رده على المسلم عليه ثم بسلام رب العزة جل جلاله عليه وهو يرجع إلى تأمينة وبشيره بالأعمال عليه فاشكره وعبادته مولاكم على إحسانه البنا ومنه عليتان بعثه النبي خارجة صلى الله عليه وسلم وفي فضل السلام عليه أفضل الصلاة والسلام

إن الله ملائكة سياحين في الأرض يبلغون السلام عليه اليه صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا (وأيضا) تأتي من الأذى تارقد قد كرم مع كل واحد فضله وكيفية استعجاله والله تعالى الموفق عنه للأصواب واليه سبحانه المرجع والمآب في الفصل الحادي والأربعون في شرح معنى الأذى كالإلزام للظرفية لأن احضار القلب عند الذكر مطلوب من الذكر والم حضوره لأجل الإجماع في معنى الأذى كالحضور وهو روح الأعمال واحتياج الذكر إلى معاني ما يذكر إذا أمر ضروري لأجل التوسل حيث كان الأمر كذلك ينبغي لنا أن نذكر شيئا من معانيه فنقول والله تعالى التوفيق وهو الهادي بمنه إلى سواء الطرق (اعلم) أن الوظيفة تشغل على جميع الأذى كالإلزام للظرفية فقلقتصر على ذكر معانيه فاقترولنا معنى التقرفي اللفظة الستراخاخر بين الشئين وغير أن الله تعالى العبد ستره إياه عن العقوبة أو عن حاله يستحق بها العقوبة ومعنى أسفر الله أطلب من الله ستره ١٠٧ حاجزيين وبن العقوبة أو يستحق بها العقوبة وذلك

حالة استحق بها العقوبة وذلك السترة يعطيها الله تعالى للعبد على بداسمه الغفار وذلك كانت مادة السؤال بلفظ الاستغفار لأن العطاء الأسمى كما قال الحاشي لا يكون الاعلى بد سادن من سدة الأسماء فتارة يعطى الاسم الله على بداسم الرحمن فخلص العطاء الواصل إلى المعطى له على يده من الشوب الذي لا يلائم الطبع في الوقت أولا ينسد الغرض الذي كان يعطى له فلا يلائمه في المآل ويخلص أيضا مما شبه الشوب لغرض اللام أو المنيل من موجبات السكورة الحالية والما لئله كلها وتارة يعطى اسم الله على بد الاسم الواسع أو على بد الحكم فينظر في الأصل في الوقت أو على بد الوهاب فيعطى لينعم ولا يكون مع الوهاب تكليف المعطى له بوضعي ذلك العطاء من شكر باللسان أو اعتقاد بالحنان أو غسل بالاركان ووجوب شكر النعم انما هو دليل عبودية المعطى له لانه تكليف

على عباد الله تعالى ونهضهم اليها مفرتهم بحلاله وكبرائه وعظمته فمعدود على الحب والشوق إليه أدا على ربوبية لا نعز ورويه العارزون وسوى هذين هالك لا بمادة فضلا عن الثواب في نفسه اعلم رجاء الله أن الاكون عند العارفين بالنسبة إلى الله عز وجل بالنظر إلى ذاتها على حد سواء لا تفضل لها من ذاتها ولا تشرى لها ولا تفاوت الأمن حيث فضلها مخالفة لها العارزون قطعوا نظرهم عن الاكوار من حيث ذاتها لم يرجعوا عليها وجه ولا حال ولا يحبون شيئا من ذاتها كما نتمها كانت وكل ماسوى الله عز وجل فهو منها ولا يحبون منها إلا ما أحب الله فهم بحسبه يحبون وما شرفوه فانها هو بشرى الله عز وجل وماعظمه عظمه وما حقره حقره وما وضعه وضعوه وما مدحه مدحوه وما ذمه ذموه وما أغضبه أغضوه فهم مع الله بالله لا لا تنسهم ولا ينقسمهم ولا مع انفسهم فقد ثبت ارادتهم تحت ارادة الله واختيارهم تحت اختيار الله ونظرهم تحت نظر الله فهم بحسب الانبياء والملائكة والاولياء لاجل الله عز وجل ويكرهون ضدهم لاجله ويطهرون الجنة لاجله لا لغرض غيره وإلى هذا المعنى الإشارة بقول الشيخ العارفي لو ان عبد السلام من مشيش رضى الله عنه حيث سألته الشاذلي رضي الله عنه عن رد الحق في ما هو فقال اسقاط الهوى ومحببة المولى والعناية بهم في الاشياء عبد الله عز وجل ومحبته وعبادته لاجله والقيام بحقوقه بدينه بعزل اعراضهم ومعارفة شهورهم وعزل اهوائهم ومساكنة حفظهم لم يفتنوا في الانقسام وطرا وانما هو في الاشياء بمراد الله عز وجل لا بشئ سواه كيف ما دارت أحوالهم في العمل والادارات فكل ذلك لله بالله مع الله بالقبية عن النفس وشهورها وقضاء وطرها وكل ما وجد في ذلك لهم فيه غرض فروا منه وبركوه هذا مذهبهم بخلاف غيرهم فانهم لم يحترجوا عن دائرة الحفظ والحامل على الحفظ هو الطمع والطمع كاذب واتباع الطمع هو عين الهلاك والذي قادهم إلى الطمع هو الوهم والوهم خيال كاذب كسر اباقية واطمع في مذهب العارفين حرام بل الطمع هو خراب الدين وملاك الدين الورع والعارفون نظروا في الاشياء سوى الله فرجوها لانفع لها من انفسها ولا تنفع غيرهما وحدها والتمسك ضرارا لا نفع لها من ذاتها فقطعوا النظر عنها واسقطوا هاهن أذهانهم فهو بلا ارادة ومحببة واعتمادا وخطورا فلما ورعوا عنها رجعوا بكائيتهم إلى خالقها فاجتمعت ههنا متعلق بهم ونظر والاشياء فاذا هي في قبضته ثم فكروا

الوهاب أو على بد الجبار وينظر في الموطى وما يستحقه أو على بد العارف فينظر في المحل المعطى له وما هو عليه من الأحوال فان كان على حالة يستحق بها العقوبة فبفسره الله سبحانه وتعالى بالاسم العارف من العقوبة أو كان على حال لا يستحق بها العقوبة فيسعى المعطى له معصوما على التقدير الثاني بشرط أن يكون من الانبياء معني به على التقدير ومخوطا على التقدير بشرط أن يكون من الاولياء اعلم ان بعض هذه الاسماء المذكورة تدخل في كل من الفعل والقدور كالجن فان كان من الاعطاء وقابلية المحل له من مقتضيات الرحمة لرجائهم وكذلك الحكم فان كل واحد منهما محاسب الحكمة وكذلك الوهاب فان الشكل مواهبه ومظاهره ان الواسع مع الشكل بخلاف الجبار والغفار لان أثرهما الجبر والستر فالجبار والغفار من حيث انفسهم لا مقتضيات الالعمل واذا عرفت هذا عرفت حكمة أمر الله عبده أن يسأله حصول هذا المطلب العظيم على بداسمه الغفار المفهوم من لفظ الاستغفار وانما قال أسستغفرا لله وعلى الفعل

بِاسْمِ اللَّهِ وَلَمْ يَقُلْ اسْتَغْفِرْ لِنَفْسِكَ لِحُجَّتِهِ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الصُّورِ وَهُوَ أَلْحَدِيَّةٌ جَمَعَ جَمِيعَ الْأَسْمَاءِ مِنْ حَيْثُ اسْتَغْفَرَ
وَجَمَعَ بِهَا مَوْحِزًا وَنَهَّدَهُ فِي خَزَائِنِهِ الْعَلِيَّةِ الَّتِي فِي حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ وَأَعْيَانِهَا الْثَابِتَةِ الْمُنْقَسَةِ بِكُلِّ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ بِمَا يَخْرُجُ
مَا يَكُونُ يَخْرُجُ وَيَعْبُدُهُمُ النَّسَبُ إِلَى الشَّهَادَةِ وَمِنَ الْقُوَّةِ إِلَى الْفِعْلِ الْإِنْتِدَاءُ بِمَا وَجَدَ مِنْ عِلْمٍ عَلَى بِدَائِمٍ خَاصٍ بِذَلِكَ الْأَمْرِ الْخَرُوجِ
عِنْدَهُ أَمَّا إِذَا عُلِّقَ وَهَذَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ عَلَى بِدَائِمِ الْعَدْلِ وَآخُوَانِهِ وَثَانِهِ مَا نَالَهُ الذِّكْرُ الَّذِي أَرَادَ الشُّرُوعَ فِي الِاسْتِغْفَارِ لِمَا كَانَ
الْمَطْلُوبُ فِي حَقِّهِ الْوُفُوفُ فِي مَقَامِ الْعُودَةِ الَّتِي بِهَا اخْلَاصُ الْعُودَةِ لِلَّهِ وَالتَّوْبَةُ مِنْ جَمِيعِ الْخَطَايَا مَعَ الْإِعْتِرَافِ بِالْخُذْلِ وَالْعِزِّ وَالنَّصِيرِ
وَعَدَمِ قُوَّةِ الْإِنْسَانِ بِوَيْبَةِ حَقِّهِ وَأَسْكُونُ ذَلِكَ فِي الْقَلْبِ عَلَى عَمْرِ السَّاعَاتِ وَالْأَزْمَانِ وَلَا تَأْتِي فِي ذَلِكَ إِلَّا ذَاكَ كَانَ سَمْعًا وَكَفًّا بِمُشَاهَدَةِ اللَّهِ تَعَالَى
فِي رُبَّةِ أَلْوَهْنِهِ نَاسِبٌ تَعْلِيْقُ فَعْلٍ ١٠٨ الِاسْتِغْفَارُ بِاسْمِ اللَّهِ الْمُنْجَمِ مِنْ رُبَّةِ الْأَلْوَهْنِ وَهُوَ عَكْفُوفُ الْوُجُودِ عَلَى عِبَادَتِهِ سَجَانَهُ

وتعالى بالخصوع تحت كبريائه
وعظمته وجلاله والتذلل
لكمال عزه والجلود تحت قهره
تسليم القنادة اليه بفعل ما يشاء
ويحك ما ريد لا تمنع عنه في
حكمه والله هو الذي خضع له
الوجود كله بالعبادة والتذلل
والجلود تحت قهره والتصاغر
لظلمته وكبريائه وليس في
الوجود شيء يذعن عن هذا فاضبه
ودائمه فهو الاله الذي نهى جميع
الموجودات بسطوته وقهره
وانفراده بعظمته وكبريائه
وعلوه وجلاله ولهذا ناسب
تقسيم الاسم المسمى مرتبة
لظلمته تعالى بقوله العظيم لان
الظلمة امر وجودي في ذاته فهو
عظيم سبحانه وتعالى لا يحل به
الاحتقار بوجه من الوجود وكل
من دونه اذا نسبت له عظمته
ذابذلا وتصاغرا وصغر هيبة
اجلاله والعظيم هو الذي
لا نسبه لاحد منه في علو شأنه
جلاله وقدره ذاتا وصفات واسماء
افعالا هو العلي في عظمته فوق

قيا فواجدا أمرها على قسمين شيء يقدّر لهم وأصلهم نفعاً وأضراراً لا بد من لحوقه وإن كان
ما كان لمصلحة من نفعه مشيئة جمل وصلوا وإن الالتفات لما يقدّر لهم نفعاً أو ضرراً
من أكبر الطمع فتركوا الطمع ونزعوا عنه وأما كان طمعاً لأن الاشتغال به هو تحصيل
الحاصل والاشتغال به يحصل الحاصل هذان واتساع الهوى غرور والنزول من فروع الطمع
فتركوه ورعاً ونفي لما يقدّر لهم لأسباب لئلا يلهو لحوقه نفعاً أو ضرراً فلو وقت الحسب كلها
على تحصيل شيء لم يقدّر جمل وعلم يحصل منه نفعه ولا أقل وأما أن التعويل على ما لم يقدّر
نفعاً أو ضرراً هو من أكبر الطمع هو الطمع حرام فهو عروا من الطمع كله وتغنوا بأصابهم عن
المقدورات بكل جهتها سواء كانت لاحقة أو غير لاحقة وأوقعوا نظرهم إلى الله تعالى بقطع
العلاقات والأوهى به فحققتهم ما هو مقدور لهم دون إرادتهم جمل بل بالرضا والتسليم والتفويض لله
عز وجل ولم يلحقهم ما لم يقدّر لهم فهم منه مستتر بحون ونفوس طيبة بتركه فهم أهدون
فيا قدر وما لم يقدّر هذه أمدهم أوالله ذلك بفضل له فهم في رحمة الله عز وجل وراحة
البدان شاهدين على ذلك (وهذا) قيل من عرف الله على الحقيقة لم يلحقه ألم بل يجدون الأضرار إرادة
كلها ما لمع المصلحة وانها من اختياره جل وهادته لم يجدون الأضرار وتلذذون بها لأجل محبوبها
جل وعلا كونها من اختياره فهو يقربون بالجميع ضراً أو نفعاً لأنهم مستقبون على الأشياء كلها
بالشأن لله من الله من أجل اختيار الله عز وجل حال ذلك لا تجد عندهم ألم في الأضرار لأنقاذها
التي لا تظنيها قوه البشر بل ما شاكلهم عنهم من الفرح به جل وعلا والكل عندهم منه نعمة
كيفية ما كانت ضراً أو نفعاً أو وصلاً أو إهداء ما يقدّر من أمر فناء إرادتهم وحفظ طوعهم تحت اختياره
ومحبته وإلى هذا الإشارة فيما يقال عن الله عز وجل كأنه يقول على ألسن هواتف الحقائق
باعدى زبدوار بدافترك ماتر بدوكنى لم مع مار دافعلما ماتر بدوأنه كلف فبأر بدوان لم
تترك ماتر بدمار بدأنتك فبأر بدوعدت فبأر بدبالين عاتر بدو لا يقع الأمار بد
أو كآل عنصل وعلا وقد علمت أن الفرح بالعلم على ثلاثة أصناف فرح بها كونها قضاء للوطر
والشهوة وصاحب هذا الفرح مثل البهية سواء فرح بها كونها قضاء للوطر والشهوة
ولكونها منه منة لا اختيار لها جل وعلا فمن متوسط بين الدماء وانصرف فرح بها لأجله
جل وعلا وانها من اختياره منه لا كونها قضاء للوطر والشهوة فهذا هو عا به التفرق

والرفعة

كل عظمة لغزيرة والعظام في علوه على كل ما لا يلقى مداته

فكل واحد لا يشعر صاحب بطنه من الوجبة وإنما العمودية فيه، وهذا لعب فينا لوقع الجواب عن عدم انتفاع كثير بأدعية وأنكار محبة الوعد والاحياء بحجة عند أهل الصدق والاحلاص ولما كان العبد لا يرى نفسه ولو بلغ ما بلغ متأهلاً لأن يطلب منه إلا التخلي عن الرذائل والتخلي بالعصائل له لبقى محمداً به رب الأرض والسماوات والغنى لا يحصل إلا من وصل إلى أول المقامات الذي هو مقام التوبة ومن كان هذا منظره لا يشارك الاستغفار والاعتراف بالهجر رجوع إلى الاعتراف بالألوهية لله تعالى ثانياً الهجر عن البوت لبادي العظمة المفهومة من الاسم العظيم لأن من بدت له عظمة الله تعالى ذاب ذلار وصاغراً وصعق هيبة وأحلالاً بقوله لا اله الا لا عمود يحكي الأهل والوصيكم، لم يقدر أن يصرح باسم الجلالة فيقول الذي لا اله الا هو لأنه أمان أن يكون من أهل النداء أو من أهل النهاية فإن كان من أهل النداء فقد قدم الاسم السرى فمن الذين هم اسم الله العظيم نعتي عن إعادة

ذكر اسم الله لظهور المذسور أو تبيينه عند الذكر فكيف لا يقبل الاشتراك بالغير والسوى فلم يبق له إلا التفرق إلى مقام أعلى من ذلك المقام كما هو المقصود الأعظم في الذكر فليزم الانتفال من التصريح إلى الأضمار لاستغراق الذكر في مشاهدة المذكور وذلك يرجع من مرتبة الألوهية التي وصفها بالذمة إلى مرتبة الهوية وهو الحق كما في الإنسان الكامل غيبه الذي لا يمكن ظهوره ولكن باعتبار رجالة الأسماء والصفات وكأنها إشارة إلى باطن الواحدية لعدم اختصاصها باسم وقعت أو مرتبة أو وصف أو مطلق ذات بلا اعتبار أسماء وصفات بل الهوية إشارة إلى جميع ذلك على سبيل الجملة والافتقار أو شأنا الأشعار بالبطون والقبور به وهي مأخوذة من لفظة هو الذي للإشارة إلى الغائب وهو حق الله تعالى إشارة إلى كنه ذاته باعتبار اسمائه وصفاته مع الفهم ينفو به ذلك قال ومن قال قولي إن الهوى غيب ذات الواحد * ومن المحال ظهورها في الشاهد ١٠٩ فكانت ثابتة وقد وقعت على

شان البطون وماله آمن جاهد وأعلم أن هذا الاسم أخص من اسم الله وهو سر أسرار الله الأتري اسم الله مادام هذا الاسم موجودا فيه كان له معنى يرجع به إلى الحق وإذا قل منه بقيت أحرفه غير مبدئية معني وإذا حذفت الألف من اسم الله بقي الله فيه الفائدة وإذا حذفت الألف الأولى بقي له وفيه الفائدة وإذا حذفت الألف الثانية بقي هو والاصل في هوائها واحدة بلا وأو وما للخت به الواو الأمن قبل الاشباع والاستمرار الغادي جملة ما شأوا أحدا فاسم هو أفضل الأسماء (قال) اجتمعت بعض أهل الشريعة زادها الله تعالى شرفا في آخر سنة تسع وتسعين وسبعمائة فذكر في الاسم الأعظم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم إنه في آخر سورة البقرة وآل عمران وقال أنه كلمة هو وأن ذلك مستفاد من ظاهر كلام النبي صلى الله عليه وسلم لأن الهاء آخر قوله سورة البقرة والواو أول قوله

والرفعة لصاحب هذا القرح وكذلك في ضد النعم في الكراهة لها هكذا هو وهذا افتراق الأمر في حجة الجنة وما فيها وكرامة النار في الأول مذكور وقطعا والثاني مذكور وعلو ح وعلو ح مشرف قطعا لأنه لم يفسر ح الجنة لسانها وشبواتها بل لأنها من حسن اختيار الله جل وعلا وأنها من أعظم منته وأما دار جوار ومجيشه فهم يمجونها ويفرحون بها من أجله لما تشق من عزل وشبواتهم وحظوظهم لما د الله عز وجل واختباره أنانا الله ذلك من فضله وكرمه سبحانه صلى الله عليه وسلم وأما حاصل أنه لا يكمل القيام لله بالله مع الله من أجل الله عز وجل حتى يتورع صاحبه عن جميع المقدورات ويقطع الطمع من الله أن يعطيه غير ما قدر له أو يمنعه ما قدره ولا يصل إلى الله عز وجل حتى لا يبقى له عرض في شيء من الأكوام كإفيل حرام عليك الاتصال بالخبر وبقي لك في العالمين محبوب وهو نكته السباب وقيد قل في هذا ما طعلت شمس ولا غربت على الخلق الأوه حمال بالله ته إلى الأمن يؤثر الله عز وجل على نفسه وهو أآخرته ودينها فأنظر في هذا هل تحمله غرض في الأكوام وهذه هي الحرية الخالصة من شوائب رقة الأكوام ومن تحقق بهذا المقام يكون الدعاء في حقه محض السجود فقط لا تطلع إلى تخصيص شيء لآله لا تطلع مدعاه إلى تخصيص ما قدر له أو دفع ما هو مدفوع عنه فهو عبث لا فائدة له ولا يزمه تأديب قلبه عن هذا التطلع للعبث وأن تطلع لذلك فهو طمع ومضادة الأحكام الربوبية وكلها في مذهب المعارفين حرام فليزمه تأديب قلبه بأضاع هذه التماس فيبقى إلا التعلق بالله عز وجل عبودية له لا لأجل تخصيص شيء منه بالتعلق به لئلا يدخله ما تقدم من الطمع والعبث وشرك الأغراض ويزم حثث الوقت مع الله عز وجل على حدود الأدب بالرضاعن الله عز وجل في كل شيء والرضا بأحكامه في كل شيء والتفويض له في كل حال والتسليم له في كل شيء والاستسلام له على كل حال وإقامة النفس له على ما يريد وتفسير الرضاعن الله عز وجل هو ترك السخط عنه فيما يحرم عليك من الأضرار بل يتلقى حكمه بالمرح والسرور وأن كان هلا كلفه لصدق محنته ولا يتقي زوال الشيء بمفاعله به من الضرر حتى يكون هو الذي يدفعه حل وعلا لا تفسير الرضا بأحكامه ومقاديره هو التي السخط لما حكم به عليك أو غيرك فتستوى عندك المضار والمنافع ولن تصل إلى تحقيق هذا المقام إلا بكامل هذا قلبك وكامل رغبتك فيه لأجله لا شيء يعود إليك منه فيغيب عنك رؤية الضرر والنفع

أول سرور آل عمران وهذا الكلام وإن كان مقبولا فإني لأحد الأسماء الأخرى وما وردت ما قاله هذا العارف الأنشياء على شرف هذا الاسم وكون الإشارة للنبي به وقعت عليه من الجهة المذكورة أنه أعظم الأسماء وأعلم أن عوبارة عن حاضر في الذهن يرجع إليه بالاشارة من شاهد الحس إلى غائب الخيال وذلك الغائب لو كان غائبا عن الخيال لم يسمت الإشارة إليه بلفظة هو ولا تصح الإشارة بلفظ هو إلا إلى الحاضر الأتري ان الضمير لا يرجع إلا إلى أقرب مذكور أما لفظا وأما قرينة وأما حالا كالشكل والقصبة فائنة هذا أنه يقع الوجود المحض الذي يصح فيه عدم ولا شيء به الندم من الغير به والفناء لأن الغائب معدوم من الجهة التي لم يكن مشهودا فيها فلا يصح هذا في المشار إليه بلفظ هو تعلم من هذا الكلام أن الهوى به في الوجود المحض الصريح المستوعب لكل كمال جردى شمودي لكن الحكم على ما وقعت عليه بالنية هو أجل أن ذلك غير ممكن بالاستيفاء فلا يمكن استيفاء ولا يدرك فقيل إن الهوى به غيب

لعدم الأركان لها فاهم لان الحق ليس له غيب غير شهادته ولا شهادته غير غيبه بخلاف الانسان وكل مخلوق كذلك فان لشهادته
 وغيبه لكن شهادته بوجه واعتبار وغيبه من وجوه واعتبار وأما الحق فغيبه عن شهادته وشهادته عن غيبه فلا غيب عنده ولا شهادة
 بل له في نفسه غيب يليق به وشهادته تليق به كما علم ذلك نفسه ولا يصح تعقل ذلك لنا اذا لم يعلم غيبه وشهادته على ما هو عليه الا هو
 سبحانه وتعالى وان كان من النهاية فقد ذكره الذكر الحقيقي الذي هو الغاية المقصود وهو الذي اذا أخذنا العبد فيه أخذنا من جميع دائرة
 حجب غيبه فوجه مرتبه وصاحب هذه المرتبه كما قال استغفر الله العظيم زدنا استغفرا فاقم بعقبه بقوله الذي لا اله الا هو اقله الحويه
 السار به في جميع الوجود عليه فاقدر ان ينطق باسمه هبة واحلا ولولا ان الله تعالى يتفضل على كل واحد من أهل هذا المقام
 عنه وكرمه ويحفظ لهم اعطاهم الظاهرة ١١٠ والباطنة شريعه وحقيقه في محوهم ومحوهم لما جرى على لسانه ذكر كافر حرمي

ان يقدر على ان يقول استغفر
 الله العظيم على الدوام ويصرح
 بهذين الاسمين العظمين فيفضله
 تعالى اعترفاً باسمين من اسماء
 الجمال وهما الى القيوم حتى
 اجراما على لسان الذكر بقوله
 المحي القيوم لان فيهما تاييد
 وقوة الاله والكر بانه صفات
 الحياة مستحقة لجميع صفات
 الافعال وتلازمها صفة القيومية
 مستانمة بجميع صفات الافعال
 لان معنى القيوم الدائم القائم
 بتدبير الحق وحفظه على احسن
 الاحوال والواجب وهذا كان
 الاسم اعظم الذي اذا دعي به
 احبب واذا سئل به اعطي وهو
 الاسم الى القيوم في أحد الأتوال
 والحياة التامة تضاد جميع الآلام
 والاسقام وطبنا ما كتب حياة
 أهل الجنة لم يلحقهم هم ولا غم
 ولا حزن ولا شيء من الآفات
 فالتوصل صفة الحياة والقيومية
 له تاييد في ازالة ما يضاد الحياة
 وعرض بالافعال فهذا الاسم الى
 القيوم تاييد عظيم حاصل في

و يسقط عنك التميز بين مامن ذاتها محبا وبضالها ان يكون الحب والبغض من أحده سبحانه
 فلتكن في ذلك الله تعالى مع الله وتفسير التفويض هو ترك الشد به في جلب نفع أو دفع ضرر ولو
 بالتخي فضلا عن السعي قبله ما علم من سعي تدبيره سبحانه وتعالى فلا شخص عن ما قدر حصوله
 نفعاً أو ضرراً ولا سبيل لما قدر نفعه نفعاً أو ضرراً فيبقى الازك التدبير وهو التفويض وتفسير
 التسليم لله عز وجل هو ترك منازعة المناد برتبنا أو سبعا جبلا أو دفعاً أو قوعاً أو نفعاً لما سقى أيضا
 من تقديره عز وجل واختياره في ساقب أزله لما قدر وقوعه وأوعده والمنازعة كلها حرام عند
 العارفين لانها ما عيب أو طمع كاتقدم فليق الانسليم وهو ترك المنازعة عبودية لا لطلبها
 شي جبلا أو دفعاً فخذل شرك الاغراض والطمع والانب وتفسير الاستسلام له جل وعلا
 هو اسقاط الخول والقوة منك حتى تكون كائيت بين يدي غاسك بقلبك كيف شاء دون
 اختيار ولا ارادة ولا حول ولا قوة لانه في الحقيقة لا حول لك ولا قوة وانما ذلك من دواعي
 النفس الكاذبه ومن شأنها الانقياد للوهم فيبقى الازك الدعوى وتأديب النفس عن الانقياد
 والوهم وردها الى محض العبودية الخالصة لله عز وجل ولم يبق الا الاعتماد على الله عز وجل
 وتفسير الاعتماد عليه جل وعلا هو هدو القلب سكوتاً من الاضطراب بقيامته حل وعلا
 وسابق تدبيره واختياره وتبر بامن الطمع والعبث كما تقدم وكل هذه مقامات محاذية بعضها
 ببعض ولن نقدر على استيفائها كمالا الا العارفين فكما كنت اتي شي دون الله عز وجل كانتا
 ما كان فقد اعتدت عليه ومعنى السكون هو هدو القلب والاستيثار بوجود ما سكن اليه
 والاضطراب والوحشة والحزن عند فقد المسكون اليه ومن كان على هذا الحال مع غير الله تعالى
 وكل الى ما سكن اليه وهلاكه محقق لا محالة ولا مطعم له في ذلك العلاج الكامل ومن كان سكونه
 الى الله عز وجل وأتسه به دون سواه وكذا الله عز وجل الى تدبير الوهية واختياره وتولاه
 بالعبادة الازلية ومنحه ما لا نهاية له من الاحوال العلية والمقامات السنية والاحلاق الزكية
 ولا تسأل عما يجده هناك من الفرح واللذات والشرف والرفعة ولا يعلم غائبه الا الذي
 تفضل به ولم يحظ به الما مات الا العارفين لا لخلعهم الى الله عز وجل من جميع ملابس
 الاكوار وتظهرهم من النظر اليها لحظة أو أكثر أو أقل فرجوا الى الله عز وجل بأسرار
 مخطفة بحماسه معنونه وبسبب هذه غائبه عن وجود سوى الله عز وجل مقيدة عنده في حضرته

اجابة الدعوات وكشف الكربات ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا
 احتجبه في الدعاء قال يا حي يا قيوم عاقر زناد نظرك حكمه الاتان بهذه الاسماء في هذا الاستغفار على هذا الترتيب المحب
 والله تعالى يمدني من يشاء الى صراط مستقيم (وأما) معاني صلاة الفتح ما أغلق في حواهر المعاني قوله أعلم ان هذه الكلمة تقوفاً
 العرب جرت في أسننها انها تختاطب الله تعالى بها في جميع ادعياها وهي جارية منهم بحري الاستغاثة والتضرع وهذه الابتهاال
 وطلب التحيل في اجابة الدعاء كانه يقول بجل حاجتي أو بجل غايتي بالله هذا المراد بها عند العرب اه معاني حواهر المعاني أعلم ان
 الصلاة حق لله تعالى في نبيه صلى الله عليه وسلم وصف قائم بذاته على الحد الذي يليق ب عظمتهم وجلاله هو مرفوع ما يدركه وبقل
 فان الوصف الوارد في حق كل موجود وان اشترك في اللفظ والاسم فالحقيقة مباحة في حق الموجودات فاصلاة في حقنا عليه عليه
 الصلاة والسلام هي الالفاظ البارزة من السنن بالدعاء والتضرع الى الله تعالى فيما ينبغي عن تعظيم نبيه صلى الله عليه وسلم منا وليست

جائسة

صلاته سبحانه وتعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم ولا تكف صلته ألا ترى أن العبد والمعبود في حق الأرحمة تعالى لأعائل معبوده والجسادات والحيوانات والأشجار فردا فردا فإن لكل واحد من تلك الأفراد معبودا يليق بحاله فإن العبد في حق جميعها مماثل في الاسم والاطلاق والختمية مغترفة في جميعها وسعود كل واحد غير سعود الآخر وأما صلاح الأئمة على النبي صلى الله عليه وسلم فتعلقها في حقهم كعلقها في حقنا على سيدنا محمد (أما سيادته) ونفسيه على جميع الحق فاشهر من نار على علم وأظهر من الشمس وقت الظهيرة من غير صاحب صفا (ويكنى) في تبين سيادته شهادة الله تعالى أن بعثه صلى الله عليه وسلم رجة لعالمين حيث قال جل وعز من قال وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين (ويكنى) أيضا في بيان سيادته اختصا صا به الشافعية النظمي في الموقف الأكبر من بين الخلائق ولم يزاوجه في هذه المرتبة واحد من أكابر الرسل عليه وعليهم من الله أفضل ١١١ الصلوات وآزى السلام والى هذا أشرت بقولي في قصيدتي التي مسدحت

به صلى الله عليه وسلم اسماء
سورة القرآن كلها حيث قلت فيها
نهضت وقت كون أكون حانية
إلى الشفاعة عند الخوف والكبد
كفتم خبر إلهي أهل السماء وأهل
الأرض قال وأحاف الذي أود
ويكنى في سيادته قوله تعالى وإنك
لعل خلقك عظيم وقوله تعالى قل
إن كنتم تحبون الله فاتبعوني
يعصمكم الله وقوله تعالى فلا وربك
لا يؤمنون حتى يصحوبوا في
نجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم
حرجا مما قضيت ويسلو أسفلها
وقوله من يطع الرسول فقد أطاع
الله من غمر زيادة بقصد وأمان
زعم أنه يطيع الله تعالى من غير
أن يطيع خليفة محمد صلى الله
عليه وسلم فقد سخر من الخلق من
وهلك مع المالكين ولا يطيع الله
تعالى أحدا حتى يطيع محمد صلى
الله عليه وسلم وأمان أطاع محمدا
صلى الله عليه وسلم فقد أطاع الله
تعالى والى هذا يشير ما روى عن
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى

جالسه على بساط تغرد به بارواح مطهر من علائق الأجسام الغلظانية متعالية عما ينطها
عن الطيران في رياض الجبروت مزمعة عما يقدح في حبه أو يكال شوقها إليه جل وعلا دائما
وبقول مطهر من دنس الهوى دائمة السبر والفكر والنظر في مصنوعاته جل وعلا ملتزمة
أسرار حكمته في خلقه بقلب قد كسل تعلقها به بقطع العلاقات والتطهير من الإرادات
والإخلاص من المزاومات رغب من الصبر من جميع الموجدات وروفا على حدود الأدب بين
يدى خالق الأرض والسموات بنفوس زكية مطمئنة من جميع الاضطرابات طاهرة مطهرة
مخلصة عن الهوى والشهوات بأجساد مستغرقة البعض والكل لا تخطف منها شعرة ولا ذرة
عن خدمة خالق الموجدات وأعلم أن الذي يحب الخلق عن الله تعالى هو سكوتهم إلى غيره
ولولا ذلك لأرؤهم يمشرونهم عيانا ولكن بعضهم في الحجاب أشد من بعض والكل في
الانحجاب عنه على سد سوء استعماله المسافة والامكنة والمجاهات عنه جل وعلا وإن كان ينسب
ما يحب العبد عن شهوده سبحانه قطاعة محبهم حب الدنيا والانسكاب عليها وهذا أعظم الخجب
وطائفة محبهم عن الله عز وجل شهودهم وأغراضهم وهواهم ونفوسهم وهذا أدنى من الأول
وطائفة محبهم الآخرة من أنواع نعمها وحورها وقصورها وألم عذابها والخوف من دركات
جهنم وطائفة محبهم عن الله عز وجل سكوتهم إلى العلوم والمعارف والأسرار والأنوار والأحوال
والمقامات لكونها هي مقصودهم من الله تعالى وطلبهم منه فهم يسكنون لوجودها
ويستطرون لفقدها وأعارفون خرقوا هذه الحجاب كلها وأجلسوا مع الله عز وجل على بساط
شهده والتبرى عن رؤى الأحوال والمقامات وأرادت إلهامهم حيلة الأكرام التي خرجوا
عنها وأما كان الأولون أعظم ممن بعدهم في الحجاب لأنهم حجبوا بالحجاب الأول بعد الثاني وأهل
الحجاب الثاني خرقوا الحجاب الأول بالزهد فقطع عليهم الطريق دواحي النفس والهوى فحجبوا
وأهل الحجاب الثالث خرقوا الحجابين فقطع عليهم الطريق لذات النعم الدائم فحجبوا وأهل
الحجاب الرابع خرقوا الحجابين فقطع عليهم أرباب الرقة والمنزلة فحجبوا وأما المقامات الأربعة
الثلاثة الأولى فحجبوا بالمقامات الأخرى من حجبوا عن الله عز وجل بالأفوار وكها مستور بحيث
لم ينظروا إلى الله تعالى ومن خرق الحجب كلها نظروا إلى الله تعالى بعين البصيرة وأما تنسبها رقعة
انففس الله عز وجل على ما يربدها والقيام بعباده عبودية لأجله وبقاؤه وجهه ما سقاط

عنه أنه قال ما رسول الله من فضلك عند الله تعالى أن طاعتك طاعته فقال له من يطع الرسول فقد أطاع الله وقوله تعالى إن
الذين يبايعونك إنما يبايعون الله بالله فوق أيديهم أي بايعوا الله بآله بالله فوق أيديهم بر دعته بالبيعة لأن يد
الرسول هي النابتة عن الله تعالى (ويكنى) في بيان سيادته صلى الله عليه وسلم قوله أسد دلو آدم والآخر وقوله صلى الله عليه وسلم
كنت نبيا و آدم بن الماء والطين وقوله صلى الله عليه وسلم آدم فمن دون من الأنبياء يوم القيامة تحت لوائه وقوله صلى الله عليه وسلم
أنا أول مشفع وأول من تنشق عنه الأرض وسألت أن شاء الله تعالى في أثناء تفسير أفاط صلاة الفتح ما أغلق وتفسير أفاط حوهره
الكمال ما يسه على سيادته وعلوق قدره أن شاء الله تعالى الفتح ما أغلق من صور الأكرام فأن كانت مغلفة في حجاب البطون وضورة
العدم وفحت مغاليتها بسبب وجوده صلى الله عليه وسلم وحر حجت من صورة عدم الوجود من حجاب البطون إلى نفسها

في عالم الظهور رأوا له وخلقني الله من وجودي أولاً آخره بمنزلة عدمي إلى الوجود فهذا أحد معانيه والثاني أنه فتح معاليق الرحمة الإلهية وبسببه انفتحت علي الخلق ولولأن الله تعالى خلق سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مارحماً مخلوقاً فالرحمة من الله تعالى لمخلقه بسبب نبه صلى الله عليه وسلم والثالث من معانيه كانت القلوب مغلقة على الشرك بماؤه ولم يجد الأيمان مدخلها فافتتحها بعبودته صلى الله عليه وسلم حتى دخلها الأيمان وطهرها عن الشرك وأمثال تلك بالاعان والحكمة اهـ والاعان التي فتحت الله تعالى به على عباده أنواع الخيرات وأواب السعادات الدنيوية والآخر وبه أو بين لامته ما أوتى إليه بتقصيره وتسببه وإرضائه أو فتح بحكمته ما أغلق أحوال الناس وانهم أوفتح النبوة أول الانبياء والنور فأول ما خلق الله تعالى نوره وأواب الشفاة أبواب الجنة ولا تفتح لأحد قبله اهـ من مطالب السرقات قال شيخنا رضي الله تعالى ١١٢ عنه وأرضاه قوله والاحتام لما سبق من النبوة وإرساله لأنه ختمها وأغلق بابها

الرجاع منه على العبادة ففعل لأنه سيقطع رجاءه ومنه فنوطا من غيره فان ذلك عين الكفر المنهي عنه وإغما سيطر الرخا على العبادة انتخلص عبادة تل به عن شرك الأغراض ورجو الخير من ربه لمحض الفضل والكرام وإل جاءه وحسن الظن بالله تعالى لما هو عليه من محاسن الصفات العظيمة وأما إل حاشيئ من الدنيا ومن الآخرة فهو طمع عند العارفين وكلمه حرام لماعلم من سبقي تقديره وقسمته في الأزل فلا طمع في نيل ما لم يقدر كالخوف من فوت ما قدر حصوله فأى شيء إل جاءه هذا وما هو إل احسن الظن به تعالى يقطع الطمع منه في نيل ما لم يقدر وقطع اهتمامه في فوت ما قدر فلم يبق الا تخلف العبودية له وحل وعمل ما يرضى شرعه بتعارفه بالخطوط وقطع الاختيار معه ومما ينة الإرادات مع ارادته حل وعمل ما يرضى شرعه بتعارفه فاسله بقله كيف يشاء فلا يرى لنفسه حولاً ولا قوة وبقي مستسلماً للاحكام بقصر عقله من غير كراهة لشيئ منها فان صبت عليه جميع الاضرار التي حرت على الخلق ما تأملت منه شرعنا نتحقق من قبوره عسى يحبه وبه هذا من الاحوال التي هي محض المواهب الإلهية ليس السكيب الياسيل ولن يستكملها من فيه أدنى لحظته من الانتفاء لنفسه أو سوى الله عز وجل أما لنا الله ذلك محض فضله آمن بحاجه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والواجب في حق السالك أن يحس ويصبر ويظفر ويثبت وأنس له مراد الاشياء الأول وهو الله عز وجل اختياره من جميع الموجودات واستغناؤه عنها وانغمة من لحظها للجنة وغيرها أن يختار سواه وإيكن الله عز وجل هو مبدأ مراده ومنتهى وأول مراده وآخره ومفتحه وختمه ومستقرها قصر مراده عنه فيما بين ذلك كله حتى لا تقي لمحسة بر بدفها غيره لان ارادة الغير ما طمع أو عبت كما تقدم والثاني من مرادات السالك أن يكون كله لله عز وجل خالصاً من ردة غيره كامل التعلق به تعلق اسراراً وروحاً وعقلاً ونفساً وقلبا وفاقا لباحثي لا تكون منه ذرة مختلفة عن الله تعالى واقفام مراده عز وجل وحل منسلخاً من جميع الارادات والاختيارات والتدبيرات والحظوظ والنفهات والغراض واقفا في ذلك الله بالله مع الله لا شيء منه لنفسه ولا بنفسه ولا مع نفسه وإيكن ذلك عبودية لله عز وجل من أجله وأراد له وجهه وأد اعترى ربو بيته لا يلود عليه منه شيء ولا يختار على الله عز وجل أن يكمل مراده بل لتخلص عبوديته له به عز وجل لا تقنوطاً من خبره إلا بكفر ويحسن ظنه به لما هو عليه من كمال الصفات المجودة انتهى وهذا التنبيه قد كتبه

صلى الله عليه وسلم فلا طمع لاحد فيها بعده وكذا الخاتم لما سبق من صور الفليات الإلهية التي تجذب إلى الحق سبحانه وتعالى بصورها في عالم الظهور ولأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أول موجود أوجده الله تعالى في العالم من حجاب الطون وصورة الجماء الزباني ما زال يسطور في العالم بعد ما في ظهوراً احتساباً بالترتيب القائم على الشبهة الزبانية حسناً بعد حسن الحان كان آخر ما تجلي به في عالم الظهور الصورة الأدمية على صورته صلى الله عليه وسلم وهو المراد بالصورة الأدمية فكما افتتح به ظهور الوجود كذلك أغلق به ظهور صور الموجودات صلى الله عليه وسلم وعلى آله وبعبارة قال رضي الله تعالى عنه أول موجوداً أوجده الله تعالى من حضرة الغيب هو روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم نسل الله تعالى أرواح العالم من روحه صلى الله عليه وسلم والروح ههنا الكيفية التي بها مادة الحياة في الاجسام وخلق من روحه صلى

الله عليه وسلم الاجسام النورية كاللائكة ومن ضاهاهم وأما الاجسام الكثيفة الظلمانية فلها حاققت من سببنا النسبة الثانية من روحه صلى الله عليه وسلم فان روحه صلى الله عليه وسلم نسبتي افاض ما على الوجود كله فالنسبة الأولى نسبة النور المحض ومنه خلقت الارواح كلها والاجسام النورية التي لا طلبة فيها والنسبة الثانية من نسبة روحه صلى الله عليه وسلم نسبة الظلام ومن هذه النسبة خلق الاجسام الظلمانية كالشياطين وسائر الاجسام الكثيفة والجحيم ودرجاتها كان الجنة وجميع درجاتها خلقت من النسبة النورية فهذه نسبة العالم كله إلى روحه صلى الله عليه وسلم (قوله يا مملو الحق بالحق) قال رضي الله تعالى عنه في شرح بقاوة الحق أن الحق في الظلمين هو الله تعالى ومعناه انه نصر الله تعالى بالله سبحانه نهض إلى نصره الله تعالى حيث توجه إليه أفرأته تعالى بالصورة فكيف منسر إلى نصره الله تعالى بالله تعالى اعتمدوا وحولاً وقوة واهبتادوا وضطراراً إلى الله سبحانه

وتعالى وبما به على كل شيء فهذا الوجه الأول والوجه الثاني أن الحق في اللفظ الأول هو دين الله الذي أمر الله تعالى بقبليته وأقامته وهو دين الإسلام نصره ما بقي أدياً له لن يعنى أنه ينصر الإسلام ساطل ولا تحيل ولا خديعة بل غرض أن تصديق الإسلام بحال يعطى التصريح بالحق نصر بحال معازجه وجه من الباطل فيقال كذلك حتى يمكن دونه وشعره في الأرض اهـ وبمحتمل أن يكون المراد بالحق القرآن قاله في مطالع السموات (قوله والهادي إلى صراط المستقيم) معناه أنه صلى الله عليه وسلم هو الذي يهدي جميع عباده تعالى إلى دينه القويم الذي لا يتبدل فيه ولا تغير ولا زيادة ولا نقصان كما قال في حقته صلى الله عليه وسلم وأنت لتهدي إلى الصراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض والصراط المستقيم هو الذي صلى الله عليه وسلم به وبه ليكونه طر يقاً مودداً إلى الحق لأصول لأحد إلى الحضرة القدسية ونزق أسرارها والابتهاج بأنوارها ١١٣ بالسؤك عليه صلى الله عليه وسلم وهو

﴿ ١٥ - جواهر ثانی ﴾ (قلت) قد حصل لنامن الكلام ان القدر والمقدار معني واحد وان القدر والمقدار في هذا
المحل يصلح ان يكون معني مبلغ الشئ بمعنى الصلة التي في الصلاة اللهم صل على سيدنا محمد الخصلة لا تكون مبلغا معني قدر مبلغ رسولك
صلی الله تعالى علیه وسلم أو اللهم صل على سيدنا محمد الفاعل الخصلة لا تساوي وتطابق غناها الذي أغنيته ثم بما يجنبه من سوء
فصلك وكما طورك كما طفت في حكم كتابك . وكان فضل الله على أمة عظيمة وألوف وطبقت بك تفرقني أو اللهم صل على سيدنا محمد
الفاعل الخصلة لا تساوي عظمة رسولك أو اللهم صل على سيدنا محمد الفاعل الخصلة لا تغني الخصلة اذا استمرت برسولك صلى الله
تعالى علیه وسلم تكون مقاسة طولا فائدة الكلام ان المصلحة على رسول الله صلى الله علیه وسلم طلب من الله ان ينصير على رسوله صلى
الله علیه وسلم صلاة بالغة مبلغ رسوله مطا فائدة نصاحي الله تعالى على رسوله صلى الله علیه وسلم بما اغنيته عما لا يدرك قدره لا هو له مساو ولا ظمته

صلى الله تعالى عليه وسلم مقابلة؛ وثبتته صلى الله عليه وسلم وهو قادر ومكانته وسطته وعنده لئذ ذكر ههنا من مائسة على عهده
 ومربته وحفوة عند رب وغناه به صلى الله تعالى عليه وسلم فتقول وبالله تعالى التوفيق وهو الحادى بينى وبينك اعلم ان
 عايشاته وجلالة قدره وعظمته وارتعاع مكانته على جميع خلق الله تعالى وغناه صلى الله تعالى عليه وسلم بره تعالى عما شاع وزاد وعلم
 وكيف لا هو صلى الله عليه وسلم السبب في وجود كل موجود من المخلوق ومن نوره كل نور وهو الرحمة الهادية للخلق والرحمة الاولى
 والاخرى وهادية الخلق اجمعين اغاهاى منه ومن اجله لان الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو الانوار والجميع فى افاضته الوجود على جميع
 الوجود فانه لا وجود له صلى الله عليه وسلم لما كان وجوده وجودا قائما بغير وجود كل موجود من ذوات الوجود متوقف
 على سبقه وجوده صلى الله عليه وسلم ١١٤ من وجود ذلك الموجود افاضته فانه لا وجود له صلى الله عليه وسلم ما خلق شي من

الاكوان ولا رحم شي منها
 لا بالوجود ولا بافاضته الرحمة
 فافاضته الوجود على وجود جميع
 الاكوان مفاضة من ذاته الكريمة
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيان
 لك ان الفيض من ذاته ينقسم
 الى رحمتين الرحمة الاولى افاضته
 الوجود على جميع الاكوان
 حتى خرجت من العدم الى
 الوجود والرحمة الثانية افاضته
 فيفيض الرحمة الالهية على جميعها
 من جملة الارزاق والمواهب
 والمنافع والنعيم والخصائص
 الله تعالى واسماؤه وكالات الوهنية
 وباحوال الكون واسرار
 ومناسفه ومضاره والاحكام
 الالهية اعرافها فسندك يدوم
 غمته ابا الوجود فاذا علمت هذا
 علمت انه صلى الله عليه وسلم عين
 الرحمة اية لان جميع الوجود
 رحم بالوجود بوجوده صلى الله
 عليه وسلم ومن فيض وجوده
 ابصار رحم جميع الوجود (وقى
 الابريز) للشيخ اجدن المبارك
 عن شيخه سيدى عبد العزيز بن
 رضى الله تعالى عنه ان اول ما خلق الله نور محمد صلى الله عليه وسلم ثم خلق منه القلب
 والمحج السبعين وملائكته ثم خلق اللوح ثم قبل كاهل وارتقا فخلق العرش والارواح والجنة والنار والبرزخ اما العرش فانه خلقه
 تعالى من نور وخلق ذلك النور من النور المكرم وهو اى النور المكرم نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وخلق الله اى العرش من باقوة
 عظيمة لا يقاس قدرها وعظمه واخلاقى في وسط هذه الباقوة حويزة عظيمة فصاعدا مجموع الباقوة والجويزة كسبته مياضاها هو
 الباقوة وصفارها هو الجويزة ثم ان الله تعالى امد تلك الجويزة وسقاها بنور صلى الله عليه وسلم فجعل في الباقوة ويسقى الجويزة
 فسقاها حمة ثم عز الى ان انتهى الى سبع مرات فسالت الجويزة فاذا ان الله تعالى فرجعت ما نورز الى اسفل الباقوة التي هي العرش
 ثم ان النور المكرم الذى خلق العرش خلق الجويزة التي سالت ما علم رجعت خلق الله من ملائكة ثم انهم جميعا هم جملة العرش فخلقهم
 من صفاته وخلق من نوره الى الخ وهو نور وجوده عظيم فامر ما تعالى ان تنزل تحت المائدة فكن تحته فخلقته ثم جعلت تحوم وجعل

والمواهب العظام التي نهش العقل ويكعب حوادعهم عن الاحاطة باقل قليل منها وما بذل
 البنان من الصحة وعلمنا من مكارم الاندفاع والاداب التي تصلح لمن توجه بها الى حضرة
 الربوبية ثم ما وقاها في ذلك من ألم العذاب الاذى الذى لا تطيق العقول وصفه وما اعتقنا
 بسبب ذلك من التعجب السرمدي الذي نهش العقول ذكره وكان شكره صلى الله عليه وسلم
 علينا في هذا اغرغريناه واستغرقنا طول اعجاز القيام بشكره صلى الله عليه وسلم في ان نؤدق
 مثقال حسنة في مقابلة بره صلى الله عليه وسلم وباعمال الداعي بحجته عن القيام بشكره صلى الله
 عليه وسلم على ما ذكره الى الحق سبحانه وتعالى بما له من سعة القدرة الالهية على توفية
 شكره عنا صلى الله عليه وسلم واضعاف مضاعفة فكان الداعي يقول بارنا اذا علمت بحجنا عما
 وجب علينا من القيام بشكره صلى الله عليه وسلم فانه عنا عظيم ما تحت رتبته العظيمة من
 مواهب ومخلقات خصصتها لى كان اهل العظمى كما هو اهل لقلهاها صلى الله عليه وسلم
 لحجازه عنا عظيم ما هو اهل من مخلوق وما اهل لى يكون ذلك منسلك سبحانك يا بة عناق
 شكرنا الذى لا طاقه لنا به والسلام فاقهم هذا الميع الصافي والتعبير الوافي ولا نلتفت
 لما نشئت الاما ط المصطربة بين اهل الظاهر اكرمنا الله وبك محبة انكم المصطفى بالله
 المقترفين من فيض الامرار بالباطنة الالهية واما ما على بحجته وحضرنا في زميرهم آسين انتهى
 من املائه على بعض الفتاة ومن خطه كنت والسلام وهو اسأله رضى الله عنه بحقيقة
 الزهد (فاحاب) رضى الله عنه وقوله حقيقة الزهد في المزدوقية هو الترك والاعراض عنه
 وبدائه الترك والاعراض وتعمكه الاستشاس بتركه ونهايته دوام نسيانه حتى لا يضطر بالبال
 ونهايته العظمى احتقار الزهد والمزهد وقه فلا يرى الزهد شيئا ولا يلتفت اليه وما دامت الاشياء
 قائمة في النفس فالزهد فيها مطلب حتى اذا تركت الاشياء من النفس وصفت من جميع
 السكادورات ذهبت صور الاكوان من القلب عينا واثرا فلا زهد فانه في هذا الحال يتمكن
 منه حب الذات المقدسة واذ انك من حب الذات المقدسة ذهبت الاكوان ومحقت فلا عين ولا اثر
 فلا تصور وخطو رهالى القلب بهذا الزهد فلا مزهد وفيه وهذا الاشارة بقول النبي رضى
 الله عنه حين سئل عن الزهد فقال له ما معناه اغما الدنيا كلها بجميع ما فيها كحفاة معلقة فلا زهد
 مر عليها افران ترك المار تلك الحفاة لا يغير هذا واما ما ذكر من زهدا بحباب المقامات بما

وراء
 والمحج السبعين وملائكته ثم خلق اللوح ثم قبل كاهل وارتقا فخلق العرش والارواح والجنة والنار والبرزخ اما العرش فانه خلقه
 تعالى من نور وخلق ذلك النور من النور المكرم وهو اى النور المكرم نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وخلق الله اى العرش من باقوة
 عظيمة لا يقاس قدرها وعظمه واخلاقى في وسط هذه الباقوة حويزة عظيمة فصاعدا مجموع الباقوة والجويزة كسبته مياضاها هو
 الباقوة وصفارها هو الجويزة ثم ان الله تعالى امد تلك الجويزة وسقاها بنور صلى الله عليه وسلم فجعل في الباقوة ويسقى الجويزة
 فسقاها حمة ثم عز الى ان انتهى الى سبع مرات فسالت الجويزة فاذا ان الله تعالى فرجعت ما نورز الى اسفل الباقوة التي هي العرش
 ثم ان النور المكرم الذى خلق العرش خلق الجويزة التي سالت ما علم رجعت خلق الله من ملائكة ثم انهم جميعا هم جملة العرش فخلقهم
 من صفاته وخلق من نوره الى الخ وهو نور وجوده عظيم فامر ما تعالى ان تنزل تحت المائدة فكن تحته فخلقته ثم جعلت تحوم وجعل

البروق في الماء فأراد أن يرجع إلى أصله فيجعلهم ندعاه إلى جيل جعلت تكبر مشوقه التي تجحدو جعلت تلك الشقوق تنعقدو بدخلها النمل والتمرة وشقوق تردي على شقوق تم جعلت تكبر وتنسج وذهبت إلى جهات سبع وأما كن سبع خلق الله تعالى من الأرض سبع ودخل الماء بينها والجور جعل الضباب تنسج من الماء لقوة جهدها في جيل جعل نيرا كخلق الله منه السموات السبع فجعلت إلى جيل تحوم حومة عظيمة على عاداتها وأولوا الخراج جعلت النار تردي في الجوار من قوة حرق إلى جيل بالماء الهواء وكلما زادت نار أخذتها الملائكة وذهبت بها إلى محل جهنم اليوم فذلك أصل جهنم فالشقوق التي تنكوت منها الأرضون تركوها على حالها والضباب الذي تنكوت منه السموات تركوه على حاله أيضا والنار التي زادت في الهواء أخذوها ونقلوها إلى محل آخر لأنهم تركوها لأنك الشقوق التي منها الأرضون السبع والضباب الذي منه ١١٥ السموات السبع وبنا كل المسموع وشربه

بالبكيلة لقوة جهدها في جيل
الله تعالى خلق ملائكة الأرضين
من نوره صلى الله عليه وسلم
وأمرهم أن يعبدوه وعليهم خلق
ملائكة السموات من نوره صلى
الله عليه وسلم وأمرهم أن يعبدوه
عليها وأما الأرواح والجنس إلا
مواضع منها فانها أيضا خلقت
من نور خلق ذلك النور ومن
نوره صلى الله عليه وسلم وأما
البرزخ ففصله الأعلى من نوره
صلى الله عليه وسلم يخرج من
هذا القلم والروح ونصف
البرزخ والجنس السبعين وجميع
ملائكتها وجميع ملائكة
السموات والأرضين كلها خلقت
من نوره صلى الله عليه وسلم إلا
واحدة وإن العرش والماء
والجنة والأرواح خلقت من نور
خلق من نوره صلى الله عليه وسلم
كذا في البرزخ وأما القلم فانه
سقى سبع مرات سقيا عظيما
وهو أعظم الخسوفات بحب الله
لوكشف نوره لجسم الأرض
لأنه كذبت وصارت رمما وكذا

وراء هذه المرتبة فلا تخطر الدنيا به حتى يزد فيها وانما لهم في الزهدة حقيقة واحدة وهي البعد
عن كل ما لا يلائم مقام كل واحد من أصحاب المقامات أو هو جيب فيه نقصا وخللا في الكمال وما
سوى هذا فلا يزد في شيء والسلام انتهى من أملاه علينا رضي الله عنه في يوم من كلامه رضي الله
عنه قال لكل جوهر قلب وصورته في الأولى صورة مافي الثاني ومافي الثاني صورة مافي
الثالث ولذلك كان الجسم صورة مافي الطيبة والطبيعة صورة مافي النفس والنفس صورة مافي
العقل والعقل صورة مافي الروح والروح صورة مافي العلم والعمى والعمى صورة مافي العين والعين
صورة الذات المطلقة عن الاعتبارات وقد قال بهنهم أن العالم صورة العلم الإلهي انتهى من
أملاه على محمد بن سايدي محمد بن المشري ومن خطه كنت في يوم ما أملاه علينا رضي الله عنه في
قال يقال في الإشارة عن الله قالان في الجسد مصغرة وفي المصغرة قلب وفي القلب قواد في القواد
ضمير وفي الضمير سر وفي السر انما معناه المغنفة هي اللمعة المصنوبة والذى فيها هو القلب
والمبدأ والقلب الروح وفي مرتبة كونه قالنا وفي القلب قواد والقواد هو الروح وفي مرتبة
كونه انفسا طمسة وفي القواد ضمير والمبدأ الضمير هو الروح وفي مرتبة كونه انفسا
راضية وفي الضمير سر والسري الروح وفي مرتبة كونه انفسا مراضية وهي التي التحقت
بمرتبة فناء الفناء وهو مقام السحق والحق وذلك والاست لا حتى لا عين ولا أثر ولا غير ولا
غيره وفي هذه المرتبة يقول وفي السر يا وفي هذا المعنى يقول ابن الفارض رضي الله عنه
فان دعيت كنت المحجب الخ انتهى من أملاه علينا رضي الله عنه في يوم من كلامه رضي الله عنه في
قالر بدء الأعمال السريعة وغاية ارتفاعها هو التعلق بالله تعالى بلا انقسام ولا تزلزل ولودعته
دهمت الدنيا الصعبة التي لا يخرج منها إلا بالخلق بيده من سوى الله تعالى وانفصامه عنه فهذا
غاية العمل ومنتهاه وهذا هو الفقه في الدين يقول سبحانه وتعالى في هذه الصفة حين ذكر ما حبل
بالمؤمنين من سوء الظن بالله ورسوله بما جعلهم من الضيق الأعظم حيث يقول تعالى إذ أوكلكم
من فوقكم ومن أسفل منكم واذا اغتال البصاري إلى قوله غرو ورافعته في سبحانه وتعالى أسرار
المتأقنين بما أخبر عنهم من سوء الظن بالله ورسوله والكذب في الخيال حيث قال قد بعلم الله
المؤمنين منكم وأتيا ثلثين لشواهم إلى قوله فاحفظ الله أعماهم وأخير الله عن الطاعة الأخرى
حيث قالوا لا يوتون عور ووما هي عورة إن يريدون إلا فرارا ثم أخبر سبحانه وتعالى عن أكابر

الماء فاسقى سبع مرات وأمكن ليس كسقي العلم وأما الحب السبعون فاما سقى دائم وأما العرش فاسقى مرتين مرفق به فخلقته
مرة عند عدم خلقه لتسبب ذلك منه وكذا الجنة فانها سقت مرتين مرة في بدء خلقه ومرة بعد تمام خلقها لتسبب ذلك منها وأما الأنبياء عليهم
السلام والسلام وكذا أسرار المؤمنين من الأمم الماضية ومن هذه الامة فاهمة وأتيا ثلثين لشواهم إلى قوله فاحفظ الله أعماهم وأخير الله عن الطاعة الأخرى
تعالى نور الأرواح جملة فسقاها الماسة حين جعل صورته الأرواح فتعند تصور كل روح سقاها بنوره صلى الله عليه وسلم الثالثة
يوم السبت بكم قال فل من أجاب الله تعالى من أرواح المؤمنين والأنبياء عليهم السلام والسلام من سقى نوره صلى الله عليه وسلم لكن
منهم من سقى كثيرا ومنهم من سقى قليلا فمن هاتين العاودتين بين المؤمنين حتى كان منهم أولياء وخدمهم وأما أرواح الكفار فانها كرهت
شرب ذلك النور وامتنعت منه فليارات ما وقع للأرواح التي شربت من السعادة الأبدية والارتقاء آت السعيدة ندمت وطلبت

سقيك من الفلأم والعين بالله الرابع عند تصويرة في بطن أمه وتركب مفاصله وشي بصره فان ذاته تنقي من النور والكريم
 لتئين مفاصله وتنتج اسماءها وابصارها ولولا ذلك ما لانت مفاصلهما الخامسة عند خروجه من بطن أمه فانه يسقى من النور والكريم
 لبنهم الاكل من فيه ولولا ذلك ما اكل من فيه ابدا السادسة عند التلقاه ثدى أمه في أول رضعه فانه يسقى من النور والكريم ايضا
 السابعة عند نخل الرح في بطنه فانه لا يسقى الذات بالنور والكريم ما دخلت فيها الروح ابدا بعد ذلك فلا تدخل فيها الا بكلمة عظيمة
 وتم يحصل للذات كنه سعة ولولا امر الله تعالى لما وقع فتحها من قعر ملك على ادخالها في الذات (وسمعتها) رضى الله تعالى عن عمره أخرى
 يقول مثل الملائكة الذين يريدون ان يدخلوا الى روح في الذات كهيصة صغار ملك رساله الى الباشا العظيم ليدخلوا الى السجن فاذا نظروا
 الى الخيلان الصغار والى الباشا العظيم ١١٦ وجدناهم لا يقدرون على معالجة الباشا في امر من الامور واذا نظروا الى الملك

الذى أرسلهم وانه الحكيم في
 الباشا وغيره حكمه ثمانية بحسب ان
 بذل لهم المشا وغيره واذا ارادوا
 ادخالها في الذات حصل لهم
 كرب عظيم وانزعاجات كثيرة
 ويجعل ترعرع صوت عظيم فلا
 يصل ما نزلها الا الله تعالى والله
 أعلم الثامنة عند تصويرة عند
 البعث فانه يسقى من النور والكريم
 لتستبلى ذاته قال رضى الله
 تعالى عنه فهذا السقى في هذه
 المرات الثمان اشترك فيها الانبياء
 والمؤمنون من سائر الامم ومن
 هذه الامة ولكن العرق حاصل
 فاغتنى به الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام قدر لا يطيقه غيرهم
 فلهذا حازوا درجة النبوة
 والرسالة واما غيرهم فكل سقى
 بقدر طاقته وامما الفرق بين سقى
 هذه الامة الشريفة وبين سقى
 غيرها من سائر الامم فهو ان هذه
 الامة الشريفة سقيت من النور
 الكريم بعد ان دخل في الذات
 الطاهرة وهي ذاته صلى الله عليه
 وسلم حصل له من الكمال

المؤمنين حيث يقول من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فهم من قضى نحبه ومنهم
 من ينتظر وما بدلوا تبديلا ولا وكال عنهم ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعده الله
 ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما هكذا هو نبوت التلقى بالله تعالى وعدم
 الانقسام عنه اذا حاجت امواج الفتن الصعبة انتهت وليست هذه الاصفة العارفين بالله تعالى
 في هذا وفقه في الدين وعلى هذا ينزل صفاء اليقين وعن الفقه في الدين غير هذا الذي ذكر
 بل هو انكشاف صفات الله واسماؤه الباطنة وتكميل القيام بحقوقها واذا بانها قد نزلها وفقه في
 الدين وهو خارج عن دائرة العقهاء لا يصل اليه الا النبيون والعارفون والصدقون فيضاهو
 الفقه في الدين المشار اليه في الحديث قال صلى الله عليه وسلم ما عدا الله بشي افضل من فقه في
 الدين وفقه واحد اشده على الشيطان من ألف عابد انتهى ما لامه اهلنا رضى الله عنه (وسأله
 رضى الله عنه) عن معنى العافية وحقيقتها فقال اعلن حقيقة العافية هي القيام مع الله تعالى
 في مطابقة مراده بكامل الرضا والتسليم والتفويض والاستسلام وسقوط التدبير والحيل ودوام
 التبرى من جميع الملاحظات والمسكنات والمصاحبات والمرايات حتى لا يكون له غير الله في
 كل نفس ابدا دائما سرمدا وصحة ذلك ومصدقان لا يخطر غيب الله على قلبه دائما فانه هذه هي
 العافية واداسأت العافية من الله فاسأله العافية من حيث يعلمها لك عافية لا فساد فيه وتغنازه
 واما قول القائل منكر اعلى المرعى رضى الله عنه حيث قال ان ابائكم سأل الله العافية فبات
 مسيما وعمر سأل الله العافية فبات مقتولا وعثمان سأل الله العافية فبات مقتولا وعلى الله
 العافية فبات مقتولا فذلك مرتبة التقهارة عن الله والذي انكرها غر بى بحر هو اعدا تطعست
 حضرة نفسه ومناه فأنكر ما أنكر وهو لا يعلم قال الشاعر

فكم من غائب قولنا لحيها * واقته من الفهم السقيم

وقد ذكر الشيخ مولانا عبد السلام مشير الى هذا الذي ذكرناه في مرتبة العافية قال رضى الله
 عنه لا تختبر من اترك شيئا واخترا لا تختار وفر من ذلك المختار ومن اختارك ومن فرارك
 ومن كل شي الى الله وربك تخلق ما يشاء ويختار واما قتل هؤلاء السادات الكرام فالقتل
 لهم عين العافية اقرى سيدنا يحيى عليه الصلاة والسلام قتل اربعة من خرج عن العافية حاشاه
 من ذلك عليه السلام واما السادات رضى الله عنهم وغيرهم كالحسن والحسين وطه والزبير

مالا يكفى ولا يطاق لان البور والكريم اخذ سر روحه الطاهرة ومذاته الطاهرة صلى الله عليه وسلم بخلاف سائر الامم وغير
 فالا انور سقىها اعم اخذ من سر الروح فقط فلهذا كان المؤمنون من هذه الامة السريفة كالأودع ولرسطا كانت هذه الامة خير
 امة اخرجت للناس والله الحمد والشكر قال قال رضى الله تعالى عنه وكذا سائر المحلوقات سقيت من النور والكريم مولانا البور والكريم
 الذى فيها ما انتفع احد منها بشي قال رضى الله عنه ولما رسلنا آدما على نبيه وعلبه السلاوة والسلام الى الارض كانت الاشجار تساقط
 ثمارها في أول ظهورها ولما اراد الله تعالى تمجيد اسمها قاما من نور الكرم صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم جعلت ثمره وقد كانت قبل
 ذلك كاهما كرات فتفتح ثمرتها لولا نوره صلى الله عليه وسلم الذى في دوات الكرامين فانها سقيت به عند تصويرة بها في البطون وعند نفع
 الروح وعند الخروج وعند الرضا عند حرج اليهم جهم واكتهم كالأودع في البهم في الآخرة وتا كهم حتى ينزع منهم ذلك البور والدى

صَلَّتْ بِهِ وَاتَّخَذَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمَ (وَسَمِعَهُ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أُخْرَى قَبُولَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى النُّورِ الْمُسْكَمِ وَخَلَقَ بَعْدَهُ الظُّلُمَ وَالْعَرَشَ وَاللَّوْحَ وَالْبَرْزَخَ وَالْجَنَّةَ وَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ مَسْكَنُ الْعَرَشِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَبَّ قَالَ الْعَرَشُ يَا رَبِّ مَا خَلَقْتَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَحَدِكَ مَا أَحْبَبْتَ أَحَبَّاهُ مِنْ أَنْوَارِ الْجَبِّ الَّتِي قَوْلُكَ فَانْهَارْ لَهَا إِلَى أَخْلَقَهُمْ مِنْ تَرَابٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ أَحَدًا وَلَدَارِهِمْ الَّتِي فِي حَوْثِهَا فَظَنَّ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ أَحْبَابَهُ الَّذِينَ خَلَقَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ تَرَابٍ يَخْلُقُهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ سَكَنُهُمْ فِيهَا وَمَجْهَبُهُمْ بِالْعَرَشِ فَمَخْلُقُ اللَّهِ تَعَالَى نَوَارِ الْوَالِاحِ جَلَسَتْ فَسَقَمَهُمْ مِنَ النُّورِ وَالْمُسْكَمِ مُمِيزَةً تَعَالَى قِطْعَةً أَقْطَعًا فَصَوَّرَ مِنْ كُلِّ قِطْعَةٍ رُوحًا مِنْ الْأَرَاخِ وَسَقَمَهُمْ عِنْدَ النَّصُوبِ مِنَ النُّورِ وَالْمُسْكَمِ أَيْضًا تَمَيُّزًا فَتَحْيَا الْأَرَاخِ ذَلِكَ مَذْمُومُهُمْ مِنْ اسْخُلِيَ ذَلِكَ الشَّرَابُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَسْخُلْهُ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ بَعْضَ أَحْبَابِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَأَنَّ يَخْلُقُ لِعَادَتِهِمْ دَرَاهِمَ الَّتِي فِي جَهَنَّمَ جَمَعَ الْأَرَاخَ ۱۱۷ وَقَالَ لَهُمْ السِّرُّ بِكُمْ فَنَظَرَ اسْخُلِيَ ذَلِكَ الْأَنْوَارُ

وغير ذلك من السادات فانه اكل لهم العاقبة التامة الكاملة في ذلك القتل وشرفهم بذلك على جنسهم ولم يطمع هذا العلم الا الاكارم من الرجال وكذلك لا يطبقي حمل اعباء هذه العاقبة الا الاوائل والجال واما غيرهم فلا كلام عليهم والعاقبة في حقهم ليست خارجة عن السيادة الا بتأديلهما والعاقبة التي عندهم هي وانما التزم الظاهر المطابقة للاغراض والشهوات والامن من الدبالا والجن فبعد اخافة البلاء والخاتمة الشديدة (في بعض النسخ) وهو من قهقهة هذا الميدان لبعض السادات مستثابها بأسدي اذ اعلم الله في تقديره ان الله في حق توبير التزم او كما قاله وخاف سوء عاقبة هذا الامر فاستأثرت بالله ثم فعل الظاهر واقتنع مع نفوسهم غارقة في بحر الهوى ولا كلام معهم ولا عليهم قال الشيخ زرقا في بعض اصحابه من جملة اهل رساهم به قال لهم عظموا العلماء فانهم جملة الشريعة ولا تخطاطوهم فان نفوسهم غالبة عليهم والسلام انتهى من املائه عليا رضى الله عنه وسألت رضى الله عنه عن حقيقة العجب (فاجاب) رضى الله عنه بقوله هو استقام العمل ونسبنا منه الله عليه وسقته الى باهوا والاحل الناس الى جاء تقع منهم حسى اوعنوى اذ ارفع من اوعرف منه وحققه فالعدل هو مطابقة امره لظاهره وباطنه من حيث ما هو ونبهنا لوجه الى الله امتثال امره والذي يعمل لله متوجه اليه واجابته الثواب على عمله فهذا محل تدافع فيه اهل حال فمن قائل باطله ولا ثواب له ومن قائل بصحته وبصحة ثوابه ومن قائل باطل العمل حتى رجا الثواب عليه والتحقق في هذا ان العمل لله تعالى خالصا لا لثواب ولا لاطمع هو افضل والا على دليله قوله سبحانه وتعالى ما حكي عنه في الزبور بقوله ان اول الاوداد ومن عدى لغير قال اكرس ليعطى الى روية حقه واوحى عنه في بعض الكتب المنزلة بقوله فياومر اطلع من عدى الى الجنة اولنا ولم يخلق حقه ولا بارا لم اكن اهلا لان اعدوان كان لاطمع ورجاء الثواب فالعمل صحيح مقبول مثاب عليه والسلام انتهى من املائه عليا رضى الله عنه وسألت رضى الله عنه عن معنى اسمه العدل (فاجاب) رضى الله عنه بقوله العدل الا الهى هو عطاء لكل شئ من نفسه على طبق ما سقى له في العلم الا ترى بحيث ان يستعمل عليه النقص والزاد فهدا معنى اسمه العدل انتهى من املائه عليا رضى الله عنه وما انشد همدنا رضى الله عنه

من فاته حسن وجهى فاته الاحسان * ومن رآنى رأى التحقيق والنسب

التي لا أول لها ولا آخرة عليهم الصلاة والسلام فقلت وما نسبة هذه الأنوار من نور ربنا محمد صلى الله عليه وسلم وكيف استمدادها منه
 فبصر برضى الله تعالى عنه من أنوارها ما عاده وقال كن جوع جيلة من القطر مدح حتى اشتاقوا للآكل اشتياقا كثيرا ثم طرح
 خبيرة بينهم فجعلوا يأكلون أكلًا حشيشا ولحيرة لا يتقص منها قلامة تطرف كذا نور صلى الله عليه وسلم تستمد منه العوالم ولا يتقص منه
 شيء الخلق سبحانه وتعالى سبحانه ما زادنا أنما ولا تظهر فيه إلا بأدبها أن تسع فراغها بل الزيادة باطنه فيه لا تظهر أبدا كما أن النقص
 لا يظهر فيه إلا أنوار المكن تستمد منه الملائكة والأنبياء والأولياء المؤمنون والممدد مختلف كما سبق والله تعالى أعلم (وفيه) وسألته رضي
 الله تعالى عنه عن كلام صاحب الأحياء في كتاب الفسرك حيث قال الغزالي إن سيدنا جبريل أعلم من سيد الأولين والآخر من صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال لي رضي الله تعالى ١١٨ عنه لو عاش سيدنا جبريل مائة ألف عام إلى مائة ألف عام إلى ما لا ينهيه له ما دارك

ظهرت في الجسم في كشف وفي كتمان * في خفاء على سر على إعلان
 لما خلصنا من جحيمنا من تابنا جينا * أوحى لما فوق ما نرجو ما نجاننا
 ومن جلالنا نجح في مجالينا * فن له محسونا حتى يجالينا
 كران سيدنا عليه الصلاة والسلام مرض فقال مرضه فادته عشمه أن كني مشغولا به

في فقال لسا الأجر أن الله هو الشافي ثم بعد ذلك شكى مرضه إلى الله تعالى فأمره بأكل تلك الأله
 ما كاهها فإذا مرضه فشكى إلى الله تعالى فأمره بالذهاب إلى الطبيب فلما ذهب إلى الطبيب
 وشكى إليه أمره بأكل تلك العشمه فأكلها فبرئ فقال ما بهذا فقال له به سبحانه وتعالى
 شقبتك من غير مداد أو تعلم قدرتي وشقبتك بالخشيشة تعلم حكمتي وزدت في مرضك بها
 لتعق قوري وسطوتي وأحلتك على الطبيب لتعرف ترتيب ملكي أنا الشافي بأن أشاءها
 أشاءها والسلام انتهى من أملائه علينا رضي الله عنه في وسألته رضي الله عنه عن حقيقة المكن
 (فأجاب) رضي الله عنه بقوله حقيقة المكن هو إظهار النعمة على العبد بسطها له ثم ترجمه
 إلى غاية الملاك في تلك النعمة بقوله سبحانه وتعالى المحسبون أنعمنا عليهم من ما ولدوا بنين
 تسارع لهم في الحبرات بل لا شعرون وصفه العبد أن يكون دائما ثاقما من به لا يأمن على
 نفسه بحال ولا يطمئن قلبه من خوف عذاب الله تعالى قال سبحانه وتعالى والذين هم من
 عذاب ربهم مشفقون إن عذاب ربهم غير مؤمن ولا إيمان له جناحان كالطائر جناح وهو
 الأول هو الخوف وهو وجع القلب من خشية الوعيد وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام
 المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه والمساقي يرى ذنوبه كالديابري
 على أنفه والجناح الثاني هو الخوف من الله سبحانه وتعالى بأن يقره ولا يمد يده ولا يتوقع فيه
 الأمان فإذا تخفى الر جاء وحده بالخوف كان آمنا والأمين من الله تعالى عيب الكفر بالله وأذا
 تمحض الخوف وحده كان يأسا من الله عز وجل واليأس من الله عز وجل عيب الكفر والسلام
 وفي هذا المعنى بقول السريشي

ولا تزين في الأرض دولته مؤمنا * ولا كافر أحق تنقب في القبر
 فان ختام الأمر عنك مغيب * ومن ليس ذا حسر يخاف من المكن
 والسلام انتهى من أملائه علينا رضي الله عنه في ومن كلامه الله رضي عنه في كل العارفين

عمره ولم يصعب سياد وجوده صلى الله تعالى عليه وسلم وسعى في محصلها ر بدل الجح والاطاعة بالحصل له في
 مقام واحد منها قال ليع الذي حصل له من النبي صلى الله عليه وسلم لا رة الأشرار من فتح الله تعالى عليه قال قال رضي الله تعالى عنه
 وسيدنا جبريل أنما حاق بخدمته إلا صلى الله عليه وسلم ولا كبر من جيلة فقطدته الله ليرفة صلى الله تعالى عليه وأنسابه
 انه هو صلى الله عليه وسلم سر الله من هذا الوجود وجب جميع الموجودات تستمد منه فيحتاج إلى مشاهدته في السر به حلفت من
 ثراب كذا وبني آدم في لا يطلب الا من يشاءها فاما ما لا يشاءها كاله أسه جبريل ثم قال ذكر لما رضى الله تعالى عنه أن صور
 الملائكة تطلع هذه الدفات وتدهش مما ذكرها على صورة لا تصرف مع كثرة الأبدى والرجل والرس والوجود وكذا على سعة
 عظيمة فيجب على ما بين الحافقين قال رضي الله تعالى عنه ولا يام ذلك الأمن فتح الله تعالى عليه فكان سيدنا جبريل عليه السلام

ربما من معرفة النبي صلى الله
 عليه وسلم ولأن عليه به وكفة
 يمكن أن يكون سيدنا جبريل
 أعلم وهو أغنى خلق من نور النبي
 صلى الله عليه وسلم فهو وجب
 الملائكة بعض نوره صلى الله
 عليه وسلم وجميعهم وجميع
 الخلق يستمدون المعرفة منه
 صلى الله عليه وسلم وقد كان
 الحبيب مع خبيته عز وجل
 لا جبريل ولا غيره وأحمد صلى
 الله تعالى عليه وسلم من به إذ
 ذلك ما يليق بمنصبه الكريم
 وإجلاله وعظمته مع خبيته صلى
 الله عليه وسلم ثم بعد ذلك عده
 مديده جعل تعالى يخلق من
 نوره أنكر جبريل وغيره من
 الملائكة عليهم الصلاة والسلام
 قال رضي الله تعالى عنه وجبريل
 وجميع الملائكة جميع الأولياء
 أو باب الفتح حتى الذين يعلمون
 أن سيدنا جبريل عليه السلام
 حصلت له مقامات في المعرفة
 وغيرها بركته وبهيمته صلى
 الله عليه وسلم بحيث لو عاش
 سيدنا جبريل عليه السلام طول

ونيسة الذات الثرية الشريفة في أمثال هذه الأمور وأما روحه الشريفة صلى الله عليه وسلم فاعلم أن هذا هو هذا المصور ولأن
غيرها لا نأمره أن يجمع قال فقلت ولم كانت الروح الشريفة تكتفي في النيسة فقال رضي الله تعالى عنه لأن الذات لا تشاهد
منفصلة عن الواحدانية لله تعالى وحده لا يطبق الدوام عليها إلا ذاته تعالى ومن عبد الله شفع بحسب الشفع عجل قال قال رضي الله
تعالى عنه سيدنا جابر بن أنس كان نيسة فباطية ذاتة ويعرفها ما تحت سدرة المنتهى أما ما فوق ذلك من الحجب السبعين
واللائكة الذين يبايعونه لم يكن ونيسة في ذلك لأنه أي سيدنا جابر بن عليه السلام لا يطبق مشاهدة ما فوق سدرة المنتهى أقوة الأنوار
ولذا ذهب صلى الله عليه وسلم في قطع تلك الحجب وحده ولم يذهب معه جابر بن عليه السلام وطلب منه الذهاب معه فقال لا يطبقه
وأما طبيعة أنت الذي قواله الله تعالى عليه قال وتكلمت معه في أمر الوحي 119 وكيفية تلقى النبي صلى الله عليه وسلم

وهل تلقاه واسطة خير بل كما
هو ظاهر كتب من الأنبياء ولا
فأقرب منه بكلام لا تطبقه العقول
ولا تدركه سمعه والله تعالى أعلم
(وقه) أن الله تعالى أراد إخراج
بركات الأرض وأسرارها من ما
فيها من العيون والآثار والأخبار
والأشعار والآثار والأزهار أرسل
سبعين ألف ملك إلى سبعين ألف
ملك السبعين ألف ملك ثلاث
سبعين ألف من الآلوف فنزلوا
بطون في الأرض فالتبعون
الآل في ذكر من أمر النبي صلى
الله عليه وسلم ومرتبا بالأمم الأمم
والعالي والأسود الثانية ذكر
قر به صلى الله عليه وسلم من ربه
عز وجل ومنزلته والسبعون
الثالثة صلى الله عليه وسلم
وسلم ونوره صلى الله عليه وسلم مع
الطوائف الثلاث فتكونت
الكائنات ببركة اسمه صلى الله
عليه وسلم وحضوره دينها
ومشاهدتها قر به صلى الله عليه
وسلم من ربه عز وجل قال وذكره
على الأرض فاستقرت وعلى

في شغل عن الله تعالى لأنهم في طم ضرب من حظوظهم الأهل التحل الأكبر الذين لاحظ لهم
في الجنة فانهم عنده سبحانه وتعالى مقدون في حضرة قربه وأصلهم على الخطا العقل وصفه
ولواته وأصل العارفين بقائه لهم وما أعطاهم في ذلك إذا وامن هبة الجلال فان هؤلاء
لا التفات لهم إلى الجنة ونعيمها ولا عبرة لهم بها وجدت أم عذمت وفيهم يقول بعض العارفين
قوم بشهوات الفرج والباطن مشغولون ولهم السمة قوم آخرون فانما بالله غيبرهم فانهم
في كل لحظة يتلقى عليهم عانسته لتلقي الأول كبر إلى نقطة وهكذا في ما يدركون من الذات
والنعم والفرح والسرور بحيث أن لو طوموا بالحو لحظتها واحدة لاستأثروا منهم كما يستغيث
أهل النار من النار فيم إحصاءه العليان صفة الله وهذا المقام أفضل المقامات وأعلىها وهذا
المقام لم يكن لأحد من العالين سوى هذه الطائفة الألهو صلى الله عليه وسلم له هذه الرتبة العلية
مع مشاركتها للعالمين في ضوئها والطن والفرح فهذا لا يحصى عن هذا وهذا لا يحصى عن الآخر
فهو بالضرورة أن من ذاق ذلك في جناب قدران بلغت إلى غيره ومن ألفا لنذللذ الحور
وأفراح النعم لم يقدر أن يشهد لهذا المطالب ولا أن يحرم حوله الألهو صلى الله عليه وسلم انتهى
مأمله علينا وهو من كلامه رضي الله عنه في ما عني النصفة الالهية هي القيام بالله بقوله
بما جدهوا في سبق معه من متابعه ما وشاهد هذا بعض الرجال دخل بلادا غريبا
لجاء إلى دكان لبشرى الخلل فرأى الأواني ملاءة وطن انه خل فقال له صاحب الدكان كان أشي
تنظر أعمامى خرقا حينئذ لم يفرض فاشغل بأمرها فها وكسر وأنها ودو جدها فاسبعون
قسطا فكمس منها تسعوا وستين بقي واحد فظن رب الدكان أن أمير البلاد أرسله بفعل ذلك
فذهب لأمير البلد وقال له هل بعثت من بكسر أو في الحمر الذي عندي قال لا لم أبعث شيئا
فقال الأمير له بل الآن فلما أراه قال له هل بعثت من بكسر أو في الحمر الذي عندي قال لا لم أبعث شيئا
مأبد فقال له لم ترك شيئا قالوا لم ترك قسطا واحدا فقال له لم تركت ذلك القسط قال لما قال
لرب الدكان انه جراحه خذني غيرة الاسلام ففعلت ذلك فأبى أن شاء ذلك حينئذ نفسي
بان قالت لك حال مع أنت من يغرك المنكر فتركت خوفك يكون حتى فعلت هذا فتركت
وخفت أن يكون ذلك حظا لنفسي فقال الأمير أخرجوه عنى فاني لأطاعنى به فاخر حوهم وروى
أنه جلا قدم إلى بلد فوجد فيها شجرة تمعدون من دون الله تعالى فلما أصبح أخذ فاسدا وذهب إليها

السموات فاستقبلت وعلى مفاسل ذات ابن آدم فلان ابن الله تعالى وعلى مواضع عذبه ففتح باب الأنوار التي فيها سقاها معنى قوله
انثقت منه الاسرار فقلت فهذا معنى قول صاحب دلائل الحبريات بالاسم الذي وضعه على اللسان أظلم على التماز فاستنارت وعلى
السموات فاستقبلت وعلى الأرض فاستقبلت وعلى الجبال فاستقبلت وعلى البحار فاستقبلت وعلى السحاب فاستقبلت فقال
رضي الله تعالى عنه ثم ذلك الاسم هو اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فبركته ذكر رب الكائنات والله تعالى أعلم (وقه) أن سيدنا أحمد
ابن عبد الله العزير رضي الله تعالى عنه قال لم يبد له بالذي أنور دينا محمد صلى الله عليه وسلم ظاهر من أسرار الأرض فلو لا هو
ما تغير عين من العيون ولا جرى نهر من الأنهار وأنور دينا الله تعالى عليه ورث بالذي به ورح في شهر ربات ثلاث مرات على سائر
المحبوب فيقع لها الأعمار ببركته صلى الله عليه وسلم ولولا نوره صلى الله عليه وسلم ما عرت وبأولدي أن أهل الناس إيمان بربى

اجتهد على ذاته مثل الجليل وأعظم منه فأجوز غيره وإن الذات تمكّل أحياناً من أجل الإيمان تزييداً أن ترميه في نوح نوراني تعالى
 الله تعالى عليه وسلم فيكون معينا لها على حل الإيمان فتسطيعه وتستطيعه (وقه) لولا هو صلى الله عليه وسلم ما ظهرت تفاوت الناس في الجنة
 والنار ولكنا لو كلهم على مرتبة واحدة فيها وذلك أنه تعالى لما خلق نور صلى الله عليه وسلم وسبق في سابق علمه تفاوت الناس في
 قوله والبلل ههنا ظهر ذلك عليهم حيث خلق ذلك النور فخلق هناك أن منهم من بلغ من انخسوع درجته كذا ومن المرتبة قدر جنة
 كذا ومن الخوف درجة كذا وإن فلا يشرب من ذلك النور لأن كذا من نوح كذا فلا يذوقه تزييداً أن ترميه في نوح نوراني تعالى عليه وسلم
 البدم قال قال لرضي الله تعالى عنه تفاوت المراتب وتباينها ومعنى انشقاق الاسرار من صلى الله عليه وسلم (وأما غناه) صلى الله عليه
 وسلم عن جميع خلق الله تعالى جلته ١٢٠ وتفصيلاً فظاهر مما تقدم ظهوره والاغبار عليه ولو كفى أن يذيعه فاقول

قال شيخنا رضي الله تعالى عنه
 وأرضاه وعنايه كما في جواهرها لمعاني
 أعلم الله صلى الله عليه وسلم حقّي
 عن جميع خلقي جلته وتخصيلاً
 فردا فردا وعن صلواتهم عليه وعن
 الهدايتهم ثواب الأعمال له صلى الله
 عليه وسلم بربّه أو لا يماضيه من
 سموخ فضله وكأله طول فهور من
 ذلك عند ربّه صلى الله عليه وسلم
 في غايته لا يمكن وصول غيره إليها
 ولا يطالب بها من غيره بزيادة أو
 انقاصه شهد لذلك قوله سبحانه
 وتعالى واسوف يعطيك ربك
 فترضى وهذا العطاء وإن ورد من
 الحق بهذه الصفة سهلة المأخذ
 قريبة المحتدفان لها غاية لا تدرك
 العقول أصغرهما فضلاً عن الغاية
 التي هي أكبرها فإن الحق سبحانه
 وتعالى يعطيه من فضله على قدر
 سعده ورويته وبقضى على مرتبة
 صلى الله عليه وسلم على قدر
 حظوته ومكانته عنده فخالطك
 به طامع من مرتبة لا غاية لها
 وعظمته ذلك العطاء على قدر تلك
 المرتبة ويرد على مرتبة لا نهاية لها
 أيضاً وعظمته أيضاً على قدر وسعها أيضاً فكيف يعظم هذا العطاء وكيف يحمل العقول وسعته ولذا قال سبحانه
 وتعالى وكان فضل الله عليكم عظيماً وأقل مراتبه في عبادته صلى الله عليه وسلم أنه من لدن بعثته صلى الله عليه وسلم إلى قيام الساعة كل عامل
 بعمل لله من أجل دخل في طوق رسالتهم إلى الله عليه وسلم يكون له مع ثواب عمله ما لم يبلغ فليس يحتاج مع هذه المرتبة إلى زيادة أو إهداء
 الثواب لما فيها من كمال النعمي الذي لا حد له وهذا أصغر مراتب عبادته صلى الله عليه وسلم عباداً راعاه من العباد الأكبر ما يعظم
 الأنظار الذي لا تطيق حمله عقول الأنظار فضلاً عن دونهم وأداها رتبه هذا فاعلم أنه ليس له حادثة إلى صلاة المصلين عليه صلى الله
 عليه وسلم ولا شريعته لهم لحصول له البقع مما صلى الله عليه وسلم ولو لم يست له حاجة إلى إهداء الثواب عن غيره صلى الله عليه وسلم ثواب الأعمال وما
 مثل المهدى في هذه الباب ثواب العمل متوهم أنه يزيده صلى الله عليه وسلم أو يحصل له به بقا الأكر من رضى نقطة في بحر طوله

وليس
 يعمل لله من أجل دخل في طوق رسالتهم إلى الله عليه وسلم يكون له مع ثواب عمله ما لم يبلغ فليس يحتاج مع هذه المرتبة إلى زيادة أو إهداء
 الثواب لما فيها من كمال النعمي الذي لا حد له وهذا أصغر مراتب عبادته صلى الله عليه وسلم عباداً راعاه من العباد الأكبر ما يعظم
 الأنظار الذي لا تطيق حمله عقول الأنظار فضلاً عن دونهم وأداها رتبه هذا فاعلم أنه ليس له حادثة إلى صلاة المصلين عليه صلى الله
 عليه وسلم ولا شريعته لهم لحصول له البقع مما صلى الله عليه وسلم ولو لم يست له حاجة إلى إهداء الثواب عن غيره صلى الله عليه وسلم ثواب الأعمال وما
 مثل المهدى في هذه الباب ثواب العمل متوهم أنه يزيده صلى الله عليه وسلم أو يحصل له به بقا الأكر من رضى نقطة في بحر طوله

مس بدمائة ألف عام وعرضه كذلك وعمقه كذلك وترها انه بعد هذا البحر تلك النقطة وبره فأي حاجة لهذا البحر بهذه النقطة وما عسى أن تر يدعيه واذا عرفت رتبة غناؤه إلى الله تعالى عليه وسلم وفخاؤه عند به فاعلم أن أمر الله تعالى له ما شاء أصلا عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فهم عاومة نداه عنده وتفوق مرتبته له به وعواصطه له على جميع خلقه واخبرهم أنه لا يقبل العمل من عامل إلا بالتوسل إلى الله تعالى به صلى الله عليه وسلم فمن طلب القرب من الله تعالى والتوجه إليه دون التوسل به صلى الله عليه وسلم معرض عن كرم جنابه ومردع تشريع خطابه كان مستويا حيا من الله غايه السخط والغضب وغاية اللعن والظرد والعدول سعيه وخسر عمله والوسيلة إلى الله تعالى إليه صلى الله عليه وسلم كالمصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيها تبرك لتابعوقداده عند به وفيها تعاليم لتبالتوسل به صلى الله عليه وسلم في جميع التوجهات والمطالب لأخبر ١٢١ هذه من توهب النفع لها صلى الله

عليه وسلم لما ذكرناه ما بقامان كمال الغنى وأما الهداء الثواب له صلى الله عليه وسلم فمقتل ما ذكرناه من التي أولا ثم يقتل مثالا آخر يضرب لاهداء الثواب له صلى الله عليه وسلم تلك عظيم الملكة منظم السلطنة قد أوفى في ملكه من كل متول خزائن أجددها كل خزنة عرضها طولها ما بين السماء والأرض ملوكة كل خزنة على هذا القدر ما فؤاد أودعها أو فضة أو زرع أو غير ذلك من المتولات ثم يفرقها للأعلى مثلا غير خبيرتين من دونهما فتعطيها الملك واشتد عليه ونظمه له في قلبه فاهدى ذلك الملك أحسدى الخبيرتين مطعما له ومحيا الملك متسع الكرم فلاشأن الخبيرة لاتقع منه ببال ما هو فيه من التي الذي لأحد له فوجودها عنده وعدمها على حدسوا ثم الملك لاتساع كرمه علم فقر القير وغاية جوده وعلم صدق حبه ونظمه في قلبه وما أنه هدى له الخبيرة إلا لأجل ذلك ولوقدر

وليس له من النار إلا الأحساس بصر هام وجهه لم يحققها وانقطع بحسنة وجودها وامتيازها عن غيرها فلهذا غاية ما تمايز به الذات عن الأشياء في هذا المثال وأما الادراك للتأثير وبغيرها من البصر وفقه فيها حق يصرف بها هذه أمار المذكر الحقيقة ولكن الكمية غلبه على هذا قلنا فإني أذكر الحقائق من الذات وجودهم في ذاتهم وذلك أمر صعب الملتقى لا يدرك بالمقال وادراك ما هيته احسبه في ذاتهم فهي وان كانت تحت الخلق عن النظر إليها فالأصل احتراق ورعب شديد ووجل من همة عظمتها وحدها فلهذا غاية ما هو من الذات لازد ولذا يقول المجز عن ذلك الادراك ادراك في ذاتهم المسبح سبحانه من لا وصول لمعرفته إلا بالجهل عمركه وأما الصفات الالهية للعارفين فيها ادراك حسي لا تكشف العبارة شيئا إنما تكشفه الذوق والحال مثال ذلك في الشاهد حلاوة العسل والسكر مرثاة لمرارة الحنظل وأصبر مثلاله ملوحة الخمر حرافة الحر وفات مع حوة الحامض الشدة بالحسنة إذا فرضنا شخصيا يلقى منها شيئا ولم يعرف لها حقائق يقول لئلا شأنا أخبروني عن حقيقة الخلق في المالح والمرارة في المر وحقيقة الخريف في الحمر وفات وحقيقة الحامض في الحوامض وحقيقة الحلاوة في الحلو فلاشأن ان نقول له العبارة لا تكشفك عن هذا شأنا فكذلك حقائق الصفات الالهية لا تكشف العبارة عنها شيئا إنما تعرف حقائقها بالذوق والحال وأما رجوع الصفات كلها إلى شيء واحد وصفة واحدة (الجواب عن هذا) ان الصفة الواحدة التي ترجع إليها جميع الصفات فتصير بها صفة واحدة قلنا هي مرتبة الألوهية وهي مرتبة الحق سبحانه وتعالى فالألوهية صفة واحدة وحقيقة ذاتية جميع غيره إليه بأهاده وانخفض والتذلل والتواضع لعظمته وحلاله وهذه الصفة مع وحدتها استغرقت جميع الموجودات ولا يشدها شيء ثم هذه الصفة الواحدة هي الألوهية لا يصح انصاف الحق بها سبحانه وتعالى الا اذا انصف بمسح الصفات الكسائية والاسماء الكسائية انصافا لانه عدم منها صفة أو اسم فيه سبحانه وتعالى لم يصح انصافها لألوهية قلنا هذا هو مرجع الصفات إلى صفة واحدة وأما المقرة الواحدة في الفقه فأنما هو فتح الحسنة لا لا تنهك فان هذه السورة بمعنى سورة الفتح نزلت في قسمة الحديبية قبل الفتح يستقيم فيها أعطى هذه الاربع وهي لغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وبنعمته عاينك ويهديك صراطا مستقيما ونصرك الله نهرا هزبا ثم استمر سبحانه

١٦ - جواهر نائي على أكثر من ذلك لاهداه له الملك بظهر الفرح والسرور ولذلك القدر به دته لأجل تعظيمه له وصدق حبه لأجل انتفاعه بالخير وبشبه على تلك الخبيرة بما لا قدره من العطاء لأجل صدق الحبة والتظيم لأجل النفع بالخير وعلى هذا التقدير وضرب المثل فهداهما الثواب له صلى الله عليه وسلم وأما غناؤه صلى الله عليه وسلم فقد تقدم ذكره في ضرب المثل بعبادة البحر المذكور وأولاه ما دونه نقطة الفؤاد وأما الهداهما صلى الله تعالى عليه وسلم فقد ذكر المثل لاهداهما بالخير تلك المذكور والسلام اه وإذا فهمت جميع ما قد مررنا وتحقق في ذلك علمت يقينا أن قدره صلى الله عليه وسلم كما وصف قدره وقدره به وان سؤال المصلي عليه صلى الله عليه وسلم من ربه تعالى أن يصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم حتى يندره وقدره العظيم واقع موقفه (وأما) لا اله الا الله فقد ذكر العلماني معناه أقوالا كثيرة وأصوبها قول من قال لا معبود بحق سواه فالذين الذين الخواص في الوصايا القدسية ينوي المبتدئ بكلمة لا اله الا الله لا معبود غير الله والمتوسط لا مطلوب أولامرد لا مقصود الا الله وإذا وجد في

قلته محبة مخلوق من ايسر له واسطة بينه وبين الله تعالى بنزى الى محبوب الله تعالى وبني أن يكون صادقا في المعاني الثلاثة في الدنيا والآيات بخاصة في فهمه من العلاقات الكائنات والرب الى المشيئة والاستلزام التي هي المعبودات الباطلات ومن الميل الى الكسوفات الكونية والكرامات العنانية فطائل فتحها وطلب الحق وحده وبغضه من المنزع بهوى النفس اه وقال في انخلاص المرصية في باب آداب الذكر الحادى عشر احضار معنى الذكر بقلبه مع كل مرة تظفرو والبشرى والوسواس بقول لسانه لا اله الا الله وبقوله لا معبود الا الله ويخمدوا وصفاء القلب وطلب شئ من المعارف وطلب شئ من الذوق والشوق وغير ذلك يقول لسانه لا اله الا الله وبقوله لا وجود الا الله شاهده انه ينطق به ثم قال الثانى عشر في كل وجودنا قلب سوى الله تعالى لانه يمكن تأنيب الله بالقلب وسرى الى الاعضاء ١٢٢ ما قيل ان الرجل اذا قال الله بهن من فوق راسه الى اصبع قدميه وان لم يهتز نفس

برجل وهذه الحالة تبسّ تدل بها
على انه سالك فمرجى الى التقديم
الى افعلى منها ان شاء الله تعالى
اه وقال شخرا ضي الله تعالى
عنه وأرضاه وعساه اهل ان الاله
في لغة العرب هو المعبود بالحق
وأطلقوه على غيرهم غلطاً منهم قال
جل من قائل الله لا اله الا هو المولى
القيوم معناه لا معبود بالحق الا
هو والاله الذي قلناه انه المعبود
هو المحقق بمرتبة الالهوية وهو
الذي خضع له الوجود كله لعبادة
والسبذال والحمد وتحت فقره
والانصاع اعظمته وكبرائه
وايس في الوجود شيء يشذ عن
هذا قاضيه ودانته فهو الاله الحق
الذي فقره جميع الموجودات
بسلطوته وفقره وانفراد عظمته
وكبرائه وعلوه وجلاله وقال
قبل هذا الكلام وهي في مرتبة
الالهوية سبحانه وتعالى هو الذي
عبادته يحسنه وتوفى بالوجود
تحت كبرائه وعظمته وحلاله
والذل لكمال عزه والحمد
تحت فقره بتسليم القماد اليه

في العالم بشئ عن الخلق وأصله إلا أنه تعالى برحمته وعظم حكيمته لما سبق في قضائه أن يوصل أهل كل دار إليه إذا أراد أن يخلق مخلوقا في خلقه كان لا يخلقه حتى يخلق سبحانه قبله قال رضي الله تعالى عنه وهذا الأمر أربع ألواح باب المصير من مجرد النطق باسم الجلالة من غير احتياج إلى شاهدة فثبت من الخلق ١٥ وإذا فهمت معضون ما تقدم علمت حكمة آيات الألوهية أنه جل وجله ونعم ما هن غيره بقوله جل وجله فاعلم لا اله إلا الله ولم يقل لا اله إلا الرحمن لأن جمع صفات الله تعالى ترجع إلى صفة واحدة وهي مرتبة الألوهية لأن الألوهية واحدة وحقيقة واحدة ترجع جميع غيراتها على العباد والخلق والاندال والتمناظر له فله جل وجله وهذه الصفة مع وحدتها استغرقت جميع الموجودات فلا يشذ عنها شئ ثم إنهم مع وحدتها قد جمعت جميع الصفات والأسماء والكجالات فلو اتعد منها صفة أو اسم لم يصح انتساب الحق بالألوهية والكلام على اسم الجلالة ١٣ وأمراره بطول ما قلنا فنكتف بهذا القدر ونشرع في ذكر بعض معاني

وشرع في ذكر بعض معاني
جوهرة السكال فنقول وبالله
تعالى التوفيق أما لفظ (الهم)
فقد تقدم الكلام عليه وأما
(صل وسلم) فقد تقدم الكلام
أضاعلي أن صلاته لله على نبيه
فوق ما يدرك وبمثل فلا تقصر
بشئ هو الماحصل أب الكلام قد
تقدم عليها ومعنى السلام هنا
الامان من الله تعالى لحببه صلى
الله عليه وسلم من كل ماوجب
تشوينا أو تنقصا أو نقصا في
الحظ العاجل والآجل (على
سيدنا محمد هـ) أي حقيقة
وذا (الرحمة البانية) نسبة إلى
الرب نعمت الرحمة وانما أضعت
إلى الحضرة الربانية لأن
الموجودات انما نشأت من
الحضرة الربانية فلذلك أضيف
الرحمة إليها والرب هو الذي عن
كل ما سواه ومعناه الملك
والمصرف والخالق والمظاهر
والباذ حكمه ومشيئته وكلته في
كل ما سواه وأما حضرة الألوهية
فإنها أصل عبادات الموجودات

العلماء بالبحث في هذه الحقيقة كالإلهان هذه الحقيقة مفردة ليس معها شئ فلا تخالوا لما ان
تكون جوهر أو عرضا فانها كانت جوهر أو عرضا فانتقلت إلى المكان الذي تحمل فيه فلا تسبق
بالي وجوده فان وحدته مع مكانها دفعة واحدة فلا أولية لها لانها انما انشأت وان كانت
عرضا ليست بجوهر فالعرض لا كلام عليه إلا وجوده ليعرض الأقدار لجهة العين ثم يزول إلى
الأولية التي قائم بأجواب عن هذا الخط أنها جوهر حقيقة له نسبتان ثورية وطلبانية وكونه
مقتدر إلى الخلق لا يصح هذا التحديد لأن هذا التحديد يتبدل من يتبدل عنه في مقام الأجسام
والتحديق أن الله تعالى قادر على أن يخلق هذه الخلق في غير محل تحمل فيه ويكون العقل
قد راسخا لهذا الأمر بعدم الامكان وجودا لأحسام بلا محل فإن تلك عادة أحوال الله تعالى
تتطو بها العقل ولم يطلق مراحمه في فضاء الحقائق ولو أطلق مراحمه في فضاء الحقائق
أعلم أن الله تعالى قادر على خلق العالم في غير محل وحيث كان الأمر كذلك فأنه تعالى خلق
الحقيقة المحمديّة جوهر غير مقتدر إلى المحل فلا شك أن كشف له عن الحقيقة الألوهية علم
فيتبين لاطعنا أن إيجاد العالم في غير محل ممكن إمكانا صحيحا أما الحقيقة المحمديّة فهي في هذه
المرتبة لا تعرف ولا تدرك ولا مسمع لاحد في نبيلها في هذا الميدان ثم استمرت بالباس
من الأنوار الألوهية واحتجبت بها عن الوجود فهي في هذا الميدان تسمى روحا بعد اختراعها
بالاباس وهذا غاية الإدراك للذين والمرسلين والأقطاب يصلون إلى هذا المحل ويقفون
ثم استمرت بالباس من الأنوار الألوهية أخرى وبها سميت عقلا ثم استمرت بالباس من الأنوار
الألوهية أخرى وبها سميت أسما فالتبث بالباس من الأنوار الألوهية أخرى فسميت بسما
تساو من بعدهم هذه الأسماء التي عرف صلى الله عليه وسلم فالأوليات مختلفون في الإدراك
لهذه المراتب فقط نسبة غاية إدراكهم نفسه صلى الله عليه وسلم ولم في ذلك علوم وأسرار ومعارف
وطائفة ووجه غاية إدراكهم قلبه صلى الله عليه وسلم ولم في ذلك علوم وأسرار ومعارف
أخرى وطائفة فوقه غاية إدراكهم عقله صلى الله عليه وسلم ولم في ذلك علوم وأسرار
ومعارف أخرى وطائفة وهم الاعلون بلغة والغباء القصوى في الإدراك قادر كواهم مقام روحه
صلى الله عليه وسلم وهو غاية ما يدرك ولا مسمع لاحد في درك الحقيقة في ما همها التي خلقت
فيها وفي هذا يقول أبو يزيد غصن بجاء المعارف طلبا لا الوقوف على عين حقيقة إلى صبي الله

فألا له العبود بالحق الذي قوسه به كل ما عداه من الخلق والاندال والعبادة والمجبة والتعظيم والاحلال وحضرة الألوهية الشاملة
لجميع الأسماء والصفات والمخضرة المظلمة وأما صلى الله عليه وسلم عين الرحمة لأنه لا يخرج الجامع في افاضته أو حود فأنه لا
وجوده صلى الله عليه وسلم كان وجوده وجود من الخلق وأصله لا وجود كل وجود من ذات الوجود منقوص على سبقة
وجوده صلى الله عليه وسلم من وجوده صلى الله عليه وسلم من ذات الوجود منقوص على سبقة
لأبواب وجوده لا بافاضة الرحمة فافاضه وجوده على جميع وجوده لا كوان مفاض من ذاته الكبر مع صلى الله عليه وسلم وافاضه لرحمته
جميعه مفاض من ذاته الكبر مع صلى الله عليه وسلم فإن لكان النفس من ذاته الكبر مع صلى الله عليه وسلم وافاضه لرحمته
الوجود على جميع الكوان حتى خرجت من الدم إلى الوجود الرحمة الثانية فافاضه عن إجماع الألوهية على جميعه من جلاله الأرضي
والعالم والمنافع والمنع من العلم بصفات الله تعالى وأسمائه وكلمات ألوهيته وأحواله الكون وأسراره ومعانيه ومضاهيه وبالأحكام

الالهية مارونها في ذلك عدم عتبهما بالوجود فاذا علمت هذا علمت انه صلى الله عليه وسلم من الرحمة الى الرحمة لان جميع الوجود زعم بالوجود وجوده صلى الله عليه وسلم من قبض وجوده انصارهم جميع الوجود علمه لا قيل فيه انه من الرحمة صلى الله تعالى عليه وسلم وهو المراد بقوله ورحتي وسعت كل شيء وقوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين لان أصله صلى الله عليه وسلم رحمة ولا يلزم من شمول الرحمة عدم وقوع العذاب والوعيد في الغضب لان تلك مقتضيات الكمالات الالهية فان الكرم وان عظم كرمه لا يبطئه وقضيه وعذابه ما يخيف جانه ولو لم يتم هذا الحال احتقر حاله وليس في هذه صفة الكرم ولا ينبغي له هذا فتنسب لك ان صفة الكرم من الغضب والبطش والتعذيب لكون جانه معظما مخافة ما بها كما كان حاله مرجوا للنعو ورحمته ولما كان الياقوت غايه ما يدرك الداس في انه غايه والشرف والعلو ١٢٤ اذ غايه ما يدرك من الجواهر الصافية الغالية الشريفة هي النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم في هذه الصلاة بقوله (والياقوتة) وان كان هو أشرف من الياقوت وأصني وأعلى على حد قوله تعالى مثل ثوره كشكاة فيها مصباح ثم وصفها بقوله (الخففة) أي بجميع الصفات والاسماء الالهية التي يتوقف عليها وجود الكون وبقي وراها من الاسماء والصفات ما لا توقف لوجود الكون عليه والمعنى انه صلى الله عليه وسلم يحقق معرفة جميع الصفات والاسماء الالهية التي يتوقف عليها وجود الكون دون غيرها ثم وصفه صلى الله عليه وسلم بليان الفهم التي فهمها الله تعالى لخاقته في ادراك معاني كلامه في جميع كتبه وادراك معاني الاحكام الالهية وفي ادراك معاني اسمائه وصفاته ومعارفه اذا اجتمعت جميعا واحدا وجعلت كالشيء المكون في الارض كالهجرة كالصلى الله عليه وسلم دائرة محيط به بقوله (الخاتمة) أي المحيط (عبر كلمة فهم المعاني) أي فانه فهم والمعاني التي كالمركز

من اضافة المشبه الى المشبه بعد حذف أداة التشبيه مبالغة والمعنى انه صلى الله عليه وسلم محيط بجميعها ما شذ عنه شيء من اهل الله تعالى عليه وسلم (نور) معطوف على عين (الكون) أي المحلوقات (المتكونة) تعب الاكوان أي التي تتكون شيئا بعد شيء وقارها ما في في طي الغدوم فالاشياء المقررة في السبل الاثرية مقسمة قسمين قسم منها اعيان ثابتة وهي التي سبق في علمه انها تخرج من الغدوم الى الوجود وقسم منها اعيان عدمية وهي التي سبق في علمه انها لا تخرج الى الوجود وتبقى في طي الغدوم فانه علمها ان لو خرجت الى الوجود وعلى اى حاله تتكون وبأي أمر تتكون وبأي مكان وزمان تقع وماذا ينصب عليها من الاحكام الالهية ضاروا فيه فانه محيط بجميعها علمها هو صلى الله تعالى عليه وسلم (نورها) الادحى (صاحب الحق) نعمت له وهو سبحانه ما مره في شرع الذي حكمه على خلقه مارونها وبكيفية ابتداء غايه وهو صاحبه صلى الله عليه وسلم المقررة والناهي عنه والناهي (الرباني) نعمت الحق (البرق) المراد به الحقيقة الخفية (الاسطخ) أي الارض وارتفاعها ظهورها على جميع الخلق لانه

رضي

مقرر الرحمة الفائضة من حضرة الحق ومنها تنقبض على الخلق وهذه الرحمة الالهية المنصبة بمن على الخلق هي المراد بقوله (عزرون الارباح) والمزج جميع من والمراد بالرحات الالهية والارباح جمع ربح استعبره البرق الحقيقة المحمدية والمزج لانصباب الرحمة الالهية على الخلق لان البرق ملازم لمن الامطار كان الحقيقة المحمدية ملازمة للرحمة الالهية والحاصل ان مزج الارباح هي الرحمة الفائضة من حضرة الحق على خلقه ودعي به ههنا فيوض العلوم والمعارف والامرار والتجليات والانوار وقائق الحكم وما لا ينهي الى ساحله وغايته من المنع والمواب وصفاة الاحوال واصفاة القدسية المحض ونة المنصبة على قلوب العارفين والاقطاب (الثالثة) تمتازون (لكل متعرض) وهو تارة يكون بالتوجه الى الله تعالى والتبرع والاسستعداد وتارة بالانقطاع الالهي (من العزور) قلوب اكار العارفين (والاواي) قلوب الاواباء (ونورك) معطوف على عين (اللامع) نبت ١٢٥ للتور (الذي ملأته) العظمى عائد الى الذي (كونك) مفعول ملأت

رضي الله عنه ورضي الله عنه يقول في قال الشاذلي رضي الله عنه في مخاطبته للقي جل جلاله ان الكافرون لم يحب داني ايمانك فقد احاب داني سلطانك فالحكل يمتثلون لامر من مامن دابة الامور اخذت مناصبتهم ان ربي على صراط مستقيم فيكل ما في الكون داب متحركه وجاده فان الجادات البسمة الله سبحانه وتعالى ارحا لاندركها وتلك الارواح في تامة المعرفة بالله تعالى وبذلك المعرفة تتسبح الله وتقدس وتعبده وتعدده قال صلى الله عليه وسلم لا هيب حين كله قال له يا نبيك وسعدك بائس من وفي القيامة قال له من تعدد قال له الذي في السماء عرش وفي الارض سلطانه وفي الهوا عروحه وفي الجنة ثوابه وفي النار عذابه قال له من انا قال له انت رسول الله قد افزع من صدقك وحاب من كذبك فاسلم الاعراب اذ كان شرط اسلامه على كلام الضب له فلما كله اسلامه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء يعلم الى رسول الله الا عصاة بني آدم والجن انتهى (وجه الشاهد) في عبادة الضب لان الكون كله بعد الله وكذا قضية الفيل حين كله تغيب عن حبيب وكان اسير في يذابره الى آخر القضية وهي معلومة في كتب السير ولا تظلمها انتهى من املائه علينا رضي الله عنه وهو سئل سيدنا رضي الله عنه في عانصه قال وجب ان لاواصل من لم ترجع موته واثله وان طلبت في المواصله لان فائدة المواصله انما هي تطيب القلوب وامان من يظهر الرود ويكتم البعض فيجب هجره الخ (فاحاب) سيدنا رضي الله عنه بقوله اقامت موته واثله باطه اذا دعا وتبدى الشكوى فيلا يحل شرعوا لاطمعا لاني في لذي عقل وفر التوجه لاني لان الله سبحانه وتعالى نصب هذا الخلق في معرض بروز الشرع منهم اسكل احدوان كانوا هل خير لان الله تعالى لم يحل في كل وقت بامرهم مالم ولا يخلو كل وقت من تحية بالشر من بعض خلقه بالتوجه لمقاومة ذلك ومقابلته بالشر فيه ضرر كبير على العاقل لكن العاقل لزمه التسليم لامر الله فيما اراد من خلقه والتواضع لامر الله واطهار الاليس والاعراض فيذلك يحوم عوارض شره وامان قابله بالمقاومة بما رزقه من الخلق من الشر فلا يز بدليله لاشدة وقلة عقوبة له بالملم تعرف بالعبودية التي يحطها التواضع والانكسار فاما المقابلة بالشر ورجع عن حد العبودية ويكون صاحبه ذلك عزيزا من يز بد الخطب للتاثر لزداد الاشتعلا وامان قاره لما التواضع والانكسار والاب طعت النار عن قرب فاللازم على العبد اذا علم من نخض شدة العداوة ان يمرض عنه او يظهر

الى قتاد حدثت على الشيخ عبد الرحيم فقال اعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا قال لي روح الى بيت المقدس حتى تعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحت الى بيت المقدس فخرجت واداب السماء والارض والعرش وانكرت مولود من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى المراد منه (اللهم صل وسلم) تقدم الكلام على الصلاة والسلام (على عين الحق) فالحق له الاطلاق لان الاول اطلاقه على ادب والثاني اطلاقه على صفة الذات فالاول يقابله الباطل من كل وجه فالحق المحض هو الذات العلية المقدسة وما عداها كلها باطل والى هذا الاطلاق يشير قول السيد الذي شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدق والتحقيق الا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم ما خلا للرائل وهذا الاطلاق عليه صلى الله عليه وسلم اذ هذا الاطلاق عين الذات المقدسة لا يطلق على غيرها اصلا والاطلاق الثاني هو العدل الذي هو صفة الحق سبحانه وتعالى القائم بصورة العلم الازلي النافذ في كل شيء

وهذا العدل المذكور هو الساري في جميع آثار الاسماء والصفات الالهية ونحوه هذا الدليل كلاً وبعضاً مجموعها الحقيقة المحمدية قلنا أطلق عليها عين الحق في هذا الاعتبار فكذلك لا تصرف عن ميزان العدل الالهي الذي هو عين الحق في الاطلاق الثاني (الثق) أنت نظر الى معنى عين الحق الذي هو الذات أيضاً ولذلك قال (تجلى منها) والضمير راجع الى عين (عروش) جمع عرش فاعل تجلي (الحقائق) جمع حقيقة من اضافة المشبه به الى المشبه بعد حذف أداة التشبيه العلة والمعنى اللهم صل وسلم على عين الحق التي تجلي منها الحقائق التي هي كالعروش لما كانت كل حقيقة معطوكة على ما لا غاية له من العلوم والمعارف والاسرار والمواهب والفيض شبت بالعروش لان العرش محيط بما في جوفه من جسم الخلق والصفات أيضاً كالعرش هو غاية الرفعة والشرف من الخلق والصفات في علم الخلق وكانت الحقائق ١٢٦ في غاية العلوم والرفعة والشرف لانها صدرت من حضرة الحق الذي لا غاية له لعلوم

وشرفه ولا دوراءه فهو غاية الغايات في العلوم والرفعة والشرف وكانت الحقائق الصادرة من حضرة سبحانه وتعالى مكسوة بهذه الصفة العلية والعلوم والشرف والجلال أطلق عليها اسم العرش من هذا الباب فهو حقيقة عرش ولما كانت المعارف الالهية المضافة على جميع الآيات من النبين والمرسلين والقطاب كلها فاضحة من الحقيقة المحمدية وليس شيء من المعارف بعض من حضرة الحق خارجاً عن الحقيقة المحمدية ولا فاض شيء منها على أحد من خلق الله تعالى الا بوار زمن الحقيقة المحمدية وصف صلى الله عليه وسلم بأنه عين المعارف بقوله (عين المعارف) لانه صلى الله تعالى عليه وسلم خزانها ويدوعها (الاقوم) أي الجباري في مجازي العدل الالهي لا يعرج بوجه ولا يخرج عن الجادة المستقيمة في العدل وهذا التفسير هو معنى الاستقام وأنه صلى الله عليه وسلم اكمل

له اللين أو الاعراض فقط يكون من شرفه وليكن حائماً من خلقه فان الخلق مساطون بتسليط الله تعالى فلا يتفهم الا الاعراض عما هم فيه من السرفا الشافي رضي الله عنه لما عرفت ولم أحقق على أحد * أرحمت نفسي من حل المشقات الى أحدي عدوي عند رتبته * كني أذهب الشرعي بالخصمات ولست أسلم من حل بمصادقي * فكيف أسلم من أهل العداوات يقول صلى الله عليه وسلم رأس العقل بعد الامان بالله التودد الى الناس قلنا فالواجب أولاً اطعامهم ثم بالاحسان اليهم والاقساطها للين والتواضع له والاباء الاعراض عن مقابلته بشرفه فالمراتب ثلاثة الاولى مقابلة اسائه بالاحسان وهذه المرتبة هي التي قال فيها مولانا سبحانه وتعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بيننا وبينه عدواً الى قوله ووظع عظيم والمرتبة الثانية اطعامه واللين والتواضع ليسهل الامر في ذلك وهذه المرتبة هي التي قال فيها سبحانه وتعالى حذوا العقوب وأمر بالعرف الآلة وقال سبحانه وتعالى فيها أيضاً والكامطين النطق والمغالغ عن الناس في هذه المرتبة والمرتبة الثالثة هي الاعراض عنه جهله لان الله تعالى يحب الاعراض عن الجاهلين وفي هذه المرتبة يقول سبحانه وتعالى في قصص النبي صلى الله عليه وسلم مع سهيل بن عمرو حين كتب الهدنة بينه وبينه وكان الكاتب يباري في الله عنه وكرم وجهه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما عاقده محمد رسول الله سهيل بن عمرو فاقبض لها سهيل وقال لا بل اكتب اسمك واسم ابيك لئولم انزل رسول الله ما صدكناك عن بيتك فلم يكرث بصلى الله عليه وسلم اذ كذبه واطهر اللين والاعراض عن جهله فقال له اكتب هذا ما عاقده عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو وفيها أنزل الله سبحانه وتعالى اذ جعل الذين كبروا في قلوبهم الجحفة حمية الجاهلية فابذل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكلة التقوى هو قاضيه صلى الله عليه وسلم واطهار اللين منه صلى الله عليه وسلم وعدم اكترانه بحمل سهيل بن عمرو حين كذبه في الرسالة ولم يثأر حده صلى الله عليه وسلم فاعقل فهذا الاثلاثي بالمقام ومعنى كلمة التقوى الذي أشرنا اليه لار القراء واسم المعالي في هذه من بعض التأويلات انتهى ما املنا عليه ارضى الله عنه وبما أنشدني شيخنا رضي الله عنه هذا البيتان وهما

في تسميته صلى الله تعالى عليه وسلم بأحد فهو صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق في القيام بتوفيق آداب الحضرة الالهية علماً وحالاً وذاقاً ومنازلة ونخلة وحققة وافهم وكل من حمد الله تعالى من خلقه من جميع الجهات ولما كان صلى الله تعالى عليه وسلم هو الصراط الى حضرة الحق جل جلاله لا غير ولا حد الى حضرة الحق الاعلى فنخرج عنه انقطع عن حضرة الحق وانفصل وصفاته هو الصراط التام الى حضرة الحق بقوله (صراطك التام) لانه صلى الله عليه وسلم لم ين أراد الوصول الى حضرة الحق كان الصراط الذي يكون عليه عبور الناس في المحشر الى الجنة لا مطمع لاحد من الخلق في الوصول الى الجنة من أرض القامة الاعلى الصراط الذي هو عليه العبريق ورام الوصول الى الجنة من أرض القامة على غير الصراط المعلوم للعبور انقطع عن الجنة وانفصل ولا مطمع له في الوصول اليها كذلك هو صلى الله تعالى عليه وسلم هو الصراط المستقيم بين يدي الحق لا مطمع لاحد في الوصول الى حضرة الابواب وعلية

صلى الله عليه وسلم ومن رآه بأعين العيون عليه صلى الله عليه وسلم انقطع وانفصل وطرد ولم يزل الى هذا الاشارة بقوله الشيخ الاكبر
 رضي الله تعالى عنه في صلاته اذهو يابك الذي لم يمسك منه سدت عليه الطرق والابواب وبرسد الادب الى امسطل الدواب
 (الاسقم) اى الكمال في الاستقامة لا عوجا حيا اعلم ان الاسقم افضل تفضيل من استقام السداسى الذى اصله قام الثلاثى ز دعوى
 بنائه ثلاثة احرف فصار استعمل فلما رآه سداسا افضل التفضل منه حذف الآف والتا والوا لآف المتقلة من الواو ع منها عني الكلمة
 وأقيمت السين مع انها زائدة لتدل بانه معصوم من استقام السداسى لامن قام ومثله فيما ذكر اشرف فانه افضل تفضيل معصوم من
 اشتاق الجناسى المز بدالذى اصله شاق الثلاثى ز دعوى بنائه حرفان فصار افضل فلما رآه يدصوغ فعل افضل التفضل منه حذف
 الآف الزائدة مع انتهاء الاضحية وان قلت لم يحذف عن الكلمة من استقام ١٢٧ ولم يخلف من اشتاق في الجواب * ان
 ابقاءه لا يضر لانه جماسى فابقاؤه

اذا كنت قوت الروح ثم هبترها * فكذلك الروح التي أنت قوتها

ستبقى بقاء النار في الماء أو كما * بعش بغدادان المفاوز حوتها

ثم قال رضي الله عنه ومعنى البيت ان المحب اذا كان قوت روحه محبوبه رؤى به وشهودا
 وملاطمة وصلا ثم هبتره فان روحه لا تبقى الا بقاء النار في الماء وكما بعش الحوت بقاء
 ذهاب الماء عنه فانه يموت من حبه كذلك روح المحب يموت من حبه ما عساه الهجر انتهى من
 اما لانه علمنا رضي الله عنه (وسأنته رضي الله عنه) عن معنى هذين البيتين وهما

أما سري يا جهري وبعضى وجلتى * وبا كل أجزأى ومكنون خفتى

وباعين يهقى وأفوار مهيقى * وبردفؤادى آمن على برؤبة

(فالحاب) رضي الله عنه بقوله علم انه أراد بقوله أما سري يا جهري ان الله سبحانه وتعالى مرى
 في جميع أحواله فلا عقل له ولا فهم ولا حس ولا كيفية ولا ضرورة ولا أين ولا وجه ولا كلام
 ولا تصرف في شئ الا الله تعالى فهو اذ قوله أما سري يا جهري أى سري وهو ما سره من الأحوال
 وبأجهري وهو ما ظهره من الأحوال يقول الشيخ هو لا باعد السلام في صلاته وأغرق في عين
 بحر الوحدة حتى لا يرى ولا أسمع ولا أجدر ولا أحس الهم انه ذامنى أما سري يا جهري بقوله بعض
 الشراء في معنى هذا الاستغراق

تالله ما طلمت شمس ولا غربت * الاوأنت مئى قلبي وسوالمى

ولا تنفست مسرورا ومكتنبا * الاوأنت كرك مفرونا بانفاسى

ولاجلست الى قوم أهدتهم * الاوأنت حديدتى بين جلاسى

ولانما ولت شرب الماء من عطش * الارابت خيالامك في الكاس

فهذا بشاره للاستغراق في الله تعالى وهو معنى قوله أما سري يا جهري قوله وبعضى وجلتى
 يعنى في غاي غبك فانت بعضى وجلتى وبا كل أجزأى فإنا أغريك ولأنت غبرى وقوله ومكنون
 خفتى ما أكنه وأخفيه من جميع الخفا ما أنت ههنا وذلك ومعنى هذا هو أخذ الله لشد وبهرون
 عن هذا الاخذ بقولهم هو أخذت طاف الله لشد من وادى التفرقة وطرحه في بحر الجمع بحيث
 أن لا يراه راصلا ولا فاعده ولا كلالا ولا كفولا ولا صورة ولا وهم ولا عقل ولا خيال ولا حس
 ولا غير ولا غير فإما الحق الحق في الحق للحق عن الحق ويسمى هذا الاخذ بصورة فناء

المراة تنوح فطفت والامر اعتدل كاستقام اه وأما اشتاق فقد قبل فيه الشوق نزاع النفس الى ان قال وقد اشتاقى حبها حتى
 كشتوقى الى ان قال واشتاقه وابيه معنى اه وان قلت كم من سلفك من أئمة الخو فقلت كم قال ابن مالك في باب التعجب من التسبيل
 وقد بينان معنى التعجب والتفضيل من فعل المفعلون ان أم اللبس وفعل أقل منهم عسرا وجهل ومن مز بدفعه اه وقال الدمامنى
 في شرحه نحو ما أعطاه للدارهم وما شوقى الى عفو الله تعالى فانهم ما من أعطى واشتاق وليس من ذلك ما أفتره فأنه من فقر للرجل
 معنى افتقر وأما ما اشتاقه فانه من شئى الذى يعنى اشتاده اه اللهم صل وسلم على طلبة أى مجلى ومظهر (الحق) وهو الله تعالى بذاته
 سبحانه وتعالى وتجليه (بالحق) أى بذاته لا شئ دونها فان السبب الذى تحت له الذات العلمية الحقيقة المجردة وتجليه المالحا كان عن الذات
 العلية المقدسة المنزهة لاهن غيرها وهذا أحد تفسيرى طاعة الحق بالحق التفسير الثانى ان طاعة الحق طوابع الاسماء والصفات الالهية

التي مجموعها هو عين الحق الكلي بجميع ما تفرغ عنهما من الأحكام الالهية والمقادير الالهية والواجبات والمقتضيات الملازمة لتلك الصفات والاسماء في مجموعها وعين الحق الكلي فكان صلى الله عليه وسلم معلما لها جامعاً لحقائقها وأحكامها ومقتضياتها واولوازمها فكان طلوغها في الحقيقة الجديدة عن مادة أسرار الصفات والاسماء الالهية الذي هو السبب المعبر به بالباء فكان طلوغها فيه صلى الله عليه وسلم بحسب أسرارها وأفوارها كما هي والمعنى اللهم صل وسلم على طاعة أي على أي مظفر أي مطلع الحق الذي هو صفاتك وأسمائك وجميع ما تفرغ عنهما من أحكامك ومقاديرك والواجبات والمقتضيات الملازمة لتلك الصفات والاسماء الجامع لحقائقها وأحكامها ومقتضياتها واولوازمها التي كان طلوغها في الحقيقة الحق عن مادة أسرار صفاتك وأسمائك وكان طلوغها فيه بحسب أسرارها وأفوارها فكان كله حقاً ولما تم ١٢٨ قيامه صلى الله عليه وسلم في هذا الميدان بمقتضى التجليين المذكورين ونوفيته

بوظائف خدمتها وأدائها بحسب وتفصيل لا يتكامل إلا بالمتجما بعدونته الكاملة غير عن هذه الأنطاف في الصلاة الكريمة بقوله عندك من حيث أنت كما هو عندك من حيث اسماءك وصفاتك ولما كان جميع اسمائك والأسرار والعلوم والمعارف والفتوحات والغروضات والتجليات الشريفة منها استفاد جميع المطالب وصف صلى الله عليه وسلم به هو الكثر والأعظم بقوله (الكثر الأعظم) فمن فائدة الكثر تخصص المطالب والمتابع لذوي الحاجات فيسبب كونه صلى الله عليه وسلم كثرًا عظيمًا يستفاد منه جميع المطالب والمتابع والقبوضات الربانية والذنوبية والأخوية والسلوك والمعارف والأسرار والافوار والاعمال والاحوال والمجاهدات والتوحيده والميقين والامعان وآداب الحضرة الالهية اذ هو المفيض لجميعها على جميع الوجود حلة وتفصيلاً فرداً فرداً من غير شذوذ (افاضت) التي هي مورد الأنطاف الذي ساءته من عند ما تجلت بنفسك وأوصالك وسألت ذاتك بذاتك فتلقيت ذلك السؤال فقال

سألت عن دهرى بظل حنايه * فصررت أرى دهرى وليس برانى
فلو تسأل الألبام ما سمى مادرت * وأين مكاني ما عرفت من كاني
ان كان منزلتي في الحب عندكم * ما قدر أبت فقد ضيعت أمانى
أمنية ظفرت رويحي بهازنا * فاليوم أحسبها أضغاث أحلام
قال الراي فقل له من الحضرة ماذا تريد اني فانه دار ووان طال المدى الخ قال الراي فبعد قليل رأيته ضاحكاً ثم خرجت روحه ثم علمت انه أعطى أمه (قوله) أمنيت على برؤيه هو ما حكى عن ابن الفارض رضي الله عنه في البيت انتهى ما أملاه عليه ناضى الله عنه وما أفتشده شيعه رضي الله عنه هذا البيتان وهما

نسرت عن دهرى بظل حنايه * فصررت أرى دهرى وليس برانى
فلو تسأل الألبام ما سمى مادرت * وأين مكاني ما عرفت من كاني

مورد الأنطاف الذي ساءته من عند ما تجلت بنفسك وأوصالك وسألت ذاتك بذاتك فتلقيت ذلك السؤال فقال
سألت بالقبول والاعراف وكان قوامه راجعاً (ألين) فأوردت ذلك المورد الذي هو الحقيقة من حضرة علمك عيوباً وانواراً ثم سلحت العلم منها واقطعت كل تنصيص لإي تلك الصورة الادمية الانسانية اعلم انه لما علقت ارادته بإيجاد حلقة أبرز الحقيقة الجديدة

من آدم عليه السلام فحقق في هذه السبع نعش سيدا غير ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام من كلهم محمد وآدم على السكالم والعارفين
 الزاؤون نسخة من آدم وظاهر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأما أهل السما لا فسنة من طينة آدم لا غير وأما التناسل الى أن جاء
 زمانه عليه الصلاة والسلام فصير الله تعالى العالم في قصة ومحنة جسم محمد صلى الله عليه وسلم بدة مخنة العالم كما كانت حقيقة أصل
 نشأته في الفضل بالاحاطة إذ كانت البداية والتم في علم نشأته أول كل موجودين مرتبته من الوجود ومنزله من
 بل وجود والحاصل ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أول الموجودات وأصلها وبركتها ووجده وبها استندت (احاطة)
 مصدر وصف به مناته أي المحيط بمر كل عدل (النور) أي بالنور (المطعم) أي المكثوم أي المحيط بسر أوميتا المكثوم
 الذي أردت أن تطلع عليه غيرك من خلقك من ذوي الخصوصية لأن سر الاول ١٢٩ قسمه الحق سبحانه بحكمة الشبهة فنعين

قسم استند بعلمه لا تطلع عليه
 غيره وقسم اختار أن تطلع عليه
 غيره من ذوي الاختصاص
 وكان مقسوما بينهم بالمشبهة
 الازلية لكل واحد منهم ما قدر له
 من سر الاوهيه وكان ذلك المقسوم
 لخلقهم أن تطلعوا عليه كله احاط
 به صلى الله عليه وسلم علما وذا
 واجتمع في ذاته الكريمة في
 حقيقة المجدي وتفرق منه الى
 الخلق أي وأصل الى كل واحد
 ما قسم له وبعارة أن المراد بالنور
 المطعم السكالات الالهية التي
 سبق في سابق علمه أن تكشفها
 لخلقهم ويطعمهم عليها جملة
 وتفصيلا لكل فرد من الوجود
 ما يناسبه وما يختص به من أول
 ظهوره الى العالم الا لا وكان ذلك
 النور المذكو مطاسما في حجاب
 الغيب وضرب عليه حجب
 عظيمة بحيث لا يمكن لاحد
 الوصول الى الاطلاع عليه وأعلى
 شيء منه فأنشده الله تعالى بنده
 صلى الله عليه وسلم دفعة واحدة
 وأطلع عليه في حقيقة المجدي

فقال رضى الله عنه معنى البيت هي مرتبة الخلقة الاعظم اذ الاسم له يختص به فان اسماء
 الوجود كلها اسماء له لخصه بمراتبها وكونه هو الروح في جميع الموجودات فإني الكون
 ذات الوجود والروح المندرجة والروح الحار والروح القاطن فيها والروح كورة العالم مكان الوجود والروح فيه
 ويمكن منه فهم هذا الاعتبار لاسم له يتميز به عن الوجود ولا مكان يختص بدون آخر فلهذا
 قال فلو تسأل الأيام ما سمي ما دبرت الخ فيسري الى هذه المرتبة وهي الخلقة العظمى (قال المصنف)
 لو كشف عن حقيقة الولي لبعث لان أوصافه من أوصافه ونعوتيه من نعوتيه ومعنى الولي هنا
 الانسان الكامل وهو الخلقة الاعظم وهذا معنى قوله تعالى أو من كان متينا فحينئذ الآية
 وقد قال يحيى الدين في الانسان المحجوب ليس بانسان انما هو شبهه بانسان كذا ذات المشبهة التي
 لا روح فيها

غير مخلوقة بل
 بفعل ما ريد
 الصخرة البائنة
 الان عليه جبال الادب مع الحضرة الالهية فهي التي تمنعه من هذا فان أظهر من الخوارق
 ما أباه الوقت عوقب في الدين وطرد سبب لانه محجوف الحضرة الالهية ميت عن جميع حفظه
 فلا قيام له الا بقيام الحق ولوقيل له ماتر بد القال ما ريد الا ما ريد في الحق سبحانه سبحانه وتعالى فهو
 فان عن مرادته واداءته والسلام اه ما له علينا رضى الله عنه (وسئل سيدنا رضى الله عنه)
 عن معنى هذه الآيات

حقيقة ظهرت في الكون قدرتها * فاطهرت هذه الاكوان والنجما
 تنصكرت بعيون العالمين كما * تعرفت بقلوب العرف الادبا
 الخلق كله هم أسستار طاعتها * وجهه الامر قد صار والها تقيا
 ما في النسر في الاكوان من عجب * بل كونها عينا مما نرى عجبيا
 (فاجاب) رضى الله عنه بقوله اعلم ان الحقيقة جهات الوجود المطلق الذي يسمى عن الطمس
 والعما فلا تنسبه فيه ولا توهم ولا تغفل ولا تأمل ولا كيف ولا رسم ولا وهم بد انهم بدت النسب
 كلها والقدرة التي أظهرتها الحقيقة فلها كانت أواني حجاب الطمس والعما لا تغفل للصعاب

١٧ - جواهر ثاني * من غير شد ود المعنى حينئذ احاطه النور رأى العالم المشاهدي المطلق بالنور أي كماله
 المطلقة أي المحجوب بالمعينة التي سبق في سابق علمه أن تكشفها لخلقهم ويطعمهم عليا وانما أفراد النور وراد به السكالات الالهية
 لانها كالحق والحق كانه نور (صلى الله) تعالى (عليه وهي آله) صلاة الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم توقيفية لا تعرف
 حقيقتها وما يقوله فيها أهل الظاهر لا يلتفت اليه وتقدم انهما فوق ما يدركه بعقل فلا تعسر بشئ بل تقول صلى الله عليه وسلم توقيفية لا تعرف
 عليه وسلم ولا تكفي صلاته وتقدم انهما ان الصلوة حق في الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وصف قائم بذاته على الحمد الذي يليق
 بذاته وعظمته وجلاله هو مرفوق ما يدركه بعقل (صلاة) معمول صل وسلم على طاعة الحق بالحق الى آخر صلاة (تعرف فلها) أي
 بالصلوة (اباه) أي نبيل محمد صلى الله عليه وسلم في مراتب بطونه صلى الله عليه وسلم تعالى عليه وسلم طاب المصلى من الله أن يعرفه رسول

الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما بالوصول الى معرفة حقيقة روحه أو حقيقة عقله أو قلبه أو نفسه أما حقيقة روحه فلا يصل اليها الا الاكابر من النبيين والمرسلين والافطاب ومن شاهادهم من الاقاردين العارفين من يصل الى مقام عقله صلى الله عليه وسلم فتكون معارفه وعالومه بحسب ذلك اذ ليس مقام العقل وعالومه لمقام الروح وعالومه ومنهم من يصل الى مقام قلبه صلى الله عليه وسلم فتكون معارفه وعالومه بحسب ذلك وهو دون مقام العقل والمعارف والمعلوم ومنهم من يصل الى مقام نفسه صلى الله تعالى عليه وسلم فتكون معارفه وعالومه بحسب ذلك وهو دون مقام القلب وأمام مقامه صلى الله عليه وسلم فلا طمع لاحد في دركه الا من عظم شأنه والامن صبره والفرق بين مقامه وعقله ونفسه ان مقامه صلى الله عليه وسلم هي الحقيقة المحمدية التي هي عرض الثور الالهي التي عجزت القول والادرا كانت من كل مخلوق ١٣٠ عن ادراكها وفيها تم ابست هذه الحقيقة المحمدية لباسا من الانوار الالهية واخضبت

بها عن الوجود فسميت روحا ثم نزلت بالباسا أخرى من الانوار الالهية واخضبت بها فكانت بسبب ذلك تسمى عقلا ثم نزلت بالباسا أخرى من الانوار الالهية واخضبت بها فكانت بسبب ذلك تسمى بالباسا أخرى من الانوار الالهية واخضبت بها فكانت بسبب ذلك تسمى نفسا انتهى والله تعالى الموفق للصواب واليه سبحانه المرجع والمآب

في الفصل الثاني والاربعون

في المقاصد التي ينبغي عليها الاذ كاللازمة للطريقة فقط فأقول والله تعالى التوفيق وهو الهادي عبده السواء الطريق (اعلم) انه ما ذكر من اذكار هذه الطريقة اللازمة وغيره الا وله مقصد ينبغي عليه ذلك الذكر ومنها ما يكون له مقاصد متعددة ومرادنا ان ذكر منها ما لا بأس بذكره والمنا مع كتب الكل خوف افشاء الاسرار الالهية اذ لا يؤمن ان يقع الكتاب على

والاسماء هناك من حيث الظهور ولا من حيث الوجود أظهرت قدسيتها بما أظهرت من الاكوان فانها كانت اولافى حجاب الكثرة حيث قال كنت كزالم اعراف فاحببت أن اعراف بربدانه أحب الظهور لغیره وتخلقت خلقا فتعرفت اليهم في عرفى وهذه القدرة هي التي بسماها في الاكوان حيث أظهر الاكوان بسبب هذه القدرة قوله تنكرت الخ لتسرك ههنا هو الاحجاب عن الغير فانها في ماهية وجودها في غاية الظهور والوضوح لانها متى ظهرت انطس الغير والغيرية فلا يزال بساحة رائيها شاملا وهم في في هذا الخ في غاية الظهور حيث انطس الغير والغيرية ثم اخضبت بظهور الموجدات وهو معنى قوله تنكرت بعد ان كانت في غاية المعرفة عند تجليها انطس الغير والغيرية ولما ظهر الوجود تنكرت به بمعنى اخضبت به في بصور الموجدات والذي اخضبت بها هو الوجود المطلق بصور الموجدات قوله بعبون العالمين عن الشئ هنا هي ذاته وسميت عينها العينين من المعنى اليا فانها كانت في العلم الاثني اعيانا ثابته فهي هنا سميت عينوا وهي ذوات الموجدات قوله كما تعرفت للعارفين الالهامنا العرف جمع عارف والمراد بهم هنا العارفين با داب الحضرة القدسية معانية لآعن خبر كعبر في البحر لا يحتاج ان يخبره احد عنه قوله الملقى كهم استار طلعنا يعني استترت يعني الوجود المطلق بصور الاكوان وانلقى كهم استار طلعنا قوله وجلة الارقدصار والها نقباء معناه ان النقيب في اللغة هو المحمل لثني فانه صلى الله عليه وسلم حين بادت الانصار بكتوبه بان يقوموا بجميع مؤثرته وشملوا له على ان من أبي من قومهم في تحت الدل والخوان للما بابعوه على هذا لم يقع بذلك حتى أخذهم منهم بقاء كل نقيب تحمل من قبيلته على ان من أبي منهم في تحت الدل والخوان لا يقدر على ان يفاهله خلافا لاقتال الاولان لا ساعد عليه الادعاء بهذا الثقل أخذ النقاء منهم وهم المحملون لما شرط عليهم من الامر بهذا هو النقيب وقال سبحانه وتعالى لني اسرائيل بعد ان ذكر أخذهم ميثاقهم وبشماهم اثني عشر نقيبا والنقيب هنا هو المحمل من قبيلته ان يقهرهم على الابداد وجلة الامر بهذا نقباء والها نقباء معناه ان النقيب هو الموجدات بامرهم نقباء واهلها نقباء والمراد بهم كلهم يحملوا نقل معرفتها فانها اصعب الامور وشبه لو انقل تسجيها وعبادتها والصود لها في لذات المطلقة والاكوان كلها في هذا الميدان

بدشا طين الانس والطينة الكذبية الغير الدالة الصالحين الذين يدعون ان لهم الاذن فيما ليس عليهم من علم فيقطعونها من لاهل بها هم قد قصد في اعتبار اعماقهم فيستعمله على ذلك المقصد فيلأوا ونسعه لاهل بحقيقة الامر من غير ادعاء فان فتعقب نفسه من غير ان يحصل على طائل وغاياته من سلامته من الطعن واذا تقرر هذا ما علم ان المقصد هو يحصل به القاعدة التي عليها بناء الذكر ويختلف باختلاف الاذكار وهو كدشروط الذكر والامر بالاله الذي عليه يحرم معنى الذكر لان الذكر دور على اللسان ليؤثر معناه ايضا في النفس بما يقتضيه المعنى فاذا اذ من احضار قصد ديني الذكر يعني عليه الفكر تدبر المعنى الذكر ونحن تلج الفكر معنى المقصد اننا اذ ذكر تكون قوة التأثير في النفس واهل التمكن في هذا الطريق لا يتخلو حركة من حركاتهم ولا سكنة من سكنتهم عن قصد يتوجهون بجماله الى الله تعالى ولا لآل لهم من تواصل معنى قصد الدكر بل يلج معانكهم وكذلك سائر العبادات (روى) عن طائوس انه سئل منه ادعاء فقال لم اجد له قصد الان المقاصد هي ارواح الاعمال ولا يستقيم على الارواح له

ثم اعلم ان مقاصد الاذكار تختلف باختلاف المنازل والمقاصد فمن الاذكار كالأرواح من الأجساد وكالمعاني من الانشائات وهي أساس الاذكار عليها بناه الذكر والعبادة يرجع عند حضور الفكر ومن صفات معناه نتائج العزائم من تلقاها تهب نواصم الاسرار والبركات ومن اغني عليه في معنى قصد خاب مسعود بعد ما واه اه ملخصا النظر في السالك واذا قم هذا فاعلم ان مقاصد الاذكار اللازمة للطريقة ظاهرة وتاخذ من تأمل كيفية قراءة الوارد والوظيفة والذكر الذي يفعل بعد عصر يوم الجمعة حينما ابتدأ قراءتها حتى تنتهي وذلك ان العبد اذا لم يتبعها في احوالها واثباتها في احوالها وحلها في احوالها وتوحيدها في ربه بقصاها وكما لو ابدأ بها ولو كان الغالب على العبد ما ذكرنا كان مطلوب باب التوبة والاستغفار من كل ما يجلب العبودية ويرجع الشين على العبد ويمنعه ان يظهر من الاخلاق والوصاف البهيمة والطبيعة النفسانية والاتصاف بالصفات المجردة من ١٣١ صفات الملازمة والواجبات والنسب

ولما علم ان الذي طلبه هذا ذكر هوربه المتصف بالقلمة والحلال علم ان هذا لا ينبغي لعاقل ان يبدئه لطلب الحظوظ والاعراض وانما ينبغي له ان يمسد الله عز وجل لاجل الله سبحانه وتعالى ولا ردة وجهه وامتنان امره بعبادته ولاداء حق العبودية لقيام بحق الربوبية وانظمة واحلاله ومحبتة وحياته من ان يتخلف عن امره وشوقا اليه وشكر النعمة وابتغاء مرضاته مع الاعتراف بالجزر والتقصير وعدم توفيق الربيبة حقها وسكون ذلك في القلب مادام في قيد الحياة مع اقراره بالله ان رزقه الله تعالى عبادته انه لا يدوم له ذلك الا اذا امد الله بآدائه تسه واعانه معرفة منه ثم يتبرأ من حوله وقوته ويعترف ان العزم على ذكره بقدر الشروع منه محض موهبة وانعام وتوفيق من الله تعالى ثم يستعين بالله تعالى على الشروع منه في مقصد الاذكار التي هي الورد والوظيفة

كلهم يتبعها فردا وتحملا لائق معرفته ونقل عبادته ونقل السجود له ونقل التسبيح له فالحق ذات مرتبة فالتأثير غيب لا يتقرب ولا تدرك وما ظهر في وجوده الالهي مرتبة وهي الالهية والالهية معناه تواجده بالوجود كونه الالهية بالمادة والخلق والنداء والمعرفة والتسبيح والسجود فحاشا لمرء خارجة عن هذا الميدان قوله ما في التسبيح في الاكوان من عجب بل كونها عينها بما نرى عجبنا معناه ما في التسبيح في الاكوان من عجب قوله بل كونها عينها بل يكون كلمة عينها أي الوجود المطلق ومعه في كونه عينها قد صار الكون لها سره تترأ أي فيه الان بعض الناس قوي نوره فشاها بالمرء وشاهدا ان عجب فيهم او من ضعف نوره رأى المحلى في المرء ووجود الحق غطي عليه المرء فلا يرى غيره أي غير الحق سبحانه وتعالى فصاحب هذا يقول الكون كله هو الله تعالى فحاشيه غيره لضعف نوره يقول الشاعر في هذا

فليبق الا الله لا شيء غيره * فحاشي موصول وما بين

وأما من قوي نوره فشاها بالمرء واما المحلى فيها ويعطى كل مرتبة حقهما من الحقيقة والخلقية ولا يحجبها واحد عن الآخر قوله في ترى عجبنا ما موصول في معنى الذي قال ابن العربي الحاشي رضي الله عنه حينما في سيدنا هرون عليه الصلاة والسلام قلت له يا بني الله تبارك فلا تتعجب في الاعداء ابن العبد والذى ينسب اليه وهش ثم شئ خارج عن الله تعالى او كما قال له وانا معشر اعاروني ترى كل شئ هو الله فكيف يتصور ان يكون عدوا قال له سيدنا هرون عليه الصلاة والسلام ما ترونه كذلك هو نفس الامر قال له لا قال له هرون عليه السلام فالتك من الله بقدر ما فالتك من معرفة ذلك انتهى ما املنا على نارضى الله عنه (وحقيقة الحق) هو الظهور وتحلى الحق بذاته في ذاته لذاته من ذاته وهذا الحق هو مرتبة كنه الحق ولا اطلاع لاحد عليه والحقى الثاني تحليله لغيره غيره بنفسه من نفسه فهذا الحق هو الذى يدركه الخلق وكان يحل في القادر الالهية في صور الاكوان مطلقا كما كان عن سبب وهو متعلق بالمشيئة وسبق الحكيم منه سبحانه وتعالى وتعلق كلمة كن فهذا السبب هو الذى برز به المقادير في صور الاكوان فان تلك المقادير برزت لان ذاتها ذاتها وانما برزت عن غير هاشيها ذلك السبب هو الذى تقدم عليها وبه وجدت واما الحقى الذات في تقدمها شئ لانها اجل من ان تكون متعلقة للشيئة وغيرها فانما تجلت بذاتها في الخلق انتهى من املاه علينا رضى الله عنه وهذه الايات

والذكر الذى يفعل بعد العصر يوم الجمعة ثم يقول بلسانه مستحضرا معنى ما يقول في قلبه اللهم انى نوبت بسلامة هذا الورد تنظيميا واحلالا وابتغاء مرضاتك وقصد الوجه الكرم مخلصا لك من اهلك واقول بآدم امدك وهونك وحولك وقوتك وبما وهبتني من انعامك وتوفيقك مستعيناً بك ثمرة فاتحة السكبات الى آخرها بان يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخر السورة ويقول آمين وفي ذلك من الامر ما لا يحيط به الا الله تعالى والى ان يفتش انما فاشاه ما علماته وما نحن نكتفي بذلك قليل مما لا بأس بدكره فقول ان في قراءة الفاتحة مقاصد الاذكار اللازمة اولها ان العبد لما كان الضعيف والجزء والدل والافتقار وعدم الحول والقوة من اوصافه الذاتية وان القدرة والحول والقوة والمعونة لا توفيق لا قيام بأمر الله واجتناب نهيه من الله وان الشيطان مسلول على العبد لا حيلة له في الخبايا منه الا بالله تعالى بآب الاستعاذة بالله تعالى وبذكر السجدة فليعلم ان اثر به

سلي ولا تفضل عليه بالزم الماضي والحزم التناذر والجد لله والنساء عليه كما هو وأهله ولا يحده أحد وبقي عليه مثل فاتحة الكتاب
ثم لما قال الحمد لله رب العالمين قوى رجاءه على تيممه بما سوى الله تعالى حين ألهمه الأقرار بقلبه والنطق بلسانه أن لا يستحق الحمد
الأول لأنه هو المنيح بالحماد الأول وبالفضل بخلاف الإيمان فيه ثانياً وبترقيقه إلى التهنؤ في هذه العبادة ثالثاً ثم لما قال الرحمن
الرحيم زاد رجاؤه وقوى قلبه وزاد فرحاً وسروراً بهذا المنعم الذي ذكره وما قال ملك يوم الدين كادت نفسه تهز في وتصبر الزمان
وتطير الملائكة من هبة عظمه هذا الملك ولا تحق له هذا المشهد خضع له وبذل وتبرأ من سواه بقوله أياك نعبد وأياك نستعير
وتصاغر المولاة بطلب الموت منه لعل به أنه لا يقوى على عبادته لأنه هو المعامل والموفق بقوله وأياك نستعير ثم أنه الممثل قول
مولاه جل وعلا يا أيها الذين آمنوا اتقوا ١٣٢ الله واتقوا إليه الوسيلة وفهم الوسيلة إليه بجميع ما تقدم شرع في السؤال من

الله تعالى أن يرزقه نيل ما يطلبه من مولاه الكريم لأنه هو المقصود الأعظم الذي كان مصدده وهو سلوك الطريق المستقيم الذي يوصله إلى ما وصل إليه الأنبياء عليهم ملامهم الكريم وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون والعدول عن طريق الفرق الضالة من هذه الأمم وغيرها والوصول إلى هذا المطلب الأبر هو المقصد الأعظم من الذكر بقوله أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ثم إنه لما علم أن المنحوس بالآداس والذائل لا يصلح له الوقوف باب الملك فضلاً عن الدخول فأنشده له أولى وأحرى وأماطه سمع في دخوله مدخل انحصار نفسه أدب جبراً على الملك وعلم أن لا يثق بصاحب هذا الخلال ما بطهره ليصل للخدمة وعلم أيضاً أنه لا بد له من الوسيلة والوسيلة لا يجترئ على توصيله وهو متطاع بالخاسه وعلم

أن الظاهر من تلك الجاسات لا يحصل إلا التوبة والاستغفار شرع في الاستغفار بقوله أستغفر الله ثم لما أتى كل من الاستغفار ما كان اختفاؤه قوى رجاءه على أنه قد يصلح الآن للوقوف بين يدي سيده وخدمته ولكن في خوف شديد ووجل عظيم لما علم من عظمة هذا الملك وكبرائه وعلو شأنه وكونه مختاراً بغير ما يشاء وأعماله ذلك خاف من الاستبداد بنفسه والاستقلال بأموره لأن مثله لا يستحق بذلك الاطراء والابعاد من الملك وهذا واعياناً بالله تعالى وهو الذي كان يخاف أن يلحقه من جناب سيده وباعلم أنه هو وجيع الخلق في هذا المبداء على حد سواء جمع إلى التوسل إلى الله تعالى بوسله الذي هو وسيلة جميع الخلق فأتى الله تعالى في جميع الجهات والطالب لعل به بل ومقداره عند الله تعالى وشرف مرتبته لديه وهو ما صفا على جميع خلقه وعلمه الله تعالى لا يقبل العمل من كل عامل إلا بالتوسل إلى الله تعالى به صلى الله عليه وسلم في طلب القرب من الله تعالى

التي ذكرها بعد علمه أسيد الوجود صلى الله عليه وسلم في المنام الولي الصالح والسبي الراح صاحب المشهد الذي كان موضع أبي عبد الله سيدي محمد بن العربي التنازي دار الدمار وأصل المتوفى بين ماضى سنة ١٢١٤ لما استيقظ وجدها في فيه يذكرها حفظها فبعد ذلك أتى مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعة كان لا يلقه في اليقظة كثيراً فأسأله عن معنى الآيات وطلب منه شرح الآيات فاجابه ذلك مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله شجناً وأستاذنا مولانا أحمد بن محمد الخافى رضى الله عنه وهو تلميذه وصرح له أسيد الوجود صلى الله عليه وسلم بأن قال له ولا تخشك في الخافى ما رأيت قط أو كما قال له مما هزم أعيناه وقال له أعط شرح هذه الآيات للخافى وهذه الآيات

فبالجهد والتحميد به تعجل ذاته * وبالقدح مكان المنع لي وحدي ويحيى الخلق بالحق ترى حقيقته * وبالحق بالحق احتجب عني زندي وفي تدبير أمره أحاطت قدرته * وبالتقصي لا بالقصد احتجب عنهم أخذى فأغرق في بحر الوحدة ترى وحدته * ترتفع عنك المحب حتى ترى الأسود بالصد انتهت الآيات ونص شرح سيدي الوجود ولفظه صلى الله عليه وسلم اسمع ما أقول لك واحفظ على كل ما تسمع مني في هذه الآيات التي أمرتكم بحفظها في المنام فكتبها عنهم بالتحقيق وأعطاه للخافى وقال له باب هذه الآيات هو أعظم البلدان وقال له لا تدخلون على هذا الباب إلا أهل التوحيد المحققين وأهل التعبد الصابرين وأهل الوفاء الخالصين وأهل العقبة الموقنين وأهل الصبر الكائنين وأهل التخليص هم أهل العلى وأهل الخلق هم الذين برؤن مقامهم قل لأجد الخافى معنى هذه الآيات هو الباب الذي يوصل إلى المعرفة وقال له كل باب فيه بابان أحدهما مفتوح وأما الآخر مسدود وقال له لخصن البابين طريقان وكل طريق توصيل إلى بابهما فنأخذ طريق الباب المفتوح وصل ويدخل ويحظى وصل أى أعماله وردت على به من غير معارض يعارضها فإذا أبعدتها بالمعارضات ارتفعت لها الحجب ودخلت فأنزلت الملائكة إلى صاحبها وأحبته وكانت معها دفع المعارضة عنه ثم قال صلى الله عليه وسلم للكتاب نقط وقل له الدخول فأنزلت الروح بيضاء وبين الأعراض دخلت على باب المعرفة الكاملة وباب المعرفة الكاملة هو تجلى الأسماء والصفات قل له أشارني لك هنا

مشاهدة

والتوجه اليه والرسول صلى الله عليه وسلم معرض عن كرم جنابه ومدبر عن تشدد بخله كان مستورا جوامع الله غايته السخط والغضب وغاية اللعن والطرود والعدو من سبعة وخمسة عشر ولا رسل الى الله تعالى الا به صلى الله تعالى عليه وسلم وامثال شرعه وهذا الذي ذكرناه ما ينبغي مقصد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لمن عاله بقلبه ولم ينطق بلسانه اذا كان مستحضرا ذلك من اول الورد الى الختم مع ان المقصد الذي ذكرناه اوله لا ينبغي ان أراد الشروع في الورد الا لا زم من غير تفصيل واذا انطق به وقت الشروع بلسانه مستحضرا معناه فقلبه كفه في الورد والوظيفة والذكر الذي يفعله بعد عصر يوم الجمعة ولكن اذا ردت أن نزيدك مقصدا واحدا للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم رغبت فيه فقل بلسانك مستحضرا معناه في قلبك اللهم اني فويت ان تقرب اليك بالصلاة على رسولك الكريم صلى الله عليه وسلم عبادة وتَعْظِيمًا واستغناء مرضاتك ومرضاتك رسولك ١٣٣ الكريم وقصد الوجب العظيم لك من أجلك محضًا لك وانت الذي منبت على هذا وفضلت به على

مشاهدة جميع الناموس الظاهرة والمبطنة ومشاهدة جميع الصفات التي تزدمنها هذه العلوم المتقدمة فاذا وصل هذا المعنى دخل على باب العجلى الذات وارتفع عنه حجابها نزل الحق بالحق فيكون صاحب هذا الحق محجوب عن جميع الموجودات وجميع الموجودات محجوبة عنه فقل له مشاهدة الحق فناء ولا يكون ينطق في حالة الحق الا بالحق فانظر ما أوسع هذا الباب ثم قال له له صلى الله عليه وسلم أي الكتاب يرضى الله عنه اكتب البيت الاول في الجود والتعبد به تعالى ذاته * وباقصد كان المتعبد وحدي ثم قال لكاتب صلى الله عليه وسلم قل له هنا تحدد العبادة بتقسيم الى أربعة أقسام كما كانت الكعبة مرة وكما كانت الارض على أربعة أركان وكما كانت الكتاب أربعة وكما كانت هذه الحقيق أربعة ثم قال صلى الله عليه وسلم نقط قل له عبادة من حبة ومجموعة عبادة مستقيمة ومجموعة عبادة محطية وموسطة وعبادة كاملة ومتصلة العبادة الاولى هنا هو التحريد والانتقطاع الى التقابل الاعمال الكاملة والاخلاص التام ويكون هذا الانتقطاع من غير قصد و يكون اراده بهذا الانتقطاع انما بعد الله وعظمه ويسمى بقصدته ويحمله على الحالة التي هو عليها ولا يقصد في عبادته شيئا ولا ينظر في الى شيء يقصده افعاله الى الله وتدخل على الباب المفتوح وتشتغل بجوار على ما ذكرناه اوله ولا يكون له وقوف الا العجلى لقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية وهل العمل الصالح هم الذين لم يقصدوا في اعمالهم شيئا من مصلحة ولا منفعة ولا بسئل في عبادة الا لاعتناء واعيانها الكاملة نساها الى آخره قل له اخبر السؤل اذا سأل احدكم فلان في العفو والغاية واذا كان قصده في تحريد وانه انتقطاعه وصولا الى مقام طلب علم او سترطلاع اعماله حتى ترد على الباب المغلق فخلص تعاضبه يتفجع ساعده ترجى صاحبه ابرجع ويقول عبادي في الله لا طاب حاجه فاذا اتم وقال هذا رجعت ودخلت على الباب المفتوح وان لم يقل ما ذكر رجعت تلك الاعمال منقطعة كانه طالع الريح في الهواء فحول حتى تسكن يعني تنقلب عليه خسرانا هذا معنى البيت ثم قال له صلى الله عليه وسلم اكتب البيت الثاني ويحق الحق بالحق ترى حقيقته * وبالحق لا بالحق احجب عنى زندي قل له اثرت في هذا البيت الى صاحب الجبريد وهو الانسان الكامل الورع الحامل العلم

تعالى من ان يتوسل به صلى الله تعالى عليه وسلم متوسل الى الله تعالى وكان صادقا بحجب الله تعالى له لماله وضمه سبعة اعداد ان ينقل الى ذكر الكلمة المشرفة وباعلم ان من استغرق في طهرها بباطلها الشيطان ويقول له انا ربك اظهر له اللعين صورة من الصور ويقول له ان الذي رأيته هو ربك وتخيّل نفسه شيئا في الخيال وفي نظره فيظن انه ربه فقل الشروع مقصدا فيها يهدم جميع ذلك ويكون ذلك المقدم بين عينيه لا يغفل عنه اذا اعتراه في أثناء الذكر وهو هذه الآية الشريفة سبحان ربك رب العزة عما يصفون ثم ارفع ذلك بالسلاط على جميع اخوان هذه الوسيلة وهم جميع الرسل على نبينا وعليهم الصلاة والسلام كونه صلى الله تعالى عليه وسلم امامنا ونبينا وسليتنا انى شالكلنا كما ما مورين الاناء بهم وعدم التفرق بين احدهم منهم وما مورين بتعليمهم كان علمنا ان نعلمهم ونسلم عليهم ولاشأننا منهم ما يندينا قرة وثمانا وانشرح صدرنا كرهه الكلمة الشريفة ومع ذلك انما علمنا عليهم بانقرادهم بل على نبينا صلى الله عليه وسلم وعليهم افضل الصلاة وازكى التسليم ليكون استمدادنا منهم تابعا

لا يستند أدامته صلى الله عليه وسلم لما علم أن التوفيق إلى التوسل إلى الله تعالى به صلى الله عليه وسلم وبالصلاة غلبه صلى الله عليه وسلم
 وبالصلاة عليه وعلى جميع الرسل عليه وعليهم أفضل الصلاة وأزكى التسليم وأن جميع ما حصل من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ومنهم عليه وعليهم من الله تعالى أفضل الصلوات وأتم التسليمات من الأفراد محض منه من ربه المنان رحيم الحمد تعالى وحده
 بقوله والحمد لله رب العالمين ولما اكتسب بفضل الله تعالى من جميع ما تقدم الصلاة عليه ذكر الكلمة الشريفة شرع في ذكرها
 بقوله لا اله الا الله ثم له ما حصل له شهود الاسمة تنقرا في شهود المذكور وعلم انه لا يثبت للاستغراق بشهودة تعالى على وجه
 الاكل الا الذي توسل به إلى الله تعالى وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى لا يقبل علامات عامل الا بالتوسل به صلى الله
 عليه وسلم وان شكر الواسطة هو الوجه ١٣٤ الاكل لانه هو الجامع بين الشريعة والحقيقة وانه ان رجع اليه صلى الله تعالى عليه

وسلم يستمد منه صلى الله تعالى عليه
 وسلم ما يزيد قوة ثباته على
 دؤب الاستغراق بشهودة تعالى
 رجوع إلى الاقرار بالساله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله
 في المرة الأخيرة من ذى الكلمة
 للشريعة محمد رسول الله تعالى
 ان اشركه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مع الرسل في السلام
 المتقدم ما يرى مال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من الحقوق سلم
 عليه صلى الله عليه وسلم خاصة
 بقوله عليه سلام الله ثم انه كان
 في الوظيفة بزداد خوصا إلى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لانه هو البرزخ الاعظم
 بينه وبين الحق بل وبين جميع
 المخلوقات والحق لعله ان جميع
 ماناله من الله تعالى من الحيات
 انما ناله بتوسله إلى الله تعالى به
 صلى الله عليه وسلم بل لولا ظهور
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
 وسرايره وحاتته صلى الله عليه
 وسلم في ذاته وأعضائه وروحه
 بما وجد فضلا من ان ثمن فضلا

على العمل لأن القوة في تحمل الضعيف لأن هذا الرجل اذا تجرد إلى الله بالعمل والعلم لأن
 العمل والعلم حق وكان هذا الرجل لم يخرج عن الشر بعبادة الله تعالى صلى الله عليه وسلم في
 جميع ما أمر به لانه صلى الله عليه وسلم والحق حيث اخذ الله سبحانه وأمره لانه منبسطا
 ونديرا وأرسل عليه الآيات البينات وهي الحق وهو قوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين
 الآية فاذا تجرد الانسان على هذه الحالة فصار هو خليفة النبي صلى الله عليه وسلم في ميراث
 تجلي الذات فاذا اجتمعت الحقوق فدامها لا تكون الا هي حق وكونه الحق لا يخلق لا يخلق البيت قبل
 له المراد به الانسان اذا انقطع إلى الله بالعمل والعلم الذي هو الحق وقصد بمداينة مقامه يوصله
 أوجاهة تقبلة احتجبت عنه جميع الحقائق كالشمس اذا طلعت في سمائها اجتمعت منها جميع
 الدراري والقلام الذي ساقها لأن الانبياء التي قبل النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة
 شريعتا واطلعه أفوارها كالنجوم كسبوا من الله هذه الآية الشريفة وهو محمد صلى الله عليه
 وسلم انتشر نوره كالشمس في سمائها فادركت جميع الانبياء المشار اليها كالنجوم ويكون ذلك
 الرجل في أعماله كالانسان اذا قرع النازم غمر شمل يكون نورها يظهر بعيدا ويكون دطع
 بين يديه ولا ينفع منه الا كالبرق اذا تلا بين يدي الانسان براه ولا يدركه أحد سوى النبي
 صلى الله عليه وسلم الذي أسرى عليه وإيالة الاية كانت معه أحبة وأسرى من وسعهم ولم يروه
 وما هنا مشاركل معناه في القرآن العظيم ثم قال له صلى الله عليه وسلم اكتب البيات الثالث
 وفي تدبير أمره أحاطت قدرته * وبالفضل لا بالقصد احبب عنهم أخذني

قل له معنى هذا البيت هو حم عشق لما دبر أمره قبل وجود العالم أحاطت به قدرته وهو سر في
 لقاف وتقدرت من القاف الارواح والنفس وجميع الموحودات المقدرات في العالم والمجاهلها
 سر وهي حكمة أحاطت بجميع الموحودات المقدرات كالخرقات والسككات وسر في المم أحاط
 بجميع الممكنون في العالم وهو المقدر كالانوار في الامصار والنبات والحماة والامعات والسنن سر
 يودع في نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أحاط بجميع الانبياء وجميع العالم خلق من نوره وبالقصد
 إلى آخره لأن أهل هذا العلم عندهم هذه الحروف ككتاب من الكتاب وهي سر السرائر المستوى على
 جميع الامرار ولم يعرفوا معانيها البعض الاولياء لأن سرها محجوب بكنههم ثم قال له صلى الله
 عليه وسلم اكتب البيات الرابع

فاغرق

من أن يدرك فضلا من أن يقبل ذكره بل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي ذكر
 الله تعالى والمتوجه إليه والمصل على نفسه والعابد لله تعالى في ذوات جميع الذاكرين والمتوجهين والمهابين عليه صلى الله تعالى عليه
 وسلم والعابدين لانه صلى الله عليه وسلم هو روح جميع الوجود وببقاء الوجود به جميع ما ناله من الخيرات الدنيوية
 والدينية والاخرى وهو أصل المخلوقات كلها ومنه وحده كما تقدم ولما علم جميع ما تقدم رجوع إلى شكر المنعم بشكر الواسطة بجمعه
 بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بالصلاة جعلت بين مده صلى الله عليه وسلم وبالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم صل وسلم
 على عيسى الرحمة الانية إلى آخره والاشارة بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بجمعه بين الرحمة الانية بانه إعلام بان الذي ذكر
 لما ختم ذكر به الصلاة كان من أكل الرجال لانه جمع بين الشريعة والحقيقة حيث امتثل أمر مولاه بالصلاة عليه صلى الله عليه
 وسلم بالتوسل به إلى مولاه باعتاد بشكره صلى الله عليه وسلم حيث كان ظهوره وشلقه وبمنه وكونه لئلا رجعة ومع ذلك انما

نسبنا الرحمة الى الرب لانه هو الراحم الحقيقي . ثم انه لما ختم المدد الذي تقر من جوهرة الكمال صار كما يسمع هاتقان الموارف الحقيقة يقول اذا نحن باعدى ان يقع في وجهك انك وقيت شيئا من حقوق نبي ورسولي و من خلقية قدمه الصلوات التي صليت بها واثنا نتعجب مما فاعل به في جود وسعة ملكي وغناي ولا تنكسر الكرام تمنى عليه فلا يحتاج من ذلك الى صلاتك لولا اني صلا غيرك واما ارنالك الصلاة عليه لتكون مقبول عندى ببركة توسلك به الى قاضاه الذاك سرعة اعمل نفسه عا حو طوب به بقوله ان الله وسلم لا تكنه يصون على النبي باهم الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فاحاب فوراً بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما صار كما يسمع هاتقان الموارف الحقيقة بقوله ثانيا واذا كان في مخالفتي من صار ما كنهه عندى وعلا شأني وحي فيه غنا عن جميع خلقي وجميع خلقي محتاجون اليه فكيف بر به الذي له الالهية ١٣٥ والروية واحد راجع اليه ان تنسب

فاغرق في بحر الوحدة ترى وحدته * ترتفع عند الحب حتى ترى الاسوداء عند
قل له هذا المني الرحال الذي نرى بدون المعرفة والوصول الى تجلي الذات فاذا وقف الواقف بين
يديه لا ينتظر غيره ولا يحجل في قلبه شيامعه يحول بينه وبينه بل يقصده الى الوصول اليه وبساله
الحرص والاعانة في محبته وبساله القفو والعافية في قومه وقطفته وفي اكله وشربه وبعبادته
بالاحلاص وينظر في أحكام الجلال عليه وبساله السلامة في معاني الفاطمة التي يسبحها
وهو لا يقصد في عبادته شيئاً الا لتعظيم وجهه الكريم وهو يوم على ذلك حتى يرى اوارا
اتشترت عليه من قبله ولا يهد غيرهما أصلاً فاذا تفكر أمور الله ربه الفاضلة الذي كان
يشاهد قبل الفاضلة النوع عليه بنسبة الليل مع النهار وقل لحبيبي التجاني كل هذه المعاني
في القرآن أنه عظيم وقل له هذا الكتاب بذلك على ما أمرتك به قلت لك لا تسد شيئاً ولا تحبذ
في حرص من الجهد في العبادات ومخافة النفس والحرص والاحتمال لا يكون الا في العبادات لله
ومخافة النفس والحرص فيما قصد به الانسان في العبادات هو تأخير الفعق قل له هو تأخير الفعق
قل له هو تأخير الفعق قل له هو تأخير الفعق قل له هو تأخير الفعق قل له هو تأخير الفعق قل له هو تأخير
بما أمرتك به بحر من جميع المقاصد تعظيم الله والاحلاص نحو عبادة الله وتقديره في كل المقدار
وتصل مرادك وجميع مقاصدك وقل له ثلاث مرات أنت مكرم من الوالياء وقل له اذا نيت
الدار ارحم فيها فتاوه هيأيت السر واجعل أواردك وأزكرك وجميع ما أمرتك به اجمع فيه
ولا تدخل أحد غيرك فيه تعرض عليك الخيرات والبركات وتناول جميع المقاصد الهامه
سبيل الجود وعلم الشهود على الله عليه وسلم على الذي ذكر اولاً في أول هذه الايات وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً وبساله رضى الله عنه ثم عن تفصيل الصالحين
الذين لم يفتح عليهم وعن القطب من غير الصالحين (فاحاب) رضى الله عنه اختلف الناس في تفصيل
الصالحين الذين لم يفتح عليهم وعن القطب من غير الصالحين فذهبت طائفة الى تفصيل الصالحين
وذهبت طائفة الى تفصيل القطب والاربع تفصيل الصالحين على القطب شهادة قوله صلى الله
عليه وسلم ان الله اصطفى الصالحين على سائر العالمين سوى الدينين والمراسين ويقول صلى الله عليه
وسلم لو افق أحدكم مثل أحد ذهبا لم يلغ أحداه ولا نصفه وبقوله صلى الله عليه وسلم خيركم
قريب من الدين يوليه ثم الذين يوليه الحديث وبقوله سبحانه وتعالى كنتم خير امه احب للناس

الحال صار كما يسهو أ يضاهيها من المراتب الحقبية بقوله اعلنا نذمه بعث الرسل اليك وغيرهم انهم الظاهر والباطنة التي استغفها الحق تعالى عليك وعلى غيرك منه تعالى وحده فاجده وحده كأنه هو والمخبر وحده ليس بشيء غيره نفع ولا ضرر ولا جلب ولا دفع في العاجل والأجل فأجاب هذا الخائف بقوله والحمد لله رب العالمين وما كان ذكر الكلمة الشريفة هو المقصود الأعظم من الصلاة الا ان لا نال الاستغفار بشهود المذكور لا يحصل للعبد الا اذا حصل له التوحيد الحقيقي والاشيئ ثم العبد التوحيد الحقيقي مثل الاله لا يله من الله تعالى على الدوام والكلمة الشريفة أفضل الاذ لان ثمرات الاذ كآخرة في ذكر الفرد وفي التسهيل لأن جبري يقدم بعض كلامه وتأخير بعضه وعلان الذكور أنواع كثيرة فيها الاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتبجيل والسبيل والتكبر والحمد والوقفة والحسنة وذكر كل من أسماء الله تعالى أمما الاستغفار فترتبة الاستقامة على التقوى والحقيقة

على شروط النبي مع انكسار القلب بسبب الذنوب المتكثرة . وأما الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فمترتبة على المحبة فيه والمحافظة على اتباع سنته . وأما التهنيل والتوحيد أعني التوحيد الخاص فإن التوحيد العام حاصل لكل مؤمن . وأما التسبيح فمترتبة ثلاث مقامات وهي الشكر وقوة الزجر والتهجد . فإن المحسن محبوب لامحالة . وأما الخوقلة والحسنة فمترتبة التوكل على الله تعالى . والتفويض إلى الله عز وجل . والثقة بالله سبحانه . ثم إن ثمرات الذكر بجميع الأسماء والصفات مجموعتها في الذكر المأثور وهو قوله الله الله فذلك هو الغاية واليه المنتهى . وإذا كان الأمر كذلك فاعلم أن للذكر الذي يقرا بعد عصر يوم الجمعة مقاصد تحوي أسراراً لا يمكن لذكرها كلها وليكن في ذكر منها ما يمكن ذكره أوها أن ينوي الذكر شكر الله تعالى على ما وقفه من النعمان الذي ذكره وبسرته الختام ما التزمه من الإذكار اللازمة ستة أيام فاذا فرغ ١٣٦ من الستة يتعوذ بالله تعالى من الشيطان الرجيم قالوا أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم ثم يستعين بالله تعالى على الشروع في الذكر مرفق أقامه على وجه يرتضيه . وبه المحسن إليه قالوا باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بآك نعبدوك بآك نستعين اهـ ذنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وثانيها أن ينوي بالاستغفار ثلاث مرات اظهاراً من الذنوب والاستقامة على التقوى والمحافظة على شروط التوبة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات العود لله تعالى والتفويض له ولا ابتغاء مرضاته وثالثها أن يستغفر في قلبه ويتلوه بنظره إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو السجدة الخفيفة لأنه صلى الله عليه وسلم هو الذي سنّ تلقين هذه الكلمة السريفة كما تقدم لأنه صلى الله عليه وسلم لقمها علينا وهو صلى الله عليه وسلم قال ثلاث مرات لا اله الا الله وعسى

الآية وهذا من شدة اعتناؤه بالله صلى الله عليه وسلم وخبروصية لهو بالله التوفيق اهـ من أملائه علينا نرضى الله عنه (ولنذكر) هنا قصيدة تاتيه لسيدنا رضي الله عنه تظمها في ابتداء أمره طلباً في أم الله تعالى ما يتبادر في فضل عليه مولاه وصفا

ألا ليت شعري هل أفوز بسكرة * من الحب نحي في كل رمية
وهل لدرى الاحسان ترقى عوالي * وهل تفصيل الذات فيه العبرة
وهل لي بغيب الغيب بالله غيبة * تغيب كل عن جميع انظاره
وهل نفعات القرب فضلاتا معني * وقد هدمت في رسوم الطبيعة
وهل جذبات الجبلى تؤمنى * فقبلى عن كل كلى وجلتى
وهل واردات الوصل منازلتي * لى أرتقى العلياء من كل رتبة
وهل أردن بصرا الزهود فيشتني * غابلي بغوصي فيه في كل لحظة
وهل قطاي سمس المعارف جهرة * سامن قاي والمهدى لرفقة
وهل أرتقى عرش الحقائق واصلا * انى الله محموا بآكل كرمية
وهل صلة التوحيد اليساوقد * تمكن سرى من بساط الحقيقة
وهل لي بجمع الجمع بالله وصلة * وقد طلعت شمس الوصول ببقية
وهل وابل العلم الذى هائل * الذى يوقى دائماً كل لحظة
وهل أملى من مدد بالغ المدى * فياحسبدا أم لا بلوغ لمنيتي
وهل بجمع الأنام سمى بغيرتي * ونيل مرادى أم أموت بغيرتي

انتهت من أملائه علينا نرضى الله عنه وله أبيات في التثنية والحزم خلل بيتين لبعض الفضلاء وفى * تريد المجد ثم تنام ليلاً * لقد أطمعت نفسك بالجمال
بغوص البحر من طلب الآلى * ومن طلب العلى سهر الليالى
قال سيدنا رضي الله عنه

تريد المجد ثم تنام ليلاً * لقد أطمعت نفسك بالجمال
لقد رمت الحصاد بغير حرث * بغوص البحر من طلب الآلى
قد عنتك النعال بالامانى * وجسد تنل مقامات الرجال

قدع

يسمع ثم انه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر علياً رضي الله تعالى عنه أن يقولها ثلاث مرات وهو صلى الله عليه وسلم يسبح فاذا علم ذلك هذه الاصل كان الاستغفار ثلاث مرات والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك مكر من له هذا الاصل فاذا تذكره صراخاً به ينظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حصل هذا الشهود وعلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم هو الواسطة على الحقيقة وشكر الواسطة مطلوب شرعاً علم أن أحد الاشكره بأفضل من الصلاة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثاً الآية التثنية بقوله ان الله يولائكته به لكون على النبي بأجم الدين آتوا صلوا عليه وسلموا تسليماً تكون تلاوته اياه كرمه بتهظيم الله تعالى بنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم وأجاب سرعته صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً واداباً ان يقدّر ذكر الكلمة السريفة تنزيه الحق عن كل ما يلبق بجلاله وعلموه وعظمته وكبرائه وما علم ان اخادع مجاهر عن

وبإهلاك الآلئيه الأسمه هلى كيفة الله عظيمه وقد قال صلى الله عليه وسلم: **سَيُفْنَنُ كَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا** يغفر له ما تقدم من ذنبه قال فان سابه أحد أو كانه ليلقل انى أمر صائم أو كما قال صلى الله عليه وسلم. وقال الله عز وجل: **فحق الشهور الحرم تعظيما لحماهم** أربعة من ذلك الدين القيم لا تظلموا فيهن أنفسكم وعدم الظلم تعنيمن الاحسان وهو زبادة العباد واذ انحر رهنوا فوهمته فاعلم ان ما يذكره المترجم من الكلمة الشريفة فى الورد اللازم الذى يذكر صبا حاصره فى الوظيفة مرة واحدة فى كل يوم من الأيام الستة التى هى السبت والاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والجنس ألف وثمنا غائة وهذا العدد بعينه هو الذى يذكر فى المترجم من الكلمة الشريفة تذكر ثلاثمائة مرة فى كل يوم مائة فى ورد الصباح ومائة فى ورد المساء ومائة فى الوظيفة واذ انحر بت ثلاثمائة مرة فى ستة يحصل ثلاثمائة عشر مائة وهى ألف وثمنا غائة مرة والمترجم ١٣٨ يذكر الكلمة الشريفة ثلاثمائة مرة يوم الجمعة من غير ما يذكر منها بعد عصر يوم الجمعة

مائة فى ورد الصباح ومائة فى ورد المساء ومائة فى الوظيفة واذ كر منها بعد عصر يوم الجمعة ألفا وثمنا غائة فاذا جمعت ما ذكرنا يحصل لك ألف وثمنا غائة مرة وهذا البيان تعلم ان المترجم يذكر من الكلمة الشريفة فى اليوم الشريف الذى هو يوم الجمعة قدر ما ذكره منها فى الأيام الستة كلها واذ افهمت هذا علم ان الشيخ من أعظم نعم الله التى أنعم الله تعالى بها على التسليم ولانهم من أعظم جنود الله تعالى يوفى بهم المريد بن والظلمة الى حضرتى تعالى اذ نزل الشرح ما قدر أحدان يلتمز بنفسه على نفسه فعل هذا الخبر والدوام عليه على هذه الكيفية الحميدة وتعلم ايضا ان هذه الزيادة انما هى تعظيم هذا اليوم فاذا كان هذا المترجم هكذا فيأتى المجتمع من لذكرها وكانوا جماعة كثيرة يحصل لكل واحد منهم ثواب ذكر ثبته وأمراره وأنواره وأذا كان هذا الاذكار اللازمة فى الورد اللازم وفى الوظيفة

الكتاب الى كافة من كان نفاس والمغرب من الاخوان والفقراء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بناكم يوم ملك الله من العبد الفقير الى ارحمن محمد الحناي وبمدنسا الله حاجت قدرته وتعال عظمتيه ان ينظر فى جميع بعين المحبة والرضا والعناية وافاضة الفضل والاصطفاء والاحتباء حتى لا يدع لكم خبر من حبريات الدين والدنيا والآخرة الا انما تم منه اكرم حفظ ونصب ولا تترك شرا من شره والدين والدنيا والآخرة الا بعدكم منه ووقاكم منه وحتى لا تترك لكم ذنبا كبيرا ولا صغيرا الا اغرقها فى بحر عقوبه وكمه وحتى لا تترك لكم مطالبة بالذنوب الا صفع عنها وعفا وحتى لا تترك لكم حاجة ولا مطالبة غير معصية الله الا سارع اكم باعطائه واعدكم فيه بالعونه والتأييد فى امهاته ان طابق سابق التحكم فان لم يطابق سابق الحكم فسال الله ان يعوض لكم فى جميع ذلك ما هو خير منه واعلى منه وحتى لا تترك لكم شرا من الشر والواردة على ابدى الخلق الاجل ينكم وينها جند من سطوته وسلطانه ان لم تكن بحجة فى سابق الحكم فان كانت بحجة فى سابق الحكم فسال الله ان يكم فيها بكمال اللطف والعونه والتيسر والتسهيل حتى تغفل عنكم وأنتم منها فى عافية (واوصيكم باباى) يتقوى الله تعالى وارتقا بالثواب اخذته منه فى الذنب فان اكل ذنب مصيبتين لا يخلو احد عنهما والمصيبة واحدة فى الدنيا وواحدة فى الآخرة قصبة الآخرة واقعة قطعا الان تقابل بالبعوضه سبحانه وتعالى ومصيبة الدنيا واقعة بكل من اقرب ذنبا لان يدفعه اواردا الى صدقة لم يكن اوصلة رحمة بل اوقت تنفس عن مدين بفضاء الذين عنه او بعقوبه عنه ان كان والا وهى واقعة فالخير المذموم مخالفة امر الله وان وقعت مخالفة والعبد غير معصوم فالبابرة بالتوبة والرجوع الى الله وان لم يكن ذلك عاجلا فليعلم العبد انه ساقط من عين الحق متعرض لعقبه الان عن عليه بعقوبه ويستمد فى قلبه انه مستوجب لذهاب الله فيستد بمذلك انكسار قلبه ومحطاط رتبته فى نفسه دون تعذر فادام العبد على هذا فهو على سبيل خير وياكم والعباد يا الله من لباس حلة الامان من مكر الله فى مقارعة الدروب باعقاد العبد انه آمن من مؤاحدة الله له فى ذلك فان من وقف هذا الموقف بين يدي الحق تعالى ودوام عليه فهو دليل على انه عوت كافر والعباد يا الله تعالى وما معتم من الخاصة التى فى الورد فهى واقعة لاحتمال تواكب والتمريط فى الورد ومرة فى الدرس وشروط الورد للحفاظ على الصلوات فى الجساعات والامور الشرعية وياكم لباس حلة الامان من مكر الله فى الذنوب فانها

اللازمة فماذا ترى فى تلك الاذكار التى تذكر بالادب الصحيح ولم يكن
لازمة واذا كان هذا فى نهارها فاذا ترى فى نبيى ليلها صلاة العائجا غلغى بالاذن الصحيح ولم تكن لازمة مع ما شئت عليه الصلاة من الفضائل التى تقدم ذكرها فى فصل فتائل الاذكار اللازمة وسابعها ان يعلم ان نبيى للذاكر ان يقصد بهذا الذكر الواقع بعد عصر هذا اليوم الشريف شكر مولاه الذى امن عليه باجاده فى آخر هذا اليوم الشريف حتى اوجد ابا البشر آدم عليه السلام فيه ولم يزل مولاه الكريم يحفظه بحفظ اصوله وينقله من اصل الى اصل حتى آخر حين اصله القرب رب سالما وحفظه حتى امن عليه بحضرة فضله بالامان به وبرسله بكل ماله واقعة تعالى قال فى باب التواب قال اصحاب الاخبار والسير والتواريخ ان الله عز وجل خلق التربة التى هى الارض بالادح والسط فى يوم الاحد والاثنين ثم استوى الى السماء فساها من سبع سموات فى

يو من هـا الكلالا والأرباء ثم دعى الأرض وبسطها وأطساها وأخرج منها ماء ومراعى وأخلق فيها زحشيشها وجميع ما فيها
 يو من هـا الخسيس والجمعة وخلق آدم في يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعات الجمعة وكان بعد كلام وقيل أن أول ما خلق الله
 تعالى القلم ثم الأوح فكتب فيه ما كان وما سيكون وما خلق وما هو خالق إلى يوم القيامة ثم خلق الظلمة والنور ثم خلق العرش ثم خلق
 السموات من درة بيضاء ثم خلق السبعة سم خلق السموات وما فيها من نجوم ونسوس وقمر ثم خلق الأرض وبسطها من السبعة إلى
 خلقها ثم خلق جميع ما فيها من جبال ونهر ودواب وغير ذلك ثم خلق آدم آخر الخلق في آخر ساعات الجمعة ١٨ وتأملها
 أن يعلم الدار أن الله تعالى تأسى به آدم في هذا اليوم وفي هذه الساعة من ساعته الرجوع إلى الله بالقرآن بالربوبية ونذله بين
 يديه بقوله ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ١٣٩ فبين تعالى أنه تاب عليه بقوله تعالى فقلني

آدم من ربه كتبت أن تاب عليه
 أنه هو التواب الرحيم وهذا السر
 العظيم من الأسرار التي جعل هذا
 الذكركم أجلها في هذه الساعة
 وفي هذا اليوم ولأحد رجوع
 لمولاه أفضل من هذه الكلمة
 الشريفة فمن رجع إليه بها في
 هذا اليوم وفي هذه الساعة من
 أول ذناب عليه مولاه وإذا
 فهمت هذا فلا غرو أن يحذو
 القى حذو والده وفي الصراج
 المنبر عند قوله تعالى يا أيها الذين
 آمنوا إذا نذرت للصلاة من يوم
 الجمعة روى مالك عن أبي هريرة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال خير يوم طلعت فيه الشمس
 يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه
 السلام وفيه أمدط وفيه مات
 وفيه نيب عليه وفيه تقوم الساعة
 وهو عند الله تعالى يوم المزيد
 وناسه أن هذا اليوم عيد عظيم
 لهذه الأمة الشريفة ويوم العدة
 بكرم فيه الناس بألوان الأظعمة
 والأشربة وهذا العيد يكرم فيه
 المؤمنون بزيادة الأنوار والأمراز

عين الهلاك وترك المقاطعة مع جميع الخلق وكذلك بينكم وبين الأخوات وزور وافي الله
 وواصلوا في الله وأطعموا في الله ما استطعتم في غير تسمير ولا كد وعليكم بالصبر في أمر الله فيما
 وقع من البلايا والمحن فإن الدنيا دار الفتن والبلايا كما موج البحر وما أنزل الله في آدم في الدنيا
 إلا ما ساعدته ففتنوا وبلاياها فلا تطعم لأحد من بني آدم في النار ورجع عن هذا ما دام في الدنيا
 والصبر بحسب أحواله كل على قدر طاقته وسعه واعلموا في نفوسكم سلوة إذا نزلت البلايا والمحن
 بأحدكم فاعلم أن هذه ما خلقت الدنيا ولهذا بنيت وما نزلت إلا دوى الألهذا الأمر وكل الناس
 راكضون في هذا الميدان فدلهم أنه كما حدهم مسأله واعلموا أن الذنوب في هذا الزمان لا قدرة
 لأحد على الانفصال عنها فانما تنصب على الناس كالطمر الغزير كثر وأمن مكفرات
 الذنوب وكذلك صلاة المانع لما عاقب الخفافها لا تترك من الذنوب شاذة ولا فاذة وكصلاة
 التسبيح ومما هو في هذا المعنى بلزومه الإنسان كل يوم ثلاث مرات اللهم مغفرتك أوسع
 من ذنوبي ورجتك أرحم عني من علي وكذلك وظيفة اليوم والليله لا اله الا الله والله أكبر
 لا اله الا الله وحده لا اله الا الله ولا سربك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكذلك دعاء السميع أن بقدر على حفظه وكذلك هذا الاستغفار
 اللهم إني أستغفرك لما نيتك الباطنة منه عذبت فيه واستغفرك لما وعدتني من نفسي ثم أخلفتك
 فيه واستغفرك لما أوردت به وجهي فخالطني فيه ما ليس لك واستغفرك للدم التي أنعمت علي
 ففقت بها على معاصيكم وأستغفرك الذي لا اله الا الله والحق القوم عالم الغيب والشهادة
 هو الرحمن الرحيم لكل ذنب أذنبته ولكل معصية ارتكبتها ولكل ذنب أنبت به أحاط علم الله به
 وكذلك دعاء ما من أظهر الجبل وسر القبح الخ ثم قال رضي الله عنه أبشر وأن كل من كان في
 محبة ما إلى أن مات عليها بعث من الأمتين على أي حالة كان ما لم يلبس حلة إلا ما من مكر الله
 وكذلك كل من أخفروا منيع من الأمتين ويدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب هو ووالده
 وأزواجه وذريته المنفصلة عنه لا المحض بشرط الاعتقاد وعدم نكث المحبة وعدم الأمان
 من مكر الله كما قد دناوا يكون في جوار النبي صلى الله عليه وسلم في أعلا عشرين ويكون من
 الأمتين من مونه إلى دخول الجنة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته انتهى ما أملاه علينا
 رضي الله عنه ووعدهما كتب به إلى فقره فأسألهما الله من كل باس ونصه سم الله الرحمن

والعارف والأحوال السنية والأخلاق الزكية وهذه الساعة الشريفة التي يذكر فيها أهل هذه الطريقة الشريفة هذه ساعة من
 ساعاته وألشأن أن الله تعالى يزيد أهل هذه الطريقة في هذه الساعة عند ذكر هذه الكلمة من الخيرات زيادة لا يعلم قدرها
 إلا الله تعالى لأن هذا اليوم الشريفة يسمى يوم المزيد وفي الصراج المنبر أيضا عند قوله تعالى أيضا إذا نذرت للصلاة من يوم الجمعة
 وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال أناني جبريل وفي كفة مرة أيضا قال هذه يوم الجمعة يرضعها علي بن بك لتكون لك عيدا ولا منك
 من بعدك وهو سبب الأيام عندنا ونحن ندعوه يوم القيامة يوم المزيد وفي آخره حديث مالك المتقدم أخرجه عن أبي هريرة رضي الله
 تعالى عنه فربا هو عند الله تعالى يوم المزيد بدعائه أنه يعلم أن من جعله الأسرار التي جعلها ذلك هذه الكلمة الشريفة
 لاهل هذه الطريقة في هذه الساعة العظيمة أن القيامة تقوم يوم الجمعة في هذه الساعة ليبرأ لاهل هذه الطريقة هذه الساعة التي

تقوم فيها القيامة يذكر هذه الكلمة الشريفة التي هي كلمة الشهادة فتشهد لهم الساعة والكلمة والحفظ والاطاعة والبيعة فإذ عاهد
 ربهم منهم من أهل التوحيد والإيمان برهم وبلغاه المعتبرين بأمره وتلك الساعة تقيم إن شاء مولاهم الكرم من أهوال ذلك اليوم
 وشدة أهله وغضبه وعقابه وتوجب لهم الأكرام من مولا هم في دار رضوانه مع الذين أتم الله عليهم من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين مع قائدة أخرى تحصل لهم في هذه الدنيا وهي أن المعرفة بأنهم الساعة التي تقوم فيها القيامة تعينهم على
 الحضور عند ذكر الكلمة الشريفة والاعتناء بتدبر معانيها وفهم أسرارها وعاقبتها والعمل بمقتضاها تحلياً وتحليلاً وتخلياً وتخليفاً
 وتعلقاً قال في السراج المنير عند قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة فإذعوا صوته لا فئة له منكم ولا فئة عليه وفيه أهبط
 وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم ١٤٠ الساعة وهو عند الله تعالى يوم الميز في السراج المنير أيضاً عند قوله

تعالى في قضاها من سبع سموات في يومين قال أهل الآثار إن الله تعالى خلق الأرض يوم الأحد والثنين وخلق سائر ما في الأرض يوم الثلاثاء والأربعاء وخلق السموات وما فيها يوم الخميس والجمعة وفورخ في آخر ساعة يوم الجمعة وخلق فيها آدم وهي الساعة التي تقوم القيامة فيها وما بدأ بها آدم من أن السوطي قال في حاشيته على صحيح مسلم قال القاضي الظاهر أن هذا القضاء المعبود ليس بذكر فضيلة لأن أخرج آدم من الجنة وقيام الساعة لا بذكر فضيلة وأنها بيان لما وقع فيه من الأمور العظام وما سبق تأهب العبد بالأعمال الصالحة لنيل رحمة الله تعالى ودفع نقمة وقال ابن العربي في الأهودي الجنيح من الفضائل وخرج آدم من الجنة هو بسبب جود الذرية وهذا النسل العظيم وجود الرسل والأنبياء والصالحين والأولياء يوم يخرج من طراد بل لقضاء أو طار بهم يعود إليها وأما

قيام الساعة فبسم الشجيرة والنبين والصديقين والأولياء وغيرهم واطهار أكرامهم وشر فهم انتهى بحافظة

وبهذا تقرر أن وقوع هذا الذكر في هذه الساعة واقع موقته لأن من وفقه الله تعالى لتعريفه هذه الساعة بهذه الطاعة كان من الفائزين السابقين يوم القيامة قال في لباب التأويل أن في الخبر في التخرج من أي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخر والناسيون يوم القيامة يبدئهم أو توالى الكلاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلقوا فيه الله فهدأ الله تعالى له قالنا نسأل الله تعالى بعد ذلك ما نصارى وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونحن الآخر والناسيون يبدئهم أو توالى الكلاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله تعالى عليهم فاختلقوا فينا الله تعالى زاد مسلم له يعني يوم الجمعة ثم تعلقا بالناس التابعين اليه وخذوا النصراري بعد خدوا وأخرج مسلم عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم نحن الآخر والناسيون يوم القيامة يبدئهم أو توالى الكلاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلقوا فيه الله فهدأ الله تعالى له قالنا نسأل الله تعالى بعد ذلك ما نصارى وفي رواية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونحن الآخر والناسيون يبدئهم أو توالى الكلاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله تعالى عليهم فاختلقوا فينا الله تعالى زاد مسلم له يعني يوم الجمعة ثم تعلقا بالناس التابعين اليه وخذوا النصراري بعد خدوا وأخرج مسلم عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم أنزل الله تعالى عن الجنة من كان قبلنا فكان للهود يوم السبت والنصارى يوم الأحد واليهما الله تعالى أن ينفقها يوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والأحد كذلك هم تسع ليلناوم القيامة ونحن الآخر ون من أهل الدنيا الأولون يوم القيامة المقضي لهم يوم القيامة قبل الخلق وأخرج مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخر ون الأولون يوم القيامة ونحن الأولون من يدخل الجنة بعد أنهم أولوا النكاح من قبلنا وأوتيتناهم بعدهم فهذا والله تعالى لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه هذا وهم الذي اختلفوا فيه وهذا ما أنزل الله تعالى يوم الجمعة فالهود والنصارى واليهود ودعوا للنصارى اه قال السيرفي في الدساح في حاشيته على صحيح مسلم في الآخر ون في الزمان أي في الإجماع ونحن الساعة ون أي في الفضل ودخول الجنة فتدخل هذه الأمة الجنة قبل سائر الأمم اه فتد انصاع لك بما ان ايقاع هذا الذكر في هذا اليوم المبارك وفي هذه الساعة المباركة واقع ١٤١ موقعه بحزب الله تعالى عن عاصدة ناسخا لجمادى

الله تعالى عليه وسلم الذي رتب هذه الأركان لسيدها أحمد رض الله تعالى عنه وألقنه ما هو جعلها له صلى الله تعالى عليه وسلم في الساعات السبعة التي فيها هذه ما هو أهله وحادي عشرتها أن دعاء نيل جسيم أمره هذا الذكر وتسميته منوط بانصاله للسرور وكيف لا وقد ورد في بعض الأحاديث أن الساعة التي يستجاب فيها الدعاء هي آخر ساعة بعد العصر (وفي الأبرز) وقال أبو داود عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الجمعة تبتاع سرور يعني ساعة لا يوجد بعد مسلم يسأل الله تعالى شيئا إلا أنه فاعله أو آخر ساعة بعد العصر قال عبد الحق في أسناده الحديث مروى عن عبد العزيز بن مروان وقد ذكره أبو عمر بن عبد البر بن عبد السلام بن حفص وبقيل له أنه عن أحمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الساعة التي يعبر فيها الدعاء يوم الجمعة هي آخر ساعة من الجمعة اه وحيث فلا بد أن يقصد تعمير هذه الساعة بذكر هذه الكلمة الطيبة والغروب الشمس وأن يقصد بذلك وجه الله تعالى قصد البجرام من جميع الشواشب والأغراض والأعراض وتأتي همة أن تلقى في شئ دون مولاهو بشرى ما ذكرنا كونه استفتح مجلس الذكر بقوله (استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم) وأول ذنب يستغفر الله به الشرك والكفر وآخره لا يخطر في قلبه ما سوى مولاه فضلنا أن نلشفت اليه والذي يجعله على الاستغفار لا يثقلنا في غير مولاه علمه أن الخلق مخلوق مقهور مغلوب عاجز مفتقر لا يكمل لنفسه ضررا ولا نفع ولا جلبا ولا دفاع ما حله ولا نقاشة الى من شأنه هكذا عبث وسفه وهوس وحنون ورفق همة عن هذه صفته في مولاه وخالقه القهار القادر الخفي الذي خضع له كل شئ والواثق وعلمه أيضا أن جميع ما في الأرض مخلوق له فلام يستعمل به عن مولاه وعلمه أيضا أن أباه آدم عليه

الله عليه وسلم إن الساعة التي يعبر فيها الدعاء يوم الجمعة هي آخر ساعة من الجمعة اه وحيث فلا بد أن يقصد تعمير هذه الساعة بذكر هذه الكلمة الطيبة والغروب الشمس وأن يقصد بذلك وجه الله تعالى قصد البجرام من جميع الشواشب والأغراض والأعراض وتأتي همة أن تلقى في شئ دون مولاهو بشرى ما ذكرنا كونه استفتح مجلس الذكر بقوله (استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم) وأول ذنب يستغفر الله به الشرك والكفر وآخره لا يخطر في قلبه ما سوى مولاه فضلنا أن نلشفت اليه والذي يجعله على الاستغفار لا يثقلنا في غير مولاه علمه أن الخلق مخلوق مقهور مغلوب عاجز مفتقر لا يكمل لنفسه ضررا ولا نفع ولا جلبا ولا دفاع ما حله ولا نقاشة الى من شأنه هكذا عبث وسفه وهوس وحنون ورفق همة عن هذه صفته في مولاه وخالقه القهار القادر الخفي الذي خضع له كل شئ والواثق وعلمه أيضا أن جميع ما في الأرض مخلوق له فلام يستعمل به عن مولاه وعلمه أيضا أن أباه آدم عليه

السلام اصطفاها ههنا الخالق وقضه على جميع مخلوقاته التي ليست من جنس هذه النشأة الدائمة وأحدها ملائكة تدسه وتفصل
 آية انما هو بالاشتغال بامر متعلق به فيه استحق الخلافة فلام يخالف آياه في الاشتغال بأمر الخلق ويستغل بأمر الخلق ويحط
 بذلك عن امراته الذي كان يتسلم من آية واتباع سبيله واذا كان هذا منظره فلا غير وأن يحذو الفتي حذو والده واسأل هذا كله وهم
 ان الجنة مسددة الايام لتعظيم الله تعالى آياه وترغبه في تكثير الذكرف الساعات التي بعد الصلاة والجمعة وهذه الساعة منها وتعليقه الفلاح
 بفعله لقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا والله كثير العليم فلحقنهم بالضرر ورهان
 الانفاتح الى غير هذا الرب الكريم والمولى العظيم محض سفة وحنون فلذلك شرع في الاستغفار من كل ما وجب الاشتغال عنه
 بسواه وقال استغفر الله العظيم الذي ١٤٤ لاله الا هو على القيوم ثلاث مرات ثم في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ليكون

دليلا له الى مولاه الكريم وقال
 (الاهم صل على سيدنا محمد الفاتح
 لما أغلق والخاتمة لما سبق) الى
 آخره ثلاث مرات ثم يمس نفسه
 على تعظيم الله تعالى نعمة محمد
 صلى الله عليه وسلم فقال (ان
 الله وملائكته يصلون على النبي
 يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليما) ثم امش على امر
 مولاه بانه تعظيم هذا النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم الزاد في
 هذه الآية الشريفة قال (صلى
 الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه
 وسلم تسليما) ثم يزم مولاه عما
 لا يليق بتعظيمه وحلاله وكبرياه
 وعياله وقال (سبحان ربك رب
 العزة عما يصفون) ثم يرجع الى
 التوسل برسول الله صلى الله
 عليه وسلم ويجمع رسل الله
 عليهم الصلاة والسلام بالسلام
 عليهم أن يشفعوا له عندهم أن
 يظهره من كل عيب وشبهة
 بوجبه الانفاتح الى غيره وقال
 (وسلام على المرسلين) ثم جد الله
 تعالى على ما أهله ووقع له فل

ما تقدم وقال (والجد لله رب العالمين) ثم ترقى الى الاقرار بالوحدانية له تعالى في أفعاله وأسمائه وصفاته ودائه فان
 وفي الشركة والتشريف له في شئ ما وقال (لا اله الا الله) على قدر ما قدر الله تعالى له ثم انه لما عاب عن وجوده وجود غيره لاستغراقه
 في مشاهدته كونه الذي هو مولاه من الله تعالى عليه برده الى التوسل بسيد أهل الحضرة لتكثرون واسطته صلى الله عليه وسلم
 وسلم بينه وبين الحق مقو به على الثبوت لهذا الشاهد بقوله (محمد رسول الله عليه سلام الله) ولما حصل له بواسطته صلى الله عليه وسلم
 موافقة على ما حصل له قبله التمثل من مقام النبي الى مقام الانبياء لفناء كل ما سوى الله تعالى عن نظره وشهواده واعتذارا فقال
 (الله الله الله) الى منتهى ما سمع له في ذلك المجلس وهذا ثم ان الله صود الا عظم من هذا الذكر انتقل اذا كرم ربه بالاكوان
 الى الاستغراق برؤية المحكون لانه زبد جميع الانذار المتقدمة في الايام الستة لما تقدم من ان غمرات الذكر بجميع الاسماء والصفات

مجموعة في الذكر الفرد هو قولنا (الله الله الله) هو العلية واليه المنتهى لان الذي يكره و يقول (الله الله الله) يبحث نفسه وسامعه على ملازمة ذكره والجمع على سبحانه وتعالى بالرجوع اليه تعوي بلا استناد واعتقاد أو تكلوا والجمع محسوسه وتعتظيا واعتبارا في جميع الامور بحيث لا يستبدل في امر من الامور الا كان المطلوب من العبد الرجوع الى الله تعالى فيه كان الذي يكره هذا الاسم يقول عليل بالله عليل بالله والله والله شئت قلت ان ذا كره هذه الكلمة كونها غشاه في ابتداء امره فظهرت نفسه من ان شرك بنفي الشريك مولودا كما انه يقول لامعوب ويحق سواهم انتقل الخافي التوهمات التي تعرض له من خوف مخلوق أو طمع فيه لانه لا يعي ولا يمت ولا نافع ولا ضار الا الله لا معطي ولا مانع الا الله لا معز ولا مدد الا الله ولا قاض ولا باسط الا الله تعالى الى غير ذلك مما يطول ثم انتقل الى نفي نقله معجوب لامع الله تعالى ونحو ذلك فانه يقول لا معجوب الا الله تعالى ١٤٣ لا مطلوب الا الله تعالى لا مراد الا الله تعالى

ولما شكر المنعم على الحقيقة رجع إلى الشكر الواسطه ليجمع بين الشكر والحققة وقال امتثالاً لامر مولاه (اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق) إلى آخرها وقرأ هذه الصلاة ثلاث مرات للسراة في سبيل ذكره ثم قرأ ما يشير إليه إلى أنه انفصل على هذا النبي لتعظيمه وحبه وامتثال أمره ولا حديث أمره بذلك وقال (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) ثم دعا الله لا يذكر مقبولاً عند هذا الملك العظيم ولو بلغ في الاجتهاد في عبادته تعالى ما بلغ إلا بتعظيم هذا النبي الكريم والاجتهاد في تحصيل حنانه الحبيب وحابه العظيم واكثرنا التوسل به إلى ربه بالرحم رجع إلى الصلاة على من صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم ان ما هنا امتثال أمر مولاه الوارد في هذه الآية الشريفة حيث عن مقتضاها قيل تلاوتها وبعدها قال (صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً) ولما دعا إلى تهنئه الحق تعالى كما ينبغي للخلافة وكبرائه وعلوه وعظمته غير مقدر له انما ينزه الحق تعالى على

قد مررت به وهو فداك أنقى تعالى وصفاته وأسمائه على ما هي عليه غير مقدوره كما قال تعالى وما قدر الله الحق قدره ومن رام أن ينق على حقيقة ذلك يتسرد يا ويرزخوا أخرى وإذا تعدت على بقوله ويحذر من الله نفس بر جمع إلى أعلام المقامات وهو الاعتراف بالجزع من ادراك كنه ذاته وقال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون ولما علم أن هذا العلم النافع أنما له بواسطة رسول الله تعالى بر جمع إلى السلام على جميعهم لعلهم بأن شكر الواسطة وأحب شرعاً قال (وسلام على المرسلين) ثم إنه لما علم أن الانعام عليه بتوفيقه لعل ما ينفع ومصرعه نفع لم يضر الله تعالى وحده ترقى عن شكر الواسطة إلى شكر المنعم الحق وقال (والحمد لله رب العالمين) ه فانقلت لم لا تكفي الاشارة بلم الباطن السعي علم الحقيقة فيعمل بها حيث كانت هي المقصودة بالذات فلم يقدم على الظاهر المسمى بالشرعية التي هي الوسيلة فأي فائدة في أحوال الوسيلة ١٤٤ والاستعانة بها والتوسل بها بعد حصول المقصود بالذات هو قلت كما علم وفقى الله تعالى

وأنا لك لما يحبه ويرضاه أن علم على مقاومته وأخوف من صاحب دين لا يجد منه عذراً ولا مهالاً ولا يجد من المال ما يؤديه له أو كلا الأمرين ومن كل مخوف فليس لازم ما ذكرنا من أحد الأمرين أو معاً فانه ينقشع عنه عن قرب بواب أسر مع ذلك بصدقة قلت أو كثرت بنية دفع ما يتوقعه من المخوف أو بنية تعجيل التخلص من الممكوك به كانت إحدى أسرع التخلص والفقرح وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة وأما كم ثم ما كن إنهم لم أحدكم حقوق أخوانه مما هو يطلب مودة أو دفع مضرة أو أمانة على كبرية فأن من ابتلى بتضييع حقوق الأخوان ابتلى بتضييع الحقوق الإلهية والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وصرفوا قلبكم إذا رأيتم أحداً فعل حقاً يخالف هواكم أو هدم باطلاً يخالف هواكم أن تفضوه أو تؤذوه فان ذلك معدود من الشرك عند الله تعالى فقد قال صلى الله عليه وسلم الشرك في أمي أحق من ديب النمل على الصفا وأقل ذلك أن تحب على باطل أو تنقض على حق أو كما قال صلى الله عليه وسلم مما عناه هذا وكذا صرفوا قلبكم عن فعل باطل أو هدم حقاً بطريق هواكم أن تحموه أو ته وأعليه فانه إذا مضى معدود من الشرك عند الله تعالى فإن المؤمن يحب الحق ويحب أهله ويحب أن يقام الحق ويعمل به ويعمل به ويضعف الباطل ويبغض أهله ويبغض أن يقام الباطل ويعمل به وبالسلا (فما يدرككم) ما ذكرنا من مراعاة حقوق الأخوان فليكن ذلك في غير حرج ولا نقل ولا كلفة بل بما تيسر وأمكن في الوقت إلا أن يكون في بعض العوارض يخاف من أحييه السداوة والقطعية أو سداوة القلب ليسر على إصلاح قلبه فان ذلك يستحب الرضا عن الله تعالى وأما ما ذكرنا من فضائل أهل الباطل فليكن ذلك لعله القلب فقط وأن خرج إلى خارج من الجوارح أدى إلى منكر أعظم منه ترك إحراجه من القلب إلى الجوارح أولى والسلام اه من أملائه رضى الله عنه (وما كتب به) إلى بعض الطلبة ونصه قال رضى الله عنه بعد إسمه والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد الذي أعظم به وأوصى به عليك الله عز وجل في شرك وعلائق بصفية قلبك من مخالفة أمره والتعويل على الله بقلبك والرضا بحكمه في جميع أمورك والصبر بحجاري مقاديره في كل أحوالك واستعن على جميع ذلك بما لا كثار من ذكر الله على قدر الاستطاعة بحصور قلبك وهو معك لك على جميع ما أوصى بك به وأكبر ذكر الله فائدة وأعظم جدوى وعائدة هي الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع حضرة القلب فانها

صاحبه لا فائدة في هذا الفناء الذي في يدى قد أغنى الله تعالى عنه بضوء النهار وعدد لك مذكلة يذهب عنه ضوء النهار و يعود إلى ظلام الليل فيبقى ضوءه مشر وطاعاً لغير الذي سبه وهو كم في هذا الباب ولا يرجع له ضوءه إلا إذا أخذ الفناء وشبهه مرة ثانية وتدفقه الله تعالى وقد لا يوفقه نساء الله تعالى السلامة والعافية عنه وكرمه اه (فقلت) وكما من متوسل به إلى المقصود فحصل ذلك المقصود وأطال به ثم تكون طاعة الوسيلة والقيام باحترامه ودوام التوسل به شرطاً في دوام ذلك المقصود والحاصل أطال به وذلك كالرسل مع أهمهم فلا شأن المقصود الأعظم من بعث الرسل إلى الخلق بتبليغ أوامر الله تعالى ونواهيه إلى من أرسلوا إليهم وإن المقصود الأعظم الذي سددوا الرسل وأمنوا بالله تعالى وبكل ما أوامره عن الله تعالى أن تدلهم الرسل إلى الله تعالى وتبجهم عليهم حتى يحصل لهم الهدى به تعالى ومعرفة رسوله ولائته وكتبه وأيامه الآخر وجميع ما شئت

عليه والأيمان بجميع ما يجب الإيمان به وعرفه أحكامه الشكافية وكيفيته التجدد بها وعرفه ما يقرب اليه وما يبعد والعسل
عقته وأحصل ما ذكر فقد حصل لهم المقصود بواسطة الرسل بينهم وبين ربهم الآن الانتفاع بما حصلوا من شرط منوط ببقاء
توسلهم بالرسول إلى المات ومضى انقطع الواسطة بين أحد وبين الرسل يكفر في تلك الساعة والياد بالله تعالى وكذلك المراد مع شيخه
فان المراد بالانتهى سيره ووصل إلى الحضرة الالهية بنقص عنه شيء مع ان فلاح المراد وانتفاعهما حصل منوط ببقاء احترامه
الشخص وعدم مقاطعة واسد ثباته مع انه قد زال تقديده الشيخ وصار مستقلاً بنفسه وهو مع ما يليق الله تعالى اليه اذا تأمل لذلك تأملاً
أما كاملاً لكن متى زالت حرمة الشيخ من قلبه وعظمته خسر في الحال نسا الله السلامه والعاقبة منه وكرمه وسئل شيخنا سيدي
أحمد التجاني رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه كافي جواهر الماني هل غاية ١٤٥ تولى الشيخ لا يد واصله الحضرة الالهية

متكفلة بجميع مطالب الدنيا والآخرة فاعوا لحبا في كل شيء وان من أكثر استعجالها كان
من أكبر أصفاء الله والامر الثاني مما أوصى به ترك المحرمات المالية شرعاً كلا وبإسبا
ومسكناً فان الخللا هو القطب الذي تدور عليه أفلاك سائر العبادات ومن ضيع ضيع عبادة
العبادة وإياك ان تقول ان تجد فانه كثير الوجود في كل أرض وفي كل زمان لكن يوجد
بالضخ عن قوته امراته ظاهر أو باطناً ومرافعة ضرورة الوقت ان لم يوجد الحلال الصريح وهذا
الحلل يحتاج إلى فقه دقيق واتسع معرفة الأحكام الشرعية ومن كان هكذا لم يصعب عليه
وجود الحلال والامر الذي لا بد منه هذه ذواهره بداية جميع الأمور ونهايتها وتعالى القلوب
بالله تعالى بالانغماس إليه والرجوع إليه وترك كل ما سواه عموماً وخصوصاً فان قدر العبد على
أرتحال القلب إلى الله بكل وجه وعلى كل حال بمرصة القلب حسافه والغاية وان لم يقدر
فليلازم بعد كل صلاة هذا الدعاء ثلاثاً أو سبعة تجر به على قلبه في غير الصلوات ويحصل نفسه
عليه يصير له ذلك حال الدعاء هو هذا اللهم عليك موتى وبك هلاكي وبك الخافي عليك
توكلتي وبك انتقي وعلى حوائك وقوتك اعتمادى وبجميع بحارى أحكامك رضائى وبأقرارى
بان قويمك فى كل شيء بعدم احتمال خروجي عن ذوقك وعن حلقك وفكرك حتى تخط
سكرونى اه فان اداوم عليه كلما رأى من أحواله النفس مالا يظن في هذا الدعاء ذكر نفسه بماني
هذا الدعاء ومصر على حل نفسه سهل عليه تعلق القلب بالله تعالى يرفض كل ما سواه وهذا باب
كبير من العلم يعلمه من ذاق أدنى شيء من علوم الرجال ويعلم قدره فلا تهمله عليك باصلاح
نفسك قدر الاستطاعة فان المرصص والسفر طويل والعقبه كؤود والجمل ثقل والحساب
بين يدي الله شديد والعمل بأمر الله هو المنهج من جميع هذه الأمور قال الشيخ الصالح
والصدر الميرزا العارف بالله سيدي محمد بن السماك رضي الله عنه من أقبل على الله قلبه أقبل
الله عليه برحمة ومصرف وجوده انما هو ومن أعرض عن الله أعرض الله عنه جلة ومن كان
مردوداً فله رجمه وقنما والحاصل عليك بالله برفض ما سواه واذا التبت تعامله الناس
ومخالفتهم فخالطهم وعاملهم بالله فان الحبب بالاحسان إلى خلقه وأكرماً أحسن عليه هو كثرة
الصلوات يحضو القاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الأكثر الأعظم والذخر الأنجم اه
من أمانه رضي الله عنه فوجعا كتب به إلى كافة الإخوان أيضاً كانوا فيه كالرضي الله عنه

﴿ ١٩ - جواهر ثاني ﴾ القدوة أول ما أذن له وثانها ان يعتقد انها من كلام الله تعالى وثالثها استحضار الصورة الكريمة
بين يديه ورابعها ان يتلمذ معنى الصلاة قلبه وخامسها ان يعتقد ان الله تعالى بنوب عليه في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وسادسها
أن يعتقد انه صلى الله تعالى عليه وسلم عن الذات ومير الذات ومير الموجودات وسابعها ان الله تعالى أقرب اليه من حل الوريد وثمانها ان
يستحضر معنى انقاط الصلاة وتاسعها التقدير وتكون قوة التأثير في النفس وعاشرها ان ينوي عند ارادة الصلاة التنظيم والاجلال
لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم لاشئ آخر فمن صلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه النية كانت المرأة الواحدة من صلاته
لوزن العالم في نفسه مائة ألف مرة وقسمت صلاته عليهم لكفرت جميع ذنوبهم ﴿ حَقَّقْتُ ﴾ وهذا المقصد لا يكتب في الأوراق
وأغنياء كمرشاهة لمن حسن أدبه وراق ومن عرف هذا المقصد بلغ غاية القصد والحمد لله الذي من علينا بمرحمته وأمامة صدره الذي

فهو أهمل الله ثم دهم في خوصهم بلعون لبك البري وسعدك والخير كما في يدك أولئك شي منك وبك والذك أمثل أمرك وأواضل
 ذكرك أفراد أولئك استين استخدا قائل يامدك الله الله وهذا آخر ما أردنا ذكر من هذه المقاصد وبقيت مقاصد آخر لم
 تذكر أوانع كملت بنافي هذا الوقت ولعلنا نذكر كراهي وقت آخر إذا ارتفعت عناتك الموانع أن شاء الله تعالى والله تعالى الموفق عنه
 للبراب والبرهانة المرجع والمآب في الفصل الثالث والاربعون في بيان تعمية طريقتنا هذه الطريفة الاجمعية المحمدية الاراهيمية
 الحنيفية الخاتمة فقوله وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي عن مالى سواء الطريق (اعلم) أنا سطر بقتنا هذه على هذا
 الترتيب على عدة أسماء أن شئت معها بالطريفة الاجمعية أو الطريفة المحمدية أو الطريفة الاراهيمية الحنيفية أو الطريفة الخاتمة فإن
 قلت في كل اسمها بأسماء عديدة ١٤٦ وغيرها من الطرق سميت باسم واحد قلت سميت بأسماء كثيرة لأن لها من الفضائل

تركب اسمها من أسماء كثيرة فاعلم
بأدنى رمة شكل ناظر عاقل وجهته
الحقيقة الإجدية نهى الأمر الذي
عليه وسلفي الوجود ثم ان الحقيقة
والعلميات والمنع والمواهب والأحاديث
وحدتها مقامها وكل مدارك النسيان
أذكركم على جلّه وتقصيها من قبض

تخبرها وغايه علمها اه واذا علمت معنى الحقيقة الاحدية وحصل في ذهنك فهمها فاعلم انهم تاجده في كل جوده احدثها الله به ثم
 احدثه ليكون انما شفه عن سيد الوجود وعلى الشهود الذي سماه الله تعالى في كتابه المحكم احدث الله تعالى عليه وسلم فنسبت الى من
 صدرت عنه صلى الله عليه وسلم والى انما سميت احدثه ليكون من تفضل بها عليه مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث من محمد
 رضى الله تعالى عنه فنسبت اليه لذلك والثالث انها سميت احدثه للاشارة الى الله رضى الله تعالى عنهما ورضاه وعنايه واول الارباء
 ومحمد وان تأخر وجوده بنبوته فحقه من وجوده كما تقدم من ان الحامي رضى الله تعالى عنه قال ان معنى كنت نبيا وادم بين الماء
 والطين كنت نبيا بالفعل عالما بنبي وادم بين الماء والطين ثم قال وغيره من الانبياء ما كان نبيا ولا عالما بنبوته الا حين بعث بعد
 وجوده بيده العنصري واستكمل شرائط النبوة ثم قال وكذلك خاتم الاولياء ١٤٧

بذلك نزع عليه انخلاص منها احفظوا هذا العهد واركضوا في هذا الميدان ولوقى اقل قليل
 من مرزوق البوم واليسلة تحدا والتبسرف في جميع الامور وانخلاص من كثير من الشرور
 وان قدر الواحد على ان يكون تضرعه في كل ليله بهذا الدعاء وهو اهنا انت المحرك والمسكن
 لكل موقوف في الوجود من الخيرات والشرور وفي حيك الحل والعقد لجميع الامور بيدك
 وعن مشيتك تصاريف الاقدار والقضاء المقدور وانت اعلم بهننا ووضعهما فوذهب حولنا
 وقوتنا عننا عدا ما يحل لنا من الشرور وعن انصا لنا عما يرد الوقوع فيه من الخيرات
 او ما نلنا من اغراضنا في جميع الامور وقد وقفنا ساءلنا والحقا يا حنانك وقفنا في اعتناك
 مستغنيين بك في صرف ما يحل بنا من الشرور وما يزل بنا من الهلاك ما يحري به تعاقب
 الدهور وما لا قدرة لنا على تحمله ولا قوة لنا على طله فضلا عن بله واثم العفو انكم وب الجيد
 الرحيم الذي ما استغاث بك مستغيب الا غشته ولا توجه اليك مكر وب شكوك به الا فرجته
 ولانا ذلك ضرر من اثم بلاته الا عاقبته ورحمته وهذا مقام المستغيب بك والتمحي اليك
 فارحم ذنبي وتضري بين يديك وكن لي عوننا وناصرا وادعنا اليك ما يحل بي من المصائب
 والاحزان ولا تجعل عظامي ذنوبي حاجضا ليا يزل اليان من فضلك ولا مانعا ليا تتغيبنا من
 طولك وعامدنا في جميع ذنوبينا بفوك وغفرانك في جميع زلاتنا وعثراتنا برحمتك واحسانك
 فاننا فضلك وراحمك وعلى كل ممولون ولولاك سائلون ولكل عزك وحلاك متضرعون
 فلا تجعل حفظنا منك النعمة والحرم ان ولا يبين لنا من فضلك انظر وانخذ لاننا اكرم
 من وقف سببه السائلون واوسع مجدها من كل من طمع فيه الهامعون فانه لا اله الا انت اعظم
 والجناب الا اكرم وانت اعظم كرم ما واعلا مجدها من ان يستغيب بك مستغيب فتردها ثانيا
 او يستغيب احد فوالك متضرع اليك فيكون حفظه منك الحرمان لاله الا انت باعلى ما عظيم
 يا مجيدا كرم ما واسع الجود بارح من عشرين مرة تذكر هذه الامعاء من قولك لاله الا انت
 الخ ثم صلاة الفاعل ما اعلى الخ حسرا في اوله وعشرا في آخره فان المداومة لهذا الدعاء في كل ليلة
 سبعا وخمسا وثلاثا تدفع عنه كثير من المصائب والاحزان وان تحتم زولها نزل به لطف عظيم
 فيها من املائه رضى الله عنه ومما كتبه به في كافة ليله هذه وضه بعد الدسلة
 والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله الذي جعله بعد السلام عليكم

لهذه الامعاء من حامين لكل رتبة ومقام وارث ولاية باحدثه جمها وتنوع وحدتها حتى تستغرق كل رتبة وصف وامداد
 واستعداد احدثا كان او احدثا ليس ترتله واحاطته بعالمه المطلقة والمقبدة وما هو خصيص به اصلا وفعرا حكا وعيسا وسعة وضيقا فقدا
 واطلا فحق ان كل ولي كان او يكون انما اخذ من هذين الخمين الذي يكون احدثا حاتم ولاية المخصوص والآخر يختص به اولايه
 العامة فالولي بعد الى قيام الساعة اه فقلت في قد ظهر واقتضه بان من كلام هذين السيدين ان خاتم الاولياء سبق في خدام الله
 تعالى كل حامدين الاولياء فاما جد الله تعالى احدث من الاولياء مثل ما جد خاتم الاولياء لان ما خذ من يتقدم الاخذ لا يصح تأخر
 المحدث في المستند ابد اوله كانت طر بته طرية المحبة والشكر كما تقدم بيانه في الفصل السابع عشر من هذا الكتاب المبارك لانها
 ناشئة عن الدائرة الفضيلة التي رفع الله تعالى عنه غيره جده صلى الله عليه وسلم القائل له لا تخ من خلقك عليك من اشيا اطرقي فانا

واستلكت وعدك على الخلق فتركته لك جميع ما أخذت من جميع الطرق وقال له ألم هذه الطرقة من غير خلوة ولا اعتزال عن الناس حتى فصل مقامك الذي وعدت به وأنت على ذلك من غير ضيق ولا حرج ولا كثرة مجاهدة وأتركته لك جميع الأولياء فلك ربها طريفة سهلة يصل إلى الله تعالى جميع أهلها بعض الفضل والكرم والجود من غير أن يحسبهم بهم الكبرياء إلى خلوته وأعتزل عن الناس وهم على ما هم عليه من غير ضيق ولا حرج ولا كثرة مجاهدة كانوا مطمئنين بالجد على ما مضى من الله تعالى به من الفضل العظيم والشكر على ما هم به من الطول الجسيم سميت تلك طريفة واحدة والراغب أن حبسها باسمه إلى التسمية إلى مقامات جميع الأولياء كنسبة مقام الواحد إلى مقامات جميع الأنبياء لأنه رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه قال أناسيد الأولياء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الأنبياء وقال رضى الله ١٤٨ تعالى عنه وأرضاه وعنايه لا يشرب ولوى ولا يسقي إلا من يجزأ من نشأة العالم إلى النسخ

في الصور وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه مشير بأصابعه السبابة والوسطى ووجهه صلى الله عليه وسلم ووجهي هكذا ووجهه صلى الله عليه وسلم قد أرسل والانبيا عليهم السلام ووجهي عند الأقطاب والعارفين والأولياء من الأزل إلى الأبد وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخبر بأن مقامه أعلى من جميع المقامات وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه أن نسبة الأقطاب معي كنسبة العامة مع الأقطاب وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه أن لسانه تناهت في الموضع عند الله تعالى إلى حد يحرم ذكره ليس هو ما أفشته لكم ولو صرح به لأجع أهل الحق والعرفان على كبرى فضلائهم عندهم وليست هي التي ذكرت لكم بل هي من ورثها وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه لأصحابه بليته أعلمكم أن فضل الله تعالى لأحد

له وأما الفضل بيده النبي فمن يتأخر أو مقامه عند الله تعالى في الآخرة لأصله أحد من الأولياء ولا يتأخر له من كبريائه ولأن صغر شأن جميع الأولياء من عصر الصحابة إلى النسخ في الصور ليس فهم من يصل إلى مقامه ولا يتأخر به بعد مراتبهم عن جميع العقول وصغر به نسبتهم على أكابر الفحول ولم أقل لكم ذلك حتى سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم تخميتا وأن مراتب أهلها بالنسبة إلى مراتب أهل سائر الطرق كذلك حتى إذا ذلك انتهى إلى حد يحرم ذكره وأفاشوا وقال رضى الله تعالى عنه لوطاع أكابر الأقطاب على ما أعد الله تعالى لأهل هذه الطريفة ليكروا قالوا يا ربنا ما أعطينا شيئا فقلت يا ربنا إذا كان هذا حال الأقطاب معهم فاطلبك بن دونهم من الصديقين والعارفين والأولياء وإذا كان هذا حال المذكورين فاطلبك بأهل طريقتهم من لم يصل إلى مراتبهم وإلى ما ذكرنا أشار رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه بقوله أن لسانه تناهت عند الله تعالى إلى قوله رضى الله تعالى عنه ومن حاصلة تلك المخرجة أن من لم يحفظ على تيسير قلب أصحابنا بعد من حفظ حرمة أصحابنا طرده الله تعالى عن قربهم وسلبه ما مضىه وبقوله

الحسين

ومضى الله عنه وليس لاحد من الرجال ان يدخل كافة اسمائه المحنة بغير حساب ولا عقاب ولا عجز ولا من الذنوب ما عملوا وبلغوا من المعاصي ما بلغوا الا انا وحدي ووراء ذلك ما ذكر في فهمه ومنه لهم صلى الله عليه وسلم امر لا يحل لي ذكره ولا يرى ولا يعرف الا في الآخرة اه فلنذكر هنا بعض الغايات من اذكار هذه الطريقة للاشارة الى انها بلغت الغاية القصوى في الفضل وان مرتبة اهلها لا يبلغها غيرهم بحال وانها اجدي على التحقيق فتقول اللهم صل على سيدنا محمد افتح لنا اغلق وانما تسامى بسبقنا صرنا ملحق بالحق والحق والحق الى صراطك المستقيم وعلى آله حتى قد وردت مداره العظم الرحمة الى بابته والياقوتة الحقيقة مركز الفهم والمعاني الملائكة لكل من عرض من العجود والافان صراطك التمام الاسقم لا يدركه دارك ولا يلحقه لاقى اللهم اني اجدك وانت الحمد واثبت الحمد له اهل وأشكر وانت المشكور واثبت الشكر اهل على ما خصصتني به من ١٤٩ مواهب الرغائب واصلت الى من فضائل

الصنائع وأوليتني به من احسانك وبؤنتني به من مظنة الصدق هندك وأنتني به من مننك الواسية الى واحد استبته الى كل وقت من دفع الالهة في التوفيق لي فكنت لي حاراً حاضراً حاضراً وليا في الامور كلها ناظر اوعلى الاعداء كلها ناصر وللخطايا والذنوب كلها غافر والعيوب كلها ساتر انا عبدك واحملني يارب عنيك بالحق ومولاى خلصني وأهلى من النصارى من جميع المنابر خيرك لي شامل واطفأك بي كافي وركبني غامر وفضلك على دائم متواتر ومنمك عندي متصلة ثم تخفيري حواري وأمنت خوفاً وصدقت رجاوى --- آمانى ورمت من رمانى بسوء وكفيتني شر من عادانى اللهم اني اجدك اذ لم تكفني فوق طاقتي ولم ترض منى الاطاعة ورزيت منى من طاعتك وعبادتك دون استبطاى وأقل من وسعنى ومقدرنى اللهم لك الحمد مثل ما حمدته بنفسك وأضماض ما حمدك به الخاملون وسبحك

الحسنى على بنى اسرائيل عاصبر واولك سبحانه وتعالى واعلموا ان الله مع الصابر من وقال تعالى حاكعن نبيه يوسف عليه الصلاة والسلام انه من يتقى ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين وقال تعالى وان عاقبتهم فسادا ويحمل ما عوقبتهم ولو ان صبرتم نحو خير للصابر بنى الى غير ذلك من الآيات ولعدم اعتبار الناس لما ذكرنا ترى الناس ابدافى ذاب عظيم من مكابدة شرور بعضهم بعضا وقعودك في المهاالك العظام في الدنيا والآخرة الأمن حفته غناية عظيمة الحقيقة فان الامار لون في بحر بك الشرح لهم الاصوره الشخص الذى حركه عليهم لم يفتنهم عن الله سبحانه وتعالى وعن غالب حكمه فمنعوا في مقابل الشئور وجرحهم واحتياهم وصوله سلطان انفسهم فطال عليهم مكابدة الشرور وحسوا في سخن العذاب على نقاب الدهور فان الكيس العاقل انما نصب عليه السر من الناس أو تحرك كوا بهرا تخليا الى القدرة لاحد على مقاومته الا بتأييد الهى فكنا مقتضى مادله عليه علمه وعقله الر جوع الى الله يهرب والاتجاه اليه وتتابع التضرع والابتهال اليه والاعتراف بعجزه وضعفه فنهض معصيا لله في مقابلة خلقه فلانك ان هذا يدفع عنه السرور بلاتع منه ولو انتهت عليه نيران الشر من الخلق لعجزوا عن الوصول اليه لاعتصامه بالله تعالى فان من تعلق بالله تعالى لا يقوى له شئ قال سبحانه وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الى غير حالى فهو حسبه وهذا الباب الذى ذكرناه لك الخلق محتاجون اليه في هذا الوقت فن ادم السر على هذا المنهاج سعد في الدنيا والآخرة من فارقه وكلمه الله ان نفسه فنهض الى مقابلة الشرور ومحوه واحتماله فهلك كل المهلك في عاجله وآجله وفيما ذكرناه كفاية عليكم بشكر الوارد من الله تعالى بسبب أو بلا سبب والشكر يكون في مقابلها طاعة الله تعالى ان قدر على ان تكون كلمة والا فالانقع خبر من الاسود واقل ذلك شكر السان فلا يجزع من يجزع من شكر السان وليكن ذلك بالوجه الجامعة للشكر فاعلى ذلك في شكر السان تلاوة الفاتحة في مقابل ما تمنى الله عليه شكر اوابنو عند نواتها لم يستغرق شكر جميع ما حاط به علم الله من نعمه عليه الظاهر والباطن والجملة والجزئية والعلومة عند الله والجهول لديه والمأخولة واللاجلة والمنفعة والمأخولة والادامة والمنفعة هو يتلو هذه النية ما قدر عليه من الفاتحة من مائة في مائة في فعل ذلك كتبه الله شاكر او كان قوله المزمع من نعمه على قدر رتبته بحسب وعده الصادق اما وجه الحمد

به السجود ومجدلته المجدون وكبره به المكيرون وهالته به الهالون وقد سلمته القصدون ووجدك به الموجدون وعظمتك به المظنون واستغفرك به المستغفرون حتى يكون لك منى وحسدى في كل طرفه عين وأقل من ذلك مثل حمد جميع الخاملين وتوحيد اصناف الموحدين والمخلصين وقتدس اجناس العارفين وثناء جميع المهملين والمصلين والسبحين ومثل ما نمت به عالم وانت مجود ومحجوب ومحجوب من جميع خلقك كلهم من المجدوبات والبرايا والافان اسماء كفتني به من حقل اعظم ما وعدتني به من نعمائك وزيد الخير على شكر انا بنى بالحمد فضل او طولا او مرتى بالشكر حق او عدلا او وعدتني عليه اضعافا وزيدا او شرحت لي اسرار القصد وصناعاتي اشرف الفضل مع ما وعدتني به من المحبة الشريفة وبشرتي به من الدرجة العالية الرفيعة واصطفتني باعظم النبين دعوة واقتلهم شفاعة وارفعهم درجة واقربهم منزلة واخوهم محبة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين واسماهم الطاهرين

لله القدر خير من ألف شهر سلام هي ستر العرش مسبول علينا وعن الله ناطرة الدنيا يحول الله لا يتدبر عينا ان شئت هو الاثر بالمحب الصانع فلا تنطق اللسان بكل ثنائه وتحماته بالمحب فلا تبلغ الاوهام كنه ثنائه ويحده باجساد افعال ذا المن على جميع خلقه باطافه والجد لله رب العالمين والاول الصالحين بامن اظهر الجليل وسر القميج والبر واخذنا بحرية وتوفيقك السسر باعظم العفو يا حسن العاوض واسمع المغفرة وبأساطير الدين بالرحمة يا كرم المصنع وباعظم المن وبامتد ثنائنا بقل استحقاق ان تعطى ونعطى فلنا من كل ما شئت من ابتداء خلقك الى انتهاء يوم القيامة في كل مقدار طرفة عين وكل واحد على انفراد عشر بن فضته من محارم رضاك وان تعلى كل واحد في كل فضة او فطره ونصيب من كل ما سألك منه سدا نحمد نيك ورسولك صلى الله عليه وسلم ما علمت من ذلك وما لم اعلم من خيرات الدنيا والاخرة ١٥٠ والخواجة بما استعاذك منه سيدنا محمد نيك ورسولك صلى الله عليه وسلم ما علمت

من ذلك وما لم اعلم من شر الدنيا والاخرة ومن غفيرة جميع ذنوبنا ما تنقذ منه باماننا من شر الدنيا والاخرة واداءه جميع نعماتنا من خيرات فضلك وكرمك لا حسنا تالله اللهم عليك مولى وبك ملاذي واليك التجأ وفي توكل وعلى حولك وفي اعتمادى وبجميع محارم احكامك رضائي وبقا رسريان قبوسيتك في كل شيء وعدم احتمال خروجي من دقا وجل عن عليك وقهر لك حتى لحظة ساكني واما سبب تسميتها بمجده مع ان طرق اهل الله تعالى كما كان ذلك فلو جره احدها هاته انما كان جميع الفيوضات التي تفيض على جميع الاولياء انما فاضت من ذاته رضى الله تعالى عنه كما ان جميع الفيوضات على جميع الانبياء انما تفيض عليهم من ذاته صلى الله عليه وسلم سميت بمجده لهذه المناسبة التامة قال رضى الله تعالى عنه وارضا وعنا به ان الفيوض التي تنف من ذات

الخامسة فهي كثيرة لا نطول بدكرها مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك اذ كائنيت على نفسك ومنها الى لك الحمد ذلك الشكر مثل جميع ما احاط به علمك من صفاتك واسمائك وجميع محامدك التي حدثتها نفسك بكلامك والحق جدك بها كل فرد من خلقك اي لفظ ذكر وك به كل جدم من ذلك منك ومن جميع خلقك عددا ما احاط به علمك على جميع ما احاط به علمك من نفسك على فهو جدم عام لانواع المحامد مستغرق للشكر على جميع النعم واخذتكم لكل من خول الله نعمة ان عديد بها فيما لا يرضى الله مثل ثل الجن والوقوع في الزنا وهدايتها في المعاملة في الزنا واورضها في وحوه طلب ال باسة والسلطنة او طلب اذابة المسلمين من سفك دماهم ونهب اموالهم او هتك حرهم او باذلة ولو باقل قليل فان الفاعل لهذه الامور يا نعم الله عليه مستحق اسلب النعمة من الله ما يعرض له من مقت الله وغضبه فان فعل الامور او بعضها يا نعم الله عليه ولم يرم الله سلب نعمة فليعلم في نفسه انه من اجل عليه غضب الله وسخطه في الدنيا والاخرة والسعيد اذا وقع في شيء من هذه الامور يرى عن قريب تعجيل العقوبة ويرى التنبيه في قلبه من الله ان هذه المصيبة وقعت على تلك العلة واوصيكم في معاملة الاسواق على محافظة قوا اعد الشرع واصوله على حسب ما عليه الوقت ونحوه واجمع وجوه الغش والتدليس والكذب في تقويم الايمان وافتحام محرم الله من ذلك بخصوص الشرع فان المختم في ذلك يهلك كل هلاك ثم اذا اخلت الضرر وروا شئت الحاجة ولم يجد العبد ملحا الا ان ياخذ قوته بما حرم رعا في الاسواق فليأخذ قدامه يتقوت وليكن جارا في ذلك على حكم المضطر في كل المينة فان نابا كاهلا غاوسا لا لافاة لا كسافوا ولا واحد ترك ان تنافوا في المعاملات المحرمات الشرع نهاقت الجاهلة من العامة محجب بعدم وجود الحلال المعين بدون ان تسقطوا عنهم الاحكام الشرعية في المعاملات فقد صاروا في ذلك كاهن لا تكليف عليهم وهو كذب على الله وزور فقد اساء الله وتعالى باها الناس كلوا بما في الارض حلالا ولا تلتصوا خطرات الشيطان لآية فهذه الآية وان نزلت في مطلب خاص فهي مثبته على كل ما تحته من القضايا اما تضيما واما تلو بها والعالم ناخذ حكمه من كل آية في كل ما تحته وان لم ينزل لاجله والواقع منه من الآية في قضيتها هذه ان الذي في الارض هو ما أمكن وجوده من حلال اصلي

سيدوا وجود صلى الله عليه وسلم تلقاها ذات الانبياء عليهم الصلوات والسلام وكما صاب وبرز من دوات الانبياء عليهم الصلوات والسلام تلقاها ذاتي ومعنى يتفرق على جميع الخلائق من نشأة العالم الى الفسخ في الصور فيقول في هذا فوجه تسميتها بالحيي عليك وانما الله رضى الله تعالى عنه لما كان له مدد خاص به يتلقى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاطلاع لاحد من الانبياء عليهم الصلوات والسلام على فضته الخاص به لان لمشر بامعهم من صلى الله عليه وسلم وزالهاها طرقة من صلى الله تعالى عليه وسلم وبها جاء الخاص لانه صلى الله عليه وسلم صرح بذلك لسبحنا رضى الله تعالى عنه وارضا وعنا به تصري بما ينزل كل اشكال بقوله صلى الله عليه وسلم له رضى الله تعالى عنه فقرا اولك وتلاميذك تلاه يذو وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم له رضى الله تعالى عنه وارضا وعنا به كل من آذنته واعطى لغيره فكنا اخذتكم مشاهة واما ضامن لهم وهذا نبئ عن فضلهم

على غيرهم وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم بعض أهل هذه الطريقة أنبأ ابن الحبيب ودخلت في طريقتة الخليفة الأكرام والوارث الأشهر الخاني الأظهر وكفى بهذا إشارة لأهل طريقتة فلما أعظم من الدنيا هذا فبها والجنة وقصروها وأبقى معها ولا مطلب بعدها إلا النظر إلى وجهه ولا تالكريم ورابعها أن لا يلهوا علامته وتميز وثنهم عن غيرهم وعرف بها الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو الصانع لهم ومتولى أمرهم بوجه خاص وهي أن كل أحد من أهلها يكتب بين عينيه بطابع النبي محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ظهره وعبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه تاج من نور مكتوب فيه الطريقة الخانية فمنشأها الحقيقة المحمدية وهذا يعني من فضل أهلها على غيرهم وخامسها أن الله تعالى لما اختتمه معه مقامات الأولياء لم يجعل فوق مقامه الاعتراف بالأنبياء وحججه الغيب المكتوم والبرزخ المختوم والخاتم المحمدي المعلوم ومركزها يتغير منه جميع الأغوات ١٥١ الغيوض والمعلوم كاسيس ذلك في المختصر تصديقا

بأنبي المعصوم اذ نادى منادى بسمعه المنوح والمحروم بأهل الحشر هذا امامك الذي يستند منه الخصوص والعزم كانت طريقتة الطريقة الخانية هذه المسماة التاسعة والاربعون من أهلها الصادقون أمهلا مرتبة عند الله تعالى في الآخرة من أكابر الاقطاب ماعدا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم وسادسها أنه رضى الله تعالى عنه وعنايه حازما كان عند الأولياء من الكمالات الالهية واحتوى على جميعها كما تقدم في الفصل السادس والثلاثين كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حازما عند الانبياء من الكمالات الالهية وهذا السر العظيم هو الذي سري في طريقتة وفي أهلها فسميت بمحمدية طريقتة التاسعة وسابعها أن طريقتة رضى الله تعالى عنه على آخر الطرق فلا ياتي ولي بعده بطريقتة جديدة كما كان ملته صلى الله تعالى عليه وسلم آخر الملل قال

وعارض على حسب عوارض الوقت وهي الامثلة فالامثلة على حسب ما فصلنا في جواب المعاملة وخطوات الشيطان التي نهى الله عنها في المعاملات المحرمات شرعا حيث يجد العبد عناء معادلا بان لم يجد عناء معادلا للحياة عوارض الاقتدار بحكم القهر والتمتع الا أن يأخذ قوته من المحرم شرعا وان لم يأخذ منه مات في الوقت أومات بعض عياله جوعا فاضيق الوقت وفقد السبيل لتبريقه في الواقع في قوله تعالى في اضطر غير باع ولا عدل فلا تم عليه ولا تلتفتوا ما نقل عن السيد الحسن بن زحال في قوله كل عقدة لا يوحدها الا من يعامل بالحرام فهي حلال فهو قول باطل لكونه تغافل عن ضبط القاعدة الشرعية فيه والتحقيق فيها وما ذكرناه لها أن تغافل بهذه قوله صلى الله عليه وسلم ما يربك الى ما لا يربك وقوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بنى فانفذوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فانتهوا وقوله سبحانه وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا واولو الساع

اذ لم تستطع شيا فاعنه * وجاوزها الى ما نستطيع

في هذا مع ما في الرسائل الأولى كفاية والسلام اه من املائه رضى الله عنه ووجه كتابته في اخوانه وأصحابه فقراء الاغواط تحدث بما أنعم الله عليه وتفضل قال رضى الله عنه بعد البسملة والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمد الله وصل السكيات يد احبا ساوا صفيا ثاقلا وفلان وكافة العقراء الذين معي الاغواط كل واحد باسمه وعينه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من كانه اليكم السيد الفقير الى الله اجدن محمد الخاني وبندس الى الله زوجل أن يتولاكم بربانيته وأن يقض عليكم بحور فضله وولايته وأن يكفكم هم الدنيا والآخرة وأن ينهيكم من فقر الدنيا وعذاب الآخرة بيله اعلامه ان فضل الله لا حده وأن افضل ببدل الله يؤتيه من يشاء واولئك ان مقامنا عند الله في الآخرة لا يصله أحد من الأولياء لا يقار به لامن صغر ولا من كبر وان جميع الأولياء من عصر الصحابة الى النسخ في الصور يس فيهم من يصل مقامنا ولا يقار به بل بعد راحة عن جميع العقول وصعوبة مسلكه على كبار العقول ولم أقل ذلك حتى سمعته منه صلى الله عليه وسلم تحقيقا وليس لاحد من حال أن يدخل كافة اصحاب الجنة بغير حساب ولا عقاب ولو علموا من الذنوب ما عملوا وبلغوا المعاصي ما بلغوا الا أنا وحدي وو راع ذلك بما ذكر لي فيهم وضمنه صلى الله عليه وسلم لهم امر

رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه كل الطرق تدخل في طريقتة الشاذلي رضى الله تعالى عنه الاطريقتة هذه المحمدية الابراهيمية الخنيفة فلما استقلت بنفسها فلا بد مني الا لا انفرادها لانه أعطاه الثامنة البناصلي الله تعالى عليه وسلم وقال لا يصل للثاني الا بعدى وهو الذي ربا وأوصله ناحتي بلفظ المناجاة وشكر الله تعالى وتامنها ان طريقتة رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه تدخل على جميع الطرق فتشملها ويطبع على كل طابع ولا يحمل طابعه غيره كما تقدم كان شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على جميع الشرائع ولا يدخل على شريعتة وناسعها أن من ترك وزاد من أورد الماشايح لاجل الدخول في هذه الطريقة المحمدية أمته الله تعالى في الدنيا والآخرة ولا عاف من شئ لامن الله تعالى ولا من رسوله صلى الله عليه وسلم ولا من شيعته ان كان من الاحياء أو من الاموات وأمان دخلها وتأخر عنها ودخل غيرها فانه يحمل به الماع الثبوتيا وأخرى كان شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك

نوعا غيرهما ان الامام المجدي رضى الله تعالى عنه اذا قام آخر الزمان بأخذ طريقتيه ويدخل زمته كما تشقهم قصير الطرق طريفة واحدة سبعين ذلك من حضر ظهوره ان شاء الله تعالى كما ان الشرائع صارت شريعة واحدة وهي الاسلام وحادي عشرتها صلى الله تعالى عليه وسلم بقا لاهل هذه الطريقتين عسيرة خاصة كما كان بقا لاصحابه لان اهلها فقرأوه وتلاميذه كما كان الصالحين رضى الله تعالى عنهم كذلك وقد تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم أخبر الشيخ رضى الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم يؤذيه ما يؤذي اهل هذه الطريقتين وقد تقدم ايضا ان الشيخ رضى الله تعالى عنه قال لثامرية عند الله تعالى الى ان قال ومن خاصة تلك الثامرية ان لم يهتفظ على تضرع قلب اصحابه بعدم حفظ حرمته طرده الله تعالى عن قبره وسلمه ما مضى وهذا كما سر كون طريقتيه شخصين بمجده بالوجه الخاص وثاني عشرتها انه صلى الله عليه وسلم تفضل ١٥٢ على هذا الشيخ الخاتم المجدي بطريقتيه لكونها محمدي بالوجه الخاص فيكون

نحيل الى ذكره ولا يرى ولا يعرف الا في الآخرة ومع هذا كله فاستأنس بترتيبي بحرمه مساداتها لاولياءها لانها توارثت بطريقهم فظلوا حرمه الاولياء والاحياء والاموات فان من عظم حرمتهم عظم الله حرمته ومن آلهانهم آله الله وغضب عليه فلا تستنبطوا حرمه الاولياء والاموات انتهى فوجعا كتب به في بعض احبائه ونصه قال رضى الله عنه بعد البسملة والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاتبه أحد بن محمد التجاني بعد السلام التام عليكم ورحمة الله وبركاته اماما ذكرتم من ربه النبي صلى الله عليه وسلم في النوم نسأل الله ان يعلنكم منها عاجلا ولكن عليكم ان اردوها بالمدامرة على جوهره الكمال سبعه عند النوم على وضوء دائما فلنما كتمانها هو الهم صل وسلم على عين الرحا لانية الخ واما من طرقتنا فطرقتنا بقنا عنه صلى الله عليه وسلم اتصالا لانه البنا وسندنا ايضا في الورد المعلوم مع السني عنه صلى الله عليه وسلم متصلا بنا واما المسبغات العشر فاخذنا منها مشافهة عن شخصنا الشيخ محمود الكروي المصري رضى الله عنه وهو اخذها عن النضر مشافهة واما احزاب الشاذلي وطريقه الزروق ودلائل الخبرات والدور والاعلى فكلها اخذنا الاجازة فيها عن شيخنا القبط الكامل سيدي محمد ابن عبد الكريم السمان فظن المنة المتوردة على ما كتبنا افضل الصلاة والسلام واما ما ذكرتم من شرط اتحاد الوقت فذكر ان الخلوة فهو امر مطلوب في جميعها ولا يضمر ان تختلف في غير وقت الهم الا في الاسماء الادرسية فانه ان تختلف الوقت تنضرب لذلك ضررا كبيرا واخرنا كما في الورد وفي كل ما ذكرنا لكم سنده فيما طبعتم فيه السنه فنعلم الله بذلك والسلام واجازنا سندا في كل ما احاز فيه صاحب الرسالة وكتب لنا بخط يده في هذا المجل في غير هذا والسلام فوجعا كتب به في بعض احبائه ونصه بعد البسملة والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضى الله عنه وبعد فتم اقلنا بالحواس في طلب الدنيا واغراضها وشهواتها وانت مشغول باطلاق اسنانك في الغيبة والنميمة وفيما لا يرضي الله ومنه في البعد عن القلارح في هذه التجارة الا لانتبه فلا تغفّر من بابي وأن الحواص بحرم الطعم متعاقبا كالذي يريد الظفر بمراب بقبعة انما الخواص وأمرها بالابتعاد من اهلها أحد من خلق الله الا أحد رجلين امارجل نظري بالولاية واما رجل جعل أكثر أوقاته في ذكر الله وفي محبة التوجه اليه سبحانه وتعالى وفي الصلاة علي: صلى الله عليه وسلم طاب الوحه الله الكريم لا تعرض غير ذلك وادام

تضعيف ثواب حسنات اهلها بالنسبة لتضعيف حسنات غيرهم من اهل سائر الطرق كتسه تضعيف حسنات هذه الامة الى تضعيف ثواب حسنات غيرهم من سائر الامم ورائه محمدي حبيسة ولذا كان من اذكارها ما تكون المرتبة تستغرق جميع اذكار العارفين كالباقية الفردية ومنها ما تكون المرتبة تعدل عبادة جميع العالم ثلاث مرات كجوهرة الكمال ومنها ما يكون كل العبادات اذا جمعت بالنسبة الى مرتبة كقنطرة في بحر كالكنز الطاسم ولا سكر هذا الا من سكر وجود الاذكار الجامعة وسننهم فلا يتكلم معه عاقل لانه انما انكر على صاحب الشريعة صلى الله تعالى عليه وسلم وثالث عشرتها القاسميت بمجده للاشارة الى ان الله تعالى يعامل اهلها معاملة المحب حبيبه وقد تقدم في الفصل الثامن والثلاثين من هذا الكتاب المبارك ان سيدي محمد العالي رضى الله تعالى عنه

وارضاه وعنايه اخبرني ان الشيخ رضى الله تعالى عنه وارضاه وعنايه اخبره ان لاهل هذه الطريقتين على الله تعالى لطفها خاصا بهم بعد لطفه العام لهم وغيرهم فقلت في وهذا اللطف مشاهدتهم في الدنيا ومضمونهم في العقبي وقد اشهدني الله تعالى بفضلهم من هذا الامر على ذكره فاحرق استصاؤهم ولو اطاعت بالحق على هذا اللطف العظيم من هذا الرب الرحيم لاهل طريقتيه هذا الشيخ الكريم ورحمة به الصميم لعرفت معرفته حقيقة ودرت دراهم يقينية انما بمجده حبيسة ومن هنا قوله رضى الله تعالى عنه وارضاه وعنايه ان اصحابنا لا يدخلون حفرة الحشر مع الناس ولا يدورون مشقة ولا يرون محنة من تعذيب اعينهم الى الاستقرار في عليين وقوله رضى الله تعالى عنه وارضاه ان اصحابي لا يحضر ون احوال الموقف ولا يرون صراعه ولا زلة بل يكونون مع المؤمنين عند باب الجنة حتى يدخلوا مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في الزمرة الاولى مع اصحابه ويكون مستترهم في جوارحه صلى

وهذه كبر اهتمام العارضة بفاس الحقيقة في بدلية المحبة وادعائها لمراس الملائكة من خلطه بتوبه له في برى مما شتر كون قوله هـ
 يرين بين يمينه في عتبه خلال الجبروت الأول مقام الأقان والثاني مقام العرفان وطريق تسليمه نفسه لله تعالى في محل الامتحان
 نعمت سلامة القلب عمادون الرب كال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليم واذق وصفه بقوله اسلم كال اسلمت لرب
 العالمين اتمن بتسليمه بجزء الولد فأمر السكين على حلقة سد من مرة اتمن بنفسه بالقائه في الارض عرض عليه جبر بل عليه السلام لا
 اعوانه فقال الك حاحه فقال أما اليك قالو بالله سبحانه رزقته ان الخليل اذا كان هذه الصفة في عودته ومعر فأن رويته واعد
 خليله لان في الزل خليل الله تعالى بلاعة ولأتمه اصطفاؤه بالخلة في الازل وكان خلة بعوض ما كان فضة لالان اصطفاؤه بته لغيره
 الحادث حين أقبل صفته تعالى في الوهي المحبة الى الذات وأقبل الذات الى الصفات
 ١٥٤

ثم تحيى إلى الذات والصفات للفعل
وتحيى الفعل إلى العدم فظهر
انخيل بوصف الخليل و يرى
انخيل انخيل بعين الخليل فصار
خليلاً للخليل فذلك قال تعالى
واتخذ الله إبراهيم خليلاً وهذا
الدين بعينه للدين والمحب
أفضل من الخليل لأن المحبة تلبس
الحلة ثم صرح بالإشارة أن المحسن
الراضي إذا تابع المحب وال خليل
فيما ذكر كما صرح به الخليل تعالى
وخليل الله تعالى فقلت
فروى عن هذا الحاتم الحمدي
الأرومي المحب الخليل في صرح
هذا الفصل الأبي الذي وقفه
أهل طريقته ثم تابعه بهذا
البي المحب الخليل محمد صا
لله تعالى عليه وسلم وإلى
ال خليل إبراهيم عليه السلام
الدين ورثه ما في دين المقامين
سبحتم ربه إبراهيم وآلهما
استقامت أرائيهما ليكونا
طريقة سهلة ناشئة عن الدائرة
الفضيلة التي جعل الله تعالى بها
القطب التي جعل الرزخ المختوم
والحاتم الحمدي المعلوم قد اجد

الكون ومافيه كأنه تعالى تلك الدائرة الفصلية اخذ ابراهيم حليبا قبل ايجاد الكون ومافيه كما قال تعالى ولقد آتينا ابراهيم النفع وشهد من قبل ووجه تسميتها ابراهيمية طاهر لانها سهل الطرق كما ان شرع ابراهيم الذي هو داخل في شرع محمد عليه الصلاة والسلام كذلك قال تعالى وحده وافي الله في جهاده واجتياحه ومما جعل عليه في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم ولذلك كانت طوبقته الشقي والشكر والمحبه كما تتنفي في الفصل الثامن عشر من من ماحل الكتاب المبارك كما ان شرع ابراهيم كذلك قال تعالى ان ابراهيم كان امة كانتا له حنية اوليكم من المشركين ما ذكر لانفعه احتشاه وهذا في صراط مستقيم ورعاها اتسمت ابراهيمية لتكون جميع اهل الطرق متفقين على محبة ملة ابراهيم ومافيه من الاوامر التي تنشئ عليه على نسيانها عليه السلام والشيخ رضي الله تعالى عنه وارضاه عنه له ذلك الامور انه محمد بن ابراهيم لان جميع الكل من اهل الله تعالى يعلمون ان الله تعالى وما اختصه عقابه

مقامات الأولياء ولم يكن فوق مقامه الام مقامات الانبياء وتوفي كل واحد منهم ان يكون هو ذلك الولي حدثني ظن بعضهم انه هولا اخ
له بارق ذلك المقام وظن انه بلغ ذلك المرام ثم بين له انه ما يلبه على التمام وسلم الامر كله الى مكيون الانام مع علمه بان الله تعالى سيظهره
بعدا كنتما وما الشيع رضي الله تعالى عنه فقد تقدم في الفصل السادس والثلاثين من هذا الكتاب ايلارك ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اخبره بقطعة لا مناماته هو الولي المكتوم مشافهة فلهذه المناسبة ما اتاهه سميت ابراهيمية وخاصة ان الله تعالى قال في
حق ابراهيم عليه السلام ومن دخله كان آمنا وقال صلى الله عليه وسلم في حق هذا الشيخ وفي ظن يقتله وأهلها أنت من الآمنين وكل
من أحبك من الآمنين أنت حبيبي وكل من أحبك حبيبي وكل من أخذ يديك فهو محرم من النار وهو والده وأزواجه وذريته
وقال رضي الله تعالى عنه أشيروا ان من كان في محبتنا الى ان مات عليها ١٥٠ بيت من الآمنين على احواله كان مالم بليس
حالة الامان من مكر الله تعالى وقال

أفزع من شريف بك قال سيدنا رضي الله عنه اذا تخلى الله لسر عبد له كل جميع الأسرار
والحقه بدرجة الاحرار وكان له تصرف ذاتي متى ما توجهت ارادته لا يخرق كان الخسر
له في الحين الآن بعضهم يضيف لها كلمة كن وبعضهم يجرد الارادة قال سبحانه وتعالى فاعرض
عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحسنة الذي ذلك مبلغه من العلم انتهى ما اهله علمنا
رضي الله عنه من حفظه وافظه بعلم واحد والاسلام يوما كتبه به الى بعض الفقهاء
من اصفياه بعد البسلة والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضي الله
عنه قال العبد الفقير الى الله احمد بن محمد الخاني اطف الله به اجرت لحييتنا وصفتنا الفقيه
النبه فلان بن فلان في قراءة الفاتحة بنسبة تلاوة الاسم الاعظم بتلاوتها وفي قراءة الحزب
السنخي وسندنا في ذلك عنه صلى الله عليه وسلم واجزت له في قراءة سورة الاخلاص احدى
عشر مرة صباحا ومساء لا تحصين من جميع الشرور والسلام انتهى من خط سيدنا رضي
الله عنه يوما كتبه به سيدنا رضي الله عنه بعد البسلة والصلوة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ان قال وأما ما ذكرت من الاخبار لك بعض الامور ولطمتن
قلبك وتزد بمحنتك ودموسمرك فاولئك الاولى من ذلك الكرامة التي شاعت وزاعت
عند المعتمد على رغم المنتقوي اعظم خبري وافضل موعدة للعافل ترجى هو
ان كل من اخذو زنادا وادوم عليه الى المعات الله يدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب هو والده
وازواجه وذريته ان سلم الجميع من الانتقادوا مامن كان محبوا لم يأخذوا ولم يعرج
من الدنيا حتى يكون ولدا وكذلك من حصل له النظر فينا رم الجملة او الاثنين يدخل الجنة
بغير حساب ولا عقاب ان لم يصد رمته سب في حاننا ولا بغض ولا اذابه ومن حصل له النظر
في هذين اليومين فهو من الآمنين ان مات على الايمان وان سبق انه يحصل له العذاب
في الآخرة فلا عوت الا كافر ائنه ذاك مكن به اهلاكم في هذا الوقت وفي وقت آخر يفعل الله
ما يشاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى يوما كتبه به ايضا الى بعض خواصه
واضاه ما عهده بالبسلة والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنه
صل الكتاب الى بدحيينا وصفتنا فلان بن فلان الاسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
كافة اهليكم واولادكم وكل من يساونكم من كاتبه اليكم العبد الفقير الى الله احمد بن محمد الخاني

والوارب الاشهر الخاني الاظهر قلت وكفي بهذه بشارته فلهذه المناسبة الامة سميت ابراهيمية وسادسها ان ابراهيم عليه السلام
أخلص وجهه الى مولا واعرض عن كل مساواه حتى ان أعداء الله تعالى وأعداءه لما أرادوا ان يلقوه في النار ووضعوه في المنجنيق
مقيدة فلما لصحت السموات ومن فحين من الملائكة وجميع الخلق الا الاثنين صهوا واحدة أي رشا ابراهيم خلدك بلى في النار
وليس في أرضك احدهم لك غيره فائتن لثافي نصرتي قال الله تعالى هو حلي وليس خليل غيره وأبانه ليس له غيره فان
استغاثا بحد منكم اودعوا فلينصروه فقد أدنت له وان لم يدع غري فاما علم به وأنا وليه لمخاويي وبينه واولاد والقاءه في النار اناه
خازن المياة فقال ان أردت أن تحددت النار وانا ما خزن الهوا فقال ان شئت طسرت النار في الهوا فقال لاحادي اليكم حسبي الله ونعم
الوكيل ولما ربه في المنجنيق الى النار استقبله جبريل وقايا ابراهيم اليك حاجة قال ابا الملب فلما في فلا توجه الى الهوا في كما اخبر

عليه وسلم ان ابن الحبيب دخلت
في طرفة الحبيب فلا واسطة بيني
وبينك الا هذه الواسطة فهو
مني وانا منه وكل من دخل في
طريقي وتحت كفي وحياي
فله جميع ما ذكره الحليفة الا كبر

تعالى اشع عليه السلام قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض اى اسلمت قاي للذى خلقه وانتعاهت اليه من كل شاعل
وشغل ثم اخبر تعالى انه قال فن تبني اى طريق المجاهدة والمحبة والخلقة والموافقة بهذا الروح حين يدي فاطر السموات والارض
فانه منى اى طمته من طين وقلبه من قلى وروحهم من روحى وسرهم من سرى ومشر به فى الحبس والمعرفة والخلقة مشرى وهذه
الطريقة الجليلة الاجدية المحمدية الابراهيمية هى طريقة شخاضى الله تعالى عنه كما جواهر المعاني حيث قال والامر لى
بما اوصيك به ترك المحرمات التالية شرعا اكلوا وليسا وسكالى ان قال والامر الثانى الذى لا بد منه بعد هذا وهو بداية جميع
الامور ونهايتها وتعلق القلب بالله تعالى بالانقياس اليه والرجوع اليه وترك كل ما سواه عموما وخصوصا فان قدر الله سبحانه
ارحال القلب الى الله تعالى بكل وجه ١٥٦ وعلى كل حال بحركة القلب حساقه والغاية اه وكما قال والواجب فى حق

السالك ان يسعى ويصعب ويظلم
و يبتلى من مراده الاشياء
الاول هو الله عز وجل اختيارا
له من جميع الموجودات واستغناء
به عنها وانفة من لظفه المحذورة
ان يختار سواه وليكن الله عز وجل
هو مبدأ امره ومناه اول
مراده و آخره ومفتحه وختمه
ومستغرقا لقصر مراده عليه
فيما بين ذلك كله حتى لا تبقى لحة
يريد فيها غيره لان ارادة الغراما
طمع او عيب والثانى من مرادات
السالك ان يكون لله تعالى عز
وجل مسلما عن جميع الارادات
والاختيارات والتدبيرات
والخطوط والشهوات والاعراض
واقفوق ذلك كله بالله سبحانه مع
الله عز وجل من اجله وارادة
لوجه واداعلى رتبة لا يحد
علمه من شئ اه فلذلك المناسبة
التامة بحيث ابراهيمية حنيفة
وسابها ان الله تعالى امر ابراهيم
عليه السلام ان يسكن عباده
وادى الحرم بلا زاد ولا حيلة لى

و بعد بسأل الله حل حلاله وتقلست صفاته واهما وان يقض عليكم فى الدنيا بحور الاموال
والخسرات والبركات لانقص والعافية التامة من شر الخلق ومن الاحتياج الى الخلق واما
الآخرة فنسأله سبحانه وتعالى ان يعاملكم فيها جميعا وجميع اهليكم بمعاملته لا كما برأى حباه
وامضيهم من اولياءه وخواص حضرته لاجل منكم بل بمحض فضله وان يقض عليكم بحور
رضاه ونضله فى الدنيا والآخرة وان يكون لكم فى الدنيا وفى كل موطن من مواطن
الآخرة دولا وانصروا محبوا راضيا ومتفضلا ومطاعا ومحبة مع الشرور والمكاره والمضار دافعا
ومحبوا وان يلبسكم لباس عزة وعنايته فى الدنيا والآخرة وان يخلص وجهتمكم اليه وانقطاع
قلوبكم اليه مثل احدا صلا لوجهات قلوب المعارفين والصدقين من عباده وان يجعل
انقطاع قلوبكم اليه سبحانه وتعالى مثل انقطاع قلوب الاقطاب من خلقه وتلك الحالة من الله
العبد مستكنة لعمته من كل زبوع وكل ضلال وكل غفلة عن الله شك تمر بطى فى حقوق الله
وتوجب لصاحبها ان يعوت على السعادة العظمى التى توجب بعثه مع الايمن ان يولى ذلك
والقادر عليه وكونك طلبت هذه الحالة فى فاص برحى باقى الوقت شاء الله فان لكل شئ
اجلامه وقدره والسلام عليكم ورحمة الله انتهى من خطه مرضى الله عنه يؤمما كتبه بجمالى
اعيان فقهاء سلاسله بالاسم والاعمال والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد التناء على
الله تعالى واهله قال رضى الله عنه و بعد قد وصلنا كتابكم وقرأناه وفهمنا ما تضمنه من خطابكم
وسألت فيه من احوالنا و احوال اعياننا فاعلوا وناوا الحمد لله بحمدى وخبرناكم بالجدول والشكر
حتى يرضى بما رضى وقد عينا وعم اعياننا ما عم عامة المسلمين فالحمد لله على كل حال ونسأل الله عز
وجل ان يحفظنا واياكم بلطفه فى الدنيا والآخرة وان يعمرنا واياكم ببره وان يفضله وكرمنا
وما لا ندرى وما لا ندرى وان يكون لنا ولكم وليا وانصروا ومعنا ومؤدافى جميع احوال الرخاء والشد
وان يحفظنا واياكم بكل العافية ودوام العافية ووزع العافية والاستمرار من جميع لواحيانا العافية
انه ولى ذلك والقادر عليه والذى اوصيك به و يكون عليه برك وعملك هو ان تعلق قلبك بالله
ما استطعت ووطن قلبك على الثبوت ليجازى الانتدار الالهية ولا تدرى تسلك بالخرج من امر الله
فان ذلك هو ملك للعبد بما و احرى وان اشتد بلك الكرب وضاق بلك الاموال الى الله تعالى
وقف موقفك فى باب لطفه واسأله من كمال لطفه تفرج ما ضاق وزوال ما اشتد كرهه واكثر

الضرعة

حال فوكه واعتماده على الله تعالى وليلع الى كمال الخلة فتنادى به اله ودعا باسم

الرب طمعه فى تربيته واهله واوليائه الى جوار الكرامة بقوله ربنا اى اسكنت من ذرى بوايدى غريزى روع عندئذك المحرم واليبث
المحرم ما يمنع فاصدبه عن كل مستأنس غير الله تعالى وفيه اشارة الى تربية اهله بمحقق التوكل والرضا والتسليم وعبث التربة
هذه فعلمنا بالسنة القائمة الحنيفة السهلة السمحة الخلية المحبة الهيمية الاحدية المصطفوية صفوات الله تعالى عليهم امان المعارف
الصادق بنبى ان لا يكون له مولى على الاملاك والاسباب فى حياته وبعد مماته تربية عباده فانه تعالى حسبه كان شخنا رضى الله
تعالى عنه ورضاه وعنايه اسكن اولاده الدرس هم اهل طريقه عنه يدبث الله لغيره الذى لا يضيع من سكن عنده وهو حبيب
الله الاعظم ورسوله الا كرم وصفه الا نعم سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم هو الصانع لاهل هذه الطريقة

ومر بهم ومتولى أمرهم بعد ما دق لأخاف فيه ثم رآه صلى الله تعالى عليه ولم الشيخ مرضى الله تعالى عنه كل من أذنته وأعطى لغیره فكأنما أخذ عنك مشافهة وأنشأ من لم وهذا من جلية الأسرار التي منهم الشيخ لأجلها من التفضل على أحسن الطرق لأن جده ومحبته صلى الله عليه وسلم أعطاه هذه الطريقة المستقلة بنفسه أو أنه لا لمنة لتفوق عليك من أشياخ الطرق فانا واسطنتك ر. بالله على التحقيق فالتزكك عليك جميع ما أخذت من جميع الطرق وتزكك عليك جميع الأولياء وأمره ورضى الله تعالى عنه وجميع أهل طريقته تركوا الأرباب وأعمالهم كل من زار منهم ينسج عن حضرته وأبدل لهم ما يحصل لفاعله فضل زيارته صلى الله تعالى عليه وسلم في الروضات المشرفة وزاره جميع الأولياء والصالحين من أول الوجوه في وقت ذلك فلهذه المناسبة سميت أبراھیمیة وتامنها ان تسميتها أبراھیمیة إشارة إلى ان الله تعالى يعامل أهلها معاملة الخليل عليه

١٥٧

وقد تقدم ان لأهلها من الله تعالى لطفًا خاصًا بهم بعد لطفه العام لهم ولغيرهم وذلك مشاهد لهم في الدنيا ومضمون لهم في العقبى أمافي الدنيا فقد رأيت من بركاته ورضى الله تعالى عنه لما سارت من أرضنا إلى الحرم وإلى أرض السام ذهابا رابا بالاهم كن لذكره ولو تتبعته الملائكة أسفارا وأما في العقبى فكمأما ذكر من فضله في هذا الكتاب وغيره فنبئ: بسير بل كنقطة في بحر بالنسبة لناهو مكنون نسال الله تعالى بمحض فضله ان يهيئنا علميا وعمليا علما ويحشرنا في زمرة أهلها ممن تفضل بها عليه سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع حده خير الانام عليه من الله تعالى الصلاة وأفضل السلام ونسأله ان الله تعالى جعل في ذرية إبراهيم عليه السلام من الأنبياء والرسل أجيال الشرائع وغيرهم ما يطول عنه كما قال تعالى وجعلنا في ذرية

الضراعة والاتباع إلى الله تعالى في ذلك وليكن ذلك منك على حالتهم ودا القلب بالله متقدرا عن الشواغل مثل حالة المرأة الكبيرة السن التي ليس لها الأولاد واحد أخذ من بين يديها ليقطع رأسه فهي تتوسل بالله وبالناس في كشف ما تزل بها فانها في هذا الحال ليس لها هم غير ولدها ولا يلتفت قلبها لأمور الدنيا والآخرة فان كان على هذه الحالة وقفز على الله تعالى في تزول الكبر والشدا عدنى هذا الخلد وادما بجمه اللطيف ما استطاع أسع عليه الفرج في أقرب وقت وان يكن على هذه الحالة أباطاه الأمر وأباله والانسماك في مطالب دنياك حتى تتعدى حدود الله التي حددها في شرعه فتملك نفسك وما لك الخلق من الله وانظر إلى قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح الأولاد روح القدس نفث في روعي ان من بعت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحلنكم استطاعتكم ان تقولوا مبعصه الله فان الله لا يسأل ما عندنا من العباداته وهذا الجهر والذي ترى فيه جميع الخلق غرق وهلكي الامن عصمه الله فضله ثم الحذر الحذر من تكرار الفزع إلى الله تعالى في كل كرب فانك بذلك بصيرك الخبز عن أمر الله عادة ولا تنتفع بحسبك بل يكون الامر مرة ومرة مرة تثبت لأمر الله ولا تخشع ولا تطلب التفرج ومرة تسأل من الله التفرج في سار إلى الله على هذا المنوال ففتحه أبواب السعادة الآخر وتتمكن في حياته من الحياة الطيبة الواقعة في قوله سبحانه وتعالى من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجنيه حياة طيبة الآية وفيما ذكرنا كفائيه والسلام عليكم ورحمة الله انتهى ما أله علينا سيدنا رضى الله عنه من حقه ولفظه وصلى الله على سيدنا محمدا وآله وصحبه وسلم فوعدنا كتب بها أشار رضى الله عنه إلى بعض فقهاء زوايا يزعمون غير ما قاله الله به ذكره ونصه بعد الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والثناء على الله بما هو أهله قال رضى الله عنه وبعد نسال الله جل جلاله عظمته وتقدست اسماءه ان يسلكك حالا وما لأصالك أوليا به المتعين وأن يوفقك بين ديه مواقف أحبابه العارفين في الدنيا والآخرة تولى ذلك والقادر عليه ثم أنك طلبت معنى أن أذن لك في نادا لاذكار على الورد فاعلم اني أجرتك في كل ما أردت من الأذكار والاصحاح والآيات والادعية حيثما أردت وكيفما أردت الا ما كان من أورد الشيوخ التي هي لازمة للدخول في طريقهم فلا أذن لك واعلم ان كل ما ذكره من الأذكار والصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم

النبوة والكتاب كاجعل في هذه الطريقة من الأولياء الصغار والكامل أصحاب الطرق وغيرهم من الذين ما يطول عنه وقد ذكر رضى الله تعالى عنه وأرضاه ودعنا ان أصحاب الطرق من كل أهل طريقته سيبلغون سماء من الانس ولا يمانع من حين أقر بمان هذا والذين خوانتم قال رضى الله تعالى عنه انها كاهناته واليه رضى الله تعالى عنه وأفاض علينا من بركاته وأما أولياء أهلها من العارفين الكل غير أصحاب الطرق والأولياء فلا تتعرض لذكر عددهم لكن تهم الله رضى الله تعالى عنه قد أخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كل من أحبه رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه فلا عوت حتى يكون وليا فاعا واذ كان هذا في الحين الذين ما أخذوا عنهم فذكره كيف التقى بأهل طريقته المستقرين في حب الله كين واو راده نسال الله تعالى بمحض فضله ان يدينا على محبة إلى يوم أفاضه ويحشرنا في أهل محبته وزميره بجانبه عند الله تعالى حتى يوصلنا إلى جده صلى الله عليه وسلم

آمين باسم تبارك العويسو يا غافر الذنوب يا غفرى واغفر لى وانت هلاكم الثوب ولو لان قلوبنا الحاروق والاسرار ومخافتنا ان الحجاب يقع في بعض الاشياء مما لا خلاف له في فتحات السادات الاخبار في غير الجبل والجسد على غير اعراس الارباب ويستغفر غير شكر الواسطة الذي هو سنة المختار لا ودعنا هنا بعض ما هذه الطرقة من الاسرار والانوار على ان الطرقة تقرر بت عن وطن اهلها القليلين عليها من القرى والامصار ولذلك كتبنا الاسرار وعلومها وما رافقها عن لم يكن الله تعالى من الانصار وفيما كتبنا كفاية لكل موقف من اولى الامصار قال صلى الله عليه وسلم لا تطعوا الحكمة لغير اهلها الحديث او كما قال رضى الله تعالى عن الامام الشافعي حيث قال سألتم على عن ذوى الجمل غايه * ولا تأثر الدر الدار النفس على الغنى فان يسر الله الكريم بفضله * وصادفت اهل العلوم والحكم

١٥٨

فن يخرج الجمل اهلنا ضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم وقال صلى الله تعالى عليه وسلم فمن معاشر الانبياء لا نورث امرنا ان تخاطب الناس على قدر عقولهم او كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم بما هذا معناه ورضى الله تعالى عن زين العابدين حيث قال في هذا المعنى

اخي لا تكتم من على جواهره كى لا يرى الحق ذوقه لئلا يفتننا بآرب جوهر علم لا يوحى به لقليل انتم من بعد الرثنا ولا تسفل رجال مسلمون دنى برون افع ما باؤت حسنا ولو لا خوف التطويل لجلدنا من هذه الوجوه الدالة على ان اسم طريقه مطا بقا السماها ما يروى الغليل وفيما ذكرناه كفاية والله تعالى الموفق بمنه للصواب واليه سبحانه المرجع والى باب

فصل الرابع والاربعون في ذكر الدليل على الخلو وطريقه المعبر عند الصوفية قائلون بالله تعالى التوفيق وهو

والادعية لو توجهت بجميعها مائة الف عام كل يوم نذكرها مائة الف مرة وجميع ثواب ذلك كله ما بلغ ثواب مرة واحدة من صلاة الفاتحة لما غلق الخافان كنت تريد نعم نفسك لا آخره فاستغل بها على قدر جهلك فانها كنز الله الاعظم لمن ذكرها وكل ما تر بدنه من الاذكار فوق الورد قد زعمتم ان اذاعلى الورد قد نحتكت الله * واما ما ذكرتم من صعوبة اقتناء نفسك عليك لامر الله ودوامها على الخطى فيما الارضى فتلك عادة جارية اقامها الله في جود لكل من عمل نفسه وتركها جارية في هواها ان لا سهل عليه سبيل الى اقيامها بالله بل لا يرى من نفسه الا الخيب والمصاحي والخروج عن امر الله ومن اراد تقويمه او جاح نفسه فليستقل بقمع نفسه عن متابعه هواها مع دوام العزلة عن الخلق والصمت وتقليل الاكل والاكثار من ذكر الله التسلخ وحبس القلب مع الذكر وحصر القلب عن الخوض فيما يعتاد من الخوض في امور الدنيا وتبطلها وحبس القلب عن جميع المراتب والاختيارات والتبذيرات ومن اخذ بالخلق وزم القلب عن الخوض من امر الله فله واه هذه الامور تتركى النفس وتخرج من حبسها الى مطا بقا امر الله والا فلا سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة تبدل ولا الشخ في هذه الامور دال ومعين لا خالق ولا فاعل اذ انقلب والهل لله والدلالة للشمس ووخ والاسلام وصلى الله على سيدنا محمدا وآله وصحبه وسلم تسليما وكتبه الهمة الفقير الى الله احمد بن محمد النحاشي عامله الله لطفه انتهى من خطه رضى الله عنه حرفا بحرف والسلام هو وما كتب به رضى الله عنه لبعض رؤساء الدولة بعد المسئلة والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حمد الله جل جلاله وعز كبريائه تعالى عزه وتقدس بحمده وكرمه بصل المكاتب الى اعلامه النبوية الدرا كة الفقيه السديد ع الوجيه حيا لالنمايل كرم الاخلاق والفضائل فلان فلان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ونحياته ورحمته من كاتبه اليكم العبد الفقير الى الله احمد بن محمد النحاشي الحسيني وبعد نسأل الله جل جلالته وتقدس اسماء وصفاته ان يجعلنا في الدنيا والآخرة من اخبار الاممة وان يجعلنا ممن ينظر فيهم بعين العناية والاستقلال والمحبة الكاملة مقبولة على اى حالة كنت وايالك ان تستبعد هذا فان الله سبحانه وتعالى وحى تكون حسناتك مقبولة على اى حالة كنت وايالك ان تستبعد هذا فان الله سبحانه وتعالى دائرة من فضله جعلها مكنوزة من وراء خطوط الدوائر التي هي دوائر الامرو والنهى والجزاء

الهادى عنه الى سواء الطريق قال السهروردى الدليل على خلو الصوفية هو ما رواه البخارى عن عائشة رضى خيرا الله عنها قالت اول ما دنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حباب اليه بالخلاف فكان يخلو بنار حراء فيبحث فيه وما له بعد اليالى ذوات العبد قبل ان يزع الى اهلها ويترو لذلك ثم يرجع الى خديجه رضى الله عنه فيترد الى ما حاق به جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ انا الحديث قال السهروردى وفي هذا الحديث المنى على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصل في اننا المشايخ الخلو لا يزعمون من الطالبين قائم اذا اخطاه الله تعالى خلواتهم يفتح الله تعالى عليهم بما يرتفعهم في خلواتهم تعويضا من الله تعالى بالاسم اه وفي القواعد الزوقية الخلو اخص من العزلة وهي بوجهها صورها نوع من الاعتكاف لى لكن لا في المعتكف وبعثت فيه واكثر ما غنما في الزوم لاجل هذه لكن السنة تشير

لأمر بعين عواحدة موسى عليه الصلاة والسلام والتفهد في الحقيقة الثلاثون اذ هي أصل المولادة وجار رحمة في الله عليه وسلم بمجرده
شهرا كما في أصل وكذا اعتراف من نساء وشعر الصوم وادخلوا بادة القمر ونقصانه كما يريد في سلوكة واقوله هشر لا عتسكاه عليه الصلاة
والسلام العشر وهي لكامل زيادة في حاله ولغيره رقية ولا بد من أصل يرجع اليه والقسم بها تطهر القلب من أدناس الملائكة
وافراد النفس لا كبر واحد وحقيقة واحدة ولكنها بلا شبح محطرة ولها فتوح عظيم وقد لا تصح لأقوام فليعتبر كل أحد بها حاله اه
واذا تقرر هذا فشرط اوله في الخلو ستة وعشرون شرطا الاول ان يعد نفسه قبل دخولها اذا اراد السورع السهر والذكر ونخبة الاكل

اذ صحت رابطة مع شعبة في حضوره وكان مسلما لا وامره واشاراته ١٥٩ يرى سخيه في واقفته قيامه وسنهاه ويحل

واقفته أيضا والثالث ان يعتقد
في نفسه انه انما يدخل الخلوه كمن
يتبرج الناس من شره والاربع
ان يدخلها كما يدخل المسجد
سبب لامتدوا بالله تعالى من شر
نفسه مستعمدا مستمدا من أرواح
مشايخه واسطة شعبة مخلصاته
تعالى منقطعها عما دواه اليه
يجعل الخلوه كانه قبره يدخل
فيها ذاهبا الى الله تعالى تاركا
ما سواه وانما هم ان يدخل
الشيء الخلوه يركع فيها ركعتين
قبل دخول المريد وشعبه الى
الله تعالى في ترويق المريد وتسهيل
الامر عليه فانه اذا فعل ذلك قرب
الفتح على المريد ويجعل خبره
والسادس ان يعتقد عند دخوله
الخلوة ان الله تعالى ليس بكسله
شي فيكمما بجعل في خلوه من
الصورة يقول له انا الله فليقل
سبحان الله آمين بالله الذي ليس
كسله شي ولحفظ صورة ما رأى
حتى يدركها الشخه وليستل
بالذكر حتى بجعل له مذ كوره
فاذا أقفاه عن الذكر به فتلك

خبر او شر او الاعتبار والالزام والمقتضيات فلن هذه المراتب هي مراتب عموم الخلق وتلك
الدائرة الفضيلة هي دائرة اختصاصه واصطفاه سبحانه وتعالى لمن شاء من خلقه وهذه الدائرة
جعلها سبحانه وتعالى عنده فمنا فانما من بحر الجود والكرم لا ينزف فيضها على وجود
سبب ولا شرط ولاز والمانع بل الامر فيها واقع على اختصاص مشيئة فقط ولا يبالى به كان
فيها اوفى باله هود الام لا تنتهي الصراط المستقيم أم سقط من المعاصي في الطريق الواسع
لا يبالى فيها لمن اعطى ولا على ماذا اعطى ومن وقع في هذه الدائرة من خلق الله كملت له السعادة
في الآخرة بلا شرب الم ولا ربيع وأما ما اعطى به فاسمع ما يقوله رباني كانه وكفى به واعظا
قال سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لاسدي قوله اسعج
المنهم الفائزون وقال سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديا الى قوله
فوزا عظيما وقال سبحانه وتعالى واقدوس صابنا الذين اتوا الكتاب من قبلك وانا كم اتقوا الله
وقال سبحانه وتعالى واتقوا ما امرنا بجمعون فيه الى الله الى قوله وهم لا يظلمون وقال سبحانه وتعالى
يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم وأطيعوا أمليكم تاروا قودها الى قوله يؤمرن واطعوا انك في مرتبة قد
حوت ما لا يحيط به من المرات والبرور وجمعت ما لا ينتمى الى غايته من السلا والنورور
وانت واقف بعين ما في هذه المرتبة من راق الله في طه سلك وانظر الى خلق الله بهن الشفقة
واضعفهم وسكنهم بعين افة تفضاهم وانهم وياك والاسهزاء والتواقي بهم في تبليغ
أمرهم الى مولانا السلطان فان الله سبحانه وتعالى نظر في المبدع بكل نظرة ينظرها في رآه
من نوى العلق والارتفاع نظري خلقه بعين افة والرحمة وخفف لهم جناحه ونظر اليهم
بعين اضافهم لله تعالى وعظمهم لذلك النظر وسارع في قضاء حوائجهم بما يقدر عليه وكان منه
ذلك لله تعالى نظريه ربه بنا سبحانه وتعالى بعين الرحمة وعين التكرم والتعظيم وسارع في قضاء
حوائجهم وكلاءة الوليد من أسسه قياسا مادم من نظريه هذه النظرة من ربه ومن كان على
الاخرى والعابا لله من عدم المبالاة بحياتي الله والتاعده عن قضاء حاجتهم والتناهي عن
رحمتهم والشفقة عليهم لحزنهم ما هو معلوم في النار بقوله سبحانه وتعالى فيمن انصف بهذه
الصفة خذوه فقلوهم بالجميع صلوه الى قوله انه كان لا يؤمن بالله العظمى ولا يحض على طعام
المسكين الآية وهذا بك قبل ان انظمت ونسأل الله لك التوفيق والرشاد والغفر في بحر

اشاهد والهمة والفرق بينهما ان المشاهدة تترك في المحل شاهد هاد فتقع الالذعها والتيقظ والهمة لا تترك شيافيقه عقبا للندم
والاستغفار والسابع ان لا يقع الهمة بكرة محتمل ولو عرض عليه جميع ما في الكون فلا يأخذه وادب وبهتة ولا يلق معه
وليجرد من التشعيق بهو يحفظه فانه يحتاج اليه اذا ارى واكثر الشيوخ اغناي على ما في التربية فافطوا في حفظ ما ذكرناه
وزهدوا فيها زهدا كليا جميع المرشدين تقروا والمريد عن الدل الى الكرامات وقالوا انها حيز الرجال قال ابن عطاء الله ما ارادت همة
سالك ان تنقف عندهما كشف لها الاوانته وانها الحقيقة التي تطلب اماما في لا تبرزت له طواهر المتواترات الاوانته حقاقتها
اغناصن فقه فلا تكفر والثامن ان يكون غير مستند الى حداد الخلوه ولا يترك على شي مطر كآرأسه تعظيم الله تعالى في معصا عبيده
ملاحظا قوله تعالى انا جالس من ذكر في تم يجعل خيال شيخ به عيبه فانه رقيقة في طريقه وهو بهو معناه وروحانيته فان من هو

سُبْحَ حَقِيقَةٍ سَكُونٌ وَوَحْشَةٍ حَقِيقَةٍ وَمُتَحَلِّقَةٍ وَرُوحَانِيَّةٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ مَرِيدَةٌ وَأَن كَانُوا أَفْئَاةً وَالتَّاسِعُ أَن يَشْفَلَ قَلْبُهُ بِمَعْنَى الذِّكْرِ عَلَى قَدْرِ مَقَامِهِ مَرَاغِمَتِي الْإِحْسَانَ وَهُوَ أَن يَحْسُدَ لِمَا تَكُنْ تَرَاهُ وَالْعَاشِرُ دَوَامُ الصُّمُومِ بِوُثْقٍ تَقْلِيلِ الْأَجْزَاءِ التَّرَابِ وَأَوَّلُ الْمَائِمَةِ قِيَمَةٌ وَالْقَلْبُ مِنَ الذِّكْرِ وَيُطْفِئُ قَبْلَ صَلَاتِهِ الْغَرَبَ وَيُؤْخِزُ إِلَّا إِلَى أَنْ يَبْصُرَ الْعِشَاءَ الْأَحْمَرَةَ وَالْإِحْسَانَ أَنْ يُؤْخِزَ السُّهُورَ وَلَكِنْ إِذَا شَوَّشَتْهُ نَفْسُهُ وَطَالَ بَسْمُ الْعَالِ بَعْدَ الْغُرُوبِ بِأَنْ يَكُنْ مِنَ الْعِشَاءِ مِنَ الْوَاحِدِ عَشْرَ أَنْ تَكُونَ الْخُلُوفَةُ عَظَمَاءَ لَا يَدْخُلُ فِيهَا شِعَامُ الشُّسِ وَضِعَا النَّهَارِ فَيَسُدُّ عَلَى نَفْسِهِ طَرِيقَ الْخُلُوسِ الظَّاهِرَةِ وَيَسُدُّ طَرِيقَ الْخُلُوسِ الظَّاهِرِ مَقَرُّهُ لِقَعِ حَوَاسِ الْقَلْبِ وَالثَّانِي عَشَرَ دَوَامُ الْوُضُوءِ فَإِنْ الْوُضُوءُ نَوَاسِطُ ظَهْرِ رِبْتِهِ كُنُوا وَالْقَمَرُ فِتْنَةٌ وَالْخُلُوفَةُ وَابْتِهَاجُ كُنُو الشُّسِ فَإِنَّهُ إِذَا دَامَ فِي الْوُضُوءِ وَشَلَّ أَنْ تَتَلَا وَلَا فِيهِ الْأَنْوَارُ لِقَرَارِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٦٠ الْوُضُوءُ نَوَاسِطُ ظَهْرِ رِبْتِهِ كُنُوا وَالْقَمَرُ فِتْنَةٌ وَالْخُلُوفَةُ وَابْتِهَاجُ كُنُو الشُّسِ فَإِنَّهُ إِذَا دَامَ فِي الْوُضُوءِ وَشَلَّ أَنْ تَتَلَا وَلَا فِيهِ الْأَنْوَارُ لِقَرَارِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٦٠

أن تكلم بالذاكر الممثل في خلوة
كلما لا أذن عن عليه في الشرع
أو يحتاج إليه في أمر ما هو
بصدده فها تكلم بكلمة غير
ضرورية يخرج شي من نورانية
قلبه مع تلك الكلمة فان زادت
أعلى الكلمة لتفسير الضرورية
نشرت النور الحاصلة بالأذن
وفي القلب خالبا عنه والله تعالى
من المحرور بعد السكوت فالواجب
على الذاكر المنقطع في الخلوة
حتماً أن لا يتكلم مع أحد أبداً
كما شامكان الأعم شجعه لفرض
واقعة ضرورية للبيان أو الخادم
الذي أقامه الشيخ في خدمة
الفقر العاطلة والرابع عشر أن
تكون الخلوة بعيدة عن حسن
الكلام أي كلام الناس فان
القلب الرقيق يؤثر في الخلوات
المذمومة وأثر التقليل عليه
كثير * والخامس عشر كونه اذا
خرج للوضوء والصلاة يخرج
مطرقاً رأسه إلى الأرض غير ناظر
إلى أحد ولا يحذر كل الحذر نظر
الناس إليه معطفاً رأسه وقته

سبباً لانه مما يحصل له عرق الذكركثيراً لجماله وأدعى ضرره وعلة عن الله كرو بقوته فماتوا بلا
 * والسادس عشر الحافظة على صلاة الجمعة والجمعة وترك الحافظة على صلاة الجمعة حسناً وأعطوا وإن وجد تفرقة في خروجهم فليخذ
 له خصماً يصلي معه في خلوته ولا يرضى بالصلاة منفرداً فإن تركه لاجل الجمعة حرم على أخاته قال السهروردي قدراً سامناً بتشوش
 عقله في خلوته ولعل ذلك لشوم أصراعه تركه صلاة الجمعة غير أنه يخرج صلاة الجمعة ذكر الاعتناء الذي لا يكثر إرسال
 بالطرق إلى ما يرى ولا يصح في المأثم فكثر ذلك الوسواس وحذبت النفس والخيال فيجهت أن يضرهم الجماعة بحيث يدركهم مع
 الامام تكبيرة الأوامر فإذا سلم انصرف إلى خلوته والسابع عشر الحافظة على الأمر الوسط في الطعام لأن فوق الشبع والالوج المفرط
 قال الامام أنظر إلى رضى الله عنه إعران المطالب الأنصبي في جسم الامور والاحاديث وسطاً أذهر الامور واسطوا وكلا طرفي معد

الامر وزعم وما وردناه في فضائل الجوع وبما يؤمى الى ان الافراط فيه مطالب وهيات فمن أسرار وصحة الله تعالى في الشر بعمان كل ما يطلب الطبع فيه الطرف الاقصى وكان فيه ابداء الشرع بالمباغة في المنع منه على وجه يؤمى عند الجاهل الى ان المطالب مضادة ما يقتضيه الطبع بقاية الامكان والعدم يدرك ان المقصود الوسط لان الطبع اذا طلب غاية الشبع فالشرع يثبت في ادخار غاية الجوع حتى يكون الطبع باعنا والشرع مانعا يتقوا ومن يحصل الاعتدال فان من يقدر على قمع الطبع بالكمية بعيدا يعلم انه لا يتيسر الى الغاية فانه ان اسرف مسرف في مضادة الطبع كان في الشرع ايضا ما يدل على اساعته كان الشرع رافع في الشفاء على قيام الليل وصيام النهار لماعمل النبي صلى الله عليه وسلم من حال بعضهم انه يصوم الدهر كله ويقوم الليل كله حتى عنه فاعترف هذا فاعلم ان الفضل بالاضافة الى الطبع المعتدل ان يأكل بحيث لا تشغل المعدة ولا يحبس بالمجموع بل ١٦١ ينسى بطنه فلا يؤثر فيه الجوع اصلا فان مقصود

الاكل بقاء الحياة وقوة العبادة ونقل المعدة منع من العبادة والم الجوع ايضا يشغل القلب ويمنع منها فاقصود ان يأكل اكلا لا يقي لما كول فيه اثر ليكون متشعبا بالمشكلة فانهم مقدسون عنها تغسل الطعام والم الجوع وغاية الانسان الاقتداء بهم واذالم يكن للانسان خلاص من الشبع والجوع فانه من الاحوال عن الطرفين الوسط وهو الاعتدال انتهى والشمس عشرا لسانم الاعن غلته وحد الغلبة ان يتشوش عليه الذكرواذا لزم البسادة فترك النوم والاستراحة ذهبت عليه الاكلا ان الاربعة من الترابية والمائة والهوائية والنارية فدعوى القلب عن الحب لحينه في ينظر الى عالم المذكور بعين قلبه فيشقى الى ربه التاسع عشر في الخطا طريقا كان او شرادون الاشغال بالتمسيز لا تقبل النفس ان تشغل بالفتكر فيما خطر قلب من ف اول الامر ما خطر سبالة لانه اذا فتكر

خرج الى التذير وهذا في غير مسائل اناك حائما يطلب خيرة او خيرة تبا كلهم ومن واحد الى اثنين الى ثلاثة فلا سبيل لردهم وان زاد على ذلك فلا خرج عليك فيما تمنع من الاعطاء وان جاءك ما يزيد على هذا فقل نعم بفتح الله علينا وعالمك فان ذكر لك وجه الله تعالى ووجه رسوله صلى الله عليه وسلم فاعطهم من اوقية الى اوقيتين ولا عليك فيما ورا ذلك فاحفظ هذا القدر واعين به حين ما لك من التلف فان ما لك به صان اعانك الله تعالى فان ائلفته تلفت اعانك الله فانه وقع في الخبر ان من الناس من لا يصليح ايمانه الا بالفتى ولو اقرقر بكمه وامله بقص عليك حكاية اكار الاولياء وافرطهم في اعطاء المال حتى تفرغ ايديهم من كل شئ طلبا لتاسيلهم ولا ينقص عليك هذا الاحال بالوقت وتصار بهو جاهل بقواعد الشرع واصوله فلا تلفت اليه ولا تناله فانه من حدود الشيطان لان الاولياء الذين يذكرهم لك غرق في بحار البقن والترديد بنى الحق سبحانه وتعالى لا يحط طرفي قلوبهم غيره ولا يلمتقون لغيره على كل حركة وسكون لان اصحاب هذه المرتبة اصحاب عناية عظيمة من الحق بهم لا يترحمهم فاعين بل يسوق اليهم الاموال من كل جهة على رضا الخلق او كرهتهم ومع ذلك فهم على بصيرة من الحق سبحانه وتعالى يعاونهم في غمنا من العلم الذي الذي وهبه الله لهم ان كل ما يحب منهم فراغهم من الدنيا وتفرغوا عنهم وبهم لهم من قوة الصبر والرضا واليقين عند ما تشدهم الحاجة الى المال في نوائب الدهر وصرفه حتى لا يحبس بالم ذلك الاحتياج واصحاب هذه المرتبة لا يلام احدهم في نفاق الدنيا كما هي ساعة واحدة واما انت وامالك فليس لك ان تملك تلك القوى واعرف المرتبة التي اقامك الله فيها وقف عند حدودها وتصرف في احكامها ولا ترق بشغلك الى مراتب اهل النصوص اذا مست لك قوتهم ولا ينقصهم وقد قيل في المنزل النملة لا تحمل حمل الجمل فان اردت التمدد اليه تخططط وراهوا لقوة شاع على ما ربه وان للشيعاء ان لغنه الله مكر اخيا بصاحب المال اذ اراد ان يفتق فيما لا يرب به فيبدا بقدر عليه كانا كثيرا من شروعه منما في كبرهم امور التقوى ورا في ذلك فمما شاع له لا يفرج في اتيه العيون عكر الخلق ويسوق الناس الى طلب الطعام والله يخون في قلبه من منعه لهم بقوله في بطنه ان رددت هؤلاء خط الله عليك اوسلك نمة ولا يزال يستدبر حتى مثل هذا وقصده ان يفرق عنه المال ليذهب دينه ويحانه ولا يزال كذلك ان لم يكف عنه حتى يفرق جميع ماله فاذا فرقه وقع التشوش

٢١ - جواهر ثاني في قوت النفس وضعف القلب فلا تقوى على النفي بهذا كذا الذين الذين الخوا في جربها دمارا والنفس تفرح وتفرح بالهكر في امر الكون فيصعب عليها الاقبال على المكون فادلم تمنعه من الفكر فيما خطر بالبال واوقبلت على الكون واعرضت على المكون واساءت الادب عوقت بتسلط الخواطر وحديث النفس عليك وذهبت بضارة الوقت وتبكره القلب وربما انجر الى المورع من الذكورة الخوا ترادى الى الاختلاط بابناء الجنس فوسوس اليك الشيطان بالراح الى خلوة تقبل الى الله تعالى فثومت عليك وقتك وشغلته عن ذكر الله تعالى فادركا المقت فاصل على الله عليه وسلم من شغل مشغول بالله عن الله اذركه المقت في الوقت تخسرت وخسرت وكل هذه الماسا سبب اساءة الادب وعدم في الخواطر فيحذر انظره من ان يقع الخواطر ولا يجوز للذا كرفي هذه اهل الذكروا الحلوه ان ينشكر في معنى آية احدث او غير الامور داء عليك معنى من المعاني اثناء الذكروا

من التنبهات الالهيه فالواردات الحقيقه من غير اناس بالافكار النشربه فيهمساو يشغل بالذكر وان خاف على القوتبا انسيان
لنفسنا فليكن بهما رايي جميع الى الذكر واما ما يرد من الاشعار والاصحاح فينبهوا حتى كل خاطري في الجمله يخطر بالبال وقال نجم
الدين الكبير في كتابه الله تعالى وانما امرنا بالمر في البدء يعني الخواطر جميعا لدخل في طرقة ليس له اهلية ان يميز بين الخواطر
وطريقه يميزه ان ينفى الخواطر جميعا فان مجودا تكونوا طر الحلق والملك والقلب فثبت ولا ينفى وما كان للشيطان وانفس فينفى
وقال الشيخ تجبر بل انظر ما يذوق من الله سره العز والدادا كرفي بدله السائل يعني الخواطر ولا يشغل بالتميز بينهما وبين معرفته
اقسامه الا يكون الاختصاص انواع الاسرار والمبتدئ لم يبط له هذا المقام نجيب يعني الجميع للابيضاح اوقات ذكره ولان السالك
في ابتداء امر صاحب الولاية في باطنه ١٦٢ النفس والشيطان فاكثروا طر وشيطانية ونفسانية فيجب النفي لكل الموفق

عشر بن دوام ربط القلب بالشيخ
بالاعتقاد والاسم مدد على وصف
التسليم والمحبة والتعظيم ويكون
في اعتقاده من هذا المظهر هو
الذي عينه الحق سبحانه للافضة
على ولا يحصل لي النفس الا
بواسطته دون غيره ولو كانت الدنيا
كلها ملوثة بالمستباح نعمتي يكون في
باطن المرء يتطلع الى غير شيخه لم
ينفتح باطنه الى الحضرة الواحدي
قال انسان في الجهات وله بدن
وروح والله تعالى ميزه عن
الجهات لحكمته اقتضت
الاستغاضة الواحدة الى الحضرة
الواحدية وهي الكعبة في عالم
الاجسام والابدان وهي الروح
الانسانية التي هي مهبط الصفات
الالهية جهة واحدة يكون من
تلك الجهة توجهها الى الله تعالى
وتلك الجهة هي روحانية رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في عالم الارواح فيجب ان لا تنقل
الصلاة الا بالتوجه الى الكعبة
كذلك لا يحصل التوجه الى الله
تعالى الا بالتوجه الى الكعبة

كذلك لا يحصل التوجه الى الله تعالى الا بتسليم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والتسليم له و ربط القلب بتوحيده وانه هو الواسطة بينه وبين الله تعالى دون غيره من الائناء وانهم وان كانوا انبياء الله تعالى وكلهم على
الحق وركن لا يحصل من الله تعالى قبض الا بارتباط القلب بمحمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتوجه اذن الى الجهة الواحدة
وتوجه الروح الى الجهة الواحدة حصل للانسان استمداد الافاضة من الحضرة الواحدة به ومن هو شايء عرف ان الماسية بين
الفيض والمستفيض فيباعدان بالاستغاضة شرط وقد ورد في بعض الاحاديث على ما انت الشايء في كتبهم ان الشيخ في قومه كالنبي
في امته ولا بد لغيره ان يتوجه الى شخصه بربط قلبه به به يفتق ان الفاضل لا يفتق الا بالوجه والاولا سمعته واد كان الاولاد كلهم هادون
معتدين بيقيني في كلهم ولا يفتقهم اسكن الله ملاذها الخاص واستغاضته بكون من روحانية شيخه وحده وعلما استمدادهم في شيخه

لسم الله من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان شيعته متعلقين من شيعته وشيعته من شيعته ايضا هكذا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا اسم تدعى بالحقيقة فمن رسول الله تعالى عليه وسلم وهو من الحق جل اسمه بما الله اني قد خلعت من قبل وان تجد لسم الله بدلا لا يطأ بالقلب مع الشيخ اصل كبير في الاستفاضة بل هو اصل الاصول ولهذا بالغ المشايخ قدس الله تعالى آراء واحكامهم في رعاية هذا الشرط قال الشيخ نجم الدين البركي قدس الله تعالى سره انه كان الاستاذ غرط بالنسبة تصفة المرأ فكما ان المطرقة والسندان والمنعج والعجم والدار وغيرهما من الآلات اذا اجتمعت ولا يكون ثم استاذ يصنع المرأ لا يتحقق وجود المرأ كذلك الشرط لا يتحقق الا بتصديقهم امرأ اذا قلب دون رط القلب مع الشيخ وقد جربناها فوجدناها كما قال قدس الله تعالى سره ولا يمكن المردين اذا انقطعوا عن العيش والترقى لا يقطعون الا من هذه الجهة ١٦٣ اعني عدم رط القلب بالشيخ والتسليم والاذعان والمحببة الصادقة والامثال

كاهم بلغوا الرسالة الى غير ذلك وهذا احدي صحيح ثابت في حقيقة عمر بن شبيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجده هو عبد الله بن عمرو بن العاص من كبار الصحابة رضي الله عنه سمعته الحاكم وقال رواه كاهم مدنيون وانرك عنك جميع الاذكار فلو ذكرنا اذكارك التي تذكرها مائة ألف عام من غير العائش لما غلغ الخ لم تبلغ مرة واحدة منهم افعيا كما قال عن جميع الاذكار وأما ما ذكرت من تعرج فليكن الى الاشتغال بالله وعدم المبالاة بسواه فاعلم ان ذلك وقتنا وأجلنا ليس هذا وقته واعلم ان ذكرك لا يتحقق بنيه كذا وكذا انفسك عن جميع الامور وكل العبادات اذا جئت بالنسبة اليه كقطعة في بحر ولازم ما ذكرنا ذلك فلو اجتمعت عبادة جميع العارفين ما بلغوا مرة واحدة منها ونسأل الله لكم ولوالدكم وجميع متعلقاتكم أن يجعلكم في كنفه الله وكفالة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا والاخرة وعلى ذلك وانقاد عليه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما انتهى ما أملاه علينا سيدنا رضى الله عنه من حفظه وله نظمة في كتابه في هذا الخلق بحطه الشرع قال العبد العقير الى الله اجد من محمد التحاني كل ما كتب في هذا الكتاب من أوله الى آخره كما لا يشاء على الكتاب حرفا حرفا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما في رعا اوصى به في كافة أمهاتهم وغيرهم ونص الوصية بعد البسملة والسلام على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رضى الله عنه وصية لكل من أراد نصيبه نفسه ونصيجه في الحيا به في حق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الدين النصيحة قالوا من يارسول الله قال لله ورسوله ولكتابه واما المؤمن وحاصتهم فاول ذلك تقوى الله الذي لا اله الا هو الواجهة في وصية على ألا زلاده رضى الله عنهم وهوانه قال يا اوصيكم بتقوى الله العظيم في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب والعدل على الصديق والعقد والقصد في البني والفقر ثم بعد ذلك الفزع الى الله تعالى والتمس اليه من ضعف كل لاحق من الامور وتعلق القلب به سبحانه وتعالى على قدر مرتبة صاحبه والحياء به سبحانه وتعالى الجارية على حدوده صلى الله تعالى عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء الواو اناسحي والحمد لله قال ليس ذلك كذلك ولكن الحياء ان تحفظ الرأس وما وهى وتحفظ البطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ففعل ذلك فقد استحيى الله حق الحياء وهذا الذي خاطب به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطاب الامامة اما لما في حق الصديقين فهو طرائق الروح

وشهاده من مرضه الملهك فحقه حلووا وماروه بن اول ما عظمه ويسقته أمل الشفاء بمقتضى بحبته من ذاته وفي لم يتناول ما يسقته من الاشرع والادوية اي ينزل مرضه هذا فان تلك الحكة والتريية وهذا ألم عالم الحكة رتب الحكيم لفق سبحانه السببات على الاسباب وهذه النوعا عددان اثنين وجه بالابواب هما فتح فوا البيوت من ابوابها واخروا الابواب بها فتحها الله سبحانه والذين جاهدوا فاني لم يذهبهم ربنا وقال لا هدمه نذر ههنا شئنا نحن الذي به يلا لاله والثاني المسمى اسمهم او اول حلواتهم لا يغفون اواب خلواتهم لحي لئلا يلهو زيارتهم للمركبهم وللمظفر والى حال رسد الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ابتداء امره وادبته بكيه جمعته على الله تعالى كيف كان يصح عار حواء حكة رايه يستحب احدا فادخله من يشكك عن الله تعالى ولا ترد يد ملاقاة لحفظ حاله واجراء عمل في رعا بهل الشيطان ويقول لانك ان هدا فلان ولا يمتنع ان دار بته وبترك ان وارثته وانفس تسبح قول

* الحامدي والعشرون ترك الاعتراف على الله تعالى وعلى الشيخ بدوام الرضا بفضله الله تعالى على ما قدر من المسدد والفتح واقض والبسطوا الصحة والمرض ملاحظا قوله تعالى وعسى أن تنكروا شيئا وهو خير لكم وعسى أن يحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحسبوك فيما شعروا بغير علم ثم لا بدوا في انفسهم مما هم جاثمات ففتنوا وسلموا تسليما ومحققة ان الله سبحانه وتعالى ارحم بالعبدين من الوالدة يولدها واعرف بخصلة العبد من نفسه والشيخ اعلم بمنزال المرید ومضاه ومضاه ومضاه

ومرأته وجرب الامور ومارس الاحوال وركب الأهوال وبلغ مبلغ الرحال والمرید كن دخل برية لم يسلكها ولا يعرف مواضع الخطر ولا يميز بين النفع والضرر وكسطن مرض اعتقد ان الطبيب الملاقى عالم بملاجه

الشیطان فتساهل في أمره مع الله تعالى ومعاملته فتبطل حينئذ أصعب من ذلك وتفتنب عليك أُمور لا تفتدز على مقامها فتضطر
 الى تخريب الاساس وبقيس الاحوال وسبب كلت خارجة عن قواعد العقول والمنقول من ظواهر جهول وورع المحرري مراعاة
 دوائه بل المحافظة على كلامه ودول عن خدمة الخلق الى خدمة المخلوق ولهذا قال بعض العلماء قدس الله تعالى عن ربه لم يعد الحق
 اختيارا بعد الخلق اضطراراً فاطاع المظموه ولا تخلف منه وازهد في اعتماده ووداه وعده بنكر عليك ولا يعتقد فيك فان اعتقاد
 هؤلاء جهرة تلكم وصغرة النساء وقد رأت أنواع النصر والفتور والقصور من الاختلاط بأرباب الدنيا المتبعين للهوى واباءك
 وتلبسات النفس وخدع الشيطان بالاتفاق فيك ان هذا الشخص يتبدى بك وبكلامه وينتفع علائقك الذين فاهمهم شكايت
 مكر الله بهن والثالث والعشرون منهم ١٦٤ انشاهدوا الاشياء في البقطة اربعين النور والبقطة لا يسبحون

ذلك ولا يستجوبونه ولا يزبدون
 ولا يتقصون ويعرضون جميع
 ذلك على شخبهم من غير طلب
 تأويل مرعياً لارى الشيخ المصلحة
 في التأويل ولا تبكم من الشيخ
 واقفتم فان الكتمان من مشيئة
 والله سبحانه وتعالى قال تعالى
 ان الله بامركم ان تؤدوا الامانات
 الى اهلها ولا تعرف تأويل واقفة
 الذكار غير لما ذكر والمعبدا مات
 العوام معرفة عن معرفة بحرف
 واقفة الذكار بن السالكين قال
 السهروردي رحمه الله تعالى
 وشرط صحة الواقعة الاحلاص
 ثم الاستغراق في الذكر كما ناسا
 وينبغي للبريد ان لا يظهر على
 واقفة غير شعبة الهم الان بامر
 باطهارها المصلحة تعود على المقراء
 من تغميم ونشاط كما تقدم
 والرابع والعشرون دوام الذكر
 والاذكار في كمال شجاعتنا وسيدنا
 وسليتنا اي ربنا احمد بن محمد
 الحائري رضي الله تعالى عنه وارضاه
 وعابه وبعان نوع منها اذ كل
 تقطع وتزبل كل حجاب عن الروح

من هبة الخلال كما يقول بعض العارفين
 أشنائه فاذا بدا * طرقت من احلاله * لاحد بل هبة * وصدا بانه لاله
 وأصدعته فخلدا * واروم طيف خياله * فالتوت في ادباره * والعيش في ادبائه
 وكما قال بعض العارفين رضي الله عنه
 سبحانه من لو محمد باليه يرون له * على شفا الشوك والمحي من الابر
 لم يبلغ العشرين معشار نعمته * ولا العشر ولا عشرة من العشر
 ثم انشد بعد هذا ابياً ناوغاب في وسط الخلق وكان في موقف عرفه فسالته عنه فقيل لي هو ابو
 عبيدة الخواص وله من دار بعين سنة ما رفع رأسه الى السماء حياء من الله تعالى وهذا هو حياء
 العارفين ثم التقرب الى الله تعالى بحسن العالني وقطع العوائق وترك الملاسات والمسكاك
 والملاحقات لا تعرض ولا تحتل على الله تعالى بل فيما يباحي عظمته وحلاله وحلالته
 لكن كل شخص في هذا على قدر مقامه ورتبته ومن انبى بسى من محالفة هذا الامر بل يرجع
 الى الله تعالى في الضراعة والابتهال والاستغفار والانكسار والتذلل والاحتقار معترفاً به
 بدى الله تعالى بحجزة وضعفه ثم الوقوف مع الله تعالى بلزوم الدوام والمسكينة في مركز الافكار
 والاضطرار وخوف القلب من مزيجات سطوته وفرقا من خفي مكرهول وم الرضا والتسليم له
 سبحانه وتعالى لكل واقع في الوجود بلا نزاع ولا اضطراب ولا طبليلز والاله الاما كان من افعال
 نفسه فليبادر الى التوبة فيما وقع من حرج افعاله عن الشرع فانه لا يحل له المدافعة في ملاسته
 شرعا وان يعلم انه من حكر الله فلا خذله في ترك التوبة ولبعلم بعضا من اوقافه فيما يجري على
 يده من التمتع لعباد الله لا عموما بل خصوصاً الاوف فالذين من غير افراط ولا تفريط ولكن
 شديد الاهتمام من دعوى اخوانه في طريقته التي لا عكسها ابداعها عن الكمال ملازمة الواجب
 منها فقط من غير ان يجعلها حجة في كل عاقل أرفا بالخلق في باره لا يعكسه التواضع
 والاشتغال عنها او افعالها في حقها اخوانه الطرية فانه تعالى انذ كبروا لم اوسع إعادة
 محال بل كن عده من الم في غير افراط ولا تفريط بل يحسن خلوته مع الله تعالى الاوقات
 العاضلة كوسط الليل بعد نومه الى طلوع المحر وبدء لاله الصبح الى وقت الغضي وبعد
 صلاه العصر الى صلاه المشاءع الى في دما انشد بعد وان روي في معرفة ما يقدر عليه

من أي امر كان ومنها اذ كان لا تلتقطه ولا تزال الاجابا واحد من نوع واحد فاما التي تقطع ويرل كل
 فهي لاله الا الله او الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم او سبحانه الله او الحمد لله او الله اكبر او اسم الله الحمر الرحيم او الله الله
 الله او الله لاله الا هو والحي القيوم او ما تاتي تقطع وتزبل حجابا واحد في سائر الاسماء التي في كل لاله في حجب الحجاب ولا
 يتعدى الحجب الاخر انه والخامس والعشرون الاحلاص وحدهم اداة الرباط الى السبع مائة فافهمه اوة نية على ذلك
 ولا يدخل الخلوقة العصب ككشف كوني وتحصيل كرامات ياتية فان دخل المخلوق الى سواد الهام لم يرجع شرط الاحلاص
 الا صرف يتصرف فيه الشيطان يا موب ويحمره ويريه الاشياء لاله اطل به بصره لاني عد له في الانحساب حراسا المخلوق
 بل ان لا يلا وقت لحاله الشيطان على صورة الحاضر فما ان تدب ان تحصل لك العلوم اللدنية فاعلم انهم ركان ما لا ان الى ان يسلكم

بالمعارف على حريان اللسان فقال له افزع نك افزع فافزع في الشيطان بصافته في فيه ثم بعد ذلك صنف كتابا مشتملا على ابواب المعارف فلما وصل الى الملائك اعرض على ما صنع وحيى واقمته فقلت يا ميسر بن دالة الشيطان حال اليك في صورة الخضر لربك وشغلك عن طاعة الله تعالى وذكر ما غلب الكتاب وتساى الله تعالى من الاختيار قال الشيخ نعم الدين البكري قدس الله تعالى مره العزيز اول ما دخلت الخلوه كان في قلبي نوع رجا ووعود وطلب للكلام أهل الطريق حتى اعطى الناس في رؤس المنابر وأعد من جلتهم معي ابي ليست منهم فاهبطت شامنا من الكشف قدر ما علمت ان هذا الطريق صحيح ولكن كان اء الخلوه فاقاس من أجل انها كانت غرضي صحابي يتي صادقة واكتفى شيئا من الكتب خارج الخلوه انتقلت اليها فخرجت من الخلوه كما دخلت في الحادي عشر ثم بقيت خارج الخلوه بقدر ما رآه عني ضرر الخلوه ثم اردت الدخول اليها فقلت ١٦٥ في نفسي ان دخلت كما دخلت اخرجت ولكن

ادخل مدخل صدق حتى اخرج
مخرج صدق فمضيت للتمه لاجله
وهضت الى روح في الكف وقلت
ها هو اذ حذوه وقت الكتب
وهبت ثيابي ونصت بالدارهم
ونبتت الديار وراه طهرى وعلمت
القيام بين عيني وخلعت عذار
العارو الشان ان يقول الناس
في ذل واستكالة او حسن وكان
من امرى ما كان وحملت النفس
من بدى السج كاليت على اللوح
من بدى الغاس فقلت الساعة
ادخل القبر ولا افسر منه الى يوم
القيامة حتى قلت هذه القبة
من الانبأ امكن فيها فان قويت
الحواس لم يخرج من الخلوه
مؤقت ثباتي على ابد من حرقا حتى
اضحي من الناس فلا اخرج
فيكون حديثي داسيا جدران
الخلوة وثباتي كمن شدة شوقي
الى طلب النجاة فلما دخل هكذا
ما خرجت منها الا بان من الشيخ
والواجب على المرء بالصدق
أن يخلص الله تعالى بقلبه
وطالبه في جميع حركاته وسكناته
وعدم التطلع والاتفات

وما يجب للنفس كسل ولا ضجر احرار باعلى حدة قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الذي يسر
وان يشاء الذين اعدوا له يفسد دوا واوارواوا بشروا واستعينوا بالعدو والى وحده وشئ
من الدنيا وقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الذي منفر فرغل فيه يرفق ولا فضل لنفسك
عبادة الله فان المنبت لا يراقط ولا يطهر اني الحسد شوقه صلى الله عليه وسلم حذوا
من الاعمال ما يظنون قال الله لا على حتى لو اوجد كل الحذر من المحاسن وما حذر العلم التي
تؤدي الى الدخول بها داخل الغامة او احوال المحزنة فان من تتبع ذلك لا يفلح في الدنيا
ولا في الآخرة ولكن اهتم ما بالآخر في حصة نفسه ولا يصح عمل لاحواله في ما هو مهم انهم
لذلك الا ما فضل عن اوقاته قال مالك رضي الله عنه قد سئل عن طلب العلم فقال حسن ولكن
اعرف ما تزل من صاحبك الى مسائل طارئة فانه كسلوا ازم السخص في حصة نفسه
ومن الامور التي يطها الله بها ولا يسبح في تركها ومن اعرض عن ذلك متلا لطلب العلم
قد خسر الدنيا والآخرة يا قول الحق في ذلك قدس لك الا الله سبحانه وتعالى ولا تشغل عنه
بغيره ولا تجعل لنفسك السوء متفعلا الى الاعراض عن الله تعالى ولا ولا عن المحاسن الى
في الشوائب والمضائق والكره والملأ الى الرجا وتو امارا المعجب مراعاة شكر مصغر فاولئك
الامر في ذلك حار باعلى قول ابي العباس السمرقاني اوتاب العبد ان يده لاحاسن لها وهي اما
أن تكون في وقت سمة تقتضي الحق منك وجود الشكر او تكون في وقت شدة تقتضي
الحق منك وجود الصبر او تكون في وقت معصية تقتضي الحق منك وجود التوبة او تكون
في وقت الطاعة تقتضي الحق منك شهودا له وهرا لحدود التي ذكرها بها استغراق اوقات
العبد كما هو في المذكرة في قوله صلى الله عليه وسلم لم من اعطى فسرك وابتاع فصد به وطلم
فاستعمر وطلم ففهم شكت صلى الله عليه وسلم في قال بعض الخالد بن مادار يا رسول الله قال
ارثك لهم اذ هم وهم مفترق اراذلي الله عليه وسلم بقوله ثم الاه على لهم الام من عذاب
الله في الآخرة ومهمتها وبن الدنيا وليك في جميع ذكر ما ذكره حاله الله لا يظن لها شئ
من غير الله تعالى رده الوصية لاصحاب الجاهل ابا امام من صفات المعارف حتى رقت نعمة
فهم افهم ما به الله في وقت محال وقما ونخيل انس له من نفسه احرار ولا يغيب الله قرار
والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما انتهى محمد الله تعالى من املائه

الى حتى طلقا بوى الله سبحانه وابقطع لئلا تفسد من اموال الدنيا ولا تخرج عرشه وبعده
من كل شوب والسادس والافروعيان لا يريهم من كمالها قال امس من رجا بديانة لمعالي اسما المدة فادان كان الامر
على هذا يحصل للقلب الشوائب ثم يتم قال الشيخ نعم الدين السمرقاني في سره انز بقال الشيخ اعزاد ادخلت الخلوه فلا
تجرب رسول باذل فخرج دالار طار من بها حرج من ايرار اول اركي جنة النار هذا برك الى يوم القيامة قال وهذا دقيق
لا تبه الا المالكين والناظرين السائل ان لا لا دالار من من صدقها جنة ثياب من عباد الله الخلوه لاجله فلا يزال
مستائلا بالكر والخلوة حتى يعاقب عهده لاداد كرره فله الله تعالى اسمه وذات وسماه مداصر ومن به من هذا الخلوه
المعنوبه فيكون بصورته مع الاعيان وبعده بالمعارف ركانا ليدبر حقه الله تعالى يقول بده في اوقات الخلوه ان كان انفسكم في الخلوه

بالخلوة ذهب أنسكم أنكم منكم ومنكم منكم في الخلوة بالله تعالى استوفيت عندكم الصغائر والخلوات كان صاحب خلوة قد ذكر
 عند الشيخ أبي العجيب السهروردي ابتداء استغراقه في الذكر إلى حد يسمع الذكر من صدره ولكنه إذا سمع صوتاً أو رأى شيئاً من
 عالم الشهادة يشوش عليه الذكر ويخرج صدره وغضب وأنكر فكان يقول لم يبد له لا تذكروا مثله معناه صححوالأنس بالله تعالى
 حتى لا تشوشكم شيء قلت كل ما في هذا الفصل الاقله المخلص من الرصايا القدسية والخلوة المرضية والله تعالى الموفق بعينه للصواب
 واليه سبحانه وتعالى المرجع والمآب **الفصل الخامس والأربعون** في ذكر بعض خلوات هذه الطريقة
 فأقول وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي بيني وبينكم إلى ما لا يدرك بالآثار حتى رحمتنا الله تعالى وبأنك أصل الخلوة وشروطها
 وأذا كرها وسنا جميع ذلك حتى ظهر لك ١٦٦ جميع ما هنا لك أردت أن أذكر لك بعض خلوات هذه الطريقة لعل

أنك تطلب معنى ذلك وما علمت
 ذلك أنبت لك هذا الفصل ولكني
 أقدم لك كما لا غنى لك عنه وهو
 أن المراد بالصدق الذي يريدان
 يرتاض بالخلوة وغيرهما يحتاج كما
 قال شيخنا القبط المصنف
 والبرزخ المحموم رضي الله تعالى
 عنه وأرضاه وعنه إلى أمور وأحوال
 معرفة تعديل النزاح ثم معرفة
 غاية القصد ثم معرفة كيفية
 السبي إليه ثم معرفة الحجاب
 القاطع عنه ثم معرفة كيفية
 زواله ثم معرفة أصول الحجاب
 التي منها واده ثم الجسد في قطع
 تلك الأصول ثم معرفة الأمور
 التي يهازل وال الحجاب اما كيفية
 أو تفصيلية ثم سل سيف النزع
 وركوب جواد المحامدة بمثابة
 ما عرف من هذه الأمور وأجل
 على مقتضاها أمامعرفة تعديل
 النزاح فهو لزوم طريق الاعتدال
 في الأكل والشرب من غير إفراط
 ولا تفريط ثم النظر في الوقت
 والبلد حارة وبرودة وطوبى
 وبوسوء وكذلك السن ثم مقاومة

السرعة في وقت له غاقي * ضاعت مفاتيحه والباب مقفل
 وليس يكتم السر الا ذكر كرم * والسرعة ثلثام الباس مبدول
 لتي تسمع في الوصية انه ما استغنى عن غيره لا كرم لا كامل اعلم ان الله عز وجل
 ولاك امر خلقه واتممتك على بلاده وعبادته فانت امير من اماء الله في بلاده وعبيد والله

والمواهب والعرب الجمعي وفيه ادراك السعادة الدنيا الآخرة من قلة العلم يصل الى سعادة الآخرة واما معرفة كيفية السبي اليه فهي
 متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في سائر قوله وفعله وجماله وحلقه بافاسة حقوق الله عز وجل من مواعيد الصلاة عليه تعالى من جميع
 الشواثب النبوية والآخرة وانه ما ذكرت ذلك لله تعالى تعظيماً لارادته على سائر الرضا والتسليم والتفرغ والتمتع بالله تعالى
 في كل شيء ولو جوع اليه في كل شيء أمامعرفة الحجاب العاطف من المطلوب وهو غرق الروح في بحر تطهيرها من لطمات دواعي
 والسي في حجاب مصطنع ودفع منارها واما معرفة كيفية زوال هذا الحجاب فهو السبي في قطع المخطوط والنسب واتركت تعظيم

النفس وتطعم السبي في جلب مصالحتها وقطع دفع مضارها بالاهدائها بالكلية لكن بطريق ورفق وأما معرفة أصول الحجاب فهو كثيرة
الاكل والشرب وملاقات الخلق وكثرة الكلام وكثرة المنام ودوام الغفلة عن ذكر الله تعالى وأما السبي والجذبة قطع تلك الأصول فهو
الجوع والعطش بالرفق ودوام الانقطاع عن ملاقات الخلق ودوام الصمت مطلقا لئلا يخال من ضرورياته ودوام السهر بالرفق
ومداومته ذكر الله تعالى بالقلب واللسان دائما بما يذكر كان ثم ان الاذكار التي بها زال الحجاب منها كتابات وهي التي تقطع الحجاب عن
الروح من أي أركان ومنها تفصيليات وهي التي لا تقطع الاحتجاب واحدا من نوع واحد أما الكتابات فهي لا اله الا الله وأفعلة
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أو سبحانه الله أو الحمد لله أو الله أكبر أو بسم الله الرحمن الرحيم أو الله الله أو الله الأهل والحي
القيوم وأما التفصيليات فهي سائر الاسماء الحسنى وكل اسم يذهب بجزء من ١٦٧ الحجاب ولا يتعدى للجزء الآخر والله تعالى المتوفى

أما قوله هل سيف العزم الى
أخوه لم يشككم عليها الوضوحها اه
وإذا فهمت هذا تخسرات
طريقتنا هذه كثيرة ولكننا
نذكر منها في هذا الكتاب المبارك
خمس خلوات (الاولى) الخلوة
المعلومة المشهورة التي هي خلوة
الاربعين الكليمية وذكرها
أحد الاذكار التي تقطعت قلوبها
بعد الاذكار اللازمة للطريقة
وأذكر النسخن المعلومة عند
أهلها وكذا في كل خلوة تأتي
(والثانية) خلوة فاتحة الكتاب
وكيفية ان تقسم أربعين يوما
وتحضر فيها من أكل الحيوان وما
يخرج منه وتقرأ الدعاء الذي
بأخيه ذكره بعد كل قرصة
أربعين مرة وأما الخلوة لا تقتر
عنها لسلا ونهارا الا لثلاثة نيام
الدعاء فهو هذا الدعاء المبارك بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله
العالين الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين إلى آخره لاله الا الله الملك
الفتاح الزاقي الكريم الوهاب
لاله الا الله الملك المحي القيوم
لاله الا الله الملك العزيز الرحيم

سائلك عن أمانيه وعن ما فعلت فيها فاحذر من الله أن يحبك فرطت أو اشتغلت عن أمره بلعب
لكن تكمل الامر من كل وجه لا يستطاع بهكم الوقت والحال وعدم المساعف وعدم القسالية
في الخلق لكن لا تكن سرياً على حد قوله تعالى فأتقوا الله ما استطعتم وعلى حد قوله صلى الله
عليه وسلم إذا أمرتكم بشئ فاعملوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شئ فأتقوا وأحذركم جميعاً
من المخصوصة التي أعطيها من فضل الله تعالى فلا تأمن من مكر الله في حال من الأحوال قال
سبحانه وتعالى فلا تأمن من مكر الله الا القوم الخاسرون قال الله سبحانه وتعالى من وراء خصوصيته
مكر أولئك يراوغيه يؤخذ عبيدهم من حيث لا يظنون وإن كان من ذوى المخصوصة وأوصيك
في الصفات من الخلق فانهم يحمل نظراً لله من خلقه فلي قسراً عتينا ذلك ثم ترفع مرتبة عند الله
وأوصيك المظلومين بقوله صلى الله عليه وسلم معاً معاً من ولاه الله ملكاً ما نأذوا لحالات
فاحتجب عنهم احتجب الله من حاجته الحديث ومعناه ان احتاج الى الله في أمر زلزل به فرفع
حاجته الى الله سبحانه عما يزل به احتجب الله عن حاجته فلا تلتفت اليه ولا تعادله
واستغاثه بالله الله الذي ترضى برك في حوائج المظلومين ولا تتغافل ولا تفرط والسلا
عليك ورحمة الله بركته والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم يوم ما كتب به
الى بعض أصحابه ونصحه بعد البسطة والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ
ما قال أو باطن أنه تعالى قلبك عما سمعت وقوعه فلان ظناً منك في أثره * فاعلم أني لم يقم مني
شئ لكني أخبرك بأمر لا يعمل به لاحد هو والله نفعات وتوقعات من الغيب يهملها من يشاء الله
سبحانه وتعالى بسعت تلك النفعات على أيدي صور من الغيب يظهرها الله متصورة في رز
بعض الاولياء الاحياء والاموات تأتي تلك الصور بعض الأسرار التي يقع عنها الفعل والانفعال
أو بعض النفعات لمن أراد الله في النوم أو العظة فينتفع بها من ألقيت اليه أو يراها أي الصورة
في صورته يعرفه فيقول من نال ذلك أعطاني سدي فلان السر ولا هذا لذلك الولي شئ مما
ذكر ثم ان من وقع له ذلك شرط ان يغف عن أي بدو اعتقاده وتنظيمه لذلك الولي الذي وقعت
الصورة على صورته فان ساء اعتقاده في ذلك الولي الذي حاته الصورة على صورته أو نقص
تعظيمه من قلبه سلمه الله سره ونحوه تلك الصورة فلا تأمنه أبداً ولا يتأمل سرا أبداً
و بقی فی ذل واهلها انتهى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً ﴿وما كتب﴾

العلي الكبير المتعال بالناله الالهة والحكم الواحد لاله الا هو الرحمن الرحيم بالاسماء الربانية الله الا الله والحي القيوم بالاولوية
انما قولنا نالني اذا أردنا ان نقول له كذا فكبرنا بالانقسام السريه كهيص طه طيس بس بالاشارة الربانية المتصورة في جمیع
للس كنهه شئ وهو السميع المبصر بالبعدانية الواحد انه قل هو الله أحد الخ بآثار بالزور المكتوب ثم بالروح المصونة بالسر المخزون ثم
بالقول والنون ثم باسمه الرحمن باختلاف الألوان لاطف الرضوان سعة الغفران بمثابة القراكتين بمثابة المنان مدل الديان باحتنان بامنان
يا كرم يا رحيم يا رحمن أسألك أن تصلي على سيدنا محمد رسولك وأن تسعفي خدام هذه السورة والاسماء وأن تجمع تيمني بنبيلك سيدنا
ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تسعيرت رغبتي به من الملك الى الملكوت ومن العزة الى الجبروت فاحذر في كل حال ولا تموت
الامع النبیین والصديقین والشهداء والصالحین وحسن أولئک فیدادک الفضل من الله وكفی بالله علماً اللهم صل على رسولك سيدنا

محمود على أنه الحسن الطاهر بن وعائنه معهم روى في القسم (الرحيم) (والثالثة) خلوة الفاضل انصاوهي أن لازم قراءته انصاوه
 أربعين يوما (والارابعة) خلوة البجمة وخلوة تسعة عشر يوما فون فاته روى بسم الله الرحمن الرحيم ولا يطعن أن تمتع عليه شيء فاعلم
 الباب الفتح والسر المنوح وقضا الحاجة بعرفة كل الأمانة وتبلى كل يوم في الخلوة تسعة عشر لهما (والخامسة) - لوله القافية
 القرية وخلوة تسع ورون وما تبلى كل يوم في الخلوة التي روى هذا العدد لاندعه وبعدهما بقوله واما على حسب الطاقة اتمته
 ما أراد أن ذكر منها ولكل واحد هاتين الامكن - هرهما من في ذكر بعثها الخوف من شياطين الطلبة والله تعالى الموفق اليه
 للصواب واليه سبحانه وتعالى المرجع والمآب **الفصل السادس والاربعون** في الجواب عنه رضى الله عنه في مسائل
 متفرقة أحدها عن النبي صلى الله تعالى ١٦٨ عليه وسلم في الاما من وأخذه من الاويع من الفصائل والاسرار ما لا يحيط به الا

(د) **انفصل الخامس في مسائله الفقهية وفتاويه العلمية** ﴿

يُحْسِنُ رَمَى الْقِدْحَةِ، يَعْرِى الْمَكِ الشَّرِي، فَإِذَا حُبَّ كَرَمِي اللَّهَعْمَ، فَرَلَهُ حِمَّةُ الْحِمِّ السَّرِي
 هُوَ حُطَابُ اللَّهِ الْمَلَكُ الْقَادِرُ، لَا الْكَفَّي، فَامَّا يَصْنَعُ أَيْكَ سَادَ طَرِيقَةِ طَهَارَتِي هِيَ عَيْنُ
 قَوْلِ اللَّهِ بِذِيهِ مَثَلُ التَّوَارُودِ وَالْخُجْرُودِ، الْمَرْقَالُ الْوَأْنَاءُ، عَمِرْتُ الْمَرْسَلُ حَارِ عَاوِ
 الْمَكْتُبُ الْفَارِوَهُ، مَشْكِلُ، وَدَالُ الشَّكْلِ، أَيْ أَنَّ اللَّهَ يَمَالِي بِعَوْلِي كَانَهُ، أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ

مولاه الأكرم الوهاب وحده عليه
من الله تعالى أفضل الصلاة
وأزكى السلام قد بعرض فيها
بعض من لاقدم له في العلم
فمرادنا تبينه على قاصو وعلمه
وسوقه لها لأنها انما منصوص
عليها في مذهبا امامه وغيره من
المذاهب وان كان قد قدم ما ان
أعجب الفتح الاكبر لا تنقيدون
بمذهب من مذاهب المجتهدين
بل يدورون مع الحق ع دأته
تعالى أن ينادوا فاقول وبالله
تعالى التوحيق وهو الهادي بتمه
الى سواء الطريق منها الهداء
الثواب للبي صلى الله تعالى
عليه وسلم أعلم ان في هذه المسئلة
سؤال أحد هاهل ينفع المي
صلى الله تعالى عليه وسلم بما تدبه
اليه صلى الله تعالى عليه وسلم من
ثواب صلاتنا صلى الله تعالى عليه
وسلم وغيرها من الاعمال
والاقوال والافعال ينفع بشئ من
ذلك والنع عائله اليها والناي
هل لهذا الثواب صلى الله
تعالى عليه وسلم حائز في الله ع

ثواب ذلك إلى لآلئ نفسك اه ثم قال وقد حسب إلى أن أذكر لك حله من فوائد الصلاة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تشويها
لك فعل الله تعالى أن برزك بحسبته المداينة فيكون شغلك في أكثر أوقاتك الصلاة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتسير
تهدي كل عمل علة في بحسبته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما أشار إليه كعب بن عجرة أني أجعل لك صلاتي كما هي أجعل لك
ثواب أعمال فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذن بك قبل الله تعالى هم دينك وأخرتك اه وفي أحوالها وغيره ما أن كعب بن عجرة
قال قلت يا رسول الله اني أكثر الصلاة عليك فكأن أجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت اربع قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت
النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال أجعل صلاتي كلها لك قال اذن تنكني حلق وبغفر ذنبك اه وهذا خبر في جواز
اهداء الثواب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ١٦٩ لك بمضى الله تعالى عنه اذن تنكني حلق

وبغفر ذنبك دليل على فضيلة
اهداء الثواب للنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وعلى انفعه
راجع إلى المهدى إلى الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كما تقدم وفي
حاشية المهدى على شرح الزرقاني
عنه قولنا المصنف وفاق ع عليه
عنه بغيره كصدقة ودعاء ونقل
المطاب هنا ما للعلماء من اختلاف
في جواز هداية ثواب قراءة القرآن
للنبي صلى الله عليه وسلم أو نبي
من القرب قال وحلهم أحاب المانع
قال لانه لا يرد في مائر ولا شيء
يقتدى به من السلف انظر وقد
أهترضه ابن زكريا يحدث كعب
ابن عجرة وذكر الحديث إلى آخره
ومثله في حاشية الدسوقي نقلا
عن الدبني وقال الشيخ الدردير
في شرحه على المصنف في هذا
المحل بعد أن ذكر الخلاف بين
العلماء في كراهته وحوازه وكثير
من الصوفية على الجواز وإذا
نظر هذا فاعلم أن شيخنا رضي الله
تعالى عنه وأرضاه وعنه سئل
عن مسئلة اهداء الثواب إلى

اللطاع باذن الله وقوله من بطع الرسول فقد اطاع الله وقوله وان تطعوه تمتهوا وقوله ومن
بشاقى الرسول إلى أن قال ومن سلمه جهنم فهذه الآيات مصرحة بان أمر الرسول هو عين
قول الله وان الله تعالى أمر بطاعة الرسول في كل ما أمر به ونهى عنه كما قال في الآية الأخرى
وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ثم انشاء الرسول للحكم الذي اسـهـو في الكتاب
المعروف به وهو امره لا يشك فيه انه من عند الله وأخذ الحكم من عند الله باحد أمور امان
طريق النسب وهو أمر قطعي وامان طريق الامرار وهو أمر قطعي ايضا وامان طريق
الاهام وهو قطعي ايضا وامان طريق بور والملك عليه امر الله مجردا عن قول الله الذي تشابه
الامر وهو قطعي فاما النسب فهو أمر معلوم للرسول عليهم الصلاة والسلام في الحضرة الألهية
كاهتمامه على قانون لاتنافر الحكم أن تله الأدمية حجارا أو جلا وعكسه لعدم التناسب
فان الاقتطاع الالهى وان كان أمرا صادقا لا يتوقف على وجوده ولا عدمه لانه اقتطاع بحكم
المشيئة وهي لاتتوقف على شيء ولكنه جعل له في عالم الحكمة تساهكيات لا يقع الاقتطاع
الالهى الا في حالة طعية لا غير فان الزرع مثلا لا يصير زراعه على الحجر الملد الصماء
يظلالها زراعا كاملا ويخرج كما حوى التراب الطيب فلا يتأتى لعدم النسبة القاطبة له ولا يتأتى
مثلا خروجه الزرع بعد بذرته في أرض الأتربة طيب وقذف ماء أو ترى فيه ثم تنبه الرياح
والشمس له ان يصير زراعا كاملا بدون هذه الأمور لا يخرج زراعا كاملا لعدم المناسبة
لنقد القاطبة الطعية وهذا ما اطربق الاسرافه وعلم ثابت للرسول عليهم الصلاة والسلام
مهما أمرهم الله بأمر أو نهاهم بنهى أطلقهم في غير ذلك فنعوا وضرا وهذا معقول لهم معلوم
من الاسرافه فاذ اعلم الرسول في الأمر أى أمر لم يأت فيه قول الله تعالى ووجد السر الذي
عانه في أمر الله تعالى في أمر آخر أمره بنهى عنه للسر الذي علمه هذا هو الحكم من طريق
الأمير واما طريق الاهام فهو اما بالتأني أو بالانقاء أو بالقاء اما التلق فهو وجه الرسول
عليه الصلاة والسلام بكتابة ما ينطق به حضرة الحق في طلب العلم ككشف القباب في المين
أن الحكم فيه كسكت وكبت أمر أو نهايا وهو قطعي واما بالانقاء فهو أمر يتوجه من الحق إلى السر
الرسول عليه الصلاة والسلام على منتهى من الرسول وعلى غير توجه منه لطلب السؤال
عن الحكم فهو الانقاء وكل الأمرين يطلق عليهما القاء تأتي الألف ما يعزقان فيما ينسجونه فيه

جواهر - ثانی ﴿ الله عليه وسلم فاجاب رضي الله تعالى عنه بغيره كما في جواهر المعاني اعلم الله تعالى عليه
وسلم غنى عن جميع الخلق جملة وتفضيلا وقد افاضوا عن صلاتهم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وعن اهدائهم ثواب الاعمال صلى الله
عليه وسلم بره أو لا وبما مضى من سوابغ فضله وكما طوله فهو في ذلك عند ربه صلى الله تعالى عليه وسلم في غاية الاتقان وصول غيره إليها
ولا يطلب معها من غير زيادة أو افادة شهدها ذلك قوله سبحانه وتعالى ولوسوف يعطيك ربك فترضى وهذا العطاء وان ودمع
الحق بهذه الصفة سهلة التذرية المتحد فان غاية لا تدرك العقول أصغرها فاضلا عن القابلية التي هي أكبرها فان الحق سبحانه
وتعالى يعطيه من فضله على قدر سره ورويته وبفيض على مرتبة صلى الله عليه وسلم على قدر خاقته عند ومكانته وما ظلك ببطاه
بر من مرتبة ناعاه لها وعظمه ذلك العطاء على قدر تلك المرتبة ثم رد على مرتبة لاعا لها ايضا وعظمتها على قدر وسعها ايضا

فكيف يقدر هذا العطاء وكيف تحمل القول سمته ولذا قال سبحانه وتعالى وكان فضل الله عليك عظيماً وأقل مراتب غناه صلى الله

عليه وآله لما بلغ قدس يحتاج مع هذه المرتبة إلى أهداء الثواب له بما فيها من كمال التقى الذي لاحد له وهذا أصغر مراتب غناه صلى الله عليه وسلم فكيف عاوداه من الفضل الأكبر وأهذه الأضطر الذي لا تطيق حله عقول الأقطاب فضلاً عن ذوقهم وإذا عرفت هذا فاعلم أنه ليست له حاجة إلى صلوات المصلين عليه ولا شرعت لهم التحصيل له النفع بها صلى الله عليه وسلم وليست له حاجة إلى أهداء الثواب من عبيده لثواب الأعمال وما مثل الهدي له في هذا الباب ثواب الأعمال متوجهاتها بنزله صلى الله عليه وسلم وأوحى له به نفع الأبن رضى نقطة في عصر ١٧٠ طوله مسيرة عشرة آلاف عام وعرضه كذلك وعمقه كذلك متوجهاتها بعد

هذا الجرم هذه النقطة ويزيده فأى حاجة لهذا الجرم هذه النقطة وما عسى أن تزدنيه وإذا عرفت رتبة غناه صلى الله عليه وسلم وخطوته عند ربه فأعلم أن أمر الله تعالى العباد بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ليعرفهم علو مقداره عندد وشرف مرتبته لديه واصطفائه على جميع الخلق وأخبرهم أنه لا يقبل العمل من عامل إلا بالتوسل إلى الله تعالى به صلى الله عليه وسلم فمن طلب القرب من الله والتوجه إليه دون التوسل به صلى الله عليه وسلم مع رضاه عن جميع حبه ومحبته عن تشريع خطابه كان مستحق حب من الله تعالى غاية الخطأ والغضب وغاية اللعن والطرد والبعد وصل سميته وخسر عمله ولا وسيلة إلى الله تعالى إلا به كالهالة عليه صلى الله عليه وسلم وإسماء امتثال أمر شرعه فإذا صلاصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيها ترفنا له ما مقداره عند ربه وفيها تعليم لبايات التوسل به

الرسول إلى الحضرة وما حله على غير وجهه وأما الغناء فلا يذكر ولا يعلو الأرباب وأما الوحي فتأتى فيه الملك بامر الله سبحانه وأمره وأمره الرسول عليه الصلوة والسلام لكن دور والملك بالامر مجرداً عن قول الله المسحوق من ذاته وذلك الأمر في حق قتلهم بشا الأعداء قول الله تعالى انتهى وخطاب الله تعالى على قسمين خطاب في عالم الحكمة وخطاب في عالم المشيئة وكل الخطابين صحيح ثابت يجب اعتقاده والإيمان به خطاب في عالم الحكمة قوله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون لا أو بحسب علمهم عباداً فإن قلوبها أنيتهم وإن خلقتوا استخفوا هم المقوبة أمي وخطاب في عالم المشيئة قوله سبحانه وتعالى ولولا شعورك بالجلد الناس أمة واحدة إلى قوله خلقتهم ومن الخطاب في عالم الحكمة قوله تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بآيات الله والله وخطاب في عالم المشيئة قوله سبحانه وتعالى ولولا شعورنا بالجلد الملائكة إلى قوله الآن شاء الله في الآيات الأولى قوله وما أرسلنا من رسول إلا بآيات الله سبحانه وتعالى ما لم نعلمه كالهادي في الآيات الثانية جردهم عن الإيمان وأنه لا يكون إلا مشيئة تنبئ ما لم نعلمه كالهادي في الآيات عنه هو وسئل سدا نرضى الله عنه بوجهه بعد البسملة والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كآب أسئلة تعرض على العلماء الإسلام لهم في النظر التام والاستصاار الكامل الزام في فهم معاني نصوص الكتاب ومعرفة مقاصدها بما يجب وما من هذه الأسئلة (السؤال الأول) أمر أن تحت حكمز وجهاً لزوم عصيته الشرعية في الملاحا كبحها بأخذ من النظام الانصاف وبين المظلوم بالهرو الاسماف لكون البلد هلاماً من الحكماء وبصعب الوقوف فيها على تحقيق شرعية الأحكام ثم ذهبت من دار زوجها داراً لها لم يبرأ من زوجها فلما ذهبت زوجها امتنعت منه بكل وجه وقالت لا أراجع إليك أبداً الآن تلزمني في ذمتك أن تزوجت على فأنصك طالق بأش بكل ما يلزك من صدقات والأفلا أراجع إليك أبداً والحال أنهما لم يكن منازلك عن ضرر زناهما ولا انضيق منه أو جوب ذلك لها الاقصدا أن نغمة من نكاح غيرها ولم يكن ذلك حين العقد إنما كان بعد الخول بكثير فالزواج ذلك كلفها وأنهم لم يهمل هذا الالتزام للزوج المذكور لآزم به حكم الشرع أمثالها (السؤال الثاني) خروج المرأة من دار زوجها بغير إذنه ورجعت فيه بدارها بغيره فافهمه للشؤون من زوجها والحال أنهما لم يهملها ضرر قليل ولا كثير بوجوب ذلك النشور لها وخاف الرجوع بعد لامضى إليها ولطفها حتى

صلى الله عليه وسلم في جميع التوجهات والمطالب لأعبراً من هدام يوم الفهم له بها صلى الله عليه وسلم لما ذكرناه سابقاً من كمال التقى وأما أهداء الثواب له صلى الله عليه وسلم فتعقل ماذا كرامات التقى أو لا ثم تعقل مثلاً آخر يضرب لأهداء الثواب له صلى الله تعالى عليه وسلم تلك عظمى المملكة ضخمة السلطة قد أوتي في ملكه من كل مقول خزائن لأحد لمددها كل خزان عرضها وطولها من السماء والأرض مملوءة كل خزانة على هذا القدر باتوا ذهاباً وفضة وزوراً وغيرهما من التمولات ثم قدر فقير المملك مثلاً غير كثير من دنياه فسمع الملك واشتد حبه وتعظيمه في قلبه فاهدى لذلك المالك إحدى الخبزتين معظمه وحبها والملك متسع الكرم فلا شك أن الخبزة لا تقع منه ببال ما هو فوقه من التقى الذي لاحد له في جوده عانده وعلمه ما على حسد سواء ثم إن الملك لا تساع كرمه علم فقر الفقير في أعياجه بعد وصدق حبه وتعظيمه في قلبه وانه ما هدى له الخبزة إلا لاجل ذلك ولوقدر على أكثر

من ذلك لأهداه له فملك يظهر الفرح والسرور لذلك الفقير وهو رغبة لأجل تفضله له وسدق حبه لأجل انتفاعه بالخير وبثب على تلك الخيرة على ما يقدر قدره من المعاد لأجل صدق المحبة والتفهم لأجل النفع بالخير نوعي هذا التقدير وضرب المثل بقدر أهله الزواب له صلى الله عليه وسلم وأما غناه عنه صلى الله عليه وسلم فقد تقدم ذكره في ضرب المثل بظلمة البصر المذكور وأولاً وأما مداه سقطه وأما أهله وأوله صلى الله عليه وسلم فقد ذكر المثل له بأهله الخيرة لذلك المذكور والسلام (ومنها) البسملة الأولى الفاتحة في الصلاة فأعلاه ينفق في سنين أو اختلاف العلماء في البسملة هل هي آية من الفاتحة وغيره من السور سوى براءة أولادنا ببيتين حكمهما في الصلاة إلا بذلك فنقول والله تعالى التوفيق وهو الهادي عنه إلى سواء الطريق قال في باب التأويل ذهب الشافعي وجماة من العلماء إلى أنها آية من الفاتحة ومن كل سورة ذكرت في أولها سوى براءة وقول ١٧١ ابن عباس وابن عمر وأبو هريرة وسعد بن

جبر وعطاء وابن المبارك وأحمد في إحدى الروايتين عنه وأصح ونقل البيهقي هذا القول عن علي ابن أبي طالب والزهري والثوري ومحمد بن كعب وذهب الأوزاعي ومالك وأبو حنيفة إلى أن البسملة ليست آية من الفاتحة زاد أبو داود وابن غبريه من السور وأما ما في بعض آياتي سورة النحل وأما كتبت الفصل والتبرك قال مالك ولا يفتتح بها في الصلاة المفروضة والشافعي يقول بأنها ليست من أوائل السور ومع القطع بأنها من الفاتحة وأما محقق منع كون البسملة آية من الفاتحة وغيره ما جحدت أنس المشهور والمخرج في الصحيحين وحدث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتسليم والجحد لله رب العالمين قالوا لأن أول ما نزل به جبريل أقرأ باسم ربك الذي خلق ولم يذكر البسملة في أولها فدل على أنها ليست منها

تأني إلى داره وحده أومع أيها وأما والآخر حكمه علقه وتزوج هو وبتركها (السؤال الثالث) إذا كانت هذه المراتب وقعت السؤالات عنها حامل من زوجها المذكور وفرت عملها إلى دار أيها فاشترى من زوجها وضعت هذا الجمل وامتنعت من إرضاع الولد هل عليها إرضاعه أم لا (السؤال الرابع) لم يكتبته هنابل وحده لقله الكلام فيه وبيان بطلانه لكل من له أدنى فهم (الجواب) الأول من السؤال الأول والله الموفق للصواب أن هذا الالتزام الواقع من الزوج المذكور لم يرد المرأته المذكورة في هذه الصفات من البلد والوقت كله باطل لا يلزم الزوج فيه طلاق ولا تحلل ولا غير ذلك ويان ذلك أن الزوج المذكور مكره على التحمل لما تحلل لأن عصمة وطاعته على زوجته ثابت بحكم الشرع فليس لها أن تمتنع منه حتى تأخذ منه شيئاً أو تتجده عن نكاح غيره ماذا لا حتى تخاف ذلك فهي ظالمة له وحسب تحلل هو ذلك بحكم الآخر أنه لا يلزمه لأن حصته ثابتة فيرة عنها ولا تغلغ منه أنه كانا حيث امتنعت منه بغير موجب شرعي ولم يدعى فراقها الشدة حاجته إليها ولا كما يقهرها على ردها إليه فالتزامه بالمطالبة منه كرهالاً لئلا يمتنع شيء وهو عذرة من غضب المأمن شخص بلا شبهة ولاحق فلما طلب الغصوب منه من الغاصب رد ما له قال له لأردك ذلك لأن تعطني كذا وكذا ما لا وأغير ذلك فأعطى للغاصب ما طلب منه طلباً رد ما له فلما أعطاه الغاصب ما طلب الغصوب منه من الغاصب أن يرد ما أعطاه على رد المال امتنع الغاصب من رد ما أخذ على رد المال فتحبها به أعطاه ما اختاره ولرد له وحكم الشرع أن يرد الغاصب ما أخذ من الغصوب منه على رد المال الأول لأن الغصوب منه أعطى ما أعطى على رد ما له وحيث قدر على الانتصاف أن الغاصب فله أخذ جميع ما أعطاه ومثله هذه المراتب ذكرناها مثل مسألة الغاصب وإعلان كل من أوجب عليه الشرع حقاً لغيره فادأؤه إلى صاحبه لازم شرعاً فإن حبس ذلك حتى أخذ عليه شيئاً فأخذه حرام والدافع مكره لاختياره فيما دفع وأمر الأكره أجمعته عليه الأمانة في رفته وعدم إدوم حكم الأكره ولو بلغ ما بلغ قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه اغتافل من هلك ممن كان قسماً لجسمهم الحق حتى يشتري وعدم دفعهم الباطل حتى يفندى وصح عنه صلى الله عليه وسلم قال رفع عن أمي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وبثب عنه إلى الله عليه وسلم أنه قال لا طلاق في غلاق ولا غلاق في اللقعة والأكراهة ومعتاده لا طلاق

قالوا لأن محل القرآن لا يثبت بالناظر والاستفاضة وإن العجالة أجمعوا على عدد كثير من السور منها سورة الملك ثلاثون آية وسورة الكوثر ثلاث آيات وسورة الاخلاص أربع آيات فلو كانت البسملة منها كانت نجساً وأما محقق من ذهب إلى اثباتها في أول السور من جهة العقل ما قد صرح به أم سلمة رضي الله تعالى عنها في أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ البسملة في أول الفاتحة في الصلاة وهذا آية منها وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنها في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم قال هي فاتحة الكتاب قبل فأن السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم أخرجهما ابن خزيمة وغيره وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يقرأ فصل السورة وفي رواية أن قضاء السورة حتى يفرغ عليه بسم الله الرحمن الرحيم أمره أبو داود والحاكم أبو عبد الله في مستدركه وقال فيه أنه يحصى على شرط الشيخين وروى الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذ اقرأتم الحمد لله فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم فانها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني بسم الله الرحمن الرحيم احدي آثارها جالا
اسنادها كاهم بثقات وروى موقوفوا وروى الدارقطني عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقر
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها قطعه آية آية وعدد دعاء ددا الاعراب وعبد بسم الله الرحمن الرحيم آية منها
وأخرج مسلم في افراده عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغشي الغمامة ثم رفع
رأسه متبها فقلنا ما أخصبك ما رسول الله قال أنزلت على أنفاس سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم أنا اعطيتك الكوثر والحدیث قال
اليعقوبي أحسن ما احتج به أصحابنا فان بسم الله الرحمن الرحيم من القرآن ولناهم من فوائد السبع وسوى برائة مقار وناه في جمع الصحابة
كتاب الله عز وجل في المصاحف ١٧٢ وانهم كتبوا فيها بسم الله الرحمن الرحيم على رأس كل سورة سوى سورة براءة فكيف

يتوهم متوهم أنهم كتبوا ماثة
وثلاثة عشر آية ليست من
القرآن الى ان قال وقد عدنا
بالا واما الصحابة عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنه ما نه
كان بعد بسم الله الرحمن الرحيم
آية من الفاتحة وروى الشافعي
بسند عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنه ما نه كان لا يدع بسم
الله الرحمن الرحيم لأم القرآن
والسورة التي بعد هذا زاد
غيره ما نه كان يقول لما كتبت في
المصحف لم يقرأ وروى الشافعي
عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان يفسله ويقول انزع
الشيطان منهم خيرا بآية في القرآن
وفي افراد البخاري من حديث
أنس رضي الله عنه انه سئل
كيف قراءة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كانت مدامقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم عبد الله
وعبد الرحمن وعبد الرحيم وقد
ثبت بهذه الأدلة الصحاح الواضحة
ان البسملة من الفاتحة ومن
كل موضع ذكر ت فيه وأنها

في اكره وثبت عن مالك رضي الله عنه امام مذهبه انه استفتاه امير المدينة في طلاق المكره
على الطلاق هل يلزم فافتاه الامام بعدم لزوم طلاق المكره وكان قصدا لامر من الامام
أن يصح له طلاق المكره لحينه نأخذ الامام وعمل به صورة الدليل من تعريه رأسه وأكافه
والجلاد يطوف به في المدينة وسأدى عليه هذا جاز من بعضي الامراء وعضرب ويقال له
قل هذا جاز من بعضي الامراء فيقول مالك رضي الله عنه وهو في ذلك الحال أيا الناس من
عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا مالك بن أسس طلاق المكره ليس بشئ فتمت اداي الخلاق
جلد ولا يقيم دعوى ذلك القول واذا عرفت هذا فاعلم ان ما التزمه الزوج المذكور من وجبه
المذكور في طلاق لا يلزمه منه شيء لما أرخصناه من بيان اكرهه واجماع الامة على رفع حكم
الاكره اما ما تقرر في ذلك من الاحاديث نعم لو كان بالملك ما كمنصف للحقوق قادري تنفيذ
الاحكام فاهل الامامة والسوة يحرف سطوة الانتقام والتزام الزوج المذكور للزوج وجبة المذكورة
ما التزمه مما ذكر ولم يرفع أمره الى الحاكم للزوج ما التزمه لانه حينئذ لم يترجم باختياره
لكونه بقدر على رفع ذلك الظلم برفع أمره الى الحاكم المذكور وأما ان كان ما التزمه الزوج
المذكور للزوج وجبة المذكورة بعد هربها عنه لغير رخصته منه فالحكم ان الالتزام من الزوج
المذكور وان كان من ظلم صدر منه لزوجته والحال ان ذلك الضرر يوجب قطعية ما منه يحكم
الشرع بالتزامه لهما ما التزمه لازم له لان عصمة مخطوطة عنها كونهما الحاصلين لها وحماهما
لتقرير الحق لما يوقع الظلم الموجب لتطليقها وان كان ذلك من الزوج لا يوجب تطليق
الحاكم لها بخلافه حيث يجب عليه دفعه والادب معه وحشد طليقتي الزوج ما طليقت من
التزام طلاقه ان تزوج عليها فالتزامه باطل وهو اكره لكون حق عصمة باقية في ذمة هؤلاء
حتى لحاقها بزازاد على الظلم أصلا وهو عزلة شخص ظلم كل منهما الآخر من وجه لم نظامه
منه الآخر والحكم ان كلا منهما يؤثر بزلوا طلق فقط لا راند وفي هذه الواقعة الزوج ظالم
بأنظلم الخفيف يؤثر برفعه والمرأة ظالمة بالامه الطلاق وهو لا يلزمه تؤثر برفع ما لزمته وقد
شاعت هذه القولة عند أهل المذهب وهي
وما لك ليس له يلزم * في مكرو في الخنثى أوفي القسم
ال حل المذكور ولا تين حقه في رقبة المرأة المذكورة بحكم اشرع ولا يقدر على الوصول

فلا صحابة أجروا على ان انتهت في المصاحف وانهم طلبوا بكافة المصاحف فحجج بكلام الله عز وجل المنزل على
محمد صلى الله عليه وسلم في آياتهم من غير أن يردوا فيه وبقصصوا منه ولنا لم يكتبوا فيه لفظه آمين وان كان قد ورد انه كان يقرؤها
بعدا لسانحه فلو تمكن البسملة من القرآن في أوائل السور لما كتبوها وكان حكمها حكم آمين وفي السراج المذهب بسم الله الرحمن
الرحيم آية من الفاتحة وعليه قراءة مكة والكوفة وقضاؤها وابن المبارك والشافعي وقل ليست منها وعاءه قراءة المدينة والبصرة
والشام وقضاؤها والارنازي ومالك وبذل لاؤل ماروى انه صلى الله عليه وسلم عدل الفاتحة سبع آيات وعدت بسم الله الرحمن الرحيم آية
منها رواه البخاري وروى الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم قال اذ قرأتم الحمد لله فاقروا بسم
الله الرحمن الرحيم انها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدي آياتها وروى ابن خزيمة بسند صحيح

عن أسلمة رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عهد به إلى الله الحن الرحيم أن يؤلف له كتب العالمين ست آيات وبه من كل سورة الأبرار تاج أعاصيرهم على آياتها في المصحف بخطه أوائل السور سوى سورة براءة مع المبالغة في تجريد القرآن عن الأشار وتواريخ السور والتعدي حتى لا يكتب بهن فلو لم تكن قرأنا ما أعجز وأذلت لانه يؤدي إلى اعتقاد ما ليس بقرآن وأوأاضهي بأنه من القرآن في سورة الفلق قطعاً ثم أنماها ركز ونخط القرآن فوجب أن تكون منه كما المأثور أن قوله تعالى في الأعراس كما تكذبان وقوله بل يومئذ لكذبين مكر راف القرآن بخط واحد وسورة واحدة قلنا إن الكل من القرآن (فان نقبل) لعلنا ثبتت للفصل (أحب) بأنه يلزم عليه اعتقاد ما ليس بقرآن قرأنا وآياتها في أول براءة ثم ثبت في أول الفاتحة (فان قبل) القرآن أغايبت بالآيات (أحب) بأن محله فيما ثبت قرأنا ما ما ثبت قرأنا كما يجب في فيه ١٧٣ الظن كما يجب في كل غنى خلافاً للفاضي

الخروج من الخلاف من غير تعرض لمرئفة ولا تمليد فلا كراهة بل واجبة أداء قبل التلويح أو جواب مستغفبه في غيرهما هذا هو
مذهب مالك رضي الله عنه وتذب غير هذا كإسبائ في إرشاده تعالى بيانه بالقول الصحيح والدلائل الواضحة الصريحة (ان قلت)
هاتان النصرتان الموافقتان لما ذكرته قلت الأولى باب التلويح بل أدلتها مما تقدم من الأدلة والسمعة من الفاتحة ومن غيرهما من
السور فظهر بهامع الفاتحة في الصلاة الجهرية فيسري بهامع الفاتحة في الصلاة السرية ومن ثلها جهرته في الصلاة أو هو زهوان
هاس وان غرا وان الزبير رضي الله عنهم ومن بعدهم سعيد بن جبلة وأبو قتادة والزهري وكثير من أئمة طوائف ومجاهدين وعلى
ابن الحسين وسالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي وان سبعة من ابن المنذر كدمي وابن عروضة وأسمي ومكيول وغير
عبد العزيز وغيرهم في نداء ومسلم بن خالد والهذه السانق واحد في ابن وهب صاحب مالك ومحي أضاع ابن المنذر وأبو ذر

وقبل يسير بها مطلقا ومن ذهب الى الاسرار بها من الخفاة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وهما من يأسروا بني معقل وغيرهم
رضي الله عنهم ومن بعدهم الحسن والشعي و ابراهيم النخعي وقتادة والاعشى والثوري واليه ذهب مالك وأحمد وغيرهم وأما من
قال بالجهر فقد روي جماعة منهم أبو هريرة وابن عباس وعلي بن أبي طالب ومرة بن خديب وأما سلمة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله
عليه وسلم جهر بالسنة فيهم من صرح بذلك ومنهم من أوى بذلك في عبارة ولم يرفص ربح الاسرار بها عن النبي صلى الله عليه وسلم
الاروايات احدى اقسام ضعيفة وهي رواية عبد الله بن مسعود والآخر عن أنس في الصحيح وهي مغللة تمام وأوجب سقوط الاحتجاج بها
وروي نجيب بن عبد الله قال صليت وراء أبي هريرة رضي الله تعالى عنه فقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بآيات القرآن وذكر الحمد
وقبه ثم يقول اداسم اى لا شريك بربك رسول الله ١٧٤ صلى الله عليه وسلم أخرجه السائى وابن خزيمة في صحيحه وقال الغالب المهر

سبحانه وتعالى في صورة هذا الحكم والالهي في تحفاته ونشروا من طهوه في سبيل ولا يكون
الضرب في المصروف الا لا كما الحكم فيه التي تلزم للحكم عليه طاعة الحاكم عليه واذا تقور
هذا طاعة الزوجه لزوجها مما اجتمعت الامه عليه ومن جهة طاعته لزوجها بسنة ولا يخرج
الاذنه فان خرجت بغير اذنه فهي عاصية خارجة عن امر الله بلانها التوبة والادب على
ما فعلت وتبها رجوعها الى زوجها وطاعته وعدم عودتها فان لم ترجع ولم تنب فقد باتت
بغضب من الله في الحال والمآل بل هي مرتكبة لاعظم الكبائر ويجب على من دخلت داره
من اب او قريب بيت فهو راو طردا وعدم تركها حتى ساعة والاباء بغضب من الله عنها واورها
في هذا مثل امرأة اهل طما عودا قال صلى الله عليه وسلم من قتل مؤمنا عدا فأنهى المؤمنين
كلهم عليه فمن آواه أو منعه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فكذلك امرأ زوجة
اذا هربت من زوجها بلا ضرر فلا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يتركها في بيته
لما حبست بمشاققة الله ورسوله قال سبحانه وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين اليه
قوله ونضله جهنم قال صلى الله عليه وسلم ادراكى قوم الظالم انهم لم يحدوا على يديه بوشل ان يجمعهم
الله بعداه فطردوا بما قرنا ان المرأة اذا ذكرت يجب عليها ان تترك الشرع والحو على بيت زوجها
وحدها بلا طلب منها والتوبة من عصيانه فهذا أصل الشرع المعروف لكن يتأعد امره
وحررت عاده الناس بحسب لاه واه لا بد لا زوج الح هربت زوجته من داره ان عشت لدارها
وهذه عادة الناس في كل بلد لها رسوم الشرع الكلبة وقيل الناس باعادة وقد صارت
هذه العادة شرعا مستقرة لا يحكم به كل فاص لهما لم يبقوا بعدا الشرع وأصله وعدم معرفتهم
بقاصده وحدث كان الامر كذلك فيؤمر الزوج بالشي الهيا طبلار دها حيث لا مكان لاصل
الشرع الاول كالدى بنقوت بالميتة عند فقد الطعام لشدة الجوع وحشة الموت فان سبق منه
وتبين اهلا مسمى الهيا لم يكن طامسا لاهلا استسما كد باصل الشرع الاول اعز بالقدم بل عليها
ان ترجع وحدها أو مع من شاعت الى دار زوجها فان لم ترجع ولم يذهب الزوج اليها يحكم الشرع
لها عاصية خارجة عن امر الله لانفسه لها وان طال امرها في قودها ذلك بل لا زوج ولا تطلق
ولا كلالها بالاشتكت بالضرر ولا تطلق هذا الضرر لكونه هذا الضرر رفعه من عليها
فما اتى أوقعت الضرر على نفسها باحتيارها فلا تجب الى الطلاق ان دعت اليه ومن أحبها

بسم الله الرحمن الرحيم فقد صح
فثبت عن النبي صلى الله عليه
وسلم وروى الدارقطني بسنده
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
انظرا وهو يؤم الناس افتتح
بسم الله الرحمن الرحيم قال
الدارقطني رجاله كلهم ثقات
وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان صلى الله عليه وسلم يجهر
بسم الله الرحمن الرحيم أخرجه
الدارقطني وقال ليس في روايته
مجموح وأخرجه الحاكم
أبو عبد الله وقال اسناده صحيح
وليس له هلة وفي رواية عن ابن
هاس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقتنع بسم الله الرحمن الرحيم
أخرجه الدارقطني وقال اسناده
صحيح ليس في اسناده مجموح
وأخرجه الترمذي وقال ليس
اسناده كذلك وقال أوشاما أى
لما نال اسناده ما في الصحيح وان
اذا انضم الى ما تقدم من الأدلة
رجح على الصحيح وعن أنس رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله

عليه وسلم يجهر في القراءة بسم الله الرحمن الرحيم أخرجه الدارقطني وقال اسناده صحيح وفيه عن مجاهد في السرى
الفسقاني قال صليت هذه المعية سليمان ما لا يحصى صلاة الصبح وصلاة الغيب فكان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم قبل
الفاجمة وبعد ما وصحت المجتر قال ما ألو أنشد بسلامة أنس بن مالك رضي الله عنه وقال أنس بن مالك ما ألو أنشد بسلامة رسول الله
صلى الله عليه وسلم أخرجه الدارقطني وقال رواه عنهم ثقات اه (قلت) وفي الباب احاديث وأدلة وبردات وأحوه من الخافين
يطلق ذكرها في هذا القدر كما بينا والله التوفيق وقال في الذهب الابريز وعلى القول بانها من الفاتحة يجهر بها في الصلاة المهرية
ويسرهما في السر يقال هذا من الصحابة أبو هريرة وابن عباس وابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم ومن التابعين فمن بعدهم
عمر بن الزبير وابو لؤبابة والزهرى وعكرمة وعطاء وطاوس وسجاءة وعلي بن الحسين ومجد بن كعب القرطبي وابن سيرين وابن

المشكوك ونافع مولى ابن عمرو زدين أسلم ومكحول وعمر بن عبد العزيز وعمر بن دينار ومسلم بن خالد وهما المذهب الثاني واحد قول ابن وهب صاحب مالك ومجى ايضا عن ابن الماركة وأبي ثور وقال أبو القاسم الجوزي سالم المالك نافع عن السهلي فقال السنة الجهر بما فيه السليم وقال كل علم من علمه اه ولاشك ان من كان اماما في علم وكان ذلك العلم يتعلق به علم آخر وهو غير متعلق به داخله الوهم والغلط قاله ابن القاضي في تأليفه على قراءة ابن كثير وقيل يسريها ومن قاله من الصحابة الخلفاء الاربعون مسعود وهار بن يامر وابن معقل وغيرهم رضي الله عنهم ومن التابعين في بعدهم الحسن والشبي والخفي وقنادة والاعشى والثوري والبيه ذهبا مالك وأوحشية وأحمد وغيرهم الى ان قال وقال صاحب الفروع بكفر جاحد البسملة وبسقوط ناركها قال الامام في تفسيره سألت عمرة الرافعي وكانت من كبار المازقات بالحكمة في ان الجنب ١٧٥ والحائض يمتنان من القراءة دون البسملة

قالت لان البسملة اسم الحبيب والمحب لا يمنع من ذكر الحبيب وروى الزرقاني عن أبي سهل الابي وردان خطيبا بخاري وجمع سنة ثم انزاد وجمعه وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رويت عنك خيرا يا رسول الله فقلت فسلم يكن وحي فقال لئنك قرأتها لم تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فأنته وقرأها بالبسملة فقرأ الوحي وسلم بعد قال له خطيبا اعتقدت مذهب الشافعي في هذه المسئلة ولا أصلي اليها وروى عن بعض العارفين وقد قيل له فيما ذكره ظاهرهم الشافعي وعاد ذكره على جميع من في عصره قال باطهار بسم الله الرحمن الرحيم لكل صلاة اه وفي الفواكه الدواني للنفر اوى على الرسالة هذ قوله فان كنت في الصبح قرأت جسر بام لقرآن لا تفتتح بسم الله الرحمن الرحيم في أم القرآن ولا في السورة بعدها لا ولا جسر اماما كنت أو فدا أو مأموما لانها عند الامام وأحد وأبي حنيفة ليست آية من القاضية

من أهل العلم الى الطلاق بصورة هذا الضرر الذي ذكرناه وطلقه على زوجها كان هذا العلم فاسقا حارثا فان رجعت بعده هذا الطلاق كان كلوط فيها محض زنا مكتوبا على الحاكم وعلمها وعلى من أعان عليها وكل واحد لا ينقص من وزر ولا أخراش وما جهل هذا العلم حيث لم يعرف قواعد الشرع ولا عرف جوده فتصلي الضرر الموقوف على الطلاق والذي لا وجب الطلاق وأما سقوط النفقة عن الزوج لهذه الزوجة على صفة الامر الذي ذكرناه فبما فامر من أقتضته قواعد الشرع لم يخالف فيه أحد وقد اتفقوا على ان النفقة في مقابل الاستمتاع بقي امتنع أحدهما امتنع الآخر وهذا المرأه التي تمتع زوجها من الاستمتاع بطلب وعدا نافلا نفقة على الزوج المذكور قال في المختصر يجب لمكة مطيعة للوط وليس أحدهما مشر فاقوت ادم باسادة ومعهم الصفة وهي المكنة أي غير المكنة مع فقد هذه النفقة لها وموالا مع والمول عليه اللهم الا ان تكون حامله من قبلها نفقة الحمل ولو كانت عاصبة لانه حينئذ ينقضي على ولده لا عليها ونفقة الولد لا تسقط به صبيان أمه انتهى في الجواب في السؤال الثالث والله الموفق للصواب اعلم ان ارضاع الام لولده الاختصاص ان يكون في عصمة أب الولد أو خارجة عن عصمته بطلاق أو موت أمه ان كانت في عصمة أب الولد فارضاع ولدها واجب عليها بالاجماع قال الله عز وجل والوالدان رضعن أولادهن حولي كاملين الى قوله وكسوتهن بالمعروف وهذه الصفة فيما اذا كانت المرأة في عصمة أب الولد فان الله فرض عليها الرضا عفاذا كان لكن شرط ان يكون أب الولد قادرا على نفقتها فان عجز عن النفقة طلق عليه بغير النفقة وان طلق عليه حرحت من عصمته وبالنزوح عن عصمته سقط عنها الرضا وصار الولد واجب النفقة والقسم بامر على جماعة المسلمين ولا يجب على أمه ارضاعه اللهم الا ان يكون الولد لا يقل عن ثمانية أشهر حينئذ تجبر أمه على ارضاعه قهرا ونفقة واجبة على جماعة المسلمين لاجل نفي ارضاعه الولد اهلا كوان كانت المرأة الحامل بالولد خارجة عن عصمة أبيه بغير اطلاق فلا يجب عليها ارضاع هذا الولد قال سبحانه وتعالى فان أرضعن لكم فكاتونن أجورهن واشتهروا بينهم كم يعرفون وان لم تعرفتم فسترضع له أخرى وهذا الذي ذكره الله عز وجل في حق المطلقات فانه لما قال فان أرضعن لكم فكاتونن أجورهن لذلك على عدم وجوب الرضا عطين وهي في سورة الطلاق وفي سورة البقرة ذكر الرضا ع ولم يذكر ارجاء ذلك

ولامن أول كل سورة فينبغي المصلي عن قراءة تافى القرية نهي كراهة هذا المشهور في المذهب وابن نافع قول وجودها كذهب الشافعي وعن الامام مالك باحتوا عزي لابن مسعود انها دليل المشهور وحديث عبد الله بن معقل وأجل وكان المازري بأبي هاشم في ذلك فقال مذهب مالك كله على صحة صلاة من يسلم ومذهب الشافعي على قول واحد سلطان صلا تاركها والمنقضي عليه خبر من اختلف فيه وقد كرر القرافي وابن رشد والفزاري وجماعة ان من الورع والنجورة من الخلاف بقراءة البسملة في الصلاة ومثل ذلك قراءة الفاتحة في صلاة الجنائز بعد احدى التكبيرات لكن مع بعض الدعاء لتعريف الصلاة صحيحا متافقا لان الدعاء عند تاركين وجعل كراهة البسملة في القرية ذات أبي هاشم على وجه انه فرض من غير تقليد بل بوجوبها انما إذا في جهامقلده أو بقصد الخروج من الحلال من غير تعرض له بغيره ولا تقليد فلا كراهة بل هي واجبة اذا قلنا لا في الوجوب ومسحبة في غيره اه وقال

أبوليسن في شرحه ثمة في المأثري في هذا المجلد وإذا قرأت في صلاة الصبح وكذا غيرها من الصلوات المقررات لا تستمتع القراء فيها
 باسم الله الرحمن الرحيم مطلقاً أم القرآن ولا في السورة التي بعدها إلا سراً ولا جهرًا أما ما كنت أؤخّر به والنهي في كلامه المذكور
 وهو مذهب المدونة ثم قال وقها ثلاثاً أقوالاً فقال وجوب لابن نافع وهو مذهب الشافعي رضي الله عنه والأباحتها مالك رضي الله
 عنه والندب لابن مسلمة إلى أن قال بعد ثلاث الشيوخ أجاز روق قال وكان المازري يسلم سراً فيقبل له في ذلك فيقال مذهب مالك
 على قول واحد من يسلم لا يطل صلاة ومذهب الشافعي على قول واحد من تركها بطلت صلاته ونحوه قول الأتقيس واستحب
 بعضهم أن يقرأها ليأبى في صلاة مستوفى على صحتها أن قال وقال في جامع الذخيرة الو روع تركها لا بأس به جذراً بما به الباس تأخيراً
 العلماء في مشروعية الفاتحة في صلاة الجنازة ١٧٦ فمالك يقول لا يست مشروعها والشافعي يقول واجبة فالو روع أن تقرأ كالسبلة

وعمالك يقول الصلاة لا مكر ومه
 والشافعي يقول واجبة فالو روع
 أن تقرأ أم وفي شرح الشيخ
 أجاز روق في هذا المجلد قوله
 لا تستمتع في آخره يعني لأن ذلك
 مكره على المشهور ثم قال بعد
 كلامه ولا يبيح غيره من ابن نافع
 لا بأس بها ولا يريشد عن ابن
 مسلمة احتياطاً وأرباعاً للوجوب
 نقسه المازري عن ابن نافع
 ويعارض عن ابن مسلمة وهو
 مذهب الشافعي على قول واحد
 من تركها بطلت صلاته وفي
 الذخيرة عن أطرار لا يختلف
 في حوزة السبلة في التناقل وأما
 لا يطل صلاة الفريضة ومذهب
 المدونة التحسين في الثالثة في
 السبلة وسكن ابن رشد وابن
 النقيب وطحا أو يقولوا عارض
 عن ابن نافع لا يتركها لمصلحة
 فرض ولا نقل أم وقال الشيخ
 عبد الماقي في شرحه على المختصر
 وكذا يفرض والروع السبلة
 أول الفاتحة للخروج من
 الخلاف قاله القرافي وغيره وكان
 المازري يسلم سراً فيقبل له في

ذلك فقال مذهب مالك على قول واحد من يسلم لم تطل صلاته ومذهب الشافعي على قول واحد من تركها بطلت
 صلاة وصلاة يتفان على صحتها من صلاة يقول أحد صاحبنا إلى أن قال محل كراهة البهجة فيه إذا اعتقد أن الصلاة لا تصح
 بتركها ولم يقصد الخروج من الخلاف فإن قصد تركه أمه وقال الحارثي في هذا المجلد الخي وكراهة البهجة والتوق في الفرض
 للإمام وغيره سراً وجهرًا في الفاتحة وغيره ابن عبد البر وهو المشهور عنه مالك ونحوه مذهب عند أصحابه وقبل بالأباحتها
 والندب والوجوب لكن من الورع الخروج من خلاف بالسبلة أول الفاتحة ويسرها وكذا غيرها أم قال العلامة الشيخ
 علي السبلي في حديثه على الحارثي قوله يسرها أي مراعاة الشافعي ومعه ما من أسره عنه لا سكن في نفسه حركة اللسان بل لا بد
 من اسماع نفسه فيكون المراد بقوله يسرها أي ويسمع نفسه أم ثم قال الحارثي ولا يقل قولهم مكره الأتيان بها في الفريضة

واحدة

ينافي ولهم يستحب الاتيان بها لخروج من الخلاف لاثباته ولم يلق الكراهة الاثبات بها على وجه انه فرض أو على أن صحة الصلاة بتوقف عليها وهو ما في الاستصحاب الاثبات بها دونية الفرضية والنفلية فلا تنافي بينهما اهـ وقال بعض العلماء المدة من المحققين قوله يعني الشيخ خليل في مختصره وذكره باقرضا الحاصل انه ما أن بقصد الفرضية أو بالنفلية أو هما معاً أي على العموم بأن يكون مراده أحد الأيهتين ولم يقصد شيئاً أصلاً فهذا يرجع وكل أمان بقصد الخروج أو لافذه ثمانية الكراهة في سبع وعدها في صورة واحدة وهي ما إذا لم يقصد شيئاً أصلاً فويخرج من الخلاف بعدد الباقي القائل بعدم الكراهة في صورتين هذه وما إذا قصد الفرضية وفوي الخروج ما ساقه من التنافي لانه إذا قصد الفرضية كان شافعيًا صالحاً والمراد بقاؤه ما لم يكمل ملاحظاً اهـ وفي ربيعة المسالك لمذهب الامام مالك لعالم العلامة الشيخ علي بن الخضر الجعفي ومن الورع ١٧٧ البسملة أول الفاتحة الجعفي من الخلاف

وقد كان المازري يسهل سراً فقل له في ذلك فقال مذهب مالك على قول واحد من يسهل لم تطل صلاته ومذهب الشافعي على قول واحد من تركها طالت صلاته أي وصلايته تنقضي على صلاتها من صلاته يقول أحدهما بطلانها إلى أن قال ومحل الكراهة ما يقصد الخروج من الخلاف والاستصحاب الاثبات بها وفي حاشية المدققي على شرح الدرر على المختصر هل يجب البسملة بالنذر في صلاة الفريضة بخلافه من نذر صوم يوم رابع الفجر ومن نذر صلاة ركعتين بعد العصر أو ليحجب أن يوفي بذلك النذر أو من تعصم ذلك والظاهر الروم ومذهب بعض من أهل المذهب بقول بوجودها في الفريضة وهذا إذا كان غير ملاحظ بالنذر على الخروج من الخلاف والا كانت واجبة قولاً واحداً وفي المجموع ذكرها بفرض الارعاء بخلاف اهـ وفي حاشية ضوء الشوع على

واحدة بل خلقها بعد خلق كما قال في القرآن وإن هذا الخلق لم يثبت تكوينه إلا من ماء الذكر والاني مع الامن أحدهما فقط فعدا ذلك إلى الأزواج ومن أجل ذلك شرع عقد النكاح بشرطه ليقيم مراد الله من إخراج الأولاد من الاستلاب إلى الارحام ثم من الارحام إلى ظاهر الأرض وبدءاً هذا النكاح إلى التناسخ الذي هو الجماع ثم شرط حفظ الحمل من كل ما يوجب فيه فساد ولو جازاً فساد الحمل لا أدى إلى إضاعة النسل وبطل مراد الله لا سبيل إلى ذلك وبعد أن خلق إذا خرج الولد وحسب على الام والاب حفظه وتبينته حتى يصير إلى البلوغ تنسقط حينئذ مؤنة نفقته على الاو بن يحفظ الولد بعد خروجه من البطن وأحب على الام والاب لأن ذلك من توابع شروع النكاح والجماع يحفظ الام رضاعه وصبرته عن المهالك وغسل الذي عنه مسحاً وغسل إلى أن يكل أحله وحفظ الاب هو صبيته في نفقة الأم وكسوتها وكل ما يحتاج إليه الولد مما خرج عن التربة كالدهن والخمائن وما أشبهها فلولم يكن حفظ الولد واجباً على أبيه لأدى ذلك إلى إضاعة الولد وإضاعة الولد محرمة شرعاً جامعاً فلولم يكن واجب الرضاعة والتربية على الام إضاعة الولد إلا لو جسد من يعمل نفقه ومعاناة تبه الأمه فقط ولا تنافي ذلك غيرها إذا لا يصير لأم على معاناة أمر الرضيع غير والدته ولولم يجب نفقته ونفقة أمه على الاب لأدى ذلك إلى إضاعته أيضاً ولولم يجرم إضاعته قوله صلى الله عليه وسلم كفي بامرأه أمه أن تضع من يقرق ترك رضاع الام لولدها الذي هو مولود لها صاحب عصمة أمه أمه واجب لإضاعته والودع وهو محرم ولو سقط الوجوب على كل والدته لضاعته الأولاد فاقول وجوب رضاعة الصبي على أمه التي هي في عصمة أب الصبي الجارية عليها نفقته هو مقتضى المسكبة الالهية وترك الوجوب فيه وجب إضاعة الصبي وهو حرام إجماعاً هذا هو الطريق النظري في ذلك وأما الطريق القطعي فقوله سبحانه وتعالى والوالدان برضعهن أولادهن إلى قوله يا معرف وهذه الآية هي كانت في عصمة الاب وأما أن كانت خارجة عن عصمته بطلاق فقد قال في سورة الطلاق فان أرضعن لكم فآتهن أجورهن فامطلقه لا وجوب عليها في رضاعة ولدها والتي في العصمة يجب عليها رضاعة ولده وهي من توابع النكاح يدل عليه أن الله عز وجل ذكر الابن في سورة الطلاق ولم يذكره في سورة البقرة وهو ظاهر ثم زاد في النيان والإيضاح قوله سبحانه وإن أردتم أن تسترضوا أولادكم فلا جناح عليكم وهذا الخطاب

لور

بترامح الشيوخ والافران للبقا في ترجمة شعبة لما حفظان محرومين لمصلحة المرقص المطرب في اثبات البسملة آية من الفاتحة أو نعماً وبعملة أنظر إلى اعتبار بطريق القراءة في تواتر هذه في حرفه آية من أول السورة لم تصح صلاة أحد من روايته إلا بقرائه تعالى أمه آية لم تنصل به الا كذلك ومن ثم أوجبها الشافعي رضي الله عنه اهـ يكون قراءة تقرأه ما بين كثير وهما من ترائس الألفاظ التي أدها الله تعالى اهـ قال بعض العلماء وبهذا الجواب البديع يرتفع الخلاف بين أئمة الفروع ويرجع النظر إلى كل رأي من

انقرأها انفراداً في قنوتها في عرفة في ذلك الحرف ونكث القراء في الصلاة بها وتبطل تركها بالمكان والاولاد ولا ينظر الى كونه شافعيًا ومالكياً أو غيرهما قاله بعضهم وهو حسن اهـ هذا ما نقله الشافعي بالحرف أقول محل خلاف القراء انما هو في الوصل بين السورتين وأما في ابتداء السورة فاتفقوا على اثباتها في غير براءة قال الشافعي

ولا بد منها في ابتداء سورة * سواء وفي الاجزاء غير من تلا وظاهر ان الفاتحة مفسدة ومبطل لله في محل اتفاق انقراء لا تختلط طرفهم فيها فكيف يصح رد الخلاف الى طريقه - وهي متفقة في هذا الموضوع فخلاصه ان يكون حسنة من قضاة طبريا وأما الاجماع في جواز انقراء السبع لحاق الصلاة وخارجها ونفس الراوي كابن كثير بخبر القراء بغير وابنه من السبع في الصلاة وخارجها عن قرار وابنه غايبة الارائة ١٧٨ انتهى بضبط هذه الرواية وتغييرها وغيره من اعدول قام بتغييرها وكل من عذر بنا

فالمصوب ان خلاف الفقهاء باقي ورفع الخلاف بين ائمة الفروع ونسخه الى اختلاف القراء فاسد على ان القراء لا يرجع اليهم في صحة ولا بطلان بل هذه للفقهاء وخاصة منسبهم الاستعاذة والتبجيل والتكبير ولو سلم فيكون من الاحرف التي نزل بها القرآن تسهلا لا لامة اقرأه جبريل مرة بالسهلة مرة تركها كما قرأ في آخر التوراة فيجزي من تحتها النهار باثبات من تارة وتركها كما هو الخ الحدد ومن يتولد فان الله هو التي الجسد باثبات هو تارة بخبرها اهـ ثم اذا همت ان يدعي فالحق كل الحق ان يدعي الانسان ان ما انكى الله نعتهم يدعي انه عالم ويدعي انه لا يتبع الاماني مختصر خليل ثم يقول انه لا يصلي خلف من يقرأ السجدة اول الفاتحة في صلاة الفريضة زعمه ان الامام شافعي فلذلك لا يصلي خلفه ولم يدبر الجهر لانه صار محذوكة بين الناس لو حوينا احدها جهله ان قراءة السجدة اول الفاتحة في صلاة الفريضة

الرجال فقط دون النساء فان المرأه اذا ارادت ان تسترضع ولدها أعني تطلب له اجرة ترضعه بالاجرة فلا كلام لحاق ذلك لكنهم يجعل الله لها شأ في ذلك بخلاف الاب اذا اراد استرضاع ولده له ذلك باختياره وقد تجببت ان القاضية بما رفعت الى طو يلب قصر الباع عاجز الاطلاع في العلم اظن العامة انه ذو علم والاطلاع يقول ان الخطاب في تسترضعوا اولادكم شامل للرجال والنساء لاجل الجمع وذلك من عدم كتاب المعرفة بوجه السباق وبيان ذلك ان الخطاب للرجال فقط ولو اراد بدخول النساء قال تسترضعن اولادكم فان الرجال يجمع بالنسب والنساء يجمع بالنزول وبذلك ايضا على نفسه في النساء قوله اذا اسلمت ما آتيت بالمعروف وهو امر المرضعة وليس للمرأة مال تؤدى منه اجرة المرضعة فان كان طامال لا يجب عليها ادم الاجرة لانها من قوايع النفقة ولا نفقة على الام على الاب فقديان لك عاتر زنا وجوب الرضاعة وتوارثه على الام وأن القول بسقوطها على المرأة الشريفة باطل لاجل ارتكابه وبان الذي مضى عليه عمل الاسلام في جميع الاعصار والمبادي ان البادية والمصاهرة وان كل والد ترضع ولدها بالامحاشاة منهم ولا مشاحة في ذلك في عصره صلى الله عليه وسلم وبسببه الى علم جاز ولم يكن بين الامة نزاع في وجوب الرضاعة على الامهات والاولاد من الاولاد في عصره ابا بن جرد في جميع ولاد الاسلام وفي كل عصر قوله لقاض او مفت بسقوط الرضاعة على الام ومضى على وجوب الرضاعة على المسكين في عصره صلى الله عليه وسلم وفي جميع الاعصار بعده الى علم جاز فبان لك ان تلك القولة التي فيها سقوط الوجوب للرضاعة على المرأة الشريفة محض الكذب والزيور وبني البطلان لخالفها القول الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهي من الاقوال المزورة التي دخلت في كتب النفقه وحديثها وبظايرها كتب الفروع وهي مسائل كثيرة منها هذه ومنها اقل الثلث لاصلاح الثلثين جواز ومنها اباحة وطء الزوج في دبر زوجته ومنها نكاح المتعة ومنها الزادة في جمع النسوة على اربع ومنها تحليل نكاح الخنزير بجمع لحمه ومنها اباحة طعم اهل الكباب الذين ذابحهم الميتة اذ اطعمها في الطعام ومنها اباحة التنياد المسكر ومنها شقعة الجار ومنها مسألة المروم في ايام اسبوعه الاول اذا كان العطر في راسها كثيرا جدا انها لا تقبل غسل وتجميع على راسها فقط في الغسل من الخبايا دون الغسل لراسها خوفا من فساد العطر لكونه اضاعه ما لا يحصل وكل هذه المسائل واشباهها ظاهرة للطلان

لا يصير الانسان شافعيًا لنص علماء المذهب ان ذلك يفعل ببعض منهم او جميعه وبعض يذهب وما لك نفسه اباحه ثم اتفقوا وان على ان فعله لا تصد الخروج من الخلاف وورع تكيف بسبب صاحب الورع ذلك به العظيمة لان الذي يصلي صلاة متفقة على محبتها اذا ما عليه يصلي صلاة مختلفة في محبتها وبطلانها ينبغي ان يتجنب منه عند كل عاقل والثاني ان اول فرضنا من يسأل اول الفاتحة في صلاة الفريضة شافعي لا سلم ان الاقتداء به لا يصح لقول خليل في مختصره وجاز اقتداء باجمعي ومختلف في الفروع اهـ قال الحارثي وكذا يجوز الاقتداء بالمخالف في الفروع كماله المالكى خلف الشافعي أو غير من المذاهب ولو رآه فعل خلاف مذهب المتقدمي ولم يدبر الجهر ولا الضليل ان كلامه هذا طعن في خايل وفي مختصره قال ان البسهل شافعي ولا يصح صلاة المالكى خلفه لو جهن احدثا ان يكون خليل رضي الله عنه جاهلا بان صلاة المالكى خلف امام شافعي عنه عوقبوا بطهه ثم اعلم ان الاقتداء بالمخالف في المروم ممنوع

أن جاعاف يكون جاهلياً بالكلية وثانيه ما أن يكون رجه الله تعالى عالماً بالمتنع وإن كانه أبا ح مامنه الله تعالى جواً فعلى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم الغيرة بهذا المقتصر هذه الأهمية الجدية وبأى مذهب أنصف ينفي الوثوق به ويغضضه وبجميع مؤلفاته وقد اطلت الحس والقول كليهما والحمد لله في ذلك وإذا كان حال هذا المسكر كذا فلا ينبغي أن تعاقب أن تشتغل بمناظرته ولا أن يبالى بانكاره فالتأني عليه وساطة في وقت كذا ذاتي رجوعاً بما قد ورد رأته يعني أرسلت وحصل عندك عليه وفهمته في ذلك واستقرت معرفته في قلبك على بصيرة ويدين بربك فهو معتمد على قراءة البسملة أول الفاتحة في الصلاة من جهة الشرعية وأمامه معتمد على قراءة تها أول الفاتحة في الصلاة من جهة الحقبة فتدأر في سبدي محمد الغالي ونحن في المدينة المنورة وعلى ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام بقراءة أول الفاتحة في الصلاة وغيرها وأذن في ذلك وفي إعطائها ١٧٩ وهو عن سيدنا وسبلتنا إلى ربنا الله العظيم المكنوم

والبرزخ المخبوم شيخنا أحمد بن محمد الحنفى الخافى رضى الله عنه وأرضاه وها به وهو قد أمره بذلك وأذن له في سيد الو حود وعلم الشهود سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وذكرى سيدى محمد الغالى أيضاً ونحن فى مكة المشرفة أن أقرأ البسملة متم لها الفاتحة في نفس واحد فى الصلاة وغيره وهو عن الشيخ رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وأطعن على سرائر ذلك منها أنه أعطاني ورقة فيها مامنه قال الشيخ الرضى محمد الدين البرز زانادى رحمه الله والله العظيم لقد أخبرني الشيخ صني الدين العليكي عن الشيخ القاروفى عن محمد بن العربي أنه قال إذا قرأت الفاتحة فقل بسم الله الرحمن الرحيم في نفس واحد فأنى أقول والله العظيم لقد سمعت من لغظاني بكر الفضل بن محمد الكاتب وقال بالله العظيم لقد حدثنا أبو محمد على الساسي عن لفظه وقال بالله العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف بابي نصر

وأن اتباع أقول من نص عليهما ضلال لأجزاء لصاحبه الأناث ولا خوف إلا طاعة المحلة لسردنا كثير من المسائل المحشوة في كتب الفقه الظاهرة الباطل لم له بصيرة بمعنى الكتاب والسنة وما أوج الناس إلى عالم وأعلماء يتبعون لهم كتب الفقه و يتفقون بها حشيت به من الباطل قال صلى الله عليه وسلم يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وأفعال المطبلين ولنا قاعدة واحدة عنها تنبى جميع الأصول أنه لا حكم إلا لله ورسوله ولا عبرة في الحكم إلا بقول الله وقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن أقول العلماء كلها باطلة إلا ما كان مستنداً بقول الله وأقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل قول إمام لا مستند له من القرآن ولا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو باطل وكل قولة لعالم جاءت مخالفة لأمر ربح القرآن الحكم وأمر ربح قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرام الفتوى بها وإن دخلت في كتب الفقه لأن الفتوى بالقول المخالف لى القرآن أو الحديث كفر صريح مع العلم به قال الله عز وجل من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وقال صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد وأقول بسقوط الرضاغة على المرأة الشريعة مخالفاً لأمر ربح القرآن في قوله وأولاتكم برضعن أولادهن تحكمن ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وتلك الأقوال مذهبهم لم تستند للكتاب والسنة ولا هي من أمر الله فهي رد وحدث من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد وقوله صلى الله عليه وسلم لا يهرى رة أن أردت أن لا توقف على الصراط طرفة عين فلا تخدش في دين الله حدنا ربك وأمثل أمر القرآن وأتباع أمره ونبيه هو سنته صلى الله عليه وسلم وسئلت عائشة رضى الله عنها كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن أنعم وأوامره وينهى بفواهييه وحيث عرف أنه صلى الله عليه وسلم كانت سنته متابعة أحكام القرآن وجب اتباعه في هذه المسئلة ووجب رفض تلك الأقوال الردية التي هي سقوط الرضاغة على المرأة الشريعة لأنها بدعة مخالفة لقول الله ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم خير إلهى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشراً لا هو محمد تأنها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وأحدث ومن أعرض عن قول الله عز وجل في الحكم فقلحكم بحكم الجاهلية قال الله تعالى الحكم الجاهلية يبيحون الآية تنهى (وقد ورد سؤال على سيدنا

الصراوى وقال بالله العظيم لقد حدثني أبو عبد الله الراوى وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن يوسف الطويل وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسين العلوى الزاهد وقال بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الراجى وقال بالله العظيم لقد حدثني عمر بن موسى البرمكى وقال بالله العظيم لقد حدثني أنس بن مالك رضى الله عنه وقال بالله العظيم لقد حدثني على بن أبي طالب رضى الله عنه وقال بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الصدينى رضى الله عنه وقال بالله العظيم لقد حدثني المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال قال الله تعالى يا اسرافيل وعزى في جلالى وحدوى وكرى من قرأ اسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب متواحدة فاشهدوا لى أنى قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت له عن السيئات ولا أرق لسانه بالدار وأجبر من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب يوم القيامة

والفرع الآخر أنه **قلت** لو كان رغبنا بالحق عن تحصيل هذا الفؤاد العظيم ونيل هذا الرغ الحميم أو وحدث ما ترد به جميع تافلي هذه الأساطير فاحلب وعلمت أنك لا تكون في ردة من طردو لمن سلب قهات ما أردت من المسائل في حركاته والافاق لتصدق أوقى وأصلح لحالك والاعجى لا يقدو البصيرة من لم يجد الله قاله من نصير (ومنها) قراءة المأموم فاتحة الكتاب خلف الإمام في الصلاة السرية والجهرية اعلم أن ما أردت عنه في الفصل السابع من هذا الكتاب المبارك من أن العلماء متفقون على الحث على الخروج من الخلاف بانقضاء مراضه بنفى عن مسألة قراءة البسيلة أول الفاتحة في الصلاة المتقدمة وعن هذه المسألة التي شرع فيها الآن أن نور الله تعالى قلبه من الأخوان المنصفين لكن لما كان غرضنا في هذا الكتاب المبارك ودالغيا من الطلبة الجلية تعريضنا لاراد هذه المسائل في هذا الفصل فاقول وبالله تعالى التوفيق ١٨٠ قال في قربة المسائل المذهب الإمام مالك ومن الورع بسيلة أول الفاتحة

في الفرض الخروج من خلاف فقد صككنا المازرى بسهل سرا فقيل له في ذلك فقال مذهب مالك على قول واحد من بسيل لم تبطل صلاته ومذهب الشافعي على قول واحد من تركها بطلت صلاته وصلاة يتفقان على فتحها خبر من صلاة يقول أحدها بطلانها وكذلك القراءة خلف الإمام في الجهر وبإجماع نفسه ولا يكتفي بحركة اللسان اه وفي شرح عبد الباقي على مختصر خليل عند قوله وكرها بفرض مثله وقال في المجموع طافعا على سنن الصلاة وانصت مأوم وان لم يسبح سج سكت الإمام ولا تفي مراعاة الخلاف اه وقال الدسوقي في حاشيته على شرح الشيخ الدرر على مختصر خليل عند قوله وانصت مقتد ولو سكت امامه وتركه قراءة أي مالم يقصد بها الخروج من خلاف الشافعي والافلاكر اه اه وقال القرطبي في تفسيره ما خالف العلماء في وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة

رضي الله عنه ونص ما تقول العلماء أهل المطر والبصرة وكان المعرفة برسوم الشرع ومقاصده في زوجه ذات عصمه بحجة شرعنا وزجها في بلد لا حكمها فارت من زوجها بغير ضرر وحب فرارها الى دار أهلها وطلب زوجها من أهلها ورجعته الى داره ففزعها منه طلبا حيث لاحكم بنصفه منها فلما كثر النزاع بين الزوجين ووجه أهلها والزوج المذكور فقام جماعة من أهل تلك القرية وأوقعوا الطلاق على تلك الزوجة خبران زوجها معتمد بن نظرهم على وجوب الصلح والطلاق دفعا للمشاجرة المفضية للقتال أدامت والزوج دائم الأباية عن الرضا بذلك الطلاق ثم بعد أيام هذا النزاع وراضى الزوج المذكور مع أهل المرأة المذكورة وردت اليه زوجته له داره وهو يعتقد عدم طلاقها بل انهار حجت اليه بدون طلاق لكونه لم يرض بطلاق الجماعة وأهل المرأة يعتقدون أنها ردت اليها بترطيق وهم معتدون به ثم بعد عدة هربت ايضا الى دار أهلها بغير ضرر من الزوج معتقدة في أهلها أنه لا عصمة عليها والزوج المذكور راحه طلاق الجماعة في زعمهم ثم بعد أيام راضى الزوج المذكور مع أهلها ورجعها الى داره فقتل بدار زوجها بعدة انصت مأوم هربت الى دار أهلها بغير ضرر من الزوج معتقدة بانصت مأوم أهلها أنه لا عصمة للزوج علمهم بالصحة طلاق الجماعة في زعمهم انتهى السؤال (فاح) سيدنا رضي الله عنه بما نصه قال اعلم أن هذا السؤال محتمر على ثلاثة أصول العصل الاول في صحة طلاق الجماعة المذكورة وعدم صحته الفصل الثاني في جواز تطليق المرأة من زوجها بغير رضاه اذا كان بقاؤها في عصمته يؤدي الى القتال والقتل تخفيفا وعدم جوازه الفصل الثالث في الكلام على رد الزوج وحله وزجها به بدابق الطلاق المذكور ثم هرو بها معتدة بالطلاق الاول فاما الجواب عن العصل الاول ان عصمه الزوج على زوجته الشرعية لا تغفل الأبوت الزوج او طلاقه صريحا أو كناية أو تطليق الحاكم وهو القاضي أو السلطان الشرعي بشرطه من وقوع الضرر والنفيل أو الخفيف الدائم من الزوج لا غير وما سوى هذه الأمور ولا تغفل بها عصمه الزوج عن زوجته شرعا ما عرفت هذا فطلاق الجماعة باطل لا يلتفت اليه شرعا لان كل من طلق زوجته غيره بغير إذن زوجها فوضروا وطلاق الغصولي كعصمه موقوف على اجابة من يده العصمة ان أحازه صحح والباطل المالم يكن المطلق زوجته غيرا كما شرعا بسبب ضرر من الزوج يبيع تطليق زوجته منه بغير اختياره فطلاق الحاكم حينئذ صحيح بإجماع الأمة

في الفرض الخروج من خلاف فقد صككنا المازرى بسهل سرا فقيل له في ذلك فقال مذهب مالك على قول واحد من بسيل لم تبطل صلاته ومذهب الشافعي على قول واحد من تركها بطلت صلاته وصلاة يتفقان على فتحها خبر من صلاة يقول أحدها بطلانها وكذلك القراءة خلف الإمام في الجهر وبإجماع نفسه ولا يكتفي بحركة اللسان اه وفي شرح عبد الباقي على مختصر خليل عند قوله وكرها بفرض مثله وقال في المجموع طافعا على سنن الصلاة وانصت مأوم وان لم يسبح سج سكت الإمام ولا تفي مراعاة الخلاف اه وقال الدسوقي في حاشيته على شرح الشيخ الدرر على مختصر خليل عند قوله وانصت مقتد ولو سكت امامه وتركه قراءة أي مالم يقصد بها الخروج من خلاف الشافعي والافلاكر اه اه وقال القرطبي في تفسيره ما خالف العلماء في وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة

فقال مالك وأصحابه هي متنبية للإمام والمنفرد في كل ركعة قال ابن خو برمنداد البصري المالكي لم يختلف قول مالك أن من نسبها في ركعة من صلاته تركت أن تبطل ولا تجزى وباحتلاف قوله فيمن تركها ما ساق في ركعة من صلاة رابعة أو ثلثية فقال من تعبد الصلاة وقال مرة أخرى بحدس حدثن السهو وهي رواية أن عبد الحكم وغيره عن مالك قال ابن خو برمنداد وقد قيل انه ينعى تلك الركعة بحدس السهو بعد السلام قال ابن عبد البر الصحيح من الاقول انما قوله تلك الركعة ما يأتي بركة بل لانها كن أسقط حجة سواء وهو اختيار ابن القاسم وقال البصري وأكثر أهل البصرة والمدينة بن عبد الرحمن المدني انظر أيام القرآن عرق الصلاة أجراء ولم تكن عليه عادة لاهل الصلاة فذكر أرفها أيام ان قرآن وهي تامة لقوله عليه السلام ولا سلام لاصلا من لم يقرأ بالقرآن وهذا قد تقرر أنها قال القرطبي ويحتمل لاصلا قلن لم يقرأ بها في كل ركعة وهو الصحيح على ما يأتي ويحتمل لاصلا من لم يقرأ بها في أكثر هذه الركعات وهذا بسبب الخلاف والله أعلم وقال أبو حنيفة والثوري والاوزاعي من تركها

عامة في صلاته كما قرأ غيرهما أجزاء على الاختلاف عند الأوزاعي في ذلك وقال أبو يوسف ومحمد بن الحسن أنه ثلاث آيات أو آية
طوبى له كما قاله الذين وعن محمد بن الحسن أيضا قال الاحتراق في مقدار آية ومقدار ركعة مفهومة نحو الحمد لله ولا بأس في حرف لا يكون
كلما و قال أنظر في بقرة الأصل بأم القرآن في كل ركعة أن لم يقرأ بها لم يجزه الامتثال من القرآن عدد آياتها وهو حق وقال ابن عبد البر
وهذا المعنى لأن التعمين لها والنص على عدمها هذا الحكم دون غيرها ومحال أن يجبي ما للبدل بها من وجبت عليه غير تكراهه وقادر
عليها وأما عليه أن يجبي فهو يعود إليها كسائر المفروضات المتعينات في العبادات وأما المأمور بأن أدرك الأمام راكعا فالأمام يحصل
القرأة عنه لأجاءهم على أنه إذا أدركه راكعا لم يكروا ركعة ولا يقرأ شيئا من أدركه قبل أن يركع فانه يقرأ ولا ينبغي لأحد أن يدع القرأة
خلف أمامه في صلاة الشرفان فعل فقد أساءوا شيئا عليه عند مالك وأصحابه وأما هذا ١٨١ جهر الإمام بالقرأة فلا يفتحه السكبان ولا

غيره في المشهور من مذهب مالك لقول الله تبارك وتعالى وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي أنا زعيم بالقرآن أن يقرأ في الإمام إذا قرأ فاستمعوا وقوله من كان له أمام فقرأه الإمام له قراءة وقال الشافعي فمأخوذ عنه أبو يعقوب وأحمد بن حنبل لا يجزئ أحد صلاة حتى يقرأ فيها بقائه السكبان في كل ركعة أما ما كان أو ما جهر أمامه أو أسر وكان الشافعي بالعراق يقول في المأمور يقرأ إذا أسر ولا يقرأ إذا جهر ركشوه ومذهب مالك وقال المصري فما يجزئ فيها أمام بالقرأة قولان أحدهما أن يقرأ الآخر يجزئ به أن لا يقرأ أو يكفي بقراءة الإمام حكاه ابن المنذر وقال ابن وهب وأشباه ابن عبد الحكم وابن حبيب والكرافيتون لا يقرأ المأمور شيئا جهر أمامه أو أسر لقوله فقراءة الإمام له قرأة وهذا عام لقول جابر بن مسلمي ركعة فلم يقرأ فيها بأم القرآن

وأما سوى هذا فلم يسل له إلى تطليق زوجة الغير بفراذه فينبذ طلاق الجماعة لم يصادف محلا فلا تسوا في مرتبة الحاكم الذي له النظر ولم يكن الزوج أحاز طلاقها فظهر إبطال طلاق الجماعة من عالين أنهم فصولون فلا حكم لهم في الطلاق وأما الخواص عن الفصل الثاني وهو جواز تطليق المرأة من زوجها الحاكم بغير ضرر من الزوج لكن بقاؤها في عصمته بغضى إلى القتل والقتال وعدم جوازها والله الموفق للصواب اعلم أن خوف وقوع القتل والقتال على دوام عصمة الزوج حتى يزوج جنته لا واجب تطليق الزوج وحده المذكور من زوجه ما لم يضر بضر من الزوج يبيح التطليق منه بحكم الحاكم لا غير أن يكون التحلل عصمة الزوج يضر اختياره وبغير ضرر لا خوف النداء إلى القتال عز وجته لا يحمل له في رسوم الشرع لا كتابا ولا سنة ولا في كتب الفروع فان قال قائل إن سفك الدماء من أعظم الناسد في الأرض ومن أعظم الضرر وأنت الشريعة حيث لاحكم برفعها وقائع الطلاق كرها في الزوج دفعا لسفك الدماء وأما أخف من سفك الدماء وارتكاب أخف الضررين أولى قلنا إن هذا الظاهر باطل وسببنا أن الطلاق يبيح طلاق الكراهة في الشرع باطل لا يلزم مما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أن قال الطلاق في اغلاق والاغلاق هو الأكره فان قال المعارض أن طلاق الحاكم بالضرر بغير إذن الزوج أكره وأوطى من الأكره ما بطل فكيف طلاق الحاكم بالضرر قلنا إن طلاق الحاكم بالضرر ممتنع لأمرائه قال الله عز وجل الطلاق مرتان فامسك بعروق أو تسرع بحاسن وقال سبحانه وتعالى وإذا طلقتم النساء فقلوهن ولا تسكنوهن من قبل أن ينعقدوا الآية وهذا وإن كان في مسألة الجمعة عند كمال العدة مضارفا لا زوجة من زوجه فهو متناول لجميع وجوه الامسك بالضرر وقال سبحانه وعاشرون بالمعروف وخالف أمرائه سبحانه وأضر بزوجه طلقها الحاكم عليه كرها وليس من ضرر الطلاق بالأكره لأن الطلاق بالأكره باطل إذ لم يكن من الحاكم بغير ضرر من الزوج وأيضه إذا طلق المرأة من زوجها بغير اختياره دون ضرر لحقها من زوجه بل لأجل خوف القتل والقتال ودفع الفساد بها فان فرجها حينئذ لا يحمل وطؤه لغيره وزوجه الذي طلقت منه إذا تزوجت بعد ذلك لأنها باقية في عصمة الأول ولا سبيل لطلاقها منه فهي بمحكمة بعصمة والله تعالى حرم نكاح المحصنات من النساء قال سبحانه وتعالى بعد أن ذكر محرمات النكاح طافعا عليها بالتحريم والمحصنات

فلم يصل الأوراء الإمام والصحيح من هذه الأقوال قول الشافعي وأحمد ومالك في آخران الفاتحة متعينة في كل ركعة لكل أحد على العموم لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بأم القرآن وقوله صلى الله عليه وسلم أن نادى أنه لا صلاة إلا بالقرأة فاتحة السكبان فما زاد آخر جبهه أبو داود وكذا لا يوجب ركعة ولا ركعة ما عمن ركعة أخرى فكذلك لا يتوجب قرأة ركعة عن غيرهما به قال عبد الله بن عوف وأيوب السخيتاني وأبو هريرة عن أبي بن كعب وأبي أيوب الأنصاري وعبد الله بن عمرو بن العاصي وعبد بن الصامت وأبي سعيد السدي وعثمان بن أبي العاصي وخوات بن جبير رضي الله تعالى عنهم أنهم قالوا لا صلاة إلا بالفاتحة السكبان وهو قول ابن عمر والمشهور من مذهب الأوزاعي وهو أنه لا صلاة بهم القنود وبهم الأسرود وكههم بجهنم القنود في كل ركعة

وقد أخرج الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في سننه ما يرفع الخلاف ويُرَبِّل كل احتمال فقال حدثنا أبو بكر بن أشبر بن محمد بن فضال ح وحديثنا سويد بن سعيد أخبرنا علي بن مطهر جمعا عن أبي سفيان السعدي عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ في كل ركعة الحمد لله وسورة في ركعة واحدة وأبغرها وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال للذي علمه الصلاة وأقبل في صلاتك كلها وسألتني من الحجة في ذلك أيضا ما رواه أبو داود عن نافع بن محمد بن الربيع الأنصاري قال أبطأ عبادة عن صلاة الصبح فأقام أبو نعيم المؤذن للصلاة فسلمني أبو نعيم بالناس وأقبل عبادة وأنا سمعته حتى صفتنا خاف أبي نعيم بجهرا ما يقرأه فجعل عبادة يقرأ أمام القرآن فلما انصرف قلت عبادة معك تسرا بأمر القرآن وأبو نعيم بجهرا بالقراءة ١٨٢

قال نسيت عليه فلما انصرف أقبل علينا وجهه الكرم وقال فهل تفرقون إذا جهرت بالقراءة فقال به هذا أنا صنع قال فقل لأفلاونا نقول مالي تنازع في القرآن فلا تسروا شي من القرآن إذا جهرت الآيات القرآن وهذا نص صريح في المأموم وأخرجه أبو عيسى الترمذي من حديث محمد بن إسحق عنه وقال حديث حسن والعمل على هذا الحديث في القراءة تختلف الإمام عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وهو قول مالك بن أنس وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق يرون القراءة خلف الإمام وأخرجه أيضا الدارقطني وقال هذا السناد حسن ورجاله كلهم ثقات وذكرنا محمد بن الربيع كان يسكن ألبانيا وكان يبيع من أدنى بيت المقدس وقال أبو محمد عبد الله بن نافع بن محمد يذكره البخاري في تاريخه ولا ابن أبي حاتم ولا أخرج البخاري

ومسلم شيا وقال فيه أبو جعفر مجهولا وذكر الدارقطني عن يزيد بن شريك قال سألت عمر بن القراء خلف الإمام فأمروا أن أقرأ قلت وأن كنت أنت قال وإن كنت أنا قلت وأن جهرت قال وإن جهرت قال الدارقطني هذا السناد صحيح وروى عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمام ضامن فما صنعوا قال أوجعنا هذا يصحح قال بالقراءة خلف الإمام وهذا أقوى أبو هريرة أن يقرأ بها في نفسه حين قال له أبو السائب ابني أحيانا كون وراء الإمام قال أبو هريرة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدتي نصفين فضعته في يدي نصفه العبدى ونصفه العبدى ما سألت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن العبد المحدث والعبد القديم وأما ما استدل به الآخرون بقوله عليه السلام فاقرأوا فانصتوا وأخرجه مسلم من حديث أبي موسى الأشعري وقال في حديث جبر عن سليمان عن قتادة بن زيادة وأدركوا فانصتوا قال

وما

الدارقطني هذه اللفظة لم يتابع فيها سائمان عن قتادة وخالفه الحفاظ من أصحاب قتادة فلم يذكر وهاهناهم شعبة وشام وسعيد وابن أبي عرويه وهاهنا أبو عرويه ومجهر وعدي بن أبي عمار قال الدارقطني فاجاءهم بدل على وجهه وقد روى عن عمر بن عامر عن قتادة متابعه النبي ولكن ليس هو بالقوي تركه ابن القطان واخرج ايضا هذه الزيادة او داود من حديث أبي هريرة وقال عنده هذه الزيادة اذا قرأوا فاستروا ليست بمفوضة وذكر أبو محمد عبد الحق ابن مسلمان مع حديث أبي هريرة وقال عندي صحيح قال الدارقطني ومما يدل على صحتها عنده ما دخلها في كتابه من حديث أبي موسى وان كانت مما لم يجمعوا عليها وقد صححها الامام أحمد بن حنبل وابن المنذر وأما قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فانه تركه عنده ونحرم الكلام في الصلاة نزل في المدينة كاتال زيد بن أرقم فلا يجمع فيها ان المقصود المشركون على ما قال سعيد بن المسيب وقد روى الدارقطني عن أبي هريرة انها نزلت ١٨٣ في رفع الصوت خلف رسول الله صلى

الله عليه وسلم وقال عبد الله بن عامر ضعيف وأما قوله عليه السلام ومالي أنازع القسرات فخرجه مالك عن ابن شهاب عن أبي الليث واسمعه فيما قال مالك فحسرو وغبره وقال عامر وقبل يزو قبل عمارة وقبل عبادو بكني أبا الوليد توفي سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وسعين سنة لم يرو عنه الزهري الأخذ الحديث الواحد وهو ثقة روى عنه محمد بن عمرو وغيره والمصنف في حديثه فلا يتحيز وإذا جهرت فان ذلك تنازع وتخاذب وتحتاج إقراراً في أنفك سنه حديث قتادة وفما العارفين وأبو هريرة الراوي للحدثين فلو فهم المنع جملته من قوله مالي أنازع القرآن لما تقي بخلافه وقول الزهري في حديث أبي فانهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حفر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرعة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله

عليه وسلم في المسكلة وعلى تقدير عمله فيها فليحظ الزناد من طاعته الصغرى فاذا خاف ما ذكرنا فهو مفرط وعليه الضمان وبهم من الأمن انه اذا ذكر في محل خوف ولم يكنه أن يحط زاده من الطلبة السفل في الخوف مجابها من أصل أوسع فانه يؤمر برفع مكرهاته الى ناحية الجماع فاذا لم يرفعه وطاح الزناد وضربت أحد أفعله به خطا لأنه مفرط ولم يكن كالأهل لأن الشارع يتركه بالخوف ولكن لا يلزم المساقلة اذا كانت السنة على صدقه وتصدقه العاقلة لعدم التهمة لأن العاقلة لا تحمل الاما قامت عليه السنة فاذا لم تقم البدنية على دعوى انشائيل ولم تصدقه العاقلة فهو محل نظر عند سيدنا رضى الله عنه توقف فيه لم يتجزئ به بسبب أشد دوره ومخاطفته على أحكام الله تعالى وأيس هذه النازلة من الهدر الذي لا دية فيه ولا قصاص لأن الأمور التي لا شيء فيها ذكرها الشارع باعتبارها هي العجما والبر والمعدن والحق بهما من قتل نفسه والعدا لله فانه لا دية له تسمى الشارع عن فعله وكذلك من سقط من سطحه وهوانا لله في أصناف عن الزنوم بالسطح وليس فيه حائل بقية من السقوط لانه قال فين نام على هذه الحالة فقد برئت ذمة الله عنه فان هذا لا دية فيه لا يكونه فعل ما نهى عنه هكذا سمعته من سيدنا رضى الله عنه انتهى ما فهمه وسمعه من تفر سيدنا رضى الله عنه سمعنا أبو عبد الله بن محمد بن المشري حفظه الله عنه آمين في وجوده على سيدنا سؤال فيكونه سادات العلماء وأولئك في حله زوجه وجهه وبني الى آخر رمضان وشرع في الدراسة من غير ضرورة فخلق الزرع واكل رمضان هل يجوز له ذلك الأكل ويبقى حتى تضى الأيام الباقية من الصيام نحو السنة أيام فقط وشرع في الدراسة والحالة ان زرع المذكور لم يكن معية في الخدمة وهو على يقدر أن يؤجر على درس زوجه من ماله أحيوا النسا ولكم الاجر من الله والثواب (فاجاب) سيدنا رضى الله عنه بقوله اعلان وجوب صوم شهر رمضان بينه لازم لكل مكاتب معلق في رقبته لا يخط عنه ولا يخل ولا يساحطه للأساقط أصلي كالأهالي ذكره الله عز وجل من المرض والسفر فقط أما السفر فهو عند المسلمين من جواز ومسافة القصير المشترطة فيه وغيرهما من الشروط وأما المرض فيختلف باختلاف الأبدان ولا ينظر بتفصيله هذا اذ ليس منصوصا فان كانت الدية هي إضاعة المال انتهى عننا فليست ظران كان اذا ترك كساحق بكل صوم رمضان لم يفسد فلا يساح له فعلها المؤدى لأفطاره فان فعلها أو أفطر فعليه القضاء والكفارة وان كان اذا تركها

عليه وسلم يريد المجره على ما بينا والله تعالى التوفيق وأما قوله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقرأه الامام له تحميد بضعين أسند الحسن بن عمارة وهو متر وك وأبو وهوضه ف كلاهما عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر أخرجه الدارقطني وقالوا هسقاان الثوري وشعبة واسرائيل وشريك وأبو خالد الدالاني وأبو الاحوص وسفيان بن عيينة وجرير بن عبد الحميد وغيرهم عن موسى بن عائشة عن عبد الله بن شداد مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب وأما قول جابر بن ركة لم يقرأه بام القرآن فلعل الاراء الامام فروا عن وهب بن كيسان عن جابر قال ابن عبد البر رواه يحيى بن سلام صاحب التفسير عن مالك عن أبي نعيم وهب بن كيسان عن النبي صلى الله عليه وسلم وصوابه موقوف على جابر في انطوا فيمنه الفقهاء اهل الركة التي لا يقرأ فيها بام القرآن وهو يشهد للصحة ما دله ابن القاسم ورواه عن مالك في الناعالي كفة والبناء على غيره والبناء

أصله بركة لا يقرأ فيها بآم القرآن وفيه ان الامام قرائته لمن خلفه قراءه وهو مذهب جابر وقد خالفه غيره وقال ابن العربي لما قال صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب واختلف الناس في هذا الأصل هل يجعل النبي على النمام والتمثيل أو على الاجزاء واختلف الفتوى بحسب اختلاف النظار ولما كان الاظهر في هذا الأصل والاولى ان النبي على العموم وكان الاقوى من رواة مالك من لم يقرأ بفاتحة الكتاب بطلت نظرنا في ذكرها في كل ركعة فمن فهم من قولنا اني صلى الله عليه وسلم افضل كذلك في صلاتك كما لا ريب ان بعد القراءة كما يبدل الركوع والسجود والله تعالى اعلم فاذا ذكرنا في هذا الباب من الاديث والمعا في تعيين الفاتحة يرد على التكونية وهم في ان الفاتحة لاتين وانها واوغيرها من آي القرآن سواء وقد عينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كما ذكرنا هو والمبين عن الله تعالى مراده ١٨٤ في قوله واقيموا الصلاة قدرى اوبود عن ابن سعيد انكدرى رضى الله تعالى عنه

قال امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تبسر فدل هذا الحديث على ان قوله صلى الله عليه وسلم لا للارعى اقرا ما تبسر معك من القرآن ما زاد على الفاتحة وهو تفسير قوله تعالى فاقرأ ما تبسر منه وفردى ومسلم عن عبادة ابن الصامت اعبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بآم القرآن زاد في رواية فصار اقول عليه السلام ففى خداج ثلاثا غير تمام أى غير مجزئة بالادلة المذكورة والحداج نقصان والافساد قال الاخفش يقال خدجت الناقة اذا قلت ولدها قبل اوان التنتاج وان كان نام الملقى والنظر يوجب في النقصان ان لا تحمى رءوس الصلاة لا بها صلاة لاتف من خرج من صلاة وهو لم يتم فعله اعدتها على حسب حكمها ومن ادعى انها تجزى ثم اقره نقصها فعليه الدليل والسبيل اليه من وجه بلزوم والله تعالى اعلم ومنها تكرار الفاتحة فيما بعد العراض الجنس واعمالنا ذكر اربا بغير القرائن الجنس لان الواقع من الشرح رضى الله تعالى عنه واهل طريقتة في غير الجنس كما امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واذا نزل في ذلك فاما الفقهاء فقد صرحوا بوجبه الصلاة لتكرار الفاتحة فيما عداها فقال عبد الله بن ابي في شرحه على مختصر خليل عند قوله وبتعمد سجدة أى وبتعمد زيادة ركعتين على سجدة في فرض أو نفل لا قولى ولا تنطيل بتعمد زيادته على المعتد وقال الحرشي في شرحه على المختصر في هذا المثل وقوله سجدة من كل ركعتين في حرج بقوله بالركن الفعلي القولى كذا في الفاتحة والظاهر لا تنطيل لانهم المذكور تقدم فيه خلاف واعتقد في شرحه عدم الطلان ايضا اهـ وقال الشيخ العدي في حاشيته على اشرعى قوله عدم البطالان أصنام ربط ما نقل اعتدأ واعتد ايضا كما اعتد ما في قولنا والظاهر لا تنطيل وفي رواية السالك لم يصب ما لك للشيخ العجروني وزيادة ركعتين على خمسة اوجه لا سجدة في فرض أو نفل لا قولى ولا تنطيل بتعمد زيادته على المعتد كذا في الفاتحة اهـ وفي شرح الدردير

نفسه وهما في فباح له الفطر لاجل خدمته لكن ان لم يقدر على الخدمة وهو صائم فان كانت له قدرة فلا يباح له الفطر هذا عام في كل فعل وامامه لانه في كل فعل ذكرها ما للدراس فلا يباح الفطر له لانه لا يفسد ولو بقي أكثر من شهر كما هو معلوم عند امامنا وخالص فضلا عن الامم القليلة التي ذكرتم في فطر نفسه له فعليه القضاء والكفارة وهو صائم منك شرمة الشهر التي لا يباح الا وجود العلة التي ذكرها الشارع على اضعافه المال وفي منفعة هشار ما لم يصاد فلنظر صاحب الزرع ان كان اذا تركه لا يضاف هلاكه كفارة موطه لشدته بسا أو بامرأ خر متحقق وقوعه فيركه ويتماضى على صومته فان حصد مع هذا وأداءه لا لفطر فعليه القضاء والكفارة ايضا وان كان يخاف عليه بركة مما ذكرنا فقصوله لا لفطر لاجل خدمته له وأما قولكم بتمد ان يؤجر عليه هذا اذا كان الاجبر كافرا وأما ان كان مسلما لحكمه ورب الزرع سواء فلا يباح له الفطر لاجل خدمته الا اذا لم يجد ما يسد به رمقه في ذلك الوقت اذا ترك الخدمة وصار حكمه من تحمل له المدة ففقد به ذبايح له الفطر ندمته وان لم يصل الى هذه الحالة التي ذكرنا أو فطر ندمته فعليه القضاء والكفارة وهو صائم ايضا ولا ينهض بعسل الى هذه الحالة التي ذكرنا الا في وقت الجوع الشديد ولا جوع اليوم في فطرنا والحمد لله فهذا هو الطبري الذي يجب سلوكه والصراط الذي قال سبحانه وتعالى فاتبوه وأما ما وجد من الفتاوى في القياسات التي لا أصل لها صحح ففى سنة الفطر بقى خمس عنها بقوله ولا تنعوا السبل الآية انتهى من املا به رضى الله عنه على محمدا بن سدي محمد بن المشري رضى الله عنه في وسئل في سبنا رضى الله عنه عن مسائل منها ما حكم الله في مال الاعراب المحاربين الدهيين اموال بعضهم وهذا ما حكمه الامام علة معهم وما حكم في صدقاتهم وعظيمهم ومشارطة الطلبة عندهم للقراءة في اجاب في رضى الله عنه ما نصه قال اعلم ان اجساع الامة انعد على لا يعمل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس وكل ما أخذ من غير طيب نفس حرام الاما أخذ بصورة شرعية قهره كخذه من كاهن مائتها وكخذه من حقوق المظالمين من مائتها وما يشع ذلك من الحقوق اللازمة شرعا وهي كثيرة مفصلة في كتب الفروع فلا تنطيل يذكرها فان أخذ ذلك من صاحب عن غير طيب نفس حلال لمع الحق الشرعي بقوله صلى الله عليه وسلم أمرت ان اقاتل حتى يذولوا لا اله الا الله فاذا هلكوا فاعصوا مني دعاءهم وأطيعواهم

القرائن الجنس لان الواقع من الشرح رضى الله تعالى عنه واهل طريقتة في غير الجنس كما امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واذا نزل في ذلك فاما الفقهاء فقد صرحوا بوجبه الصلاة لتكرار الفاتحة فيما عداها فقال عبد الله بن ابي في شرحه على مختصر خليل عند قوله وبتعمد سجدة أى وبتعمد زيادة ركعتين على سجدة في فرض أو نفل لا قولى ولا تنطيل بتعمد زيادته على المعتد وقال الحرشي في شرحه على المختصر في هذا المثل وقوله سجدة من كل ركعتين في حرج بقوله بالركن الفعلي القولى كذا في الفاتحة والظاهر لا تنطيل لانهم المذكور تقدم فيه خلاف واعتقد في شرحه عدم الطلان ايضا اهـ وقال الشيخ العدي في حاشيته على اشرعى قوله عدم البطالان أصنام ربط ما نقل اعتدأ واعتد ايضا كما اعتد ما في قولنا والظاهر لا تنطيل وفي رواية السالك لم يصب ما لك للشيخ العجروني وزيادة ركعتين على خمسة اوجه لا سجدة في فرض أو نفل لا قولى ولا تنطيل بتعمد زيادته على المعتد كذا في الفاتحة اهـ وفي شرح الدردير

في هذا المثل وبتمهيد ياد ركن فلي كحده لاقول ذلاته على المحدث اه وفي اقرب المسالك ذهب الامام مالك الشيخ الدرر
 وبنعمد ياد ركن فلي كبر كوع أو سجد بخلاف ياد ركن قولي اه وفي حاشيته قوله قولي فيه رد على من يقول انه اذا كبر أو انصاحته
 تطل وهو أحد قولين ومعتمد شارحنا مع التثنية واعتمده المحشي اه لانه من جهة تكرار الذكرا اه (ومنها) تنزيل الركوع والرفع منه
 والسجود والجلوس بين السجدتين قال شيخنا رضي الله عنه كما في رسالته لاهل الشام فالواجب لها يعني الصلاة الحافظة لها على شرطها
 وهي معلومة واستكمال فرائضها وهي مشهورة بتقيل هبتها في الركوع والسجود على الخلد الذي ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم في
 الخبر الصحيح بقوله ثم ركع حتى تظمئن ثم ركعتين ترفع حتى تستوي فأنتم تسجد حتى تظمئن ساجدين ثم رفع حتى تستوي جالساً تسجد
 حتى تستوي ساجداً وقالوا وهل في بقية صلاتك هكذا واحذروا كل الحذر ١٨٥ من الوقوع في الهلك الذي وقع الناس فيه من
 عدم مسا لانهم يتكلمهم للصلاة

الابحثة واحسانهم على الله وأما بعد هذا فإن أخذ مال المسلم عن غير طلب نفس حرام بالاجماع
 يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ان الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم ان تلتفوا
 ر بكم كحرم يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا اللهم هل بلغت فقالوا اللهم نعم والحديث
 وقضيته مشهورة في كتاب الحديث فلا تطل بذكره وقال سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا
 لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم فاجر جمع في الحكم
 الى هذه النصوص القطعية والوقف عند حدودها فرض لازم على كل مسلم فاذا عرف هذا فما
 مضت عليه عادة الاعراب والظلمة من اقتحامهم واخذ مال المسلمين بغیر صورة شرعية فكل
 ما يادهم حرام لا يجل لمسلمه ما ملتم بوجه من وجوه العوض ولا قبلوا عطائهم وهذا ما هم
 كل ذلك حرام فهذا أحد في الاصل ثم ان كان اللدغلب عليها جميع ذلك ولا يوجد غيره يادهم
 بوجه من وجوه المخاططة فكل ذلك حرام ومن تغلب من ينسب الى الفقه اولى الاسلام فاخذ
 ذلك مستحله معتز لا يدمر وجوده بغيره فلا عدله في الشرع ويسهل علمه في الشرع بانه
 مقتضى ما حرم الله طمأنينة لا يجل سكا في تلك المدلول بقاؤه بينهم والعمدة علمه من ذلك المكان
 واجبة بتوازن خصوص السرع وما كان مختلطاً غندهم بوجوه التجارة في ذلك الحرام وانلاف
 عنه واشترائه بده عينا أخرى بوجوه الحراسة والصناعة اوضح مال بصور شرعية اليه
 فالاصل المأخوذ علمه ان ذلك كله حرام بجميع ما اختلط فيه فن قدر على ذلك غسل هذا الاصل
 وجري عليه ثم ان نزل الامر الى عموم ذلك في الارض واختلاط ذلك بصورة دلال بصورة
 حرام يابدي كاسبية كاه بصورة الوقت في المؤمن في اقامة طلب فرض الحلال ان يختب
 ما علمت صورته صورة الغصب والحرم وما جهل من ذلك وكان الاصل الاختلاط بصورة دلال
 وصورة حرام كما ذكرنا اولاً وعم الفساد في الارض كاه بصورة الوقت رجوع الى اصل الحلال
 الثالث وهو ان الحلال ما جهل أصله فان صورة دلال كان في عهده صلى الله عليه وسلم
 ما عرف أصله وأصل أصله ثم لما انتفتت دلالا فو رجعت ملكا عوضا رجوع الحلال
 ما عرف أصله فقط ثم زاد الفساد وطعمي بمرضا الحلال ما جهل أصله وفي المرتبة الثالثة
 في الحلال وعلى هذا الحد وهذا المنوال يجرى الحكم في معاملته هذه الطوارق بوجوه العوض
 وقبول عطائهم فلا يختب منها الا ما عرف صورة الحرام فيه مثل الشيء المقصوب والماخوذ في

جواهر ٢٤ ثانياً يوجه صاحبها المطلوب في الشرع ان يأخذ الانسان من صلاته مثل انبائه لقومه اذا علمه النوم فان اتى النوم
 لانبائه مستحجلاً ولا مخففاً بل يلقى عنه جميع اشتغاله ثم ينام ثم ينام ثم ينام مطمئناً وكذلك حالة الصلاة ان ينام متشغلاً بما فيها فالتقى
 كلمته فيها ناركاً لما يشغله عنها ثم ينام في شرطه المذمومة وأما من صلاها مستحجلاً لا يطمئن بركوعه ولا يسجد على الخلد الذي ذكرناه
 فانه غير مقبول واليه يشير قوله صلى الله عليه وسلم اول ما ينظر الله تعالى اليه من اعمال العبد الصلاة فان قبلت نظرت في سائر عمله وان لم
 تقبل لم ينظر الله تعالى في شيء من عمله اه واذا عرفت هذا فاعلم ان العلماء من تظاهروا عن نفي ما قاله شيخنا رضي الله تعالى عنه وهم
 أجمعين وفي اليهود والمجدي احدث علينا العهد اناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تتسائل بترك الركوع والسجود والاعتدال
 فيهما سؤله كئنه أو مأمومين أو مؤمنين أو مؤمنين في الطويل على الذك الواجب والمندوب ولا يلحق بهما بل رد على ما بطل

جسلاهم ان طول الاعتدال زاد على الذكر الوارد فيه المطلوب منه واذا بقي ذلك ما انفردوا بالأمور فهو واسع لآلامهم ثم ان طول تقاو بلاخر جاعن الأمور به فله مفارقة طولو بلاخره وسمعت سيدي عليا الخواص رضي الله عنه يقول لانه في انقصر اذان كان يغلب عليه الدهول في حضرة الله تعالى على شهودنا أمور من ان يجعل نفسه اماما بالناس لان مثل هذا تحت اسرار القدرة الالهية لا اختيار له الا ان يأمر بالشارع يتناول قراءة الثانية عن الاولى كقراءة سورة الفاتحة في الركعة الثانية من الجمعة وفي الاولى يسبح اسم ربك الاعلى مع انها اصغر من الفاتحة قد ثبت ان الله تعالى عليه وسلم نص على ان تكون الثانية دون الاولى والقرءة في الرابعه دون الثالثة وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وكانت صلاته بهدائي الخفيف ومن الحكمة في ذلك كون النفس تزده بطول الوقوف بين يدي الله تعالى على الدوام من غير ان ١٨٦ يتخلل ذلك شهود السكون فان ذلك ليس من مقتو البشر الا ان عن الله تعالى بذلك

على بعض أصفياه وتأمل بائخي نفسك ان طول الامام الثانية على الاولى وطول الدعاء في التوسعة في الرابعة في صلاة الجنائزة تكاد وحل يخرج من حضرة الله تعالى ولا يصبر واقفا يصلي ممل الا يصبر فقط وتلك صلاة لا تصح لقبول بل هي الى الرد اقرب كإسار في عدم الخشوع في قسم المأمورات واعلم ما نحن الا عند القدرة وردت فيه احاديث في طولها وفي نقصها فمروى الهاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بطول الاعتدال حتى نقول انه نسي وفي رواية كان اذا جلس بين السجدة تن كانا جلس على الرضف يعني الحارة المحمودة اما الامام ابوحنيفة فقال يجب الاعتدال في الرفع من الركوع والسجدة درما فعل الركن من الاركان لان الاعتدال في هذين الموضعين اغناشع تنقدا للمصلي مع الحضور من المشقة العظيمة التي تحبله في ركوعه وسجوده

ثم الجنر والمأخوذ في صورة زبا النسبة وهي كثيرة يقاس بالمزيد كمنها على ما ذكر وأما ما جعلت صورته فان علم من صاحبه انه لم يكن عنده الا الحرام لم يخاطبه بصورة أخرى كالحرثاء والتجارة وتبادل عينين أخرى فكل ما يبدع حرام لا تحصل معاملته ولا قبول عطائه وما اختلط بهذه الصور من تجارة وحرثاء وصناعة وتبادل عينين بعين أخرى وضايفه حلل له لم يحرم ما في يده الاماله عين قائم في الحرث وأما ما جعل أصله للحلال وقولنا في هذا المحل حلل فاعناه وحلال عرضي لأصله عدم وجود غيره بذكره الفساد وعوم في الارض واحتياج العبد الى القوت فيكون حلالا ليعا اعطاه حكم الوقت والضرو ورفضه فقال سبحانه وتعالى واجعل عليك في الدين من حرج ركذا قال القطب السكامل والوارث الواصل والنفوة الشامل سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه لو كانت الدنيا عظمة من دم كان قوت المؤمن منها حلالا لان الله تعالى فرض العسادة على العبد وأباح له أن يأكل مما في الارض حلالا لطبعا كما هو نص الآية فاذا اتسع في الارض وجوه الحلال وعمت البلدة في الارض كان اقتضاه للحلال لا على فاعلى امان ان يكون مما عرف أصله وأصل أصله كعامله الحريين باخذنا لحرمة منهم على الخدمة والاشراء مما يبدعهم فان كل ما يبدعهم كله حلال لا معارضة فيه فن وحدا السبل الى هذا أو ما كنهه فلا يحصل له معاملة المسلمين بوجه من الوجه ووجهه لا يعمل الا الكفار والحرثاء بين ليمض الحلال بايديهم ولو أخذوا مال المسلمين فكله حلال ومعاملتهم حلال في غير انديانة والاحتيال اعمان الكاذبة والاندرفان ذلك حرام ثم ان لم يجده هذا فيتنزل الى ما عرف أصله كن وحده كتر من المال بصورة المجاهلية في أرض غير مملوكة وكذلك المعدن على هذه الصورة والصيد وغيره ودون هذا من المراتب ما جعل أصله وعرف اختلاطه بايدي كاسبه وله مراتب مفصلة في كتب الفروع وآخر مراتب الحلال اذا عمت البلدة في الارض فلم يجد المؤمن منها قوته الا بصورة الحرمة والتجارة الحلال الى ذلك حصل له أخذ قوته فقط كالتفتات الجائع من البسطة والحز رفقة وأما مال كافى المحرم فصوره في الغصب وشبهه فلاز كافيه لان كان فيما يتعلق ملك الشخص به ولا ملكية في الغصب وشبهه وأما ما خلطه وذميت عينه بعين أخرى رخلط بالحراثة والتجارة والصناعة فزكى كله وأما اخذنا كاة من ماله ما شغفه بصورة السرقة والحيانة أو الغصب فكله حرام بغير علم فيه بخلاف

وأما الامام الشافعي فقال يجب الاعتدال من الركوع والسجدة حتى يرد كل عضوا الى موضعه التي هي حالة القيام وقد بسطنا السلام على ذلك في اسرار الصلاة فرجعه والله تعالى أعلم (وروى) الامام احمد ان ما حه وغيره ما مرقعوا لالتجزي صلا الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود (وروى) الامام احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي عن نقر العراب (وروى) الطبراني وان خرجت في صحبته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لا يتم ركوعه وينتقري سجوده وهو يصلي فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لومات على حالته هذه ماتت عن غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم (وروى) الثنائي مرقوعا منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم من يصلي الثلث والسبع والخمس حتى قال ومنكم من يصلي العشر وروي رواية للنسائي باطول من هذا وفي حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انك حتى تظلمت يرا كما ثم ارفع حتى تعبدك فأنما ثم ارفع حتى تظلمت من ساجدا ثم ارفع حتى تظلمت من ساجدا

وأما الذي أن استقرت فملاكك من الاضطراب اطمئنا به كما قالوا في قوله تعالى اقل كلمة انية قال ابن شعبان في فرض موسم وبه عليهم
فلا ضرورة للثمن واستشكل بادرالك المسوق آخر الكوع فاظهر ذلك اه وقال الشيخ في روق قلت يعني ان الزائد لم يكن فرضا
لما صحت صلاته مسوقا ذكره وقدسكم العلماء به صلاته غير خلاف فدل على ان الزائد فرض وفي شرح الدرر على المختصر عند
قولنا المصنف وعلى الثمانية وطلب تطويله الكوع والسجود عن الرفع منها اه وفي حاشية الدسوقي في هذا المجل واعترض
الذات على المصنف في عد الزائد على الثمانية سنة فقال انظر من نص على ان الزائد لما صحت فرض الثمن اختلف في حكم الزائد

فان لم يزل وزر الخدين يقيه
فارح حتى تظمن راكعاً ثم ارفع
حتى تعتدل قائماً ثم اجهد حتى
تظمن ساجداً ثم ارفع حتى
تظمن سالماً ثم جد حتى تظمن
ساجداً ثم اهل ذلك في صلاتك
فمن عجز عن ذلك فليقله
وكان الصلوة من قيام ركوع
وبغير حمل من شأنها ومن لم فعل
فمن صلاته فليقله كما هو شأنها
تحت ما هو واحد الاستواء واحتلف
الماء في ذلك الحقد من من قال
قد رثت سبعين سمجة ومهمهم
من العزوف عن مهمهم من لم يحمله
مد الاماحة مناضلي الله عليه
سليم وهو قول مالك رحمه الله
وعالي ومن تبعه وهو الاظهر لان
الذي اعطى البلاغ وتلاوه
الحكمة اخبر بالامر الذي تأخذ
بالناس منه القدر الذي فيه
مروافقه لان الناس فيهم
هفت البدن خفيف الحركة
هذا اعتدال ثلاث استبحات تعتدل
سبع مفاصل ومهمهم الثقيل
يعد الثقل الحركة فهذا
تدار الثقل تسبحات لانه

اجتهدوا كما هم عروف عند الاصولين ثم قال رضی اللہ عنہ و انزال الواقع منها ما وقع فيها مبهم من القرب او من قوله صلى الله عليه وسلم سواء كان هذا النص معلوما عند الناس او كان منسب اليه مستقلا أحد ومن النوازل ما يقع فيها نص من الله ولا من رسوله صلى الله عليه وسلم فاما ما وقع فيه النص وكان معلوما بالحق فليزم الوقوف عنده في تلك النازلة والحاكم الذي حكم له في تلك النازلة بذلك النص يسمى حاكما بالحق والحاكم الذي تعدي ذلك الحكم المنصوص في البازلة يسمى حاكما بالجوهر ثم هنا بحث في هذا النص اما ان يكون رتبة اصل الصحيح في نقله وبلغ حد التواتر في حكمه بخلاف عمدا كره ومن النص ما هو خير وخبير لا أحد وبلغ حد التواتر في حاله ايضا كترك الاول ومن النصوص ما نقل غير باق في غير ما لم يتواتر ولم يشتهر فعلى هذا النص لا يكفر مخالفه عمدا مع العلم وبكفر عليه ما عظيم وما كان من المنصوص لم يخرج لوجود اصله ونسب اخرج ونسب فهذا بالمر الحكم به في نفس الامر وان يبلغ ثم ان الوصول الى هذا النص معتزلا لا يمكن الوصول اليه وهو وجوب الرجوع الى الاجتهاد ثم ان المجتهد اذا اختلف في هذه النازلة التي وقع النص فيها اؤنس في صافي من المجتهد من ذلك الحكم الذي وقع النص به ونسب والمصيب من المجتهد من نفس الامر والباقي محطون في نفس الامر وعلى هذا الفصل يتناول قول من قال من المجتهد من ان جميع المجتهد من محطون والمصيب منهم واحد لا يعنى به الذي صاف الحكم الواقع في نفس الامر ونسب لجميع من صاف هذا الحكم من المجتهد فهو والمصيب في تلك النازلة والباقيون محطون واما ان كانت البازلة لم يبرز فيها نص لامن الله ولا من رسوله صلى الله عليه وسلم فظاهرها ولا باطنها هذه المحط المجتهد من في هذه البازلة واتسمها بها كل مجتهد مذهب وليس لاحد منهم ان يقول اخطأ الغير والصواب عندي حرام عليه هذا لا يلزم عليه تفصيل العلماء ثم ان المجتهد من ان يكون المجتهد منهم من كان على شرطه لمعرفة خصوص الكتاب والسنة وله رتبة ما فعل التي وقع الحكم لاحلها في كل نص وعرف اهلها الجامة بين حادته و بين النص الذي او دها عليه هذا شرط المجتهد الذي يقول بان كل مجتهد مذهب لا غير لاكل قائل في العلم ان اكرهه لا يدرى اراد الحوادث على النصوص الصحيحة والاعمال بالدالة الجامعة بينهما قل هذا الاحي هو الذي يقول فيه صلى الله عليه وسلم في حديث ان الله لا يقبض العلم انتزاعا

فرضه ومنهم ما بين ذلك وهم أيضاً المعطي بالتسبيح يحتملون أنه قال قلت له ومن جعل أقل الطمأنينة قدر ثلاث تسبيحات من حديث أبي داود والترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه سبحان ربّي العظيم وبحمده ثلاث مرات فقد تركز ركوعه وذلك إذا ما زاد فقال في سجود واحد سبحان ربّي الأعلى ثلاث مرات فقد تركز سجود ذلك أدناه اهـ وقال ابن أبي حنيفة أيضاً قد قول أنس رضي الله تعالى عنه ما صليت وراء إمام فطأ أحب صلاة ولا أت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وإن كان ليسمع بكاء أصبي يخفف مخافة أن تمتمن أمه وإن تخفف الصلاة كبرن تقصير القراءة وقد كبرن تقصير القيام وقد يكون تقصير ركعها كلها إلا أنه بشرط أن لا يخلل ركع واحد منها فإنه إذا أدخل واحداً منها فليست بصلاة ولا يلهم الخفيف حتى ينكركشي من عاداتهم المقولة عنهم في طول صلاتهم لأن الله تعالى قد أنشئ على المطول في صلاتهم في كراهة حسب قول وقوله وأنه لا تسنن والقنوت في الصلاة لغة

هو طول القيام فيها وما كان النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة رضي الله تعالى عنهم أن يتركوها أو أقل من هذا فيكون لهم هذا البناء الجميل وما قرئت قدماء صلى الله تعالى عليه وسلم الأطول القيام في الصلاة وقد نقل عن الصحابة وعن السلف رضي الله تعالى عنهم أنهم يكونون في الركعة الواحدة فخرج الرجل إلى المسجد ويرجع إلى المسجد في الركعة الواحدة فلم يبقوا وإن الرجل منهم كان يدعو في سجود بقدر ما يسبح الله تعالى سبحانه ويصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويستغفر لنفسه ولأبيه وللسبعين من أصحابه وقربائه وسبعين بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وأما حديث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه أنه صلى المغرب بتوهمه بسورة البقرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افتنان أنت بماذا فأخا قال له ذلك لأن صلاة المغرب السنة فيها التحفيف من أجل أن ذلك وقت افطارهم ووقت الضرورات أيضا وكان بالثومين رحيم صلى الله عليه ١٨٩ وسلم وما روى عن أبي بكر رضي الله تعالى عنه

أنه كان يصلي الصبح بسورة البقرة في الركعتين معافا وبكر رضي الله تعالى عنه وعن جميعهم فهم عن النبي صل الله عليه وسلم تحمل التطويل في جملة السكك سادة على خسر وروى عن عثمان رضي الله تعالى عنه أنه قال لبعض الصحابة والتابعين ما حفظت سورة يوسف الا من عثمان رضي الله تعالى عنه لكثرة ما كان يرددها في صلاة الصبح وجاهد في الرباط عن أم الفضل بنت الحارث أنها سمعت عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما يقرأ المرسلات عرفا قالت له يا بني لقد ذكرتني بقرائك هذه السورة أنها الأخيرة سمعت من

من النبي صلى الله عليه وسلم يسبح الله تعالى عليه حتى إذا انقضى الناس رؤسها جعلوا ينشئونها فافتوا بغيره ففضلوا وأضلوا وأقسم الذي ذكرناه آخره والمراد بالآخر الحديث والذي ينشئ هذا القسم الأول وهو الصحيح الذي ذكرناه ورواه أولاه وقوله صلى الله عليه وسلم وما أشكل عليكم من شيء فردوه إلى الله وإلى أولي العلم من بعدي كما يحب ربكم بنأويله وكما قال تعالى في الآية الصريحة ولو ردوها إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فإلأية واحدة لا بد من شاهدان لصحة الاستنباط واجماع المحققين على مسئلة واحدة من خافها فخرج عن اجماع أهل الاسلام وهي قولهم لا تختاروا الأرض عن وفي اقامتها لله بحجة في دينه وامام مدفوعه البلاء عن خلقه ثم أن هذا الذي هو قائم لله بحجة في دينه قد اتسع علمه في معرفة النصوص القطعية على اختلاف أصنافها كما أوسنة وناسخا ومنسوخا وعرف العلة في كل نص التي هي سبب الحكم في ذلك ان من أعطاه الله تعالى من قوة النور الالهي ما وعرضت عليه ألف مسئلة في الوقت كل لاض فيها لاورد كل مسئلة على نفسه الذي يقوم الحكم منه عليها بالادلة الجامعة وينهاو بعرف هذا كله على التمام ويكون بحيث ان لو نسبت الشريعة كلها من الارض لدون الدواوين وجميع الشريعة كلها من صدره وهذا المظهر في هذا الشخص لا يكون بشدة السعي ولا بكثرنا الحفظ فقط بل من والهي وتأيد رباني مع شدة معونه وتعلمه لحفظ العلوم ظاهرا وعلنا الى هذه المراتبة فإنه لو خلت الارض من هذا الشخص لسقطت حجة الله على خلقه بس هذه الصورة الا الفرد الكامل وقد يكون هذا المظهر في غيره من ائده الله بنفسه جعلنا الله لهم مجده وحده وكرمه آمين

باب السادس

وفي جملة من كراماته وبعض ما جرى من تهميقاته فيمنع الله سيدنا بالعباس الجاني رضي الله عنه من الاحسان والعرفان والرسوخ والابقان ومتابعة السنة المجتدية والسيرة النبوية وبكال الاستقامة التي هي اصل هذا الباب وخلاصة كل كراماته وإمامته وخداه من ذلك كله لا لعلماء وعلماء ما عداهم فيه النظر وضرب في الناس مثلا مما يحذر عن جمعه ما قدمناه ويرشدك الى تفصيله ما سلفناه

الله تعالى عنه على الإطلاق وإعماكان لكونه طول ذلك التطويل في المغرب وحدثت بالسنة خلفا عن سلف أن العمل حوى على أن المسح في صلاة المغرب أن تكون أخف الصلوات ولولا ذلك ما كان أبو بكر يصلي في الصبح بالبقرة كما ذكرنا ولما كان المهوود منهم في الصلوات التطويل فإذا كانت هناك علة كما ذكر من بكاء الصبي وما يشبه ذلك خفف عليه السلام حتى حرج بذلك التحفيف عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها في المغرب فكانت قراءته صلى الله عليه وسلم بطيئة حسنة كما نعتوا الوصف لها قال كانت قراءته عليه السلام لو شئت أن أعدهر وفيها لمددتا فتعبر هذه الآثار علمنا أنه عليه الصلاة والسلام ما كان فيه لمعاذ رضی

أخرجهم من البيت المعلوم طأ وهو التأخير البسيط كما شرعناه وهذا مثل ذلك سواء لأنه من أجل تلك القز بشخف و يرتب عليه من القنعة جواز تحويل التوبة في خلال الصلاة إلى حال ما دخل عليه من زيادة أو نقص لكن بشرط أن لا ينقص من أحد الجزئ شي أو من أجل ذلك صرح العاصم برضي الله تعالى عنهم بمحروج الصلاة من وقتها وفي ذلك دليل على فصلهم ومصدقهم في الزاوية و يرتب عليه

فاكرمه سبحانه بركات ذات عدد ومده من ذلك باعظم مدد وأظهر عليه من آثار
التصريف والكشف والتعريف ما ينبئ عن الخصوصية العظمى والجمهورية الكبرى
الشريفة والبقاوة صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل فإذا أحببت كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها وأذنيه التي يسمع بها وأرجله التي يمشي بها
أفمن كان على بينة من ربه يغتاب الإنسان من الله فضل العظمى والممدد والجسم وما اتفق
الأمم المحبوب ورغوب فيه مطلوب وقد أجرى الله من المكرامات على يد سيدنا وشيخنا
أبي العباس مولانا أحمد الخاني رضي الله عنه ما لا يكد عدد ولا ينحصر كثرة ولا يوجد خلافي
أحد من قرابته وذويه أو من يصاحبه ويطلبه إلا وجدته جميعا ما اتفق له من ذلك ومحدثا
عما رأى الله وشيئ منه من العجب هناك فصارت عندهم لكثرة ما شاهدوا منها وبروز من
الأمور المنبثقة عنها أمراض وروا وعلماء يقينا لا يستغنون صدورها ولا يكتفون أمورها
لقد تفت عن البحر والخرج وأرو عن المشاهدة ما لا يسلك القول اندرج وقد شاهدنا
من سيدنا المايحي والاستقصى من الحواقيق النظام والكرامات الجسم في القبة
المحفوظ وفي السفر والأقامة وفي جل الأمور وهي على أصناف مختلفة الأوصاف ما بين
تصريفات وقصص غروب وتصرف ظلم وتكثير طعام وإبراءة عيون وبين مكاشفات
وأجابه دعوات وغيرها من حواقيق العادات من الأمور الصادرة منه وعلى يد فاما ما كان
من قبيل التصريفات أظاهرا بحيث يفهم ذلك عنه مرضى الله عنه نصريها أو إشارة
أو لونها وإما محتملا بحيث يمكن أن يكون من قبيل التصريف أو المكاشفة فقد رأينا منه
وشاهدناه وتحققنا ذلك مما ناولنا من ربه ما يعجز عنه الخط والقلم والأي على حد ولا علم
أذهو المالم لا يستوفي آياته ولا تلحق غايته ولا تنصير أنواعه وأصنافه ولا يستكمل
نعمته وأوصافه ولا يحصي عدده ولا ينقط مدده بل هو أكثر من أن تستقصي أو ينال
مرامه الأقصى فمن ذلك على كل ما سمعناه وتلقيناه من إجابات الشقائق الأسمان
ووعيته ما شاهدناه من عيانا وتحققنا ما فكرنا على أوقافنا للثمنه أسفارنا ولكن
ثينا عن ذلك لعنان الهي سيدنا عن إثبات ذلك جزا فأنهنا عنه مع وطاعة وانصارا
ولتتبعنا ما وقع منه واستقرأه وحفظناه كله وجمعناه ومن أن لنا ذلك وأنى الوصول إلى

[illegible]

الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة وما شبهه قال أبو بربق على تصبرها من غير عذر حاضر وإن الأفتل ما كان دام هو عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من بعده من السلف الصالح عليه وفيه دليل على فضل العلم لأنه به يعرف حلالها فربما كلف به وحد الكمال لأنه أتى بالاشياء على ما أمر بها لئلا الجاهل لا يتعبد الكمال وأجابه في قدره في فرض الله تعالى أو يكون يجعل بأداء الكمال بدعة فيكون أمضا على فرض الله تعالى ما ليس فيه أو يكون يجعل حد الأجزاء والكمال ثم بأخذ نقص منه فيجعل من باب التخفيف وهذا الذاء الفضل كثر في أوقافنا مثل هذا ينبغي في جميع أمور الدين أن يعرف الشخص القدر الذي يجب عليه وما هو قدر الزيادة المستحبة ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم طلب العلم فرض الله تعالى عليكم فله فرضنا فطلبه فرض الله لأنه لا يمكن أن يوقف عليه من جهله اه كلام ابن أبي جرير رضى الله تعالى عنه وفي شرح العزيم لابن عبد ١٩١ الصادق وإن أقل الطما ننته قدر ما يسبح

الانسان فسه ثلاث مرات وقال حجة الاسلام أبو حامد الغزالي في بذية الهداية في آداب الصلاة ثم كبر للركوع على أن قال وقبل سبحان ربى العظيم وبحمده ثلاثا وأن كنت منفردا فالزيادة على السبعة والعشرة حسن إلى أن قال ثم اسجد وقل سبحان ربى الاعلى ثلاثا وإن كنت منفردا فزد وقال في آداب الامامة ولا يزيد الامام على الثلاث في تسبحات الركوع والسجود بحيث أن يعمل القوم ثلاثا يؤدي إلى تغير القوم وعن سفيان بن قول الامام خمسا حتى يتمكن القوم من الثلاث وقال الشافعي لا يزيد على الثلاث فيما اه (ومنها) قضاء الشفع والوتر وفي بعض الرسائل انه رضى الله تعالى عنه قال اذا فات الشفع والوتر بخروجهم من وقتهم فان صلاة اليوم التي قبلها ما ترفع لانها تبقى معلقة ما عدا صلاة العصر وسمع منه بعض اصحابه ان من فات الشفع والوتر وأراد أن يقضيها فليقضها متى شاء

هناك لكان ديوانا جامعاً وكتاباً في منه مستقلاً واسعا (واعلم) ان هذه السمكات على قسمين ظاهرة وباطنة كما عده الشيخ ابن عطاء الله فالمحسوسة هي الخوارق التي يجري بها الله على يد الصالحين من عبادة على الأرض والشي على الماء والطيران في الهواء وكسبر الطعام والشراب والايان بقوة في غير ما بناه او اساع ما من غير حفر وأجابه دعوة ثابان مطر في غير وقته أو اطلاع على الغيبات أو نحو ذلك بشرط اعتباره او جود الاستقامة بل لا تسمى كرامة الا مقرونة مع ذلك وهذا اذا ظهرت على بذات العقل ظاهر التميز وقد يظهرها الله تعالى على من يسهلوا لظهور بها فضله ويحمي بها من الاذنه حنا به فلا يشترط فيها حسن شئ وجود الاستقامة لكونه ساقط التكليف من ذرى الاستقامة على الخصوصية أدل وأعلى منصب وأجل لجميع بين الفضيلتين دوام العبادات وخرق العادات والمعنوية بهى ماعن الله على عباد من البنين السلطنة كاعرفه بالله المشبهة له ودوام المراقبة والرسوخ في البقين والقوة والتحكم ودوام المتابعة والفهم عن اللود ودام الثقة به والتوكل عليه الى غير ذلك وهذه عند أهل الله افضل من الاولى وأجل ولعل سيدنا اشارة بالمنع الاولى لان هذه أشرف وأكل كما قال ابن عطاء الله وأصلها وأفضلها الاعمال بالله في لاطائف المنن كما هو أكرم الله تعالى الصادق الدنيا والآخرة كرامة مثل الاعمال به والمعرفة برببه لأن كل خير من خيري الدنيا والآخرة فانما هو فرع عن الاعمال بالله من أحوال ومقامات أو أرواد ووردت وكل نور وعلم وفتح ونفوذ في غيب وسماح مخاطبة وجر بان كرامة وما تضمنته الجنة من حور وقصور وأنهار وثمار وأركان به أهلها فبها من رضاع الله عز وجل ورؤية لكل ذلك انما هو نتائج الايمان ووحداناه وامداد أنوار جعلنا الله وياكم من المؤمنين بربوبية والاعمال الذي رضيه لعباده وسبطنا وانا كالتسليم له في مراده اه كلام لطائف المنن في واعلم بانه كان رضى الله عنه بخي السمكات ولا يظهر منها شأنا فسخان من جعل خوله ظهورا وظهور غيره دثورا وقطع الناس بتعظيمه وهو رابقي غيرهم كان لم شأنا كورا وقال يرمي رضى الله عنه في السمكات المكشفات الحقيقية ان يكاشف عن الله ورسوله بفهم كلامهم وما تضمنته من الاسرار العظيمة والانوار التوحيدية من علوم غامضة وأفهام دقيقة ومقائق ربانية وكما ذكره بالنظر في سمات جديدة افهام واسرار وحكم وإشارات غير ما فهم اولاهم وكذا

ثم يذكر عقبة ماجورة السمكات ثلاث مرات في القبة الأخيرة ثم عمانية الجبر فاتها الشفع والوتر وترفع الصلاة اعلم ان تعليق رفع على جعل آخر لا بدع فيه كالتعليق رفع الصوم باذاع كاة الفطر وقتو ردمه كذا كثيرا واقتضاء المذكو راما في قضاء حقيقة أو قضاء معنى العوض وكذا الأمرين مذكو رعد عند علماء الشرعة وعنده علماء الحقيقة قال الشيخ زروق في شرحه على الرسالة تنبيه ليس في التوافل ما يقص وما يطلب فيه الاقتصاد على الفسحة غير ركعتي الفجر وإن كان التعميض مطاير أو الاقتصار جائزا اه وكال في تأسيس القواعد والاصول وتخصيب الفوائد والوصول إلى الله ورسوله في جهده من غير افراط مجل واجب الوقت ثم ينبغي تداركه بمثله ثلاثا وتعداد واحسن الامور والشرع لم ينفذه بعد التسليم بما هو فيه جهده من غير افراط مجل واجب الوقت ثم ينبغي تداركه بمثله ثلاثا وتعداد البطالة والنال والليل والهار خلة والاولا وقت كاه الله تعالى ليس للاختصاص وجه الامن حيث خصوصيات في ثم قال بعض المشايخ

لأنه لا يجوز أن يكون بحكم الوقت لأمارة هذه المأثورات من عدم تدارك الورود اه كلام الشيخ يزرق وهو نفس وقال
 في معنى على مختصر خليل عند قوله ولا يقضي غير فرض لاهي فلزوال اى لا يقضي من الصلوات الا الفرائض والغيب يقضي حقيقة
 من محل المداخلة على الجمهور وقيل الالهية قضاء حقيقة قبل ركعتان تنويان منها اه وقال في المجموع ولا يقضي غير فرض الاهي
 وان قال به غير ناو في الحديث ما يدل على ذلك فقد قال بعض العلماء من أهل المذهب ان قضاء غير الفرض ثلاثة أقوال القضاء
 مطلقا وعندهم مطلقا قضاء ركعتي الغير فقط هذا هو الذي مشى عليه خليل اه وقال الشيخ الدروري في حاشيته على الشيخ الدروري على
 مختصر الشيخ خليل عند قوله ولا يقضي غير فرض الاهي أى يحرم الى آخره كالشيخنا العدوي هذا بعد جدوا وليس مقفولا ولا سيما والامام
 الشافعي يجوز القضاء اه وقال في السراج ١٩٢ المنبر عند قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال ابن عباس رضي

الله تعالى عنهما والحسن يعني
 خلفا وعوضا بقرم أحدهما مقام
 صاحبه من فاته عمله في أحدهما
 قضاء في الآخر كما شق بقرم جاء
 رجل الى عمر بن الخطاطب رضي
 الله تعالى عنه فقال فاني الصلة
 الليلة قال أدرك ما فاتك من
 ليثك في نهارك لأن الله عز وجل
 جعل الليل والنهار رحلة لمن أراد
 أن يذكر أو أراد شيكورا وعن
 الحسن من فاته عمل من الذكر
 والشكر بالهار كان له في الليل
 مستتب ومن فاته الليل كان له
 في النهار مستتب اهـ وفي الواقع
 الانوار القدسية في العفو والمجدية
 اخذ عينا العهد العام من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أن تقضى
 أو رادنا في قناتها أو غفلنا في
 الليل ما بين صلاة الصبح الى صلاة
 الظهر أو تساهل في ترك ذلك
 وهو العهد لا يعمل به في هذا
 الزمان الا القليل من الناس
 لكثرة غفلتهم عن الله وعن العباد
 الآخر فيقرت أحسنها الخير
 الكبير ولا تاتر له وبقومته

النصف فتأثر بمنه لكون الدنيا كبره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
واعلم ان أمر الشارع بالانابة صاعداً وانتهى الى على مقدار ما تاتي في الليل فان النهار وقت حجاب فاذا حصل الحجاب للانسان في عبادة
النهار عرف مقدار ما فاتته من مخالطة الله تعالى والحضور فيها وقوت داعيته الى قيام الليل في المستقبل وفي الحقيقة فمتمتع بصفاء ليل كل
عبادة وقت انما هي وظيفة ذلك الوقت ، بأسرحد من الشارع وذلك الوقت ذهب فارغاً ولا علة ما فعل في غيره ابدأ ومن هنا قال
الامام الشافعي الوقت سيف لم تقطعه فطعن الله تعالى أعلم وى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير
يخبرهم فروا عن نام عن حبه أو عن شيء منه فقرأه في ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كرت الله كما تقرأه في الليل والله تعالى
أعلم ومهما أمر المرء من الانابة على شئ واحد وقد تقدم في الفصل التاسع عشر ما به كما هو مأمور بالاحزاب في الطريقة

بالاجتماع للذكر في الوظيفة وقد ذكرنا في كتاب سيوف السعيد في الفصل الخامس وفي الفصل الحادي والعشرين من هذا الكتاب ما فيه كفاية (ومنها) حضور النبي صلى الله عليه وسلم عند قراءة سورة الكمال ومعه العلماء الأبرار بعن كون الأولاد منه بقضه ومنهم القطب المذكور والبرزخ المختوم شيخنا سيدنا أحمد الخاني رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه وقد تقدم في الفصل السابع والعشرين ما فيه كفاية بل جميع ما في هذا الكتاب المبارك أن شاء الله تعالى أحوجه عنه وعن أخوانه من أهل الله تعالى رضي الله تعالى عنه وعنهم وأجمعين وحشرنا مع زمرة آمين (ومنها) غير ما ذكرنا من هذا الكتاب إلا حاجة في تنبيه وما جئنا على ذكر ما ذكرنا مع أننا قد مناه في الفصول المتقدمة أول الكتاب ما منع كل عاقل من الانكار والانتقاد وبمحض كل عاقل على التسليم والاعتقاد بالأجل أن يعلم الموضع بالاعتراض على أهل الله تعالى أنما أعلم ١٩٣ بالكتاب والسنة ومذهب علماء الأمة وأنه ما أداه إلى الاعتراض على سادة

الامة الاجلوه الناشئ عنه سوء الادب ونخب الطوبى ولو احسن ظنه لما رأى شيئا من كلامهم الا نفع الله تعالى عليه وأراه في هلام الشريعة والحقيقة ما يستخرج به من الانكار ويعلم به أنهم على هدى ويثبتون بهم المختار والحد لله الذي من عليه بذلك ونحن بفضلهم ما وقع عليه أهل الانكار من الهالك والله تعالى الموفق بمنه للصواب واليس سبحانه المرجع والمآب

في الفصل السابع والأربعون في اعلامهم أنهم يجب عليهم طاعة المقدمين في اعطاء الورد ويحرم عليهم مخالفتهم فأقول وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي عنه إلى سواء الطريق اعلم ان الشيوخ رضي الله تعالى عنهم لما كانوا رؤس الرسول صلى الله عليه وسلم ونوابه في تبليغ شريعته المظهر إلى أمته وجب على الأمة تعظيمهم ووقورهم وطاعتهم وسوم على كل متدين مخالفتهم

الاشقي الا نفس وقولهم الى منازل لم يكرهوا بدونها ابدوا صلها وبؤهم من مقاعد الصدق الى مقامات لم يكرهوا الا وهي مطايا القوم التي سرام في ظهروهم دائما الى الخيب وطريقهم القوم الذي تلتهم الى منازل لهم الا الى من قريب ثلثه لقد ذهب اهلها بشرف الدنيا والآخرة انهم من معية محبهم وأفرحهم ونصيب وقد صدق الله يوم قدر مقادير ثلاثي عيشته وحكمته بالافعة المرع مع أحب وشاهد ما في الحديث الذي رواه القاضي عياض أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لانت أحب الي من أهلي ومالي وأني لا ذكرك فما أصبر حتى أجيء فأنظر اليك والى ذكرك متوق وموتك فوفرت أنك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين ونخلت بالاراك فأنزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك هم الذين آثم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا فدعاه فقراها عليه (وفي حديث آخر) كان رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه ولا يطرق فيقال ما لك فقال يا بني أنت وأمي اتجمع من النظر اليك فاذا كان يوم القيامة رفعت الله بفضلهم منازل الله الآتية اه فياها نعم نعمة في الحين سابقة لقد سبق القوم السادة وهم على ظهور الفرس ناعون ولقد تقدموا الركب عراجل وهم في سرهم واقفون من على عجل سيرك المذل تنجيرو بداوحي في الاول آجابه مؤذن الشوق اذ نادى بهم حي على الفلاح وبذلوا أنفسهم في طلب الوصول الى محبوبهم وكان بذلهم بالرضا والسماح وواصلوا اليه المسير بالادلاج والتدوير والراح ولقد وجدوا عند الوصول مسراهم وانما يحمد القوم السري عند اصباح وقد اختلوا في الحمة وعبادتهم وان كثرت فلسفت في الحقيقة ترجع الى اختلاف مقال وانما هي اختلاف احوال واكثرها يرجع الى غرائها دون حقيقة تواق قد قال بعض المحققين حقيقة الحمة عند أهل المرفة من المعلومات التي لا تحمدوا غيرة فهم قامت به وجدنا لانكنا التمتع عنه وهي لا تحمد اوضح منها فالحدود لا تزدها الاخفاء وبقاء الحمد ادها وجودها ولا توصف الحمة بوصف انهم من الحمة وانما تنكلم الناس في اسماها وهو جبايتها واعلامها وشواهدا وغرائها أحكامها الحمد وهم ورسولهم دارت على هذه السنة وتزعتهم العبارات وكثرت الاشارات بحسب الادراك والمقام والحال وهذه بعض رسوم وحدوق فيلت في الحمة بحسب آثارها وشواهدا فغير ما فقه الحبيب في المشهد

جواهر - ثاني بحكم الزاوية لان للوارث ما للورث ولما كان الامر كذلك كان من قدمه الشيخين في التلامذ والمريدين بحكم النيابة يجب على من سواه طاعته باعتدال أمر واجتناب نهيهم ونحرهم عليه مخالفتهم وعصاها واحتقارهم وعدم المبالاة به لان من خافه فانما خاف الشيخ الذي قدمه قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال في آيات التأويل واختلاف العلماء في اولي الامر الذين أو حب الله تعالى طاعتهم بقوله واولي الامر منكم يعني واطيعوا اولي الامر منكم فقال ان عباس وجابر رضي الله تعالى عنهم الفقهاء والعلماء الذين يعلمون الناس معالم دينهم وهو قول الحسن والفضلك ومجاهد وروي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله تعالى ومن يطع أميري فقد أطاعني ومن يعص أميري فقد عصاني اه ولاشك ان كل واحد من الشيوخ الدعاء إلى الله تعالى من أمرائه

عليه وسلم ومن قدمه بالله تعالى من تلاميذه من أمثالهم ومن كان من أمثالهم فها هم أمثالهم صلى الله عليه وسلم ولأجل ذلك أجمعوا على حضار المريدين والتلاميذ على طاعته من جعلوه مقدما وناجيا عنهم في إعطاء طريقتهم وخليفة لهم قال في الواقع الأفوار القدسية في العهد والمجدية أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن نجل العلماء والمصلحين والأكابر ولولم يعالجوا عليهم بنقوم واجب دعوتهم وحقوقهم ونكل أمرهم إلى الله تعالى فنأجل واجب حقوقهم من الأكرام والتبجيل فقد خان الله ورسوله فان العلماء وأب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجملة شرعه وخدامه من استهان بهم تعدي ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك كفر وقد مال إلى ذلك من كفر من قال عن عمامة عالم هذه عجمة عالم بالمتصغير ونأمل من استهان بفلام السلطان اذا أرسله اليه كيف يسمع ١٩٤ السلطان من رسوله فيه ويسلب نعمة ذلك الذي استهان به طرده عن حضرته

بخلاف من بحسبه وعظمه وقام بواجب حق به السلطان ولو كان بعيدا وكرمه ووجله ويحتاج من ير بدال يمشي الهدا في شربك به الطريق حتى يدخله حضرة الولاية الكبرى وبشهادة من هو المقدم عند الله تعالى ومن هو المؤخر وبصير يقدم من قدمه الله تعالى ويؤخر من أخره الله تعالى على الكشف والشهود كما شاهد ذلك في حضرة مملوك الدنيا فان لم تسلك بالأي كاذر نالنا يصح لك تقديم أحد على أحد إلا لعله دنو به وليس ذلك التقديم هو الذي أمرك الله تعالى به فقام ان كل من أقال الميزان به يرحق على العلماء والأكابر من الذفع بهم وعصى الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وروى الطبراني مرفوعا تراضوا لمن تتعلمون منه وقرؤا به أيضا مرفوعا ثلاثة لا يستخف بهم الامناف ذو الشبهة في الاسلام

وذو العلم والامام انقط وقال السيد محمد بن المختار الكنتي فلما أفلح مريد فطمع بل أو ان فطامه بل من مات تعالى شيخا وأفضله عنه عارض وكان له نائب أول خليفة تعين عليه ملازمة برسم ما كان عليه من الشيخ ومتم لي بخلاف نائبوا ولا خليفة لزمه الانتقال إلى مرشد أو شيخ يخذه في بقية سيره اه وقلت في كلام هذا الامام هو قص المقام لانه لا تعين على المريد طاعته من كان نائب شيخه الذي مات أو فضله عنه عارض والحال ان شيخه ما مره تصير بباطعة ذلك النائب والحال بل اغنا عنه من عليه طاعته لكونه نائب الشيخ أو خليفة فاطمعت تقدم أمرك شيخك بطاعته نصا وكان ذلك المقدم هو الذي اقبل الأدار ونظمك في سلك أهل الطريقة وقال في الخلاصة الرشدية في باب آداب المريد مع شيخه وبنادو يخدم اكابر كل من قدمه عليه شيخه وان اقل علماته اه وقلت في شيخنا رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعابه في الرسالة التي كتبها إلى فقراء فاس وعليكم بطاعة المقدم في الورد هما المرمك

بغير وفائها كمن منكر أوصى في إصلاح ذات بيته اه **قلت** وياك ان تظن ان مرتبة الخليفة ومرتبة المقدم في الخطبة
 اورد من غير ان يحمل خليفة على حد سواء بل المقدم من جهة رعية الخليفة تحب عليه طاعة الخليفة وهو جماعة كما يجب على جامع
 طاعته وهذا الحكم وهو حوجب الامتثال للخليفة وحرم مخالفته يجب على جميع أهل الطريقة تسوي فيه من لفته الخليفة ومن لم
 يلتزمه مرتبة الخلافة فاعلم ذلك واعمل عليه ترشدا لله تعالى بهدى من يشاء الى صراط مستقيم والله تعالى الموفق بمنه للصواب والهدى
 سبحانه المرجع والمآب **الفصل الثامن والاربعون** في إعلاء المقدمين في إعطاء الأوردان انهما من أفاضل الصالحين
 شيخه المأذون بالثقل والارشاد لاسيما من بلغ منهم مرتبة الخلافة باستخلاف من كان خليفة انه لا بد لكل من بدعوا الى الله تعالى وكان
 صادقا في دعواه من الصبر على اساءة اخوانه كاصبر من كان قبله من **١٩٥** الداعي الى الله تعالى حين اوردوا قول وبالله

تعالى التوفيق وهو الهادي
 عنه الى سواء الطريق اعلم ان
 المقصود من البشارة ان يبلغ
 الرسول تكليف الله تعالى
 الخلق وذلك لا يتم الا بجل قلوبهم
 اليه وسكون نفوسهم لديه وهذا
 المقصود لا يتم الا اذا كان رحيما
 رحم كيا يجاوب زعن ذنوبهم
 ويعفو عن سيئاتهم ويحضرهم
 بالبر والشفقة فلهذه الاسباب
 وجب ان يكون الداعي الى الله
 تعالى مبرا من سوء الخلق وغلط
 القلب ويكون كسيرا مائلا الى
 اعانة الضعفاء كثر القيام باعانة
 الفقراء قال تعالى فيما رجعت من
 الله لنت لهم ولو كنت فظا غلظ
 القلب لانفضوا من حولك
 فاعف عنهم واسم تفرطهم قال
 استاذنا وسيدنا وسيلتنا الى
 ربنا شعبنا وسيدنا اعجن من محمد
 الحسني النجاشي رضى الله تعالى
 عنه وارضا عنه وبه وأرضى من
 كان مقدا على إعطاء الأوردان
 يعفو للاخوان عن الزل وان
 بسط طرد اعفوه على كل خل وان

تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوا الآية فساب اسم اليمان عن وجد في صدره
 حرامن قضاؤه ولم يسلم له ومن علامته محبة صلى الله عليه وسلم فغلبه عند ذكره وانظار
 الحشوع والخضوع والانسكاس مع سماع اسمه فكل من أحب شيئا ضاع له ومن علامة محبة
 صلى الله عليه وسلم كثرة الشوق الى لقائه اذ كل حبيب يحب لقاء حبيب ومن علامة محبة صلى
 الله عليه وسلم حب القرآن الذي أتى به وهدي به واهتدى به ويحلق به واذا أردت ان تعرف
 ما عندك وعينك من محبة الله ورسوله فانظر محبة القرآن من قلبك والتلذذ لسماعه
 أعظم من التلذذ لسماع المأهى والغناء والطرب ومن علامة محبة صلى الله عليه وسلم محبة
 سنته وقرآنه حديثه فان من دخلت دار الأيمان في قلبه اذا سمع كلمة من كلام الله أو من
 حديث رسوله صلى الله عليه وسلم تسربار وحده ونفسه وقلبه تحته تدبره وتسريره وتسرقه
 وتلاطم عليه أمواج الحقيقة عند نظره والبراهين وبروقه يرى عطف محبه الذي لا يرى
 لقلبه من عطفه عليه فلهذا قصر العنان ولو تجمعا ما في هذا من العلامات لم يستغن عن محبة
 فضله صلى الله عليه وسلم فهو أشهر من ان يقام عليه دليل أو برهان أو كرم من ان يحصى لسان
 بل هو أظهر من القمر عند السكالك وأجلى من الشمس في درجته الجلال والله دار القائل
 وكيف يصح في الأذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل

وذكر ان سيد الناس من طريق مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى كنانة
 من ولد اسمعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى في قريش بنى هاشم واصطفاه لى من بنى
 اه

وأما حديث الشفاعة فهو أشهر من ناز على علم وصار من الدين ضرورة فلا تطيل بذكره فافطر
 ما تضمنه هذا الحديث الشريفة من شجاعة قدر عليه الصلاة والسلام وجلالة أمر عليه
 من الله في كل حين أفضل الصلاة والسلام ان اكابر الرسل عليهم الصلاة والسلام لم ينازعوه
 في هذه المرتبة التي هي مختصة به وهي الشفاعة العظمى ولا شك ان بعثته عليه الصلاة
 والسلام رحمة للعالمين فقال حل من قائل وما أرسلك الا رحمة للعالمين وأما فضله على بنى

يحب ما يوجب في قلوبهم فضيلة أو شيئا أو حقدا وان بسى في إصلاح ذات بينهم على كل ما يوجب خلافا في قلوب بعضهم على بعض
 وان اشتملت نار بينهم سارع في طاعتها ولكن سعيه في ذلك في مرضاة الله تعالى لا حظ زائد على ذلك وبني من رأيه سعى بالقيمة
 بينهم وان يزوج برقى وكلام ابن وعليه ان بدأهم بالرفق والتيسير والبعده عن التفسير وكل ما يارهم به وبنهاهم عنه
 من حق في الله تعالى وحق في الانسوان وراعى في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم يسر واولا تيسر واولا تيسر واولا تيسر واولا تيسر واولا تيسر
 يتباعد عن تقدم دنياهما وان لا يلتفت الى ما في أديمهم معتقدا ان الله تعالى هو المعطي والمانع والخافض والرافع والجعل همته
 في تحرير دنياهما بما يديم من التثبيت والتبذير وان لا يطالبهم بما طاعتوا لامن القابل ولامن الكثير لا ما سمعت نفوسهم يذله
 من غير طلب اه وقال الشعراني في البحر المور ودفاعا عن الواجب على كل داع الى الله تعالى مدافاة المارقين بالبر والاحسان

لا اله الا الله كلام المزمع واع كل راع مسؤل عن رعيته قال وقد وقع لي اني تغرت نفسي رمة من الفراء المجاور من عندي لا بدت
 فغارتهم فرأيت تلك الليلة سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى وهو يقول لي قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبر على أصحابك
 طابوا وجه الله تعالى وتهدم بهم بالموقف الحسنه كل حين ولا تكن كمن غضب على غنمه في البر حتى انتشرت منه في ارض وغرة
 فرجع الى البلد وتلك الحال الذنب بقتلها فافتتحت من النوم مرعو وأورجعت عما أردته (وقال أئمتنا) في اليهود والمجذبة يبعين على
 التخصيص ان يوطن نفسه على تحمل أذى من يأمرهم من اخوانه بترك الدنيا وهم يشرف على الدار الآخرة قلبه فانه لا يكتب له الا كف
 على الجيفة كل من معه من الاكل منها بكثرة اسنانه ويهذه عليه ويجمع عنه فليكن الشخص اذا أمر اخوانه بترك
 الدنيا يسايسه ويرجعهم رضى ويقدم ١٩٦ مقدمات وذكر مكان السلف الصالح عليه ثم يقول برحم الله تعالى من اقتدى بهم

والجذر من التكدر منهم بالمأطل
 اذا عصوا أمره وليس عليه الا ان
 يظهر لهم عدم الرضا بكثرة
 رغبته في الدنيا لا يغيب كما يظهر
 الوالد غضبه لولده اذا خالفه
 ويبس في وجهه وقلبه راحم
 مشفق ورعا شري به بالصا
 وربما تخست الام والديه بالبره
 في يده حتى اخرجت دمعه ومع
 ذلك فيضى السقل بان ذلك
 كالمس سقى للولد واعما هو
 لظهور وشقه والديه عليه ولموطن
 الداعي الى الله تعالى عز وجل
 نفسه على سماع كل كلام كره
 ممن يدعوهم لانهم عني عما
 يدعوهم اليه ثم ان الخبي محابهم
 فسوف يشكرون الداعي الى
 النعمات وان لم يعمل محابهم
 فقد وقى الداعي عاهله من النصح
 والجهاذهم ثم لا يخفى انه لا بد ان
 ينقسم جماعة كل داع الى الله
 تعالى كما ينقسم من دعاهم الذي
 صلى الله عليه وسلم الى دين
 الاسلام اذ هو الشيخ الحقيق لجميع
 الامة وجميع الدعاء توبه صلى الله
 تعالى عليه وسلم فلا بد ان يقع لهم
 مع محابهم كما يقع له صلى الله تعالى عليه وسلم مع قومه ففهم من يقول سمعنا وأطعوا وأولئك هم المفلحون ومنهم
 من يقول سمعنا وعصينا ومنهم من يقول سمعنا وأطعنا فاعا ومنهم من يقول انما امرنا ولا نقول عني شيء في شدة ولا رضاء ومنهم
 والزناسة عند الناس ومنهم من يقول انما امرنا ولا نقول عني شيء في شدة ولا رضاء ومنهم من يقول انما امرنا ولا نقول عني شيء في شدة ولا رضاء
 من هوهم في الرضاء اذا حافت الشدة تبرا من شيء ومنهم من لا يبرح حول شيء ولو اغلظ عليه ومنهم من اذا اغلظ عليه الشيخ
 القول مر بيمينه كما اشار اليه قوله تعالى ولو كنت قنظا غليظا لقلب لا نقضوا من حولك ومنهم من يرد الدنيا وزينتها وهو عاقل عن
 الآخرة ومنهم من يرد الدنيا لا لا خره كعبد الرحمن بن هوف ومنهم من لا يرد الدنيا كاهل الصفة ومنهم من يقول سمعنا وكفاه
 قوم نوح يابح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فانا نعلم انك كنت من الصادقين لا يأمروا بالصحة حتى يروا العذاب الأليم ومنهم

مع محابهم كما يقع له صلى الله تعالى عليه وسلم مع قومه ففهم من يقول سمعنا وأطعوا وأولئك هم المفلحون ومنهم
 من يقول سمعنا وعصينا ومنهم من يقول سمعنا وأطعنا فاعا ومنهم من يقول انما امرنا ولا نقول عني شيء في شدة ولا رضاء ومنهم
 والزناسة عند الناس ومنهم من يقول انما امرنا ولا نقول عني شيء في شدة ولا رضاء ومنهم من يقول انما امرنا ولا نقول عني شيء في شدة ولا رضاء
 من هوهم في الرضاء اذا حافت الشدة تبرا من شيء ومنهم من لا يبرح حول شيء ولو اغلظ عليه ومنهم من اذا اغلظ عليه الشيخ
 القول مر بيمينه كما اشار اليه قوله تعالى ولو كنت قنظا غليظا لقلب لا نقضوا من حولك ومنهم من يرد الدنيا وزينتها وهو عاقل عن
 الآخرة ومنهم من يرد الدنيا لا لا خره كعبد الرحمن بن هوف ومنهم من لا يرد الدنيا كاهل الصفة ومنهم من يقول سمعنا وكفاه
 قوم نوح يابح قد جادلنا فاكثرت جدالنا فانا نعلم انك كنت من الصادقين لا يأمروا بالصحة حتى يروا العذاب الأليم ومنهم

من يقول قد استرحت جدا فاستريحوا من الناس ومنهم من يقول لشدة بلدان المقال والحال ان يؤمن لشدة الان تاتوا كراهة
 كما كانت قريش وقالوا ان يؤمن لك حتى تفر لنا من الارض بنوعا الى آخره وانفسد كمال بن سرائيل موسى عليه السلام ان يؤمن
 لك حتى ترى الله جوهرة الالوية ومطابقة لا يؤمنون يقول شيخهم لهم ان علمتم كذا وقع لكم كذا من العقوبة الا ان وقع ومنهم من يقضي
 شيخه بنفسه كافي سعد بن ابي وقاص ومنهم من لا يقدر على ذلك ومنهم من اذا ذكر تعالى شيخه بسوء بكاد يمزغ غظا كما وقع لأكابر
 الصحابة في قصة عائشة رضي الله عنها ومنهم من لا يمتزغ غظا بل خاض مع المناضلين ومنهم من يقتل امرئ شيخه في السفر في مصالح العباد
 كما كان أكابر الصحابة يفعلون ومنهم من يكره ذلك ويؤثر الدعوة والراحة كما وقع لمن تخلف عن غزوة تبوك ومنهم من يحب شيخه أكثر
 ماله وولده منه من دثر أهله وماله وولده في الخدمة على شيخه فلو قال له أخرج ١٩٧ فلان عن دينار ولا ابرهنتك ومنعتك

من محاسن الاختراع عدم الدفع
 للدينار عن القرب من شيخه ومنهم
 من يخاف على تقييد شيخه ويعتقد
 ان الحق تعالى يفضي بفضيلة
 ومنهم من يؤذي شيخه وولده
 وعياله ولا عليه من تغيير خاطره
 ومنهم من يقتل امرئ شيخه فيما اذا
 قال أعط أهلك نصف مالك
 وقاسمه كما وقع لهماجر بن مسع
 الانصار ومنهم من لا يمتثل ولا
 يسمع لشيخه بدمهم ومنهم من
 يقتل امرئ شيخه على ان يؤثر أخاه
 على نفسه في وظيفة أو بيت أو

في البعث فلذلك وقع ذكر من مقدم قبل ذكر نوح وغيره عليهم الصلاة والسلام ويكتفي في عظيم
 قدره عند ربهم ما تضمنته سورة الفتح من الاعتناء به وكره منزلته له فابتداء جعل حلاله
 بأعلامه ما تضمنه له من القضاء بالبين بظهوره وغلبته على عدوه وهلكته وشربته وأنه مغفور
 له غير من أخذ بما كان وما يكون وما وقع وما يقع الى آخر السورة وما تضمنته من بيعة
 الرضوان فقال تعالى ان الذين يساءونك اغنا يسعون الله يبدل الله فوق أيديهم الآية أي
 اغنا يسعون الله يبعثهم اليك بذاته فوق أيديهم يريد عند البيعة ولتقصر العنان ولتنتعنا ما ورد
 في عظيم قدره من الآيات والأخبار اطال الخطاب وخرجن الى الاطناب ومقدمنا من هذا
 نذكر لتعريف بهافي هذا الشكاب وبالجملة فهو عليه الصلاة والسلام أعلى الناس قدرا وأرفعهم
 ذكر أو أعظمهم محلا وكلهم محاسنا وفضلا فاذا نظرت الى خصال الشكاب التي هي غيرة مكسبة
 وجدة عليه الصلاة والسلام حازر الجماعه المحيطين بها متحابين خلافا بين نفعها الأخبار
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

المقصود

في الصلوات التي وردت فيها من فيض فضله الشريف صلى الله عليه وسلم

فاقول وبما استعين ولا حول ولا قوة الا بالله في جنابه أول ما بدأ به ذكر الصلوات التي أملاها
 مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيض الشريف نقطة على شحنا في العباس ثم تبعها
 بشر وجها الشيخنا رضي الله عنه الأولى سماها شيخنا رضي الله عنه بأقوته الحقائق في التعريف
 بحقيقة سيدنا نسلاني (ونصها) الله الله الله اللهم أنت الله الذي لا اله الا أنت العالی
 في عظمتك انفراد حضرة أحد بتلك التي شئت فاجوب جود شؤنك وانشأت من نورك الكامل
 نشأة الحق وأنطمتها وجعلتها صورة كاملة تامه تحدها بسبب وجودها من انفراد أحد بتلك
 قبل نشر اشباحها وحصلت منها فيها بسبب الانساط والعدل وحملت من أثر هذه العظمة مومنين
 بركاتها شحها الصور كلها حامدا هو مخرها وأنطمتها باقبال التحريك والتسكين وجعلتها في
 احاطة العزة من كونه اقلتها منها وطاوفي ونشبعشت الصور بالسارفة اقبال الوجود
 وقدرتها وطاوفيها ماعا انما يطابق ارقام صورها وحكت عليها بالبروز لتأدية ما قدرته

من قصد هذا الطوار الفاقة كما وقع لاوب عليه السلام لما أمطرت عليه السماء الذهب وصار يحثو في ثوبه ويقول لا غنى لي عن بركة
 ربي ومنهم من يرى الدنيا بين الاحتقار ويكون الذهب عنده كالبحر ومنهم من يراه بين التمتع بتعاليمه والحق تعالى في تميزها
 في قلوب عباده عن التراب ومنهم من اذا قبل له واطاع على صلاة الجماعة في المسجد بتعاليمه ولو كان هناك نفرقة ذهب الى
 المسجد ولو بتعليل بذلك كما وقع لبعض الانصار حين جاء الوعيد بتعاليم من الجبرين وحضرت من التمكن عادة في حضور في صلاة الصبح
 ولم تلتفت جماعة عن صلاة العشاء قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان أحدكم علم ان في المسجد حرا سميتا لحضر ومنهم من يحضر صلاة
 الجمعة قبل الناس كاهل الصفة ومنهم من لا يأتي الا والخطيب فوق المنبر أو في الركعة الأولى أو الثانية أو لا يأتي حتى تقوته الجمعة
 ومنهم من يحضر قبل الناس فيلقو ولعب ومنهم من يحضر في خشوع وعبادة حتى يصرف ومنهم من يستأذن شيخه في كل فعل

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال هل أنت نازكوا إلى صاحب حق أخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله سدوا ههنا كل خشوة في المسجد الاخرى أنه بكر ومنهم من كان يعمل الأذى من جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكرهم لاجله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو فعلوا معه من الأذى ما فعلوا وهم من كان يؤذي جاره كما يدل عليه قصة من شكى إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن جاره يؤذي به وقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اطرح متاعك على الطريق وكل من مر عليك وقال ما هذا فقل جاري يؤذي مني ومنهم من كان يخاص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل أن علاه صلى الله تعالى عليه وسلم بطله كما في هريرة ذلك للإمامين يلتفت إلى غروره صلى الله تعالى عليه وسلم ويتقطع خاطر مفارقة الجوع ومنهم من كان يخاص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للعلم والادب ولا يشرك معه علة من العلم ومنهم من كان يسمح بأطياب أمواله للفقراء ومنهم من ١٩٩ كان كثير المال كمحمد الرحمن ابن عوف

قبيرة صبرك المدد الساري في كاية اخراعه موهبة فضلك التي عليه في محراب فضلك وانسك بكالات الوهيتك في عوالمك وبرك وبحرك فصل اللهم عليه صلاة كاملة تامة بك ومنك واليك وعلى وسلم عليه سلاما تاما عا شاملا لانواع كالات فضلك دائمين متصلين على خلدك وحيدك من خلقك عدد دافى علمك القديم وعجم فضلك العظيم ونبت عناجمض فضلك السكر في الفضا عليه صلاتك التي صليت عليه في محراب قد سلمنا وهو به أنسك وعلى آله ومحابة رسولك ونبيك وسلم عليهم تسليما عدا حاطة علمك انتهت في شرح الصلاة الاولى ونصه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما الحمد لله الذي جعل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مظهر الكمال وحلا من أوصافه ما تعرف به البنان الخلال والجمال ونخصه بالوسيلة والدرجة الرفيعة في مقام أو أدنى ثم دلاه بعد ما أدناه لمظهره في العالم بكامل اسمائه الحسنى فازل عليه آتاه الكرم طاهرا وباطنا وعرفه حقائقي الاشياء صور ومفاتيح فله الجدي سبحانه جعله النسخة السكاملة العظمى لمطلق العدم والوجود وفتح على يديه خزائن الكرم والحدود أجده حمدا لا تقاير به الوهيتية واجبال كماله بربوبيته جامعة لقنون الكمال المطلق كما يستحقه في ذاته ذات الحق وأشكره شكريا متصلا بآثار الآلاء موزا بالانواع النجباء وأثنى عليه عما أثنى على نفسه في مسلاته قدسه وأشهد أن لا اله الا الله الا احد بذاته الواحد في اسمائه وصفاته وأشهد أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رسول المكرم وحديه المعظم وعبد الجليل المعظم صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه شرف وكرم ودعظم (امام مدني) فان سيدنا وشيخنا واسطة عقد حضرة الولاية وعلم الحفظ والرعاية والعناية عماد الملة والدين ومحل رجاى الطالبيين اسدان الشريعة والحقيقة وترجمنا باعتنا من مقل كلام أهل الطريقة امام الاولين ونجبة القربين ورائع لواء الفارين وسلطان المحبوبين قطب المسالك والمقال امام جامع أهل القصة والوصال ابواب العباس مولانا جدين محمد الخاني الحسنى وضع رضى الله عنه تقديدا مقيدا وتبنيها مرشدا نبديا على الصلاة الملهمة بياقوتة الحقائق في التعريف بحقيقة سيد الخلائق التي هي من امالنا ولله صلى الله عليه وسلم ومن لفظه الشريف

ربنا هم صغارا وقلة هم ائت كرا اسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتم المباحة ومنهم من تعلق به ما ضاقت معه شته صلى الله عليه وسلم وطلبت الفراق ومنهم من اختارت المقام معه صلى الله عليه وسلم والصبر على ذلك كما شته رضى الله تعالى عنها ومنهم من كانت كثرة الغيرة كما شته فلما روى أهارأت سوده وهي ذاهبة بأهاف مطام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكسرت الاناء وساح الطام في الارض فقام النبي صلى الله عليه وسلم غضبان ومن خدامه من كانت لانيحه اذا ناداه فيقول والذي نفسي بيده لولا حواف القصاص لا وجعت بهذا السوط ومنهم من كانت تلبى بجمعه من النبي صلى الله عليه وسلم كما شته وبررة رضى الله تعالى عنها ومنهم من لا تروى عنه فعلا ولا حديثا فاف ذا ما حضرني الآن من الشواهد راتني تشهد لا تقسم احباب كل داع إلى الله تعالى كما تقسم من دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ومن طلب زيادة على ذلك فليتبمع

أسواق الأمم اسلفنا قمع ابتنائهم فان تلك الاقدام لم تزل في اصحاب جميع الدعاة الى الله تعالى وعلم من جميع مقرر زناد من يعطي من المشايخ ان يكون جميع اصحابه مستقيمين معرودين ومتأدبين معه لا اعتراض لهم عليه ولا اختيار لهم معه او شاؤوا ورضعوا جميع امورهم كما ترضع القوم ذلك حتى المدين للصادق فهو اعمى المصبر واغوا وطيفة جميع الدعاة الى الله تعالى ان يبلغوا الآداب التوسعة التي قومهم لا غيرهم ما جاوز على كل حال سواء امتثل الخلق امرهم أو لم يتخلوا وقد اُرسِلَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الناس فاقر كل صاحب حرفة على حرفته ولم يأمر أحد بالمرءج عما قامه الله تعالى فيه من الحرف بل سلبكم وارشدهم وهم في حرفهم ولكن اعرض نفسك يا اخي ان يقع من اصحابك جميع ما تقدم في حق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآداب معه ومن ضده وحق اصحابه ٣٠٠ وذلك لاسين بهم من بعدهم وهذا هو الاتفاق في مقامهم واما ان يكون عاوقهم من سوء

الأدب في بعض الأوقات يسأنا
لنقدم العفو عنهم يتوبون على
الفرار اه وقال أخذ علينا
العهد العام من رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان لا نتأون
بترك راضة نفوسنا فيعين على
كل من ولاء الله تعالى ولا يمان
بروض نفسه على بد شيخ ناصح
ليصبر سدا لو طمته الحلم عن
رعيته الا في مواضع أمر الشارع
فيها بعد الحلم كاقامة الحدود
الشرعية على أربابها ونحو ذلك
فنرضى نفسه كإذ كر ناقل
غضبه على ولده وز وجته
وغلامه وصاحبه ولا يغضب الا اذا
انتكحت حرما لله تعالى فزوجه
لا غير وقد درجت الائمة وجميع
مشايخ الصوفية على العمل على
هدم الغضب لاجلهم فان الغضب
بشم الصفة لاسيما في حق من
كثر دعائه الى الله تعالى فان حكم
غضبه على تلامذته حكم راعي الغنم
اذا غضب على غنمه من شدة
شحاتها وتركها في البرية للذئب
والسبع بعد ان كان تعذبهم

من حين كانوا برضوان اللين وذلك مدود يقين من مخافة العقل فاسلكوا أحيى على بدشخ ماصبح بحر حرك من
 رعوياوات النفس و بطاف كئناها حتى تكاد تلحق باللائكة تصير تحمل من رعبك جميع الصفات الخالفة لا غراضك ولا تتناثر
 والله تعالى ينزل هذا (وقدرى) الجارى ان ر حلاقا للى صلى الله عليه وسلم أرضى قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب وروى
 الامام احمد عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال فيكبت في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغضب ما قال فإذا
 الغضب يجمع الشركه وروى الامام احمد ان سنان بن صفه ان ابن عرسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يباعنى من غضب الله
 هو وحل قال لا تغضب وروى الترمذى مرفوعا ان ابن آدم خلقه على طهارة الاوان منهم الطهي الغضب ربع الى و منهم
 ربع الغضب على النار وروى الترمذى مرفوعا ان ابن آدم خلقه على طهارة الاوان منهم الطهي الغضب ربع الى و منهم

ألقى يومئذهم سبع الغضب بطنى ألقى فثبات ثباتاً لا وإن منهم سبع الغضب بطنى ألقى والأوتار بهم بطنى ما انقضت سبع الوجود
وسمهم سبع الغضب بطنى ألقى جوع (وروى) البخارى تعالى ما من مديرة من الغضب وعفا عند الأساءه سمعه الله تعالى وخضع له
عذوه (وروى) الطبرانى مرفوعاً من دفع غضبه دفع الله تعالى عنه عذاباً والله تعالى أعلم ما وقال أخذ علينا العهد العام من رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن نرغب من ولئ من أخواننا لا نلحق فى العدل فى رغبته ومعاها من رفق والشقة والأدب فى الدخول عليه فى كل
وقت الاضرب ورشيرة لأن من لم يكن مع رغبته كذا اذا عاها عزلة المرتبة ونفرت منه وما لى الله تعالى عبد على عباده الا لا يكون كالأب
الشفيق والاماعنوه ويحتاج من يراد العمل بهذا الهدى السلوك على بشيخ ورياضة نفس حتى يصير يستدل بمخالفته رغبته
الأوامر العرفية لعل علمهم لأن الخلق فى حرة الأولة كالغنى والمعزى بدراسهم كذا رجا النشر وامنه فى أرض ذات شرك وهو

الاسماء به الب وطلب منه ما طلبه به فقال له الحق سبحانه وتعالى اخرج اليهم فاني امر
مطالبة فوقع كان هذا السؤال بروزا وجوبا سره فهذا يدل على ان هذا الاسم اعظم ليس
اسمه من الملل انما هو اسم الذات المطابقة لاجسامه الوجوديات وانما يصح التعليل فيه
لو كان مختصا باسمه من اللغات كالعربية مثلا لان اللغة لا توصف فيها فقط بالاجلظة معنى
من المعاني وهذا الاسم في عينه لم يختص بالاسماء العربية ولا غيره هاهن اللغات بل جميع
الموجودات في كل لغة من لغات الوجود تعرفه سبحانه وتعالى بانه عن هذا الاسم وهو الله لا غير
ومع هذا كله فقد اتفق العارفون رضي الله عنهم قاطبة على ان اسم المرتبة لا على الذات اذ مرتبة
الحق سبحانه وتعالى الالهية والذات في غاية البطون لا يعلمها غيره سبحانه وتعالى وما برز
لا وجود له الا بالمرتبة والذات لا يعلمها الا بالمرتبة في غاية البطون والمرتبة في غاية
الظهور وبما سمع في كلام العارفين رضي الله عنهم انه هو الظاهر وحده لا وجود لغيره وانما
يردون ظهور المرتبة فصعب لثامن هذا الكلام ان هذا الاسم الشريف غير علم فهو علم على
الذات الواجبة الوجود وما طاق به المتكلمون من قولهم انه اسم حرق فباطل لا يصح لان
الحرق في قياسه ان يكون كليا اخرج ثامن الموجودات فالكل مادل على جمع او جنس
لم يختص به جزء من اجزاء ذلك الكل وانطواء الاجزاء تحت ذلك الكل والجس في مادل على فرد
من افراد الجمع او الجنس بحيث ان لا مشاركت به لغيره وهذا الاسم اعظم خارج عن جميع
الكليات والجزئيات فلا يقبل دخول الجنس معه اقدم بمجانبته لثمن من الموجودات ولا
يقبل دخول الكل على معه لثمن المشاركة معه في مرتبته فكل قولهم هو اسم حرق فيلصق في
اطلاقه الا القول بانه اسم مرتبة علم على الذات الواجبة الوجود من حيث المرتبة لثمن من حيث

﴿ ٢٦ جواهر - ثانی ﴾ فتقلی من ذلك وأراد يومان تمام القائله فتقلی بانه ووضع رأسه فأول ما خلل بالثوب دف ابلس علی الباب فتصدع رأسه فقتلته انفس بی زین حتی وان قصده ابلس انه یقتل وخرجه بشعره فخلعوا عنقه فوالله ان الاخر العظيم قام وفصل بينهما وأما فی اليوم الثاني كذلك والثالث كذلك أن الله تعالى أنه ابلس فاستعاذ بالله تعالى منه فأعرض عنه فوالله أن كان من الصالحين لفتته به فنهطت به كل وی ولا نهط ذلك وعابوس ابلس لئلا یبدن بالأمر والخالفه للادب مع الشيخ من كل وجه فعرض للشيخ الفقرة منهم فبلغتهم بالقطر السحاح السحابة فقصیر یخبر بالشیخ فانهم قالوا حکم الشيخ حکم الصیاد الذی یصطاد المریدین من أقواء الشیاطین ویخبرهم عن نخب أسنانهم قال وحکی أن جمیع اخوانی المقیمین بالزابه تعیرت أحوالهم وبقی الذکر علی نفوسهم حتی لم یبق فیها أحد منهم فشره واحدة فارتدت الانتقال من الزابه فتمثل لی ابلس شیخاه وهو صیق ورقص النازک علی نفوسهم حتی لم یبق فیها أحد منهم فشره واحدة فارتدت الانتقال من الزابه فتمثل لی ابلس شیخاه وهو صیق ورقص ويقول غلبت فرجعت فزاد علمهم الأمر وطولوا أن یخترقوا باقرآنی إلی الجمع وغیرها وابتدأ کما یخس ذکر الله تعالى والصلاه علی نبیهم صلی الله علیه وسلم احتساباً فثبوت الی الی صلی الله علیه وسلم فی الاستئذان فی ذلك فرأته سدی علی الخواص وهو واقف خلف باب الأری من وجهه الأتفه ویقول لی یقرئک رسول الله صلی الله علیه وسلم اصبر علی اخوانک علما ورجالاً وجه الله تعالى ولا سال

بمعاقبتهم لاوامر الله عز وجل وتقومهم بالوعظ كل حين اذ فعلت ان ذلك انما كان امتحاناً لي في الصبرين وسوس لي ابليس وكأني ان اخوانك ابليس فيهم ثم ذوالانسان اغابر عني في ارض ثبت الزرع ومن زرع في السباخ فهو قليل العقل وغاب عني ان الله تعالى ما يطلب الجاد هم بمثل اول الامر وانما يطلب مني ما طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقولهم ان عليك الابلاغ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من وفور شقته وان لدخل الناس كلهم الجنة وقال الله تعالى ولو شاء الله لجهنم على الحدى فلا تكونن من الجاهلين فكل داع الى الله تعالى لا بد ان يقع له ما وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم لوراته من محبة فيجعله الله تعالى عن شهوات القسطين الى الحق وسعيدون كون ذلك حتما لا بد منه فذلك ينطبق صدر الداعي اذا عصرا امره فيحتاج الداعي الى الله تعالى الى مراقبة شديدة على الدوام عرفا فليس على الدوام من غير تحفل فترة ليس يعقدوا الشرافهم (قال) لي مرة شخص من حذاق المريدن المتقين عندي لولا كثرة مخالفتك لما علم الله تعالى انك فانت ما جوع لي كل حال اطعمتك ام عصمتك تلك الاجرم الجهنن فالتة تعالى زينه وفيها كما ابدني امر فانه نبني على ذاتي الامور ليس هو كالمسا معها ونبني حتى نزلت كانت الله تعالى الرسل اعصاه عن بعضهم فاصبر كما صبر اولو ٢٠٢ العزم من الرسل وقال واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقال فاصبر لحكم

ربك ولا تكن كصاحب الحوت وكل داع الى الله تعالى في قدم رسول من الرسل وكل من حاده بلاء فوق طاقته احتاج ضرورة والله تعالى الصبر الى الصبر فلا يوجد انفس فلما ولدنا نحن بتولى امور المسلمين لعلنا وقوع المثل منه وعدم تحمله اذ رعيته ولما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة مع حبرانه بكاء وعو بلا في داره فسألوا عن ذلك فقالوا ان عمر خرب زوجه وصار به بين الإقامة عنده من غير ميسر الى ان يموت وسين ان يذهبن ويطلقهن وقال قد حان في امر شغلني عنك فلا أقدر ان تمت الى واحد تمكّن حتى افرغ من الحساب يوم القيامة رضى الله عنه وبلغنا الى ايام الاولون ارا

بطون الذات فان قلت ان صور الموحودات معدومة في الازل لظهورها فكيف مع منها التوجه والكلام مع مرتبة الاسماء قلنا ان ذلك حق في عدمها لو كن لما اردنا الحق سبحانه وتعالى لظهورها ابرز منها صوراً كالخيالات اوهى عن الخيالات فتوجه منها الخطاب الغمر الذي لا يدركه الحسن فخطبت الاسماء بهذا الخطاب فتوجهت مشددة الحق تعالى لا ابرازها والخيال يصح ظهوره بحيث ان لظهوره في الخارج وصورة ذلك ما اراه النائم في المنام فانه يرى صورة اوصو والمحسوسة ويحاطمها ويخطاطمها ويدرك منها علوماً سكن عنده وهي لا وجود لها في الخارج الا لخيال فكذلك هذا الذي ذكرنا في حقائق الوجود وهو كذلك واقع من غير شك واما الحكمة في ابتداء هذه الصلابة بهذا الاسم الشريف فلكونه هو الاول الذي لم يتقدمه شيء فيلزم تقدمه على كل شيء لقوله صلى الله عليه وسلم كل امرئ الى الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطم وكرهه فلا يلتصق عليه وعلى سمائه سبحانه وتعالى بالرجوع اليه وهو لا واستاد او اعتماد او فوكلا والاعياء ويحبه وتوطينها واعتبارها في جميع الامور بحيث لا يشد امر من الامور الا كان المطالب من العبد الرجوع الى الله فيه فلهذا ذكر ربنا ان كانه يقول عليك بالله عليك بالله عليك بالله (قوله اللهم) اعلم ان هذه الكلمة تقولها العرب جرت في السنتها لتخطب الله بها في جميع ادعيتها وهي حارة منهم بحرى الاستغاثة والتضرع وشدة الانهال وطلب التحيل في اجابة الدعاء كانه يقول بعل اجابني وعجل اجابني يا الله هذا المراد عند العرب (قوله انت الله) معناه هو خير المحاطب واسم الاجلة تقدم الكلام عليه (قوله الذي لا اله الا انت) اعلم ان الاله في لغة العرب هو المعبود بالحق والاطلاق هو على غيره غلطا

الابيض حقائق وهو حاس ويقول ان غيب الليل ضيعت نفسي وان عت النهار ضيعت امر الرعية والجمعت اخي افضل الدين رحمه الله تعالى يقول بحاسب المؤمن الذي لم يتول ولاية عن نفسه في يوم كان مقداره وقت صلاة يصلوا وبحاسب من يتول ولاية عن نفسه وعن رعيته في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر يا اخي عني رعيته كل املت نفسك واعذر من مفرص ولا تفت في هذا الزمان المبارك ولا تسخر به تبسلي بتظلم ذلك (وقد حكى) الامير محي الدين بن ابي الاصمغ أحد أركان الدولة عصر المحرسة ان شجاعاً كان له جار من القضاة سمي الحناني وكان يخرج خلفه من الحصار فكان حاره صالح في الانكار عليه ويقول ان هذا ساسي الحناني وكان لذلك القاضي بيت فوق مجلس حكمة فلما أكثر عايبه حاره من الانكار قال له انك مكن في غد الان في عازم على شرب دواء قال نعم لجام خصم ادعى على خصمه ان له عنده مائة دينار في صورة قتال له عندي شيء فالتس من المدعي اليمة فاني بشاية يشهدون بها فقال ان هؤلاء شؤم ووز وراهي بزم كهم فزكروهم فثبت الحق على ذلك الخصم وطلب التلقط فابى عليه صاحب الحق فيما اجاب الابدان كادت روحه تهرق به فقال له سدر على كل يوم على نصف فقال لا قدر على ذلك لنحمل عليه ذلك القاضي عنه اكل يوم فقه الا اقدر على كل جمعة عنه اني اقدر وقال كل شيء عارياً فالا لا اقدر وقال كل سنة همتنا فاقال

منهم

لأنه قد قام القاضي الثاني بزمى عامة نفسه وقدر منطقته برأسه ورقعه رجليه وقوله يقول لأدع على عثمانى ثم نادى القاضي
 الأصل فقال تعالى انزل حكمك عتدرك بل قال وما ذكرت ذلك لانتقم الاعذار للناس في هذا الزمان الذي اخفى فيه اكابر الاولياء
 لعجزهم عن شروط الظهور ومن الصبر على مروق الناس من الحق وتكليفهم الولي أن نزعهم من الاقدار مع تدهمهم على القضاء فاعلم
 ذلك والله عليم حكيم (وروى) الشخان مرفوعا سمعة نفلهم الله تعالى بظلمه يوم لاطل الاطلة فذكر منهم امام عادل (وروى) الامام
 أحمد وحسنه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهم مرفوعا ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم
 (وروى) مسلم والنسائي مرفوعا أن المظن عند الله تعالى على منابر من نورة من الرحمن وكنا يدعيه بين الذين يعدلون في حكمهم
 وأهليهم وما ولوا (وروى) مسلم مرفوعا أهل الجنة ذو سلطان مقسط رفيع الحديث والمقسط العادل (وروى) الطبراني باسناد جيد
 مرفوعا يوم من امام عادل افضل من عبادت ستين سنة الحديث زاد في رواية الاصحاب في قيام ليلا واصحابهم نهارها وجور ساعة في حكم أشد
 وأعظم عند الله من معاصي ستين سنة روى الترمذي والطبراني مرفوعا أحب الناس الى الله تعالى يوم القيامة وأدناهم منه محاسنا
 امام عادل زاد في رواية رفيق وقال شيخنا رضي الله تعالى عنه ٤٠٣
 وأرضا وعنا بكافي جواهر المعاني وليكن
 شديد الاهتمام بمحقق اخوانه

منهم قال حل من فائل الله لاله الا هو والحق الا هو والاله الذي قلنا
 انه هو المعبود والمحقق بمرتبة الالهيه وهو الذي خضع له الوجود كله بالعباد والتسليم
 والوجود تحت قهره والتسليم له طمعه وكبريائه وليس في الوجود شيء يشذ عن هذا قاصده ودانيه
 فهو الاله الحق الذي قهر جميع الموجودات بسطوته وقهره وانقاده ببطونه وكبريائه وعلاه
 وجلاله (قوله العالي) اعلم ان معناه هو اتصافه بصفة العلو وهي العظمة والكبرياء والعز والجلال
 والجدو والكبر والتماني والقدس ومحامدا الصفات كلها من غير شذو شيء منها فمذاعلا وتكبر
 سبحانه وتعالى على كل شيء (قوله في عظمه) معنى العظمة هو أمر وجودي في ذاته فهو عظيم
 سبحانه وتعالى لا يخل به الاحتقار من وجه وكل من دونه اذا ثبت له عظمته ذاب ولا يتصاعرا
 وصق هيبة واجلالا (قوله انفراد حضرة أحد بتل) اعلم ان حضرة الاحديه هو
 أول نسبه مرتب من عين الذات لان الحق جل جلاله في حضرة ذاته لا تعرف له نسبه فان
 حضرة الذات الساذج بحر الهي والطمس لا يعقل فيها وصف ولا اسم ولا عين ولا أثر ولا غير
 ولا هو ولا كمال ولا كنف ولا اختصاص ولا خاصية فهي القاطعة لجميع الجهات اذ برزت
 بعينها لا تعقل نسبه وعند انفراد وجه من سذاجة الذات تبدى هناك لها ظهور والنسب وأول
 نسبه مرتب هي الاحديه وهي انفراد بالوجود وهي مثل الذات الساذج في محو النسب والغبر
 والغبرية الانما تفردهن الذات الساذج بنفسه الاحديه لان الاحديه هي أول السبب لان
 خروج الثاني عن سذاجة الذات بأخذ في تعقل المراتب والنسب وأول نسبه متعقله نسبه
 أحديه الذات وليس له منها الاتعقل لا الظهور ولا النفي والاحديه غير ممكن لانها غير
 المتصف بها سبحانه وتعالى ومن سواه ليس له منها الاتعقل فان التحصيل بالغير لا يتأني

الاخوان عند الله تعالى من لاله عذرا ولا يقبل عسره وتاملوا قوله سبحانه وتعالى سارعوا الى عقبي من ربي الى قوله والله يحب
 المحسنين اه والله تعالى الموفق عنه الصواب واليه سبحانه المرجع والمآب الفصل التاسع والاربعون في حق أمر الاخوان المتسعين
 الى طرق أهل الله تعالى أن يعملوا اذابة للنسب من والى المتعرضين عليهم وعلى ساداتهم الاولياء اقتداء بأنبياء الله تعالى ورسوله والتأسي
 بهم فاقول والله تعالى التوفيق وهو الهادي بمنه الى سواء الطريق قال العاقبي في شرحه الكبرياء المنبر على الجامع الصغير
 عند قوله صلى الله عليه وسلم أشد الناس بلاء الانبياء فالامثل فالامثل قال في فتح الباري كذا لا كذا ولان في الاول فالاول بوجهها
 المستحق والمراتب الاول في الفضل والامثل أفضل من الامثال ومنهم الفضل ومنه الحدب ان أشد الناس بلاء الانبياء والحق
 بهم الاولياء لغيرهم منهم وان كانت درجتهم منخفضة عنهم قال شيخنا وشيخنا والرفيعه ان البلاء في ان النجاة فمن كان منهم نعم الله تعالى
 عليه أكثر كان بلاءه أشد ومنهم من ضعف حد البر على العبد وقيل لامهات المؤمنين من بات منكم فاحشته مبهمة يتضاعف لها
 العذاب ضعفين قال ابن الجوزي في الحديث دلالة أن القوى يعمل ما حمل والضعيف يرق به اليه لانه كلما قربت النعمة بالمعنى هان
 البلاء ومنهم من ينظر الى اجراء البلاء فهو عليه البلاء وعلى من ذلك درجة من يرى ان هذا تصرف بالمال في ملكه فيسلم ولا يتعرض

وأرفع منهن من شئله بحمته من طلب رفع البلاء وأجى المراتب من يتلذذه لأنه عن اختياره ثمأه وقال الدمري وقيد بجل بعض الناس فيمن أنشده البلاء وكثرة أغانى البلاء طرأه وهذا لا يقوله إلا من أعي الله تعالى قلبه فإن السديد يتل على حسب دينه كما في حديث الباب قال سفيان الثوري ليس يقع من البلاء عمة والرافعة منه أقال الدمري وقيد باني خلق كثير من أولياء الله تعالى بأواع البلاء والأذى بعضه نجس وبعضه نقي وبعضه قتل مظلوما شهيد هذا أمر المؤمنين عثمان بن عفان قتل مظلوما شهيدا دخل عليه جماعة من القهرة فقتلوه وهو صريح حسود كما على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وولده الحسين قتل مظلوما شهيدا وكذاه بالله بن الزبير قتل مظلوما شهيدا قتله الحجاج وصلبه عكة وكذا قتل سعيد بن حمير وكان من سادات التابعين قال في جامعه أحدهم من قتلوا الحجاج بن يوسف صبرا فكنوا فاماته ألعاو عري بن ألعاو هذا سعيد بن المسيب وهو سيد التابعين جلدنا لسياط فأنام عبد الملك بن مروان طائفة بجلديتيان وعزروه وحسبوه ومنعوا الناس من مجالسته والامام أبو حنيفة يابني بالقضاء

القرآن كازم الله تعالى منزل غير مخلوق فضرر بالباطل حتى غشى عليه ثم ظلم من بعد ذلك من جسمه بالسكن وهو في جميع ذلك صابر وقد ضرب في محنة القول بخلاف القرآن جماعة من العلماء والأخبار قديما وحديثا فهم من مات في قيود ودونها منهم نعم من حماد شيخ الهارثي ومضى أن يدفع في فوده للأخصم بها عند الله تعالى ومنهم أبو عتب بن أبي حمزة أحد أصحاب الشافعي جلي من مصر إلى بغداد في أربعين طرا من بعد موتها في قيود وعقوبنا والامام أبو عبد الله البخاري رحمه الله توفي من بلدته بخاري وكان يقول اللهم قد ضاقت علي الأرض بما رحبت فافضني إليك فاحاصلها منذ

كُنْزٍ وَفَعَالِيَابَ لِمَ تَقُولُ * فَمَتَكُنَّ مِنْ أَعْلَى بَذَى الْقَتْلِ
أَأَنْتَ فِيهِ وَفَحْنُ أَنْتَ وَأَنْتَ هُوَ * وَالْكَفُّ هُوَ فَسَلْ عَنْ وَصَلِ
أَشَارَ بِهَذَا إِلَى حَصْرِ الْأَحَدِيَّةِ فَانْأَشِيعَ فَهَذَا مَعْدُومَةٌ مِنَ آلَاتِ التَّعْبِيرِ بِمَنْ الْأَسْمَاءِ
وَالْأَوْصَافِ وَالْأَلْوَانِ وَالْمَقَادِيرِ وَالْكَهْمَاتِ وَالْأَفْعَامَاتِ وَالرَّامَانَ وَالْمَكَانِ فَهَذَا أَسْبَابُ التَّعْبِيرِ بِمَنْ

[illegible]

من حقائق الوجود هو ما يتميز به صفة عن بعض و هذا تعرف نسبة هو ما يتميز به صفة
 آيات التعريف صارت شؤ و نام صفة و الشؤون ههنا يستوى فيها ما حكم عليه بالظهور والوجود
 وما حكم عليه ببقائه في طي العدم فالكل على حد سواء لا تفاوت شئ منها على هذا الحد وقع
 خطاب الأفع في قوله سبحانه وتعالى كل يوم هو في شأن وسماها شؤون نام كونها بسبب صابرو
 محمد وبقائه الكيف واللون والصورة والاسم والزمان والمكان فهي معرفة فحقه محدودة
 لكنه شئ مثالي أو لها شأن أو لها شأن في مرتبة الاحدية فحقه قبل ان يرضى الله
 عنه كان كذا درس في مجلسه سأل السائل الله فقال له ما معنى كل يوم هو في شأن فقصير لم يجد
 جوابا فذكرت ثم خابم لئلا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسأل عن الآلة فقال له صلى
 الله عليه وسلم شؤون بديها لا ينتد بها فاعاد للدرس من غدد الاسئلة اليه فسأل الله فقال له شؤون
 بديها لا ينتد بها فقال له صلى الله عليه وسلم على من علمك وظهر ان السائل هو انخصر عليه السلام (قوله
 وأنشأت من نورك الكمال) اعلم ان النور الكامل ههنا لا يطلق الا على نور الذات ولا يطلق
 على غيره واما حقيقة صورته فلا مطمع لاحد في فهمه افضل اعرض رزيتا (قوله نشأه الخلق)
 معنى نشأه الخلق ههنا هي الحقيقة المجردة عليها من الله افضل الصلوات على السلام وسماها
 نشأه الخلق لانها حق في حق بحق عن حق خلق فلا يحوم الباطل حولها بوجه من الوحوه فهي
 في غاية الصفاء والطهارة والعاليوس في جوامد الوجود انشرف واعلى منها ولا اصفى
 ولا أظهر ولا اكل منها ثم انما في حقيقتها لا اندرك ولا تقبل وقال اوس القرني رضى الله عنه
 لسهذا ناعم وسيدنا على رضى الله عنهما حين اقتباهم تر وامن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اظله قالوا ولا ابن في حقها قال ولا ابن في حقها لانه ما قال لهم ذلك حتى وصل لجة الاعراف

وصديق عذوق فقد كابد آدم ابليس ولداد جالوت ولا ابراهيم غر وذاو يسى فروع ولعيسى بخت نصر والدالحا والمرد واليه ولسدنا محمد
أوجهل وغيره قال أوعلى الخواص لو كان كال الله تعالى مو وفاعلى اطباق الخلق لهم بالنص بدنى لكان الاولى بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم والا لناما قبله وصدقهم قوم فهداهم الله تعالى بفضلته وكذب آخرون فاشقاهم الله تعالى بعدله ولا نصفا ولا اولياء
اعداء فى عصر المحبة الى وقتنا هذا يؤثرونهم ، يتكلمون فيهم بسوء ودل هذا كله قوله تعالى وجعلنا بعضهم لبعض قتنة ولما كان
الابتلاء شرفا جمع الله تعالى خواص هذه الامة من البلاء والمحن جميع ما كان متفرقا فى الامة السافرة لئلا يور حثهم فقد كان عبد الله
ابن ابي بكر كثر الخشوع فى الصلاة قالوا له انما عزان وصبر الى رأسه ما يحموا وساجدوا ولا شمر ومكث زمانا يتألم من رأسه
وكان لابن عباس رضى الله عنهما نافع بن الأزرق يقول انه :فسر القرآن فنعلم وكان لسعد بن أبي نواس ، بعض جهال الكوفة
يؤذونه ويقولون انه لا يحسن ان يعنى وفدى بنى أبو زيد البسطامى من ، بلده سبع مرات بامر الحسين بن عيسى لما تكلم أبو بنى بدله
لا عهد لاهل بلده فى مقامات الانبياء والاولياء بعد البسطامى اليعاد الحسين ثم بعد ذلك ألفه الناس وعظموه وكذلك ذوالنون
المصرى أخرجوه من مصر الى بغداد اعيدوا لمغلا وسافر معه اهل مصر يشهدون عليه بالزندقة واخرج محمد بن الفضل الجبلى من بلخ

لكن من منعه بعد ما اهل الحديث من اجراء اثبات الصفاة واعدا ارضاعها ابلاتا بول ولا تحبس على علم الله تعالى فيها ولما
 اخرجها اهل بلغ قال لهم نزع الله من قلوبكم معرفته ولم يخرج بعد ذلك صوفى من بلغ مع انما كانت اكثر بلاد الله وفيه كذلك شهدوا
 على الخبيد الكفر كان يتكلم في علم التوحيد على رؤس الاشهاد فصار يقره في قعر بيته وعقد واعلى الشيخ ابن ابي حمزة مجلسا في
 الرعد له حين قال انا اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يمت بيته ولم يخرج الا الى الجمعة حتى مات وروى
 بالكمرو والقول بالاحه الجسر والرواق وانه ابس في الليل الغار وهو يشبه الزار واقوا به مقيد المغلولان الشام الى مصر وروى بالاهدي بالندقه
 واخر جوه من مجامع التماس فانت ودفن بها وافر حوالا الحكيم الترمذي حين صنف كتابه على الترميه وكتاب حتم الاولوا ونكروا
 عليه بسبب هذين السكاين وقالوا انه فضل الاولوا على الاسباء وغلطوا عليه بجمع السكاين كليهما والافاضا في العجرا بانما تمها مسكة
 سنين ثم لفظتها واتفغ بها وروى ما سدن عبد الله بالقبائح واخر جوه الى مصر حتى مات وروى بالاسعيد الجرار بالغظام والكمر
 بالفاظ وجدها في كتبه وروى ما يوسف بن الحسين بالفاظ الى ان مات لم يكن له في سبيلهم لثمته وكانوا حروا انا الحسن الدوشخي الى
 نساير رطل بزلهم حتى مات وروى ما يحون ٢٠٦ المحب بالفاظ وشروا بغيا فاعتبه ان كان بائنا او اصحابه وشهدوا على الشبي

بالكمرو مرارا حتى ان من كان
 يجه شهودا عليه بالحنون
 وافضلوه المارستان ليرجع
 الناس عنه وقال أحد متابعي
 بغداد لم تكن لله تعالى حتم
 نطقه للدين آذوا الشبي
 وكفره وقال ان لم يدخل الشبي
 الجنة فغن دخلها واخرج اهل
 المغرب الامام بابكر القاسبي من
 المغرب مقيد الى مصر واحد
 وساخ جيا هو بقدر القرآن
 بتدبر وخشوع وكاد ان يقتله
 بالاس فرغ الامر الى السلطان
 فقال اقتلوه واسلموه وكذا سلموا
 النسي بحال وكان يظفر الى
 الغدي بسفحة ويتسم وعمل
 خيمته بيت من مشوات
 التوحيد وهم بسفحة ذلك
 حين كان يقطعهم بالبحج فاحلوا
 له ان يكتبوا سورة الاخلاص في رده وخطوا عليه بالافاضة وهما الى الشيخ

من طر بق بعدة فلسها وهو لا شعر وقالوا له شحط ابن السبي كمال والله احدو حملها في طابق نعله فعبث المائت اليه
 فاصبح الزرقه وسلم الشيخ بالله تعالى ولم يذب عن نفسه وعلم له بالان يستل على تلك الصورة واخر حوالا القاسم الهرياني من
 البصرة واباعه الله صاحب ابي حمص الخداد وشهدوا على ابي الحسن المصري بالكفر وتكلموا في ابن شهمون بالكلام العاشر
 حتى مات قف محصر واليه حازه وتكلموا في الامام ابي القاسم بن جليل بالظلم الى ان مات وترا لى من ما فيه من الاشمال بالعلم
 والحديث وصيام الدهر وقيام الليل ورده في الدباح حتى ابدى اسير وقال ابو بكر السعطي كان ابو سيار يخط على الحبيب وعلى
 زويم وعلى صهيون وان عطا الله تعالى وعلى ساجح الرازي ادا سمع واحدا يدكرهم ثم طردوا حروا انا الحسن الشاذل
 من الغرب الى مصر وروى ما ربه الخادو تحليل المعمرات زينوا الامام بالعلم من قسبي واس حيان والحي والمراخي وماراوا
 ينكر وعلى اس انهم في الخافي وان العارضي الى وقتها داره وعاد على عز الدرس من عبد السلام مجلسا كله قافها في العقائد
 وسعدوا في الدين ابن لث الاعروز وروا عليه كلاما في السلطان حتى هم بقتله ثم بذاروه الله تعالى وقال السيموطي وعما من الله

صلاوات

ثم إلى علي بنائه أقام لي عهداً ورثني وعزق عرني اشكرك في أسوة بالانبياء والاولياء واعلم انه ما كان كسبر في عصره الا كان له هدم من السفة اذا لاشراف لم تزل تندي بالاطراف اه وكان سيدى اول الحسن الشاذلى رضى الله تعالى عنه يقول ما علم الله عز وجل ما سيقال في هذه الطائفة على ما سيقى به العلم القديم بسجانه وتعالى بنفسه فقصي على قوم اعرض عنهم بالشفاء ففسدوا ولزوجة ولدوا فقرا وحملوه مغلول البدين فاذا صادق ذر عو الى والصدى لاجل كلام قيل فيه من كفو وزندقة وسحر وجزون وغير ذلك نأته هوانف الحق تعالى الذى قيل فيه لم هو وصفه ولا لاضفى عليه اماترى اخوانك من بنى آدم كيف وتعرفوا في حاني ونسبوا الى ما لا ينبى فان لم ينشرح ما قيل فيه بل انقبض نأته هوانف الحق ايضا مالك في أسوة فقد قيل في ما لا يلقى بحلال وقيل في محمد صلى الله عليه وسلم وفي اخوانه من الاند الواسل ما لا يلقى عربيتهم من السحر والجنون وانهم لا يرون دعائهم الا لثأسة اه وقال ايضا وقد حرت سنة الله في انبائه وأصفائه ان تسلط عليهم الخلق في مبدأ أمرهم وفي حال نهايتهم لما مالت قلوبهم لغبر الله تعالى ثم تكون الدولة والنصرة لهم آخر الامراء اقبلوا على الله تعالى اه قال الشعراني اول طبقاته قلت وذلك لان المرد السالك يتعدى عليه الخلوص الى حضرة الله تعالى مع ميله الى الخلق وركونه الى اعتقاد همة فاذا اذاما الناس وينقصوه ورموه ٢٠٧ بأزور والبيان نفرت نفسه منهم ولم يصبر

عنده ركون اليهم البتة وهناك وصولة الوقت مع مر به نهاب انقذته الى ما ورافاه فهم ثم اذا رجعوا بعد انتهاء سيرهم الى ارشاد الخلق برجعون وعليهم خلاصة الحسب والعفو والستر فعملوا اذى الخلق ورضوا عن الله تعالى في جميع ما يصدر عن عبادته في حقهم فرقع بذلك قدرهم بين عبادوه وكل بذلك أنوارهم وحق بذلك ميراثهم للرسول في تحمل ما رده عليهم من اذى الخلق وظهر بذلك تفاوت أمرهم فان الر حبل ممتلى في حسب دنة قال تعالى وجعلناهم امة يهدون بامرنا لمصابر واولئك كذب رسل من قلبك ففسدوا على ما كذبوا واولئك احدثى آناهم نصرنا وذلك

صلواتك وسلام تسليما لك على اول الثمنات الفاضلة من العلى الباقى وقد قال صلى الله عليه وسلم للسائل حين سأله ابن كان ربنا بل أن يخلق الخلق قال له صلى الله عليه وسلم كان في عي ما تحته هو اوافوه هو والى عند العرب هو السحاب ومهته العرب عى لكونه يعطى عين الشمس ولم يرد هذا صلى الله عليه وسلم بل اراد صلى الله عليه وسلم بالعى المرتبة الاولى من مراتب الذات وهي حضرة الطموس والعى وقد تقدم الكلام عليها هي العلى الاول والعى الثانى حضرة الشؤون حيث لا يفرق فيها شئ وعنده خروج النى من حضرة العلى الشافى بسمى صورة انتهى (قوله كامة تامة) اعلم ان الكامل والتام لم يعرف عند العرب الا انه ما ستر اذ ان الكامل هو التام والعكس وأطلق ههنا في الثغنى للذو يلوح في هذا النحل للفهم ان الكامل هو الذى يقبض الكمال على غيره والتام هو الذى لا يتعداه الى غيره بل هو مقتصور على نفسه والكامل هو الذى يقبض الكمال على غيره فكلنا ولا شك انه صلى الله عليه وسلم في هذا المبدان تام في نفسه لا يطرأ عليه النقص وجمه من الوجوه كامل صلى الله عليه وسلم يقبض الكمال على جميع الوجود من العلوم والمعارف والاسرار والانوار والاعمال والاحوال والفيضات والجليلات والمواهب والمنع وجميع وجوده العظا فكل ما يقبضه الحق سبحانه وتعالى على الوجود مطلقا ومقيدا وكثيرا او قليلا ما شتهر او سدا غائبا يقبضه بواسطة رسوله صلى الله عليه وسلم ولفظ ان الله صلى الله عليه وسلم من عند الله شئ لا وجود غير واسطة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد جعل أمر الله وان لم ينب خسر الدنيا والاخرة بهذا الاعتقاد نسأل الله السلامة والعافية من بلائه بجوارس له وانتهى (قوله تحسدها) معناه أى من الصورة التى انشأها من النور الكامل وهي الحقيقة المجردة (قوله بسبب وجودها) فانه قبيل وجودها لا يداخلها شئ

لان الكل لا يخلو احدهم من هذين الشهودين اما ان تشهد الحق سبحانه بقلبه فهو الحق لا انتفاء الى عبادوه واما ان يشهدوا الخلق فيحدهم عند الله تعالى فيكرهم لسمدهم وان كان مصطلفا فلا كلام لنا مع الزوال تكليفه حال اصطلامه فعمل انه لا يدين اقتنى انار الانبياء من الاولياء والعلماء أن يؤذوا ويقال فيهم الزوال والبيان كاتيل فيهم لصبر وكما صبر واولئك خلقوا بالرحمة على الخلق رضى الله تعالى عنهم اجعين اه وفي هذا التدر كفاية لكل موقف (قلت) ويكنى أهل الله تعالى والمعتقدين فيهم شرفا ان يكونوا معنيين انار الانبياء والرسل ويكون من آذاهم بالامكار والانتقاد معتقدا بالشياطين والكفار والله تعالى الموقف عنه للمواهب واليه سبحانه وتعالى المرجع والمآب الفصل الموقف من في اعلامهم خصلة تسهل لهم محبة الخلق اجعين فانول والله تعالى التوفيق وهو الهادي عنه الى سواء الطريق اعلم ان تلك النصلة مستغرجة من القرآن العظيم قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا ام امثالكم فأتى الله تعالى المائدة بنبينا بن سائر الهام ومعهم انهم لما تضاف الى الخلق والشكل والعقل بل في الاطلاق فلا احدهم من الخلق الا وفيه خلق من اخلاق البهائم فاذا رأيت احدثا حار جاعن الخلق المعتدل في الناس فانظر ما يماله في خلقه من البهائم فالحق به وعامله معاملة تستريح منه ويسترح منك فاذا رأيت الى جمل الجاهل في

أخلاقه العظيمة في عبادة القوى في دونه الذي لا يؤمن طائفة فالحق به العالم النور فالعرب يقول أجعل من عثروا فت إذا رأيت النور
 يذبت منه لا تخضعه فأجعل الرجل كذاك وإذا رأيت من خلقه مرققة فخالقه العالم القرد الذي يقسده ذلك قدع مجاه منته ومن
 وحلك وإذا رأيت رجلا محامدا على أعراض الناس فخالقه سالم الكلاب فذا بها أن تخضع من لا تخضعها وتبدأ بأدبها من لا يرد فيها
 فلا تخضعه إذا هجم على عرضك فاجعله ككلب يهلك المستذهب في شأنك ولا تسبه وإذا رأيت نساءا تقبل على خلاف بغير حق
 أن قلت نعم قال لا وأن قلت لا قال نعم فخالقه بعالم الخمر فإن دأب الجار إذا أدبته بعد وإذا أبعده قرب فانت فخصم الجمار ولا تسبه ولا
 تغار وإذا رأيت رجلا يطلب عرية الناس فخالقه بعالم الذباب فانه يقع على الجسد ولا يطلب الأمريض الدم والخاصة فاطر سخره ولا
 تلتفت إليه كما يفعل بالذباب وإذا ابتليت سلطانا يحكم على الأموال والأرواح فخالقه بعالم الأسود فخذ حذرك وأهرب منه كما قال
 النابغة (ولا تفر على أرض من الأسد) وإذا ابتليت بأنسان كثيرا وعان فخالقه بعالم الثعالب وإذا ابتليت بأنثى المفرق بين الأهمية
 فخالقه بعالم الظربان وهي دوسة لا يطاق فسوها يقول العرب عند التفرق فيضي الظربان بينهم فترقوا وكان الجماعة إذا أقبلت
 نحوهم هذه الطيرة طردوها ومنهم إذا دخل ٢٠٨ بينهم كذلك النمام يخرج من بين الجماعة أو يقوموا عنه وإذا رأيت رجلا

في العالم العورى الاما يجدهم في حضرة العلم لكنوعا بما تابتة (قوله من انفراد أحد بتلك)
 معناه أى تجد من تلك الصور رقة من أفراد أحد بتلك بغير ظهور الصور رقة عن ما يحذف هذه
 الصورة وحشود ذات المطلق الساذج تشهد في هذه الصورة والأصوفا كالمرآة
 تترأى قيمه فانه سبحانه وتعالى يرى في تلك الصور رقة عن ذاته المقدسة وهي المراد بانفراد
 الاحدية فان الاحدية عين الذات عينها بعين ولا تزد عليها الا ان فيها نسبة الاحدية لكون
 الذات الساذج عار به عن النسب والاحدية تنسب عن النسب انتهى (قوله قبل نسرا شجها)
 اعلم ان معنى نشر الاشباح ههنا ذوات الوجود من الازلى الى الابد كما وقع من ذوات الوجود
 هو ناشئ عن تلك الصورة ولهذا قيل انه الاب الاول لكون الاشياء كلها ناشئة من حق
 المجده فهو جميعه كاصل الشجرة وذوات الوجود كلها اغصان الشجرة فهو عينها صلي الله
 عليه وسلم من كل وجه ولا تترأى هذا الا ان تخطى نسب الوجود وروى له الحق عينها بعينه يشبه
 هذا السر والافلا (قوله وحملت منها فيها) يعنى أى من الصورة فيها (سبب انبساط العلم)
 جعل الله انبساط العلم بسببها في الوجود الجاري على حد قوله سبحانه وتعالى ولا يحيطون بشئ من
 علمه الا بما شاء فلذلك العلم منبسط من هذه الصورة فهو ينسوع العلم وعصره فهي له كاهن
 الجامع وينشئ منها ذوات الوجود بحار وأنهارا وسواقي وحيطوطا انتهى (قوله بسببها) يعنى
 ان العلم الجاري في هذه الصورة وهو ينسوع انما كان بسببها فقط اذ لا علة لها بها ذوات
 الحق حتى تكون لها سببا فان الله تبارك وتعالى أراد هذه الصورة لذاتها فهي سبب كل شئ
 وهي سبب لنفسها (قوله وحملت من أثر هذه العظمة) يعنى ما عظمته لكونه عظمة
 من نور عظمة الله تعالى ولذا سماها عظمة وقوله من أثرها فانها هي السبب في أطوارها وذوات

لاسمع العلم والحكمة بعرض
 عن محاسن العلماء والحكماء
 وبأنف سمع أخبار الدنيا وسائر
 الخبرات وما يحسرى
 في مجالس العوام فخالقه
 بعالم الخبث ناقس والجعلان
 فانه يفسد ما كل القاذورات
 وبأنف روائح الخبثات فلا تراه
 الا ملايس الاحبة والمراضات
 ومنعزل من روائح السك والورد
 واذا طرح عليه المسك والورد
 مات وإذا رأيت من دأب يخطب
 الدنيا لا يستحي في التواضع عليها
 فخالقه بعالم الخلد فانه تصور
 رجلك منه فانه لا يصحفظ ذمة وإذا
 رأيت انسانا عليه الدمامة
 والسكينة وقد نصب شراره
 لا تقتات الدنيا وكل الاموال
 والامانات والذوائع وامسوا

الارامل واليتام فخالقه بعالم الذئاب كما قال النفاث
 يدعوه وجل دعائه * مالفرة لا تقع مجلها إذا لا * ان الفؤاد قد انصدع
 فاكثر زمنه كما يتخمر زمن الذئاب
 وإذا تملت بحجة انسان كذاب فاحمل حكمة كالميت لا حيلة له فلا تجعل للكذاب خبرا والحق به العالم النعام يذوق جميع به منه تحت الرمل
 ثم يترك على وجه الارض وأخرى تحت طامة من الرمل فسائر يسمه في قعر الحفرة فإذا انعم أحد تلك الميتة أو يكشف وجه الرمل
 فيجد الأخرى فيظن ان ليس هناك شئ والحسب لالزال يحفر حتى يصل الى حاجته ولا يترقب تلك الميتة كذلك الكذاب اذا سمعت
 منه خبرا انصدقه واعرض عنه ونشبه حتى تبلغ الغاية في كسبه وإذا رأيت رجلا دأبه السزى من كالموس يبيض ثيابه ويعمل عمامته
 وبقى ان يمس شئ نظري عطفه ليس له حيلة الا لينة فخالقه بعالم الطاووس فاعرض عنه وإذا رأيت رجلا حقدوا لا ينسى المغفوات
 فخالقه بالجمال واجتنبه يقول العرب أحد من جبل وإذا رأيت جلامنا فابتعدن خلاف بانظره فخالقه بعالم الريم وروفا
 يكون في الريم يخذ شجر راحته الارض يقال لها النافقه له فوهتان يدخل من احداهما ويخرج من الاخرى ومنه اشتق النفاق
 فاعرض عنه (وبالجمله) فاحوال الناس كثيرة فاصحب كل اية مقتضى حاله تستخرج منه ويستخرج من ذلك الابز في كلام

الوجود

ذئب تراه مصليا * فاذا مررت به ركع

مجلها إذا لا * ان الفؤاد قد انصدع

فاكثر زمنه كما يتخمر زمن الذئاب
 وإذا تملت بحجة انسان كذاب فاحمل حكمة كالميت لا حيلة له فلا تجعل للكذاب خبرا والحق به العالم النعام يذوق جميع به منه تحت الرمل
 ثم يترك على وجه الارض وأخرى تحت طامة من الرمل فسائر يسمه في قعر الحفرة فإذا انعم أحد تلك الميتة أو يكشف وجه الرمل
 فيجد الأخرى فيظن ان ليس هناك شئ والحسب لالزال يحفر حتى يصل الى حاجته ولا يترقب تلك الميتة كذلك الكذاب اذا سمعت
 منه خبرا انصدقه واعرض عنه ونشبه حتى تبلغ الغاية في كسبه وإذا رأيت رجلا دأبه السزى من كالموس يبيض ثيابه ويعمل عمامته
 وبقى ان يمس شئ نظري عطفه ليس له حيلة الا لينة فخالقه بعالم الطاووس فاعرض عنه وإذا رأيت رجلا حقدوا لا ينسى المغفوات
 فخالقه بالجمال واجتنبه يقول العرب أحد من جبل وإذا رأيت جلامنا فابتعدن خلاف بانظره فخالقه بعالم الريم وروفا
 يكون في الريم يخذ شجر راحته الارض يقال لها النافقه له فوهتان يدخل من احداهما ويخرج من الاخرى ومنه اشتق النفاق
 فاعرض عنه (وبالجمله) فاحوال الناس كثيرة فاصحب كل اية مقتضى حاله تستخرج منه ويستخرج من ذلك الابز في كلام

مناسب لهذا الكلام قال في بيان واحد من الفقهاء سأل شيخنا رضي الله تعالى عنه هل يمكن للإنسان أن يعرف قابليته للأرادة وعندها أي القابلية الخاصة أولا يعرفه بذلك الأغبر من شيخنا علي أراخ ناصح فأجاب رضي الله تعالى عنهما أن القابلية يعرفها الشخص من نفسه بأن ينظر إلى النتائج على فكره فهو الذي خلقت الذات له ولا بد للذات أن تتسع ما الفكر فيه سواء أقيمت فيه من أول الأمر أو لا فمن غلب على فكره محبة الله تعاد والميل إلى جنبه واستحضار عظم سطوته والخوف من جلالة وكبريائه قد ذلك علامة أراد أن يذير به سواء كانت ذات مقام في المخالفات أو في الموافقات فإنها وإن أقيمت في المخالفات فبر جبه الله سبحانه يهائي الخبير والفلاح والرشد والنجاة ثم القابلية المذكورة كالجولية والسجعية تختلفان بالقوة والضعف وتعلم مراتبها المختلفة فنظر إلى جماعة من الصبيان وهم يلعبون علم من رسلته قوي بغيره ومن رسلته ضعيف ومن رسلته متوسطة فكذلك أهل القابلية يتفاوتون في حضور المعنى السابق فبعضهم من هو في الدرجة العالية بأن يكون هو الغالب عليه في سائر أوقانه ومنهم من يأتيه في أقل أوقانه ومنهم المتوسط ومن ذلك الفكر والخواطر التي في الباطن نور من أنوار العقل عليها العقل الذات على وفق القدر وما سبق في القسمين فإن أريد بالذات الخبير التي العقل عليها الفكر وفي أسبابه حتى نذكره وأن أريد بالذات الشر التي العقل ٢٠٩ عليها الفكر وفي أسبابه حتى تبلغ اليه وتالله

ثم الخبير يتبع مراتب الفكر الثلاثة السابقة والشر يتبع أيضا مراتب الفكر فيه ثم القابلية لا تختص بمسبق بل كل ما سبق في القدرات الذات نذكره ونصل إليه فان أمر القابلية يظهر فيه من نظري إلى جماعة من الصبيان وسبق لأحدهم منهم أن يكون كذا ولا آخر أن يكون كذا ولا آخر أن يكون شرطيا مثلا فلان الأول يعرف كيف يشد القلم للسكينة ويحصل لذلك بادئ نبيه ولا يعرف كيف يشد الموسى لأخفيف ولا كيف يعلق السكين ولونه ماعى أن يبه والثاني يعرف كيف يشد الموسى ولا يعرف كيف يشد القلم ولا السكين والثالث يعرف كيف

الوجود من عدم إلى الوجود فاته صلى الله عليه وسلم ولولا ما أظهر الله سبحانه من الموجودات وأقيمت كلها في القدم ومعنى هذا أنه لو جرت مشيئة الله تعالى التي عنها حدثت الأكوان بأن لا يخلق محمد صلى الله عليه وسلم لم يجرى في مشيئته أن يخلق في شأنه الوجود فذوات الوجود هي الأشباح البارزة من حقيقته صلى الله عليه وسلم بمنزلة الأولاد البارزة عن الأب الواحد انتهى (قوله ومن ركات شعبة الصور كلها جامدا ومحركا) اعلم أن ذوات الوجود كلها برزت عن حقيقته صلى الله عليه وسلم جامدا ومحركا (قوله وأظهرنا بأقبال الخبير بك والتسكين) يعني أن العوارض الحادثة في ذوات الوجود وهي الحركة والسكون هي أيضا بارزة في ذوات الوجود عن الحقيقة المجردة فهي منوط بها كإمكان ذوات الوجود وهي الصور المحسوسة منوط بها الحقيقة المجردة لا وجود لها بدونها كذلك الأعراض الحادثة في ذوات الوجود وهي الحركة والسكون وما ينشأ عنها من قبض وبسط واعطاء ومنع ومده ودم كل ذلك ما رزق الحقيقة المجردة من الأنزل إلى الابد اه (قوله وجعلتها في أحاطة العزة) يعني برديها الصورة التي خلقها من نورها الكمال وجعلها في أحاطة العزة برديها جعلها في غابة المنع والاحتجاب من حيث أنه لا يصل إلى فهمها وهم رفقاغ يرها من جميع المخالوقات فهي التي احتجبت في سرادات السزوال والحلال فلا مظهر لاحد في فهمها فضلا عن نيلها ورؤيتها (قوله من كونها قبلت) يعني الوجود منها قبلها ولها فهي موجودة لا مفعلة بشئ فوجدتها بالاعلة له الذات المقدسة (قوله منها وفيها) أي وكان وجودها مستند إلى الحق سبحانه وتعالى فقط لا شئ وراءها فان ذوات الوجود كلها عمل وحوادثها شئ زادها اللاحقة المجردة بجانها هي مراد فدللتها لانسئ راد بها (قوله ولها) يعني قبلت الوجود لها أي دللتها لا شئ وراء ذلك فان الوجود

﴿ ٢٧ - جواهر ثاني ﴾ يعلق السكين ولا يعرف كيف يشد القلم ولا الموسى وكل مسر لم يحاذي له وكذلك غلب على فكره التجربة في البر ونحوه وأراد أنه لا يقيم في الملاحظة فانه لا يبي عنه خبر ولو أقامه أبو في التجار جاء منه ما يجب وما يبر ينخرج من هذا أن قابلية كل شئ مبنية على الفكر فيه وكل واحد يعلم ما يحول في فكره والله تعالى الوفي قال وسمعت من الشيخ رضي الله تعالى عنهما أن امرأة من المتقدمين كان لها ابنتان وبنت ولما أراد أن يتوفى قالت لهما اني فلان يخرج من الصالحين والآخر يخرج من الظالمين والبنات سيكون لهما مال كثير وبنات عريضة فقيل لها تعلمين الغيب فقالت ما علم الغيب ولا كني نظرت إلى الأول فإني به شديد الخوف من الله تعالى لا تغفل أحد من الصبيان ورب تعالى حاضر في قلبه دائما فعلمت أنه سيصير لي خير ونظرت إلى الثاني فرأيت على العكس فعلت ما لماله إلى الشر ونظرت إلى الفت وكانت صغيرة فو جدتها صنعت من الحرق العالمة خلاخل وقلاذد لم ينج وما لبسها التساو ينز به هذا شغلها دائما فعلمت أنها ستصير لي دنيا كثيرة قال وأخبرني بعض الناس أنه كان يتبها وأدخلته أمه في صنعة الخبز وكان يتبهاها وتثقل عليه كثير حتى مر ذات يوم فقومهم يتقاطون صنعة الحبس ونحوه وتر وبته فقال نظرت إليهم فذهب عقلي معهم فبطل ذلك اليوم صنعة الخبز برودة متهمهم فأمرت جوارحي

في الخدمة ونشط قلبه وكان في كنفه في السبعين وخمسة منته وحصل في تبسّر عظيم في فهمي صنعة الجسد وما هدت الى صنعة الخبز بر
أدقائق وهو اليوم رئيس القوم الذين يتعاملون صنعة الجسد وكل ميسر لما خلق له وأخبرني بعض الناس انه كان له جوار صغير
وكان يسكن في اناقور في البادية وكان لهم بقم صغير لاشغل له الا الاكوب على جوار ولكن بر كبة على صفة من ركب الخيل فيجعل في
رجله منها زامن شوك ولأجره لهما من سعة الدوم ويجعل في يده من العيدان ويقل بحرك بالمهازم وكلما طردناه عاد اليه
ان غفلنا عنه فلما كبر الطفل وبلغ جمع مع القواد الذين نسوسون الخيل للسلطان وكل ميسر لما خلق له قال ولئن ذكر هنا كناية
معلم الصبيان الذي اختبرهم بان اعطاهم طيور راو امر كل واحد بذب طائر في الموضع الذي لا يراه أحد جوار وفي ذنبه جوار طيورهم
الاواحد منهم يقول انه ابو العباس السبقى رضى الله تعالى عنه فانه رجع الى الشيخ بطائر فقال في كل موضع أر يدب فيه ذنبه أحد
الله تعالى معي فلم الشيخ رضى الله تعالى عنه انه سمع الى مقام المعرفة وأوصى عليه ولم يزل يلاحظه والله تعالى أعلم اه قال وسمعت
الشيخ رضى الله تعالى عنه يقول ان انا جل اذا كان في عرق الولاية وأقامه الله تعالى مع اهل المخالفة وفي معهم مدقة فانه اذ به
ولي من الاولياء وهو مع اولئك القوم ٢١٠ فان عرق الولاية الذي في عيني باذن الله تعالى ويقع لصاحبنا انشرح ودمرح

وانطلاق صدره ان يجرد درو
الولي عليهم وان كان صاحب
العرق لا يعرف ولا تكمهم
الولي ولا جرى بينهما حديث أما
اذا جرت بينهما ما عرفت وحصلت
معرفته فلا اتصال عن حياة
العرق الذي فيه و ز بادا الخبير
فيه في كل لحظة و اذا كان في
الرجل عرق الشراكسقة مثلا
وأقامه الله تعالى مع اهل الولاية
والعرفان وصار يتحداهم في مخالطهم
مدة قدام باواك الجماعة
سارق مثلا لان الرجل الذي
فيه عرق السورة يحيى و ينشرح
صدره للسر الذي فيه و تقوم
قيامته بجرد درو و السارق عليه
من غير معرفة منه ولا مخالطة
له اما اذا حصلت المعرفة بينهما
فان شره يتم والعبد باذن الله تعالى

منوط بها وليس في هنيطة بشئ الا بواسطة بينا وبين الذات المقدسة كما ورد في الخبر يقول
له خلقت كل شئ من أجلك و خلقتك أنت من أجل هذا الخبر ان الوجود كله لا يرا داته
انما خلق لأجل الحقيقة المحمدية وهي لم تكن منطرفة بشئ تخاف لأجله ليس لها تعلق
الا بالذات المقدسة من حيث ما هي والى هذا يشار في الصلوة الذكرية التي هي من املاية
صلى الله عليه وسلم عليه بقوله في عبدك من حيث أنت كما هو عبدك من حيث كائناتك
وصفاتك معنى هذا انه بعد الله و حده من حيث الوجود المطلق وفي الذات الصرفة الساذج
من حيث أن لا تعلق له في شئ فلو بقي في هذا المحل صلى الله عليه وسلم لكان غيبا من غيوب
الذات لا يصح أن يسطر الوجود المعلق به لان الوجود بامر عين الصفات الانسية والاسماء
الذكرية وهي في نفسها اتمتع الى ضرب من الغايبات ذكرها عين الوجود أو الوجود قائم بها
الذات ليست من هذا النوال لانها بحر الطمس والعمى بحيث أن لا تعلق فيها للغايب والغريبة
ووجهه من الوجود و لما كان المراد منه صلى الله عليه وسلم المكمال العالي الذي يستمد منه
الوجود و يكون سببا في وجود الوجود اعطى الربة الأخرى وهي قيامه بحقوق الصفات
والاسماء انما قام و تحق قائم اوبدا استمد منه الوجود حيا و قياما و وجودا فهذا قيامه صلى
الله عليه وسلم بعبادة الله و صفاته و اسمائه فكان عبد الله من حيث الذات المطلقة و من حيث
ان لا علة ولا غيره و كان عبد الله من حيث جمع الصفات والاسماء فهذا جعل سر الخلافة عن
الله في جميع المملكة الاطمية من غير شهود اه (قوله وتشاءت الصور والمازاة باقبال
الوجود) اعلم انه لما قام صلى الله عليه وسلم بكل ما لزمه من العبودية والعبودية استمد منه
الوجود حيا و وجوده و قيامه بهذا ل ينسط سر الوجود عليه والحياة وهذا عين التشعشع

ولكل ميسر لما خلق له قال وهذا باس و طريق بافع بمره من مارس تعليم الناس
العلم أو غيره فانه اذا عرض عليه هذا الكلام في الغالبية وحده كانه نسخة من قوله ما جرى عليه في زمان التعليم و معانيه قال
ولقد اتخني الله تعالى ولله الفضل والمنة في مقام التعليم فبقيت فيه نحو اربعين سنة و حين سمعت كلام الشيخ رضى الله
عنه في الغالبية والحواطرة التي تبني عليها الذوات عرضت على ما جرى لخلق كثير لغاير ما ناول وحده ضا ناطعا لهما ما ناطر حث غنى
بسيه اجمال كثيرة كنت اتحملها في تعليمهم فابان لهم في النصح والبيان مع اقامة الدليل والبرهان وأحب لهم الحديث كثيرا
واتمناه لهم حتى يسكن ذلك في ذاتي و في صدر ذلك كله اكل وشرب معهم ثم بعد ذلك لا يجيهم من شئ وكلما بدت معهم في هذه سنين فهدم
مجرد دخالهم لمن هم من اهل البطالة بل يهدمهم مجرد غلغليهم ثم بعد ذلك لا يجيهم من شئ وكلما بدت معهم في هذه سنين فهدم
الضرب وقت جرى لخلق كثير غيرهم عكس هذا وذلك انهم مجرد دخالهم لنا وما شرعنا اياها يسكن في قلوبهم ما سعة من مشام
زوالون في زيادة في كل مجلس جلسوا معنا مع كوني اباي لهم المنة التي كنت افعها لهم القسم الاول بل انك في ذلك و اطلب
السبب حتى سمعت كلام الشيخ رضى الله تعالى عنه في القابلية وذكر له ما جرى لي مع القسم الاول فقال لي رضى الله تعالى عنه اطرح

هذه الجمل فأنك تعرض في حد يدورادو الناس مسير وولنا خلقه والابدابات تدل على النهايات فانظر الى البدابات وانزل الناس منازلهم هذا معنى كلامه رضى الله تعالى عنه فن ذلك اليوم استرحب وحصل الى علم عظيم والحمد لله احوال الناس في القابلة في كل شيء والجسد لله فان كنت كسافطنا حاذقا لعلنا فاجعل هذا الكلام نصب عينيك فانك تطرح به عن نفسك اجمالاً كثيراً في معايشة أصناف الناس على اختلاف طبقاتهم اه والله تعالى الموفق عنه للصواب والبه سبحانه المرحب والمناقب اه

في الفصل الحادى والعشرون في معرفة الله تعالى في كل انسان ان يصح في خلاص نفسه ويشعر ويقوم ساقى الجهد والاجتهاد في عبادة ربه ولا يفرقه عنها كل عائق ولا يشغله عنها كل شاغل من أهل والدول ووطن وصدق ودار وعشرة وما لا غير ذلك مما يحوق عن الاقبال على الله والادبار عما سواه ولأداء ذلك الى مفارقة الاوطان بل وضرب الاعناق بالهجرة والجهاد واعلامهم ان الهجرة واجبة في هذا الزمان على كل من كان في بلد تعمل فيه المعاصي جواراً من غير ما لا يتهاول به يمكنه تغيير ذلك كاتسبب الهجرة من بلاد الكفار ولما كمل في فسيم كبرى وصغرى فالعبرة هي المعنوية التي في القلوب والصغرى هي الجسدية التي تشغل بالانسان وهما اثنا عشر المحجرات كلهم ماعين بين الجهاد الاكبر وأما الجهاد الاصغر فلا

الاكبر بين وبعد الفراغ منها

أربع الهجرات الصغرى ولكلها

أمر مهم اذا علم به من سيف

عليه بطلان قول من يقول ان

الهجرة سدا تقطع وجوبها

واستدل على ذلك بقوله صلى

الله تعالى عليه وسلم لا هجرة بعد

الفتح اه فأقول وبالله تعالى

التوفيق وهو الهادى بمنه الى

سواء الطريق (اعلم) ان هذا

الحديث الاول فيه طرق فلنبدأ

بشي من طرق ثم نذكر ما قيل

في ثاؤه بقوله يدور في صحب

الحار عن ان عباس رضى

الله تعالى عنهما قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح

مكة لا هجرة بعد الفتح وفي صحب

الحار عن مجاشع بن مسعود

قال جاء مجاشع بالخبيصة بمحاذرين

لان تشبه الشيء بقوته وده اقوة الذور فلهذا معنى تشبهت الصور ومعناه هي ذوات

الوجود وذرة وتشبهها الس دفعه واحدة بل عن الامر الذي اراده الله تعالى في تعاقب

الزمان والمكان والاسباب والاضافات اه (قوله باقبال الوجود) يعنى انها طهرت حتى

تدلت لظهور العمان بعد ان كانت في غيب العدم (قوله وقد رتب لها) معناه اى قدرت لتلك

الصورة المحذورة من النور الكامل لها لا شيء غيرها (قوله وفيها) اى من كونها طرقت الجميع

الوجود فهي في هذا المبدأ هي عين الوجود بامر وهي لا تجسد هـ فالوجوه كلها بمنزلة

الجوارح المنسقة بالجسد وهذه السر لا يكشف ولا يعرف غير الله تعالى (قوله ومنها) هي تناسل

وامتداد اوقد قد عينا انما الاول الذي له الوجود كله بمنزلة الاولاد (قوله مما عيناها) يعنى اراد

بها الصورة الالهية فانهما لصورته الشريفة صلى الله عليه وسلم (قوله مما يطابق أرقام

صورها) هو تقسيمها لثلاثا والمطابقة عند المنطقين هي المماثلة بكل وجه بكل اعتبار

والموافقة هي المماثلة بين الشيئين في بعض الوجود دون بعض وكانت الصورة الالهية

مطابقة لصورة الشريفة صلى الله عليه وسلم بكل وجه بكل اعتبار (قوله وحسبتم عليها

بالروز) يعنى اراد بها الصور والمقدرة في الغيب التي هي مطابقة لصورة الشريفة صلى الله

عليه وسلم حكم عليها بالروز لاجراجهما من العدم الى الوجود لينفذ فيها احكامه وهي الجمل

والانفصالية التي نفذت فيها المشقة في الازل لان الصورة السارية لها احكام تلازمها متعلقة بها

المشقة وهي الصورة واللون والمقدار والمكان والزمان والأزاق والاحكام فهذه السبعة

ملازمة لكل صورة والصورة ظاهرة ماصورت عليه الذوات كلها والاول من الصبغ

والتنويع هو اختلاف الالوان في الصبغ الواحد مثل الابيض له اشكال كثيرة والمقدار هو

مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا مجادلنا على الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة وفي صحب البخارى أضاف قال

عمرو بن دينار وابن جريح معناه عطاء يقول نعت مع عبد الله بن عمر الى عائشة وهي مجاورة بئر اكات اقتطعت الهجرة فمستفتح

الله تعالى على نبه صلى الله تعالى عليه وسلم مكة أمناوا بل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح فقد قال العلماء لا هجرة من

مكة بعد الفتح اى بعد ان صارت دار الاسلام وفي فتح البارى لابن جرير عن صحب البخارى والهجرة الى الشيء في الانتقال اليه من

شبهه وفي الشرح ترك ما منى الله تعالى عنه وقد وقعت في الاسلام على وجهين الاول الانتقال من دار الكفر الى دار الايمان كاي

هجرة الخبيصة وابتداء الهجرة من مكة الى المدينة والثاني الهجرة من دار الكفر الى دار الايمان وذلك بعد ان استقر رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة وهاجر اليه من أمه ذلك من المسلمين وكانت الهجرة اذ ذاك تنحصر بالانتقال من مكة الى المدينة الى

أن فخت مكة انقطع الاحتصاص وبقي عجم الانتقال من دار الكفر الى دار الاسلام بقاء اه وقال الفسفي في شرحه على الاربعين

الزبوية وقوله فهاجرة الى ما هاجر اليه من الجواب من الهجرة فهاجرة من الهجرة وهو لغة الترك والمسراده تشارك الوطن الى غير ذلك لان

المقصود الهجرة من مكة الى المدينة ثم قال وبالجملة تحكم الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام مستمر اه وفي باب التاويل عند قوله

تعالى والذين آمنوا من بعد وهاجر وأوجادهم كما اختلفوا في بعد آل قالوا لا يصح أن المراد به أهل الهجرة الثانية لأنهم أسد الهجرة الأولى وانقطع بعد فتح مكة لأنهم أصارت دار الإسلام بهذا الفتح وبدل عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح وقال الحسن الهجرة غير منقطعة ثم قال ويجاب عن هذا بأن المراد من الهجرة المحصورة من مكة إلى المدينة فاما من كان من المؤمنين في بلد يخاف على أظهار دينه من الكفر وجب عليه أن يهاجر إلى بلد لا يخاف فيه على أظهار دينه اه قال القسطلاني في الإرشاد شرح البخاري ما دام في الدنيا دار الكفر فالهجرة منها واجبة والحكم بدورع عنه اه ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تظم التمس من المغرب اه وأه الأوداع عن معاوية في ابن عبد السلام الهجرة تحب في آخر الزمان كما تحب في أول الإسلام اه وقال ولي الله أن في حجة البعوض عند تكلمه على هذا الحديث أعني لأهجرة بعد الفتح ظاهر هذا الحديث يدل على أن الهجرة قد انقطعت بعد الفتح لكنه له معارض آخر وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تنقطع الهجرة إلى يوم القيامة والجواب عن ما لله تعالى أعلم أن يقال إن الهجرة من مكة إلى المدينة والاقامة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والجهاد بين يديه قد انقطعت لأنكون أنداء وأما غيرها ٤١٢ من أنواع الهجرة فذلك الباقي لمزل اه وإذا انقرض هذا زال الأشكال

والجهد لله تعالى فالعالمون الهمة
والجهاد الأكبر المعنوي دين الذين
بفعلان بالقلوب وأعيان كُتبا
وسنة وأجاء أُمم الكتاب فقوله
تعالى والذين جاهدوا فنيبناهم
سبلنا وإن الله مع المحسنين
وقوله تعالى فاما من طغى وأثر
الحياة الدنيا فان الحميم هي المأوى
وأما من خاف مقام ربوهوى
النفس عن الهوى فان الجنة
هي المأوى وقوله تعالى قد أفغ
من تركى وقوله تعالى قد أفغ
من تركها وقد خاب من دساها
وأما السنة فقوله تعالى الله عليه
وسلمرحمنا من الجهاد الاقصر
الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد
الاكبر يا رسول الله قال جهاد
النفس والهوى أو كما قال صلى
الله تعالى عليه وسلم بما هذا معناه

فما تطلعها بمخالفتهما وإحباطها على طاعة الله تعالى والمجاهدة في سبيله وأكل الحلال وقول الصدق وما تدأمرت به من مخالفة الطبيعة وعن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده ما معناه مجاهدة النفس وشروها فانها أقرب بشر لميل قال صدق الصادق حيث واثق قوله قول الصديقين صلوات الله تعالى وتسلمته عليه أعدي عدوك نفس التي بين جنبك واربها أن جهاد الكفار قد لا يكون فرضا في بعض السنين وجهاد النفس وردها عن مقتضى هواها والهجرة عن مألوفاتها الباطلة واجب متعين على كل مسلم ومستقيمة على كل لحظة وخلاصها أن بعض فرض الكفاية أفضل من جهاد الكفار لا يكون ذلك البعض فرض كفاية على كل مسلم بالغ كان أو قريبا ذكر أو أنثى كالامرأ بالمعروف والنهي عن المنكر فإنه واجب الإصالة على كل من ذكر وجهاد الكفار لا يجب على عبد ولا على امرأة المعارض بعرض وجهاد النفس والهجرة عن مألوفاتها القبيحة أفضل من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لانشك لان جهاد النفس والهجرة عن مألوفاتها الهلكة فرض عين على كل بالغ وبالعامة والأمر والنهي فرض كفاية وسادسها أن فرض جهاد الكفار يسقط بجمع الأمر والنهي من الوالدين لوجوب طاعتهما على الولد في ذلك ويحرم عليه طاعتهما اذا منعاهما من مجاهدة نفسه والهجرة عن هواها اذا دعته الى فعل ما حرمه مولاه تعالى وسادسها أن جهاد الكفار يقدر عليه كل أحد ٢١٣ وجهاد النفس والهجرة عن مألوفاتها

المفسدة ومخاربتها بأنواع الزياض ومشاق العبادات لا تقدر عليه إلا المؤمنون الصادقون في حب الله تعالى لأن من يجاهد الكفار بمخاربه غيره والذي يجاهد النفس بهجرته عن مألوفاتها المفسدة بمخاربه نفسه واقام الحرب والقتل على الغير أهون من محاربة الشخص نفسه وهذا أمر ضروري لكل أحد لا نزاع فيه ولذلك كثرت سواد الناهضة الى قتال الكفار مع تلخخهم بغساسات المحرمات الجائر والصغائر وتلصصهم بأفعال بعضها كثر وبعضها يسوء الخلة والعباد بالله تعالى فادأملوا بمجاهدة نفوسهم بتركها لمألوفاتها عجزا وعن أقل

من الأحكام التي ذكرناها (قوله وجعلتها منقوشة في لوحها المحفوظ) الضمير في جعلتها يعود على الصور البارزة للوجود التي ذكرناها الأحكام السبعة منقوشة في لوحها والنفس هي هنا هو تحيل حقائقها في الصورة المحسوسة وهي المراد بالروح المحفوظ فان جميع الأشياء البارزة من النسيب من الأزل الى الأبد كلها متخيلة في حقيقته المنجدة صلى الله عليه وسلم وهذا معنى قول الشيخ هولاءنا عبد السلام في صلواته وفيه ارتقت الحقائق اه (قوله الذي خلقت منه) فإنه سبقت لئانه هو الأب الأول في جميع الوجود مطلقا ومقدحا لا يشذ عنه في هذا الباب شي فأنهم لم عزله الاولاد البارزة عن الأب الواحد (قوله ببركاته) معناه من بركاته صلى الله عليه وسلم لكونه عين الرحمة لباية أفاض الوجود على جميع الوجود من تلك البركة (قوله وحكمت عليهما اعماد الدنيا وعبارتها) معناه هي الأحكام السبعة السابقة لنا الملائمة لكل ذات (قوله وجعلت كل الكلى في كلى) معناه ان الكلية والحزبية مستجيبة على الله تعالى لانه واحد في وجوده لا يقبل كالأوكيا ولا تعدد ولا شيا من أحواله التعدد بل هو واحد في وجوده المطلق وفي الاتصاف بصفاته وأسمائه فليس هناك من يتصف بها غيره والكلية المذكورة هنا في جانبها وتعالى هي كليات الصفات والأسماء الإلهية فانها متعددة لأحدها وقوله وجعلت كل الكل الكل الشافي هنا هي ذوات الوجود بمعنى وجعلت كل ذوات الوجود في كل الكلى الصمدية هنا هي ذوات الله تعالى وجعلت كل ذوات الوجود في كل صفاتك وأسمائك لأنها بعض منها إذ ما في الوجود ذرة فاقوفا الأوهي ظاهر فباسم من اسماء الله الباطنة يتقوامها وبهم وجودها ولولا ذلك الأسمع ما ظهرت لعبان يقول ابن عطاء الله في الحكيم لولا ظهوره في المكنونات ما وقع عليها وجود أبصارا إذا لا حد لصفاته وأسمائه فلو قدرت أن

قليل منه وأراد وقتل من طالعهم بجار به نفوسهم وإذا دعوا الى قتال غيرهم أمرهم الى الإجابة قال في عرائس البيان عند قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده فال بعضهم المجاهدة على ضرب من مجاهدة أعداء الله تعالى ومجاهدة مع الشيطان وأشد ما مع النفس وهو الجهاد في الله تعالى وهو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم رجعتان الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر وهو مجاهدة النفس وجعلها على اتباع ما أمر به واجتناب ما نهى عنه اه وأما هنا أن شهيد جهاد النفس والهجرة عن مألوفاتها الخنز فتشبه بقطعا في الآخرة وأكثر شهداء الكفار شهداء في الدنيا فقط دون الآخرة وتساهل أن القائم بمجاهدة نفسه والهجرة عن مألوفاتها المفسدة قائم لإصلاح نفسه وساعف في تحلصها من خزي الدنيا وعذاب الآخرة والقائم بمجاهدة الكفار قائم لإصلاح غيره وربما يكون غير صالح فاعتناؤه حينئذ بإصلاح نفسه أهم وأفضل له من اعتناؤه بإصلاح غيره لانشك وعاشرها أن شهيد جهاد النفس والهجرة عن مألوفاتها النجدة عن الله تعالى أفضل من شهيد جهاد الكفار بدرجات كسبا في هذا الفصل أن شاء الله تعالى ومن تأمل ما سألنا تعلم أن السعادة لا يديها عنوة بمجاهدة النفس والهجرة عن مألوفاتها المظنية وبهما تحصل أهلية اقرب من الله تعالى لأن عروبهم بالآزول الإجماعي متصفين بأخلاق الشياطين كالكبر والاغواء وتزين المعاصي والشهوات والاضلال وتسوف العمل والقاء الأمان والموعيد الكاذبة والكفر كسد

فجاء من عند الله وبعث ربه وذاست له قرون وبنى قارون وفاحه امان وهو بلعام والبهائم كحرص الغراب وشراكل وخبلاء الطيور وسر وناة الجمل وحقوق الضب وحق الجمل وشبهه الحمر وصوله الاسد وخبث الحية ومكر الفأر وعبث القرد وهي كحف الظلمة وموضع النقلة لارض الشهوة وخزانة الجمل ومعدن السكسل فلأرسل للعبد سلطان الاشياء وتاولا بقتلهم مصصة الانحلالها فهي لكل شر أهل وطباع كل خير يحزن خلقها ضعفة وطبعه اقوى وهي شره مداهنة مدعية متقلبة متمتعة حولها آمن ورحاؤها خوف وهي رأس الملا ومعدن الفضيلة وخزانة اللبس ومستراحه وماوى كل سوء ومن رداة تاجه لها الهنا اذا هبت بمصصة وانبعثت الشهوة وتشتعت لهيا بالله تعالى ثم يرسله صلى الله عليه وسلم ويجتمع الانبياء والمرسلان والملائكة والكتب السماوية ويجمعهم سلفا الصالحين من عباد الله تعالى وعرضت عليهم الموت وقبروا القيامة والجنات والنار لتفاد ذلك ولا تترك لك مصصة ولا شهوة وان قابلهما رغب سكتت وانفادت خاضعة وانما امر الله بجهادها لانهما لا تقسم الكافر لانه ريد ان تكون كلمة الكفر هي العليا وكلمة الله تعالى هي السغلى وهي تريد ان تكون كلمة باطلها وغيوبها وشهواتها واغراضها للعاجلة المشغلة عن الله تعالى وعن طاعته والاخلاص فيها هي العليا للنافذ امرها ٢١٤ في مدن الاجسام على كلمة الازح وما الامر فيها الا كاقيل (توفى نفسك تامن من

غواثها فانفس اخبت من سبعين شطانا) واذا تحرر هذا تحقيقة جهادها والهيمنة على ما لوفاها السكاسة ودوام مخالفة ما تمها وتدعو اليه بمخالفات رضى المولى الكريم المتعال واذا فهمت هذا لحاسب نفسك قبل ان تحاسب واهمها عن ما لوفاها القبيحة لتدلا تخسر واحداها الجهاد الاكبر وقل عند ذنبها بسم الله والله اكبر فانشرع في بيان حقيقة العبادة والجهاد الاكبرين فقولوا بالله تعالى التوفيق وهو الهادى به الى سواء الطريق وفيه الخير البارى لا ين يحرم على الصالح عند قوله فن كانت هجرة الى العبرة انتركوا العبرة الى الشئ الانتقال اليه اه وفي شرح الفتوى على

الانسان في تنكشف له صفات الله واسماؤه ومن منشأ العالم الى الخلود الابدى في الجنة وطول ابد الابد والصفات والاسماء تنكشف له في كل مقدار طرفة عين ودرسة السموات والارض بالنسبة الى نقطة العلم لاسفرغ امرها ولا تمن عدها فلا غاية لها فان قلت هي ذات الوجود كلها اقوامها اسماء الله الباطنة وقلتم لانها لغايات الاسماء الحسنى قولنا لان الاسماء امهات وهي الاصول والاسماء الباطنة هي لها كالاغصان للشجرة متفرقة عنها اه (قوله وجعلت هذا الكل) المشار اليه به هذا الكل هياكل ذات الوجود (قوله من كل) هي مجموع الصفات الالهية والاسماء (قوله وجعلت الكل قبضة من نور عظمتك) المراد بها هياكل الصور المتخوفة لا من النور والكمال وهي الحقيقة المجردة وما تولد عنها من ذات الوجود كقوله فانها هو الاب الاول وعن تلك الحقيقة وجدت تلك الموجودات كلها اقوامها وعناظها نظامها ومنها مددها فمن تلك الحقيقة استمد الوجود كله وقوله قبضة من نور عظمتك مثله معناه هي كلها قبضة من نور العظمة الا انها مختلفة المأخذ فاما كان منها عاقل الاكادى والملك والجن واسماهاه ظهر بصورة العظمة في نفسه طهارة او خفية لان تلك المطهرة فيها هي ارض صفة سبحانه وتعالى حلاها بها لاجل تحليه فيها لوشاء لاستلها منها فتد كذت وصارت محض العدم وما كان منها غير عاقل فليست فيه تلك الصفة بظاهرة بل هي كامة فيه لا يشهدها فان الهائم وامثالها لا يشعرون بتلك العظمة فالانسان جامع لجميع الاسماء والصفات خلق الله روحه من صفاء صفوة النور الالهى وحلاها بصفاته العظيمة من العظمة والعز والكبرياء والسطوة والقهر فظهرت به هذه العظمة في الوجود وظهورها مضموم مشرعا الامن قهرية التقوى منهم ثم مع هذا الصلى الذى حلا به صلبه هو واقع من احكامه القهرية يعرف قدره ورتبته من

الامراض

الاربعة النورية وقوله فهجرة الهجرة مشقة من الهجرة وهو اله الترك الى ان قال ولقد

تلقاني الهجرة على هجر ما نهى الله تعالى عنه فقد ثبت في الحديث المجاهد من حادته نفسه والمهاجر من هجر ما نهى الله تعالى عنه وفى تبين المحارم والهجرة من المصيبة الى الطاعة فرض على كل مسلم ومسألة قال عليه السلام والمهاجر من هجر ما نهى الله تعالى عنه وفى كتاب سلم الرضوان لذوق حلاوة الايمان واما الذوق فهو حال لا يعرفه الا صاحب وهو وجوده لايمان لذوقه تنبيه جميع الذات فنه ما هو حظ العامة وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضى بالله تعالى ربنا وبالاسلام ديننا ونحمد مصلى الله عليه وسلم رسولا واعلم ان هذا الذوق لا نال الا بعد مكابدة الجهاد الاكبر وهو جهاد النفس التى هي اخبت من سبعين شيطانا فاقهرها بقدر التهمة واقطعها بنظم العزلة وزهدها بنظم الحسكة واضربها بسوط الكتاب وقيدها بجمل التوزيع والحساب واضمها بضمار الجرو والعتاب وشغلها بمرحل العزم بباطن الحزم واكرها بحرفة الشريعة وسيرها في ميدان الحقيقة وقل اذا استوت على ظهرها سبحانه الذى يضر لنا هذا وما كنا له مقرنين واجعل العقل سائسها والروح مجاريسها والتوى حارسها والذكر شرابها والحلم ترابها بعد اقتراش الفتاد ومخ الهيج وقطع الاكباد لتخثيظ ثمة من قنادى من بساط القرب بعد زوال

الحبيب بأيتها النفس المطمئنة ارجي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فذلك أول قدم تنهضه في العبودية المحضة وأول شراب تذوقه من خمر الدنو والوصلة فتنعكس أحوالها وتزكو أغسلها وقصير داعية الى الخير حادثة عن الشرب لتقتطع الشهوات لها سبال ولا يحوم الهوى حولها في حس ولا خيال ويخف الدفاع ويقل النزاع وتقرعن الساحة القطائع فتؤذن مؤذن التعريف على منار التعريف تنكيته لا بليس ذي الكبد الضعيف ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فيقع الأمن والسكون ويحصل الرخاء والظنون ويضئ من الشجر والتيجون فيجدوهم احدى الشوقي ويقودهم احدى الذوق الى حضرة القدس وشراب الانس وفرق العنين بنهاج البين تخيئذ تقاد الهمة حقيقة الدنيا على صورة ناقة هطلاء فيركبها فيفسر هيامه من العلية بعد ما شد عليها رجل العزم بما طرأ الحزم وقد تزود برزها لخالط واستبقى نظونه حديث حاذق على جن انخاع شراب الباطل قد جمع بين در الجراء وشيم السحابة الوطفاء فاصبح في نعم الله يتقلب ولله سبحانه أنواع طاعته يعجب حب الزاد حتى تروى بمرى المعاد يهود نبوى آخروى سماوى ارضى فصار المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم نعم المطية للرجل الصالح عليها يبلغ الخيرو ويخوم من الشر عليها يبلغ من النجاسة الهطلاء ذات الخمر والماء واللبن والعسل والنعماء ٢١٥ ويخوم من أن يكون من جملة الهالكين وهم

الذين طلبوا الدنيا فآخذوا بها ما فيها من الامراض والمصائب والفقر والموت وما يخرج منه من الفضائل الخبيثة ولأنه أراح من هذه الامور على الدوام مع أمنه من الموت لصرح بالاولوية صراحة من غير انخفاء وقد دخل في الانسان بجميع صفاته وأسمائه قولا او وقوع القبول منه لارباب الحجاب والوقوع للعارفين الغنى وصورته او تربية الكشف حيث كوشة واهمها المعرفة واليقين وإذا تأملت هذا الامر عرفت أن الوجود كله من أوله الى آخره من الازل الى الابد عموما وخصوصا هو جزء من الانسان لا الانسان كله لانه جل جميع الصفات والاسماء وتحتل فيه الحقيق بها وليس في كل فرد من الوجود الاسم واحد لا تشترك ذوات في اسم واحد ولا يشترك اسمان في ذرة واحدة ولا شأن أن ذوات الوجود متناهية والاسماء بعد ما وراء ذلك من صفات الله واسمائه التي لاتعاقب للوجود ما لا غاية له ولا حدود وهي متجسبة في الانسان مع اسماء الوجود كله فالوجود كله بعض من الانسان وفي هذا يقول الشاعر

إذا كنت تقرا لبحر الحروف * فتحصل لوح به اسطر

وقشال ذلك المصنوع * لكل الوجود لمن بهصر

لئن كان حرمك جزء صغير * فقلنا انطوى العالم الأكبر

فلا ذرة منك الا غدت * بها يوزن السكون بل أكثر

ولا طرة منك الا فو * ينابيع امرهاها بحر

لانت الوجود وكل الوجود * وما فيه موجود لا يحصر

وكل الوجود اذا قسمته * لك فذلك هو الأصغر

يشير الى هذا الذي ذكرناه وفي هذا المعنى يقول الشاعر ايضا

وعلى قدر ارتقاء يبلغ الكرام الذرى * فهنا مثل العامة واما الخاصة فجل امتطي ظهر كفة الاخلاص وتري بلين الاختصاص

لتحل لما توجهت اليه مرا كبا الحبيب يحمل على ظهرها انما خلع القرب فحنت قلوبه الوجناء ذرات رجاها تثرمن معانها وسهاها

فأنشدت بفضيع مقامها المنى من سرها وخالها فقالت لها احادث من ذكر لك تشبهها عن الشرب وتلهيها عن الزاد اذا اشتكت من

كلال السر أوهدها قرب الوصال فقيمها عند سعد فلما سمعها احدى الشوق خاطبها بالناس الذوق فقال من لي بعمل سرك المذلل

تمنى رو داوتنج في الاول تعرضت لها حور القصور بالغف والمحبور فابت من خطاها من وقرأت حوامن تكلمن ثم أنشدت

في جوابي من فقلت تهي يا حور الجنان عنا * مالك كاتلدا ولا تلتلنا

ليكن الى ملكي كن اشتقنا * قد فهم السر وما علنا

فلما سمعت فوهن أنشدت بحميدة طن فقلت

ان تذكره فيكي قلوب * أوتأتمته فيكي عيون فاذا حاور هذا المذكر خاطبه رجال الغيب وأخبروا له ما في الحبيب فيجده

وقد أنهله القلق وخامر الدهش والرق فيقول لهم لا تكدر واعي خدائقي ولا تشور واعي تخميتي أنالى المحبوب قصيدت

ولما دله طلبت والى حضرة هربت فأنشدت وقال

أسر الهوى عني عني تدمع * وفي ليله العين ما تهجع

تساعده عندئذ كاره * بدمع غدير ومناقع
يعبرك لأنه مخبر * بانهم معبرك
يقولون ما من برى حائنا * ويدل في الليل مانع
سأبكي لأهل الهوى رحمة * لعلى بان الهوى يوجع

سل الليل عن حال أهل الهوى * إذا لاحت الأنهم الطلع
قطور بان جاون مولا هم * وهم في عبادة خضع
أعناهم سر على شوقنا * اليك فقيده شفا الطمع
هم الأولياهم وبهم * وهم في جنان العلى رتع

فأذا حار هذا المركز اشتاقت إليه الأرواح والوحية لما استهوا من راحة أرجحه فيستأذن الله تعالى في زيارته وقربه فإذا
رأوه وأوامبه من الذنوب والقصر والذهول نادوه فقالوا لك حاجته فيقول أما اليك فيلا وأما الله تعالى فسبلي فيقولون
الأنسأله فيقول ليس بجاهل فأنشئه ولا تناقل فأنبه فيقول الله تعالى عليه حينئذ فيزول عنده وأقدهش الجبال بقصعة
الجمال فيسكن عند ذلك دعوه ويحمل الله تعالى إلا أن يكون طوعه فمقع على قرة العين بزوال حجاب العين فطاب وغاب وحبر
الآباب بسرويه بعد قلقة فتكثر المفاصلة وتضمحل الدلالة فلا يعرفه الأشكـه ولا يوصل إليه الأجهـله فهذا ورد القوم ليس
هو في النقطة ولا في النوم لانهم شربوا ٢١٦ حضرة الكلف على سباط الدنف في كاس الشغف فشرروا فاحسوا وقد

زالت الحجب وكأخهم المحبوب
فقال لهم أين السبيل إذا لم نولا
أوان ولا جهة ولا مكان فجيبه
فأثلا لا كنت أن كنت أدري
كيف السبيل اليك أفردتني عن
جيب في كنت سلمانك يقول
له درأبها العبد فقد خيرتك
ولذلك خيرتك فذكره الدهش
هنيئة حتى إذا مسده الله تعالى
بعلوم من لانه فينطق
حينئذ بجوامع الحكيم فيقول
حبر عوفي في خلال جمالكم
تخرجت بين صفاتكم والذات
فبقيت من دهشي بكم حينئذ
جمع ولا فرق ولا لذات
حتى أفاضت من محاركم لكم
صعب العناية والبالذات
فينتمش من بعد الفناء ويستريح
بعد الغناء ادم بقي معه بقية

تسترت عن دهرى بطل جنباه * قصرت أرى دهرى وليس يرى
فلو تسال الأنام على مادرت * وأس مكاني ما عرفت مكاني
ومعنى البيتين هي مرتبة الحليقة الأعظم إذا لم يتخص به فان أسماء الوجود كلها أسماء له
لتحققه بمراتبها ولكونه هو الروح في جميع الموجودات فإني الكون ذات الأوهو والروح
المدر بها والحرك لها والناقم فيها ولا في كونه العالم مكان الأوهو حال فيه وهو متمكن منه فهنا
الاعتبار لا اسم له يتميز به عن الوجود ولا مكان يتخص به دون آخره هذا قال لو تسال الأنام
الخ يشير إلى هذه المرتبة وهي الملازمة العظمى قال المرسل وكشف عن حقيقة القول العبد لأن
أوصافه من أوصافه ونوعته من نوعته ومعنى التي هو الإنسان الكامل وهو الحليقة الأعظم
وهذا معني قوله تعالى أو من كان متبافا حيا ما الأية وقد قال يحيى الدين في الإنسان المحبوب
ليس بإنسان إنما هو شبه الإنسان كالذات البتة التي لا روح فيها فهي ذات الإنسان ولكن
لأرواح فيها وحيث يقع في كلام المصوفة أن الروح غير مخلوقة بل هي قديمة أزلية تشير
إلى هذا الروح وهي صفاء المعرفة بعد المتع فان صاحبها يفعل ما يريد في كل ما أراد يحيى المولى
إذا شاء وبأنه في محبته مسرعه ولو كانت رهيمة ويتمر النضرة الياسة في الحن اذ شاء إلى غير
ذلك من الخوارق ولا يصعب عليه شيء من خرق العادة إلا أن عليه جمال الادب مع الحضرة
الالهية فهي التي ترفع من هذا فان أظهر من الخوارق ما باباه الوقت عوف في الحب أو طرد
وسلب لانه محو في الحضرة الالهية مبت عن جميع حظوظه ولا قيام له الا مقام الحق ولو قيل له
ما تريد لقال ما أريد إلا ما يريدني الحق سبحانه وتعالى وهو فان عن مراداته قائم بأرادة الحق له
في جميع حركاته وسكاته وتقلباته وأراداته اه (قوله وهو حال أنت أهل له ولما هو أهل لك)

من حسه اذ صارت قرة عينه بنفسه فيقول حينئذ أنا السكل وعلى قدل وتلك
رربة الشاهدة المعبر عنها بالوصول فهي سبعون درجة تحارف شأها العبارة وتقتل الإشارة اه وقال في بهجة النفوس عبد قوله
صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية فإذا استقرت فاعرفوا وفي الحديث إشارة صوفية وهي على ثلاثة أوجه
الأول في قوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح قد أخبر صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث بان الجهاد جهادان الأصغر والكبير
وقال صلى الله عليه وسلم هبطتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس فإذا كان الجهاد على قسمين فيكذلك يلزم في
الجهاد أن تكون كبرى وصغرى فالصغرى ما تنفذ الكبري جهرة النفس عن مألوماتها ورشدها وأتباعها وأهلها وبنها ودها
إلى الله تعالى في كل أحوالها وقد نص الله تعالى عز وجل على ذلك في كتابه حيث قال قل أن كان آباؤكم وبنباؤكم وأخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم وأموال اقترفوها وتجارت تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتر بصوا حتى
يأتى الله بأمره فالزهدي في هذه الأشياء وخلو القلب والنفس منها هو المطلوب وحقيقته أعلى من هذا وهي لأهل الخصوص بشهد
بذلك ما حكى عن بعض العبداء أنه كان زهدت في ثلاثة الأول في الدنيا وأموالها والثاني في الآخرة وما فيها والثالث فيما سوى الله

الروح

تعالى وهو ذهبي البصرة المظلي فلا يحمل نفسه بالكلمة فان ذلك علامة على الخسران وليأخذ نفسه بالرفق والسباسة في الجهاد
والهجرة لان المرفق نفسه ما موز بذلك لان يده كاليد منة والعدو والملك كالمسلمين والشياطين كجيش الكفار ورجوعه الى رأى
العقل والملك الناهين حتى يستفتح بلاد العدو والفتح هنا عبارة عن أسر النفس والشياطين والهوى وان يكون العقل والملك هما
الأميرين الناهين فاذا حصل للرب هذا المآل فلا يحتاج بعد ذلك الى مجاهدة لان المجاهدة لا تترادفانها وانما الغلبة هي حصول
هذه الصفة وقد حصلت كان الجهاد لا يراود لذاته وانما يراود للفتح بلاد الاسلام وأمر العدو واسلامه وقد روى ان اقلب والملك
والعقل والهوى والنفس والشيطان كاليدان مع كون قوة فاهم غلب ويكون القلب كان هو الامير على الجوارح فحصلت النية
بده وبغير ما نحن بسببه من حكم الظاهر لمن كل الجهات فن له لب يفهم ما أثرنا اليه ويعمل عليه يحصل ان شاء الله تعالى على المراد
فكن ذلك في الافتقار الى الله تعالى وطلب المومن منه في كل العظائم والافلا يتبع الحذر والجهاد والهجرة في الغالب على الوجه الثاني
قوله صلى الله عليه وسلم وان كن جهادونية فاذا حصل الفتح للرب يد يحتاج عند ذلك الى الجهاد ونعني بالجهاد هنا المبادرة الى افعال
الرب بكل ما يمكن ولا يترك بالتسوية بل على عصى فذلك الثبات ٢١٧ فاذا ظفر بالفتح والغنية يحتاج عند ذلك

الى الاخلاص النية في كل الافعال
ويهتم بها والحد من وقوع
العمل دونها لان الاعمال بحسب
ما حثرت عليه النيات فاذا حصل
للرب هذا الحال فقد حصل له
الجهاد والنية * الثالث قوله صلى
الله عليه وسلم واذا استغفرتم
فاغفر واروه على وجهي حكم
يخص بالخص نفسه وحكم متعد
لتفسيره فاما ما يخص بالخص
فهو انه اذا حصلت له الحالة السنية
أعني الفتح والجهاد وتحصلت
له السنية ما قرره يحتاج عند
ذلك الى محاسبة في كل اوقانه مثلا
تقع منه غفلة فيظفر العدو ونف
ملك القلب في شئ من التصرفات
فيقع بذلك الخلل بمسود وقوع
النصر والظفر فاذا حاسب المرء
نفسه على أقل شئ يقع له من ذلك

الروح ههنا مفرقة على ما سبق في قوله وجعلت الكل قبضة من نور عظمك جعلتها روحا
لما أنت أهل له ولما هو أهل لك والروح ههنا عام وخاص وكلاهما قال فيه أهل لك وأنت أهل
له فالروح العام هو سر بالله صلى الله عليه وسلم في كلمة العالم جزأ حتى لا يشد شئ منه
وسر بالله فيه به تمام قبضته به به قوام نظامه فلا شئ في الوجود يتبدل بصرح الوجود في ذاته
دون سر بالله فيه صلى الله عليه وسلم يحكم السر به وتلك السر به وسر ياتها في كلمات العالم هي
المبرع بها بالروح يعني روح جميع العوالم كلياتها وجزئياتها حتى الكفار ومن أشرك بالله تعالى
فان قيامهم بسر بالله تعالى روحه صلى الله عليه وسلم فيهم وهو سر بالله صلى الله عليه وسلم في كلمات
العالم وكذا هي أهل لك وأنت أهل لك في هذا العموم من حيث انها كلها نشأت من مشيئة
الالهية واحاطة قدرته واحاطة علمه ونفوذ كفته السار به فيهم بقوله كن في هذه الحشية كلها
أهل لله تعالى وان وقع في بعضها الكفر والاشراك وانما تنسبها عن أهليته سبحانه وتعالى لو كان
وجودها وانما عن عدم صفاته البلية فتقول له ليست ادلاله لانها من غير عن غيره وهذا
الوصف مستحيل عليها اذ لا يمكن أن يوجد شئ في الوجود في وجل فردا فردا الا باحاطة صفاته
العلية فهي حيث لا أهل للشيء سبحانه وتعالى وهو أهل لها أيضا لا تصرف في وجودها
باختياره الذي هو عين المشيئة وباحاطة القدرة والعلم ونفوذ الكلمة السار به فيهم بقوله كن
فهو من هذه الحشية هو أهل لها أيضا وهو صلى الله عليه وسلم في هذه الحشية روح لجميع
وجودها سار في جميع وجودها كسر بان الماء في الاختيار فان الاشجار في الارض كلها تستمد
من الماء ولو لا الماء لم تكن كلها وبست فهذا معنى روحية جسمها صلى الله عليه وسلم
وأما روح الخاص منه صلى الله عليه وسلم لها فالمراد به هنا ما كان للشيء يحكم انفسه وصيه

٢٨ - جواهر ثاني استعطف فرجع عنه فان لم يقدر على تركه فقد ظهر العدو وظهر وهذا هو موضع الاستنفار
أيضا لان الملك والعقل قد غلبا فدخل ايضا في المجاهدة حتى يزيل موانع وأما مدى التخلص فذلك لا يكون الا ان حصلت له هذه
الاحوال التي قدمها ذكرها ولكن فيها لم يحد بحسب عليه أن يظفر حتى الغفر فاذا جاءه أحد من غلب عقله وما له كطلب منه
النصرة فجب عليه اذ ذلك نصرة لان هذا هو موضع الاستنفار والنصرة ههنا عبارة عن الدعاء في ظفر القلب وبيان كيفية خاطر
الملك والعقل الذي قد غلب عليه وبيان كيفية خاطر النفس والشيطان وبما يجترز من وقوع الهزيمة وما يحصل الغلبة والله
المستعان اه وهذا آخر ما رتدنا ذكره من الهجرة والجهاد الا كبرين والله تعالى ما يؤمن به الصواب واليه سبحانه المرجع
والمباح فلنشرع في الكلام على الهجرة المحسنة الصغرى التي تفعل بالابدان فنقول لعلموا يا اخواني ان الهجرة من بلاد الكفار
الى بلاد الاسلام وبلاد يظهر بها المنكر ولا يغيرهم من يريد التغيير عنه لعدم الامكان الى الخلل الذي يغير فيه المنكر ويمكن فيه
التغيير واجبة كالأوستة وجميعا ما السكاب فقله تعالى ان الذين تواههم الملائكة طامى انفسهم قالوا فم كنتم قالوا كاستمستمع في
في الأرض قالوا لم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا عنها وفي السراج المنير فتهاجروا فيما بين بلدنا حتى كما فعل غيركم من

لهما جنة ثم قال عند قوله تعالى وساءت مصير اولى الآية دليل على وجوب الهجرة من موضع لا يتكبر الرجل من إقامة الدين فيه وقوله تعالى يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاما اي فاعبدون واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يرى من مسلم ساكن بين المشركين وقوله صلى الله عليه وسلم لا تروا اذى نارها ذكرها السيد المختار في النصيحة الكافية وقوله صلى الله عليه وسلم من جامع المشرك أو مسكن معه فهو مشركه زواه أو دواود أو ما الاجاع قد قال النضر بن سبي والاجاع على وجوب الهجرة اه وفي قوله الجار وأما الهجرة في دار الاسلام من بلد الى بلد ليس بواجب لأن من لم يمكن له أن يقيم دينه في دار الاسلام فلا يجب عليه الهجرة لكن إذا غلب في بلد أهل الشرك وكثرت فيه المعاصي استحسب له أن يفر منه الى بلد الله سبحانه غلب على أهل الاسلام فلا يجب عليه الهجرة لكن إذا غلب في بلد أهل الجحون الظلمة على شهادة الزور وغير ذلك فإنه حينئذ يجب عليه الهجرة منه اه وقال في السراج عند قوله تعالى في المرور ارض الله واسعة وفيه حث على الهجرة من البلد الذي تظهر فيه المعاصي ونظيره قوله فيكم قالوا كما تستضعفون في الارض قالوا الم تركن ارض الله واسعة فتهاجر واغنيا وقال سعيد بن جببر عن امر بالمعاصي في بلد فليهرب اه وفي باب التناول عند هذه الآية وفيه حث على الهجرة من البلد الذي يظهر فيه المعاصي وقيل من ٢١٨ امر بالمعاصي في بلدة فليهرب اه وفي الصحيحين عن زينب بنت جحش

رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزاعق قول لا اله الا الله وحده من شريد اقرب فتح اليوم من ردم بأجوج وبأجوج مثل هذه وحلفي بأصبعه السابعة واتى تلباقا قالت يا رسول الله أعليك وقينا الصائغون قال نعم اذا كثرت الحديث قال بعض أهل الحديث عند اراده هذا الحديث في تأليفه هذه سنة الله تعالى الماضية في خلقه ان العذاب اذا نزل بهم ولا عجز ولقد أمر الله تعالى الانبياء بالخروج من قومهم قبل نزول العذاب معهم صلاح القدرة لاحتكام وان قدوا ولو سكن لا تبدل اسنة الله تعالى قال ولهذا جاء في الصحيح أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما يخرجه قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ثم فتح رأسه وأمر ع حتى جاوز الوادي وأخرج الامام أحمد والطبراني عن حواشي بن الحر رضي الله تعالى عنه قال لا شهدة أحدكم قتيلا لعله أن يكون مغلولاً فقتله السخنة عليهم قتيبه معهم وقال الشيخ أحمد زوق في تأسيس القواعد ما أثر له في الخارج الحسنى من المضار فاعتباره مشوش غير قاعدة في ثمان كل ما ضرب في العرض بالقول أو بالنظر ما أمر بالهجرة لقوله تعالى واصبر على ما يقولون بخلاف الفعل اذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة لفسادهم له به وقال صلى الله عليه وسلم لا تهاجروا من بلدكم الا ان يكون منكم من يقيم دينه في دار الاسلام فلا يجب عليه الهجرة لكن إذا غلب في بلد أهل الشرك وكثرت فيه المعاصي استحسب له أن يفر منه الى بلد الله سبحانه غلب على أهل الاسلام فلا يجب عليه الهجرة لكن إذا غلب في بلد أهل الجحون الظلمة على شهادة الزور وغير ذلك فإنه حينئذ يجب عليه الهجرة منه اه وقال في السراج عند قوله تعالى في المرور ارض الله واسعة وفيه حث على الهجرة من البلد الذي تظهر فيه المعاصي ونظيره قوله فيكم قالوا كما تستضعفون في الارض قالوا الم تركن ارض الله واسعة فتهاجر واغنيا وقال سعيد بن جببر عن امر بالمعاصي في بلد فليهرب اه وفي باب التناول عند هذه الآية وفيه حث على الهجرة من البلد الذي يظهر فيه المعاصي وقيل من ٢١٨ امر بالمعاصي في بلدة فليهرب اه وفي الصحيحين عن زينب بنت جحش

الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ثم فتح رأسه وأمر ع حتى جاوز الوادي وأخرج الامام أحمد والطبراني عن حواشي بن الحر رضي الله تعالى عنه قال لا شهدة أحدكم قتيلا لعله أن يكون مغلولاً فقتله السخنة عليهم قتيبه معهم وقال الشيخ أحمد زوق في تأسيس القواعد ما أثر له في الخارج الحسنى من المضار فاعتباره مشوش غير قاعدة في ثمان كل ما ضرب في العرض بالقول أو بالنظر ما أمر بالهجرة لقوله تعالى واصبر على ما يقولون بخلاف الفعل اذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة لفسادهم له به وقال صلى الله عليه وسلم لا تهاجروا من بلدكم الا ان يكون منكم من يقيم دينه في دار الاسلام فلا يجب عليه الهجرة لكن إذا غلب في بلد أهل الشرك وكثرت فيه المعاصي استحسب له أن يفر منه الى بلد الله سبحانه غلب على أهل الاسلام فلا يجب عليه الهجرة لكن إذا غلب في بلد أهل الجحون الظلمة على شهادة الزور وغير ذلك فإنه حينئذ يجب عليه الهجرة منه اه وقال في السراج عند قوله تعالى في المرور ارض الله واسعة وفيه حث على الهجرة من البلد الذي تظهر فيه المعاصي ونظيره قوله فيكم قالوا كما تستضعفون في الارض قالوا الم تركن ارض الله واسعة فتهاجر واغنيا وقال سعيد بن جببر عن امر بالمعاصي في بلد فليهرب اه وفي باب التناول عند هذه الآية وفيه حث على الهجرة من البلد الذي يظهر فيه المعاصي وقيل من ٢١٨ امر بالمعاصي في بلدة فليهرب اه وفي الصحيحين عن زينب بنت جحش

الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ثم فتح رأسه وأمر ع حتى جاوز الوادي وأخرج الامام أحمد والطبراني عن حواشي بن الحر رضي الله تعالى عنه قال لا شهدة أحدكم قتيلا لعله أن يكون مغلولاً فقتله السخنة عليهم قتيبه معهم وقال الشيخ أحمد زوق في تأسيس القواعد ما أثر له في الخارج الحسنى من المضار فاعتباره مشوش غير قاعدة في ثمان كل ما ضرب في العرض بالقول أو بالنظر ما أمر بالهجرة لقوله تعالى واصبر على ما يقولون بخلاف الفعل اذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة لفسادهم له به وقال صلى الله عليه وسلم لا تهاجروا من بلدكم الا ان يكون منكم من يقيم دينه في دار الاسلام فلا يجب عليه الهجرة لكن إذا غلب في بلد أهل الشرك وكثرت فيه المعاصي استحسب له أن يفر منه الى بلد الله سبحانه غلب على أهل الاسلام فلا يجب عليه الهجرة لكن إذا غلب في بلد أهل الجحون الظلمة على شهادة الزور وغير ذلك فإنه حينئذ يجب عليه الهجرة منه اه وقال في السراج عند قوله تعالى في المرور ارض الله واسعة وفيه حث على الهجرة من البلد الذي تظهر فيه المعاصي ونظيره قوله فيكم قالوا كما تستضعفون في الارض قالوا الم تركن ارض الله واسعة فتهاجر واغنيا وقال سعيد بن جببر عن امر بالمعاصي في بلد فليهرب اه وفي باب التناول عند هذه الآية وفيه حث على الهجرة من البلد الذي يظهر فيه المعاصي وقيل من ٢١٨ امر بالمعاصي في بلدة فليهرب اه وفي الصحيحين عن زينب بنت جحش

فقد ثبت في الحديث المجاهد من جاهد نفسه وأهله من هجرته إلى الله تعالى عنه فمجرى الإنسان الأرض التي يغلب على أهلها أكل الحرام ومجرى البالد التي سب فيها العلماء والصلحاء اه وقال بعض العلماء من علم مكان من بلد منكم لا تقدر على إزالته لا تصيب عليه معارقة تلك البلد اللهم الآن تكون أقامته فوجب أن يكاف الفساد ويكره على مساعدة السلاطين وأمانة الظلمة في الظلم والمنكرات فنقله المجرم من ذلك البلدان قدر عليها وتجب عليه فإن الأكره لا يكون عذراً في حق من قدر على الحرب من الأكره هذا هو الذي حرمه الغزالي في الإحياء انتهى (قلت) وإذا كانت خطاطة الحيوان كذبوا الرئاسات من أسباب انقطاع العبد عن ربه فكيف لا تصيب المجرم على من تكون أقامته مع السلاطين فوجب أن يكاف الفساد ويكره على مساعدتهم وأمانة الظلمة في الظلم والمنكرات قال في الأبرار يكافى في الفصل الذي بعد هذا الفصل أن في ذات العبد المؤمن خيطان من نور يخرج من رقبته في ذاته يتصل ذلك النور بعظمة الحنق سبحانه ثم يدع خطاطة أوليائه تعالى ويقبل بعدهم ويخاف عليهم من الانقطاع أصلاً وانسدادة النعمة بمخالطة أرباب الرئاسات فاهم برئاستهم وأموالهم وجاههم يستولون على ذاته فتكون تحت أسرهم وفي حكم قبيضهم فلا يزال يصغي إليهم بقلبه وقالبه ويبقى على ذلك المدة الطويلة ولا يقع الحنق

مستتر سلافي أعراضه وانقطاعه حتى تنسد الثقة أصلاً والعباد بالله تعالى وهذه أفاضلها من ذوى الرئاسات نسأل الله تعالى العافية والسلامة اه وقدروى التفسير عن سعيد بن جبرانه قال إذا غسل بالماعصى في أرض فخرج منها وتسلوا قوله تعالى ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها وقال القرطبي في هذه الآية دليل على هجران الأرض التي يعمل فيها بالماعصى ثم حكى عن مالك أنه قال هذه الآية دالة على أنه ليس لأحد المقام بأرض يسب فيها السلف ويعمل فيها بغیر الحق ويحكي القاضي أبو بكر ابن العربي هذا عن مالك أيضاً ذكره في أحكام القرآن ثم قال وهذا صحيح فإن المنكر كرامة

لا تطيق العقول فهمه ولا دلائل كونه يعلمه على حقيقته الله تعالى هذا إطلاقاً في وجد وعدم (قوله أن تصلى وتسلم) فهذا مسؤل أسائل بقوله أن تصلى وتسلم سألت من الله تعالى أن يصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم وألا يعلو عليه من الله هونا قبيحة لأنهم حققتم (قوله على ترجان لسان القدم) الترجان هو الذي يعبر عن معنى الكلام الذي ليس عند السامع معرفته وهما معناه هو الذي صلى الله عليه وسلم ولسان القدم هو القرآن وأطلق عليه اللسان وإن كان ليس بلسان من باب إطلاق اسم الأرم على اسم مازومه بقول سبحانه وتعالى ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم واللوانكم أما الاختلاف في اللون فظاهر وأما الاختلاف الألسنة فاللسان في حق كل آدمي فهو متماثل وإنما اختلفت في العبارات الواردة في البيان عن المعاني فهذه هي التي أقيم الاختلاف وأطلق عليه اسم اللسان لكونها لازمة له واللسان مازوم به من باب تسمية الشيء باسم مازومه فهذا أطلق اللسان على القرآن لكونه وارداً على ألسنة البشر بقرآنهم فاطلق عليه اللسان بهذا الكونه ملازماً لاسمهم ولعل من يقول لا يصح ما ذكرتم من أن لساناً القدم هو الذي أطلق عليه اللسان وذلك وصف الذات المقدسة إذ لا قدم غيرها قلنا إن إطلاق اللسان عليه في تسميته بالقرآن وأما في غير تسميته بالقرآن فلا يطلق عليه اللسان إلا في قرآننا لا في واقع على ألسنة البشر بقرآن كلام الله فكذا يسمى قرآننا وأما ما هيته في عين الذات فلا يسمى بها قرآننا أصلاً لأنها صفة الذات المقدسة فلا يكون الحق سبحانه وتعالى قارئاً بوصف كونه تعالى متكاملاً فاطلق عليه اللسان بهذا من حيث أنه على ألسنة البشر حيث يسمى قرآننا في ما هيته في عين الذات فلا يسمى هناك قارئاً واللسان ليس له الاسم الكلام قال سبحانه وتعالى وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع

بقدار بغیر المنكر يزول عنه اه وكلام مالك هذا يدل على وجوب الهجرة عند الجزع التغيير ذكر ابن العربي في أقسام الهجرة الخروج إيماناً من كل أرض غلب عليها الحرام وعليها بأن طلب الحلال فربما يفتنه عن كل مسلم وقال القرطبي أيضاً عند قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة قال علماءنا قال فتنة إذا غلبت تلك الحال وذلك عند ظهور الماعصى وانتشار المنكر وعدم التغيير والذم بغير وجوب على المؤمن المنكر طلباً لطلبه بغير أن تلك البلد أو المجرى وبمنها وهكذا كان الحكم فبين قلنا من الام تكافى قصة أسببت حين هاجروا المعاصين وقالوا لا نساكنكم بهذا قال السلف رضي الله تعالى عنهم وروى عن مالك أنه قال تهاجر الأرض التي يعمل فيها المنكر جهاراً ولا يستقر فيها واحتج بصنيع أبي الذر وأبو جهم وجهه عن أرض معاوية حين أعلن بالاريا فأجابه سبع سفاهة ألغى بها أكثر من وزن الجرح في الصحيح اه والله تعالى أعلم (قلت) وكيف لا تجيب الهجرة وقد تقدم في مقدمة هذا الكتاب أن مخالطة العصاة أفذذكم هال الخطب عبد العزيز بن مسعود رضي الله تعالى عنه لما سئل عن كلام الشيخ الخطيب وكلام الشيخ المواقحين اختلافاً في دخول الجناح مع مكشوفين لا يسترون قال الخطيب يحرم الدخول على الإنسان ويجب عليه التيميم خاف من الماء البارد وقال المواقف يدخل ويستتر ويغض عينيه ولا يخرج عليه

فاجاب بان الصواب مع الخطا ، وأما ما ذكره المواق ففقه أنه مع قرص المستر محرز الى الغاية وفار من النظر في حق وتغيره الى انها تعني ان المعاصي ومخالفة أوامر الله تعالى لا تكون الا مع الظالم الذي يفسد به وبين ظلام جهنم خطوط واتصالات يحصل له الشقاء من جهنم سببها ولا أحد اعرف بذلك من ملائكة الله تعالى فادا اجتمع قوم تحت سقف صمام مثل على معصية وظهرت المعصية من جهنم هم الظالم ذلك الموضع فتتفرق الملائكة عنهم واذا نفرت الملائكة حاء الشيطان وحذو دمه فمر والموضع فتصير أنوار ايمان العاصم حيثما كان الصابغ التي جاءت الى باح المعاصي من كل مكان فتري نور هامة يذهب الى هذه الجهة ومرة متعكس الى أسفل حتى يقول انه انطأ واضل ولذا كانت المعاصي يرد الكفر والعياذ بالله تعالى فاذا كان الجاهل أو جاهله على هذه الحالة اتى وصفنا وفرضنا رجلا خيرا دينا فاضلا فمهر زاده دخله واستتر فاه يقع لنورا مائة اضطراب بالظلام الذي وجدته في الجاهل لان ذلك الظلام ضد الايمان فتضطر ب ملائكة لذلك ايضا فطمع فيه الشياطين وتوصل اليه وتشهى اليه النظر في العورة فتقويه فلا يزال معهم في قتال وهم يقولون عليه وهو يصف بين أيديهم حتى يستحسن الشهود ويستلذ النظر للعورة تسأل الله تعالى السلامة ولو فرضنا جماعة بشر يرون الجبر ويستلذون

٢٢٠

ولا يتخبرون من أحد ولا يخشونه ثم فرضنا رجلا حاهم وفي يده دلائل الخيرات لحس بينهم وحصل بقرها واطال معهم المجلس وجلس معهم اليوم على أخيه وهو على قرانه وهم على معاصم قائلة لا يذهب عليه الليل والنهار حتى يتقلب اليهم ويرجع من جلته لليلة التي ذكرناها قال ولما ذهبي عن الاجتماع باهل القسي والعصيان لان الدماء والشهوات ليلية فبقينا وفهم الامن رحمة الله تعالى وقليل ما هم قال بعض العلماء قد اختلفت جماعة من الساف العزلة والانفراد خوفهم من عجزهم عن تفسير ما قد يشاهدونه من المنكرات في الخلقة وتعد قال السيد الجليل الزاهد أمير

مقراوا

جعل

... سالتني قلنا ما هم بافضل من هؤلاء بلنا ان الملائكة تتلقاهم وتصالحهم والصحاب والسباع غير بافضل فيناديها تحبوه ويسألها ان ترث تحبوه ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراعا كثيرة واسعة قال ابن عطية في تفسيره وتفسير السعة سعة البلاد والذى تقتضيه الفصاحة اذ بذلك تكرر السعة في الرزق والحدود غير ذلك من وجوه الانفس وهذا المعنى ظاهر من قوله تعالى ان تكثر أرض الله واسعة قال مالك بن انس رحمه الله تعالى الآية تقطع ان كل مسلم يدعي له ان يخرج من البلاد التي تعرفها السنن ويعمل فيها باغير الحق اه وفي باب التاويل قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما يجد متعروا من أرض الى أرض وقال مجاهد مجاهد صاعا يكره وقيل يجد منقلا لله وقيل المراجعة والمهاجرة واحدة وقال رعبت دوى أي هاجرتهم وصعبت المهاجرة المراجعة لانه يهاجر قومهم بمرهم وقوله وسعة قيل السعة في الرزق وقيل بسعة من الضلالة الى الهدى وقيل يجد

سعة من الأرض التي هاجر إليها وفي السراج المنير يجدد منه من الرزق كما قال تعالى الله عليه وسلم فهو ما أجمع وأواسف وأغنى وأخرج الطبراني عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ولفظه أغز وأهجو وأتفخروا وأهجو أه وفي عرائس البيان عند قوله تعالى فالذين هاجروا من ديارهم في هذه الآية إشارة إلى تزويج الأرواح من المخاطر وتقدس الأشباح من الشهوات هاجروا من غير الله تعالى إلى الله سبحانه وتعالى ثم أن الله تعالى حبث الأعداء باخراجهم من ديارهم لحب غربة العاشقين الصادقين كي لا يرتكبوا بالطبع والحبس إلى الأخوان والاطوان أه وقال عند قوله تعالى يا عبادي الذين آمنوا أن أرضي واسعة فاعبدون قال سهل إذا عمل بالماضي والبدع في أرض فاجر جوامعها إلى أرض المطيعين أه وقال تعالى يا عبادي الذين آمنوا أن أرضي واسعة فاعبدون كل نفس ذاتة الموت ثم الينا ترجعون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لبئس ثمنهم من الجنة غر فاجري من تحتها الأنهار خالدن فيها ثم أجر العال من الذين صبروا وعلى بهم يتوكلون وكان من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وأياكم وهو السميع العليم قال في السراج المنير وما ذكر الله تعالى حال المشركين على حدة وحال أهل الكعبة على حدة وجمعهم في الأنداز وجمعهما من أهل النار أشد عندنا منهم وزاد فسادهم ووافي أيداء المؤمنين ومنعهم ٢٢١ من العبادة قال تعالى يا عبادي الذين آمنوا

فسرهم الأضافة إليه أن أرضي واسعة في الذات والرزق وكما تريدون من الرزق أن لم تتمكنوا بسبب هؤلاء المعاندين الذين يقتنونكم في دنسكم قال مقاتل والكلي زلت في ضدهاء مسلي ملكة بقول الله تعالى أن كنتم في ضيق عكة من أظفار الاعنان فاجر جوامعها فان المدنة واسعة أمتنة وقال مجاهد أن أرضي واسعة فهاجر واوحاه ووافها وقال سعيد بن جبير إذا عمل في الأرض بالماضي فاجر جوامعها فان أرضي واسعة قال صاحب السراج أركنا يجب على كل من كان في بلد يعمل فيها بالماضي ولا يمكنه تغيير ذلك أن يهاجر إلى حيث تنبأه العبادة قال وقيل زلت في قوم تخلفوا عن الهجرة عكة

الآية الله الذي خلق الخ منقطعاً بالأدال على مدلول الكلام الآزلي وهي أجرام السموات الأرضين فدل بهذا أن رقاعنا دالة على مدلول الكلام الآزلي على عين الكلام الآزلي فلا بد قائم به أن الكلام الآزلي متحد الحقيقة لا يجرأ ويحجونه متعددة إلى غير نهاية فكيف يصح أن يقال الكلام متعدد أنه سبحانه وتعالى قال ولوان ما في الأرض من فخره أقلام إلى قوله ما نفدت كلمات الله فلهذا في التعدد في حقيقة الكلام (قلنا) أن الكلام في نفسه واحد لا يتجزأ وأما التعدد في متعلقاته التي هي مجموعة فهو مدلولاته لأن الكلام في نفسه أسماء يعبر بها عن معيات وتطلق أسماء السميات على الكلام ومن ههنا تعلم أن ذوات الوجود كدواعيها عن كلام الله تعالى من حيث الإطلاق والتسامح لأن من حيث الحقيقة فإن الحقيقة أن الكلام القائم بالذات لا يطلق على الوجودات ولا يسمى الموجودات ولكن أطلق عليها باسم الكلام الله من حيث أنها نشأت عن الكلمة العلية بقوله لها كن والوحي حالي الذي بقوله له كن يعطيه ذلك في حقيقة العلم في نفسه الذي وقع عليه كن فانه مضمر عنده في حقيقة علمه ولولم يكن في حقيقة فعله ما قال له كن فانه متصور في حقيقة فعله باسمه الخاص به وما هيته المعلومة وصورته ولونه وزمانه ومكانه كل ذلك مقرر في حقيقة العلم الإلهي مضمر باطن في حقيقة علمه عند قوله له كن برب زه إلى الوجود قال سبحانه وتعالى اغماق ولنا شيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون (فان قال قائل) أن الكلمة البارزة من الحق بقوله كن لجميع الوجود قد عجزت زلية فيلزم معها عدم الوجود لانه مقرر بالكلمة فيلزم قدمه بقدمه الواحد وهو لا يجدونه (قلنا) أن كلمة كن برزت من الحق في الأزل بلا أولية ولا أواخران زمان أو مكان اغماقها كلمة قد عجزت بقدم ذاته والوجود الذي نشأ عنها قال له متلا كن بر بدي الوقت الذي أردت له فيه والمكان

وقالوا نحن أن هاجرنا من الجوع وضيق العيشة فنزل الله تعالى هذه الآية ولم يعذرهم بترك الخروج وقال قال مطرف بن عبد الله أن أرضي واسعة ورزقي لكم واسع فاجروا وروى الثعلبي عن الحسن البصري مرسلاً من قرأ بدنيه من أرض إلى أرض ولو كان شبرا استوجب الجنة وكان رفيق إبراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم قال ولما كانت الأقامة عكة قبل النقص مؤدية إلى الهلاك قال تعالى فاعبدون أي خاصة بالهجرة إلى أرض تأمنون فيها وقيل فاعبدون أي وحدون وأن تان بالهجرة وكانت هجرة الأهل والأوطان شديدة قال (فان قيل) فاسمى الفاعل فاعبدون (أجيب) بأن الفاعل جواب شرط مخدوف لأن المعنى أن أرضي واسعة أن لم تخلصوا إلى العبادة بأرض فاطلصوها في غير ما قال ولما أمر الله تعالى عباده بالحرص على العبادة وصدقوا الاتهام حتى يطلبوا إليها أوقى البلاد وان شجعت وشق عليهم ترك الأوطان ومفارقة الأخوان خوتهم بالموت لتوهم عليهم الهجرة بقوله كل نفس ذاتة الموت أي كل نفس مفارقة لما ألفت حتى بدنا طابا للبسة وأنست وأتسها فان أطاعت بها ألحقت نفسها ولم تنصها لطاعة من أجل شيئا والأو لا وقت نفسها ولم تزد لها العيشة في الأجل شيئا قال فاذكر الإنسان أنه ميت سهل عليه الهجرة فانه أن لم يفارق بعض ما لوفيهما فارق كل ما لوفيه بالموت فتدور أكثر ولا من ذكر هادم اللذات أي الموت فانه ما ذكر في قليل من العمل الأكثر ولا ذكر في كثير من أهل الدنيا إلا

قوله وقال لما هو من أمر الهجرة وحذر من أرض تغرب في دينه بنوع نفه عن شئ من الأشياء بحث على الاستعداد بقائه الجهد في الزود
للمعاد بقوله تعالى (ثم الذين هم يحسبون) على أيسر وجه فنجازي كلا عمل (والذين آمنوا وعملوا الصالحات) تصدقوا بأنهم (لنؤتيهم)
أي لنؤتيهم (من الجنة غرقا) أي بوفرة وأما قوله قال لنا كانت العسلاني لا تروق الأبار يا ضحك (تجري من تحت الأنهار) ومن المعلوم
أنه يكون في موضع أنهار لا يكون بها سائر كبار أو زرع وروى باض وأنهار في شرفون من تلك العسلاني عليها وقال لما كانت بحالة
لا تكذبها وجب هجرة لوقوعها في غلظة ما كنى عنه بقوله (خالد بن قيس) لا يبعثون عنها أحوالا قال ثم عظم قدرها وشرف أمرها
بقوله تعالى (فتم أجزأ العالمين) أي هذا الأمر وضعفهم بما عرجى في الهجرة بقوله (الذين صبروا) أي أجروا صبرا لا يخفقه استمرت
عند ذلك فمكثت بحجة لهم فوقعوها على كل شاق من ذلك كالصبر من هجرة وغربها فبالاشفاق قل أن ننقل عن أمر شاق يبقى
الصبر عليه قال ثم رغبا بالاستراحة بالنفقو بض اليه بقوله (وعلى بهم) المحسن إليهم وحده لأهل ولا وطن (بشواكون) أي
يوجدون التوكل الجاد مستمر التحديد كل منهم يقض له ولما أشار بالتوكل إلى أنه الكافي في أمر الزرق في الوطن والغربة لا مال
ولأهل قال عاطفا على تقديره وكانين ٢٢٢

الذي أردت لقيه فان اذمكنه والازمنة مختلفة الماني متغبرة المعاني وبهذا فاروقا في حودعين
الكلمة فلا يقال قديم بقدمها ولا حداث بحدوثه لأن الزمان والمكان معهما في قوله لما كن
يريد في الوقت الذي أردت لقيه وفي المكان الذي أردت لقيه وبالسبب الذي أردت لقيه والكلمة
قديمة بقدم ذاته والوجود الذي نشأ عنها ليس له في القدم مرتبة الأتمية في حقيقة العلم الذي
من حيث أن له أحكاما مسموعة كأنه ما في حقيقة الوجود في الصورة والصنع واللون
والمقدار والزمان والمكان والأزاق في حيث تغرب في حقيقة العلم بهذه الأمور بالربعة تقول
له ضرب من مرتبة القدم من حيث أنه متصور في العلم بأحكامه السبعة فهو قديم بقدم العلم
أردنان العلم به قديم فان علم الله لا يتأني حدوثه بل هو قديم بقدم ذاته وكل الوجود مصور
في حقيقة علمه فلا يقي في الوجود إلا ما تصور في العلم وبالحال قطعاً أن يقع في الوجود غير ما تصور
في العلم (فالخاص لما من هذا) أن الكلمة الإلهية التي هي كقديمة بقدم ذاته والوجود البارز
عنه أحادث بحدوث زمانه ومكانه ثم إن حدوث الزمان يطلق عليه الحدوث من حيث اضافته
لوجودات لا من حيث اضافته للشيء فإنه قديم أزلي وبهذا يلغز ويقال أخبر وناعن شئ واحد
لا يتعوض ظاهرا كونه والصورة للخصوص والعوم ثم هو في حقيقة قديم أزلي وحادث
يمكن قلنا ما هو الزمان فهو من حيث اضافته إلى الحس قديم أزلي لأنه ما من الإدوام وجوده
وبقائه مستمر الأبد لا أولية ولا آخرية بهذا كان قدما لأن صفته القدم والبقاء من حيث
اضافته إلى الموجودات من حيث أن هذا غير ز بعد هذا وهذا بعد هذا فهو حادث بهذه السمة
لكن تحقيق الجواب فيه أنه لا يتأني في شئ واحد أن يقال قديم حادث والاصح القول بقلب
الحقائق وهو محال فلنا وجده التحقيق في هذا أن صور الزمان المستمر هو صورة بقاء الخلق

الكفر وهذا إلى المبادرة طلبا
لضاده (وكان من دابة) أي كثير
من الدواب العاقلة وغربها
(لا تحمّل رزقها) أي لا يطق
أن تحمل رزقها أي لا تدخر شيئا
لساعة أخرى فكأنه قيل فن
برزقها قيل (الله) أي المحط
عالمها وقدره المنصف بكل حال
(برزقها) على ضعفها وهي لا تدخر
(وأيامكم) مع قوتكم بما داركم
واضدادكم لا تفرق بين رزقها
على ضعفها وعدم ادخارها
ورزقكم لكم على قوتكم وادخاركم
فإنه هو السبب وحده فان
الفرق بين تاريخ حدوثه وتارة
لا يحدث فصار الادخار وعدمه
غير متعدي ولا يظن والله (وهو
السميع) لا تقولكم فلا تخشوا
الفقر والضعف (العلم) بما في

ضمائمكم انتهى كلام السراج لمخالف ابن جري في قوانين الأحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية على
مذهب امام المدينة مالك بن أنس من الباب الرابع عشر في حكم السفر وفيه فصلان الفصل الأول في أنفاهم وهو مضر بان حرب
وطلب ما الحرب في دار الحرب إلى دار الأسلام والحرج من دار البعدة والحرج من أرض غلب عليها الحرام والأضرار من الأذية
وهي في البدن والأهل والمال اه وفي عرائس البيان في حقائق القرآن عند قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم
وهو لم يخرج نفسه زمن الإرادة من جوار المدعين تعودت نفسه عادة الظلم في الدعوى الباطلة ويقع عليه ما يقع على المدعين الكاذبين
قال أبو عثمان إن تجاوزة للناس وأهل المأوى من غير ضرورة فسق ظاهر ومعصية مستمرة في القلب لأن الله تعالى ذم قوم من عباده
فقال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ولم يسن من أقام فيها فقال ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها وقال إن معصية
أهل الحوى والنفس ومحاورتهم مشاركة لهم في فعلهم ويستقبل فاعله ما استقبلوه اه فقلت بقوله من غير ضرورة والضرة
المجاورة له أن يقيم من لا يمكنه الانتقال أصلا بخيلة من الخيل كما قال تعالى ألا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا فأنشأ عسى الله أن يعفو عنهم وقال في هذه النفوس عند تكلمه على قوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح

ظاهر الحدوث يدل على أن الهجرة قد انقطعت بعد الفتح لكن له معارض آخر وهو قوله صلى الله عليه وسلم الهجرة باقية إلى يوم القيامة
والجاء فيها ما دلل على أن يقال الهجرة من مكة إلى المدينة والأكامة بها مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والجهاد بين يديه قد
انقطعت لأنكون أبداً وأما غيرهما من أنواع الهجرة ذلك باق لم ينزل من دار الكفر إلى دار الإسلام وكذلك أيضاً الخروج من مكان
غلب فيه المشرك إلى موضع ليس فيه ذلك شهيد لذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ساقى على الناس زمان لا يسلم لذي دينه إلا من
فر من شاطئ إلى شاطئ من أجل الدين فيه هجرة لأشك فيها ثم قال صلى الله تعالى عليه وسلم الهجرة والعمل في المخرج كالهجرة
معي وأى عمل وأى هجرة أعظم من الفرار بالدين من شاطئ إلى شاطئ لكن هذه الهجرة أقام غمق التشبيه بينها وبين الهجرة الأولى
في تصرف الثواب والأجر وأما تلك الهجرة فقد مضت وأصبحت باهية مثل العصبة لا تكون إلا للهجرة إلى الله تعالى والذين
آمنوا هاجروا واجهوا في سبيل الله والذين آمنوا وصبروا وأولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم ثم قال والذين آمنوا من
بعد هاجر واجهوا معكم فأولئك منكم نعم فيجيبهم في المعنى وهو أن الهجرة فيها معنى الفرار من موضع كثرت فيه المضالفة إلى
موضع برئ فيه الخير وقال بعد كلام وفي الحديث إشارة صوفية إلى أن قال وقد أخبر ٢٢٣

الجهاد جهادان أكبر وأصغر
وقال صلى الله عليه وسلم همتان من
الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر
وهو جهاد النفس فإذا كان
الجهاد على تسمين فكذلك يلزم
في الهجرة أن تكون كبرى
وصغرى فالصغرى ما تقدم
ذكرها والكبرى هجرة النفس عن
أولياتها وشهواتها وأخوانها وبنيها
ردها إلى الله تعالى في كل أحوالها
وقد نص الله عز وجل على ذلك
في كتابه حيث قال قل إن كان
آبائكم وأبناؤكم وأخوانكم
أولاءكم وعشيرتكم وأموالكم
أقربكم فهاهنا وتخيرون
كسادها ومسكن ترضونها أحب
إليكم من الله ورسوله وجهاد
بيله فترى بصوا اه

في ذاته فهو قديم والأوقات المتعاقبة في هذا الزمان هي بمنزلة النقوش على ظاهر الألواح ومعولوم
أن الألواح غير النقوش التي عليه وإنما النقوش علامة على أجزاء الألواح كذلك الأوقات المتعاقبة
على صورة الزمان من الساعات والدرج والدقائق والأيام والشهور والأعوام والاحتساب أغما
هي نقوش على ظاهر الزمان فانظر في الحال في هذا كون الزمان قد عايناه في الماضي
استمرار وجود الحق فيه وهو بعينه عين قدم الحق وبقاؤه والنقوش التي يظهر من الدرج
والدقائق والساعات والأيام وانتهى دور الأعوام والاحتساب هي التي يطلق عليها حدوث الزمان
وإن زالت النقوش وجدت صورة الزمان عينا بده ماضيه ومستقبله وحاله كله عينا
واحدة فكل كلامه سبحانه وتعالى كلمة وكل كلمته من كلامه لأنه في حقيقة كل كلمة منه جلت
جميع ما يحتمل الكلام إلا في فلس في كلامه تعالى تعاقب الأوقات في المعاني **فإن قلتم**
هذا لا يصح لا يخفى في القرآن في كل كلمته من المعاني ما ليس في الكلمة الأخرى فكيف
يقال إن الكلمة الواحدة جلت جميع معاني الكلام فقلنا كما ذكرتم من المعارضة صورتها
حيث كسار الكلام قرأنا قوله قلنا لا ينبغي قرأنا لا نألفه على أسنونة الشرب يتلوها
وأما حقيقة قامه بالذات فصورته لا تترك ولا تفهم فلو كان كلامه في ذاته كل كلمة مختصة
بمعنى دون أخرى كما نفرد في القرآن لا نألفه حينئذ بالهجر في كلامه إلا بقدر أن يتكلم
بجميع ما أحاط به علمه في الكلمة الواحدة والهجرت في كلامه وهو محال فلما ارتفع الحجاب
عن الذات من حيث ما هي وسمعت كلامها من حيث ما هو ولا ذكرت أن الكلام كله كلمة
تلك الكلمة محيط في تعلقها بجميع ما أحاط به علم الله تعالى ولا زمان ولا تقدم ولا تأخر
إذ ما ظهرت صورة الزمان الأبد وقوع الحجاب فلما انكشف الحجاب رأيت أن الزمان لا وجود له

أن سميت نزول هذه الآية قول الذين أسلموا ولم يهاجروا وأنتم من هاجرنا ساعت أمواتة وذهبت تجارتها وخرت دورنا وناقطعت
أرحامنا لأجل هذا قال في السراج المنير (قل) يا محمد هؤلاء الذين قالوا هذه المقالة (أن كان آباءكم وأبناؤكم وأخوانكم وأزواجكم
وعشيرتكم) أي قاربكم (وأموالكم اقربكم) أي اكتسبتموها (وتجارتكم تخشون كسادها) أي عدم نفاقتها فافترق
لها (ومساكن ترضونها) تستوطنونها رضي بسكنائها (أحب إليكم من الله ورسوله) أي الهجرة (وجهاد في سبيله) فقد تم
لأجل ذلك عن الهجرة والجهاد أي أن كانت رعايته هذا المصالح الدنيوية أولى عندكم من طاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى
الله عليه وسلم ومن الجهاد في سبيل الله تعالى (فترى بصوا) أي انتظروا ثم صبرتموه وتدين ببلد (حتى يأتي الله أمراً) أي
عقوبة عاجلة واجله (والله لا يهدي القوم) أي لا ينجيهم في الهداية في قلوب القوم (الفاستق) الخارجين عن طاعته ثم قال وفي هذا دليل
على أنه لا أوقوع تعارض بين مصالح الدين ومصالح الدنيا واجب على المسلم ترجيح مصالح الدين على مصالح الدنيا اه ثم قال ابن أبي جرة
فإنه في هذه الأشياء دخل القلب منها هو المطلوب اه **هو قلت** ولا شأن إلا الأمر كما قال رضي الله عنه لأن المؤمن لا يغمه من الهجرة
من الأمان التي تحجب الهجرة منها إلا كراهته معارضة بعض أوليائه ولوعلم أنها كلها غير ولا بد له من مغارقتها كما بابها الموت لم

يفارق بعضها الهجرة لاجلها ومن زهد فيها لانصدف حديثه عن شي من طرق السلامة والغنية من هجرة وغير ما حدث كان الامر هكذا فاعلم يا اخي ان كل من اراد التمسك بالسنة المحمدية في هذا الزمان الذي فسدت فيه الامة ومن تصدى فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يفل على القلوب ويرجي بالكذب وساءت فيه الظنون وقصد بالاذى والقتل ولما ذكرنا قال حذيفه رضي الله تعالى عنه ما بقي على الناس زمان لذلك حصة جوارح اليهم من مؤمن يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ولما ذكر بعض علماء هذا الاثر في تأليفه قال والله ان هذا هو الزمان الذي ذكر حذيفه لان من تصدى في هذا الزمان للامر بالمعروف والنهي

عن كثير أعدائه وقلت اصدقائه ورحي في مهاوى الردى واعلمت الفكري في قديمه لتخلص منه والراحة من مشاهدته بل في قتله وامتصاصه لشفائه الى ان قال وانظر الى قوله تعالى حكاية عن وصية لقمان لابنه وأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واصبر على ما اصابك تعلم ان الامر او الناهي لابد ان يجعل له من الصبر حصنا حصينا ومن الاحتمال أمينا وأن يوطن نفسه على تخرج كؤس من المرارات ويحب حلالة ٢٢٤ المداهنات والمداواة وان يبرن نفسه على هجر الخلق في جنب الله تعالى

أصله لم يبق الا الوجود المطلق وقد مدوه بقاؤه ففصل عما تقدم ان الله تعالى وصف قائم بذاته لا يدل عليه القرآن كما يقول العلماء وانما القرآن ذال على دولات الكلام الازلي وأما المتكلمة التي يدعيها النصارى من قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في هذا الموضع ان نسمة الله في الله تعالى نسبة الخلق الى الخلق لا نسبة الكلام الى المتكلم من ظن من الرجال انه سمع كلام الذات كما سمعه موسى عليه الصلاة والسلام فقد ضل وفارق الحق وخسر قال الله تعالى وما كان لشران بكلمة الله الاحياء الا به وصورة الكلام الذي يتلقاه احوال اغاها هو يخلق سبحانه وتعالى كلاما كسوا بالجملة والقطعة والحلال والارعاد والارباب ثم يخطف العبد عن دائرة حسه ويستلبه عن انسانيته وعقله كما هو في صورته سمع كلام ذاته ثم يثبت في ذاته من الالهة والسرور وعند سماع ذلك الكلام بحيث لو اضيف الى نعم الجنة ما كان معه نعيم الجنة كاشي ثم ياتي اليه ما بقي في هذا الحال وهذا الضمير ما يقع له في سماع كلام ذاته فيقول سمعت كلام الله يقول لي وقلت فهذه المسئلة المطابقة عند العارفين ورواه عن سماع الامر الواقع ما يجهل ذكر ولا يعقله الوقت وهو واقع للاكابر ولا يتكلم فيه شيء ويحب كتمه لمن أدركه والكلام الذي يسمعه في وقت غيبته به وهو يسمعه فادامرى عنه مشهور جمع الى شواهد حسه وجدال الكلام مخفوطا عنده لا يساه في ما أدرك معانيه وبما لم يدركه فربما جمع في هذا الى صاحب الوقت فانه من العلم بهذا غاية العلم بخبره بتفسيره وتاويله ثم اعلم انه لو ظهرت حقيقة الكلام الازلي حتى سمعها السامع لا يمتحن الوجود في نظره فيبقى له وجود أصلا ولو صوّت عليه الوجود كله باصواته لم يفهم من كلامه معنى كصوره الكوهم مع الشمس فانه لا تلهو ولا تقوم الا بحسبة الشمس فاذا طلعت الشمس تغطت

ويحرق في كل احواله بنظر الله تعالى وار لا بأس على من قلاه لذات وبقى بكلمة الخالق ويتوكل على الله تعالى فهو حسب من توكل عليه ويقض اليه في جميع احواله لزوم الامور كلها والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم واذا تقرر هذا وثبت ان التمسك بالسنة لا يتيسر لمن أقام بها أطراف المفاصل الظاهرة التي لا يمكن تغييرها وانه اذا تصدى للتغيير وهو مقيم معهم هجر صامرا متعلما عما في مسجعا له لاذاب وانه ان كان صادقا بالحب والبغض في الله تعالى فلا بد له من هجرهم واذا هجرهم في الله تعالى وراؤهم تغيير المنكر سوا في اضرائه بكل يمكن واذا طلب السلامة من

عذاب الدنيا والبرزخ والاخرة فلا بد له من الهجرة واذا هاجر رابدينه صادقا في ذلك يثبت الله تعالى بالشهادة ما من وجه واحد من الالوه التي تليها الشهادة او وجوده كثيرة فتجتمع اليها انواع من الشهادة فهذا تصحيح وظهر ظهور الاخبار عليه أنه لا حق ولا اجل ولا سنة ولا حصر من صفة عرض من أغراض هذه الدنيا الدنية العانية التي لا تساوي عند الله تعالى جناح بعوضة عن الهجرة من اما كمال المتأخر التي شاهد هاله الانهار والاعين تغييرها ووجه كون المهاجرة تعالى وحده ينال الشهادة بل شهادات قطعا بل لا يهجره الله تعالى ورسوله اشرع في الجهاد الا كبر الذي هو جهاد النفس بكل ما يباين في ذلك ويصيده هو وفي سبيل الله تعالى فاذا مات حقت انعم مات شهيدا الكونته غير يباين وطنه واخر به الذين ايضا بنى الحديث في هذا الزمان وان قال وقول في ذلك سواء قاله مسلم ظالم فقتله الظالم وهو يدعي عن نفسه او عن ماله أو أمه هو وفي جميع ما ذكره يهود من تحب عليه الظلمة الفسقة اراد تصدع عن سبيل الله تعالى لارادة اصلاح نفسه وقتلوه وقتلهم دافعا عن نفسه قتلوه فهو شهيد او قاله كافر أو كافرا بذلك وقتلوه فهو شهيد واذا من الله تعالى عليه بالوصول الى دخول حضرة الله تعالى وأحب الله وحافظه كما ينبغي ثم مات كان سيدها من سادات الشهداء فيوق شهدا المتارك والسيوف جرات لاهصر

الحوهم

آ خروا لناس قتيلا ك فقال قد قلت من هو افضل منك قال سعيد وأنتك كانت قلوبهم في الدار الآخرة في يسألوا بل كانوا أحمر الناس على قريتهم منها وأنا نافي متعلق بنفسه فقتله فكان آ خرق قبل له بدعوة فظهر الفرق وإن عافية كل أحد بحسب حاله ومعاه الحق له على حسب استنابه اه وإذا تبين أن التلف في الله تعالى يكون سببا للسعادة الأبدية فاعلم أيها الراتب عما اقترض عليه من الهجرة لنا كب عن من التوفيقي والسداد أنك قد تعرضت للخرق والابتعاد حرمت والله الامداد بنيل المراد لبست شعري ه سبب إجماعك عن الهجرة واقصاك عن معارك الأبطال وبخلك في سبيل الله تعالى بالنفس والمال الأطول أمهل ونحوه هجر من أجل أو فرقا محبوبا من أهل أو مال أو ولد أو خدم أو عيال أو أهلك شقيق أو قريب عليك شقيق أو ولي ك أوصدني جيم أو ازداد من صالح الأعمال أو حبز وجدة ذات حسن وجمال أو جاء منيع أو منصب رفيع أو بناء مشي أو طل من يد أو لم يس بهي أو ما كل هي ليس غير هذا بقوله عن الهجرة ولما سواه بعدك عن رب العباد والله ما هذا إلا اله ملك يحمى لم تسهم قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ما كنتم إذا قبل لكم أن تفرروا في سبيل الله أن تقاتلوا في الأرض أرضتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة ٢٣٦ الأقل بل اصغى لما لمي عليك من الاملاء القاطعة واستمع لما ألقى

هذه من البراهين الساطعة لتعلم أنه ما بعدك عن الهجرة سوى الحرمان وليس لنا برك سبب الا للنفس والشيطان أما كونك الى طول الامهل ونحوك هيوم الأجل والاحتراز من الموت الذي لا بد من نزوله والشفاق من الطريق الذي لا بد من سلوك سبله فوالله ان الأقدام لا تقص عمر المتدعين كالإزدي الأحكام عمر المتأخرين قال تعالى ولكن الله أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وإن يؤخروا الله نفسا إذا جاء أجلها والله خير بما تعملون كل نفس ذائقة الموت ثم ينتظر بعد موتها وإن لموت سكرات أيها المغفون وإن هو لم يطلع لشديد ولكن لا تشعروا وإن

للقرب عذابا لا يظنونه إلا الصالحون وإن فيه لسؤال للملكي اله اتين نبأ الله الذي آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ثم بعد ذلك الحظر العظيم ما سجد في النعم المقم وما شقي في عذاب الجحيم والشهيد آمن من جميع ذلك ولا يخشى شيئا من هذه المهلك وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يجد الشهيد الم يقتل الأكس القرصه فابعدك أيها الأخ عن ابتزاز هذه القرصه ثم تجار في القبر من العذاب وتفرغ عند الله بحسن المآب وتأمين من فتنة السؤال وما بعد ذلك من الشدايد والاهوال فاشهد أيها عبد ربهم بربزقون لا خوف عليهم في الآخرة ولا هم يحزنون فرحين بما آتاهم الله من فضله مستشرقين أو واحد منهم في حرف طير خضر ترسح في علبين وكل من هذا القتل الكريم وبين الموت الأليم أن قلبت بهوتني أهلى ومالى وأطعاني وعيالى فقه قال تعالى قولنا لا تخفى وما أمركم إلا بالحق وتربكم عندنا زلفى وقد قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والمال والبنات وما يملكون السموة والأرض وما فيهن من الثمرات ذلك متاع الحياة الدنيا والله عندده حسن المآب اعلموا أنما الحياة الدنيا سالب وهو يزبد وتخرى بينكم وتكافى الاموال والاولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد يدوم عذرة من الله ورضوان

هلا

والحياة الدنيا الامتع والفرور وفي الحديث لو كانت الدنيا ثمن عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى كافرها منها عذو قال صلى الله عليه وسلم موضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها وغدوة في سبيل الله تعالى اورد حقه خير من الدنيا وما فيها وخمار جارية من الجنة خير من الدنيا وما فيها فكيف بهذا عن هذا الملك العظيم اجل عن قليل يكونون في الآوات غزهم ابدى الشفات وتفرقهم فوازلات مع ما صدر عنهم من النكر والعداوات والاحلاق السيئات والحق على ما هرضت من حقهم فلهذا وفات وجرانهم اياك عند قلة ايمان وقوتهم عن ذلك عند تغير الاحوال واعظم من ذلك فرارهم منك في الما لرجاساتهم اياك عن مناقيل الذرق السؤل حتى يولد كل واحد منهم لوجها وحملات ما عليه من الذنوب والافتال اوكيف يصعدك مال هو في معرض الذهاب والزاو سقر منك هذ فقد اخلاو وتفرق العمال وجهرك كل صديق كان بك ذلك الوصال ثم يوم القيامة تنسل من ايمان كسبته وفيه انفقته و باله من سؤل يوم تشيب فيه الاطفال وتعلم فيه الاهوال وكثير فيه الزحام وشدة انصام ونذهل كل رصته عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها من هول ذلك المقام ويعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بها لتاوصي والاقدام افقرن على مال ان قل اكثر حلك وهناك اكثر فاغالك واطعناك وانت وتزكته اردك وبين يديك ٢٢٧ موتف للحساب وما ادرك ان وهبك لك الدنيا

بجهد فريها ايس الى الفناء مصبرها ولا بد من قرائك لها وان ركت الى غير ورها وان تذكرت ولدك الكريم وحزوت عليه حنوا لال الشفيق الرحيم فقد قال تعالى انما اموالكم واؤلادكم فتنة والله عنده اجر عظيم والله تعالى لاله الا هو سبحانه ارحم بالوالدين ابيه واهه وأخيه وعمه وكيف لا هو قد ربه اقبلهم يندى رحمتهم في ظلمات الاحساو قلبه بدلطفه ورافتته في ارحام الهمات وأصلاب الآباء فابن كانت شقنك عليه اذ ذاك وحزرك وبمسلك عنه ونفوك وكيف يبعدك عن دار النعيم وجوار الرب الكريم ولدان كان صغرا فانت به مهموم اوكبر يافانت

فلا قال فيها نور مطلق لانها مستعدة من نور مسجانه وتعالى لانه هو الوجود المطلق ومعنى استمادته هوانه خلق من اجل الذات القدسية لا لأجل شيء ونهاجبت وتقديست فلا علة ولا واسطة بينه وبين الحق تعالى خلق من اجل الحق لا غير والوجود كله على العموم والاطلاق مغل بوجوده صلى الله عليه وسلم ومن اجله وحد الكون كله فهو له كالخادم ولولا هو صلى الله عليه وسلم ما اوجد الله شيئا من الاكوان وقدا ستراب في هذه القولة من لاعلم حتى قال ان الرب سبحانه وتعالى يلزم عليه انه عاجز عن خلق الاكوان لابتا في له ايجادها الا بوجوده صلى الله عليه وسلم استعانة به وخر جابه عن العجز فلذلك ليس المراد هذا الذي ذكر وانما هو انه لو سبق في حكمه وعلمه ان لا يخلق في محمدا صلى الله عليه وسلم لافنا الحكم منه انه لا يخلق شيئا من الاكوان فهذا معنى توقف الكون عليه صلى الله عليه وسلم اذ هو صلى الله عليه وسلم في جلة الاكوان منزلة انسان ابعين من العين البية المظلمة ربه سبحانه وتعالى وعليه المدار وفيه جميع الاعتبارات التي يتوقف عليها الوجود كمال الانسان اذا اذن بل من العين ليست العين بسبب وهذا النور هو سبب الوجود وهو الشهود صلى الله عليه وسلم وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد صحابه النور لو كشفه لاحترقت سموات وجهه ما أدركه بصير من خلقه وهذا الذي سببنا محمدا صلى الله عليه وسلم اذ هو القائم بين يدي الحق سبحانه وتعالى بالباشرة له صلى الله عليه وسلم والوجود كله تحت ظله صلى الله عليه وسلم مستتر به عن جلال الحق وعظمته ولوانه سبحانه وتعالى كشف هذا النور وكشفه حتى رآه الوجود بعينه من غير واسطة النور لاحترق كل ما ادرك الله به من المخلوقات وبصير محض النور في افسر ع من طرفه عين فوجود هذا النور تمتع الوجود بالوجود وتقلب في اطوار اباصادر والورد واداه

به مغموم اوكيف يافانت عليه خائف اوسما فقلك عليه راحف ان ادته غضب وشردا ونصحه حرد حقه مع ما توقع من العفوق اعتماد من كثير من الاولاد ان قدمت حنك وان سمعت بخلك وان زهرت رغلك عظمك به الفتنة وانت قد هامت به وعمره البلاء وانت تراه من النعمة تدرس ورهه ملك وفرحه محزنك ورهه خضرانك وباده درهه ودياره نخبة ميزانك تتكلف من اجله ما لا يطيق وتدخل بسبه في كل مضيق القه ما هذان بالاك الى الذي خلقك وخلقه وقولك في رزقه بعدك على الذي رزقك ورزقه وقل اسألت الله تعالى تدبره في الملك والملكوت واتسل اليه تدبر ولدك بعدما عرت فهل لك من تدبره قليل اوكثير والله ملك السموات والارض وما بينهما والمصير والله لا علك لنفسك ولا له نفع ولا ضرا ولا مائلا ولا حيانا ولا ناسرا ولا لا تسطيع ان تزيد في عمره يسيرا ولا في رزقه تقيرا وقد تنقرت اللمية بغنة قمسي في قلبك صرعا وبجلك أسيرا وبصير ولدك العزيز بعدك يتما ويقسم مالك وارثك عدا وكان ارحما ويفرق عاكظا عنا ومقما بقول بالحق كت مع الشهاد افأوزفو را عظيم اقبالك هيما هيما فانت مافات وعظمت الحسرات وخلوت بما قدمت من سيئات اوحسنات انا مع قول الله العزيز الغفور رحيم راعا أنت فيه من الفرور والاهمال الناس انقروا بكم واخشاوا ربكم اليجيزي والذين ولدوه ولدهم لا مولود هو جازع والده شيان وعد الله حتى فلا

فترىكم الحياة الدنيا ولا يترككم بالله العز و هذا وان كان ولدك من السعداء فتشجع بملك بينه الجنان وان كان من الاشقياء
فليكن الفراق من الاوان لا يجتمع اهل الجنة مع اهل النار والاخبار مع الاشرار ولعل الله تعالى يرفعك الشهاد فتشجع فيه
وتكون برفاقتك له ساعدا في ان تحية واحرص على ما يحيلك من العذاب واجهدي فتدبر المرء من اخيه وامه ورايه وصاحبه وبنيه
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغيبه ان هذا هو الياد العظيم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وان قلت يشق على فراق الاخ
والقريب والصديق والحبيب كذلك بالقامة قد قامت على الخلق اجمعين والاخلاء بهنهم بعض عدا والانتقيين فان كانت
الصدقات لله تعالى فتشجع بملكك على ان تقيم في خالديك وان كانت الصلوة لغير الله تعالى فالفراق الفراق من قبل ان يحضر
الرفاق ان المروء في اخره مع محبوبه لمشاركته انتم في مطلوبه فان كان من الانتقاة نفعه اخاؤه واعلاء وان كان من الاشقياء حظه
وارداه مع ما شوق في هذه الدار من الاقرب باء والاصدقاء من الضرر والجماء وقلة الوفاء وكثرة الكدور وعدم الصفاء وتغيرهم
لذلك وتلونهم عليك واساءتهم اليك وهجرانهم اليك عند عكس الاغراض وباتكبه قلوبهم من العمل والامراض وان
وقعت في شدة تحلفوا عندك واب وقعت في زلة ٢٢٨ تبر وأمنك اخوان السراء وأعداء الضراء صدقاتهم

مقر ونه لافنا وبجهم مشهورة
بالعنا ان قل مالك سواك فما
أحوك أحوك وان شككت
في شيء من هذا البيان فيستظهر
لك بقينا عند الامتحان وان
ظفرت بذلك منهم باخ من
اخوان الصفاء وأين ذلك أوخذ
من خيلان الوفاء وما أدراك
فانما عدا كما قال اصدق القائلين
وزعنا ما في صدورهم من غل
احوا على سره متقابلين فلا
يقعدنك عن هذه الصخرة حسب
أقرب فرما انتم فبما قبل
الغيب فثالث التواب العظيم
وبان عندك الصديق الجسيم
وحرم ما ترومه من الدرجات
وتدعت فلم تغنك السدم على
ما فات وفي الحديث ان جبريل
عليه السلام قال لنبي صلى

وقوله الساري معناه انه صلى الله عليه وسلم سار في جميع الموحدرات كسرى بان الماعاف الاشهر
لا قيام له بديه وتلك السراية منه صلى الله عليه وسلم في الموجودات لاطمع العقل في دركها
ولان يحوم حول حياها باوصل اليها احدهم من خلق الله ولا عرف لها كيفية ولا صورة وكل
الوجود في حجاب عن هذا الاراء يعني ادراك السراية منه في الموجودات فادركتها كابر
اللائكة العالين ولا كابر الانبياء والمرسلين عليهم الصلا والسلام كلهم لم يسر والمهاراتحة
فن دونهم اخرى وأولى لا ذوق منها شيئا وغاية السراية انه صلى الله عليه وسلم لوفقه سره
في ذات من ذوات الا كوان لصار محض العدم من ساعته الى هذا الاشارة بقوله سبحانه
وتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وهذا حديث دعاه بالهلاك زمانا طويلا بلا على طوائف
لم يسبح له وعائده به بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني لم يبعثك لهداؤه و
الهلاك للخلق اه وقوله المسدود معناه الذي لا غاية له وفوائده امتدت سرايته في جميع
الا كوان من كل ما انطبقت عليه كورة العالم بل من جميع ما دخل تحت حطة الطوفان الاخضر
من جميع مخلوقات الله وزاد امتداده صلى الله عليه وسلم حتى سري في جميع المعلومات التي
احاط العلم الالهي بها ونفذت الماشئة بالانية بان لا حرج لها من العدم الى الوجود اصدا
وكيفية السراية في هذا الممدوم ايضا لانظمة العقل تصور او قبول بل هي في احاطة العلم
الالهي فلا يعلم كيفيتا وصورتها الا الله تعالى (قوله الذي لا يدركه دارك) يعني وصفه بكونه
الا علم لاحدهم من الموجودات اصلا الا الحق سبحانه وتعالى وفي هذا قول بعض العارفين
ما عرف من الحق صلى الله عليه وسلم الا الله تعالى هذا معنى قوله لا يدركه دارك (قوله ولا يلحقه
لاحق) معناه هو الذي اشار اليه الشيخ مولانا عبد السلام رضى الله عنه في صلواته حيث قال

الله تعالى عليه وسلم بالحمد لله الله تعالى يقول لك عش
ما شئت فانك ميت وأحب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزى به فانظر ما شئت عليه هذه الكلمات
السيرة من ذكر الموت وفراق الاحبة والجزاء على الاعمال ابعده هذا الادبار اندار ان في ذلك بكرة لا ترى الا بصار ما ن قلت
فيصدق منحي وجاهي الرقيب وهجري عجايب النبيع قلت شعري كم فارق منسبك بحب الى ان وصل اليك وكما زال عن
منسبك الى ان نزل عليك وسعين عندك ما هم بان وكانك بذلك وقد كان فاذا انت برفاقتك شكلان وقلبك معور بالاسد
وصدرك معور بالاحزان فليدلم لك ما انت فيه من المصير والجماء ولم تغفرا انت طالع من اسباب الحماه وان كان لا تخون
يخرج من النار ويدخل الجنة بعد الاطمين مثل ملك اعظم من ملوك الدنيا وعشرة امثاله معه اجبين فاطمك بمن يكون مع
السابقين الاولين من النبيين والاصديقين والشهداء والصالحين مع ما لا يخفى عليك في المصيب من النصب والتعشير والعاقبة وسوء
الانقلاب وما تنكب من كثرة الاعداء والحساد وما شئت عليه واطمهم من الضغائن والاحقاد وثماتهم بك عند زواله وناله فلك
جزاع في مامات من اقباله وزوالا كثر خشيعة وخدملك واعراض من كان يسر بقبيل قد تمك قسروى ان في الجنة باقى الملك

وله

السكرام منشور من الرب العظيم فيه مكتوب من الخى الذى لا يموت الى الخى الذى لا يموت يا همدى أنا أقول للشيء كن فيكون وقد جعلنا نقول للشيء كن فيكون وفى الحديث ان أدنى أهل الجنة منزلة من يقف على رأسه خمسة عشر ألف خادم وان أدنى أولئك على رأس أحدكم لثني مائتين الشرق والغرب وروى الترمذى وابن ماجه فى صحيحه أدنى أهل الجنة الذى له ثمانون ألف خادم واثنان وسبعون زوجة وتنتسب له قبض من أولاد ووزر ربحوا ما قوت كيامين الجانية الى صنعاء واسمع قول العز بن زعفران والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم عاصبرهم فتحى الدار ثلثه هذا مقربة الموت ومثل هذا قبله عمل العالمون وان قلت بشق على فراق قصرى وظله وبناؤه الشديد وعلمه وحشيه فيه وخدمه وسروره ونعمه فليت شعرى هل هو الايتام من طين وسحر وزراب ومدد وحديد وخشب وجرد وقصب ان لم يكن كبرت فيه القمامة وان لم يسر فيها أشد ظلامه وان لم يتعاهدوا بها عفا أسرع انهدامه وان تعاهدته فما له الى الخراب وهن قريب يصير الى التراب يتفرق عنه الذى كان وينقل عنه القطان ويعفى أثره ويندرس خبره ويمحى رسمه وينسى اسمهم وقد روى ان الله عز وجل لما هبط آدم عليه السلام الى الأرض قال لئن التراب ولد للقلقاء وفى الخبر ان الله تعالى ملكا ينادى كل يوم ادوا الموت وانبوا للخراب ٢٢٩

فانه ينادى يا قبيح قصورها عالية وأوارها زاهية وأيامها جارية وقطوفها ذاتية وأبراجها متواليه إنسانت عن بنائها فلئذ من فضة ولئذ من ذهب لأخض فيها كلالا ونصب وان سألت عن حصانها فالؤلؤ والجوهر وان سألت عن أنهارها فأنهار من لبن وأن من عسل ونهر الكوثر وان سألت عن قصورها فاقصر من أولئك عذبة طوطها سبعون مملأ من الهوا وزر جعدة خضراء باهرة أسننا أولئك جرة عالية الدنيا ولؤلؤ من كل زاوية من زواياها أهل وخدم فلا يصير بعضهم بعضا لسهة الفنا وان سألت عن فراشها فن استرق بطائنها فما ظنك

وله قضاء لتألفه ولم يدركه من سابق ولا لاحق اه (قوله الصراط المستقيم) اعلم ان الصراط المستقيم هو الذى صلى الله عليه وسلم وسعى به أكرهه طر بقاء دودا الى الحق لا وصول لاحد الى الحضرة القدسية وذوق امرها والابتهاج بانوارها الا بالسير الى الصراط المستقيم وهو باب الله الاظلم وهو الصراط المستقيم الى الله تعالى فن رام من السالكين الدخول على الله تعالى فى حضرة جلالة وتقدسه معرضا عن حبه صلى الله عليه وسلم طردول عن وسدت عليه الطرق والابواب ورد بعد الادب الى اصطلح الذواب (قوله ناصر الحق بالحق) معناه الوجه الأول فيه ان الحق فى اللفظين هو الله تعالى ومعناه انه نصر الله بالحق نصر الله تعالى حيث توجه اليه امر الله تعالى بالنصرة له فنهض مسرعاً الى نصر الله بالله اعتمادا وحلا وقوة واستنادا واضطرارا الى الله سبحانه وتعالى وقياما به على كل شئ فهذا الوجه الأول والوجه الثانى الحق فى اللفظ الأول هو دين الله الذى أمر الله تعالى بتبليغه واقامته وهو دين الاسلام ونصره بالحق اذ أمر الله تعالى ان نصر الاسلام باطال ولا تخيل ولا خدعة بل بنصر الى نصره دين الاسلام بحال يعطى النصر مخرج بالحق نصره بالاعمال وجهه من الباطل فبالكذلك حتى تمكن دينه وشريعته فى الأرض اه (قوله اللهم صل وسلم على أشرف الملائكة الانسانية والجانية) يعنى انه عز وجل يدتها وما قوتها قال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه اختارهم من بين آدم الى قوله واختارنى من بين هاشم ودل الحديث بل مرص ان هذا الجنس من الأذى هو صفوة الله من خلقه وهو محل نزل الرحمة الالهية وهو محل نظر الله تعالى من جميع الموجودات فجنس الانسان خلق من أجل الله تعالى وخلق لا كوان كما هو من أجله وكان التخصيص لهذا الجنس من الانسان ان الله اتخذ خليفته فى الاكوان من هذا

بظاها وهي مرتفعة بن الفرائش اربعون سنة وليس فيها نوم ولا سعة بل علم امتكثون مقبل بعضهم على بعض يتسائلون وان سألت عن اكلامها وأنشاعها موضوعة اكلاما على الدوام ثم اراها المقطوعة ولا منوعة لطول المقام بل فاكهة متخذه بما تغيرون ولهم طير مما يشتهون ويسبقون فيها من رحيق محتوم ختامه مسك وفى ذلك فتنافس المتنافسون ولا يخطو أهلها ولا يبولون ولا يصقون ولا يمشطون اكلامهم ربح من جلودهم كاسلر يحاولوننا كجار وان سألت عن خدمها فالولدان المخلدون اذا رأيتهم حسبت أولئك امتورا واذا رأيتهم رأيت نعيم املا كبرا عليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم برهم شراب طهورا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وبالجمله فكلما ذكر تلك هو كما حافى الخبر والاننى الجنة ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وان سألت عن يقامته فى هذا النعم والمقام الكريم الميسم فهم فيه أبدا مخلدون أحياء لا يموتون شبان لا يهرمون أصحاء لا يستقيمون فرحون لا يحزنون راضون لا يستخطون من خوف القطيعة ولا طرد آمنون فى مقام أمين دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحببهم فيها سلام واخود دعواهم أن الجنة لله رب العالمين فقس بعقلك بين هذا الملك العظيم الخطير وبين قصر كذا العمر القصير والقدر اليسير وانظر اذا فرقتهم بالمجرة أو بالاشهادة

أوجهه على ما نصير إن المقام هما أنت فله فرور ولا يشك مثل خبير وان قلت أرغب في التأخير لاصلاح العمل والله
 ما من تأخير في الاجل قال تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا تركم بالله الفرور ان الشيطان
 لك عدو فتأخذه وعدوا اصابه وعجز به ليصكرنا من اصحاب السعير لامن مقاصد الاولياء والصالحين اليس الصباية وخيار
 التابعين اولي بلك من هذا القصد ان كنت من الصادقين لو ركنوا الى تأخير الاجل لما ارتكبه وفي الله تعالى عظيم الاحوال ولما
 هاجر والارطان والعشار وتركوا الاموال ولما جاهدوا المشركين والكفار وانفخوا البلاء والامصار الانصفي بأهنا المتون
 باذلك الى قوله تعالى انفر واخفا فاقبالا واجهوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون وهذا نك الصادي
 فيما تقول اليس علك مترودين الزد والقبول اليس امامك ما نزع وهو اليس قد املك يوم المشرق الهول والاوله ما تدرى
 هل نجعلك علك ان علك او يردك والله يعلم ما تخفون وما تعلمون قال تعالى ولئن قتلتهم في سبيل الله اومتهم لغفر من الله ورحم
 خبرهما فعموم ولئن ممت او قتلتم لاني الله تخشرون وان قلت لا تطعب نفسي بفراق زوجي وجمالها وانسي بقرها وسروري
 بوصالها فب انز وحتك احسن ٢٣٠ النساء واجل اهل الزمان اليس اولها نطفة من ذرة وآخرها جنة من قدره

فما ذك تحمل العذرة حيصها
 عنك شطر عمرها وعقوقها
 لك اكثر من برها ان لم تكفل
 عشت عنها وان لم تنز نر ظهر
 شبرا وان لم تنشط شفت
 شعورها وان لم تدن طفق
 نورها وان لم تطيب ثقلات
 وان لم تظهر نتت كثيرة العمل
 سريرة الملل ان كبرت است
 وان عجزت هربت تحسن اليها
 جهك فتسرك ذلك عند السخط
 كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم
 لو احسنت الى احداهن الدهر
 ثم رأت منك شيئا قالت ما رأت
 منك خيرا قط تروم منها انذر
 ما فيها وتخشي هجرها وتخشي
 تخافها يملك حبا على الكد
 والنعب والشقاء الشديد
 والنصب تورك الموارد الملهكة

ورضى في أدنى هو اهلها لا ك وما أوشكه وقد كثر اذ هانك فان فات أعرضت عنك
 وهجرناك وطلبت سواك وملكت وأطهرت علاك وكالت لسان حالها ان لم تفصح بلسان مقالها واصلي وانفق أوقافك وطبق
 وبالجملة لا يمكن أن تنفعها الا على عوج ولاندم صحتك اياها الامع ضيق ورج قاله للجب كيف بقدمك حب هذه عن وصال من
 خلقت من النور ونشأت في ظلال انصور مع ولدان والحور في دار النعيم والسرور واعلم ان فراق زوجك تلك لا بد منه وكان
 قد وقع والخنة ان شاء الله تعالى تجمع بينك وبينكم كراهم المجتمع وما بينك وبين وصلها ان كانت من الصالحات الا وقت لا بد من فراقك لها
 فيه وهو انما يتفهم في الآخرة اجل من الحور العين ما لا يبلغه الارباب العالمين قد مضت ما تكره منها وزال ما دسر عنها وحسن
 خلفها وكل خلفها لخلاء خلاء حسناء زهراء بكراء عذراء قد ظهرت من الحيف والنفاس وكرمت منها الانواع والاجناس
 وزال اعوجاجها وزاد ابتهاجها وعظمت انوارها وجل مقدارها وفضلت على الحور العين في الجبال والانوار كفضلتن عليها
 في هذه الدار فأعرض عنها اليوم الله تعالى فسيعرضك عنها الله سبحانه وتعالى وان كانت من اهل الجنة فلا بد لك منها ولا يلينك
 يا هذا من دار القرا الا غرار برحق شئ من هذه الدار فوالله ما هي بدار مقام ولا محل اجتماع وانتام دار ان اخرجك عنك اليوم

عليه

أكلت غدا وإن أسرت أهقبت سر ورها الردى وإن حلت فيها التعم جميعا حلت فيها التعم سرى ابن أخنصت أخصبت وأن جمعت
 فرقت وأن ضمت شئت وإن غمت نقصت وإن أغنت أعتت وإن زادت أبادت وإن عسرت ضمرت وأنا أسفرت أدبرت وإن
 رافت أراقت وإن صافت حافت وإن عت سألها غبت وبألها وإن جادت بوالها جاءت بفصلها قربها بيد وحبيبها طريد
 شربها سارب وعسبها عذاب دارها موم والأخزان والعموم والأشجان والبن والفراق والشقاو الشقاو والوصب والنصب والمنة
 والنعب كثرتها قليل وهن بزها ذليل وذليلها حقير عزرة الآفات كثيرة الحسرات قليلة الصفا عديمة ألوانا لافضة بهودها
 ولا وقت لعودها بمجانيمان وعاشقها أولوانا وبأخيلان قد سترت معها وكثرت مصائبها وأخفت زواجرها وضدعت
 بأبطلها ونصبت شيا كها ووضعته أمرا كها وبسر جنت زيتها وجردت سيفها وأبدت ملاحظها وستررت قناجها وزادت
 الوصال إليها الزجال فن رام وصلها وقع في حبها وبدا له سوء حالها وعلم نكاحها ووقع في أسرها بحملتها وواقع بهم كرها
 حيث لم يتبصر أمرها فعض يديه ندما وبكى بعد الدمع دما وأسلم ما طلب إلى سوء المنقلب وأجهد في القرار فما أمكنه الحرب
 فتيقظ لنفسك يا هاذيل الخلاق وأطلق نفسك من أسرها قبل أن يعسر لك فكك والله تعالى الموفق عنه

لصواب واليه سبحانه المرجع
 والمآب

(الفصل الثاني والخمسون)

في ذكر الأسباب الموجبة
 لانتطاع العبد عن بهز وجل
 الطارئة على هذه الأمة المحمدية من
 غير شعور ولا تهرهم وهي مخصصة
 في ثلثمائة وستة وستين سببا
 كلها موجبة لانتطاع العبد عن
 ربه عز وجل فأقول وبالله تعالى
 التوفيق وهو الهادي إلى سواء
 السبيل الطريق قال في الأبريز
 وسألته رضى الله تعالى عنه لم
 كان الناس يستغيثون بذكر
 الصالحين دون الله عز وجل
 فترى الواحد إذا جهز في بيته يقول
 وحى سيدى فلان كفى سيدى
 عبد القادر الجيلاني أوسيدى

عليه وسلم يلجأهمه الإلعي بنى هاشم هذا الدليل لهذا الأصم والدليل الثاني قوله صلى
 الله عليه وسلم في الصحيح حدث ذكر الاصطفا في العرب قال واصطفي من بنى كنانة فريثا
 واصطفي من فريث بنى هاشم واصطفا من بنى هاشم فدل هذا الحديث على أن هاشما هو
 الآل وليكونه صلى الله عليه وسلم حين وصيت المال الخاص باله ما كان يعطى غيرهم ولا علم
 هل كان يعطى معهم بنى المطلب أم لا وليكونه صلى الله عليه وسلم في وقته بنى العنبر حيث
 أخذ بلادهم وأموالهم فبقا جعلها الله له وحده صلى الله عليه وسلم أحدا أخذ وأعطى الناس
 ما أعطى وترك منها حظا وأمرا له صلى الله عليه وسلم نفسه بين بنى هاشم وبين بنى المطلب
 وقام إليه عثمان بن عفان رضى الله عنه في بنى عبد شمس بن عبد مناف وبنى نوفل بن عبد مناف
 قال يا رسول الله أمانا حصصت به بنى هاشم ولنا نأخذهم فبهما كانتم من مثل أمانا حصصت به
 اخواننا من بنى المطلب بن عبد مناف فلا تبنى خصمهم ونحن وهم في رتبة واحدة قال لهم
 صلى الله عليه وسلم إن بنى المطلب إنما ينفرون في جاهلية ولا إسلام هذا ما قال لهم فسلموا فكل
 هذه الأخبار تدل على أن آل بنو هاشم فهم آل على التعقيد وقد وعد الله نبيه صلى الله عليه
 وسلم أن لا يدب بنى هاشم يعني المؤمنين منهم وقال صلى الله عليه وسلم في أولاد فاطمة رضى الله
 عنها إن فاطمة أخصت فرجها لحرم الله ذريتها على البار وقد حرم النبي صلى الله عليه وسلم
 الصدقة على بنى هاشم فلم يأيدوا ولا يلتفت لما يقول الفقهاء من إباحة المصالح متعللين
 بشدة فقرهم وعدم أخذهم من بيت المال فان هذا التعليل لأصله لا ذلعة نفعهم من
 الصدقة إنما أوساخ الناس وقد سمن الله عنها المصنوعهم وهذه العلة باقية على أصلها لا ينقل
 إياها يصح ذلك التعليل للفقهاء لو كان علة منهم من الصدقة التي أوردوها حفظهم من بيت المال

أنى يعزى أوسدى أى العباس السبتي وغيرهم وإذا أراد أن يخلف أحدا يؤكده على فعله فيمنعه بقوله لا أحلف إلى سيدى فلان وإذا
 أصابه ضر وإذا أراد أن يسأل كاسعة الذين يتكفون الناس صرح باسم سيدى فلان بهم في ذلك كله منقطعون عن الله عز وجل
 وإذا قيل لهم تسلموا بالله تعالى أو أحلفوا به أو نحو ذلك لا يقع ذلك الكلام منهم موقعا في السبب في ذلك فقال رضى الله تعالى عنه أهل
 الديوان من أولياء الله تعالى فلا إذا ذلك عند العلة الظلام في الذوات وكثرة المظنة عن الله عز وجل فصار تدواهم خشيته وأولياء الله
 تعالى يحبون الذين يذكرون سيدهم وخالقهم سبحانه أن تكون ذواتهم ظاهرة لأنه تعالى يحب من دعا أذا انقطع الله باطن وقت
 الدعاء واجبة تكون بأحد أمرين إما أن يعطيه ما سأل وإما أن يبين له سر القدر في المنع إذا منعه وهذا لا يكون إلا لا بد ولا يكون
 للعداء المحجور بن ذلوا وجهت الذات الظلمانية إليه تعالى بجميع عرونها وبكل جوارها وواسا لته أمرا ومنعها ولم يظلمها على سر
 القدر في المنع لم يباو على ما سوسا في وجود الحق سبحانه تنفع فيها وادعى وأمر من عدم قضاء حاجتها في كان من المصلحة مانعه
 أهل الديوان من ربط عقول الناس بعباد الله تعالى الصالحين لأنه إذا وقع لهم وسواس في كونهم أولياء فان ذلك لا يضرهم كالرضى
 الله تعالى عنه وما يدلك على كثرة المظالمين وزيادة الظلام في ذواتهم إلى ترى الواحد يخرج من داره بعشر من موزونة مثلا وذهب

بها الخارج على من أولياء الله تعالى فيطرحها عنده ليعضى له حاجته وكم من قسوة يحتاج لبقاء في الطريق وطلب له متاع الله تعالى في سبيل الله تعالى لو جده الله تعالى فلا يعطيه دزها واحدا حتى يبلغ الولي فيطرحها عند رأسه وهذا من أقبح ما يكون وسببه ان الصدقة لم تخرج لله عز وجل وغلغله وكبريائه ووجهه الكريم ووجوده العظيم اذ لو خرجت اذ لك انده ما صاحبها لكل يحتاج لبقية لكن لما كان الخامل عليها والدا على الخراب ما هو قصد النفع لنفسه واستكمال أغراضه وحطوطه لخص بها موضعا دون موضع لظنه ان النفع ينفع ذلك الموضع وجرودا عند ما قال رضى الله تعالى عنه وقد رأت في هذا اليوم ما أهدى الصالحين من باب تلبسان الى الساقية الجارة فاذا هم من الذين تبارخون دينارا ومن الغنم ثلثمائة وستون شاة ومن البقر اثنتان وسبعون ثورا اخرج هذا كله في يوم واحد الصالحين وما اخرج الله تعالى في ذلك اليوم عشرة دواهم قال رضى الله تعالى عنه وهذا سبب من الاسباب الموجبة للاقطاع عن الله عز وجل الطارئة على هذه الامة من غير شعور لاكثرهم بها وهي مختصرة في ثلثمائة وستة وستين سببا كلها موجبة للاقطاع العبد عن ربه عز وجل قال فقلت وهل حصركم الان مناشي فقال رضى الله تعالى عنه اكتب الاول الالهة الصالحين في الوجه السابق دون وجه الله عز وجل الثاني ٤٣٣ التوسل الى الصالحين بالله عز وجل ليعضوا الحاجة فيقولوا الرزق قد

لنا وجه الله باسدي والان لا مانضت لي حاجتي وانما كان سببا للاقطاع لان الرزق طلب الواجب وعكس القضية فانه كان من حقها يتوسل لله عز وجل باوليائه لان به عكس الناشئ بارة الصالحين وعلى الرزق من فرض كمد صدقات واجب قضاءها على سبب فترك قضاءها هو الذي حتى الله تعالى وفيه نواله تعالى وبسره الذي برحه به وذهب الى بارة صالح ولا يفتي ما فيه من الاقطاع والظلم على الارباع الخوف من الظالم على الدهر والرزق وغيره فانه يقول في نفسه لا اعصى هذا الظالم لان في عصيته قتلى اومنع رزقي او غير ذلك بما هو حب الخوف منه ولو تحقق بوجود الحق تعالى معه

وتصرفه وفي ذلك الظالم اعلم انه هو الفاعل وحده لا بشارة كذلك الظالم ولا غيره في فعل من الالهة وحيد لا ينجف الا منه تعالى وقدر ما يقوى هذا النظر في العبد يقوى قرب من ربه تعالى وقدر ما يقتل او يعدم يكون بعد من الله عز وجل وانقطاعه الخافس الظلم في تقرب اليه لئلا منه زقا ولو تحقق بان الله سبحانه هو الرزق لم يصدر منه ذلك السبب الا من نصيحة الكافرين فيلهمهم مصالحهم في دنياهم بان يرى لهم طريقا ونحوه فانه من اسباب الاقطاع عن الله عز وجل قال قلت وما رايك ان تصح طلبا الا و كانت عاقبة امره خيرا ونذكر ههنا قصة سفيان الثوري رضى الله عنه مع الذي اراد ان يرقطه سببا للصلاة فقال له سفيان لا ترقطه هذه الساعة تسترح منه ومن عرف فيها السابغ عديم النصيحة للمسلمين فيرى ما يضرهم ولا يامرهم بالحرز منه و يرى ما يفتهم ولا يامرهم بالتأهب له الشامن استخلا التمتع بالمشقة في طلب الدنيا على عبادة الله عز وجل من احس بذلك من نفسه فليعلم انه مرتكب سيما من اسباب الاقطاع التمتع طلب الدنيا بما هو اولون بها واول واخر وقد كان السابق الصالح لرضي الله عنهم يطلبونها بما هو اعلى منها واعز كالجهاد والجهاد راحة وغير ذلك من اسباب الحلال واما من طالب الدنيا بالكذب والشحور والايام الحانسة فقد طلبها بما هي اخص منها اى من الدنيا شئ احسن

بذلك من نفسه فليتب الى الله عز وجل فان الدنيا الأندرك الأعمار هز من أمة العائرين أن تكون أفعال العبد وطاعته بقصد أن رزقه الله بها وقصد نفع نفسه وتحصيل أغراضه وحفظه لا بقصد وجه الله الكريم وجوده العظيم وهذا سبب قد عظم أكثر أهل الزمان الأمن ربه الله عز وجل جعلنا الله تعالى ممتهم بعبادته فلهذا قال رضي الله عنه ولولم يحق الله سبحانه ولا ناراً لثنين من بعده عن لا بعده ولكن كانت عبادته الذي بعده وحاصلوه هو الكبري وحصل المعرفة بالله تعالى على وجهه الكامل بن عبده ولكن الناس لما هم عباد كمال الجنة والشارف تفرقت أغراضهم نحو ما فضلوا عن السبل الحادى عشر المعاصى فى حرمان الله تعالى كالمسا جسدوها فان العبد لو تحقق بأضافة البيت الى ربه وقال فى قلبه هذا بيت الله تعالى لم تصدر منه معه مفسدة الا فى عشرين الرأط وستأتى ان شاء الله تعالى مفسدة فقلت وهو قوله وسمعت رضى الله عنه يقول أنما حرم الله الأوطاء لا يسقط مع نطفة الر جل عدد من الملائكة فاذا رقت النطفة فى الدبر الذى هو ليس محل الحرام ما تواجبوا مرة قال انهم بمنزلة فرخ الحمام اذا سقط على صخرة من عشب عال أنرى ببق فيه شئ قال وأما اذا رقت النطفة فى الفرج الذى هو محل الحرام فانه يبقى مع تلك النطفة العددان من الملائكة عدد ملائكة نطفة الألب وعدد ملائكة نطفة الأم وجميع ذلك ٢٣٣

ثم سودة بنت زعمرة بن قيس بن عبد شمس أصبغها أربع مائة درهم وميت فوثبها عائشة ماتت فى شوال سنة أربع وستين وكانت قبله عند السككران بن عمرو أخى سهل بن عمرو تزوجها عكة وهاجرت معه صلى الله عليه وسلم عائشة بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنه تزوجها صلى الله عليه وسلم وهى بنت ستين فى شوال سنة عشرة ودخل بها فى المدينة وهى بنت تسع ومات عنها وهى بنت ثمانين وعشرين سنة ولم يزوج بكر اغبرها ما ماتت بالمدينة رضى الله عنها سنة تسع وخمسين وقيل ثمان وخمسين صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه حفصة بنت عمر تزوجها صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث بعد رجوعها من المدينة وماتت زوجها خمسين من حذافة بالمدينة بعد غزو وقدر ماتت سنة إحدى وأربعين وقيل خمس وأربعين فى زمن معاوية بن غفوس سنة من بنت بنت خزيمة الحارثية تزوجها صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث كانت تحت عبد الله بن جحش قتل يوم أحد تدهى أم المسكين لم يرحمها لم أصبغها اثني عشر أوقية ماتت بعد ثلاثة أشهر ودفنت بالقيع ولم يمت فى حياته غيرها بعد خديجة هنادى سنة بنت أبى أمية بن المغيرة المخزومي تزوج أبى سلمة بن عبد الأسد تزوجها سنة أربع وكانت من أجل النساء ماتت سنة ستين وقيل تسع وخمسين ودفنت بالقيع وهى آخر أزواجه وفاة زيب بنت جحش وهى بنت عمته أمية بنت عبد المطلب كانت عند مولاد بن حارثة فطاعتها سنة خمس كان اسمها ردة هازن وب وكانت كثيرة العدقة والاثار تسامى عائشة فى المنزلة سنة أول من مات من بعده ماتت بالمدينة سنة عشرين وحبوبه بنت الحارث المصطوفة سماها يوم المربع كانت بنت عشرين سنة توفيت سنة ست وخمسين تزوجها صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة وقيل خمس من هجرة سبها من بنى

الانار جل زيد عشرة لأن ملائكة أ كثر لسر في أصالة آدم لحارة قال فاذا قضى الله تعالى بالتكوين فان النطفة تصير علقته ثم مضغته ثم مايق من الاطوار وكذا عدد الملائكة فيموت كل واحد منهم كما تقف النطفة فاذا خرج الولد الى الدنيا خرج معه أولئك الملائكة وهم حفظة ذاته وكبرهم الحافظ الذى على اليمين وتكأن الولد نشأ بين الاب والام كذلك أولئك الملائكة نشأ بين ملائكة دات الاب وهم ثلثة مائة وست وستون وبين ملائكة دات الام قال وأما اذا قضى الله تعالى أنه لا يكون ولد من تلك النطفة فان عدد الملائكة ينزلون معها الى الرحم ويموتون ولا ضرر على العبد

٣٠ - حواره - ثانياً ذلك لانه لا كسب له فى ذلك قال وما شئتم حينئذ لا يقرات الزنا لانه من قبله القتل اذا كان مما لا يربأ أكثر من القدر المتأخر من مضى ولا تبلغ الى الارض حتى تنطفئ قال رضى الله تعالى عنه وطبذا لا يجوز التسبب فى أخرج المتنى من الرحم لا لاندوى له أراد الله تعالى أن يكون من النطفة ولم لا فى شئ من هلاك عدد كثير من الملائكة وأما المفسدة التى حرم الزنا لاجلها ليست هى من جهة الملائكة وإنما هى من جهة قطع النسب وذلك لأن الناس يوم القيامة لهم نفع عظيم بالنسب ولا تغلب هناك دعوى نسب الاشهاد وذلك أمر النسي صلى الله عليه وسلم بالاشهاد فى النكاح واعلانه والجهريه والزاني لا يغلب ذلك الاخيه لانه لو جهريه لا تجم عليه الحدف وساعى قطع النسب واحتلاط به الثالث عشر ضرب الرجل امرأته من غير ذنب فذلك الضرب سبب فى الانقطاع عما عليه من الحقوق والاربع عشر المنة على العمال والاهل بالنفقة فيقول انفتت عليكم كذا وكذا بقصد المنة فانما سبب الحسد وسأنى ان شاء الله تعالى ما فيه من المفسد وان غالب المعاصى منه قات وهو قوله وسمعت رضى الله تعالى عنه يحكى عن بعض الصالحين أن سبب سوء الخلق فى ذات العبد وما غصانها فيها وتكبر من روثها منها ولو بلغها الغاية فيها ومحبة المؤمنين جميعاً من غير فرق كما يعرض الكافرين جميعاً من غير فرق قال فاذا كانت هذه المحبة

في العبد ان عليه التوبة من الله تعالى ولو كرهها واراد دفعها فانها تنزل لامر الله وسبب ذلك ان العبد لا يفرق في محبة المؤمنين حتى يحبهم ويهذبون بعض الانبياء بعض في قلبه نشأت عن حسد او كبر او نحو ذلك فكذلك طوبته في ذلك حسنة وانتوبة الى الصواب تنزل الارض طيبة وطوبته طاهرة فاذا أحب جميع المؤمنين فقد ارتفعت الدناسا كما علم عن قلبه فنزل التوبة عليه حينئذ ومما قاله من اجل ما يحتاج الى توبته وهذه المحبة التي تكفي به نحو جميع الذنوب فانها تذهب من اقلب جميع الدناسا الموجبة للذنوب مثل من اعظم تلك الدناسا الحسد وهو لا يبق قطعها مع المحبة وانما قلنا ان الحسد هو اعظم الدناسا لان جميع المعاصي والدناسا افسدت عمره وهوالسبب في جميعها فانك لا تنص لاحد الكونه اكثر منك مالا ولا ولد او نحو ذلك الا الحسد ذلك له وكذا لا تنكر عليه اذا كنت اكثر منه مالا ولا ولد واغفر الا لك وبك ترد ان تطرده عن بلوغ منزلتك بذلك الكبر الذي تنكبر به عليه وماذا لك الا لا كركن لا تحب تلك المنزل له ولذلك هو الحسد بنفسه وهكذا القول في رد جميع المعاصي الى الحسد ثم قال قلت لشيخنا رضي الله تعالى عنه فاذا أحب هذا الرجل جميع المؤمنين من غير فرق باين الحب في الله تعالى والبعض في الله تعالى الى السلطان فما يستحق ان يغضب في الله تعالى فاذا احبناه في الله تعالى خلفنا مقتضى شعبة من شعب الامعان فان المعاصي ٢٣٤

شعبه من شعب الاعمان فان العاصي

النبي اعمها وتزوجها سنة ست من الهجرة وأصدقها اثني عشر أوقية وقبضت سنة عشر
 * ربيعة أم حبيبة بنت أبي سفيان مخزوم من حرب رئيس قريش هاجرت معز وجها عبد الله
 ابن جحش إلى أرض الحبشة فقتله ومات وأصدقها ثمانين الحاشي أرجمته دينار فدخل بها
 سنة سبع ماتت بالمدينة سنة أربع وأربعين * صفية بنت حنا بن أخطب سببت من خير سنة
 سبع وكانت عند كاتبة بن أبي الحقيق فله رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتت سنة خمس
 ودفنت بالبقيع * ميمونة بنت الحارث الهذلي تزوجها سنة سبع بعد خيبر وكان اسمها مرة
 فمهاجر هرة وهي حالة ابن عباس وخالد بن الوليد تزوجها صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء
 وهي آخر من تزوج ماتت سنة إحدى وخمسين بسرف وقيصرها مشهور ومعر وف نزار وبشر به
 وقالها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم اه قوله وذريته وهم ماتنا سلوا من الحسن
 والحسين رضي الله عنهما لا غير وكذا ما ولدته فاطمة من الممات كاهن ذريته صلى الله عليه وسلم
 (قوله وأهل بيته) هم زهراشم على الأصح جامع الأمم بخلاف أنما في فهم آل صلى الله عليه
 وسلم والذي قبله صلى الله عليه وسلم بالحجاب الكساء فاطمة وعلي والحسن والحسين فاجتمع
 معهم على الله عليه وسلم في كساء واحد وقال أهل بيتي فظهرهم تعظيم إياهم بنزلت
 الآية فهم إياهم من خاص الخاص لقوله صلى الله عليه وسلم في هؤلاء مني فدخل علي فاطمة
 وكان علي هناك ثمانيا في جانب البيت والحسن والحسين بين يديهما لما قال له صلى الله عليه
 وسلم انك وهذين وذلك النائم في في درجتي في الجنة ولم يكن ذلك لغزير حتى من النبيين
 والمرسلين فهذا تخصيص الكساء كذا وأراد صلى الله عليه وسلم أن لا ياتي ورد في خطاب
 التطهير بقوله تعالى يا أيها النبي وأولئك الذين آمنوا منكم والذين آمنوا منكم والذين آمنوا منكم

الأعمال فلا يعاقبون كيف يستحقون، فافقه عواقي بعض الدات وبعض الدات أعمارها به حتى الكافر المرتبة
فبعض فتواتهم وكل ما صدر عنها وأما المؤمن العاصي فالأثر مؤثر به بعضه، بعضاً يطفئ بحمد ذاته ومحبة آتاه الله تعالى ومحبة آتاهه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة آتاهه بجميع الرسل ومحبة آتاهه بجميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ومحبة آتاهه
بساير الكتب السماوية ومحبة آتاهه بالذم الآخر وكل ما فيه من حشر ونشر وحنه ونار وصراط وميزان ومحبة آتاهه
بجميع الملائكة عليهم الصلاة والسلام ومحبة آتاهه بالقدر بروشره وهكذا تضعه على كل وصف محمود فيه فإذا تقدمت محبتنا
فيه على هذه المصالح الجيدة لم يمكن أن يدخل بعبثه في دولتنا أبداً وأغنا بعض أفعاله ونذوله بحسب الوسمان نظراً إليه بسعين
الحقيقة أو أكثر الناس إذا أرادوا أن يبغضوا العاصي فوجها إليه أولاً قبل كل شيء بالبغض وبغضه ما عن المصالح التي وجبت محبته
فلا شخص منها في عقولهم فيسكن بعبثه في قلوبهم وبسر ذلك البغض إلى ذاته فتكون هي المبعوضة في نظرهم وذلك لأجل ولا
يجوز والله تعالى أعلم السادس عشر الأقدام على المعصية معهم فنهاوساً أن شأته تعالى بيان ذلك عند الكلام على أن أشد
الناس عذاباً هو القامة قتلته وهو قوله وصحبه رضى الله تعالى عنه يقول أن أشد من أشد الناس عذاباً هو القامة قفلته قل بأسمى

فقال هور جل أعطاه الله تعالى ذاتا كاملة وعقلا كاملا وصحة كاملة ومهارة في العيش وأسابيل الرزق ثم بقي هذا الرجل اليوم واليومين وأكثر ولا يحظر بالله ربه سبحانه وتعالى وإذا لم يكن الله عليه أقبل عليهما بأداة السكامة وعقله السكامل واستلهاها واستحسنها من غير فكر بشوش عليهما ناضية ربه تعالى فقصده متصلا بالمصيبة غاية الاتصال منقطعاً عن ربه تعالى كل الانقطاع بمسلكه بكتابة المصيبة ويسهلها غاية الاستخلاص فيكون جزاء هذا يوم القيامة أن ينقطع إلى العذاب يصحبه شراشره وبشوش البسه نالكم وهو يقع فيه المرة الواحدة ويستبدله استعماله بالجحور والحلج وعلى قدر ما حلج بذكر وباله كالرضي الله تعالى عنه وليس في حاله للمصيبة شأنها عظيم وأمرها حسيب فنفني بظن أن إذا عصى الله أن يعلم أن له ربا قادرا عليه فيحصل له الخوف والوجل منه تعالى فتتكسر منه بذلك سورة العذاب أن لم يقع السباح بالكتابة والله تعالى أعلم * السابع عشر جميع الذين آمنوا الحرام قال قلت ولا يشكر ربه مع الوجه التاسع كالإيجني * الثامن عشر عقوف الولدين فمهنته رضى الله تعالى عنه يحيى عن شخصه سدى عمر بن محمد الحواري وذكر أنه كان جالساً معه السدرة التي هي خارج روضه سدى على بن حرازم لحاء ولده يودعه وأراد الذهاب إلى الحج فأتى عليه أبوه سدى عمر قال وكان عالماً باليه فذهب وأبوه غير راض عنه فقال لى سدى عمر نتيجة ٢٣٥ عقوف الولدين أربعة أمور أحدها

ان الدنيا تذهب عنه وتغضف كما يغضف المؤمن جهنم ثانيها انه اذا جلس في موضع من المواضع وجعل بتركه مع الحاضر ين في شئ من الاشياء صرف الله تعالى قلوبهم عن الاستماع لكلامه وبسزع الله تعالى البركة والنور من كلامه وبصبرهم عما يبينهم * لثالثها اولها والله تعالى من أهل الديوان والتصرف لا ينظرون اليه نظر رحمة ولا يرضون عليه أبدا رابعها ان نوراً عنه لا يزال ينقص شيئاً فشيئاً فمن اراد الله تعالى به الشقاوة والعياذ بالله تعالى لم يزل كذلك الى ان يذهب نور امانه ويضوهل بالكتابة فيوت كافر انسال الله السلامة واعاقبه ومن لم يرد به ذلك مات ناقص

المرتبة اخواته صلى الله عليه وسلم وعليهم اشتراكهم معه في مقام القربة وهو مقام عز ورضيع الارتقاء لمطعم فيه الاالهة واهله ثلاث فرق الفرقة الاولى السبل وهم اصحاب نبوة التشريع والفرقة الثانية هم النبيون عليهم الصلوة والسلام وبقال لها النبوة المطلقة والفرقة الثالثة هم الصديقون وهم الذين ارتفع الحجاب عن عين قلوبهم وطالعوا الحضرة القدسية بجاهي عليه من الاسرار والاذواق والقبوض والتخلصات والعلوم والمعارف والعقبن والتوحيد والقرير بد والتفريد وما عليه بناسجته وتعالى بمالا تحيط العقول باقل قليل منه من صفات العظمة والحلال والعز والشك والاكبر باء والتمثال والقدس والاني والحامد كلها وصفات الذكر والمجده وما يتبع ذلك من الخاتبة والذائق والرقائق والشقائق الى غير ذلك مما شتمل عليه الحضرة القدسية من الملكة والمحادثة والمسارعة والملاطفة وغير ذلك هذا هو مقام الصديقية وكل هذا الاصل البهمن معه مثقال نعيم من متابعة هواه فلا يصل اليه الا من تظهر من متابعه هواه وارتقى الى الرتبة الثالثة من المراتب الثلاث المرتبة الاولى مرتبة الاستبصار ذكر الله تعالى حتى يقع صاحبها في الذلول عن الاكوان والطمانينة بذكر الله تعالى مستغرقا جميع اوقات دهره وهم الاولياء المرتبة الثانية لباس الخلقة الملكية وهي فوق هذه المرتبة وهي ان يصف صاحبها باحوال الملائكة من اللوح والله تعالى والاستغراق فيه وترك ما جهل من كل ما سوى الله تعالى واحتراق الوهم والحس والحيل تحت بزوغ هذه المرتبة وفيها تصف الهدى واصف أهل الملا الا على وهم الاولياء والمرتبة الثالثة وهي فوق هذه وهي لباس الخلقة الالهية وهي لا تذكر ولا ترى ولا يعلم الا من ذاقها وصاحبها هو الذي يعطى عليه باسم الصديق فهي ضرب من النبوة اوهى النبوة يتبعها وهم

الايمن اعاد الله تعالى من ذلك قال وتبع رضاهم أربعة أمور هي اضداد هذه الامور تحبه الدنيا كما يحب المؤمن الجنة ويحلو كلامه بين الناس ونحن عليه اولياء الله تعالى ولا يزال امانه يزيد شيئاً فشيئاً والله تعالى الموفق فانظر يا أخي هذه المقاسد الاربعة التي في عقوف الولدين والحاسن الاربعة التي في رايهم الذين * التاسع عشر مخالطة المحبوبين لذوي الرئاسات فان في ذات العباد المؤمنين شيطاناً فخر يخرج من نفسه في ذاته يتصل ذلك النور بطبيعة الحق سبحانه ويزيد بها طاعة اولياءه تعالى ويقول بدمها ويخاف عليه من الانقطاع أصلاً وانسداد الثقة بمخالطة أو باب الرئاسات فانهم برئاستهم وأموالهم وجاههم يستولون على ذاته فتكون تحت أسرهم وفي حكم نعتهم ولا يزال يصفى اليهم بقلبه وقالبه ويبقى على ذلك المسد الطوبى ولا يقع الحق سبحانه وتعالى في فكره ولا في خاطره فلا يزال كذلك مسترسلاً في أغراضه واقطاعه حتى تسد الثقة أصلاً والعباد بالله تعالى وهذه آفة حاصلة من ذوي الرئاسات نسال الله تعالى السلامة * العشر والثاني بين الخلفاء الاربعة الى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله تعالى عنهم اجمعين قال رضى الله تعالى عنه ومعنى التفريق ان يحب بعضهم ويبغض بعضهم كوشان الخوارج والوافض وانما كان ذلك التفريق بصفاتي الانقطاع عن الله عز وجل لان كل واحد منهم ورث خصلة من خصاله صلى الله تعالى

عليه وسلم فبعض فلما خلقه يفرى إلى بعض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلذلك كان سبيها في الانقطاع فقلت فما الحصلة التي أتى بها
بكر رضي الله تعالى عنه فقال الحصلة الإيمان بالله تعالى فإن الإيمان بالله عز وجل كان في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على كيفية خاصة لو
طرححت على أهل الأرض محبة وغيرهم لندابوا وورث أبو بكر رضي الله عنه من تلك الكيفية شيئا قليلا لأنني قد رما تطبيقه ذاته ومع
ذلك لم يكن في أمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يطبق أبا بكر في ذلك ولا من يدانسه لامن العصاة ولا من غيرهم من أهل الفخ الكبير
بكر رضي الله تعالى عنه كان يحضونها عليه السلام فارتقى أبو بكر المرتقى المذكور ومع ذلك فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الثلاث سنين
الآخرة لا يشككهم في تلك الحقائق خيفة عليه أن يذوب قال رضي الله عنه وأما الحصلة التي في عمر رضي الله تعالى عنه فهي
حصوله النصيحة للؤمنين والنظر لهم وأيضارهم على نفسه وتدبيرهم جشوشهم وما يصلح أمر عامتهم وخاسمهم وهذه حصلة من خصاله
صلى الله تعالى عليه وسلم وتقدر عمر رضي الله عنه منها القدر الذي تطبقه ذاته وأما الحصلة التي في عثمان رضي الله تعالى عنه
فهي حصلة إفهواؤه وأفعاله وحقه والمخانة وصلة الرحم وهذه حصلة من خصاله عليه السلام وقد ورث منها

العارفون والصدّيقون (قوله وعلى من آمن به الخ) معناها أوردتهم وأدخلهم معه صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفي حياته ومعنى أوردتهم مع صلى الله عليه وسلم خاص بهذه الصلاة لا غير المطلوب بالصلاة هو صلى الله عليه وسلم لكل موجد أو جده والله العارف تابع لمصلى الله عليه وسلم (قوله اللهم اجعل صلاتنا عليه مقبولة لا مردودة) معناها طاب المصلى من الله تعالى أن تكون صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة لا مردودة والقبول مطابق فيها أمر الشرع ظاهر أو باطنان أو كانت الشرايط قصد صاحبها ذلك كانت مقبولة في هذا الباب وما تنقاس في صاحبها عن وجهه من وجوه الشرع المطلوب به كمنى مردود وهذا الوجه المطلوب هنا من قبل الشرع إنما هو في نفس الصلاة لا في غيرها من الأعمال وإن كان مخالفا في غير الأصل لا يفرض فشرطها أن تقع في مطابقه أمر الشرع فإن قصدت الصلاة طابت الأعمال كلها التي من جلتها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والمطلوب من صلاة العبد على النبي صلى الله عليه وسلم أن تكون صادرة منه لا مثقال أمر مؤلا جاحل وعلا وتغضبه له وتغضبا (رسوله صلى الله عليه وسلم وسلاطه من الجب والباب وقوعها بالمنابة والتلطّخ بالحباسة وهو يقدر على الماء مع هذه الأمور هي صحيحة وإن قصد بها الشراب لأن من أفهمها تعظيما لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وجافيه وشوقا إليه لا للشرب فهي أكمل وأعلى ودل هذا على أن في الصلاة ما لا يقبل أن وقت فيها فعله بما ذكر (قوله اللهم صل على سيدنا ووالا محمد وآله) تقدم معنى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بكونها توقيفية (قوله اللهم واجعله لنا روحا ولنا دنا تسارا) طاب المصلى من الله تعالى أن يكون له صلى الله عليه وسلم روحا وكونه صلى الله عليه وسلم روحا في نفس الأمر في كل شيء من العالم حتى لا وجودا في بدنه حتى الكافر وهذه

أربع وعشر من خصلة تورث فساد القلب وصاحب القلب القاسي منقطع عن الله تعالى بلا المرتبة
 شك قال رضي الله تعالى عنه واعلم أن رشدنا لله تعالى وإياك السبيل هدايته أن قساوة القلب أعظم البلايا ولم يعثل الله تعالى قلباً أبشَدَ
 منه بحد الكفر وأسباب القساوة محصورة فيما ذكره الآن فمن احتجبت ألبه بعون الله تعالى ونهض إلى الفلاح وهي هذه
 الأضرار على أي ذنب كان وطول الأمل والغضب لغفر الله عز وجل والخدعة على السليين وجعل الدنيا حيلة فاسدة وقيل مالا يفي من
 قول رسول ولعل وكثرة الضحك وكثرة المزاح والفرح بالحفظ والمعاينة والغنى من أجل تقهوا والفتنة عن ذكر الله تعالى عز وجل
 ووعن التفكر في أمور الآخرة كما مر القبر وأمر الناس وسائر أكلها وأعمالها وأمر الحنة وضرب نعيمها وسرورها من أجل
 وقصورها إلى غير ذلك والفتنة عن هذا كله سبب القساوة وانحوص مع أهل اللهو واللعب فيها ما فيه من قول رسول وسماح
 حديثهم ومجالستهم لغرض ورعة شرعية وصحة السفهاء كالأحداث سناوة فلا بدوا أكل الحرام والمشابهة والشبع وكثرة ضرب
 الماء وكثرة تناول الشهوات وكثرة النوم وكثرة تفكير القلب في غرض عن الله عز وجل والرضا عن النفس باستحسان حالها فانه
 أربع وعشر من خصلة تنسأل الله تعالى أن يزنا احتجابها جميع ما يجب سنناو دين رنا حتى نلقاه وهو واضعنا آمين ثم انقضى

هذه الفصل بشي من كلام الاب برهما مناسب مائتة فتقول ثم قال وسمعت رضى الله عنه يحكى في استحضار الخالق سبحانه حال المعصية حكايته بحجة عن سدى عمر بن محمد الهوارى قال قال سيدى عمر جاهد رجل مصرف على نفسه مرتكب المعاصى الى الشيخ وانا حاضر فقال له يا سيدى كيف الخلاص انما تركب المعاصى مصرف عليها لا قدر على تركها كيف الخلاص فقال له الشيوخ ويحك انه صلى ربك ترك عنك المعاصى ولا تعد اليها فقال لا قدر فقال الشيخ ويحك تنب الى ربك فقال لا قدر فتغافل عنه الشيخ واطم عنده يوما وبعين فلما اراد وداعهم قال له يا سيدى كيف الخلاص انما تركب المعاصى فقال له الشيخ اذا اردت ان تهوى ربك فاستحضر ثلاثة امور واول ما شئت فاستحضر المعصية وقهرها او ما توصل اليه من غضب الرب واستحضر الثمالة وتسلق وسعاسنتك واعراضك عن ربك واستحضر في الوسط طوره وقهره عليك متى ارادك ثم عقرو عنك وما اسبله عليك من جيل ستره فاذا استحضرت هذه الامور كابدني فافعل ما اريد قال فذهب الى حل ثم بعد مدته رقبته فسلم على فقال او ما تعرفنى فقلت من انت فقال انا صاحب المعاصى وقد اخذت الله تعالى يدي ببركة كلام الشيخ وذلك انى اردت المعصية فاستحضرت الامور اتي اوصافى بها فما قدرت عليها فكان ذلك سبب توبى والله تعالى اعلم وقال وسمعت رضى الله عنه يقول ٢٣٧

عندى ان الكبير ما فعلت في حاله انقطاع القلب عن الله تعالى وما لا تسكنه وكتبه ورسله واليوم اخر ما طنا بل وان تلقى الله بعد ذلك فاعلم انه قاله لانه فهم وانما كانت المعصية في هذه الحالة كبيرة لانه في حالة الانقطاع يكون العبد واقعا في المعصية بقلبه وكالبه وموجه بله وبنيه ورجليه وبكل ذاته فلا يرجو من قلبه زاجر ولا يذكره من ربه فاذا ذكر والصغيرة ما فعلت فالتعلق القلب بالرب سبحانه والامور الموصلة اليه من رسله وما لا تسكنه وكتبه فان العبد اذا وقع في المعصية حينئذ يقع فيها على غير نية مع شائبة بغض في الاحل الزاجر الذى في قلبه فهو في حال موافقة في حياء من ربه تعالى

فقلت بشكل على هذا التفريق عنه صلى الله عليه وسلم الكبار في الحديث مع اطلاقه ولم يقيد بها لانه انقطاع عن الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم في حديث الصيحين الكبار الاشراك بالله تعالى والمهر وعقوق الوالدين وقتل النفس زاد الحارثى والجين والغوس وزاد مسلم بلهما وقول الزور وفي حديثهما ايضا اجتنبا السبع الموبقات السرک بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله بالباطل واكل مال اليتيم واكل الربا والتولى يوم الزحف وقد في المحصنات المرافلات المؤمنات فقال رضى الله عنه هذه المعاصى لا تضر من البعد الا اذا كان منقطعاً عن ربه عز وجل فان تلقى القلب بالرب سبحانه لا يشرك ولا يتعاطى مع ربه ولا شئ مما هو مذکور في هذين الحديثين ثم قال رضى الله عنه الا ترى الى فلان فانه سيككون من اولياء الله تعالى وهو الان يحير ويب من جملة المجوبين وقلبه متعلق بربه تعالى فما باله لا يستطيع ان يقول شيئا من هذه المعاصى ويخاف منها خوفا من النار والى فلان فانه ليس من المقتوح عليهم وقلبه منقطع عن الله عز وجل ويحذر ذكر اللسان لا ينفع والى ما تركت من القبايع نسال الله تعالى السلامة بمنه وكرمه كالباقى اهل القطعة لا تخفى ومعاصى اهل الوصلة لا تخفى وقال وسمعت رضى الله عنه يقول انما سباب المعاش من حرارة وتجارة وغیرها بمنزلة الكسأ كبل القى في ابدى السعادة فانه قد حوت عادة الرب سبحانه وتعالى ان لا ينزل الرزق على العبد

انزالا بان يعطيه الرزق في بده من غير حيلة بل لا يعطيه اياه حتى يسأله بكشكول من كشاكيل اسبابه فاذا مله الكشكول وضع له ما يلقيه به ويصلحه وحسنت فجب على التسبب ان ينزل سببه هذه المتزلة فيكون نظره عند السبب الى ربه عز وجل لا الى السبب كما كان السائح المتكفف انما ينظر الى الناس الذين يعطونه ولا ينظر الى كشكوله الذي في بده واذا كان نظره عند السبب الى ربه عز وجل كان متعلقا له تسببه به عز وجل فيكون سببه وصلة بينه وبين ربه تعالى فلا يعتمد على سببه بل على ربه واذا كان اعتمد على ربه يعطيه في سبب واحد ما يعطيه لغيره في اسباب عدة فليتق الله تعالى ولجمل في الطلب فهذه اسباب المتعلقين بالله عز وجل واما غيرهم فانهم يقتلون انفسهم حالة السبب بالخدمة ولا يرون سببهم من اسباب الاتعاظ وسواء كان ما ذروا فيه او غير ما ذروا فيه ويعتقدون ان الرزق يكون على حسب حيلهم وسياساتهم الفاسدة فيؤلاهم الذين يستحلون التديبير في امور الدنيا والنصب فيها وركوب المشاق العظيمة في طلبها على طاعة الله عز وجل وعبادته لئلا يكمل انقطاعهم عنه سبحانه وتعالى وجمعه رضى الله عنه مرة اخرى يقول في هذا المعنى اغنام مثل الناس كمثل ٢٣٨ قوم بطت في اوساطهم حبال ثم دلوا من شواقي حبال عاليتها حتى كانوا

بين الارض والسما فتركوا مهلقين في الهراء وطال ذلك من امرهم فاما اهل عقلاء منهم فانهم لا يقرهم قرار ولا سكن انفسهم الى غير من الغبار بل نظروهم مقسوم مرة بنظروا الى الموضوع التي تسقط فيه ارجلهم وهل هو قرب او بعد وهل المكان رخو او صلب وكيف تكون حالتهم اذا سقطوا على ذلك المكان وهذه انظار ترتب الاكاد وتفتت الغذاء ومرة ينظرون الى الذي في بده الحمل الملقون فيه هل اراد ان يطلعه من بده ام الوقت باق وهل بينهم وبينه هودة ورحمة فيحن عليهم اذا اطلقهم وينظم الى المكان الذي يسقطون اليه برفق أولا مودته ورحمة بينه وبينهم فلا

صلى الله عليه وسلم وتعظيم حاسبه فصارت بداية التعظيم من الصلوة للذي صلى الله عليه وسلم من محبته صلى الله عليه وسلم فهي التعظيم صلى الله عليه وسلم كالنسط لهذا الظلم المصلي من الله تعالى قوله اللهم واجعل تعظيمه في قلوبنا حبا اقوم بها لثمتين بما عني ذكره وذكره (رب) طلب المصلي من الله تعالى ان يكون تعظيمه للذي صلى الله عليه وسلم بما في حياة قلبه بحلول ذكر الله تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم في قلبه وهذا الذكر الذي طلبه بالتعظيم ليس هو ذكر اللسان المعهود في حق العامة وانما هو الذكر الحقيقي الذي هو التامة القصوى من الذكر هو اذا احذ العبد فيه اخذه من جميع دائرة حسه ووجهه فليس في شهوده ووجهه وحاله الا الله تعالى في حالة الذكر وهذا بداية الذكر للقرين ونهاية ان يستلك العبد في عين الجمع ويعرق في بحر التوحيد وليس في جميع عواطفه حسا وادراكا بذوقا وفهما وعيانا وخيالا واناسا ومساكنة وملاحظة ومحبة وتوهم ولا اعتماد الا الله تعالى في محو الغمر والغربة وفي هذا الميدان به حق الدراك والذكر وبصير في حالة ان لو نطق تعال الله لا اله الا انا وحدي لاستتم له في محار التوحيد هذه المرتبة في مراتب آخر الذكر وصاحبها صامت جامه لا يذكر ولا يعرك واليهما يشير بقوله صلى الله عليه وسلم من عرف الله كل اساه وفيما يقول الشاعر

ما نذكر ربك الا هم يتلقا * سري وذكرى وفكرى عند ذكرك
حتى كأن رقبا منك يهتدى * اناك وبحبك والتذكراك
فاحمل شهودك في لسانك تذكرة * والحق تذكاره اناك
أما ترى الحق قد لاحت شواهد * فواصل السك من معناه معانك

لان تقادم الذكر في جميع مراتبه كان وسيلة الى الوصول الى هذه المرتبة فاذا وصلها انقطع الذكر من أصله وصار ذكر على كل احيائه استوى نومه وبقائه وحضوره وغيبته واستوى

ينالي كيف وما هم وحيدته يسعون في طلب مرضاته ولا يعلمون ذلك بحيلة من الجبل اذا لم يكن عمل الاعمال اللهم الا ان يكون بخشوع القلب وخضوع اللسان ونظر العين اليه نظر الخائف منه المستعطف له ثم ومختار ان شاء رحم وان شاء عذب فيختار قلوبهم من خوره وعذابه واما غير العقلاء من اولئك المعلقين فانهم لا ينظرون الى المكان الذي يسقطون فيه ولا ينظرون الى الذي يده الحمل بل تغلب عليهم النسيان ويقتنون ان الموضوع الذي هم فيه حينئذ موضع اقامة فيشتغلون باسباب اقامة فيجنون به الدور والقصور ويتعاطون الحرارة والجماد وهم في ذلك الهوا ولا شعر لهم بامر الجبل فاذا قطع بهم وحدوا انفسهم مدد فرطوا في المكان الذي يسقطون اليه حيلهم يشتغلوا بالنظر اليه ولا تعاطوا اسباب صلاحه ولو بالدعاء والتضرع ولا نأ هو الوقوع فيه وفي الذي يده الحمل فانهم ما عرفوه ففعلوا ان تضمره واهو ويطلبون منه العزاء والسلاية قال رضى الله تعالى عنه في هذه الحالة الغافل عن الله تعالى وعن الآخرة والذكر لهما فاجل هو العجز وانقطاعه ما يوت والمكان الذي يسقط فيه امانته واما ما بالوالدي يده الحمل هو الله سبحانه وتعالى فالعارفون به في خوف دائم من هذين الامرين فانما بهم الحق سبحانه بالراحة يوم اللقا واما الف فلون صلى الله عليه وسلم من ذلك والله تعالى اعلم اه وقاله رضى الله تعالى عنه يقول انما

أرسل الله تعالى للامداد منزه وأمرهم بالطاعة لخصلة واحدة وهو أن يعرفوه فيوحده ولا يشركوا به شيء في فضل هذا المقصود من العبد كان عند الله محموداً بمنزلة أو ساقى في كلامه رضى الله عنه أن الطاعات أغشى فتح باب بدخل منه نور الحق على الذوات وأن النسي عن المعاصي أغشى عمارته عن سد أبواب بدخل منها ظلام الباطل على ذات المعاصي فمن كان مرتكباً للطاعات مجتنباً للمعاصيات فقد فتح على ذاته أبواب نور الحق وسد عنها أبواب ظلام الباطل ومن ترك الطاعات وارتكب المخالفات فقد فتح على نفسه أبواب ظلام الباطل وسد عنها أبواب نور الحق ومن أطاع وهوى وفعل ما هم أهله فقد فتح على نفسه الباب من معاشه نظر العبد في أي مقام هو وأي باب ففتح على نفسه قبل أن يندم حيث لا ينفعه الندم ولكن أكثر الناس يظنون أن القيام بالطاعات ظاهر ما يكفي في فتح أبواب الحق فكان فعل المخالفات في الظاهر يكفي في فتح أبواب النسي وليس كذلك بل لابد في ذلك أن يوافق الظاهر الباطن فالناس حينئذ أربعة أقسام قسم ظاهره وباطنه مع الله عز وجل فظاهره مع الله تعالى بالامتثال لأوامره وباطنه مع الله تعالى بواله الغفلة حال فعل الطاعة وحصول المراقبة والمشاهدة فهذا هو المحبوب عند الله عز وجل وقسم والعياذ بالله ظاهره وباطنه مع الله تعالى بغير الله فظاهره في المخالفات وباطنه مع الله ورعاية الغفلة فهذا هو المذموم وقسم طاهره ٢٣٩ مع الله تعالى وباطنه مع الله فظاهره وباطنه مع الله فظاهره في الطاعات وباطنه

الامر عنده أن كان مع الخلق أم كان وحده وصاحب هذا الحال الواجب في مكان مع جميع الخلق وأكثره الأنظار والصخب يعلم في خطابهم شيئاً ولا يسمع في خطابهم الاخطاب الحق سبحانه وتعالى يخاطبه وفي هذا دليل

بذكر الله تزداد الذنوب * وتنطمس السرائر والقلوب

وهذه نهاية مراتب الدكر ولذا جعله الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز هو آخر مراتب قال سبحانه وتعالى إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات إلى قوله والذاتين أن الله كنسرها والذاتين أن تلك الآيات في مراتب سبحانه وتعالى مراتب أهل الإيمان فالتى بعد الأخرى هي أعلى منها وذلك في ذكر في آخرها من مرتبة فوقها وهي المرتبة التي ذكرناها وهذه هي المرتبة التي يشيرا إليها في الصلاة بقوله استعين بها على ذكره وذكره (قوله اللهم واجعل صلاتنا عليه مقبلاً) طلب المصلى من الله تعالى أن تكون صلاته عليه صلى الله عليه وسلم مفتاحاً لما ينلق من أبواب القلوب والمعارف والأزوار والأسرار لما كان صلى الله عليه وسلم هو المفتاح في هذا المبدأ كانت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم جديراً بهذا عند الله تعالى في أن عزول عنها أو انقطاع من جميع السالكين فليس له في القرب من الله نصيباً انقطاع وطرد (قوله) وأفع لنابه ما ربح سبحانه الأقبال (طلب المصلى من الله تعالى ههنا أن يفتح الله له حجاب الأقبال بسبب صلاته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح حجاب الأقبال هو أقبال العبد على الله تعالى والدور على عبادته وعبادته دائماً في العموم للمعموم وفي النصوص لمواطن قرب به ومحصل اصطفاؤه واجتماعه والعرف في عبار جميع الجمع خصوصاً للخصوص فهذا هو أقبال العبد على الله تعالى وأما أقبال الله على عبده الذي طلبه المصلى فهو أقباله عليه بفضل له ورحمة عموماً في الدارين

يعالجه فيأمره بترك بعض ما هو عليه من ظاهر العادة تعالى عليه ذلك لاستحكام له لعله تيقم له مع الحال لكن قالت كاتبة قاطعة لصاحب أبي نريد السطاي رضى الله تعالى عنه وذلك أنه أمر بعض من كان والله تعالى أعلم على هذه الحالة بترك صيام نزل في عليه فقال له أجبته وأخواته في الله تعالى ويلاً أنصبي قدوتك فقال لهم أبو يزيد يدعوهم أن يسقط من عين الله عز وجل وقسم طاهره مع غيره الله تعالى وباطنه مع الله سبحانه فظاهره في المخالفات وباطنه في مراقبة الحق سبحانه فظاهره بعض ور به بين عينه لا ينيب عن فكره فتكبر عليه مصمته وبراها واقعة عليه كالخيل فهو حزين كئيب دائم وهذا أفضل عند الله تعالى بدرجات من القسم الذي فوه لأن مقصود الله تعالى من عبادته هو الانكسار والوقوف بين يديه بالذلة والخضوع حصل هذا دون الذي فوقه والله تعالى الموفق بمنه للصواب واليه سبحانه المرجع والمآب الفصل الثالث والجسوت في اعلامهم انه يجب على كل مكلف بد أن يخلص نفسه من خطئ الله تعالى وغضبه وإن فوز رضاه أن ساد إلى التوبة النصوح وانها مقبولة فظنما أصبحت باستكثار شر وطها وأدائها فأتقوا بالله تعالى التوفيق وهو الهدى عنه إلى سواء الطريق اعلم أن التوبة واجبة كتاباً وسمعة واجتماعاً من كل مصيبة كبيرة أو صغيرة على الفور ولا يجوز تأخيرها أما المكاتب فقولته تعالى وتوبوا إلى الله جميعاً أي المؤمنون لعالمكم فتلحون وقوله تعالى الأمن

بكمسين رواة أحد وغيره . وقوله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان قال وعزمتك يا رب للأبرح أغوى عبادك عما دامت أو أوحدهم في أجسادهم فقال الرب عز وجل وعزفي وجلالي وارفع مكافئ لا أنزال أغفر لهم ما استغفروني رواة أحد . وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم إن الله عز وجل ليرفع الدرحة لعمدة الصالح في الجنة فيقول يا رب أفني هذا فيقول يا ستغفارك رواة أحد . وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الثائب من الذنب بكن لا ذنب له رواة ابن ماجه وغيره والأخبار في الباب أ أكثر من أن تحصى فلم تستطع أن نوردها كلها وفيما ذكرناه متنع لكل عاقل متأمل قال سعد بن المسيب نزل قوله تعالى أنه كان لا لأواب غمور في الرجل ذنب ثم يتوب ثم ذنب ثم يتوب وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما من ذكر خطيئة ألم بها أي داوم عليها فوجع من هاتيك لم يحث عنه في أم السكاب وقال ابن العبد لئذ نبأ الذنب فلا يزال نادما حتى يدخل الجنة فيقول يا ربس يا ليتني لم أوقعه في الذنب . وقال عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه لا أحدثك إلا عن نبي مرسل أو كتاب منزل إن العبد إذا غل ذنبا ثم يندم عليه طرقه عين يحيى عنه في أم السكاب . وأما الإلجاع فقد أجهت الأمة على وجوبها فوراً وحمة تأخيرها وعلى أن الذنب الواحد يعاقب ٢٤١

التي العشرات والمئين والالوف نسأل الله تعالى سبحانه أن يرزقنا توبة نصوحاً بقضائه وكرمه وجوده ثم أن التوبة عبارة عن معنى ينظم من علم وحال وعزم أما العلم فهو معرفه فطر والذنب وكونها محاباً بينه وبين محبوبه وأما الحال فأنه يدور وتالم القلب إذا بصركونه محجوباً عن الحضرة الأنسية بأشراق نور استيلاء تلك المعرفة وأما العزم فتمرة تلك الحال وكثيراً ما يطلق على الندم وحده ليكره الصلح بالمقادمة والترك كاتمة . وقال سهل بن عبد الله التوبة الإبتغال من الأحوال المذمومة إلى الأحوال

عليه من فيوض غنايته ما يصلح من الأسير من أيدى تلك العوائق ليصل إلى مواطن القرب التي كانت موطناً له . وقيل ركبها في الجسد قال بعض الصوفية مشيراً إلى النفس والهوى بما ذكر من جبلي نعمان ونعمان موطن هرور في التين لما ضاق حاله بما حال بينه وبين مواطن القرب من جبلي النفس والهوى مستغنياً عما قال

أنا حبلى بنعمان بالله خلبا * نسم الصبا بخلص إلى نسيها
فإن الصبا ربح إذا ماتت سم * على قلب مخزون تحت همومها
أنق بردها أو نشب من حرارة * على كبد لم يبق إلا صميمها

وهذا هو التشكي والاستغناء (قوله آمين) معناه أحب يا رب وهي كاطابع على الدعاء تؤذن بالاحابة فيه (قوله ورهروها) من خرج بعد الاستغناء إلى بيان المطلوب الذي يطلبه قال هواج يعني أريد منكم الوصول إلى محل التزلة في الله تعالى حياً واجللاً وهو قبل الفرق في بحر جمع الجوع والتزلة في الله تعالى هو الاستسلاك في حبه فلا يبرقه من بعده ولا يومه من أمسه ولا يسلح كلاً ولا كفاً ولا رمل عليه فاهو به السارية في جمع الجود عليه فما بقدر أن يسطق باسمه هبة واجللاً (قال بعض الرجال) لقيت بعض الموحين فقلت السلام عليكم فقال هو فقلت ما أصب قال هو فقلت من أين أتيت قال هو فكلما سأله عن شيء قال هو فقلت له لعلك تريد الله فسقط إلى الأرض واضطرب كالذي يوح ومات رجة الله عليه . قال بعض الأكابر في هذا الميدان

أشتاقه فإذا بدا * أطرق من إحلاله لاخفة بل هبة * وصبا يلقه لجاله
وأصدعه بخيلدا * وأروم طيف خيالها فاما توفى أدياره * والعيش في أقباله

قال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وقد سئل عن المحبة والمحب فقال المحبة هو تشوئش بقم في القلب تضرير عليه الدنيا كحلقة خاتم أو مجمع ماتم وأما المحب فهو العمان المحبوب هبة له

ذكرت الذنب لا تجد حلالة في القلب وروى جابر أن أعراباً دخل مسجد النبي صلى

الله عليه وسلم فقال اللهم إني استغفرك وأتوب إليك وكبر فلما فرغ من صلاته قال له سيدنا علي رضي الله تعالى عنه إن مرة اللسان بالاستغفار توبة الكاذب فقال بالأمير المؤمنين ما التوبة فقال اسمي يقع على ستة أشياء على الماضي من الذنوب الندامة والتقصير العرائض التي تزيل كل فعل محكمته . وقال ابن منصور التوبة نحو البشرى بأنيات الألوهية وميل عبادون الله تعالى حتى يرجع إلى أصل العدم . وبقي الحق تعالى يكامل بزل وقيل التوبة أتلاف النفس وقتلها بترك الشهوات وقطعها عن الملاذ قال العارضي التوبة نحو البشرى بأنيات الألوهية قال الله تعالى متوا إلى بارئكم فاقنوا أنفسكم . وأما التوبة النصوح فقد احتلفوا في حقيقة فقال عمر ومعاذ التوبة النصوح أن تتوب ثم لا تعود إلى الذنب كما لا يعود الدائن إلى المضرع . وقال الحسن بن أبي بكر أن يكون العبد نادماً على ما مضى بجماعه على أن لا يعود به . وقال السكبي أن يستغفر باللسان ويسلم بالقلب ويسلك بالبدن وعن السيد الأنصعي الأنصعي النفس وضعية المؤمنين لأن من صحت توبته أحب أن يكون الناس مثله . وقال القرطبي يجهه ما رآه أعياناً استغفراً باللسان والأفلاع بالبدن والأضمار

ترك اليهود الجنان ومهاجرة سبي الاخوان وقال اشعيا ابو عبد الله بن خفيف التوبة النصوح الصدق فيما ترك ما منه تاب سراوا هلانا
 قولاً وفكرة وقال الواسطي التوبة النصوح التي لا تبتغي على صاحبها آثارا مصيبة سرا وجهرا وقال من كانت توبته نصوحا لم يبال
 كيف اصبح وكيف امسى اه وقال في بقية السالك اعلم جعلني الله تعالى واباك من آلم وجهه الى الله تعالى ولم يرقى الوحداء الله تعالى
 ان التوبة واجبة في الطريق وهي بدية لانها لوجج الاول الابواب التي تسرع الى طريق السالكين المسافرين الى الله تعالى ونعني
 بالتوبة هنا توبة العامة التي فرضها الله تعالى على جميع اهل الاسلام في قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا اهل المؤمنين لعلمكم تفعلون
 وهي الرجوع عن المعاصي الى الطاعات قال تعالى يوم لم ينب طاولئك هم الظالمون سمعت ارضي الله تعالى عنه بقوله للتوبة ثلاث
 مرات توبة في مقام الاسلام وهي الرجوع من المخالفات الى الطاعة وتوبة في مقام اليمان وهي الرجوع من الغفلة الى الاستيعاب
 الذكر وتوبة في مقام الاحسان وهي ٢٤٢ الرجوع من الاوهام الى الحقائق واخرج مسلم والبخاري عن عائشة رضي الله

تعالى عنها قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا
 اعترف بذنوبه ثم تاب الى الله
 تعالى تاب عليه واخرج
 الترمذي عن ابي هريرة رضي
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان العبد
 اذا اخطأ انكف في قلبه نكبة
 سوداء فاذا هززع واستغفر
 وتاب صقل وان عاذن يدقها
 حتى يعلو قلبه وهو الران الذي
 ذكره الله تعالى في قوله كلابل
 رانهم قلوبهم ما كانوا يكسبون
 الى غير ذلك من أدلة الكسب
 والسنة المتضمنة للترغب في
 التوبة وذلك ان العبد اذا هبت
 عليه نواصم الهذابة واستيقظ من
 سنة الغفلة وأما من سكرة
 المعاصي أشاء في باطنه يقبس من
 نور اليمان فان بصيره عيوب
 نفسه وأطلع على عوراتها تحركت

والامعان غير المحبوب غيره عليه فهو عما كله بما قدر ان يغفره الله ولا ان يصرف عنه له اه
 (قوله آمين) ختم الصلاة عليه بالصلاة عليه وصلى عليه وسلم ونحتها بآية وآمين معناه فصل
 عليه ما يحب ويكره ويرضى والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
 واخرجوه وان الحمد لله رب العالمين اه ما ملأه علينا سيدنا رضي الله عنه في شرح هذه
 الصلاة من حفظه ولفظه من اوله الى آخره بدخ عشرين يوم الاربعاء الاخر من شعبان سنة
 ثلاث عشرة ومائتين والف وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وشرح الصلاة الثانية ونصه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله الذي خلق من كنهه الغيب رقيق السكائنات وحمل أصلها وانشأها نور حقيقة سيدنا
 محمد فكان أصل الموجودات فلو جرد منها بقدرته القديمة وكنيته الالهية فطرة آدم
 وجعل شكله صورة العالم وعلمه الالهية كلها وجعله من جميع البرية خلاصتها وصفوها
 واخرج من عنصره الارواح والذرية والاشباح واختار منها سفرة الانبياء والرسول
 والاولياء بالرسالة والولاية والجماعة والعناية وخطبهم بخطابه الالهي الابدی وكلهم بكلامه
 الاحاطي السرمدی ليدعوه عباده الى خدمته وشوقهم فيه الى قربه ومشاهدته واختار
 من بينهم في الازل روح المصطفى واكرمهم بالمقام المحمود والدرجات العلى وكال الاصطفا
 وخطبه باسم كلامه واكرم فسر كانه الذي هو مكنون اسرار ذاته والوان اسمائه وصفاته
 وبمجاوب علوه القبيحة وغرائب آياته الالهية وارسله الى كافة البرية ليدعهم به الى الحق
 والحقيقة الخفية (واشهد) ان لا اله الا الله الاحد بذاته الواحد باسمائه وصفاته المحلى

عند سلسلة الخوف من هولاء المظلم فإلى الله تعالى ينصالح المتاب طالبا

النجاة وراغما في الخلاص ومعتز بالقلوب وهذه التوبة على ثلاثة أقسام توبة من تعصيع الواجبات وتوبة من التلبس بالحرمات
 وتوبة من تحمل الظلمات ما ترك الواجبات كترك الصلاة والكاة وغير ذلك مما أو جب تعالى اقيامه على العبد فالتوبة في
 ذلك القيام بالواجب عليه حالاً والعزم على القيام به ما لا توافي ما يجب عليه القضاء فيه من الفرائض بالتضام مع الامكان وأما التلبس
 بالحرمات كشرب الخمر والزنا والكذب وغير ذلك مما حرمه الله تعالى على عباده فالتوبة في ذلك الافلاع في القوم غير وان العزم
 على استيعاب الافلاع ابدأ ما تحمل الظلمات وهي عبارة الدمة بدم اموال او عرض وبحودك فالتوبة من ذلك الافلاع هي ذلك
 حالاً والعزم على استيعاب الافلاع وبذل الصدقات وهه أجرد ذلك للظلم والضرعة الى الله تعالى في رضاء الخصوم عنه وأقالة العثرة
 والتوبة اذ شرط وأما شرطها فاربعة الاول الافلاع عن جميع الذنوب التي تابس بها لان الافلاع يضاد الاقامة والتوبة من
 ذنب لغيم عليه وهو اكبر السكناين الثاني التندم على مافات وهو عذبة من عذبة التوبة قال صلى الله عليه وسلم التندم توبة والتندم يضاد
 الامرار والتوبة من ذنب بصريحه وهو اعظم المستهزئين الثالث العزم على ان لا يعود للذنوب مما اقلع عنه وتاب منه لان العزم ضد

التردد ولا تضع ثوباً لثياب لمعهده وهو أسوأ المتلاعبين والعزم قوطمة النفس على أن لا يعود تلذذ آية الله والنفس موهبة الرخي لها زمامها مضت على أوهام واسترسلت في شهوات واسترسلت الهام في مرهاها الرابع المقصد الثاني بمعاملة الخلق القويم بتعظيمه وخوف عقابه لان التوبة قد يكون الباعث عليها غير ذلك من الأوهام التي ليست من معاملة الله عز وجل في شيء وهذا الشرط هو قلب سائر الشرط وعليه مدارها وأما آدابها فاربعة الأولى ترك الاحتساب الذين القهم على التقصير ويحبهم على العصيان فيعرض عنهم ويقاطعهم وكذلك من يتوسم فيه الشرفهم شياطين الانس الذين أمر الله تعالى بالتعدي عنهم وأن يدعو الشرب بأقوالهم ففهم بدعون الله بأحوالهم والطبع يسرق من الطبع والى هذا المعنى أشار بقوله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل الثاني مواصلة أهل الخبر ومؤاخذتهم لاسيما الذين أقامهم الله تعالى هداية للخلق كالمعلمين ففهم وأن لم يدعو إلى الله تعالى بأقوالهم فهم بدعون إليه بأحوالهم وإلى ذلك الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم المجلس الصالح خير من المجلس السوء والوحدة خير من المجلس السوء الثالث احتساب مواضع الحمى والله هو الغفلة فان النفس تنسب بذلك إلى ٢٤٣ الشهوات وتسترسل في الغفلة كالسباع المستعمل الآن بالآلات المطربة

هو بحقيقته الحقيقية في مجال ذوات البرية (وأشبهه) أن سيدنا محمد هو رسول الله الذي حلاه بأوصافه وعجبا بأطافه وكشف له عن أسراره وأعلمه بأسراره وظهر على قلبه بالكمال وعلى جوارحه بصفات الجلال والجلال صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الكمل (وأما بعد) فان سيدنا وسلمنا إلى الله عن عمر العرفان والنجوة الزمان وحيد دهره وامام وقته من انتفع به البعيد والذاني شخشا أو العباس الخافي سقانا الله من بهرهم بأعظم الأوفى وحملنا في جوارحه بذار التهاى وضمر رضى الله عنه تقديده مقصده على الصلاة المسماة بجوهرة الكمال في مدح سيد الرجال أدع فيه وأحد وبلغ فيه غاية المراء وأقصع عن الحقائق وأجاد (وهو سميت) بالفيضات الرحمانية في شرح عين الرحمة إلى بابية

مقدمة

اعلم ان هذه الصلاة المسماة بجوهرة الكمال في مدح سيد الرجال هي من املاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على شخشا القطب الرباني مولانا إلى العباس الخافي وذكر لها رسول الله صلى الله عليه وسلم خواص (منها) ان المرء الواحدة تعدل تسبيح العالم ثلاث مرات (ومنها) ان من قرأها سبعا فاكبر يحضره روح النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة مادام يذكرها (ومنها) ان من لازمها از يدمن سبع مرات يحبه النبي صلى الله عليه وسلم بحمة خاصة ولا يموت حتى يكون من الاولياء وقال الشيخ رضى الله عنه من داوم عليها سبعا عذا لنوم على طهاره كاملة وفرش طاهر يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اوان الشروع في معانيها فقال رضى الله عنه (قوله اللهم صل وسلم على عين الرحمة الزبانية) اعلم ان الحق سبحانه وتعالى اقطع قطعة من النور الالهي في غاية الصفاء والتجود ثم ابطن في تلك القطعة ماشاء ان يسميه خلقه من العلم بصفات الله وأسمائه وكالات الوهيته وبأحوال الكون وأمراره ومنافعه

فان النفس تحرك بذلك لما قد خرجت عنه بالثبوت ولهذا نذكر ذلك ونشكر فيه مقررنا بأوعد عليه على وجه التحريف بالعقوبة ليسكن شه النفس وتعلم قدرها بما اقترفتها ولا تسكن إلى الامن بما هو عليه من وظائف التسوية (واعلموا) يا خسراني ان جميع المصاعى والسعيات لا ينجي الانسان اليها الا حب الدنيا الان حبار رأس كل

خطية ثم اعلموا ان راحة الدنيا كما في التبر المسدوك في نصيحة الملوك ايام قلائل وأما كثرها مفضل بالنعم وشوب بالنصب وبسببها تغرب راحة الآخرة التي هي الدائمة الباقية والملك الذي لا فتاة له ولا نهاية قتل على العاقلة ان يصبر في هذه الايام القلائل لبئال راحة دائمة بلا نقصان (فكنتم) لو كان للانسان مشقة وقيل له ان كنت في هذه الليلة تزور هاهنا فأتك لا تعود تراه أبدا وان صيرت عنها هذه الليلة سلمت تلك ألف ليلة بل تعذب ولا تنصب فانه وان كان عشقه لها عظيما وصبره عنها انما هو من الصبر على الدعة على ليلة واحدة ليسا فربها ألف ليلة وهذه الدنيا ليست واحدة من الف من مدة الآخرة بل ليست في شيء في حجب الآخرة ولا تسمة بينهما لان الآخرة لا نهاية لها ولا يدرك الروم طولها ثم قال وقد افرنا في صفه الدنيا كتابا سماه تنقيح الان بما نورده من أحوال الدنيا وقد وصفنا حالها على عشرة أمثلة في المثال الاول في في محضر الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا من الدنيا فانها آخرة من هاروت وماروت وأول محرهما انهما ترك انما ساكنة عندك مستقرة واذا تاملتها خلقتها كنهه وهي هاربة نائرة عنك على الدوام وانما تنسل على تدريج ذرة ذرة ونفس نفس ومثل الدنيا كمثل القل اذا رأته حسبتها ساكنا وهو يمدد يداها وكذلك عمر الانسان يمر باندرج على الدوام

ويستحق بكل لحظة ذلك الدنيا وأعدو تهرب عنك وانت غافل لا تغبر وذهل لانشغرك في المثل انك انما تظفر لك حبة تشبهها
وترى انما ساعدتها وانما انتقل من عندك الى غيرك ثم تعود عندك على غفلة ومثلها كذل امرأة تاجر تخذلها لرجل حال حتى اذا
عشقه وهاهنا هم الى بيتها فاعانتهم واهلكتهم وراى عيسى عليه السلام الدنيا في بعض مكاشفاته وهي في صورة عجوز زهرمة فقال
لها كم كان لك من زوج فقال لا يصحون لك كثير ثم قال ما اوتعتك اوطقتك فقلت بل انما تظفر لك حبة تشبهها ولله الحياء الذين
يشاهدون ما سواهم من صلتك ودهم فبك يغفرون وبغيرهم لا يعتبرون في المثل الثالث فيهم من مخادعتها المتزين طاهرها بحاسنها
وتخفي عنها ربا فتحيا في باطنها لتغريها ليعايرها من طاهرها ومثلها كمثل عجوز بقية المنظر تخفي وجهها وتلبس أحسن ثيابها
وتزين وتصل لتهين الخلق من بعد فاذ شقوا أعضائها وأوصارها وألقوا عبا رارها ندموا على خيبتها لما شاهدوا من فضائلها
وعانبروا من فسادها وقد جاء في الخبر ان الدنيا في يوم القيامة في صورة عجوز بقية مشوهة زرقاء العين وحشية الوجه قد فحنت فها
وكثرت من أنيابها فاذا رآها الخلائق ٢٤٤ قالوا نعوذ بالله من هذه القبيحة المشوهة فيقال لهم هذه التي كنتم عليها اتعاسدون

ولا جلها كنتم تصافقون وتسفكون الدماء بغير حق وتقطعون أرحامكم تشبهون بنوعها ثم يؤمرهم بالانزاع فيقول لهم من الى الهى أين أجباني فيؤمرهم الى النار ثم ينادى في المثل الرابع في ان النار ههنا الاناس كمن كان في الازل قبل ان توجد الدنيا ولم يكن بعد مدة معه ما يوت وكتم قدره هذه المدة التي بين الازل والابد وهي مدة حياته في الدنيا فبطل ان مثال الدنيا كطريق المسافر اوله المهد وآخره اللحد وفيها بينهما منازل معدودة وان كل سنة كنزلة وكل شهر كفسر مخ وكل يوم كليل وكل نفس خطوة وهو يسير دائما فبقي لواحد من طريقه فرسخ والاخر ائيل والاخر اكثر وهو قاعد اذهل ساكن قافل كانه مقر لا يرحم وقافل لا يترحم وقد استغل بتدبير

أعمال الاحتياج الاربعة عشر سنة وربما يحصل بعد عشرة ايام في التراب في المثل الخامس في المدة اعلم ان الدنيا وما يحجب أهلها من شهواتهم ولذاتهم من الفضائل التي يشاهدونها في الآخرة كل انسان اكل فوق حاجته من طعام حلوه من ان حال ههنا ههنا ههنا فرائضه من حلال معدته ونزوة نفسه وكثرة رزقه وحاجته فقدم هذا ذهاب الدنه وبقاء فضيلته من هلاك معدته ولذلك كلما ألف الانسان لذة الدنيا وتبين له ذلك كانت عاقبته أصعب او يئس بذلك عند نزوع روحه وخروجها من دينة لان من كانت له نعم كثيرة من ذهب وفضة وجوار وخيل وكروم وبستان كان المرافق وحده أصعب من ألم من ليس له الا قليل فان ذلك الالم والغد لا يزل يملأ الموت بل يزيدان تلك المحبة صفة القلب والقلب بماله لا موت في المثل السادس في اعلم ان أمروا الدنيا اول ما تبد ويظن انها الانسان قريسة بمحسورة ورأس شغلها لا يطول وربما كان به بعض أشغالها وأحوالها من يتسائل من ماته أمرو يفتي بضاعة العدم قال عيسى عليه السلام طالب الدنيا كشاب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا ولا يزال يشرب منه الى ان يهلك ولا يروى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عاكف لداخل البحر أن لا يساله البلس لا يمكن من

المدة

دخل في أمور الدنيا أن لا يتدنس في المثال السابع في مثل من حصل في الدنيا كمثل صيف دعي الى مائدة ومن عادة المضيف أن يزين داره لاضيف ثم يدعو اليه قوما بعد قوما فواجبة وجو وضع بين يدي أضيافه طبقان ذهب مملوءا بالجوهر ومختر من نفسة فيها هودو مجنور ليطيخوا ويتخروا وينالهم طيب رائحة ثم ينادون الطبق والمختر بمحافلها لما ليكمها ليدعوه ما غيبرهم كدعاهم ومن كان عاقلا عارفا بربهم الدهوق مع نفسه من ذلك الخور والطيب وانطلق ولم يقطع أن يتناول المختر والطبق وتركتها ما يطيب من قلبه وشكر صاحب البيت وانصرف راشدا ومن كان أحمق أبله يتوهم أن ذلك الطبق والمختر قد أعد الله وأنهم يريدون أن يهدروها له فلها بما بالخروج أحد الطبق والمختر فاستعدوا وها منة فضايق صدره وتعب قلبه فطلب الأكلة فظهر ذنبه فلأنها كدرا لاضيفه ليزودوا بها لطريقهم ولا يطعمهم بما في الدار في المثال الثامن في مثل أهل الدنيا واشتغالهم بأشغالها واهتمامهم بأحوالها ونسيان الآخرة وأحوالها كمثل قوم ركبوها في البحر فعدلوا الى جزيرة لاحل الطهارة وقضاء الحاجة فنزلوا الى الجزيرة والمنادى يناديهم لانتابلوا المكث فلا يغفروا الوقت فلا تشغلوا بغير الوضوء والصلاة فان المركب ٢٤٥ سائر فضاوا وتفرقوا في الجزيرة وانتشر وأ

العلية العظمة المقدسة فانه ما خلقه من أجل شيء دون الحق حتى يكون علة له ويتوقف وجوده على وجوده بمعنى أن يكون وسيلة بينه وبين الحق فانه لا واسطة بينه وبين الحق ليكون مراد الحق ذاته ولا يكون كلها مرادة لاحله صلى الله عليه وسلم معلقة بوجوده فافاضة الوجود على جميع وجوده لا يكون مفاضة من ذاته الكرم صلى الله عليه وسلم وافاضة الرحمة على جميعه مفاضة من ذاته الكرم صلى الله عليه وسلم فبان لك ان الفيض من ذاته ينقسم الى رحمتين الرحمة الاولى افاضة الوجود على جميع الاكوان ثم خرجت من العدم الى الوجود والرحمة الثانية افاضة فيض الرحمة الالهية على جميعها من جملة الارزاق والمنافع والمواهب والمنع فانه بذلك يدوم بمعناها بالوجود فاذا علمت هذا علمت انه صلى الله عليه وسلم عين الرحمة الالهية لانه رحم جميع الوجود وجوده صلى الله عليه وسلم ومن فيض وجوده ايضا رحم جميع الوجود فلذا قيل فيه انه عين الرحمة الالهية لانه صلى الله عليه وسلم وعلى هذا ان جميع الوجود كله نشأ عن الرحمة الالهية وهو المراد بقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لان اصله صلى الله عليه وسلم رحمة لا يزوم من شمول الرحمة عدم وقوع العذاب والوعيد والغضب لان تلك مقتضيات الكمالات الالهية فان الكرم وان عظم كرمه لا يلاطشه وغضبه وعذابه ما خيف جانبيه ولو آمن منه هذا الخلال احتقر جانبيه وليس هذه صفة الكرم ولا ينبغي له هذا فبين لك ان صفة الكرم الغضب والبطش والعذاب ليكون جانبيه مغلما محضا فانه ما كان جانبيه مرحوا لغفوه ورحمته اه (قوله الالهية) يعني انه أضيف الى رحمة الحضرة الالهية لانه انما منشأت الموجودات فلذا أضيفت الى الرحمة الالهية وأما حضرة الالهية فانه أصل عبادات الموجودات فالاله هو المعبود بالحق الذي توجه اليه كل ماعاد ما خضعوا والتذلل والعبادة والتمجيد والتعظيم والاحلال وحضرة الالهية هي الشاملة لجميع الاسماء والصفات والحضرات الالهية والرب هو العلى عن كل ما سواه ومعناه

الاعيان ولم يكفوا ايديهم عن الدنيا فأنهم من تمنع بغناه ونعمته ومنهم من تمنع مع فقره ووجاهته الى أن نفدت أوزارهم وكثرت أوساخهم في المثال التاسع في روى أبوهريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا باهريرة تريد أن أدلك الدنيا فقلت نعم يا رسول الله فأخذ بيدي وأفلتني حتى وقف على منلة فبهار ثمن من الآدميين ملقاة وبقايا عظام خائرة وخرق بالية تمزقت

في نواحي العلاء منهم لم يذكروا وأمرعوا بالطهارة وعادوا الى المركب فاصابوا الاماكن خالية وجلسوا في أطيب المواطن وأطهر الاماكن وأرفقها وأطيب مواضعها وأرفعها ومنهم قوم نظروا الى عجائب تلك الجزيرة فوقفوا يتسهنزون في زهرها وشمارها ورأى ضحها وأشجارها ويسمعون طيب ترنم أطيارها ويتبحرون من حسانها المتلونة وأشجارها فلما عادوا الى المركب لم يجدوا موضعها ولا رأوا فيه متسعا ففقهوا في أحق المواضع وجعلوا ما استصحبوه من تلك الاشجار على أعناقهم ولم يلمسوا الا اوز من احيى تسيرت أوزان تلك الاشجار واسودت وفاح منها القبح رائحة فربحوا وبخلوا من الزحام ليلقوا أنفاسهم من أعناقهم فندموا على ما فعلوا من تلك الاشجار على أعناقهم اذ كانوا يخصمونها

الجهاد ثم هذه عقابهم التي كانوا يطوفون عليها اقتدار الأرض وهذه الجحاسة كانت أطعمتهم اللذبة التي كانوا يبالون عليها في جميعها ما ينهبها بعض من بعض قد اقتوا هذه البضعة التي لا يقر بها أحد من تنهاتها هذه جلة الدنيا كما تشاهدونها في أراد أن يسكن في الدنيا فليكن عليها وضع البسكة قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه فيكي جماعة الحاضر من هؤلاء العاشر في كان في زمن عيسى ابن مريم عليه السلام ثلاثة سائر في طريق واحد فوجدوا كثرافا فقالوا قد جئنا فليمن أحدهما بشيء لنا طعاما فاضى أحدهم ليأتيهم به فقام الصواب أن يجعل لهم في الطعام سهما كاتلينا كلامه فمروا وأنقروا بالكز ومنهما ففعل ذلك وهم الطعام وانفق الرحالة أنما ذاصل إليها بالطعام فقلوا وينفرد بالالكزونه فلما وصل ومعه الطعام فقلنا ثم أكل من الطعام فمات فاستأثر عيسى عليه السلام بذلك المكان فقال له الحواريون ما هؤلاء فقال هذه الدنيا فانظر وا كيف قلت هؤلاء الثلاثة وبقيت بعدهم وبل لمن طلب الدين من الدنيا ولا يجد الاقبال على قبح الدنيا والادبار عن المولى يارت كتاب الذنوب والمعاصي بسببها حذر الشيخ رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه جميع الاخوان من ٢٤٦ مخالفة امر الله تعالى وأمرهم بالتقوى والميل ذرة الى التوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى بقوله في أول

الرسائل وأوصيكم كما يمتدحى الله تعالى وارثا بالثبوت منه بالذنوب فان لكل ذنب مصيبتين لا يغفلوا عنهما واحدة في الدنيا وأحدة في الآخرة فمصيبة الآخرة قطعها الآن قابل بالقدرة منه سبحانه وتعالى ومصيبة الدنيا واقعة بكل من اقترف ذنبا الآن بدنه وأرداه الى مصيبتة لم يكن أوصله زحم أو تفتنفس عن مدين بفضا الدين عنه أو يعقوه عنه أن كان له ولا فني واقعة بالحذر الحذر من مخالفة امر الله تعالى وأن وقعت مخالفة والعبء غير معصوم فاما ديرة بالتوبة والرجوع الى الله تعالى وأن لا يكون ذلك عاجلا فليعلم العبد أنه ساقط من عين الحق تعالى متعرض لعقابه الآن عين عليه به وقوه ونستديم في قلبه أنه مستوجب هذا من الله تعالى ويستديم بذلك انكسار

أنه المال والمصرف والمالحق والقاهر والبادئ حكمه ومشيئته وكلته في كل ماسواه (قوله) واليا وقوة الحقيقة) هو من التشبيه المبلغ وشبهه بالماقولة لكونها غاية ما يدركه الناس في الصفاة والشرف والعلو واهو غايه الجواهر الصفاة العلية الثمرة فلذا استعمله اسم الياقوت وان كان هو أشرف من الياقوت وأصفي وأعلا صدى الله عليه وسلم على حد قوله تعالى مثل فرره كشكاة فيها مصباح الآية قوله الحقيقة يعنى بجميع الصفات والاسماء الالهية التي يتوقف عليها وجود الكون وبقي وراءها من الاسماء والصفات الماتوقف لوجود الكون عليه (قوله) الحائطة بمركز الفهوم والمعاني يعنى الفهوم التي دسمها الحق سبحانه وتعالى خلقه في ادراك معاني كلامه في جميع كتبه وفي ادراك معاني الاحكام الالهية وفي ادراك معاني اسمائه وصفاته ومعارفه اذا جمعت تلك الفهوم المقسومة كلها جعلا واحدا وصارت مركزا كان هو صلى الله عليه وسلم دائرة محمطة بها يعنى انه محيط بجميعها ما شذ عنه منها سوى صلى الله عليه وسلم (قوله) وفورا لا كون المتكثرة (الادعى) معناه الا كون التي تتكرر شأ بعد شئ ويقالها ما بقي في طي العدم فان الاشياء المقدرة في العلم الازلى منقسمه قسمين قسم منها اعيان ثابتة وهي التي سبق في علمها ان تخرج من العدم الى الوجود وقسم منها اعيان عدمية وهي التي سبق في علمها انها تخرج الى الوجود وتسبق في طي العدم وانها علمان آخر حيث الى الوجود على أى حالة تتكون وبأى امر تتكون وفي أى مكان وزمان تقع وماذا يصيب علمها من الاحكام الالهية ضرونا فانه محيط بجميعها علما وهو صلى الله عليه وسلم نورها (قوله) صاحب الحق الى باقى الحق الى باقى هو ماقروه سبحانه وتعالى في شرعه الذي حكى به خلقه امر او نهي وكيفية ابتداء وغايه فهو صاحبه صلى الله عليه وسلم المقتر له والناهي عنه وهو المنفذه (قوله) البرق الأسطع عز و ن الار باح) يعنى لما كان البرق ملازم للمزن الامطار استعبره بالانصباب بالرحمة الالهية على الخلق واستعبر ايضا اسم البرق للحقيقة الخفية الملازمة لها كالملازمة البرق

للامطار

قائمة وانحطاط رتبة في نفسه دون تعز زفادام العبد على هذا فهو على سبيل الخير وبأمر العباد الله تعالى من لباس حلة الأمن من مكر الله تعالى عند معاركة الذنوب باعتقاد العبد انه آمن من مؤاخذة الله تعالى له في ذلك فان من وقف هذا الموقف بين يدي الحق تعالى فهو دليل على أن يموت كافرا والعبد بالله تعالى وفي حواهر المعاني من كلام سيدنا رضى الله تعالى عنه الدليل على قبول التوبة به قطعي قوله تعالى انما التوبة على الله لا ذنوبهم السوء وال الله قوله تعالى الأمن تاب وآمن وعمل عملا صالحا الى رحمتي وقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الى غير هذا من الآيات الدالة على القبول له قطعي لانه وعدا الثابت بالقبول وعده لا يخالف عند أهل الحق فومان قيل في مذهب الجمهور ان القبول القطعي لما خوذ من الوعد يمكن أن يكون في بعض الاقوال لا يلزم منه العموم فقلت في ان هذه الآيات المذكورة عامة في جنس الناس ولا دليل على خصوصها بفرديدون آخر وأيضاً لا يمكن إذا وعد بالامر لا بد من وفائه عند أهل الحق بخلاف ما إذا وعد فانه من المكر أن يترك كما هو لا يلزم عليه تقصير بل من المكمل تخلف الوعد دون الوعد والدليل من السنة قوله عليه الصلاة والسلام ان العباد اعترف بذنوبهم تاب منه تاب الله

تعالى عليه وفي التعبير به صفة الماضي إشارة إلى تحقيق الوقوع لأن تلك حقيقة الماضي (فإن قيل) على مذهب الجاهل ولو كان القبول قطعياً لم أن لا يصح من تاب **﴿قلت﴾** لا يزول كل ذنب يصح عليه أن يتوب منه ولا يكون نقصاً لثوبته في الأولى لقوله عليه الصلاة والسلام من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة وقوله عليه الصلاة والسلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له دليل على قبول توبته قطعاً وإذا قدر الله تعالى عليه ذنبا رجح إلى التوبة وفي قوله صلى الله عليه وسلم لم ينسبوا الحديث إشارة إلى اعتنا به بعده التائب ولذلك قال الله تعالى أن الله يحب التوابين ولم يقل الله تعالى تو بئس ما أحجبهم ولا يلزم من قبول التوبة أن يقطع التائب بالسعادة لأن ذلك أمر متباعد واقعة وأما نحن نتكلم بما يظهر من نصوص الكتاب والسنة وأما أن السعادة ليست متوقفة على فعل الطاعة فمؤكد المعاصي ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لن يدخل أحدكم عمله الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله قال لا بالإن يتغن في الله تعالى برحمته وهذا دليل على أن دخول الجنة محض الفضل والتار بحض العدل وأما الفعل علامات في الظاهر على ما سبق وقد توافق نفس الأمر وقد تختلف لأن الألاحق لا يكون

٢٤٧

سباني السابق كما قاله بعض المحققين

وقد سئل رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعذابه كما في الجواهر عن قوله تعالى وتوابعهم من اتبعوا ما آتاهم من الله فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فأجاب من وقع في ذنب وجاءه صلى الله عليه وسلم مستغفراً وأما لو جدد الله تعالى غفورا رحيماً والاتبان له صلى الله تعالى عليه وسلم بعد توبته حكايته وقبول التوبة والعمل من كل مؤمن مقطوع بهما أن صدر كل منهما على القانون الشرعي ظاهراً وباطناً وسلمت من عوارض الإبطال وعوارض الإبطال السهوا ما يكون في ذات الفعل نفسه ومنها ما يكون خارجاً عن ذات الفعل فأتى من ذات الفعل هو الإبقاء والتصنع لأجل غرض من الخلق جلأ أودعها والجبه هو شهود

المتوه هذا الأخير هو نواصة الخصاصة فقط وعوارض الإبطال الخارحة عن الفعل كترك صلاة العصر حتى تغرب الشمس من غير عذر كالنسيان والنوم وكشف المؤمن المحصن ورميه بالزنا وكما أجره الأجبر بعد وفاء عمله وكتمه مداه كل الحرام ولم ينسب منه والدعوة إلى الله تعالى وسب الصحابة برضوان الله تعالى عليهم لما ذكر في الحديث أنه لا يقبل الله منه صرف ولا عدلاً وكل ما كان من المحبطات في ذات الفعل لم يحط العمل الذي وقت فيه لا تعدى لغيره والمحبطات الخارحة عن الفعل هي التي تحبط كل عمل تقدمها **﴿وسئل﴾** رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعذابه كما في الجواهر عن معنى قوله تعالى ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً فأجاب برضي الله تعالى عنه وأرضاه وعذابه معنى الآية أن من أقر ذنباً كبيراً أو صغيراً ثم رجع إلى الله تعالى خائفاً من عقوبته وتضرع إلى الله تعالى وسأله المغفرة لذنبه الذي أقر فيه وبأنه تعالى غفوراً رحيماً بحسب وعده للجيل ولم يحضر جاستغفرا ربها من المغفرة بشهادة قوله صلى الله عليه وسلم لم يذنب ذنوباً ولا عمل سيئاً ولا يذنب ذنوباً ولا يستغفر من الله فغفر لهم يريد الظاهر فضله سبحانه وتعالى على خلقه في الآية بجاه عظيم وعذير بل في أن من استغفر الله تعالى من ذنوبه وتضرع إليه صادقاً

الرضا والتسليم له سبحانه وتعالى لكل واقع في الإحود بلا انزعاج ولا اضطراب ولا طلب لزلزلة إلا ما كان من أفعال نفسه فيها دار في التوبة نفيًا وقع من خروج أفعاله عن التسرع فاته لا يحل البقاء في ملاسته شرعاً وإن لم يأن منه من حكم الله تعالى فلا عذر له في ترك التوبة ولعل بعضنا من أوقاته فيما يجري على يديه من التفتيح لما دله تعالى لا عومال خصه وصال الأترب فالأقرب من غير إفراط ولا تفريط وليكن شديد الاهتمام بحقوق أخواته في طريقته التي لا يمكنه أن يخرج عنها الكمال ملازمة الواجب منها من غير أن يجعلها هجره فإن لكل عاقل أوقاتاً لا يغفل فيها بره لا يمكنه التأخر والاستغناء عنها وأوقاتاً يجب أن فيها الخوانة في الأطر بقية الله تعالى لنشد كبيراً أو تعليم أو استفادة مما لا يمكن عنه من العلم من غير إفراط ولا تفريط ثم يعرض في خلوته مع الله تعالى الأوقات الفاضلة كوسط الليل بعد نوم الناس إلى طلوع الفجر وبعد صلاة الصبح إلى صلاة الضحى وبعد صلاة العصر إلى صلاة العشاء مع أفعاله في ذلك بالتسديد والتفريب في معرفة ما يقدر عليه ولا يوجب له النفس كسلاً ولا ضجراً جارياً على حد قوله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة ٢٤٩ وشئ من البلية وقوله صلى الله عليه وسلم

إن هذا الدين ممتن فتوغل فيه بروق ولا تبتغى لنفسك عباداً لله تعالى فإن لم تبتغ إلا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقي الحديث * وقوله صلى الله عليه وسلم خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله تعالى لا يعل حتى تملاوا ويحذركم المسخر من الخامس وما خذوا من التي تؤدي إلى الدخول في مداخل السامة والأحوال المحزنة فإن من تتبع ذلك لا يفلح في الدنيا ولا في الآخرة ولكن اهتمامه بالأخفى خاصة نفسه ولا يجعل لأخوانه في منافهم أهل ذلك الأما فضل عن أوقاته قال مالك رضي الله تعالى عنه وقد شغل عن طلب العلم فقال حسن ولكن أعرف ما يلزمك من صباحك إلى مساءك فإزمنة فإنه أكد على الشخص في خاصة نفسه من الأمور التي يطلبها الله تعالى بها ولا يسامحه في تركها

المعلوم للعبور وانقطع عن الجنة وإن فصله ولا مطمع له في الوصول إليها كذلك هو صلى الله عليه وسلم وهو أنصراط المستقيم بين يدي الحق لا مطمع لأحد في الوصول إلى حضرة الحق إلا بالعبور على صلى الله عليه وسلم ومن رامها غير العبور عليه صلى الله عليه وسلم انقطع وانفصل وطرد ولعن وهذا الأشارة بقول الشيخ الأكرم رضي الله عنه في صلاته أذهبوا بكم الذي من لم بقصدك مته ستد عليه الطريق والأبواب وبزبد الأدب إلى اصطبل الدواب (قوله الأسم) يعني الكمال في الاستقامة بلا عوجاج (قوله اللهم صل على طلبة الحق بالحق) اعلم أن طلبة الحق بالحق له معنيان الأول أنه طلبة الحق له صلى الله عليه وسلم من الذات العلمية المقدسة بالحق وهي الذات أضافاً فالذات العلمية تجلب له بذاتها لا شئ دونها فكان صلى الله عليه وسلم له تجلب الذات بالذات وطلوعها عنها لا عن شئ دونها فإن السبب الذي طلبت به هو الذات العلمية الحقيقية المحمديّة وتجلبها لها كان عن الذات العلمية المقدسة المشتركة لا عن غيرها فهذه المعنى طلبة الحق بالحق والمعنى الثاني طلبة الحق وهي طوابع الأسماء والصفات الالهية التي مجموعها هو عين الحق البكّي بجميع مآثر عنهما من الأحكام الالهية والمقادير بالنسبة والاوزان والمقتضيات اللازمة لتلك الصفات والأسماء في مجموعها وعين الحق البكّي فكان صلى الله عليه وسلم بحقيقته المحمديّة مطالعها جامعاً لمقتضاها وأحكامها ومقتضاياتها ولوازمها فكان طلوعها في حقيقة المحمديّة عن مادة أمرار الصفات والأسماء الالهية الذي هو السبب المعبر عنه بالإباء فكان طلوعها عليه صلى الله عليه وسلم بسبب أمرارها وأزوارها وكلها حق فهو معنى طلبة الحق بالحق ولما تم قسامه صلى الله عليه وسلم في هذا الميدان بحقوق التجلين المذكورين وتوفيقه لوظائف خدمتها وأدائها جملة ونفص لا تركيله لمقابلتها بعبوديته الكاملة تعبر عن هذا الإطلاق في أنه لا لا تكريه بقوله عبدك من حيث أنت كما هو عبدك من حيث كافة أسمائك وصفاتك اه (قوله الأكثر الأظم) يعني الذي هو جامع لجميع الاسرار والعلم

٣٢ - جواهر ثاني * ومن أعرض عن ذلك معطل لا يطلب العلم فقد خسر الدنيا والآخرة والقول الحق في ذلك فلس في الله سبحانه وتعالى فلا تشتغل عنه بغيره ولا تجعل نفسك إلى سواء منتهما وإلا إلى الاعراض عن ربه تعطلوا عن الأنبياء في الشدة والثبات والبر والكر وبه تجالوا في الرخاء وفازوا من غير ما شكره وعرفا ولكن الأمر في ذلك جارياً على قول أبي العباس المرسى أوقات العباد به لا خاسر لها وهي أمانات تكون في وقت نعمة فقتنه في الحق منك وجود الشكر وأمانات تكون في وقت شدة فقتنه في الحق منك وجود الصبر أو تكون في وقت مصيبة فقتنه في الحق منك وجود التوبة أو تكون في وقت طاعة فقتنه في الحق منك شهوة والتمت وهذا المحدد الذي ذكر ما فيها استغراق أوقات العباد كلها وهي المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم من أعطى شكر وابتلى فبسر وطم فاستغفر وطم ففقر ثم شكيت صلى الله عليه وسلم حتى قال بعض الناس ما ذله رسول الله قال أولئك هم الأمن وهم مهتدون أراد صلى الله عليه وسلم من الأمن من عذاب الله تعالى في الآخرة وهم مهتدون في الدنيا وليكن في جميع ما ذكرناه ما هاتك الله تعالى لا يحيا طله شئ من غير الله تعالى وهذه الوصية لأصحاب الحجاب وأمان من صفته المعارف

شيء من حيث قدمه فيها فهو مع ما عليه وقت حاله ومقامه وتجليه ليس له عن نفسه اختيار ولا مع شر الله تعالى قرار والسلام وصلى
 الله على سيدنا إسماعيل وآله وصحبه وسلم أسلميا اه (وما كتب به) لكافة الفقر لم يوصه بالصلوة تعالى عنه وأرضاه عنه بعد البسطة
 في الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حمد الله تعالى حل ثناؤه صل السكاب الى كافة أعباسنا الفقراء كل واحدنا به
 وعنه عموما من غير تخصيص السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته من أجد من مجد التخابي وبعد نداء الله تعالى لكافة تكمي وخافسكم
 أن ينقض عليكم بحور العنايه والمحبة منه وإرضائه سبحانه وتعالى على طبق ما من غير من ذلك كأثر العارفين من عبادته وأهل النصوصة
 حتى تكون عنده جميع مساويكم محوذة غير مؤخذ من بها وجميع ذنوبكم وأثامكم ومقابلة بالصفحة والحقاؤه زمته غير مقابلين بها
 ونسأله سبحانه وتعالى أن يكتبكم جميعا في دوان أهل السعادة الذي ما يكتب فيه إلا كأربابيه وأهل خصوصيته بوجه لا يمكن فيه
 المحو ولا التبدل وأن يجعل بصركم كبريا نور الذي رشه على الأرواح في الأزل وأن واجهكم بفضله في الدنيا والآخرة وأن ينظر في
 جميعكم بعين رحمته التي من نظرائه ٢٥٠ بها صرف عنه جميع مكارم الدنيا والآخرة هذا وليكن في علمكم أن جميع العباد في

هذه المار أغراض لسهام مصائب
 الزمان ما عصبية تنزل أو نعمة
 تنزل أو حبيب تبيع عونه أو ولد
 أو غير ذلك مما لا حيلة له ونقصه
 في نزل به منكم مثل هذا فاصبر
 الصبر لتجرب إمرات هاته لذلك
 نزل العباد في هذه الدار ومن
 كساه منكم جواده عن محمد
 ثقلها ومقاومة ما طرأ عليه
 من أعبائها فقلعه سلازمة أحد
 الأمرين أو هاجمه وهو أكل
 الأول ملازمة لطيف ألفا خلف
 كل صلاذان قدر والأفأ هافي
 الصباح وأفافي المساء فانه بذلك
 يسرع حلاصه من مصيبته
 والنائي مائة من الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم بالاعتجال
 أغلق إلى آخره ويهدى نوابها
 التي صلى الله عليه وسلم أن تدر ما
 خلف كل صلاة وإفافية تصابها
 ومائة في الليل ونوى بهما عني
 بالطيب والصلاة على النبي صلى

الله عليه وسلم التي يهدى نوابها صلى الله عليه وسلم أن ينقذه الله تعالى من جميع وحلته ويحل
 خلاصه من كربته فانه تسرع له الأفاعي في أسرع من طرفه وكذا من كثرت عليه الديون ويجزع عن أدائها أو كثرت أعماله واشتد فقره
 وانقلبت عليه أبواب أسباب المعاش فليقل ما ذكر من أحد الأمرين أو هاجمه عاقلة يرى الفرج من الله تعالى عن قرب ومن دهاه
 خوف هلاك متوقع وزله من خوف طام ولا يقدر على مقاومة أو خوف من صاحب دين لا يجده عذرا ولا ماله إلا لا يصح من
 المال ما يؤدبه له أو كالأمرين ومن كل تخوف فليلازم ما ذكر من أحد الأمرين أو هاجمه عاقلة ينقش عنه عن قرب بان أسرع
 مع ذلك بصدقة قلت أو كثرت بنية دفع ما تشوقه من الخوف أو بنية تعجيل الخلاص من ألمه وكربته كانت أجد في أمره انخلاص
 والفرج وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة وإياهم أن يملأ أحدهم حقوق أحواله بما هو حلي ووده ودفع مضرة أو أعاة
 على كربته فإن من ابتنى بتضييع حقوق الأحياء ابتلى بتضييع حقوق الله تعالى في عون الله بما كالب العبد في عون
 أخيه وصوابه أو لم يكن إذا رأيت أهداه في حقايقه أهداه في حقايقه باطل لا يفيدها أو لم يكن أهداه في حقايقه أهداه في حقايقه

(قوله

الشرك عند الله تعالى فقد قال صلى الله عليه وسلم الشرك في أمي أعني من دسب الدل على الصفا وأقل ذلك أن يحب على باطل أو
 ينقض على حق أو كما قال صلى الله عليه وسلم مما عناه هذا وكذا صور أو لا يكون عن فعل باطلا أو هدم حقا بطريق هو أنكم أنتموهوا
 تنهوا عليه فانه أنصاهم ودون الشرك عند الله تعالى فال مؤمن يحب الحق ويحب أهله ويحب أن يقام الحق ويعمل به وينقض
 الباطل وينقض أهله وينقض أن يقام الباطل ويعمل به والسلام على استدراك كما ذكرنا من مراعاة حقوق الإخوان فليكن ذلك
 في غير حرج ولا ثقل ولا كلفة بل عانيسر وأمكن في الوقت الآب يكون في بعض العوارض يخاف من أخيه العداوة والقطعة أو فساد
 القلب فليس عر لا خلاص قلبه فان ذلك وسحب الرضا من الله تعالى وأما ما ذكرنا من بغض أهل الباطل فليكن ذلك بحجة القلب
 فقط فان خرج إلى حارحة من الجوارح أدى إلى منكر أعظم منه فترك أخراجه من القلب إلى الجوارح أولى وأسلم والسلام (وعما
 كتب به) إلى بعض الطلبة ونصه قال رضى الله تعالى عنه بعد البسملة والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد فاذن أعظم
 به وأوصل به عليك بالله عز وجل في شرك ولا تنتك بصغية قلبك ٢٥١ من مخافة أمره والتعويل على الله تعالى

بقلب والرضا بحجة في جميع
 أمورك والصبر بخاري مقادير
 في جميع أحوالك واسمع على
 جميع ذلك بالا كثر من ذكر الله
 تعالى على قدر الاستطاعة بحضور
 قلب فهو معين لك على جميع
 ما أوصلك به أو كبر كذا الله
 تعالى فائدة وأعظمه جدوى
 وعائده هي الصلاة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بحضور
 القلب فانها مكفلة بجميع
 مطالب الدنيا والآخرة دفعا
 وجلبا في كل شئ وإن من أكثر من
 استعمالها كان من أكبر أصفاء
 الله تعالى * والأمر الثاني عما
 أوصلك بترك المحرمات المسالية
 شرما كالأولياسا ومسكيات
 الحلال هو القطب الذي تدور
 عليه أفلاك سائر العبادات ومن
 ضيعه ضيع العبادات وبالك أن
 تقول أين تجد فانه كثير الوجود
 في كل أرض وفي كل زمان لكن

(قوله احاطة النور بالمظلم) يعني النور والمظلم هو سر الالوهية المبكم وكان هذا السر قسمه
 الحق سبحانه وتعالى بحكم المشقة إلى بانية قسمين قسم منه استبد به ليعلم لا يطعم عليه غيره وقسم
 اختار أن يطعم عليه غيره من خلقه من ذوى الاختصاص وكان مقسوما بينهم بالمشقة الزلزلة
 لكل واحد منهم فأنزلهم من سر الالوهية وكان ذلك المقسوم لعلهم أن يطعموا عليه كما أحاط
 به صلى الله عليه وسلم علما ونورا واجتمع في ذاته الكبر عبق حقيقته المجتهد وتفريق في الحق
 وبسيرة النور بالمظلم هي الكليات الالهية التي سبق في سابق علمه أن تكشفها لخلقهم ويطعمهم
 عليها بجملة وتفصيلا لكل فرد من الوجود ما يناسبه وما يختص به من أول ظهوره للعالم إلى الابد
 وكان ذلك النور الذي كور مظلمة في حجاب النيب معناه ان عليه حيا عظمه ليس لاحد
 الوصول إلى الاطلاع عليه أو على شئ منه فاشهد الله نبيه صلى الله عليه وسلم دفعه واحدة
 وأطلعه عليه في حقيقته المجتهد به من غير شذوذ ولا احاطة بالذكورة والنور هي طوائع الكليات
 الالهية والاطلاس المنصوب بغيرها هي المحب المبالغة من الوصول إلى معرفة حقائقها (قوله
 صلى الله عليه وعلى آله) اعلم ان الصلاة حتى الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وصف قائم
 بذاته على الحد الأدنى الذي يلي عظمته وجلاله وأمر فوق ما يدرك بعقل فان الوصف
 لو ارد في حق كل موجود وان اشترك في اللفظ والاسم فالحقيقة مما ينسب في حق الموجودات
 فالصلاة في حقنا عليه صلى الله عليه وسلم هي الالفاظ البارزة من استنباط الدعاء والتضرع
 إلى الله تعالى فيما ينبت عن تعظيم نبيه صلى الله عليه وسلم منا وليست كذلك صلواته سبحانه
 وتعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم فهو فوق ما يدرك بعقل ولا تنصير بسبيل نقول بصلى على
 نبيه صلى الله عليه وسلم ولا تكفي صلواته الأثرى ان السجود في حق الموجودات لله تعالى
 فتكلموا سبحانه لله وليس السجود المهور في حق الأدي لله تعالى بما لم يجدوا الجادات
 والمحيوات والاشجار فرددنا فان لكل واحد من تلك الافراد سجودا يليق بحاله فان

هو جد البحث عن قومة أمر الله تعالى ظاهرا وباطنا وما عترة الوقت ان لم يوجد الحلال الصريح هو هذا المحل يحتاج إلى فقه
 دقيق واتساع معرفته بالاحكام الشرعية ومن كان هكذا لم يصعب عليه وجود الحلال والامر الذي لابد منه بعد هذا وهو بداية جميع
 الأمور ونهايتها وتعلق القلب بالله تعالى بالانقياس إليه والرجوع إليه وترك كل ما سواه عما يخصه صافا قدر العبد على
 ارتحال القلب إلى الله تعالى بكل وجه وعلى كل حال بحركة القلب حاسا فهو العلية وان لم يقدر فلازيم بدلك صلواته هذا الدعاء ثلاثا
 أو سبعين مرة على قلبه في غير الصلوات ويحمل نفسه عليه بصير له ذلك حالا والدعاء هو هذا اللهم عليك معقولي وبلغ ملاذني والبلغ
 الحاضني وعليلتي وكفى وبلى شقي وعلى حولتي وتوكلت على عبادي وجميع مجاري أحكامك رضا وبقارري سريان قبوري ميتا في
 كل شئ وعدم احتمال خروج شئ دق أو حل عن علمك وقهر حتى لحظه سكرتي اه فاذا نادى عليه كلما رأى من أحوال النفس مالا
 يطابق هذا الدعاء ذكر نفسه بمعاني هذا الدعاء وصبر على جل نفسه سهل تعلق القلب بالله تعالى برفض كل ما سواه وهذا باب
 كبير من العلم بعلمه من ذاق أدنى شئ من علم ال جالو يعلم قدره فلا تهم له وعليك بالصلاح نفسك قدر الاستطاعة فان العبر قصير

والسفر طويل، والعبادة كؤود والجل تقييل، والحساب بين يدي الله تعالى شديد، والعمل بأمر الله تعالى هو النجى من هذه الأمور (قال الشيخ الصالح والعباد المبرر زاهد المارف بالله سدى محمد بن السماك رضي الله تعالى عنه من أقبل على الله تعالى بقلبه قبل الله تعالى عليه برحمته ومصرف وجوه الناس اليه ومن أعرض عن الله تعالى أعرض الله سبحانه وتعالى عنه حيلة، ومن كان مرفوضاً فقلبه تعالى برحه وقتاً وبالجملة، عاين بالله تعالى برض ماسوا واداناً ثلثت بمعاملة الناس ومخاطبتهم في أطلهم وعاملهم لله تعالى فان الله تعالى يحب الإحسان إلى خلقه وأكرم ما أحسن عليه هو كثر الصلاة يحضو والقلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فله هي الكثرة الأعظم، والذكر الختم اه (و بعد) فإوصيك بما أوصى الله تعالى به قال سبحانه وتعالى وأقصد صينا الذين أنزلوا الكتاب من قبلك وأماك أن اتقوا الله وقال سبحانه وتعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصناه إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الذين ولا تنفروا فاقية كبر على الله كبر ٢٥٢ مائدة هوهم اليه وقال سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

وقال سبحانه وتعالى ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا إلى قوله يجعل له أمره يسرا إلى قوله ومن يعظم له أمرا * واعلموا أن التقوى قد صعب مرأها وتواتت بعد أن أن غديداً أحد خطاهما واعتصموا ما وكت لهم دونها فلا يصل بدأ أحد أساسها واحتكمها الأفراد الشاذ البادر لما طعت عليه القلوب والنفس من الأدبار عن الله تعالى عن أمره بكل وجه واعتبار ووجهها في ربح أحوال البشر في حلال لا مطمع لها في التكاثر عنه وهذا حال أهل العصر في كل بلد من كل ماعلى الأرض إلا أن الشاذ النادر أدى عصمه الله تعالى وبسببه ما ذكرناه جحر الأهل والوفيق وطمي بحر المصائب والهن وغرق الناس فيه كل أنفرق وصار العبد كسائل القضاء من مصيبة وقع منها اكتنفته مصائب وفي هذا قول سيأتي على الناس زمان تترام

فيه هو الرحمن والعتق فلا تنفعها الادعاء كدعاء الغريق ولتكن ملازمة تذكير الأمر المحي ولا لما ذكرناوا المظني لاكثر نراه وهو كثر الاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر لاله الا الله سبحانه وذكر لاله الا أنت سبحانه أني كنت من الغفالى وقول حسنا الله ونعم الوكيل فانه قد راء لاكثر من هذا الاذ كانت آتى عن العبد كثر المصائب وشروا لاواز وروقدت قلبه منها بقل بعده عن المصائب والشروع ولكن لكل واحد منهم قدر من هذه الأذكار على قدر الطائفة وعليه كثره التصرع والابتال بل كان له كمال المزمز والجلال فان الله تعالى رحم بعباده وودقناه أكرم وأعظم فضلا من أن يتضرع اليه متضرعاً عا طبت به المصائب والأحزان ومد اليه يديه مستطاعا ناله راحيا كرمه وأفضاله أن يرده حاة أو يعرض عنه برحمته والعالم من يجرح حتى عن التصرع والابتال ومن ضاع نفسه من الله تعالى ولا حاربه ولكن لكل باب الله تعالى المصائب على مرور الساعات وكروا لأوقات فإدم اعتاد ذلك في كروا وأوقات غشيه من رحمته الله تعالى ونعمائه ما يكون عا حاصبه وكربانه ومسهلا لثقل أعباء ما نقل عليه من المصائب فانه سبحانه وتعالى غنى كريم يسهي لكم ما دارأي عبداً على تودد الوفاء على

العباد يسأل الله تعالى العافية من تحريك شر الناس وقتهم فان تحرك عليه من غرست منه فالوجه الاعلى الذي تثبت به رسوم العلم مقابلته بالاحسان في اساءتهم فان لم يقدروا الصنع والعفو عنهم اطفا لنيران الغشّة فان لم يقدروا الصبر لبثت مجارى الاقتدار ولا يعجز في شئ من اذانيهم وان اشتملت عليه نيران شرهم فلماذا يقع بالحق هي احسن بيان ورفق فان لم يقد ذلك فعله بالخرج ان قدروا المر بغير عن مكانه فان عرفت العوائق عن الارتهال ولم يجد قدرة فلماذا يقع بالافق الاقل من الاذابة فليعمل ذلك ظاهرا وبكثرة التضرع الى الله تعالى والابتهال سرا في دفع شرهم عنه مدا وما على ذلك حتى يفرج الله تعالى عنه فان هذه الوجوه التي ذكرناها هي التي تقتضي اسرار العلم والخذل والخدريان تحرك عليه شر الناس منكبان يان داريا بالتحرك بالشرية تضي حرارة طبعه وظلمة جهله وعزة نفسه فان المبادر للشر بهذا وان كان مظلوما فاضت عليه بحر الاسر من الخلق يستحي بها المصلح في الدنيا والآخر وتلك عقوبة لعارضه عن جناب الله تعالى اولافاته لو فرغ الى الله تعالى بالضرع والشكاية واعتزف بهجزة وضعفه لدفع الله تعالى عنه ضرر الخلق بلا سبب ٢٥٤ أو بسبب لا تعبه فيه أو يشغلهم الله تعالى بشاغل يهزون عنه فاما ان يفعل

الله له هذا واما ان ينزل عليه اللطف العظيم أو الصبر الجليل فيكبد غصص تلك الشرو وما هو فيه من اللطف والصبر حتى يرد عليه الفرج من الله تعالى فيكون مثابا دنيا وآخرى اما ثواب الدنيا فصمة العاقبة وظهور نصره في الخلق على قدر زينة واما ثواب الآخرة فبالعز على الاغلبة له من ثواب الصابرين الذي وعد الله تعالى قال سبحانه وتعالى وكلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا وقال سبحانه وتعالى واصبر وان الله مع الصابرين وقال تعالى حاكما عن نبيه يوسف عليه السلام انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وقال تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم ولئن صبرتم لوط خير للصابرين الى غير ذلك من الآيات وادم اعتبار الناس لما

عليه ومن سلم عليا سلمت عليه وهذا الوجه صدق لا يخلف وهو لام حشية العبدل من حشية شدة العناء به منه سبحانه وتعالى بنبي صلى الله عليه وسلم وقيامه به منه سبحانه وتعالى بالمكافاة لمن صلى عليه صلى الله عليه وسلم لا يترك صلاة العبد تذهب دون شئ وهو معنى قبول الصلاة من العبد وباللذة التوفيق والمهادي الى سواء الطريق وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين انتهى ما لا علمنا شيئا وسيدنا نارضى الله عنه في شرح هذه الصلاة المباركة النبوية من حفظه واغفله من اوله الى آخره وذلك سادس الجلاء بأبيهمون وكتبه أقدر العبد الى مولاه الفتي الحميد على حراز من العربي بزيادة المغزى الفاسي كان الله له ولها وبه حقا بتاريخ اوائل جمادى الثانية سنة ست ومائتين وألف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا

ثم شرح الصلاة الغيبية في الحقيقة الاحدية فاقول وبالله التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والحمد لله المحبط الاول الآخر الباطن الظاهر باحدة جمع ذاته القائم بكامله على كل شئ الخلية لذاته بذاته في ذاته على ذاته بجميع متضاداته في اسمائه وسمائه وأشهاد ان لا اله الا الله الكافي بذاته في جميع مقتضياته الخوبة السارية وليس المظاهر البادية وأشهد ان سيدنا محمد سر ذاته وروح حياته وورث آتة وقوم اسمائه وسمائه وجامع جمع حضراته القائم باحصاء اسمائه بآياته الاولى في تعلقه به انه الآخر على حيلة حكم معلوماته الباطن بقرط الظهور في مثاله والظاهر بما لحاظ قومه بصفاة والصلاة والسلام على السادة العبد الاكل الفاتح الحام بعين ماهو الاول صلى الله عليه وعلى آله كمالها به لامسا به وصفاته وكالاته وبعد فان شيخنا وسيدنا ومولانا وسيلتنا الى ربنا السخ

الامام

ذكر تراتي الناس ابدا في عذاب عظيم من مكابدته وروى بعضهم بعضا وروى ابدا في الهالك

العظام في الدنيا والآخرة الامن حفته عنه عظمه من الله تعالى الهية فان العامة لا يرون في تحريك الشر عليهم الا صورة النقص الذي حركه عليهم ليعتبر من ذكر الله وعن غالب حكمه فمضوا في مقابلة الشر ورجوهم واحتياهم وصروا لسلطان نفوسهم فطالت عليهم مكابدة الشر وروحوا في سجن العذاب على تعاقب الدهور فان الكيس العاقل اذا انصب عليه السر من الناس وتحركوا له به رآه تحليلا لا قدرة لا حدة في مقاومته الا بتأديله فكان مقتضى مادله عليه علمه وعقله الرجوع الى الله تعالى في الحرب والالتصا اليه وتتابع التضرع والابتهال اليه والاعتراف بهجزة وضعفه فمضى معتمدا بالله تعالى في مقابلته حذقه فلا شك ان هذا دفع عنه الشرور بلا تلبس منه ولا التمس عليه نيران الشر من الخلق ليعزو عن الوصول اليه اعصاه بالله تعالى فان من تعلق بالله تعالى لا يقوى عليه شئ قال سبحانه وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا فهو حسبه وهذا الباب الذي ذكرناه كل الخلق يحتاجون اليه في هذا الوقتن ادام السيرة على هذا المنهج سعد في الدنيا والآخرة ومن مارقه وكله الله تعالى الى نفسه فمضى الى مقابلته الشرور

بجوله واحتياطه فهو لك كل المسالك في عاجله وآجله وفيما ذكرنا كافيه بعليك بشكر النعم الواردة من الله تعالى بسببها وبلاسيب
والشكر يكون في مقابلتها بطاعة الله تعالى أن تكون كثيرة لا تقاها لا يقع خبر من الأسود وأدى ذلك لشكر اللسان فلا يخرج
من مجز عن شكر اللسان وليكن ذلك بالوجود الجامعة للشكر فاعلى ذلك في شكر اللسان تلاوة الفاتحة في مقابل ما أنعم الله تعالى
عليه شكر أو لا نجد تلاوته الله يستغرق شكر جميع ما أحاط به علم الله من نعمه عليه الظاهرة والباطنة والحسية والمعنوية وبالعلوم
عند العبد والجهل ولا يدنو العاجلة والآجلة والمنفعة والمتأخرة والدائمة والمقطعة ويقول بهذه النية ما قد رغبه من الفاضلة من مرة
الى مائة في فعل ذلك كتبه تعالى شاكر أو كان أو المزمع بدمن نعمه على قدر نعمته بحسب وعده الصادق وأما وجود الحمد الجامعة
فهي كثيرة لا تظيل يذكر هائل قوله صلى الله عليه وسلم لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك (ومنها) الهى لك الجدوك
الشكر مثل ما أحاط به علمك من صفاتك وأسمائك وجميع محملك الذى حدث بها نفسك بكلامك والى جدك بها كل فرد من خلقك
بأى لفظ ذكر لك به كل حمد من ذلك منك ومن جميع خلقك عدد ٢٥٥ ما أحاط به علمك من نعمك على الله فهو حمد جامع

لأنواع الحمد مستغرق للشكر
على جميع النعم وأحذر لكل
من خوله الله تعالى نعمته أن يعتد
بدها فيما لا أرضى الله تعالى مثل
شرب الخمر والوقوع فى الزنا ومد
البهائم فى المعاملة بها فى الربا أو
صرفها فى حروب طلب الرئاسة
والسلطنة أو فى أذية المسلمين
من سلب ما لهم وهب أمواتهم
أو متكبرهم أو أذايتهم ولو
بأقل قليل فإن أفعالهم هذه الأمور
عانتهم الله عليه مستحق لسلب
النعم من الله تعالى مسيح
ما بهرضه من مقت الله تعالى
وغضبه فإن فعل هذه الأمور أو
بعضها بما أنعم الله تعالى به عليه
ولم يرع الله تعالى سلب نعمه فليعلم
فى نفسه أنه من يحل عليه غضب
الله تعالى ومخطئه فى الدنيا والآخرة
والسعيد إذا وقع فى شئ من هذه
الأمور يرى عن قريب التحصيل

الامام شيخ مشايخ الاسلام رحمه الصوفية قدوة أهل الخصوصية عالم الشريعة أستاذ
الطريقة سلطان أهل الحقيقة امام الطريقتين ومقدم الفرقتين صاحب العلوم الجمة
ومعدن المعارف ولسان الحكمة قطب الزمان والحاصل فى وقته لواهل العرفان لسان
القدس وترجمان الرحمن علم المتهدين قدوة السالكين تاج العارفين امام الصديقين
انسان عين الاستاذين الوارثين كنف الموقنين الوارثين استاذ الاكابر والمنفرد برئائه
بالمعارف السنية والفاخر العالم بالله والدال على الله زعم الاسرار ومعدن الاوار
الصديق الكبير القطب الفواحش الجامع الوارث الرابى الشريف النسب والاصل الحسب
أول الناس الخصالى سقا الله من بحر باعظم الاوفى وضرى الله عنه تشييد على الصلاة
النيبية فى الحقيقة الاجدية فاحديه وأفاد وبلغ غاية المراد فقال رضى الله عنه اعلم
ان معنى الصلاة العلية ويسمى الخىار زنت من التبع ليست من انشاء أحد وأما الحقيقة
الاجدية فهي الامر الذى سبق به صلى الله عليه وسلم فى الحديث كل ما ضمن من الوجوه فى حديثه
أحدى الوجود مثل ما عهد النبي صلى الله عليه وسلم فى الوجود ثم انتهى فى نفسه إلى الحقيقة
الاجدية بجميع من أعظم غريب الخلق الذى فلم يطع أحد على ما فيها من المعارف والعلوم
والاسرار والفروضات والتجليات والمخ والمواهب والاحوال العلية والاخلاق الزكية
فما ذاق منها أحد شياً ولا جميع الرسل والنبيين اختص بها صلى الله عليه وسلم وحده مقامها وكل
مدارك النبين والمرسلين وجميع الملائكة والمفرق بين جميع الاقطاب والصديقين وجميع
الاولياء والعارفين كل ما ذكره واعلى جملة وتفصيله انما هو من قبض حقيقته المحمدية
وأما حقيقته الاجدية فلا مظهر لاحد نبيل ما فيها فالحاصل ان له صلى الله عليه وسلم مقامين
مقام حقيقته الاجدية وهو الاعلى ومقام حقيقته المحمدية وهو الأدنى ولادى فيه وكل ما ذكره
جميع الوجودات من العلوم والمعارف والفروضات والتجليات والترقيات والاحوال

العقوبة ويرى التنبيه فى قلبه من الله تعالى من غير تعرض لمنافرة أو تبغيض أو تشكر فان الله تعالى هو الذى أقام خلقه فيما أراد ولا قدرة
لاحد أن يخرج الخلق عما أقامهم الله تعالى فيه وآمر كوا التعرض للرئاسة واسبابها فاعلموا كعبة تطوف بها جميع الشىء وروى مقر
الهلاك فى الدنيا والآخرة ومن ابتلى منك بمصيبة نزلت به أو نزلت به من الشر وزانية فليصبر بانتظار النرج من الله تعالى فان كل
شدة لا دها من غايه وكل كرب لا يلهيه من فرج وان ضاق به الحال فقلبه بالتضرع والابتهال حتى يبلغ الفرج غاية الآمال ولا تجزعوا
من المصائب والبلبات فان الله سبحانه وتعالى ما أنزل العاصي دار الدنيا الا انصار بف الاحكام الالهية والافتاد الى بانية مما تضيق به
النفس من أجل الملاءة والبؤس ولم يجد العبد مفر فاعلم هذا ولا مكان للعبد من التمكن من دوام الراحة من كل بلا فى الدنيا بل
على العاقل أن يدرك ان احوال الدنيا ابداء متعاقبات من ساعات انقباض وانسحاب وخيرات وشرو وأخران وأفراس لا يخرج أحد من
سكن الدنيا عن هذا المقدرفان نزلت مصيبة أو أملت نائفة فليعلم ان لها وقتاً تنتمى اليه ثم يعقبها الفرج والسرور وفى عقل هذا عن
الله تعالى فى تصار بف دنياه تلقى كل مصيبة بالصبر والرضا بالقضاء والشكر على النعماء وأوصيك فى معاملة الاسواق على بحافضة

فروا على الشرع وأوصوه على حسام يعطيه الوقت ويجسدوا جميع وجوه النفس والتلبس والكذب في تقويم الأيمان واقتحام ما حرم الله تعالى من ذلك بخصوص الشرع فان المتكلم في ذلك هلك كل الهلاك ثم اذا كانت الضرورة واشتدت الحاجة ولم يجد العبد ملجأ الا بان خذفونه مما حرم شرعاً في الاسواق فلما خذفوا ما يتقوت وليكن حارياً في ذلك على حكم المضطرب في كل المنة فاما غائباً كما يلبسوا وسداً لثافة لا تنكح ما رغبوا وأخذوا ثم ان تهاقروا في المعاملات المحرمات شرعاً تهاقروا لجهل من العامة مخضين بصدوم وجود الخلال للمعين يريدون ان ينسبوا لهم الاحكام الشرعية في المعاملات فقدموا وفي ذلك كانهم لا تنكف عنهم وهو كذب على الله تعالى وزور وقد قال سبحانه وتعالى يا ايها الناس كما رما في الارض لا لعلوا ولا تتبعوا خطوات الشيطان الآية فقدموا على الله عز وجل في طلب خاص فهي مشجلة على كل ما حمله من القضايا ما انصفنا وما اتوا بخلاف العالمين لا يحكمه كل آفة في كل ما شتموه وان لم تنزل الاجل والواقع من الآفة في قصبتها هذه الذي في الارض هو ما يمكن وجوده من حلال أصلي أو عارض على حسب عوارض الوقت وهم الامثل فالامثل ٢٥٦ على حسب ما فصلنا في جواب المعاملة وخطوات الشيطان التي هي الله تعالى

والمقامات والاخلاق انما هو كله من فيض حقيقته الحمديدية وأما ما في حقيقته الاجدية فما نال منه أحد شيئاً حصص به وحده صلى الله عليه وسلم لكل حال عزاً وغباً به هو ما فيه هي الحقيقة الاجدية صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومحمد وعظم (قوله اللهم صل وسلم على من ذاك العلوية) يعني ان القى سبحانه وتعالى بجلي بكامل ذاته الذاتية في الحقيقة الحمديدية فهي تعالى الذات العلوية كآخرة آتية أي يتم اقدام الحشوية بهذه النسبة كانت الحقيقة الحمديدية كانهما عين الذات ولم يكن هذا الخلق في الوجود لا حدى من خلقه الاله صلى الله عليه وسلم فبهذه النسبة كان صلى الله عليه وسلم عين الذات لانه حقيقته لكن بالنسبة التي ذكرناها ولو كان هو عين الذات لعبد وهذا لا يتأتى بل هو مخلوق وقد جعل عليه سبحانه وتعالى بالعبودية حيث قال عز وجل نبارك الذي نزل القرآن على عبده وبقره وان كنت في ريب مما نزلنا على عبدنا فافا بالعبودية لا تتأتى للذات لعلية لكن كنهها بالنسبة التي ذكرناها صار كما نعلمها (قوله بانواع كمالك النبية) يحتمل معنيين كلاهما صحيح المعنى الاول حالة النجى والثاني حالة الصلاة لخالة الخلق بنى تخليقت فيه بكالات ذالك الالهية والثاني حالة الصلاة يعني صلى الله عليه بكالات ذالك الالهية (قوله في حضرة ذالك الالهية) معناه هو صلا الله على عبده اذا صليت عليه بآرب فصل عليه في حضرة ذالك الالهية فان الصلاة عليه في حضرة الذات ليست هي الراجحة كما بقوله العلماء وانما هو امر لا يذكر ولا يعرف ولا يدرك فان حضرة الداب انطمت فيها العبارات كلها وانعدمت الاشارات فان حضرة الذات لو برزت لساير لما قدر ان يحجب عن سؤال او يمنع مرتبة من المراتب ولو سئل مائة ألف سؤال ما قدر ان يحجب على سؤال واحد مثال ذلك في الشاهد مثال من اتى في باطون لها مسيرة ونوم وعرضها مسيرة يوم وهي شديدة الوجود لا كثره عظمها وحال من اتى فيها معروفاً لم يقدر ان ينفذ في شئ غير ما هو لا بقدر صاحبها ان يحجب سائله او يفهم كلاما لها هو فيه من عظم الامر اه (قوله على عبدك القائم بك ملكك البلى) لعبدها هو رسول

عنها في المعاملات المحرمات شرعاً بحد العبد عنها عدلاً فان لم يصعب عنها عدلاً والحقه عوارض الانتذار يحكم القهر والحق ان انما خذفونه من المحرم شرعاً وان لم يخذفونه مات في الوقت أو مات بعض عياله جوعاً اضيق الوقت وفقد السبل غيره فهو الواقع في قوله تعالى في اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ولا ينقل الى ما نقل عن السيد الحسن بن رحال في قوله كل عقدة لا بو جسد في الامن يعمل بالحرام فهي حلال فهو قول باطل لا يكونه تنافل عن ضبط القاعدة الشرعية فيه والتحقيق في هذا ما ذكرناه قبلها انما يشهد له بقوله صلى الله عليه وسلم ادع ما يربك سالاً لا يربك وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ امرتكم بشئ فافعلوه - ما استطعتم واذ انهيتمكم من شئ

فانما واولوه سبحانه وتعالى فافعلوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا واولوه في الشايع اذ لم تستطع شيادعوه* وحازوه الى صلى ما استطعتم* وهو ما كتب به بحال بعض احبائه ونسبه بعد البسملة والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضى الله تعالى عنه وبعد فتعلمنا بالخواص في طلب الدنيا واعراضها ووشها وانها وابت مشغول باطلاق لنا في الغنة والتمعة وفعلنا رضى الله تعالى ومنهك في البعد عن الله تعالى لان في هذه الحارة الاتعب في لافظه رهنابى وان الخوض بحر الطمع المتعلق بها كاذب يريد الظفر سراب بقية انما الخواص واما رها لا يتمكن منها احدهم خلق الله تعالى الاحد حليل امار جعل ظفر بالولة واما رجل جعل اكثر اوفاه في ذكر الله تعالى وفي حجة الدو حاله سبحانه وتعالى وفي الاذ على نبيه صلى الله عليه وسلم طلبوا وجهه تعالى انكرى لا لفرض ذلك وادوم على هذا المتوال وصان اسانه عن الاقوال التي لا ترضى شرعاً كالنفس والالهية والكذب والسرقة وسائر ما لا يرضى وصان نفسه عن الارضى الله تعالى كالكبر والجسد وطم الناس والاقتض لعبير امرسى على غير ذلك وهو في هذا كما فاجمته تعالى في هذا الذي لا يدركه بعض انحرار الخواص ومن سوى هذين لا يهدها بل في الخواص الاتعب والذي يلقى به

في وقته ان يجعل رزق الله تعالى من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورزاق الليل ورزاق النهار في كل يوم ومن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة ثمرة في كل يوم ثم تدرج كل ورديا زائدة تسعين مرة في كل اسبوع لا تزال كذلك حتى يصير الورد ألف مرة في كل ورديا وادوم على الورد في هذا الدوام بعد الاثر بدلا تنقص واقتصد بذلك صحة التوجه الى الله تعالى لوجهه الكريم فقط لا غير ذلك فانك بالدوام على ذلك تنفرج عنك الامور وزد مع ذلك وراد من قولك الطيف الغائب الليل واغلب انما واقتصد بذلك الاستغاثة بالله تعالى من ضرر الفقر وادوم عليه بفرج الله تعالى عليك ما انت فيه او السلام (وما كتب به) الى بعض الفقهاء من اعيانه وقاس وقصه بعد البسلة والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفر السبيدان مولانا الفخري الحميد أحمد ابن محمد التجاني عامله الله تعالى بلطفه الى محبتي في الله تعالى فلان بن فلان السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته أما بعد فاذني سألت عنه من التصرف بالدائرة الشاذلية واسماؤها وخوصاها فالجواب فيه اعلم ان التسليم بما في كتب اهل النواص من دائره الشاذلي رضي الله تعالى عنه واسماها الله تعالى والحرور والحدائل كله ٢٥٧ كمراب بقمه يحسه الظما من ماء حتى اذا جاءه

صلى الله عليه وسلم وهو العبد الحق في الذي عبد الله بكنهه لقوله صلى الله عليه وسلم في مناجاته في السجود مجدلك سادى وبخالى السوداء وحسده الكبر مصلى الله عليه وسلم والخيال هو الروح المقدسة وبريدنا متخلف منه منى عن الجود سجد بكينته تعالى يتخلف منه منى من السجود (قوله ألقاكم) يعنى قلمه بحقنى الله تعالى سرا وعلايته (قوله لىك) يعنى لىس قيامه بنفسه خذالة المحبوبين وانما حالة المعارف كيفه تحرك باله تعالى ونفسه عنه غايه فهو هذا هو القيام بالله تعالى على عدم اد كره فى الحديث كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يصر به الخ فهذا هو معنى القيام بالله تعالى (قوله لمينك) يعنى ان الفيل الذى افاضه عليه حتى صار قاضيا ومعنى ان الفيل من الله تعالى لان غيره من سقى قبل نفسه ولان مادة حتى يشبه بل كان من الله تعالى (قوله لك) يعنى انه قائمته تعالى في جميع حركاته وسكناته هويته تعالى لىس لنفسه حفظ ولا نصب كما نقل ال و اذعته صلى الله عليه وسلم فانه لى الله عليه وسلم ما انتصرط لنفسه (قوله اليك) يعنى قبله الذى قام به وفيه هو فى جميع ذلك ذهاب الى الله تعالى من جميع الاغيار بحق الشير والغيبه كما قال فى الآيه فقروا الى الله انى اكم منه ذير هين يعنى من جميع غيركم كما أخبر الله عن خليفه وصفه سيدنا اراهم عليه الصلاة والسلام وقال انى ذاهب الى ربى سيدى قال تعالى ولا تعبدوا الا الله سلام رضى الله عنه لا تخف من امرك شأ واخبر ان لا تخشاه وفر من ذلنا الخشاه ومن استخاركم من فوراك ومن كل شئ الى الله ربك بلحق ما شئتاه وخشاه (قوله بالصلوات الاكرهه) معناه من صلواته عارب بام الله تعالى يعنى باكلها واعطاه (قوله الزكوه) يعنى المنزلة التى لا غايه لها ولا زكوه نفسها هى المالى الى الغايه القصوى فى الكمال (قوله المصلى فى محراب عن هاء الويه) يعنى ان المصلى فى محراب عن هاء الويه هو امام جميع الوجود والوجود كله من وراءه واطلق عليه المحراب لىكونه لانفى له من رتبته الاحديه فان الوجود كله يصل فى جامع حظه الاوهمه وهو صنى

﴿ ٣٣ - جوامع ناي ﴾ الغيب انهم لا يعلمون على هذه الامرار واثبت منها احدا من الواقفين مع حظوظهم ومن تعدى منهم فنيق وأطلع عليه احدا من أهل المخطوط البني بناية عظيمة أو بقعة شتعة وأمان سبطا عليه واردمن قبل الحق يستأصل ماله وولده وأمان ينتبه الله تعالى بالفقر وعدم الصبر عليه أو بالسب أو بالكفر ذبال الله تعالى السلاحة والعاقبة من ذلك كله جاء النبي صلى الله عليه وسلم وآله وأمان ذلك الحصن عظيم مملوء بحزائن السكوز والاموال والخف مما يضي شوقية جمع الاغراض وعلى ذلك الحصن أسوار عظيمة من حديد في غاية ما يكون من الغاظ والتوثيق ولا أبواب لتلك الأسوار ولا مفاصل لتلك الأسوار وذلك الحصن أبوابا وطرقا محبوبة وتحت الأرض تأتي من الحصن على مسيرة أيام أو سبعة تحت الأرض كل من سلك طريقا من تلك الطرق أقصت به الى باب الحصن الذي تحت الأرض ودخل الحصن وأخذ كلما أراد ورجع من طريقه فهو أبدأ يدخل من تلك الطرق ويخرج منها وضعت أبواب تلك الطرق من خارج مغلقة مسدلة عليها بحيث لا يوقع عليها الا بالنقل والاختبار ومن لم يخبر بتلك الابواب لا يهتدي لتلك الطرق ولا يدخل الى الحصن فالرسل الاول المتوح عليه صلواته في حال الى الحصن زالت عنه تلك الابواب

من غير غفلة منه ووصل الى كنه زها من غير مشقة واصحاب الامر الثاني هم العلماء الطريقي التي يهديهم الى تعظيم الر والوحانية
 والتصريف فيها والبلوغ بها الى كل غرض هم الذين في المثل الثاني المطاعون على الطرق المحمودة تحتها الارض المسداة أو ارباب العامة
 انصار جون هن هذين الامرين بمنزلة من يطوف حول الحصن يريد ان ينال على داخله من الكثرة من غير باب ولا مفتاح فليس له
 من طوافه الا التنبه فندفع في بعض الاحيان للمعاي الذي لا حظ له في الامر من الارباب اجابة في امر من الامور وقعت نتجعة الهبسة
 اقتضت تلك النجعة منه سبحانه وتعالى ان كل من طلب منه في وقت تلك النجعة شيئا سواء علم تلك النجعة او جهلها او جهل وقتها او جهل ان
 يعطيه في ذلك الوقت سواء كان على جادة مستقيمة او على غير صواب وسواء كان اهلا لذلك السؤال أم لا لكن لا يطرد به في كل
 ساعة او في كل مطلب لان تلك الاجابة اقتضت تلك النجعة الالهية البارزة من الحق سبحانه وتعالى لانها اقتضاها على ذلك الامر وتلك
 الخاصة فان اصحاب الامرين الاولين تطرد لهم الاجابة في كل مطلب وفي كل ساعة وهذا الثالث لا تقع له الاجابة الا اذا وقعت نعمة
 كفاية لمن فهم فلا تشعروا انفسكم من الاسرار والخواص في شيء والاموا ٢٥٨

الامر الذي قلت لكم في الوصية
 فهو ان تقع له (من كلامه) رضى
 الله تعالى عنه فكله مطاعا لاجل
 منها الا نسال الله تعالى السلامة
 منها والعافية ومنها فاذن المحسنات
 ومنها تأخير الامر الى الغروب
 والاسترسال في كل الحرام وعدم
 اعطاء الاجرة واصحابها واسد
 من الحب جهده فانه يفسد
 العمل اما زدة والحمد لله تعالى
 منها فاما اسباب كثيرة فوسله
 وقلة اما القولية فبما هو
 معلوم عدا عامة المسلمين كسمة
 الحدوث الى المولى تعالى هن ذلك
 علما اكبرا فصر بها والزما
 كسنة السر بل لله تعالى اما
 صريح واما بنسبة بعض افعال
 الله تعالى لغيرة كالقدرة ومن
 في معناها من الجهلة أو بعدم
 شيء من العلم ومنها صدور التهور
 بجلال الله وعظمته جهلا وعنادا
 كالنتم والسب وتهور اللسان في

الله عليه وسلم يرضى في محراب تحي الذات المقدسة من حيث ما هي فانها عين العين وعين
 الهاء فالله هي هـ والذات والذات هو حضرة الطمس والسماء (قوله
 التلى السبع المثاني) يعني ان السبع المثاني هنا هي فاتحة الكتاب وهي في تلك الحضرة لا تعرف
 ولا تدرى اسمها في ذلك المقام عين هاء (قوله بصفتك النفسية) يعني انه متصف بها حينئذ
 ولا يصف بها غيره الاخلاقية الا كبر والصفات النفسية هي السبع المثاني وهي القدرة
 والارادة والعلم والحياة والسبع والكلام لانه صلى الله عليه وسلم تلى السبع المثاني
 في تلك الحضرة لانه متصف بالصفات النفسية التي هي صفات الذات العلية حلت وتقدس
 وقد اجتمعت علومه صلى الله عليه وسلم ومعارفه واسراروه وجميع الوجودات من كل ما ذكره
 في هذا الميدان كانه متصف مقام هذين الحرفين وهما عين هاء (قوله المحاط بقوله له وامحمد
 واقترب) يعني ان سجود الله تعالى سجدة بكنية جزا اطراها واطنا كما قال في مناجاته السابقة
 سجدة للسوادي وخيال الخ واقترب معناه قرب انفسه لا قرب المسافة ومعناه هو مناسبة
 العبد للحضرة الالهية فان الحضرة قلنا حقيقة هي محي الغر والغيرية فلا ين ولا كيف
 ولا رسم ولا وهم ولا خيال ولا عقل ولا تعبير الا الطمس والمعاين لم يعقل هاء (قوله الله الله
 في الله عن الله فدهه هي نسبة للحضرة الالهية وهذا هو الاقرب والمحقق لا قرب المسافة والبعد
 وضع في اول نشأته لا يحوض الا في وجوده يكون كيفية قلب وكيفية ما تحرك اوسكن هو في غيبة
 عن الله تعالى وهذا هو البعد عن الله لانه لا يد المسافة فانها مسجلة فاذا هرفت ذواته ففته
 فالبعد اذا دخل الحضرة الالهية لا يدخلها الا بنبينا وهي محور الخير والغيرية من قلبه
 لحيث تدنس بها ويدخلها فاذا دخلها كان مقامه فيها مناسبة ما انكشف له من صفات الله
 واسمائه فاذا أدى آدابها ووظائفها وحققتها تناسب انقام الذي فدوه الذي كان محضه فيه
 ويرقى اليه ويدخله فيحلى له من الصفات والاسماء فذما يكون المقام معه كقطة في بحر والصفات

جانب الحق سبحانه وتعالى فهو ذبالة تعالى منه أو بر دشم المبتغين را اسماء الله تعالى أو وصفه من
 صفاته كما شاهدنا كثيرا في النسبة العامة في اسماء العبد المضافة لاسماء الله تعالى كعبد الحق وعبد الكر وعبد الرحمن وعبد الحكم
 وعبد القادر وعبد الفتى وعبد البر وعبد الزاقي وعبد الجليل وعبد الرحيم وعبد الفقار وعبد الغفور وحتى تعد اسماء الله تعالى المضافة
 للخلق فان غير هارذ لم يعذر صاحبها بعدم قدم اسم الله تعالى ولا يجهل وهذا من سبب نارضى الله تعالى عنه في هذا الباب وكذا
 مذهبه فيمن يبدل حكم الله تعالى لغرض من أغراضه مما كان النص في عيته كتحليل المطلقة ثلاثا لوجه الاول من غير ان تنكح زوجها
 غيره وقال ان الحكم وصف من اوصاف الله تعالى ومن غير وصفه من اوصاف الله تعالى مرتدوا الى الله تعالى وصدق رضى الله تعالى
 عنه لان علماء الشرع عندهم من استحل غير ما حرم الله عليه كفر وكذا من سجد ما هو معلوم من الدين ضرورة كالمسلاة ومنها
 التهور بعبادة السوء والملائكة كصودر شتم او تهور لسان أو سب اللههم ما يحبط قدرا من مراتبهم العلية كارتكاب المنهيات أو عيب
 في ذواتهم وما في مناه وعاه في هذا الباب هم الرضا بالقدرة والتسخط هذنت ولما المصائب بالبعد حتى ان بعض عامة المسلمين يقول

والاسماء

أى شيء فعلته ما ربح حق فقلت هذأي من دون الناس خال استأذناهم فودعوا نازم الرب وبمهي الاث من كلامه تسبى العلم نسا لى تعالى الله علو كبيراً عن الظلم والجور وكذا الشيا من بعد من بعض الجهال عند التفتب لأفضل هذا الوكاله انما دى يتضمن هذا القول الردة أنصا كما يقول الوكاله تعالى أو الورد فليختر ما توفى من هذه الامور والشيعة قولوا فضعوا بحدز جهال الأسلين منها وبما يلحق بهذا ما ذكر أهل الكشوف بعض الامور وقاله من فعل واحد فربيت منيعات على سوء الحماقة والعباد الله تعالى وهى دعوى الولاية بالكذب وادعاء الشبهة وهى التفتب لأعطاء الرد من غير ان ذكر ذلك كثرة الاذابة المالحق وكثرة الزوال والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرة التهمة وحقوق الوالدين وهذه كلها ان ربيت منيعات على سوء الحماقة تسال الله الاسلام والعافى من جميعها وبما يلحق بهذا الباب سبب الادلبيات على الله الاسلام والعافى من سبب اولياء الله تعالى كلهم فهذا أعظم أهو والرذلة والموت وهى سوء الحماقة ذكرنا هاهنا نختصر ونوضحه فلم نلجأ الى هذه أسما قبل الوقوع فيها لرب منيعات العاقل وأما التخلص منها بعد الوقوع فيها فالتوبة وبمهي وأما قبل المهلكات غصب الرد فالتوبة بخصص منها الاما كان ٢٥٩ فيه من حقوق العباد فى التحليل منهم

والتوبة في الردة أمافي السب
الصريح في جانب الرويصة
والتوبة فزاد مع التوبة القتل
هدا وان تاب ولم يقتل فقتلته
صححة وامرهم موكدا الى الله تعالى
وامافي غير السب الصريح
قتلته صححة ولاقتل عليه وان
لم ينسب من دمه قتل كتمسوا
كان المرد ذوا زوجة واذا تزوج
ظن نكاحه ما ينبغي ان يستفهم
ان لا يصح بدنه ما يطلقه بائنه ولا
رجعية بل يحكم بفسخهما بالفسخ
فان تزاحفا لا تحرم الزوج وان
تكن من أحد الزوجين ثلاثا
أو أكثر وأما من افتحاه بالطلاق
ويما يتكر من أحد هال الردة
أو تكون مضت له طلاقا وأطلقا
ولم يصبر على الرجوع فيؤثر بهما
الى ارتكاب محرم صريح مع
دعوى الحلية والزوجية فيهما.
في عين الكفر الذي أردنا ان

فخرجهما منه وهو تحليل ماحرم الله تعالى فيه فذكره في النكاح بين من ارتد وزوجه هكذا قال سيدنا رضي الله تعالى عنه وأرضاه
ومعنا برضا أمين والله تعالى الموفق فيهما بالصواب واليه سبحانه المرجع والمآب في الفصل الخامس والخمسون في ذكر بعض
ما تكبر الذنوب بقاؤه والله تعالى التوفيق وهو الهادي عنه إلى سواء الطرق قال حنين رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنه كافي
الرسالة التي أرسلها إلى كافة فقهاء الشام بجر الذنوب بقدما وكثرا أمواجها كانت ظلماتها حتى يحترق الخلق عن الخروج عن
الاصديق أول أصل منه أومن يقار ببقائه ومن عداها فلا يقدح في كمال الجحيم فمن الخروج عن الذنوب بحيث كان الأمر هكذا
فلا يشغل العقل به تصحيح صلاته في عقرات الذنوب فإن من اشتغل بها مع كثرة ذنوبه خفت مؤنة الذنوب عليه وهو خير من الذي
يقهر الذنوب ولا يأتي بكفراته قال سبحانه وتعالى إن الحسنات يذهبن السيئات وقال في الله عليه وسلم إذا أتيت بسبحةا بها حسنة
سجدها أو كذا قال صلى الله عليه وسلم عما معناه هذا وذلك بأن من سحره له تحييد الجراح يحيد ففسره له بالبداءة فكما وقع عليه جراح
أسر عبدواؤه وهو خير من الذي تنسب عليه الجراح فلا يتداوى وكل مصيبة لا بد لها من عقوبتين عقوبتيه بدني وبوعقوبة أخرى به

أما القصة الثانية فلا تخرج عن الإباحة من الأول ما خرج صدقة الله تعالى بعلمه من مال الحلال أو كالحلال فيها يدفع عنه بلاء
المصيبة والثاني من الأسر إلى جوع إلى باب الله تعالى بالضرعة والأيام والوقت والاكسار والتضرع بالدعاء بطلب العفو عنه
سحاه وتغالي وتطلب دفع بليته تلك الذوب فإنه بسبب ذلك يرتفع عنه وأما قصة الآخر فلا ترفع عنه ولا بد منها إلا أن نفعه عنه
سحاه وتغالي أما بسبب أو بغيره وأسباب العفو كثيرة من أرادها فليطلبها في كتب الحديث اهـ فقلت قد أحبت أن
أذكر هنا شيئا مجاورا في كتب الحديث من تحفرات الذوب أفادة للاخوان لأن الشريفة التي تعالى عنه وأرضاه قد أحسم على
مطالع الكتب بل قد لا تفتقر إلى أكثرهم على مثاله وذلك من أمامه فأقول والله تعالى التوفيق روى ابن أبي شيبة في مصنفه
وسنده ممتاز عن عبيد بن جردان مولى عثمان رضي الله تعالى عنه ما قال دعاه عثمان رضي الله تعالى عنه بموضوء في ليتابردة وهو يريد
الخروج إلى الصلاة كثير تردا لما على وجهه فقلت حسبك قد أسيئت والليلة شديدة البرد فقال حسبك فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تستبرأ أحد الرضوء ٢٦٠

لا ينبغي أحد الوضوء

ومناسبة ارتقى الى المقام الذى يليه وكانت جميع الغلطات التى فى ذلك المقام الذى ارتقى اليه تعطيه ككل ما هو فوقها من العلوم والمعارف والأسرار والأحوال والمقامات والمناسبات والكشوفات والحقائق والسيقى والتدقيق والتوحيد والتخريد والحكم والدقائق والزقائق والحقائق والاطماط والنخ والمواهب والألاطيط والافتكاره غيا تباعفها فى الاعمار فان أدخل بشئ من وظائف مقامه أنه الغلطات ناقصة القضى فى كل ما ذكر كرم تباعف جميع ما مثل علمه لعدم توقيفه بوظائفه معه وهكذا اذا ارتقى الى المقام الذى فوقه وحده نفسه انقص الخلل الذى فى المقام الاول وهكذا هو وصف أهل القرب دائما (دوله الداعي بك للثبائذ) معناها وصف لهي صلى الله عليه وسلم فهو بدو الخلق الى الله بالله على حد قوله سبحانه وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والحكمة هنا هي الدعوة الى الله بالله بلا اقامة دليل ولا برهان وهذه المرتبة صعبة لانقاد الخلق اليها لكثرة اشتغالهم عن الله تعالى عاونه او هتلمهم فليس يستحب بالدعوة الاولى وهي الدعوة الى الله بالله التى هي الحكمة الا أهل الصفاء والتبكين مستغرقين فى التوجه الى الله تعالى هذا الذى يستحبون بهار يق الحكمة الى الله تعالى دون كاد الخلق فانهم مشغولون عن الله تعالى بتباعده او هتلمهم ولذا عطف سبحانه وتعالى عليهم بقوله والموعظة الحسنة يعنى عطفهم برقى وابن ريدان ذكرهم بوجيد الله تعالى والتخويف من شدة عقابه ونذكركم به ما حل بالام قتلهم اتى عصمت الرسل من الهلاك والويل مثل عاد وثمود واصحاب مدائن وغيرهم من ذكر الله تعالى عنهم فى القرآن فان هؤلاء لما كانوا مشغولين بتباعده او هتلمهم امران ينظمهم بالمواعظ التى يستحبون لها الخوف بشدة العذاب والهلاك لكونهم لا يستحبون بالحكمة عطفهم بالبرمة انسانية وهي اذا هبط الانسان الى أسفل سافلين ابعد عن الله تعالى واخذ يحتاج عن اطمانه والتسك بصلاته قال سبحانه وتعالى وجادلهم با تآخى من احسن فى ابطال حجج ابطالهم قال صلى الله عليه وسلم حين

[illegible]

صلى الله عليه وسلم من قرأ اذنام الامام يوم الجمعة قبل ان يتكلم وهو ان رجلاه فاتحه الكعبين وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق
 وقل أعوذ برب الناس سبعاً ما غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعطى من الاجر بعدد من آمن بالله تعالى وباليوم الآخر هكذا
 رواه ابو الاسود السدوسي وفيه ضعف • وروى الامام احمد في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان تأمرنا بقيام رمضان من غير ان يامرنا بغيره وقوله من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وروى
 النسائي في السنن الكبرى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له
 ما تقدم من ذنبه وفي رواية عنه وما تأخر ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكذا رواه النسائي
 عن عتبة بن ربيعة ما حدثني يحيى • وروى الامام احمد عن عباد بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر
 في العشر الباقية من عام عن ابتغاء حسنتهن فان الله تبارك وتعالى يغفر له من ذنبه ما تقدم وهي ليلة تسع اربع وخمسة اونها تسعة
 أو اثنى عشر ليلة هذا الحديث رجاله ثقات ومن طريق أخرى عن عباد ٢٦١ أيضاً رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لله وسلم سئل عن ليلة القدر فقال
 صلى الله عليه وسلم هي في رمضان
 فالتسوية في العشر الاواخر فانها
 في وراحدى وعشرين أو ثلاث
 وعشرين أو خمس وعشرين أو
 سبع وعشرين أو تسع وعشرين
 أو في آخر ليلة فمن قامها ايماناً
 واحتساباً ثم وقعت لغفلة غفر له
 من ذنبه ما تقدم وما تأخر وذكر
 الطبراني في المعجم نحوه • وروى
 ابو عبد النقاس الحافظ في
 أماليه عن ابن عمر رضي الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم من صام يوم
 عرفة غفر له ما تقدم من ذنبه وما
 تأخر • وروى ابو داود في كتاب
 السنن له عن أم سلمة زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم انها سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من أهل الجنة أجرة من المسجد
 الاقصى الى المسجد الحرام غفر له
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر

• روى الامام احمد في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر
 برذانهم قوام الارض لم يصبر غير عشرين يوماً وسئل فقال له بقي لك ما يحضر بك الله به فقال له
 اوسقيا انشدك الله ما عسى انقل محمد ام لا قال له لا هوحي الان يسمع كلامي قال له انت
 اصدق عندي من ابن قتيبة ثم قال له اوسقيا نادى باعلى صوته اعل هيل هو اعظم اصنامهم
 كانوا جلوه في حروف الكعبة بعد وفاته فقله اعل هيل اظهر ربك ايها الاله قال لهم صلى الله
 عليه وسلم قولوا لله اعلى وأجل الله اعلى وأجل فان هذه القول لم يجدها افعالا انه يعلم ان الله
 لا يعلم عليه شيء سبحانه وتعالى ثم نادى اوسقيا فقال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال صلى الله
 الله عليه وسلم قولوا لله مولانا ولا مولى لىكم فبكثرت اذاولم يجود افعالا للجنة التي قامت عليه لانه
 علم ان الله لا سار عليه شيء اولامهم كانوا يعلمون هذا ولا يشكون فيه قال ابو جهم حين رقت
 في الصف يوم بدر قال ان كنا انما نقاتل الله كذا نزع محمد فوالله ما لاحد بالله من طاعة وان كما
 انما نقاتل الناس فوالله ما بناهم من ضعف (قوله باذنك) يعني دعا الى الله باذنه يعني اذن الله له
 في الدعوة اليه وأمر بذلك قال سبحانه وتعالى يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وقال
 سبحانه وتعالى يا ايها المدثر قم فانذراية وقال في الآية الاخرى وادع الى الله باذنه (قوله لكافة
 شؤنك العلمية) يعني أنه صلى الله عليه وسلم دعا جميع الوجود كله الى عبادة الله تعالى بعضه
 بالرسالة وتباسب الدعوة وهم بنو آدم والجن والشياطين وبعضهم بالتصرف ومعنى التصرف
 هو التصرف بالامر واتوجه الى الوجود بفضله وأسأله حتى انقاد اليه جميع الوجود
 الى عبادة الله تعالى وتسبيحه والعبادة فهي الشؤن العلمية ونعني به جميع الوجود (قوله

ووجبت له الجنة • وروى الأئمة في الحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من جاءه ما حارب وجهه الله تعالى غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع في من دعاه • وروى ابو عبد الله بن مسعود في اماليه عن عائشة
 رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج من بيته كان في حوز الله تعالى فان مات قبل ان يقضى نسكه
 قبح اجره على الله تعالى وان بقي حتى يقضى نسكه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانما في الدرهم في الوقت بعدل اربعين ألف ألف
 فيما سواها في سبيل الله تعالى وروى الامام احمد في مسنده عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 قضى نسكه وسلم المسلمون من يده ورسالته غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأخرجه ابو في في مسنده الكبير وذكر القاضي عياض
 في الشفا ان من صلى خلف المقام ركعتين غفر له من ذنبه ما تقدم وما تأخر وحشر يوم القيامة من المؤمنين • وروى ابو اسحق التلمي
 في تفسيره عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آخر سورة زلزال غفر له ما تقدم من
 ذنبه وما تأخر • وروى ابو بكر بن لال في كتابه مكارم الاخلاق عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

على ابنه القرآن فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وروى أبو عبد الله بن حبان عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه وأولادها أن كثرة الصيام
والصدقة والصدقة تدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت له ضعة فقال سأخبرك عما هو عرض من ذلك تسعين الله تعالى
مائة مرة فقلت عما تفرقة تعيقها الوجه الله تعالى مبتدله وتحمدين الله تعالى مائة مرة فقلت عما تفرقة تبتد بها مبتدلة وتكبر بن الله
تعالى مائة مرة فقلت عما تفرقة تبتد بها مبتدلة وتكبر بن الله تعالى مائة مرة فقلت عما تفرقة تبتد بها مبتدلة وتكبر بن الله
يكره غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وإن الأموال لخط الذنوب خطاه وروى أبو الحسن الرضي في كتاب فضائل الشام عن أنس بن
مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام مكفوا أربعين خطوة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وجبت
له الجنة وروى أبو جعفر عبد الله بن محمد بن المغيرة الناصح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سعى لأخيه المسلم في حاجة قضيت أول تقضى غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكنت له راءة من النار وراءة من النفاق وهو روى
أبو الحسن بن سفيان وأبو يعلى الموصلي في ٢٦٢ مستدرك ما جمعا عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

من أحب أصطفي (وقرب) يعني أن من أحب الدعوة من المدهو بنائه آمن بالله ورسوله
وعبد الله أصطفي وقرب وكانت مأواه الجنة ومن أبى طرد ومن أبى ود كان مأواه النار فعوذ
بالله منها (قوله المفيض على كافه من أوحده بقبومية ترك) هذا وصف للنبي صلى الله عليه
وسلم لأنه مفيض على كافه خلق الله على العموم والاطلاق في كل ما ينالهم من المنافع دنيا ودنيا
وأخرى ومن جميع المضار كذلك فله مفيض لجميعها صلى الله عليه وسلم على جميع الوجود
ثم وصف جميع الوجود بأنه كافه من أوحده بقبومية ترك والخلق كلهم أو حدهم الله تعالى
بقبومية السر والعلاني والقبومية هي الواقعة بسرهما القوم والقوم هو المصير لجميع الوجود
ظاهرا وباطنا وأولا وآخره وأولا وآخره ولا بعض على الحد الذي نفذت به مشيئته وتصوير في سابق عليه
فهو يقيم الوجود سبحانه وتعالى على حد ذلك المقدار بلاز بادق لا ينقص ولا يفيض بآدم ذلك
سبب من الأسباب أعني أن يز يدعى القدر الذي نفذت به المشيئة في الازل وتصوير في سابق العلم
الذي فلا سبب يفيض في هذا المبدأ لا يز بادق لا ينقص فليس قفرا الأسباب ونظاها ما يفيد
في الزيادة حتى مقدار رهبة على القدر الذي نفذت به المشيئة وليس تخلف جميع الأسباب
الحسكية بنقص من ذلك المقدار مقدار رهبة فوجود الأسباب وعدها في هذا المبدأ
على حد سواء وعلى هذا التحقيق وجب به وقع اسمه العدل والعدل هو التصرف في العلم المعبر به
عن جميع الوجود على الحد الذي نفذت به المشيئة وتصوير في سابق العلم لا يزيد ولا ينقص فهذا
معنى اسمه العدل (قوله المدد الساري في كلية أجزاء موهبة فضلك) معناه هو المفيض على كافه
الوجود والنبي الذي يفيضه هو مدد الساري في جميع الوجود قال الفيض الإلهي من
الحضرة الرحمانية لجميع الوجود من الازل إلى الأبد بجمع ذلك الفيض كله في الحقيقة المجدية
صلى الله عليه وسلم ثم تسرى منه صلى الله عليه وسلم منتهى ما على جميع الوجود على حد قوله
صلى الله عليه وسلم إنما أنا قاسم والله يعطي أخبارا أن العطاء الأول وهو الاقتطاع الإلهي كان

ما من عبد من مصابن في الله تعالى
وفي رواية أخرى ما من مسلمين
يلتزمان ويتصالحان ويصلبان
على لا يفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما
ما تقدم منهما وما تأخر آخره
ابن حبان وروى أبو داود في
السنن عن سهل بن معاوية رضي الله
تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من أكل طعاما فقال
الحمد لله الذي أطعني هذا الطعام
ورزقنيته من غير حول مني ولا قوة
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
هذا إسناد حسن وسهل بن معاذ
هو الجعفي المصري التابعي المشهور
الصدق وأما حديث فضل التجر
في الإسلام فقد وقع من حديث
عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه ما من من حديث
عثمان بن عفان ومن حديث
شاذ بن أوس ومن حديث أبي
هريرة رضي الله تعالى عنهم

مفصلا

أجمعين أما حديث عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فما ذكره

البغوي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغ المرء أربعين سنة صرف الله عنه ثلاثة أنواع الجنون والجذام والبصر
فإذا بلغ خمسين سنة خلف الله تعالى ذنوبه فإذا بلغ ستين سنة رزقه الله تعالى الأمانة فإذا بلغ سبعين سنة أحسنه الله ما لا يشكها السماء وفي
رواية أحسنه أهل السماء فإذا بلغ ثمانين سنة أتممت حسناته ومحبت سيئاته فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
وسمى أسير الله تعالى في أرضه وشفع في أهل بيته وفي رواية غير البغوي شفعه الله تعالى في أهل بيته يوم القيامة وأما حديث عثمان
رضي الله تعالى عنه فروى الترمذي من رواية عثمان رضي الله تعالى عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله عز وجل إذا بلغ العبد أربعين سنة عافيت من ثلاث الجنون والجذام والبصر فإذا بلغ خمسين سنة حسنت حسنا
يسيرا فإذا بلغ ستين سنة حسنت له الأمانة فإذا بلغ سبعين سنة أحسنه الله ما لا يشكها فإذا بلغ ثمانين سنة أتممت حسناته وأتممت سيئاته فإذا
بلغ تسعين سنة قالت الملائكة هذا أسير الله تعالى في أرضه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع في أهل بيته وأما حديث شاذ

ولغيره سبعان التي لا عوت سبعون سبعون من ذب الملائكة والروح قن فالحق في يوم مرة أو في سبع مرة أو في سنة مرة أو في عمر مرة فقدر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو كانت ذنوبه مثل زيد البحر ومنزل رمل عاجل أو قمر من الزحف وأخرج أبو منصور الديلمي في كتابه بسند المرصوص عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم ما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ألا أنشدكم بفضائل القرآن وفوائده وتوحيده الله تعالى في كتابه في سنة أو ثلاثين موضعا إلا أنه الله من فاعلم مرة واحدة في دهر من محامد أخر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وما أسر وما أعلن وما أخفى وما ألدى اه قلت وأسباب العفو كثيرة في كتب الحديث وفي هذا القدر كفة نية طبر جيع إلى كلام الشيخ رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه قال رضي الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه وأما مكفرات الذنوب فأعظمها وأكثرها خطرا وأبلغها وطرا في محو الذنوب والأسباب هو كثرة الصلاة على سيدنا محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانها لا وسيلة ولا قرينة أعظم منها في محو الذنوب إلا الحجة الخالصة فان صاحبها لا يكتب عليه ذنب والصلاة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حسب الاستطاعة ٢٦٤ فانها الذخيرة العظمى والحسن النسيح الأجي لمن تاب عليها بقدر استطاعته فانها

كفلة بمحو الذنوب والآثام مقبولة الشفاعة لأصحابها بن يدى الخالق للأبام واستعماله شروط منها الطهارة الكاملة كالصلاة والأطهار من الحديث دون الحديث والطهارة البدنية والمكاتبية وإن قصد صاحبها التعظيم والإحلال لله تعالى ورسوله دون غيرها من سائر النيات فإنها لا في المات وأخلص العمل فيها من شوائب الرياء والسمعة فانها إذا صحت على منتهيها كانت ما تذهب في العظم أكثر من جميع وجوه البر إلا البر الرقل منها فانه ثبت الخبر بها أن المرة الواحدة منها تعدل أو بعامة غزوة في سبيل الله كل غزوة تعدل أو بعامة حجة مقبولة وكذا الطائر الذي يخلق الله تعالى المعلوم بسبح الله تعالى بجميع الاسنة وأوامر المصلى وكذا في الحديث ان الله تعالى

الله عليه وسلم بالصلاة التامة الكاملة وهو عطف بيان وصلاة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم توقية لا تعرف حقيقتها وما يقوله فيها أهل الظاهر لا يلتفت اليه (قوله بك ومنك والبك وعليك) قوله بك يعني بذاتك ومنك يعني ومن ذاتك وصل عليه اليك فان زود الصلاة عليه منه سبحانه وتعالى اليه أي إلى الله تعالى قال الميرسي رضي الله عنه أثناس ثلاثة قوم بهشود مامنهم إلى الله وهم العباد العامة وقومهم بهشود مامنهم الله اليهم وقومهم الخاصة وقومهم بهشود مامنهم الله إلى الله فالخاصة الأولى وإن كانوا في غاية العلو فوقهم النفس من حيث يشهدون أن الله هو المهدى لهم المعطى فنقصهم هو شهود وجودهم مع وجود الحق سبحانه وزعاه والكمال والتمام للطائفة الثانية هم بهشود مامنهم الله إلى الله فليس لنعوسهم عندهم شأن حتى يعطوا أي مهدى البابل انحق وجودهم تحت وجودهم فلا يس ولا كيف ولا غيره إلا الله وحده فهذا هو الكمال المعطى لا غير به بل هو من عند نفسه لنفسه إذا ارتفع الحجاب شهده العالم كله شأن من شئون الحضرة الاحدية فليس اراداة الاشياء الامنة لنفسه والعالم كله شئ وهذا المشهود هو شهد الادراد والس على أربعة أصناف في الاقتداء به صلى الله عليه وسلم والصنف الأول العلماء اقتدوا به صلى الله عليه وسلم في أقواله والصنف الثاني العباد اقتدوا به صلى الله عليه وسلم في أعماله والصنف الثالث الصوفية اقتدوا به صلى الله عليه وسلم في أخلاقه والصنف الرابع العارفون الحققة اقتدوا به صلى الله عليه وسلم في أحواله فذهب العلماء أن يأخذوا من أقواله صلى الله عليه وسلم ما يسهل على الخروج والآخر منها لهم الجنة ومذهب العباد أن يأخذوا من أمره صلى الله عليه وسلم ما يسهل على النقص والحلل عن العبدون بها بنهم البناء من الحق عليهم وتوحيدهم عند الله تعالى في موقف القياسة ومذهب الصوفية فانهم لم يقبلوا بحالة أهل الاسلام بل دخلوا ما دخل النبيين والمرسلين وأول ما دخل النبيين والمرسلين الحق بأخلاقهم كالعلم والعسفو والسجاعة والإشارة ومساجحة الطامع والعو عتبه إلى غير ذلك من

يخلق ما يكمن الصلاة الواحدة فينعمس ذلك الملك في بحر الحياة فادخرح بقصص فيحيا الله تعالى من كل فطرة طارت منه ملكا سب تغفر الله تعالى إلى الحي إلى يوم القيامة وتكتب له عشر حسنات ومغفرة عشرين وأت ورفع عشر درجات وصلى عليه ربه سبحانه وتعالى عشر صلوات وصلت عليه ملائكة سبع ممرات كل واحد عشر صلوات وهذا أمر لا يقدر قدره وبكل صلواته ورافقه صراف الجنة من صلاة العبد وبقي هذا بها ومن مكفرات الذنوب صلاة التسبيح وهي مشهورة في كتب الحديث فلا تظلم يدكرها فانها كفيلة بتكفير جميع الذنوب من بداهتك إلى ما دى عاتقه ومن مكفرات الذنوب الدوام على قراءه آخر الحسرة فان صاحبها بعفرو له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكذا من مكفرات الذنوب الصلاة على صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانين مرة ليلة الجمعة وبه ما بعد العصر فإن الثمانين التي في الليل تكفر ذنوب أربع مائة سنة وإن في النهار بعد العصر تكفر ذنوب ثمانين سنة من مكفرات الذنوب سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله عمل عامم وقته ما عمل فإن المراد الواحد منها تكفر جميع الذنوب وتؤنس العبد من عذاب الله تعالى ومن مكفرات الذنوب المنابر على السبعاب العس بكره وعشيان فان من قرأها دائما

الأخلاق

يكتب عليه ذنب ومن مكفرات الذنوب أضعاف مائة حفظ السيف مرة في الصباح ومرة في المساء فان من تأوم لم يكتب عليه ذنب ومن مكفرات الذنوب دعاء بامر الله جل جلاله وسائر القبع الخ فان الخبر ثبت أنه يجمع جميع الذنوب ويغطي صاحبه ثواب جميع الخلائق في كل مرة منه ويكني هذا وقال في أول الرسائل وإياكم ولياس حلة الأمان من مكفرتة تعالى في الذنوب فانها عين الحلاك والمقاطعة مع جميع الخلق واكد ذلك بسنكم وبين الاخوان في الطريقة وزوروا في الله تعالى وواصلوا في الله تعالى وأطعموا في الله تعالى من غير تعب ولا كد وعلمكم كيف تسبوا في أمر الله تعالى فيما وقع من السلام والحق فان الدنيا دار الفتن وليلاتها كما مروج البحر وما انزل الله نبي آدم في الدنيا الا مصادمة فتنها ولا ماها فلا مطمع لاحد من بني آدم في الخرج عن هذا ما دام في الدنيا او اصبر بحسب أحواله كل على قدر طاقتة ووسعه واعلموا في نفوسكم صلوة اذا نزلت الملايا والحق ٢٢٥ باحدكم فليعلم ان هذا خلقت الدنيا ولهذا ثبت وما نزل الا في هذا الأمر

الاخلاق واما العارفون فانهم دخلوا مدخل القابات اعني غايات النبيين والمرسلين فانها الهادية التي قلب في أحوال الحضرة القدسية والاصناف صفات الله تعالى والتحقق باممائه وصفاته ولا غايه وزاهد الا الا لله وهي مستقلة على العبد لا تصفها الا الاله وحده حقيقة الاحوال هي التمكن من الثبوت لتقلب الخليات الالهية وتطور الانوار القدسية مع التلويح عقضياتها وتوقفة حقوقها واداءها ومشتوها اصلان الاصل الاول هو مشاهدة الحضرة القدسية بعين العيان على ما هي عليه والاصل الثاني بحسبة الذات المقدسة لداتها لاهل العارض غير ما والاصل الاول هو الذي يقع عليه الاصل الثاني والافلا وينشد

قريب الوجود مومي بعيد * على الاحرام منهم والبعيد
غريب الوصف ذوعلم غريب * كان فؤاده زبر الحديد
لقد عرفت معانيه غايات * عن الابصار الا للشهيد
تري الهمادي في الاوقات تجري * له في كل يوم الفعيد
ولا احساب اموال بعيد * ولا تحسد السرور له بعيد
(قوله وعلمكم) معناه فعملوا لعنايه يعني ان الحق سبحانه وتعالى اعطى به صلى الله عليه وسلم وبالصلوات يترك ولا يفرط فيها كما قال في الآيات وما من دابة في الارض الا اعطى الله زكواها به حكاية على نفسه يعني لا يتركه وقوله سبحانه وتعالى في الآية الاخري واذا ما كن الذين يؤمنون بانما يقل سلام عليكم عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة يعني ان هذا الحكم حكمه على نفسه لا يمكن تخلفه ولا يتصور كما قال مبدل القول الذي حكم سبحانه وتعالى على نفسه باحتساره أنه لا يترك الصلاة على حبيبته صلى الله عليه وسلم تمام عقضية اهتنامه منه محمد صلى الله عليه وسلم كما عتق بجميع الوجود حيث حكمه على نفسه بالرحمة فقال كتب ربكم على نفسه الرحمة الآية تطلب المنصبي من الله تعالى الصلاة على حبيبته صلى الله عليه وسلم ان تكون بارزة من عين العنايه وهي شدة الاعتناء بالشيء فلهذا معني وعليكم (قوله وسلم عليه سلاما تاما عاما شاملا) ومعني السلام هنا هو الامان من الله تعالى لحبيبته صلى الله عليه وسلم من كل ما يوجب تشوشا وتغصبا او نقصا في الحفظ العاجل والاحل (قوله تاما) يعني محيط بجميع الامور لا يقيم له تشويش ولا تنقص في جميع الامور وقوله عام تاما لا يعطى وفان للفتن في العسارة (قوله لانواع كانت قدسك) يعني أنه ذكره عاموم السلام وشو له لانه شامل لجميع كالات

ووجهك ناطق فيه غيرك واسمعك لثقتي التي انعمت بها علي فتنو بتبها على معاصيك واسمعتك الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم لكل ذنب اذنته ولكل معصية ارتكبتها وكل ذنب اذنته ما اعطى الله تعالى به اه والله تعالى الموفق عنه للصواب والهدى سبحانه المرحم والمسامح في الحياه في نسال الله تعالى حسنا في بيان شرف الذكر على غيره من سائر الطاعات لانه لا يتعصى انقصاء الدنيا بل هو مستقر لاومنين في الدنيا والاخره ذكر الجنة وبعض صفاتها وصوفات أهلها وانهم مدامون على الذكر في كافة قول والله تعالى التوفيق وهو الهادي بعنه الى سواء الطريق (واعلم) ان في ابتداء هذا الكتاب المبارك بعض الامور التي تزيد في الايمان واختتامه يذكر الوجة وصفة أهلها لا يخفى من الفالح الحسن والين والبركة وفي اربع الانوار في الادعية والاذا لا الشيع شهاب الدين ابن حجر

رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ أَلَمَّا جَعَلَهُ الْبَاقِيَةَ حِلَّةً لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى رَأَى لِقَابَ وَصَفٍ أَهْلَهُ أَهْلًا وَأَتَاهُمْ مَدَامِنْ عَلَى الذِّكْرِ قَبِيلاً
 لِأَنَّ سَائِرَ الْعِبَادَاتِ تَنْقُصُ بِإِتِّعَانِهَا الدُّنْيَا لِأَنَّ كَرَامَتَهُ تَقْضِي بِإِلْهُ هُوَ سَجْدَةً لِلْعَوْنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا فِي بَيَانِهِ أَسْمَاءُهَا
 تَعَالَى حِلَّةً لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ مِنَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْفَرَجِينَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ لَا حَافِيَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَخْرُجُونَ عَلَى هَرَبٍ رَضِيَ اللهُ
 تَعَالَى عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَأَلْتُ عَدَمًا مِنَ النَّاسِ مِثْلَ مَا سَأَلْتُ النَّبِيَّ رَأْسَانِ عَبْدُكَ فَلَا تَأْخُذْ بِمِثْلِي
 فَاجْرُءٍ وَمَا سَأَلْتُ عَبْدًا لِحُجَّتِهِ رَأْسَانِ عَبْدُكَ فَلَا تَأْخُذْ بِمِثْلِي فَادْخُلْهُ الْحِجَّةَ وَرَأَوْهُ عَلَى بَاسٍ سَأَلَ عَنْ شَرْطِ
 الشَّيْخِ وَهُوَ أَنْ يَسْأَلَ مَا لَمْ يَرْضَ اللهُ عَنْهُ ٢٢٦ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ اللهُ الْحِجَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْحِجَّةُ

اللهم أدخله الجنة ومن أسعاه
من النار ثلاث مرات قالت النار
للهم أجره مني رواه الترمذي
وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قنا بإمر من الله ثمان الجنة
ما بها وأقال لنبه من ذهب
والجنة من فضة وملاها المسك
وحصاها الثور والذئب والقوت
وزابها العزق من دخلها
يسمى لباس ويحسد لاوت
لأنه يتباه ولا يفتي شيئا رواه
الامام أحمد وعن أبي سعيد قال
خلق الله تعالى الجنة لنبه من
ذهب ولنبه من فضة وملاها
المسك وقال مات كفى فسات
قد أفلح المؤمن فقال الأئمة
طوبى لك منازل الملوك أخرجه
الطبراني في المعجم وهذا القوله
وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
باب الجنة غرام في ظاهرها من
ياطها وباطنها طاهرها
فقال أرواك الأشعري من هي
مارسول الله فقال ابن أطياب

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة غير الماء وبحر اللبن وبحر العسل وبحر الحمر ثم لا تشقق الأنهار منها بعد رواه
 الباق في كتاب الطرق عن عبد الله بن عمر بن أبي العاص رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنها نار الجنة عيونها
 تجري من غير أخذود أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأطيب بحرهما من المسك تجري على أرض رضاء الدروب الباقوت وطين
 الأنهار من مسك أذفر تجري إلى رجل منه عيون وأنهار حيث يشتهي أشار بأصبعه في قصور من زبرجد لؤلؤ بأحد أهل الدنيا
 حين والانس لوسم طعما وشربا وشربا وحللا لا يقص من ذلك شيئا وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما في الجنة بحيرة إلا جذرها من ذهب وفروعها من زبرجد ٢٢٧ ولؤلؤ فيها بغير حساب فصغر في سمع السامعون
 بصوت شيء قط أذنهم نار وأدبو

والحجامة والسلام هو الأمان من الله تعالى يعني كما ورد منك الأمان على حبيبك صلى الله
 عليه وسلم فأورد الأمان منك على آل وصحبايته (قوله عدد احاطة علمك) منها وصل وسلم
 عليهم عددا احاط به العلم القديم وما احاط به العلم الأبدى لا غاية له كذلك الصلاة عليه وعلى آل
 وصحبه لا غاية لها ولا انتهاء بالأباد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل وصحبه وسلم تسليما
 ما أملا علينا شيخنا وأوسد نارضى الله عنه في شرح هذه الصلاة من حفظه ولفظه وأحشوا
 أنه ثلاث عشرة مائتين وألف على يد أقر العبيد آل مولانا الغنى الجيد على حراز بن العربي
 براده لطف الله به وأمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل وصحبه وسلم تسليما والحمد لله
 رب العالمين ﴿وآخرتم شرح هذه الصلوات اهداءا لثواب له صلى الله عليه وسلم﴾
 فقد سألته رضي الله عنه عن بيان ذلك فأجاب رضي الله عنه بقوله اعلم صلى الله عليه وسلم غنى
 عن جميع الخلق جملة وقصيرا فداود عن صلاتهم عليه وعن اهدائهم ثواب الاعمال له صلى
 الله عليه وسلم بربيه أولا وما يخصه من سوغ فضله وكال طول وهو في ذلك عند ربه صلى الله عليه
 وسلم في غاية الاتكبر وصول غيره إليها لا يعال بها من غيره زيادة أو افادة تشهد بذلك قوله
 سبحانه وتعالى ولست في علمي شيء وهذا ما طاءه وأن ورد من الحق بهذه الصفة سهلة
 إنما ذكر بربها التحدث فان لا غاية لالتدرك العقول أصغرها فضل لا عن الغاية التي هي أكبرها
 فان الحق سبحانه وتعالى يعطيهم من فضله على قدر سعة رغبته ويقضي على مرتبته صلى الله
 عليه وسلم على قدر خلوته ومكانته عنده ومائتلك بطلان رغبته لا غاية لها وعظمة ذلك
 العطاء على قدر تلك المرتبة ثم رد على مرتبة لا غاية لها أيضا وعظمته على قدر روعه أيضا
 فكيف بقدر هذا العطاء وكفى بحمل العقول سمته ولذا قال سبحانه وتعالى وكان فضل الله عليك
 عظيما وأقل مراتبه في غناة صلى الله عليه وسلم أنه من لدن بعثته إلى قيام الساعة كل عامل
 يعمل لله ممن دخل في طوق رسالته صلى الله عليه وسلم يكون له مع ثواب عمله بالعاما بالغ فلس
 يحتاج مع هذه المرتبة إلى زيادة هذا الثواب بمائتها من كمال النفي الذي لأجله وهذه أتم
 مراتب عسا على الله عليه وسلم في كفايته بما رواها من الفضل الأكبر والفضل الأعظم
 الاخطر الذي لا يظن حمله عقول الاطباء فضلا عن ذوقهم وأدركت هذا ما علمه ليست له
 حاجة إلى صلاة المصلين عليه صلى الله عليه وسلم ولا شرب لهم لرحمهم له النفع بها صلى الله
 عليه وسلم وليست له حاجة إلى اهداء الثواب ممن يهدي له ثواب الاعمال وما مثل له في هذا

رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أخبركم بأسفل أهل الجنة درجة قالوا يا رسول الله قال رجل
 يدخل من باب الجنة فينقله غلمان فيقولون مرحبا بسيدنا فقد آن لك أن تزورنا فقد له الزاني أربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وشماله
 فيرى الجنان فيقول لمن ما هنا فيقولون لك حتى إذا انتهى رفعت له باقوتهم جمرا وزبرجد خضر لها سبعون شعبة في كل شعبة
 بعور غرقة في كل غرقة سبعون بابا فيقال له ارق وأقرأ حتى إذا انتهى إلى سر رمك أنه انكأ عليه سمته ميل في ميل له في فضل فبسي
 له سبعين محفة من ذهب ليس فيها قهوة من لون أبيض فجدلته وأطعمها بسبي اليه بالوان الأشرية فيضرب
 بها ما يشتهي ثم يقول العلمان انك كرهوا وأحبه فبطنك العلمان ثم ينظر فإذا حوراء من الحور العين حاسية على سر رمكها عليها
 بعون حلة ليس لحاشة من لون صاحبها فيرى مع ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة فوق ذلك فينظر إلى الساق فيقول أنا من

الحور العين التي خيئت لك فبنظر الرب أربعين سنة لا يصفى بصبره عنها حتى يلمن الله به كل مبلغ وظنوا أن لا نسيم أفضل منه ثم لم يزلوا يتباركوا بتعالي باسمه فيقولون إلى وجه الرحمن فيقول بأهل الجنة هلموني بتبليد الرحمن ثم يقول يا داود قم بحمدى كما كنت تعبدنى في الدنيا قال فيجد داود به عز وجل رواه ابن أبي الدنيا وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله أخبرنى عن قول الله عز وجل وجوه من قال حور بوض عين مقام شعر الحوراء بنزلة حباح النسر قلت يا رسول الله أخبرنى عن قول الله عز وجل حور بوض عين المقامات والمرجان قال صفاة من تصفاه الدوق الاصداق لآتمسه الايدى قلت يا رسول الله فأخبرنى عن قول الله عز وجل عر بالآترابا قال من اللواقى قضى في دار الدنيا بحاجته ٢٢٨ رماه شهابه خلقه من الله بعد ما كبر فخلع من عذارى عر بامته شقات مصعبات آترابا

على ميلاد واحد أى سن واحد قلت يا رسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين قال صلى الله تعالى عليه وسلم نساء الدنيا أفضل من الحوراء من كنفضل الظاهرة على الباطنة قلت يا رسول الله فلم ذلك قال به لأنهن مصباهن وعبادتهن لله عز وجل وجوه من النور وأحاديث الحور بوض الألواح خضر الثياب صفراء الحلى مجامير من واليا وواشاهطن الذهب قلن الأنحن الخالدات بلا غوت أبدا ونحن النامعات فلا تياس أبدا طسوفى ابن كسالة وكان ناقلت يا رسول الله أماره ما تستزوج الرجاين والثلاثة والأربعة في الدنيا ثم غوت وتدخل الجنة ويدخلون في الجنة معه بهامن يكون زوجهما قال بام سلمة تخبر فقضرا الاسر خلقا فقول يا رب ان هذا كان أنهم همى خلقا في دار الدنيا فزوجهما بام سلمة ذهب من الخلق بخير الدنيا والآخرة أحرجهما الطيب برانى في الكبر والابوسط وهذا غلظه وعن ابى امامة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من عبد يدخل

الدار ثواب العمل ثم وجه الله بزيده صلى الله عليه وسلم أو يحصل له به نفع الا كن رضى نقطة قفى بخرطوله مسيرة عشرة مائة ألف عام وعرضه كذلك وعقبة كذلك متوجهاته هذه الجبر بذلك القطعة وبزيده فاحدة لهذا البحر بهذه النقطة وما عدى أن بزيده وإذا عرفت رتبة غناه صلى الله عليه وسلم وحظرة عند ربه فاعلم أن امرأته العباد بالاصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لم يفهم بلوه قدره عده وشغوف مرتبة له وعوا لوصافته على جميع خلقه ولجزمهم الله لا يقبل العمل من عامل الألات توسل إلى الله به صلى الله عليه وسلم فمن طلب القرب من الله تعالى والتوجه به دون التوسل به صلى الله عليه وسلم معرض عن كبره جناه ومذرا عن تشرىع خطابه كان مستوحيا من الله غايه الخط والغضب وغاية اللعن والطرد والبعث وضل سعيه وحسره ولا وسيلة إلى الله الا به صلى الله عليه وسلم كما لا ضلالة عليه صلى الله عليه وسلم وأمثال شرعه فاذا نفاصلة عليه صلى الله عليه وسلم فيه تعمر فانا بلوه قدره عند ربه وفيها تعلم لنبا التوسل به صلى الله عليه وسلم في جميع التوجهات والمطالب لا غير هذه من توم النفع لهم اصل الله عليه وسلم ذكرنا به سابقا من كمال الخلق وأما اهداء الثواب له صلى الله عليه وسلم فعمل ما ذكرناه من الخلق أولا ثم تعقل مثالا لا خربض لا اهداء الثواب له صلى الله عليه وسلم بملك عظيم الملكة وهم الساعنة قد اوفى في ملكه من كل ممتول خزائن الاحل له دها كل خزنة تعرضها أو طولها من السماء إلى الارض جملة كل خزنة على هذا القدر باقوا نواذها أوفىة أزور وعاءا وغرها من المتولات ثم قد تغير الاعلاك لا غير خبرتين من دنياه فسمع بالملك واشتد به وتغلبه له في قلبه فاخذى هذا الملك احدى الخبزتين مغطاه بحجابا والملك متسع الكرم فلا شك ان انيرة لا تقع منه بالماه ونبى من الخلق الذى لا حله له فوجدوا عنده وعده ما على حد سواهم الملك لا تساع كرمه على فقر الفقير وعاه جهده وعلم صدق حبه وتغلبه له فله به وانته ما هدى له الحيرة لا الاحل ذلك ولو قدر على أكثر من ذلك لا هدا له بالملك يظهر له الفرح والسروو بذلك الفقير به دمه لا لاجل تعظ به له وصدق حبه لا لاجل انتفاع بالحقوقه شيب على لك الحيرة فعلا لا بدقة قدره من العطاء لا لاجل صدق الحبسة والتعظيم لا لاجل النفع بالحيرة وعلى هذا التقدير وضرب المثل اهداء الثواب له صلى الله عليه وسلم وأما غناه صلى الله عليه وسلم لم فقد تقدم ذكره في ضرب المثل به فظما الصرا المذكور وأولا واهدا دمه نقطة القلم وأما ثابته صلى الله عليه وسلم فقد ذكرنا المثل له باهداء الخبز ذلك المذكور

الحبة الا وعدت راسه فثنا من الحور العين فثنا باحسن صوت يسمعه الانس والجن وليس عزاءه الشيطان ولكن والسلام يصيد الله له في وقت يسمعه أحرجه انما يرى والنبى وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان الجنة تنظر اطول الحبة على حافته العذارى قام متقلبا لا به ين باحسن اصوات يسمعه أهل الجنة حتى ما يرون في الجنة لدهم لها قنابا بالهريرة وما ذاك الغناء قال ان شاء الله تعالى لتسبح والتقديس وشاء على الرب عز وجل رواه الباقى وعن أسس قال دل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ادخل أهل الجنة الجنة وشذق بعض الاخوال إلى ابى بن خنيس يسر سرهم فقال سرهم هذا حتى يهتمة ما جيعا في شكري هذا ويكفى هذا فقول أجد ما له احبه تعلم فى غفر الله تعالى له لما يقول صاحبهم يوم كذا في موضع كذا فادعوا الله عز وجل فقوله الآخر ما بين ابى الدنيا والبرازة وعن ابى كرم الله وجهه قال اذا سكن أهل الجنة الجنة انما هم ملك دية ولان الله تعالى قد أمركم أن تزورو فجيئتم عن ديار الله تعالى داود عليه

السلام فيرفع صوته بالتهليل والتسبيح ثم يضع مائة الخلة قالوا يا رسول الله وما مائة الخلة قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق والمغرب فطعمون ثم يسقون ثم يشربون ثم يبيتون الا لا طرف وجهر يتأقبل لهم فيقولون سبحان الله ما قال اذا كان يوم القيامة واستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار الله تعالى خير بل عليه السلام ان يحضره الاول اعف مقدس فيا خير بل الجنة والاولى اوسع مقاصدهم فينادي الاولياء فيخرجون فيقول الله تعالى لهم ما تدعون فيقولون نريد ان نلتصق لذيذ كلامك فنعوذ بذلك نرفع الاستار ونجلى الكرم الغفار ويناديهم بالمشعر الاولياء والاحباب ما انا رب

فقر الله تعالى ارفعوا رؤسكم وانظروا الى حبيبكم فليس هذا يوم نصب ولا تعبت انتم احمى وهذه حتى انتم الاقمن لاخوف علمكم ولا انتم تحزنون ثم توضع لهم المواثيق فما يكون وتنتهون الى وجه الحبيب ينظرون فيقول قائل منهم زهرو على بن ابي طالب كرم الله وجهه بارنا كنت وعدتنا ان تكون انت الساقى لباقي قول الله تعالى صدقوا واشربوا بغير حساب هذا فلا يشعروا الى الا واليكاس على فيه سادى انا اليكاس الذي وعدك بلك ثم يقول الله تعالى ما تحبون مني فيقولون صوت داود عليه السلام فيقول الله تعالى لداود عليه السلام اقل على عبادي كلامي فيقول سمع الله الرحمن الرحيم انت المتقن في حنات وغيرنا الآية يتلوها مائتي عام يقول الله تعالى انا الرحمن عز لما اقرر ان فيمتون في الماكوت الفعام اي مقدار من اعوام الثمانين حلاوة ما يسمون فذلك قوله تعالى ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحببسون قالوا انا اراوا الرحمة التي احبهم اعطاهم الله

والسلام اه من املته رضى الله عنه فانه في اعتبار كثرة الملائكة وانهم اكثر حناته وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اطلت السماء وحق لها ان تطفأ فيها موضع قدم الا وفيه ملك ساجد او راكع فيقول وي ان بني ادم عشر الجن والجن وبنو ادم عشر حيوانات البر وهؤلاء كلهم عشر اطير وهؤلاء كلهم عشر حيوانات البحر وكل هؤلاء عشر ملائكة الارض الموكبان وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الله تعالى وكل هؤلاء عشر ملائكة الساعة ثم على هذا الترتيب الى الساعة ثم السك في مقالة الكبري نزل قيل ثم هؤلاء عشر ملائكة السرا في الواحد من سرادقات العرش التي عدها مستائة ألف سرادق طول المردق وعرضه وسبعه اذاق بلبت به السموات والارض وما بين ما فيها تكون شيا سيرا وقد راصه خبرا وامن مقداد موضع قدم منها الاوقية لملك ساجد او راكع اوقات لهم جل بالنسب والتعديس ثم كل هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحفون حول العرش كالنظرات في البحر ولا يعلم عدهم الا الله تعالى وقيل حول العرش سبعون ألف صف من الملائكة يطوفون به ملبين وكبرين ومن ورائهم سبعون ألف صف قيام قدوسوا البديع على واثقهم رافعين اصواتهم بهاتيل والتكبير ومن ورائهم مائة ألف صف قدوسوا الاعمار على الشمال ما منهم احد الا هو يسبح عابجه الاحرام كل هؤلاء في ملائكة اللوح الذين هم اشياخ اسرائيل عليه السلام نزل قيل بين القانتين من فواتم العرش خفقان الطير السريع غنائين افعام وقيل في عظم العرش ان الله لا ينام في سنة وسبعين سنة فانه قد ركل قائمه كالذي لا يتحرك الا في سنة وسبعين سنة الف بصرفه كل في بصرفه ستون ألف عالم وقوف العرش سبعون حجابا في كل حجاب سبعون ألف عالم وبن كل حجاب وسبعون ألف عالم وكل ذلك معمر بالملائكة الكرام وكذا ما فوق الحجاب السبعين من عالم قائم تشد بالاراء والاقاف فان هؤلاء الملائكة كلهم يصلون عشرا على من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة هكذا دائما اكرأ وقل هذا في غير صلاة القانتين ما اغلقت وما هي فان من صلى بها مرة واحدة فكتب له بكل صلاة صدمت من كل ملك في العالم يستائة ألف صلاة مع ملائكة كل ملك عليه عشر اوقية في عوم المؤمنين وامان خصه الله من اهل محبته كس مخه يقول دائر الا حاطة قال كل ملك يذكر معه مجموع السنه اذا ذكره سواء اكرأ وقل وهكذا دائما ذكر كل لسان من الملائكة بصنعا عفي ذكر الادمي عشر مرات انتهى من املته رضى الله عنه وارضاه ومتنا براضه

تعالى ما لا عين رأت ولاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويزدهم الكفا والتمن وهو قوله تعالى لشيئ كن فيكون ذكر الامام ابو الفرج بن الجوزي رحمه الله تعالى وقدر وى اهل الجنة يلهمون الحمد والتسبيح كليلهمون انفس يقولون سبحان الله والحمد لله متلذين لا متعدين كايان الذين يدهاوا على طس الى السماء المباركة قال الرازي في اسرار التنزيل اعلم ان جميع الطاعات تنزل يوم القيامة الاطاعة التهليل والحمدية لا تنزل وكفى بكنز واهما عنهم والقرآن يدل على انهم وما يولون على الحمد لله لانه تعالى حكاية عن المؤمنين الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والحمد لله الذي صدقنا وعده وقاله لى دعواهم فاستجاب لهم دعائهم ورضي عنهم فبما اسلاموا ورضوا دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لانه لا اله الا هو الحمد في الاول والاخر فثبت انهم وما يولون على الحمد والاطاعة على الحمد والاطاعة على الذكر فليعلم ان هذا ان جميع العبادات زائلة عن اهل الجنة الاطاعة الذكر والتحريد والتعبد وقد قال بعض المفسرين في قوله

والمفسرة أو برز قلم أو اسان فافتح باب التحاور و زوال مدرة فلا بد من عيب وان تجد فسامح ولا تفت عن العيوب فقبولك ما يناله الاخ الصالح ولا تكن كمن قال فيهم بعض الصالحه
 اذا تأخرتهم لم تطف فيهم * سوى حرفين من الاسلم * واعتبر قولهم منهم * فمن الذي ماسا فطف * ومن له المسسنى فقط
 سوى محمد الذي * عليه جبريل همط * وأرغب الى من طالع كاشه اذا أن بعض عنه من الانكار والانتقاد وينظره
 بصالح النظر والاعتقاد وبسامح امام نفسه من التخصيف والتخريف والزبادية والتطفف ويصلح به لم وانصاف ما فيه من الخلل
 ويقال جملنا الصنيع والاعضاة وحسن العمل فاننا لسانا من أهل هذا العلم ودرايته ٢٣١ ولان أمل علم العربية وصناعتها ومن
 أقام المدراس فطف عنه اللوم وفي

هذا المقام يقول قائل القوم
 اذا اعتذر الجاني عما فعله ذنبه
 وكل امرئ لا قبل له بذنب
 وانما جلنا على جرح هذا الكلب
 المبارك ثلاثة أمور الاول حسن
 ظني برئ كما أن يجني تقصيري
 وخوفي أقدمني عليه رجاءه وسعة
 فضله وانى لطعم في رحمة سقت
 الغضب وفيض لا يخص من غلب
 وان كنت است أهلا لان ارحم
 قريبنا الكريم أهل لان برحم
 الثاني محبة ان اكون متصفا
 باحدى الخصال التي اذامات ابن
 آدم انقطع عنه الامنال أرجو
 من الله تعالى الكريم اجتماعها
 لانه كرم حلم الثالث شدة
 محبتي لأهل هذا الخطاب وتعلقنا
 بؤلاء الاحباب لانهم رضى الله
 تعالى عنهم محل الكرم وطفيل
 ساحتهم لا يردون بابهم لا يصدك
 قال بعض احبابهم
 هم سادتي هم منقبي أهل الصفا
 حازوا المعالي والمزايا الفخرة
 حاشا لمن قدحهم أو زارهم
 أن يهملوا سادتي في الآخرة
 نور كما قال غيره

وما ألف فيه المنطق فيه هذا ولم أودع هذا الكلب وناجحت فيه من الابواب خصوصا
 بابي الدلالة والكلام اللذين هما من خلاصة المرام شيأ من نفيس درر اسرارهم وغرر
 معارفهم وانوارهم وانما جئت من ذلك وأودعت هناك ما أمكن ذهني التوصل اليه
 والتسوية عليه كما بينته فيما قدمته وهناك ما لا يعلمه بالعقل الفاهون وما يفقهه الا العاقلون
 الذين وجدوه فعملوه وسلكوه ففهموه وفتح لهم قصره وكشف لهم فوصفه فانبت
 من ذلك ما راضع والبسر مما قاده الى التسبب وأوصلته لكل متبرك وهو بدرة أهل الله
 متمسك وأدليت متبرك كادلائي مع من أدلا من أخلاقي وهذا البحر العظيم الذي لا يدرك
 قعره ولا يستنفد ما فيه وودره بلغة الله فيهم معناه ومناي وكل فيه رجاءهم ورجائي وهذا
 آخر ما قدر في هذا الوقت المرامه وانما جازوه وجرى شدة الله أخراجه وامراة من ذكر اخبار
 ههنا السيد الكريم وانقيوضات والعلم والامراز والاحوال والافوار التي تنبئ عن مجده
 العظيم الذي تكل اللسان عن استيفاء فضائله وتقصير الاقلام عن وصف مجاسنه وشمائله
 كفى وهو من حزب الله الذين هم الملائع والوصف ما هم عليهم أعز من ان يظفروه واغلا
 فليكتف بهذا القدر المتبركون وبيستمن به الناسكون والناسكون فكفي بهركة ونورا
 وانها لاجمعين وسرورا نعمنا الله به يوم لا ينفع مال ولا شون ورجناه يوم تكثر الاحوال
 واقترون وسأخافنا بحصانهم من الحفظ النفسه وخلصنا من رق الاخبار بمجاه صاحب
 الانوار الى الحضرة القدسية وجعلنا مع ذلك الرقيق وملكنا نتج هذا الطريق الهولي
 التوفيق والحمد لله على ما أتوه به من الاطام ومن به من الكمال والاعنام مما جمعت في هذا
 الوقت من علوم هذا الامام نسأله سبحانه وتعالى أن لا ينقطع عنا ما خولنا من ارفاده وأن
 يسر مد علينا فيض مواهبه وامداده وأن يحتم علينا بذلك الى يوم لقائه وان يتفضل علينا
 بالانابة اليه والانتطاع عما سواه والجمع عليه وأن يهب لنا قبة لا تنادر ذنبا ومفسرة لا تترك
 لوما ولا هيما وأن يكرمنا بدوام رضاه ودوام نعمته وأن يمدنا بالاحسان وسائر المسامين برحمته
 والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبي الرحمة وشقيق الأمة وعلى آل الطين
 وبجانبه الاكرمين وتابعيهم من المحبين صلواته وسلامه تعالى على من اتبع الهدى والحمد لله
 رب العالمين وكتب بيده القابلة العبد الخاني في حرم حضرة الخاني الفقير الى الله على حرازم
 ابن العربي برادة الغري القاسي دارا ومشاغفرا لله ولوالديه ولاشياحه وكافة المسلمين آمين

في جمعت وصل على الناس * وكل من حبر ما به من ياس انتم مرادى رماني الكون غيركم * لولا لم تطب نفسي وانفاسي
 لانتهم لوني فاني عسدهم تركم * حاكم سادتي حتى على الراس ونحو وان لم تكن منهم فان الله تعالى قد من علينا بعينهم بحجة صادقة
 بمحض فضله وسوغ طولوه ورجوه تعالى بمحض ذلك الفضل ان يشتماعلها ولحقناهم بقول خير اليه البرمومع من أحب وقوله صلى
 الله عليه وسلم من أحب قوما كان منهم اللهم كما مننت علينا ولا تعرفهم ولا تحبناهم بمحبتهم ورو عنهم ولا تحلل يبتناز بينهم حتى
 تحللناهم وقد خلاصنا من كلهم بالرحم الراحمين بآب العالمين وقد ادعنا هذا الكلب المبارك ما كسب الطالبين نوروا ويشتف
 في قلوبهم فرح وسرورا وتقر به العيون رتبني به كل محزون وتسخله أذن السامع وتذرف له العيون بالملمع ويتنفع به ان
 شاء الله تعالى العاصي والطائع فليكتف به المتبركون ويستعين به الكون والناسكون فكفي بهركة ونورا وانها لاجمعين

وسموا بقعة الله تعالى به يوم لا يقع مال ولا دين ورجناه يوم تكثر الأهل والفتون وسماحنا فجا بعباده من الحظوظ الثمينة
 وخلصناه من رفق الأغنياء صااحب الأنوار الباقية وأخذنا بدينه الى عروس الحضرة القدسية محمد الجاني بالاسرار من الحضرة
 الالهية وجعلنا مع ذلك التزويق وسلك بناه فاشج العاريق أعوذ بكلماته الكاملة التامة وأعوذ بكيف رحمة الشاملة العامة
 من كل امكالم الذين ينزل اليقين وبعود في العاقبة بالندم أو بقدر في الأمان المنوط بالعدم والدم وأسأله بمختلوع العشق وخشوع
 البهرو وضوء الخلاله الأعظم الأكرم تشفعاً اليه نور الذي هو الدين في الاسلام وتوسلاً له بمخرا الانام محمد عليه الصلاة
 والسلام وبأخوانه الانبياء والاسل الكرام ٢٣٢ وبآله وصحبه مصابيح الأنظار وسيد الأولياء الذي هو خاتمهم ومحمد من الملوك

السلام سدي أحمد بن محمد
 الثاني ذي الشرف والمقام النبويه
 المحض للإمام ثم أسأله بصر طه
 المستقيم وقرأ أنه المجيد وطريقه
 هذا الشيع وبجاء خبره وعبا
 لقيت من تذايلين وعرف في الجين
 في عمل هذا الكتاب المفصيح عن
 حقائقه المطالع على غرضها
 المثبت في مداحها المتكثر
 بفوائدها التي لا توجد الا في هذا
 ولسان التقصير في طول مدحه
 قد ير فاسأل الله تعالى الذي به
 الضرو والنفع والاعطاء والتمنع أن
 يجعله لوجهه خالصاً وأن
 تتداركني بالطاقه اذا الظل
 أضحى في القامه قاصداً وان
 يتقبل مني الله هو السميع العليم
 وأن ينعم بمن تافاه بقوله أنه
 حواد كرم وأن يرفع درجتي في
 جنات النعيم وأن يجعله ذخيرة
 لي عند الله ذوا الفضل العظيم
 وأن يخفف عني كل تعب ومؤنة
 وأن عذني بحسن المعونه وأن
 يهب لي خاتمة الحسير ونقيني
 مصارع السوء ويخار زعم
 فرطاني يوم التنادوان لانه يفضي
 بهما على رؤس الاشهاد أباً والذي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من على خلقه الهداة الداعين لطاعته وحطهم أئمة يقتدى بهم الضال
 في سيره وطريقته والصلاة والسلام على أشرف الخلق الهدى الى طريق الحق وعلى آله
 السادة الأجناد وأصحابه أولى الامداد والارشاد وبعد ذلك فقد تم طبع كتاب حواهر
 المصاني وبلوغ الاماني في فض قدوة الانام وصحة الاسلام مرقى المريرين ومرشد
 السالكين الشيخ الواصل القدوة الكامل جيل السنة والذين وعلم المتقين والمهتدين
 الجامعين بين السريعة والحقيقة الفاضل النور والبركة على سائر الخليفة الواضخ الآيات
 والأسرار ومعين الجود والافتخار الشرف العف في القدر الملتف العارف الزاني
 والمهيكل الصغدي أبي العباس سيدنا ومولانا السيد أحمد الثاني رضي الله عنه وأرضاه وحمل
 الجنة منقلبه ومثواه تأليف العلامة الدراكة الفهامة الشيخ عزي حازم بزاده المغربي
 الفاسي التتائي أسكنه الله دار التتائي مزين المرامش كتاب رماح حرب الرحيم على
 محور خرب الرحيم للإمام أبي حفص سيدني عمر بن سعد الفوني نعمنا الله

بكتاتهم وأعاد علينا من نعماتهم هذه المذم وكان غمام طبع

هذا الكتاب الجليل ذي المنظر الحسن والشكل الجميل

بالمطبعة المجرودية الثابت محل ادارتها بولاق مصر

المحرسة المحمية وكان ذلك أوائل شعبان المعظم

من عام سنة ١٣١٩ من هجرة النبوي

الأكرم المقيم صلى الله عليه

وسلم وعلى آله ومن

في صحته انتظم

أ. أمب

تم

وأقاربي وأشباهي وأحبابي وخلصنا دار القامه من فضله بواسع طوله وسائر جوده الله هو الجواد الكريم الرؤف الرحيم
 ونسأله سبحانه وتعالى أن لا يقطع عنا ما حوله من أرفاده وأن يبر مد علياً من مواهبه وامداداه وأن يجمع عملنا بذلك الى
 يوم نقائه وأن يعف عننا ما لا ياله اليه والافتقار عما سواه الجميع عليه وأن يهب لنا قوة لا تعارض ذنبنا ومعذرة لا تترك لوما
 ولا عتبا وأن يكرمنا بديوانه وراضه وقام نعمته وأن يعيننا سائر المسلمين برحمته والحمد لله على ما أجمع به من الاطعام ومن به من
 الاكل والاطعام والصلاة والسلام على سيدنا محمد بنبي الرحمة وشيعه الامه وعلى آله الطيبين وأصحابه الأكرام وتابعيهم
 من المحبين صلاته وسلاماته باقيا الى يوم الدين سبحانه ربنا رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿ فهرست الجزء الثاني من كتاب جواهر المعاني ﴾

صفحة

٢	الفصل الثاني في الاحاديث النبوية وعلمونه الاختصاصية المصطفوية
٤٥	الفصل الثالث في اشاراته العلوية وحل مشكلاتها بعبارات ذهبية
١٣٧	الفصل الرابع في رسائله رضي الله عنه
١٦٨	الفصل الخامس في مسائله الفقهية وقناويه العلمية
١٨٩	الباب السادس في مجلة من كراماته وبعض ما سوى من نصيافته وقيسه مقدمة وخاتمة وبتقصدي وجوب محبة النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذكر الصلوات التي وردت فيه من مقبض فضله الشريف صلى الله عليه وسلم

﴿ فتمت ﴾

وهي رتبة الجزء الثاني من كتاب الرماح للامام سيدي عمر القوي الذي بالحاشي

مصحفه

- ٢ الفصل الخامس والثلاثون في ذكر آداب الذكر وما يراهم منه
- ٤ الفصل السادس والثلاثون في ذكر فضل شخص رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه وبيان أنه هو حاتم الاولياء وسيد العارفين وامام الصديقين ومجد الاقطاب والاعوان وأنه هو القطب المكنون والبرزخ المحتوم الذي هو الواسطه بين الانبياء والاولياء بحيث لا يتناقى واحد من الاولاء من كبريائه ومن صغره من حصره في الاواسطه من رضى الله تعالى عنه من حيث لا يشعربه ذلك الولي
- ٣٥ الفصل السابع والثلاثون في بيان أن من اعمال البر ما يقتضي شفران الذنوب الكبائر والفساد وفي بيان حوار مغفوره الله تعالى له بعد جمع ذنوبه الماضية التي فيها والاستعانة التي بها عملها وأن الولي قد يدلي ولا يتهم وقد لا يعلمه وقد يعلم انه مأمون لعنايه
- ٤٣ الفصل الثامن والثلاثون في فضائل المتعلقة به رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه بأى وجه من وجوه المتعلقةات وبما عدائه تعالى لهم وفنسل الاذكار اللازمة للظاهر وبما عدائه الله تعالى لتأله على الاحمال
- ٥٤ الفصل التاسع والثلاثون في ذكر فضائل الاذكار اللازمة للظاهر وبما عدائه الله تعالى لتأله على الاحمال ودلائلها في الكتاب والسنة وجامع الاله
- ٩٠ الفصل العاشر والاربعون في ذكر فضائل الادكار غير اللازمة التي يختص بها الخواص من أهل الطائفة
- ١٠٧ الفصل الحادي والاربعون في شرح ما في الادكار اللازمة للما رتبة لان احصاء القاب عند الله كطوبى من القادر والخسور لا يمكن الا معرفة معنى الادكار والخصوص هو روح الاعمال واحداً من الادكار الى معنى ما يدكره امرؤ ولا يتحالة
- ١٣٠ الفصل الثاني والاربعون في المناصير التي هي اعلم الادكار اللازمة للطائفة
- ١٤٦ الفصل الثالث والاربعون في بيان تسميه طريقته الطائفة بالاجرة المحمدية الاراهيمية الخسفية الحاميه
- ١٥٨ الفصل الرابع والاربعون في ذكر الدلائل على الحاجة وسرورها المعتمدة على الدواعي
- ١٦٦ الفصل الخامس والاربعون في ذكر بعض حالات هذه الطائفة
- ١٦٨ الفصل السادس والاربعون في الجواب عن رضى الله تعالى عنه في مسائل متفرقة أخذها من النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعادها من واحد مما لا ريب من الفضائل والامرار ما لا يحيط به الا ولاه الكريم الوهاب وحده عالمه من الله أو من السلافة وأزكى السلام قد يعرض علمه بها بعض من لا قدمه في العلم وماذا ينبغي على قسور علمه وبوعده لا بها كما هو موصوف على ما في سدهد امامه وغيره من المداهب وان كما قد قد ما أن أصحاب الفقه الاكبر لا يتقدمون بذهب من مذهب المحمديين بل يدورون مع الحق عند الله تعالى أجماعاً
- ١٩٣ الفصل السابع والاربعون في اعلامهم أنهم هم الامم التي لا بد من اعلمها

و يترجم عليهم في كتابهم

١٩٥ الفصل الثامن والأربعون في اعلام المتقدمين في اعطاء الورد اذنا صهيان له الاذن الصحيح عن شيخه المأذون بالمتقين والارشاد لاسيما من بلغ منهم مرتبة الخلافة باستغلاف من كان خليفة أنه لا بد لكل من يدعو الى الله تعالى وكان صادقا في دعواه من الصبر على اساءة اخوانه كما صبر من كان قبله من الدعوة الى الله تعالى حتى أودوا

٢٠٣ الفصل التاسع والأربعون في أمر الاخوان المنتسبين الى طرق أهل الله تعالى أن يعظموا اذية المنكرين والمعرضين عليهم وعلى ساداتهم والاولياء اقتداءً بأنبياء الله تعالى ورسوله والتأسي بهم .

٢٠٧ الفصل العاشر في حسن في اعلامهم خصلته تدخل لهم صفة الخلاق أجمعين
٢١١ الفصل الحادي والخمسون في اعلامهم أنه ينبغي لكل انسان أن يجتهد في خلاص نفسه وبشهر وقوم بساق الجد والاجتهاد في عبادة ربه ولا يعوقه عنها كل عائق ولا يشغله عنها كل شاغل من أهل والدول ووطن وصديق ودار وعشرة ومال وغير ذلك مما يوق على الاقبال على الله والادبار عما سواه ولو اذ ذلك الى سفارة الاوطان بل وضرب الاعناق بالمجيرة والجهاد واعلامهم أن المجيرة واجبة في هذا الزمان على كل من كان في البلد فعمل فيه المصالح جوارا من غير مبالاة بها ولا يمكنه تغيير ذلك كما تجب المجيرة من بلاد الكفار واكتفاء على قسمة كبرى رضى عنى فالكبرى هي المعذوية التي في القلوب والصغرى هي الحسية التي تفعل بالابدان

٢٣١ الفصل الثاني والخمسون في ذكر الاسماء الواجبة لا تقطاع العبد عن ربه عز وجل الطارئة على هذه الامة المخزية من غير شهرة ولا كثرهم وهي محصورة في ثلاثمائة وستة وستين سببا كلهم واجبة لا تقطاع العبد عن ربه عز وجل

٢٣٩ الفصل الثالث والخمسون في اعلامهم أنه يجب على كل مكلف يريد أن يخلص نفسه من سخط الله وغضبه وأن يقوز رضاه أن يبادر الى التوبة النصوح وأنهما مقبولة تطعا إذا صحت باستكمال شروطها وأداها

٢٤٨ الفصل الرابع والخمسون في بعض كلامه وصاياه رضى الله تعالى عنه وأرضاه وعنايه
٢٥٩ الفصل الخامس والخمسون في ذكر بعض ما يكفر الذنوب

٢٦٥ الخاتمة نال الله تعالى حسنها في بيان شرف الذكر على غيره من سائر الطاعات لانه لا يتقاضى بانتفاء الدنيا بل هو مستمر للأثر من في الدنيا والآخرة وذكر الجنة وبعض صفاتها وصفات أهلها وأنهم مداوسون على الذكر فيها

بيان بعض أصناف كتب مطبوعة على ذمة مطبعي الفتى في مصر
الكتبي بمصر بجوار الأزهر

مصحف قرآن اشكال على ورق جيد كبير ووسط وصغير
حاشية الصاوي على الجلالين تفسير القرآن أربعة أجزاء
التجاري الشريف وبم اشبه حاشية السندى أربعة أجزاء
موطأ الإمام مالك مشكول بالشكل الكامل على ورق جيد جزآن حديث
كتاب الشفا للقاضي عياض حديث كتاب نيل المرام ومصباح الطلاب
مختصر الخامع الصغير حديث الشرحيني على الأربعين حديث
تنبيه الغافلين تنبيه المعترين
أفضل الصلوات على سيد السادات فتح الرسول صلوات
أوراد سيدى أحمد التتاي أوراد سيدى أحمد الدردير
أوراد سيدى عبد القادر كتاب نديم الادب
ديوان عيشة هاتم ديوان الحميدى
هزار الخوف شرح قصيده أبوشادوف تجنيس وتسميع الهذرية
سؤال لنى أشكال علم الميقين فى الرد على المتنصر عماد الدين
عقود الجمان فى المعاني والبيان والبديع
السيرة الحلبية ومهاشها السيرة النبوية تحت الطبع
حاشية العطار على الحصى على المذهب مختار الصحاح فى اللغة
شرح ورد سحر وبم اشبه شرح ورد السائر مجمع الشاطبية مرآت
متلا على قارى على الجزرية وصايا سيدنا مالك الحارون الرشيد
رسالة أنى زيد من حائل مشكول بخط ممرى
التسوى على العاصمية مقامات الحريرى
تاج الملوك لامن الحاج مجربات الدربى
الهوايد فى الصلاة والعباد أوصح المسالك على أله ما بن مالك
الاحواص المحصية فى الأحكام الشرعية من الكثر الطائى على أكبر
حاشية الصاوي على المبريد توحيد من المنهج فى تفه الشافعى
الحطاب الشربى وهادشه تقرير الشيع عوض فى فقه الشافعى
قاله الحلما ومعا كفا طرقا ومهاشها كليل وده أدب
حاشية دالحكيم على الخيال على اله تايد

